

إِصْدَارَاتُ مَوْسُوعَةِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

مَشْرِاقُ الْإِسْلَامِ

عَلَى صَحاحِ الْأَشْهُامِ

لِلْقَاضِي

أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَّاضِ الْبَغْصِيِّ السَّنْبُغِيِّ الْمَالِكِيِّ

الْمُتَوَفَّى (٥٥٤٤)

وَمَعَهُ

تَعْقِبَاتُ ابْنِ قُرُونٍ فِي الْمَطَالِغِ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك

بِإِذْنِ الْإِسْلَامِ لِلتَّحْقِيقِ

تَمَوِيلُ

مَوْسَسَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي طَرِيقَةَ



عطاءات العلم

مَوْسَسَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي طَرِيقَةَ



مَوْسَسَةُ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الِرَّاحِدِيِّ الْخَبَرِيَّةِ

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

تنفيذ:

دار الكمال للطباعة

سوريا - دمشق

هاتف : ٩٦٣ (١١) ٣١١٧٨٣٧+

تلفاكس : ٣١١٥٤٠٦ (١١) ٩٦٣+

www.al-kamal.net

Email: info@al-kamal.net

إشراف:



عطاءات العلم

إحدى مبادرات

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز
الراجحي الخيرية

تمويل:



مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية
SULAIMAN BIN ABUL AZZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

المملكة العربية السعودية
الرياض

هاتف: ٤٩٢٠٠٣٣ ١ ٩٦٦+

فاكس: ٤٩١٠٢٤٢ ١ ٩٦٦+

<http://www.rf.org.sa>

مِثْلُ قَوْلِ الْأَنْوَارِ

عَلَى صَحاحِ الْأَشْجَارِ

لِلْقَاضِي

أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَّاضِ الْحَضِيِّ السَّبْئِيِّ الْمَالِكِيِّ

الْمُتَوَفَّى (٥٥٤٤ هـ)

وَمَعَهُ

تَعْقِبَاتُ ابْنِ قُرْقُولٍ فِي الْمَطَالِجِ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

﴿ أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك ﴾

دارُ الكُتُبِ الْمُتَّحِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال القاضي عياض يصف كتابه :
لم نضع كتابنا هذا لشرح لغة وتفسير معان
بل لتقويم ألفاظ وإتقان

قال الحافظ ابن الصلاح :
(مشارق أنوار) تبدت بسببته
ومن عجب كون المشارق بالغرب

قال ابن فرحون في حقّ المشارق:
وهو كتابٌ لو كُتِبَ بالذهب أو وزن بالجوهر
لكان قليلاً في حقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة عطاءات العلم

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّه مما يَسُرُّ عطاءات العلم رعايتها وإشرافها لـ «موسوعة صحيح البخاري» وما لحقه من أعمال، وكان من أهم الكتب التي أدرجت في الموسوعة في إصدارها الأول مَعْلَمَةٌ «مشارك الأنوار على صحاح الآثار» للقاضي عياض بن موسى اليَحْصُبِيّ البُسْتِيّ (الْمُتَوَفَّى سنة ٥٤٤هـ) والقاضي من العلماء المتفَنِّين، ومن أهل المُكَنَّةِ في علم الحديث رواية ودراية، فقد أخذ عن الكبار كأبي علي الصَّدْفِيّ وأبي عبدالله المازَرِيّ.

وكتاب المشارق ضَبَطَ فيه القاضي ألفاظ الصحيحين وموطأ الإمام مالك ضبطاً يُؤْمَنُ معه التصحيح والتحريف، وبَيَّنَّ اختلاف الروايات، وشرح الغريب، وبَيَّنَّ مُشْكِلَاتِ الأسماء والألقاب والأنساب، وعَرَّفَ بالأمكنة والبلاد، ورَتَّبَ ذلك على ترتيب حروف الهجاء عند المغاربة، فجاء الكتاب في غاية الضبط والإتقان والنَّفَاسَةِ، وكان الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح حَفِيَّابَهُ حتى قال فيه:

مشارك أنوارٍ تَبَدَّتْ بِسَبْتَةٍ وذا عجبٌ كون المشارق بالغَرْبِ

ومما زاد الكتاب حسناً هذا التحقيق الذي ضَبَطَهُ على نسخ عالية، مع عزو كلِّ لفظة إلى موضعها في الكتب الثلاثة، ولا يخفى ما في هذا العمل من الجهد الكبير.

وعطاءات العلم إذ تقدم هذا الكتاب لأهل العلم وطلابه فإنَّها تتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لمؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية على تمويلها ودعمها لطباعة هذا السفر النفيس، ليكون ضمن إصدارات موسوعة صحيح البخاري، والشكر موصول لدار الكمال على جهودهم المباركة في تحقيق الكتاب وإخراجه هذا الإخراج المتميز.

سدد الله الجهود وبارك الخطى وأصلح النيات إنه سميع مجيب
وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عطاءات العلم

إحدى مبادرات مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية

مقدمة التحقيق

القاضي عياض وكتابه «مشارك الأنوار»

أ - التعريف بالقاضي عياض رحمه الله

١ - اسمه ومولده ونشأته :

هو القاضي، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو^(١) بن موسى بن عياض اليحصبي، الأندلسي، ثم السبتي، المالكي.

ولد سنة (٤٧٦هـ) في سبتة بالمغرب، وكان جده عمرو رجلاً صالحاً من أهل القرآن الكريم، وهو أول من استقر في سبتة، وابتنى فيها داراً ومسجداً، ثم مات ودفن فيها. بدأ القاضي عياض بحفظ القرآن الكريم حتى ختمه، ولم يحمل العلم في حداثة عمره، بل شغف به متأخراً، وأقبل عليه بكلية حتى فاق أقرانه، فقرأ على أعلام سبتة والرحلين إليها من المحدثين وأهل العلم.

ثم رحل ودخل الأندلس، ومكث في قرطبة يحمل العلم عن علمائها والوافدين إليها، كما رحل إلى غرناطة، ومُرسِيّه في شرق الأندلس، وبعد عودته لسبتة رحل أيضاً إلى فاس. واستبحر في العلوم، وجمع وألف، وسارت بتصانيفه الرُكبان، واشتهر اسمه في الآفاق^(٢).

٢ - أهم شيوخه :

تفقه القاضي عياض بأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي (ت: ٥٠٥)، وقال: لازمته كثيراً للمناظرة عليه في «المُدونة» و«الموطأ»، وسماع المصنفات، فقرأت وسمعت عليه

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٢/٢٠)، ووقع فيه اسم جده: «عمرو» بدل عمرو، وذكر ابنه في كتابه «التعريف بالقاضي عياض» (ص: ٤)، والمقري في «أزهار الرياض» (ص: ٢٣): عمرو.

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٤/٢٠).

بقراءة غيري كثيرًا، وأجازني بروايته.

ثم رحل سنة (٥٠٧هـ) - بعد أن استوفى الأخذ عن النَّابِهين من أهل بلده - إلى الأندلس طلبًا لسماع الحديث وتحقيق الروايات، وطاف بحواضر الأندلس التي كانت تفخر بشيوخها وأعلامها في الفقه والحديث؛ فنزل قرطبة أول ما نزل، وأخذ عن شيوخها المعروفين كمسند قرطبة ابن عَتَّاب (ت: ٥٢٠هـ)، وابن رُشد (ت: ٥٢٠هـ)، وأبي الحسين بن سراج (ت: ٥٠٧هـ) وغيرهم، ثم رحل إلى مُرْسِيَّة شرق الأندلس سنة (٥٠٨هـ) للأخذ عن أبي علي الصَّدُوق (ت: ٥١٤هـ)، فوافق اختفائه خشية استلامه القضاء، وبقي أشهرًا حتَّى فرَّج الله عن الشَّيخ، فلزمه واختصَّ به، وسمع عليه «الصَّحيحين»، و«المؤتلف والمختلف»، و«مشتبه النسبة» لعبد الغني، وغيرها.

كما أخذ عن أبي بكر بن العربي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، واستجاز الإمام المازري (ت: ٥٣٦هـ)، والحافظ أبا علي الغساني الجباني (ت: ٤٩٨هـ)، والحافظ أبا طاهر السلفي (ت: ٥٧٦هـ)، فأجازوه.

وذكر في مشيخته «الغنية» التي جمعها لنفسه (٩٨) شيخًا، ممَّن سمع منهم أو أجازوه، وقال في ختامها: هذه مائة ترجمة، وقد تركنا جماعة ممَّن لقيناهم وذاكرناهم وحضرنا مجالس نظرهم من الفقهاء والرواة ممَّن لم نحمل عنهم الكتب ولا الحديث؛ اقتصارًا على ما ذكرناه، وبالله تعالى التوفيق، وهو تعالى يرحم الجميع برحمته^(١).

ويذكر أنَّ ممَّن استجازه القاضي عياض ولم يُجزه الزمخشري صاحب «الكشاف» (ت: ٥٣٨هـ) رحمهما الله تعالى^(٢).

٣ - مناصبه:

تولَّى الإمام القضاء في عدَّة مناطق، بدأها ب: «سَبْتَة» مسقط رأسه، وبقي قاضيًا بها ستَّة عشر عامًا، ثمَّ انتقل إلى غرناطة العاصمة العلمية والثقافية لبلاد الأندلس، وليَّ قاضيًا فيها ما يقرب من سنتين، قبل أن يرجع إلى سَبْتَة، ثمَّ عاد إلى قضاء سَبْتَة واستمرَّ فيه حتَّى

(١) «الغنية» (٢٢٧).

(٢) «أزهار الرياض» (٢٨٢/٣).

سيطر عليها الموحدون، الذين طلبوا منه التَّحَوُّل عنها إلى بلدة صغيرة في بادية تادلا^(١) تدعى «داي»، فتسلَّم قضاءها مدَّةً قبل أن يموت ويدفن فيها.

وكان مثالا للقاضي الحازم، والفقير الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، يردُّ الحقوق لأصحابها، ويخلص الضُّعفاء والفقراء من المتسلِّطين.

وجمع ابنه محمَّد النَّوازل التي قضى فيها في كتاب بعنوان: «مذاهب الحاكم في نوازل الأحكام»^(٢).

وتسلسل القضاء في أسرته من بعده فتولَّاه ابنه القاضي محمد بن عياض (ت ٥٧٢هـ)، ثم حفيده وسميَّه عياض بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، وابن حفيده محمد بن عياض بن محمد بن القاضي عياض (ت ٦٥٥هـ).

٤ - صفاته:

حبى الله تعالى القاضي عياض كثيرا من مكارم الأخلاق الجبليَّة والمكتسبة، مع زهد وورع وعفَّة، ووصفه ابنه محمَّد فقال:

«نشأ أبي على عفة وصيانة، مرضيَّ الخلال، محمود الأقوال والأفعال، موصوفاً بالنبل والفهم والحِذْق، طالبا للعلم، حريصا عليه، مجتهدا فيه، معظما عند الأشياخ من أهل العلم، كثير المجالسة لهم، والاختلاف إلى مجالسهم، إلى أن برع في زمانه، وساد جملة أقرانه، وبلغ من التَّفَنُّن في فنون العلم ما هو معلوم، فكان من حفاظ كتاب الله تعالى... لا يترك التلاوة له على كل حالة، مع القراءة الحسنة المستعذبة، والصَّوت الجهير، والحظَّ الوافر في تفسيره، والقيام على معانيه وإعرابه وشواهد وأحكامه، وجميع أنواع علومه.

وكان من أئمة وقته في الحديث وفقهه وغريبه ومُشْكِلِه ومُخْتَلَفِه، ومن صحيحه وسقيمه وعلله، وحفظ رجاله ومتونه، وجميع أنواع علومه، أصوليا متكلِّما، وكان لا يرى الكلام في ذلك إلا عند نازلة، فقيها حافظا لمسائل المختصر والمدونة، قائما عليها، حاذقا بتخريج الحديث.. عاقدا للشروط، بصيرا بالفتيا والأحكام والنوازل، نحويا ريانا من الأدب،

(١) تادلا: منطقة من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس. انظر: معجم البلدان ٥/٢.

(٢) «جهود القاضي عياض في الحديث» (ص: ٨٩).

شاعرًا مجيدًا... مليح القلم، من أكتب أهل زمانه، خطيبًا فصيحًا، حسن الإيراد... عارفًا بأخبار الملوك وتنقل الدول، وأيام العرب وسيرها وحروبها ومقاتل فرسانها... حسن المجلس، كثير الحكاية والخبر، ممتّع المحضر، عذب الكلام، مليح المنطق، نبيل النادرة، حلو الدُعابة، لئِن الجانب، صبورًا حليمًا، موطنًا الأكناف، جميل العشرة، حسن الأخلاق، بشامًا يكره الإطراء والإفراط في التصنع منه وله... منصفًا لأهل العلم، محبًا لطلبته، محرّضًا لهم على طلبه، مسهلًا لهم الطرائق، مبادرًا لقضاء الحوائج، صغير النفس غير متكبر، جوادًا سمحًا من أكرم أهل زمانه، كثير الصدقة والمواساة، عاملًا مجتهدًا، صومًا، يقوم ثلث الليل الآخر لجزء من القرآن، لم يترك ذلك قط، على أي حالة حتّى يُغلب عليه، متدينًا متورّعًا، متواضعًا مُتَشَرِّعًا، كثير المطالعة، لا يفارق كتبه، كثير البحث على العلم، توفي وهو طالب له، حسن الضبط، صحيح النقل، قوي الخطّ دقيقه... لينًا في غير ضعفٍ، لا تأخذه في الله لومة لائم... محببًا في قلوب العامة والخاصة، بعيد الصّيت، جميل الوجه طيب الرائحة، نظيف الملبس، باهي المركب...»^(١).

٥ - ثناء أهل العلم عليه:

كتب الرجال والتراجم طافحة بمناقب القاضي عياض، ومثنية عليه، وذاكرة لفضله وعلمه ونباهته.

قال ابن بشكوال -وهو من تلامذته-: «هو من أهل التّفنّن في العلم والذكاء واليقظة والفهم، واستقضي ببلده مدّة طويلة، حُمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة، فلم يطل أمده بها، وقدم علينا قرطبة، فأخذنا عنه بعض ما عنده»^(٢).

وقال ابن عُميرة في «بغية المُنكّمس»: «فقيه، محدّث، عارف، أديب، له تواليّف»^(٣). وهو عند ابن الأبار: «القاضي المحدّث الحافظ الحافل... وكان لا يدرك شأوه، ولا يبلغ مداه في العناية بصناعة الحديث وتقييد الآثار وخدمة العلم، مع حسن التّفنّن فيه،

(١) «التعريف بالقاضي عياض» لابنه (ص: ٣-٥).

(٢) «الصلة في تاريخ أئمة الأندلس» ابن بشكوال (ص: ٤٣٠).

(٣) «بغية المُنكّمس في تاريخ رجال أهل الأندلس» (ص: ٤٣٧).

والتصرف الكامل في فهم معانيه، إلى اضطلاع بالآداب، وتحققه بالنظم والنثر، ومهارته في الفقه، ومشاركته في اللغة والعربية، وبالجملة فكان جمال العصر، ومفخر الأفق، وينبوع المعرفة، ومعدن الإفادة، وإذا عُدَّت رجالات المغرب فضلاً عن الأندلس حُسب فيهم صدرًا، وله توالييف مفيدة كتبها الناس وانتفعوا بها، وكثر استعمال كل طائفة لها.

كما ذكره الإمام النّووي في «تهذيب الأسماء واللغات»، وقال: «إمام بارع، مُتَقَنِّن، متمكّن في علم الحديث والأصول، والفقه، والعربية، وله مصنفات في كلّ نوع من العلوم المهمة، وكان من أصحاب الأفهام الثاقبة»^(١).

وهو عند الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «الإمام، العلامة، الحافظ الأوحد، عالم المغرب، شيخ الإسلام»، ووصف توالييفه بأنها نفيسة، وقال: «له عدّة كتب منها: الشّفا، والمشارك، وجامع التّاريخ الذي أربى على جميع المؤلّفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سبّنة وعلماؤها»^(٢).

كما وصفه ابن خلّكان بقوله: «إمام وقته في الحديث وعلومه، والنحو واللغة وكلام العرب، وأيامهم وأنسابهم، وصنّف التّصانيف المفيدة»^(٣).

وقال الحافظ ابن كثير: «أحد شيوخ المالكية، وصاحب المصنّفات الكثيرة المفيدة، منها الشّفا وشرح مسلم ومشارك الأنوار، وغير ذلك، وله شعر حسن، وكان إمامًا في علوم كثيرة، كالفقه واللغة والحديث والأدب وأيام الناس»^(٤).

ونقل الكتّاني عن الإمام السّخاويّ قوله: «أعرف النّاس في وقته بعلوم الحديث والنّحو واللغة وكلام العرب وأنسابهم»^(٥).

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٤٣/٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١٢/٢٠).

(٣) «وفيات الأعيان» (٤٨٣/٣).

(٤) «البداية والنهاية» (٢٨٠/١٢).

(٥) «فهرس الفهارس» للكتّاني (٧٩٨/٢).

٦ - تلامذته :

حدّث عن القاضي جماعات متكاثرة من أهل العلم منهم على سبيل المثال :
 الإمام عبد الله بن محمد الأشيري (ت : ٥٦١هـ).
 الفقيه عبد الله بن أحمد ابن القصير الغرناطي (ت : ٥٧٦هـ).
 الحافظ خلف ابن بشكوال (ت : ٥٧٨هـ).
 ولده القاضي محمد بن عياض قاضي دانية (ت : ٥٧٥هـ).
 الحافظ أحمد بن عبد الرحمن اللخمي (ت : ٥٩٣هـ).

٧ - مؤلفاته :

بالإضافة إلى المناصب التي شغلّت وقت القاضي، ورحلاته وما تعرّض له من فتن وابتلاءات مع حكام دولة الموحّدين، فإنّ القاضي عياض رحمته الله خلف مكتبة علمية غنية ومتنوعة، أثنى عليها أهل العلم، ووصفوا مصنّفاته بالمفيدة والنافعة.
 وقد بلغت مؤلفاته خمساً وعشرين في فنون شتى، ذكر كثيرًا منها ابنه محمّد في الترجمة التي أعدها لوالده، المطبوعة باسم: «التعريف بالقاضي عياض»، والمقرئ في كتابه: «أزهار الرياض»، وذكر مترجموه العديد منها، وهي بإيجاز:
 ١- «الشفّا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم»، وهو من أشهر كتبه، وأكثرها انتشارًا، حتّى قيل: إنّ القاضي عياض لم يُعرف إلّا بكتابه الشفّا. وهو مطبوعٌ عدة طبعات^(١).
 ٢- «مشارك الأنوار على صحاح الآثار»، وهو من أشهر كتبه، وسيأتي التعريف به مبسوطًا.

(١) أعدّ الدكتور طارق طاطمي الباحث بمركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، بحثًا بعنوان: «أبو الفضل القاضي عياض السبتي ثبتّ ببلوغرافي». وفيه إحصائيات للشروح والمؤلفات الموضوعة على كتاب الشفّا، مرتبة ترتيبًا زمنيًا، وقد بلغ عدد ما ذكره (١٤٤) عنوانًا، أغلبها شروح على الكتاب، والباقي يتوزّع إلى حاشية وتعليق وانتقاء واختصار ومعارضة وختم وتخريج ونظم... وممّا أبرزه البحث أيضًا في خلاصاته أنّ الأعمال المغربية على الشفّا قد حازت قصب السبق، كما سجلت الأعمال المشرقيّة السّبق في الاعتناء بجمع أحاديثه وآثاره وتخريجها.

٣- «إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم»، في هذا الكتاب أبان القاضي عن تبخُّره في الفقه بالإضافة إلى تضلُّعه الحديثي، حُقِّق في رسائل جامعية، وطبع عدَّة طبعات، لكنه ما زال بحاجة إلى اهتمام علميٍّ رصين.

٤- «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع»، وهو من كُتُب فنون الرواية، وعُدَّ حَلْفَةً في سلسلة كتب المصطلح التي تربط كتب ابن الصَّلاح والتَّوويَّ وابن حجر ومن بعدهم بكتب المتقدمين كالرَّامهرمزيِّ والحاكم والخطيب البغداديِّ، طبع عدة طبعات، أتقنها طبعة الشَّيخ أحمد صقر رحمته.

٥- «بُغْيَةُ الرَّائِد لما تَضَمَّنَه حديث أُمُّ زرع من الفوائد»، فصلَّ فيه جوانبَ أظهرت أَلَمِيعَتَهُ رحمته، وطُبع الكتاب عدة طبعات أتقنها بتحقيق الأستاذ صلاح الدين الإدلبيِّ ورفاقه.

٦- «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك»، وهو موسوعةٌ في تراجم رجال المذهب، بالإضافة إلى الفوائد الكثيرة التي بثَّها القاضي في التراجم والنقولات، والكتاب طبع عدة طبعات.

٧- «الغُنيَّة»، وهو فهرست شيوخ القاضي عِيَّاض، طبع بتحقيق: ماهر زهير جرَّار، في دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

٨- «الإعلام بحدود وقواعد الإسلام»، طبع عدَّة طبعات، أتقنها طبعة دار ابن حزم بعناية الأستاذ بسام عبد الوهاب العجَّابي^(١).

٩- «التنبيهاتُ المُستنبطة في شرح مشكلات المدوَّنة والمختلطة»، وقد طبع الكتاب مؤخرًا عدة طبعات، منها طبعة في دار ابن حزم.

١٠- «أجوبة القرطبيين»، وهو عبارة عن أسئلة أرسل بها بعض علماء قرطبة وطلبة العلم فيها، فأجابهم القاضي عِيَّاض جوابًا شافيًا، وجمع ذلك في هذا الكتاب، وهو في عداد كُتُبِهِ المفقودة.

(١) ذكر الدكتور الترابي في «جهود القاضي عِيَّاض في الحديث» (ص: ١٦٦) ضمن مؤلفات القاضي: رسالة «القواعد»، ورَجَّح أنها مختصرة من: «الإعلام بحدود وقواعد الإسلام»، وذكر أنَّه وقف على نسخة منها في عشرين ورقة.

- ١١- «الأجوبة المُحَبَّرَةُ على الأسئلة المتخيرة»، ذكره ابنه في ترجمته لوالده، وقال: إنه وجد منها قسمًا يسيرًا، ولعله هو والكتاب السابق كتاب واحد.
- ١٢- «سير السَّراة في أدب القضاة»، وهو حصيلة معرفية، وخبرة عملية في القضاء لسنوات عديدة، ألَّفَه القاضي ليكون مصدرًا ومرجعًا للقضاة من بعده، وهذا الكتاب الآن في عداد الكتب المفقودة.
- ١٣- «مطامح الأفهام في شرح الأحكام».
- ١٤- «نظم البرهان في جزم الأذان».
- ١٥- «الفنون السَّنَّة في أخبار سَبْتَة»، تركه القاضي في مسودته^(١).
- ١٦- «السيف المسلول على من سبَّ أصحاب الرسول ﷺ».
- ١٧- كتاب في العقيدة، ذكره الذهبي في «تذكرة الحُفَّاز»^(٢).
- ١٨- «جامع التاريخ» الذي أربى على جميع المؤلفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سَبْتَة وعلمائها^(٣).
- ١٩- «المعجم في شيوخ ابن سُكَّرَة الصَّدفي»، قال ابنه: إنَّه يقع في سفر.
- ٢٠- المقاصد الحِسان فيما يلزم الإنسان، قال ابنه: إنه لم يكمله^(٤).
- ٢١- أجوبته عمَّا نزل أيام قضاائه من نوازل الأحكام، جمعها ابنه بعد أن وجدها في بطاقات متعددة، وضمَّ إليها شيئًا من عنده وأسمائها: «مذاهب الحاكم في نوازل الأحكام»^(٥)، طبع بتحقيق محمد بن شريفة، من منشورات دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.
- ٢٢- «غُنْيَة الكاتب، وبُغْيَة الطَّالِب في الصُّدُور والتَّرسُّل».
- ٢٣- كتاب «مسألة الأهل المُشْتَرَط بينهم النزاور».

(١) الإحاطة بأخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب (٦/١)، وقد يذكر: «العيون الستة».

(٢) (٦٨/٤).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٦٨/٤). ولعله هو المذكور باسم: «تاريخ المرابطين».

(٤) «ترجمة عياض» (١١٧).

(٥) «جهود القاضي عياض في الحديث» (ص: ٨٩)، وسماه إسماعيل البغدادى في «هدية العارفين» (٨٠٥/١):

مطامح الأفهام في شرح الأحكام.

٢٤ - ديوان خُطبه.

٢٥ - ديوان شعره^(١).

٨ - وفاته:

وبعد حياة مليئة بالعلم والتعليم، ونشر الخير والعطاء، رحل سراج المغرب المضيء، ليترك ضيائه مُشعاً في الأمة من خلال كُتبه وسيرته.

اتفق المؤرّخون لحياة القاضي عياض والمترجمون له على أنه تُوفّي بمراكش^(٢)، عام أربع وأربعين وخمس مئة هجرية^(٣)، وهو غريب عن بلده التي أخرجته منها المؤخّدون عند سيطرتهم عليها، هناك أذن الله لجسده أن يرقّد، مغموراً برحمات الله تعالى.

٩ - دراسات حول شخصية القاضي عياض وكُتبه:

عني العلماء والباحثون وطلّاب العلم بترجمة القاضي عياض، ودراسة كُتبه، ومنهجه، وأقواله في التفسير والحديث والعقيدة والتّاريخ وغير ذلك، ومما وقفت عليه دون استقصاء:

١ - «التعريف بالقاضي عياض»، لابنه القاضي محمد بن القاضي عياض المتوفّي سنة (٥٧٢هـ)، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية، بتحقيق الدكتور محمّد بن شريفة، ط٢ (١٩٨٢م).

٢ - «أزهار الرّياض في أخبار القاضي عياض»، تأليف شهاب الدين أحمد بن محمّد بن أحمد بن يحيى، أبي العباس المَقْرِيّ التلمسانيّ، المتوفّي سنة (١٠٤١هـ)، وهو مطبوع في خمس مجلدات، بتحقيق مجموعة من الباحثين، نشرت المجلدات الثلاثة الأولى مطبوعة

(١) زاد إسماعيل البغدادي في «هدية العارفين» (٨٠٥/١) الكتب التالية، (غريب الشهاب) (الصفحة بتحرير الشفا)، ولا نعلم مستنده في ذلك.

(٢) خالفهم ابن خلدون فقال: إنه مات بصحراء (تادلا). في قرية كان قاضياً فيها آخر حياته.

(٣) من كتاب «عياض وجهوده في الحديث» (ص: ١٠٧).

لجنة التأليف والترجمة والنشر، بالقاهرة، ونُشر الباقي في الرباط.

٣- «أقوال القاضي عياض في التفسير»، وهو بحث مُقدّم ل: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين بالرياض، قسم القرآن وعلومه، للباحث سلطان بن عبد الله بن محمد الجربوع، بإشراف الدكتور سليمان بن إبراهيم اللّاحم.

٤- «القاضي عياض وجهوده في علمي الحديث رواية ودراية»، للأستاذ الدكتور البشير علي حمد الترابي، طبع في دار ابن حزم، بيروت، ط ١ (١٩٩٧م).

٥- «القاضي عياض وأثره في الدراسات الأصولية»، تأليف: محمد بن وار، جامعة محمد الخامس، الرباط، كلية الآداب، رسالة ماجستير (١٩٩٥م).

٦- «القاضي عياض الأديب»، تأليف: عبد السلام الشقور، جامعة محمد الخامس، الرباط، كلية اللغة العربية، رسالة ماجستير (١٩٨٢م).

٧- «منهج القاضي عياض في العقيدة الإسلامية»، تأليف: غسان أحمد عبد الرّحمن، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (١٤١٤هـ).

٨- «منهج القاضي عياض في كتابه: إكمال المعلم، مع تحقيق جزء منه»، تأليف: حسين محمّد شواط، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (١٩٩٠م).

٩- «القاضي عياض مفسراً»، تأليف الدكتور حسن الوراكلي، طبع مكتبة المعارف، (١٩٨٤م).

١٠- «المسائل النّحويّة والتّصريفية في كتاب: مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، جمع ودراسة»، تأليف خوندكار أبي نصر محمد عبد الله، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (١٤٠٨هـ).

١١- «القاضي عياض وجهوده اللغوية» أطروحة دكتوراه للدكتور أحمد كسار الجنابي، تقدم بها إلى كلية اللغة العربية وعلوم القرآن في بغداد (٢٠٠٥م).

١٢- «القاضي عياض مؤرخاً» تأليف الدكتور عبد الواحد عبد السلام شعيب، محاضر بجامعة الفاتح بطرابلس، مطبوع ضمن منشورات الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية، بتطوان في المغرب، ط١ (٢٠٠٠م).

١٣- «القاضي عياض ومفهومه للإعجاز القرآني»، أحمد جمال العمري، نشرته مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في السنة العاشرة، (١٩٧٧م).

١٤- «القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته»، تأليف الدكتور الحسين بن محمد شواط، طبع بدار القلم - دمشق (١٩٩٩م).

١٥- «إجماعات القاضي عياض في الفقه الإسلامي جمعاً وتوثيقاً ودراسة» رسالة دكتوراه قَدَّمها صالح بن عثمان العمري، بإشراف الأستاذ الدكتور رمضان حافظ عبد الرحمن، في كلية الشريعة جامعة أم القرى (١٤٢٠هـ)، في مجلدين.

١٦- صدر عدد من مجلة المناهل المغربية لعام (١٩٨٠م)، وهو خاصٌ بالقاضي عياض.

١٧- «منهج القاضي عياض في شرح غريب الحديث في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار» تأليف الدكتور بكر بن محمد البخاري، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٣) لسنة (١٤٢٣هـ).

١٨- أقامت (مجموعة البحث في الكتب الحديثية الستة والتراث الناشئ عنها) التابعة لكلية اللغة العربية في جامعة القرويين في مراكش، ندوة وطنية بعنوان: «القاضي عياض وجهوده في خدمة الصَّحَّاحين، قراءة نقدية في أهم الأعمال العلمية المنجزة» بتاريخ (١٤٣٦هـ)، وصدرت في كتاب متكامل عن الجامعة المذكورة.

١٩- «دورة القاضي عياض» وهي ندوة أقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية عام (١٤٠١هـ)، وتشمل عدداً كبيراً من البحوث والدراسات حول مسيرة القاضي عياض العلمية وغيرها من مجالات الحياة، فبلغت (٤٣) بحثاً، وتقع هذه الأبحاث في (١١٧٠) صحيفة.

٢٠- كما صدر عن (منتدى ابن تاشفين المجتمع والمجال) الطبعة الثانية من كتاب بعنوان «القاضي عياض»، بمشاركة جماعة من العلماء والأساتذة، حيث تناول الشَّيْخ

الرحالي الفاروقي (شخصية القاضي عياض ومكانته العلمية والاجتماعية)، وتم إدراج مقالة للشيخ الطاهر بن عاشور بعنوان: (القول الفصل لأبي الفضل في عصمة الأنبياء من بعد النبوة ومن قبل)، كما تضمن هذا الكتاب أيضاً مقالاً لمحمد الفاسي بعنوان: (القاضي عياض)، وآخر يحمل العنوان نفسه لعبد الله كنون، وكتب أبو بكر القادري: (نضالية القاضي عياض ودفاعه عن عقيدته ومذهبه)، وكتب الأستاذ التهامي الراجي موضوعاً «للتعريف بكتاب الشفا».

وغير ذلك من الكتب والدراسات والمؤتمرات والندوات والمقالات التي أضاء كل واحد منها جانباً من جوانب هذا الإمام الكبير.

ب - التعريف بـ: «مشارق الأنوار»

١ - اسم الكتاب :

صرَّح القاضي عياض رحمته باسم الكتاب في مقدّمته فقال: «وسمّيته: بمشارق الأنوار على صحاح الآثار»^(١)، وكذلك نصّ على تسميته بهذا الاسم في «الإلماع»^(٢)، وبذلك قطع كلّ خلاف، وبه يتبيّن وهُم الإمام الذّهبيّ رحمته حين سمّاه: «مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار»^(٣).

٢ - نسبة الكتاب إلى مؤلّفه :

تواترت أقوال العلماء ونصوصهم ونقولاتهم في عزو هذا الكتاب إلى القاضي عياض رحمته، لدرجة لا يرتقي إليها شبهة، بدءاً من ابن المصنّف محمد^(٤)، وتلميذه ابن قرقول، مروراً بالعلامة المقرئ^(٥) وإلى عصرنا الحاضر.

٣ - الموضوع وسبب التأليف وغرضه :

وضّح القاضي سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال :

إنّه وجدَ الحاجة ماسّة لكتابٍ يجمّع شواردها - يعني: الصحيحين والموطأ - ويسدّد مقاصدها، ويبينُ مُشكِلكَ معناها، وينصّ اختلاف الروايات فيها، ويظهرُ أحقّها بالحقّ وأولاهها.

(١) انظر: (٦٠/١).

(٢) «الإلماع» للقاضي عياض (ص: ١٦٨).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢١٥/٢٠). وانظر كتاب: «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي (٨٠٥/١)، وأضاف كتاباً

آخر للقاضي بعنوان: «مشارق الأنوار في تفسير غريب الحديث».

(٤) «التعريف بالقاضي عياض» (ص: ١١٧).

(٥) «أزهار الرياض» (٣٥٠/٤).

فَنَظَرْتُ فِي ذَلِكَ فَإِذَا جُمُعُ مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَمَاهِيرِ تَصَانِيفِ الْحَدِيثِ وَأَمَّهَاتِ مَسَانِيدِهِ وَمَنْشُورَاتِ أَجْزَائِهِ يَطُولُ وَيَكْثُرُ، وَتَتَبَّعُ ذَلِكَ مِمَّا يَشُقُّ وَيَعْسُرُ، وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى تَفَارِيقَ مِنْهَا لَا يَرْجِعُ إِلَى ضَبْطٍ وَلَا يُحْصَرُ.

فَأَجْمَعْتُ عَلَى تَحْصِيلِ مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَمَّهَاتِ الثَّلَاثِ الْجَامِعَةِ لَصَحِيحِ الْأَثَارِ الَّتِي أُجْمِعُ عَلَى تَقْدِيمِهَا فِي الْأَعْصَارِ، وَقَبْلَهَا الْعُلَمَاءُ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ، كُتِبَ الْأَثَمَةُ الثَّلَاثَةُ: «الْمَوْطَأُ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْمَدَنِيِّ، وَ«الْجَامِعُ الصَّحِيحُ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، وَ«الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ» لِأَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ...^(١). وَشَرَحُهُ لَغَرِيبٌ مَا فِي الْكُتُبِ قِسْمٌ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا، لَا كَمَا يَظُنُّهُ مَنْ لَمْ يَمَارَسِ الْكِتَابَ، وَقَدْ نَصَّ الْقَاضِي عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

«...وَذَكَّرْنَا فِي آخِرِ كُلِّ فُصُولٍ مِنْ فُصُولِ كُلِّ حَرْفٍ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ تَصْحِيفٍ، وَنَبَّهْنَا فِيهِ عَلَى الصَّوَابِ وَالرَّوَجِ الْمَعْرُوفِ، وَدَعَتِ الضَّرُورَةُ عِنْدَ ذِكْرِ أَلْفَاظِ الْمُتُونِ وَتَقْوِيمِهَا إِلَى شَرْحِ غَرِيبِهَا، وَبَيَانِ شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهَا وَمَفْهُومِهَا، دُونَ تَقْصُّصِ لَذَلِكَ وَلَا اتِّسَاعٍ، إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ لِعُمُوضِهِ، أَوْ الْحُجَّةِ عَلَى خِلَافِ يَقَعُ هُنَالِكَ فِي الرِّوَايَةِ أَوْ الشَّرْحِ، وَنِزَاعٍ، إِذْ لَمْ نَضَعْ كِتَابَنَا هَذَا لِشَرْحِ لُغَةٍ، وَتَفْسِيرِ مَعَانٍ، بَلْ لِنَقْوِيمِ أَلْفَاظٍ وَإِتْقَانٍ»^(٢)، فَهُوَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ، وَمَقْصِدُهُ مِنَ الْكِتَابِ أَعْمُ.

وَخِلَاصَةُ الْقَوْلِ إِنَّ غَرَضَ الْقَاضِي مِنْ تَأْلِيفِهِ هَذَا يُمْكِنُ إِجْمَالُهُ فِي خَمْسِ نِقَاطٍ:

- ١ - تَصْحِيحُ الْأَوْهَامِ وَالْأَغْلَاطِ وَالتَّصْحِيفَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي رَوَايَاتِ «الْمَوْطَأِ» وَ«الصَّحِيحِينَ».
- ٢ - تَحْقِيقُ نَصُوصِهِمْ بِضَبْطِ أَلْفَاظِهَا.
- ٣ - شَرْحُ الْغَرِيبِ، وَبَيَانُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ.
- ٤ - بَيَانُ الْمَشْتَبِهَةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَنْسَابِ وَالْأَلْقَابِ.
- ٥ - تَبْيِينُ مَوَاضِعِ الْبُلْدَانِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ.

(١) انظر: (٥٦/١). وقد أطال الشكوى في المقدمة من مشكلة التساهل في التحمل، ولعل هذا التساهل الذي رآه

القاضي عياض كان أحد دوافع التأليف.

(٢) انظر: (٥٩/١).

وذلك لأنه رأى بعض المتأخرين قد تساهلوا في الأخذ والأداء حتى أوسعوه اختلافاً، ولم يألوه خبالاً^(١).

٤ - الجهود السابقة في شرح الغريب وضبط المشكل وبيان الوهم:

ممّا لا شكّ فيه أنّ القاضي عياض رحمته قد سبق إلى هذا الباب، في بيان الغريب سواء مُقيّداً بكتاب أو لا، ككتاب عبد الملك بن حبيب السلمي (ت: ٢٣٥هـ): «تفسير غريب الموطأ»، وكتاب أحمد بن عمران الأخفش (ت حوالي ٢٥٠هـ)^(٢): «غريب الموطأ»، وكتاب أبي الوليد الصابوني (ت: ٤٢٣هـ): «تفسير البخاري»، وكتاب الحميدي (ت: ٤٨٨هـ): «غريب الجمع بين الصحيحين».

كما سبق القاضي عياض في ضبط الروايات وبيان وهم الرواة فيها بعمل الحافظ أبي علي الجيّاني (ت: ٤٩٨هـ) في «تقييد المهمل وتمييز المشكل». لكنّه لم يسبق في الجمع بين الأمور الثلاثة: الغريب، والمشكل، والوهم والتّصحيح. كما أنّه لم يسبق - فيما نعلم - في الجمع بين الكتب الثلاث في هذا الباب.

٥ - منزلة الكتاب:

كتاب «مشارك الأنوار على صحاح الآثار» من أجلّ كتب القاضي عياض قدراً، وأنبهها ذكراً، وأكثرها دلالة على عظم مكانته في فنون الرواية.

قال رحمته في بيان منزلة كتابه هذا:

«هو كتاب يحتاج إليه الشيخ الراوي كما يلجأ إليه الحافظ الواعي، ويتدرّج به المبتدي كما يتذكر به المنتهي، ويضطرّ إليه طالب التّفقّه والاجتهاد، كما لا يستغني عنه راغب السّماع والإسناد، ويحتجّ به الأديب في مذاكرته، كما يعتمد عليه المناظر في مُحاضراته^(٣)».

(١) ينظر: مقدمة «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (١/٥٢).

(٢) وقد طبع كتاب الأخفش مؤخرًا في دار النوادر.

(٣) انظر «مشارك الأنوار» (١/٥٩).

وقال ابن فَرْحُون: وهو كتاب لو كُتِبَ بالذهب أو وزن بالجواهر لكان قليلاً في حقه^(١).
وقال ابن الأَبَّار: أنشدني أبو عبد الله الشَّاطِبيُّ صاحبنا بحضرة تونس قال: أنشدنا الإمام تقيِّ الدين أبو عمرو ابن الصَّلَاح لنفسه في «مشارك الأنوار» وكان لا يُغِبُّ مطالعته والاستفادة منه، بعد قعوده لإسماع الحديث بالدار الأشرافية بدمشق:
مَشارِقُ أنوارٍ تَبَدَّتْ بِسَبْتَةٍ وذا عَجَبٌ كَوْنُ المَشارِقِ بالغَرَبِ^(٢)
وقال السَّخاويُّ في «فتح المغيِّث» في وصف «المشارك»: وهو أجلُّ كتابٍ جُمِعَ فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الرِّوايات وبيان المعنى لكُنْه خَصَّه بالموطَّأ والصَّحيحين مع ما أضاف إليه من مشتبه الأسماء والأنساب^(٣).
ونقل المَقْريُّ عن بعض من لقيه من صلحاء عصره وعلمائه يقول: لا أحتاج في كتب الحديث إلَّا لـ: «المشارك»، فإذا كان عندي لا أبالي ما فقدتُ منها^(٤).

٦ - منهج المصنَّف:

أ- انطلق القاضي عياض - كما ذَكَرَ في مطلع كتابه - من «الصَّحيحين» و«الموطَّأ» بغية خدمة أصحِّ الكتب بعد كتاب الله تبارك وتعالى، إلَّا أنَّه لم يقتصر في كلامه على الأحاديث والآثار فقط في الكتب الثلاثة، بل تعدَّاه إلى ضبط الكتب والأبواب وبيان ما وقع فيها من وَهْم أو تصحيف.

ولم يكتفِ بذلك بل تعدَّاه إلى ذِكر كلماتٍ كثيرةٍ من باقي الكتب السَّنة بل وغيرها من كتب الحديث كمسند أحمد والذَّارميِّ ومستدرک الحاكم ومسند أبي عَوانة ومعجم الطَّبْرانيِّ وسنن البيهقيِّ وغيرها، وبذلك يكون قد قدَّم خدمة جليَّةً لكتب السُّنَّة المشرَّفة وأصول الإسلام نَدَّر مَنْ استطاع أن يدانيها أو يقاربها، ولذلك فلا غرو أن يكون كتابه معتمَدَ علماء

(١) انظر «الديباج المذهب» (٤٩/٢)، وهي ذاتها عبارة الكتاني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في حق «المشارك» في «الرسالة المستطرفة» (ص: ١٥٧).

(٢) انظر «تحفة القادم» (ص: ٤٥).

(٣) انظر «فتح المغيِّث» (٣١/٤).

(٤) انظر «أزهار الرياض» (٢١/٣).

الإسلام وطلاب العلم على مرّ الزمن.

ب- قَسَمَ الحافظ كتابه إلى قسمين، الأوّل منهما للكلمات والأسماء والألقاب وغيرها مرتبةً على حروف المعجم ضمن ترتيبها على الطريقة المغاربية^(١)، والثاني لثلاثة أبواب مهمّة ختم بها كتابه.

ثمّ قسم كلّ حرف من القسم الأوّل إلى عدّة فصول فيبدأ بقوله: (حرف الهمزة مع الباء)، ويسوق الكلمات التي يريد ضبطها وشرحها وتوجيه رواياتها، مراعيًا ترتيب الحروف في الحرف الثالث من الكلمة أيضًا، ثمّ يفرد فصلاً بعنوان: (فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف)، ويسوق ما وقع فيه من تصحيف وتحريف وروايات، وتظهر ألمعية القاضي عياض فيه أكثر، ويظهر اطلاعه الواسع وحفظه ودرايته، كما تظهر شخصيته واضحةً في الترجيح والمحكمة وغير ذلك، ثمّ يختم ذلك بقوله: (فصل منه) فيذكر فيه أسماءً وكنى وأماكن وغير ذلك، مع ما يرتبط بها من شرح ومكان ومسافة، ويذكر الأوهام والأغلاط التي وقعت فيه...، ثمّ يبدأ بفصل جديد وهو (حرف الألف مع التاء) وهكذا...

ج- والرواية بالمعنى هي السّمة الظاهرة على الكتاب، فكثيرًا ما حصل تقديم وتأخير بين ما أثبتته وما هو موجود في كتب السّنة، ولناخذ نموذجًا للبيان لا الحصر:

فمن ذلك ما أثبتته عنده: (كان يَتَكَيُّ في حجرِي ويقرأ القرآنَ وأنا حائِضٌ)، وهو في البخاري ومسلم: (كان يَتَكَيُّ في حجرِي وأنا حائِضٌ، ثمّ يقرأ القرآن).

ومثاله أيضًا: ما أثبتته: (عَرَبَ بطنُ أخي)، وهو في «مسلم»: (إنَّ أخي عَرَبَ بطنه).

د- كما اعتمد في معظم الأحيان على اختصار الرواية وتنوّعت أساليبه في ذلك:

فتارةً استخدم كلمة (أنّه) أو (أنّها) وما أشبههما على سبيل الاختصار، ومثاله قوله: (أنّهما لا يدخلانها) وهو في رواية «مسلم» و«الموطأ»: (لا يدخلها الطّاعون ولا الدّجّال) وذلك اكتفاءً بشهرة الحديث.

وتارةً استخدم لفظة (كذا) اعتياضًا عمّا أسقطه اختصارًا، ومثاله قوله في معنى (أثر): (فأثر الثّوبتات وكذا وكذا) بينما لفظ «البخاري»: (أثر الثّوبتات والأسمات والخميدات).

(١) ترتيب حروف المعجم المغربي على الشكل التالي: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و لا ي).

ومنه أيضاً قول القاضي: (فإيَّاي لا يأتيني أحدٌ يحملُ كذا)، وهو في مسلم: (فإيَّاي لا يأتينَ أحدُكم فيُذَبُّ عني..). مع أنَّه لا يشير إلى السَّاقط في كثير من الأحيان.
ومن أساليب الاختصار أيضاً قوله: (وفيه إمامةُ الأعرابي) وهو في «البخاري»: (باب: إمامة العبد والمولى - وكانت عائشة يؤمُّها عبدها ذكوانٌ من المصحف - وولد البغي والأعرابي).

وكثيراً ما كرَّر بعض الكلمات في مواضعٍ أُخرٍ لمناسبةٍ استدعت ذلك، ولذا فكثيراً ما يحيل القاضي إلى موطنٍ سابقٍ أو آتٍ ذكرَ الحديث فيه، ومثاله قوله: (قوله: «أُتسخر بي...».. وسنذكره في حرف السين)، وقوله: (و.. وتماُمُ تفسيره في حرف الطاء فهو موضعه لزيادة همزته)، وقوله: (في غزوة الحديبية: «فإن باتونا» بباء.. وتقدَّم في حرف الهمزة).

هـ - كان المعتمدُ الأساس للقاضي في فهم المعنى المراد السُّنَّة نفسها، ولذلك أكثر من الاستشهاد بنصوصٍ ومتونٍ من أحاديثٍ أخرى لإيضاح المعنى، أو لترجيح معنىٍ ذهب إليه على آخر، أو لبيان تعدُّد المعاني في المتن الواحد؛ ومثاله ما قاله في مادة (أول): (صليت معه صلاة الأولى) هي هنا - والله أعلم - : صلاة الصبح؛ لأنَّها أوَّلُ صلوات النَّهار، وعليه يدلُّ سياق الحديث، وكما قال في الحديث الآخر: «كان إذا صَلَّى الغداة استقبله خدم المدينة بأنيتهم...» الحديث، وكما يقول في الحديث الآخر: «كان إذا صَلَّى الغداة استقبله خدم المدينة بأنيتهم»، وقوله: «صلاة الأولى» من إضافة الشَّيء إلى نفسه على مذهب الكوفيين، وقد تكون «صلاة الأولى» مضافة إلى أوَّل ساعات النَّهار، وقد تكون صلاة الظُّهر، وهي اسمها المعروف، وفي الحديث فيها: «التي تدعونها الأولى» سمَّيت بذلك؛ لأنَّها أوَّل صلاة صلاًها جبريل بالنبيِّ ﷺ، ومثله في غزوة ذي قرد: «أن يؤذن بالأولى»؛ أي: الظُّهر، يُبَيِّنُه قوله في الحديث الآخر: «مع الظُّهر».

و - أتبع القاضي كتابه بقسم آخر على غاية الأهمية، فسَمَّه إلى عدَّة أبواب:
كان الباب الأوَّل منها بعنوان: (الجُمْلُ التي وقَّع فيها التَّصْحِيفُ وطَمَس معناها التَّلْفِيفُ)، بدأ فيه بما وقع من الجمل في «الموطأ» وقومها، ثمَّ أتبع ذلك بما في «صحيح البخاري»، ثمَّ يذكر ما وقع من ذلك في «صحيح مسلم» أيضاً مع التقويم.
ونبَّه بعد ذلك في فصلٍ مهمٍّ ذكر فيه بعض الآيات القرآنية الواردة في روايات الأصول

الثلاثة، وهي تخالف التلاوة، ويَبَيَّن كون بعضها تصحيفاً، أو وهمًا، أو غير ذلك.
وختم هذا الباب بذكر الأوهام والأخطاء التي وقعت في بعض الأسانيد التي وصلت من خلالها الأصول الثلاثة: «الموطأ»، و«الصحيحين».

والباب الثاني: (في تقويم ضبط جُمَل في المَثُون والأسانيد، وتصحيح إعرابها، وتحقيق هجاء كتابها، وشكل كلماتها، وتبيين التقديم والتأخير اللاحق لها؛ ليستبين وجه صوابها، وينفتح للأفهام مغلق أبوابها).

ويظهر من هذه العنوان الواسع تنوع الفوائد والتحقيقات التي جعلها القاضي عياض تحته، وهي بحق تدلُّ على أعميته، وسعة اطلاعه، وتبحره في العلم.

والباب الثالث: (في إلحاق ألفاظ سقطت من أحاديث هذه الأمهات، أو من بعض الروايات، أو بُترت اختصاراً، أو اقتصاراً على التقريب بطريق الحديث لأهل العلم به، لا يفهم مراد الحديث إلا بالحقاقها، ولا يستقل الكلام إلا باستدراكها).

ثم أبان القاضي رحمته عن الفائدة المرجوة من تأليف هذه الكتاب فقال:

«رَجَوْتُ ألاَّ يَبْقَى على طالبِ مَعْرِفَةِ الْأُصُولِ الْمَذْكُورَةِ إشْكَالٌ، وَأَنَّهُ يَسْتَغْنِي بما يَجِدُهُ في كتابنا هذا عن الرَّحْلة لِمَتَقْنِي الرِّجَالِ، بَلْ يَكْتَفِي بِالسَّماعِ على الشُّيُوخِ إِنْ كانَ مِنْ أَهْلِ السَّماعِ والرِّوايةِ، أو يَقْتَصِرَ على دَرَسِ أَصْلِ مُشْهُورِ الصُّحَّةِ، أو يُصَحِّحَ به كتابه، وَيَعْتَمِدَ فيما أَشْكَلَ عليه ما هاهنا إِنْ كانَ مِنْ طالِبِي التَّفْقُّهِ والدِّرَايةِ.

فهو كتابٌ يَحْتَاجُ إليه الشَّيْخُ الرَّايِ، كما يَلْجَأُ إليه الحافِظُ الواعي، وَيَتَدَرَّجُ به المُبْتَدِي كما يَتَذَكَّرُ به المُنْتَهِي، ويضطرُّ إليه طالبُ التَّفْقُّهِ والاجتهادِ، كما لا يَسْتَغْنِي عنه راعِبُ السَّماعِ والإِسنادِ، ويحتجُّ به الأديبُ في مُذاكَرَتِهِ، كما يَعْتَمِدُ عليه المُناظِرُ في مُحاضَرَتِهِ».

ومن أهم فوائد الكتاب الاهتمام بذكر روايات الأصول الثلاثة، وبيان ألفاظها وضبطها بالحروف، وتوجيه كل ذلك، وبعض هذه الروايات قد اندثرت، أو فُقدت ولم يخلد التاريخ منها إلا ما ذكره التَّحْقِيقُ عنها - كالقاضي - من فوائد، ومنها رواية ابن وهب والأويسيّ وفروع رواية يحيى اللَّيْثِيَّ من «الموطأ»، وروايات ابن السَّكَنِ والجرجانيِّ والتَّسْفِيَّ والمروزيِّ بفروعهم من «صحيح البخاريِّ»، وطريق القلانسيِّ بفروعها من «صحيح مسلم».

وقد نافس القاضي عياض في هذا الكتاب علماء العربية وغيرهم، وتعقّب على بعض الأئمة، انظر في ذلك قوله: (وهذا غير سديد عندي)، وقوله: (وهذا غير سديد وإن كان قاله مُقْتَدَى به)، وقوله: (وهذا غير صحيح ووهم في الخطّ والهجاء). وقوله: (وهو خطأً بيّن)، وغير ذلك، وأكثر ذلك عرض له المصنّف في فصل الاختلاف والوهم. كما أبان عن ذاكرة موسوعية، وإطلاع واسع، وتحقيق دقيق، وعمل دؤوب.

تنبيه هام:

مات القاضي عياض رحمته والكتاب في مبيضاته لم ينقل بعد، بالرغم من إجازة تلامذته به، وإحدى إجازاته مؤرّخة سنة (٥٣٢هـ)^(١)، ويرجع الفضل في إخراج هذا الكتاب بعد الله تعالى إلى أبي عبد الله محمد بن سعيد علي الطراز الأنصاري (ت: ٦٤٥)، فهو الذي عكف عليه، وأخرجه من المسودة.

قال ابن فرحون في ترجمة «الطراز»: تجرّد آخر عمره إلى كتاب «مشارك الأنوار» تأليف القاضي أبي الفضل عياض، وكان قد تركه في مبيضته في أنهي درجات التشبيح والإدماج والإشكال وإهمال الحروف، حتى اخترمت منفعتها، حتّى استوفى ما نقل منه المؤلف، وجمع عليها أصولاً حافلة وأمّهات هائلة من الغريب وكتب اللّغة، فتخلّص الكتاب على أتمّ وجه وأحسنه، وكمل من غير أن يسقط منه حرف ولا كلمة^(٢).

٧ - أثر «المشارك» في الكتب بعده:

كَلَفَ المحدّثون والعلماء ممّن أتوا بعد القاضي بكتابه: «مشارك الأنوار» فقد غدا مرجعاً أساساً لكلّ من رغب في شرح أصلٍ من هذه الأصول الثلاثة أو غيرها، فقلّ أن تجد شرحاً من الشُّروح لم يَنْقُلْ منه.

ومن ذلك قيام العلامة إبراهيم بن قزّول الجمزيّ (ت: ٥٦٩)، عصريّ القاضي عياض،

(١) انظر «أزهار الرياض» (٤/٣٥٠).

(٢) «الديباج المذهب» (١/١٥٥).

بإختصاره في كتاب سَمَاء: «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»^(١)، وزاد عليه أشياء متعدّدة، وقد استفاد منه شَرَّاح الحديث أيضاً، وأكثرُوا النُّقل عنه.

ظهر أثر «المشارق» في عمل المحدث القرطبيّ (ت: ٦٥٦ هـ) في «المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم».

وبمراجعة يسيرة لكتب النوويّ (ت: ٦٧٦ هـ) نعرف مدى اعتماده على «المشارق»، وشرحه لصحيح مسلم خير شاهد على ذلك.

ونقل منه ابن الملقّن (ت: ٨٠٤ هـ) في «التّوضيح».

وممّن اعتمده وأكثر النُّقل عنه الحافظان زين الدين العراقيّ (ت: ٨٠٦ هـ)، وولي الدين العراقيّ (ت: ٨٢٦ هـ) في كتابهما: «طرح التثريب».

ونقل عنه الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢ هـ) في «هُدى السَّاري» في عدّة مواضع، لا سيما في الفصل الخامس الذي سَمَّاه: «في سياق ما في الكتاب من الألفاظ الغريبة على ترتيب الحروف مشروحا»، بل إنَّ ابن حجر يتَّبَعه في بعض أوهامه.

كما نقل عنه في «فتح الباري» عشرات المواضع، مستفيداً، ومؤيداً، ومناقشاً له.

ونقل عنه الإمام العينيّ (ت: ٨٥٥ هـ) في «عمدة القاري»، فأكثر.

كما استفاد من كتاب «المشارق» الإمام السيوطيّ (ت: ٩١١ هـ) في شرحه للأصول الثلاثة.

ولم يقف الأمر عند كتب الشُّروح فحسب، فقد غدا كتاب «مشارق الأنوار» مرجعاً مهماً للعلماء من بعده، وهذا الحافظ الكبير أبو عمرو ابن الصَّلاح ينقل منه كثيراً في كتابه في «معرفة علوم الحديث» المشهور بمقَدِّمة ابن الصَّلاح، ويصرِّح في النُّوع الخمسين منه: «معرفة المؤتلف والمختلف»، فيقول: «هذه جملةٌ لو رحل الطَّالِب فيها لكانت رحلة رابحة، إن شاء الله تعالى، ويحقُّ على الحديثيِّ إيداعها في سويداء قلبه، وفي بعضها من خوف الانتقاض ما تقدَّم في الأسماء المفردة، وأنا في بعضها مقلِّد كتاب القاضي عياض، ومعتصمٌ

(١) طبع في دار الفلاح في ست مجلدات، وفي هذه الطبعة نقص بقدر مجلد تقريباً، وقد حققت دار الكمال الكتاب، وسيطع كاملاً قريباً بإذن الله تعالى، وقد وهم ياقوت الحموي رحمه الله حين سَمَّى كتاب القاضي عياض: بـ «المطالع»، انظر: معجم البلدان ٣٥٤/٤.

بالله فيه وفي جميع أمري، وهو سبحانه أعلم».

ونقل عن كتاب «مشارك الأنوار» أيضاً الإمام المرتضى الزبيدي في كتابه المعجمي الموسوعي: «تاج العروس» أكثر من أربعين نقلاً، وذكر في المقدمة أنه من مصادره^(١).

٨ - أسانيد القاضي عياض للأصول الثلاثة:

سمع القاضي عياض رحمته الله تعالى «الموطأ» و«الصحيحين» على عدد من شيوخه، كما أنه أُجيز بهذه الكتب من شيوخ آخرين، ونقل في مقدمة كتابه أسانيد المتصلة إلى الأئمة الثلاثة: الإمام مالك بن أنس الأصبحي، والإمام محمد بن إسماعيل البخاري، والإمام مسلم ابن الحجاج النيسابوري، بروايات متعددة لكل كتاب من هذه الكتب.

(١) انظر كتاب: «تاج العروس» (٦/١).

٩ - وصف النسخ الخطية لكتاب «مشارق الأنوار»:

توفّر لنا بتيسير الله تعالى وعونه عدد من النسخ تُجاوز العشرة، انتقينا منها أربع نسخ للكتاب، يُورث مجموعها طمأنينة لصحّة نصّ الكتاب وتمامه، إن شاء الله تعالى، ولا تحقّق ذلك كلُّ نسخةٍ على انفراد، إلّا نسخةً واحدةً منها فإنّه يمكن وصفها بالأصل لكمالها وعدم تلفيقها، ولم نكتفِ بالاعتماد عليها؛ لنقص بعض صفحاتها، وعدم وضوح بعضها، مع سقط يسيرٍ في أماكن متفرّقة منها، كما يتّضح ذلك من البيان الآتي:

النسخ التي تم الاعتماد عليها:

١- نسخة أزيك أتابك العساكر، المحفوظة بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم: (٤٥٩)

حديث

٢- نسخة مكتبة غازي خسرو سراييفو، المحفوظة تحت رقم: (١٧٠).

٣- نسخة كاشف زاده محمد عاجل، المحفوظة بثستربتني بإيرلندا تحت رقم: (٣٩٣٧).

٤- نسخة كوبرلي بتركيا، المحفوظة تحت رقم: (٤٣٢ - ٤٣٤).

١ - النسخة الأولى: ورمزنا لها (م)

هي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٥٩) حديث.
عدد أوراقها: (٤٤٦)، في كل ورقة من ٣٢ إلى ٣٥ سطرًا، رُتبت حروفها على الترتيب
المغربي.

وهي تعود إلى العصر المملوكي.

تاريخ نسخها صبيحة يوم الجمعة رابع ذي القعدة المحرم عام ستة وخمسين وثمانين
مئة بمكة المشرفة، إلا أن الرطوبة أثرت فيها فلم يتضح اسم الناسخ.
وثبت وقف المرحوم أزيك أتابك العساكر بالديار المصرية رحمته على الورقة الأولى
منها.

وهي نسخة نفيسة، ضبطت فيها بعض الكلمات على قلة إلا أنها عند الاختلاف أقوى
النسخ مقارنةً بباقي الأصول التي اعتمدنا عليها.

ثبت على حواشيتها بعض البلاغات، كما كتب عليها زيادات من نسخ أخرى ومن
«مطالع الأنوار» لابن قزوقل، مما يدل على مقابقتها وقراءتها والعناية بضبطها.

لكن سقطت فيها بعض الأوراق لعدم صلاحيتها للتصوير كما ذكر في بيانات النسخة
على الغلاف.



صورة اللوحة الأولى والثانية للنسخة (م)

النسخة الثالثة: رمزنا لها (ت)

نسخة: كاشف زاده محمد عاجل، وهي نسخة محفوظة في مكتبة تشتربرتي: إيرلندا،

برقم: ٣٩٣٧

وهي نسخة مكونة من جزئين.

عدد أوراقها: (٢٩٨)، وفي كل ورقة منها حوالي ٢٥ سطرًا.

رُتبت حروفها ترتيبًا مغربيًا، وعلى ورقة الغلاف فهرس لجذور الأحرف.

وعلى الورقة الأولى منها تملك محمد بن محمد بن عبد المؤمن، ومُحي تاريخ

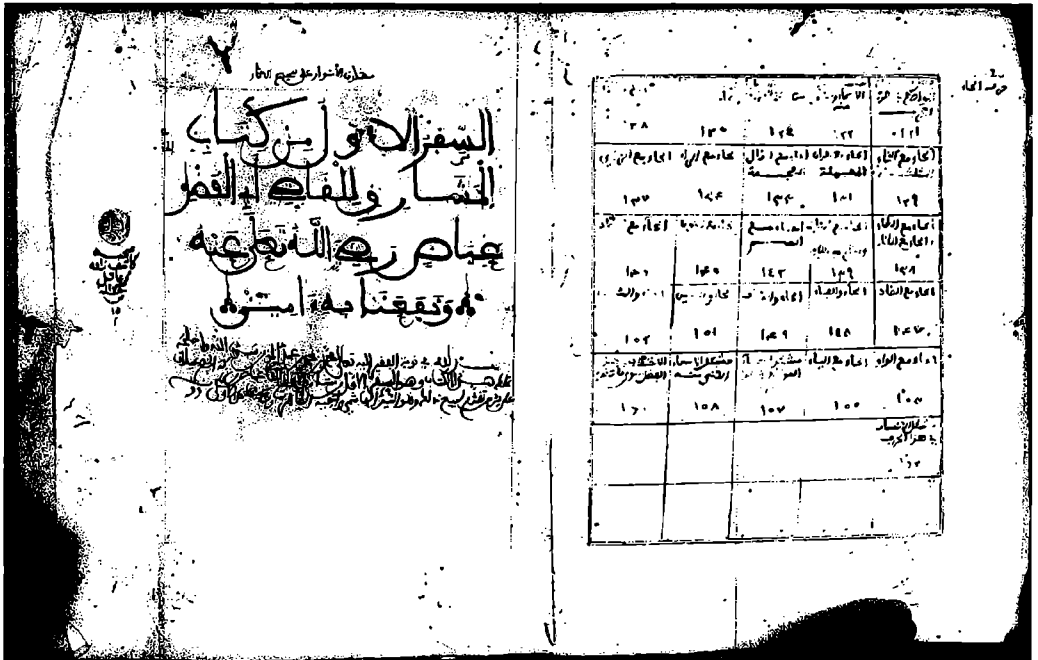
الملك، وعليها ختم تملك كاشف زاده محمد عاجل وتاريخه ١٢٧٥هـ.

خطها مغربي واضح، قليل الضبط، وأشارت حواشي الأوراق الأولى منها إلى نسخ

أخرى، مما يدل على كونها نسخة مقابلة.

وهي نسخة غير تامة تنتهي عند أول حرف النون، كما أتت الرطوبة على زوايا أوراق

قليلة منها نبهنا عليها في الحواشي.



صورة اللوحة الأولى من النسخة (ت)

فَالْقَائِمُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ
بِوَالِدَيْهِمَا بِرٌّ مَوْسِرٌ رَحْمَةٌ

[illegible][illegible]

للوحة الثانية من الجزء الأول من النسخة (ت).

[illegible][illegible]

اللوحة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (ت)

النسخة الرَّابِعة : رمزنا لها (ف)

وهي نسخة محفوظة في مكتبة كوبرلي بتركيا تحت رقم: (٤٣٢ - ٤٣٤).
وتقع في ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول : من بداية الكتاب إلى نهاية حرف الذال.

والجزء الثاني : من بداية حرف الراء إلى نهاية حرف العين.

والجزء الثالث : من أول حرف الغين إلى نهاية الكتاب.

عدد أوراقها: (٦٧١)، في كل ورقة منها ٢٢ سطراً، رُتبت حروفها ترتيباً مغربياً.

وعلى الورقة الأولى منها عبارات تكررّت في الأجزاء الثلاثة :

- الله عون أبي الفتح الشبكيّ وحسبه.

- من كتب يحيى حجي الشافعيّ سنة : (٨٤٥هـ).

- من نعم الله الكريم الوفي في نوبة الفقير أحمد الحنفيّ.

- تملّكه الفقير السيّد عفيفي.

وعليها خاتم دوّن فيه : هذا ممّا وقفه الوزير أبو العباس أحمد بن الوزير أبي عبد الله

محمّد عرف بكوبرلي أقال الله عثارهما.

وعلى الورقة الأولى من الجزء الأول ترجمة للقاضي عياض رحمته الله، ذكر في آخرها مصدر

الترجمة فقال : «من تاريخ ابن خلكان مُلَخَّصاً».

وكتب في نهاية المجلد الأول : بلغت مقابلة بالمنقول منه وغيره، وصحّحت ما أمكن

منه، وهذه النسخة أشبه النسخ والله أعلم، وله الحمد والمنة، وصلى الله على محمّد وسلّم.

وكتب في نهاية المجلد الثالث : كملت الزيادة على الأبواب الثلاثة، وبكمالها

كامل جميع كتاب «مشارك الأنوار»، والحمد لله تعالى حقّ حمده كما هو أهله ومستحقّه،

وصلى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً، وحسبنا الله

ونعم الوكيل.

فرغ من نسخه في العشر الأول من شهر ربيع الأول الذي من سنة إحدى وخمسين
وستمئة، بدار الحديث الكاملة من القاهرة المحروسة.

ولم يثبت عليها اسم النّاسخ.

وهي نسخة ملفقة بين كتابي «المطالع» و«المشارك»، خطها واضح، وفيها ضبط
لكلماتها لا يخلو من أخطاء؛ ممّا جعلنا لا نعتمدها في المقابلة، بل نستأنس بها عند
اختلاف النسخ.



اللوحة الأولى من الجزء الأول من النسخة (ف)

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله تعالى في كتابه العزيز
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي اليكم
 انكم كنتم قومًا غافلين
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد

استخرج

الاولى من الجزء الثاني من النسخة (ف)
 قوله تعالى في كتابه العزيز
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي اليكم
 انكم كنتم قومًا غافلين
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد



اللوحة الأولى من الجزء الثاني من النسخة (ف)

عزرا استخرج من كتابه العزيز
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي اليكم
 انكم كنتم قومًا غافلين
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد

كثير من وفاء الله من قبله
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي اليكم
 انكم كنتم قومًا غافلين
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد
 ان الله قد ارسل اليكم رسوله من قبله
 ليبين اليكم آياته ولينزه عنكم الذل والفساد



اللوحة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العنبر

تأخروا عن الزمان ما بين وجهك وامني وأخلفك في خلفك العائز
 إلى الجاهل من وطءك والقدر العزالي إلى الجاهل من دارك الله العائز
 غابر ليكنك إلى ما فيها من وطءك عفتك من غير أن يفتيت وتخل
 أهل الباب إلى ما في القدر والفتنة من غير أن تفتت من غير أن تفتت
 التبرع قد أوسم من غير عتبه من غلظهم وقال أبو علي من السالكين قال
 بغيره كذا من غير عتبه والفتنة كذا التبرع والفتنة والفتنة
 واجد وزاد بهضم في الخبر من بعض من غير أن التبرع والفتنة
 من غير أن التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة من غير أن
 البعير وبيل الفاتح الماشي إلى بيل الزيادة إلى الأضيق العائز وكذا
 الزيادة العائز والمعار من غير أن التبرع والفتنة من غير أن
 الزيادة في موم وتجدد كذا التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة
 بغيره كذا التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة من غير أن
 إذا استفتت الزيادة كذا التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة
 إذا استفتت الزيادة كذا التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة
 ذكره العائز البعير أصل الفاتح العائز من غير أن التبرع والفتنة
 بغيره كذا التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة من غير أن
 عتبه من سبوحا بالجم وكذا التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة
 من غير أن التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة من غير أن
 الزيادة من غير أن التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة من غير أن
 التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة من غير أن التبرع والفتنة من غير أن

خبر

غبن
غلتر

[illegible]

غریبی

۱۰۰

١٥



اللوحة الأولى من الجزء الثالث من النسخة (ف)

عملنا في الكتاب:

تمّ بتوفيق الله تعالى تحقيقُ هذا السّفر النفيس وفق الخطوات الآتية:

- ١ - قابلنا بين الأصول الخطيّة، وسجّلنا الفروق بين النسخ بدقّة عالية.
- ٢ - خرّجنا الأحاديث في موضعها بالرّموز المتعارف عليها بين أهل الحديث، والتي بيّناها في لوحة مستقلّة، وفرّقنا بين ما أورده المصنّف بلفظه وما أورده بمعناه، بأن جعلنا على ما أورده المصنّف بمعناه نجمة (*)، كقولنا: [خ: * ٣٢١٠].
- ٣ - عزونا الأقوال إلى مصادرها.
- ٤ - عزونا الأشعار مع ضبطها.
- ٥ - ذكرنا زوائد العلّامة ابن قُرقُول على كتاب القاضي في الهامش بقولنا: زاد في «المطالع».
- ٦ - بيّنا تعقّب العلماء على القاضي عياض رحمته.
- ٧ - هذا كلّهُ مع ضبط المُشكل وبيان الغريب، والمحافظة على الهوامش النّافعة للأصول الخطيّة.
- ٨ - رَقَمْنَا المواد ترقيمًا تسلسليًا، وميّرنا بين المواد، وبين ما ورد في قسم الوهم والاختلاف بأن رَقَمْنَا الأولى وأهمّلنا ترقيم الثانية.
- ٨ - صنعنا فهرس للأحاديث المشار إليها في الكتاب.
- ٩ - ترجمنا للأعلام الواردة في الكتاب آخر الكتاب دفعًا للتكرار والتّفريق، مع ترجمتنا لبعض الأعلام الموهمة في أول موضع يذكر فيه.
- ١٠ - قدّمنا للكتاب بمقدّمة ترجمنا فيها للقاضي ومؤلفاته، والكتب التي درست جانبًا من جوانب علمه أو كتابًا من كتبه، كما بيّنا أهمية كتابه هذا، ومنهجه فيه، وثناء أهل العلم على كتابه.
- ١١ - ولما كانت طبعة فاس لكتاب «المشارك» في المطبعة المولوية (١٣٢٨هـ) في جزئين، طبعة نفيسة متداولة يكثر العزو إليها، أثبتنا رقم الجزء والصفحة منها في هامش نسختنا.

رموز التخریج المستخدمة في تحقيق الكتاب

* [خ]: البخاري في صحيحه.

* [خت]: رقم الكتاب/رقم الباب أو السورة [لمعلقات البخاري].

* [م]: مسلم في صحيحه.

* [مق]: مقدّمة صحيح مسلم، ثمّ الرقم إن وجد، وإلا فالجزء والصّحيفة.

* [ط]: الموطأ برواية الليثي.

* [ط رقم بٌكبر]: الموطأ برواية ابن بٌكبر، بترقيم طبعة دار الكمال، التي ستصدر

قريباً بإذن الله تعالى.

* [ط رقم شيباني]: الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني.

* [الجمع للحميدي]: الجمع بين الصّحيحين لابن فُتُوح الحميدي.

* [د]: سنن أبي داود السّجستاني.

* [ت]: جامع الترمذي.

* [س]: سنن النسائي الصّغرى.

* [س رقم ك]: سنن النسائي الكبرى.

* [ق]: سنن ابن ماجه القزويني.

* [حم]: جزء/صحيفة: مسند الإمام أحمد ابن حنبل.

* [بخ]: البخاري في الأدب المفرد.

* [الدّارمي]: سنن الدارمي.

* [ص]: سنن سعيد بن منصور.

- * [عب]: المصنّف لعبد الرزاق.
- * [ش]: المصنّف لابن أبي شيبة.
- * [حميدي]: مسند عبد الله بن الزُّبير الحُميدي.
- * [عبد بن حُميد]: المنتخب من مسند عبد بن حميد بن نصر.
- * [راهويه]: مسند إسحاق بن راهويه.
- * [شرح المعاني]: شرح معاني الآثار للطحاوي.
- * [بيان المشكل]: بيان مشكل الآثار للطحاوي.
- * [ك] المستدرک على الصّحيحين للحاكم.
- * [ابن خزيمة] صحيح ابن خزيمة.
- * [حب] صحيح ابن حبان نسخة [الإحسان].
- * [طيايسي]: سنن أبي داود الطيايسي.
- * [ابن الجعد]: مسند علي بن الجعد البغدادي.
- * [الحارث]: مسند الحارث بن أبي أسامة.
- * [ع] مسند أبي يعلى الموصلي.
- * [طب]: المعجم الكبير للطبراني.
- * [طس]: المعجم الأوسط للطبراني.
- * [طص]: المعجم الصغير للطبراني.
- * [قط]: الدارقطني في سننه.
- * [فر]: مسند الفردوس للديلمی.
- * [هب]: شعب الإيمان للبيهقي.
- * [هق]: السنن الكبرى للبيهقي.
- * [معرفة]: معرفة السنن الآثار للبيهقي.
- * [دلائل]: دلائل النبوة للبيهقي.

- * [حل]: حلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني.
- * [دلائل الأصفهاني]: دلائل النبوة للأصفهاني.
- * [عد]: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.
- * [عق]: الضُّعفاء الكبير للعقيلي.
- * [أبو عَوانة]: المستخرج لأبي عَوانة.
- * [المنتقى]: لابن الجارود.
- * [البزار]: المسند للبزَّار.
- * [خط]: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- وإن كان غير ذلك ذُكِرَ اسم الكتاب تامًّا.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين

مِثْلُ الْقُرْآنِ الْفَارِغِ عَلَى صَحَاحِ الْأَشْرَفِ

لِلْقَاضِي

أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ الْيَحْصِي السَّنِّي الْمَالِكِي

الْمُتَوَفَّى (٥١٤ هـ)

وَمَعَهُ

تَعْقِبَاتُ بَرِّ قُرْآنٍ فِي الْمَطَالِغِ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

﴿ أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - ط - ظ - ك ﴾

تَحْقِيقُ الْكَلِمَاتِ الْمَحْدُودَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
قال الشيخ الإمام العالم الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض
البحسبي رحمه الله:

الحمد لله مظهر دينه المبين، وحافظه من شبه المبطلين، وتحريف الجاهلين، بعث محمدًا
ﷺ إلى كافة خلقه، بكتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وضمن تعالى
حفظه؛ فما قدر العدو على إدخال الخلل في لفظه، مع كثرة الجاحد الجاهد على إطفاء نوره، وظهرة
المُعادي المُعاند لظهوره.

وبين على لسان نبيه ﷺ من مناهجه وشريعته ما وكل نفى التحريف عنه لعدول أعلام
الهدى من أمته، فلم يزالوا - الذين - يذبون عن جمل السنن، ويقومون لله بهديهم القويم الحسن،
ويُنَبِّهون على من يُتَّهم بهتك خريمها^(١)، ومزج صحيحها بسقيمها، حتى بان الصدق من المين،
وبان الصبح لذي عينين، وتميز الخبيث من الطيب، وتبين الرشد من الغي، واستقام ميسم
الصحيح، وأبدى عن الرغوة الصريح.

ثم نظروا - الذين - بعد هذا التمييز العزيز، والتصريح المريح، نظراً آخر في الصحيح، فيما يقع
لآفة البشرية من ثقات رواته من وهم وغفلة، فنقبوا في البلاد عن أسبابها، وهتكوا ببارع معرفتهم
ولطف فطنتهم شجف حجابها، حتى وقفوا على سرها، ووقعوا على خبيثة أمرها، فأبانوا عللها،
وقيدوا مهملها، وأقاموا مُحَرَّفَها، وعانوا سقيمها، وصحَّحوا مُصَحَّفَها، وأبرزوا في كل ذلك
تصانيف كثرت صنوفها، وظهر شفوؤها، واتخذها العالمون قدوةً، ونصبها العالمون قبلةً^(٢)،
فجزأهم الله عن سعيهم الحميد / أحسن ما جازى به أحبار ملَّة.

[٢/١٥]

(١) في (ف): (حُرْمَتِها).

(٢) في (ف): (إِسْرَة)، وضبطه بفتح الهمزة وكسرها، وكتب فوقها: (معاً).

ثُمَّ كَلَّتْ بَعْدَهُم الْهَمَمُ، وَفَتَرَتِ الرَّغَائِبُ، وَضَعُفَ الْمَطْلُوبُ وَالطَّالِبُ، وَقَلَّ الْقَائِمُ مَقَامَهُمْ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، وَكَانَ جُهْدُ الْمُبِيرِزِ فِي حَمْلِ عِلْمِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ نَقْلَ مَا أَثَبَتْ فِي كِتَابِهِ، وَأَدَاءَ مَا قَيَّدَهُ فِيهِ دُونَ مَعْرِفَةِ لِحْطَتِهِ مِنْ صَوَابِهِ، إِلَّا آحَاداً مِنْ مَهْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَجَهَابَةِ الْفُهَمَاءِ، وَأَفْرَاداً كَذَرَارِيِّ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ! إِنَّ هَذِهِ بَعْدَ لَحْظَةٍ أُعْطِيَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ لِلْمُتَّصِفِ بِهَا مِنَ الشَّرَفِ وَالْأَجْرِ قِسْطَهُ، إِذَا وَفَّى عَمَلَهُ شَرْطَهُ، وَأَتَقَنَ وَعِيَهُ وَضَبَطَهُ، فَقَالَ لِلَّهِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: [٢/١] «نَصَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها، فَأَدَّأها كَمَا سَمِعَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ/ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(١).

وقد كان فيمَنْ^(٢) تقدَّم مَنْ هُوَ بِهَذِهِ السَّبِيلِ مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى أَدَاءِ مَا سَمِعَ وَرَوَى، وَتَبْلِيغِ مَا ضَبَطَ وَوَعَى، دُونَ التَّكَلُّمِ فِيمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْماً، أَوْ التَّسَوُّرِ عَلَى تَبْدِيلِ لَفْظٍ أَوْ تَأْوِيلِ مَعْنَى، وَهِيَ رُتَبَةٌ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ وَالْمَشَايِخِ، وَأَمَّا الْإِتْقَانُ وَالْمَعْرِفَةُ فِي الْأَعْلَامِ وَالْأَنْمَةِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا فِيمَا تَقَدَّمَ كَثْرَةً وَجَمَلَةً.

وَتَسَاهَلُ النَّاسُ بَعْدَ فِي الْأَخْذِ وَالْأَدَاءِ حَتَّى أَوْسَعُوهُ اخْتِلَالاً، وَلَمْ يَأْلُوهُ خَبَالاً، فَتَجَدُّ الشَّيْخُ الْمَسْمُوعُ بِشَأْنِهِ وَثَنَائِهِ، الْمَتَكَلِّفُ شَأْنَ الرِّحْلَةِ لِلْقَائِهِ، تَنْتَظِمُ بِهِ الْمَحَافِلُ، وَيَتَنَاوَبُ الْأَخْذَ عَنْهُ مَا بَيْنَ عَالَمٍ وَجَاهِلٍ، وَحُضُورُهُ كَعَدَمِهِ؛ إِذْ لَا يَحْفَظُ حَدِيثَهُ، وَيُتَقِنُ أَدَاءَهُ وَتَحْمُلُهُ، وَلَا يُمَسِّكُ أَصْلَهُ فَيَعْرِفُ خَطَأَهُ وَخَلَلَهُ، بَلْ يَمْسِكُ كِتَابَهُ سِوَاهُ، مِمَّنْ لَعَلَّهُ لَا يُوثِقُ بِمَا يَقُولُهُ وَلَا مَا يَرَاهُ، وَرَبَّمَا كَانَ مَعَ الشَّيْخِ مَنْ يَتَحَدَّثُ مَعَهُ، أَوْ غَدَا مُسْتَقْبِلاً نَوْمًا، أَوْ مَفْكَرًا فِي شُؤْنِهِ حَتَّى لَا يَعْقِلَ مَا سَمِعَهُ، وَلَعَلَّ الْكِتَابَ الْمَقْرُوءَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْرَأْهُ قَطُّ، وَلَا عَلِمَ مَا فِيهِ إِلَّا فِي نَوْبَتِهِ تِلْكَ، وَإِنَّمَا وَجَدَ سَمَاعَهُ عَلَيْهِ فِي حَالِ صِغَرِهِ بِخَطِّ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ نَاوَلَهُ بَعْضُ مُتْسَاهِلِي الشُّبُوحِ ضَبَائِرَ كُتُبٍ وَوَدَائِعِ أَشْفَارٍ، لَا يَعْلَمُ سِوَى أَلْقَابِهَا، أَوْ أَتَتْهُ إِجَازَةٌ فِيهِ مِنْ بَلَدٍ سَحِيقٍ بِمَا لَا يَعْرِفُ وَهُوَ طِفْلٌ أَوْ حَبْلٌ حَبَلَةٍ لَمْ يُوَلَّدْ بَعْدُ وَلَمْ يُنْظَفِ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِلشَّيْخِ كِتَابٌ بَعْضٍ مِنْ عُرِفَ سَمَاعُهُ مِنْ شَيْخُوهُ أَوْ يَشْتَرِيهِ مِنَ السُّوقِ، وَيَكْتَفِي بِأَنْ يَجِدَ عَلَيْهِ أَثَرَ دَعْوَى بِمُقَابَلَتِهِ وَتَصْحِيحِهِ.

ثُمَّ تَرَى الرَّاحِلَ لِهَذَا الشَّأْنِ، الْهَاجِرَ فِيهِ حَبِيبَ الْأَهْلِ وَمَأْلُوفَ الْأَوْطَانِ، قَدْ سَلَكَ مِنَ التَّسَاهُلِ

(١) أخرجه الطيالسي في (مسنده) (٦١٨) - وعنه الإمام الترمذي في (الجامع) (٢٦٥٦)، وقال: حديث حسن - وكذا أخرجه الإمام أحمد في (المسند) (١٨٣/٥) (٢١٥٩٠)، وأبو داود (٣٦٦٠)، وابن ماجه (٤١٠٥)، والدارمي في (السنن) (٢٢٩) من طريق عن شعبة به.

(٢) كُتِبَ فِي (م) فَوْقَهَا: (فِيْمَا).

طبقة من عدم ضبطه لكتابه، وتشاغله أثناء السماع بمحادثة جليسه، أو غير ذلك من أسبابه، وأكثرهم يحضر بغير كتاب، أو يشتغل بنسخ غيره، أو تراه مُنْجَدلاً يَغْطُ في نومه، قد قنعا معاً في الأخذ والتبليغ بسماع هينمة لا يفهمان معنى خطابها، ولا يقفان على حقيقة خطئها من صوابها، ولا يكلمان إلا من وراء حجابها، وربما حضر المجلس الصبي الذي لم يفهم بعد عامة كلام أمه، ولا استقل بالميز والكلام لما يعنيه من أمره، فيعتقدون^(١) سماعه سماعاً، لاسيما إذا وفي أربعة أعوام من عمره، ويحتجون في ذلك بحديث محمود بن الربيع، وقوله: «عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي وأنا ابن أربع سنين»^(٢)، ورؤي: «وأنا ابن خمس سنين»^(٣).

وليس في عقله هذه المجة على عقله لكل شيء حجة، ثم إذا أكمل سماع الكتاب على الشيخ كتب سماع هذا الصبي في أصله، أو كتبه له الشيخ في كتاب أبيه أو غيره؛ ليشهد له ذلك بصحة السماع في مُستأنف عمره، وأكثر سماعات الناس في عصرنا وكثير من الزمان قبله بهذا السبيل.

ولهذا ما حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب بلنظفه^(٤) وغيره عن الفقيه أبي عبد الله أبيه؛ أنه كان يقول: لا غنى في السماع عن الإجازة؛ لهذه العلة والمسامحة المستجازة. [٣/١٥]

وحدثنا أحمد بن محمد الشيخ الصالح عن الحافظ أبي ذر الهروي إجازة، قال: حدثنا الوليد بن بكر المالكي، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو سهل العطار بالاسكندرية، قال: كان أحمد بن ميسر يقول: الإجازة عندي على وجهها خير وأقوى في القول من السماع الرديء.

وهبك صَحَّ هذا كله في مراعاة صدق الخبر، أين تحرّي المروي وتعيين المخبر؟! لا جرم - بحسب هذا الخل، وتظاهر هذه العلة - ما كثر في المصنفات والكتب التغيير والفساد، وشمل ذلك في كثير من المتون والإسناد، وشاع التحريف وذاع التصحيف، وتعدى ذلك منشور الروايات/ [٣/١٦] إلى مجموعها، وعم أصول الدواوين مع فروعها، حتى اعتنى ضبابة أهل الإتقان والعلم - وقليل ما هم - بإقامة أودها ومُعانة رمدِها، فلم يستمر على الكافة تغييرها جملة لما أخبر^(٥) عن عدول

(١) في (ن) و(غ): (فيعتقدون). كما يجدر التذكير هنا كما بيّناه في المقدمة من حصول خلط بين نسخ المطالع والمشارك، فراجعها في مقدمة عملنا.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في (الفتح) ١٧٣/١: لم أف على هذا - أي: على أنه كان ابن أربع سنين - صريحاً في شيء من الروايات بعد التتبع الثام، إلا إن كان ذلك مأخوذاً من قول صاحب (الاستيعاب) ٩٩٣/١: إنه عقل المجة وهو ابن أربع سنين أو خمس.

(٣) أخرجه البخاري (٧٧) من طريق الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع، به.

خَلَفَ هَذِهِ الْأُمَّةَ^(١)، وَتَكَلَّمَ الْأَكْيَاسُ وَالثَّقَادُ مِنَ الرُّوَاةِ فِي ذَلِكَ بِمِقْدَارِ مَا أُوتُوهُ، فَمِنْ بَيْنِ غَالٍ وَمُقَصِّرٍ، وَمَشْكُورٍ عَلِيمٍ وَمُتَكَلِّفٍ هَجُومٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَسَرَ عَلَى إِصْلَاحِ مَا خَالَفَ الصُّوَابَ عِنْدَهُ، وَغَيَّرَ الرُّوَايَةَ بِمُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَقَدَّرَ إِذْرَاكِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ غَلْطُهُ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ اسْتِذْرَاكِهِ؛ لِأَنَّهُ مَتَى فُتِحَ هَذَا الْبَابُ لَمْ يَوْثِقْ بَعْدُ بِتَحْمُلِ رَوَايَةٍ، وَلَا أُنْسَ إِلَى الْإِعْتِدَادِ بِسَمَاعٍ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ لَا يُسَلَّمُ لَهُ مَا رَأَى، وَلَا يُوَافَقُ عَلَى مَا أَتَاهُ؛ إِذْ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ.

ولهذا سَدَّ الْمُحَقِّقُونَ بَابَ الْحَدِيثِ^(٢) عَلَى الْمَعْنَى، وَشَدَّدُوا فِيهِ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَعْتَقِدَهُ وَلَا أُمْتَرِيهِ؛ إِذْ بَابُ الْإِحْتِمَالِ مَفْتُوحٌ، وَالْكَلَامُ لِلتَّأْوِيلِ مُعَرَّضٌ، وَأَفْهَامُ النَّاسِ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّأْيُ لَيْسَ فِي صَدْرِ وَاحِدٍ، وَالْمَرْءُ يُفْتَنُ بِكَلَامِهِ وَنَظَرِهِ، وَالْمَغْتَرُّ يَعْتَقِدُ الْكِمَالَ فِي نَفْسِهِ، فَإِذَا فُتِحَ هَذَا الْبَابُ، وَأُورِدَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى مَا يَنْفَعُهُمُ لِلرَّأْيِ مِنْهَا لَمْ يَتَحَقَّقْ أَصْلُ الْمَشْرُوعِ، وَلَمْ يَكُنِ الثَّانِي بِالْحَكْمِ عَلَى كَلَامِ الْأَوَّلِ بِأُولَى مِنْ كَلَامِ الثَّالِثِ عَلَى كَلَامِ الثَّانِي، فَيَتَدَرَّجُ التَّأْوِيلُ، وَتَتَنَاسَخُ الْأَقَاوِيلُ، وَكَفَى بِالْحُجَّةِ عَلَى دَفْعِ هَذَا الرَّأْيِ الْعَلِيلِ^(٣) دَعَاؤُهُ لِلَّهِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ الْمُتَقَدِّمِ لِمَنْ أَدَّى مَا سَمِعَهُ كَمَا سَمِعَهُ بَعْدَ أَنْ شَرَطَ عَلَيْهِ حِفْظَهُ وَوَعْيَهُ.

فَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ وَكِفَايَةٌ وَغَنِيَّةٌ فِي الْفُصُولِ الَّتِي خُضْنَا فِيهَا أَنْفَاءً مِنْ صِحَّةِ الرُّوَايَةِ لَغَيْرِ الْفَقِيهِ، وَاشْتِرَاطِ الرَّوْعِيِّ وَالْحَفَظِ فِي السَّمَاعِ وَالْأَدَاءِ كَمَا سَمِعَ، وَصِحَّةِ النَّقْلِ وَتَسْلِيمِ التَّأْوِيلِ لِأَهْلِ الْفَقْهِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَإِبَانَةِ الْعِلَّةِ فِي مَنَعِ نَقْلِ الْخَبَرِ عَلَى الْمَعْنَى لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِمْ، بِتَنْبِيهِهِ عَلَى

(١) يشير إلى حديث النبي ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله». وله طرق أكثرها لا تثبت، أقومها ما رواه إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد - إن لم يدلس - ومبشر الحلي كلهم عن معان بن رفاعه عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري مرسلًا. أخرجه ابن وضاح في (البدع) ص ١-٢، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ١٧/٢، وابن عدي في (الكامل) ١٥٣/١، والخطيب في (شرف أصحاب الحديث) (٥٥)، وابن عبد البر في (التمهيد) ٥٩/١، وغيرهم. ورواه ابن أبي كريمة [متروك] عن معان عن أبي عثمان النهدي عن أسامة به.

وقال مهنا: قلت لأحمد: حديث معان كأنه كلام موضوع! فقال: لا، بل هو صحيح! حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان عن القاسم بن عبد الرحمن. قال الذهبي: ومُعان ليس بعمدة، ولا سيما أتى بواحد لا يُدرى من هو؟ قال أحمد: مُعان بن رفاعه، لا بأس به! مع أن معان ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم من أهل العلم. وللحديث طرق أخرى ضعيفة أو موضوعة. كلها مضطربة غير مستقيمة. كما قال في (معرفة الصحابة) (٦٩٤). قال العجلي: وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت، وانظر كلام السخاوي في «فتح المغيث»: في باب معرفة صفة من تقبل روايته من نقله الأخبار ومن ترد: ١٦٩/٢ «فإنه مال إلى أن للحديث طرق أخرى تدل على أن له أصلاً».

(٢) في (ف): (سَدَّ الْمُحَدِّثُونَ بَابَ التَّحْدِيثِ).

(٣) كذا في (م) و(غ)، وفي (ف): (القليل)، وفي (ن): (الفاصل) وكلاهما تصحيف، وفي المطالع: (الأنيل).

اختلاف منازل الناس في الدراية^(١)، وتفاوتهم في المعرفة وحسن التأويل.

والصواب من هذا كله لمن رُزِقَ فهماً وأُوتِيَ علماً إقراراً ما سمعه كما سمعه ورواه، والتنبيه على ما انتقده في ذلك ورآه، حتى يجمع الأمرين، ويترك لمن جاء بعده النظر في الحرفين، وهذه كانت طريق السلف فيما ظهر لهم من الخلل فيما رَوَوْه؛ من إirاده على وجهه، وتبيين الصواب فيه، أو طرح الخطأ البين، والإضراب عن ذكره في الحديث جملة، أو تبييض مكانه والاقتصار على رواية الصواب، أو الكناية عنه بما يظهر ويُفهم لا على طريق القطع.

وقد وقع من ذلك في هذه الأمهات ما سنوقف عليه، ونشير في مظانه إليه، وهي الطريقة السليمة، ومذاهب الأئمة القويمة^(٢). فأما الجسارة فحساسة، فكثيراً ما رأينا من نبّه بالخطأ على الصواب فعكس الباب، ومن ذهب مذهب الإصلاح والتغيير فقد سلك كل مسلك في الخطأ، ودلّاه رأيه بغرور.

وقد وقفت على عجائب في الوجهين، وسننبّه من ذلك على ما ترى فيه العبر،/ ونتحقق من [٤/١٥] تحقيقه أن الصواب مع من وقف وأخجم، لا مع من صمم وجسر.

وتتأمل في هذه الفصول ما تكلمنا عليه، وتكلم عليه الأشياخ والحفاظ، فيما أصلحه أبو عبد الله بن وضاح في «الموطأ» على يحيى بن يحيى فيمن تقدّم، وعلى ما أصلحه القاضي أبو الوليد الكِنَانِي على هذه الكتب فيمن تأخّر، وإظهار الحُجَج على الغلط في كثير من ذلك الإصلاح، وبيان صحة الرواية في ذلك من الأحاديث الصّحاح.

وكما وجدنا معظماً من حفاظ المتأخرين المغاربة أصلاً، البغداديين نزلاً، قد روى حديث جُلَيْبٍ وقول المرأة: «أَجْلَيْبٌ إني»! [حم: ٤/٤٢٢] فقيده (أَلْجُلَيْبُ ابنة^(٣)) لما كان الحديث في خطبة ابنة هذه المرأة، وهي قائلة هذا/ الكلام، ولم ينفهم لمن لم يعرف معنى «إني»، وإلحاق [٤/١] بعض العرب هذه الزيادة الأسماء في الاستفهام عند الإنكار؛ ظنّ أنه مُصَحَّف من الابنة.

وكذلك فعل في حديث جُوَيْرِيَّة، وشكّ يحيى بن يحيى في سماعه اسمها في حديثه وقوله: (أَحْسِبُهُ قَالَ: جُوَيْرِيَّة - أَوِ الْبَتَّة - ابنة الحارث) [١٧٣٠: ٤] فقيده (أَوِ أَلَيْتِه) ^(٤) بفتح الهمزة وكسر اللام بعدها ياء باثنتين تحتها مخففة، وظنّه اسماً، وأن شكّ يحيى بن يحيى إنما هو في تغيير الاسم لا في

(١) في (ف): (الرواية).

(٢) في (ف): (القديمة)، وكتب فوقها: (القويمة).

(٣) هكذا ذكره الحميدي في (الجمع) (٢٩٦)، وكأن القاضي يريد به هو.

(٤) (الجمع بين الصحيحين) (١٣٨٢).

إثباته أو شقوطة، ويحيى إنما شك هل سمع في الحديث زيادة اسم جويرية أو إنما سمع ابنة الحارث فقط، ثم نفى الشك عن نفسه بعد قوله: (أحسبه قال: جويرية، فقال: أو البتة) أي: إنني أحقق أنه قالها، ومثل هذا في حديث يحيى بن يحيى كثير، وسندكر منه في موضعه إن شاء الله.

وكذلك روى حديث إدام أهل الجنة: «بالآم» [خ: ٢٥٢٠، ٢٧٩٢] فقال: (باللأى) ^(١) يعني: الثور. وهكذا وجدت معظماً من شيوخنا قد أصلح في كتابه من مسلم في حديث أم ذرع من روايته عن الخلواني عن موسى بن إسماعيل عن سعيد بن سلمة في قوله: «وعقر جارتها» [م: ٢٤٤٨] فأصلحه (وعقر جارتها) بالباء وضّم العين اتباعاً لما رواه فيه ابن الأنباري، وفسره بالاعتبار أو بالاستعبار على ما سندكره [١٥٧٨]؛ إذ لم ينفهم له ذلك في (عقر)، والمعنيان بينان في (عقر)؛ إذ هو بمعنى الحيرة والدّهش، وقد يكون بمعنى الهلاك، وكله بمعنى قوله في الرواية المشهورة: «وعيط جارتها» [خ: ٥١٨٩، ٢٤٤٨]، وسنبيّنه في موضعه إن شاء الله بأشبع من هذا في أمثلة كثيرة نذكرها في مواضعها، إلا قصة جليبيب، فهذا اللفظ ليس في شيء من هذه الأصول.

فبحسب هذه الإشكالات والإهمالات في بعض الأمّهات واتفاق بيان ما يسمّح به الذهن ويقتدحه الفكر مع الأصحاب في مجالس السماع والتّفقه، وميسس الحاجة إلى تحقيق ذلك ممّا تكرّر عليّ السّؤال في كتاب يجمع شواردها، ويسدّد مقاصدها، ويبين مشكل معناها، وينصّ اختلاف الروايات فيها، ويظهر أحقّها بالحقّ وأولاها.

فنظرت في ذلك فإذا جُمع ما وقع من ذلك في جماهير تصانيف الحديث وأمّهات مسانيدِهِ ومَشُورَاتِ أَجْزَائِهِ يَطُولُ وَيَكْثُرُ، وتتبع ذلك ممّا يشقّ ويعسر، والاقتصار على تفاريق منها لا يرجع إلى ضبط ولا يُحصَر.

فأجمعت على تحصيل ما وقع من ذلك في الأمّهات الثلاث الجامعة لصحيح الآثار التي أجمع على تقدّمها في الأعصار، وقيلها العلماء في سائر الأمصار، كُتِبَ الأئمة الثلاثة: «الموطأ» لأبي عبد الله مالك بن أنس المَدَنِيّ، و«الجامع الصحيح» لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاريّ، و«المسند الصحيح» لأبي الحسين مُسْلِم بن الحجاج النيسابوريّ.

إذ هي أصول كل أصل، ومنتهى كل عمل في هذا الباب وقول، وقُدوة مدّعي كل قُوّة بالله ^(٢) في

(١) نقله القاضي عن الحميدي في (الجمع) وسيأتي تفصيله في موضعه.

(٢) في (ت): (وقول مدعي كل قُدوة بالله)، وفي (ف): (وقول)، وقُدوة كل مدّعي قُوّة بالله)، وفي (غ): (وقول)، وقُدوة مدّعي كل قُوّة بالله).

علم الأثر وحول، وعليها مدار أندية السماع وبها عمارتها، وهي مبادئ علوم الآثار وغايتها، ومصاحف السن ومذاكرتها، وأحق ما صُرِفَ إليه العناية وشُغِلَتْ به الهمة.

ولم يؤلف/ في هذا الشأن كتاب مفرد تقلد عهده ما ذكرناه على أحد هذه الكتب أو غيرها، إلا [٥/٨٥] ما صنعه الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في «تصحيح المحدثين»، وأكثره مما ليس في هذه الكتب، وما صنعه الإمام أبو سليمان الخطابي في جزء لطيف^(١)، ولأنا نكتأ مفترقة وقعت أثناء شروحه لغير واحد لو جمعت لم تشف غليلاً، ولم تبلغ من البغية إلا قليلاً.

فأما ما جمعه الشيخ الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجبائي الغساني^(٢) شيخنا^(٣) في كتابه المسمى بـ: «تقييد المهمل»، فإنه تقصى فيه أكثر ما اشتمل عليه «الصحيحان»، وقيد أحسن تقييد، [٥/٨١] وبينه غاية البيان، وجوده نهاية التجويد، لكن اقتصر على ما يتعلق بالأسماء والكنى والأنساب وألقاب الرجال، دون ما في المتن من تغيير وتصحيح وإشكال، وإن كان قد شذ عليه من الكتابين أسماء، وأستدركت عليه فيما ذكر أشياء، فالإحاطة بيد من يعلم ما في الأرض والسما.

ولما أجمع عزمي على التفرغ له وقتاً من نهاري وليلي، وأن أقسم له خطاً من تكاليفي وشغلي، رأيت ترتيب تلك الكلمات على حروف المعجم أيسر للنظر وأقرب للطالب، فإذا وقف قارئ كتاب منها على كلمة مشكيلة، أو لفظة مهملة؛ فزع إلى الحرف الذي في أولها إن كان صحيحاً، وإن كان من حروف الزوائد أو العلل تركه وطلب الصحيح، وإن أشكل وكان مهملاً طلب صورته في سائر الأبواب التي تشبهه حتى يقع هنالك.

فبدأت بحرف الألف وختمت بالياء على ترتيب حروف المعجم عندنا^(٤)، ورتبت ثاني الكلمة وثالثها من ذلك الحرف على ذلك الترتيب، رغبة في التسهيل للرأغب والتقريب.

(١) سماه: (إصلاح خطأ المحدثين) وهو مطبوع متداول، ويستدرك عليه كتاب الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت: ٣٨٢): (تصحيفات المحدثين)، وهو مطبوع متداول أيضاً.

(٢) الإمام الحافظ المجود، الحجة الناقد، محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، وكان من جهاذة الحفاظ، قوي العربية، بارع اللغة، مقدماً في الآداب والشعر والنسب، كان حسن الخط جيد الضغط. وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى. (سير) ١٤٨/١٩، (وفيات الأعيان) ١٨٠/٢، وكتابه: (تقييد المهمل) مطبوع متداول.

(٣) لم يحمل القاضي العلم في الحادثة، وأول شيء أخذه عن الحافظ أبي علي الغساني إجازة مجردة، وكان يمكنه السماع منه، فإنه لحق من حياته اثنين وعشرين عاماً. (سير) ٢١٣/٢٠.

(٤) وترتيب أهل المغرب في الحروف هو: (أ، ب، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، لا، ي). وقد ثبت ذلك في أوائل أغلب النسخ الخطية، وهكذا وقع ترتيبه بالفعل سوى نسخة (غ).

وبدأتُ في أوَّل كلِّ حَرْفٍ بالألفاظِ الواقعةِ في المتنِّ المُطابقةِ لبابه على التَّرتيبِ المضمون، فتولَّينا إتقانَ ضَبطِها بحيثُ لا يَلَحِقُها تصحيفٌ يُظْلِمُها ولا يَبْقَى بها إهمالٌ يُبْهِمُها.

فإن كان الحرفُ ممَّا اختلفَ فيه الرواياتُ نَبَّهنا على ذلك، وأشرنا إلى الأرجح والصوابِ هنالك، بحُكم ما يوجدُ في حديثٍ آخر رافعٍ للاختلاف، مُزيحٍ للإشكال، مُريحٍ من حيرةِ الإبهام والإهمال، أو يكونُ هو المَعْرُوفُ في كلامِ العربِ، أو الأشهرُ، أو الأليقُ بمَساقِ الكلامِ والأظهرُ، أو نصٌّ من سبقنا من جَهاِذِةِ العلماءِ وقُدوةِ الأئمةِ على المُخطئِ والمُصحَّفِ فيه، وأذكرُناه بتَحقيقِ النَّظَرِ وكثرةِ البَحْثِ على ما نَتَقَبَّلُه من مَناهِجِهِم ونَقَتَفِيهِ.

وترجمنا فصلاً في كلِّ حَرْفٍ على ما وَقَعَ فيها من أسماءِ أماكنٍ من الأرضِ وبلادٍ يُشكِلُ تَقْيِيدُها، ويقلُّ مُتَقِنُ أساميها ومُجِيدُها، وَيَقَعُ فيها لكثيرٍ من الرواةِ تصحيفٌ يَسْمُجُ، ونَبَّهنا معها على شرحِ أشباهها من ذلك الشَّرحِ.

ثمَّ نَطَظُ على ما وَقَعَ في المتنِّ في ذلك الحرفِ بما وَقَعَ في الإسنادِ من النَّصِّ على مُشكِلِ الأسماءِ والألقابِ، ومُبْهِمِ الكُنَى والأنسابِ، وربَّما وَقَعَ منه مَن جَرى ذِكرُه في المَتَنِ فأضْفَنَاهُ إلى شَكْلِهِ من ذلك الفنِّ.

ولم نَتَتَبِعْ ما وَقَعَ في هذه الكتُبِ من مُشكِلِ اسمٍ مَن لم يَجْرِ في الكتابِ إلا كُنْيَتُهُ أو نَسَبُهُ، وكُنْيَةُ مَن لم يُذَكَّرْ في الكتابِ إلا اسمُهُ أو لَقَبُهُ؛ إذ ذلك خارجٌ عن غَرَضِ هذا التَّأليفِ ورَغْبَةِ السَّائِلِ، وبحرٍّ عميقٍ لا يكاد يُخْرِجُ منه إلى ساحلٍ، وفي هذا البابِ كُتِبَ جامِعَةٌ كثيرةٌ، وتَصانيفُ مَبسُوطَةٌ ومُقْتَضِبَةٌ شَهِيرةٌ.

وقد انتُقِدَ على الشَّيخِ أَبِي عَلِيٍّ في كتابه ذِكرُ أشياءٍ من ذلك لم تُذَكَّرْ في الكِتَابَيْنِ بحالٍ، ولو أعطى فيها التَّأليفَ حقَّه لَاتَّسَعَ كتابُه وطال، وفي ذِكرِ البَعْضِ قَدْحٌ في حُسْنِ التَّأليفِ وَغَضٌّ، كترجمة الجزَّارِ والخَزَّازِ والخَزَّازِ، وذَكَرَ من يُعَرَفُ بذلك مَمَّن في «الصَّحَّاحِينَ»، وليس فيها من هذه الألقابِ مذكوراً حَقِيقَةً غيرِ يَحْيَى بنِ الجَزَّارِ، وأبو عامرِ الخَزَّازِ، وَمَن عداهما فإنَّما فيهما ذِكرُ اسمِهِ أو كُنْيَتِهِ دونِ نَسَبِهِ بِذلك، وكذلك ذِكرُ في الأسماءِ: بُورٌ وثُورٌ وثُوبٌ، وليس في «الصَّحَّاحِينَ» من هذه الأسماءِ إلا ثورٌ وحده! وغيرِ ذلك في أسماءٍ وكُنَى ذُكِرَتْ فيه، وإنَّما ذَكَرنا هاتين التَّرجِمَتَيْنِ مثلاً لعشراتٍ مثلها^(١).

(١) لم يُسَلِّمْ كتابُ القاضي هذا ممَّا انتُقِدَ على شيخه، ولعلَّ ذلك تَسَرَّبَ إليه من (التقييد) فإنَّه مذكور فيه، فإنَّه ذَكَر فيه (بهيس) وادَّعى أَنَّهُ في مُسلم، وليس له ذِكر فيه، بل ولا في غيره، وإنَّما ذَكَر مُسلم ابنه (أبو الدَّهْمَاءِ)، وذَكَر (محمد بن الوليد البُسرِي)، ولم يَذَكَر نَسَبَهُ في شيءٍ من هذه الكتُبِ، في أمثلة يطول ذِكرُها، ويأتي التَّنْبِيهُ على بَعْضِها في أماكنها، والله أعلم بالصواب.

وذكرنا في آخر كلِّ فصلٍ من فُصول كلِّ حرفٍ ما جاء فيه من تصحيفٍ، ونَبَّهنا فيه على الصَّوابِ والوجهِ المعروفِ، ودعت الصَّرورة عند ذكر ألفاظ المُتون/ وتقويمها إلى شرح غريبها، [٦/٨] وبيان شيءٍ من معانيها ومفهومها، دون تَقصُّصٍ لذلك ولا اتِّساعٍ، إلَّا عند الحاجة لغموضه، أو الحجَّة على خلافٍ يقع هنالك في الرواية أو الشَّرح، ونِزاع^(١)، إذ لم نَضِع كتابنا هذا لشرح لغةٍ، وتفسير معانٍ، بل لتقويم ألفاظٍ وإتقانٍ، وإذ قد اتَّسعنا بمقدار ما تفضَّل الله به وأعان عليه في شَرَحنا لكتاب «صحيح مسلم» المسمَّى بـ: «الإكمال»^(٢).

وشدَّت عن أبواب الحُرُوف نُكْتُ مُهمَّة غريبةٍ لم تَضبطها تراجمها؛ لكونها جملَ كلمات يضطرُّ القارئ إلى معرفة ترتيبها وصحَّة تهذيبها، إمَّا لما دخلها من التَّغيير والإبهام، والتَّقديم والتَّأخير، أو أنَّه لا يُفهم المراد بها إلَّا بعد تقديم إعراب كلماتها، أو سقوط بعض ألفاظها، أو تركه على جهة الاختصار ولا يُفهم مراد الحديث إلَّا به، فأفردنا لها في آخر الكتاب ثلاثة أبوابٍ: أوَّلها: في الجُمْل التي وقَّع فيها التَّصحيفُ وطَمَس معناها التَّلْفيفُ، إذ بيَّنا مُفرداتٍ ذلك في تراجم الحُرُوف.

الباب الثَّاني: في تقويم ضَبطِ جُمْلٍ في المُتون والأسانيد، وتصحيح إعرابها، وتحقيق هجاء كتابها، وشكلِ كلماتها، وتبيين التَّقديم والتَّأخير اللَّاحِق لها؛ لِيَسْتَبِينَ وجهُ صوابها، وَيَنْفَتَحَ للأفهام مَعْلَقُ أبوابها.

الباب الثَّالث: في إلحاق ألفاظٍ سَقَطت من أحاديثِ هذه الأُمَّاتِ، أو من بعضِ الرِّواياتِ، أو بُتِرت اختصاراً، أو اقتصاراً على التَّقريبِ بطريق الحديثِ لأهلِ العِلْم به، لا يُفهم مرادُ الحديثِ إلَّا بإلحاقها، ولا يَسْتَقِلُّ الكلامُ إلَّا باستِدراكها.

فإذا كَمَلت بِحَوْلِ الله هذه الأغراضُ، وصَحَّت تلك الأمراضُ؛ رَجَوْتُ أَلَّا يَبْقَى على طالبِ مَعْرِفَةِ الْأُصُولِ المَذْكُورَةِ إشْكالٌ، وأنَّه يَسْتَغْنِي بما يَجِدُه في كتابنا هذا عن الرِّحْلَةِ لِمُتَقْنِي الرِّجَالِ، بل يَكْتَفِي بِالسَّماعِ على الشُّيوخِ إن كان من أَهْلِ السَّماعِ والرِّوايةِ، أو يَقْتَصِرَ على دَرَسِ أَصْلِ مُشْهُورِ الصَّحَّةِ، أو يُصَحِّحَ به كتابه، وَيَعْتَمِدَ فيما أَشْكَلَ عليه على ما هاهنا إن كان من طالبي التَّفَقُّهِ والدَّرَايَةِ.

فهو كتابٌ يَحْتَاجُ إليه الشَّيْخُ الرَّاوي كما يَلْجَأُ إليه الحافظُ الواعي، وَيَتَدَرَّجُ به المُبْتَدِي كما يَتَذَكَّرُ به المُنْتَهِي، ويضطرُّ إليه طالبُ التَّفَقُّهِ والاجتهادِ، كما لا يَسْتَغْنِي عنه راغبُ السَّماعِ

(١) معطوف على خلافٍ، أي: على خلافٍ ونِزاعٍ يقع.

(٢) (إكمال المُعَلِّم بفوائد مسلم) مطبوع متداول.

والإسناد، ويحتج به الأديب في مذكراته، كما يعتمد عليه المناظر في محاضراته.

وسيعلم من وقف عليه من أهل المعرفة والذراية قدره، ويؤفيه أهل الإنصاف والذيانة حقه، فإنني نخلت فيه معلومي، وبثت فيه مكثومي، ورضعته بجواهر محفوظي ومفهومي، وأودعته مصونات الصنادق والصُدُور، وسمحت فيه بمضنونات المشايخ والصُدُور، ممّا لا يبّيحون خفيّ ذكره لكلّ ناعق، ولا يبوحن بسرّه في مُتداولات المَهاريق^(١)، ولا يقلّدون خطيرَ دُرّه إلّا لِبّات^(٢) أهل الحقائق، ولا يرفعون منها رايةً إلّا لمن يتلقاها باليمين، ولا يودعون منها آيةً إلّا عند ثقةٍ أمين.

وقد ألفته بحكم الاضطراب والاختيار، وصنّفته مُنتقي النُكت من خيار الخيار، وأودعته غرائب الودائع والأسرار، وأطلعتها شمساً يشرقُ شعاعها في سائر الأقطار، وحرّرتُه تحريراً تحارُ فيه العقول والأفكار، وقربته تقريباً تتقلّب فيه القلوب والأبصار، وسمّيته:

بـ «مشارك الأنوار على صحاح الآثار».

والى الله جلّ اسمه أرغب في تصحيح عملي ونيتي، وإليه أبرأ من حولي وقوتي، ومنه أستمّد الهداية/ لهمتي وعزمتي، وإياه أسأل العِصمة والوقاية لجملتي، والعفو والغفران لذنبي وزلّتي،
[٧/١٥] إنّه مُنعِم كريم.

باب ذكر أسانيد في هذه الأصول الثلاثة

باب ذكر أسانيد

في هذه الأصول الثلاثة

ورأيتُ ذكرها ليُعلم مخرج الرواية التي أنص عليها عند الاختلاف، أو أضيفها إلى راويها؛
[٧/١] ليكون الواقف عليها على / أثاره من علمها.

١ - فأما الكتاب «الموطأ» للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الجُميريّ ثمّ الأصبحيّ النَّسب،
القرشيّ ثمّ التيميّ بالحِلف، الحجازيّ ثمّ المدنيّ الدّار والمولّد والمنشأ، من رواية الفقيه أبي
[٧/١] أسانيد الموطأ

(١) جمع مُهْرَق وهي الصحيفة البيضاء يكتب فيها؛ فارسي معرب، قال الأزهرى: وإنما قيل للصّحراء مُهْرَق تشبيهاً بالصحيفة. (لسان) (هرق).

(٢) «اللِّبّات» جمع، مفردة: اللِّبّة، وهي وَسَطُ الصّدْر والمنحر، موضع القلادة منهما. (لسان) (ل ب ب).

محمد يحيى بن يحيى الأندلسي ثم القرطبي الدار والمولد والمنشأ، العربي ثم الليثي بالحلف، البربري ثم المصمودي بالنسب، التي قصدها من جملة روايات «الموطأ» لاعتماد أهل أفقنا عليها غالباً دون غيرها، إلا الكثيرين ممن اتسعت روايته وكثر سماعه، فإننا قرأنا جميعه وسمعناه على عدة من شيوخنا ببلدنا وبالأندلس.

فحدثنا بها الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب والقاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن حمدين رحمهما سماعاً عليهما بقرطبة سنة سبع وخمس مئة، عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن محسن بن عتاب^(١).

وقرأت جميعه وسمعته مرة أخرى بسنة على الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن جعفر اللواتي^(٢) وحدثني به عن القاضي أبي الأصبع عيسى بن سهل.

وسمعت على القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي إلا ما شككت في قراءته عليه فأجازنيه، وحدثني بجميعه عن الشيخ الحافظ أبي علي الحسين بن محمد الجبائي وقد كتب إلي: أخبرنا به أبو علي هذا في إجازته إياي.

قال هو وأبو الأصبع بن سهل: حدثنا أبو عبد الله بن عثمان، قال: حدثنا أبو القاسم خلف بن يحيى، عن أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم، ومحمد بن قاسم بن هلال.

قال أبو عبد الله بن عتاب: وحدثنا به أيضاً أبو عثمان سعيد بن سلمة، والقاضي أبو بكر بن وافد^(٣) - وشك في سماع بعضه منه، وذلك كتاب الحج وبعض كتاب الصلاة - عن أبي عيسى يحيى ابن عبد الله بن أبي عيسى.

كلهم عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس. قال شيخنا أبو محمد بن عتاب والقاضي أبو الأصبع بن سهل والحافظ أبو علي: وحدثنا به أيضاً أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي عن الفقيهين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الفخار، وأبي عمر أحمد بن محمد الظلمنكي، عن أبي عيسى.

قال أبو عمر: وحدثنا به أيضاً أبو جعفر أحمد بن عون الله، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ الببائي، عن محمد بن وصال، عن يحيى بن يحيى.

(١) هكذا في الأصول، والصواب: محمد بن عتاب بن محسن.

(٢) في هامش (ف): (لواتي سبتي يعرف بابن القاسمي، وكان كاتب القاضي أبي الأصبع رحمه الله).

(٣) في هامش (ف): (هو أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن وافد بالفاء، قاضي الجماعة).

قال حاتم: وحدثنا به أيضاً أبو بكر بن حبيب التجيبي^(١)، عن أحمد بن مطرف، عن عبيد الله عن أبيه يحيى.

قال أبو الأصبح بن سهل: وحدثنا به أيضاً الفقيه أبو زكريا يحيى بن محمد بن حسين القليعي، وقال القاضي أبو عبد الله بن حمد بن حنبلين: وحدثني به أبي رزق عن أبي زكريا القليعي، عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، عن أحمد بن مطرف، عن عبيد الله.

وقال القاضي أبو عبد الله بن عيسى: وحدثنا به أيضاً الفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن القاضي أبي الوليد يونس بن مغيث، عن أبي عيسى.

قال: وحدثني به أيضاً القاضي أبو عبد الله محمد بن مطرف بن المرباط، عن أبي الوليد محمد بن عبد الله بن ميقل^(٢)، وأبي القاسم المهلب بن أبي صفرة، عن أبي محمد الأصيلي، عن ابن المشاط، عن عبيد الله، وعن الأصيلي، عن وهب بن مسرة، عن ابن وضاح.

قال أبو الوليد: وحدثني به أيضاً عيسى بن أبي العلاء، عن أحمد بن سعيد بن حزم، عن عبيد الله. وحدثني به أيضاً سماعاً لبعضه ومناولة لما فاتني منه الفقيه أبو محمد بن أبي جعفر رزق، قال: حدثنا هشام بن/ وضاح^(٣)، حدثنا أبو عبد الله بن نبات^(٤)، حدثنا أبو عيسى، عن عبيد الله.

وحدثني به أيضاً الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي، والفقيه أبو عمران موسى بن أبي تليد، والحافظ أبو علي إجازة، وغير واحد، قالوا كلهم: حدثنا بجميعه أبو عمر بن عبد البر الحافظ، عن أبي عثمان سعيد بن نصر، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ، عن ابن وضاح.

قال أبو عمر: وحدثنا به أبو الفضل التاهرتي، عن أبي عبد الملك محمد بن أبي دليم، ووهب بن مسرة، عن ابن وضاح^(٥).

قال أبو عمر: وأخبرني به أيضاً أبو عمر أحمد بن محمد الأموي، عن أبي المطرف بن المشاط، وأحمد بن سعيد، عن عبيد الله.

قال القاضي أبو الفضل رزق: وأخبرني بـ: «الموطأ» أيضاً الشيخ الصالح أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد، عن أبي عيسى.

(١) بضم الناء وفتحها، وفي هامش (ف): (هو أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد، يعرف بابن حبيب، قرطبي).

(٢) في هامش (ف): (هو من أهل مرسية، يُعرف بابن ميقل).

(٣) في هامش (ف): (هو هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضاح، أبو الوليد المرسي).

(٤) في هامش (ف): (هو محمد بن سعيد بن نبات القرطبي).

(٥) سقطت هذه الفقرة من (ت).

وقد سمعته ورويته وأجازنيه غير واحد سوى من ذكرته، ولنا فيه ولشيوخنا أسانيد أخر غير ما ذكرناه، تركناها اكتفاء بما أثبتناه، وكذلك في «موطآت» غير يحيى، وما ذكرناه منها.

٢- وأما الكتاب «الجامع المسند الصحيح المختصر من آثار رسول الله ﷺ» للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المولود والمنشأ والدار، الجعفي النسب بالولاء، فقد وصل إلينا: من رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف الفريزي، وأكثر الروايات من طريقه، ومن رواية إبراهيم بن معقل الشاشي النسفي عن البخاري، ولم يصل إلينا من غير هذين الطريقين عنه، ولا دخل المغرب والأندلس إلا عنهما على كثرة رواة البخاري عنه لكتابيه.

فقد رويناه عن أبي إسحاق المستملي أنه قال: عن أبي عبد الله الفريزي أنه كان يقول: روى الصحيح عن أبي عبد الله البخاري تسعون ألف رجل ما بقي منهم غيري.

فأما رواية الفريزي: فرويناها من طرق كثيرة، منها طريق الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، وطريق أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وطريق أبي الحسن علي بن خلف القاسبي، وطريق كريمة بنت أحمد المروزي، وطريق أبي علي سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي، وطريق أبي علي إسماعيل بن محمد الكشاني^(١)، وأبي علي محمد بن عمر بن شبيب، وأحمد بن صالح الهمداني، وأبي نعيم الحافظ الأصبهاني، وأبي الفيض أحمد بن محمد المروزي وغيرهم.

- فأما رواية أبي ذر فإنني سمعتها بقراءة غيري بجامع مدينة مرسية لجميع الصحيح بها على القاضي الشهيد أبي علي الحسين بن محمد الصديقي، وحدثنا بها عن القاضي أبي الوليد سليمان ابن خلف الباجي، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي عن شيوخه الثلاثة: أبي محمد بن حمويه السرخسي، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني كلهم عن الفريزي عن البخاري.

وأخبرني به الشيخ أبو عبد الله أحمد بن غلبون بمدينة إشبيلية، عن أبي ذر الهروي إجازة.

- وأما رواية الأصيلي فإنني قرأت بها جميع الكتاب على الفقيه الشيخ أبي محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب بمدينة قرطبة، وحدثني به عن أبيه، عن أحمد بن ثابت الواسطي^(٢)، وغيره، عن الأصيلي عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي، وأبي أحمد محمد بن محمد بن يوسف

(١) في هامش (ف): (هو آخر من روى عن الفريزي الصحيح).

(٢) في هامش (ف): (منسوب إلى واسط قبرة، من عمل قرطبة، كنيته أبو عمر سكن قرطبة).

الجرجاني، كلاهما عن الفريزي.

قال لي أبو محمد بن عتاب: وأجازنيها الفقيه أبو عبد الله بن نبات، عن الأصيلي.

قال القاضي أبو الفضل: وكتب إلي بها إجازة بخط يده الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجبائي، وحدثني بها مشافهة الكاتب أبو جعفر أحمد بن طريف، حدثني به جميعاً عن القاضي سراج بن محمد بن سراج، عن الأصيلي.

قال الجبائي: وحدثني به أيضاً أبو شاكر عبد الواحد بن موهب^(١) عنه.

وعارضت كتابي بأصل الأصيلي الذي بخطه حرفاً حرفاً، وكذلك عارضت مواضع إشكاله/ [٩/١٥]

بأصل عبدوس بن محمد/ الذي بخطه أيضاً، وروايته فيه عن المروزي. [٩/١]

- وأما رواية القاسي فحدثني بها سماعاً وقراءة أبو محمد بن عتاب وأبو علي الجبائي وغير واحد، قالوا: حدثنا أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، عن أبي الحسن القاسي، عن أبي زيد المروزي عن الفريزي.

وأخبرنا بها أحمد بن محمد، عن الفقيهين أبي عمران موسى بن عيسى الفاسي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمي بالإجازة عن القاسي.

ولنا فيها أيضاً رواية من طريق القاضي أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة عنه.

- وأما رواية أبي علي بن السكن عن الفريزي فحدثني بها أبو محمد بن عتاب عن أبيه، عن أبي عبد الله بن نبات، عن أبي جعفر بن عون الله ومحمد بن أحمد بن مفرج، عن أبي علي بن السكن، عن الفريزي.

قال أبو محمد بن عتاب: وأجازنيها ابن نبات المذكور.

قال القاضي رحمه: حدثنا بها الشيخ أبو علي الجبائي فيما كتب إلينا به.

وحدثنا به القاضي أبو عبد الله بن عيسى سماعاً لأكثره عنه، قال: حدثنا بها القاضي أبو عمر ابن الحذاء، وأبو عمر بن عبد البر الحافظ، قالوا: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أسد، عن ابن السكن. قال القاضي رحمه: وحدثنا به أبو محمد بن عتاب، عن أبي عمر بن الحذاء إجازة منه له.

- وأما رواية كريمة فحدثني بها الشيخ أبو الأصبع عيسى بن أبي بحر الزهرري، والخطيب أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ، والشيخ أحمد بن خليفة بن منصور الخزاعي إجازة، وغير واحد، كلهم عن كريمة بنت محمد، سماعاً عن أبي الهيثم الكشميهني، عن الفريزي.

- وأما رواية أبي علي الكشاني فإن القاضي الحافظ أبا علي حدثنا بها عن أبي الحسن علي

(١) في هامش (ف): (هو أبو محمد بن موهب القبري، سكن بلنسية).

ابن الحسن بن أيوب البرّاز سماعاً منه ببغداد، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الخلال، عن أبي عليّ الكشّاني، عن الفزريّ.

- وأما رواية أبي إسحاق النّسفيّ فكتب إليّ بها الشيخ الحافظ أبو عليّ الحسين بن محمد الغساني، وسمعت على القاضي أبي عبد الله التّميميّ كثيراً ممّا قيّد منها عنه، قال: حدّثني بها أبو العاصي حكم بن محمد الجذاميّ، عن أبي الفضل بن أبي عمران الهرويّ، على أبي صالح خلف ابن محمد الخيام البخاريّ، عن إبراهيم بن معقل النّسفيّ، عن البخاريّ إلا أنّ النّسفيّ فاته من آخر الكتاب شيء من كتاب الأحكام إلى قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [الفنح: ١٥] فإنه إجازة من البخاريّ للنّسفيّ، ثمّ ما بعده لم يكن في رواية النّسفيّ إلى آخر الكتاب، وذلك نحو عشرة أوراق لم يرو منها إلا تسعة أحاديث أوّل الكتاب، آخرها طرف من حديث الإفك.

٣- وأما كتاب «المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ»^{أسانيد صحيح مسلم} للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ النّسب، النّيسابوريّ الدّار؛ فإنه وصل إلينا من روايتين أيضاً؛ رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان المروزيّ، ورواية أبي محمد أحمد بن عليّ القلانسيّ، إلا أنّ آخره من باب حديث الإفك لم يسمعه ابن ماهان إلا من ابن سفيان^(١)، فتفرّدت الرواية من هنالك عن ابن سفيان؛ لأنّ إلى هاهنا انتهت رواية أبي بكر بن الأشقر على القلانسيّ، ولم يصل إلينا من غير هاتين الروايتين.

وطرّق هاتين الروايتين كثيراً:

فأما رواية القلانسيّ فحدّثني بها الفقيه أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر الخسنيّ بقرائتي عليه لجميع الكتاب بمُرسّية سنة ثمان وخمس مئة عن أبيه، عن أبي حفص عمر بن الحسن الهوزنيّ، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد الباجيّ، عن أبي العلاء/ عبد الوهاب بن عيسى ابن ماهان عن أبي بكر محمد^(٢) بن يحيى الأشقر، عن القلانسيّ، عن مسلم.

وحدّثنا بها أيضاً القاضي أبو عبد الله بن عيسى فيما قرئ عليه وأنا أسمع إلا ما فاتني فأجازنيّه وبعضه قراءة بلفظي، وحدّثني به عن الشيخ أبي عليّ الجيّانيّ عن القاضي أبي عمر أحمد بن محمد بن الحدّاء، عن أبيه، عن ابن ماهان.

قال القاضي رحمه الله: وأجازنيّه أنا الجيّانيّ وأبو محمد بن عتاب عن أبي عمر بن الحدّاء. / [١٠/٨٥]

(١) حيث رواها ابن ماهان عن الجلودي عن ابن سفيان، وهي ثلاثة أجزاء من آخره. (سير) ٥٣٥/١٦.

(٢) كذا في الأصول! ونبه في هامش (ت) أنّ الصّواب: (أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر).

وأما رواية ابن سفيان فقرأناها وسمعناها على جماعة من شيوخنا بطريقها المختلفة فممن سمعناها عليه: الفقيه الحافظ القاضي أبو علي الصدي، والشيخ الراوية أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي، قالوا: حدثنا بها أبو العباس أحمد بن عمر العذري.

وحدثني بها أيضاً سماعاً وقراءة وإجازة القاضي الفقيه أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي عن أبي العباس العذري^(١) إجازة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن حسن الرازي.

قال أبو بحر: وحدثني به أيضاً الشيخ أبو الفتح نصر بن الحسن السمرقندي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي.

وقرأتها على الفقيه أبي محمد بن أبي جعفر بلنطي، قال: حدثنا أبو علي^(٢) الحسين بن علي الطبري الإمام، عن أبي الحسين الفارسي، قال ابن أبي جعفر: وحدثني بها أبي عن أبي حفص الهوزني، عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي، عن أبي سعيد عمر بن محمد السجزي.

وحدثنا الشيخ الحافظ أبو علي الغساني من كتابه، وأبو محمد بن عتاب وغير واحد إجازة، قالوا: حدثنا حاتم بن محمد الطرابلسي عن أبي سعيد السجزي، قال هو والرازي والفارسي: حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي: حدثنا ابن سفيان.

قال حاتم بن محمد: وحدثنا بها أيضاً عبد الملك بن الحسن الصقلي، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الكسائي، عن ابن سفيان، عن مسلم^(٣).

ولنا ولشيوخنا أسانيد أخر في هذين الطريقين، وفي طرق البخاري^(٤) اختصرناها. والآن نبتأي بترتيب الكتاب، وتقريب تلك الفصول الموعود بها والأبواب، والله المعين على ما فيه رضاه، المرشد للصواب.

(١) هو الإمام الحافظ المحدث الثقة أحمد بن عمر بن دلهات، المزي. أخذ (صحيح مسلم) وهو حدث بمكة عن أبي العباس بن بشار الرازي، ولازم أبا ذر الهروي فسمع منه البخاري سبع مرات. وعمر فالحق الصغار بالكبار، توفي ٤٧٨ هـ. (سير) ٥٦٧/١٨.

(٢) كذا وقع هنا، وهو أبو عبد الله الطبري. ولد ٤١٨ هـ، وسمع في سنة تسع وثلاثين (صحيح مسلم) من أبي الحسين الفارسي، ورواه مرات، وكان من كبار الشافعية، ويدعى بإمام الحرمين، تفقه به جماعة بمكة، توفي ٤٩٨ هـ. (سير) ٢٠٣/١٩.

الهمزة مع الباء

٢- (أ ب د) قوله **مِنْهُ** **الْمَدِينَةُ**: «إِنَّ لِهَذِهِ
الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ» [خ: ٢٤٨٨؛ م: ١٩٦٨]
معناه: نوافِرُ وشواردُ، يُقال: أَبَدَتْ تَأِيدُ وتَأِيدُ
[أُبُودًا فِيهِ آيِدَةً] ^(١) إِذَا تَوَحَّشَتْ.

وقوله: «لا، بَلْ لَأَبْدِ أَبَدٌ» [م: ١٢١٨؛ ن: ١١٨]
وَيُرَوَّى: «لَأَبْدِ الْأَبْدُ» [ق: ٢٩٨٠؛ أي: آخِرِ الدَّهْرِ، /
والأَبْدُ الدَّهْرُ.

٣- (أ ب ر) وقوله: «لَمْ يَأْتِزْ» بتقديم
الهمزة، كذا عند ابنِ السَّكَنِ؛ أي: لَمْ يَدْخُرْ ^(٣)،
بمعنى: «يَنْتَبِزْ» [خ: ٦٤٨١؛ م: ٢٧٥٧] في سائر الروايات،
وَسَنَذَكُرُهُ وما فيه من خِلَافٍ في حَرْفِ الباء
[ب: ١٢].

وقوله: «وَيَأْبُرُونَ النَّخْلَ» [م: ٢٣٦٢] بضم
الباء وكسرها مخففة، و«نَخْلٌ» قد أُبْرَتْ
[خ: ٢٢٠٤؛ م: ١٥١٣؛ ط: ١٣٥٤]، و«أُبْرَتْ نَخْلًا» [خ: ٢٢٠٦؛ م: ١٥٤٣]،
أي: يُلْقَحُونَهَا وَيَذَكِّرُونَهَا، وقد جاء مفسراً
بذلك في الحديث، يقال منه: أُبْرَتْهَا بَتَخْفِيفِ
الباء وقصرِ الهمزة، وأُبْرَتْهَا بِالتَّشْدِيدِ، ووقع
في رواية الطَّبْرِيِّ ^(٤): «يُؤَبِّرُونَ» بِتَشْدِيدِ الباء،
وله وجهٌ على ما تقدّم في الماضي.

(١) قوله: (أُبُودًا فِيهِ آيِدَةً) سقط من الأصلين (ت) و(م).
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على الإضافة)، وكذا في
(المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): والبشارة: الذخيرة. اهـ

(٤) يريد الإمام أبا عبد الله الطبري راوية (صحيح مسلم)
عن الفارسي.

حَرْفُ

الْهَمْزَةُ

فِيمَا نَذَكُرُ مِنَ الْمُتُونِ مَا نَنْصُهُ
عَلَى التَّرْتِيبِ الْمُتَقَدِّمِ

بَابُ الْأَلِفِ وَالْهَمْزَتَيْنِ الْمُنْفَرِدَتَيْنِ

مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ

١- قوله: «أَتَسَخَّرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!»
[خ: ٦٥٧١؛ م: ١٨٦٠] حَمَلَ الحديث جماعةً من
المتأولين على أَنَّ الْأَلِفَ أَلِفٌ اسْتِفْهَامٍ، وعلى
الاستِعَارَةِ والمقابَلَةِ، كما قال في قَوْلِهِ تعالى:
﴿اللَّهُ يَنْتَزِيئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، وسَنَذَكُرُهُ في حَرْفِ
السَّيْنِ [س خ د]، وقيل: بل الْأَلِفُ هُنَا لِلتَّنْفِيهِ
بمعنى: «لا»؛ أي: إِنَّكَ لَا تَسَخَّرُ بِي، وَلَا يَلِيقُ
بِكَ السُّخْرِيَّةُ، كقوله تعالى: ﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الْفُتَاهَاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٥] أي: أَنْتَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ.

ومثله قوله في حديثِ الوَصِيَّةِ: «أَهْجَرُ؟!»
[خ: ١٦٦٨؛ م: ١٦٣٧]، أو «أَيَهْجُرُ؟!» [م: ١٦٣٧] في رواية
مَنْ رواه بمعنى: يَهْذِي؛ أي: إِنَّهُ لَا يَهْجُرُ، وَلَا
يَصِحُّ أَنْ يَهْجُرَ، وهو معصومٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا
حَقِيقَةَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَا يَقُولُ فِي الصَّحَةِ وَالْمَرْضَى
وَالْيَقْظَةِ وَالنَّوْمِ وَالرُّضَا وَالْغَضَبِ إِلَّا حَقًّا،
وهذا كله صحيحٌ من جهةِ المعنى.

وقوله: «أَبَارِيقُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ» [خ: ٢٠٦٥٨: ٢٣٠٣] الإبريقُ بكسر الهمزة الكوْزُ إذا كان له خُرطومٌ، فإن لم يكن له خُرطومٌ فهو كُوبٌ، وقيل: الإبريقُ/ ذَوَاتُ الْأَذَانِ والعُرَى، [١١/١٥] والكُوبُ ما لا أُذُنَ له ولا عُرْوَة.

٤ - (أ ب ز) قول أنسٍ رضي الله عنه: «كَانَ لِي أُبْرُنُ أَتَفَحَّمُ فِيهِ» [خت: ٢٥/٣٠٠] يريد وهو صائمٌ، ضَبَطْنَاهُ بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَكَسَرِهَا فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَبِالْفَتْحِ قَيَّدَ عَنِ الْقَاسِمِيِّ، وَضَبَطْنَاهُ فِي كِتَابِ ثَابِتٍ ^(١) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَذَكَرَ لِي فِيهِ شَيْخُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ^(٢) الْوَجْهَيْنِ مَعًا، وَهُوَ بِسُكُونِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا زَايٌ مَفْتُوحَةٌ وَنُونٌ.

وهي كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَهُوَ شِبْهُ الْحَوْضِ الصَّغِيرِ، أَوْ كَالْقَضْرِيَّةِ الْكَبِيرَةِ، مِنْ فَخَّارٍ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْفَسْقِيَّةِ، وَقَالَ ثَابِتٌ [الدلائل: ١٠٩١/٣]: هُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ كَالْحَوْضِ، وَقَالَ أَبُو دَرٍّ: هُوَ كَالْقَدْرِ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ^(٣).

وَأَمَّا أَرَادَ أَنْسٌ أَنَّهُ شَيْءٌ يَتَبَرَّدُ فِيهِ وَهُوَ صَائِمٌ يَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى صَوْمِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ، وَلَمْ يَرِ بِذَلِكَ بَاسًا، وَهُوَ قَوْلُ كَافَّةِ الْعُلَمَاءِ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ، حَتَّى كَرِهَ إِبْرَاهِيمُ ^(٤) لِلصَّائِمِ أَنْ يَبُلَّ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ يَرِيدُ مِنَ الْحَرِّ.

٥ - (أ ب ل) قوله: «إِبِلًا مُؤَبَّلَةً» [ط: ١٥٠٨] أي: قِطْعًا قِطْعًا مَجْمُوعَةً، أَوْ تَكُونُ «مُؤَبَّلَةً» أَي: مَرْعِيَّةً ^(٥) مُسَرَّحَةً لِلرَّعْيِ، وَالْإِبِلُ الرَّاعِي لِلْإِبِلِ، وَأَبْلَاهُ بِأَبْلَاهُ ^(٦) أَبُولًا سَرَّحَهَا فِي الْكَلَاءِ، وَأَبْلَتْ هِيَ أَبْلًا رَعَتْهُ، قَالَ ثَعْلَبٌ ^(٧)، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ ^(٨): تَأَبَّلَتْ الْإِبِلُ اجْتَزَأَتْ بِالرَّطْبِ عَنِ ^(٩) الْمَاءِ.

٦ - (أ ب ن) قوله: «مَا كُنَّا نَأْبُئُهُ بِرُقِيَّةٍ» [خ: ٢٠٥٠٧: ٢٢٠١] بَضَمُ الْبَاءِ؛ أَي: نَتَّهِمُهُ وَنَذْكُرُهُ وَنَصِفُهُ بِذَلِكَ، كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «نَظَّنُّهُ» [م: ٢٢٠١] وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ، وَقِيلَ: يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَفِي

(٤) هو النخعي، انظر تغليق التعليق ١٥٣/٣.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (عير).

(٦) بكسر الباء وضمها معاً.

(٧) هو العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد ابن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، صاحب (الفصيح) والتصانيف توفي (٥٢٩١هـ).

(٨) العلامة أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي الشافعي اللغوي المؤدب، صاحب (الغريبين) توفي (٤٠١هـ)، وكلامه فيه: ٣٩/١.

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من الكلاء)، وكذا في (المطالع).

(١) هو الإمام العلامة الحافظ أبو القاسم ثابت بن حزم السرقسطي الأندلسي اللغوي أتم كتاب ابنه (الدلائل في غريب الحديث) كان عالماً مفتياً، بصيراً بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر. توفي (٣١٣هـ) وليس في المطبوع (الدلائل: ١٠٩١/٣) ما يوافق نقل القاضي رضي الله عنه.

(٢) الإمام اللغوي سراج بن العلامة أبي مروان عبد الملك ابن سراج خلف أباه بالأندلس في معرفة الأدب، وكان من أذكىء العالم، توفي بقرطبة سنة (٥٠٧هـ).

(٣) قال في (الفتح): ٧٤/١: أنكره عياض، ولا يمنع أن يكون أصل اتخاذه للتسخين، ثم استعمل للتبريد. اهـ

يَكْتَنِفُ الصُّلْبَ، وهما أَبْهَرَانِ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ من
البُهِرَةِ، وهي وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ، أو من البُهِرِ وهي
الغَلْبَةُ، ورجلٌ شَدِيدُ الأَبْهَرِ؛ أي: الظَّهَرِ، فسُمِّيَا
بذلك لشدَّهما للظَّهَرِ وغلَّبَتِهما عليه^(٤)، وإنما
ذَكَرْنَا الأَبْهَرَ هَاهُنَا لِلزُّومِ الهمزة له بِكُلِّ حالٍ
وإن كانت مَزِيدَةً في أوْلِهِ^(٥).

٨ - (أ ب و) وقولها^(٦): «وكانت بنتٌ
أبيها»^(ط: ٦٨٩) معناه شَبِهُتُهُ في حِدَّةِ الخُلُقِ والعَجَلَةِ
في الأمور^(٧).

وقوله: «حَتَّى يَأْتِيَ أَبُو مَنْزِلِنَا»^(م: ٢٠٥٧)
أي: رِيَهُ وصاحِبُهُ^(٨).

٩ - (أ ب ي) قوله: «إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِينَا»
لخ: ٢٨٣٧، م: ١٨٠٣، أي: تَوَقَّرْنَا وَتَبَيَّنَّا^(٩) وَأَبِينَا الْفِرَارَ،

(٤) زاد في (المطالع): كما قال الشاعرُ:

وَيَزْكُبُ يَوْمَ الرِّوْعِ فِينَا فَوَارِشَ

يُصِيبُونَ فِي طَعْنِ الأَبَاهِرِ وَالْكُلَى. اهـ

(٥) ثَبَّتَ هذه الفَقْرَةَ في (غ)، وألحقت في (م)، وهي في

(المطالع)، وسَقَطَتْ من (ت) و(ف). وسيأتي في (ب هـ)

(٦) زاد في (غ): (يعني عائشة)، وكُتِبَتْ في (م) بين السَّطْرَيْنِ،

وَكُتِبَ أيضاً تحت كلمة (بنت أبيها): (تعني حفصة)،

وفي (المطالع): (وقول عائشة في حفصة).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: في قُوَّةِ النَّفْسِ

والمُبَادَرَةِ إلى أن تَعْرِفَ ما يُجْهَلُ من غيرِ ضَعْفٍ ولا

تَأَنٍّ)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: أبو مَثَوْنَا، والعربُ

تَسْتَعْمَلُ «الأب» بمعنى: مالِكُ الشَّيْءِ، وبمعنى مبتدئه،

وسنذكره بعد بأشبع من هذا إن شاء الله)، وكذا في

(المطالع).

(٩) في (ت): (ثبتنا)، وزاد في هامش (م) وفي (غ): (ولم

يُرْعَنَا صباحهم)، وكذا في (المطالع).

الحديثِ الآخرِ: «أَبْتُوا أَهْلِي»^[خ: ٤٧٥٧، م: ٢٧٧٠]،
و«أَبْتُوهُمْ»^[خ: ٤٧٥٧، م: ٢٧٧٠] كِلَاهُمَا بَتَّخْفِيفِ الباءِ
والتَّوْنِ، وهو مِمَّا تَقَدَّمَ؛ أي: أَتَهُمُوهُمْ وَذَكَرُوهُمْ
بالسُّوءِ، وَوَقَعَ في كتابي عن الأَصِيلِيِّ:
«أَبْتُوهُمْ» مُشَدَّدُ الباءِ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، قال
ثَابِتُ [الدلائل: ٩٤٨/٢]: «أَبْتُوا أَهْلِي» التَّابِينَ ذَكَرُ
الشَّيْءِ وَتَتَبُعُهُ، قال الشاعرُ:

فَرَقَّ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْتُوا

هُنَيْدَةَ^(١).....

قال ابنُ السَّكَّيْتِ^(٢): أي: ذَكَرُوهَا،
والتَّخْفِيفُ بمعناه، وَرَوَاهَا بَعْضُهُمْ: «أَبْتُوا»
بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ، وَكَذَا قَيْدُهُ عُبْدُوسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ^(٣)، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ أَصْحَابُنَا «أَبْتُوا» وَهُوَ
أَصَحُّ، وَوَجَدْتُهُ في كتابي عن الأَصِيلِيِّ بِالنَّقْطِ
فَوْقَ الباءِ وَتَحْتَهَا في هذا الحَرْفِ مُشَدَّدًا،
وَعَلَيْهِ بِخَطِّي علامةُ الأَصِيلِيِّ، وَبِالتَّوْنِ ذَكَرَهُ
بَعْضُهُمْ عَنْهُ، وَتَقْدِيمُ التَّوْنِ تَصْحِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ
هِنَا، وَالتَّانِبُ اللَّوْمُ وَالتَّوْبِيخُ وَلَيْسَ هَذَا
مَوْضِعَهُ.

٧ - (أ ب هـ) قوله: «الأَبْهَرُ»^[خ: ٤٤٢٨] عِرْقُ

(١) البيت للراعي النميري وتمتته كما في «ديوانه: ٤٣»:

فاسْتَأَقَّ العيونَ اللُّوَامِحَ

(٢) يعقوب بن إسحاق بن السَّكَّيْتِ، البغداديّ النحويّ

المؤدَّب، شيخُ العربية، مؤلف (إصلاح المنطق)، دَيَّنَ

خَيْرَ، حجة في العربية. توفي (٢٤٤). (سير) ١٦/١٢.

(٣) أبو الفرج الطليطلي، سمع ببِلْدِهِ وَرَحَلَ مَرَّتَيْنِ، فسمع من

الأَجْرِيِّ، وأَبِي زَيْدِ المَرْوَزِيِّ. وَكَانَ ثِقَةً حَسَنَ الضَّبْطِ،

زَاهِدًا وَرِعًا فَقِيرًا مُتَقَلِّلاً. توفي (٣٩٠).

كما قال العجّاج^(١):

تَبْتُ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ
وَسَنَذِرُهُ بَعْدُ وَالْخِلَافُ فِيهِ. [١٢/١٥]

فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف

قوله في حديث أم عطية رضي الله عنها: «فقلت: يا بَيّ، وكانت إذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ميّثاً يدرم قالت: يا بَيّ» [خ: ٣٢٤]، اختلفت الروايات في «الصحيحين» في هذا الحرف، فوجدته بخطّ / الأصيلي «يا بَيّ» بكسر الباء الأولى وفتح الثانية وفتح الهمزة بينهما، وكذا للقاسمي، ورواه غيرهما: «يَبْيِي» بكسر الباءين بينهما ياءً مفتوحة مكان الهمزة المسهلة، وضبطه الأصيلي كذا مرةً، وفي كتاب أبي ذرّ: «يا بَيّ» في كتاب العيدين [٩٨٠]، ومثله عنده في كتاب الحيض [٣٢٤]، وعنه أيضاً: «يَبْيِي» بكسر الأولى وفتح ما بعدها، وكذا ضبطه الأصيلي وعبدوس في كتاب الحجّ، وفي كتاب عبدوس في موضع: «بابا» لكنّه مهمل الضبط، وضبطه بعض الرواة عن الأصيلي: «بَابَا» بفتح الباءين وسكون الألف بينهما، وجاء عند القاسمي في (باب خروج الحيض إلى المصلى): «أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم» [خ: ٩٧٤] وكلّ هذه الروايات صحيحة

(١) عزاه إليه في (شرح أدب الكاتب، للجواليقي: ٧٤) وشطره الأول كذا في (الصحاح: ٨٤٩/٢):
بكلّ أخلاقٍ الشجاع قد مهزّ

في اللغة مثل «يا بَيّ».

قال ابن الأنباري^(٢): ومعناها يا بَيّ هو، فحذف لكثرة الاستعمال، قال: وهي ثلاث لغات: يا بَيّ على الأصل، ويَبْيِي / على تسهيل الهمزة، ويَبْيِي، كأنه جعله اسماً واحداً وجعل آخره مثل غضبي وسكرى، وأنشدوا^(٣):

أَلَا يَبْيِي مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ مِثْلَهَا

وقول الآخر^(٤):

... أَنْ قُلْتُ يَا يَبْيَاهُمَا

(٢) الإمام الحافظ اللغوي المقرئ النحوي، أبو بكر محمد ابن القاسم ابن الانباري، ألف الدواوين في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء مع الصدق والدين، وسعة الحفظ، كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة. توفي (٣٢٨). (سير) ٢٧٥/١٥. وكلامه في (الزاهر في معاني كلام الناس: ١٦٢/١)

(٣) لم يعرف قائله، وتماه كما في (الزاهر: ١٦٣/١)

..... ولو دُرْتُ أبني ذلك الشرق والغربا

(٤) عزاه في (الزاهر: ١٦٣/١) إلى امرأة من العرب ترثي ابنين لها وهو بتمامه عنده:
وقالوا جزعيت أن يكيث عليهما

وهل جَزَعُ أَنْ قُلْتُ يَا يَبْيَاهُمَا

وعزاه في (نواد أبي زيد: ص ١١٥) إلى امرأة من بني سعد في الجاهلية، وفي ديوان الحماسة (شرح المروزي: ١٠٨٢/٣) إلى عشرة الخنعمية، وفي (لسان العرب، مادة: أبي) إلى ذُرّي بنت شيار بن صُبْرَة ترثي أخويها وفي الجميع عدا المصدر الأول: وإباباهما.

وبشر بن عمر^(٤): «أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةَ» [خ: ٥١٠٧]، وفي رواية قُتَيْبَةَ: «إِنَّ أَبَاهَا أُخِي مِنْ الرِّضَاعَةِ» [خ: ٥١٢٣]، وفي كتابِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَحٍ: فَقَالَ: «أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا أَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةَ» [١٤٤٩].

وقوله في حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «فَأْتِي بِإِبِلٍ» [خ: ٦٧١٨] كَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ وَالْجُرْجَانِيِّ، وَفِي كِتَابِ عَبْدِ وَاسٍ: «بَنَهَبِ إِبِلٍ» [خ: ٣١٣٣: ٤٩: ١٦٤٩]، وَلِغَيْرِهِمْ^(٥): «فَأْتِي بِشَائِلٍ»، وَالشَّائِلُ النَّاقَةُ الَّتِي ارْتَفَعَ لَبْنُهَا، وَقَدْ يوصَفُ بِذَلِكَ الْجَمَاعَةُ مِنْهَا، وَالْمَسْمُوعُ شَوَائِلُ فِي الْجَمْعِ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْجَهُ كَمَا قَالَ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ: «بَثَلَاثَ ذَوْدٍ»^(٦) [خ: ٦٦٢٣: ٤٩: ١٦٤٩]، وَ«بَنَهَبِ إِبِلٍ»، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَنْطَلِقُ ذَلِكَ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنثَى.

وقد جاء في كتابِ مُسْلِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ» [م: ١٦٤٩: ٤٩: ٤٤١٥] وَيُرْوَى: «الْقَرِينَتَيْنِ»^(٧)، وَعَلَى التَّائِيثِ قَدْ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ شَوَائِلَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: «فَيَمْرُونَ

قَالَ الْقَاضِي رحمته: وَعَلَى هَذَا تُخْرَجُ رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ «بَابَا» بِفَتْحِهِمَا، لَمَّا جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا نَقَلَ فَتَحَةَ «الْيَاءِ» عَلَى «الْبَاءِ» قَبْلَهَا لِاسْتِثْقَالِ الْخُرُوجِ مِنْ كَسَرَتِهَا إِلَى «الْيَاءِ»، وَسَكَنَ «الْيَاءِ» لِتَوَالِي الْحَرَكَاتِ فَتَنَطَّقُ بِالْكَلِمَةِ مِثْلَ سَكْرَى.

وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: (بَابِي كَذَا)، أَي: بِأَبِي أَفْدِيهِ.

وقوله في حَدِيثِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنْ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثَوْبَةَ» [م: ١٤٤٩] كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ جَمِيعِهِمْ بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ عَلَى الصَّوَابِ، وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي ذَرٍّ مِنَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ «وَأَيَّاهَا» بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ، وَقِيلَ مَا تَقَدَّمَهُ^(١) لِهَذَا التَّصْحِيفِ كَبِيرٌ مِنْ مُتَقَدِّمِي الْعُلَمَاءِ يُنْعَى^(٢) عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ أَوَّلَ الْحَدِيثِ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي» يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْكَافَّةِ، وَقَدْ جَاءَ أَشَدُّ بَيَانًا فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ التَّنِيسِيِّ^(٣)

(١) فِي (ت) وَ(ف): (وَقَبْلُ مَا)، وَصَحَّحَهُ فِي (غ) وَهَامِش (م): (وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ تَقَدَّمَ)، وَكَذَا فِي (المطالع). وَكَذَا اضْطَرَبَتِ النُّسخُ فِي (كثير) أَوْ (كبير).

(٢) كَذَا فِي (ت) وَ(غ)، وَفِي (م) خَرَمَ أَصْلَحَ بِمَا صَوَّرَتْهُ: (فَتَعْنِي)، وَفِي (ف): (يَعْنِي).

(٣) كَذَا فِي (ت) وَ(غ)، وَفِي (م) خَرَمَ أَصْلَحَ بِمَا صَوَّرَتْهُ: (العنسي) مَكَانَ (التنيسي)، وَفِي (ف): (الليثي)، وَكُلُّهُ تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ. وَتَصَحَّفَ فِي (ت): (البخاري) إِلَى (الأولي).

(٤) لَمْ أَجِدْهُ مِنْ طَرِيقِ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٥١٠٠) مُعْلَقًا، وَمُسْلِمٌ (١٤٤٧) مِنْ طَرِيقِ بَشَرٍ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ: (إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ) يَعْنِي بِنْتَ حَمْزَةٍ. (٥) مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْمُسْتَمْلِيِّ وَالْحَوْثِيِّ، كَمَا فِي (البوينة: ٦٧١٨) وَ(فتح الباري: ١١/٦٠٤).

(٦) زَادَ فِي فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (غُرُّ الدُّرَى)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٧) وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْمُسْتَمْلِيِّ، كَمَا فِي «الفتح» ١١٢/٨.

[١٣/٨]

[م: ١٩٣٦].

بإبليس على بُحيرة طبرية» كذا في أصل شيخنا القاضي التميمي بخط ابن العسال، وروايته من طريق ابن الحذاء عن ابن ماهان، وهو تصحييف، وصوابه ما للكافة: «فيمر أولهم»

وفي حديث طلاق ابن عمر رضي الله عنهما من رواية ابن طاوس عن أبيه، قال آخره: «ولم أسمعه يزيد على ذلك، لأبيه» [م: ١٤١٧] كذا في نسخ مسلم كلها وروايات شيخنا، ورواه بعضهم: «لابئة»^(١)، وهو تصحييف، وصوابه «لأبيه» كما تقدم، ومعناه: أن ابن طاوس قال: لم أسمعه - يعني أباه - يزيد على ذلك، فبيته ابن جريج الراوي عنه، وفسر الضمير في «أسمعه» على من يرجع، فقال: «لأبيه»، لكنه زاده إشكالاً بذلك حتى أوجب تصحيفه على من لم يفهمه^(٢).

(١) يحتمل أن يُقرأ: (لابئة)، لأنه غير منقط، لكن لا تصحيف حينئذ.

(٢) زاد هنا في هامش (م) وفي (غ): (وقول عبد الله بن الزبير: «إيها والإله، تلك شكاة ظاهراً عنك عازها» كذا للنفسي من رواية البخاري [غ: ٥٣٨٨]، وعند الفريزي: «فقال ابنها والإله»، فصوّف «إيها» بقوله: «ابنها»، والصواب الأول، وهو وجه الكلام إن شاء الله، و«إيها» كلمة تصديق وإرضاء، كأنه قال: صدقتم فريدوا من مثل هذه المنقبة التي اعتقدتموها نقيصة، وقد تأتي «إيها» بمعنى الاستكفاف إذا قرنته بعن، يقال: إيها عتاً، وإيو عتاً؛ أي: كُفّ واقطع. وهذه الزيادة من (المطالع).

وفي حديث الهجرة من رواية يحيى بن يسر وذكر حديث ابن عمر وأبي بردة وقول ابن عمر رضي الله عنهما فيه: «هل تدري ما قال أبي لأبيك؟» - وفيه: - فقال أبي: لا والله؛ قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم [غ: ٣٩١٥] كذا لأكثرهم^(٣) «أبي»؛ أي: والدي، وزيادة «لا»، وعند المستملني والقابسي: «فقال: إي والله» بكسر الهمزة بعدها ياءً باثنتين تحتها بمعنى «نعم» الموصولة بالقسم^(٤)، قيل: وكله تغيير، وعند عبدوس: «فقال: إني والله» وكتب «عند غيري: فقال: لا والله» [غ: ٣٩١٥]، وقيل: صوابه ما عند النسفي: «فقال أبوك: لا والله» ويدل عليه بقية الحديث وقول ابن عمر بعده: «فقال أبي، لكنني أنا والذي نفس عمر بيده» الحديث جواباً لأبي موسى.

وفي الكفالة قوله في المرتدين: «استتبهم وكفلهم عشايرهم فأبوا فكفلهم» كذا عند الأصيلي والقابسي وعبدوس من رواية أصحاب الفريزي، وهو وهم مفسد للمعنى، لا^(٥)

(٣) زاد في (غ) وفي هامش (م): (في جامع البخاري)، وكذا في (المطالع).

(٤) قال في (المطالع): (كقوله تعالى: ﴿إِذْ وَرَىٰ إِلَهُهُ لَحَقَىٰ﴾ [يونس: ٥٣]).

(٥) في (غ): (إذ لا)، وأشار إليه في (م)، وكذا في (المطالع). قال ابن حجر: والذي يظهر لي أنه «فأبوا» بهمزة ممدودة، وهي بمعنى فرجعوا، فلا يفسد المعنى. (فتح الباري) ٤/٤٧٠.

معلوم عندهم^(٤).

وفي هذا الرَّجَزِ أيضاً: «إِنَّ الْأُلَى قَدْ أَبَوَا عَلَيْنَا» كذا لأَكْثَرِ الرُّوَاةِ بَيَاءٌ بِوَاحِدَةٍ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ [١٨٠٣:٢] عَنْ ابْنِ مَثْنَى، وَعَنْ الطَّبْرِيِّ وَالبَاجِيِّ: «قَدْ بَعَوْنَا عَلَيْنَا» وَهُوَ أَصَحُّ، وَكَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ فِي «الصَّحِيحِينَ» [خ: ٢٨٣٧:٢، ١٨٠٣]، وَمَعْنَى «أَبَوَا»؛ أَي: قَبُولُ^(٥) مَا دَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْهُدَى، أَوْ أَبَوَا إِلَّا عَدَاوَةً لَنَا وَتَحْزَباً عَلَيْنَا.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنْ سُلُولٍ: «وَعَزَمَ قَوْمُهُ عَلَى تَتْوِيغِهِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جِئْتَ بِهِ» [خ: ٤٥٦٦] كَذَا هُوَ بَيَاءٌ بِوَاحِدَةٍ لِكَاثَةِ الرُّوَاةِ، وَعَنْ الْأَصْبَلِيِّ: «أَتَى اللَّهُ بِالْحَقِّ» بَيَاءٌ بِاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ، وَمَعْنَى الْأَوَّلِ: أَبِي اللَّهِ مِنْ تَقْدِيمِهِ وَإِمضَاءِ مَا أَرَادَهُ قَوْمُهُ مِنْ تَمْلِيكِهَ بِمَا قَضَاهُ مِنْ إِسْلَامِهِمْ وَبَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ، وَهُوَ مَعْنَى «أَتَى» فِي الرُّوَايَةِ الثَّانِيَةِ، وَيَعْضُدُ تَوْجِيهَ الرُّوَايَةِ الْأُولَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ» [خ: ٦٢٠٧].

(٤) كَذَا قَالَ! وَقَدْ خَلَطَ بَيْنَ حَدِيثَيْنِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَيْنَا» فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ [خ: ٤١٩٦] أَنَّ عَامِرَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَهُ فِي مَسِيرَةِ خَيْبَرَ، وَقَوْلُهُ: «إِنْ أَرَادُوا فِتْنَةَ أَيْنَا» فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

(٥) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): «امْتَنَعُوا مِنْ قَبُولِ»، وَكَذَا فِي (المطالع).

مَعْنَى لَا أَبَوَا هَاهُنَا، وَصَوَابُهُ مَا عِنْدَ النَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ وَالْهَمْدَانِيِّ وَالْهَرَوِيِّ^(١): «فَتَابُوا فَكَفَّلَهُمْ» [خ: ٢٢٩٠] كَمَا جَاءَ فِي أَمْرِهِ بِذَلِكَ أَوَّلَ الْحَدِيثِ.

وَفِي قَتْلِ أَبِي بَنْ خَلْفٍ: «ثُمَّ أَبَوَا حَتَّى يَتَبَعُونَا» [خ: ٢٣٠١] كَذَا لِلْأَصْبَلِيِّ بَيَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، وَلِغَيْرِهِ: «أَتُوا» بَيَاءٌ مَثْنَاءَ فَوْقِيَّةٍ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ.

وَقَوْلُهُ: «إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَيْنَا» [خ: ٤١٩٦] كَذَا رَوَاهُ الْأَصْبَلِيُّ وَالسَّجَزِيُّ بَيَاءً بِوَاحِدَةٍ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا: «أَتَيْنَا» [خ: ١٨٠٢:٢، ٤٨] بَيَاءً بِاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ الْمَعْنَى؛ أَي: إِذَا صِيحَ بِنَا لَفَزَعٍ أَوْ حَادِثٍ، أَوْ أَجْلَبَ^(٢) عَلَيْنَا عَدُونُنَا أَيْنَا الْفِرَارَ وَالْإِنْهَازَ وَثَبْتُنَا كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الْعَجَّاجُ^(٣):

ثَبَّتْ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ
وَعَلَى الرُّوَايَةِ الْآخَرَى: أَتَيْنَا الدَّاعِيَ
وَأَجَبْنَاهُ، أَوْ أَقْدَمْنَا عَلَى عَدُونِنَا وَلَمْ يُرْعِنَا
صِيَاخُهُ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «إِذَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا» [م: ١٨٨٩]، وَهَذَا أَوْجَهُ؛ لِأَنَّ فِي بَقِيَّةِ الرَّجَزِ: «وَأِنْ أَرَادُوا فِتْنَةَ أَيْنَا» [خ: ٤١٠٦]، وَتَكَرَّرَ الْكَلِمَةُ عَنْ قُرْبٍ فِي الرَّجَزِ وَالشَّعْرِ عَيْبٌ

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الهُوزَنِي)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَفِي (المطالع): (والهروى هو أبو ذَرٍّ).

(٢) فِي (ف) وَ(غ): (جَلَبَ).

(٣) سَبَقَ فِي ص ٤.

إِنِّي» [م: ١٧٢٣] بكسر الهمزة والتون، وكلاهما صحيح؛ وأبي قائل ذلك.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «أَلَا نَعْبُجُكَ أَبَا فُلَانٍ؟! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى حُجْرَتِي» [خ: ٣٥٦٨] كذا عِنْدَهُم بالباء منادى بكنيته، قال القاسبي: كذا في كتابي، والذي أَعْرِفُ «أَتَى فُلَانٌ»، يريد أنه فعل ماضٍ من الإتيان، وهو الصواب لولا قوله: «جاء» بعده، وهو الأظهر في المقصد، وضبطناه في مُسلم: «أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟! جَاءَ» [م: ٢٤٩٣] بالياء ^(١) وله وجه.

وفي العَقِيْقَةُ قولُ مُحَمَّدٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: «سَمِعْتُ أَبِي يَسْتَحَبُّ الْعَقِيْقَةَ وَلَوْ بَعْضُفُورٍ» [ط: ١٠٨٣] كذا رَوَاهُ يَحْيَى بنُ يَحْيَى الأَنْدَلُسِيُّ مِنْ رِوَاةِ «المَوْطَأِ»، قالوا: وهو وَهْمٌ، وَغَيْرُهُ مِنْ رِوَاةِ «المَوْطَأِ» يَقُولُونَ: «سَمِعْتُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ»، وكذا رَدَّةُ ^(٢) ابْنِ وَضَّاحٍ ^(٤).

وفي طَوَافِ الْقَارِنِ عَنْ عُرْوَةَ: «حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ» كذا لِسَائِرِ رِوَاةِ مُسْلِمٍ وَالبُخَارِيِّ [خ: ١٦١٥؛ م: ١٢٣٥]، وكذا سَمِعْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي بَحْرٍ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ السَّمُرْقَنْدِيِّ فِي مُسْلِمٍ، وكذا قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُسْنِيِّ، وكذا عِنْدَ شَيْخِنَا الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ، وَرَوَاهُ الْعَدْرِيُّ

وَفِي الْاِسْتِخْلَافِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَوْ آتِيَهُ فَأَعْهَدَ» كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَفِي نُسْخَةٍ عَنْهُ: «وَأَتَيْهِ» بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالْقَاسِبِيِّ وَالتَّنَسُفِيِّ: «إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ» [خ: ٧٢١٧]، قِيلَ: هُوَ وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَعِنْدِي أَنَّ الصَّوَابَ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ بِدَلِيلِ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: «أَنْ أَدْعُو أَبَاكَ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا» [م: ٢٣٨٧]، وَتَكُونُ فَائِدَةُ التَّوْجِيهِ فِي ابْنِ أَبِي بَكْرٍ لِيَكْتُبَ الْكِتَابَ، أَوْ لِيَكُونَا شَهِيدَيْنِ عَلَيْهِ، وَأَيْضًا أَنَّهُ قَالَ سبحانه فِي مَرَضِهِ، وَإِتْيَانُهُ إِذْ ذَاكَ لَغَيْرِهِ مُتَعَدِّرٌ ^(١).

وَفِي تَمَارِي ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحُرِّ بنِ قَيْسٍ فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ وَسُؤَالِهِمَا أَبِي بَنِ كَعْبٍ: «فَقَالَ أَبِي» [خ: ٢٣٨٠؛ م: ٧٨] كَذَا لِلْسَّجَزِيِّ بِضَمِّ الهمزة وَفَتْحِ الْبَاءِ اسْمُ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا، وَلَغَيْرِهِ مِنْ رِوَاةِ مُسْلِمٍ: «فَقَالَ: إِنِّي» بِكسر الهمزة والتون، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ فِي الْمَعْنَى؛ إِذْ يَكُونُ الْقَائِلُ: (إِنِّي) أُبَيًّا الْمَسْئُولَ، وَالحديث عنه محفوظ، وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ مُفَسَّرًا: «فَقَالَ أَبِي: نَعَمْ» [خ: ٧٨]، وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِبِيِّ: «فَقَالَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ»، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَقَالَ لِي: نَعَمْ».

وَمِثْلُهُ فِي اللَّقْطَةِ وَالضَّالَّةِ مِنْ رِوَايَةِ: «أَبِي

[١٤/٨] قَالَ: وَجَدْتُ/ ضُرَّةَ» [خ: ٢٤٣٧؛ م: ١٧٢٣] كذا لَهُم بِالْبَاءِ وَضَمِّ الهمزة، وَعِنْدَ السَّجَزِيِّ: «فَقَالَ:

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بائنتين من تحتها).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (أصلحه)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (رواه أبو عمر: «سمعت أبي يقول: تُسْتَحَبُّ الْعَقِيْقَةُ وَلَوْ بَعْضُفُورٍ»، وكل هذه الروايات صحيحة المعنى).

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وإتيانه أبا بكر وهو في تلك الحال من شدة مرضه بعيد)، زاد في (غ): (والظاهر أنه تصحيف)، وكذا في (المطالع).

في مُسلم: «حَجَّجْتُ مع ابنِ الزُّبَيْرِ»، وكذا رواه أبو الهيثم في البخاري، وهو تصحيّف، والأوّل الصّواب، إنّما أخبر عروّة أنّه حجّ مع أبيه الزُّبَيْرِ.

وفي حديثِ فضلِ أبي بكرٍ رضي الله عنه: «أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قال أبي: كأنّها تعني الموت» (خ: ٧٣٦٠: ٤٣٨٦) / كذا للجُلُودِيّ من رواية الفارسيّ والسّجزيّ بياءِ بواحدة مَكسورة، ولغيره: «أَيَّ» بياءِ باثنتين تحتها ساكنة، حرفُ عبارة عن الشيء، والوجهُ الرَّوايةُ الأولى^(١)؛ لأنَّ محمّد بنَ جُبَيْرٍ راوي الحديث عن أبيه يقولُه عنه.

وفي خبرِ عمرو بنِ لُحَيٍّ بنِ قَمْعَةَ بنِ خِنْدِفٍ: «أَبَا بَنِي كَعْبٍ» (م: ٢٨٥٦) كذا للطَّبْرِيّ وابنِ ماهانَ، وعند غيرهما: «أَخَا بَنِي كَعْبٍ» وهو خطأ، والصّوابُ الأوّل؛ لأنَّ كعباً أحدُ بَطُونِ خُزَاعَةٍ، وهم بنو عمرو هذا، وعلى الصّوابِ ذكره ابنُ أبي شَيْبَةَ ومُصعبُ الزُّبَيْرِيّ وغيرهما^(٢).

وفي حديثِ «ما الدُّنيا في الآخِرَةِ»: «وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْهَامِ» (م: ٢٨٥٨) كذا للجمع، وعند السّمَرَقَنْدِيّ: «بِالْإِبْهَامِ»، وهو تصحيّف، والمرادُ هنا الإبهام الَّذي هو أوّلُ أصابعِ اليدِ،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وما عده تغيير)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر «نسب قريش»: ص ٨.

زاد في هامش (م) وفي (غ): (فصّوا به أبا بني كعبٍ من الأبوّة، وانتصب برأيتُ التي في أوّل الكلام)، وكذا في (المطالع).

وَأَمَّا الْإِبْهَامُ فَجَمْعُ بَهْمَةٍ، وهو وَاحِدَةُ الضَّأْنِ^(٣).

وفي فَضْلِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «قال: بِأَبِيكَ أَنْتَ! سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (م: ٢٦٣٧) كذا قيّدنا هذه الكلمة عن كافّة شيوخنا للعذريّ والسّجزيّ، وكذا في كتاب ابنِ أبي جَعْفَرٍ، وعند السّمَرَقَنْدِيّ: «أَيَّ»^(٤)، وفي بعضِ الرّواياتِ [١٤/١٥] عنهم: «فَأَنِيتُكَ؟! أَنِّي سَمِعْتُ»، وكذا لابنِ ماهانَ^(٥).

فصلٌ منه

جاء ذَكَرُ (زينب بنت أبي سلمة) ولبعضهم: (بنت أم سلمة) وكلاهما صحيح، هي بنتُ أمِّ سلمة وأبوها أبو سلمة.

من ذلك في (باب مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ): (أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ) (خ: ٢٤٥٨: ١٧١٣) كذا لجمعهم، وللجُرْجَانِيّ: (بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ)، ومن ذلك في (بابِ وَيلٌ للعَرَبِ من شرِّ قد

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وهو ولد الضأن)، وفي هامشها: (وَقَعَ في الأصل: وهو واحد الضأن، وهو سَهْوٌ بلا خِلافٍ، وصوابه وهو ولد كما كتبتُه في الأصل على الصّواب، وأولاد المِعْزَى السَّخَالُ، فإن اجتمعا أطلق عليهما بَهم وبَهماء)، وكذا في (المطالع)، ويأتي في [ب هم].

(٤) كذا في (ت) و(م)، زاد في (م): (مكان أنت)، وفي (غ) وهامش (م): (بأبيك أي زاد في (غ): (مكان أنت، وليس بشيء)، وفي (ف): (بأنّي مكان أنت)، وما في (غ) وهامش (م) موافق لما في (المطالع).

(٥) قال في (المطالع): وله وجهٌ صحيحٌ.

الْعَلَاءِ وَشَهِيلٍ عَنْ أَبِيهِمَا) [م: ١٤١٣] كَذَا رَوَيْنَاهُ
بَكْسِرِ الْبَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَيْسَ
بِأَخَوَيْنِ، وَصَوَابُهُ: (عَنْ أَبَوَيْهِمَا) إِلَّا أَنْ يُضْبَطَ:
(أَبِيهِمَا) بَفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ بَنَى «أَبَا»^(١)
عَلَى ذَلِكَ فَيُخْرِجُ.
وَأَمَّا الْخِلَافُ بَيْنَ أَبِي فَلَانٍ وَابْنِ فَلَانٍ
فَيَأْتِي فِي الْأَسْمَاءِ بَعْدُ.

الهجرة مع التاء

١٠ - (أ ت ر) قوله: «قُوبٌ إِتْرِبِي» [ط: ١٤١٤]
بَكْسِرِ الْهَمْزَةِ وَشُكُونِ التَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ بَعْدَهَا
بَاءً بِوَاحِدَةٍ مَكْشُورَةٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ بِمِصْرَ.
قوله: «قَطَعَ فِي أُتْرُجَّةٍ» [ط: ١٦١٨]، وَ«مَثَلُ
الْمُؤْمِنِينَ... مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ» [خ: ٧٩٧: ٨٠٠: ٧٩٧] بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: أُتْرُجَّةٌ
بِزِيَادَةِ نُونٍ، وَفِيهَا لُغَةٌ ثَالِثَةٌ: تُرْجَةُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ،
حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ^(٣)، وَقَدْ رَوَى بِالْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ
فِي «الْمَوْطَأِ» وَغَيْرِهِ، وَهُمَا لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ،
وَالأَوَّلَى أَفْصَحُ.

وَاخْتَلَفَ فِي الَّتِي حُكِمَ فِي سِرْقَتِهَا بِالْقَطْعِ،
فَقَالَ مَالِكٌ: هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَلَمْ تَكُنْ
ذَهَبًا، وَلَوْ كَانَتْ ذَهَبًا لَمْ تُقَوِّمَ، وَفِي الْحَدِيثِ

(١) زَادَ فِي (المطالع): فَجَعَلَهُ كَرَحَى. أ. ه. يَعْنِي عَلَى لُغَةٍ مِنْ
قَالَ: (هَذَانِ أَبَانِ، وَرَأَيْتُ أَبَيْنَ)، فَتَنَاهُ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ
وَبِالْيَاءِ وَالثُّنُونِ. «شرح مسلم» ١٥٩/٩.

(٢) زَادَ فِي (المطالع): إِتْرِبِ. أ. ه.

(٣) نَقَلَهُ عَنْهُ فِي (الصَّحاح) ٣٠١/١.

اِقْتَرَبَ): (بَنَتْ أَبِي سَلَمَةَ) لِلْكَافَةِ، وَ(بَنَتْ أُمَّ
سَلَمَةَ) [خ: ٧٠٥٩] لِلشَّرْقَنَدِيِّ.

فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «زَعَمَ ابْنُ أَبِي
كَذَا لِلْحَمُويِّ، وَلِلْكَافَةِ: «ابْنُ أُمِّي» [خ: ٣٥٧،
م: ٣٣٦: ٣٦٦] وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهَا شَقِيقَتُهُ،
وَ«ابْنُ أُمِّي» هُنَا أَشْهُرُ فِي الْحَدِيثِ، وَأَظْهَرُ فِي
الْمَعْنَى؛ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى حُرْمَةِ الْبَطْنِ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «يَبْنُوكُمْ لَا تَأْخُذْ بِذُنُوبِكُمْ وَلَا تَرْبِئُوا» [طه: ٩٤].

وَفِي (بَابِ صَلَاةِ الضُّحَى): (عَنْ أَبِي مُرَّةَ
مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ) [م: ٧٢٢] كَذَا لِابْنِ
سَفْيَانَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ) وَهُوَ
وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

وَفِي (بَابِ كَرَاهِيَةِ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ):
(وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ) كَذَا فِي أَصْلِ
الْأَصِيلِيِّ، ثُمَّ غَيَّرَهُ وَكَتَبَ: (عَنْ أُمِّهِ) [خ: ١٨٩٠]
لَأَبِي زَيْدٍ، وَكَذَا عِنْدَ النَّسْفِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَقَوْلُ
الْبُخَارِيِّ بَعْدُ/ هَذَا: (وَقَالَ هِشَامٌ: عَنْ زَيْدٍ عَنْ
أَبِيهِ) [خ: ١٨٩٠] يَدُلُّ أَنَّ رَوَايَةَ رُوحٍ: (عَنْ أُمِّهِ) كَمَا
رَوَتْهُ الْجَمَاعَةُ.

وَفِي (بَابِ لُحُومِ الْحُمْرِ): (حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ
عَنْ مَجْرَازَةَ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ
مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ) [خ: ٤١٧٣] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ
الْقَاسِبِيِّ: (عَنْ أَنَسٍ) مَكَانَ (أَبِيهِ) وَهُوَ وَهْمٌ،
قَالَ الْقَاسِبِيُّ: كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي: (عَنْ أَنَسٍ)،
وَالصَّحِيحُ (عَنْ أَبِيهِ).

وَفِي (بَابِ الْخِطْبَةِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ): (عَنْ

ذَكَرُ قِيمَتِهَا، وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ، وَقَالَ ابْنُ كَنَانَةَ:
كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ قَدَرِ الْجِمَّصَةِ يُجَعَلُ فِيهَا
الطَّيْبُ.

قال القاضي رحمه الله: ولا يبعد قول مالك رحمه الله،
فقد تُبَاعُ في كثيرٍ من البلاد بثلاثة دراهم،/
فكيف بالمدينة وحين فاض المال وكثرت
الدراهم؟!.

وقول البخاري في تفسير المتكأ: «ليس
في كلام العرب الأترج» [خت: ١٢/٦٥] معناه: أنه لا
يُعرف في تفسير المتكأ، لا أنه أنكر اللفظة.

١١- (أ ت ن) وقوله: «أتيت على أتان...»
فأرسلت الأتان تَزْتَعُ [خ: ٧٦: م، ٥٠٤: ط، ٣٧٢] هي
الأنتى من الحُمُر، مَفْتُوحَةُ الهمزة، وجاء في
بعض روايات البخاري: «على حمار أتان»
[خ: ٧٦] كذا ضبطها الأصيلي بتنوين الحرفين،
ووجهه أن يكون أحدهما بدلاً من الآخر، أو
وصفاً له؛ لأنه قد جاء في حديث «أتان» مفرداً،
وجاء في آخر «حمار» مفرداً، فالأولى الجمع
بينهما.

قال لي شيخنا أبو الحسين سراج بن عبد
الملك: يكون «أتان» وصفاً لحمار، ومعناه:
صُلْبٌ قَوِيٌّ، مأخوذ من الأتان، وهي الحِجَارَةُ
الصُّلْبَةُ، قال لي: وقد يكون على بدل الغلط.

قال القاضي رحمه الله: وقد يكون عندي على
بدل البعض من الكل؛ إذ قد يُطلق حمار على
الجنس، فيشمل الذكر والأنثى، كما قالوا:
بغير للذكر والأنثى.

قال لي أبو الحسين: وقد يكون: «على

حمار أتان» غير منونٍ على الإضافة؛ أي: حمارٍ
أنثى، وفحل أُنْثَى وفحلة^(١). قال القاضي: وكذا
وجدته مضبوطاً في بعض الأصول المسموعة
على أبي ذر.

١٢- (أ ت ي) جاء في هذه الأصول: [١٥/٥٥]
«أتى»، و«أتى»، و«أتى»، و«أتى»، و«أتيت»،
و«أتوا»، و«أتوا»، و«أتوا»، و«أتوا»، مقصور
وممدود، فحيثما جاء من الإتيان بمعنى المجيء
فهو مقصور الهمزة، وإذا كان بمعنى الإعطاء
فممدود الهمزة.

وقوله في حديث الهجرة: «أتينا يا رسول
الله» [خ: ٣٦١٥] مقصور الهمزة مضمومها من الإتيان؛
أي: أدركنا ووُصِّلَ إلينا.

وقوله في التندر: «فهو يؤتي عليه ما لم
يكن يؤت من قبل» [خ: ٦٦٩٤] بضم الياء؛ أي:
يُعطي.

ومما يشكك من ذلك

في (باب كِسوة المَرَاة بالمَعْرُوف) قول
عليّ عليه السلام: «أتى إلي النبي من الشام لم حُلَّة سَيِّرَاء»
[خ: ٥٣٦٦] هذا بمد الهمزة؛ لأنه بمعنى: أعطى،
و«إلي» مُشَدَّدٌ، وبقية الحديث يدل عليه، وفي
رواية التفسير: «بعت» بمعناه، وقد ضبطه
بعضهم: «بعت إلي» على ما لم يسم فاعله،
وهو وهم^(٢)، وفي كتاب عبدوس: «أهدى إلي

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وفحل فحلة)، وكذا في (المطالع).

(٢) قال في (المطالع): بل له وجه في العربية. اهـ

النَّبِيِّ ﷺ، وجاء في مواضع منها اختلاف نذكره بعد.

وقوله: «وطريق مثناء» [خ: ٤٦/٢٩] بكسر الميم/ ممدود وهمزة ساكنة وقد تسهل؛ أي: [١٦/٨] محجة، ومعناه كثير السلوك عليها، مفعال من الإتيان، يريد الموت؛ أي: إنَّ الناس كلهم يسلكونها، قال أبو عبيد [الغريب: ٢/١٠٥]: وبعضهم يقول فيه: طريق ماتي؛ أي: يأتي عليه الناس، وكلاهما بمعنى.

قوله في (باب أكل الثوم): «وكان رسول الله ﷺ يئد» [م: ١٠٣/٢] وتم الحديث عند أكثرهم، زاد في رواية: «بالوخي»، وفي أخرى: «يعني يأتيه جبريل»، وهو معناه هنا.

فصل الاختلاف والوهم فيه

ذكر البخاري في التفسير في قوله: «﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ أَعْطِينَا ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾» [نصت: ١١] أَعْطَيْنَا [خ: ٤١/٦٥]، قال القاضي: وليس أتى هنا بمعنى أعطى، وإنما هو من الإتيان والمجيء والانفعال الموجود، بدليل الآية نفسها، وبهذا فسر المفسرون، أن معناه: حيثما بما خلقت فيكما وأظهراه، ومثله مروى عن ابن عباس، وقد روي عن سعيد بن جبيرة نحو ما ذكره البخاري، لكنه يخرج على تقريب المعنى: أنهما لما أمرتا بإخراج ما بث^(١) فيهما

(١) في هامش (م) وفي (غ) و(ف): (بُعث)، وكذا في (المطالع).

من شمس ونجوم وقمر وأنهار ونبات وتمير^(٢) كان كالإعطاء، فعبر بالإعطاء عن المجيء بما أودعته،^(٣) والله أعلم.

وقوله في صفة نزول الوحي: «فلما أتاني عنه» [م: ٢٣٥] بضم الهمزة وتاء باثنتين فوقها ساكنة ولا م مكسورة مثل أُعْطِيَ، كذا قيده شيخنا القاضي أبو عبد الله بن عيسى عن^(٤) الجياني، وعند الفارسي مثله إلا أنه بشاء مثلثة، وعند العذري من طريق شيخنا الأسدي: «أُنِلَ» بكسر الشاء المثلثة^(٥) مثل ضرب، وكان عند شيخنا القاضي الحافظ أبي علي: «أُجْلِي» بالجميم مثل أُعْطِيَ أيضاً، وعند ابن ماهان: «انجلى» بالنون، وكذا رواه البخاري^[١٢٥].

وهاتان الروايتان لهما وجه؛ أي: انكشف عنه وذهب وفرج عنه، يقال: انجلى عنه الغم وأجليته عنه؛ أي: فرجته ففرج، وأجلوا عن قتيل؛ أي: انفرجوا عنه وتركوه.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومعدن وثمار)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): (وقد يخرج على معنى: أعطينا من أنفسنا ما اقتضى مثلاً بالأمير الذي هو بمعنى التكوين والإيجاد).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وابن ورد عن)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وتخفيف اللام) زاد في (غ): (وضم الهمزة)، وكذا في (المطالع).

كَأَنَّهُ شَكَّ الرَّاوي بِمَا أَتَى بِهِ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ فِيهِ دَجَاجَةً^(٣).

وقوله في حَدِيثِ امْرَأَةٍ أَبِي أُسَيْدٍ فِي خَبَرٍ [١٦/٥] النَّبِيِّ: «فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ أَتَتْهُ فَسَقَتْهُ» كَذَا لَابْنِ الْحَدَّاءِ، وَلِلْبَاقِيْنَ: «أَمَاتَتْهُ فَسَقَتْهُ» [خ: ٥١٨٢: ٤٠٠٦٠] أَي: عَزَكَتْهُ؛ يَعْنِي التَّمَرَّ الْمَنْقُوعَ، وَهُوَ الصَّوَابُ^(٤).

وفي (بَابِ الْجُلُوسِ فِي أَفْنِيَةِ الدُّورِ): «فَإِذَا أَتَيْتُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» كَذَا عَنْهُمْ عَنِ الْبُخَارِيِّ [خ: ٢٤٦٥] لِكَاثِفَةِ رِوَاةِ الْفَرَبَرِيِّ وَالتَّنَسُّفِيِّ بِالنَّاءِ هُنَا^(٥) مِنَ الْإِتْيَانِ، وَ«إِلَى» حَرْفُ الْخَفْضِ وَالْغَايَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَسْتِثْنَاءِ وَغَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: «فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا» [خ: ٦٢٢٩: ٢١٢١] بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ وَ«إِلَّا» حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.

قوله: «كَتَبْنَا تَمَرًا عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ فَتَأْتِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ» [م: ٢٤٤٦] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّمَرَقَنْدِيِّ: «فَأَتَى عِمْرَانُ» وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ: [١٧/١] «إِنَّكُمْ لَتَجَاوِزُونَنِي إِلَى رِجَالٍ...» الْحَدِيثُ، وَقَائِلُ هَذَا هُوَ هِشَامُ لِلَّذِينَ كَانُوا يَمُرُّونَ عَلَيْهِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَّه: «أَوْتُلِّيَ^(١)» أَي: قُصِّرَ عَنْهُ وَأُمِسِكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: لَمْ يَأَلْ يَفْعَلْ كَذَا؛ أَي: لَمْ/ يَقْصُرْ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَّه: «أُعْلِيَّ عَنْهُ» تَصَحَّفَ مِنْهُ «انْجَلَى» أَوْ «أَجْلَى»، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ؛ أَي: نُحِّيَ عَنْهُ، كَمَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ: «اعْلُ عَنِّي» أَي: تَنَحَّ.

وفي الْبُخَارِيِّ فِي سُورَةِ سُبْحَانَ: «فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ» [خ: ٤٧٢١]، وَكَذَا فِي مُسْلِمٍ [٢٧٩٤] فِي حَدِيثِ سُؤَالِ الْيَهُودِيِّ، وَهَذَا وَهْمٌ بَيِّنٌ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا الْفَصْلُ عِنْدَ انْكِشَافِ الْوَحْيِ، وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْاِعْتِصَامِ: «فَلَمَّا صَعِدَ الْوَحْيُ» [خ: ٧٢٩٧]، وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ أَوَّلًا^(٢).

فِي (بَابِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ: «كَتَبْنَا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَأَتَى ذَكَرَ دَجَاجَةٍ» [خ: ٣١٣٣] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَالتَّنَسُّفِيِّ وَبَعْضُهُمْ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الدَّالِّ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَأَتَيْتِي - ذَكَرَ - دَجَاجَةً» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ وَ«ذَكَرَ» فِعْلٌ مَاضٍ، وَهَذَا أَشْبَهَ، كَمَا قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ: «فَأَتَيْتِي بِلَحْمٍ دَجَاجٍ» [خ: ٥٥١٨: ١٦٤٩]، وَبِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ» [خ: ٣١٣٣]

(٣) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): رِوَايَةُ أَبِي ذَرٍّ وَالتَّنَسُّفِيِّ أَظْهَرَ عِنْدِي.

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (يَقَالُ: مِثْتُ الشَّيْءِ إِذَا

مَرَسْتَهُ بِيَدِكَ لِتَنْحَلَّ فَيَمْتَزِجَ بِالْمَاءِ الَّذِي تَمْرُسُهُ فِيهِ)،

وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٥) بَلْ فِي رِوَايَةِ الْكُشَيْمِيِّ عَنِ الْفَرَبَرِيِّ: (أَبَيْتُمْ إِلَّا) عَلَى

الصَّوَابِ، كَمَا فِي «الْفَتْحِ» ١١٣/٥، وَكَذَا فِي الْمَطْبُوعِ.

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (عَنْهُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَرَأَيْتُ فِي جَمْعِ زَرَيْنٍ «فَلَمَّا

أَبْلَّ عَنْهُ»، وَفَسَّرَهُ زَرَيْنٌ فَقَالَ: الْبَلُّ الشَّقَاءُ، وَمَنْهُ لِمُغْتِيلٍ:

جَلٌّ وَبَلٌّ.

ويجأزونه إلى عمران^(١).

وفي حديث «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» قوله: «أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» [خ: ٥٥٥؛ ط: ١٣٢؛ ط: ٤١٨] كذا للجمهور، وهو الصواب، وللأصيلي في «موطأ يحيى»: «أَتَيْتُهُمْ» على الأفراد، وهو وهم^(٢).

قوله في عُمَرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «فَإِنْ يَأْتُونَا كَانُوا قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» [خ: ٤١٧٩] كذا للجرجاني والمروزي والهروي والتسفي وكافة الرواة من الإتيان، وعند ابن السكَنِ: «بَاتُونَا» بباءٍ بواحدةٍ وتشدِيدِ التَّاءِ مِنَ الْبَتَاتِ بِمَعْنَى قَاطَعُونَا بِإِظْهَارِ الْمُحَاذَرَةِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُهُنَا.

الهمزة مع التَّاءِ

١٣ - (أ ث ر) قوله للأنصار: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً» [خ: ٣٧٩؛ م: ١٠٦١؛ ط: ٩٨١؛ شياني] بضمّ الهمزة وسكون التَّاءِ، وَيُرْوَى: «أُثْرَةٌ» بفتحهما، وبالوجهين قَيَّدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ الْجَيَّانِيُّ، وَبِالْفَتْحِ قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ، وَهُوَ ضَبَطُ الصَّدْفِيِّ وَالطَّبْرِيِّ وَالْهَوَزَنِيِّ مِنَ الرُّوَاةِ، وَقَيَّدَنَاهُ عَنِ الْأَسَدِيِّ وَآخَرِينَ بِالضَّمِّ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: «إِثْرَةٌ» بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ التَّاءِ.

[١٧/٨٥]

قال الأزهري^(٣) [تهذيب اللغة: ١٥/٨٩]: وهو الاستئثار؛ أي: يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ بِأُمُورِ الدُّنْيَا، وَيُفْضَلُ عَلَيْكُمْ غَيْرُكُمْ نَفْسَهُ، وَلَا يُجْعَلُ لَكُمْ فِي الْأَمْرِ نَصِيبٌ، وَحَكَى لِي شَيْخِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ^(٤) عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي: أَنَّ الْأَثَرَةَ الشَّدَّةُ، وَبِهِ كَانَ يَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ، وَسِيَّاقُ الْحَدِيثِ وَسَبَبُهُ يَشْهَدُ لَهُ، وَهُوَ إِثَارُهُمُ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَأَجَابَهُمْ سَيِّدُ اللَّهِ بِهَذَا.

وفي الحديث الآخر: «فَأَثَرَ الْأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ» [خ: ١٨/٢٤] أي: فَضَّلُوهُمْ، وَفِي الْبَيْعَةِ: «وَأَثَرَةٌ عَلَيْكَ» [خ: ٧٠٥٦؛ م: ١٨٣٦] كُلُّهُ بِمَعْنَى.

وفي حديثِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بِنِ مَسْلَمَةَ: «فَأَثَرَ الشَّابَّةَ عَلَيْهَا» [ط: ١١٦٢] أي: فَضَّلَهَا، وَفِيهِ: «فَأَصْبِرْ عَلَى الْأَثَرَةِ» رَوَيْنَاهُ فِي «الْمُوطَأِ» بِالضَّمِّ، وَعَنِ الْجَيَّانِيِّ فِيهَا بِالْفَتْحِ أَيْضًا، وَهُوَ بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ.

وفي حديثِ عَائِشَةَ وَوَفَاةِ عَمْرِو بْنِ الْعَدِيِّ: «وَكَانَ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أُؤَيِّرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا» [خ: ٧٣٢٨] تعني غَيْرَ نَفْسِهَا لَتُدْفَنَ مَعَهُمَا، كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَمَعْنَاهُ عِنْدِي - إِنْ صَحَّتْ / هَذِهِ الرُّوَايَةُ - عَلَى الْقَلْبِ؛ أَي: لَا أُؤَيِّرُ أَحَدًا بِهِمْ؛

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ويحتمل أن يكون فاتني عمران لكنني لم أروه)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولعله من التأسخ، أسقط الألف التي بعد نون الجمع)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (المعروف بابن أخيت غانم)، وكذا في (المطالع).

أي: لا أكرمه بدفنه معهم، تعني النبي ﷺ وأبا بكر.

ولعله: لا أثيرهم بأحد؛ أي: لا أنبش التراب وأثيره حولهم لدفن أحد، وتكون «الباء» هنا مكان «اللام»، يقال: أثرت الأرض؛ إذا: أخرجت ترابها، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا﴾ [الروم: ٩].^(١)

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ذاكراً ولا آثراً» [خ: ١٦٦٤٧: ١٦٤٦] أي: حاكياً عن غيره.

وفي حديث أبي سفيان: «لولا... أن يأتروا عليّ كذباً» [خ: ١٧٧٣: ٣٠٧] بضمّ الثاء مثلثة؛ أي: يحكوه عني ويتحدثوا به، أثرت الحديث مقصور الهمزة، أثره بالمدّ وضمّ الثاء^(٢)، أثراً ساكنة الثاء، حدثت به^(٣).

وقوله: «فَيَظُلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجَلِ» [خ: ١٤٣: ٣٠٧٠٨٦] بفتح الهمزة وسكون الثاء، هو شجر يُشَبِّه الطَّرْفَاءَ أعظم^(٤) منه، وقيل: هو الطَّرْفَاءُ نفسها.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل في قول عائشة رضي الله عنها: «لا أوثقهم بأحد أبداً» أي: لا أفضل غيرهم تفضيلهم، تعني جميع الصحابة. وفي البخاري: «لأوثرت اليوم على نفسي» [خ: ١٣٩٢]، تعني: عمر رضي الله عنه، وهذا من الإيثار بمعنى التقدير، وهو يشهد للقول الأول. وقول الفضل: «لا أوثق بنصيب منك أحداً» [خ: ٣٣٦٦: ٢٠٣٠، م: ١٧١١] أي: لا أفضل، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): وكرها. (٣) زاد في (المطالع): ومنه قول حسان: ذهب الذي أثر الحديث بظعنة ١هـ (٤) بضبطين: أثر الجرح، وأثر الجرح.

وأثره بفتحهما، وكذا أثر الإنسان وغيره، وبقيّة كل شيء أثره، والأثر أيضاً الأجل، ومنه: «من أحب أن ينسأ له في أثره» [خ: ٢٥٥٧: ٣٠٥٩٨٦] أي: يؤخر في أجله^(٥).

وفي حديث ابن الزبير وابن عباس رضي الله عنهما: «فَأَثَرُ التَّوَيَّاتِ وكذا وكذا» [خ: ٤٦٦٥] أي: فضّلهم^(٦)، ومثله: «على أثره» [خ: ١٣٢٩: ٣٠٥٠٤] بفتحهما أيضاً، ويقال: بكسر الهمزة وسكون الثاء [خ: ١٦٣٢: ٣٠٩٧٤] أي: متبعا له بعده.

وقولهم^(٧): «وعفا الأثر» [خ: ١٥٦٤: ١٢٤٠] أي: درس أثر الحجاج في الأرض، وقيل: أثر الدبر من ظهور الإبل من المحاميل والأقناب^(٨)، وقيل: أثر الشعث عن الحاج ونصب سفرهم.

١٤- (أ ث ل) قوله: «مِنْ أَثَرِ الْغَابَةِ» [خ: ٣٧٧] بفتح الهمزة وسكون الثاء، هو شجر يُشَبِّه الطَّرْفَاءَ أعظم^(٩) منه، وقيل: هو الطَّرْفَاءُ نفسها.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقد يُراد به بقاء الذكر من بعده)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني أبطناً من بني أسد)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في كتاب الحج)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: علاه الشعر فغطاه)، وكذا في (المطالع).

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (لكثته)، وكذا في (المطالع).

والحرَج، فربما كان مع ذلك السَّخَطُ وكرهه
الطَّاعة، كما جاء في الحديث الآخر: «أُخْرِجْكُمْ»
[خ: ٦٦٨: ٦٩٨].

وذكر «الإنمِد» [خ: ١٨/٧٦] بكسر الهمزة،
وهو حَجَرٌ يُصْنَعُ منه الكُحْلُ معلومٌ.

فصل الاختلافِ والوهم فيه

في صدرِ مسلمٍ عند ذِكْرِ الأخبارِ الضَّعِيفَةِ
قوله: «وَرَدَّ مَقَالَتَهُ بِقَدَرٍ مَا يَلِيقُ بِهَا مِنَ الرَّدِّ
أُخْرَى عَلَى الْأَثَامِ» كذا عند المُذَرِّيِّ بالحاء
والرَّاءِ في الكَلِمَةِ الْأُولَى، وبالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي
الثَّانِيَةِ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: «الْأَيَّامُ» بِالْيَاءِ أُخْتِ
الواو، وَكِلَاهُمَا وَهْمٌ لَا مَعْنَى لَهُ بِصِحِّ هُنَا،
وَصَوَائِهِ مَا عِنْدَ الْفَارَسِيِّ: «أَجْدَى عَلَى الْأَنَامِ»
[نق: ٤٢: ٦٦] بِالْجِيمِ وَالذَّالِ فِي الْأُولَى وَبِالنُّونِ فِي
الثَّانِيَةِ؛ أَي: أَنْفَعُ لَهُمْ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ:
«وَأَحْمَدُ لِلْعَاقِبَةِ».

فِي الْحَجِّ (٧): «اغْسِلْ أَثَرَ الْخَلْقِ وَأَثَرَ
الضُّفْرَةِ» كذا لابنِ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ: «وَأَنْقِ
الضُّفْرَةَ» [خ: ١٧٨٩] بِالنُّونِ وَالْقَافِ، وَهَما بِمَعْنَى،
لَكِنَّ الْأَوْجَهَ الْآخَرَ، وَاللهُ أَعْلَمُ (٨).

قوله فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ:
«فَأَثَرَ الثُّورِيَّاتِ وَكَذَا وَكَذَا» [خ: ٤٦٦٥] كذا عند

وقوله (١): «إِنَّهُ لِأَوَّلُ مَا لِي تَأْتَلْتُهُ فِي
الإِسْلَامِ» [خ: ٢١٠٠: ١٧٥١: ط: ٧٤٩] أَي: اتَّخَذْتُهُ
أَصْلًا، وَأَثَلْتُ الشَّيْءَ بِضَمِّ (٢) الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ/
[١٨/٨] الثَّاءِ أَصْلُهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا»
[خ: ٢٣١٣: ١٦٣٢].

١٥ - (آ ث م) قوله: «فَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ
مَوْتِهِ تَأَثُّمًا» [خ: ١٢٨: ٣٢] أَي: تَحَرُّجًا وَخَوْفًا مِنْ
الْإِثْمِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثُّمُوا
مِنْهُ» [خ: ٢٠٠: ١] أَي: خَافُوا الْإِثْمَ (٣).

وقوله فِي الَّذِي يَحْلِفُ بِالطَّلَاقِ: «ثُمَّ
أَيْتَمَ» [ط: ١٢٤٦] أَي: حِنْثٌ.

وقوله: «أَيْتَمَ» (٤) عِنْدَ اللهِ [خ: ١٦٢٥: ١٦٥٥]
ممدود الهمزة؛ أَي: أَعْظَمُ إِثْمًا (٥).

وقوله فِي (بَابِ الصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ):
«كَرِهْتُ أَنْ أُؤْتَمَّكُمْ» [خ: ٦٦٨] أَي: أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ
إِثْمًا بِسَبَبِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ

(١) زاد فِي هامش (م): (أَبَى قِتَادَةً)، وَفِي (غ): (وَقَوْلُ أَبِي
قِتَادَةَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) كذا فِي (ت) و(م) و(ف)، غَيْرَ أَنَّهُ ضَبَطَ فِي (م) كَلِمَةً
(أَثَلَةً) بِالْفَتْحِ، وَفِي (غ): (وَأَثَلْتُ الشَّيْءَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ)،
وَفِي هَامِشِهَا: (وَقَعَ فِي نُسْخَةٍ مِنَ (المشارك) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ،
وَهُوَ سَهْوٌ، وَالصَّوَابُ كَمَا كَتَبْتُهُ مِنْ نُسْخَةٍ مُعْتَمَدَةٍ...
وَكَمَا ضَبَطَهُ أَيْضًا فِي (مطالع الأنوار) ابْنُ قُرْقُولَ بِفَتْحِ
الْهَمْزَةِ).

(٣) زاد فِي هامش (م) وَفِي (غ): (وَيَكُونُ بِمَعْنَى طَرَحِ الْإِثْمِ)،
وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) زاد فِي هامش (م) وَفِي (غ): (لَهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٥) زاد فِي (المطالع): يَعْنِي اللَّاحِجُ بِمَعْنَى الْأَبِيِّ مِنَ الْحَنْثِ
وَالْكُفَّارَةِ. اهـ

(٦) زاد فِي (المطالع): يَعْنِي الْخَلِيفَةَ. اهـ

(٧) زاد فِي هامش (م) وَفِي (غ): (قَوْلُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٨) زاد فِي هامش (م) وَفِي (غ): (وَلِغَيْرِهِمَا: «وَأَتَّقِ مِنَ النَّفْقَى»،
وَهُوَ أَوْجَهُ عِنْدِي، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

الكافّة^(١)، وهو الصواب، وعند الفارسي^(٢): «فأين؟»، وكذا في كتاب عبدوس، وهو وهم قبيح، والصواب الأول؛ أي: فضّلهم عليّ، كما قدّمنا، والثّويتات ومن ذكّر معهم بطون من بني أسد فسّرهم في الكتاب، سندكّرهم في حرف التاء في فصل الأسماء.

وقوله في الضيافة: «ولا يحلّ له أن يقيم عنده حتّى يؤثمه» [٤٨:م] كذا لجمهورهم حيث وقع، ومعناه: أن يدخّل عليه إثماً من الضجر به، كما قال في الرواية الأخرى: «حتّى يُحرّجه» [خ:٦١٣، ط:١٧١٥] فيكون حرّجه بسبب كلام يقوله أو فعل يفعله يأتّم فيه، وعند بعض رواة مسلم: «حتّى يؤلّمه» باللام، ومعناه قريب لو صحت الرواية ولكنّ الأول المعروف في التفسير^(٣).

قوله: «﴿وَلَا تَقْنِي﴾» [التوبة:٤٩]: لا تؤثني» كذا لابن السّكن، وعند الجرجانيّ والمستملي: «توهّني» بالهاء المشدّدة والثّون، وللمروزيّ والحمويّ وأبي الهيثم: «توبّخني» [خت:٩/٦٨]، والصواب الأول مع دليل سبب نزول الآية التي قال المناق فيهما ما قال.

وقوله في التفسير: «﴿حَتَّى نَصَعَ لَكُمُ الْأَرْزَاقَ﴾»

(١) زاد في (المطالع): من الإيثار، وهو التفضيل.

(٢) في (المطالع): (القاسي) بدل: (الفارسي)، وهو الصواب، إذ هو من رواية البخاري، والفارسي ممن روى صحيح مسلم.

(٣) زاد في (المطالع): والأظهر أنه تصحيف من «يؤثمه» ١٥

[محد:٤]: «آثامها» كذا في النسخ للبخاري [خت:٤٧/٦٨]، قال القاسي: لا أدري ما هذا، وأي آثام للحرب توضع؟!، قال القاضي رحمه: ما قاله البخاريّ صحيح، لكنّ المراد آثام أهلها المجاهدين، وقيل: حتّى تضع أهل الآثام فلا يبقى مشرك، قال الفراء [عاني القرآن:٥٧/٣]: الهاء في أوزارها عائد على أهل الحرب؛ أي: آثامهم، ويحتّم أن يعود على الحرب، و«أوزارها» سلاخها.

الهمزة مع الجيم

١٦- (أ ج ج) قوله: «نَارٌ تَأْجِجُ» [م:٢٩٣٤] بفتح التاء^(٤)؛ أي: تشتعل، أجت النار أججاً^(٥).
١٧- (أ ج ر) وقوله: «اللهمّ أجرنني في مُصِيبَتِي» [م:٥٦٠، ط:٥٦٩] رَوَيْنَاهُ بِالْمَدِّ لِلْهِمَزَةِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وبالقصر وتسهيل الهمزة، أو تسكينها وضمّ الجيم.

[١٨/٥٨]

وقوله: «أَجَرَهُ اللهُ» [م:٩١٨] بالوجهين أيضاً بمدّ الهمزة وقصرها، يقال: أجره الله بالقصر، يأجره بالضمّ، وأجره^(٦) لغتان، وأنكر الأصمعيّ المدّ، وكذلك من الإجارة للأجير أيضاً، فأما قوله: «أَجَرْنَا مَنْ أَجَرَتْ يَا أُمَّ هَانِي» [خ:٣٥٧، م:٣٣٦، ط:٣٦٢]، و«أَجَرْنَا أبا بَكْرٍ» [خ:٣٩٥] فليس

(٤) في (ف): (بفتح الهمزة).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (اتقدت فسمع لها صوت)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بالمد)، وكذا في (المطالع).

من هذا، هو الجوار من أجاز يُجير^(١).

١٨ - (أ ج ل) قوله: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَجَلٌ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» بفتح الهمزة وسكون الجيم، كذا ذكره البخاري في الحدود^{لخ: ٦٨١١}، وفي النهي عن المناجاة: «أَجَلٌ أَنْ يُحَرِّثَهُ»^{لخ: ٦٢٩٠} مثله، كله بمعنى من أجل؛ أي: من سبب، وقد قيل في هذا: إجل، ومن إجل بكسر الهمزة أيضاً، وهما صحيحان.

وجاء في غير حديث: «أَجَلٌ»^{لخ: ٥٢٢٨، م: ٢٤٣٩}

بفتح الجيم والهمزة وسكون اللام، بمعنى نَعَمْ^(٢)، وكذلك الأجل الذي هو مُنتهى المُدة وغاية الشيء^(٣).

وقوله في رُوحِ المؤمن والكافر: «انظِلُّوا به إلى آخر الأجل»^{لخ: ٢٨٧٢، م: ٢٨٧٢} معناه - والله أعلم - إلى مُنتهى مُستقر أرواحها، لهذا سُدرة المُنتهى، ولهذا سيجن، جعل المُنتهى لعلو هذا ونزول الآخر كغاية الأجل لما أُجل.

١٩ - (أ ج م) قوله: «أُجْمُ حَسَنٌ»^{لخ: ٢٨٩٥، م: ٢٨٩٥}، و«أُجْمُ بني ساعدة»^{لخ: ٥٦٣٧، م: ٢٠٠٧} بضم الهمزة والجيم، الأُجْمُ الحِصْنُ، وجمعه أجام بالمد،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (جواراً وجواراً وإجارة)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهي كلمة مبنية على الوقف)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقوله في السلام على القُتُور: «أَتَأْكُم مَّا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ»^{لخ: ٩٧٤} من الأجل أيضاً والغاية)، وكذا في (المطالع).

وإجام بالكسر والقصر.

٢٠ - (أ ج ن) قوله في تفسير قوله: «وكان بَطْحَانٌ يَجْرِي نَجْلاً يعني ماءً آجناً»^{لخ: ١٨٨٩} أي: مُتَغَيَّرَ الرِّيحِ بِمَدِّ الهمزة، يقال منه: أَجَنَ الماءُ وَأَجَنَ بالفتح والكسر معاً، كذا جاء في البخاري في تفسيره في الحديث، وهو غير صحيح^(١)، والنَّجْلُ النَّايغُ الجاري قليلاً^(٢)، وسند كُره في موضعه^{لخ: ١٨٨٩}.

فصل الاختلاف والوهم فيه

في (٦) أيام الجاهلية: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بني هاشمٍ استأجر رجلاً مِنْ قُرَيْشٍ» كذا لهم، وعند الأصيلي وحده: «استأجره رجلٌ»^{لخ: ٣٨٤٥، م: ٣٨٤٥}، وهو الصواب، وعليه يدل بقية الحديث.

في حديث الغاري^(٧): «كلُّ ما تَرَى مِنْ أَجْرِكَ»^{لخ: ٢٢٧٢، م: ٢٢٧٢} كذا لهم، وعند المزوي: «من أجلك»، وكلاهما صحيح؛ أي: من أجرك

(٤) تعقبه الحافظ ابن حجر في (الفتح: ١٠١/٤) بأنه ليس كما قال! قال: فإن عائشة قالت ذلك في مقام التعليل؛ لكون المدينة كانت وبيئة، ولا شك أن النجل إذا فُسر بكونه الماء الحاصل من النر فهو يصدد أن يتغير، وإذا تغيّر كان استعماله ممّا يحدث اللبّاء في العادة.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (الماء)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (ذكر البخاري)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث الثلاثة أصحاب الغاري)، غير أنه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

فصل الاختلاف والوهم

في حديث المقداد رضي الله عنه: «إِخْدَى سَوَاتِكَ يا مقداد» [٢٠٥٥:م] كذا لأكثر شيوخنا، وعند ابن الحذاء والهوزني من طريق ابن ماهان: «أخيزني» مكان «إِخْدَى»، وعند ابن الحذاء: «شرابك» مكان: «سَوَاتِكَ»، والصواب الأول؛ أي: إِنَّ ضَحِكَكَ وما صَنَعْتَ من أَحَدِ أفعالِكَ السيئة، وجاء في بعض النسخ: «ما شَأْنُكَ يا مقداد؟» (٥).

قوله في (باب علامات النبوة): «لَيَاتَيْنِ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» [٢٥٨٩:خ] كذا لكافيتهم، وعند المروزي في عَرْضَةِ بغداد: «أَحَدِهِم» (٦)، والأول الصواب المعروف، وكذا ذكره مسلم [٢٣٦٤]، وفيه في مُسْلِمٍ أيضاً إشكالٌ في حَرْفٍ آخَرَ ذَكَرْنَاهُ آخِرَ الْكِتَابِ.

[١٩/١٥] وفي حَدِيثِ خَبِيرٍ: «إِنَّمَا بُنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ أَحَدٌ» كذا للمروزي، ولغيره: «وَاحِدٌ» [٢٥١٢:خ] (٧)، قيل: هما بمعنى، وقيل: بينهما فرق؛ وأنَّ «الْأَحَدَ» المنفردُ بِشَيْءٍ لا يُشَارِكُ فِيهِ، وقيل: «الْأَحَدُ» مختصُّ في صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى، ولا يُقَالُ: رَجُلٌ أَحَدٌ، وقيل: «الْوَاحِدُ» المنفردُ

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكُلُّهُ تَغْيِيرٌ إِلَّا الْأَوَّلَ)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ) قبله: (على)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): وهو الصواب؛ لأنَّ «أَحَدًا» قلما يستعمل إلا مع النفي.

أَصْلُهُ وَمِنْهُ نَمًا وَكَثُرٌ^(١)، وَمِنْ أَجْلِكَ أَنْمَيْتُهُ، وَلَكَ أَثْمَرْتُهُ.

وفي الإجارة: «اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَرَ» كذا للأصيلي، ولغيره: «الْأَجَلَ» [١٧٤٢:خ]، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَبِاللَّامِ أَوْجُهُ وَأَصَوْبٌ لِمُوَافَقَةِ الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرَ فِي الْبَابِ فِي قِصَّةِ مُوسَى وَشَعِيبٍ^(٢).

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كَانَ يَأْجُرُ الْأَرْضَ» [١٥٤٧:م] ثلاثي، كذا لهم، وعند السمرقندي: «يَأْخُذُ»، وهو تصحيف، وقيل: صَوَابُهُ «يُؤَاجِرُ» مِنَ الْإِجَارَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ صِحَّةُ اللَّغَتَيْنِ أَجَرَ وَأَجَرَ ثَلَاثِي وَرُبَاعِي [١٢٦١].

الهمزة مع الحاء

٢١- (أ ح د) قوله: «شُدُّوا الرَّحَالَ»^(٣)... فَإِنَّهُ أَخَذَ الْجِهَادِينَ [١٥١٦:خ] كذا رويناه بالحاء والذال المهملتين^(٤).

وقوله: «إِلَى مِثَّةٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» [٢٥٣٧:م، ١١٦٦:خ] يفسره الحديث الآخر [٢٥٣٧:م، ٦٠١:خ]؛ أي: مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ حِينْتِذِ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني أجره الذي كان ترك عنده وهو الفرق من الدرة، ومن رواه «من أجلك» يعني، غير أن بعضه طمس في (م)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): («أَنْ تَأْجُرَنِي تَمْنِي حِجَجٌ» [القصص ٢٧] فَبَيَّنَ لَهُ أَجَلَ الْإِجَارَةِ، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني للحج)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وصحَّفه بعضهم: «أَجُرُ الجهادين»)، وكذا في (المطالع).

وفي الحديث الآخر في أهل الجنة: «نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم» [خ: ٧٣١٩: ١٨٩] كذا ضبطناه هنا بفتح الهمزة والخاء، معناه: سلكوا طرقهم إلى درجاتهم، وحلوا محالهم، كما قال فيما تقدم قبله، وقد يكون بمعنى أخذوا أخذاتهم؛ أي: حصلوا كرامة ربهم، وحازوا ما أعطوا منها.

وقوله: «يُؤْخَذُ عَنْ أَمْرَاتِهِ» [خ: ٧٦: ٤٩] مُشَدَّدُ الخاء؛ أي: يُحْبَسُ عنها حتى لا يصل إلى جماعها، والأخذة بضم الهمزة رُقِيَّةُ السَّاحِرِ (٣).

٢٤ - (أ خ ر) وقوله: «إِنَّ الْآخِرَ زَنَا» [م: ١٦٩٢: ط: ١٥٢٢] بِقَصْرِ الهمزة وكسر الخاء هنا، كذا رويناه عن كافة شيوخنا، وبعض المشايخ يمد الهمزة، وكذا زوي عن الأصيلي في «الموطأ»، وهو خطأ، وكذلك فتُح الخاء هنا خطأ، ومعناه: الأبعد على الذم، وقيل: الأرذل. ومثله في الحديث الآخر: «المسألة أخر كَسِبِ الرَّجُلِ» [بخ: ٣٦١] مَقْصُورٌ أيضاً؛ أي: أرذله وأذناه، وإن كان الخطأ بي [الغريب: ٥٦٠/٢] قد رواه بالمد وحمله على ظاهره، وأن معناه: إن ما كنتم تقدرُونَ على معيشة من غيرها فلا تسألوا (٤)،

(٣) زاد في (المطالع): وأصله من الرِّبْطِ والشَّدِّ، ومنه سُني

الأسير أخيداً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَذَوْهُمْ﴾ [النساء: ٨٩]

أي: أسروهم. اهـ

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (إنما المسألة آخر شيء

يكتسب به الإنسان حين لا يجد سواها)، وكذا في (المطالع).

بالذات، و«الأخذ» المنفرد بالمعنى، ومنه في أسماء الله تعالى: «الواحدُ الأخد»، وقيل: الفرق بينهما أن «واحدًا» اسمٌ لمفتاح العدد ومن جنسه، و«أخذ» لنفي ما يُذكرُ معه من العدد، قالوا: وأصلُ أَحَدٍ وَحَدٌّ.

الهمزة مع الخاء

٢٢ - (إخ إخ) في حديث أسماء رضيها: «فقال: إِنْ إِنْ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ» [خ: ٢٥٢٣: ٢١٨٢] بكسر الهمزة وسكون الخاء، كلمة تُقالُ للجمل ليبرك.

٢٣ - (أ خ ذ) قوله: «تَأْخُذُ أَمْتِي بِإِخْدِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا» [خ: ٧٣١٩] كذا ضبطه بعضهم بكسر الهمزة وفتح الخاء وصححه، جمع إخذة، مثل كسرة وكسر، وكذا ذكره ثعلب، قال: يُقال: ما أَخَذَ إِخْدَهُ بالكسر (١)؛ أي: ما قَصَدَ قَصْدَهُ، وإخذُ القوم طريقهم وسبيلهم، وقال غيره: يقال: أَخَذَ بنو (٢) فلانٍ وَمَنْ أَخَذَ أَخَذَهُمْ وإخذَهُمْ وأخذَهُمْ، وقيل: معناه: الطُّرُقُ والأخلاق، وضبطه أكثرهم: أَخَذَ بفتح الهمزة وسكون الخاء؛ أي: يَسْلُكُونَ سبيلَهُمْ، ويتخلقون بخُلُقِهِمْ، ويفعلون أفعالَهُمْ، ويتناولون في أمور الدنيا ما تناولوه، كما قال: «لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» [خ: ٢٤٥٦: ٢٦٦٩].

(١) [إصلاح المنطق]: ص: ١٣٢، و«تهذيب اللغة»: ٢١٧/٧، ولم ينسبها إليه.

(٢) في (ف) و(غ): (أحب بني)، وفي (المطالع): (جاء بنو).

والثاني على طريق الخبر أن من سأل اعتاد ذلك فلم يشتغل بغيره^(١).

وقيل: الأخير بالياء هو الأبعد، والأخير بغير ياء الغائب، وفي «تفسير ابن مزين»: الأخير اللثيم، وقيل: هو البائس الشقي، وأما الأخير ضد الأول فمدود، وكذلك الأخير بمعنى المتأخر ضد المتقدم، وكذلك الآخر بفتح الخاء بمعنى الثاني ممدود، ومنه في الملاعة: / «وأمر أنيساً أن يأتي امرأة الآخر» [خ: ١٥٦٦: ٥، ٦٦٣٣: ٥] بالمد والفتح^(٢)، ورواه هنا ابن وضاح: «الأخير».

وفي الحديث الآخر^(٣): «أخز عني يا عمر» [خ: ١٣٦٦] أي: أخز عني قولك أو رأيك أو نفسك، فاختصر إيجازاً وبلاغة.

قوله في البيت المعمور والملائكة: «إذا خرّجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم» [خ: ٣٢٠٧: ٢] كذا زويناه برفع «آخر» وفتحها، ومعناه: أنه آخر دخولهم إياه، كأنه قال: ذلك آخر ما عليهم، يقال: لقيته آخرياً وبأخرة بفتحهما، ولقيته بأخرة بالفتح والكسر معاً في الهمزة

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتكون المسألة معتمة بقية عمره)، وكذا في (المطالع)، وزاد الخطابي هنا [الغريب: ٥٦٠/٢]: وهذا أشبه الوجهين.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني امرأة الرجل الآخر الذي خاصمه)، وكذا في (المطالع).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وفي حديث الصلاة على ابن أبيي)، وكذا في (المطالع).

والخاء مفتوحة، والضم^(٤) أوجه، وأما الفتح فمعناه الظرف، ومعنى «ما عليهم» أي: من دخوله.

وذكر في الحديث: «آخرة الرجل» [خ: ٥٩٦٧: ٢] ممدود، عود في مؤخره، وهو ضد قادمته، وفي بعض الأحاديث: «مؤخرة» [خ: ٣٠٠٧: ٣٠] بهمزة ساكنة وكسر الخاء، وذكر أبو عبيد [الغريب: ٥٤١/١]: أخرة ومؤخرة بكسر الخاء كما تقدم، وضبطه الأصيلي بخطه مرة في البخاري [٢٠/١٥] بفتح الميم وسكون الواو وكسر الخاء، ورواه بعضهم «مؤخرة» بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الخاء مفتوحة، وأنكر ابن قتيبة [أدب الكاتب: ٤١٠]: مؤخرة، وقال ثابت: مؤخرة الرجل ومقدمته، ويجوز قادمته وآخרתه، وقال ابن مكّي [تنقيح اللسان: ١٦٥]: لا يقال مقدم ولا مؤخر بالكسر إلا في العين خاصة، وفي غيرها بالفتح^(٥).

وقوله في روح المؤمن والكافر: «انطلقوا بها إلى آخر الأجل» [٢٨٧٢: ٢] يعني - والله أعلم -: منتهى مستقر أرواح المؤمنين عند سيرة المنتهى، وأرواح الكافرين في سجين على ما جاء في الأخبار الآخر، ومفهوم كتاب الله تعالى.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ف): (في الزاء)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (لا غير)، وكذا في (المطالع).

في حديث ابن شهاب، وعند غيره من شيوخنا: «أخيها» [ط: ١٣٠٤] باثنتين من أسفل بغير خلاف، وهو صواب الكلام وإن كان معنى الروايتين في الفقه واحداً، ومما لا يختلف فيه العلماء، وإنما اختلفوا في لبن الفحل إذا أرضعت زوجته أو أمته لا ابنته، كما قال في الحديث الآخر: «فكان يدخل عليها من أرضعه أخواتها وبنات أخيها، ولا يدخل عليها من أرضعه نساء إخوتها» [ط: ١٢٩٧].

قوله: «يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعاً - إلى قوله - فلما انصرفنا أخذنا نقول: ما قال رسول الله ﷺ؟» كذا الكافتهم؛ أي: جعلنا وتناولنا مذاكرة ما قال نبينا (٣)، وعند بعضهم: «أخطنا» [م: ٧١١] بالحاء المهملة والطاء، قيل: معناه: أحاط بعضنا ببعض نتذكر ذلك، وعندي أن معناه: تجمّعنا نتذكر، قال صاحب «العين» [٢٧٦/٣]: الحمار يحوط عانته إذا جمّعها، ويقال: أحاط بالشئ وحاط به.

قوله في حديث جابر رضي الله عنه: «أتراني ماكستك لأخذ جملك؟! خذ جملك ودراهمك» [ح: ٢٠٩٧: ٧١٥] كذا رويناه عن القاضي أبي علي: «لأخذ جملك» بكسر لام العلة وفتح الدال، وعند أبي بحر: «لا؛ خذ جملك، خذ جملك» بـ«لا» التافيه وضم الخاء وسكون الدال فيهما، والأول أشبه بالكلام، وبما تقدّمه.

(٣) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (بيننا).

وقوله: «أنت المقدّم وأنت المؤخّر» [ح: ٢٠١٢: ٧٧١] قيل: معناه: المُنزّل للأشياء منازلها، يقدّم ما شاء من مخلوقاته ويؤخّر، ويقدّم من شاء من عباده بتوقيفه، ويؤخّر من شاء بخذلانه.

٢٥- (أ خ و) قوله: «شيبتني هود» وأخواتها» [ع: ٨٨٠] جاء مفسراً في حديث آخر: «هود، والواقعة والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت» [ت: ٣٢٩٧] سميت أخوات لها، قيل: لشبههنّ لها/ بما فيها من الإنذار، وقيل: لأنهنّ مكيات، فهو كالميلاد للإخوة، وقيل: الذي شيبه منها ما فيها من ذلك (١)، وقيل: قوله في هود: «فَأَسْقَمَ كَمَا أَمَرْتَ» [هود: ١١٢]، والأول أظهر.

قوله: «يتأخى منّا رسول الله ﷺ» أي: يتحرى ويقصد، ويقال بالواو [ح: ١٥٣٥]، وهو الأصل.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث عائشة رضي الله عنها: «وأنه كان يدخل عليها من أرضعه أخواتها وبنات أخيها» كذا رواية ابن وضاح (١) أو إصلاحه بناءً باثنتين فوقها في كتاب شيخنا ابن عيسى في حديث عبد الرحمن بن القاسم، وعنده اختلاف أيضاً

(١) في (المطالع): الذي شيبه منها ما فيها من ذكر أهوال

يوم القيامة. اهـ

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (إما برواية)، وكذا في

(المطالع) وزاد: «أو بإصلاح».

وفي الفُصائل: «أَخَذَ النَّبِيُّ / مِنْ أَشْرِهِمْ سَيْفًا، فقال... مَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ؟» [م: ٤٧٠] أي: يتناوله، وعند العُدريّ: «اتَّخَذَ»، والصَّوابُ الأوَّلُ.

في (باب مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ): «فَجَاءَ الإمامُ فَتَأَخَّرَ الآخَرُ» كذا للأصليّ بِفَتْحِ الخاء، وعند غيره: «فَتَأَخَّرَ الأوَّلُ» [خت: ٤٨١] أي: المُتقدِّم للصَّلَاةِ أوَّلًا، وروايةُ الأصليّ أوجَهُ وإن كانا بمعنى.

وفي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: «وَلَكِنْ أَخُوهُ الإسلام» [خ: ٣٦٥٧ م: ٣٨٢ ط: ٩٤٤ نيبان] كذا للقائبيّ والنَّسفيّ والسَّمَرَقنديّ والسَّجزيّ والهرويّ وعُبدُوس، كما جاء في سائرِ الأحاديث، قال نِفْطُويَه: إذا كانت من غير ولادةٍ فَمَعْنَاهَا المُشابهة، وعند العُدريّ والأصليّ هنا: «وَلَكِنْ خُوَّةُ الإسلام»، وكذا جاء في (باب الخَوْخَةِ فِي الْمَسْجِدِ) لِلجُرْجانيّ والمَروزيّ، وعند الهرويّ: «أَخُوَّةُ» [خ: ٤٦٦]، وعند النَّسفيّ: «خُلَّةُ» [خ: ٤٦٧]، وكذا في (بابِ الهِجْرَةِ) [خ: ٣٩٠٤].

قال شيخنا أبو الحسين بن الأَخْصَرِ النَّحويّ: ووجهه أَنَّهُ نَقَلَ حَرَكَةَ الهمزة إلى نُونٍ «لكن» تشبيهاً بِالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْهُ الخُرُوجُ مِنَ الكَسْرِ إِلَى الضَّمَّةِ فَسَكَنَ النُّونَ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨] المعنى: لكن أنا، فنقل الهمزة ثُمَّ سَكَنَ وَأَدْغَمَ لِاجْتِمَاعِ المِثْلَيْنِ، وقال أبو عُبيدٍ (الغريب: ٧٤/٤) فِي الآيَةِ: إِنَّهُ لَمَّا حُذِفَ الألفُ فَالْتَقَتِ نُونَانِ، فَجَاءَ

التَّشْدِيدُ لذلِكَ. [٢١/٨٥]

ومِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «أَجَبْتُكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ» (غريب أبي عبيد: ٧٣/٤) أي: مِنْ أَجْلِ أَنتِكَ. حُذِفَتِ الألفُ والألَامُ.

ومِثْلُهُ قَوْلُهُ^(١):

«لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةَ

.....

قال أبو عُبيدٍ (الغريب: ٤: ٧٤): معناه: اللَّهُ إِنَّكَ، أَسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ وَحَذَفَ الألفَ مِنْ «إِنَّكَ»، وقال أبو مروان بن سراج: أمّا قَوْلُهُ: «لَهْنُكَ» فَإِنَّمَا هُوَ «لَأَنَّكَ» فَأَبْدَلَ الهمزةَ هاءً.

وعند مُسلمٍ فِي كِتَابِ الصَّيَامِ: «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ» [م: ١١٥٢] كذا لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ الصَّوابُ، وعند الفَارِسِيِّ: «فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُهُمْ»، وَهُوَ خَطَأٌ بَيِّنٌ.

وَفِي حَدِيثِ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ، قولُ عِثْمَانَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: «يَا ابْنَ أُخْتِي»^(٢) كذا لْجُمْهُورِهِمْ، وعند النَّسفيّ / وَبَعْضُهُمْ [٢٢/٨] «يَا ابْنَ أَخِي» [خ: ٣٨٧٢]، والأوَّلُ أَوْجَهُ؛ إِذْ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: «كَلَّمُ خَالَكَ» وَذلِكَ أَنَّ جَدَّتَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ رَهْطُ عِثْمَانَ.

وَفِي حَدِيثِ عاصِمٍ فِي الوِصَالِ: «وَاصَلَ

(١) هذا صدر بيت أنشده الكِسائي، كما في (غريب الحديث) ٧٤/٤، و(تهذيب اللغة) ٤٤٢/٣ وعجزه:

على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

(٢) نسبها في (اليونينية) إلى رواية أبي ذر، انظرها في الطبعة السلطانية: ٦/٥.

رسول الله ﷺ في أول شهر رمضان» [م: ١١٠٤] كذا في جميع النسخ، ولجل الرواة عن مسلم، وكان عند ابن أبي جعفر من رواية الهوزني: «في آخر الشهر»، وهو الصواب، والذي في غيره من روايات هذا الحديث [خ: ٧٢٤١]، ويدل عليه قوله: «لو تبادى بي الشهر لو اصلت».

وفي الشفاعة في حديث ابن معاذ: «وأنا أريد أن أؤخر دعوتي شفاعاً لأمتي» [م: ١٩٩] كذا لكافة شيوخنا، وعند الهوزني: «أذخر»، وكلاهما صحيح بمعنى.

وفي (باب عقاب مانع الزكاة): «كلما مرّت عليه أولاهَا رُدّت عليه أخرّاها» [م: ٩٨٧] كذا جاء في «الصحيحين» في بعض الطرُق، [و] من (١) رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح، وهو وهمٌ بيّن، وصوابه ما جاء في الأحاديث الأخر، وما في رواية سهيل عن أبي صالح وغيره: «كلما مرّت عليه أخرّاها رُدّت عليه أولاهَا» [خ: *٣١٤٦٠: م: ٩٨٧] وبهذا يستقيم معنى الترداد والتكرار.

وفي (باب المُرور بين يدي المصلي): «ورأيت بلالاً أخذَ وضوءَ رسول الله ﷺ، فرأيت النَّاسَ يَبْتَدِرُونَهُ» كذا ذكره البخاري [خ: *٣٧٦]، وذكره مسلم [م: ٥٠٣]: «أخرج وضوءاً»،

(١) سقطت الواو من نسخ «المشارك»، واستدركناه من (المطالع) لأجل المعنى؛ لأن زيد بن أسلم عن أبي صالح ليس من شرط البخاري.

والأول الصواب.

وفي حديث المناجاة: «استأخراً شيئاً» [ط: ١٨٤٥] من التأخر، كذا الرواة «الموطأ» عن يحيى ابن يحيى، ولغيره: «استرخياً» [نسائي: ٩٦٢]، وكذا لابن وضاح؛ أي: تباعداً، والمعنى مُتقارب، التراخي التّباعُس والإبطاء عن الشيء، والتّباعُد قريبٌ منه.

وفي حديث إسلام أبي ذرٍّ رضي الله عنه: «فانطلق الأخ الآخر» كذا عند الجبائي وبعضهم، وعند كافة شيوخنا: «فانطلق الآخر» [م: ٢٤٧٤]، وهو الصواب؛ لأنه لم يذكر في الحديث لأبي ذرٍّ إلا أخاً واحداً، وأرى «الأخ» بدلاً من «الآخر» في بعض الروايات، فجمع بينهما وهماً.

وفي (باب فضل نزول السكينة عند قراءة القرآن) قوله عن الفرس: «ولمّا أخره رفع رأسه» [الجمع للحميدي: ٧١١] كذا للقايسي، ولسائرهم: «فلمّا أخبره» ^(١)، والأول أوجه.

وفي إلهال الحائض والنفساء: «ثم طافوا طَوَافاً آخرَ بعد أن رجعوا من منى» كذا هنا للجرجاني، وهو الصواب، ولغيره: «طَوَافاً واحداً» [خ: ١٥٥٦] مكان «آخر»، وهو تصحيف وقلبٌ للمعنى، وعلى الصواب جاء في غير هذا الموضع في الأمّهات كلها [خ: ١٦٣٨: م: ١٢١١: ط: ١٠٠٦].

وفي (باب من يُبَدَأُ بالهدية) قوله لميمونة

(٢) كذا في الأصول! وفي نُسختنا من البخاري [٥٠١٨]: (اجترّه)، وكذا ضبطه في «الفتح».

الهمزة مع الدال

٢٦- (أ د ب) قوله: «مأذبة»^[٧٢٨١] لفتح الدال وضمها، الطعام يُصنع للقوم يُدعون إليه، ومنه: و«اتخذ مأذبة»^(٣)، ومن الأدب بالفتح، قيل: ومنه: «القرآن مأذبة الله»^[دارمي: ٣٣٠٧]، أي: أذبه، وقيل: هو مثل من الطعام؛ أي: دغوته، وجعله الأصمعي في الطعام بالضم، وفي الأدب بالفتح، وحكي^(٤) عن الأحمر أنهما لغتان، وقالهما أبو زيد في الطعام^[تهذيب اللغة: ١٤٧/١٤].

٢٧- (أ د ر) جاء في الحديث/ ذكر: [٢٣/٨] «الأذر»^[لخ: ٢٧٨] و«الأذرة»^[لخ: ٣٤٠٤] كذا هو ممدود في الأول مخفف الراء لصاحب العاهة، وهي الأذرة مقصورة بالفتح في الجميع، وهو الصحيح في الاسم، وقرأه أبو ذر بسكون الدال، وفي «الأدب»^(٥): «أذرة» بضم الهمزة وسكون الدال، وفي «العين»^[٦٥/٨]: أذر أذراً، وفي الاسم الأذرة، وهو أذر.

٢٨- (أ د م) قوله في حديث أم سليم^[ص]: «فأذمته»^[لخ: ٣٥٧٨؛ ط: ١٧١٢] بمد الهمزة وتخفيف الدال، كذا أكثر ما ضبطناه وقرأناه على شيوخننا، ويقال أيضاً بغير مد، لغتان

(٣) هذا لفظ ورد في رواية ابن عدي في (الكامل): ٣٣٧/١، من مسند ابن عباس^[ص]، ورواية أبي نعيم في (صفة الجنة): ٣١، من مسند أنس بن مالك^[ص].

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وحكى أبو عبيدة)، وكذا في (المطالع).

(٥) هو في كتاب الأنبياء من البخاري، [برقم: ٣٤٠٤].

ﷺ: «لو وصلت^(١) بعض أخوالك» كذا للرواة باللام في البخاري ومسلم^[لخ: ٢٥٩٤؛ م: ٩٩٩]، وقيد الأصيلي: «أخواتك» بالتاء، وهو الصحيح إن شاء الله، فقد جاء في «الموطأ»^[١٨٩٨ بكر]: «أعطيها أختك، وصليها بها، ترعى عليها، فهو خير لك».

وفي (باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة): «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا أختهم علي بن أبي طالب» كذا للجرجاني، وللباقين: «ابنتهم»^[لخ: ٥٢٣٠؛ م: ٢٤٤٩]، وكلاهما صواب، و«ابنتهم» أشهر، وكذا رواه مسلم.

وفي اللعان: «فرق رسول الله ﷺ بين أخوي بني العجلان»^[لخ: ٥٣١١؛ م: ١٤٩٣]، وعند الجرجاني: «بين أحد بالدال، وهو وهم» وفي تفسير سبأ: «ثم يأتي بها على لسان الآخر أو الكاهن» كذا للجرجاني بكسر الخاء، ولكافتهم: «على لسان الساحر أو الكاهن»^[لخ: ٤٨٠٠؛ (٢)].

وفي (باب من أخذ غصن شوك): «وجد غصن شوك فأخذه»^[لخ: ٢٤٧٢] كذا للأصيلي والنسفي والقاسبي، وكذا لأبي ذر في (باب فضل التهجير)، ولغيرهم: «فأخذه»^[لخ: ٦٥٤؛ م: ١٩١٤] ط: [٢٩٦] بالراء، وهو الوجه المعروف في هذا الحديث في «الموطأ» وغيره.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بها)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): وهو أصوب. اهـ

صَحِيحَتَانِ ثَلَاثِي وَرُبَاعِي، وَرَوَاهُ الْقَنَازِعِيُّ فِي «الْمَوْطَأِ» «فَأَدَمْتُهُ» بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَلَهُ وَجْهٌ فِي تَكْثِيرِ الْإِدَامِ، وَقَدْ صَحَّحَهُ بَعْضُ شَيْوَخِنَا مِنْ الْأُدْبَاءِ، قَالَ: وَالْقَصْرُ وَالتَّخْفِيفُ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ: جَعَلْتُ لَهُ إِدَامًا بِكسرِ الهمزة، وَفِي الْحَدِيثِ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ» [م: ٢٠٥١]، وَجَمَعَهُ أَذَمٌ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا: أَذَمٌ بِالسُّكُونِ وَضَمُّ الهمزة، وَيُجَمَعُ إِدَامًا، وَمِنْهُ فِي الرَّوَايَاتِ الْآخَرِ: [٢٣/١٥] «نِعَمَ الْأَذَمُ» [١] [م: ٢٠٥٢].

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: «فَقُرَّبَ إِلَيْهِ خَبْرٌ وَأَذَمٌ مِنْ أَذَمِ الْبَيْتِ» [خ: ٥٠٩٧؛ م: ١٥٠٤؛ ط: ١١٩٣] الرَّجُلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ سَاكِنًا هُنَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا الْجَمْعَ، وَلَا سِيَّمَا فِي الْأَوَّلِ، وَإِنْ كُنَّا إِنَّمَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوَخِنَا بِضَمِّ الدَّالِ فِيهِمَا.

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ بِالْأَدَمِ» [خ: ٣٥٤٨؛ م: ٢٣٤٧؛ ط: ١٧٨٩]، وَفِي مُوسَى ﷺ: «أَدَمٌ» [خ: ٣٢٣٩؛ م: ١٦٥٠]، وَفِي الْمُلَاعَنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدَمٌ» [خ: ١٤٩٧؛ م: ٥٣١٠؛ ط: ١٦٩٧]، وَجَمَعَهُ أَذَمٌ بِالسُّكُونِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «مِنْ أَذَمِ الرِّجَالِ» [خ: ٣٤٤٠؛ م: ١٦٩٠؛ ط: ١٦٩٥] سَاكِنُ الدَّالِ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ: «الْأَدِيمُ» [خ: ٥٨٥٢؛ م: ٢٤٩٠] وَ«الْأَدِمُ» [م: ١٨] وَهُوَ الْجِلْدُ بِكسرِ الدَّالِ،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الخل بالإسكان).

وَجَمَعَهُ أَذَمٌ بَفَتْحِهَا، ذَكَرَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْخَطْبَةِ: «فَأَنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا» [س: ٣٢٣٥؛ ت: ١٠٨٧] أَيْ: يُوَافِقُ وَتَتِمَّكُنْ مُحَبَّتُكُمَا.

٢٩- (أ د ن) قَوْلُهُ: «مُؤَدَّنُ الْيَدِ» [م: ١٠٦٦] أَيْ: قَصِيرُهَا وَنَاقِضُهَا، وَيَأْتِي بَعْدَ الْخِلَافِ فِيهِ.

٣٠- (أ د و) وَفِيهَا ذَكَرَ «الْإِدَاوَةَ» [خ: ١٥٠٠؛ م: ٢٧٣] بِكسرِ الهمزة، هِيَ أَنْيَةُ الْمَاءِ كَالْمِظْهَرَةِ.

٣١- (أ د ي) قَوْلُهُ: «رَجُلًا مُؤَدِيًا» [خ: ٢٩٦٤] سَاكِنُ الهمزة مَضْمُومِ الْمِيمِ مَخْفَفِ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا آخِرًا؛ أَيْ: قَوِيًّا، أَوْدَى الرَّجُلِ قَوِيٌّ، وَقِيلَ: مُؤَدِيًا كَامِلُ الْأَدَاةِ، وَهِيَ السَّلَاحُ، وَمِنْهُ: «وَعَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ» [خ: ٣٩٩٥]، وَأَدَاةُ كُلِّ شَيْءٍ آلَتُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَالْأَدَى وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ، وَقَالَ النَّضَرُ: الْمُؤَدِي الْقَادِرُ عَلَى السَّفَرِ، وَقِيلَ: الْمُتَهَيِّئُ الْمُعِدُّ لَذَلِكَ أَدَاتَهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قَوْلُهُ: «اتَّذَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ» كَذَا لِلْقَابِسِيِّ بِهَمْزَةٍ صُورَتُهَا يَاءٌ، وَمَعْنَاهُ: أَجَابَ مَنْ دَعَاهُ مِنَ الْمَادَّةِ، يُقَالُ: أَذَبَ الْقَوْمَ مَخْفَفًا إِذَا دَعَاهُمْ، وَمِنْهُ: «الْقُرْآنُ مَادَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» [دارمي: ٣٣٠٧] عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ: «اتَّذَبَ» [خ: ٣٦٦] بِالتَّوْنِ، وَلَمْ يُتَقَيَّدْ فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ أَجَابَ

رَغْبَتِهِ، وَقِيلَ: سَارَعَ بِرَحْمَتِهِ لَهُ، يُقَالُ: نَدَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا دَعَوْتَهُ، وَانْتَدَبَ إِذَا أَجَابَ^(١)، وَقِيلَ: انْتَدَبَ تَكَفَّلَ.

وَفِي التَّفْسِيرِ لِلْبُخَارِيِّ فِي «عَبَسَ»: «وَجُعِلَتْ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِيبِهِ كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ» كَذَا رِوَايَةُ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ وَعُبْدُوسُ بَيَّاءُ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْأَدَبِ، وَهُوَ مُهْمَلٌ لِلْأَصِيلِيِّ، وَضَبَطَهُ الْقَاسِمِيُّ: «وَتَأْدِيبَتِهِ» [خ: ٨٠/٦٥] بَتَاءً بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا مِنَ الْأَدَاءِ، وَهُوَ التَّبْلِغُ، وَهُوَ أَشْبَهَ بِتَفْسِيرِ السَّفَرَةِ، وَهَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ [معاني القرآن: ٢٣٦/٣]، وَقَدْ انْتَقَدَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ سَفِيرٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى سَفَرَةٍ، إِنَّمَا يُجْمَعُ عَلَى سَفَرَاءَ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: سَفَرَةٌ مَعْنَاهُ كِتَابَةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ السَّفَرُ؛ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «مُخْدَجُ الْيَدِ، أَوْ مُؤَدَّنُ الْيَدِ، أَوْ مُثَدَّنُ الْيَدِ» [م: ١٠٦٦] كَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمِ الثَّلَاثِ كَلِمَاتٌ^(٢)، إِلَّا أَنَّ عِنْدَ الصَّدْفِيِّ وَالطَّبْرِيِّ وَالْبَاجِيِّ وَهِيَ رِوَايَةُ الْجُلُودِيِّ: «مُثَدَّنُونَ» فِي الْآخِرِ، وَالْأَوَّلُ فِي كِتَابِي مَهْمُوزٌ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْهَرَوِيُّ [غريب الحديث: ٣٣٥/٤] إِلَّا فِي بَابِ الْوَاوِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، قَالَ الْهَرَوِيُّ: «مُؤَدَّنُ الْيَدِ» وَرُوي: «مُؤَدَّنُونَ» مِنْ قَوْلِهِمْ: وَدَنْتُ الشَّيْءَ وَأَوَدَنْتُهُ إِذَا نَقَضْتُهُ/ وَصَغَّرْتُهُ، وَقَالَ ابْنُ

ذُرَيْدٍ [الجمهرة: ٦٨٧/٢]: رَجُلٌ مُؤَدُّونَ وَوَدِّينَ وَمُودَنَ نَاقِصُ الْخَلْقِ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ «مُثَدَّنَ» فِي بَابِهِ [ثديا]. وَقَالَ الْحَرَبِيُّ: رَجُلٌ مُؤَدَّنٌ بِهَمْزَةٍ وَيُسَهِّلُ إِذَا كَانَ قَصِيرًا قَمِيئًا.^(٣)

الهزة مع الذال

٣٢ - (أذخ) «الإذخر» [خ: ١١٢: م: ١٣٥٣] بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ حَشِيشَةً مَعْلُومَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ^(٤).

٣٣ - (أذن) وقوله: «مَا أَذَنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» [خ: ٥٠٢٣: م: ٧٩٤٢] هَذَا بَكْسَرِ الذَّالِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «كَأَذَنِهِ لِنَبِيِّ» [م: ٧٩٤٢] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالذَّالِ، كَذَا أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ، وَمَعْنَاهُ: مَا اسْتَمَعَ لَشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِهَذَا، وَهُوَ تَعَالَى لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْتِعَارَةٌ لِلرِّضَا وَالْقَبُولِ لِقِرَاءَتِهِ وَعَمَلِهِ وَالثَّوَابِ عَلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ «أَذِنَ» [خ: ١٠١٤: م: ١٨٥٠] مِنَ الْإِذْنِ بِمَعْنَى الْإِبَاحَةِ فَهُوَ مِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ مَقْصُورٌ الْهَمْزَةُ مَكْسُورُ الذَّالِ، وَالْأَسْمُ مِنْ هَذَا إِذْنًا، وَهُوَ لَفْظٌ مُتَكَرِّرٌ فِي الْحَدِيثِ.

وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ: «كَأَذَنِهِ» [م: ٧٩٤٢] مِنَ الْإِذْنِ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى بِمَعْنَى الْحَدِيثِ وَأَشْهَرُ، وَغَلَطَ

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ:

«فَانْتَدَبَ الرَّبِيعُ» [خ: ٢٨٤٧: م: ٢٤١٤])، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) فِي (م): (الكلمات).

(٣) انظر (الجمهرة): ١٧٨/١.

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (تَقَعُ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ،

وَيُصْنَعُ مِنْهَا شَرَابٌ). [الجمهرة: ١٧٨/١]

وقد فسره في الحديث بنحو من هذا، فقال: «أي: بِسُرْعَةٍ» [خ: ٩٩٥].

قوله: «يَسْتَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُذُنِ» [خ: ٥٧٢١]، «الْأُذُنُ» وَجَعُ الْأُذُنِ.

٣٤- (أ ذ ي) قوله: «لا يُورَدَنَّ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصِحٍّ فَإِنَّهُ أَدَى»^(١) [ط: ١٦٩٥] ظاهره أن المصحح يتأذى بذلك، إما لكراهة النفوس ذلك، أو من أجل العذوى وكراهة التعرض لذلك، وقيل: معناه: إنه يَأْتُم، قال أبو عبيدٍ [الغريب: ٢٢٣/٢]: معنى الأذى عندي المأثم، فيحتل أن يعود على فاعل ذلك لما يدخل على المصحح من كراهة جواره وتأذيه به، ويحتل أن يعود على المصحح المنزول عليه؛ لأنه عَرَضَهُ لاعتقاد العذوى والتطير، فيأثم بذلك.

وفي أيام الجاهلية: «إِذَا أَقْبَلْتَ الْخُدَيْهَ» [خ: ٣٨٣٥] كذا لهم، وعند الأصيلي: «إِذَا أَقْبَلْتَ» وهو وهم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «إِذَا خَرَجَ عَمْرٌ وَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ» [ط: ٢٣٣] كذا ليحيى وجماعة غيره من أصحاب «الموطأ» في الحرفين، ورواه ابن القاسم والقعنبي وابن بكير [٣٨٦] ومطرف: «المؤذّن» على الأفراد، وكذا عند ابن وضاح،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني مكروهاً)، وكذا في (المطالع).

هذه الرواية الخطابي [الإصلاح: ٦٣]، وكذلك هي؛ لأن مقصود الحديث لا يقتضي أن المراد به الإذن.

وإذا كان بمعنى الإغلام قيل فيه آذن ممدود الهمزة مفتوح الذال إيداناً، وفي الحديث: «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصَرْمٍ» [م: ٢٩٦٧] أي: أعلمت به وأشعرت بانقطاع ومباينة، ومثله: «فَأَذِنُونِي بِهَا» [خ: ٤٥٨: ط: ٥٤٢]، و«فَأَذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا» [خ: ٤٤١٨: م: ٢٧٦٩] كله مخفف بمعنى أعلم، وكذلك: «اضطجع حتى يؤذن بالصلاة» [خ: ١١٦١] وكذلك «فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ» [خ: ١٣٨: م: ٧٦٣].

وإذا كان من الأذان والصباح، قيل فيه: أذّن أذاناً، ومنه: «فَأَذَنَ بِالرَّحِيلِ» [خ: ١٥٦٠]، وبالحج، قال الله تعالى: «فَأَذَنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ» [الأعراف: ٤٤].

وقد تكررت هذه الألفاظ في غير حديث، فيجب تصحيح لفظها بتحقيق معانيها.

[٢٤/١٥] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في «الموطأ» [١٥٧]: «أَنَّهُ أُذِنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ» كذا رواية أبي عيسى عن عبيد الله من الإغلام، ورواه غيره: «أُذِنَ» من الأذان، ورواه آخرون: «أَذَنَ» بفتح الهمزة من الأذان أيضاً، وكذلك رواه البخاري [خ: ٦٦٦: م: ٦٩٧].

وقوله: «يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ - يعني الفجر - كَأَنَّ الْأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ» [خ: ٩٩٥: م: ٧٤٩] يريد تعجيله بهما، والأذان هنا إقامة صلاة الصبح،

وَالصَّوَابُ الرَّوَايَةُ الْأُولَى، فَإِنَّ ابْنَ حَبِيبٍ حَكَى أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةُ مُؤَدِّنِينَ بِالْمَدِينَةِ يُؤَدِّنُونَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ قَالَ: «الْمُؤَدِّن» بِالْإِفْرَادِ الْجَنَسَ لَا الْوَاحِدَ.

وَفِي (بَابِ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ): «وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِذَا لَاقَيْنَا» كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ وَالْحَمُوبِيِّ وَالْمُسْتَمَلِيِّ: «إِنْ لَاقَيْنَا» (خ: ٢٨٣٧: ٤٠٠، ١٨٠٤) وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْوَزْنُ وَالْمَعْرُوفُ، وَكَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَكَرَّرَ^(١).

وَفِي التَّفْسِيرِ فِي آخِرِ آلِ عِمْرَانَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا» (خ: ١٨٣: ٤٠٠، ١٧٦٣: ٥، ٢٦٨)، وَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ: «بِيَدِي الْيُمْنَى»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَفِي حَدِيثٍ / «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ» قَوْلُ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَأَرَى أَسْنَانَ الْقَوْمِ» كَذَا لابْنِ مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: «فَإِذَا» (م: ٢٨١١)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ^(٢).

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ تَخْيِيرِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ: «فَجَلَسْتُ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ إِزَارُهُ» كَذَا لابْنِ مَاهَانَ، وَكَذَا سَمِعْنَاهُ عَلَى أَبِي

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَفِي أَتْيَامِ الْجَاهِلِيَّةِ: «إِذَا أَقْبَلْتُ الْخُدَيْتَةَ» (خ: ٣٨٣٥) كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «إِذَا أَقْبَلْتُ» وَهُوَ مَمْنٌ).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَلِلثَّانِي وَجْهٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

بَحْرٍ، وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ وَالْخُسْنِيِّ: «فَأَذْنَى عَلَيْهِ إِزَارُهُ» (م: ١٤٧٩)، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجُلُودِيِّ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ بِدَلِيلِ مَقْصِدِ الْحَدِيثِ وَأَنَّ عَمَرَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصِفَ الْهَيْئَةَ الَّتِي وَجَدَهُ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ فِي (بَابِ) مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ): «لَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَتَاهُ يُؤَدِّنُهُ بِالصَّلَاةِ» (خ: ٧١١) كَذَا لَهُمْ، وَلَهُ وَجْهٌ عَلَى الْحَذَفِ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «مُؤَدِّنُهُ» وَهُوَ أَبِينُ.

وَفِي الرُّوْيَةِ وَتَقْرِيرِ اللَّهِ نِعْمَهُ عَلَى عَبْدِهِ آخِرُ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: «ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ - إِلَى قَوْلِهِ - فَيَقُولُ هَاهُنَا إِذْنٌ» (م: ٢٩٦٨) كَذَا هُوَ عِنْدَ أَبِي بَحْرٍ وَغَيْرِهِ، وَمَعْنَاهُ: اثْبُتَ مَكَانَكَ إِذْنٌ حَتَّى تَفْتَضِحَ فِي دَعْوَاكَ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مَكَانَ «إِذْنٌ» «أُذْنٌ» مِنَ الذُّنُوبِ، وَالرُّوَايَةُ الْأُولَى أَصَحُّ فِي الْمُرَادِ بِالْحَدِيثِ وَمَفْهُومِهِ، وَسَقَطَتْ الْكَلِمَةُ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ (٣) لِلْعُذْرِيِّ.

الهزمة مع الرَاء

٣٥ - (أ) (ب) فِي الْحَدِيثِ: «أَرَبٌ، مَا لَهُ؟!» (خ: ١٣٩٦) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَيُرْوَى بضمِّ الْبَاءِ مُنَوَّنًا اسْمُ فَاعِلٍ مِثْلَ حَذِيرٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «أَرَبٌ» بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ، وَرَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ: «أَرَبٌ» بِفَتْحِ الْجَمْعِ.

فَمَنْ كَسَرَ الرَّاءَ وَجَعَلَهُ فِعْلًا فَقِيلَ: مَعْنَاهُ:

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (فِيمَا ذَكَرْنَا ابْنَ مَعْدَانَ).

احتاج، قاله ابن الأعرابي^(١)؛ أي: احتاج فسأل عن حاجته، وقد يكون بمعنى تفتن لما سأل عنه وعقل، يقال: أرب إذا عقل فهو أريب أرباً وإزبة، وقيل: هو تعجب من جزئه، قالوا: ومعناه: لله ذرّه، قاله ابن الأنباري^[الزاهر: ٣١١/٨]، أي فعل فعل العقلاء في سؤال ما جهله، وقيل: هو دعاء عليه؛ أي: سقطت آرائه، وهي أعضاؤه، واحدها إزب، كما قال: «تربت يمينه»^[لخ: ٦٠٣١]، و«عقرى خلقي»^[لخ: ١٥٦١: ١٢١١]، وليس المراد معنى الدعاء، لكن على عادة العرب في استعمال هذه الألفاظ في دعم كلامها، وإلى هذا المعنى ذهب القتيبي^[غريب الحديث: ٤٥٧/١]، وإنما دعا عليه بهذا لَمَّا رآه يُزاجم ويدافع غيره.

وقد جاء في حديث عمر للآخر: «أربت عن يديك»^[٢٠٠٤: ٢] قيل: تقطعت آرائك أو سقطت، فهذا يدل أنه بمعنى الدعاء عليه، لفظٌ مُستعمل عندهم.

ومن قال: «أرب» بفتح الهمزة والراء وضَمَّ الباء، فمعناه حاجةٌ جاءت به، قاله الأزهري^[تهذيب اللغة: ١٨٥/١٥]، وتكون «ما» هنا زائدة، وفي سائر الوجوه استفهامية، ومن قاله بالكسر وضَمَّ الباء، فمعناه رجلٌ حاذقٌ فطنٌ سأل عما يعنيه، والأزب والإزب والإزبة والماربة: الحاجةُ بفتح الراء وضَمَّها، ولا وجه

لقول أبي ذر: «أرب».

وفي الحديث الآخر: «لا أرب لي فيه»^[لخ: ١٤١٤: ١٥٧٠] أي: لا حاجة.

وقوله^(٢): «أيكم أملك لإربه من رسول الله ﷺ»^[لخ: ١٩٢٧: ١١٠٦] كذا رويناه عن كافة شيوخنا في هذه الأصول بكسر الهمزة وسكون الراء، وفَسَّرُوهُ لحاجته، وقيل: لعقله، وقيل: لعضوه، قال أبو عبيد^[الغريب: ٣٣٦/٤] والخطابي^[الغريب: ٢٢٣/٣]: كذا يقوله أكثر الرواة، والإزب العضو، وإنما هو: «لإربه» بفتح الهمزة والراء أو «لإزبه» أي: حاجته، قالوا: والإزب أيضاً الحاجة، قال الخطابي: والأول أظهر.

وقد جاء في «الموطأ» في رواية عبيد الله: «أيكم أملك لنفسه»^[ط: ٦٥٧]، ورواه ابن وضاح: «لإربه»، وفي الحديث الآخر في العتق: «بكل إزب منه إزباً منه من النار»^[م: ١٠٠٩] أي: أعضاؤه.

٣٦- (أ ر ث) قوله: «فإنكم على إزب هو من إزب إبراهيم»^[د: ١٩١٩: ٣٠١٤: ٨٨٣] «الإرث» بكسر الهمزة الميراث، وأصله الواو «وزث» فقلبت ألفاً لمكان الكسرة؛ أي: إنكم على بقية من شرعه وأمره القديم.

٣٧- (أ ر ج) و«الأرجوان»^[م: ٢٠٦٩: ٧٨٥] بضم الهمزة وضَمَّ الجيم، كذا قيّدناه فيها وفي

(١) انظر (تهذيب اللغة) ١٨٥/١٥ - ١٨٦.

(٢) هو من قول السيدة عائشة رضي الله عنها.

«المصنف» [عبد الرزاق: ٦٢٣٨]، وهو الصُوفُ الأحمر، وقال الفرّاء: الأَرْجُوانُ الحُمْرة^(١)، وقال أبو عبيدٍ [الغريب: ٤٢١/٣]: الأَرْجُوانُ الشَّدِيدُ الحُمْرة.

٣٨- (أ ر د) «مَنْعَتْ^(٢) مِصْرُ إِزْدَبَها» [م: ٤٨٩٦] بكسر الهمزة وفتح الدال/ وشدّ الباء، والإزْدَبُ ثلاثُ أمْداء، والمُذْيُ ساكنُ الدال مُفسَّر في حَرْفِ الميم [م د ب].

٣٩- (أ ر ز) قوله: «إِنَّ الْإِيْمَانَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» [خ: ١٨٧٦، م: ١٤٧٠] كذا لأَكْثَرِهِمْ بكسر الرّاء، وكذا قَيَّدناه عن شَيْوِخِنَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ وَغَيْرِهَا، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ بِحَظِّهِ، وَزَادَنِي ابْنُ سَرَّاجٍ: «يَأْرُزُ بِالضَّمِّ، وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ كِتَابِ الْقَاسِي: «يَأْرُزُ» بِالْفَتْحِ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ هَكَذَا سَمِعَهُ مِنَ الْمَرْوَزِيِّ، وَمَعْنَاهُ: يَنْضُمُ وَيَجْتَمِعُ، وَقِيلَ: يَرْجِعُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَيُعَوِّدَنَّ كُلُّ إِيْمَانٍ إِلَى الْمَدِينَةِ» [ك: ٨٤٠٠: ٣].

وقوله: «كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ» [خ: ٧٤٦٦: ٢٨١٠] بفتح الهمزة وسكون الرّاء، كذا الرّواية، وقيل: هي إحدى شجر الأرز، وهو الصَّنَوْبِرُ، ويقال له: الأَرْزَنُ أيضاً، وقال أبو عبيدة: إنّما هو الأَرْزَةُ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الرّاء، على مثال فاعِلَةٍ،

(١) كلامه في (المحكم والمحيط الأعظم) ٥٤٦/٧.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (وفي الحديث)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): وفي كتاب (الدلائل): أرزت الحيّة إذا رجعت على ذنبها الفَهْرَى في حجرها. اهـ

ومعناها: الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْكَرَ هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ [الغريب: ١١٨/٨]، وَصَحَّحَ مَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ: «كَشَجَرَةُ الْأَرْزِ» [م: ٢٩٠٨] مُفسَّرًا، وَجَاءَ فِي الزَّكَاةِ^(٤) ذِكْرُ الْأَرْزِ [خ: ٢٣٣٣].

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: «فَرَقُ...أَرْزُ» [خ: ٣٤٦٥]، [٢٦/٨] وَفِيهِ لُغَاتٌ سِتٌّ: «أَرْزُ» بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا وَضَمِّ الرّاءِ، وَبِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الرّاءِ، وَبِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالرّاءِ وَتَخْفِيفِهَا^(٥)، وَرُنْزٌ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ^(٦)، وَرُزٌّ مُحذُوفُ الْهَمْزَةِ وَالتَّوْنِ.

٤٠- (أ ر ك) قوله: «تَحْتَ الْأَرَاكِ... مُغْرِسِينَ» [م: *١٢٢٢] «الْأَرَاكِ» شَجَرٌ مَعْلُومٌ بِمَكَّةَ، يَرِيدُ يَسْتَتِرُونَ بِهَا وَيَتَحَيَّزُونَ حَوْلَهَا.

وقوله: «فَدَخَلَ أَرِيكَةً أُمِّي» [م: ٣٠٠٦] بفتح الهمزة، قيل: هو السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة: ١٩٣/١٠]: كُلُّ مَا اتَّكَأَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ أَرِيكَةٌ، وَالْجَمْعُ أَرَاكُ، وَالْأَوَّلُ مِنْهَا أَشْبَهُ. ٤١- (أ ر م) قوله: «جَعَلْتُ عَلَيْهِ أَرَامًا»

[م: ١٨٠٦] الْأَرَامُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٌ هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ، تُوَضَّعُ عَلِمَاءُ لِيُتَهَدَّى بِهَا، وَاحِدُهَا إِرْمٌ، قَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُ: «أَمَارًا» أَوْ «أَمَارَةً» بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ؛ أَي: عَلَامَةٌ، وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا مَعَ صَحَّةِ مَعْنَى الرِّوَايَةِ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْحِجَارَةَ الْمُجْتَمِعَةَ عَلَامَةٌ.

(٤) صوابه في كتاب المزارعة.

(٥) في (م): (وتخفيفها) وفي (ف) و(غ): (وتخفيف الرّأي).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وبالتّون).

في غير هذا الكتاب، وهو أن يكون الدَّماء مَفْعُولًا بَتَهْرَاقٍ؛ لَأَنَّ مَعْنَاهُ تَهْرِيقُ الدَّمَاءِ، لَكِنَّهُمْ عَدَّلُوا بِالْكَلِمَةِ إِلَى وَزْنِ مَا فِي مَعْنَاهَا، وَهِيَ فِي مَعْنَى تُسْتَحَاضُ، وَلِهَذَا بَيَانٌ لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الْمَوْضِعُ^(١).

فصل الاختلاف والوهم

وقوله: «فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ» كَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ [م: ١٧٧٣] وَجَلَّ رُؤَاةُ الْبُخَارِيِّ [خ: ٧] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مَخْفَفَةً وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ بَعْدَ السَّيْنِ، وَرَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ مَرَّةً: «الْيَرِيسِيِّينَ»، وَهِيَ رِوَايَةُ النَّسْفِيِّ، وَرَوَاهُ الْجُرْجَانِيُّ مَرَّةً وَبَعْضُهُمْ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «الْأَرِيسِيِّينَ» بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْأُولَى، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ «الصَّحِيحِينَ»: «الْأَرِيسِينَ» [الثقات: ٥/٢] مَخْفَفَ الْيَاءِ مَعًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريبين: ٦٥/١]: هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ، فَمَنْ قَالَ: «الْأَرِيسِيِّينَ» فَقَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ: هُمْ أَتْبَاعُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرِيسٍ، رَجُلٌ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا فَخَالَفَهُ هُوَ وَأَتْبَاعُهُ، وَأَنْكَرَ ابْنُ الْقَرَّازِ هَذَا التَّفْسِيرَ، وَرِوَايَةُ مَنْ قَالَ: «الْأَرِيسِيِّينَ» بَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ.

وقيل: هم الأروسيئون، وهم نصارى، أتباع

وقوله: «فَارَّمَ الْقَوْمَ» [م: ٤٠٤] يُذَكَّرُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ [م: ٢٢].

٤٢ - (أ ر ن) قوله: «عَلَى أَرْزَبَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ» [خ: ٣٠٤٠: ١١٦٧] أَرْزَبَةُ الْأَنْفِ طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ، وَحَدُّهَا مِنْ عَظْمِ الْمَارِنِ./ [٢٦/١٥]

٤٣ - (أ ر ض) قوله: «مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ» [خ: ١٣١٢: ٩٦١، ١٥٧٣] يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الدِّمَّةِ الَّذِينَ أَقْبَرُوا بِأَرْضِهِمْ.

٤٤ - (أ ر ق) قوله: «أَرَقَ النَّبِيُّ مِنْ شَرِّهِمْ» [خ: ٧٢٣١: ٢٤١٠] أَي: سَهَرَ وَلَمْ يَنَمْ، وَيُقَالُ: (أَرَقَ) بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْأَسْمُ مِنْهُ وَالْمَصْدَرُ (الْأَرَقُ) بِالْفَتْحِ، وَمِنْهُ: «بَاتَ أَرَقًا» [ط: ٨١٠: الفعيل] بِالْكَسْرِ اسْمُ فَاعِلٍ.

وقوله: «أَرَقْتُ الْمَاءَ» [طب: ١٥٠٠] وَ«جَعَلَ يُرِيقُ» [غ: ١١١٠] تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ فِي الْحَدِيثِ، وَجَاءَ بِالْهَاءِ أَيْضًا [خ: ٣٤٤١: ١٧١]، وَالْأَصْلُ الْهَمْزَةُ، وَتُبْدِلُ أَيْضًا هَاءً، يُقَالُ: أَرَقْتُ الْمَاءَ بِالْفَتْحِ فَأَنَا أَرِيقُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَهَرَقْتُهُ فَأَنَا أَهْرِيقُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ، وَأَهْرَقْتُ فَأَنَا أَهْرِيقُ بِسُكُونِ الْهَاءِ فِيهِمَا.

وقوله: «كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ» [خ: ٣٨٦١]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَمَا قَالَ أَرَاقَ الْمَاءَ» [م: ١٢٨٠] كِنَايَةً عَنِ الْبَوْلِ وَإِخْرَاجِهِ.

[وقوله: «كَانَتْ تَهْرَاقُ الدَّمَاءُ» [ط: ١٣٦] نَصَبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ قَدْ ذَكَرْتُهُ

(١) استدركنا هذه الفقرة من هامش (م) و(غ) و(ف)، وكذا في (المطالع)، ومثل هذا نشبه في الهامش إلا أن يترجح لنا أنه من المشارق كما هنا، إذ لم يذكر لابن قُزُول غير (المطالع).

عبد الله بن أروسي، وهم الأروسيّة مُتمسِّكون
بدين عيسى لا يقولون أنّه ابن.

قال أبو عبيد الهروي (التزيين: ٦٥/١) عن
ثعلب^(١): أَرَسَ يَأْرُسُ صار أَرِيساً، والجمع
أَرِيسُونَ بالفتح والتخفيف، وأَرَسَ^(٢) يُؤْرَسُ
مثله، وصار إَرِيساً بالكسر^(٣)، والجمع أُرِيسُونَ
بضمّ الهمزة، وهم الأكرّة، وقيل: الملوك الذين
يُخَالِفُونَ أنبياءهم، وقيل: / الخدّمة والأعوان،
وقيل: المُتَبَخِّرُونَ.

وفي «مُصَنَّف ابنِ السَّكَنِ»: يعني اليهود
والنصارى فسره في الحديث، ومعناه: إنّ عليك
إثمَ رعاياك وأتباعك ممن صدّدته عن الإسلام
واتّبعك على كُفْرِكَ، كما قال الله تعالى:
﴿يَقُولُ^(٤) الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ
لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبا: ٣١]^(٥)، وكما جاء في بعض طُرُقِ
هذا الحديث: «وَلَا فَلَاحَ بَيْنَ الْفَلَاحِينَ
وبين الإسلام» [البقيّة: ٦٣٩].

قال أبو عبيد (الأموال: ٣٠): ليس الفلاحون هنا
الرّزّاعين خاصّةً، لكن جميع أهل المملّكة؛
لأنّ كلّ من زرع هو عند العرب فلاح، تولّى

ذلك بنفسه أو تولّى له، ويدلّ على ما قلناه
قوله أيضاً في حديث آخر: «فإنّ أبَيّتَ فإنّه
نهدم الكفور ونقتل الأريسين، وإنّي أجعلُ إثمَ
ذلك في رَقَبَتِكَ»^(٦)، «الكفور» القرى، واحداً
كفّر، وهذا المعنى الذي تفسّره الأحاديثُ
وبعضه القرآن أولى ما قيل فيه.

قوله: «أَتْرَكُوا هَذَيْنِ أَوْ أَرَكُوا هَذَيْنِ» [ط: ١٦١٩]

[٢٧/٨] يعني أَخْرَوْهما وألْزِمُوهما حالهما حتّى يَصْطَلِحَا،
يقال: أَرَك في عُنقِهِ كذا؛ أي: ألزَمَهُ إيّاه،
وأَرَكَيْتُ عليه كذا، ألزَمْتُهُ في عُنقِهِ^(٧)، ولفظُ
الرّواية هنا على الوجه الآخر فيكون من بابِ
الواو لا من بابِ الهمزة.^(٨)

قوله في الذّبائِح: «اعْجَلْ أَوْ أَرِنْ» [خ: ٢٥٠٧]

كذا وقَعَ في رواية النّسفيّ وبعض رُواة
البُخاريّ: «أَرِنْ» بكسر الرّاء وسكون الثّون،
مثل: أقيم، وضبطه الأصيلي وغيره: «أَرِنِي»
بكسر الثّون بعدها ياء، ومثله في كتاب مُسلم
[١٩٦٨: خ: ٢٥٠٧] إلّا أنّ الرّاء ساكنة، وفي كتابِ

(٦) رواه ابن وهب في مغازيه، كما عزاه له ابن دحية الأندلسي
في كتابه: «الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء الرسول
من المعجزات» ص: ٣٠٥.

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأركيتُ الأمر أخرته،
وأركيت في الأمر تأخرت، وأركيت على فلان قولاً أو
فعلاً إذا ضاعفته عليه وأنقلته به)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في (المطالع): قوله: «دَخَلَ أَرِيكَةً له» [م: ٣٠٠٦]
الأريكة الشّريز في الحَجَلَة، ولا يُقال للشّريز مُنفرداً
أريكة حتّى يكون في حجلة، وقال الأزهري: كلّ ما
اتَّكَأ عليه فهو أريكة، وجمعها: أرائك، وكأنّه أخذَه
من ظاهر قولهِ تعالى: ﴿عَلَى الْأَرْيَافِ مُشْكُونٌ﴾ [يس: ٥٦]. اهـ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مُشَدَّد الرّاء)، وكذا في
(المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والشّدة بالرّاء)، وكذا في
(المطالع).

(٤) في الأصول جميعها: (وقال)، وهو خلاف التلاوة.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقالوا: أطلعنا سادتنا
وكبراءنا)، وكذا في (المطالع).

أبي داود^[٢٨١]: «أَرَنْ» بَشُكُونِ الرَّاءِ وَتُونِ مُطْلَقَةً^(١).

واختُفِ في توجيه هذا الحرفِ وَمَعْنَاهُ، فقال الخطَّابي^[الغريب: ٣٨٦/١]: صَوَابُهُ «أَرَنْ» على وَزْنِ اعْجَلْ وبِمَعْنَاهَا، وهو من النَّشَاطِ؛ أي: خِفَّ واعْجَلْ لئَلَّا تَمُوتَ الذَّبِيحَةُ حَقْنًا؛ لأنَّ الذَّبِيحَ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ آلَتِهِ وَالشُّفَارِ الْمَحْدُودَةِ خُشِيَ ذَلِكَ فِيهِ، قال: وقد يكون «أَرَنْ» على وَزْنِ أَطْعَ؛ أي: أَهْلَكَهَا ذَبْحًا، من أَرَانَ الْقَوْمُ إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ، قال: ويكون «أَرَنْ» على وَزْنِ: «أَعْطِ»، بمعنى أَدِمَّ/ الْحَزَّ وَلَا تَفْتُرْ، من رَنُوتٍ إِذَا أَدَمَتِ النَّظَرَ، قال: ويحتمل أن يكون «أَرَزَ» بِالزَّايِ إِنْ كَانَ رُويَ؛ أي: شَدَّ يَدَكَ عَلَى الْمَحَزِّ، ويكون «أَرَنِي» بِمَعْنَى «هَاتِ»، قال بعضهم: ويكون معنى «أَرَنِي» سِيلَانِ الدَّمِ.

قال القاضي ^{رحمته} أفادني بعضُ مَنْ لَقِينَاهُ من أَهْلِ الْاِعْتِنَاءِ بِهَذَا الْبَابِ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَى أَصْلِ اللَّفْظَةِ وَصَحِيحُهَا فِي كِتَابِ «مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ»^(٢)، وفيه: فقال: «أَرَنْيَ أَوْ اعْجَلْ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ»، كَأَنَّ الرَّأْيَ شَكٌّ فِي أَيِّ اللَّفْظَيْنِ

(١) زاد في هامش (م) وفي (ع): (مكسورة)، وكذا في (المطالع)، وضبطه الخطابي في الغريب ٣٨٥/١ بكسر الرَّاءِ.

(٢) الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، ت: ٢٨٦، صاحب (المسند المنتخب في الحديث)، انظر: (سير أعلام النبلاء) ٣٤٨/١٣، وكتابه في عداد المفقودات.

قال ^{رحمته} مِنْ أَشَدِّهِمَا، فَإِنَّ مَقْصَدَهُ الذَّبْحُ بِمَا يُسْرِعُ الْقَطْعَ وَجَرَى الدَّمُ وَإِرَاحَةَ الذَّبِيحَةِ مِمَّا لَا يَتَرَدَّدُ وَلَا يَخْنَقُ.

وقوله في الْبُخَارِيِّ: «إِنَّ بَعْضَ النَّخَّاسِينَ يُسَمِّي آرِيَّ خُرَاسَانَ وَسِجِسْتَانَ»^[خت: ١٩/١١] بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ مَمْدُودَةٍ وَرَاءَ مَكْسُورَةٍ وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ، كَذَا صَوَابُهُ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْجُرْجَانِيُّ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْمَرْوَزِيِّ: «أَرَى» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ، مِثْلَ دَعَا، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٣)، وَهُوَ مَرَبُطٌ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: مَعْلَفُهَا، قَالَه الْخَلِيلُ^[الن: ٣٠٣/٨]، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ حَبَلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ وَيُبْرَزُ طَرَفُهُ تَشْدُّ بِهِ الدَّابَّةُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَسِيسِ وَالْإِقَامَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَأَرَّى الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مِمَّا تَضَعُهُ الْعَامَّةُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ لِلْمَعْلَفِ: آرِي، وَإِنَّمَا هُوَ مُحْبَسُ الدَّابَّةِ، وَهُوَ الْأَوَارِي وَالْأَوَاحِي، وَاحِدُهَا أَخِي وَآرِي عَلَى مِثَالِ فَاعُولٍ^(٤).

ومعنى ما أراد الْبُخَارِيُّ: أَنَّ النَّخَّاسِينَ كَانُوا يُسَمُّونَ مَرَابِطَ دَوَابِّهِمْ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِيُدْلَّسُوا عَلَى الْمُشْتَرِيِّ بِقَوْلِهِمْ: كَمَا جَاءَ مِنْ خُرَاسَانَ وَسِجِسْتَانَ يَعْنُونَ مَرَابِطُهَا، فَيَحْرِصُ عَلَيْهَا الْمُشْتَرِي وَيُظَنُّهَا طَرِيقَةُ الْجَلْبِ، وَأَرَى أَنَّهُ نَقَصَ مِنَ الْأَصْلِ بَعْدَ «آرِيٍّ» لَفْظَ «دَوَابِّهِمْ». فِي كِتَابِ الْاِعْتِصَامِ قَوْلُهُ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ؛

(٣) زاد في (المطالع): وَوَقَعَ لِأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي ذَرٍّ: «أَرَى» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَهُوَ أَيْضًا تَصْغِيفٌ. اهـ.
(٤) انظر (تهذيب اللغة): ٩٢/٦.

أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، قالوا: بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ،
قال: ذَلِكَ أَرِيدُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» [خ: ٦٩٤٤م: ١٧٨٦٥]
كذلك للرُّوَاةُ «أَرِيدُ» بالراء، وعند المَرْوَزِيِّ:
«فقال أَرِيدُ» بالزَّاي/ وإسقاط «ذلك»، والصَّوابُ
الأوَّلُ؛ أي: أَرِيدُ اعْتِرَافَكُمْ أَنِّي قد بَلَّغْتُ لَكُمْ،
أو أَنِّي قد خَرَجْتُ عن العَهْدَةِ بالتَّبْلِغِ وأداء ما
الزَّمَنِي اللهُ مِنْهُ.

الهمزة مع الزَّاي

٤٥ - (أ ز ر) قوله: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ»
[ط: ١٦٨٦] أَكْثَرُ الشُّيُوخِ والرُّوَاةُ يَضِطُّونَهُ بضمِّ
الهمزة، قالوا: والصَّوابُ كسرُها؛ لأنَّ المرادَ
بها هنا الهَيْئَةُ كَالْقِعْدَةِ والْجِلْسَةِ لا المَرَّةَ
الواحدة.

قوله: «أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا» [خ: ٣٣٩٢]
يُهْمَزُ وَيُسَهَّلُ؛ أي: بالغاً قوياً، ومنه قوله
تعالى: ﴿أَشْدُّ بِهِ أَزْرَى﴾ [طه: ٣١] أي: قَوْنِي بِهِ،
والأَزْرُ القُوَّةُ، وفي البُخَارِيِّ عن مجاهدٍ: «أَشْدُّ
به ظَهْرِي» [خت: ٢٠/٦٥]، وقال بعضهم: أصلُه
مُؤَاوِزًا مِنْ وَازَرْتُ، ويقالُ فيه أيضاً: أَزْتُ؛ أي:
عَاوَنْتُ.

قوله: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ
شَدَّ مِثْرَهُ» [خ: ٢٠٢٤] المِثْرُ والإِزَارُ ما ائْتَرَّ بِهِ
الرَّجُلُ مِنْ أَسْفَلِهِ، وفي قوله: «شَدَّ مِثْرَهُ»
تَأْوِيلَانِ:

أَحَدُهُمَا: الْكِنَايَةُ عَنِ الْبُعْدِ عَنِ النِّسَاءِ،

كما قال^(١):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُم

عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَظْهَارِ

وَيَذُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي كِتَابِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ [٢٨/٨]
عِنْدَ بَعْضِ الرُّوَاةِ: «اعْتَزَلَ فِرَاشَهُ وَشَدَّ مِثْرَهُ»^(٢)،
قال القَاسِمِيُّ: كَذَا فِي كُتُبِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قال
ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْكِنَايَةِ عَنْ اعْتِزَالِ
النِّسَاءِ^(٣).

وَالثَّانِي: أَنَّهُ كِنَايَةُ عَنِ الشَّدَّةِ فِي الْعَمَلِ
وَالْعِبَادَةِ.

وقوله فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَزَّرْتَنِي
بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّدْتَنِي بِنِصْفِهِ» [م: ٢٤٨١] أي:
جَعَلْتَ مِنْ بَعْضِهِ إِزَارًا لَأَسْفَلِي، وَمِنْ بَعْضِهِ رِدَاءً
لأَعْلَى بَدَنِي، وَهُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ^(٤).

وقوله: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، وَالْعِزُّ إِزَارُهُ»
[م: ٢٦٢٠]، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
«رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ» [خ: *٢٠٧٤٤م: ١٨٠]،
وَهُوَ مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَبَدِيعِ اسْتِعَارَتِهَا،
وَهِيَ تُكْنَى بِالثَّوبِ عَنِ الصِّفَةِ اللَّازِمَةِ، وَقَالُوا:

(١) القائل الأخطل مادحاً يزيد بن معاوية، انظر ديوانه
ص ١٣٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٨١/١.

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف): ٩٥٤٤،
والبيهقي في (السنن الكبرى): ٣١٤/٤ من حديث عاصم
ابن ضمرة، كما نَبَهَ ابن حجر في (الفتح) ٢٦٩/٤.

(٣) انظر (الفائق في غريب الحديث) لابن الجوزي: ٢٣/١.

(٤) زاد في (المطالع): تَأَوَّلَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَهُ: «وَرَدَّدْتَنِي
بِنِصْفِهِ» مِنَ الرَّدِّ.

أصابع يَدَيْهَا لثلاً يَنْكَشِفُ مِعْصَمَاهَا، وكان عند الجُرْجَانِي: «إِزَارٌ»، وهو خطأ.^(١)

الهزمة مع الطاء

٤٧ - (أ ط ر) قوله: «حَتَّى يَبْدُو الْإِطَارُ» [ط: ١٦٩٧] بكَسْرِ الْأَلْفِ، ذَكَرَهُ فِي قِصِّ الشَّارِبِ، قال أبو عُبَيْدٍ [الغريب: ٤/٤١٤]: هو ما بين مَقْصَصِ الشَّارِبِ وطرف الشَّفَةِ المحيط بِالْفَمِ، وكلُّ محيطٍ إِطَارٌ.^(٢)

وقوله: «فَأَطْرَتْهَا بَيْنَ نِسَائِي» [م: ٢٠٧١] أي: قَطَعْتُهَا وشَقَقْتُهَا، كما قال في الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَقَسَمْتُهَا» [حم: ١٦٩٨]، وقال الهروي [الغريب: ٤/١١٦٤] وهو قولُ الْحَطَّابِيِّ [الغريب: ١/١٦٩]: معناه قَسَمْتُهَا، من قولهم: طَيَّرْتُ الْمَالَ بَيْنَ الْقَوْمِ فطَارَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا؛ أي: قُدِّرَ لَهُ فَصَارَ لَهُ، وما قُلْتُه عندي أَظْهَرَ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١/١٢٢٨]: الْأَطْرَةُ قِصَاصُ الشَّارِبِ، فَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى هَذَا أَطْرْتُ أَصْلِيَّةٌ، وَعَلَى قولِ الهروي زائِدَةٌ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ فِي حَرْفِ الطَّاءِ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضاً عَلَى هَذَا مِنَ الطَّرِّ وَهُوَ الْقَطْعُ، وَمِنْهُ طَرَّةُ الشَّعْرِ، وَمِنْهُ

(٢) زاد في (المطالع): وَالْأُزْرَارُ جَمْعُ زُرٍّ، يَقَالُ مِنْهُ: زَرَرْتُ الْقَيْصَ شَدَّدْتُ أَزْرَارَهُ، وَأَزْرَزْتُ الْقَيْصَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَاراً، وَقَدْ يَكُونُ فِي الطُّوقِ لثلاً يَنْكَشِفُ الصَّدْرَ، وَفِي الْكَمِينَ لثلاً يَبْرُزُ الْمِعْصَمَ، وَهِيَ عَرَى فِي مُقَابَلَتِهَا مَا يَدْخُلُ فِيهَا فَيَجْمَعُ الْكُمُ عَلَى الزَّنْدِ حَتَّى لَا يُرَى الذَّرَاعُ. اهـ

(٣) زاد في (المطالع): وَمِنْهُ: إِطَارُ الْغُرْبَالِ، وَهُوَ الدَّائِرَةُ.

فُلَانٍ شِعَارُهُ الزُّهْدُ وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى، قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [الأعراف: ٢٦]، فالمرادُ هنا - والله أعلم - أَنَّهَا صِفَاتُهُ اللَّازِمَةُ لَهُ، الْمُخْتَصَّةُ بِهِ، الَّتِي لَا تَلِيْقُ لِغَيْرِهِ، اخْتِصَاصُ الرَّدَاءِ وَالْإِزَارِ بِالْجَسَدِ، وَلِهَذَا قَالَ: «فَمَنْ نَازَعَني فِيهِمَا قَصَمْتُهُ»./ [٢٨/١٥]

وقوله في الثَّوبِ: «وإن كَانَ قَصِيراً فَلْيَتَزَرَّ بِهِ» [ط: ٣٢٦] كَذَا لِجَمِيعِ رُوَاةِ «الْمُوطَأِ»، وَأَصْلُهُ يَأْتِرُ، فَسَهَّلَ وَأَذْعَمَ، كَقَوْلِهِ: ﴿مَنْ أَعْتَدَ لِلَّهِ هَوْنَهُ﴾ [الجاثية: ٢٣].^(١)

٤٦ - (أ ز ي) قوله: «فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ» [خ: ٩٤٢] أي: قُرْبْنَا مِنْهُ وَقَابَلْنَاهُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ، يَقَالُ: أَزَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَزْيًى أَزْيَاً انْضَمَمْتُ إِلَيْهِ وَقَعَدْتُ إِزَاءَهُ؛ أي: قَبَالَته.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: «إِزَارِي إِزَارِي» [خ: ٣٨٢٩: ٣٤٠] كَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي فَضْلِ مَكَّةَ: «أَرِنِي إِزَارِي» [خ: ١٥٨٢]، قال الْقَائِسِيُّ: معناه أَعْطِنِي، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالْكَلَامِ وَالصَّوَابِ.

وفي (باب ما كان يَتَّخِذُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ) (اللباس): «وَكَاثَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَيْهَا» [خ: ٥٨٤٤] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ، تُدْخِلُ فِيهَا

(١) زاد في (المطالع): أَصْلُهُ ائْتَنَخَذَ. اهـ

الهزة مع الكاف

٥٠ - (أ ك ل) قوله: «نهى عن كذا... وأكل

الرَّبَا ومُوكِلِه» [خ: ٢٠٨٦] كذا رَوَيْنَاهُ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ

اسْمُ الْفَاعِلِ، وكذا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ بِحَطِّهِ،

وَيُصَحِّحُهُ قَوْلُهُ بَعْدُ: «ومُوكِلِه»، والحديث

الْآخَرُ: «أَنْ يَأْكُلَ... أَوْ يُوكِلَ» [خ: ٢٧٦٤] وَيَصِحُّ

فِيهِ «أَكَلَ» بِسُكُونِ الْكَافِ بِمَعْنَى اسْمِ الْفِعْلِ. [٢٩/٨]

وقوله في اسم السَّحُورِ: «أَكَلَةُ السَّحْرِ» كذا

رَوَيْنَاهُ فِي مُسْلِمٍ [م: ١٠٩٦] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَالْوَجْهُ

هنا الْفَتْحُ. (٣)

وفي حَدِيثِ الْمَمْلُوكِ وَالسَّائِلِ ذَكَرَ

«الْأَكْلَةَ وَالْأُكْلَتَانِ» [خ: ١٤٧٦]، وَ«يَرْفَعُ الْأَكْلَةَ

لِفِيهِ» [عمل اليوم: ١٠٦٧] هَذَا بِضَمِّ الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ

بِمَعْنَى اللَّقْمَةِ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ

مَعَ الْاسْتِيفَاءِ فَبِالْفَتْحِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا هَاءٌ

فَتَكُونُ مَضْمُومًا بِمَعْنَى الْمَأْكُولِ، وَمَفْتُوحًا

اسْمُ الْفِعْلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «تَوَفَّى أَكْلَهَا كُلَّ

يَوْمٍ» [إبراهيم: ٢٥].

وقوله: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنْ عَبْدِهِ أَنْ يَأْكُلَ

الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» [م: ٢٧٣٤] بِالضَّمِّ، اللَّقْمَةُ،

وَبِالْفَتْحِ «الْأَكْلَةُ» كَمَا ذَكَرْنَاهُ، وَالْأَوْجَهُ هُنَا

الضَّمُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَكْلَةُ بِالْكَسْرِ، وَبِالضَّمِّ

الْغَيْبَةُ.

(٣) زاد في (المطالع): «لأنَّ الْأَكْلَةَ بِالضَّمِّ هِيَ اللَّقْمَةُ،

وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَكْلِ كَالضَّرْبَةِ

مِنَ الضَّرْبِ. اهـ

سُمِّيَ الظَّرَارُ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ ثِيَابَ النَّاسِ
وَأُطْرَافَهُمْ عَلَى مَا صَرُّوا فِيهَا مِنْ مَالٍ. (١)

٤٨ - (أ ط ط) قوله: «وَأَطِيطُ» [خ: ٥١٨٩،

٢: ٤٤٤٨] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، هِيَ أَصَوَاتُ الْمَحَامِلِ،

وَهُوَ خَيْرٌ مَا قِيلَ فِيهِ (٢)، وَقِيلَ: هُوَ أَصَوَاتُ

الْإِبِلِ، وَقِيلَ: صَوْتُهَا عِنْدَ كَطِّهَا.

٤٩ - (أ ط م) فِي غَيْرِ/ حَدِيثِ ذَكَرَ: «الْأُطْمُ»

[خ: ٢٢٣٣، م: ١٣٥٤] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَ«الْأَطَامُ» [خ: ١٨٧٨،

٢: ٢٨٨٥] بِالْمَدِّ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا: إِطَامٌ

بِالْكَسْرِ، هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبِنَاءِ، وَهِيَ الْخُصُونُ

أَيْضًا، وَقِيلَ: كُلُّ بَيْتٍ مَرْبَعٍ مَسْطَحٍ، فـ: «أُطْمُ

بَنِي مَعَالَةَ» [خ: ١٣٥٤، م: ٢٩٣٠] حَصْنُهَا، وَ«حَتَّى

تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ» أَي: أَبْنَيْتِهَا، وَ«كَانَ

بِلَالٌ يُوَدُّ عَلَى أُطْمٍ» أَي: بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ كَمَا جَاءَ

فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ.

تَرْجَمَ الْبُخَارِيُّ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ: «بَابُ

الْأُطْمَانِيَّةِ» [خ: ١٢٧/١٠] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَكَذَا جَاءَ

ذِكْرُهُ بَعْدُ فِي حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ [خ: ٤٣/١٦]،

وَمَعْنَاهُ: السُّكُونُ، وَسَيَأْتِي وَالْخِلَافُ فِيهِ وَتَمَامُ

التَّفْسِيرِ فِي بَابِ حَرْفِ الطَّاءِ [الاختلاف والروم]، فَهُوَ

مَوْضِعُهُ لَزِيَادَةِ هَمْزَتِهِ.

(١) انظر (غريب الحديث) للخطابي: ١٧٠/٢، وزاد في

(المطالع): «وَالْأَطْرُ أَيْضًا الْعَطْفُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَطَرْتُ

الشَّيْءَ أَأَطَرُهُ أَطْرًا؛ إِذَا عَطَفْتَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ (١):

«فَيَأْطُرُهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا» [د: ٤٣٣٦].

(٢) فِي (ت): خَيْرٌ مَا قِيلَ لَهُ.

وقوله: «ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلّا لمأكلة» [ط: ٧٤١] بضم الكاف؛ أي: لتأكلوه.

وقوله: «إلّا أكلة الخضر» [خ: ١٤٦٥ م، ١٠٥٢] هي الرّاعية لغضّ الثّبات وناعمه.

قوله: «أمرت بقرية تأكل القرى» [خ: ١٧٨١ م، ١٣٨٢ ط، ١٦٢٦] أي: بالهجرة إلى قرية تفتح القرى وتأكل فيّتها وتسوق من فيها، و«القرى» المذن، يقال: أكلنا بني فلان إذا ظهرنا عليهم^(١).

[٢٩/١٥] في حديث الزّكاة النّهي/ عن أخذ «الأكولة»

[ط: ٦١٠] بفتح الهمزة، قيل: هي الكثيرة الأكل، وقيل: المتخذة للأكل لا للنسل، وقيل: المعلوفة، وقال أبو عبيد^[الغريبين: ٨٧/١] ومالك^[ط: ١٤/٣]: هي المسمّنة للأكل، وكلّ هذا بمعنى متقارب، قال السّلمي: الأكولة الكباش، وليست التي تُسمّن، كأنه يعني الفحول، قال: وسمعت أنّ الأكولة الرباعيّة، قال: وهي عندي أولى ما قيل فيها هنا؛ لقول عمر^{رضي الله عنه} أوّل الحديث: «خذ منهم الجذعة والثّنية...» الحديث.

قال القاضي^{رضي الله عنه}: ولم يقل شيئاً؛ لأنّه نصّ هنالك على الأسنان ثمّ نصّ هنا على الصّفات، وقال شمر: أكولة الغنم الخصي

والهمزة والعافر، كأنه يريد: الذي لا يُراد إلّا للذّبح^(٢).

٥١ - (أ ك م) قوله: «عند أكمة» [م: ٢٩٠٠]، و«خلق... الآكام» [خت: ٤١/٦٥]، و«على الآكام ورؤوس الجبال» [خ: ١٠١٣ م، ٨٩٥ ط، ٤٥٧] الآكام بفتح الهمزة ممدود جمع أكمة، ويقال: إكام بكسر الهمزة أيضاً.

قال مالك^(٣): هي الجبال الصّغار، وقال غيره: هو ما اجتمع من التّراب، أكبر من الكدية، وقيل: هو ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون حجراً^(٤)، وكان أشدّ ارتفاعاً ممّا حوله كالثلول ونحوها.

وقال الخليل^[العين: ٤٢٠/٥]: هي من حجر واحد، وقيل: هي فوق الرّابية ودون الجبل.

ويجمع أيضاً: أكم وأكم بفتحهما وضّمهما، وقد رواه بعضهم في «الموطأ»: «الأكم بالفتح.

ووقع للقباسي في التّفسير: «وخلق الأكوام»، وهما بمعنى، قال الخليل^[العين: ٤١٨/٥]: الكوم العظيم من كلّ شيء، وكومت الشيء جمعته، وقال الهروي^[الغريبين: ١٦٥٥/٥]: والكوم موضع مشرف، وسيأتي في الكاف^[ك: د م].

٥٢ - (أ ك ف) قوله: «ركب على حمار

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ٢٠٠/١٠.

(٣) نقله عنه الجوهري في (مسند الموطأ): ص ٣٨٦.

(٤) هكذا في كل الأصول، وفي (المطالع): جبلاً.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأكل للصّوص الرفقة إذا سلبوا أموالهم، وأصل الأكل للشّيء إفتاؤه، ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الأموال)، وكذا في (المطالع).

وَوَقَعَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي كَرَاهَةِ طَلَبِ الإِمَارَةِ: «أُكِلْتُ إِلَيْهَا» [م: ١٦٥٤] بِهَمْزَةٍ^(٦)، وَالصَّوَابُ مَا فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى: «وَكُلْتُ» [خ: ٦٦٢٢؛ م: ١٦٥٤] بِالْوَاوِ وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ^(٧).

عَلَى «كَافٍ» [خ: ٢٩٨٧] بِكَسْرِ الهمزة، وَهُوَ كَالْبَرْدَةِ وَنَحْوِهَا لِدَوَاتِ الْحَافِرِ، وَيُقَالُ: وَكَافٌ بِالْوَاوِ أَيْضًا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «لَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلَنِي» [خ: ٤٠٠٠؛ م: ١٨٠٠] بَفَتْحِ الهمزة وَتَشْدِيدِ الْكَافِ، هُوَ الْحَفَّارُ وَالْحَرَاثُ، وَالْجَمْعُ أَكْرَّةٌ وَأَكَّارُونَ^(٨)، وَالْأَكْرَةُ -بَضْمِ الهمزة وَسُكُونِ الْكَافِ- الْحُفْرَةُ تُحْفَرُ إِلَى جَانِبِ الْغَدِيرِ لِيَصْفَوْ فِيهَا الْمَاءُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَذَا الْأَنْصَارَ^(٩) لَشُغْلِهِمْ بِعِمَارَةِ الْأَرْضِ وَالتَّخْلِ^(١٠)، وَجَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ: «لَوْ غَيْرُكَ كَانَ قَتَلَنِي»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَخَطَأٌ^(١١)، وَكَذَا تَقْيِيدُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْحَدَّاءِ عِنْدَ بَعْضِ شَيْوْخِنَا^(١٢).

الهمزة مع اللام
٥٣ - (أ ل ل) قوله في حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَأُلْتُ» بِضَمِّ الهمزة عَلَى وَزْنِ غُلْتُ، كَذَا رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٦١٤] مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَابُهُ «أُلْتُ» بِكَسْرِ اللَّامِ الْأُولَى وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ، عَلَى وَزْنِ طُعِنْتُ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ: طُعِنْتُ بِالْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرِيَّةُ، عَلَى مَعْنَى أَدْعِيَةِ الْعَرَبِ الْمُعْتَادَةِ فِي دَعَمِ كَلَامِهَا الَّتِي لَا يُرَادُ وَقُوعُهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ: «أَلْتُ» كَمَا رُوِيَ فِي بَعْضِ لُغَاتِ الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ ابْنِ وَائِلٍ مِمَّنْ لَا يَرَى التَّضْعِيفَ فِي الْفِعْلِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ، فَتَقُولُ: رَذْتُ بِمَعْنَى رَذَدْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «مَا لَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ»^(١٣).
وَقَالَ لِي شَيْخِي أَبُو الْحُسَيْنِ اللَّغَوِيُّ: قَدْ بَصَحَ أَنَّ يَكُونُ: «أُلْتُ» بِلَامٍ وَاحِدَةٍ بِمَعْنَى افْتَقَرْتُ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ: «تَرَبَّتْ يَدَاكِ»، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: الْأَلُّ الشَّدَّةُ^(١٤).

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): يُقَالُ: أَكْرْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَقْتُهَا لِلْحَرَاثَةِ، وَأَكْرْتُ النَهْرَ حَفَرْتُهُ، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (يَنْتَقِصُهُمْ بِذَلِكَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (أَيُّ: لَوْ قَتَلَنِي رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ، أَوْ مِنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ الْحَرَاثِينَ لَكَانَ لِي عِزًّا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (يَقُولُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ احْتِقَارًا لَهُ لِكَوْنِهِ حَلِيفًا عَنْدهُمْ ضَعِيفًا فِيهِمْ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٥) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَكَلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٦) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ)، زَادَ فِي (غ): (كَمَا يُقَالُ: أَقْنَتُ وَوَقْنَتُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٧) زَادَ فِي (المطالع): (وَهُوَ أَحْسَنُ). اهـ

(٨) انْظُرْ: (أَمْثَالُ الْعَرَبِ) لِلْضَبِيِّ: ص ٣٣.

(٩) انْظُرْ (الْعَيْنِ): ٣٦١/٨ - ٣٦٢.

٥٥ - (أ ل ن) وذكر «الأنجوج» [خ: ٣١٤٩] بفتح الهمزة واللام وسكون النون، هو العود الهندي الذي يُتبخَّر به، ويُقال له أيضاً: الينجوج والآنجج واليننجج^(٨).

٥٦ - (أ ل ف) قوله: «اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم» [خ: ٢٠٠٦١: ٢٦٩٧] أي: ما اجتمعت ولم تختلفوا فيه^(٩)، نهى عن الاختلاف فيه والقيام حينئذ، قيل: لعله في حروف أو في معانٍ لا يسوغ فيها الاجتهاد^(١٠)، ويحتمل عندي أن هذا كان في زمنه عليه السلام؛ لأنه كان حاضراً فاختلافهم كان تلاوة أو معنى لا معنى للتشاجر فيه وهو عليه السلام بين أظهرهم، يجب سؤالهم له، وكشف اللبس، لا غير ذلك.

وقوله: «ألفتنا نِعَمَتَكَ بكلِّ شرٍّ» [ط: ١٧٢٨] أي: وجددنا^(١١)، ألفتته وجددته، قال الله تعالى:

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (خرج مخرج النسب كلابن وتامر)، وكذا في (المطالع).

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ووقع في كتاب الأصيلي: «الأنجوج» [خ: ٣٣٢٧] بغير لام، وهو تصحيف)، وكذا في (المطالع).

(٩) زاد في (المطالع): (يقال: ائتلف الشيءُ يَأْتَلِفُ ائتلافاً فهو مُؤْتَلَفٌ، وألفته وألفته جمَعْتُهُ، ومنه: «فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» [إبراهيم: ١٠٣] أي: جمَعَ بَعْدَ الشَّتَاتِ).

(١٠) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حتى يؤل ذلك بهم إلى الافتراق في العقائد واختلاف المذاهب، كما كان ذلك عند جمهور المعتزلة والمرجئة والإباضية وغيرهم)، وكذا في (المطالع).

(١١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وصادفتنا)، وكذا في (المطالع).

وقال لي الأستاذ أبو عبد الله بن سليمان^(١): معنى «ألت» دُعِيت، من قولهم: أُلْتُ وُعُلْتُ. وبلغني أن أبا بكر بن مَفُوز كان يقول: هو حَرْفٌ صُحَّفَ، وإنما الكلام: «تربت يذاك» قالت^(٢): فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣).

قال القاضي رحمته: قد^(٤) رَوَيْنَا مِنْ طَرِيقِ الْعُذْرِيِّ فِي «الْأَمِّ» فِيهِ: «تَرَبَّتْ يَذَاكَ وَأُلْتُ» قَالَتْ عَائِشَةُ عليها السلام: «م: ٦١١» وَلَا يَصِحُّ هُنَا تَكَرُّارُ قَالَتْ.

قوله: «الإل» بكسر الهمزة وتشديد اللام فسره البخاري «بالقرابة» [خ: ٩/٦٥] في قوله تعالى: ﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ﴾ [التوبة: ١٠]، وهو قولٌ/ غيره، وقيل: «الإل» هنا الله، وقيل: العهد^(٥).

٥٤ - (أ ل م) «عذاب أليم» [خ: ٢٦٧٢: ١٠٦] أي: مؤلِّمٌ مُوجعٌ^(٦)، وقيل: ذو ألم^(٧).

(١) هو محمد بن سليمان النفري، ابن أخت غانم، أبو عبد الله (ت: ٥٢٥هـ)، وعزا هذا القول ابن قرقول إلى أبي الحسن ابن الأخضر، علي بن محمد: (ت: ٤٨٦هـ) وكلاهما نحوي ومن شيوخ القاضي عياض رحمته، لكنّه أكثر من النقل عن الأول في كتابه المشارق.

(٢) زاد في (غ): (يعني عائشة).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتصحفت «وألْتُ» من «قالت»)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقد كان يمكنُ هذا الذي قال لولا أنا قد)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو الذمة نفسه، كزره لاختلاف اللفظين، وقيل: الحلف، وقيل: الجوار، وقيل: اليمين، وجمعه القليل الأُلُّ، والكثير الأَلُّ)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فعيل بمعنى مفعول)، وكذا في (المطالع).

﴿أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا﴾ [البقرة: ١٧٠]، وقال: ﴿مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا﴾ [المائدة: ١٠٤] بمعنى.

وقوله في الدابة: «ترجع إلى مألِفها» [خ: ١٢١١] أي: موضعها الذي أَلِفته^(١).

٥٧ - (أ ل و) قوله: «لا أَلُو بهم صلاة رسول الله ﷺ» [خ: ٤٠٣: م: ٧٧٠] أي: لا أترك بمدّ الهمزة، وقيل: لا أَقْصَر، ويأتي بمعنى لا أَسْتَطِيع، قاله الحربي وغيره^(٢)، ومثله قوله: «كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو عن الْخَيْرِ» [م: ١٠٩٩] أي: لا يُقْصِر، يقال: أَلَوْتُ^(٣) غير ممدود، أَلُو ممدوداً^(٤)، ومثله في حديث حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ حين قال لها ﷺ: «كَيْفَ أَنْتِ له؟» قالت: ما أَلُوهُ إِلَّا ما عَجَزْتُ عنه، فقال ﷺ: إِنَّهُ جَنَّتْكَ وَنَارُكَ هو في «مُوطاً» ابن عُفَيْرٍ وحده^(٥)؛ أي: ما أَقْصَر ولا أترك من حَقِّهِ إِلَّا ما لا أَقْدِرُ عليه.

وقوله: «آل حَامِيْمٍ» [خ: ٥٠٤٣: م: ٨٢٢] قال

(١) زاد في (المطالع): (لِلوُقُوفِ فِيهِ وَالرَّاحَةِ وَالْعَلْفِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ أَلَفْتُ الشَّيْءَ أَلَفَهُ أَلْفًا، وَأَلَفْتُهُ أَوْلَفُهُ إِيلَافًا).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ٣١١/١٥.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الماضي)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في المستقبل)، وكذا في (المطالع).

(٥) هو في رواية الشيباني للموطأ أيضاً برقم: ٩٥١، وعُذِرَ في نفي وجوده في غير رواية ابن عُفَيْرٍ، أَنَّ فَرِيقاً مِنَ الْعُلَمَاءِ يَعْتَدُونَ رِوَايَةَ الشَّيْبَانِيِّ كِتَاباً مُسْتَقِلاً لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ وَلَيْسَ بِرِوَايَةِ الْمَوْطَأِ؛ نَظراً لِلتَّصَرُّفِ الْكَبِيرِ لِمُحَمَّدٍ فِيهِ.

الْفَرَاءُ^(٦): نَسَبَ السُّورَ كُلَّهَا إِلَى ﴿حَمَّ﴾ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا، كَمَا قِيلَ فِي آلِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ يَكُونُ «آل» هُنَا هِيَ سُورَةُ حَمٍ/نَفْسُهَا، كَمَا قِيلَ [٣١/٨] فِي قَوْلِهِ: «مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» [خ: ٥٠٤٨: م: ٧٩٣] أَيِ: دَاوُدَ نَفْسِهِ، وَالْآلُ يَقَعُ عَلَى ذَاتِ الشَّيْءِ وَعَلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ الْوَجْهَانِ فِي «آلِ مُحَمَّدٍ» [خ: ٣٣٧٠: م: ٤٠٥: ط: ٤٠٣]: أَنَّهُمْ أُمَّتُهُ، وَقِيلَ: نَفْسُهُ، فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: قَرَابَتُهُ، وَهُوَ الْمَرَادُ فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ^(٧)، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ ﴿حَمَّ﴾ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى^(٨).

وقوله: «إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا» [خ: ٢٨٣٧: م: ١٨٠٣] بِقَصْرِ الهمزة المضمومة، ومعناه: الَّذِينَ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَ«أُولُوا كَذَا» مِنْهُ^(٩)، بِمَعْنَى ذَوُوهُ، وَهَؤُلَاءِ بِمَعْنَاهُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ^(١٠).

(٦) انظر: (الصحاح): ١٩٠٧/٥.

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهم الذين تحرم عليهم، وهم قرابته الأذنون إليه أو عشيرته أو بنو هاشم فحسب أو بنو هاشم وبنو المطلب فحسب على ما وقع من الاختلاف في ذلك بين الفقهاء)، وكذا في (المطالع).

(٨) (غريب الحديث): ٩٦/٤، وزاد في هامش (م) وفي (غ): (وهذا أيضاً لا يصح على مذهب محققي أهل السنة وسيأتي تفسير «حم» في حرف الحاء)، وكذا في (المطالع).

(٩) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنما واحده الذي، وألو كرامته يعني ذوي كرامته، وواحد أيضاً الذي من غير لفظه)، وكذا في (المطالع).

(١٠) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: هؤلاء، ويقال: هؤلاء، وبعض العرب يقول: هؤلاء بغير ألف بعد الهاء وبغير همزة بعد اللام، ولا واحد له من لفظه)، وكذا في (المطالع).

وهاء للتنبية^(١)

وقوله: «وَمَجَامِرُهُمُ الْوَلُؤَةُ» [خ: ٣٢٤٥]، و«يَسْتَجِمُّ بِالْأَلُؤَةِ» [م: ٢٢٥٤: ٢] يُقال: بفتح الهمزة وضمتها واللام مضمومة^(٢)، قال الأصمعي^(٣): هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به، فارسية عُرِّبَتْ، وقال الأزهرى^(٤): ويقال: لِيَّةٌ بِكسْرِ اللّامِ وَلُؤَةٌ بِضَمِّهَا^(٥)، وقد جاء تفسيرها في الحديث في البخاريّ قال: «وهو الأَلَنْجُوجُ»، وقد ذكرناه [الذ]، وكان في كتاب الأصيلي هذا الحرف: «الأَنْجُوجُ» [خ: ٣٣٢٧] بغير لام ولا يُعرَف.

٥٨ - (أ ل ي) قوله: «سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ» [خ: ٤٧٤٧] بفتح الهمزة، الأليّة لحمّة المؤخّر من الحيوان معلومة، وهي من ابن آدم المَقْعَدَة، وجمعها «أليّات» بفتح اللّام، ومنه في الحديث الآخر: «حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاثُ نِسَاءِ دُوسٍ»^(٦) [خ: ٧١١٦: م: ١٩٠٦].

وقوله: «أَلَيْتُ... أَقُولُهَا لَكَ» [م: ١٨٢٣: ٨]، و«تَأَلَّى أَلَّا يَفْعَلَ خَيْرًا» [ط: ١٣٥٩] أي: حَلَفَ، والأليّة اليمين، يقال: أليت واثليت وتألّيت وأليّة وألوة وألوة وإلوة بالضمّ والفتح والكسر، ولم يعرف الأصمعيّ إلا الفتح^(٩).

قوله في (باب من أفطر في السفر ليراه الناس): «ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ لِيرَاهُ النَّاسُ» [خ: ١٩٤٨] كذا لجمهورهم، وعند ابن السكّن: «إِلَى فِيهِ»، وهو أَظْهَرُ، لكن قد يكون معنى «إلى» في الرواية الأولى بمعنى «على» فَيَسْتَقِيمُ الكلام^(١٠).

قوله: «هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» كذا عند يحيى الأندلسي [ط: ٥٧٥]، وهذا على التفسير لقوله: «حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ» [خ: ١٣٧٩: م: ٢٨٦٦] فَسَّرَ جُمْلَةً بِجُمْلَةٍ^(١١)، وسقط «إلى» في رواية القعنبي، وهذا بيّن، وعند ابن القاسم وابن بكير [٧٣٩]: «حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ»

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: لا أقولها)، وكذا في (المطالع).

(٩) (درة الغواص في أوهام الخواص) للحريزي: ص ٨٥.
(١٠) في هامش (م) وفي (غ): (قلت: بل يجوز أن تكون إلى على بابها؛ أي: أمر برفع الإناء من الأرض إلى أن يتناول به بيده؛ لأنه كان راكباً يومئذ)، وكذا (المطالع).
(١١) ساق في (المطالع) وجهاً آخر فقال: (قد تُخْرَجُ رِوَايَةٌ يَحْيَى عَلَى أَنَّ تَكُونُ «إِلَى» مُتَعَلِّقَةً بِ«مَقْعَدِكَ»؛ أي: هذا مُسْتَقَرُّكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ، ويجوز أن يكون تقدير الكلام حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَى الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ).

(١) زاد في (المطالع) هنا ما جاء في مادة: (أ ل م).

(٢) زاد في (المطالع): (يعني أهل الجنة).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسكونها)، وكذا في (المطالع).

(٤) نقل كلامه أبو عبيد في (غريب الحديث): ٥٤/١.

(٥) (تهذيب اللغة): ٣١١/١٥، وعز هذا القول للحَيَّانِي.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وحكي عن الكسائي «إلية» بكسر الهمزة واللام)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على ذي الخَلَصَةِ، والواحدة بفتح الهمزة وسكون اللّام)، وكذا في (المطالع).

يوم القيامة»، وهذا بيّن، والهاء في «إليه» ترجع إلى المقعد أو إلى الله،/ ورواه قومٌ عن ابن بكير: «حتّى يبعثك الله» ولم يزد.

فصل: في بيان ما اشتبه في هذه الكتب من (إلا) و(ألا) و(إلى) و(إلي)

وتفسير مُشكِك ذلك وما اختلف فيه

٥٩- أعلم أنّ «إلا» بكسر الألف وتشديد اللام (حرف استثناء) يُخرج بعض ما تضمّنته الجملة قبله منها، وقد تأتي بمعنى (لكن)، وهو الذي يُسمّيه بعضهم الاستثناء من غير الجنس، وبعضهم يُسمّيه الاستثناء المنقطع، وبعضهم الاستدراك، وجاءت «إلا» بمعنى «ولا» أيضاً، وبمعنى: «إن لم».

فأمّا بفتح الهمزة والتشديد فالتوبيخ واللوم، وتأتي للعرض أيضاً، وبمعنى: «هلاً»، وبمعنى «أن» و«لا» زائدة بعدها.

فأمّا بتخفيف اللام فلاستفتاح الكلام، وتأتي للعرض والتخصيص^(١).

وأما «إلى» فحرف غاية الانتهاء، وتأتي بمعنى «في»، وبمعنى «مع»^(٢).

و«إلي» هي «إلى» أُضيفت إلى ضمير المتكلم المخبر، وتأتي بمعنى «لي».

(١) في (ت): (التخصيص)، وسقط في (م) من قوله: (للعرض) السابق إلى هنا، وفيه لحق إلا أنه مطموس، وكذا سقط هذه الجملة من (ف).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (نعم)، وكذا في (المطالع).

فمن ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقد أعتق مملوكاً ضربه: «ما لي فيه من الأجر ما يساوي هذا إلا أنّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ» [م: ١٦٥٧] الحديث، كذا رويناه بكسر الهمزة حرف الاستثناء، ووجهه أن يكون استثناءً منقطعاً أو على ما نذكره بعد، وقال بعضهم: لعله «ألا إنّي» بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف الاستفتاح، وكأنّ هذا استبعد الاستشهاد بهذا على قوله: «ما لي فيه من أجر»، وعندي أنّه لا يبعد ولا تنافر بين الفصلين، أخبر أنّه لا أجر له في عتقه، وأنّه لم يُعتقه للأجر متطوِّعاً به، إلا للكفّارة وإزالة الحرج لضربه إيّاه، وتكون «أنّي»^(٣) هنا بمعنى «لكن» فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه؛ أي: فأعتقته/ ليكفر عني [٣٢/١] ما فعلت.

وقوله في حديث فضل أبي بكر رضي الله عنه: «إلا خُلة الإسلام» [خ: ٣٩٠٤] كذا ضبطه الأصيلي وغيره بحرف الاستثناء من نفى غيرها من الخلة^(٤)، وعند بعضهم: «ألا» بفتح الهمزة وتخفيف اللام على الاستفتاح وابتداء الكلام^(٥)، وكلاهما صحيح، وقوله في الحديث الآخر: «لكن أخوة الإسلام» [خ: ٤٦٦، م: ٢٣٨٢، ط: ٩٤٤، شيباني]

(٣) في (ت) و(م): (أن)، وما أثبتناه من هامش (م) و(ف) و(غ): (أنّي).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ونصب الخلة)، وكذا في (المطالع).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (ورفع الخلة).

وفي حديث الثلاثة: «فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام من صدقي رسول الله ﷺ ألا أكون كذبتُهُ فأهلك كما هلك الذين كذبوا» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩] كذا هو بفتح الهمزة وتشديد اللام لكافة رُواة «الصّحّاحين» حيث تكرر، وعند الأصيليّ في (باب حديث كعب بن مالك): «ألا أن أكون كذبتُهُ» بزيادة «أن»، والصواب الأول، ومعناه: أن أكون كذبتُهُ فأهلك، و«لا» هنا زائدة، كما قال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾ [الاعراف: ١٢] أي: أن تسجد^(٣).

وفي (باب الشهادة عند الحاكم) في حديث أبي قتادة: «وقال لي عبد الله بن صالح: فقام النبي ﷺ فأذاه إلي» [خ: ٧١٧٠] كذا لأبي ذر

= عنهما لا بُدَّ أن يكون إلى مُدَّة، وهي ما دامت الجريدتان رطبَيْن استدرك بحرف «إلا»، وجاز ذلك وإن لم يتقدّمه نفي؛ لأنَّ حرف «لعل» ليس بحرف إثبات فأشبه الشرط، فكان كقوله ﷺ: «من أصابه مُصيبة، فقال: ما أمر الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي وأعقبني خيراً منها، إلّا فعل الله به ذاك»، فأتى بـ: «إلا» بعد الخبر لما كان فيه من الشرط، والشرط ليس بإثبات محض، وكذلك «لعل»، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هكذا رأيتُ هذا الكلام لشيخنا القاضي رحمه الله، وهو عندي غير بيّن، وأبين منه أن تكون لا غير زائدة، وأن يكون التي قبلها مخففة من الثّقيلة، ويكون التقدير: فوالله ما أنعم عليّ من نعمة أعظم من أني لم أكذبهُ فأهلك، وإذا قدّرت «لا» زائدة كما تأول الشيخ انعكس المعنى، وصار التقدير: ما أنعم الله عليّ من نعمة)، وكذا في (المطالع).

يشهدُ لوجه الاستثناء وللاستفتاح أيضاً، وحذِف الخبر من قوله: «لكن»، ومن رواية الاستفتاح أيضاً اختصاراً للدلالة الكلام عليه؛ أي: لكن خُلة الإسلام ثابتة أو لازمة أو باقية وما في معناها.

وقوله: «إلا أكلة الخضر» [خ: ١٤٦٥؛ م: ١٠٥٢] أكثر الروايات فيه على الاستثناء، ورواه بعضهم: «ألا» على الاستفتاح أيضاً؛ كأنه قال: ألا انظروا أكلة الخضر، أو اعتبروا في شأنها، ونحوه، وسيأتي تفسيرها لخصها، ومرّ منه [كذا].

وفي خطبة الفتح: «ألا أي شهر تعلمونه أعظم حُرمة؟! قالوا: ألا شهرنا» [خ: ٦٧٨٥] بالفتح والتخفيف فيهما، وكذلك بقیة الحديث.

وفي حديث صاحبَي القبرين من (باب الكبائر ألا يستتر من بوله): «لعلهُ أن يُخَفَّف عنهما ما لم يَبْسَا أو إلّا أن يَبْسَا» بحرف الاستثناء، كذا لأبي الهيثم والحموي وإحدى روايتي الأصيليّ، ولغيرهم: «إلى»^(١) [خ: ٢١٦] بحرف الغاية، وهو المعروف في الحديث غيره، وبدليل قوله في الرواية الأخرى: «ما لم يَبْسَا» [خ: ٢١٦؛ م: ٢٩٢] من غير شك^(٢).

(١) في هامش (م) وفي (غ): (أن التي هي)، وكذا في (المطالع).
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وجه رواية من روى «إلا» أن يَبْسَا» أنّه لما أُلْغِيَ التّوقُّع والتّرجي من غير توقُّع بزمان ولا محدّد مُتَدَوٍّ، وقد عليم ﷺ أن التّخفيف =

والتَّسْفِي، وعند الأصيلي: «إلى مَنْ له بَيِّنَةٌ»،
وكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إِنَّكَ لَصَحْحَمٌ
أَلَّا تَدْعُنِي أَسْتَفْرِئَ لَكَ الْحَدِيثَ» [م: ٧٤٩] كذا
رَوَيْنَاهُ وَقِيدْنَاهُ عَنِ الْأَسَدِيِّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ
وَضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ مَا بَعْدَهَا؛ أَي: إِنَّ جَفَاءَكَ
وَعِبَاوَتَكَ يَحْمِلَانِكَ عَلَى الْعَجَلَةِ لَتَرْكِكَ
اسْتِمَاعَ حَدِيثِي وَقَطْعَهُ عَلَيَّ بِقَوْلِكَ: لَيْسَ عَن
هَذَا/ أَسْأَلُكَ، فَأَنْتَ صَحْحَمٌ جَافٍ مِنْ أَجْلِ
فِعْلِكَ هَذَا، فَتَكُونُ بِمَعْنَى «الَّتِي» لِلْوَمِ
وَالْعَرَضِ^(١)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «أَلَّا» بِمَعْنَاهَا
لِلْعَرَضِ وَالتَّحْضِيضِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «لَا
تَدْعُنِي أَسْتَفْرِئُ» بِضَمِّهِمَا.

وقوله: «إِلَّا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ» [ن: ٤٧٩٢]
بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ؛ أَي: إِنْ لَمْ يَكُنْ لِحِفَّتِهِ يَشْفُ؛
أَي: يُبْدِي مَا وَرَاءَهُ وَيُظْهِرُهُ فَإِنَّهُ يَصِفُ مَا تَحْتَهُ
بِرِقَّتِهِ بَانْضِمَامِهِ عَلَيْهِ؛ أَي: يُظْهِرُهُ كَوَصْفِ
الْوَاصِفِ لَذَلِكَ.

وفي (باب مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا):
«حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ... كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ فَكَتَبَ
إِلَيَّ» [خ: ٢٥٤١] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَالْأَصِيلِيِّ وَجُمْهُورِهِمْ،
وَلِبَعْضِهِمْ: «كَتَبَ إِلَيَّ نَافِعٌ» عَلَى الْإِخْتِصَارِ^(٢)،
وَالْأَوَّلُ مَعْرُوفٌ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي
«تَارِيخِهِ» [٣/٥] مُبَيَّنًا: «كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ

فَكَتَبَ إِلَيَّ».

وفي الْجُلُوسِ فِي الْأَفْنِيَةِ: «فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا
الْمَجْلِسَ» [خ: ٦٢٢٩: م: ١١٢١] كَذَا هُوَ حَيْثُ وَقَعَ،
وَهُوَ الصَّوَابُ، وَجَاءَ فِي: (بَابِ الْجُلُوسِ فِي
الْأَفْنِيَةِ) لِسَائِرِ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ [٢٤٦٥]: «فَإِنْ أَتَيْتُمْ
إِلَى الْمَجَالِسِ» مِنَ الْإِتْيَانِ، وَهُوَ تَغْيِيرٌ^(٣)، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ^(٤).

وفي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ رضي الله عنهما: «مَا
نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مَا نَقَصَ
هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ» [خ: ٢٣٨٠: م: ١١٢٢] ذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ «إِلَّا» هُنَا بِمَعْنَى «وَلَا»؛ أَي: مَا
نَقَصَ عِلْمِي وَلَا عِلْمُكَ، وَلَا مَا أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ
الْعُصْفُورُ شَيْئًا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ؛ أَي: أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَا
يَدْخُلُهُ نَقْصٌ/

وقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ
أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا﴾ [النساء: ٩٢] نَحْوُ هَذَا،
وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ
بِمَعْنَى «لَكِنْ» خَطَا^(٥).

(٣) فِي (غ): (بَيَّنَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ حِينَ نَهَاوَهُمْ عَنِ الْجُلُوسِ
عَلَى الصُّعَدَاتِ: مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ مُرْخَصًا لَهُمْ فِيمَا كَانَ نَهَاوَهُمْ عَنْهُ: فَإِنْ
أَبَيْتُمْ؛ أَي: أَمْتَنَعْتُمْ مِنْ تَرْكِ الْجُلُوسِ بِهَا فَأَعْطَاوَا الطَّرِيقَ
حَقَّهُ... الْحَدِيثُ، وَالْمَجْلِسُ هَا هُنَا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْجُلُوسِ
كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ، وَبَعْضُهُ فِي هَامِشِ (م)،
وَهُوَ فِي (الْمَطَالَعِ).

(٤) فِي (ف) فِي (فَصْلِ الْإِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ فِيهِ) مِنْ (بَابِ أَتَى).
(٥) زَادَ فِي (غ): (قَدْ يَقْتُلُهُ خَطَا)، وَفِيهِ فِي هَامِشِ (م): (أَوْ
إِلَّا أَنْ يَقْتُلَهُ خَطَا)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(١) فِي (م): (وَالْتَوْبِيخِ).

(٢) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (وَالِإِخْتِصَارِ عَلَى مَالِ الْخَبَرِ وَعَلَى
الْكَمَالِ بِذِكْرِ أَوَّلِ الْقِصَّةِ).

[٣٢/١٥]

[٣٣/١]

وفي^(١) العَزَلِ: «ما عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا» [خ: ٢٥٤٢، م: ١٤٣٨، ط: ١٢٧٢] بفتح الهمزة مُشَدَّدة، قال غير واحد: هي إباحة؛ معناه: اعزلوا؛ أي: لا بأس أن تعزلوا، قال المُبرِّدُ: معناه لا بأس عليكم^(٢)، و«لا» الثانية للطرَح، «وقال الحسنُ - في كتابِ مُسلمٍ [م: ١٤٣٨]: - كَأَنَّ هذا زَجْرٌ»، و«قال ابنُ سيرين: لا عليكم؛ أقربُ إلى النَّهْيِ^(٣)» [م: ١٤٣٨].

وفي حَدِيثٍ: «مَنْ وقاه الله شَرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ^(٤)» قوله: «لَا تُخَيِّرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ» [ط: ١٨٤٣] كذا الليثُ بن يحيى وابن القاسم وأكثر الرواة على النَّهْيِ، وعند القُنعَبِيِّ وابن بَكِيرٍ ومُطَرِّفٍ وَمَنْ وافَقَهُمْ من رُؤَاةِ «المُوطَّأ»: «أَلَّا تُخَيِّرُنَا؟» على معنى العرض^(٥)، والجوابُ محذوفٌ لدلالة الكلام عليه^(٦)؛ أي: فَمَثَلُ ذلك أو نَنْتَهِي. وعلى الوجه الأول: يَحْتَمِلُ ما قيل: إِنَّهُ

قال القاضي رَحِمَهُ اللهُ: وهذا غير مُضْطَرٍ إليه؛ إذ معنى الحديثِ على لَفْظِهِ، وَصِحَّةُ الاستِثْناءِ على ظاهِرِهِ صحيحٌ بَيِّنٌ، وأولى ممَّا ذُكِرَ وأصحُّ، وإنَّما المقْصَدُ بالحديثِ التَّمْثِيلُ لِعَدَمِ النَّقْصِ؛ إذ ما نَقَصَهُ العُصْفُورُ من البَحْرِ لا يَظْهَرُ لِرَأْيِهِ، فَكَأَنَّهُ لم يُنْقِصْ منه شَيْئاً، فَكَذَلِكَ هذا من عِلْمِ الله.

أو يكونُ راجعاً إلى المَعْلُومَاتِ؛ أي: إنَّ ما عَلِمْتُ أنا وأنت من جُمْلَةِ المَعْلُومَاتِ لله الَّتِي لم يُطْلَعْ عليها في التَّقْدِيرِ والتَّمْثِيلِ لِلْقِلَّةِ والكثَرَةِ كهذه النُّقْطَةِ من هذا البحرِ.

وَذَكَّرُ النَّقْصِ هنا مجازٌ على كلِّ وجهٍ، ومَحالٌّ - في عِلْمِ الله تعالى ومَعْلُومَاتِهِ - في حَقِّهِ، وإنَّما يَتَقَدَّرُ في حَقِّنا، ويدلُّ على هذا قولُهُ في الرُّوَايةِ الأُخْرَى: «ما عِلْمِي وَعِلْمُكَ وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ في عِلْمِ الله إِلَّا مِقْدَارٌ ما غَمَسَ هذا العُصْفُورُ مِنقَارُهُ^(٧)» [خ: ٤٧٧].

وكذلك قوله: «لَنْ تَمْسَهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةً الْقَسَمِ» [خ: ٦٦٥٦، م: ٦٦٣٢، ط: ٥٦٥] محمولٌ على الاستِثْناءِ عند الأكثرِ، وعِبَارَةٌ عن القِلَّةِ عند بعضهم، على ما تُفسِّرُهُ في حَرْفِ الحاءِ [لنا]، وقد يَحْتَمِلُ أن تكونَ «إِلَّا» هاهنا بمعنى: «ولا» على ما تقدَّم؛ أي: ولا مِقْدَارُ تَحِلَّةٍ الْقَسَمِ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في هذا البحر)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (حديث)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة): ٨٠/٢، وعزاه للنجوين.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (منه إلى الإباحة)، وكذا في (المطالع)، وليست هذه الزيادة في مُسلم.

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (وفي الموطَّأ في كتاب الجامع)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والتَّحْضِيضِ)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (تقديره ألا تخبرنا فتمثّل أو ننتج أو نترج أو نتعظ ونحو ذلك ثم حذف)، وكذا في (المطالع).

كان مُنافِقاً، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لثَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى ذَلِكَ وَيَتَرَكُّوا مَا عَدَاهُ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخِرٍ بِمَعْنَاهُ^(١).

وقيل: يَحْتَمِلُ أَنَّ قَصْدَ الْقَائِلِ لِذَلِكَ لِيَتَرَكَّهُمْ لَاسْتِنْبَاطِهِ وَتَفْسِيرِهِ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى طَرِيقِ اخْتِبَارِ مَعْرِفَتِهِمْ وَقَرَائِحِهِمْ، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ [تفسير غريب الموطأ: ١١٨/٢]: خَوْفٌ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْهِمْ - إِذَا أَخْبَرَهُمْ - الْإِحْتِرَاسُ مِنْهَا وَرَجَاءُ أَنْ يَوْفَّقُوا لِلْعَمَلِ بِهَا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ.

قوله: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي» [خ: ١٩٠٤؛ م: ١١٥١] قَالَ الطَّحَاوِيُّ [شرح المنكح: ٤١٧/٧]: هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مَعْنَاهُ: لَكِنِ الصِّيَامُ لِي، إِذْ لَيْسَ بِعَمَلٍ فَيُسْتَثْنَى مِنَ الْعَمَلِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: إِنَّهُ لَيْسَ بِعَمَلٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبِيلِ الثَّرْوِكِ وَهَذَا غَيْرُ سَدِيدٍ، وَهُوَ عَمَلٌ بِالْحَقِيقَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ، وَإِمْسَاكُ الْجَوَارِحِ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ فِيهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَإِنَّهُ لِي» قِيلَ: لِكُونِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَفِيَّةِ الْخَالِصَةِ؛ أَيْ: خَالِصٌ لِي لَا يَدْخُلُهُ شُمْعَةٌ وَلَا رِيَاءٌ؛ إِذْ لَا يُطَّلَعُ عَلَيْهِ غَالِباً، بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ.

وَالْأَظْهَرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَجُورِ وَأَنَّ أَجُورَ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ

(١) مِنْهَا حَدِيثُ أَنَسٍ [خ: ١٢٩] عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا»، وَالكَلَامُ فِي الْمَطَالَعِ فِيهِ بَسْطَةٌ.

مَعْلُومَةٌ مُقَدَّرَةٌ كَمَا قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْقَالٍ إِلَّا الصَّوْمَ» [م: ١١٥١] فَأَجْرُهُ غَيْرُ مُقَدَّرٍ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يُؤَفِّيهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَفِي^(٢) الْمِنْحَةِ: «أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتِ نَاقَةَ» [م: ١٠١٩] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ عَلَى اسْتِفْتَاكِ الْكَلَامِ، وَعِنْدَ الْجُلُودِيِّ: «رَجُلٌ» بِالضَّمِّ^(٣).

وَفِي حَدِيثِ الْعَائِشِ: «أَلَا بَرَكْتُ» [ط: ١٧٣٤] بِالتَّخْفِيفِ عِنْدَ شَيْوِخِنَا عَلَى الْعَرَضِ وَالتَّحْضِيضِ وَاللُّومِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ بِمَعْنَى «هَلَّا» الَّتِي لِلُّومِ، وَقَدْ تَأْتِي^(٤) لِلْعَرَضِ وَالتَّحْضِيضِ هُنَا.

وَفِي: (بَابِ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ): «فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا تَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ» بِالتَّخْفِيفِ، كَذَا لِلْجُرْجَانِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ» [خ: ١٦٠٨] عَلَى الْخَبَرِ [٣٤/٨] الْمَنْفِيِّ، وَهُوَ الْوَجْهُ الصَّحِيحُ فِي التَّفْسِيرِ^(٥).

فِي حَدِيثِ زَيْدٍ^(٦) وَابْنِ أَبِيٍّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى: «مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (حَدِيثٌ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ). [٣٣/١٥]

(٣) وَعِنْدَ غَيْرِهِ: (أَلَا رَجُلٌ)، كَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (مُشَدَّدَةٌ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٥) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (أَلَا أَنَّ الرُّوَايَةَ: «هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ» بِالضَّمِّ، وَهُوَ لِحَقٍّ، وَصَوَابُهُ بِالرَّفْعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ).

(٦) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (بَيْنَ أَرْقَمَ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

النَّبِيُّ ﷺ كذا للجُرْجَانِيّ، ولغيره: «إلى» [خ: ٤٩٠٤] مخففة بمعنى الغاية، وكلاهما صحيح المعنى، وفي غير هذه الرواية: «إلى» [خ: ٤٩٠٠] لجميعهم، وهو الوجه البين؛ أي: ما أردت بنقل ما نقلته وجنيته على نفسك بذلك إلى أن بلغك تكذيب النبي ﷺ لك، وتكون «إلى» هنا على أظهر معانيها للغاية، وقد تكون هنا بمعنى «في»، وهو أحد وجوهها؛ أي: صرت في صفة من كذبه ومنزلته، كما قال النابغة^(١):

..... كَأَنِّي

إلى الناس مَظْلِيّ به القارُ أجربُ
أي: في^(٢) الناس، وعلى الوجه الآخر؛
أي: لم يُجد عليك ما أردت وفعلت إلا
تكذيب النبي ﷺ لك، وقد تكون «إلا»
هنا للاستثناء المنقطع من غير جنس المراد.
وأما حديث عمر وأبي بكر رضي الله عنهما في قصة
بني تميم في تفسير سورة الحجرات: «ما أردت
إلى - أو: إلا - خلافي» [خ: ٤٨٤٧] كذا الرواية في
الباب الثاني على الشك، وهما بمعنى ما
تقدم، وعند الأصمعيّ هنا: «إليّ» بتشديد الياء
«أو إلا خلافي»، وله وجه؛ أي: ما قصدت

(١) قاله معتزاً للنعمان كما في (ديوانه ص ٧٣) وصدره:

فَلَا تَنَزَّكَنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (كأنني)، وكذا في
(المطالع)، وزاد: (فيكون تقدير الحديث: ما مرأذك
في أن كذبت النبي ﷺ).

قَصْدِي إِلَّا خِلَافِي، والله أعلم.

وفي التيمّم: «فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعْتَ
عائشة؟!» [خ: ٣٣٤: ١٢١] كذا لجميعهم، وعند
الحُمَوِيِّ والمُسْتَمَلِي: «فَقَالُوا: لَا تَرَى» على
حذف ألف الاستفهام، أو نقص ألف الجمع
من الخطّ، فيكون «ألا» كما للجميع^(٣).

وقوله^(٤): «ما قضى بهذا عليّ إلا أن
يكونَ ضَلَّ» [مت: ٢٢] يصح أن تكون على بابها
وتكون «ضَلَّ» بمعنى نسي ووهِم، أو تكون
على ظاهرها، والمعنى وهو ممن لا يضل ولا
يوصف بذلك، على طريق الإنكار^(٥)؛ أي: إنَّ
هذا لا يفعله إلا من ضلَّ.

وفي حديث أضياف أبي بكر رضي الله عنه: «ما
لكم، أَلَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاقِمَ؟!» [م: ٢٠٧] بالتخفيف
عند أكثر الرواة على العرض، وعند ابن
أبي جعفر من شيوخنا: «ألا» بالتشديد على
اللوم والحضّ، أو يكون المعنى: ما منعكم
منه، وأحوجكم إلى ألا تقبلوه، ومثله قوله:
«مَا لَكَ أَلَا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ» [الحجر: ٣٢]، قيل:
معناه ما منعك أن تكون مع الساجدين، و«لا»
زائدة، أو: أي شيء جعل لك ألا تكون مع
الساجدين.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو الصواب)، وكذا في
(المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في صدر كتاب مسلم)،
وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (لذلك القضايا واعتقاده
التكذيب عليه فيها)، وكذا في (المطالع).

وقوله في حديث الصلاة قبل الخطبة في العيد في خبر مروان وأبي سعيد رضي الله عنهما: «فقلت: أين الابتداء بالصلاة؟! فقال: لا يا أبا سعيد» [م: ٨٨٩] كذا في كتابي وسماعي، وفي الحاشية: «ألا تبدأ^(١) بالصلاة».

وقوله في كتاب الاستئذان: «ما أحبُّ أن لي أخطأ ذهاباً - ثم قال: - عندي منه دينارٌ إلا أن أُرصده لذيبي» [خ: ٦٢٦٨] كذا للأصيلي هنا، ولغيره: «لا أُرصده»، وهو صحيح صفة للدينار، وكلاهما بمعنى، وفي غير هذا الباب: «إلا ديناراً أُرصده» [خ: ٢٣٨٨؛ م: ٩٤٠]، وكله بمعنى.

وفي مناقب سعيد رضي الله عنه: «ما أسلم أحدٌ إلا في اليوم الذي أسلمت فيه» [خ: ٣٧٢٧] كذا في جميع النسخ، وسقطت «إلا» في (باب إسلام سعيد) عندهم [خ: ٣٨٥٨]، وقال بعضهم: صوابه إسقاط «إلا»، ولم يقل شيئاً، بل الصواب إثباتها؛ أي: لم يسلم أحدٌ في يوم إسلامي، بدليل قوله: «ولقد مكثت سبعة أيام وإني

لُكُثْتُ^(٢)» [خ: ٣٧٢٧]، ويروى: «ثالث الإسلام» [ك: ٦١١٦].

قوله في فضائل الأنصار: «ما سُقْتُ إليها؟ قال: وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ» [خ: ٣٧٨١] كذا للأصيلي هنا، وفي (باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه)، وكذا للتسفي هنا، وهو [٣٤/٨٥] المعروف في غير هذين البابين، وعند الباقيين فيهما: «ما سُقْتُ فيها» [خ: ٣٢٣٧]، وهما بمعنى، وقد جاءت «في» بمعنى «إلى»، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩] أي: إلى.

وفي غرماء والد جابر رضي الله عنه قول عمر رضي الله عنه حين علم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم في التمر حتى قضى غرماءه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «اسمع يا عمر، فقال: ألا نكون قد علمنا أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ٢٤٦١] بالفتح والتشديد؛ أي: إننا قد حققنا أمرك ولا نشك في بركتك وإجابة دعوتك فيها إلا ألا نكون نعلم أنك رسول الله، كما قال في الرواية الأخرى: «قد علمت حين/ متى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه [٣٥/٨] يُبارك فيها» [خ: ٢٣٩٦].

وفي (باب الوكالة في قضاء الديون) في البخاري: «أعطوه سناً مثل سنّه، قالوا:

(٢) زاد في (المطالع): (يعني - والله أعلم - النبي صلى الله عليه وسلم وهو وأبا بكر، ولم يعتد بعلي صلى الله عليه وسلم، ولا بخديجة؛ لأنّها امرأة، ولا بزيد؛ لأنّه كان مولى، وإنّما عدّ الرجال الأحرار البالغين).

(١) تحرّف في (ت) وفي (م) إلى (الابتداء)! ويؤيد ما أثبتناه ما في هامش (م) وفي (غ): (ورأيت في كتاب غيري: «ألا تبدأ بالصلاة» بدلاً من «أين الابتداء بالصلاة»، وتقديره: أين تذهب يا مروان؟ ألا تبدأ، وذلك لأنّه كان يماشيه إلى جهة المصلّى، فلما قرّب مروان من المنبر عدل إليه وترك المحراب، قال أبو سعيد: أين الابتداء؛ أي: أين تذهب وترك الصلاة)، وكذا في (المطالع). قال النووي في (شرح مسلم) ١٧٨/٦: وفي بعض الأصول: «ألا ابتداء».

القاضي الشهيد عن العُذريّ، فيقول: «الآن» بشكون اللّام، بمعنى ظُرف زمن الحال، ولا وَجّه له هنا^(٥).

وفي حديث «لا تتمنّوا لقاء العدوّ»: «إنَّ عبد الله بن أبي أوفى كتبَ إلى عمر بن عبّيد الله حين سارَ إلى الحرّوريّة»^(٦:م:١٧٤٢) كذا لهم، وللعُذريّ: «إليه»^(٦)، والأوّل الصّواب^(٧).

وفي حديث حُذيفة رضي الله عنه في الفتن: «إني لأعلمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ... وما بي إلّا أن يكونَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَسَرَ إليّ في ذلك شيئاً لم يحدثه غيري، ولكنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال»^(٨:م:٨٩١) كذا الحديث، كذا في الأصول كلّها، قال الوقّشي: الوجهُ حذفُ «إلّا»، وبه يستقلُّ الكلام^(٨).

قال القاضي رضي الله عنه: ما قاله هو مساق الحديث، وما يدلُّ عليه مُقتضاه؛ أي: ما اختصَّ علمُ ذلك بي؛ لأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أَسَرَ جميعه إليّ، ولكنَّ لِمَا ذكره من أنَّ النَّبيَّ

(٥) الذي في (المطالع): (وله وَجّه لكنه ضَعِيفٌ، والأوّل أصوَّب). اهـ

(٦) في هامش (م) وفي (غ): (كتبَ إليه عمر بن عبّيد الله)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): (لأنَّ عبدَ الله بنَ أبي أوفى صاحبٌ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فكتبَ موصياً له بما سمعَ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم). اهـ

(٨) زاد في (المطالع): (ويكونُ التّقدير: وما بي أن يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبْتَنَه إليّ). ولم أجد كلامَ الوقّشي في التعليق على الموطأ.

يا رسولَ الله؛ لا نجدُ إلّا أمثَلَ مِنْ سِنِّه»^(٩:خ:٢٣٠٦) بالكسر؛ أي: لم نجدُ إلّا أمثَلَ وأفضَلَ، فحدّثوا استخفافاً لدلالةِ الكلامِ عليه، أو سقطَ الحرفُ عن الرَّاوي، وقد جاء في غيرِ هذا البابِ تامّاً مُبيناً: «لا نجدُ إلّا سِنّاً أَفْضَلَ مِنْ سِنِّه»^(٩:خ:٢٣٩٢).

وقوله في (باب ما يُذكر من المُنْأولة): «حيثُ كتبَ لأميرِ السّريّة»^(١٠:خ:٧/٣) كذا لهم، وعند الأصيليّ: «إلى أميرِ السّريّة»، وهما بمعنى مُتقارب، و«إلى» تأتي بمعنى «مع»، وهو صلى الله عليه وسلم إنّما كتبَ الكتابَ له ومعَه، لم يُرسله إليه، وليس «إلى» هنا غاية^(١١).

وقوله في حديثِ الأئمّة: «أفلا نُنابِذُهم؟ قال: لا، ما أقامُوا فيكم الصّلاة»^(١٢:م:١٨٥٥) كذا لهم، وعند الطّبريّ: «إلّا» ولا وجه له، ولعلّه: «ألا»^(١٣) للاستفتاح؛ أي: ما أقاموها فلا تفعلوا. وقوله في حديث: «لا تزالُ طائفةٌ^(١٤) ظاهرين»^(١٥) فيقول: «ألا إنَّ بعضَهم على بعضٍ أمراء»^(١٦:م:١٥٦) كذا هي مخفّفة لأكثرِ الرّواة، وهو الصّواب، على الاستفتاح، وفي كتابِ شَيْخِنَا

(١١) زاد في (المطالع): ويحتمل أن يكون «إلى» على بابها؛ وذلك لأنّه أمره أن لا يفتحه حتّى يكون موضع كذا، فصار خطاباً إيّاه في حُكم خطاب الغائب، كما لو كتبه له وأرسله إليه، وهو في ذلك المكان غائباً عنه.

(١٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (التي)، وكذا في (المطالع).

(١٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من أمتي)، وكذا في (المطالع).

(١٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على الحق إلى أن قال يعني عيسى عليه السلام، وكذا في (المطالع).

بِإِشْرَافِهِ قَالَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ غَيْرُهُ فَمَاتُوا وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ، وَلَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «نَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ» (١) [م: ٤٨٩١].

وَقَدْ يُخْرَجُ لِلرَّوَايَةِ وَجْهٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «وَمَا بِي مِنْ عُذْرٍ» فِي التَّحَدُّثِ بِهَا وَالْإِعْلَامُ إِلَّا مَا أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَعْلَمْهُ غَيْرِي، وَلَعَلَّهُ حَدَّثَ (٢) لَهُ أَنْ لَا يُذَيِّعَهُ، أَوْ رَأَى ذَلِكَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ (٣).

وَفِي الْبُخَارِيِّ: «وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَالْحَسَنُ فِيمَنْ احْتَجَمَ: لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ» [اخت: ٣٤/٤] كَذَا لِلْبَلْخِيِّ (٤)، وَسَقَطَ لِلْبَاقِينَ «إِلَّا»، وَ«إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ» هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ مَذْهَبُهُمَا الْمَعْرُوفُ عَنْهُمَا؛ أَيُّ: أَنَّهُ لَا وُضُوءَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَامَةِ إِلَّا غَسْلُ مَوَاضِعِ الْمَحَاجِمِ مِنَ الدَّمِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمَا أَنَّ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ، وَأَمَّا إِسْقَاطُ «إِلَّا» فَوَهْمٌ.

فِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ: «فَقُلْتُ: إِلَامَ تَسْبِيَنَ ابْنِكَ» كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَلِلْبَاقِينَ: «أَيُّ أُمٍّ؟ تَسْبِيَنَ ابْنِكَ؟!» [اخت: ٤٧٠٧]، وَلِكِلَيْهِمَا وَجْهٌ،

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَحَفَظَهُ مِنْ حَفَظِهِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (أَمْرُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الْعَامَّةُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الْمُسْتَمْلِي)، وَكَذَا فِي (المطالع)، وَالْمُسْتَمْلِيُّ هُوَ الْبَلْخِيُّ، غَيْرَ أَنَّ الصَّوَابَ - مِنْ حَيْثُ الشُّسْخُ - فِي (المشارك): (البَلْخِيُّ)، وَفِي (المطالع): (المستملي).

الْأَوَّلُ «حَتَّى م» (٥)؛ لِأَنَّهَا كَرَّرَتْ سَبَبَهُ فِي الْحَدِيثِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، أَوْ «فِيمَ» كَمَا تَقَدَّمَ؛ أَيُّ: لِأَيِّ عِلَّةٍ، وَفِي أَيِّ قِصَّةٍ، وَالْوَجْهُ الْآخِرُ بَيِّنٌ، وَدَعَتْهَا أُمًّا لِسِتْهَا وَكِبَرِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مُصَحَّفٌ مِنْ: «إِلَى م»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: «فَجَلَسْتُ إِلَى الْحَلَقِ» مَعْنَى «إِلَى» هُنَا مَعْنَى «فِي» كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «فَجَلَسْتُ فِي الْحَلَقِ» [اخت: ٥٠٠٠] (٦).

فِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: «فَقَدَّمْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةً» [اخت: ٣٨٢٦] كَذَا لِكَافَّةِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «فَقَدَّمَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ سُفْرَةً»، وَالْأَوَّلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الصَّوَابُ، وَلَا يَبْعُدُ صِحَّةُ الثَّانِي (٧).

فِي (بَابِ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ فِي الْحِجِّ) [اخت: ٦١/٥] كَذَا/ لَهُمْ، وَلِلْقَاسِي: «عَلَى» (٨)، وَهُوَ [٣٥/١٥] وَهْمٌ (٩).

وَقَوْلُهُ: «يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَلَّا يُجَبِّيَ

(٥) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (إِلَى)، وَكَذَا فِي (المطالع).
(٦) زَادَ فِي (المطالع): (وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ جَلَسْتُ أَوِيًّا إِلَى الْحَلَقِ)، وَكَمَا قَالَ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَآوَى إِلَى اللَّهِ» أَوْ مُنْضَمًّا إِلَى (الحلَق).

(٧) فَيَكُونُ ذَلِكَ ظَنًّا مِنْ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ قَوْمُهُ. (المطالع).

(٨) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (بَابِ مَنْ أَشَارَ عَلَى الرُّكْنِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٩) فِي (غ): (وَلَهُ وَجْهٌ بَدَلٌ (وَهُوَ وَهْمٌ)، وَزَادَ: (يُقَالُ: أَشْرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ، لِأَسِمَا وَالرُّكْنِ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَمِيعًا بَصِيرًا مُتَكَلِّمًا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

مَفْتُوحَةٌ عند أَكْثَرِهِمْ، وكذا ضَبَطْنَاهُ عن شَيْوِخِنَا، وعن جمهورِ الرُّوَاةِ، ووَقعَ عند الطَّبْرِيِّ: «إِمْأَ لِي» مَكْسُورَةُ اللَّامِ، وكذا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ في جَامِعِ الْبُيُوعِ^(٢)، والمَعْرُوفُ فَتَحَهَا، وقد مَنَعَ من كَسَرِهَا أَبُو حَاتِمٍ^(٣) وَغَيْرُهُ، وَنَسَبُوهُ إِلَى الْعَامَّةِ، لَكِنَّ هَذَا خَارِجٌ جَائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ كَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْإِمَالَةِ، وَأَنْ تُجْعَلَ الْكَلِمَةُ كُلُّهَا كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَ هَمْزَةَ إِمَّا الَّتِي لِلتَّخْيِيرِ^(٤).

ومعنى هذه الكلمة: إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ كَذَا فَافْعَلْ غَيْرَهُ، و«مَا» صِلَةٌ لِأَنَّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: ٢٦]، وَاکْتَفَوْا بِذِكْرِ «لَا» عَنْ ذِكْرِ الْفِعْلِ، كَمَا تَقُولُ: أَلَيْكَ زَيْدًا أَوْ إِلَّا فَلَا؛ أَي: (٥) فَدَعْ لِقَاءَهُ إِنْ لَمْ تُرِدْهُ.

وقولُ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه مِنْ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَمَّا أَنْتَ فَطَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ... فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِهَذَا» [م: ١٤٧١] هَذَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ؛ أَي: إِنْ كُنْتَ

إِلَيْهِمْ قَفِيْرٌ [م: ٢٩١٣] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ بَعْضِ شَيْوِخِنَا: «لَهُمْ^(١)»، وَهُوَ الْوَجْهُ؛ أَي: مِمَّا لَهُمْ أَوْ عَلَيْهِمْ، وَ«اللَّامُ» تَأْتِي بِمَعْنَى «مِنْ»، وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ [٣٦/٨] «إِلَى» فَيَخْتَلُ الْمَعْنَى.

الْهَمْزَةُ مَعَ الْمِيمِ

٦٠ - (أ م ا) جاءت في هذه الأصول «إِمْأَ» بالكسر و«أَمَّا» بالفتح، وهما مُخْتَلِفَانِ، وَفِي مَوَاضِعَ مِنْهَا إِشْكَالٌ.

فَأَمَّا «إِمْأَ» الْمَكْسُورَةُ فَتَأْتِي لِلتَّخْيِيرِ وَلِلشُّكِّ، وَلِلتَّقْسِيمِ، وَلِلْإِبْهَامِ، وَهِيَ بِمَعْنَى «أَوْ» فِي أَكْثَرِ مَعَانِيهَا، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهَا حَرْفُ عَطْفٍ، وَلَا يَصِحُّ لِدُخُولِ حَرْفِ الْعَطْفِ عَلَيْهَا، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَفْتَحُونَ هَمْزَتَهَا فِي هَذَا الْبَابِ.

و«أَمَّا» الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةُ؛ فَأَمَّا الَّتِي لِلْإِسْتِنَافِ، وَتَفْسِيرِ الْجُمْلِ، وَهِيَ إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا «مَا» فَأُذِغِمَتْ فِيهَا.

فَمِمَّا وَقَعَ مِمَّا يُشْكَلُ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْأَصُولِ:

قوله: «إِمْأَ لَا» [ج: ٣٧٩٤ م: ١٣٢٨] وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» فِي مَوَاضِعَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَهُوَ هَكَذَا صَحِيحٌ، وَ«لَا»

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (أن لا يجبي)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (وكذا لبعض رواة مسلم). اهـ

(٣) هو السجستاني، إمام النحو، كما في تهذيب اللغة: ٣٠٣/١٥.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فيقولون خذ أما هذا وأما ذلك)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا)، وكذا في (المطالع).

الهمزة؛ أي: أشاورُ نفسي فيه^(٤).

وفي فضائل أسامة رضي الله عنه: «وأمرَ عليهم أسامة» [خ: ٢٦٢٧؛ م: ٤٤٦٦؛ ط: ٩٤٣؛ شيبي] مُشَدَّد الميم؛ أي: قَدَّمه عليهم أميراً، من الإمارة، وفيه: «فَطَعَنَ^(٥) في إِمْرَتِهِ»، ومنه: «قال: إن تَطَعْنُوا في إِمْرَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ في إِمْرَةِ أَبِيهِ وَإِنْ كَانَ لَخَلِيفاً لِلإِمْرَةِ»، وفي حديث عمر رضي الله عنه: «فإن أصابَت الإِمْرَةُ سَعْدًا» [خ: ٣٧٠٠] أي: الإمارة، وكذا رواية القابسي كلُّها بكسر الهمزة، ومنه: «فأخَذَهَا خَالِدٌ... مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ» [خ: ١٢٤٦]، و«في إِمْرَةِ عُثْمَانَ» [خ: ٥٠٢٧]، وفي كتاب البخاري وجاء عن مُسْلِمٍ أيضاً: «إِمَارَتِهِ» [خ: ٣٧٣٠؛ م: ٤٤٦٦]، وهما بمعنى واحد؛ أي: ولايته وسلطنته، كلُّه بكسر الهمزة في الروايات عن جميعهم، وكذا قاله ثعلب وغيره من أرباب اللغة بغير خلاف^(٦).

وأما «الأمارة» بفتح الهمزة فمن العلامة، يقال: هذه أمارة بيني وبينك.

وأما «الأُمْرَةُ» بالفتح فالفعلة الواحدة، من الأمر، ومنه قولهم: عليك أُمْرَةٌ مُطَاعَةٌ، بالفتح لا غير، وكذا ضبطناها في المُصَنَّف^(٧)

(٤) زاد في (المطالع): (وقيل: قدَّمتم آخر أميراً، وتأمرُ تفعل بمعنى اكتسب واتخذ أميراً، وسيأتي بعد هذا من رواية أبي علي الجبائي: «علينا أبو بكرٍ تأمره علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم»، بشد الميم).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الناس)، وكذا في (المطالع).

(٦) (المحكم والمحيط الأعظم): (١٠/٢٩٩).

(٧) ذكره الحربي في القسم المطبوع من (غريب الحديث):

طلَّقت، فحذَفُوا الفِعْلَ الَّذِي يلي «إن» وجعلوا «ما» عوضاً منه، وفتحوا أن لتكون علامة لما أرادوه، وقد جاء في كتاب البخاري: «إن كنت طَلَّقْتَ امرأتَكَ» [خ: *٥٣٣٢] مُبَيَّنًا.

٦١ - (أ م د) قوله: «أَمَدُهَا^(١) ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ» [خ: ٢٨٧٠؛ م: ١٨٧٠؛ ط: ٧٧٥] كذا هو بفتح الميم؛ أي: غايتها.

٦٢ - (أ م ر) قوله: «لقد أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ» [خ: ١٧٧٣؛ م: ١٧٧٣] بكسر الميم وقصر الهمزة وفتحها في الأول، ومعناه: عَظُمَ وزاد، يقال: أَمِرَ الْقَوْمُ إذا كَثُرُوا^(٢)، وأما الثاني: فبفتح الهمزة وسكون الميم بمعنى الشَّانِ والحال، ومن الأول قوله تعالى: «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا» [الكهف: ٧١] أي: عَظِيمًا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ^(٣).

وقوله: «إذا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ في آخِرٍ» [خ: ٤٣٥٩] مُشَدَّدُ الميم مَقْصُور الهمزة، ويصح بمد الهمزة وتخفيف الميم؛ أي: تشاورتم فيه من الائتمار، ومثله في الحديث الآخر في المَخْطُوبَةِ: «فَأَمَرْتُ نَفْسَهَا» [م: ١٤٠٦] ممدود الهمزة مُحَقَّفُ الميم؛ أي: شاورتها، ومثله في الحديث الآخر: «أنا في أمرٍ أَأْتَمِرُهُ» [خ: ٤٩١٣؛ م: ١٤٧٩] ساكن

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (وكان)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وفي المثل: من أَمِرَ قَلًّا، ومن قَلَّ ذَلًّا)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): (ومنه: «أَسْبَقُ أَمْرٍ» بمعنى عَظُمَ وشُئِعَ).

وغيره على شيخنا أبي الحسين الحافظ اللغوي وغيره، أو كأنها الفعلة الواحدة من طاعة الإمارة. [٣٧/١]

وقول أبي ذر رضي الله عنه: «لو أمروا عليَّ عبداً حبشياً» [خ: ١٤٠٦] مُشَدَّد الميم، من الإمارة أيضاً، ومثله: «فأيُّكم ما أُمِرَ» [خ: ٣٧٠٠].

[٣٦/١٥] وفي حديث الهدايا أنه/ بعثها: «مع رجلٍ أُمِرَ عليها» [م: ١٣٢٥] بَشَدَّ الميم؛ أي: قدَّمه على النظر في أمرها، وجعله كالأمير، ورواه بعضهم بتخفيف الميم من الأمر، والأوَّل أوجه، وقد صحَّفه بعضُ رُواة مُسلم فقال: «مع رجلٍ وامرأة!!»
وقوله في الوقوت: «بهذا أُمِرَت» [خ: ٥٢١]، م: ٦١٠٠، ط: ١: بَضَمَ التاء وفتحها^(١).

وفي حديث العباس رضي الله عنه: «مُر بعضهم يرفعه عليَّ» [خ: ٤١١] كتبه الأصيلي: «أو مُر» على الأصل، وصوِّر الهمزة الأضليَّة واواً للضمَّة قبلها، وكذا كتَب في حديث ابن عمر رضي الله عنه: «أو مُرْه فليراجعها» [خ: ٥٢٥١؛ م: ١٤٧١؛ ط: ١٢٢٥] على الأصل.

وفي (باب هيئة الصلاة): «وأُمِرَ^(٢) عليهم أبا عبيدة أن يُصلِّي بالنَّاسِ» [م: ٤٧١] يعني ابن عبد الله بن مسعود مُشَدَّد الميم من الولاية أيضاً، كذا عند الصَّدفي، وخفَّفه في كتاب الأسدِّي من الأمر بالصلاة ضدَّ النَّهي،

وكلاهما صحيحٌ في المعنى، والأوَّل أوجه لقوله «عليهم».

وفي (باب إعطاء السِّلْب): «وعلينا أبو بكرٍ أُمِرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم» [م: ١٧٥٥] مُشَدَّد، وعند الجيَّاني: «تَأَمَّرَ»، وكلاهما بمعنى من الإمارة.

وفي (باب الهجرة): «وأُمِرَ بِنَاءُ المَسْجِدِ» [خ: ٤٢٨؛ م: ٥٢٤] على ما لم يُسمِّ فاعله.

وقوله في: (أشراط الساعة): «أو أُمِرَ العامة» [م: ٢٩٤٧] قال قتادة: يعني القيامة.

٦٣- (أ م ل) قوله: «وهذا^(٣)... أُمِّلَه» [خ: ٦٤١٧]، وذكر «الأمل» [خ: ٦٤٢٠] بفتح الميم، هو ما يُحدَّث به الإنسان نفسه ممَّا يُدرِّكه من أمور الدنيا ويبلِّغه ويحرِّص عليه.

٦٤- (أ م م) قوله في المُلاعنة: «فكان ابنُها ابنُ أُمِّه» بَضَمَ الهمزة وكسَرَ الميم مُشَدَّدة، وفي الرواية الأخرى: «إلى أُمِّه» [م: ١٤٩٢] أي: يُدعى بأُمِّه لانقطاع نسبه من أبيه، فيقال: ابنُ فلانة.

وقوله: «عبدُ شمسٍ وهاشمٍ والمُطَلِّبُ إخوةٌ لأُمِّ» [خ: ٣١٤٠] معناه: شقائق، ويدلُّ عليه قوله بعده: «وكان نَوَفَلٌ أخاهم لأبيهم».

وفي الحديث في خبر عيسى عليه السلام: «وإمامُكم مِنكُمْ» [خ: ١٥٥؛ م: ٣٤٤٩] قيل: خَلِيفَتُكُمْ، وقيل: المُرادُ به القرآن.

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (هذا ابن آدم وهذا)، وكذا في (المطالع).

(١) سيأتي هذا بأطول من هذا في فصل الاختلاف والوهم.
(٢) في هامش (م) وفي (غ): (وكان أمر)، وكذا في (المطالع).

لا تريد بها الذم بل عند إنكار أمر أو تعظيمه.

وقوله: «فقلتُ وأُكَلِّ أُمِّيَّةً» كذا للعُدْرِيّ
والهاء للسكّ والوقف، ولغيره: «أُمِّيَّة»^(٣)
[م: ٥٣٧].

قوله: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ» [خ: ١٩١٣؛ م: ١٠٨٠] الأُمِّيُّ
الذي لا يقرأ ولا يكتب، قيل: نُسب بصفته
تلك إلى أمه؛ إذ هي صفة النساءِ وشأنهن غالباً،
فكأنه مثلها^(٤).

وفي «الموطأ»: «أبو الرّجالِ عن أمّه
عُمَرَة» [ط: ٥٧١؛ خ: ٢٧٠٥؛ م: ١٥٥٧] هي أمّه العليا؛ أي:
جدّته^(٥).

٦٥ - (أ م ن) قوله: «أَمِينٌ» [خ: ٧٨٠؛ م: ٤٠٤،
ط: ١٩٥] تُمدّ الهزمة وتُقصّر بتخفيف الميم، وحكى
بعض اللّغويّين تشديدَها وأنكره الأكثر، وأنكر
ثعلبُ القصرَ أيضاً في غير ضرورة الشعر،
وصحّحه يعقوب^(٦)، والنون مفتوحة أبداً، مثلُ
ليت ولعلّ، ويقال في فعله: أَمَّنَ الرَّجُلُ - مُشدّد
الميم - تأمينا.

واختلف في معناها؛ فقليل: المعنى:

(٣) زاد في (المطالع): (بالألف وهما سواء لغتان مشهورتان).
(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: بل المراد بالأمي
أنه الباقي على أصل ولادة أمه لم يقرأ ولم يكتب)،
وكذا في (المطالع).

(٥) المعروف أنها أمه المباشرة، انظر: (تهذيب الكمال)
٢٤١/٣٥.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الشعر وغيره)، وكذا في
(المطالع)، وانظر كلامه في (إصلاح المنطق): ١٣٥.

وفي الحديث: «يُؤْمُونَ هذا البيت»
[م: ٢٨٨٤] أي: يقصدونه، ومثله: «فانطلقتُ أنا مُمٌّ»
رسول الله صلى الله عليه وسلم [م: ٢٧٦٩] أي: أقصده، ومثله:
«فَتَيَمَّمْتُ بها التَّوْرَ» كذا للبخاري [خ: ٤٤١٨]،
ولمسلم: «فَتَأَمَّمْتُ» [م: ٢٧٦٩]، وكلاهما بمعنى،
سهل الهزمة في روايةٍ وحققها في أخرى، أي:
قصدتُ، قال الله تعالى: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا»
[النساء: ٤٣].

ومنه قوله^(١): «فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي» [م: ٢٧٧٠،
خ: ٤١٤١] كذا في مُسلم، وفي البخاري: «فَأَمَّمْتُ
مَنْزِلِي» [خ: ٢٦٦١] مُشدّد الميم بمعنى كما تقدّم،
وأصله كلّه الهمز.

و«أُمُّ الْكِتَابِ»^(٢) [خ: ١٦٦؛ ط: ١٣٥] سورة الحمد،
وأمّة النبي صلى الله عليه وسلم أتباعه، والأمّة القرن من
الناس، وللأمّة معانٍ كثيرة في اللسان، وقد
تكرّر ما ذكرناه في الحديث.

و«المأْمُومَة» [ط: ١٥٩١] المذكورة في «الموطأ»
في الجراح التي بلغت إلى صفاق الدماغ، وهي
جلدة رقيقة تُغشّيه، وهي «الأمّة» أيضاً ممدودة
مُشدّدة، وتلك الجليدة هي أمّ الدماغ وأمّ
الرأس، وبه سُميت الجراحة.

وقوله: «تِلْكَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَا أُمَّ
لَكَ» [خ: ٧٨٧] هي كلمة تدعّم بها العربُ كلامها،

(١) في هامش (م) وفي (غ): (قول عائشة في حديث الإفك)،
وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (ومنه أم الكتاب)، وكذا في
(المطالع).

كذلك يكون، وقيل: هو اسمٌ من أسماء الله^(١)،
وقيل: هو أمينٌ بقصر الألف، فدخلت عليها
ألف النداء، كأنه قال: يا الله استجب
دُعاءنا^(٢)، وقيل: هي درجة في الجنة تجب
لقاتل ذلك، وقيل: هو طابع الله على عباده/
يدفع به الآفات^(٣)، وقيل: معناه: اللهم استجب
لنا.^[٣٧/١٥]

وقوله: «إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا»^{لخ: ٧٨٠، ٤١٠: ط، ١٩٤} قيل: معناه: إذا قال: آمين، وقيل:
معناه: إذا دعا بقوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
إلى آخر السورة، ويُسمى كل واحدٍ من الداعي
والمؤمن داعياً ومؤمناً، قال الله تعالى: ﴿قَدْ
أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، وكان أحدهما
داعياً والآخر مؤمناً، وقيل: معناه: إذا بلغ موضع
التأمين.

وقوله: «فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ
الْمَلَائِكَةِ»^{لخ: ٧٨٠، ٤١٠: ط، ١٩٤} الحديث، قيل في
موافقة القول: لقوله: «قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ آمِينَ»

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه عن أبي هريرة (٢٦٥١)،
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن هلال بن يساف
(٨٠٥٤) - وكذا عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٥٠) - وعن
حكيم بن جابر (٨٠٥٦) ومجاهد (٨٠٥٧)، وانظر (زاد
المسیر): ١٧/١، والدر المنثور: ٩٢/١.

(٢) زاد في (المطالع): (وهذا لا يصح، ليس في أسماء الله
تعالى اسم مبین، ولا غير مُعَرَّب مع أنَّ أسماءه لا
تثبت إلَّا قرآنًا أو سنَّة مُتَوَاتِرَة، وقد عُدِم الطَّرِيقَان في
آمين). اهـ

(٣) زاد في (المطالع): (وقيل: معناه اللهم آمنا بخير،
وقيل: معناه من استجب له كما يُستجاب للملائكة).

[م: ١٧٣٣]، وقيل: في الصفة من الحشية والإخلاص،
وقيل: هو أن يكون دعاؤه لعامة المؤمنين
كالملائكة، وقيل: معناه: من استجب له كما
يُستجاب للملائكة.

وقوله للحشية: «أَمَّنَّا بِنَبِيِّ أَرْفَدَةَ»^{لخ: ٩٨٨}
بُكُون الميم نصباً على المصدر؛ أي: أَمِنْتُمْ
أَمَّنَّا، ويصح على المفعول؛ أي: وافقتم ووجدتم
أَمَّنَّا، وكذا قيد اللفظ الأصلي والهروي،
ولغيرهما: «أَمِنَّا» بالمد للهزة وكسر الميم،
على وزن فاعل، وصفاً للمكان، أو الحال
نصباً على المفعول؛ أي: صادفتم آمناً، يريد
زَمَنَّا آمناً أو أمراً، أو نزلتم بلداً آمناً، ومعناه:
أنتم آمنون في الوجهين والروايتين^(١).

وقوله في المدينة: «حَرَّمَ آمِنٌ»^{لخ: ١٣٧٥} هي
بالمد؛ أي: من العدو أن يغزوه، كما قال: «لن
تغزوكم قرينش بعد اليوم»^[دلائل: ١٣٤١]، أو آمن
من الدجال كما جاء: أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِ
لخ: ١٨٨٢: م، ٢٩٣٨]، أو من الطاغون كما جاء في
الحديث: أَنَّهُمَا لَا يَدْخُلَانَهَا^{لخ: ١٨٨٠، ١٥٨٢: ط}، أو
آمن صيدها لتحريم النبي ﷺ ذلك، كذا
لعامة الرواة، وفي كتاب القاضي التميمي في
مسلم: «أَمَّنٌ» أي: ذات آمِن، كما قيل: رجلٌ
عَدْل، وَصِفَ بالمصدر.

وقوله: «مِثْلُ مَا آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ»^{لخ: ٤٩٨١}
٢: ١٥٢، وفي بعض روايات الصحيح: «أَوْمَنَ»
بالواو، وبعضهم كتبه: «إِيْمَنَ» بالياء، وكله

(٤) زاد في (المطالع): (وأرفدة جدٌ للحشية يُنسبون إليه).

قول العاص بن وائل في إسلام عمر رضي الله عنه: «لا سبيلَ عليكَ بعدَ أنَ قالَها آمَنْتُ» [خ: ٣٨٦٤] كذا في كتاب الأصيلي بمَدِّ الهمزة وفتح الميم من الإيمان، ورواه الحميدي «أَمِنْتُ» [الجمع: ٥٠٠] بفتح الهمزة وكسر الميم وتاء المُخاطبة من الأَمْن، ورواه أبو ذرٍّ وغيره من الرواة مثله لكن بضم تاء المُخِير، وهو أَظْهَرُ، فَعُمُرُ هو قائل هذا لَمَّا قال له العاص: «لا سبيلَ عليكَ»، فقال عمر: «بعدَ أنَ قالَها - أي: هذه الكلمة - أَمِنْتُ» [خ: ٣٨٦٤]، وَلَفَتْحِ التَّاءِ وَجْه، ويكون من قول العاص ذلك لعمر: «لا سبيلَ عليكَ أَمِنْتُ»، لكنَّ قوله بين هَـذَيْنِ الكلامين «بعدَ أنَ قالَها» فيه على هذا الوجه إشكالٌ.

قوله في فضائل الأنصار: «وتُشْرِكُونَا في الأَمْرِ» كذا لكافة الرواة، وعند الجرجاني: «في الثَمَرِ» [خ: ٢٣٢٥]، وهو الوجه.

وقوله في حديث جبريل: «بهذا أُمِرْتُ» [خ: ٥٢١٠ م، ٦١٠ ط، ١: ١] رَوَيْنَاهُ بِضَمِّ التَّاءِ، كِنَايَةً جَبْرِيلَ؛ أي: أُمِرْتُ بالتَّبْلِيغِ لك والتَّعْلِيمِ، وبالنَّصِبِ كِنَايَةً عن مُحَمَّدٍ رضي الله عنه؛ أي: كُلِّفْتَ العَمَلَ بِهِ وَالزِّمْتُهُ أَنْتَ وَأَمْتُكَ.

قوله: «الأمراءُ مِن قُرَيْشٍ» [خ: ٢/٩٣] كذا لهم، ولابن أبي صفرة^(٤): «الأمْرُ أَمْرُ قُرَيْشٍ» [خ: *٧١٣٩] بفتح الهمزة وسكون الميم فيهما، والأوَّلُ أَشْهَرُ.

راجعُ إلى معنى، وإِنَّمَا هو اخْتِلَافٌ في الخطِّ وَضُورَةُ حَرْفِ المَدَّةِ الَّتِي بعدَ الهمزة، وكلُّهُ من الإيمان، وَرُوي عن القاسبي: «أَمِنَ» من الأمان، وليس موضعه^(١).

قوله: «لا يَزْنِي الزَّانِي وهو مُؤْمِنٌ...» [خ: ٢٤٧٥ م، ٥٧: م] الحديث، قيل: معناه: آمن من عذابِ الله، وقيل: مُصَدِّقُ حَقِيقَةِ التَّصَدِيقِ بما جاء في ذلك^(٢)، وقيل: كاملُ الإيمان، وقيل: هو على التَّغْلِيظِ، كما قال: «لا إِيمَانَ لِمَنْ لا أَمَانَةٌ لَهُ» [ح: ١٣٥/٣]، وقيل: مَعْنَاهُ: النَّهْيُ؛ أي: لا يَفْعَلُ ذلك وهو مُؤْمِنٌ، وأنَّ هذا لا يَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ^(٣).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «لا تُكَلِّفُوا الأُمَّةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنْعَةِ الكَسْبَ» [ط: ١٨٢٧] كذا لِمُطَرِّفِ وابنِ بُكَيْرٍ، وكذا عند ابنِ وَضَّاحٍ، وفي روايةٍ يَحْيَى: «المَرْأَةُ»، وَكِلَاهُمَا صَحِيحُ المَعْنَى، والأوَّلُ أَوْجَهُ وأَعْرَفُ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنما معنى الحديث الإخبار بأن الله أيد كل نبي بعثه من الآيات، يعني: المعجزات وما يُصدَّقُ دعواه وتقوم به الحجة على من دعاه إلا أن الذي أوتيته محمد رسول الله وحيُّ يُتلى ومُعْجِزة تدوم بعده وتبقى)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من النهي والوعيد)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: إذا استحلَّ ذلك ولم يره معصيةً، وقيل: نُزِعَ منه الإيمان، فيكون فوقه كالقبة، فإذا فارَقَ الذَّنْبَ عاد إليه)، وكذا في (المطالع).

(٤) الذي في (المختصر النصيح) ٣/٣٢٧: (الأمراء من قريش).

[٣٩/١]

وفي شاربِ الحَمَرِ: «فَأَمَرُ بَصْرِيهِ،/ فَمِمَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ» [لخ: ١٦٧٨١] كذا عند أبي ذَرٍّ، وَلِغَيْرِهِ: «فَقَامَ يَضْرِبُهُ»، والأَوَّلُ المَعْرُوفُ الصَّوَابُ.

[٣٨/١٥]

وفي الوَفَاةِ في خَبَرِ السَّوَالِكِ: «فَلَيَنْتَه بِأَمْرِهِ» كذا/ للقباسي والأصيلي، وَلِغَيْرِهِمَا: «فَأَمَرَهُ» [لخ: ٤٤٤٩٩]، وكذا لأبي ذَرٍّ والنَّسْفِي، كما قال في الحَدِيثِ الآخَرِ: «فَاسْتَنْ بِهِ» [لخ: ٨٩٠].

قوله في الحَدِيثِ: «مَرْحَباً بِأَمِّ هَانِيٍّ» [لخ: ٣٥٧: ٣٣٦، ط: ٣٦٢]، وَيُرْوَى: «يَا أُمَّ هَانِيٍّ»، والزَّوَايَتَانِ فِيهَا مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَانِ بالباء والياء، والباء هنا أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً^(١).

قوله: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ» [لخ: ٩٠٠: ٤٤٤، ط: ٤٧٢] كذا لهم، وفي رِوَايَةِ الصَّدْفِيِّ عن العُدْرِيِّ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَكُمْ» في حَدِيثِ مُسْلِمٍ عن حَزْمَلَةَ، وكان عند ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ: «الإِمَاءُ»، وعنده: «نِسَاءَكُمْ» [م: ٤٤٤] معاً، وروايةُ العُدْرِيِّ ضَعِيفَةٌ غير مَعْرُوفَةٍ، وكذا قولُ من قال: «الإِمَاءُ» أيضاً^(٢).

قوله: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ أَمْلُهُ» كذا

(١) زاد في (المطالع): (واسمها فاخنة، وقيل: هند، وقيل: جمانة، بتخفيف الميم). قال في «الإصابة» ٣١٧/٨: والأول أشهر. اهـ وبه جزم في (مقدمة الفتح) ٤٧٦/١.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولأن تسمية الزوجة أُمَّة غير معروف في اللغة، ولا مأذون به في الشريعة، اللهم إلا أن يتأول على معنى إماء الله اللاتي عندهن، كما يقال: اشكروا نعمكم، أضافهن إلى الأزواج إضافة اختصاص، ولذلك قال من قال لا تمنع الإماء المساجد أيضاً إذا أردنها)، وكذا في (المطالع).

عند الطَّبْرِيِّ وَبَعْضِهِمْ، وعند سائرِ الرُّوَاةِ: «عَمَلُهُ» [م: ٦٨٤]، وهو الصَّحِيحُ المَعْرُوفُ، والذي يَدُلُّ عليه بَقِيَّةُ الحَدِيثِ.

وفي خَبَرِ أَبِي بَصِيرٍ: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَشْهُدِهِمْ مُؤْمِناً» [لخ: ١٧٣٣] كذا للأصيلي وأبي الهيثم، وللباقين: «مِنْ مَنِيٍّ»، والوَجْهُ الأوَّلُ، وهذا تَصْحِيفٌ.

وفي تَفْسِيرِ (مَنْ قَتَلَ^(٣) مُؤْمِناً متعمداً): «عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي أَرْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ» [لخ: ٧٦٦: ٢٠٣، م: ٢٠٣] كذا وَقَعَ في جَمِيعِ النُّسخِ في «الصَّحِيحَيْنِ»، ورواه أبو عُبَيْدٍ: «أَمَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَرْزَى»، ورواه جماعة: «أَمَرَنِي ابْنُ أَبِي أَرْزَى» [لخ: ٧٦٥] غير مُسَمًّى، قال بعضهم: فَعَلَّ مَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: «أَمَرَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» فَتَصَحَّفَ «ابن» بَنُونَ الْكِنَايَةِ، ويكون موافقاً لما في غير «الصَّحِيحَيْنِ»، قال: وهو الصَّحِيحُ؛ لأنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَهُ صُحْبَةٌ.

قال القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يُسْأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ يُتَعَلَّمُ مِنْهُ، وَلَا يُنْكَرُ سُؤَالُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ لِابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْعِلْمِ، فَقَدْ سَأَلَهُ الْأَكْبَرُ عَنْهُ مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ.

وقوله وَذَكَرَ بَنَتَ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ فَقَالَ: «وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ» [لخ: ٤٣٧٨] كذا

(٣) كذا في الأصول، والتلاوة: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾ [النساء: ٩٣].

أي: يُلْمُونَنِي وَيُؤَبِّخُونَنِي، والتَّائِبُ العَتَبُ واللُّومُ.

قوله في حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: «وَأُتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ» [خ: ٧٥٤] ضَبَطْنَاهُ بِالْوَجْهَيْنِ فِي الْهَمْزَةِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وكذلك رَوَيْنَاهَا عَنْ شُبُوخِنَا فِي «الْمُوطَأ» [٢٢١]، وَبَكَسِرِ الْبَاءِ وَبِتَخْفِيفِ الْيَاءِ آخِرًا وَشَدَّهَا مَعًا، وَبِالْثَّاءِ بَاثْنَيْنِ فَوْقَهَا آخِرًا عَلَى التَّائِبِ: «أَنْبِجَانِيَّةٌ لَهُ».

وَالَّذِي كَانَ فِي كِتَابِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْجَيَّانِيِّ الْفَتْحَ وَالتَّخْفِيفَ، وَبِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا مَعًا ذَكَرَهَا ثَعْلَبٌ (٤).

وَضَبَطْنَاهُ فِي مُسْلِمٍ [٥٠٦] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ (٥)، وَفِي الْبُخَارِيِّ [٣٧٣، ٧٥٢] رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ فِي الْهَمْزَةِ.

وَفِي «الْمُوطَأ» عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ سَهْلٍ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ مَعًا، وَكَذَا عِنْدَ الطَّرَابِلَسِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ (٦).

قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا كَثُفَ

لَهُمْ، وَهُوَ وَهْمٌ، لَيْسَتْ بِأَمٍّ، بَلْ هِيَ زَوْجَتُهُ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ مُسِيلَمَةَ، وَأَبُوهَا الْحَارِثُ عَمُّ زَوْجِهَا، وَلَوْ كَانَتْ أُمُّهُ لَكَانَ أَبُوهُ إِذَا تَزَوَّجَ بِنْتِ أَخِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ مَنَاكِحِ الْعَرَبِ (١).

وَفِي (بَابِ اخْتِلَامِ الْمَرَأَةِ): «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ» [م: ٣١٤] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ»، وَهُمَا صَحِيحَانِ بِمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ فِي (بَابِ بَعَثِ أَبِي مُوسَى) لَمَّا قَالَ لَهُ: «وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا» [النساء: ١٢٥]: «قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ: قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ» [خ: ٤٣٤٨] كَذَا لَجَمِيعِهِمْ، لَكِنْ عَنِ الْقَاسِي: «أُمُّ أُمِّ» مُكْرَّرًا، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ عَبْدِ دُوسٍ، وَضَبَّ عَلَيْهِ، وَهُوَ وَهْمٌ (٢).

وَفِي (بَابِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ): «يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنَ» كَذَا فِي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ، وَلَأَبِي زَيْدٍ: «الْمَيِّتُ» [خ: ٢٦٥١٤: ٢٩٦٠]، وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْكَافَّةِ (٣).

الهمزة مع التَّوْنِ

٦٦ - (أَنْ ب) قَوْلُهُ: «مَا زَالُوا يُؤْتَبُونِي» [خ: ٤٤١٨] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ مَكْسُورَةً؛

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (أَنْ يَتَزَوَّجُوا بِنْتَ الْأَخِ أَوْ الْأَخْتِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَلَا مَعْنَى لَذِكْرِ الْجَدَّةِ هَاهُنَا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَالْأَمْرُ عَامٌ فِي كُلِّ مَيِّتٍ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ كُلًّا عَمَلُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) فِي (الْنَهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ) ٧٣/١: الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا.

(٥) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (الْمَوْحَدَةِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٦) رَدُّ هَذَا فِي (المطالع) فَقَالَ: (وَهَذَا لَا يَلْزَمُ، وَإِنَّمَا الْحَمِيصَةُ كَسَاءً رَقِيقٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَمَصِ وَهُوَ ضَمُورُ الْبَطْنِ، وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «لَهَا عَلَمٌ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْخَمَانِصِ مَا لَا عِلْمَ لَهُ فَكَيْفَ يَعْلَمُنِ). اهـ.

وَالْتَفَّ، وقال غيره: إذ كان الكساء ذا عِلْمَيْنِ فهو الحَمِيصَة، فإن لم يكن له عِلْمٌ فهو الأنِيجَانِيَّة^(١)، وقال الدَّاوِدِيُّ: هو/ كِسَاءٌ غَلِيظٌ [٤٠/٨] بين الكساء والعباء، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: وذُكِرَ/ [٣٩/١٥]

عن الأَصْمَعِيِّ إِنَّمَا هو مَنِيجَانِي مَنُشُوبٌ إِلَى مَنِيجٍ، ولا يقال: أنِيجاني، وفُتِحَتِ الباءُ في النَّسَبِ، أَخْرَجُوهُ مَخْرَجَ مَنْظَرَانِي وَمَخْبَرَانِي، قالوا: وهي أَكْسِيَّةٌ تُصَنَعُ بِحَلَبٍ، فَتُحْمَلُ إِلَى جِسْرِ مَنِيجٍ.

قال الباجي: وما قاله ثعلبٌ أظهر؛ لأنَّ النَّسَبَ إِلَى مَنِيجٍ مَنِيجِيٌّ. [السنن: ١٨٠/١]

قال القاضي رحمه الله: النَّسَبُ مَسْمُوعٌ فِيهِ تَغْيِيرُ الْبِنَاءِ كَثِيرًا، فلا يُنْكَرُ ما قاله أئمةُ هذا الشَّانِ، لكن هذا الحديثُ الْمُتَّفَقُ عَلَى نَقْلِ هذه اللَّفْظَةِ بِالْهَمْزِ فِيهِ يُصَحِّحُ ما أنكرُوهُ^(٣).

٦٧ - (أ ن ت) قوله في الخبر في قولِ إِبْلِيسَ لِرَسُولِهِ: «نِعَمَ أَنْتَ» [٢٨١٣:م] قيل: هو من المَحذُوفِ الْمُوجَزِ الَّذِي يُدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ؛ أي: أَنْتَ الَّذِي جِئْتَ بِالطَّامَةِ، وقد يكون معناه: «نِعَمَ أَنْتَ» الَّذِي أَغْنَيْتَ عَنِّي وَفَعَلْتَ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (المثناة من تحت)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ) وفي (ف): (وذكره)، وكذا في (المطالع)، وكلام ابن قتيبة في (أدب الكاتب): ٤١٧. وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للنووي ٤٣/٥.

(٣) زاد في (المطالع): (وبعيد أن يذهب عن جميعهم ما قاله ابن قتيبة).

رَغَبَتِي، أو أَنْتَ الحَظِيُّ عِنْدِي الْمُقَدَّمُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ مِنْ رُسُلِي وَخِلَافِي وَالْمَحْمُودِ، أو أَنْتَ الشَّهْمُ وَالْجَذْلُ، وَشَبَّهَ هَذَا، وَيُدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ آخِرَ الْحَدِيثِ: «فِيُدْنِيهِ إِلَيْهِ فَيَلْتَزِمُهُ».

وقوله: «أَنْتَ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ» [خ: ٦٩٠٨، ١٦٨٣:م] نذكره بعد في فصلِ الْخِلَافِ كَذَلِكَ.

٦٨ - (أ ن ت) قوله في الرَّوْجَيْنِ: «أَنْتَا بِإِذْنِ اللَّهِ» [م: ٣١٥٠] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ؛ أي: أَنْسَلَا أَنْثَى، وكذلك في الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَذْكَرَ وَأَنْتَ» [م: ٣١٥٠] مِثْلُهُ؛ أي: جاء بِذَكَرٍ أو أَنْثَى.

٦٩ - (أ ن ت) قوله: «يَتَيْنُ أَنْيْنَ الصَّبِيِّ» [خ: ٢٠٩٥] أي: يُصَوِّتُ صَوْتًا ضَعِيفًا مِثْلَ صَوْتِهِ، الْأَنْيْنُ الصَّوْتُ كَصَوْتِ الصَّبِيِّ وَالْمَرِيضِ.

وقوله: «وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ» [خ: ١٢٢] أي: مِنْ أَيْنَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي التَّسْلِيمَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: «أَنْتَى عَلَيقَهَا» [م: ٥٨١] أي: مِنْ أَيْنَ أَخَذَهَا.

«وَأَنْتَى» تَأْتِي بِمَعْنَى «أَيْنَ»، وَبِمَعْنَى «كَيْفَ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَوَرَّ أَنْتَى أَرَاهُ» [م: ١٧٨] أي: كَيْفَ أَرَاهُ وَقَدْ حَجَبَ بِصَرِي الثَّوْرِ، وَكَذَا فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: «لَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا وَأَنْتَى أَسْتَطِيعُهُ» [خ: ٣٨٢٧] كَذَا هُوَ صَوَابُهُ بِتَشْدِيدِ الثَّوْنِ؛ أي: كَيْفَ، وَرَوَاهُ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ: «وَأَنَا» مُحْفَفَةً، وَلَهُ وَجْهٌ عَلَى طَرِيقِ التَّقْرِيرِ؛ أي: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُهُ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى «مَتَى».

وتأتي «أَنَّ» أيضاً المَفْتُوحَة المُشَدَّدة بمعنى «لعل».

وإذا كانت مَكْسُورَة الهمزة مخففة كانت جَحْداً بمعنى «ما»، وتكون زائدة بعد «ما» التَّافِيَة، وبمعنى: «الذي»، ومُخَفَّفَة من الثَّقِيلَة، فترفع ما بعدها، ومن العَرَبِ من يَنْصِبُ بها، وتكون شرطاً.

و«أَنَّ» مَفْتُوحَة مخففة تكون بمعنى «أي»، وتَنْصِبُ الفعل بعدها، وتكون معه اسماً، وتكون زائدة بعد «لَمَّا»، وتأتي بمعنى «من أجل»^(٤).

قوله: «حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَذْري كم صَلَّى» [خ: ١٢٣١؛ م: ٣٨٩؛ ط: ١٥٢] كذا لَجُمُهورِ الرِّوَاةِ والأشياخ بِكسرِ الألف، وهو الصَّوابُ، ومعناها هنا: ما يدري، وضبطه الأصيلي بالفتح وابن عبد البر [الاستدكار: ٣٨٩/١]، وقال: هي رواية أكثرهم، قال: ومعناها: لا يدري، وليس بشيء، وهو مُفْسِدٌ للمعنى؛ لأن «إِنْ» هنا المَكْسُورَة بمعنى «ما» التَّافِيَة، والجُمْلَة في

= وتكسر وتفتح إذا صلح قبلها كل واحدٍ منهما عوضاً عن الآخر، إلا أنَّ الاختيار في هذا الأصل الكسر، وهو أصلٌ مُشْكِلٌ على المُبتَدِئِ وإِو على المُتَنَاهِي، ثم هو مُنْخَرَمٌ قد رُدَّ عليه فيه ونُقِضَ، والأحسن ما أصَّله الرَّجَاجِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ) وكذا في (المطالع): (كقول الشاعر [المتقارب]:

لقد عَلِمَ الضَّيْفُ والمُزْمِلُون إِذا غَبَرَ أَفْقٌ وَهَبَّتْ سَمَلا
بأنك رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْتَ هَناكَ تَكُونُ الثَّمالا). اهـ

فأَمَّا^(١) «أنا» المُخَفَّفَة فهي اسمُ المُتَكَلِّمِ عن نَفْسِه، وأصلُّها «أَنْ» بِغَيْرِ أَلِفٍ، قال الزَّيْدِيُّ [مختصر العين: ٤٢٨/٢]: إِذَا وَقَفَتْ زَدَتْ أَلْفاً لِلشُّكُوتِ^(٢)، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه: ١٦] التَّلَاوَةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

٧٠- أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الصَّيْغَةَ جَاءَتْ فِي كِتَابِ اللهِ، وَحَدِيثِ رَسُولِهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهِمْ، بِأَلْفَافٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَلِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ.

ف: «إِنَّ» بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيدِ حَرْفٌ تَأْكِيدٌ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى «نَعَمْ»، وَبِفَتْحِ الْأَلِفِ مُشَدَّدةٌ لِلتَّأْكِيدِ أَيْضاً، وَهِيَ أَعْمُ مِنَ الْمَكْسُورَةِ، وَإِنَّمَا تُكْسَرُ لَخَمْسِ قِرَائِنَ:

- إِذَا جَاءَتْ مُبْتَدَأَةً.
- أَوْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَالْحِكَايَةِ.
- أَوْ كَانَ فِي خَبَرِهَا لَامُ التَّأْكِيدِ.
- أَوْ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأِسْمِ الْمَوْضُولِ.
- أَوْ بَعْدَ الْقَسَمِ، وَقَدْ فَتَحَهَا بَعْضُهُمْ هُنَا.
- وَأَصْلُهُ كُلُّهُ أَنْ يَأْتِيَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً أَوْ فِي مَعْنَاهُ^(٣).

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (قلت)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (وكذلك إذا لقيت همزة، فإن لم تلق همزة حذفت في الدَّرج، ومن القراء من يمدُّها).

(٣) زاد في (المطالع): (والأصل الذي أصَّله ابن السَّراج وغيره من أنَّها تكسر إذا لم يصلح قبلها إلا الاسم دون الفعل، وتفتح إذا لم يصلح قبلها إلا الفعل دون الاسم، =

[٤٠/١٥]

مَوْضِعِ خَبَرٍ «يُظَلَّ»/

وفي رواية ابن بُكَيْرٍ [١٥٩] والتَّنْيِيسِيّ: «لا

يَدْرِي» مُفَسَّرًا/ وكذا ذكره البُخَارِيُّ [١٠٨] في

حَدِيثِ التَّنْيِيسِيّ، وكذا لُزُومَةُ مُسْلِمٍ في حَدِيثِ

قُتَيْبَةَ [٣٨٩]، وعند العُدْرِيِّ هاهنا: «ما يَدْرِي»،

وكلُّهُ بمعنى.

وبالْفَتْحِ إمَّا أن تكون مع فِعْلِهَا بمعنى

اسم الفِعْلِ، وهو المَصْدَرُ، ولا يَصِحُّ هنا، أو

بمعنى مِنْ أَجْلِ، ولا يَصِحُّ هنا أيضاً، بل

كِلَاهُمَا يَقْلِبُ المعنى المراد بالحَدِيثِ.

وهذا على الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ في «يُظَلَّ»

بِالظَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ بمعنى يصير، وأمَّا على

رِوَايَةِ مَنْ رَوَاهُ: «يُضِلُّ» بِالضَّادِ؛ أَي: يَنْسَى

وَيَسْهُو وَيَتَحَيَّرُ فَيَصِحُّ فَتَحُ الهمزة فيها بتأويلِ

المَصْدَرِ وَمَفْعُولِ ضَلَّ^(١)؛ أَي: يَجْهَلُ دِرَايَتَهُ

وينسى عِدَدَ رَكَعَاتِهِ، وبكسر الهمزة على ما

تَقَدَّمَ قَبْلُ.

وقوله: «فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقَتْ عَنْهَا؟»

[ج: ١٣٨٨؛ م: ١٠٠٤] بكسر الهمزة، وهو الوجه على

الشَّرْطِ؛ لِأَنَّهُ يَسْأَلُ بَعْدَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَفْعَلْهَا

بَدَلِيلِ سِيَاقِ الْحَدِيثِ وَمُقَدِّمَتِهِ، فلا يَصِحُّ إِلَّا

مَا قُلْنَا، ولو كان سؤْلُهُ بَعْدَ أَنْ تَصَدَّقَ لَمْ يَصِحَّ

إِلَّا النَّصْبُ بمعنى مِنْ أَجْلِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ

(١) كذا في (ت)، وفي (م) طمس، وزاد في (غ) و(ف):

(محذوف)، وكذا في (المطالع)، وهو خطأ وكذلك زيادة

الواو في قوله (ومفعول)؛ لأن المصدر المؤول من أن

ويدري هو مفعول ضل كما قدره المؤلف.

صَدَقْتِي عَنْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، وَفِي «المَوْطَأِ»:

«فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟» [ط: ١٥٠٩] وهذا

بَيِّنٌ فِي الِاسْتِقْبَالِ.

وقوله: «يَزِيِّي لَه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

مَاتَ بِمَكَّةَ» [خ: ١٢٩٥؛ م: ١٦٢٨؛ ط: ١٥١٥] بِالْفَتْحِ بِمعنى

مِنْ أَجْلِ، لا يَصِحُّ إِلَّا النَّصْبُ، وَلَيْسَ بِشَرْطٍ؛

لَأَنَّهُ كَانَ قَدْ انْقَضَى أَمْرُهُ وَتَمَّ.

وقول عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ: «زَعَمَ قَوْمُكَ أَنْ سَيَقْتُلُونِي

أَنْ أَسْلَمْتُ» [ج: ٣٨٦٤] بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْفَتْحُ

هنا أَوْجَهُ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ إِسْلَامِي، وَقَدْ كَانَ

أَسْلَمَ حِينَ قَالَهَا، وَيَصِحُّ الْكَسَرُ لِلشَّرْطِ عَلَى

حِكَايَةِ قَوْلِهِمْ قَبْلَ إِسْلَامِهِ.

وقوله فِي الْوَفَاةِ: «حَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى

الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

بِالْفَتْحِ وَتَثْقِيلِ الثَّوْنِ، [ج: ٤٤٥٤]

وَالْجُمْلَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ فِي تَلَاهَا، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ

السَّكَنِ: «فَعَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ»

وَهُوَ بَيِّنٌ.

وقول الأنصاري: «أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّكَ»

[ج: ٢٣٥٩؛ م: ٢٣٥٧] بِفَتْحِ الهمزة وَالتَّخْفِيفِ: أَي:

مِنْ أَجْلِ هَذَا حَكَمْتُ لَهُ عَلَيَّ.

قوله فِي (بَابِ إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ):

«إِنِّي أَنْ كُنْتُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَ دَائِيَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ» [ج: ١٣١١]

بِفَتْحِ هَمْزَةِ «أَنْ» فِي الْحَرْفَيْنِ، وَ«أَنْ» الْأُولَى مَعَ

«كُنْتُ» مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ بِمعنى كَوْنِي وَمَوْضِعُ

الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «إِنِّي»، وَكَذَلِكَ «أَنْ أَرْجِعَ»

بِتَقْدِيرِ رَجُوعِي أَيْضاً، وَلَا يَصِحُّ الْكَسْرُ فِيهِمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وقوله: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّنٌ أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا» [خ: ٨٧٦؛ م: ٨٥٥] كَذَا ضَبَطْنَاهُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَلَا يَصِحُّ غَيْرُهُ، لَكِنْ عَلَى رِوَايَةِ الْفَارَسِيِّ: «بِأَيْدٍ» يَجِبُ أَنْ يَكُونَ «أَنْتَهُمْ» بَعْدَ ذَلِكَ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ابْتِدَاءً كَلَامٍ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَظْهَرُ؛ أَي: نَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالْآخِرُونَ فِي الْوُجُودِ فِي الدُّنْيَا بَيِّنٌ أَنْتَهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا؛ أَي: عَلَى أَنْتَهُمْ أَوْتُوا.

وقيل: مَعْنَاهُ غَيْرَ، وَقِيلَ: إِلَّا، وَكُلٌّ بِمَعْنَى. وَعَلَى الرِّوَايَةِ الْآخَرَى^(١) يَكُونُ مَعْنَاهُ - إِنْ صَحَّتْ وَلَمْ تَكُنْ وَهْمًا، وَالْوَهْمُ بِهَا أَشْبَهَ - أَي: نَحْنُ السَّابِقُونَ وَإِنْ كُنَّا آخِرِينَ فِي الْوُجُودِ بِقُوَّةِ اعْطَانَاها اللهَ وَفَضْلِنَا بِهَا لِقَبُولِ مَا آتَانَا وَالتَّزَامِ طَاعَتِهِ، وَالْأَيْدُ^(٢) الْقُوَّةُ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْكَلَامَ بِتَفْسِيرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أَوْتِيَتْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتِيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فَهَذَا اللَّهُ لَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ بِتِلْكَ الْقُوَّةِ الَّتِي قَرَأْنَا بِهَا لِهَدَايَتِهِ وَقَبُولِ أَمْرِهِ.

وقوله: «إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ» [خ: ١٢٩٥؛ م: ١٦٢٨؛ ط: ١٥١٥] بِالْوَجْهَيْنِ الْكَسْرِ عَلَى الشَّرْطِ، وَالْفَتْحِ عَلَى تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ: وَتَرْكَهُمَ

(١) فِي (ت): (آخِرِينَ).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَالْأَد)، وَكَذَا فِي (المطالع).

أَغْنِيَاءَ^(٣)، وَأَكْثَرُ رِوَايَاتِنَا فِيهِ الْفَتْحُ، وَقَالَ ابْنُ مَكِّيٍّ فِي كِتَابِ «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» [ص: ٢٥٦]: لَا يَجُوزُ هُنَا إِلَّا الْفَتْحُ.

وَفِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ: «إِنَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ» بِالْفَتْحِ، كَذَا رَوَاهُ فِي «الْمَوْطَأِ» الْقَعْنَبِيُّ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ: «إِنْ» بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَالْمَعْرُوفُ لِيَحْيَى وَلِغَيْرِهِمَا: «لَنْ» بِاللَّامِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ الْمَعْنَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِيهِ: «وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ» فَهَذَا بِالْفَتْحِ لَا يَصِحُّ غَيْرُهُ.

[٤٢/١]

قَوْلُهُ: «أَوْ أَنَّ جَبْرِيلَ هُوَ الَّذِي أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ» [خ: ٥٢١؛ م: ٦١٠؛ ط: ١٠] / لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوَحْنَا بِالْوَجْهَيْنِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ^(٤).

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ^(٥): «مَا أَذْرِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكَ عَمْدًا» كَذَا هُوَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَلِغَيْرِهِ: «أُزِي» [خ: ٣٤٤] مَكَانَ «أَدْرِي»، قِيلَ: «أَنَّ» هُنَا بِمَعْنَى «لَعَلَّ»، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، وَقَدْ

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (خَيْرٌ مِنْ تَرْكِهِمْ عَالَةً)، وَكَذَا فِي (غ) وَ(المطالع).

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَالْكَسْرُ أَوْجَهُ؛ لِأَنَّهُ اسْتَفْهَامٌ مُسْتَأْنَفٌ عَنِ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالْوَاوِ، وَلِيَرِدَ الْكَلَامُ عَلَى كَلَامٍ عَرُوءَ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ الرَّدِّ، وَيَجُوزُ الْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ أَوْ عَلِمْتَ أَنَّ جَبْرِيلَ، أَوْ خُذْتُ أَوْ تَحَقَّقْتَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٥) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ فِي قِصَّةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ قَوْلَ الْمَرْأَةِ لِقَوْمِهَا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

تكون «أَنَّ» عِنْدِي هُنَا عَلَى وَجْهِهَا، وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ بِهِ: «أَدْرِي».

وقوله: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ أَنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ» [خ: ٥٩١٥؛ ط: ١١٨٤؛ ٨١٠] رَوَيْنَاهُ بِالْوَجْهَيْنِ: فَتَحِ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَهَا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [الغريب: ٢٤٦/٣]: الْفَتْحُ رِوَايَةُ الْعَامَّةِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: مَنْ فَتَحَ خَصَّ وَمَنْ كَسَرَ عَمَّ.

قال القاضي رحمته والأوجه ما قاله، وذلك أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ الْإِخْبَارَ وَالْاعْتِرَافَ لِلَّهِ بِمَا يَجِبُ لَهُ مِنَ الْحَمْدِ وَمَا لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ، وَإِذَا فَتَحَ فَإِنَّمَا يَقْتَضِي أَنَّ التَّلْبِيَةَ لَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَلَا تَعْلُقُ لِلتَّلْبِيَةِ بِهَذَا إِلَّا عَلَى بُغْدٍ وَتَخْرِيجٍ، وَهَذَا مَعْنَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ مِنَ الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ.

وقوله في البدنة: «فَعَيَّيْ بِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ» [م: ١٣٢٥] رَوَيْنَاهُ بِالْكَسْرِ عَلَى تَوَقُّعِ الشَّرْطِ، وَبِالْفَتْحِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَهُوَ وَقُوفُهَا عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ، وَسُتْفْسُرُهُ فِي الْبَاءِ [ب: ٤]، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «لَعَلَّهُ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ» [خ: ١١١٧] بِالْفَتْحِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ.

وقوله: «لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ لِيَخَافَهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ» [خ: ٤٥٥٣؛ ط: ١٧٧٣] كَذَا ضَبَطْنَاهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمَ الْأَمْرُ عِنْدَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْكَسْرُ هُنَا صَحِيحٌ عَلَى ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ وَالْإِخْبَارِ عَمَّا رَأَاهُ مِنْ هَرَقْلَ لَا سِيَّمَا وَلَا مِ التَّأَكِيدِ ثَابِتَةً فِي الْخَبَرِ.

وقوله: «فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِي

هَذَا الشَّيْخُ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا» [خ: ٤٦٦] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «أَنْ يَكُونَ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا»، قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ فِي رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ: صَوَابُهَا: «أَنْ يَكُنْ» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْوَاوِ طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ.

وقوله في الحجج: «فَقَدِمَ عَمْرٌ فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذَ بَكِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ التَّمَامُ، وَإِنْ نَأْخُذَ بِشَيْءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم» [خ: ١٥٥٩؛ ط: ١٢٢١] كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَفَتْحُهُمَا الْأَصِيلِيُّ مَرَّةً عَلَى تَقْدِيرِهَا مَعَ الْفِعْلِ بِالْمَصْدَرِ الْمُتَبَدِّلِ^(١).

وقوله: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ أَنْ لَمْ يَقْبَلُهَا بَنُو تَمِيمٍ» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ كَذَا جَاءَ فِي (بَابِ بَدَأِ الْخَلْقِ) فِي حَدِيثِ ابْنِ غِيَاثٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ تَرْكِهِمْ لَهَا انْصَرَفَتْ لَكُمْ، وَفِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى وَالْأَبْوَابِ: «إِذْ لَمْ» [خ: ٣١٩٠]، وَكَانَ عِنْدَ الْقَابِسِيِّ هُنَا: «أَنْ لَنْ»، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ: «إِذْ لَمْ» [خ: ٣١٩١] كَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ، وَرِوَايَةُ الْقَابِسِيِّ هُنَا بَعِيدَةٌ^(٢).

قوله في أهل الحجر: «لَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» [خ: ٣٣٨١؛ ط: ٢٩٨٠] كَذَا بِالْفَتْحِ؛ أَي: مِنْ أَجْلِ أَوْ خَشْيَةِ ذَلِكَ وَخَوْفِهِ.

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (الْبَيْنِ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٢) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (وَلَهَا وَجْهٌ؛ وَهُوَ نَفْيُ الْقَبُولِ عَنْهُمْ فِي الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، التَّقْدِيرُ: مِنْ أَجْلِ أَنْ لَنْ يَقْبَلُهَا بَنُو تَمِيمٍ أَبَدًا فَانْتَمَ بِهَا أَحَقُّ وَأَوْلَى).

وقول أسامة رضي الله عنه: «لا أقول لرجل أن كان عليّ أميراً إنّه خيرُ النَّاسِ» [خ: ٣٢٦٧: ٣٢٨٩] بفتح «أن» الأولى مخففة؛ أي: من أجل^(١).

وقوله في: (الماز بين يدي المصلي): «قال زيد بن ثابت: ما باليت، إن الرجل لا يقطع صلاة الرجل» [خت: ١٠٢/٨] بكسر الهمزة ابتداء كلام، و«ما باليت» جواب لما قبله^(٢).

في أيام الجاهلية في حديث القسامة: «أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلاناً قتله» [خ: ٣٨٤٥: ٣٨٤٥] كذا إتيان ضبطه، وهو أوجه هنا من الكسر؛ لتفسير الرسالة^(٣)، وقد يصح الكسر على ابتداء الكلام، ويكون المراد به التفسير للرسالة أيضاً.

في غزوة أوطاس في حديث الأنصار: «وكانهم وجدوا أن لم يصيبهم ما أصاب الناس» كذا في بعض الروايات: «أن» بالثون، وتكون هنا مفتوحة^(٤) بمعنى من أجل، وعند الجمهور: «إذ لم» [خ: ٤٣٣٠].

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أن كان علي أميراً)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا يجوز الفتح؛ لأنه يفسد المعنى، فيكون التقدير ما باليت بقطع الرجل صلاة الرجل، ففيه إثبات القطع وعدم المبالاة به، وهذا خلاف الشرع)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (المطالع): (تقديره: أن أبلغك وصيته إليك بأن فلاناً قتله).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (مخففة)، وكذا في (المطالع).

وفي حديث^(٥) الغار: «إن كنت تعلم أنما فعلت ذلك ابتغاء وجهك» [خ: ٢١٥٠: ٢١٥٣] معناه: إنك تعلم، فأوقع الكلام موقع التشكيك^(٦).

ومثله قوله: «لئن قدر الله عليّ ليعذبني» [خ: ٣٤٨١: ٣٥٥٥] الصورة صورة الشك هنا أيضاً

عند بعضهم، والمراد التحقيق/ واليقين، وفي [٤٣/٨] هذا الحديث تأويلات تأتي في حرف القاف [قد] وفي الضاد [ض]، وهذا الباب يسميه أهل النقد والبلاغة: بتجاهل العارف، وبمزج الشك باليقين، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤: ٧].

[٤٤/١٥]

وقوله: «وإن وسادك إذا لعريض، إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك» [خ: ٤٥٩٠]، وفي الحديث الآخر: «إن أبصرت الخيطين» [خ: ٤٥١٠]، كلاهما بكسر الهمزة شرطية، لا يصح الفتح^(٨).

وفي تفسير الأنعام: «كانوا يسبيونها

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الثلاثة في)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على معنى التفويض إليه والرضا بعلمه فيه)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في (المطالع): (وقد علم الله تعالى أن المؤمنين على هدى وأن الكافرين في ضلال). اهـ

(٨) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فإن كان مروياً فيخرج على تقدير: إن وسادك إذا لعريض من أجل أن أبصرت تحته الخيط الأبيض والأسود اللذين أراد الله تعالى، يعني وأنت لم تبصر ذلك فوسادك إذا عريض والذي أبصرت غير المراد بالخيطين)، وكذا في (المطالع).

لَطَوَاغِيَّتِهِمْ أَنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى» [خ:١٦٣] بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، وبالكسر للشرط.
وفي: (إذا لم يَشْتَرِطِ السَّانِنُ فِي الْمُزَارَعَةِ):
«وَأَنْ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ» [خ:٢٣٠]
كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ:
«وَأَنِّي أَعْلَمُهُمْ خَيْرًا» عَنْ نَفْسِهِ، وَالْأَوَّلُ الْأَوْجَهُ.

قوله: «وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِاحِقُونَ» [م:٢٤٩، ط:٥٩] قيل: معناه: إِذْ شَاءَ اللَّهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَشَدِّهِمْ عَلَى يَقِينٍ مِنْ وَفَاتِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالِاسْتِثْنَاءِ، ثُمَّ مَعْنَاهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ لَا يَكُونُ فِي الْجَوَابِ، فَقِيلَ: مَعْنَاهُ: لِاحِقُونَ بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِذَلِكَ امْتِثَالُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤] ^(١) وَهَذَا عَلَى التَّبَرِّيِّ وَالتَّفْوِيزِ وَإِنْ كَانَ فِي وَاجِبٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧] وَهَذَا وَاجِبٌ مِنَ اللَّهِ، وَقِيلَ: الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْوَفَاةِ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمُرَادُ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ^(٢).

(١) زاد في (المطالع): (فَالْتَزَمَ مِنْ أَشَدِّهِمْ تَأْيِيبَ رَبِّهِ إِلَيْهِ حَتَّى فِي الْوَجَابِ). اهـ

(٢) زاد في (المطالع) هنا: (وَقَوْلُهُ: «لَعَلَّهُ وَجَدَ عَلَيَّ أَنَّ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ» أَي: مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ رُوِيَ: «أَنِّي أَبْطَأْتُ» [خ: ١٢١٧] عَلَيْهِ بِالثُّنُونِ وَالضَّمِيرِ بَعْدَهَا)، وَتَقَدَّمَ بَعْضُهُ.

٧١- (أ ن ف) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَوْلُ الْقَدْرِيةِ: «إِنَّ الْأَمْرَ أُتِفُّ» [م: ٨٠] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالثُّنُونِ؛ أَي: مُسْتَأْنَفٌ مُبْتَدَأٌ لَمْ يُسَبِّقْ بِهِ سَابِقٌ قَدَّرَ ^(٣) وَلَا عِلْمٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ غُلَاةِ الْقَدْرِيةِ وَبَعْضِ الرَّاغِبَةِ، وَكَذَّبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْجَارِحَةُ فَيَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَشُكُونُ الثُّنُونِ لَا غَيْرَ، وَأُتِفُّ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَمُبْتَدَأُهُ.

وقوله في غير حديث: «أَنِفًا» [خ: ٣٧٣، م: ١١٤، ط: ١٩٣] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الثُّنُونِ؛ أَي: قَرِيبًا، وَقِيلَ: فِي أَوَّلِ وَقْتٍ كُنَّا فِيهِ، وَقِيلَ: السَّاعَةُ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْقُرْبِ، وَ«أَنَزَلْتُ عَلَيَّ سُورَةَ أَنِفًا» [م: ٤٠٠] مِنْهُ.

٧٢- (أ ن ق) قَوْلُهُ فِي آلِ حَامِيمٍ: «أَتَأْتُقُّ فِيهِنَّ» [ش: ٣٠٢٨٥] أَي: أَتَتَّبَعُ مُحَاسِنَهُنَّ، وَمَنْظَرٌ أُنِيقٌ مُعْجَبٌ، وَالْأَتَقُّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالثُّنُونِ الْإِعْجَابُ.

قوله: «فَاعْجَبْنِي وَأَنْقِنِي» [خ: ١١٩٧، م: ٧٢٨] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ؛ أَي: أَعْجَبْتَنِي، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «أَيْنَقْنِي» بِالْيَاءِ، وَإِنَّمَا هِيَ صُورَةُ أَلْفِ الْمَدَّةِ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ: «أَتَقْنِي» مِنَ التَّوَقُّ بِالْتَاءِ؛ أَي شَوْقُنِي، وَالْأَوَّلُ أَلِيقٌ بِالْمَعْنَى ^(٤).

وفي الرِّضَاعِ: «مَا لَكَ تَتَوَقُّ فِي قَرِيشٍ

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (اللَّهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).
(٤) زاد في (المطالع): (يُقَالُ: تَقْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَتَوَقُّ تَوَقًّا، وَتَتَوَقَّتْ إِلَيْهِ أَتَتَوَقُّ تَتَوَقًّا وَأَتَقْنِي الشَّيْءَ يُوَقِّنِي إِيْنَقًا؛ صَيَّرَنِي نَائِقًا؛ أَي: كَسَّبَنِي ذَلِكَ). اهـ

وتدعنا» [م: ١٤٤٦] أي تُبالغ في الاختيار، وأصله من هذا، والثَّيْقَةُ الخيار^(١)، كذا رواية هذا الحرف عند أكثرهم، وعند ابنِ الحدَّاء والعُدريِّ: «تَتَوَقُّ» بالتَّاء؛ أي: تَمِيلُ وتَسْتَهِي.

٧٣- (أ ن س) قوله في حديث المتظاهرين: «أَسْتَأْنِسُ يا رسولَ الله؟» [خ: ٤٦٨؛ م: ١٤٧٩] بضمَّ آخره وقطعَ همزته على طريق الاستفهام والاستئذان؛ أي: أُنَبِّئُ وأتكلَّم بما عندي، وليس على الأمر.

قال القاضي إسماعيل رحمته الله: أحسب معناه أنه يَسْتَأْنِسُ الدَّاخلُ بأنَّه لا يكره دخوله عليه، وبه فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٢٧].

وعندي أنَّ معناه: أَسْتَأْنِسُ بالكلام^(٢) وأنبسط؛ لأنَّه قد كان أَدْنَى له في الدُّخول ولم يكن معه قبل، ووجدَه غَضَبان، فاحتاج إلى إِذْنٍ في الانبساط، وقد يكون أيضاً بمعنَى أَسْتَعْلِمُ ما عندك من خبرِ أزواجك وأسأل؟ وقد قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٢٧] أي: تَسْتَعْلِمُوا أيؤذَنُ لكم أم لا.

في الحديث ذكر الحُمُر: «الأنسية» بفتح الثَّوْنِ والهمزة، كذا ضبطناه على أبي بحرٍ في مُسلم^[١٠٤٧]، وكذا قيَّده الأصيلي وابنُ السَّكَنِ، وفي رواية ابنِ السَّكَنِ وأبي ذرٍّ وخرَّجه الأصيلي

في حاشيته، قال البخاري: «كان ابنُ أبي أُويسٍ يقول: الأنسية بفتح الألف والثَّوْنِ» [خ: ٢٧٧؛ ت]، وأكثر روايات الشيوخ فيه: «الإنسية» [خ: ٢٧٧؛ ت]، [١٤٠٧: ٢] بكسر الهمزة وسكونِ الثَّوْنِ، وكلاهما [٤٤/٨] صحيح، والأنس بالفتح النَّاسُ، وكذلك الإنس، والجانبُ الأنسي والإنسي معاً الأيمن، قاله أبو عبيدٍ [الغريب: ١٥٨/٣].

٧٤- (أ ن ي) قوله: «الجلم والأناة» [١٧: ٢] بفتح الهمزة والقصرِ فيها وفي الكلمة؛ أي: التَّثَبُّتُ، وتركُ العجلة، والتَّأَنِّي: المُكْت^(٣) والإبطاء، يقال: أُنَيْتُ ممدوداً، وأُنَيْتُ - مُشَدَّدٌ - / [٣/٨٥] وتَأَنَيْتُ.

وقوله: «الذي لا يَجْعَلُ شيءَ إِيَّاهُ وَقَدَرَهُ» [ط: ١٦٥٦] بكسر الهمزة والقصر؛ أي: وَقَفَهُ، قال الله تعالى: ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، فإذا فَتَحَتْ مَدَدَتْ آخره، فقلت: الأناة مَقْصُور الأول.

وقد اختلفَ الشُّيوخُ في ضَبْطِ هذه الجُمْلَةِ^(٤)، فمِمَّا ذَكَرْنَاهُ رواية عبيدِ الله عن أبيه: «يَجْعَلُ» يَفْتَحُ الباءَ والجيمَ، وإِيَّاهُ وَقَدَرَهُ» مفعول به، و«شيءٌ» مرفوعٌ بالفاعل، ورواه القنازي عيُّ بضمِّ^(٥) «يَجْعَلُ»، ورواه ابنُ وضَّاح:

(٣) في (م): (والمكث)، والواو مقحم، والمعني صحيح، وما أثبتته من (ت) موافق لما في (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (الكلمة)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسكون العين وفتح الجيم مبني لما لم يسم فاعله)، وكذا في (المطالع).

(١) في (م): (وأصله في هذا من الثَّيْقَةُ وهي الخيار)، وفي

(غ): (وأصله على هذا من الثَّيْقَةُ)، وكذلك اختلفت في هذه الجملة أصول (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (أَسْتَأْنِسُ يا رسول الله بالكلام معك)، وكذا في (المطالع).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ» [١٨٦٩: ٢١] كذا رويناه عن أَكْثَرِهِمْ ومُتَقَنِّيهِمْ في «الصَّحِيح» وغيره من كُتُبِ الْحَدِيثِ والشُّرُوحِ بِقَصْرِ الْأَلْفِ الْمَكْسُورَةِ ونُونِ مُشَدَّدَةٍ وآخره تاء مُنَوَّنَةٌ، وقد خَلَطَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الرُّوَاةِ بِالْفَاظِ كُلِّهَا تَصْحِيفٌ وَوَهْمٌ، وكان في كتاب شيخنا القاضي أبي عليٍّ والفقيه أبي مُحَمَّدٍ بنِ أبي جَعْفَرٍ: «مِثْنَةٌ» بِالْمَدِّ، وبعضهم يَقُولُهُ بهاءِ الْكِنَايَةِ، كأنَّهُ يَجْعَلُ (ما) بِمَعْنَى الَّذِي و(إنَّه) لِلتَّأْكِيدِ، وكلُّهُ خَطَأٌ وَوَهْمٌ، والحَرْفُ مَعْلُومٌ مَحْفُوظٌ عَلَى الصَّوَابِ كما قَدَّمْنَاهُ.

قال أبو عُبَيْدٍ [الغريب: ٦١/٤] عن الْأَصْمَعِيِّ: مَعْنَاهُ مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ وَعَلَامَةٌ كأنَّهُ ذَالٌ عَلَى فِقْهِ الرَّجُلِ وَحَقِيقٌ بِفِقْهِ الرَّجُلِ، وهذا كَلَامٌ جَمَعَ تَفْسِيرَيْنِ وَلَفَّ مَعْنَيَيْنِ؛ لَأَنَّ الدَّلَالََةَ عَلَى الشَّيْءِ غَيْرُ مَا يَسْتَحِقُّهُ وَيَلِيقُ بِهِ.

وقال غيره: الْمِثْنَةُ لِلشَّيْءِ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ، وقيل: مَعْنَاهُ حَقِيقَةٌ.

والمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ عِنْدَ الْخَطَّابِيِّ [الغريب: ٢٦٠/٤] والأزْهَرِيُّ [التَّهْدِيب: ٤٠٤/١٥] وَغَيْرُهُمَا مِيمٌ مَفْعَلَةٌ، وَهُوَ نَحْوُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَحَدِ تَفْسِيرَيْهِ الْمُخْتَلَطِ بِقَوْلِهِ: مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ، وقال لي شيخنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ: هِيَ أَصْلِيَّةٌ، وَوَزْنُهَا فَعْلَةٌ مِنْ مَأْنَتْ إِذَا شَعَرْتَ؛ أَي: إِنَّهَا مُشْعِرَةٌ بِذَلِكَ، وهذا عَلَى أَحَدِ تَفْسِيرَيْ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ: عَلَامَةٌ.

«شَيْئاً»^(١) مَفْعُولاً، و«إِنَاءٌ» الْفَاعِلُ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَاءٌ وَقَدَرُهُ» كَمَا تَقَدَّمَ.

وقال الْجَيَّانِيُّ: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يُجْعَلُ» بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ «شَيْئاً أَنَاءٌ» أَي: آخِرُهُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَمَدِّهَا وَقَصْرِ آخِرِهِ وَ«قَدَرُهُ» بِتَشْدِيدِ الدَّالِ فِعْلَانِ.

وقولُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَلَمْ يَأْنِ^(٢) لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ» [خ: ٣٥٢٢]، وقولُ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَلَمْ يَأْنِ - وَقَدْ آنَ - أَنْ تُرْسِلُوا لِهَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ» [م: ٢٤٩٠] يَعْنِي لِسَانَهُ، مَعْنَى ذَلِكَ يَحِينُ وَيَأْتِي وَقْتُهُ، وَحَانَ وَأَنَ جَاءَ وَقْتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا» [الحديد: ١٦] الْآيَةُ، يُقَالُ: أَنَى يَأْنِي وَأَنَ يَتَيْنِ وَأُنَالُ^(٣) كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٤).

وقوله: «يَقُومُ بِهِ أَنَاءُ اللَّيْلِ وَأَنَاءُ النَّهَارِ» [خ: ٧٥٢٧، م: ٨١٥٠] أَي: أَوْقَاتُهُمَا مَمْدُودُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ فِي الْجَمْعِ، وَاحِدُهَا أَنَى مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مَقْصُورٌ مُنَوَّنٌ، وَإِنَى بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ أَيْضاً مِثْلُهُ^(٥)، وَإِنَى بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ مِثْلُ قَدَرٍ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يُجْعَلُ شَيْئاً إِنَاءً)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (أَمَا أَنَ)، وكذا في (المطالع)، وفي البخاري (أَمَا نَال)، وسيأتي في (أَوْنَ)، وفي (نَوَل).

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (وَنَال)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (وَرَوَى فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمَا

نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ» [خ: ٣٨٦١].

(٥) في هامش (م) وفي (غ): (مِثْلُ مَعْنَى)، وكذا في (المطالع).

وقال الخطابي: «مِنَّةٌ» مَفْعَلَةٌ مِنَ الْآن.

وذكر بعضهم أنها مَبْنِيَةٌ مِنْ «إِنِّيَّةِ الشَّيْءِ»

بمعنى إثباته، وقولهم فيه: إِنَّهُ كَذَا.

وحكى اللحياني أَنَّهُ مِمَّا يَتَعاقَبُ فِيهِ
الظَّاءُ والهمزة، وَأَنَّ مِنَّةً وَمَظْنَةً بِمعنى واحدٍ،
كَأَنَّ الهمزة عنده مُبْدَلَةٌ مِنَ الظَّاءِ بِمعنى مَجْدَرَةٍ
وَمَخْلَقَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ.^(١)

قوله: «لَوْلَا أَنَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ» [ط: ٦٠٠] كَذَا
رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَابْنِ بُكَيْرٍ وَجَمَاعَةٍ مِنْ
رُؤَاةِ «الْمَوْطَأِ» بِالنُّونِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي
الطَّهَارَةِ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ
مَاهَانَ فِي مُسْلِمٍ، وَعِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ وَابْنِ وَهْبٍ
وآخَرِينَ مِنْ رُؤَاةِ «الْمَوْطَأِ»: «آيَةٌ» [خ: ١٦٠٠، ص: ٢٢٧]
بِالْيَاءِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْجُلُودِيِّ.

قال مالك: والآية قوله: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾ [مود: ١١٤]، وقال عروة: هو قوله:
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا﴾ الآية [البقرة: ١٥٩].^(٢)

قول عمر رضي الله عنه فِي حَدِيثِ الْجَنَيْنِ: «أَنْتَ،
مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ» كَذَا لِبَعْضِهِمْ بِالنُّونِ؛ أَي: أَنْتَ
سَمِعْتَهُ، أَوْ أَنْتَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ، مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ
فَتَتِمُّ الشَّهَادَةُ؟ وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَكَافَّةِ الرُّوَاةِ:
«أَنْتَ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ» [خ: ٦٩٠٦، ص: ١٦٨٣] بِكسْرِ
الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا يَاءُ الْعَلَّةِ؛ أَي: جِئْتُ بِمَنْ يَشْهَدُ

(١) (غريب الحديث) للخطابي: ٢/٢٦٠.

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَالصَّوَابُ قَوْلُ عُرْوَةَ يَعْنِي لَثَلًا
يَتَكَلَّمُ النَّاسُ، لَكِنَّ التَّهْيِ عَنْ الْكُتْمَانِ أَوْجِبَ عَلَيْهِ
الْحَدِيثُ بِهِ مَخَافَةَ إِثْمِ الْكُتْمَانِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

مَعَكَ فَتَتِمُّ الشَّهَادَةُ^(٣).

وَفِي وَصِيَةِ الْأَمْرَاءِ: «فَإِنَّكُمْ أَنْ تَخْفِرُوا

ذِمَّتْكُمْ» [م: ١٧٣١] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: «فَإِنَّهُمْ»
[٤٤/٨٥] وَهُوَ خَطَأٌ^(٤)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُثَنَّى وَابْنِ بَشَّارٍ قَوْلُ
مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه: «مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ ابْنُ
ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ
وَسِتِّينَ» [م: ٢٣٥٢] كَذَا هُنَا فِي كِتَابِ شَيْخِنَا الْقَاضِي
الْتَّمِيمِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: «وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ،
وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»، وَهُوَ الَّذِي فِي كُتُبِ
كَافَّةِ شَيْوِخِنَا.

وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَهُمَا ابْنَا ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»، وَهَذَا بَيِّنُ
الْوَجْهِ.

وَتَأْوِيلُ مَا لِلْكَافَّةِ: «وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»
عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: «مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَتَمَّ الْكَلَامُ
ثُمَّ قَالَ: «وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ» وَأَنَا أَنْتَظِرُ
أَجَلِي، وَهَذَا أَصَحُّ الْوُجُوهِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا
فِي «فَوَائِدِ ابْنِ الْمُهَنْدِسِ» عَنِ الْبَغَوِيِّ فَقَالَ:

(٣) فِي هَامِشِ (م): (وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ)، وَكَذَا فِي (غ)
(وَالْمَطَالَعِ) وَزَادَ: (الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ).

(٤) قَالَ ابْنُ قُرْقُولَ: (وَلَيْسَ عِنْدِي كَمَا قَالَ، بَلِ الْأَصَوَابُ
فَإِنَّهُمْ إِذِ الْمُسْلِمُونَ مُنَوَّعُونَ مِنْ إِخْفَارِ ذِمَّةِ اللَّهِ أَوْ
ذِمَّتِهِمْ؛ لِأَنَّهُ عَهْدٌ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ، لَكِنَّهُ صلى الله عليه وسلم صَانَ
ذِمَّةَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَخْفِرَهَا الْكَافِرُونَ، يُقَالُ: أَخْفَرْتُ الْعَهْدَ
وَالذِّمَّةَ إِذَا لَمْ تَوْفِ بِهَا، وَخَفَرْتَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ إِذَا عَقَدْتَ لَهُ
عَهْدًا وَذِمَّةً).

وقول أبي بكرٍ رضي الله عنه في بيعة عليٍّ رضي الله عنه له:
«وما عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا؟! إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَيْنَهُمْ»
[م: ١٧٥٩] كذا لابن أبي جعفرٍ، وسقط: «إِنِّي» لغيره
من شيوخنا عن مُسلمٍ، وفي روايةٍ بعضهم:
«يَفْعَلُونَ بي» [خ: ٤٢٤٠، ٤٢٤١]، وكذا في البخاريِّ،
فيحتملُ أَنْ «إِنِّي» تصحيفٌ من ألفٍ «يَفْعَلُوا»
ومن «بي» بعدها.

قوله في الاستِخلافِ: «ويقولُ قائلٌ: أنا
أولى» [م: ١٣٨٧] كذا للهِوْزَنِيِّ وبَعْضِهِمْ عن ابنِ
ماهَانَ، وهو الوجهُ، وعند العُدْرِيِّ: «أَتَى وَلَاهُ؟»
مُشدَّدةً، بمعنى كيف أو متى، وعند السَّمَرْقَنْدِيِّ
والسَّجَزِيِّ: «أنا وليٌّ».

في (باب الثُّسْك شاة) قوله: «رَأَهُ وَإِنَّهُ
يَسْقُطُ على رَأْسِهِ» [خ: ١٨١٧] كذا هنا، ولابنِ
السَّكَنِ: «ودَوَائِهِ»^(٣)، وهو الصَّوَابُ المَعْرُوفُ
في غير هذا الباب، وكما جاء: «وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ
على رَأْسِهِ» [خ: ١٨١٨] وفي أُخْرَى: «هَوَامُّهُ»
[خ: *٤١٩١].

وقوله: «نُورٌ أَتَى أَرَاهُ؟» [م: ١٧٨] كذا روايتنا
فيه عن جَمِيعِهِمْ، ومعناه: منعني من رُؤْيِيهِ
نورٌ، أو حَجَبَنِي عنه نورٌ، فكيف أراه، كما قال
في الحديثِ الآخر: «رَأَيْتُ نُورًا» [م: ١٧٨]، وفي
الحديثِ الآخر: «حِجَابُهُ النُّورُ» [م: ١٧٩]، فَبَعْضُهُ
يُفسَّرُ بعضاً.

ولا يكون النُّور هنا راجعاً إلى ذات الباري

(٣) في هامش (م) وفي (غ) قبله: (رَأَهُ)، وكذا في (المطالع).

«وَتُوْفِّيَ أبو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ، وتُوْفِّيَ
عمرٌ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ، وأنا ابنُ ثلاثٍ
وستينَ» [ح: ١٦٨٧٣].

قوله في الشَّارِبِ: «فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ
يَحِبُّ اللهَ ورسولَهُ» [خ: ١٧٨٠] بقاء المتكلم مضمومة
و«أَنَّهُ» بفتحِ الهمزة، ومعناه: الَّذي عَلِمْتُ أو
لقد علمت، وليست بنافية، وأَنَّهُ وما بعده في
موضعِ المفعولِ بعِلْمْتُ، ووقع عند بعضهم
بكسرِ الهمزة، قيل: وهو وَهْمٌ يحيل المعنى
لضِدِّهِ ويجعل (ما) نافيةً^(١)، وعند ابنِ السَّكَنِ:
«عَلِمْتُ» بقاءِ المُخاطَبِ على طريقِ التقريرِ
له، ويصحُّ على هذا كسرُ «أَنَّهُ» وفتحها^(٢).

قوله في حديثِ سَفِينَةَ في غَسَلِ الجَنَبِ:
«وكانَ كَبِيرٌ وما كُنْتُ أُوْنِقُ بِحديثِهِ» كذا رواه
السَّمَرْقَنْدِيُّ؛ أي: أُعْجِبَ، بالثَّوْنِ والواوِ صُورَةٌ
الهمزة الأَصْلِيَّةُ، ولغيره: «أُثِقُ» [م: ٣٢٦] بالثَّاءِ،
والمعنى مُتقارب.

قوله في حديثِ الأئمةِ المُضَلَّلِينَ: «قُلُوبُ
الشَّيَاطِينِ في جُثْمَانِ إِنْسٍ» [م: ١٨٤٧] كذا لكافيتهم،
وعند بعضهم: «في جُثْمَانِ البَشَرِ» أي: في
أشخاصِها وأجسامِها، والمعنى سواء.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (والتاء عند الأصيلي مضمونة)،
وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (والصَّوَابُ كسرُ أَنْ وضُمُّ الثَّاءِ،
وتقديرُ الكلام: لا تَلْعَنُوهُ فواللهِ إِنَّهُ يَحِبُّ اللهَ ورسولَهُ
ما عَلِمْتُ؛ أي مُدَّةَ عِلْمِي و«ما» ظرفٌ للمحبَّةِ، وفتحُ
الثَّاءِ خطأً). اهـ

ولا صفة ذاته، ولا يكون بمعنى هو نور،
ويُفهم منه ما يُفهم من اسم الأجسام المنيرة
اللطيفة، فإن الله تعالى يتنزه عن ذلك، وأن
يُعتقد أنه ينفصل منه نور من ذاته، فكل هذا
صفة المُخَدَّثين، بل هو خالق كل نورٍ ومنور
كل ذي نور، كما أن ذاته لا يحجبها شيء إذ ما
يدخل تحت الحجاب من صفات الأجسام
والمخلوقات، وإنما هو تعالى يحجب أبصار
العباد عن رؤيته كما قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَوْنَ عَنْ
رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرُونَ﴾ [المطففين: ١٥]، ويكشف
الحجب إذا شاء لمن أراد من ملائكته وأنبيائه
وأوليائه وللمؤمنين في الجنة^(١).

وفي (باب غزوة الفتح): «ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ
مَاءٍ فَشَرِبَ» [لخ: ٢٤٧٩] كذا لجميعهم، وعند
الجرجاني: «بماءٍ مِنْ ماءٍ» وهو وهم، لكنه قد
يمكن أنه من ماءٍ من مياه العرب فاستدعى منه
ما يشربه، فتصح الرواية، لاسيما مع قوله في
الحديث الآخر: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكُدَيْدَ،/ وهو
ماءٌ بين عُشْفَانَ وَقُدَيْدٍ» [لخ: ٢٤٧٥]، وإن كانت
الأولى لا شك هي الصحيحة؛ لقوله في سائر
الأحاديث: «بإِناء»، وقوله في بعضها: «بإِنَاءٍ
مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ» [لخ: ٢٤٧٧].

قوله في (باب التمتع والقرآن) في حديث
عثمان عن جرير: «يرجعُ النَّاسُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ

(١) في هامش (م) وفي (غ): (وزعم أبو عبد الله المازري في
إملائه على مسلم أنه قال: رواه ثوراني وهو تصحيف)،
وكذا في (المطالع).

وأرجعُ أنا بِحَجَّةٍ؟» [لخ: ١٥٦١] كذا لابن السكني
وأبي ذرٍّ، وللباقين: «وأرجعُ لي بِحَجَّةٍ؟»،
والوجه الأول./

[٤٥/٨٥]

وفي (باب الرمل في الحج): «ما أنا
وللرمل؟» كذا للقاسي، وللجمهور: «ما لنا»
[لخ: ١٦٠٥] وهو الوجه^(٢).

وقوله: «فَحَمِيَّ مَعْقِلٍ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا» كذا
ضبطناه بسكون الثون؛ أي: اشتد غيظاً وامتلاً
غضباً، وذلك يظهر في أنف الغضبان، ويستعمل
بذكر الأنف، ويقال للمتعيط: ورم أنفه وتممر
وتمزع أنفه، ورواه بعض الرواة: «أنفًا» بمد
الهمزة وكسر الثون، وهو خطأ لا وجه له، وإنما
اسم الفاعل منه أنف مقصور، ويصح أن يكون:
«أنفًا» [لخ: ٥٣٣١] بفتح الثون، وهو بمعنى حمية
وغضباً، كما قال في آخر الحديث: «فَتَرَكَ
الْحَمِيَّةَ».

وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير:
«فَشَكَّتْ إِلَيْهَا وَإِنَّ بِهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا» كذا
للنسفي، وفي أصل الأصيلي وعند المروزي
وأبي ذرٍّ: «وَأَزْنَتْهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا» [لخ: ٥٨٢٥]،
وهو الصواب^(٣).

وفي (باب ما يؤكل من البُذُنِ): «أَمَرُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي... أَنْ

(٢) زاد في (المطالع): (وهو الصواب، والأول تغيير انفصلت
الألف من اللام فجاء منها أنا).

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وللرواية الأخرى وجه)، وكذا
في (المطالع).

﴿الْإِصْبَعُ﴾ [خ: ٣٤٤ م: ١٦٦ ط: ٦٨] وفيه لُغَاتٌ عَشْرٌ، لُفِظَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ وَجُوهِ النُّطْقِ بِلَفْظٍ أَفْعَلَ فِعْلاً وَاسْماً، وَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَجُوهُ؛ كَسَرِ الْهَمْزَةِ مَعَ كَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِهَا ثَلَاثَةٌ، وَكَذَلِكَ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ وَمَعَ ضَمِّهَا، وَالْعَاشِرَةُ أَصْبُوعٌ يَوَامِعُ ضَمُّهَا، كَذَا ذَكَرَ صَاحِبُ «الْيَوَاقِيتِ» (٤).

وَقَوْلُهُ: «يَضَعُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ» [خ: ٧٤٥١ م: ٧٨٦] الْحَدِيثُ، قِيلَ: الْإِصْبَعُ صِفَةٌ سَمِعِيَّةٌ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يُقَالُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كَالْيَدِ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيِّ وَيَعْضُ أَصْحَابُهُ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ مَلَائِكَتِهِ، أَوْ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ سَمَاءً إِصْبَعاً، وَقِيلَ: هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُدْرَةِ وَعَنِ النَّعْمَةِ، وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ ضَرْبُ الْمَثَلِ مِنْ أَنَّهُ لَا تَعَبَ عَلَيْهِ وَلَا لُغُوبَ فِي إِظْهَارِ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَأَنَّهُ فِي حَقِّنَا كَمَنْ يَخْفُ عَلَيْهِ مَا يَحْمِلُهُ بِإِصْبَعِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨].

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي اخْتِذِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ (٥) وَقَبْضِهَا وَقَوْلُهُ: «أَنَا الْمَلِكُ»، وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا» [م: ٢٧٨٨] ففَاعِلُ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ بِدَيْدِهِ، وَبِقِيَّةِ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ أَكْثَرَ مِنْ تَمْثِيلِهِ بَسْطِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَقَبْضِهِمَا بِذَلِكَ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيُّ الزَّاهِدُ الْمَطْرِزِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِغَلَامِ ثَعْلَبٍ (ت: ٣٤٥).
(٥) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَالْأَرْضِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

يَحِلُّ» [خ: ١٧٠٩ م: ١٢١١ ط: ٩٦٣] كَذَا لِرِوَاةِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ وَالْقَاسِيَّ: «لَمْ يَحِلَّ»، وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي قَضَاءِ الْمُتَطَوِّعِ فِي «الْمَوْطَأِ» لِابْنِ شِهَابٍ: «أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ» [ط: ٦٨٩] كَذَا لِلرُّوَاةِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْمُرَابِطِ: «عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ»، وَالْحَدِيثُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مُرْسَلٌ (١).

قَوْلُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي (بَابِ وَيلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ): «عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى شَدَّادٍ كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ» [م: ٢٤٠٠] كَذَا لِلْأَسَدِيِّ وَالصَّدْفِيِّ مِنْ شَيْوِخِنَا، وَكَانَ عِنْدَ التَّمِيمِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ مِنْهُمْ: «كُنْتُ أَبَايُعُ عَائِشَةَ» (٢)، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ جَاءَ مُبَيَّنّاً فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كُنْتُ أَبَايُعُ عَائِشَةَ وَأَدْخُلُ عَلَيْهَا وَأَنَا مَكَاتِبٌ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٣).

الْهَمْزَةُ مَعَ الصَّادِ

٧٥ - (أ ص ب) قَوْلُهُ ذِكْرٌ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ:

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (ابْنُ شِهَابٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (مَنِ الْبَيْعِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).
(٣) زَادَ فِي (المطالع) هُنَا: (وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مُسْلِمٌ: «فَقَالَ أَبُوِّي: سَمِعْتُ» [م: ٢٣٨٠] كَذَا لِلشَّجَرِيِّ، وَلِكَافَتِهِمْ: «فَقَالَ: إِنِّي»، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، لَكِنْ فِي الْبُخَارِيِّ: «فَقَالَ أَبُوِّي بْنُ كَعْبٍ: نَعَمْ» لِلْقَاسِيَّ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ: «فَقَالَ لِي: نَعَمْ»، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا: «فَقَالَ أَبُوِّي: نَعَمْ» [خ: ٧٨]، وَهَذَا تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ مَعَ الْبَاءِ فِي فَصْلِ الْاِخْتِلَافِ.

٧٦- (أ ص ل) قوله: «إِنْ اسْتَأَصَلْتَ قَوْمَكَ» [خ: ١٧٣] أي: قَتَلْتَ جماعتهم فلم تُبْقِ لهم أصلاً.

الهَمْزَةُ مَعَ الضَّادِ

٧٧- (أ ض ا) قوله: «عند أَصَاةِ بني غِفَارٍ» [م: ٨٢١] بفتح الهَمْزَةِ مَقْصُور، وهو مُسْتَنَقِعُ الماءِ كَالْغَدِيرِ، وجمعه أَصَاةٌ^(١)، مَقْصُورٌ مَفْتُوحٌ، وإِضَاءٌ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ، وقال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ: الإِضَاءُ والأَصَى جمعُ أَصَاةٍ^(٢).

الهَمْزَةُ مَعَ الْفَاءِ

٧٨- (أ ف ك) قوله: «الْإِفْكَ» [خ: ١٦٣٧-١٧٧٠] الكَذِبُ، يقال فيه: إِفْكَ وَأَفْكَ مثل نَجَسَ وَنَجَسَ.

٧٩- (أ ف ف) قوله في غَيْرِ حَدِيثٍ «أَفْ»: «أَفْ لَكَ» [م: ٣١٤-٣١٦]، و«ما قال لي أَفْ» [خ: ٦٠٣٨]، هو لَفْظٌ يُسْتَعْمَلُ جَوَاباً عَمَّا يُضْجَرُ مِنْهُ، ولكلِّ ما يُسْتَقْدَرُ،/ وَيُعْبَرُ بِنَفْسِهِ لِلتَّفْيِ عَمَّا غَلِظَ مِنَ الْكَلَامِ.

وأصله وَسَخُ الْأُذُنِ، يقال له: الْأَفْ، وَلَوْ سَخِ الطُّفْرُ: التَّفُّ، قالوا: وهما بمعنى،

(١) في هامش (م) وفي (غ): (مثل خصي)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (ويقال: أَصَاةٌ عَلَى وَزْنِ أَكْمَةٍ، والجمعُ إِضَاءٌ مثلُ إِكْأَمٍ)، وكذا في (المطالع). وكلام ابنِ الْأَنْبَارِيِّ لم أره في (الزاهر)، وهو في (لسان العرب): ٣١١/٦، و(تاج العروس): ٨٥/٣٧.

والتَّفُّ أيضاً الْحَقِيرُ، وفيه عَشْرُ لُغَاتٍ: ضُمُّ الهَمْزَةِ مَعَ سَكُونِ الْفَاءِ، وَفَتْحُ الْفَاءِ وَضَمُّهَا [٤٦/٥] وكسرها، بتنوين في الجميع وبغير تنوين، وَأَفَّةٌ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ مُشَدَّدَةٍ وَفَتْحِ التَّاءِ مُنَوَّنةٍ آخِرُهُ، وَأَفَّا بَضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ مَقْصُورٌ، وَإِفَّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مُشَدَّدَةٍ.

٨٠- (أ ف ق) قوله في حَدِيثِ الْمُظَاهِرَتَيْنِ: «عِنْدَهُ أَفِيقٌ» [م: ١٤٧٩] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَبِكَسْرِ الْفَاءِ، هو الْجِلْدُ لم يَتَمَّ دِباغُهُ، وهو بمعنى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «وَعِنْدَهُ إِهَابٌ»^(٣). وَذُكِرَ^(٤) «الْأَفْقُ» [خ: ٣٢٣٥-٣٢١٠] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ، وَجَمَعَهُ أَفَاقٌ، وَهِيَ نَوَاحِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قَوْلُ الْبُخَارِيِّ: «يَقَالُ: إِفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ، قَالَ بَعْضُهُمْ: صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ الْكَافُ فِي جَمِيعِهَا مَضْمُومَةٌ، وَالْفَاءُ فِي الثَّالِثِ مَفْتُوحَةٌ، وَالْهَمْزَةُ فِي الْأَوَّلِ [٤٧/١] مَكْسُورَةٌ وَهِيَ وَصَوَابُهُ مَا لَغِيَرُهُ: «يَقَالُ: إِفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ مِنْ قَالَ: أَفْكَهُمْ يَقُولُ: صَرَفَهُمْ» [خ: ٣٤/٦٤] الثَّالِثُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْكَافِ

(٣) في هامش (م) وفي (غ): (وَجَمْعُ الْأَفِيقِ أَفَقٌ كَمَا جُمِعَ أَدِيمٌ عَلَى أَدَمَ، وَجَمْعُ إِهَابٍ عَلَى أَهَبَ، وَقَضِيمٌ عَلَى قَضَمَ، وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِلْجِلْدِ فِي أَحْوَالِ يَكُونُ عَلَيْهَا فِي الدِّبَاغِ)، وكذا في (المطالع).

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (في الْحَدِيثِ)، وكذا في (المطالع).

الهمزة مع السين

٨٢- (أ س ت) في الحديث ذكر: «الإشتَبَرَق - وفسره - بما غُلِظَ مِنَ الدِّيَابِجِ» [لخ: ٢٠٨١: ٢٠٦٨]، وهو أعجَبِي تَكَلَّمْتُ به العربُ فَعَرَبْتَهُ، وقال الدَّاوِدِيُّ: هو رَقِيق الدِّيَابِجِ، والأوَّلُ الصَّحِيحُ.

٨٣- (أ س د) في الحديث: «إِذَا خَرَجَ أَسَدٌ» [لخ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] بَفَتْحِ الهمزة؛ أي: هو كالأسد.

قوله: «إِذَا أَسَدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ» أي: أَسَدَ إِلَيْهِمْ وَقُلْدُوهُ، وأكثرُ الرِّوَايَةِ هنا: «وُسَدَ» [لخ: ٥٩] بالواو، وفي كتاب القَائِسِيِّ: «أَوْسَدَ» كذا، وقال: فيه إشْكَالٌ بَيْنَ «أَسَدَ» أَوْ «وُسَدَ»، قال: وهما بمعنًى، قال: والذي أَحْفَظُ: «وُسَدَ».

قال القاضي رَضِيَ: هما بمعنًى، وهو من الوَسَادِ، ويقال: بِالْهَمْزِ والواوِ وَسَادَةٌ وإِسَادَةٌ معاً.

٨٤- (أ س ر) قوله: «بَأَسَرِهِمْ» [لخ: ٦٨٣٠] بَفَتْحِ الهمزة؛ أي: جميعهم^(٤).

٨٥- (أ س ط) قوله: «أَمْثَالُ الأُسْطُوَانِ» [لخ: ١٠١٣: ١٠١٣] بَضَمِّ الهمزة وَالطَّاءِ؛ أي: السَّوَارِي، واحِداً أُسْطُوَانَةٌ، ومنه: «الصَّلَاةُ إِلَى الأُسْطُوَانَةِ» [لخ: ٦٨١٤]، و«بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ» [لخ: ٤٦٨]، وقال الدَّاوِدِيُّ: الأُسْطُوَانُ الصَّفُّ الَّذِي فِيهِ

فَعِلٌ ماضٍ، والثَّانِي بَفَتْحِ الهمزة والفاء وَضَمِّ الكافِ اسْمٌ، وإِنَّمَا فُسِّرَ بهذا قوله: ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْعَرُونَ﴾ [الأحاف: ٢٨]، قال الزَّجَّاجُ [معاني القرآن: ٤٤٦/٤]: ﴿إِفْكُهُمْ﴾ دُعَاؤُهُمْ آلَهُتَهُمْ، وَيُقْرَأُ: ﴿أَفْكُهُمْ﴾ بِمَعْنَاهُ، قال: وَالْإِفْكُ وَالْأَفْكُ بِمَنْزِلَةِ النَّجْسِ وَالنَّجَسِ، قال: وَيُقْرَأُ: ﴿أَفْكُهُمْ﴾ أَي: جَعَلَهُمْ ضُلَّالاً؛ أَي: صَرَفَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، قال: وَيُقْرَأُ ﴿أَفْكُهُمْ﴾ مِثْلَهُ، لَكِنْ بِمَدِّ الهمزة؛ أَي: أَكْذَبَهُمْ، وَيُسَمَّى الْكَذِبُ إِفْكَاً؛ لِأَنَّهُ قَلْبٌ وَصَرَفٌ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ.

قوله في حَدِيثِ زُهَيْرٍ^(١) فِي الْحِيضِ: «أَفْلَا نَجَامِعُهُنَّ؟» كَذَا لِلْكَافَةِ، وَعِنْدَ الصَّدُوفِ عَنِ الْعُدْرِيِّ: «فَلَا» [لخ: ٣٠٢: ٣٠٢] بِحَذْفِ الهمزة، وَالْوَجْهُ الأَوَّلُ^(٢)، وَقَدْ يَخْرُجُ الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الأَوَّلِ وَحَذْفِ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ، وَأَمَّا عَلَى مَجَرَّدِ النَّفْيِ فَيَفْسُدُ الْمَعْنَى.

الهمزة مع القاف

٨١- (أ ق ط) فِي زَكَاةِ الْفِظْرِ ذَكَرَ: «الْأَقِطُ» [لخ: ١٠٦٥: ٩٨٥] بَفَتْحِ الهمزة وَكَسْرِ الْقَافِ، وَهُوَ جُبْنُ اللَّبَنِ الْمُسْتَخْرَجُ زَبْدُهُ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَيُقَالُ: بِسُكُونِ الْقَافِ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ، وَلُغَةٌ^(٣) ثَالِثَةٌ.

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (بِنْ خَزْبٍ)، وَكَذَا فِي (المطالع).
(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (هُوَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).
(٣) فِي هَامِشِ (م): (وَفِيهِ لُغَةٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) زَادَ فِي (المطالع): (وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّمِّ وَالشَّدِّ، وَمِنْهُ: «أَسْرَثَ الْقَتَبُ» إِذَا شَدَّدَ بِهِ، وَمِنْهُ: «الْأَسِيرُ»).

وفي الحديث الآخر: «فَأَسِفْتُ» [ط: ١٣٢٥]، و«أَسَفٌ كَمَا يَأْسِفُونَ» [م: ٥٣٧] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السَّيْنِ؛ أَي: أَعْصَبْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا نَسَقْنَاهُ﴾ [الرَّحْف: ٥٥]، ﴿غَضَبْنَا أَسْفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وَفِي الْجَنَائِزِ: «فَلَقِيَّ عَلَيْهَا أَسْفًا» [م: ٥٦١] أَي: شِدَّةَ حَزْنٍ، وَفِيهِ: «أَفْتَأَسَفُ» [ط: ٥٧٠] أَي: تَحَزَنُ.

٨٨- (أ س س) فِي بِنَاءِ ابْنِ الرُّبَيْرِ (٥): «حَتَّى أَبْدَى أَسَاءً... فَبَنَى عَلَيْهِ» [م: ١٣٣٣] الْأُسُّ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ أَصْلُ تَأْسِيسِ الْبِنَاءِ، وَجَمْعُهُ أُسُسٌ بِضَمِّ الْجَمِيعِ، وَقِيلَ: بِفَتْحِ السَّيْنِ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ آسَاسٌ بِالْمَدِّ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ أَيْضًا، وَأَمَّا «الْأَسَاسُ» [خ: ١٠٥٨٥؛ م: ١٣٣٣] بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَوَاحِدٌ مَقْصُورٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ.

٨٩- (أ س و) قَوْلُهُ: «يَأْتِسِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ» أَي: يَقْتَدِي بِهِ، وَفِي حَدِيثِ هِرَاقِلَ: «قُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلِ قَبْلِهِ» [خ: ٧] أَي: يَقْتَدِي بِهِ وَيَتَّبِعُ.

و«الْأُسُوءَةُ» [خ: ٣٩٥؛ م: ٦٨١؛ ط: ٢٧٢] الْقُدُوءَةُ، وَيُقَالُ: (أُسُوءَةُ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا.

فصل الاختلاف والوهم

قَوْلُ مَالِكٍ: «سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّ إِذَا رَفَعَ الَّذِي يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَدَهُ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ أَنْ يَضَعَهَا عَلَى فِيهِ» [ط: ٨٩٤] كَذَا

(٥) فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (الْكَعْبَةُ)، وَكَذَا (المطالع).

السَّوَارِي، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ: «صَلَّى بَيْنَ الْأَسْطَوَانَتَيْنِ» لَيْسَ بَيْنَ السَّوَارِي (١).

٨٦- (أ س ك) فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ «الْأُسْكُرَكَةَ» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْكَافِ الْأُولَى وَسُكُونِ السَّيْنِ وَالرَّاءِ وَآخِرُهُ تَاءٌ، هُوَ شَرَابُ الدُّرَّةِ، وَيُقَالُ: «السُّكْرَكَةُ» [ط: ١٥٦٩] أَيْضًا مُشَدَّدُ السَّيْنِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ قَبْلَهَا.

وفيه: «أُسْكُفَةُ الْبَابِ» [خ: ٤٧٩٣؛ م: ١٤٢٨] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وَضَمِّ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، وَهِيَ عَتَبَتُهُ السُّفْلَى، وَيُقَالُ: أُسْكُوفَةُ بَزِيَاةٍ وَآوٍ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ.

٨٧- (أ س ف) وَفِي صِفَةِ (٢) أَبِي بَكْرٍ ؓ: «أَسِيفٌ» [خ: ٦٦٤؛ م: ٤١٨]، هُوَ الْكَثِيرُ / الْحَزْنُ وَالْبُكَاءُ السَّرِيعُ، وَالْأُسُوفُ مِثْلُهُ (٣)، وَالْأَسْفُ الْحَزْنُ (٤).

(١) فِي (غ): (أَي: بَيْنَ السَّوَارِي)، وَضَبَطَ كَلِمَةً (فُسِّرَ) هَكَذَا، وَزَادَ: (حَكَى ابْنُ دَرِيدٍ السَّطْنُ الطُّولَ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْجَمْلُ الْأَسْطَوَانُ، وَمِنْهُ الْمَرْتَفَعُ الطُّوِيلُ الْعِنَقُ، قَالَ: وَمِنْهُ اشْتَقَّتِ الْأَسْطَوَانَةُ يَعْنِي السَّارِيَةَ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْأَسْطَوَانُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ وَالظَّهْرُ)، وَكَذَا فِي هَامِش (م) وَفِي (المطالع).

(٢) فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (وَقَوْلُ عَائِشَةَ ؓ فِي صِفَةِ)، وَكَذَا (المطالع).

(٣) فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (كَمَا يُقَالُ: أَثِيمٌ وَأَثْرَمٌ)، وَكَذَا (المطالع).

(٤) فِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (وَمِنْهُ قَوْلُ يَعْقُوبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ: ﴿يَكْأَسَفُ﴾ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ «فَأَسَفْتُ عَلَيْهَا» [ط: ١٣٢٥])، وَكَذَا (المطالع).

[٤٧/١٥]

رَوَاهُ يَحْيَى وَابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ وَغَيْرُهُمْ،
ورواه مُطَرِّفُ الْقَعْنَبِيِّ وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ: «الرُّكْنُ
الْأَسْوَدُ»، وَكَذَارَدَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ،
وَكَذَا يَقُولُ مَالِكٌ فِي الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فِي الرُّكْنِ
الْأَسْوَدِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَقْبِيلِهِ أَنْ يَسْتَلِمَهُ بِيَدِهِ
ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى فِيهِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي تَقْبِيلِ
الْيَدِ إِذَا وَضَعَهَا عَلَى الْقَمِّ فِيهِمَا.

٩٠- قوله فِي شِعْرِ حَسَّانَ رضي الله عنه: «عَلَى
أَكْتَفَيْهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ» [م: ٤٩٠] كَذَا رِوَايَةُ الْكَافَّةِ،
وَهِيَ الرَّمَاخُ، وَمَعْنَى الظَّمَاءِ؛ أَي: لِدَنَةِ رَقِيقَةٍ،
كَمَا قَالُوا: فِيهَا ذَوَابِلُ؛ أَي: إِنَّهَا لِلدُّونَتِهَا
كَالشَّيْءِ الذَّابِلِ اللَّيْنِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ
مَاهَانَ: «الْأُسْدُ الظَّمَاءُ» مَعْنَاهُ: الرِّجَالُ الْمُشْتَهُونَ
بِالْأُسْدِ الْعَاطِشَةِ إِلَى دِمَائِهِمْ، وَقَدْ يُتَأَوَّلُ مِثْلُ
هَذَا فِي الرَّمَاخِ أَيْضًا، وَقَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ
كَثِيرًا.

٩١- قوله فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه:
«وَأَسَانِي» ^(١) كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِبَعْضِ شَيْخِ
أَبِي ذَرٍّ نَحْوُهُ، وَلِلْبَاقِينَ: «وَوَاسَانِي» [خ: ٣٦١]،
وَهُوَ الصَّوَابُ.

وقوله فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «وَكَانَ عَلَيَّ رضي الله عنه
مُسِيئًا فِي شَأْنِهَا» ^(٢) كَذَا عِنْدَ النَّسْفِيِّ وَابْنِ
السَّكَنِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَلِعَامَةِ
الرُّوَاةِ: «مُسْلَمًا» [خ: ٤١٤٢] إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَكْسِرُ

الْلَّامَ وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُهَا ^(٣)، وَفَتْحُهَا أَشْبَهُ، يَعْنِي
إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهَا سُوءًا فَسَلِمَ، وَيُخَرَّجُ «مُسِيئًا»
لِقَوْلِهِ: «لَمْ يَضَيِّقْ اللَّهَ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا
كَثِيرٌ» [خ: ٢٦٦١؛ م: ٢٧٧٠].

الهمزة مع الشين

٩٢- (أ ش أ) قوله: «انْطَلِقْ إِلَى هَاتَيْنِ
الْأَشْيَاءَتَيْنِ» [ق: ٣٣٩] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٍ، الْأَشْيَاءُ
مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ النَّخْلُ الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا أَشَاءَةٌ
مَمْدُودٌ.

٩٣- (أ ش ب) فِي كِتَابِ الشُّرُوطِ مِنْ
الْبُخَارِيِّ قَوْلُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو ^(٤): «إِنِّي لَأَرَى
أَوْشَابًا» [خ: ٢٧٣٢] كَذَا عِنْدَ جَمِيعِهِمْ هُنَا بِتَقْدِيمِ
الْوَاوِ عَلَى الشَّيْنِ، وَمَعْنَاهُ: أَخْلَاطًا، وَكَذَلِكَ
الْأَشَائِبُ، وَاحِدُهَا أَشَايَةٌ بَضَمٌ الْهَمْزَةُ، وَهِيَ
الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنَ النَّاسِ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ
أَيْضًا: أَوْبَاشًا وَأَشْوَابًا كُلُّهُ بِمَعْنَى.

٩٤- (أ ش ر) قوله: «اتَّخَذَهَا أَشْرًا
وَبَطْرًا» [م: ٩٨٧] هُمَا بِمَعْنَى؛ أَي: مُبَالِغَةً فِي الْبَطْرِ،
وَهُوَ الْمَرْحُ وَتَرْكُ شُكْرِ النِّعْمَةِ ^(٥).

(٣) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (أَي: سَالِمًا لَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَمْرِهَا
بَشْيَةً)، وَكَذَا (المطالع).

(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ! وَالصَّوَابُ: (عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ) كَمَا فِي
(المطالع) وَفِي الْبُخَارِيِّ.

(٥) الْعِبَارَةُ فِي (المطالع): (الْأَشْرُ هُوَ الْمَرْحُ وَالْكِبْرُ، وَرَجُلٌ
أَشِيرٌ وَأَشْرٌ مَرَحٌ مُتَكَبِّرٌ، وَالْأَشْرُ كَفَرُ النِّعْمَةِ، وَالْبَطْرُ سُوءُ
احْتِمَالِهَا).

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ)، وَكَذَا (المطالع).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (يَعْنِي عَائِشَةَ رضي الله عنها)، وَكَذَا (المطالع).

وقوله: «الواشِرَة والمُؤَثِّرَة»^(١) هي التي تشرُ أسنانها أو أسنان غيرها وتفلجها وتحدّد أطرافها، وقيل: تصنع بها أشراً كأسنان الشّباب، وهو تحزُّز في أطرافها، و«المُؤَثِّرَة» التي تفعل ذلك أيضاً، و«المُستَوِشِرَة»^(٢) التي تنال أن يفعل ذلك بها، يقال هذا: بالهمز والواو.

وفي الحديث ذكر: «المنشار» [خ: ٣٨٥٢] جاء بالنون في الحديث، وبالهمز أيضاً، وكذلك: «يُؤَثِّرُ بالمنشار» [م: ٢٩٣٨] في حديث الدجال، وهو الآلة المَعْرُوفَة، يقال: بالهمز وبالياء والفعل منه أَثَرَتْ وَثَرَتْ أَشْرًا وَوَشْرًا، وبالنون، والفعل منه نَشَرَتْ نَشْرًا من المنشار بالنون، وَأَثَرَتْ أَشْرًا فيمن همز، وَوَشَرَتْ وَشْرًا فيمن سَهَل.

٩٥ - (أ ش ف) قوله: «بِإِشْفَى» [خ: ٤٥٥٢] بكسر الهمزة مقصور، وهو المثقَّب الذي يُخَرَز به، والهمزة فيه زائدة، كذا عند الأصيلي/ وغيره وهو الصَّوَابُ، وعند القاسبيّ وعبدوس: «بالشِّفَا»، وبُعْضُ الرُّوَاةِ فَتَحَ الهمزة ومدّها وهو خطأ.

(١) (معرفة الصحابة) لأبي نعيم: ٣٠٦٢/٦، و(مسند عمر ابن عبد العزيز) للباغندي، ٣٥/١، وجاء لفظ الواشِرَة في حديث مسند أحمد: ٣٩٤٥.

(٢) (مسند عمر بن عبد العزيز) للباغندي، ٣٥/١.

الهمزة مع الهاء

٩٦ - (أ ه ب) قوله: جرى في الأحاديث ذكر «الإهاب» [خ: ١٢٢١؛ م: ٣٦٦؛ ط: ١٠٧٧] بكسر الهمزة، و«أَهَبَة ثلاثة» [خ: ٢٤٦٨] بفتح الجميع مقصور، و«الأُهْب» [خ: ٥٨٤٣؛ م: ١٤٧٩] بضم الهمزة والهاء وفتحهما صَحِيحان، جمع إهاب، ولم يحك ابنُ دُرَيْدٍ^(٣) غير: أَهَبَ بالفتح، وَأَهَبَة مثله، وجاء بِخَطِّ الْأَصِيلِيِّ مَرَّةً: «أَهَبَة» بالمدّ وكسر الهاء، ومَرَّةً بفتحها، وروى بعضُ رُوَاةِ أَبِي ذَرٍّ مثله، وليس بشيء، قال النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: ولا يقال إهاب إلّا لجلد ما يُؤْكَلُ لحمه^(٤).

وقوله: «ليتأهَّبوا أَهَبَة عَدُوَّهُمْ» [خ: ٢٩٤٨، ٢٧٦٩: ٢] بضم الهمزة؛ أي: يَسْتَعِدُّوا لذلك ما يحتاجون له.

٩٧ - (أ ه ل) وقوله: «وإِهَالَة سِنِيخَة» [خ: ٢٠٦٩] بكسر الهمزة أيضاً، هو كل ما يُؤْتَدَم به من الأذهان، قاله أبو زَيْدٍ^(٥)، وقال الخليل^(٦): الإِهَالَة الألية تُقَطَّع ثُمَّ تُذَابُ، والسِّنِيخ المتغيّر، وسيأتي في بابه.

(٣) (جمهرة اللغة): ١٠٢٩/٢.

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (وقال غيره: بل كل جلد إهاب، واحتج بقول عائشة حقن الدماء في أهبيها)، وكذا (المطالع)، وكلام النضر نقله ابن الجوزي في (غريب الحديث): ص ٤٨.

(٥) (غريب الحديث) لأبي عبيد: ٣٤٦/٤.

(٦) (العين): ٩٠/٤.

قال: آل عَبَّاسٍ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ [م: ٤٠٨]،
ويكون الآل أَتْبَاعُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ دِينِهِ، وَأَمَّا أَهْلُ
الرَّجُلِ فَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ هَذَا فِي الهمزة
واللَّامِ [الدا].

وقولُ البُخَارِيِّ: «إِذَا صَغَرُوا الْآلَ رَدُّوهُ
إِلَى أَهْلٍ، فَقَالُوا: أَهْلٌ!» كَذَا لِلجُرْجَانِيِّ، وَلِغَيْرِهِ:
«إِلَى الْأَصْلِ» [خ: ٤٤/٦٠]، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَمَا
لِلْجَمَاعَةِ أَوْجَهُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

فِي الْمَوَاقِيتِ: «فَهْنٌ لَهُنَّ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ
مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ» [خ: ١٥٥٦: م: ١١٨١] كَذَا لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ
فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَبَعْضِهِمْ:
«فَهْنٌ لِأَهْلِهِنَّ»، وَهُوَ الْوَجْهُ، عَلَى أَنَّهُ جَاءَ فِيهَا
جَمْعٌ مَا لَا يَعْقِلُ بِالْهَاءِ وَالنُّونِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَهُنَّ» فَلَا وَجْهَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يُرِيدُ أَهْلَ الْمَوَاقِيتِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ «وَلَمَنْ
أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ»، كَذَا جَاءَ فِي
البُخَارِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي (بَابِ مُهَلِّ أَهْلٍ
مَكَّةَ) [١٥٢٤]، وَفِي (بَابِ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ) [١٥٢٦]،
وَجَاءَ فِي (بَابِ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ):
«فَهْنٌ لَهُنَّ» [خ: ١٥٢٩] لِلْأَكْثَرِ، «فَهْنٌ لَهُمْ» لِلْأَصِيلِيِّ
وَلِبَعْضِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى،
وَهَذَا صَحِيحٌ بِمَعْنَى لِأَهْلِهِنَّ، وَجَاءَ فِي (بَابِ
مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ): «لِأَهْلِهِنَّ» [خ: ١٥٣٠] بِغَيْرِ خِلَافٍ،
وَفِي (بَابِ دُخُولِ الْحَرَمِ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ): «هُنَّ

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ: «كَأَنَّهَا
مِثْنُ إِهَالَةٍ» [خ: ٣٤١٧٢]، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَمَا
تَرَى الدَّسَمَ إِذَا جَمَدَ عَلَى رَأْسِ الْمَرْقَةِ.

وقولُ هِنْدٍ: «مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَهْلٌ
خَبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذْلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ»
[خ: ٣٨٢٥: م: ١٧١٤] الْحَدِيثُ، / الظَّاهِرُ أَنَّهَا أَرَادَتْ
بِالْأَهْلِ هُنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَكَثُرَتْ عَنْهُ بِهَذَا
لِقُبْحِ الْمُخَاطَبَةِ، ثُمَّ جَاءَتْ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَا
تَقَدَّمَ^(١).

قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ»
[م: ١٤٦٠: ط: ١١١٧] يُرِيدُ بِالْأَهْلِ نَفْسَهُ ﷺ؛ أَيِ:
لَيْسَ يَلْحَقُكَ أَمْرٌ تَطُنُّنٌ بِهِ هَوَانُكَ عَلَيَّ^(٢).

وقوله: «لَأَنْ يَلْجَأَ أَحَدُكُمْ فِي يَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ
آثَمٌ»^(٣)... مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ [خ: ٦٦٢٥: م: ١٦٥٥]
لَعَلَّ مَعْنَاهُ فِي قِطْعِهِ رَجِمَهُ.

وفِيهَا ذِكْرُ «الْأَهْلِ» وَ«الْآلِ»، فَالْآلُ
يَنْطَلِقُ عَلَى ذَاتِ الشَّيْءِ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي
قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ» [خ: ٣٣٦٩: م: ٤٠٥: ط: ٤٠٢]، وَيَكُونُ الْآلُ أَهْلُ
بَيْتِهِ الْأَذْنَيْنِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ آلَ مُحَمَّدًا؟...»

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَأَهْلُ خِبَاءِ الرَّجُلِ قَوْمُهُ وَمَنْ
يَأْوِي إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، كَمَا يُقَالُ: أَهْلُ بَيْتٍ، وَبَيُوتُ
الْعَرَبِ تَسْمَى أَخْبِيَةً)، وَكَذَا (المطالع).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (أَوْ لَيْسَ بِكَ هَوَانٌ عَلَيَّ حِينَ
أَخْرَجْتُكَ، وَأَدْعُكَ قَبْلَ إِكْمَالِ سَبْعِ لَيَالٍ، لَكِنَّ الْعَدْلَ
فِي الْقِسْمَةِ أَوْجِبَ ذَلِكَ، لَا هَوَانٌ أُرِيدُ بِكَ)، وَكَذَا
(المطالع).

(٣) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (لَهُ)، وَكَذَا (المطالع).

لَهْنَ» [١٨٤٥] للقاسبي، وهو وَجْهٌ صَحِيحٌ؛ أي: لأهلها، وعند الأصيلي هنا: «لأهلِهِنَّ»، وعند أبي ذَرٍّ والنسفي: «لَهْنَ»، وكذا عنده: «ولمَنْ أتى عليهنَّ من غيرهنَّ»، وقد ذكره مُسلم [١١٨١] في حديث ابنِ أبي شَيْبَةَ: «فَهَنَّ لَهُم» على الصَّواب.

في آخرِ كتابِ الأُشْرِبَةِ: «حيَّ على أهلِ الوُضوءِ» [خ: ٥٦٣٩] كذا للرَّوَاةِ، وللنَّسْفِيِّ: «حيَّ على الوُضوءِ» وهو المَعْرُوفُ، وفي هذه الكَلِمَاتِ وجوهٌ نذكرُها في حَرْفِ الحاءِ [ح ي ي] ولم يَذكر فيها زيادةُ «أهل»، لكن فيها: «حيَّ هل»، قال بعضهم: ولعلَّه كذا كانت الكَلِمَةُ فغيَّرت، ومعنى الكَلِمَةُ هَلُمُّوا.

في تفسِيرِ آلِ عِمْرَانَ: «فخرجت إحداهما وقد أنفَذَ بالشِّفا في كَفِّها» كذا للقاسبي وعبدُوس، ولغيره: «ياشفي» [خ: ٤٥٥٤] مقصور مكسور الهمزة، وهو الصَّواب، وهي الحَدِيدَةُ/ التي يُخَرَزُ بها، وبعضُ الرُّوَاةِ فَتَحَ الهمزة ومدَّه وهو خطأ.

الهمزة مع الواو

٩٨ - (أ و ب) قوله في الصَّلَاةِ الوُسْطَى: «حَتَّى آتَى الشَّمْسُ» [م: ٦٢٧] معناه: غَابَتْ، قاله صاحبُ «العين» [٤١٧/٨].

وقوله: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ» [م: ٧٤٨] قيل: الْأَوَّابُ الْمُطِيعُ، وقيل: المُسَبِّحُ، وقيل: الرَّاجِمُ،

وقيل: الفَقِيه.

وقوله: «آيُونُ» [خ: ١٧٩٧؛ م: ١٣٤٤؛ ط: ١٠٢٦] أي: راجعون.

وقوله: «عَمَّنْ لَا يُوْثِبُ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ» [ط: ٧٦٦] أي: لَا يَرْجِعُ بِهِ؛ أي: ليس من حَرِيمِهِ وَلَا آلِهِ.

٩٩ - (أ و ل) (١) «أَوَّلَى لَهُ»، و«أَوَّلَى! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» [م: ٢٣٥٩] هي كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ بِمَعْنَى كَيْفَ لَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهَا التَّهْدِيدُ وَالْوَعِيدُ، وَقِيلَ: دَنُوتٌ مِنَ الْمَهْلَكَةِ فَاحْذَرِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ (٢)، قِيلَ: وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَلِيِّ، وَهُوَ الْقُرْبُ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ فِي حَرْفِ الهمزة وَيَكُونُ فِي الْوَاوِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَيْلِ، وَقِيلَ: يَقَالُ لِمَنْ حَاوَلَ أَمْرًا ففَاتَهُ بَعْدَ أَنْ كَادَ يُصِيبُهُ.

في فضائلِ النَّبِيِّ ﷺ من كتابِ مُسْلِمٍ: «صَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الْأَوَّلَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ وَلَدَانِ الْمَدِينَةِ» [م: ٢٣٢٩] هي هنا -والله أعلم- صَلَاةُ الصُّبْحِ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَوَاتِ النَّهَارِ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ سِيَاقُ الْحَدِيثِ، وَكَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «كَانَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اسْتَقْبَلَهُ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْبِيَتِهِمْ» [م: ٢٣٤٤] الْحَدِيثِ.

وقوله: «صَلَاةُ الْأَوَّلَى» من إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَقَدْ تَكُونُ

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (قوله)، وَكَذَا (المطالع).

(٢) (غريب الحديث) للخطابي: ٣/٣٢٢.

«صلاة الأولى» مضافةً إلى أوّل ساعات النَّهار، وقد تكون صلاة الظهر وهي اسمها المعروف، وفي الحديث فيها: «التي / تدعونها الأولى» [٤٩/١٥] [٤٧:هـ] سُميت بذلك؛ لأنها أوّل صلاة صلاها جبريلُ بالنبيِّ ﷺ، ومثله في غزوة ذي قرد: «أن يؤدّن بالأولى» [١٨٠٦:م، ٤١٩١:هـ] أي: الظهر، يُبينه قوله في الحديث الآخر: «مع الظهر» [دلائل: ١٦٨٥].

في حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه وأضيافه «بسم الله، الأولى للشيطان» [٢٠٥٧:م، ٦١٤٠:هـ] قيل: اللقمة الأولى التي أحنت بها نفسه حين حلف ألا يأكل: أي: أحللت بها يميني وحنثت بها نفسي، وأرضيت أضيافي إزغاماً للشيطان الذي كان سبب غضبي ويميني.

وقيل: «الأولى» الحالة التي غضب فيها وأقسم كانت من الشيطان وإغوائه، ويشهد لهذا التأويل قوله في الحديث الآخر: «إنما كان ... من الشيطان» [٢٠٥٧:م، ٦١٤٠:هـ] يعني يمينه، كذا نصّه.

قوله: «وأمرنا أمر العرب الأول» بفتح الهمزة وضَمّ اللّام، نعتٌ للأمر، وقيل: هو وجه الكلام، وروى «الأول» [٢٧٧٠:م، ٢٦٦١:هـ] بكسر اللّام وضَمّ الهمزة وفتح الواو مخففة وصفاً للعرب لا للأمر، يريد أنهم بعدُ لم يتخلّقوا بأخلاق أهل الحواضر والعجم.

١٠٠ - (أ و م) قوله: «فأومأت برأسها» [٢٧٤٦:هـ]، وجاء في البخاري: «فأومت» [٤١٣:هـ]،

١٦٧٢:م في كتاب الأفضيّة، وهو مهموز بكلّ حال، ولعل ما هنا أسقط صورة الهمزة، ومعناه أشارت، والاسم الإيماء، ويقال: ومأ مثل قتل، والاسم ومأ.

١٠١ - (أ و ن) وقوله: «فهذا أوان وجدته انقطاع أبهرى» [٤٤٢٨:هـ] أي: حين وجدته ووقت وجدته، والأوان الزمان والوقت، مفتوح الهمزة، وضبطناه في النون هنا بالوجهين الفتح على الظرف والضَم على خبر المبتدأ، فأما ضمّه فعلى إعطاء خبر المبتدأ حقه من الرفع، ووجه النصب، فعلى الظرف والبناء لإضافته إلى مبني وهو الفعل الماضي؛ لأنّ المضاف والمُضاف إليه كالشيء الواحد، وهو في التقدير مرفوعٌ بخبر المبتدأ، وغلط ابن مكي^(١) المُحدّثين في رفع «أوان» ولم يقل شيئاً.

وقوله: «ألم يأن للرجل أن يعرف منزله» أي: ألم يحن من الأوان، وفي الرواية الأخرى: «أما أن» أي: حان، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحديد: ١٦] وقد ذكرناه [١٦:هـ]، وقد جاء في الحديث: «أما نال» [٣٥٢٢:هـ] بمعناه، وسنذكره في حرف النون [١٧:هـ].

١٠٢ - (أ و ق) جرى في غير حديث في الزكاة والنكاح والكتابة والبيع ذكر: «الأوقيّة» [٢٠٩٧:م، ٧١٥:هـ] و«الأواقي»، واحداً مضموم

(١) (تقييف اللسان وتلقيح الجنان): ص ٢٢٢.

الهمزة، مُشَدَّد الياء في الواحدِ والجميعِ، كذا أكثر رواياتنا في الكتُب، مثل: أَصْحِيَّة وَأَصَاحِي / وَكَرَاسِي، وهو المَعْرُوفُ في كَلَامِ الْعَرَبِ.

وكثيرٌ من الرُّوَاةِ عن شيوخنا يقول فيها في الجَمْع: «أَوَاقٍ» [خ: ١٤٥٠ م: ٩٧٩ ط: ٥٨٦]، مثلُ أَصَاحٍ وجَوَاقٍ.

وبعضهم يَرَوِي في الواحد: «وَقِيَّة» وكذا في كتاب القاضي الشَّهيد^(١) في مَوْضِعٍ من كتابِ مُسْلِمٍ [م: ٧١٥]، وفي كتابِ البخاريّ [خ: ٢٦٨] لَجَمِيعِهِمْ في الشُّرُوطِ، وَخَطَأَ هَذَا الْخَطَّابِيُّ^(٢)، وَجَوَّزَهُ ثَابِتٌ، كَمَا قَالُوا: أَثَافٍ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي الْوَاحِدِ: وَقِيَّة، قَالَ: وَيُجْمَعُ «وَقَايَا» مِثْلُ ضَحِيَّةٍ وَضَحَايَا.^(٣)

وبعضُ الرُّوَاةِ يُمَدُّ أَلْفُ «أَوَاقٍ» وَهُوَ خَطَأٌ. ١٠٣ - (أ و هـ) قوله: «أَوَّةٌ عَيْنُ الرَّبَا» [خ: ٢٣١٢ م: ١٥٩٤] رَوَيْنَاهُ بِالْقَصْرِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَشُكُونِ الْهَاءِ، وَقِيلَ: بِمَدِّ الهمزة، قَالُوا: وَلَا مَوْضِعَ لِمَدِّهَا إِلَّا لِبُعْدِ الصَّوْتِ، وَقِيلَ: بِسُكُونِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُمَدُّ الهمزةَ وَيَجْعَلُ بَعْدَهَا وَاوَيْنَ اثْنَيْنِ، فَيَقُولُ: آوَوْه، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ وَالتَّحْزُنِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «إِنَّ

إِبْرَاهِيمَ لَاؤُهُ» [التوبة: ١١٤] فِي قَوْلِ أَكْثَرِهِمْ؛ أَي: كَثِيرُ التَّأَوُّهِ شَفَقًا وَحُزْنًا، وَقِيلَ: أَوَّاهُ دَعَاءٌ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْهُ. وَأَنشَدَ الْبُخَارِيُّ^(٤):

«.....»

تَأَوَّهُ أَهَّةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ مُشَدَّدًا، وَلِلْقَابِسِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ: «أَهَّة» [خ: ٩٦٥] بِالْمَدِّ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ؛ أَي: تَوَجَّعَ الرَّجُلُ الْحَزِينِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّمَاكِ عَنِ الْمُرُوزِيِّ: «أَهَّة»، وَهُوَ خَطَأٌ.

١٠٤ - (أ و ي) قوله: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَّاهُ اللَّهُ» [خ: ٢٦٦ م: ٢٦٦ ط: ١٧٨١] أَشْهَرُ مَا يَقْرَأُ الشُّبُوحُ بِقَصْرِ الْأَلْفِ مِنَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى وَمَدِّهَا فِي الثَّانِيَةِ الْمُعَدَّةِ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الْوَجْهَانِ/ ثَلَاثِيًّا كَانَ [٥٠/٨٥] أَوْ رُبَاعِيًّا مُعَدَّى كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَدَّى، لَكِنَّ الْمَدَّ فِي الْمُعَدَّى أَشْهَرُ، وَالْقَصْرُ فِي غَيْرِ الْمُعَدَّى أَعْرَفُ.

وَمِثْلُهُ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَاشِكَ» [خ: ٢٣١١]، ٢: «أَوَّاهُ إِلَى الْمَمِيَّتِ فِي غَارٍ» [خ: ٢٢٧٢]، وَ«تَوَوَّى هَوْلًا» [خ: *٤٧٨٩]، وَ«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَكَفَّلَنَا وَأَوَّانَا» [م: ٢٧١٥] بِالْمَدِّ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَ«كَمْ مَمَّنْ لَا مُوَوِّيَ لَهُ» [م: ٢٧١٥]، وَ«حَتَّى يُؤَوَّوهُ

(١) هو القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصديقي.

(٢) لم أجِدْ فِي كُتُبِ الْخَطَّابِيِّ الْأَرْبَعَةِ: التَّصْحِيفَاتِ وَالْغَرِيبِ وَالْمَعَالِمِ وَالْأَعْلَامِ تَخْطِئَةَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ فِي (المعالم) ١٤/٢، فِي إِنْكَارِ (أَوَاقٍ) الْآتِي الْحَدِيثَ عَنْهَا.

(٣) انظر: (المحكم والمحيط الأعظم): ٦/٦٠٠.

(٤) أَنشَدَهُ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ، فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ، وَالْبَيْتَ لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ، انظر: (العين، مادة: أوه)، وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْخَلَهَا بِلَيْلٍ

وسواها مَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ فِي الصَّحِيحِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ مَمَّا عَيْنٌ فِغْلُهُ يَاءٌ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ كُنَّ مَصَادِرَ أَوْ أَسْمَاءً.

فصل

فِي (أَوْ) كَذَا بِالْإِسْكَانِ أَوْ (أَوْ) كَذَا بِالْفَتْحِ

١٠٥- فاعلم أَنَّهُ مَتَى جَاءَتْ هَذِهِ الصِّيغَةُ عَلَى التَّقْرِيرِ أَوْ التَّوْبِيخِ أَوْ الرَّدِّ أَوْ الْإِنْكَارِ أَوْ الْإِسْتِفْهَامِ كَانَتْ مَفْتُوحَةً الْوَاوِ، وَإِذَا جَاءَتْ عَلَى الشَّكِّ أَوْ التَّقْسِيمِ أَوْ الْإِنْهَامِ أَوْ التَّنْسِيَةِ أَوْ التَّخْيِيرِ أَوْ بِمَعْنَى (الوَاوِ) عَلَى رَأْيِ بَعْضِهِمْ (أَوْ) بِمَعْنَى (بَلْ) أَوْ بِمَعْنَى (حَتَّى) أَوْ بِمَعْنَى (إِلَى)، وَكَيْفَ كَانَتْ عَاطِفَةً، فَهِيَ سَاكِتَةٌ.

فمما يُشْكِلُ مِنْ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْأُصُولِ:

قوله فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ حِينَ قَالَ: «إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ لِبِلَالٍ: أَوْ مُسْلِمًا» [خ: ٢٧، م: ١٥٠] هَذِهِ بِسُكُونِ الْوَاوِ عَلَى مَعْنَى الْإِضْرَابِ عَنْ قَوْلِهِ وَالْحُكْمُ بِالظَّاهِرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَلْ قُلْ مُسْلِمًا وَلَا تَقْطَعْ بِإِيمَانِهِ، فَإِنَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَبَاطِنَ الْخَلْقِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَإِنَّمَا تَعْلَمُ الظَّاهِرَ وَهُوَ الْإِسْلَامُ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الَّتِي لِلشَّكِّ؛ أَيْ: لَا تَقْطَعْ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ، وَلَا يَصِحُّ فَتْحُ الْوَاوِ هُنَا جُمْلَةً.

ومثله قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قَالَتْ: «عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ»: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» [م: ٢٦٦، م: ٢٦٦] بِالسُّكُونِ؛ أَيْ: لَا تَقْطَعْ عَلَيَّ ذَلِكَ،

إِلَى مَنَازِلِهِمْ» [م: ١٥٢٧]، كُلُّهُ مَمَّا جَاءَ فِي هَذِهِ الْأُمْتِهَاتِ بِمَعْنَى الْإِنْضِمَامِ وَالضَّمِّ.

وَمَعْنَى «أَوَّاهُ اللَّهُ» فِي الْحَدِيثِ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَجْلِسِ وَقَصَدَهُ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ مَكَانًا وَفُسْحَةً^(١)، وَقِيلَ: قَرَّبَهُ إِلَى مَوْضِعِ نَبِيِّهِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يُؤْوِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ.

وقوله: «وَمَا أَوْى الْحَيَّاتِ وَالْهُوَامُ» [ق: ٣٢٩] أَيْ: أَمَا كُنْهَا الَّتِي تَنْضَمُّ إِلَيْهَا، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي السُّجُودِ: «حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ» [د: ٩٠٠] أَيْ: نَرْتَّبِيهِ وَنَرِقِّقُ.

وقيل: مَعْنَى «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آوَانَا» [م: ٢٧١٥] أَيْ: رَجِمْنَا وَعَظَفَ عَلَيْنَا، وَ«كَمْ مَمَّنْ لَا مُؤْوِيَ لَهُ» [م: ٢٧١٤] أَيْ: لَا رَاحِمَ وَلَا عَاطِفَ، وَعَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ؛ أَيْ: الَّذِي ضَمَّ شَمْلَنَا وَجَعَلَ لَنَا مَوَاطِنَ وَمَسَاكِنَ نَأْوِي إِلَيْهَا، وَكَمْ مَمَّنْ لَا مَوْطِنَ لَهُ وَلَا مَسْكَنَ، وَلَا مَنْ يُنْعَمُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَهُوَ ضَائِعٌ مُهْمَلٌ.

وَالْمَأْوَى: الْمَسْكَنُ بِفَتْحِ الْوَاوِ مَقْصُورٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُؤْوِي إِلَيْهِ، إِلَّا مَا وَى الْإِبِلَ فَبِكَسْرِ الْوَاوِ خَاصَّةً، وَلَمْ يَأْتِ مَفْعِلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الصَّحِيحِ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيَّاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَأَسْمَائِهَا مَمَّا مُسْتَقْبَلُهُ يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ، إِلَّا مَكْبَرٌ مِنَ الْكِبَرِ وَمَحْمِدَةٌ مِنَ الْحَمْدِ، وَفِي الْمُعْتَلِّ غَيْرِ الصَّحِيحِ مَعْصِيَةٌ، وَمَأْوِي الْإِبِلِ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ،

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (لَمَّا انْضَمَّ إِلَيْهِ أَعْنَى مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ)، وَكَذَا (الْمَطَالَع).

فقد يكون غير ما تعتقديه فعلمه إلى الله تعالى، ومن فتح الواو في هذا ومثله أحال المعنى وأفسده.

ومثله قول المرأة: «إنه لأسحر الناس...» أو إنه لرسول الله حقاً [خ: ٣٤٤] على طريق الشك.

وكذلك قوله في لحوم الحُمُر: «واكسروا القُدُورَ، فقالوا: أنهريق ما فيها ونغسلها؟ فقال: أو ذلك» [خ: ٥٤٩٧] بالسكون على الإباحة والتسوية^(١).

وأما قوله في حديث ما يفتح من زهرة الدنيا: «أو خير هو» [خ: ١٠٥٤: ٢١٦٨٧] فهذا بفتح الواو لأنه على جهة التقرير والرد، وهي واو الابتداء قبلها ألف الاستفهام.

ومثله قوله في الحديث الآخر: «أو في شك أنت يا ابن الخطاب» [خ: ٢٤٦٨] على جهة التوبيخ والتقرير.

وكذلك: «أو ما طُفِت بالبيت» [م: ١٢١١] على جهة الاستفهام، وكذلك في الأشربة: «أو مُسَكَّر هو» [م: ٢٠٠٢] على الاستفهام، وكذلك: «أو تعلم ما التقيير» [م: ١٨] كله على الاستفهام، وكذلك قوله: «أو قد فعلوها؟» [ت: ٣٣١٥].

وقوله: «أو أملك أن نزع الله منك الرحمة» [خ: ٥٩٩٨] على طريق التوبيخ، ورواه مسلم: «وأملك» [م: ٢٣١٧] بغير ألف الاستفهام،

ومثله: «أو لم يعلم أبو القاسم أول مرة تدخل الجنة» [م: ٢٨٣٤] على التقرير، ومثله قوله: «أو قد كان ذلك» [ط: ١٤٥٩]، «أو فتح هو» [م: ١٧٨٥] على الاستفهام.

وفي حديث الصلاة في الكعبة: «أو في زواياها؟» [م: ١٣٣٠] كذا رواه العُدري بهذا اللفظ، والضبط على الاستفهام.

وكذلك قوله: «أو هيلت؟ أو جئت واحدة هي» [خ: ٣٩٨٢] الأولى على التوبيخ، والثانية على التقرير والإنكار، كل هذا بفتح الواو، ومن روى منها من الرواة شيئاً بالسكون فهو خطأ مُفسد للمعنى مُعَيَّر له، وقد ضبطه بعضهم: «أو هيلت» / وليس بشيء.

[٥١/٨٥]

وقوله: «تبكين أو لا تبكين فما زالت الملائكة تظله» [خ: ١٢٩٣: ٢٤٧١] الحديث بسكون الواو، وقد يكون هذا شكاً من الراوي في أي الكلمتين قال، أو يكون على طريق التسوية للحالين؛ أي: سواء حالاً في ذلك فحاله هو كذا، والأول أظهر.

فصل

فيما جاء من الاختلاف والوهم

في (أو) كذا (و) كذا

في الشهادات: «الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها أو يخبر بشهادته قبل أن يسألها» [ط: ١٤٥٨] كذا لابن القاسم وابن عفير وأبي مُصعب

(١) زاد في (المطالع): (ولا يجوز الفتح).

وقوله: «باب: الكافر يقتل المسلم ثمَّ يُسْلِمُ فَيُسَدَّدُ بعدُ أو يُقَتَّلُ» كذا للقائسيّ وعبدُوس، وعند أبي ذرٍّ: «ويُقَتَّلُ» [خت: ٢٨/٥٦]، وهو الوجه، وعند الأصيليّ: «فَيُسَدَّدُ قبل أن يُقَتَّلَ»، وله وَجْهٌ أيضاً بمَعْنَاهُ./

وقوله في حديث أبي سعيدٍ في زكاةِ الفِطْرِ: «صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من شعيرٍ» [ط: ٣٦٦؛ خ: ١٥٠٦، ٩٨٥٠] كذا لجماعةٍ من رِوَاةِ «الموطأ»، وعند يحيى وابنِ القاسمِ والقَعْنَبِيِّ: «صاعاً من شعيرٍ»، وكذا رَدَّه ابنُ وضَّاحٍ، وكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَجْهُ الأوَّلِ أنه أرادَ بالطَّعامِ البُرَّ، وهو مذهبُ أكثرِ الفقهاء، و«أو» هنا للتَّخْيِيرِ والتَّقْسِيمِ.

وفي حديثِ البُصاقِ في المَسْجِدِ: «لَكِنْ تَحْتَ يَسَارِهِ أو تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى» [خ: ٤٠٨، ٥٤٨] كذا لهم، وعند الحُمَوِيِّ: «وتَحْتَ قَدَمِهِ»، وهما هنا بمعْنَى الإباحةِ والتَّسْوِيَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ في الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «ولَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى» [خ: ٥٣١].

وقوله في (بابِ اسْتِيعَانَةِ اليَدِ في الصَّلَاةِ): «وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوتهُ في الصَّلَاةِ أو رَفَعَهَا» كذا لَعَبْدُوسِ والقَائِسِيِّ على الشَّكِّ، وعند النَّسْفِيِّ وأبي ذرٍّ والأَصِيلِيِّ: «ورَفَعَهَا» [خت: ١٧/٢١]، وهو الصَّوَابُ.

وفي التَّفْسِيرِ قَوْلُهُ: «في المُرْضِعِ والحَامِلِ

وَمُصْعَبِ والصُّورِيِّ وابنِ وَهَبٍ وَمَعْنِ وابنِ بُكَيْرٍ والقَعْنَبِيِّ وَمُطَرِّفِ وابنِ وَضَّاحٍ من رِوَايَةِ يَحْيَى، وعند سَائِرِ رِوَاةٍ يَحْيَى: «وَيُخَيَّرُ»، والأوَّلُ هو الصَّوَابُ، شَكٌّ من الرَّاوِي، قال ابنُ وَهَبٍ: عبدُ الله بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ حَزْمٍ شَيْخُ مالِكٍ [٥٣/٨] هو الشَّاكُّ.

وفي (باب: «وَبَكَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ» [البقرة: ١٦٤]): «وقال صالحٌ وابنُ أَبِي حَفْصَةَ وابنُ مَجْمَعٍ عن الزُّهْرِيِّ: فَرَّانِي أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدٌ» [خ: ٣٢٩٩] كذا في الأَصْلِ، نَبَّهَ البُخَارِيُّ على خِلَافِ صَالِحٍ فِيهِ، والصَّوَابُ ما ذَكَرَهُ قَبْلُ من قَوْلِ غَيْرِهِ وهو عبدُ الرَّزَّاقِ: «فَرَّانِي أَبُو لُبَابَةَ أو زَيْدٌ» [خ: ٣٢٩٩].

وفي: (رَفَعَ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ): «أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أو مَنْ مَعِيَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ أو الإِهْلَالِ» [ط: ٧٣٥] كذا ليحيى وأبي مُصْعَبٍ وَغَيْرُهُمَا، وعند القَعْنَبِيِّ: «وَمَنْ مَعِيَ»، والأوَّلُ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ على الشَّكِّ من الرَّاوِي كيف قال له.

وفي: (دَخُولِ الكَعْبَةِ) في حَدِيثِ ابنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: «فَأَخْبَرَنِي بِلَالٌ وَعِثْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ» كذا عند بَعْضِهِمْ عن مُسْلِمٍ، ولِلْكَافَّةِ: «أو عِثْمَانٌ» [م: ١٣٢٩] على الشَّكِّ من الرَّاوِي، وهو الصَّوَابُ، والشَّكُّ هنا من غَيْرِ ابنِ عَمْرٍو؛ إذ الثَّابِتُ عن ابنِ عَمْرٍو أَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَ بِلَالاً من طَرُقٍ كَثِيرَةٍ لَا عِثْمَانَ.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (من غير شكٍّ)، وكذا (المطالع).

إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا» [خت: ٢٥/٦٥] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ
وَأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ الْحَمَوِيِّ وَبَقِيَّتِهِمْ: «أَوْ
الْحَامِلِ»، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ بِدَلِيلِ بَقِيَّةِ الْكَلَامِ،
إِلَّا أَنْ تُجْعَلَ «أَوْ» هُنَا لِلتَّسْوِيَةِ فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ
وَيَكُونَا بِمَعْنَى.

وَفِي تَفْسِيرٍ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مَعَهَدَ اللَّهِ﴾
الآيَةُ [آل عمران: ٧٧]: «إِنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْزِرَانِ
فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ» [خ: ٤٥٥٢] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ،
وَلِغَيْرِهِ: «وَفِي الْحُجْرَةِ»، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَتَمَامُهُ
فِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ: «وَفِي الْحُجْرَةِ حُدَاثٌ»
أَي: قَوْمٌ يَتَحَدَّثُونَ، وَبَعْدَهُ: «فَحَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا
وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَى فِي كَفِّهَا» [خ: ٤٥٥٢] كَذَا لِكَافْتِهِمْ،
وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَجَرَحَتْ»، وَالْوَجْهُ مَا لِلْكَافَّةِ،
وَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْجِيمِ (١) [ج: رج].

وَفِي حَدِيثٍ وَلَيْمَةَ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «اذْغُ لِي
فُلَانًا وَفُلَانًا أَوْ مَنْ لَقِيتَ» كَذَا لِلسَّمَرْقَنْدِيِّ فِي
حَدِيثِ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ مَا لِلْجُمْهُورِ:
«وَمَنْ لَقِيتَ» [خ: ٥١٦٣، ١٤٤٨]، كَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ
الْأَحَادِيثِ.

وَفِي (بَابِ السَّلَفِ وَبَيْعِ الْعُرُوضِ): «لَا
بَأْسَ أَنْ يُشْتَرَى الثَّوبُ مِنَ الْكَتَّانِ أَوْ الشَّطْوِيِّ
أَوْ الْقَصْبِيِّ» [ط: ١٤١٤] كَذَا لِيَحْيَى، وَصَوَابُهُ:
«الشَّطْوِيُّ» (٢) «عَلَى الْبَدَلِ بِإِسْقَاطِ «أَوْ»/ كَمَا
لِسَائِرِ رِوَاةِ «الْمُوطَأِ»؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَافَ هِيَ
مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ الَّذِي أَرَادَ.

وَفِي الْإِخْدَادِ: «عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ
عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ» [ط: ١٢٨٢] كَذَا لِيَحْيَى وَأَبِي
مُصْعَبٍ وَالصُّورِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَالْقَعْنَبِيِّ
وَالْتَّنِيسِيِّ وَمَعْنٍ وَابْنِ عُفَيْرٍ: «أَوْ حَفْصَةَ» عَلَى
الشَّكِّ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ الْقَاسِمِ، زَادَ ابْنُ
وَهْبٍ: «أَوْ كِلْتُمَاهُمَا».

قَوْلُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «وَذَكَرَ أَنَّ أَصْحَابَ
النَّارِ خَمْسَةٌ - إِلَى قَوْلِهِ -: وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ
الْكَذِبُ» [م: ٢٨٦٥] كَذَا فِي رِوَايَتِنَا عَنْ الْحُسَيْنِيِّ
عَنِ الطَّبْرِيِّ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ، وَرِوَايَتُنَا
عَنِ الْبَاقِيَيْنِ: «وَالْكَذِبُ»، وَرَجَّحَ بَعْضُ
الْمُتَكَلِّمِينَ الرِّوَايَةَ الْأُولَى، وَقَالَ: بِهِ تَصِحُّ
الْقِسْمَةُ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الضَّعِيفَ وَالْخَائِنَ وَالْمُخَادِعَ
الَّذِينَ وَصَفَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبُخْلَ أَوْ الْكَذِبَ، ثُمَّ
ذَكَرَ الشَّنْظِيرَ، فَهَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ، وَبَوَّاءُ الْعَطْفِ
يَكُونُونَ سِتَّةَ.

قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ تَصَحَّحَ عِنْدِي الْعِدَّةُ
مَعَ وَاءِ الْعَطْفِ، وَأَنْ يَكُونَ الْوَصْفَانِ مِنَ الْبُخْلِ
وَالْكَذِبِ لَوَاحِدٍ جَمِيعَهُمَا، كَمَا قَالَ: «وَالشَّنْظِيرُ
الْفَحَّاشُ»، فَوَصَفَهُ بِوَصْفَيْنِ أَيْضًا، وَالشَّنْظِيرُ (٣)
مُفْرَدٌ هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وَقِيلَ: الْفَاحِشُ الْخُلُقِ،
وَسَنَدُكَرُهُ [ش: ن].

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «تَحْقِرُونَ
صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، أَوْ صِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ،
أَوْ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ» [ط: ٤٨٥] كَذَا لِيَحْيَى،

[٥٢/٨٥]

(١) فِي فَصْلِ الْاِخْتِلَافِ وَالزَّهْمِ، بَعْدَ مَادَّةِ (ج ر ي).

(٢) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (مَنْ الْكَتَّانُ)، وَكَذَا (الْمَطَالَعِ).

(٣) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (مَعْرُوفٌ)، وَكَذَا (الْمَطَالَعِ).

ولكافة الرُواة: «وصيامكم... وأعمالكم» [خ: ٥٠٨]، وهو الصَّواب.

وفي قيام النَّبيِّ ﷺ في رَمَضانَ: «ثمَّ اجتمعوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ» [خ: ١١٢٩، م: ٧٦١، ط: ٢٥٠] كذا لابن وَضَّاحٍ وبعضُ الرُّواة، وعند عُبَيْدِ اللَّهِ في رِوَايَةِ الْجَيْثَانِيِّ: «والرَّابِعَةُ»، وكذا لِلْمُهَلَّبِ وَبَعْضِهِم، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ^(١).

في حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تَهَامَةٍ فَأَصْبَحْنَا غَنَمًا أَوْ إِبِلًا» كذا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «وإِبِلًا» [خ: ٢٥٠٧، م: ١٩٦٨].

فصلٌ

في بَقِيَّةِ الْاِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ

في حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ

[٥٤/٨] قوله: «سَتَأْتِيهِمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ/ مِنَ الْأَوَّلَى» كذا في كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ مَاهَانَ، وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ: «مِنِ الْأَوْلَادِ» [م: ٨٤٠] بِالذَّالِ، وَهِيَ رِوَايَتُنَا عَنْ كَافَةِ شُيُوخِنَا، وَهُوَ الْأَصَحُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لِقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ» [س: ١٥٤٤].

وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ مَالِكٍ^(٢) فِي الْوِصَالِ: «وَاصَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ شَهْرِ

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ) قَبْلَهُ: (بِحَرْفِ الشَّكِّ)، وَكَذَا (المطالع).

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ، وَالصَّوَابُ: عَاصِمُ بْنُ النُّضَرِ، كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

رَمَضانَ» [م: ١١٠٤] كذا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَصَوَابُهُ: «فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضانَ»، كَمَا قَالَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ بَعْدَهُ، وَلِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَوْ تَمَادَى بِي الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ» [خ: ٧٢٤١*]، وَعَلَى الصَّوَابِ سَمِعْنَاهُ مِنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ أَحْسِبُهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ، أَوْ لَعَلَّهُ أَصْلَحُ^(٣).

وَقَوْلُهُ (فِيمَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ): «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّانَا وَأَوَّانَا» كذا رَوَاهُ مُسْلِمٌ [م: ٢٧١٥]، وَابْنُ السَّكَنِ عَنْ الْبُخَارِيِّ، وَعَنْدَ غَيْرِهِ: «أَزَوَّانَا» [خ: ٥٤٥٩] بِزِيَادَةِ رَاءٍ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.

قَوْلُهُ: «مَا تَرَكْتَ الْفَرَائِضَ فَلِأَوَّلِ ذِكْرٍ» كذا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُشَدَّدَ الْوَاوِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ، وَالَّذِي لِلْكَافَّةِ: «فِلِأَوَّلَى» [م: ١٦١٥، خ: ٦٧٤٦] بِسُكُونِهَا، أَيْ: أَحَقُّ، يَرِيدُ بِلَوَايَةِ الْقُرْبِ وَالْقُعْدُدِ بِالنِّسْبِ أَوِ الْوَلَاءِ.

وَفِي (بَابِ صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ): «وَمَنْ صَلَّى بِإِيمَاءٍ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ» كذا عِنْدَ النَّسْفِيِّ بِبَاءِ الْخَفْضِ وَهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ، وَضَبَّطَهُ الْقَاسِمِيُّ: «نَائِمًا» [خ: ١١١٦] مِنَ النَّوْمِ، وَكَذَا فِي كِتَابِ أَبِي ذَرٍّ وَعُبَيْدُوسَ، وَكَانَ مُهْمَلًا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ: «نَائِمًا» [خ: ١١١٥]، وَكَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَيْضًا هُنَا: «نَائِمًا».

(٣) رَاجِعْ مَا تَقَدَّمَ فِي الْاِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ مِنَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْخَاءِ.

قال القاسبي: كذا عندي، ومعناه مُضْطَجَعاً، وكذا وَقَعَ هذا الحرف عند النُسْفِيّ مُفسّراً: «قال أبو عبد الله: نائماً يعني مضطجعاً» [خ: ١١١٦] مَكَانَ: «نائماً»، وترجمة البخاري بعده: «صلاة القاعد بالإيماء» [خت: ١٨/١٨] يُصحح الرواية الأولى.

الهززة مع الباء

١٠٦- (أ ي أ) قوله: «أَيَّات» بَدَأَ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ وَفَتْحَهَا وَسُكُونِ الْبَاءِ، كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ [٦٨٢] فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ، وَأَكْثَرُ مَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ» [م: ١٠٠] بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالتَّاءِ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ، وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ أَيْضاً: «أَيْهَاتَ» بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَوَّلُهَا، وَبِالْبَاءِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَالْهَاءِ عِنْدَ آخَرِينَ.

وفيه لغاتٌ، يقال: بَكَسَرِ الهَمْزَةَ وَفَتْحَهَا، وَيُقَالُ فِي الْوَقْفِ: / هَيْهَاتَ، بِالْهَاءِ، هَذَا مَذْهَبُ سَيْبُويه [الكتاب: ٢٩١/٣] وَالْكِسَائِيّ^(١)، وَبُنِيَتْ عَنْدهُمْ فِي غَيْرِ الْوَقْفِ عَلَى الْفَتْحِ، كَأَنَّهُ اسْمٌ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ كَحَضْرَ مَوْتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى كَسَرَ التَّاءِ فَيَقِفُ عَنْدهُمْ بِالتَّاءِ وَيَنْوِّنُ إِنْ شَاءَ؛ لِأَنَّهَا عَنْدهُ جَمْعُ هَيْهَةٍ، مِثْلُ بَيْضَةٍ وَبَيْضَاتٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْ فَلْيَلْفَرْقْ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِيرِ.

وقال أبو عبيد [غريب: ٤١٥/٣]: هَيْهَاتَ تَنْصَبُ

(١) كلام الكسائي في (الصحيح): ٢٢٥٨/٦.

وَتَرْفَعُ وَتُخَفِّضُ.

قال سيبويه [الكتاب: ٢٩١/٣]: الْكَسْرَةُ فِي هَيْهَاتَ كَالْفَتْحَةِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَرَكَةَ فِي الْوَجْهَيْنِ لِلْبِنَاءِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى صُورَةِ الْمُعْرَبِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مَجْمُوعَةً بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ.

قال بعضهم: وَهِيَ مِنْ مُضَاعَفِ الْبِنَاءِ مِنْ بَابِ هَاهُنِثُ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ^(٢) عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ: يَهْيَاهُ، وَمَعْنَاهُ الْبُعْدُ لِمَا قِيلَ أَوْ طُلِبَ.

١٠٧- (أ ي د) «اللَّهُمَّ أَيُّدُهُ بَرْوَحُ الْقُدْسِ» [خ: ٤٥٣: ٤٨٥: م: ٢٤٨٥] أَي: قُوَّهِ، وَالْأَيْدُ وَالْأَذُ الْقُوَّةُ، وَمِنْهُ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ» [خ: ٣٠٦٢: م: ١١١] أَي: يَشُدُّهُ وَيُقَوِّيه.

١٠٨- (أ ي م) قوله: «تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ» [خ: ٤٠٥: ٣]، وَ«إِنَّمَا تَأَيَّمَتْ» [م: ٢٩٤٢]، وَ«الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» [م: ١٤٢١: ١١٠٦: ط] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْأَسْمِ، وَفَتْحِهَا مُشْدَدَةٌ فِي الْفِعْلِ، الْأَيْمُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا، وَهُوَ الْمُرَادُّ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ وَالْحَدِيثِ الْآخَرَ؛ أَي: الثَّيِّبُ الَّتِي قَدْ فَارَقَتْ زَوْجَهَا، وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ تَتِيمٌ مِثْلُ سَارَتِ تَسِيرَ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَبَعْضُهُمْ

(٢) مراده قوله:

تَلَوَّمَ يَهْيَاهُ وَيَاوُودَ وَقَدْ مَضَى

مَنْ اللَّيْلُ جَوَزَ وَاسْتَبَقَتْ كَوَاكِبُهُ

انظر: (ديوانه: ٢٧)، و(العين، مادة: ياه)

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أَي: مَاتَ زَوْجُهَا خُنَيْسَ)،

وَكَذَا فِي (المطالع).

يقول: تَيَأَمٌ مثل تَسْمَعُ. ولم يَعْرِفْهُ أَبُو مَرْوَانَ بن سراج، وقال: الْأَشْبَهُ نَاءَمٌ مثل تَأَلَّمَ.

وقد يُقال ذلك في الرِّجَالِ أيضاً إذا لم يكن لهم نِسَاءٌ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في النِّسَاءِ، ولذلك لم يُقَلَّ فِيهِنَّ بِالْهَاءِ^(١)، كَقَوْلِهِمْ/ امرأة طَالِقٌ، وقد حكى أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) فِيهِنَّ: أَيْمَةً أيضاً، وقد استُعْمِلَ الْأَيْمُ في كُلِّ مَنْ لَا زَوْجَ لَهُ وإن كان بِكَراً.

قوله: «أَيْمٌ هذا؟» [خ: ٤٣٤١] كذا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ، وعند ابنِ أَبِي صَفْرَةَ بَفَتْحِ الميمِ، وَيُسْكُونِ الْيَاءِ لَفْظُ أَبِي ذَرٍّ، وهو مفتوح الهمزة، وهما لُغَتَانِ: أَيْمٌ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَيْمٌ بِالتَّخْفِيفِ مَفْتُوحِ الميمِ والهمزة، قاله الْخَطَّابِيُّ [الأعلام: ١٧٦٨٣]، كَلِمَةٌ اسْتَفْهَامٌ، قال الحَرْبِيُّ: هي «أَيٌّ» و«مَا» صَلَةً، قال الله تعالى: ﴿أَيُّمًا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [القصص: ٢٨]، و﴿يَا مَادَّعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠]، ومنه في الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَيْمٌ هَذَا»، وعند السَّمَرَقَنْدِيِّ: «أَيْهُمٌ»، وهما بمعْنَى.

قوله: «وَأَيْمُ الله» [خ: ٣٤٧٥؛ ط: ١٦٨٨؛ ط: ١٨٧٩] يقال: بَقَطَعَ الْأَلْفَ وَوَضَّلَهَا، وهي حَلْفٌ، قاله الْهَرَوِيُّ [الغريب: ٤٠٧/٤]، كَقَوْلِهِمْ: يَمِينُ اللَّهِ، ثُمَّ يَجْمَعُ الْيَمِينَ أَيْمُنًا فَقَالُوا: وَأَيْمُنُ اللَّهِ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَحَذَفُوا الثُّونَ، فَقَالُوا: أَيْمُ اللَّهِ،

(١) زاد في (المطالع): لاختصاصيهِنَّ بهذه الصِّفَةِ.

(٢) هكذا باتفاق النسخ، ونقله في (إكمال المعلم) عن أبي عبيد (٢٩٠) وكذا النووي في شرحه لمسلم (٢٠٣/٩)، وهو في (الغريبين) له (١٢٧/١).

وقالوا: مُ اللَّهُ، وَمَ اللَّهُ، وَمَنْ اللَّهُ، وَمُنُّ اللَّهُ، وَإِئْمُنُ اللَّهُ، وَإِئْمَنُ اللَّهُ، وَأَيْمُ اللَّهُ، وَإِئْمَنُ اللَّهُ، كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ، وبَسَبَبِ هَذَا الْاِشْتِقَاقِ لَمْ^(٣) يَجْعَلْ بَعْضُهُم الْأَلْفَ أَصْلِيَّةً وَجَعَلَهَا زَائِدَةً، وَجَعَلَ بَعْضُهُم هَذِهِ الْكَلِمَةَ كُلَّهَا عَوْضًا مِنْ وَاوِ الْقَسَمِ، وهو مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لِأَفْعَلَنْ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ يَمِينَ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مِثْلُ قَدِيرٍ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: فَالْيَاءُ مِنْهُ مِنَ الْيَمَنِ، فَيَمِينٌ وَيَامَنٌ بِمَعْنَى، مِثْلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ، وَأَنْشَدَ^(٤):

بيتك في اليامين بيت الأيمن

١٠٩ - (أ ي ض) قوله في الْكُسُوفِ: «فَانصَرَفَ وَقَدْ أَصَبَتِ الشَّمْسُ» [م: ٩٠٤] مَمْدُودِ الْهَمْزَةِ، مِثْلُ قَالَتْ؛ أَي: رَجَعَتْ لِحَالِهَا الْأَوَّلِ. وفي حَدِيثِ هُنْدٍ: «وَقَالَ لَهَا: وَأَيْضًا وَاللَّهِ» [خ: ٣٨٢٥؛ م: ١٧١٤] مُتَوْنُ الضَّادِ؛ أَي: سَتَزِيدُ بِصِيرَتِكَ وَتَعُودُ إِلَى خَيْرٍ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلَ، وَأَصْلُ أَحْضَ عَادَ، وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ [خ: ٣٠٣١؛ م: ١٨٠١] (٥)؛ أَي: يَزِيدُ فِي الزُّهْدِ فِي صُحْبَتِهِ وَتَرْجِعَ إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ

(٣) في (ت) و(م): (مالم).

(٤) هو لرؤية (تهذيب اللغة، مادة: يمن) وتماهه كما في

(ديوانه، ص ١٦٣):

في العز منها والسنام الأسمن

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأيضاً والله)، وكذا في (المطالع).

قولهم: قال أيضاً؛ أي: رجّع وعاد إليه مرة أخرى.

١١٠ - (أ ي س) قوله: «وَأَيَّسَ مِنَ الْحَيَاةِ» [خ: ٣٤٧٩]، و«أَيَّسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ» [م: ٢٧٤٧] يقال: أَيَّسَ وَيَيَّسَ معاً من المَقْلُوبِ.

١١١ - (أ ي هـ) قوله: «إِيَّهَا» [خ: ٣٦٨٣] بكسر الهمزة، كَلِمَةُ تَصْدِيقٍ وَارْتِضَاءٍ، ومنه في حديث ابنِ الزُّبَيْرِ: «إِيَّهَا وَاللَّهِ» [خ: ٥٣٨٨].

و«إِيَّهِ» مَكْسُورَةٌ مُنَوَّنَةٌ كَلِمَةُ اسْتِزَادَةٍ مِنْ حَدِيثٍ لَا يَعْرِفُهُ، و«إِيَّهِ» غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ اسْتِزَادَةٍ مِنْ حَدِيثٍ يَعْرِفُهُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق: ٢٠٩]: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ حَدِيثٍ: إِيَّهِ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ: إِيَّهِ حَدَّثْنَا، فَتُنَوِّنُ، قَالَ ثَابِتٌ [الدلائل: ٤٠٩/١]: وَتَقُولُ أَيْضاً: إِيَّهَا عَنَّا؛ أَيْ: كُفَّ عَنَّا، وَوَيْهَا إِذَا أَغْرَبْتَهُ / أَوْ زَجَرْتَهُ، وَوَاهَا إِذَا تَعَجَّبْتَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: إِيَّهِ كَلِمَةُ اسْتِزَادَةٍ وَاسْتِنْطَاقٍ وَقَدْ تُنَوِّنُ، وَإِيَّهِ كَلِمَةُ زَجَرٍ وَقَدْ تُنَوِّنُ فَيُقَالُ: إِيَّهَا.

وقوله: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ» [خ: ٥٩٠: ٣٣]، أَيْ: عَلَامَتُهُ، وَآيَاتُ السَّاعَةِ، وَآيَاتُ الْأَنْبِيَاءِ، الْآيَةُ الْعَلَامَةُ، وَآيَةُ الْقُرْآنِ قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ عَلَى تَمَامِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: بَلْ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ، وَالْآيَةُ (١) الْجَمَاعَةُ أَيْضاً.

١١٢ - (أ ي ي) قوله: «فِيَايَا لَا يَأْتِينِي

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (من الناس)، وكذا في (المطالع).

أَحَدٌ يَحْمِلُ كَذَا» [م: ٢٢٩٥] مَعْنَاهُ أَحْذَرُوا وَاجْتَنِبُوا.

وقوله في حَدِيثِ كَعْبٍ: «وَنَهَى النَّبِيُّ مِنْ اللَّهِ يَرْمُ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ... وَكُنَّا تَخْلَفُنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ» [خ: ٤٤١٨: م: ٢٧٦٩] هَذَا عِنْدَ سَيُوبَةَ [الكتاب: ٢٣٢/٢] عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّتُهَا الْعَصَابَةُ.

«وَأَمِينُنَا أَيُّتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ» [خ: ٣٧٤٤: م: ٢٤١٩]، وَتَكُونُ أَيْ هُنَا بِمَعْنَى الَّذِي، كَقَوْلِهِمْ: عَلِمْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ؛ أَيْ: الَّذِينَ فِي الدَّارِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: الَّذِينَ هُمُ الثَّلَاثَةُ، أَوْ الْأُمَّةُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ.

وقوله: «إِي وَاللَّهِ» [خ: ٧٣٢٨: م: ٩٢٧] مَعْنَاهُ نَعَمْ وَاللَّهِ.

[٥٤/١٥]

فصلُ الاختلافِ والوهم

في (باب نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ): «أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ... وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ» [خ: ٢٩٧٨] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: «بَأَيْلَةَ»، وَهُوَ وَهْمٌ.

في حَدِيثِ: (مَا يَخَافُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا) مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ: «أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ؟» [خ: ٢٨٤٢] كَذَا لِلسَّجَزِيِّ وَالْحُسْنِيِّ، وَعِنْدَ الْمُدَرِّي: «أَيِ السَّائِلِ؟»، وَلِلسَّمَرْقَنْدِيِّ: «أَتَى»، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى مُتْقَارِبٍ.

قوله: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّائِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَيْدٍ إِنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا» كَذَا

رَوَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ، / فِي حَدِيثِ [٥٦/١]

قُتِبَةً وَحَدِيثِ عَمْرِو النَّاقِدِ، قِيلَ: هُوَ وَهْمٌ،
وَالصَّوَابُ: «يَبْدُ» [خ: ٨٧٦: ٨٥٥] كما رَوَاهُ غَيْرُهُ،
وقيل: معناه بَقْوَةٌ أَعْطَانَاهَا اللَّهُ وَفَضَّلَنَا بِهَا
لِقَبُولِ أَمْرِهِ وَطَاعَتِهِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَا بَعْدَهُ
«إِنَّهُمْ»^(١) أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ابتداءً كَلَامٌ.

ورواية الكافّة: «يَبْدُ»، بفتح الباء و«أَنَّهُمْ»
بفتح الهمزة بمعنى (غير)، وقيل: (إلا)،
وقيل: (على)^(٢)، وكل بمعنى، وهو أشهر
وأظهر، وقد قيل: هي هنا بمعنى من أجل وهو
بعيدٌ، وإِنَّمَا يَصِحُّ هَذَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ قَوْلُهُ:
«يَبْدُ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ»^(٣)، وقد بَيَّنَّاهُ فِي الهمزة
والتَّوْنِ^(٤).

وفي حَدِيثِ الْوَادِي: «فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
أَيُّ بِلَالٍ» [م: ٦٨٠] كَذَا لِلْحُشْنِيِّ وَالسَّجَزِيِّ عَلَى
النَّدَاءِ، وَعِنْدَ الْمُذَرِّيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ: «أَيْنَ
بِلَالٍ»، وَالْأَوَّلُ أَلَيُّ بَمَعَانِي غَيْرَهَا مِنْ
الرَّوَايَاتِ.

وفي خَبَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَتَعْيِيرِ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ
يَا ابْنَ ذَاتِ التَّنَاطُقَيْنِ: «يَقُولُ: إِنِّهَا وَالْإِلَهُ؛
تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا» [خ: ٥٣٨٨] كَذَا

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بالكسر)، وكذا في (المطالع).
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (بمعنى)، وكذا في
(المطالع).

(٣) قال في (اللائع) كما في (كشف الخفاء) ٢٢٠/١: معناه
صحيح ولكن لا أصل له، كما قال ابن كثير وغيره من
الحفاظ، وأورده أصحاب الغريب ولا يُعرف له إسنادٌ.
(٤) في فصل: في بيان مُشْكِلٍ مَا وَقَعَ فِيهَا مِنْ (إِنَّ) وَ(أَنَّ)

لِلنَّسْفِيِّ، وَعِنْدَ الْفِرَبْرِيِّ: «يَقُولُ ابْنُهَا»،
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَهُوَ أَصَوَّبٌ فِي الْكَلَامِ وَأَظْهَرُ
فِي مَسَاقِهِ؛ لِأَنَّهُ صَدَقَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ إِذْ كَانَ مِنْ
مَنَاقِبِهَا لَا مِنْ مَثَالِهَا، وَلِذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِمَا ذَكَرَ
بَعْدَهُ مِنَ الشَّعْرِ، وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ ذَكَرَ الْحَرْفَ
وَالْخَبَرَ صَاحِبُ «الْغَرِيبِينَ»^[١٢٨/١] فِي بَابِ
الهمزة والياء.

وفي حَدِيثِ اسْتِغْفَارِهِ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ: «مَا
لَكَ»^(٥) حَشِيًّا رَابِيَةً؟! قَالَتْ: قُلْتُ لِأَيِّ شَيْءٍ؟
كَذَا لِأَبِي بَحْرٍ، بِكسر اللَّامِ وَفَتْحِ الهمزة بَعْدَهَا
ثُمَّ ياءً بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مُشَدَّدَةٌ، وَعِنْدَ الْقَاضِي
الشَّهِيدِ وَالْجَيَّانِيِّ: «لَا بِي شَيْءٍ» بفتح «لا»
وبَعْدَهَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ، قَالُوا: «لَا» بِمَعْنَى
«مَا»، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «لَا شَيْءٌ» [م: ٩٧٤]، قَالَ
بَعْضُهُمْ: وَهُوَ الصَّوَابُ، نَفِيًّا لِمَا سَأَلَهَا عَنْهُ،
وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ: «لَتُخْبِرَنِي»
وَبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ.

وفي (بَابِ مَا جَاءَ فِي التَّدْبِيرِ إِذَا مَاتَ سَيِّدُ
الْمُدَبِّرِ، وَلَهُ مَالٌ حَاضِرٌ وَغَائِبٌ) وَقَوْلُهُ: «يُوقَفُ
الْمُدَبِّرُ حَتَّى يُؤَيَّسَ»^(٦) كَذَا لِأَبِي عَلِيٍّ الْجَيَّانِيِّ،
وعِنْدَ ابْنِ عَثَابٍ: «يُئْتَسُ» بِتَأخِيرِ الهمزة، يُقَالُ:
أَيَّسَ وَيَيْتَسُ، وَعِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ وَابْنِ وَضَّاحٍ:
«حَتَّى يُتَبَيَّنَ» [ط: ١٣١٥].

فِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ وَوَرَقَةَ: «فَقَالَتْ: أَيُّ

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (باعاشة)، وكذا في (المطالع).
(٦) في (م): (ويؤنس) بالنون وضبطها بالفتحة والكسرة
معاً.

عمّ» كذا ذكره مُسلمٌ [م: ١٦٠]، وقال البخاري: «فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ» [خ: ٣]، قال بعضهم: وهو الصَّوَابُ، قال القاضي رَضِيَ: لا تَبْعُدُ صِحَّةَ الرِّوَايَةِ الأُخْرَى، وَأَنْ تَدْعُو رِقَّةً بِذَلِكَ / لِسِنِّهِ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ.

في حَجِّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ: «وَأَخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتَمَةً...النِّسَاء» [خ: ٤٣٦٤] كذا لِكَاثِفَةِ الرِّوَاوَةِ، وَابْنِ السَّكَنِ: «آيَةٌ» [خ: *٤٦٠٥]، وَهُوَ الصَّوَابُ.

فصل:

فِيمَا ذُكِرَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ

مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ وَالتَّبَعِ مِنَ الْأَرْضِ

فَمِنْ ذَلِكَ: (الْأَبْوَاء) [خ: ١٨٢٥: م: ١١٩٣: ط: ٧١٣]

بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَبَاءٍ بِوَاحِدَةٍ سَاكِنَةٍ مَمْدُودَةٍ، قَرِيبَةٍ مِنْ عَمَلِ الْفُرْعِ مِنْ عَمَلِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُحْفَةِ مَمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِيلاً، قِيلَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْوَبَاءِ الَّذِي بَهَا، وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ، كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: أَوْبَاءٌ عَلَى هَذَا^(١)، وَبَهَا تُوْفِيَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ.

(الْأَبْطَحُ) [خ: ٦٣٣: م: ٥٠٣: ط: ١٥١٩] يُضَافُ إِلَى مَكَّةَ وَإِلَى مَنْى وَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِلَى مَنْى أَقْرَبُ، وَهُوَ الْمُحْصَبُ، وَهُوَ خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ، وَزَعَمَ الدَّادُودِيُّ أَنَّهُ بِذِي طُوًى أَيْضاً، وَلَيْسَ بِهِ، وَكُلُّ

(١) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: (وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَبْؤِ السَّيُولِ بِهَا، قَالَ ثَابِتٌ).

مَسِيلٍ لِلْمَاءِ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى فَهُوَ أَبْطَحُ، قَالَ الْخَلِيلُ^(٢) [العين: ١٧٤/٣]، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٢٨٠/١]: الْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ الرَّمْلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَبْطَحُ أَثَرُ الْمَسِيلِ ضَيْقاً كَانَ أَوْ وَاسِعاً.

(الْأَثَايَةُ) [ط: ٨٥٩] بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَبَعْدَ الْأَلْفِ يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ، مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْجُحْفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةَ وَسَبْعُونَ مِيلاً^(٣)، وَرَوَاهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: «الْأَثَايَةُ» بِالْمُثَلَّثَةِ فِيهِمَا، وَبَعْضُهُمْ بِالنُّونِ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمَشْهُورُ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ لَا غَيْرَ.

(أُجْمُ بَنِي سَاعِدَةَ) [خ: ٥٢٣٧: م: ٢٠٠٧] حَصْنُهَا بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ^(٤).

(أُخْدُ) بَضْمُ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ جَبَلُ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ.

(الْأَخْشَبَانُ) / بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ [٥٧/١] وَبَعْدَهُمَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، مُضَافَةٌ مَرَّةً فِي الْحَدِيثِ إِلَى مَكَّةَ [خ: ٣٢٣١: م: ١٧٩٥]، وَمَرَّةً إِلَى مَنْى [ط: ١٠٣٣]، وَهُمَا وَاحِدٌ، جَبَلَا مَكَّةَ أَحَدُهُمَا أَبُو قُبَيْسٍ، وَالْآخَرُ الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الْمُشْرِفُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ، وَيُسَمَّيَانِ «الْجَبَّجَبَيْنِ» [معجم البلدان: ١٢٢/١] أَيْضاً،

(٢) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: (وَهِيَ فُعَالَةٌ مِنْ أَثَبْتُ بِهِ إِذَا وَشَيْتَ، قَالَه ثَابِتٌ). وَعِنْدَهُ: (سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ)

(٣) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَأَجَامُ الْمَدِينَةِ هِيَ حَصُونُهَا، الْوَاحِدُ «أُجْمُ» بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ). وَلَيْسَ لِأَجَامِ الْمَدِينَةِ ذِكْرٌ فِي الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ.

(الْأَرَكَ) الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ الْحَجِّ لَخ: ٤٩١٣،
 م: ١٢٢٤، ط: ٨٢٧، قيل: هو من نَمْرَةٍ، وهو أَرَاكٌ يُسْتَظَلُّ
 بِهِ بِعَرَفَةٍ، وقيل: هو من مَوَاقِفَ عَرَفَةٍ مِنْ جِهَةِ
 الشَّامِ وَنَمْرَةٍ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ.
 (أَزْوَان) بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ، ويقال: «ذَرَوَان»
 لَخ: ٣٦٨، ويقال: «ذِي أَزْوَان» لَخ: ٥٧٦٦، م: ١١٨٩،
 ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ، فَانْظُرْ هُنَاكَ (٣).
 (أَرِيس) لَخ: ٣٦٧، م: ٢٠٩١، بَثْرٌ (٤)، ذَكَرْنَاهُ أَيْضاً
 فِي حَرْفِ الْبَاءِ (٥).

(وَادِي الْأَزْرَقِ) ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ
 م: ١٦٦، هو خَلْفٌ أَمَجٌ إِلَى مَكَّةَ بِمِيلٍ.
 (أُطَم) مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ لَخ: ١٨٧٨، م: ٢٨٨٥، بِضَمِّ
 الهمزة وَالطَّاءِ فِي الْوَاحِدِ، وَفَتْحُهَا مَعَ الْمَدِّ فِي
 الْجَمْعِ، وَ(أُطَمُ بَنِي مُعَاوِيَةَ) م: ٢٩٣٠، لَخ: ٢٩٣٠، وَ(أُطَمُ بَنِي
 مَغَالَةَ) لَخ: ٣٥٤، م: ٢٩٣٠، أَي: حِصْنُهَا.
 (أَلْمَلَمَ) مِنَ الْمَوَاقِيتِ، كَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ
 وَغَيْرُهُ فِي (بَابِ دُخُولِ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِخْرَامٍ)، وَلَا بِنِ
 السَّكَنِ: «يَلْمَلَمُ» بِالْيَاءِ، وَكَذَا هُوَ فِي «الْمَوْطَأِ»
 ط: ٨٠٥، وَغَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ مِنَ «الصَّحَّاحِينَ»
 لَخ: ١٣٣، م: ١٨١١، وَهُمَا صَحَّاحَانِ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
 تِهَامَةَ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ
 الهمزة، وَلَيْسَتْ الهمزةُ فِيهِ مَزِيدَةً./

(أَصْبَهَان) م: ٢٩٤٤، سَمِعْنَاهُ مِنْ كَافَتِهِمْ فِي

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: الْأَخْشَبَانِ الْجَبَلَانِ اللَّذَانِ تَحْتَ
 الْعُقْبَةِ بِمَنْىَ فَوْقَ الْمَسْجِدِ.

(أَذْرَج) لَخ: ٦٥٧٧، م: ٢٢٩٩، بَفَتْحِ الهمزة وَسُكُونِ
 الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَرَاءَ مَضْمُومَةٍ وَحَاءَ مُهْمَلَةٍ،
 مَدِينَةٌ مِنْ أَدَانِي الشَّامِ تَلْقَاءُ الشَّرَاةِ، وَقَالَ ابْنُ
 وَضَّاحٍ: هِيَ فِلَسْطِينَ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ:
 «إِنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَرْبَاءَ - الْمَذْكُورَةِ مَعَهَا فِي حَدِيثِ
 الْحَوْضِ - ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ» م: ٢٢٩٩، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي
 رِوَايَةِ الْعُدْرِيِّ: «أَذْرَج» (١)، وَهُوَ خَطَأً.

(أَذْرَبِيجَان) لَخ: ٥٨٢٨، م: ٢٠٦٩، كَذَا هُوَ بَفَتْحِ
 الهمزة مَقْصُورِ الْأَلْفِ، وَضَبَطُهُ الْأَصِيلِيُّ
 وَالْمُهَلَّبُ [المختصر النصح: ٣/٣٦٩] بِمَدِّ الهمزة، وَضَبَطْنَاهُ
 عَنِ الْأَسَدِيِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِهِ،
 وَضَبَطْنَاهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِ
 بِفَتْحِهَا، وَحَكَى فِيهِ ابْنُ مَكِّيٍّ [تنقيف اللسان: ١٨٦] أَنَّ
 صَوَابَهُ: أَذْرَبِيجَانُ بِفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ،
 قَالَ: وَالتَّسْبُّ إِلَيْهِ أَذْرَبِيٌّ وَأَذْرَبِيٌّ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ، وَقَالَ: كَلَامُ
 الْعَرَبِ بِسُكُونِ الذَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَضَبَطَهُ عَنِ
 الْمُهَلَّبِ: أَذْرَبِيجَانُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ
 بَاثْنَتَيْنِ عَلَى الْبَاءِ وَبِمَدِّ الهمزة (٢).

[٥٦/١٥]

(١) زَادُ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (بِالْجِيمِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).
 (٢) زَادُ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْرَبِيجَانُ،
 وَهُوَ اسْمُ اجْتِمَعَتْ فِيهِ أَرْبَعَةُ مَوَاقِعَ مِنَ الصَّرْفِ، الْعَجْمَةِ،
 وَالتَّعْرِيفِ، وَالتَّائِيثِ، وَالتَّرَكِيبِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).
 وَرَدَّ ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ لَعْلَهُ فِي كِتَابِهِ: (الرَّدُّ عَلَى تَثْقِيفِ
 اللِّسَانِ) وَهُوَ فِي حِيزِ الْمَفْقُودِ.

(٣) فِي بَابِ الْمَوَاضِعِ مِنْ حَرْفِ الْبَاءِ.

(٤) فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (بِفَتْحِ الهمزة مَعْرُوفَةً بِالْمَدِينَةِ
 عَلَيْهَا مَالُ لَعْنَمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٥) فِي بَابِ الْمَوَاضِعِ مِنْ حَرْفِ الْبَاءِ.

حديث الدجال فيها وفي غيرها بفتح الهمزة،
وقيدها أبو عبيد البكري [المعجم: ١٦٣/١] بكسرها،
وأهل خراسان يقولونها بالفاء مكان الباء^(١).

(أضأه بني غفار) [م: ٨١١] موضع بالمدينة،
تقدم ذكرها قبل في الهمزة والضاد [أ: ١].

(الأفراق) [ط: ١٣٦٤] بفتح الهمزة وبالفاء
عند كافة شيوخنا، وضبطه بعضهم بالكسر،
كأنه جمع فرق، اسم موضع من أموال المدينة
وحائط من حوائطها، وبالفتح ذكره البكري
[المعجم: ١٧٦/١].

(الأسواف) [ط: ١٦٣٤] بفتح أوله بعدها سين
مهملة، هو من حرم المدينة، قال أبو عمر بن
عبد البر [الاستنكار: ٢٣٤/٨]: هو بناحية البقيع، وهو
صدقة زيد بن ثابت.

(إهاب) بكسر الهمزة وآخره باء بواحدة
موضع بقرب المدينة، جاء ذكره في حديث
سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة في
«صحيح مسلم» [٢٩٠٣]: «تبلغ المساكن إهاب
أو يهاب، قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك
من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلاً من المدينة»
كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم عندنا على
الشك: «أو يهاب» بكسر الياء باثنتين تحتها

عند كافة شيوخنا الأسدي والصدي وغيرهما،
وعند التميمي كذلك وبالثون معاً، ولم أجد
هذا الحرف في غير هذا الحديث ولا من ذكره.

(الأهواز) [خ: ١٣١١] بفتح أوله وإشكان ثانياً
بعده واو وألف وزاي معجمة، بلدان تجمع
كورا^(٢) منها: كورة الأهواز، وكورة جندي
سابور، وكورة الشوس، وكورة نهريس، وكورة
نهرتيري.

(أوطاس) [خ: ٤٣٣: ١٤٠٥] بفتح أوله وإد في
ديار هوازن، وهو موضع حرب يوم حنين.

(غدير أشتاط) بفتح أوله وإشكان ثانياً
بعده طاء مهملة وألف وطاء أخرى، وهو تلقاء [٥٨/١]
الحديثة المذكور في حديثها [خ: ٤١٧٨].

(إيلياء) [خ: ٢١٧: ١٣٩٧، ط: ٢٤٣] بكسر أوله
ممدود، بيت المقدس، قيل: معناه بيت الله،
وحكى أبو عبيد البكري [المعجم: ٢٧١/١] أنه يقال
بالقصر أيضاً، ولغة ثالثة إلباء بخذف الياء
الأولى وسكون اللام، وهو الأقصى أيضاً،
قال الله تعالى: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: ١]،
وجاء في الحديث: «مسجد الأقصى» [خ: ١١٨٩: ٨٢٧]،
على الإضافة.

(٢) زاد في (المطالع): (من بلاد فارس، وكان صاحبها
الهرمان إلى أن افتتحها في الإسلام حرقوص بن زهير
بتأثير عتبة بن غزوان) وكان والياً لعمر بالبصرة، وأهل
الأهواز معروفون بالحمق، من أقام بها سنة نقص
عقله، وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا إلى طباع
أهلها، والحمى لساكنيها ملازمة، ووجوههم مصفرة.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (سميت بأصبهان بن فلوج ابن
لمطي، وحكى ابن دريد أن أصبهان اسم مركب من
الأصب، وهو الزاوية بلسان الفرس، وهان اسم للفرس
فكانه قال: بلاد الفرس، ولم يكن يحمل لواء ملوك
الفرس إلا أهل أصفهان)، وكذا في (المطالع).

(أَيْلَة) (لخ: ٨٩٣: ٢٤٧) بفتح الهمزة، مَدِينَة
مَعْرُوفَة بِالشَّامِ عَلَى النِّصْفِ مَا بَيْنَ طَرِيقِ
فِسْطَاطِ مَصْرَ وَمَكَّةَ، عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ مِنْ بِلَادِ
الشَّامِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ:
(أَيْلَة) هِيَ شُعْبَةٌ مِنْ رَضْوَى، وَهُوَ جَبَلٌ يَنْبُعُ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهُوَ غَيْرُ الْمَدِينَةِ الْمَذْكُورَةِ.
(الأعماق) بفتح الهمزة، ذَكَرَهَا فِي حَدِيثٍ
فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ «تَنْزِلُ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ
بِدَابِقٍ» (م: ٤٩٨: ٥٧/١٥).

(ذَاتُ أَنْوَاطٍ) شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَضْرَاءُ، كَانَتْ
الْجَاهِلِيَّةُ تَأْتِيهَا كُلُّ سَنَةٍ، وَتُعْظَمُهَا، وَتُعَلَّقُ بِهَا
أَسْلِحَتُهَا، وَتَذْبَحُ عِنْدَهَا قَرِيباً مِنْ مَكَّةَ، وَذُكِرَ
أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حُجُّوا وَضَعُوا عَلَيْهَا أَرْذِيَّتَهُمْ
وَدَخَلُوا بِغَيْرِ أَرْذِيَّةٍ تَعْظِيمًا لَهَا.

(إِزْمِينِيَّة) (لخ: ٤٩٨٧) بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
[المعجم: ١٤١/١]: بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ بَعْدَهُ
مِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ ثُمَّ نُونٌ مَكْسُورَةٌ، بَلَدٌ
مَعْرُوفٌ تَضُمُّ كُوراً كَثِيرَةً، سُمِّيَتْ بِكُورِ الْأَزْمَنِ
فِيهَا، وَهِيَ أُمَّةٌ كَالرُّومِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ
بِأَرْمُونِ بْنِ لَمْطَى بْنِ يَرْمَنْ بْنِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ.

(إِسَافٌ وَنَائِلَةٌ) (م: ١٢٧٧، ٢٤٧٢) اسْمُ صَنْمَيْنِ
كَانَا بِمَكَّةَ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ [ابن هشام: ٨٢/١]
أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ جُزْءِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، اسْمُ الرَّجُلِ
إِسَافٌ بْنُ بَقَاءَ، وَالْمَرْأَةُ نَائِلَةٌ بِنْتُ ذَنْبٍ، وَيُقَالُ:
بِنْتُ دِيكٍ، وَيُقَالُ: إِسَافٌ بْنُ عَمْرِو، وَنَائِلَةٌ
بِنْتُ سُهَيْلٍ زَنِيَا بِالْكَعْبَةِ فَمَسَّخَهُمَا اللَّهُ حَجَرَيْنِ

فَنُصِبَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَقِيلَ: بَلْ نُصِبَ أَحَدُهُمَا
عَلَى الصَّفَا، وَالْآخَرُ عَلَى الْمَرْوَةِ لِيُعْتَبَرَ بِهِمَا،
فَلَمَّا قَدَّمَ الْأَمْرُ، أَمَرَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بِعِبَادَتِهِمَا،
ثُمَّ حَوَّلَهُمَا قُصَيٌّ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا بِلَصْقِ الْكَعْبَةِ
وَالْآخَرَ بِزَمْزَمَ، وَقِيلَ: بَلْ جَعَلَهُمَا جَمِيعاً مَوْضِعَ
زَمْزَمَ فَكَانَ يَنْحَرُّ عِنْدَهُمَا، وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ
تَتَمَسَّحُ بِهِمَا، فَلَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ
كَسَرَهُمَا.

وَجَاءَ فِي بَعْضِ / أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ [١٢٧٧]:
«أَنَّهُمَا كَانَا بِشَطِّ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَهْلُ
لَهُمَا» وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الَّذِي بِشَطِّ
الْبَحْرِ (مَنَاةُ)، وَسَنَذْكُرُهَا^(١).

فصل

مُشْكِلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى فِي حَرْفِ الهمزة
كُلُّ مَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
(أَبِيٍّ) وَ(ابْنُ أَبِيٍّ) فَهُوَ بِضَمِّ الهمزة وَفَتْحِ الْبَاءِ،
مِنْهُمْ: (أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ)، وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ) ابْنُ
سَلُولٍ (الْمُنَافِقُ وَابْنُهُ^(٢))، وَ(أَبِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ
سَهْلٍ).

وَلَيْسَ فِيهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ إِلَّا وَاحِدٌ فِي كِتَابِ
مُسْلِمٍ [١٠٢٥]، وَهُوَ (عُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ) هَذَا
بِهمزة مَفْتُوحَةٍ مَمْدُودَةٍ وَبِإِثْنَاءِ مَكْسُورَةٍ، اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ أَبِيٍّ، وَتَسْمِيَّتُهُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا

(١) فِي مُشْكِلِ الْأَسْمَاءِ الْمَوَاضِعُ مِنْ حَرْفِ الْمِيمِ.

(٢) ابْنُهُ صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ، انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ: (الإصابة) (١٥٥/٤).

يَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَقِيلَ: بَلْ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ،
وَقِيلَ: بَلْ هُوَ نَسَبٌ لَهُ إِلَى أَبِي اللَّحْمِ رَجُلٍ مِنْ
لَيْثٍ مِنْ غِفَارٍ، وَهَذَا الْاسْمُ لِبَطْنٍ لَهُمْ، مَوْلَى
عُمَيْرٍ مِنْهُمْ^(١).

وَوَرَدَتْ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ (أَبِي فَلَانٍ) كُنْيَةً
أَوْ بِمَعْنَى وَالِدِي كَثِيرًا، وَقَعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا
إِشْكَالٌ، وَفِي بَعْضِهَا اخْتِلَافٌ يَجِبُ بَيَانُهَا،
مِنْهَا:

فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ فِي الْحَجِّ:
«ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ» [خ: ١٦١٥؛ م: ١٢٣٥] أَيْ:
مَعَ وَالِدِي الزُّبَيْرِ، كَذَا لِعَامَّةِ الرُّوَاةِ الزُّبَيْرِ بَدَلًا
مِنْ أَبِي وَلَيْسَ بِكُنْيَةٍ، وَكَانَ عِنْدَ الْمُعْزِرِيِّ وَأَبِي
الْهَيْثَمِ: «مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ» وَهُوَ خَطَأٌ؛ عُرْوَةُ قَالَهُ
أَنَّهُ حَجَّ مَعَ أَبِيهِ.

وَمِثْلُهُ فِي فُضَائِلِ الْقُرْآنِ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ» [خ: ٤٩٨٠] وَقَائِلُ
هَذَا عَنْ أَبِيهِ مُعْتَمِرٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ
فَهُوَ بَدَلٌ لَا كُنْيَةَ^(٢).

وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
«مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بِذُرٍّ إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا
وَأَبِي حُسَيْلٌ» [م: ١٧٨٧] فَحُسَيْلٌ مَرْفُوعٌ بَدَلٌ مِنْ

(١) زَادَ فِي (المطالع): (وَاسِمَ أَبِي اللَّحْمِ: الْحَارِثُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ). اهـ. كَذَا جَزَمَ فِي ابْنِ قُرْقُولٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ،
انْظُرْهُ فِي (الإصَابَةِ) ١/١٥١.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ! وَهِيَ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، وَعِبَارَةٌ (المطالع):
(قَالَ -بِعَنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ- قَالَ أَبِي: -بِعَنِي
سُلَيْمَانَ- فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ- بِعَنِي التَّهْدِيَّ وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ).

أَبِي وَلَيْسَ بِكُنْيَةٍ، وَحُسَيْلٌ هُوَ اسْمُ وَالِدِ
حُذَيْفَةَ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: (حَدَّثَنَا رُبَيْعَةُ بْنُ كَلْثُومٍ،
حَدَّثَنِي أَبِي؛/ كَلْثُومٌ) [م: ٢٦٤٥] فِي كِتَابِ الْقَدْرِ. [٥٩/٨]

وَفِي (بَابِ: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ»
[الأنعام: ١٠٩]) عَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَمَعَ النَّبِيِّ
مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسَامَةُ وَسَعْدٌ وَأَبِي أَوْ أَبِي» الْأَوَّلُ مُفْتُوحٌ،
وَالثَّانِي مَضْمُومٌ عَلَى الشَّكِّ فِيهِمَا، كَذَا لِلْأَصْلِيِّ
وَالْقَائِسِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «أَسَامَةُ وَسَعْدٌ أَوْ
أَبِي» [خ: ٦٦٥٥] الشَّكُّ هُنَا (٣).

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: «إِنَّ آلَ أَبِي لَيْسُوا
لِي بِأَوْلِيَاءَ» [خ: ٥٩٩٠] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَبَعْدَ أَبِي
بِيَاضٍ فِي الْأَصُولِ، كَأَنَّهُمْ تَرَكُوا الْاسْمَ تَقْيَّةً
مِنْهُمْ أَوْ تَوَرُّعًا، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «آلُ أَبِي
فُلَانٍ» مُكْنًى عَنْهُ.

وَفِي (بَابِ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ): «عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حَتَّى
دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ» [خ: ١٩٣٦؛ م: ١١٠٩؛ ط: ٥٦٨] بَفَتْحِ
الْهَمْزَةِ يَعْنِي وَالِدَهُ.

وَمِثْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْمُرْسَلَاتِ فِي حَدِيثِ
عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ فِي قِتْلِ الْحَيَّةِ: «قَالَ
عُمَرُ: حَفِظْتُهُ مِنْ أَبِي فِي غَارٍ بِمَنْىَ» [خ: ٤٩٣١]

(٣) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّوَايَةِ أَنَّ أَسَامَةَ
هَلْ قَالَ: «وَأَبِي» أَوْ قَالَ: «وَأَبِي» بِالضَّمِّ، وَهَذَا فِي
رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَحْدَهُ، وَفِي رَوَايَةِ الْبَاقِينَ «وَأَبِي» مِنْ غَيْرِ
شَكٍّ، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِ
الْقَدْرِ: «وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ» [خ: ٦٦٠٢]. (الفتح) ١/٢١٧.

بَفَتْحِ الهمزة أيضاً.^(١)

وفي حديث المغفّر: «سمعتُ من أبي ومن أبي السائب» [م: ٣٩٥] الأول والدّه مفتوح الهمزة، والثانية كنية.

[٥٨/١٥]

وفي حديث مُصعب بن سعد: «صليتُ إلى جنب أبي - حديث التطبيقي وفيه: - فقال لي أبي» [خ: ٧٩٠: ٥٣٥] هنا بفتح الهمزة أيضاً. وفي حديث: (اثني عشر خليفة): «فقال كلمة لم أسمعها... فقال لي أبي» [خ: ٧٢٢: ١٨٢١] بفتحها أيضاً.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «إني فتلتُ فلاتد هذي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي» [خ: ١٧٠٠: ١٣٢١] تريدُ أباهَا أبا بكر رضي الله عنه.

وفي سُجود القرآن عن إبراهيم التيمي: «كنتُ أقرأُ على أبي القرآن» [م: ٥٠٠] بالفتح.

وفي (كتاب الطب) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: «رُمي أبي يومَ الأحزابِ على أكحلِهِ، فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم» [م: ٢٢٠٧] كذا للسجزي بضم الهمزة وفتح الباء، وعند العذري والسمرقندي: «أبي» بفتح الهمزة وكسر الباء، وهو وهم، والصوابُ الأولُ بدليل الحديث الذي قبله: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي ابن كعب طيباً فقطع منه عرقاً ثم كواه»، ولأنَّ والدَ جابر - ولم يُدرِك يومَ الأحزابِ - استشهد

(١) زاد في (المطالع): (ومثله في فضائل القرآن في حديث أم سلمة رضي الله عنها: «قال أبي» [خ: ٤٩٨٠]).

بأخذٍ في خبرٍ مشهور.

وفي حديث موسى والخضر في تماري ابن عباس والحر بن قيس وسؤال أبي بن كعب عن ذلك: «فقال أبي» [م: ٢٣٨٠] كذا للسجزي بضم الهمزة.^(٢)

فصل منه

وفيها (أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين جماعة منهم:

(أبو بصير بن أسيد الثقفي) واسمه عتبة، وأخوه (عمرو بن أسيد بن جارية) بالجيم هذا هو الصحيح وكذا قيده الدارقطني وعبد الغني وأبو نصر الأميزي^(٣) وغيرهم، وأسيد أبوهما من مُسلمة الفتح، لكن وجدته بخط الأصيلي في قصّة الخديبة في «صحيح البخاري» [٢٧٣١]: (أبو بصير بن أسيد) بضم الهمزة وفتح السين، وضبطه في نسب أخيه عمرو بالفتح على الصواب.

(وعمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي)، و(خديفة بن أسيد أبو سريحة)، و(خالد ابن أسيد)، و(أسيد بن زيد الجمال) بالجيم هؤلاء بفتح الهمزة لا شك.

وأما بضمّها: (فأسيد بن الحضير)،

(٢) ولغيره من رواية مسلم: «فقال: إني» بكسر الهمزة والنون، وكلاهما صحيح في المعنى كما سبق.

(٣) (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ٤٤٤/١، و(المؤتلف والمختلف) لعبد الغني ١٨٦/١، و(الإكمال) ٦١/١.

و(أبو أسيد الساعدي)، وبنوه: (حمزة بن أبي أسيد)، و(المُنْذِر بن أبي أسيد)، وابنه (الزُّبَيْر ابن المُنْذِر بن أبي أسيد)، كلُّهم في «الصَّحِيحَيْن»، والصَّوَابُ فيهم الضَّمُّ كما قلنا، لكن ابنُ مهديٍّ يقولُ في (أبي أسيد الساعدي) بفتح الهمزة وكسر السين، وغيره يخالفه، وبالضَّمِّ قاله عبدُ الرزَّاق ومَعمر، قال ابنُ حنبلٍ: وهو الصَّوَابُ^(١).

ووقع عند الحمويِّ في الجهاد: (حمزة ابن أسيد) بالفتح، وعند المُستَملي في الصلاة: «وقال أبو أسيد: طَوَلْتُ بنا يا بُنَيَّ» بالفتح أيضاً، وغيرُهما يقول في هذين: (أسيد) (خت: ٦٣٨٠) على الصَّوَابِ كما تقدَّم.

و(تميم بن أسيد) أبو رفاعه، كذا قاله عبدُ الغنيّ [المؤلف والمختلف: ٥٧/١]، قال: ويُقال: (أسد) ويقال: (أسيد) بالفتح، والضَّمُّ أشهُرُ، وبالفَتْح ذكره الدَّارِقُطِيُّ^(٢).

وفي الفضائل [٧١٣: م]: (عن أبي أسيد أو أبي حميد - ثمَّ قال في آخره -: فقال أبو أسيد) كلُّه مضموم.

ومثله (أسير) برأى في آخره مضموم الهمزة، وهو (أسير بن جابر) ويقال فيه: (يُسَيِّر ابن جابر) و(يُسَيِّر بن عمرو) أيضاً، قال عليُّ

(١) انظر: (التاريخ الكبير) ١١/٢، و(تهذيب مستمر الأوهام) ٧٨، و(توضيح المشتبه) ٢١٩/١، و(تبصير المشتبه) ١٥/١.

(٢) نقله عنه في (تقييد المهمل) ٧٣/١.

ابنُ/المَدِينِي: أهلُ البَصْرة يقولون: (أُسَيِّر ابنُ جابر)، وأهل الكوفة يقولون: (يُسَيِّر بن عمرو)^(٣)، وقد جرى ذكره في «الصَّحِيحَيْن» بالوجهين، ولم يأتِ عند العُدريِّ حيثُ جاء إلَّا (يُسَيِّر) بالياء قال البخاريُّ [نخ: ٤٢٢/٨]: والصَّحِيحُ (يُسَيِّر).

فصلٌ منه

و(أشجَّ عبدُ القيس)^(٤)، و(أبو سَعِيدِ الأَشْجِ) واسمه عبدُ الله بنُ سَعِيدِ الكِنْدِيِّ، و(بُكَيْر ابنُ الأَشْجِ)، وابنه (مَخْرمة بنُ بُكَيْر بنِ الأَشْجِ)، هؤلاء بالثَّينِ والجيم.

و(خالدُ الأَثْبَجِ) بفتح الهمزة بعدها ثاءً مُثَلَّثَةً بعدها باءٌ بواحدةٍ ثمَّ جيم^(٥).

و(حسنُ الأَشْيَبِ) بياءً باثنتين تحتها، و(موسى الأَشْيَبِ)، و(أبو الأَشْهَبِ) في الكُنَى^(٦) بالهاءِ.

و(الأحنفُ بنُ قيسٍ)^(٧)، و(ابنُ الأَحْنَفِ)

(٣) انظر: (المؤتلف والمختلف) للدراقطني ٤٠٩/١.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسمه مُنْذِر بنُ عائد)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وهو واحد)، وكذا في (المطالع).

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (في الكنى أربعة جعفر بن حيان العطاردي، وجعفر بن الحارث الواسطي، وزباد ابن زاذان، وهوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكر)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسمه صخر)، وكذا في (المطالع).

حيث وَقَعَ فيها بالحاء المَهْمَلَة والنُّون.

وكذلك (أَفْلَح) و(ابنُ أَفْلَح) حيث وَقَعَ فيها بالقاف^(١).

وفي غيرها أسماء أُخَرِ تُشَبِّهها مشهُورة، وكذا في أنسابِ بعضٍ من ذُكِرَ فيها ولم يُنسَبَ فيها، ولم نذكر ذلك على شَرَطِنا: ألا نذكر إلا ما وَقَعَ فيها.

وكذلك: (سَلَمَانُ الْأَعْرَى)، و(أبو عبدِ الله الْأَعْرَى)، و(أبو مُسْلِمِ الْأَعْرَى) حيث وَقَعَ هذا الاسمُ بغيرِ مُعْجَمَة وراءَ مُهْمَلَة، وليس فيها ما يَشْتَبِه به^(٢).

و(الأخْرَمُ الْأَسَدِيُّ) واسمه محرز، فارس رسولِ الله ﷺ، بخاءٍ مُعْجَمَة وراءَ مُهْمَلَة.

و(زيدُ بنُ أَخْرَمِ الطَّائِي) هذا بالزاي.

و(أنس)، و(ابن أنس) كُلُّهُ بِنُونٍ حيث وَقَعَ فيها، وكذلك (مُحَمَّدُ بنُ أنس) المَذْكُورُ في كتاب الجنائز من البُخاري [١٣٩٣] بالنُّون أيضاً، وهو أبو أنسٍ مولى عمرَ بنِ الخطاب، وقد صحَّفه بعضهم فقال: (ابن أَتَش) بالتاء وهو غلط، ذلك أَخِرُ صَنَعَانِيٍّ ليس له ذِكْرٌ في «الصَّحِيحَيْنِ»، وليس فيهما ما يَشْتَبِه بهذه الأسماء في مُؤْتَلَفِ خَطِّها.

و(عَلْبَاءُ بنُ أَحْمَرَ) ممدود، و(أبو خالدٍ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والحاء المَهْمَلَة)، وكذا في (المطالع).

(٢) فاته: الأغر بن عبد الله - يُقال: ابن يسار - المُرْنِي، ويقال الجُهْنِي. وحديثه في مسلم [٢٧٠٢].

سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانِ الْأَحْمَرِ) هؤلاء بالرَّاء، وغيرُهم: (أحمد) بالذَّال، و(علي بنُ الْأَقْمَر) وحده بالقاف.

و(أُمَيَّة) بضمِّ الهمزة وبالياء، كثيرٌ في أسماء الأبناء والآباء، منهم:

(يَعْلَى بنُ أُمَيَّة) ويقال فيه: (ابنُ مُنَيَّة) وهي جدَّته، و(أُمَيَّة بنُ عبدِ شمس)، و(أُمَيَّة ابنِ يَسْطَامِ العِشْيِي)، وكذلك (أُمَيَّةُ مَوْلَاةُ عَمْرَةَ) وقالها ابنُ وَضَّاحٍ: (أَمَنَة) بفتحِ الهمزة ومَدَّها وكسر الميم بعدها نُونٌ، وليس في الكُتُب غير هذا إلا (أُمَيَّة) بضمِّ الهمزة أيضاً وبالنُّون، وهي بنت أنسٍ بنِ مالك.

و(أُمَيَّة بنت رُقَيْقَة)^(٣) بميمين مضمومة الهمزة أيضاً مُصَغَّرَة.

و(أُسْلَمُ)، و(ابن أُسْلَمَ)، فيهما بالفتح في اللَّامِ والهمزة لا غير.

وكذلك: (أُسْعَد) بفتحِ العَيْنِ، و(أُشْهَل) بشينٍ مُعْجَمَة، وكذلك (بنو عبدِ الْأُشْهَل).

و(أُشْعَث)، و(ابن أُشْعَث) بشاءٍ مُثَلَّثَة آخره لا غير.

و(أَضْبَعُ بنُ الْفَرَجِ) بالصَّادِ والباء والغين المُعْجَمَة.

وفيها: (عليُّ بنِ الْأَضْبَعِ) بالقاف والعين المَهْمَلَة، و(حَنْظَلَة) ابنه، وكذلك: (واثِلَة بنُ الْأَضْبَعِ)، ويقال فيهما بالسَّين، ويقال: الْأَضْفَح

(٣) زاد في (المطالع): (أُمَيَّة بنتُ الثُّعْمَانِ بنِ شَرَّاجِيلِ المُسْتَعْبِذَة).

بفاءٍ وحاءٍ مُهْمَلَةٌ.

و(حُبَيْش بن الأشعر) بالعينِ المَقْتُولِ يومَ الفَتْحِ، و(أبو بكر بنُ الأشقر)^(١) رَوَايَةُ مُسْلِمٍ، و(عَوَيْمِر بنُ أَشْقَرَ العَجْلَانِي) بِقَافٍ وَشِينٍ مُعْجَمَةٌ.

و(خُفَاف بن أَيْمَاء) بفتحِ الهَمْزَةِ وَكسْرِهَا صَحِيحَانِ بَعْدَهَا يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مَمْدُودٌ، وَمِنْ عَدَاهُ (أَسْمَاء) رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً أَوْ كُنْيَةً.

و(بني أَرْفَدَةَ) الْحَبَشَةُ بفتحِ الهَمْزَةِ وَشُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَكسْرِهَا مَعًا بَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ، وَبِكَسْرِ الْفَاءِ ضَبَطَهُ أَبُو ذَرٍّ وَأَتَقَنَهُ، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ/ بفتحِ الْفَاءِ، وَكَذَا كَانَ يَضْبِطُهُ عَلَيْنَا أَبُو بَحْرٍ، وَقَالَ لِي ابْنُ سِرَاجٍ: هُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ.

و(أَلْيَاس بن مُضَرٍّ) بفتحِ الهَمْزَةِ^(٢) ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(٣) [الراهر: ١٢٤/٢]، وَبِكَسْرِهَا وَبِأَنَّهَا أَلْفٌ وَصَلَّ ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٢٣٨/١]، وَقَالَ: سُمِّيَ بِضِدِّ الرَّجَاءِ، وَأَمَّا (إِلْيَاس) النَّبِيُّ ﷺ، فَبِالْكَسْرِ، وَلِكَاफَةِ رُوَاةُ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٣]، ثُمَّ قَالَ: «وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ الْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ» [اخت: ٤/٦٠]، وَسَقَطَ هَذَا كُلُّهُ لِلْمَرْوُزِيِّ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ.

و(إِهَاب)، و(أَبُو إِهَاب)، و(ابنة أَبِي إِهَاب^(٤))، و(الإِسْكَاف)، و(ابن^(٥) إِسْكَافٍ)، و(خَبِيب/ بن عبد الرَّحْمَنِ بن إِسَاف)، كُلُّهُمْ [٦١/٨] بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ حَيْثُ وَقَعَ فِيهَا. و(عَبِيدُ اللَّهِ بن إِيَادٍ، عَنْ إِيَادِ أَبِيهِ) وَهُوَ (إِيَادُ بن لَقِيطٍ) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

و(إِيَّاس)، و(أَبُو إِيَّاس)، وَكِلَاهُمَا بِيَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا.

وَمِمَّا هُوَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ:

(سَعِيد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبْرَى) بفتحِ الهَمْزَةِ وَالزَّايِ بَيْنَهُمَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ مَقْصُورٍ، وَابْنُ الْأَعْصَمِ)، و(الأَعْلَمُ) وَاسْمُهُ زِيَادٌ، وَ(أَسْبَاطُ)، [٥٩/٨٥] و(ابن أَسْبَاطُ)، و(الأَعْرَى)، و(ابن الأَعْرَى)، حَيْثُ وَقَعَ بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ(أَنْبَاطُ الشَّامِ) أَهْلُ بَادِيَتِهَا^(٥)، و(ابن أَشْوَعٍ) بِشِينٍ مُعْجَمَةٌ سَاكِتَةً، وَ(أَبَانُ)، وَ(ابْنُ أَبَانٍ) بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَ(أَشْجَعُ) الْقَبِيلُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ(ابْنُ أَيْمَنَ)، وَ(أُمُّ أَيْمَنَ)، وَ(ابْنُ الْأَيْمَنِ)، وَ(ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ)، كُلُّهُ بفتحِ الهَمْزَةِ.

و(أَنْمَارُ) الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وَ(ابْنُ أُمِّ أَنْمَارِ) الَّذِي قَتَلَهُ حِزْبُ كَافِرَاءَ، وَ(أَشِيمُ الضَّبَابِيِّ)، وَ(أَجَرَ) بِالْمَدِّ، وَهِيَ (هَاجِر) أُمُّ

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن عَزِين)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وأحمد بن)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ويقال لهم: النبط؛ لأنهم ينبطون بالماء)، وكذا في (المطالع).

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسمه أحمد بن محمد ابن يحيى بالقاف)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولام التعريف)، وكذا في (المطالع).

وفي حَدِيثِ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ: «رَأَيْتُ الْأَضْلَعَ
يعني عمر» [١٢٧٠: ٢١]، وقد جاء في رِوَايَةٍ أُخْرَى
مُصَغَّرًا مُضْمُومَ الْهَمْزَةِ.

و(أَنْجَشَةُ) بِالْجِيمِ وَشَيْنٍ مُعْجَمَةٌ، و(أَشِيمُ
الضَّبَائِي) بِشَيْنٍ سَاكِنَةٍ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ
تَحْتَهَا مَفْتُوحَةٌ، و(الْأَجْدَعُ) بِجِيمٍ وَذَالٍ، و(كعب
ابن الأشرف).

هؤلاء كلهم يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ.

وكذلك (أَزْر) أَبُو إِبْرَاهِيمَ، و(أَسِيَّة) امْرَأَةٌ
فِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُمَا مَمْدُودَا الْهَمْزَةِ.

ومِمَّا هُوَ مُضْمُومُ الْأَوَّلِ:

(ابن أُذَيْنَةَ) بِذَالٍ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُصَغَّرٌ،
و(أُمَامَةُ)، و(أَبُو أُمَامَةٍ)، و(ثُمَامَةُ بْنُ أُنَالٍ)، بِنَاءٍ
مُثَلَّثَةٍ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، و(مِسْطَحُ بْنُ أُنَاثَةَ)
بِمُثَلَّثَتَيْنِ.

و(أُنَيْسُ) مُصَغَّرُ أُنَيْسُ بْنُ مَالِكٍ، دَعَاهُ بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ ذَكَرَ
فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَهُ فِي حَاجَةٍ...
الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: «فَقَالَ: يَا أُنَيْسُ ذَهَبْتَ حَيْثُ
أَمَرْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ» [٣١٠: ٢١]، و(أُنَيْسُ) أَخُو
أَبِي ذَرٍّ، و(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ)، هَؤُلَاءِ مُصَغَّرُونَ،
وغيرهم (أَنْسٌ) مُكَبَّرًا.

و(أُسَيْفُ جُهَيْنَةَ) مُصَغَّرٌ أَيْضًا، بِسَيْنٍ مُهْمَلَةٌ
وَبِالْفَاءِ، و(أُوَيْسُ)، و(ابن أَبِي أُوَيْسٍ)، و(أَبُو
أُوَيْسٍ)، كُلُّهُمْ مُصَغَّرٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ.

وَضَبَطَ الْمُهْلَبُ: (مِسْطَحُ بْنُ أُنَاثَةَ) بَفَتْحِ

إِسْمَاعِيلَ، كَذَا جَاءَ اسْمُهَا فِي مَوْضِعٍ [٢١٧: ٢١]،
وَبِالْهَاءِ أَكْثَرُ، و(أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ) بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٌ.
وَمِمَّا هُوَ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ)،
و(حَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ) مَعَ فَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ
بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، و(حُيَّيُّ بْنُ أَخْطَبٍ) مَعَ خَاءٍ
مُعْجَمَةٌ وَطَاءٍ مُهْمَلَةٌ.

وكذلك (أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ)، و(ابن
أَصْرَمَ)، و(بَنُو الْأَصْفَرِ) لِلرُّومِ، وَقِيلَ: سُمُّوا
بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ جَيْشًا مِنَ الْحَبْشَةِ غَلَبَ عَلَيْهِمْ،
فَوَلَدَ مِنْهُمْ صَفْرًا، فَتَنَسَّبُوا إِلَى ذَلِكَ، وَقِيلَ: بَلِ
إِلَى الْأَصْفَرِ بْنِ الْعَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ جَدِّهِمْ،
و(مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ) مِثْلُهُ.

وكذلك (سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ)، و(أَوْسُ بْنُ
الْحَدَثَانِ)، و(الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ) بِخَاءٍ مُعْجَمَةٌ
بَعْدَهَا نُونٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَةٌ، وَمِثْلُهُ (بُكَيْرُ بْنُ
الْأَخْنَسِ)، و(أَحْمَسُ) الْقَبِيلُ الْمَعْلُومُ بِحَاءٍ
وَسَيْنٍ مُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مِيمٌ، بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ^(١)،
و(أُمُّ أَنْمَارٍ)^(٢).

و(الْأَبَجَرُ)، و(ابن أَبَجَرَ) بِنَاءِ بَوَاحِدَةٍ وَجِيمٍ
مَفْتُوحَةٍ.

و(أُرْوَى بِنْتُ أُوَيْسٍ)، و(أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى
ابن أَزْهَرَ) بِالزَّيِّ.

(١) زَادِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (وَهِيَ قَبِيلَةُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)،
وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زَادِي هَامِش (م) وَفِي (غ): (وَأَشِيمُ الضَّبَائِي)، وَكَذَا فِي
(المطالع)، وَسَيَانِي.

الهمزة، ولا يُوافق عليه^(١).

وكذلك (أَسَامَةُ)، و(ابن أبي أسامة)، و(الأسامات) بَطْن من بطون بني أسد من قُرَيْش، و(ابن أبي أُنَيْسَةَ) مُصَغَّرًا، وجميعهم بسينٍ مُهملة.

ومثله (أَحْيَحَةَ بن الجُلَّاح) بحاءين مُهملتين مفتوحتين بينهما ياء باثنتين تحتها، و(ابن أَكَيْمَةَ) بفتح الكاف، و(ناعم بن أَجِيل) بجيمٍ مفتوحة وياء باثنتين تحتها، و(أَهْبَان بن أَوْس).

هؤلاء كلهم بضمّ الهمزة وفتح ما بعدها.

فصل آخر

و(بَهْرُ بنُ أَسَدٍ) بفتح الهمزة والسّين، ومثله: (مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ)، و(أَسَدُ خُزَيْمَةَ)، و(الحليفان: أَسَدٌ وَعُظْفَان)، و(عُكَّاشَةُ بن مِحْصَنٍ أحد بني أَسَدٍ بن خُزَيْمَةَ)، و(عطاء بن يَسَارٍ عن رَجُلٍ من بني أَسَدٍ)، و(أُمُّ يَعْقُوبَ امرأةٌ من بني أَسَدٍ).

وذكر في نسب (فاطمة بنت أبي حُبَيْش ابن أَسَدٍ) [م: ٣٣٣]، و(الحولاء بنت ثُوَيْت بن حبيبٍ من بني أَسَدٍ) [م: ٧٨٥، ط: ٢٦١]، وفي الرواية الأخرى: «امرأة من بني أَسَدٍ» [خ: ١١٥١، م: ٧٨٥]، وكذلك في/ حديث ابن عَبَّاسٍ وابنِ الزُّبَيْرِ:

(١) هنا جاءت هذه الفقرة في (ت) و(م)، إلا أن في (م) ضُبِّبَ عليها، وذكر مسطح جاء في (المختصر النصح) للمهلب دون ذكر ضبط له، انظر: ١٨١، ١٧٧، ١٥٥/٤.

«فَأَثَرُ الثَّوِيَّاتِ وَالْأَسَامَاتِ - وقوله: - أَبْطُنًا من بني أَسَدٍ» [خ: ٤٦٦٥]، هؤلاء من قريش.

وفي الحديث الآخر: «خيرٌ من بني تميم ومن بني أَسَدٍ» [خ: ٣٥١٥، م: ٢٥٢١]، وفي حديث سَعْدٍ: «فَأَصْبَحْتُ بنو أَسَدٍ تَعَزَّزْنِي على الإسلام» [خ: ٣٧٢٨، م: ٢٩٦٦].

هؤلاء كلهم فيها بفتح السّين، ومن عداهم فيها (أَسَدٌ) بسكونها من اليَمَن، ويقال: أَزْدٌ بِالرَّاي، والسّينُ أَفْصَحُ، منهم: «ابنُ الثَّنِيَّةِ رجلٌ من الأَزْدِ» [م: ١٨٣٢]، وهم أَزْدُ شَنْوَةَ، وفي حديث شُعْبَةَ: «سَمِعْتُ رجلاً من الأَزْدِ يقال له: مالك بن بُحَيْنَةَ» [خ: ٦٦٣]، وفيها: «والمراغة حيٌّ من الأَزْدِ» [م: ٦١٢].

فصل الخلاف والوهم

ذكر مُسْلِمٌ اسمَ النَّجَاشِيِّ: (أَضْحَمَةُ) [م: ٩٥٢، خ: ١٣٣٤] بفتح الهمزة وسكون الصّاد المُهملة بعدها حاءٌ مُهملة مفتوحة، وهو قولُ ابنِ إِسْحَاقَ [السير: ٢١٩] وغيره والمعروف، ومعناه بالعربية: عطية، وقال ابنُ أَبِي شَيْبَةَ: (صَحْمَةُ) بغيرِ أَلِفٍ بفتح الصّاد وسكون الحاء، قال: وكذلك قال يزيدُ بنُ هَارُونَ، وإنّما هو (صَمْحَةُ) بتقديم الميم، والمعروف ما تقدّم أولاً.

وقَعَ في كتابِ مُسْلِمٍ: «مَحْمِيَّةُ بنُ جَزْءٍ رَجُلٌ من بني أَسَدٍ» [م: ١٠٧٢] كذا لهم، وصوابه: (من بني زُبَيْدٍ)، وهو مَحْمِيَّةُ بنُ جَزْءٍ.

وعند البخاري في (باب هدايا العمال) في ذكر ابن التثبية: «إن رجلاً من بني أسد» [خ: ٧٧٤] بفتح السين وهو خطأ، إنما هو (أسد) بالسين الساكنة أو الرائي على ما تقدم، وكذا جاء على الصواب في غير هذا الموضع عند البخاري [١٥٠] ومسلم [١٨٣٢] وغيرهما.

وفي حديث ابن عباس وابن الزبير في التوثبات والأسمات / والحميدات: «أبطن من بني أسد، بني ثويت، وبني أسامة، وبني أسد» [خ: ٤٦٦٥] كذا له في الموضعين بفتح السين، وهو في الأول صواب على ما تقدم هو أسد قريش، والآخر وهم وتصحيف، إنما صوابه: «بني حميد»، ألا تراه كيف ذكرهم الثلاثة أبطن أول الحديث.

وفي (باب نسبة اليمن إلى إسماعيل) قوله: «منهم أسلم بن أفضى بن حارثة» [خ: ٤٦١] كذا لأبي ذر والنسفي، وسقط للمروزي: «أسلم»، والصواب إثباته، والحديث بعده يدل عليه، وعند الجرجاني: «أسلم بن أفعى»، وهو تصحيفٌ وهم.

وفي الحج: «وأول دم أضعه دم آدم ابن ربيعة» كذا جاء في رواية حماد بن سلمة في كتاب مسلم [م: ١٢١٨]، قال الدارقطني: وهو تصحيف^(١)، وصححه الزبير بن بكار [نسب قريش: ٨٧]، وقال غيره: اسم ابن ربيعة هذا

إياس، وقيل: حارثة، وقيل: تمام، كان مسترضعاً في هذيل فأصابه حجر في حرب كانت بينهم وبين بني ليث وهو يحبو أمام البيوت، فرضخت رأسه^(٢).

وفي الحديث الآخر عند مسلم: «دم ابن ربيعة» [م: ١٢١٨] ولم يسمه، كذا للكافة، وسقط (ابن) عند بعضهم، وهو خطأ.

فصل منه

في فضل البقرة^(٣) في حديث محمد بن كثير: (عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود) [خ: ٥٠٠٨] كنيته، كذا لكافهم، وعند عبدوس: (ابن مسعود)، وفي الحديث بعده: (عن أبي مسعود) [خ: ٥٠٠٩]، كذا عند الجرجاني والنسفي وأبي ذر، وعند المروزي: (عن ابن مسعود)، قال الأصيلي: وأبو مسعود خطأ، وصوابه ما لأبي زيد: (عن ابن مسعود).

وفي أذان بلال: (عن أبي عثمان عن ابن مسعود) [خ: ٧٢٤٧: ١٠٩٣] كذا لكافة شيوخنا، وفي كتاب الخشنى: (عن أبي مسعود)، وهو وهم.

وفي: (إنظار المعير): (شقيق عن أبي مسعود) [م: ١٥٦١] كذا لهم كنية، وعند العذري: (عن ابن مسعود)، وهو وهم، هو أبو مسعود الأنصاري، جاء مبيناً في الحديث الآخر، وفيه

(٢) انظر: (طبقات ابن سعد): ٤/٤٣.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (سورة)، وكذا في (المطالع).

(١) كلامه في (الأخوة)، وليس في القسم المطبوع منه، نقله في تصحيقات المحدثين: ص ٨١.

اِخْتِلَافٌ وَوَهُمْ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ
وَالْوَاوِ^(١).

وَفِي اللَّعَانِ: (عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ)
[خ: ٥٣٠٣] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ وَالنَّسْفِيِّ
وَأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: (عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ)،
وَقَالَ الْقَاسِي: الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَكَذَا
هُوَ فِي الصَّلَاةِ [خ: ٣٢٠١٢] كُنْيَةً.

وَفِي التَّكَاحِ إِذَا رَأَى مَنكَرًا فِي الدَّعْوَةِ: (وَرَأَى
ابْنُ مَسْعُودٍ صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ) [خ: ٦٧/٧٦]
كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَالْقَاسِي وَعُبْدُوسَ، وَعِنْدَ
الْبَاقِينَ: (أَبُو مَسْعُودٍ).

وَفِي (بَابِ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ): / (حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ
عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشْرٍ) [٢٦: ٤] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَفِي
نُسَخَةٍ: (الْوَلِيدُ بْنُ بَشْرٍ)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ،
قَالَ الْبُخَارِيُّ [خ: ١٥٢/٨]: أَبُو بَشْرٍ الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ الْعَنْبَرِيُّ.

وَفِي (بَابِ التَّدَاءِ فِي الصَّلَاةِ): (الْعَلَاءُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ، وَإِسْحَاقَ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ) [ط: ١٥٠٠] كَذَا لِيَحْيَى وَابْنِ بُكَيْرٍ، وَعِنْدَ
الْقَعْنَبِيِّ وَابْنِ الْقَاسِمِ: (وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)،
وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ^(٢).

وَفِي (بَابِ تَعْرِقِ الْعَصْدِ): (وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ:

حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ) كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَفِي أَصْلِ
الْأَصِيلِيِّ: (وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ) [خ: ٥١٠٧]، وَكَذَا
لِلْمُسْتَمْلِيِّ وَكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ وَبَقِيَّةِ
شَيْوخِ أَبِي ذَرٍّ: (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ) مَبْنًى، وَهُوَ
الصَّوَابُ، وَكَذَا قَالَ أَوَّلُ الْبَابِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ) وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ،
وَلَيْسَ يُكْنَى بِأَبِي جَعْفَرٍ.

وَفِي الْجَنَائِزِ^(٣): (عَنْ أَبِي النَّضْرِ السُّلَمِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ) [ط: ٥٦٦] الْحَدِيثُ،
كَذَا لِلْقَعْنَبِيِّ، وَعِنْدَ يَحْيَى وَسَائِرِ الرُّوَاةِ: (عَنْ
ابْنِ النَّضْرِ) كَذَا لِجَمِيعِ شَيْوَخِنَا عَنْ يَحْيَى^(٤)،
وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى فِيهِ اخْتِلَافًا مِثْلَ
[٦٣/١] قَوْلِ الْقَعْنَبِيِّ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ
الْقَاسِمِ، وَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ بِضَمِّ السَّيْنِ أَوْ
فَتْحِهَا عَلَى مَا سَنَدُكُرُهُ فِي السَّيْنِ^(٥)، وَهُوَ رَجُلٌ
مَجْهُولٌ بِكُلِّ حَالٍ، وَقِيلَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ،
وَلَا يَصِحُّ.

وَفِي فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ: (قَالَ أَبُو رَجَاءٍ:
أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ) كَذَا لِلْقَاسِي، وَلِغَيْرِهِ: (أَخْبَرَنَا
ابْنُ رَجَاءٍ) [ط: ٥٧٤].

وَفِي أَوَّلِ الرُّكَاتِ: (وَهَبِيبٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (مَنْ الْمُوطَأُ)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

(٤) قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي (مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ) ٣٠٤٠/٦: وَهُوَ
الصَّوَابُ.

(٥) فَضَّلَ فِي مُشْتَبِهَةِ الْأَنْسَابِ مِنْ حَرْفِ السَّيْنِ.

(١) فَضَّلَ الْاِخْتِلَافَ وَالْوَهُمَ آخِرَ حَرْفِ الْجِيمِ.

(٢) زَادَ فِي (المطالع): (قَالَ أَبُو عُمَرَ: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ).

ابن بكر...^(٢)

وفي الحدود: (حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا سليمان أبو داود: حدثنا زائدة^(٣): [١٧٠٥] كذا لهم، وعند ابن أبي جعفر: (سليمان بن داود)، وكلاهما صواب، هو أبو داود سليمان بن داود الطيالسي.

وفي (باب من يدخل قبر المرأة): (قال ابن المبارك: قال فليح) [١٣٤٢] كذا لكافتهم، وعند القاسمي وفي رواية عن النسفي: (أبو المبارك)، قال القاسمي: وهو محمد بن سنان، ثم أصلحه في كتاب القاسمي: (ابن المبارك)^(٣).

وفي (باب: ﴿وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِهِ﴾ إِلَى رِبَّهَا نَاطِرَةٌ) [القيامة: ٢٢]: (حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي شهاب) كذا وجدته في كتابي من «صحيح البخاري» كنية مصلحاً بخطي، وهو وهم، والله أعلم ممن هو، وفي سائر الأصول والمعروف: (عن ابن شهاب) [٧٤٣٧]، وهو الصحيح، وحديث أبي شهاب في الباب قبله بغير خلاف^(٤)، وفي رواية ابن السكن: (عن الزهري) مبيناً.

(٢) في (إكمال المعلم) ٢٢٠/٤: (هو محمد بن بكر البُرْسانِي يكنى بأبي عثمان). وانظر: (شرح النووي على مسلم): ٢١٩/٣.

(٣) زاد في (المطالع): (كما للكافة، وهو الصحيح). اهـ
(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واسم أبي شهاب: عبدربه ابن نافع الحنّاط، وهذا هو أبو شهاب الصغير، وأبو شهاب الكبير هو موسى بن نافع، وكلاهما يُعرف بالحنّاط)، وكذا في (المطالع).

سعيد بن حيّان عن أبي زُرعة^(١) [١٣٩٧] كذا لكافة الرواة، وعند أبي أحمد: (عن يحيى بن سعيد أبي حيّان، أو عن يحيى بن سعيد عن أبي حيّان) كذا لأبي أحمد، وقال بعضهم: الصواب: (يحيى عن أبي حيّان) كما ذكر البخاري^(٢) [١٣٩٧] بعد هذا عن مُسَدّد، وقال الباجي [التعديل: ١٢١٨/٣] خلافه قال: (يحيى بن سعيد بن حيّان أبو حيّان)، وكتب الأصمعي على يحيى بن سعيد هذا بصري، وأمّا الحاكم فقال: (يحيى بن سعيد أبو حيّان التيمي)^(٣)، وقال الباجي مثله، زاد: (كوفي) [التعديل: ١٢١٨/٣]، وقال: إنّ البخاري أخرج عن وهيب عنه عن أبي زُرعة والشَّعبي.

وفي: (كراء الأرض): (حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا أبو عمرو الأوزاعي) [١٥٤٨] كذا عندهم، وعند السمرقندي: (حدثنا ابن عمرو الأوزاعي)، وكلاهما صواب، هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

وفي: (صلاة النبي ﷺ في البيت): (حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد جميعاً عن ابن بكر عن ابن جريج) [١٣٣٠] كذا لكافتهم، وعند ابن الحدّاء: (عن أبي بكر)، وهو وهم، وبينه قوله: (قال عبد: أخبرنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج)، وهو محمد

(١) (المدخل): ٢/١: ٥٥٦ و ٦٥٣. وهو كما قال الحاكم في (مسند أبي يعلى): ٤٨٥/١٠.

وفي (بابِ مُقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ):
(حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ)
[خ: ٢٩٩] كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ، وَفِي كِتَابِ
عُبْدُوسَ: (حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ)، وَهُوَ وَهْمٌ.

وفي (بابِ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ) فِي
كِتَابِ الْإِيمَانِ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ) [م: ١١٠] كَذَا لَهُمْ،
وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ:
(عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ)، وَالصَّوَابُ
مَا تَقَدَّمَ، وَأَبُو سَلَامٍ كُنْيَةُ مُعَاوِيَةَ.

وفي (بابِ: ﴿وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥]):
(أَخْبَرَنَا خَلَّادٌ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ
أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو) [خ: ٢٤١٩] فِي صِيَامِ الدَّهْرِ، كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ
وَالْأَصِيلِيِّ وَالْقَابِسِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: (عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ)، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ^(١)،
وَبِهِ جَاءَ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ [خ: ١٩٧٧].

وفي «المَوْطَأُ» فِي (بابِ فِدْيَةِ الْأَذَى مِنْ
حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَ): (حُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى) [ط: ١٠٢٢]
كَذَا لِابْنِ وَضَّاحٍ وَمِمَّا أَصْلَحَهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ،
وَعِنْدَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: (مُجَاهِدُ بْنُ الْحَجَّاجِ)،
وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ مُطَرِّفٌ وَلَا ابْنُ بُكَيْرٍ وَلَا
الْقَعْنَبِيُّ، وَهُوَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ أَبُو الْحَجَّاجِ.

وفي عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ: «فَنَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةٍ

ابْنِ خَلْفٍ أَبِي صَفْوَانَ» [خ: ٣٦٣] كَذَا لِكَافَتِهِمْ،
وَلِلْمَرْوَزِيِّ: (ابْنِ صَفْوَانَ)، وَكَذَا فِي كِتَابِ
الْقَابِسِيِّ وَعُبْدُوسَ، وَصَوَابُهُ: (أَبِي صَفْوَانَ)^(٢).
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «فَشَرَّفَنِي اللَّهُ
بِأَبِي زَيْدٍ، وَكَرَّمَنِي بِأَبِي زَيْدٍ» [م: ١٤٨٠] كَذَا
لِلسَّمَرَقَنْدِيِّ فِيهِمَا كُنْيَةُ، وَلِبَقِيَّةِ الرُّوَاةِ: (بَابِ
زَيْدٍ) فِيهِمَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هُوَ أَسَامَةُ بْنُ
زَيْدٍ، وَيُكْنَى بِأَبِي زَيْدٍ.

وَمِثْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ: (وَبَيَانِ أَبِي بَشِيرٍ) [٦٤/٨]
[خ: ٣٨٣٤؛ م: ١٠٤٤]، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: (ابْنِ بَشِيرٍ)
هُوَ أَبُو بَشِيرٍ بَيَانُ بْنُ بَشِيرٍ.

وَذَكَرَ أَيْضًا: (حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ) [خ: ٣٠٨٢]
كَذَا لِكَافَّةِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: (حُمَيْدُ أَبِي
الْأَسْوَدِ)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، يُقَالُ: هُوَ أَبُو
الْأَسْوَدِ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، كَذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ
[٣٥٧/٢].

وَفِي فَضَائِلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (حَدَّثَنَا زَهِيرُ
ابْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ) كَذَا
لِلْعُدْرِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: (ابْنِ النَّضْرِ) [م: ٢٤٧٨]،
وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي
النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ
الْثَوْنِ^(٣).

وَفِي (بابِ تَرَاحُمِ الْمُسْلِمِينَ): (حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ) [م: ٢٥٨٥]، وَعِنْدَ

(٢) زَادَ فِي (المَطَالَعِ): (وَمَا عَدَاهُ وَهْمٌ، وَابْنُهُ صَفْوَانُ بْنُ

أُمِّيَّةَ اسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَقُتِلَ أُمِّيَّةٌ يَوْمَ أُحُدٍ).

(٣) مُشْكَلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى مِنْ حَرْفِ النُّونِ.

(١) زَادَ فِي (المَطَالَعِ): (وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَاسْمُهُ: السَّائِبُ بْنُ

فَرْوُخِ الْمَكِّيِّ). اهـ

[٦٢/١٥]

ابن ماهان: (ابن كريب)، وهما صحيحان، هو أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب.

و(مُحَاضِرُ أَبُو الْمُورِّعِ) [٧٥٨:م] كذا لهم، وللعُدري: (ابن المورِّع)، وكلاهما صحيح، هو أبو المورِّع بن المورِّع.

فصل منه

في الرَّقَائِقِ في (باب: ﴿إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [يونس: ٥٥]): (أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أن أبان أخبره) كذا للبحر جاني، وهو وهم، والصواب ما للمروزي وأبي ذر والنسفي والكافة: (أن ابن أبان) [٦٤٣٣:خ]، وهو مبيِّن في رواية ابن السكك: (أن حمران بن أبان)، وهو مولى عثمان بن عفان^(١).

وفي «الموطأ» في الوضوء من ماء البحر: (عن سعيد بن سلمة من آل الأزرق) كذا عند القعني، وعند يحيى: (من آل بني الأزرق) [٤٢:ط]، وعند ابن القاسم وابن بكير وأبي مضعب: (من آل ابن الأزرق)، وكذا ردّه ابن وضاح^(٢).

وفي «الموطأ»: (أن أبا نهشل بن الأسود) [١١٤١:ط] كذا ليحيى، وأسقط ابن وضاح: (ابن)، وقال: (أبا نهشل الأسود)، وكذا قاله زوادة «الموطأ» إلا يحيى بن يحيى.

وفي تفسير: ﴿إِذَا الْمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]:

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكتابه)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (والكل صحيح).

(عن عثمان الأسود) كذا/ للقباسي، وللکافة: (عن عثمان بن الأسود) [خ: ٩٣٩].

و(شريح بن أوفى العنسي) كذا للأصلي، وللقباسي: (ابن أبي أوفى)، ويقالان معاً، و(عبد الله بن أبي أوفى) بغير خلاف أيضاً، و(زرارة بن أوفى) بغير خلاف أيضاً.

وفي (باب الرجل يكون له ممر أو شرب): (عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة) [خ: ٢٣٨٢] كذا لهم، والصواب: (مولى ابن أبي أحمد)، وبه جاء في «الموطأ» وغيره [خ: ٢١٨٦، م: ١٥٤١، ط: ١٣٥٨] (٣).

وفي (باب من غرس غرساً): (أخبرنا روح ابن عباد: أخبرنا زكرياء بن إسحاق: أخبرنا عمرو بن دينار أنه سمع جابراً) [م: ١٥٥٢] كذا لكافتيهم، وعند الطبري: (أخبرنا زكرياء بن أبي إسحاق) وهو خطأ، هو زكرياء بن إسحاق المكي، وقال أبو مسعود الدمشقي: المشهور في هذا السند: (عن زكرياء عن أبي الزبير عن جابر) لا عن عمرو^(٤).

وفي المغازي في حديث بني النضير: «وجعله إسحاق بعد بئر معونة» كذا للقباسي وعبدوس، والصواب ما لغيرهم: (ابن إسحاق)^(٥) [خ: ١٤٦٤].

(٣) زاد في (المطالع): (واسم أبي سفيان قُزَمان، وابن أبي أحمد عبد الله، وأبو أحمد عبد بن جحش).

(٤) انظر (تحفة الأشراف): (٢/ ٢٥٢).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (صاحب المغازي)، وكذا في (المطالع).

وفي الإقراء: (عن الفضيل بن أبي عبد الله) [١٢٣: ط] كذا لابن وضاح، ولغيره: (الفضيل بن عبد الله)، والأول الصواب.

وفي الشهادات^(١): (عن ابن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن/ خالد الجهني) كذا للقعني ومعين وابن عفير وابن بكير وابن القاسم على خلاف عنه، وعند يحيى بن يحيى وابن وهب وابن القاسم وأبي مصعب والصوري ومصعب: (عن أبي عمرة) [١٤٥٨: ط]، وكذا عند يحيى بن يحيى^(٢)، وهي رواية الدباغ عن ابن القاسم: (عن أبي عمرة)، وقال ابن وهب في رواية: (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة).

وفي (باب الغلول): «عن محمد بن يحيى ابن حبان عن [ابن]^(٣) أبي عمرة: أن زيد بن خالد الجهني قال: توفي رجل يوم حنين» الحديث كذا للقعني وابن القاسم في رواية عنه ومعين وسعيد بن عفير وأبي مصعب وأكثر الرواة عن ابن بكير، وقال ابن وهب ومصعب: (عن أبي عمرة)، وكذا في رواية عن ابن القاسم، ولم يذكر هذا يحيى بن يحيى وقال: «عن محمد بن يحيى بن حبان أن زيد بن

خالد» [٧٥٤: ط] (٤).

وفي (باب من خرج من الطاعة) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه أتى ابن أبي مطيع» كذا لابن الحذاء، وهو وهم، وصوابه: «ابن مطيع» [٦٣/٥] [١٨٥١: م]، كما جاء في رواية غيره، وفي غير هذا الموضع، وهو عبد الله بن مطيع^(٥).

وفي حديث: (النهي عن الذبأ والنقيز والمزقت): (قال شعبه عن يحيى بن عمر عن ابن عباس) كذا لكافة رواة مسلم [١٧٠: م]، وعند ابن الحذاء: (عن يحيى بن أبي عمر) وهو وهم، والصواب ما للكافة، وهو أبو عمر يحيى بن عبيد^(٦) البهراني المذكور في السند الآخر قبله: (شعبة عن يحيى التهراني).

وفي (باب اسم الفرس والحصار): (حدثنا محمد بن أبي بكر: حدثنا فضيل) [٢٨٥٤: ط] كذا لهم، وهو الصحيح، وعند المروزي: (حدثنا محمد بن بكر)، وهو وهم^(٧).

وفي الترغيب في السجود: (حدثنا معاذ ابن طلحة) كذا عند شيوخنا، وعند بعض الرواة:

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وسقط عنه ذكر أبي عمرة، أو ابن أبي عمرة، وهو وهم منه)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومطيع هذا ممن غير النبي ﷺ اسمه، وكان اسمه العاصي)، وكذا في (المطالع).

(٦) في هامش (م) وفي (غ): (يحيى بن محمد)، وكذا في (المطالع)، وهو خطأ وتحريف، والصواب المثبت،

انظر: (تهذيب الكمال): (٤٥٤/٣١).

(٧) زاد في (المطالع): (ولأنما هو محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم). اهـ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (منه)، وكذا في (المطالع).

(٢) يعني الليثي المصمودي، والسابق النيسابوري.

(٣) هذه الزيادة من هامش (م) وفي (غ)، وكذا في (المطالع)، ويقتضيه النص، وهو الصواب.

(ابن أبي طلحة) [م: ٤٨٨]، وقد ذكر البخاري في «تاريخه» [٣٨/٨] القولين معاً، والأكثر يقولون: (ابن أبي طلحة)، قال ابن معين: كذا يقول قتادة، وأهل الشام يقولون: ابن طلحة، وهم أثبت^(١).

وفي (باب التريد): (حدثنا خالد بن عبد الله عن ابن أبي طوالة) كذا لأبي ذر، وعند غيره^(٢) النسفي والأصيلي والقاسي: (عن أبي طوالة) [خ: ٥٤١٩]، قالوا: وهو الصواب، وقاله أبو ذر.

وفي (باب الأمر بلزوم الجماعة في الفتن): (حدثنا معاوية - يعني ابن سلام -: حدثنا زيد بن سلام، عن أبيه سلام) كذا لابن مالهان وفي أصل القاضي التميمي، والذي عند الكافة وفي سائر الأصول: (حدثنا زيد بن سلام عن أبي سلام) [م: ١٨٤٧]، وهو الصحيح، إنما يروي زيد عن جده لا عن أبيه، ومعاوية الراوي عنه، قال البخاري [تخ: ٥٧/٨]: زيد بن سلام بن أبي سلام أخو معاوية دمشقي عن أبي سلام، وأبو سلام هو ممتطور الحبشي الأسود، يروي عنه ابنا ابنه معاً.

وفي (باب: ﴿أَجَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ﴾ [المائدة: ٩٦]) في كتاب الصييد: «وقال أبو شريح: كل شيء

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فيه)، وكذا في (المطالع). وكلام ابن معين في (تاريخه) رواية الدوري: (٤٦٦/٤).

(٢) ضرب في (م) على كلمة (غيره)، وكذا أسقطت من (غ) ومن (المطالع)، ولا إشكال فيها.

في البحر» كذا في أصل الأصيلي، وفي سائر النسخ: «وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم» [تخ: ١٢٧٢]، قال الفريزي: كذا في أصل البخاري: (شريح)، قال الجبائي: وهذا هو الصواب، وقد ذكره البخاري في «التاريخ» [تخ: ٢٢٨/٤] وذكر له هذا الحديث، و(أبو شريح) أيضاً آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الخزاعي^(٣) خرج عنه مسلم.

وفي: (الأكل في الإناء المقصص): (حدثنا أبو نعيم: حدثنا سيف بن أبي سليمان) [خ: ٥٤٢٦] كذا لكافتهم أبي ذر والنسفي وابن السكن، وضرب على (أبي) في كتاب الأصيلي^(٤).

وفي: (باب إكرام الضيف)^(٥): (عن هشام الدستوائي كتب إلي يحيى بن أبي كثير) [م: ١٤٧٣] كذا لهم، وهو الصواب، وعند أبي علي الصدفي عن العذري: (يحيى بن كثير)، وهو وهم.

وفي (باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي) قول أبي سعيد: «فخرجت حتى أتني أخي أبا قتادة» كذا لجميعهم، والصواب: «أخي قتادة» [خ: ٥٥٦٨] اسم لا كنية، وهو قتادة بن

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (جد مالك بن عمرو)، وكذا في (المطالع). وأبو شريح خرج له البخاري أيضاً.

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وكلاهما صحيح، يقال له: سيف بن سليمان وابن أبي سليمان)، وكذا في (المطالع).

(٥) كذا في الأصول، وهو في: (باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق).

النعمان، وكذا جاء في المغازي في (باب من شهد بدرًا) [خ: ٣٩٩٧].

وفي: (التَّصَدُّقُ عَلَى الْجِبَالِ): (عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى التَّوَّامَةِ) [خ: ٤٩٩٥] كذا لَجَمِيعِهِمْ، وعند النَّسْفِيِّ: (وصالح) تكلَّمنا عليه في/الصاد^(١).

وفي (الْمُتَعَةِ): (عن عمر بن عبد العزيز حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ) كذا حَدَّثُونَا به عن العُدْرِيِّ، وعن غيره: (حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ) [م: ١٤٠٦]، وهو الصَّوَابُ.

وفي: (باب غَزْوَةِ الْفَتْحِ): «عن مجاشع: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ، وَفِيهِ: فَلَقِيتُ مَعْبَدًا» كذا في حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عند جمهورهم، وعند أبي الهيثم والأصيلي: «فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ» [خ: ٤٣٠٦].

ثمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ فِيهِ: «عن مجاشع: انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبَدٍ» [خ: ٣٠٧] كذا لِكَافَتِهِمْ هُنَا، وعند النَّسْفِيِّ: «بِأَخِي مَعْبَدٍ»، وفي آخِرِهِ لَجَمِيعِهِمْ: «فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ».

وقال مُسْلِمٌ [م: ١٨٦٣]: «جِئْتُ بِأَخِي أَبِي مَعْبَدٍ - فَبَيَّنَ الْأَمْرَ، ثُمَّ قَالَ -: فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ».

وقد ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ فِيهِ: «فَانْطَلَقَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ» [خ: ٣٠٧٨]، وَجَعَلَ الْبَاجِي [التعديل: ٧٤٤/٢] مُجَالِدًا هُوَ أَبُو مَعْبَدٍ، وَلَمْ يَكُنْهُ

(١) في الاختلاف والوهم من مشكل الأسماء والكنى من حرف الصاد.

الْبُخَارِيُّ وَلَا غَيْرُهُ بِأَبِي مَعْبَدٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ أَوْ مَعْبَدًا غَيْرُ مُجَالِدٍ، بِذَلِيلِ بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ، وَقَوْلُهُ: «انْطَلَقْتُ بِأَخِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَلَمْ يُسَمِّهِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: - فَلَقِيتُ مَعْبَدًا - أَوْ أَبَا مَعْبَدٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اخْتِلَافِ الرَّوَايَةِ فِيهِ - وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: [٦١/٨]

صَدَقَ أَخِي مَجَاشِعٌ»، ثُمَّ ذَكَرَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ»، فَيَكُونُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «أَبَا مَعْبَدٍ» وَهَمْ، وَأَنَّ الصَّوَابَ: (مَعْبَدٌ) اسْمٌ.

وكذا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ [خ: ٣٩٨/٧] فِي (بَابِ مَعْبَدٍ): مَعْبَدُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ أَخُو مُجَالِدٍ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمَرَ [الاستيعاب: ٤٤٩/١] فِي (بَابِ مَعْبَدٍ)، ثُمَّ قَالَ: وَفِيهِ نَظَرٌ^(٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا مَعْبَدٍ فِي الْكُنَى، وَلَا فِي (بَابِ مَجَاشِعٍ وَلَا مُجَالِدٍ، لَكِنْ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِيهِ بَيَانٌ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفي (بَابِ مَنْ سَنَّ سُنَّةَ صَالِحَةٍ): (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ هِلَالٍ) كذا لِرَوَاةِ مُسْلِمٍ [م: ١٠١٧]، وَعِنْدَ الْبَاجِيِّ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ)، وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مَنَّنَ أَنْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ.

وَأَمَّا الْاِخْتِلَافُ فِي أَنَّ (عمر) أَوْ (ابن عمر) فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ فِي الْأَسْمَاءِ فِي فَصْلِ مُفْرَدٍ.

(٢) كذا قال! وإنما قال: (وفيه نظر) في مَعْبَدِ بْنِ مَيْسَرَةَ المذكور بعد مَعْبَدِ بْنِ مَسْعُودٍ مَبَاشَرَةً.

فصل منه

في (الغيلة)^(١): (عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة بن محصن) كذا في نسخ مسلم م: ١٤٤٢، قيل: لعله (بنت وهب أخي عكاشة) على قول من يقول أنه وهب بن محصن، إلا أن تكون أختاً له من أم، وقيل: عكاشة بن وهب غير عكاشة بن محصن، وكلاهما أسدي.

وفي: (باب أكل الثوم): (حدثنا حجاج ابن الشاعر وأحمد بن سعيد بن صخر: حدثنا أبو النعمان: حدثنا ثابت - في رواية حجاج: ابن يزيد: أبو زيد الأحول - قال: حدثنا عاصم) كذا في أصل الكتاب في نسخ مسلم م: ٢٠٥٣، وكذا ضبطناه عن شيوخننا، إلا أنه كان في كتاب القاضي أبي علي عن العذري: (وفي رواية حجاج: ابن زيد أخو زيد الأحول)، وقال لنا: هو خطأ، وكتب عليه ذلك في كتابه.

قال القاضي رحمه الله وهو كما قال، إن (أخاً) هنا خطأ، وإنما أراد مسلم أن حجاجاً قال في نسب ثابت الذي روى عنه أبو النعمان ثابت ابن يزيد أبو زيد الأحول، فنسبه وعرفه، إذ لم ينسبه غيره في السند، وكذا قال البخاري وغيره، وحكى البخاري أيضاً فيه قول من قال: (ثابت بن زيد) بدلاً من (يزيد)، قال: والأول أصح [تع: ١٧٢/٢].

وفي ذب الرجل عن ابنته: «إن بني هشام ابن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا أختهم علياً» كذا للجرجاني، وللباقين: «ابنتهم» م: ٢٤٤٩، وهو المعروف^(٢).

وفي (كتاب الحدود) في البخاري: «جرحت أخت الربيع إنساناً» [خت: ١٤/٨٧] كذا لجميعهم، وهو وهم، وصوابه: «الربيع» بإسقاط (أخت)، وكذا للأصيلي على الصواب، وخط على (أخت)، وكذا جاء في غير هذا الموضع.

وفي حديث الشهداء من رواية عبد الحميد ابن بيان: «أشهد على أبيك أنه زاد في هذا الحديث» كذا للجلودي، ولغيره: «أشهد على أخيك» م: ١٩١٥، وهو الصواب، كما جاء في حديث زهير قبله.

في «الموطأ» في الحج: «عن / أبي مرة مولى أم هانئ امرأة عقيل^(٣)» [ط: ٩١٧] كذا عند يحيى، وهو غلط، وصوابه ما للرواة: «أخت عقيل»، وكذا رده ابن وضاح.

وفي قبلة الصائم: «أن عاتكة أخت سعيد ابن زيد» كذا لرواة «الموطأ»، وعند يحيى: «ابنة سعيد بن زيد» [ط: ٦٥٤]، وهو وهم، وعند ابن وضاح: «ابنة^(٤) زيد» وأراه أصلحه وأسقط سعيداً، وهو موافق للصواب.

(٢) زاد في (المطالع): (وهي العوراء بنت أبي جهل). اهـ

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن أبي طالب)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (أن عاتكة)، وكذا في (المطالع).

(١) في (م) و(غ) و(ف): (القبلة)، وكذا في (المطالع)، وزاد في هامش (م) وفي (غ) وفي (المطالع): (للصائم)! وهو خطأ فاحش وتحريف قديم، وما أثبتناه من (ت).

وفي (باب الاستسقاء): (حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَسَامَةُ) [٤٨٠:م] كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ الْمُذَرِّيِّ: (حَدَّثَنِي سَلَمَةُ) وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ أَسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ مَوْلَى اللَّيْثِيِّينَ.

وفي (باب وَفَدَ بَنِي حَنْفَةَ): (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) [خ: ٤٣٧٥] كَذَا عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ وَالنَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: الْأَشْبَهُ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ قَالَ: (ابْنُ نَصْرِ) [تَفِيدُ الْمُهَلِّ: ٩٧٠/٣].

وكذلك في مناقب ابن عمر رضي الله عنهما: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) [خ: ٣٧٣٨] وَنَسَبَهُ ابْنُ السَّكَنِ: (إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ)، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ لِغَيْرِهِمَا، وَالْأَشْبَهُ هُنَا أَنَّهُ ابْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِ، فَعَنَاهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(٣).

وفي (باب فضائل الأنصار): (حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ أَوْ حُمَيْدٍ) كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: (عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ) [خ: ٣٧٩١] بِغَيْرِ شَكٍّ، وَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْمَغَازِي مِنْ الْبُخَارِيِّ ^[٢٧/٦٤].

وفي (باب السفر قطعة من العذاب): (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَأَبُو مَصْعَبٍ) [م: ١٩٢٧] كَذَا لِلْجُلُودِيِّ وَالْكِسَائِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ) مَكَانَ (إِسْمَاعِيلِ)، قَالُوا:

(٣) الذي في المطبوع من (صحيح مسلم) برقم [٢٤٧٩]: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

وفي الرِّضَاع: «وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ أَبَا عَائِشَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ» [م: ١٤٤٥] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ عِنْدَ مُسْلِمٍ، لَكِنْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «أَخَا عَائِشَةَ»، وَهُوَ وَهْمٌ ^(١).

فصل منه

في لَحُومِ الْأَصَاغِي: (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ) وَسَاقَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ: (وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ) [م: ١٩٧٥] كَذَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ هُنَا: (إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) مَكَانَ (مَنْصُورٍ)، وَيُشَبِّههُ أَنَّ الْأَوَّلَ أَصَحُّ ^(٢).

وفي (باب الخُمُسِ): (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَوِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ) [خ: ٣٠٩٤] كَذَا لِكَافَّتِهِمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ الْقَاسِيَّ وَعُبَيْدُوسَ: (مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْفَزَوِيُّ) وَهُوَ خَطَأٌ، وَأَصْلَحَهُ الْقَاسِيَّ.

وفي (باب الاستلقاء في المسجد): (وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) [م: ٢١٠٠] كَذَا لِابْنِ سُفْيَانَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ)، قَالَ الْجَيَّانِيُّ: الصَّوَابُ: (إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ).

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَإِنَّمَا أَبُو الْقُعَيْسِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورٍ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

فُبُورِكَ فِيهِ، وَأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ أُمُّ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ،
كَانَ أَبُوهُ زَوَّجَهَا قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ
إِسْحَاقَ وَإِخْوَتِهِ وَكَانُوا عَشْرَةً، كُلُّهُمْ حَمَلٌ عَنْهُ
الْعِلْمُ.

وَفِي آخِرِ (بَابِ) (٢) الْجَسَّاسَةِ: (حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ) [م: ١٩٤٢]،
كَذَا لِكَافَتِهِمْ، / وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ)، وَهُوَ عَنْدهُمْ خَطَأٌ (٣).

وَفِي (كِتَابِ الْحَجِّ) فِي (بَابِ): ﴿يَأْتُونَكَ
رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧]: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) [خ: ١٥١٤] كَذَا لِأَبِي الْهَيْثَمِ
وَالْمُسْتَمْلِيِّ وَعَبْدُوسَ وَالْقَاسِيَّ، وَعِنْدَ ابْنِ
السَّكَنِ: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ) (٤)، وَلَمْ
يَنْسِبِهِ الْبَاقُونَ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ: أَحْمَدُ
غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْجَامِعِ، هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ
وَهْبٍ، وَأَنْكَرَهُ الْحَاكِمُ وَخَطَّاهُ، وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ:
إِذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ أَحْمَدُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فَهُوَ ابْنُ
صَالِحٍ (٥).

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (حَدِيثٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (فَاحِشٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (مَكَانَ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى)،
وَكَذَا فِي (المطالع)، وَانْظُرْ: «تَقْيِيدُ الْمَهْمَلِ»: ٩٤٣/٣.

(٥) كَلَامُ الْحَافِظِينَ أَبِي أَحْمَدَ وَابْنِ مَنْدَةَ نَقَلَهُ عَنْهُمَا
تَلْمِيزُهُمَا الْحَافِظَ الْكَلَابَادِي فِي (رِجَالِ الْبُخَارِيِّ): ٤٧/١،

وَأَمَّا الْحَاكِمُ فَقَالَ (الْمَدْخَلُ) ٨٠٥/٢: قِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ
صَالِحٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ عِيسَى التَّسْتَرِيِّ، وَلَا يَخْلُو مِنْ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَقَدْ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا فِي الْجَامِعِ، وَمَنْ
قَالَ: إِنَّهُ ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ فَقَدْ غَلَطَ وَوَهْمَ، وَالدَّلِيلُ =

وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: لَا
أَعْلَمُ لِمُسْلِمٍ رَوَايَةً عَنْ ابْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، وَلَا هُوَ
مِمَّنْ أَذْرَكَ، وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ [٥٢٥٧] عَنْ رَجُلٍ
عَنْهُ (١).

وَفِي الْعِدَّةِ: «تُوفِّيَ حَمِيمٌ لِأُمِّ حَبِيبَةَ» [م: ١٤٨٦]
كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «لَأُمِّ سَلَمَةَ»،
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُفَسَّرِ:
«تُوفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ» [خ: ٥٣٣٤؛ م: ١٤٨٦؛ ط: ١٢٧٨]
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعِينَهُ.

وَفِي (بَابِ إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ مَا يَرَى الرَّجُلُ)
فِي حَدِيثِ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ: «فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ:
فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ» كَذَا فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٣١١]
مِنْ رَوَايَةِ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ وَابْنِ مَاهَانَ
وَالْجُلُودِيِّ، وَكَذَا عِنْدَ الرَّازِيِّ، وَالصَّوَابُ: «أُمُّ
سَلَمَةَ»، وَكَذَا جَاءَ فِي أَصْلِ الْجُلُودِيِّ وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مُصْلَحٌ هُنَاكَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
فِي غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ هِيَ السَّائِلَةُ
أَوَّلًا، وَأُمُّ سَلَمَةَ الْمُسْتَحْيِيَةُ الْمُنْكَرَةُ قَوْلَهَا.

وَفِي الْبَابِ: «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ»
كَذَا لِابْنِ الْحَدَّاءِ، وَلِغَيْرِهِ: «أُمُّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ»
[م: ٣١٤] وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، تَزَوَّجَهَا أَبُو طَلْحَةَ
الْأَنْصَارِيُّ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ،
سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَحَنَنَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ قَدْ
دَعَا لَوَالِدَيْهِ أَنْ / يُبَارَكَ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا فِي
الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ [خ: ١٣٠١]، فَجَاءَ مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ هَذَا

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَأَيْضًا اسْمُهُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو،
وَعَمْرُو أَبُو الْوَزِيرِ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

للقائسيَّ وعبدُوس، وهو وهمٌ، وصوابه: «سعيدُ ابنُ سلمة عن هشامٍ» [خ: ٥١٨٩]، وسقط من كتاب الأصيلي قول سعيد بن سلمة إلى آخره، وأرى والله أعلم لما فيه من التَّغْيِيرِ في المَتَنِ على ما نذكره في العَيْنِ (٣).

فصل مُشْكِلِ الْأَنْسَابِ

كلُّ ما فيه: (أَيْلِي) فبَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بعدها ياء ساكنة باثنتين تحتها، مَنْسُوبُونَ إلى أَيْلَةَ، مَدِينَةٍ بِالشَّامِ، منهم: (هارونُ بنُ سعيدِ الأَيْلِي)، و(يونسُ بنُ يزيدِ الأَيْلِي)، و(عُقَيْلُ ابنِ خالدِ الأَيْلِي)، و(طلحة بن عبد الملك الأَيْلِي). وليس فيها: (أُبْلِي) بضمِّ الْهَمْزَةِ والباء التي بواحدة.

وقد يَشْتَبِه به: (عبد الله بن حَمَّادِ الْأَمْلِي) بِهَمْزَةٍ ممدودة وميمٍ مضمومة ذكره البخاري [خ: ٣٨٥٧]، ينسب إلى أَمَلٍ من مُدُنِ طَبْرِسْتَانَ (٤).

وفيهما: (الْأَزْدِيُّ) ساكن الرَّاي وقد يُكْتَبُ بالسَّيْنِ أيضاً، منهم: (أحمدُ بنُ يوسفِ الْأَزْدِيِّ)، و(سعيدُ بنُ يزيدِ الْأَزْدِيِّ)، و(زيادُ بنُ الرَّبِيعِ الْأَزْدِيِّ)، و(جَرِيرُ بنِ حازمِ الْأَزْدِيِّ)، و(عبد الله بن بُحَيْنَةَ الْأَزْدِيِّ)، و(عُقْبَةُ بنُ صُهْبَانَ الْأَزْدِيِّ)، و(عليُّ الْأَزْدِيُّ، عن ابنِ عمرَ)، و(يحيى بن مالِكِ الْأَزْدِيِّ المِراغِي)، قال غير

(٣) في فصلِ الْاِخْتِلَافِ والوهم من حرفِ الْعَيْنِ مع الشَّيْنِ.
(٤) الصواب أَنَّهُ منسوب إلى أَمَلٍ جِيحُونَ، انظر: (تهذيب الكمال): ٤٢٩/١٤.

وفي سُورَةِ: ﴿لَوْ يَكُنِ﴾ [البينة: ١]: (حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي داودَ أبو جَعْفَرِ المِناذِي: حدَّثنا رَوْحٌ) كذا في جميع النسخ، قال أبو عبد الله الحاكم [المدخل: ٨١٥/٢]: قاله البخاري [خ: ٤٩٦١]، وإنَّما اسمه مُحَمَّدٌ، وكذا سماه ابنُ أبي حاتم [الجرج والتعديل: ٢/٨] (١).

وفي (باب المَلائِكَةِ): «حدَّثنا ابنُ شهابٍ عن أبي سلمة والأَعَزُّ عن أبي هريرة أن النَّبِيَّ ﷺ قال: إذا كان يومُ الجمعة» [خ: ٣٢١١] كذا لهم، وعند أبي الهيثم وحده: (والأعرج) مكان (الأغر)، والصَّوابُ الأوَّلُ، قال الجياني: الحديثُ مشهورٌ لأبي عبد الله الأَعَزِّ.

وفي (باب إسباغ الوُضوءِ على المَكَارِهِ): (حدَّثنا إِسْحاقُ بنُ موسى الأنصاري) [م: ٢٥١] كذا لهم، وفي نُسخَةٍ عن ابنِ الحَدَّاءِ: (حدَّثنا إِسْحاقُ بنُ مُثَنَّى)، وهو وهمٌ قبيحٌ (٢).

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قول البخاري: «وقال سعيدُ بنُ سلمة عن أبي سلمة: وعشعش» كذا

= على ذلك أن المشايخ الذين ترك أبو عبد الله الرواية عنهم في الجامع الصحيح قد روى عنهم في سائر مصنفاته، كأبي صالح وغيره، وليس له ﷺ عن ابن أخيه وهب رواية في موضع، فهذا يدل على أنه لم يكتب عنه، أو كتب عنه، ثم ترك الرواية عنه أصلاً، والله أعلم. اهـ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقال ابن منده: المشهور عند أهل بغداد: محمد بن عبيد الله بن أبي داود)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ليس في الرواة من يقال له: إِسْحاقُ بنُ مُثَنَّى)، وكذا في (المطالع).

مكان الرّاي قَبِيلٌ من مُذَججٍ منهم: (عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي) هو وأبوه المذكوران في «الصّحيحين» (لخ: ٦٨٧٧: ٤؛ ٢٣٤١)، و(عمر بن ميمون الأودي)، و(أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي)، و(علي بن حكيم الأودي)، و(هذيل بن شُرْحَبِيل الأودي)، و(أبو قيس الأودي)، هؤلاء كلهم بالواو.

ويشتبه به: (محمد بن عبد الله الرّزي) بضمّ الهمزة والرّاء بعدها ثمّ زاي مُشدّدة، ويقال فيه: (الرّزي) أيضاً.

و(محمد بن زياد الألهاني) بفتح الهمزة، و(عوف الأعرابي)، وكذلك (سهل بن يوسف الأنماطي) و(الأشعثي) مثله، وهو بشين وثناء مُعجمتين، وكذلك (عمر بن معاذ الأشلهي)، و(الأشجعي)، هما بالشين المعجمة، وكلهم مفتوح الهمزة.

و(أبو ماعز الأسلمي) بفتح اللّام، و(أبو حذيفة الأرحبي) بالحاء المُهملة بعدها باء بواحدة، وأرحب في همدان.

و(أبو عيسى الأسواري) مضمومة، وكذلك (عبد العزيز الأوسي)، و(أبو بكر الأوسي) وهما واحد، و(محمد بن عبد الملك الأموي)، و(سعيد بن يحيى الأموي)، و(أبو صفوان الأموي)، هؤلاء بضمّ الهمزة.

وفي رواية البخاري و«الموطأ»: (أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي) بفتح الهمزة مقصورة، منسوب إلى أصيلة مدينة بالمغرب

مسلم: «ومراغة حيّ من الأزد» [٦١٢: ٤]، و(هذبة ابن خالد) وهو (هذاب بن خالد) - أيضاً - الأزدّي، هؤلاء كلهم بالرّاي ساكنة، ويقال فيهم بالشين ساكنة، منسوبون إلى أزد، وكذلك جاء في نسب: (عبد الله ابن بُحينة) بالشين ساكنة في (باب سُجْدَتِي السَّهْو) عند الأصيلي، وهو بالرّاي عند عُبدُوس، وعند بعضهم عن القاسبي: بفتح السين، وهو خطأ.

وأما (الأسدي) بفتح السين منسوب إلى أسد قريش أو أسد خزيمه: (فُعكاشة بن محصن الأسدي)، و(علي بن ربيعة الأسدي)، و(محمد ابن قيس الأسدي)، و(محمد بن عبد الرحمن الأسدي عن عروة)، و(محمد بن عبد الله الأسدي)، وهو أبو أحمد الزبيري، و(عمر بن محمد بن الحسن الأسدي)، و(أبو مريم عبد الله ابن زياد الأسدي)، و(أبو الهيثاج الأسدي)، و(عبد بن يعقوب الأسدي)، / و(هزيم بن عبد الله الأسدي)، و(الأخرم الأسدي)، و(جذامة الأسديّة)، و(إسماعيل بن إبراهيم الأسدي)، وهو: ابن عُلَيّة، و(عطاء بن أبي رباح عن رجل من بني أسد)، وفي حديثه: «فقال الأسدي»، هؤلاء كلهم بفتح السين.

وأما (حنظلة الكاتب الأسدي) فيسكون الياء مُصغراً، مضموم الهمزة، وأسند في تميم، وقاله بعض رواة مسلم عن ابن الحذاء: (الأسدي)، وهو وهم.

ويشتبه بـ: (الأزدي) (الأودي) بواو ساكنة

مَشْهُورَةٌ، ويُقال: بِالزَّايِ مكان الصَّاد أيضاً^(١)،
والصَّادُ هنا أشهرُ.

وفي سَنَدِ «المَوْطَأَ»: (أبو العبَّاسِ أحمدُ
ابنُ إبراهيمَ الإِبيانيُّ) أكثرُ الشُّيوخِ يقولونه بضمِّ
الهمزة وفتحِ الباءِ مُشَدَّدةً، وصَوابه كسرهما،
وتُشَدَّدُ الباءُ وتُخَفَّفُ.

وفي تَقْرِيباتِ الجُلُودِيِّ: (حدَّثنا مُحَمَّدُ
ابنُ المُسَيَّبِ الأَرْغِيَانِيُّ حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعِيدِ
الجوهريُّ) بفتحِ الهمزة وراء ساكنة وكسر الغينِ
المُعْجَمَةِ وفتحِ الياءِ بعدها باثنتين تحتها وبعد
الألفِ نونٌ، مَنْسُوبٌ إلى قَرِيَةٍ من قُرَى نيسابور،
وعن ابنِ الحَدَّاءِ فيه: (الأغِيَانِيُّ) بعين مُهْمَلَةٍ
بغيرِ راءٍ.

و(الأَعْرَابِيُّ) مَنْسُوبٌ إلى الأَعْرَابِ، وهُمُ
أهلُ البَوَادِي.

فصل

الاختلافُ والوَهْمُ في أنسابِ هذه الحُرُوفِ

ذكر فيها: (زُبَيْدُ الإِيَامِيِّ) و(طَلْحَةُ
الإِيَامِيِّ) بكسرِ الهمزة قبلِ الياءِ باثنتين تحتها
مُخَفَّفَةٌ، كذا عندُ الأصِيلِيِّ وكثيرٍ من الرُّوَاةِ،
ومنهم من يفتحُ الهمزة، وكلُّهُ وهَمٌّ، وضَبَطَهُ
الأصِيلِيُّ مَرَّةً والطَّبْرِيُّ والهَرَوِيُّ والنَّسْفِيُّ
والعُدْرِيُّ: (الْيَامِيُّ) بغيرِ همزٍ، وهو الصَّوَابُ،
وهو قولُ الحُفَّاطِ وَأَصْحَابِ الضَّبْطِ، و«يَاَمٌ»

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (الأزيلي)، وكذا في (المطالع).

بَطْنٌ من هَمْدَانَ، وكثيراً ما يقول فيه الشُّيوخُ
الوَجْهَيْنِ.

وفي «المَوْطَأَ»^[٨٨٣]: (هَبَّارُ بنُ الأَسْوَدِ
الأنصاريُّ) كذا وَقَعَ لابنُ حَمْدٍ من شيوخنا
وحَدَّه، وهو وَهَمٌ، إنَّما هو قُرَشِيٌّ.

وجاء في «الصَّحِيحَيْنِ» ذكر: (ابن الأُنَيْبَةِ)
[خ: ٧١٧٤؛ م: ١٨٣٢] كذا جاء بضمِّ الهمزة وفتحِ التَّاءِ
باثنتين وكسرِ الباءِ بعدها، كذا جاء في غيرِ
مَوْضِعٍ من «صحيح البخاري»، وجاء عند مسلمٍ
من رواية السَّمَرْقَنْدِيِّ والسَّجْزِيِّ: (الأُنَيْبَةِ)
بالتَّصْغِيرِ.

وضَبَطَنَاهُ فيه عن العُدْرِيِّ: (اللُّنَيْبَةِ) [م: ١٨٣٢]
بضمِّ اللَّامِ بغيرِ همزة وبفتحِ التَّاءِ، وكذا جاء في
البخاريِّ في آخرِ الرُّكَاةِ في (باب من لم يقبلِ
الهدية) [٢٥٩٧] لابنِ السَّكَنِ، وصَوابه كذلك إلَّا
أنَّه مَسْكَنُ التَّاءِ، وبنو لُثْبٍ بَطْنٌ من العَرَبِ،
قاله ابنُ دُرَيْدٍ [الجمرة: ٢٥٦/١].

وعلى هذا الوجهِ الصَّوَابُ ضَبَطَهُ الأصِيلِيُّ
مَرَّةً في (باب مُحَاسَبَةِ الْعُمَالِ) [خ: ٧١٩٧] - وابنُ
السَّكَنِ - وفي (باب الهبة) [خ: ٢٥٩٧].

وفي خَبَرِهِ أيضاً وهَمٌّ آخرُ وَقَعَ للأصِيلِيِّ
في قوله في (باب هدايا الْعُمَالِ) [خ: ٧١٧٤]: «إِنَّ
رجلاً من بني أَسَدٍ بفتح السَّينِ، وصَوابه ما
اتَّفَقُوا عليه في غيرِ هذا المَوْضِعِ من قولهم: «إِنَّ
رجلاً من الأَزْدِ» [خ: ٢٥٩٧؛ م: ١٨٣٢]، إلَّا أن يكونَ
ضَبَطَهُ: «من بني / أَسَدٍ» فيُخَرَّجُ؛ لأنَّه يقال: [٧٠/٨]
الأَسَدُ والأَزْدُ كما ذَكَرْنَاهُ، لكنَّ الضَّبْطَ فيه ما

الأنصاري^(م: ٢٥٥٣) كذا جاء في جميع النسخ في (باب البرِّ والإثم)، قال الحَقَّافُ: وهو وهم، إنَّما هو (كِلَابِيٌّ)، وكذا ذَكَرَهُ في غير هذا المَوْضُوعِ^(م: ٨٠٥) هو وغيره، ورفَع النَّسَابُونَ نَسَبَهُ إلى كِلَاب.

وفي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ: «اعتدِّي عندَ أمِّ شريك»^(م: ٢٩٤٤) وذكر أنَّها من الأنصار، قال الوقَّشي: إنَّما هي قُرَشِيَّةٌ من بني عامر بن لؤي، اسمها غَزِيَّة، واكتنت بابنها شريك، وقال أبو عمرَ الحافظُ^(الاستيعاب: ١٩٤٣/٤): وقد قيل إنَّها أنصاريَّة، ويقال: اسمها غَزِيَّة، وأنَّ النَّبِيَّ ﷺ تزوَّجها، ولا يصحُّ لكثرة الاضطراب فيه، وقال غيرُهما: الأشبه أنَّهما اثنتان، وقد جاء في هذا الحديث: «اعتدي عندَ أمِّ شريك ابنة العكر»^(الحبيدي: ٣٦٣).

وقوله في حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ قال مُسْلِمٌ: (أبو زُرْعَةَ كُوفِيٌّ من أشجع اسمه عُبَيْدُ اللَّهِ) كذا عندَ كافَةِ شَيْوِخِنَا^(٣)، وفي بَعْضِ النُّسخ: (من النَّخَع)، وكِلَاهُمَا وَهْمٌ، وكذلك قوله في اسمِهِ: (عبيد الله)، وصوابه أنَّ اسمَهُ: هَرْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ من بَجِيلَةَ، هذا قولُ الْبُخَارِيِّ^(نخ: ٢٤٣/٨)، وقال يحيى بْنُ مَعِينٍ^(التاريخ: ٣٩٨/٣): اسمه عمرو بْنُ عمرو بْنِ جَرِيرٍ.

تقدَّم، لكنَّه لم يَقُلِ العربُ: بنو الْأَزْدِ ولا بنو الْأَسَدِ، وإنَّما يذكُرون الْقَبِيلَ بِاسْمِهِ مثل: قيس، وقريش، ولخم، وجذام، وغيرها من القبائل الَّتِي لَا تُضَافُ إِلَيْهَا ابْن.

وفي (بابِ تحريمِ المَدِينَةِ): (مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، قال أبو بكرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ^(م: ١٣٦٢) بفتح السَّين، كذا لهم وعند الغُذَرِيِّ: (الْأَزْدِيُّ) وهو خطأ، والصَّوابُ الْأَوَّلُ، وهو أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، وقد ذَكَرْنَاهُ^(١) / [٦٦/١٥]

وذكر (طَلِيحَةُ الْأَسَدِيَّةِ)^(ط: ١١٣٠) كذا عند رِوَاةِ يَحْيَى بفتح السَّين، قالوا: وهو وهم؛ لأنَّها تَيْمِيَّةٌ، وهي أختُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ، وأسْقَطَ لهذا الْغَلَطِ ابْنُ وَضَّاحٍ من كِتَابِهِ نَسَبَهَا.

وفي شُيُوخِ مُسْلِمٍ^(٢): (هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ) وكذا نَسَبَهُ الْبُخَارِيُّ في «تاريخه»^(٢٤٧/٨)، ونَسَبَهُ ابْنُ عَدِيٍّ^(الكامل: ١٣٨٧): الْقَيْسِيُّ بِالْقَافِ، وقال الْبُخَارِيُّ^(١٠/٢) في نَسَبِ أَخِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ: الْأَزْدِيُّ من بني قَيْسٍ.

قال القاضي رَحِمَهُ: وليس نَسَبُهُ قَيْسِيًّا هُنَا لَقَيْسِ غِيلَانَ، إنَّما هو من قَيْسِ بْنِ ثُوْبَانَ بْنِ شَهِيلِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عامر. وفي كِتَابِ مُسْلِمٍ: (النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ

(١) في أولِ فَصْلِ مُشْكِلِ الْأَنْسَابِ، في (الْأَزْدِي).

(٢) في هامش (م) وفي (غ): (الْبُخَارِيُّ)، وكذا في (المطالع)، وكلاهما يروي عن (هذبة) إلَّا أنَّ مُسْلِمًا يَقُولُ فِيهِ: (هداب).

(٣) قال في (إكمال المعلم) ١/١٦٤: (قال بعضهم: وقع هذا الكلام لمسلم في رواية ابن ماهان خاصة، وليس في رواية الْجُلُودِي ولا الكسائي منه شيء).

جئت بحرفِ القسمِ أو حذفته، فالباءُ مع هذا تأتي زائدة لا معنى لها.

وقد تَسْقُطُ في اللَّفْظِ أيضاً، وتأتي بمعنى: (مِنْ أَجْلِ)، وبمعنى: (في)، وبمعنى: (عن)، وبمعنى: (على)، وبمعنى: (من)، وبمعنى: (مع)، وللحال، والبدل، والعوض، ولتأكيد النفي، وتحسين النظم، وبمعنى: (لام السبب). فمِمَّا جاءت لهذه المَعَانِي في هذه الأصول:

قوله: «وصلَّ الصُّبحُ بَعَثَ» [ط: ٩] أي: في غَبَسٍ، وفي قوله: «أكثرْتُ عليكم بالسَّوَاك»، ويُرَوَّى: «في السَّوَاك» [خ: ٨٨٨].

ومثله: «كُنَّا نتحدَّثُ بِحِجَّةِ الْوَدَاعِ - وعند الأَصِيلِيِّ: في حِجَّةِ الْوَدَاعِ - ولا ندري ما حِجَّةُ الْوَدَاعِ» [خ: ٤٠٢] أي: كُنَّا نُكْرِّرها ونُذَكِّرُ اسمها، (الباء) هنا و(في) بمعنى، كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مریم: ٤] أي: في دُعَائِكَ، وقيل: معناها هنا: (مِنْ أَجْلِ). ومثله قوله: «فلم أزل أسجدُ بها» [خ: ٧٦٦، ٥٧٨: ٢]، ويُرَوَّى: «فيها» [خ: ١٠٧٨: ٢، ٥٧٨] يعني السَّجْدَةَ في ﴿أَنْشَقَّتْ﴾.

وقوله: «أتريدُ أن تجعلَهَا بي» [ط: ٧٨٦] أي: تُلزِمَنِي هذه المَسْأَلَةَ وتُوَلِّينِي ذِكْرَ فُتْيَاهَا، والهَاءُ في «تجعلَهَا» عائد على القِصَّةِ أو الفُتْيَا وشبهه^(٢)، وقد تكون بمعنى: (مِنْ أَجْلِ)؛ أي:

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (فتكون بمعنى على)، وكذا في (المطالع).

حَرْفُ

الباءِ

مع سائر الحُرُوفِ

الباءُ المُفْرَدَةُ

١١٣ - لحرفِ الباءِ مَوَاضِعٌ في لسانِ الْعَرَبِ، وتَدْخُلُ على الأَسْمَاءِ فتُخَفِّضُها لمَعَانٍ شَتَّى، وكذا جاءت في كتابِ اللَّهِ تعالى، وحديثِ نبيِّهِ ﷺ وأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وأصلُّها وجُلُّ مَعَانِيهَا (الإلْزاق) لما ذُكِرَ قَبْلُهَا من اسمٍ أو فعلٍ بمن ضُمَّتْ إليه، فإذا قُلْتُ: مرَّرتُ بِزيدٍ؛ فمَعْنَاهُ أَلَزَقْتُ مُرُورِي بِهِ، وإذا قُلْتُ: المالُ بيدَ زيدٍ؛ فقد أَلَزَقْتُ بِهِ المالَ، وكذلك إذا دَخَلْتُ لِلْقَسَمِ في قولِكَ: بِاللَّهِ لَا فَعَلْتُ كَذَا؛ فمَعْنَاهُ أَحْلَفُ بِاللَّهِ وَأَلَزَقْتُ بِهِ قَسَمِي، فَحُذِفَ الْفِعْلُ لِدَلَالَةِ الْبَاءِ^(١) عَلَيْهِ، بِدَلِيلِ أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ ظَهَرَ عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَحذُوفِ في الاسمِ، فقلتُ: اللَّهُ لَتَضَرِبَنَّ زَيْدًا بِالنَّصْبِ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِلَّا في قولِهِم: اللَّهُ لَا تِيكَ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ خَفَضَ، وَقَدْ رَوَى الرَّوَاةُ في قَوْلِهِ: «إِنِّي مُعَسَّرٌ»، فقال: اللَّهُ؟ قال: اللَّهُ» [م: ١٥٦٣] بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَمْنَعُونَ الْفَتْحَ وَلَا يَجِيزُونَ إِلَّا الْكَسْرَ، سِوَا

(١) في (م): (الكلام).

شَدَّةٌ وَجِدْ أُمَّهُ» [خ: ٧٠٩] كذا للأصيلي وللغاسي،
وبعضهم: «لِمَا»، ولأبي ذرٍّ: «مَمَّا»، وكلُّه راجعٌ
لمعنى (من أجل)، كذا جاء في حديث ابن زريع،
وفي غيره: «لِما».

قوله: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ
صَاحِبُكَ» (الباء) بمعنى: (في)، أو بمعنى:
(على)، كما قال في الرواية الأخرى: «عليه
صاحبك» [م: ١٦٥٣].

وقول خذيفة رضي الله عنه: «ما بي إلا أن يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرَّ إليَّ شيئاً لم يحدثه
غيري» [م: ٢٨٩١] معناه تأكيد النفي، كقولهم: ما
زيد بقائم، قالوا: و (إلا) هنا زائدة، والصواب
سقوطها، وقد ذكرناه.

وقولها: «فأصابتني حمى بنافضٍ» [خ: ٢٣٨٨]/
قد يقال: إنَّ (الباء) هنا زائدة؛ أي: حمى
نافضٍ، كما قالوا: أخذت خطام البعير،
وأخذت بخطامه، قالوا: لكن لدخولها هنا
فائدة زائدة لم تكن قبل دخولها، وقد تكون
على أضلها لإلحاق الحمى بنافض، قالوا:
ومنه قوله: «أقرأ بأسر ربك الذي خلق» [العلق: ١]
أي: أقرأ اسمه.

ومنه: «قرأ بأُم القرآن» [خ: ١١٧١: م: ٣٩٦: ط: ١٧٣]،
وبكذا^(١)، و«أقرأ بما تيسر» [خ: ٦٢٥١].

وقوله: «فحفظت بزُجَّة الأرض» [خ: ٣٩٠٦]
(الباء) هنا زائدة؛ أي: حفظته للأرض؛ يعني

من أجل فتياي ورأيي، وقد حكى سيبويه
[الكتاب: ١٥٣/١] هذا من معانيها، وقيل ذلك في
قوله: «وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَايِكَ رَبِّ» [مریم: ٤] كما
تقدم، وقيل: المراد الكفارة؛ أي: تُلزمنيها،
والأول أظهر.

وقوله في القرآن: «لهو أشد تفضياً من
النعم بعقلها» [م: ٧٩٠٠] كذا للجُلودي في حديث
زهير، ولابن مَهَنَنَ فيه: «من عقلها»، قالوا:
وهو الصواب، وكلاهما صوابٌ، روي: «بعقلها»
و«من عقلها» بمعنى، كما قيل في قوله تعالى:
«عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ» [الإنسان: ٦] أي: منها،
وقيل: يشربون هنا بمعنى: (يروون)، وقد جاء
في رواية أخرى: «في عقلها» [خ: ٥٠٣٣: م: ٧٩١]، وهو
راجع إلى معنى: (من).

[٦٧/١٥]

ومثله في حديث ابن أبي أويس في
الإخداد: «فدعت بطيبٍ فمسّت به» أي:
«منه» [خ: ١٤٨٢: م: ١٤٨٧: ط: ١٢٧٩]، كما جاء في سائر
الروايات.

ومنه: «كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيع بطني» [خ: ٣٧٠٨] كذا لبعض رواة أبي ذرٍّ
بالباء في (باب مناقب جعفر)، ولغيره: «لشيع»
وكلاهما بمعنى؛ أي: من أجل شيع، وباللّام
جاء في الحديث في غير موضع [خ: ٥٤٣٢].

وقد تأتي (الباء) و(اللّام) بمعنى: (من)
أجل كما ذكرناه، وكذلك في قوله: «إني أسمعُ
بكاء الصبيّ فأتجوّز في صلاتي ممّا أعلم من

(١) أي: ومن قرأ...، كقوله: «يقرأ بالطور» [خ: ٤٦٤: م: ٤٦٣].

رُمَحَه، وقد يكون من المَقْلُوب؛ أي: حَطَّطَتْ بالأَرْضِ رُجَحَه.

وقوله: «ما أنا بقَارِي» [لخ: ٣٠٣: ١٦٠] (الباء) هنا زائدة؛ أي: ما أنا قارئٌ، وكذلك قوله: «ما هو بَدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهِذِهِ الرِّضَاعَةِ» [لخ: ٥٤٠: ١٤٥٤] (الباء) هنا زائدة؛ أي: داخل، وقد قيل في مِثْلٍ هذا: إِنَّ (الباء) هنا لِتَحْسِينِ الْكَلَامِ، ومِثْلُهُ قوله: «ثُمَّ مَسَّتْ بَعَارِضُهَا» [لخ: ٥٣٣: ١٤٨٦، ١٣٧٩ بكسر] (١)، ومِثْلُهُ قوله في الدُّعَاءِ: «وَلَكْ بِمِثْلِهِ» [لخ: ٢٧٣: ٢٧٣] أي: مِثْلُهُ.

ومِثْلُهُ قوله: «أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ» [لخ: ٦٨٠: ٢٥٠].

ومِثْلُهُ في إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه في رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ: «فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ» [لخ: ٥٢٢: ٣٥٢]، ومِثْلُهُ: «أَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ» كَذَا لِلْقَائِسِيِّ وَالْأَصِيلِيِّ فِي الْجَنَائِزِ فِي حَدِيثِ ابْنِ حَوْشَبٍ، وَلِغَيْرِهِمَا: «أَنْفَكَ» [لخ: ١٣٠٥]، ومِثْلُهُ فِي فِضَائِلِ الْأَنْصَارِ: «أَنْ يَقْطَعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ» [لخ: ٣٧٧: ٢٣٧٧] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «الْبَحْرَيْنِ»، وقد تكون (الباء) هنا لِلتَّبْعِيضِ؛ أي: قَطِيعاً هُنَاكَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

وقوله: «فَاخْرَجَ بِجَنَازَتِهَا» كَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ حَمْدٍ وَابْنِ عَتَّابٍ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا فِي سَائِرِ الْمُوطَآتِ: «فَخَرَجَ» [ط: ٥٤٢]، وكذلك فِي

(١) زاد فِي الْمَطَالَعِ: (وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ: «فَمَسَّتْ بِهِ» يَعْنِي عَارِضَهَا؛ أَي: مِنْهُ، أَوْ حَذَفَ عَارِضَهَا، وَهُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي).

حَدِيثِ خُبَيْبٍ: «فَخَرَجُوا بِهِ» [لخ: ٣٩٨٩]، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «أَخْرَجُوا بِهِ»، قِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ (٢).

وَفِي (بَابِ عَمِيشِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم): «كَنتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ بَشْرِي» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «شَرِبَةُ» [لخ: ٦٤٥: ٣].

وَفِي (بَابِ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ): «كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ مَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ» كَذَا لِكَافَّتِهِمْ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «بِمَا» [لخ: ٢٣٤٦] وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَذْكُورُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ/

[٧٢/٨]

وقوله: «عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ... بِأَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ» [لخ: ٢٤٠: ١٧٩٤] أَي: أَلْحَقْ نَقِمَتَكَ بِهِمْ، وَجَاءَ لِكَافَّتِهِمْ فِي الْجِهَادِ فِي (بَابِ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ): «عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ لِأَبِي جَهْلٍ» [لخ: ٢٩٣: ٢٩٣] بِاللَّامِ إِلَّا الْأَصِيلِيُّ فَعِنْدَهُ: «بِأَبِي جَهْلٍ» كَمَا فِي سَائِرِ الْأَبْوَابِ، وَهُوَ الصَّوَابُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ سَمَّاهُمْ وَعَيْنَهُمْ فِي دُعَائِهِ (٤).

وقوله: «أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» [لخ: ٥٠٨٧: ١٤٢٥] قِيلَ: (الباء) هُنَا بِمَعْنَى (اللَّامِ)؛ أَي: لِأَجْلِ مَا مَعَكَ مِنْهُ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ لَمْ يَرِ النُّكَاحَ بِالْإِجَارَةِ، وَقِيلَ: هِيَ (بَاءُ) التَّعْوِيزِ، كَقَوْلِهِ: بِعْتُهُ بِدِرْهَمٍ، وَهَذَا

(٢) زاد فِي الْمَطَالَعِ: (و«خَرَجَ بِجَنَازَتِهَا» أَصَوَّبَ).

(٣) زاد فِي الْمَطَالَعِ: (وَهُوَ الْوَجْهُ. قَالَ ابْنُ قُرْقُولَ: وَيَخْرُجُ «الْبَاءُ» عَلَى مَعْنَى أُصِيبَ نَفْسِي مِنْهُ بِشْرِي).

(٤) زاد فِي الْمَطَالَعِ: (وَمَعْنَاهُ الْبَدَلُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَتُخْرِجُ «الَّامَ» عَلَى أَنْ تَكُونَ لِلْإِشَارَةِ؛ أَي: قَالَ ذَلِكَ مُشِيرًا لِهَؤُلَاءِ الْمُسَمَّيْنَ مِنْ جُمْلَةِ قُرَيْشٍ).

وفي حديث محمد بن رافع: «كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفا وَالْمَرُوةِ» كذا في جميع النسخ عن مسلم^[١٢٧٧]، قيل: وصوابه: «بين الصَّفا والمَرُوة»^[١٦٤٣].

قال القاضي رحمته: وقد يصحُّ أن تكون بمعنى: (في)؛ أي: في فنائهما أو أرضهما، و«نطوف» هنا بمعنى: نسعى.

وقوله: «بايعناه على أن لا نشركَ - إلى قوله: - بالجنَّةِ إن فعلنا ذلك» كذا للسَّجزي وابن الحذاء، وللجلودي: «فالجنَّة»^[١٧٠٩:م]، وكلاهما صحيحٌ بمعنى، و(الباء) هنا باء البدل والعوضي^(٦).

ومثله قوله في الوُضوء للجمعة: «فَهِيا وَنِعْمَتُ»^[ط: ٦٣ شيباني] قيل: بالسُّنَّة أخذ، ونِعْمَتِ الخَصْلَةُ الوُضوءُ، وقيل: معناه فبالرُّخصة أخذ، وهو أظهر؛ لأنَّ الذي ترك هو السُّنَّة، وهو الغُسلُ.

وقوله^(٧): «فَبي المَوْتُ»^[خ: ٤٦٠٨] أي: حلَّ بي وأصابني مثلُ المَوْتِ.

وقوله: «ليس بكِ على أهلِكَ هَوَانٌ»^[م: ١٤٦٠، ط: ١١١٧] أي: ليس يَغْلُقُ بك ولا يُصِيبُكِ هَوَانٌ، وعلى أهلِكَ؛ أي: عليّ، وأراد بالأهل هنا الزَّوْجَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم.

(٦) زاد في (المطالع): (لأنَّه كَقَدَّ يَبِيعُ بَعُوضٍ فهو كالْبَيْعِ).
(٧) هو قول السيدة عائشة رضي الله عنها.

على قول من رآه إجازةً، وأجاز التَّكاحَ بها.
وقوله: «بأبي»^[خ: ٣٢٤:م]، و«بأبيكَ»^[م: ٢٦٣٧] أي: أفدي به المذكور، وقوله: «بأبيكَ أنت»^[م: ٢٦٣٧] مثله؛ أي: أفديك به، وهي كلمة تُستعمل عند التَّعظيم والتَّعجُّب^(١).

وفي خير أبي بكرٍ وعليٍّ رضي الله عنهما: «فكان النَّاسُ لعلِّي قريباً حتَّى»^(٢) راجع الأمر بالمعروفِ كذا في رواية ابن مَاهَانَ في حديث إسحاق، و(الباء) هنا زائدة، وبإسقاطها قَبْدَهُ شَيْخُنَا التَّمِيمِي عن الحافظ أبي عليٍّ، وكذا جاء في غير هذه الرواية: «الأمرُ المعروف»^[خ: ٤٢٤٠:م، ١٧٥٩] في غير هذا الباب، وللرواية^(٣) هنا: «الأمرُ والمعروف»^(٤).

وفي قوله: «أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ»^[م: ٤٠٤] قال لي ابنُ سراج: معنى (الباء) هنا: (مع)؛ أي: أُقِرَّتْ مع البرِّ والزَّكَاةِ، فصارتَ معهما مُستويةً، وقيل: غير هذا، وسنذكره في حَرْفِ القافِ^(٥).

(١) زاد في المطالع: (وعند التَّوقية والتَّفدية).

(٢) كذا في الأصول، والصواب: (حين) كما في (المطالع) والصحيحين.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (لبعض)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (قال ابنُ قُرْطُوبٍ: وللباء معنى يُخْرَجُ على أن تكون مُتعلِّقة بِراجع؛ أي: راجع الحقِّ والسُّنَّةِ، أو بالمعروف من التَّسليم والرِّضا والمعهود من ذلك).

(٥) زاد في (المطالع): (وقيل: «أُقِرَّتْ» بمعنى قُرِنت وجُعِلت، ولعلَّه تصحيف منه).

وقوله^(١): «مَنْ بَكَ»^(٢) أي: مَنْ أَصَابَكَ، أو مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا، فَخُذِفَ اختصاراً لدلالة الكلام عليه.

وقوله: «أَصَبَتْ / أَصَابَ اللَّهُ بِكَ» [م: ١٦٤] أي: هَذَاكَ لِلصَّوَابِ وَالْحَقِّ وَثَبَّتَكَ عَلَيْهِ، أَوْ هَذَاكَ لَطَرِيقِ الْجَنَّةِ وَبَلَّغَكَ إِيَّاهَا^(٣).

وقوله: «قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلَهُ» [خ: ٦١٤٨، م: ١٨٠٢] على هذه الرواية (الباء) هنا بمعنى: (في)، قيل: يعني في الحَرْبِ، وَيَحْتَمِلُ «بِهَا» ببلاد العرب.

وقوله: «إِنَّا لَنَبْتَاعُ الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ» [خ: ١٠٧٣٥، م: ١٥٩٣، ط: ١٣٦٥] وشَبَّهَ هَذَا، قَالُوا: مَعْنَاهُ هُنَا الْبَدَلُ؛ أَي: بَدَلَ الصَّاعَيْنِ وَعَوَضَهُمَا، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

وقوله في حَدِيثِ صَفِيَّةٍ وَدِحْيَةَ: «ادْعُوهُ بِهَا» [خ: ٣٧١، م: ١٣٦٥] أَي: لِيَأْتِيَ بِهَا^(٤).

وقوله: «فَوْقَصَتْ»^(٥) بِهَا دَابَّتْهَا [خ: ٢٨٧٧]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) قبله: (في الجارية)، وكذا في (المطالع).

(٢) لم أجده هكذا مختصراً، وإنما لفظه: (من فعل بك) [خ: ٦٨٧٦، م: ١٦٧٢].

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومنه قوله تعالى: ﴿رُكَّاتٌ حَتَّىٰ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦] أي: حيث قصد وأراد)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يعني صفية)، وكذا في (المطالع).

(٥) في هامش (م) وفي (غ): «فوقصت به» في حديث المحرم، و«بها» في قصة أم حرام، وكذا في (المطالع).

(الباء) هنا زائدة؛ أي: وقصتها^(٦)؛ أي: كَسَرَتْهَا^(٧).

وقوله في خَبَرِ الْمَدِينَةِ فِي خَبَرِ الرَّاعِيَيْنِ:

[٦٨/١٥] «فِيَجِدَا بِهَا وَخُوشًا» أَي: فِيهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

«وَهُوَ بِمَكَّةَ» [خ: ١٦٦٦، م: ١٥٨١، ط: ١٠٠٣]، و«بِالْجُفْرَانَةِ» [خ: ١٥٣٦، م: ١٠٦٣]، و«بِالْمَدِينَةِ» [خ: ٣٠٨٨، م: ٣٠، ط: ١٤]،

و«بِخَيْبَرَ» [خ: ٢١١٦، م: ١٥٩١، ط: ٦٣٤]، أَي: فِيهَا عَلَى

رَأْيٍ بَعْضُهُمْ؛ يَعْنِي الْمَدِينَةَ، كَذَا عِنْدَ بَعْضِ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَالَّذِي عِنْدَ بَاقِيهِمْ وَعِنْدَ رُوَاةِ مُسْلِمٍ: «فَيَجِدَانَهَا» [خ: ١٨٧٤، م: ١٣٨٩] بِالنُّونِ، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَيْضاً، وَقِيلَ: عَلَى غَمِيهِمَا.

وفي: (بَابِ الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْحِصُونِ):

«إِنْ كَانَ بِهَا الْفَتْحُ» كَذَا عَنِ الْقَاسِمِيِّ، وَعِنْدَ

الْبَاقِيْنَ: «تَهِيًّا» [خ: ٤/٨٢]، وَهُوَ الْوَجْهُ أَي: تَمَكَّنَ وَاتَّفَقَ، وَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالْهَاءِ.

وفي (مَحَاجَّةِ آدَمَ وَمَوْسَى) فِي بَابِ وَفَاتِهِ:

«بِمَ تَلُومُنِي» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى

(الَّلَامِ)؛ أَي: لَمْ تَلُومُنِي، وَلَايَ سَبَبٍ بَعْدَ مَا

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَيَّ، وَسَيَأْتِي هَذَا مُبَيَّنّاً

فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: «ثُمَّ»

[خ: ٣٤٠٩، م: ٦٥٢] وَهُوَ أَوْجَهُ وَالْيَقِينُ بِمَسَاقِ الْكَلَامِ،

وَكَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ [خ: ٧٥١٥] بِغَيْرِ خِلَافٍ.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أو وقصتها)، وكذا في (المطالع).

(٧) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أو كسرتها)، وكذا في (المطالع).

[٧٣/٨]

قوله: / «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ.... لَا تَكُونُ بِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا بِحَيَاتِهِ» كَذَا فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ، وَمَعْنَى (الْبَاءُ) هُنَا: (لَامُ السَّبَبِ) كَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ [خ: ١٠٥٩؛ ٩١٢]، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى بَابِهَا؛ أَي: لَا تُنْذِرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا تَعْلَمُ بِهِ.

قوله: «لَا تُهْلِكُهَا بِسَنَةِ عَامَّةٍ» [م: ٢٨٨٩] وَلَا تَصِبُهُمْ...^(١).

وقوله: «نُهِينَا أَنْ نُحَدِّثَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ» [خ: ١٢٧٩] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ بِالْبَاءِ، وَلِغَيْرِهِ بِاللَّامِ^(٢).

وقول عائشة رضي الله عنها: «ادْفُنُونِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أَرْجُو بِهَا أَبَدًا» [خ: ٧٣٢٧] أَي: بِالْدَفْنِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي دُفِنَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَصَاحِبَاهُ، تَوَاضَعًا مِنْهَا رضي الله عنهما وَإِعْظَامًا لِأَنْ يَفْعَلَ غَيْرُهَا ذَلِكَ، أَوْ لِأَنْ يَكُونَ سَبَبٌ دَفْنُهَا مَعَهُمْ كَشَفِ بَعْضِ قُبُورِهِمْ، إِذْ كَانَ الْمَكَانُ قَدْ أَخَذَ حَاجَتَهُ بِالْقُبُورِ الثَّلَاثَةِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهَا لِعَمَرَ حِينَ طَلَبَ دَفْنَهُ: «إِنَّمَا كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي» [خ: ١٣٩٢]، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ مُحْتَمَلًا لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِكَلَامِهَا مَعْنَى.

وقول ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «ذَهَبَ بِهَا هُنَالِكَ» [خ: ٢٥٢٤] يَرِيدُ بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى

الْآيَةِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا هَآؤَ الْبَاءِ وَالْمِيمِ وَالْخِلَافِ فِيهِ.

وفي (بَابِ): «وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا» [النِّسَاءُ: ١٣٤] قوله: «قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَتَبَتْ مِنْ كُتُوبِ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ بِهِ» [خ: ٧٣٨٦] أَي: بِمَعْنَى الْحَدِيثِ أَوْ بَعْضِهِ.

وقوله فِي أَوَّلِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ: «الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» كَذَا لِلنَّسْفِيِّ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَلَأَبِي ذَرٍّ: «الْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ» [خ: ٤/٩٧] وَلِغَيْرِهِمَا: «الْبَاطِنُ كُلِّ شَيْءٍ»^(٣).

وقوله فِي وَفَاةِ ابْنِ مَطْمُونٍ: «إِنْ أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي» [خ: ١٤٤٣] كَذَا فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ، وَفِي مَقْدَمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «بِهِ» [خ: ٧٠٠٤]، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ الْاِخْتِلَافَ [م: ١٤٤٣] (٤).

وفي (كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ) فِي (بَابِ إِذْرِيسَ): «حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى» أَي: عَلَوْتُ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ، كَذَا رَوَاهُ بَعْضُ رُوَاةِ أَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ وَغُبْدُوسٍ وَالْأَصِيلِيِّ وَالْبَاقِينَ: «لِلْمُسْتَوًى» [خ: ٣٤٩٠؛ م: ١٦٣] بِاللَّامِ.

وفي حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَطَّعَتْ بِي الْحِبَالُ» [خ: ٣٤٦٤؛ م: ٢٩٦٤] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلَأَبِي

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (وَكُلُّ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٤) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (فَإِنْ كَانَ الصَّحِيحُ بِي، فَهَذَا قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنْ كَانَ بِهِ، فَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ شَيْءًا إِلَّا مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(١) هُنَا كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ فِي (م)، وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنْ (ت)، وَفِي (الْمَطَالَعِ): (أَي: لَا يَصِيبُهُمْ بِعَامَةٍ).

(٢) زَادَ فِي (الْمَطَالَعِ): (أَي: إِلَّا بِسَبَبِ مَوْتِ زَوْجٍ، أَوْ لِأَجْلِ مَوْتِ زَوْجٍ).

ذَرَّ: «به»، وعند القاسبي^(١) وابن السكّن: «في»
في الحَرْفِ الأوَّل، وعند جَمِيعِهِمْ في الثَّانِي^(٢):
«بي» و«به» لا غير^(٣).

وقوله: «وَقَضَى سَلْبَهُ لَعَمْرٍو بن الجَمُوح»
[م: ١٧٥٢] كذا للكافة، وعند الصَّدْفِيّ في مُسْلِم:
«وقضى سَلْبَهُ» بسقوط الباء، يعني: أمضى
وفصل.

وقوله: «أَنْ تُزَانِي بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» [خ: ٤٧٦١]
كذا جاء في تَفْسِيرِ الْفُرْقَانِ وغير مَوْضِع، وفي
غَيْرِهِ: «حَلِيلَةَ جَارِكَ» [خ: ٤٤٧٧، م: ٨٦، ٤] واختَلَفَ
الرُّوَاةُ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ فِي مَوَاضِعَ، و(الباء) هنا
زائدة.

وفي حَدِيثِ الصُّرَاطِ: «تَجْرِي بِهِمْ
بَأَعْمَالِهِمْ» كذا عند العُدْرِيِّ والسَّمَرْقَنْدِيِّ
ورِوَايَةُ الْجُلُودِيِّ، و(الباء) هنا زائدة وسقوطها/
الصُّوَابُ، كما في رواية الباقيين: «تَجْرِي بِهِمْ
أَعْمَالُهُمْ» [م: ١٩٥٠].

وفي قِصَّةِ دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي حَدِيثِ

(١) في (ت): (النسفي).

(٢) تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ (تَقَطَّعَتْ بِي الْحَبَالُ) فِي الْحَدِيثِ
مَرَّتَانِ.

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (وَبِالْبَاءِ هُوَ الْوَجْهَ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٤) الْعِبَارَةُ فِي (المطالع): (وَقَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْفُرْقَانِ: «أَنْ
تُزَانِي بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» أَي: تُزْنِي بِهَا، إِذْ لَا يَكُونُ زِنًا إِلَّا
بِمَزْنِيَةٍ بِهَا، فَيَكُونُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى فَعْلٍ، وَفِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ: «أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ» أَي: تَوَافَقْهَا فِي
ذَلِكَ وَتَجِيبْهَا إِلَيْهِ).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَجْدُبِي يَعْنِي قُوَّةً» [خ: ٣٤١٩]
أَي: فِي كَذَا، أَوْ بِمَعْنَى: (مِنْ)؛ أَي: مِنْي، كَذَا
رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ فِيهَا الْوَجْهَانِ
مَعًا الْبَاءُ وَالتُّونُ؛ أَي: أَجْدُنِي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرِ
مِنْ ذَلِكَ، فَحُذِفَ لِدَلَالَةِ اللَّفْظِ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا
يَسْتَقِلُّ اللَّفْظُ عَلَى قَوْلِ مِسَرٍّ - (يَعْنِي قُوَّةً) -
وَلَوْ قَالَ: قُوَيًّا كَانَ أَلْيَقَ^(٥).

وفي (باب التوبة): «مَنْ رَجَلَ نَزَلَ مِنْزِلًا
وَبِهِ مَهْلَكَةٌ» [خ: ٦٣٠٨] كَذَا لِرِوَاةِ الْبُخَارِيِّ كُلِّهِمْ
هُنَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ^(٦)، وَصَوَابُهُ مَا فِي مُسْلِمٍ:
«مَنْ رَجَلَ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٌ» [م: ١٧٤٤].

وقد جعل الشافعي^(٧) [الأم: ٤١٨] الباء للتبعض
في قَوْلِهِ: «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» [المائدة: ٦]، وَقَوْلِهِ:
«وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ» [خ: ١٤٠، م: ٢٢٦، ط: ٧٤] وهذا عند
المُحَقِّقِينَ مِنَ النُّحَاةِ وَالْأُصُولِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ غَيْرِ
مُسْلِمٍ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ، وَلَا حِجَّةَ فِي قَوْلِهِمْ:
مَسَحَتْ بِالْأَرْضِ؛ لِأَنَّ التَّبْعِيضَ هُنَا لَمْ يُفْهَمْ
مِنَ اللَّفْظِ وَمُقْتَضَى (الباء)، لَكِنْ مِنْ ضُرُورَةِ
الْحَالِ وَعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْعُمُومِ وَإِمْكَانِهِ فِي
جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَيَجِبُ حَمْلُ مُقْتَضَى (الباء)
عَلَى الْعُمُومِ إِلَّا مَا مَنَعَ مِنْهُ عَدَمُ الْإِمْكَانِ.

وقوله: «وَرَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ» [خ: ٢٢٢٧]

(٥) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (بِالْكَلَامِ، إِلَّا أَنَّهُ يُخْرَجُ عَلَى تَقْدِيرِ
حَذَفِ مِضَافٍ؛ أَي: أَجْدُنِي ذَا قُوَّةٍ ثُمَّ حَذَفَ ذَا)، وَكَذَا
فِي (المطالع).

(٦) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (سَقَطَ الدَّالُ بَيْنَ اللَّامِ أَلِفٌ وَالْوَاوُ،
وَإِنَّمَا كَانَ نَزَلَ مِنْزِلًا دَوِّيَّةً مَهْلَكَةً)، وَكَذَا فِي (المطالع).

أي: بالحلف بي، أو العهد بحقي.

وفي القراءة في المغرب في حديث يحيى ابن يحيى: «سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ بالطَّوْرِ في المغربِ» [خ: ٧٦٥، م: ٤٦٣، ط: ١٧١] كذا لكافَّتْهم، وعند ابنِ عيسى^(١) في أضله: «في الطَّوْرِ»، والمعروفُ/الأوَّلُ، لكن إن صحَّ ذلك فيدلُّ على أنَّها لم تسمعه يقرأ جميعها^(٢).

الباء مع الهمزة والألف

١١٤ - (ب أ ب) قوله: «يا بابؤوس من أبوك؟» [خ: ١٢٠٦] بباءين بواحدة فيهما وآخره سينٌ مُهملة، قال ابنُ الأَعرابي^(٣): هو الصَّبِيُّ الرَضِيعُ، وولدُ النَّاقَةِ أيضاً، وقال صاحبُ «جامع اللغة»^(٤): «ولدُ كلِّ شيءٍ في صِغَرِهِ بابؤوس، وقيل: الكلمة لَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ، وقيل: هي عَرَبِيَّةٌ»^(٥)، وقد جاء معناها مُفسَّراً في الحديثِ الآخر: «من أبوك يا غلامُ» [خ: ٢٤٨٢]، وقال الدَّاودي: هو اسمٌ ولَدِها، وقد رُوِيَ أَنَّهُ

(١) يعني أبا عبد الله محمد بن عيسى التميمي.

(٢) قال ابن قرقول: أو أن يكون (في) بمعنى (الباء).

(٣) نقله في (تهذيب اللغة): ٢٢٣/١٢، والخطابي في (غريب الحديث): ٧/٣.

(٤) هو بندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الأصبهاني، أخذ عن القاسم بن سلام، انظر: (بغية الوعاة): ٤٧٦/١.

(٥) زاد في هامش (م): (وقد ذكر أهل اللغة من مثل هذا البناء أربعة عشر لفظاً على فاعول لام الفعل منه سين)، وكذا في (المطالع).

سأله وهو في بطنِها، وهذا يدلُّ على أَنَّهُ غَيْرُ اسْمِهِ^(٦).

١١٥ - (ب أ ت) قوله: «عليكم بالباءة» [ت: ٢٢٣٩] ممدودٌ مَهْمُوزٌ آخره تاءٌ، ويقال: بالمدِّ بغيرِ تاءٍ، ويقال أيضاً: الباء بالْقَصْرِ والهاء، والباءةُ بَئَاءٌ بعدَ الهاء، وهو النِّكاحُ، ويُسمَّى به الجِماعُ، وأضله أَنَّ مَنْ تزَوَّجَ تَبَوَّأَ لِنَفْسِهِ وَزَوَّجَهُ بَيْتاً، فعلى هذا أضله من الواوِ لا من المَهْمُوزِ الأَصْلِيِّ.

١١٦ - (ب أ ر) قوله: «لم يَبْتَيِزْ عندَ الله خيراً» [خ: ٢٧٥٧، م: ٦٤٨١] أَخْرَجَهُ راءٌ لِلْجَمَاعَةِ، وفي روايةٍ أُخْرَى: «يَبْتَهَرُ» بالهاءِ مكانَ الهمزةِ بدلاً منها، وفي حديثٍ آخر: «ما ابْتَنَرُ» وكذا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ^(١)، وفَسَّرَهُ في الحديثِ: «لم يَدْخُرْ» [خ: ٢٧٥٧، م: ٦٤٨١]، وفي روايةٍ عن مُسْلِمٍ: «ما ابْتَنَرُ» [م: ٢٧٥٧] بالميمِ بدلاً من الباء، وسيأتي الكلامُ على هذا مُستَوْعَباً بعدَ هذا، وما فيه من تَغْيِيرٍ وَتَصْحِيفٍ إن شاء الله.

قوله: «البِئْرُ جُبَارٌ» [خ: ١٤٩٩، م: ١٧١٠، ط: ١٦١٣] يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، والأصلُ الهمزُ، وجمعُها بئار وأبؤُرٌ وأبَارٌ وأبَارٌ، قيل: معناها البِئْرُ القديمة، وقيل: ما حَفَرَهُ الرَّجُلُ حيثُ يَجُوزُ له، فما هَلَكَ فيها فهو هَدْرٌ لا تَبَعَةٌ فيه على حافرِ البئرِ أو عامرِها.

(٦) زاد في (المطالع): (والصَّحِيحُ ما قاله أهلُ اللُّغَةِ.... وقد قال أهلُ اللُّغَةِ: إِنَّهُ ليس في العَرَبِيَّةِ اسمُ فَاوِهِ وعينه حرفٌ واحدٌ إلَّا هذا وَ(دَدٌ) يعني اللَّهْوُ، وَ(بَبَّانٌ).

فصل الخلاف والوهم

قوله: «لم يَنْتَبِثِرْ عندَ الله خيراً» [خ: ٦٤٨١]،
[٢٧٥٧: م] كذا رواية الكافة بتقديم الباء أولاً ساكنة،
وفتح التاء باثنتين فوقها بعد، وهمزة مكسورة
ثم راء، وفي رواية ابن أسدٍ عن ابن السكّن: «لم
يَأْتِثِرْ» بتقديم الهمزة ثم التاء باثنتين بعدها،
ثم الباء بواحدة، وهما صحيحان بمعنى واحد،
ومعناه: لم يُقدِّم خيراً.

وقد جاء مُفسِّراً في الحديث عند البخاري:
«لم يَدْخِرْ» [خ: ٦٤٨١: م، ٢٧٥٧]، يقال: بَأَزْتُ الشَّيْءَ
وَابْتَأَزْتُهُ وَاثْتَبَزْتُهُ إِذَا ادَّخَرْتَهُ وَخَبَأْتَهُ، ومنه قيل
للحفرة: البُؤْرَةُ.

ووقع في كتاب التوحيد من كتاب البخاري
للمروزي: «لم يَنْتَبِثِرْ أَوْ يَبْتِثِرْ» [خ: ٧٥٠٨] بالشك
في الزاي والراء فقط، وللجرجاني: «أو يَنْتَبِثِرْ»
بالثون والزاي، وكلاهما غير صحيح إلا الوجهين
الأولين.

وقد روى هذا الحرف بعض أهل
الحديث في غير «الصحيحين»: «يَنْتَهِزْ» بالهاء
بدلاً من الهمزة، وبعضهم: «ما امتأر» [م: ٢٧٥٧]
بالميم بدلاً من الباء، وكلاهما صحيح بمعنى
الأولين.

[٧٠/٨٥]

وقوله في (باب قتال الذين يَنْتَهِلُونَ
الشعر): «وهو هذا البارزُ، وقال سُفيانُ مرّةً:
وهم أهلُ البارِزِ» كذا قيده الأصيلي بتقديم
الراء على الزاي وفتحها، ووافقه على ذلك

١١٧ - (ب أس) وقوله في صفة أهل الجنة:
«لَا يَبْأَسُ» [م: ٢١٣٦]، و«لَا تَبْأَسُوا» [م: ٢٨٣٧] بَسْكَونِ
الباء وفتح الهمزة؛ أي: لا يُصِيبُه بأسٌ؛ وهي
الشدة في الحال وتغيّره والابتلاء ونقص المال،
وهو البؤس والبؤس والبأس، ومنه: «هل رأيتَ
بؤساً قط» [م: ٢٨٠٧] يُنَوِّن ولا يُنَوِّن، والرواية
بالتنوين^(١).

وفي الحديث: «أذهبِ البأسَ ربَّ
النَّاسِ» [خ: ٥٦٧٥: م، ٢١٩١] البأسُ شدة المرض،
والبأسُ أيضاً الحرب، ومنه: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ
البأسُ» [م: ١٧٧٦]، و«أن لا يجعلَ بأسَهُم بينهم»
[م: ٢٨٩٠: ط، ٥١١]، ومنه: «لكن البأسُ سعدُ بن
خولة» [خ: ١٢٩٥: م، ١٦٢٨: ط، ١٥١٥]، ومنه: «بؤس ابن
سُمَيَّة» [م: ٢٩١٥] أي: يا بؤسه وما يلقاه من شدة
حالِه.

وقول عمر رضي الله عنه: «عسى الغويرُ أبؤساً»
[خت: ١٦/٥٢] جمع بأس هو مثلُ صَرَبَةٍ؛ أي: إيَّاكَ
أن يكون وراءَ هذا الظاهر باطنُ سوء، ويأتي
تفسيره في حرف الغين بأشبع من هذا، ونصب
«أبؤساً» على إضمارِ فعلٍ؛ أي: يُحدثُ أبؤساً
أو يُسبِّبُ أبؤساً.

١١٨ - (ب أ ق) وقوله: «من لا يأمنُ جاره»
بواثقه» [خ: ٦٠١٦: م، ٤٦٠] أي: غوائله ومضاره.

(١) في (المطالع): (ويروى: «بوسى» والتنوين أكثر، وهو
المصدر).

(٢) زاد في هامش (م): (يعني عماراً)، وكذا في (المطالع).

أكثر الرواة ابنُ السَّكَنِ وغيره، إلَّا أنَّهم ضَبَطُوهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وقَيَّده كذا بعضهم، قال القايسي: يعني البارزون لقتال الإسلام؛ أي: الظَّاهِرُونَ،/ وقَيَّده أبو ذَرٍّ في اللَّفْظ الآخر: «البارز» [خ: ٢٥٩١] بتقديم الرَّاي مَفْتُوحَة.

في حَدِيثِ إِدام أَهلِ الجَنَّةِ قال: «بِالْأَمِّ وَتُون» [خ: ١٦٥٢: ٢٧٩٢] بفتحِ الباءِ بواحدةٍ ولامٍ مخففةً وأخَّره ميمٌ، كذا جاء من جميعِ الرِّواياتِ، إلَّا أنَّه جاء للمروزي في آخر كتاب الرِّقائِقِ: «بِالْأَمِّ» بنصبِ اللَّامَيْنِ، والمعروفُ: «بِالْأَمِّ» كما قلنا قبلُ، وفَسَّرَه في الحَدِيثِ بالثَّورِ، والتَّوْنُ بالخَوْبِ.

فأما «التَّوْنُ» فمعروفٌ في كلام العربِ، وفي كتابِ الله تعالى، وأما «بِالْأَمِّ» فَلَيْسَتْ هذه الكَلِمَةُ بعربيَّةٍ والله أعلم، ولا ذكرها أحدٌ على لسانِ العربِ.

ووجدتُ هذا الحرفَ في هذا الحَدِيثِ في مُختَصَرِ الحُمَيْدِيِّ [١٧٥١] قال: «بِاللَّأْيِ» بباءِ الإلْزاقِ المَكسُورةِ ولامٍ مُشدَّدةٍ مَفْتُوحَة بعدَها همزةٌ مَفْتُوحَة، واللَّأْيِ في لسانِ العربِ الثَّورُ الوحشيُّ على وَزْنِ اللَّمِّي، وما أعلم من رَواه هكذا إلَّا ما رأيتهُ له، فإن كان إِصْلاحاً ممَّا ظنَّه مُصحِّفاً فقد بَقِيَتْ لَنَا زِيادَةُ الميمِ من بِالْأَمِّ، إلَّا أن يقول: إِنَّها صَحَّفَتْ من الباءِ المَقْصُورةِ من اللَّأْيِ.

وذكرَ الحَظَّابِيُّ في شَرْحِهِ هذا الحرفَ على ما رَواه النَّاسُ، وقال: لعلَّ اليَهُودِيَّ أَرادَ

التَّعْيِيَّةَ فَقَطَعَ الهِجاءَ، وقَدَّمَ أَحَدَ الحَرَفَيْنِ، وإنَّما الرُّتْبَةُ لامٌ ياءٌ^(١) هجاءٌ (لَأْيٍ) على وَزْنِ (لَعْيٍ)؛ أي: ثورٌ، فصَحَّفَ فيه الرَّاي، فقال: «بِالْأَمِّ»؛ يريدُ بالباءِ، وإنَّما هو «بِالْأَمِّ» بحرفِ العِلَّةِ، قال: هذا أَقْرَبُ ما يَقَعُ لي فيه إلَّا أنْ يكونَ عَبَّرَ عنه بِلِسَانِهِ، ويكونُ ذلك في لِسَانِهِمْ: يلا، وأكثرُ العِبرانيةِ فيما يَقُولُونَهُ مَقْلُوبٌ على لسانِ العربِ بِتَقْدِيمِ الحُرُوفِ وتأخيرِها، وقد قيل: إِنَّ العِبرانَ هو العِربانَ، فَقَدَّمُوا الباءَ وأخَّروا الرَّاءَ.

قال القاضي رَحِمَهُ اللهُ: وكلُّ هذا مع ما فيه من التَّحَكُّمِ والتَّكَلُّفِ غيرُ مُسَلِّمٌ؛ لأنَّ هِجاءَ اللَّأْيِ: لامٌ وألفٌ، وبلا: لامٌ باءٌ، كما قال، وأولى ما يُقال في ذلك: أن تَقْرَأَ الكَلِمَةَ على وَجْهِها، وتكونَ كَلِمَةً عِبرانيةً، ألا تَرى كيف سألوا اليَهُودِيَّ عن تَفْسِيرِها لَمَّا ذَكَرَها، ولو كانت كما قال الحُمَيْدِيُّ بِاللَّأْيِ لَمَّا سألوه، ولَعَرَفَتْ الصَّحَابَةُ الكَلِمَةَ؛ لأنَّها عَرَبِيَّةٌ^(٢).

وفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ وَفَتْحِ قِسْطَنْطِينِيَّةَ: «إِذ سَمِعُوا بِبَأْسِي هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ» [م: ٢٨٩٩] كذا عند السَّمَرْقَنْدِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ ابْنِ ماهاَنَ: بالباءِ بواحدةٍ في الحَرَفَيْنِ؛ أي: بِشَدَّةٍ، وعند العُدْرِيِّ:

(١) في هامش (م) وفي (غ): (لام ألف وياء)، وكذا في (المطالع). وكلام الخطابي في (أعلام الحديث): ٢٢٦٦/٣
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وإنما البالم في اللُّغة العِبرانية: الشَّدِيد، فلا يَمْتَنِعُ أن يكونَ عندهم مُستَعْمَلاً في الثَّور، وكلُّ ما يوصفُ بالقُوَّةِ والشَّدَّةِ)، وكذا في (المطالع).

لا يُعرف: هَيَّانُ بن بَيَّان.

وردَّ الأزهرِيُّ قول أبي سَعِيدٍ، وصَحَّحَ
الرَّوَايَةَ كما جاءت، وقال: كأنَّها لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ لم
تَنفُسْ في كَلَامٍ مَعْدً.

وصَحَّحَ اللَّفْظَةَ أيضاً صَاحِبُ «العين»
[العين: ٤١٥/٨]، وقال: ممَّا ضُوعِفَتْ حُرُوفُهُ: هم

على بَيَّان واحدٍ؛ أي: طَرِيقَةً وَاحِدَةً. / [٧١/١٥]

وقال الطَّبْرِيُّ: هو العُدُوم الَّذِي لا شَيْءَ
له، فمعناه: أَتْرَكْتُهُمْ سواء في الْحَاجَةِ^(٢) على
قَوْلِهِ.

واخْتَلَفَ هل الثُّون فيه زائدة ووزنه فَعْلَان،
أو أَصْلِيَّةٌ ووزنه فَعَال.

الباء مع التاء

١٢٠- (ب ت ت) قوله: «نَهَى عنها
أَلْبَتَّةً» [خ: ٤٢٢٠: ١٩٣٧]، و«بَتَّ طَلَاقِي» [خ: ٥٢٦٠،
١٤٣٣: م] أي: قَطَعَ، و«أَبْتُوا نِكَاحَ النِّسَاءِ» [م: ١١٧٧]

أي: قَطَعُوا الْعَمَلَ بِذَلِكَ، وَصَدَقَهُ/ بَتَّةً؛ معناه
قَطَعاً وَقَضَلاً، يقال منه: بَتَّ وَأَبَتَّ، وكذلك
أَيْضاً مَعْنَى قَوْلِهِ: «بَتَّلَةٌ» [م: ١٦٢٥] أي: قَطَعاً،
ومنه قوله: «لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتِ الصَّيَامَ»^(٣)
أي: يُبَيِّتُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَيَقْطَعُ نِيَّتَهُ عَلَيْهِ.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أي: لولا أتركهم فقراء لا
شيء لهم؛ أي: متساوين في الفقر)، وكذا في (المطالع).
(٣) لم أجده هكذا إلّا في كتب الغريب، وإنما لفظه:
(يبيت)، انظر: (إصلاح غلط المحدثين): ٤٣/١.

«بناس» بالنون «أكثر» بالثاء المثلثة، وهو
وَهُمْ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، بِدَلِيلِ آخِرِ الْحَدِيثِ،
وَبَقَوْلِهِ: «فِيَأْتِيهِمُ الصَّرِيخُ... إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ
خَرَجَ»، فَهُوَ تَفْسِيرُ الْبَاسِ الْأَكْبَرِ الْمَذْكُورِ.

الباء مع الباء

١١٩- (ب ب ن) لم يَلْتَقِ حَرْفَانِ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي صَدْرِ كَلِمَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ
الْمَحْضِ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ.

وقد جاء في كتاب البُخَارِيِّ قول عمرَ
ؓ: «لَوْ لَا أَنَّ أَتْرَكَ الْنَّاسِ بَيَّاناً لَيْسَ لَهُمْ
شَيْءٌ» [خ: ٤٣٥٠]، وقوله في تَسْوِيَةِ الْعَطَاءِ: «حَتَّى
يَكُونُوا بَيَّاناً وَاحِداً» [ش: ٣٢٨٧: ٤] أَوَّلُهُ بَاءٌ إِنْ
بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَتَانِ ثَانِيَهُمَا مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ،
وَفُسِّرَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فِيهِ: «أَي: شَيْئاً وَاحِداً»،
وقال غيره: معناه الْجَمْعُ، كَقَوْلِهِ: «بَاجاً»
[بن: ٣٥٢/٦] فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى؛ أَي: جَمَاعَةً، وَهُوَ
بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ.

وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث: ٢٦٨/٣]، وَقَالَ:
لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيّاً.

وقال أبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ^(١): لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ: بَيَّانٌ، وَالصَّحِيحُ: بَيَّانٌ، الثَّانِيَةُ يَاءٌ
بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا؛ أَي: لِأَسْوَيْنِ بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا
يَكُونَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ: وَيُقَالُ لِمَنْ

(١) صاحب كتاب: (الرد على أبي عبيد في غريب الحديث)،
ونقله عنه الأزهرِيُّ في (تهذيب اللغة): ٤٢٤/١٥، وَرَدَّهُ
كما سيأتي.

ورأيتُ أبا عبد الله بن أبي نصر الحميدي في «مختصره» [١٣٨٤] ضَبَطَهُ «أَلَيْتَهُ» بِكسر اللَّام بعدها ياء باثنتين تحتها، كأنه اسم آخر شك فيه وفي جَوِيرِيَّة، وهو تَصْحِيفٌ لا شك فيه، إذ هذا الاسم ممَّا لم يُعرَف، ولا سُمِع به فيمن سُبِي من بني المُصْطَلِق، وإنَّما لِحَقَّ يحيى شك في سماعه في نَسَبِ جَوِيرِيَّة، فقال: أحسبه قال ذلك، ثم غَلَبَ على ظَنِّه قوله فقال: أو هي البَتَّة؟ أي: أقطع أنه قاله، وإنَّما تَوَقَّفُه تشكُّك منه، ويدلُّ عليه قوله بعدُ من الطَّرِيقِ الآخرِ عن غيره: «وقال: جَوِيرِيَّة بنت الحارث ولم يشك» [١٧٣٠: م].

وكان يحيى بن يحيى لكثرة تورُّعه وخوفه يتوقَّف في الحديث كثيراً ويذكر الشك فيه، حتَّى كانوا يُلقَّبونه بالشَّكَّاك لذلك.

ومثل هذا قول يحيى بن يحيى أيضاً فيه في آخر حديث الصَّلَاة بعد الجمعة: «أظنُّه قرأتُ فيصلي، أو البَتَّة» [٨٨٢: م] أي: شك هل قرأ فيصلي، ثم غلبَ يقينه، فقال: أو البَتَّة؟ أي: لا أشك بل أبثُّ أنِّي قرأته.

وفيمن أعتق شركاً له في عبدٍ في «الموطأ» قال: «ليسوا هم ابتدأوا العتاقة ولا أبثُّوها» بناءً باثنتين كذا لابن وضاح، ورواه أكثرهم: «أثبتُّوها» [١٣١٩: ط] من الثَّبات، ورواه آخرون: «أنشئوها»؛ أي: ابتدأوها، وكذا لابن عبد البر [الاستدكار: ٣١٨/٧]، وسقطت الكلمة كلها من رواية ابن بُكير.

١٢١- (ب ت ر) قوله: «افْتُلُوا... الأَبتر» [خ: ٣٢٩٧، م: ٢٢٣٢، ط: ١٨١٤] أصله القَصِيرُ الذَّنْب، وفُسِّرَوه في هذا الحديث: الأَفْعَى، وقال ابنُ شُمَيْل: صَنَفٌ من الحَيَّاتِ أَرْزَقَ مَقْطُوعُ الذَّنْب، لا تَنْظُرُ إليه حامل إلا أَلَقَتْ ما في بَطْنِها.

١٢٢- (ب ت ل) وقوله: «رَدَّ على عثمان ابنِ مَطْعُونِ التَّيْتَل» [خ: ١٤٠٢، م: ٥٠٧٣، أي: تَزَكَّ النِّكاح والانقطاع عنه، بدليل قوله: «ولو أذن لنا لاختصينا»، ومنه: «صدقةُ بَتَّة بَتْلَة»، وكلُّه من نحو ما تقدَّم.

وسُمِّيت مريم البَتُول؛ لانقطاعها عن الأزواج، وفاطمة البَتُول؛ لانقطاعها عن الأمثال، وقيل: عن الأزواج إلا عن علي.

١٢٣- (ب ت ع) «البَيْع» [خ: ٤٣٤٣، م: ٢٠٠١، ط: ١٥٦٨] بكسر الباء بواحدة وشكون التَّاء باثنتين فوقها، وقد ذكر أهل اللغة فيه فتح التَّاء أيضاً، ولم يختلفوا في كسر الباء قبلها؛ هو شَرَابُ العَسَل، وقد جاء مُفسِّراً في الحديث.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث الدَّعوة قبل القتال وذكر حديث يحيى بن يحيى التَّمِيمِي في سبي بني المُصْطَلِق وخبر جَوِيرِيَّة بنت الحارث وفيه: «قال يحيى: أحسبه قال: جَوِيرِيَّة - أو البَتَّة - ابنة الحارث» كذا قيَّدنا هذا الحرف في كتاب مُسلم [١٧٣٠] عن جَمِيعِهِم: «البَتَّة» بباء بواحدة مَفْتُوحَة، بعدها تاء باثنتين فوقها مُشَدَّدَة.

في حديث جابر في ذكر الإقراض: «فوضِعْنَ على بُنَيَّ» [٢٠٥٢: ٢] بباء مَفْتُوحَة بواحدة وتاء بائنتين فوقها مَكْسُورَة مُشَدَّدة وباء مُشَدَّدة كياء النَّسَبِ^(١)، كذا ضَبَطَناه على القاضي أبي عليّ وأبي بحر بن العاصي، وكان في كتاب ابن أبي جعفر مثله، وفي أضله: «بُنَيَّ» بضمّ الباء أوْلاً وبعدها نونٌ مَكْسُورَة مُشَدَّدة أيضاً، وكتبنا عنه عليه علامة الطبريّ، قال ابنٌ وَضَّاح: وهو الصَّوَابُ، قال: وهو طبقٌ أو مائِدَة من خوصٍ أو حَلْفَاء، والْبَثُّ كِسَاءٌ غليظٌ من وَبَرٍ أو صُوفٍ، وفي «العين» [١٠٩/٨]: الْبَثُّ ضَرْبٌ من الطَّيَالِسَةِ.

ووقع في بعض النسخ: «على نَبِيٍّ» بتقدِيمِ الثُّونِ المَفْتُوحَة وباءٍ بواحدةٍ مَكْسُورَة مخففة، وأخِرُه ياء مُشَدَّدة، وكذا أصلحه القاضي أبو الوليد القُشَيْرِيُّ، وفَسَّرَه بأنه طبقٌ من خوصٍ.

وقال ثعلبٌ: التَّفْيَةُ والتَّفِيَّةُ: شيءٌ مُدَوَّر من خُوصٍ؛ وهو الَّذي تُسمِّيهِ العامةُ النَّبِيَّةَ، وقال كراع^(٢): هو كالسَّفَرَةِ، وقال ابنُ الأعرابي:

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على وزن قَسِيٍّ)، وكذا في (المطالع).

(٢) هو كُرَاع النمل علي بن الحسن الهنائي الأزدي أبو الحسن، له: (المُضد في اللغة) و(المنجد) و(أمثلة غريب اللغة) و(المصحف) وغيرها، انظر: (بغية الوعاة): ١٥٨/٢.

هو طبقٌ عَرِيضٌ لِلطَّعام^(٣)، وعند ابنِ الحَدَّاء: «على شَيْءٍ»^(٤).

في غَزَوَةِ الحُدَيْبِيَّة: «فَإِنْ بَاتُونَا» بباء بواحدةٍ أوْلاً، كذا لابنِ السَّكَنِ، / أي: قاطَعُونَا، [٧٧/٨] وللكافّة: «يَأْتُونَا» [خ: ١٧٨] بالياء بائنتين تحتها من المَجِيء، وهو أَظْهَرُ، وتقدّم في حَرْفِ الهمزة.

في تَفْسِيرِ الوَصِيلَةِ: «النَّاقَةُ الْبِكْرُ تَبْكُرُ في أوَّلِ النَّتَاجِ، ثُمَّ تُثْنِي بعدُ بأنثى، وكانوا يَسَيِّبُونَهَا لَطَواعِيَّتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بالأخرى ليس بينهما ذَكَرٌ» [خ: ٦٢٣] كذا لهم بالباء من التَّبْكِيرِ والسَّبْقِ، وعند الجُرْجَانِيِّ: «تُذَكِّرُ» بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ساكنة؛ أي: تَلِدُ ذَكَراً، وهو خطأ على ما وصل به الكلام وفَسَّرَ به الوَصِيلَةُ، وأمّا على تَفْسِيرِ غَيْرِهِ ومَذْهَبِ قَتَادَةَ^(٥) وما ذَكَرَهُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ [الزاهر: ١١١/٢] فله وَجْه.

(٣) زاد في (المطالع): (فلو رواه أحدٌ بالفاء بعد الثُّونِ في أوَّلِهِ لَأَمَكَّنَ أَنْ يُرَادَ بِهِ هَذَا الَّذِي قَالَ ثَعْلَبٌ، أَوْ يَكُونُ قَدْ غَيَّرَ إِلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ).

(٤) زاد في (المطالع): (وهذه الزَّوَايَةُ أَسْلَمَ).

(٥) أخرج عبد الرزاق في (تفسيره) ١٩٧/٢، عن معمر، عن قتادة، قال: «البحيرة من الإبل كانت الناقة إذا نتجت خمسة بطون، فإن كان الخامس ذكراً كان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى بتكوا أذنّها، ثم أرسلوها فلم يَجْزُوا لها وِبراً، ولم يشرّبوا لها لبناً، ولم يركبوا لها ظهراً، وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء الرجال والنساء..». وانظر: (فتح الباري) ٢٨٢/٨.

الباء مع التاء

١٢٤- (ب ث ث) قوله: «بُثُّوا» [م: ١٨٥]

أي: فُرِّقُوا، وفي الحديث: «لا أُبْتُ خَبْرَهُ»

[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أي: لا أَظْهِرُهُ وَأَنْشُرُهُ، و«لا تُبْتُ

حديثنا تَبِيثًا» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أي: لا تُشِينُهُ، [٧٢/١٥]

وَيُرَوَّى: «تَنْثُ» بالنون في غيرها، لكن عند

المُستَملي هنا: «تَنْثِيثًا» في المَصْدَرِ، ومعناه

مُتقارب؛ أي: لا تُخرجه وتُدْيعه، ومنه: «وبئها

فيكم» [خ: ٣٠٩٤] أي: أشاعها ونشَرها، بثَّتُ الخبر

وأبشَّته؛ أي: أذعته.

وفيه: «ولا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ»

[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨]، أصلُ البَثِّ الحزنُ، قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي﴾ [يوسف: ٨٦]، وأرادت المرأةُ

بالْبَثِّ هنا على قول أبي عُبَيْدٍ [غريب الحديث: ٢/٩٣٢]:

داء كان بجسدها، أو عيباً تكره اطلاعه عليه

ويحزنها، فكان لا يُدْخِلُ يده هناك ولا يَكْشِفُهُ،

تَصِفُهُ بالكَرَمِ، هذا قول أبي عُبَيْدٍ، وقال ابنُ

الأعرابي: بل ذمَّتْ زوجها بأنَّه لا يُضَاجِعُهَا،

كما قالت: «إِذَا رَقَدَ التَّفَّ»، والبَثُّ هنا حُبُّها

إِيَّاهُ، وقال غيرُهما: أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ أُمُورِي

وَمَصَالِحِي، كما يُقال: فلان لا يُدْخِلُ يده في

هذا الأمر.

وقوله: «حَضَرَنِي بَثِّي» [م: ١٧٦٩] أي: حزني

الشديد.

١٢٥- (ب ث ق) قوله: «فَانْبَثَقَ الْمَاءُ»

[خ: ٣٣٦٥] أي: انْفَجَرَ، يقال منه: بَثَقَ وانبَثَقَ،

والبَثْقُ بكسر الباء وفتحها وسكون التاء المَوْضِعُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ.

فصل الاختلاف والوهم

في تفسير سورة سَبَأ: ﴿الْعَرِمُ﴾ [سبأ: ١٦]...

ماءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السَّدِّ فَشَقَّهُ [احت: ٦٥/٣٤]

كذا لهم، وعند أبي ذَرٍّ: «فَبَثَّقَهُ»، وهو الوجهُ،

بَثَّقَتِ النَّهْرُ إِذَا كَسَرَتْهُ لِتَصْرِيفِهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

الباء مع الجيم

١٢٦- (ب ج ح) قوله: «بَجَّحَنِي فَبَجَحَتْ

إِلَيَّ نَفْسِي» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] مُشَدَّدُ الْجِيمِ فِي

الْكَلِمَةِ الْأُولَى، وَبَفَتْحِهَا وَكَسَرِهَا مَعاً فِي

الثَّانِيَةِ؛ أَي: فَرَّحَنِي فَفَرِحْتُ، وَقِيلَ: عَظَمَنِي

فَعَظَمْتُ عِنْدِي نَفْسِي، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ

[الزاهر: ٤٥١/٢]، وَحَكَى بَجَّحَنِي بِالتَّخْفِيفِ أَيْضاً

بمعنى.

١٢٧- (ب ج ر) قوله: «عُجِرَهُ وَبُجِرَهُ»

[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْعَيْنِ وَفَتْحِ الْجِيمِ،

أَصْلُهُ الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً، وَالْعُجْرُ

فِي الظَّهِيرِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ هُنَا

الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ، وَقِيلَ: الْأَسْرَارُ، وَقِيلَ:

الْمَعَانِبُ، وَقِيلَ: الدَّوَاهِي.

١٢٨- (ب ج ل) قوله: «فَقَطَّعُوا أَبْجَلَهُ»

[ت: ١٥٨٢] الْأَبْجَلَانِ عِرْقَانِ فِي الْبَيْدِ، وَهُمَا عِرْقَا

الْأَكْحَلِ مِنْ لَدُنِ الْمَنْكِبِ إِلَى الْكَفِّ، وَالْأَكْحَلُ

الباء مع الحاء

١٣٠- (ب ح ت) قوله: «/اختَضَبَ عمرُ [٧٨/٨]

بالحِنَّاءِ يَحْنَأُ» [٢٣٤١:م] بسُكُونِ الحاءِ؛ أي: خالصاً.

١٣١- (ب ح ث) قوله: «فَبَحَثَ بِعَقِيهِ»

[خ:٣٣١٤] أي: حَفَرَ التُّرابَ واستخرجه.

١٣٢- (ب ح ح) قوله: «وَأَخَذْتُهُ بُحَّةً»

[خ:٤٤٣٥:م، ٢٤٤٤] بضمِّ الباءِ كذا ضَبَطَنَاهُ، وهو عَدَمُ جَهَارَةِ الصَّوْتِ وحدته، وهو البَحْحُ.

١٣٣- (ب ح ر) في حَدِيثِ ابْنِ أَبِي: «لَقَدْ

اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ» [خ:٦٢٠٧] بفتحِ الباءِ وسُكُونِ الحاءِ، ويقال: «الْبَحِيرَةُ» أيضاً بفتحِ

الْباءِ وكسرِ الحاءِ، ويقال: «الْبَحِيرَةُ» [خ:٤٥٦٦، ١٧٩٨:م] على التَّصْغِيرِ؛ يعني الْمَدِينَةَ، وَالْبَحْرَةَ

الْأَرْضَ وَالْبَلَدَ، قال لي ابن سراج: ويقال: الْبَحِيرَةُ أيضاً بفتحِ الباءِ وكسرِ الحاءِ، والعَرَبُ

تُسَمِّي الْقُرَى الْبَحَارَ، وقد قيل: إِنَّهُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الروم:٤١]

إِنَّهَا الْأَمْصَارَ، وقيل: هو على وَجْهِهِ.

وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «ثُمَّ اعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ

هَذِهِ الْبَحَارِ» [خ:١٤٥٢:م، ١٨٦٥] أي: الْبِلَادَ، وفي

الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَكُتِبَ لَهُمْ بِبَحْرِهِمْ» [خ:١٤٨١، ١٣٩٢:م] أي: بِبَلَدِهِمْ، وقال (٣) الْحَرَبِيُّ: الْبَحْرَةُ

دُونِ الْوَادِي وَأَعْظَمُ مِنَ الثَّلَاةِ، وقال الطَّبْرِيُّ (٤):

(٣) لم أره في (غريب الحديث) له وهو في كتاب (الجيم)

لابن حَرَّار، مات ٢٠٦، ٩٢/١.

(٤) (القاموس المحيط) ٣٤٦/١.

مَا بَدَأَ مِنْهُ مِنْ مَائِضِ الذَّرَاعِ إِلَى الْمَفْصِدِ (١)، وقيل: الْأَكْحَلُ مِنَ النَّاسِ، وَالْأَبْجَلُ مِنَ الدَّوَابِّ، وهذا الْحَدِيثُ يُرَدُّ عَلَيْهِ.

١٢٩- (ب ج س) قوله في حَدِيثِ أَبِي

هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَانْتَبَجَسْتُ مِنْهُ» بباءِ بواحدةٍ بعد

الثَّوْنِ، ثُمَّ الْجِيمِ وَسِينِ مَهْمَلَةٍ، كَذَا لَابِنِ السَّكَنِ وَالْحُمُويِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ:

«فَانْتَبَخَسْتُ مِنْهُ» بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَكَذَا لِأَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ وَالنَّسْفِيِّ وَالْمُسْتَمَلِيِّ، قَالَ

بَعْضُهُمْ: وَصَوَابُهُ: «فَانْتَخَسْتُ» [خ:٢٨٣] بَنُوتَيْنِ اثْنَتَيْنِ بَيْنَهُمَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ؛ أَي: انْقَبَضَتْ عَنْهُ

وَتَأَخَّرَتْ، وَأَمَّا انْتَبَجَسْتُ بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ فَمِنْ الْإِنْفِجَارِ، وَانْتَبَخَسْتُ بِالْبَاءِ وَالْخَاءِ مِنَ التَّنْقِصِ

أَوِ الظُّلْمِ، وَهُوَ بَعِيدُ الْمَعْنَى مِنْ هَذَا.

قال القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَكِنْ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُتَخَرَّجَ

لِرَوَايَةِ الْجِيمِ وَجَهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: بِجَسَ الشَّيْءِ؛ إِذَا شَقَّهْ، وَانْتَبَجَسَ هُوَ فِي ذَاتِهِ، قَالُوا: وَلَكِنْ لَا

يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ خُرُوجِ مَائِعٍ مِنْهُ، فَكَأَنَّ انْفِصَالَه مِنْهُ مِنْ هَذَا، وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:

«فَانْسَلَلْتُ مِنْهُ» [خ:٢٨٥] (٢).

(١) في (غ): (إلى العضد)، وكذا هو في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (إذا صَحَّتِ الرُّوَايَةُ فَلَهُ وَجْهٌ، وَهُوَ أَنَّهُ ظَهَرَ لَهُ نَقْصَانُهُ عَنْ مِمَّا شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا اعْتَقَدَهُ فِي نَفْسِهِ مِنَ النِّجَاسَةِ فِي حَالِ جَنَابَتِهِ، فَرَأَى أَنَّهُ لَا يَقَاوِمُهُ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْحَالِ، أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» [خ:٢٨٣:م، ٣٧١] وَقَدْ رَوَى: «فَانْتَبَجَسْتُ مِنْهُ» أَي: اعْتَقَدْتُ النِّجَاسَةَ لَجَسَمِي حَكْمًا شَرْعِيًّا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

في غيرِه، وحكى في كتاب عُبدُوس عن ابنِ السَّكَنِ أنَّ روايته: / «بنجر» بنونٍ وجيم، وهو وهمٌ.

وفي (باب فضلِ المنحة) في حديثِ محمدٍ ابنِ يُوْسُف: «فاعمل من وراء البحار» [خ: ٢١٣٣] كذا لكافتهم، وهو الصوابُ المعروف، وقد ذكرناه، وعند أبي الهيثم: «التجار» بالناء، وهو وهمٌ قبيحٌ.

الباء مع الخاء

١٣٤- (ب خ ب خ) قوله: «بَخ بَخ» [خ: ٧٣٤؛ م: ١٩٠١؛ ط: ١٨٥٦] يقال: بإسكان الخاء فيهما، وبكسرِها فيهما دون التَّنوين، وبالكسرِ مع التَّنوين، وبالتَّشديدِ أيضاً والضَّم والتَّنوين، قال الخطَّابي^(١) (الغريب: ٦١٠/١): والاختيارُ إذا كُرِّرت: تَنوينُ الأولى وتَسكينُ الثانية، قال^(٢) الخليل: يقال ذلك للشيء إذا رضيته، وقيل: لتعظيم الأمر، فمن سَكَنَ شَبَّهَها بـ: «هل» و«بل»، ومن كسرها ونَوَّنَها أجراها مجرى «صه» و«مه» وشبَّهَها من الأصوات.

١٣٥- (ب خ ت) قوله: «كأَسِمَةِ البُخْتِ» [م: ٢١٢٨] هي إِبِلٌ غِلَظٌ ذات سَنامين. ١٣٦- (ب خ س) «البَخْسُ» [خت: ١٢/٥٩] النقصان.

كُلُّ قَرْيَةٍ لَهَا نَهْرٌ جَارٍ أَوْ مَاءٌ نَاقِعٌ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيْهَا بَحْرًا. [٧٣/١٥]

وقوله في الفرس: «إِنْ وَجَدْنَاهُ لِبَحْرًا» [خ: ٢١٢٧؛ م: ٢٣٠٧] البحرُ الفرسُ الكثيرُ العَدْوِ.

وقوله: «الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ ذَرْهَا لِلظَّوْغِيَّتِ فَلَا تُحْلَبُ» [خ: ٢٠٥١؛ م: ٢٨٥٦] سُمِّيَتْ بحيرة؛ لِأَنَّهُمْ بَحَرُوا آذَانَهَا؛ أَي: شَقُّوْهَا بِنَصْفَيْنِ، وَهِيَ النَّاقَةُ إِذَا نَتَجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِزُهَا ذَكَرًا، شَقُّوا أُذُنَهَا وَلَمْ يَذْبَحُوهَا، وَلَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ، وَلَمْ تُطْرَدْ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى، وَقِيلَ: بَلْ إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ ذَكَرًا أَكَلَهُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى بَحَرُوا أُذُنَهَا، وَلَمْ يُشْرَبْ لِبِنِهَا، وَلَمْ تُرَكَبْ، وَإِنْ كَانَتْ مَيْتَةً اشْتَرَكَ فِيهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَقِيلَ: كَانَتْ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ، وَقِيلَ: الْبَحِيرَةُ بِنْتُ السَّائِبَةِ، يُشَقُّ أُذُنُهَا وَتُتْرَكُ مَعَ أُمِّهَا لَا يُنْتَفَعُ بِهَآ.

فصل الاختلافِ والوهم

في حديثِ موسى والخَضِرِ في تَفْسِيرِ سُورَةِ الْكَهْفِ: «فَاتَّخَذَ سَيْلَهُ فِي الْبَحْرِ» [الكهف: ٦١] كذا لهم كما جاء في كتاب الله، وعند الأَصِيلِيِّ: «في الحرب» هكذا مُهْمَلًا، وهو تصحيفٌ.

في (باب خَرَصَ التَّمَرِ): «وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِ هَم» [خ: ١٤٨١؛ م: ١٣٩٢] كذا للكافة هنا كما جاء

(١) (غريب الحديث) ٦١٠/١.

(٢) (العين) ١٤٦/٤.

فصل الاختلافِ والوهم

في الزكاة ذُكِرُ: «الإبل العراب والبُخت» [ط: ٦٠٩] بسكون الخاء وضمّ الباء، كذا عند أكثرهم في هذا الباب كلّ في «الموطأ»، وعند ابنِ وضّاح: «التُّجْب» بنونٍ وجيمٍ مضموّتين، قال بعضهم: والصوابُ هنا الأول بالخاء بعكس ما تقدّم^(١).

وفي الهدى^(٢) في قوله: «إحداهما نجيبة» بالنون والجيم للجُمهور، ولا بنِ وضّاح: «بُختيّة» [ط: ٩٢٢] بالخاء بعد الباء، مثل ما قالوا في الأولى، وروايةُ الكافّة أشبه أوّلاً، وإن كان ما قال ابنُ وضّاح صحيحاً في المعنى واللفظ، والبُخت بالباء والخاء قد فُسرناه، والتُّجْب بالجيم والنون إبلُ السَّير والرحائل.

الباء مع الدال

١٣٧- (ب د أ) قوله: «باب/ كيف كان بدءُ الوحي» [خت: ١٧٨] رويناه مهموزاً من الابتداء، ورواه بعضهم غير مهموز من الظهور، قال أبو مروان بن سراج: والهمز أحسن؛ لأنّه يجمع المعنيتين معاً، وأحاديثُ الباب تدلُّ على الوجهين؛ لأنّ فيه بيانٌ كيف يأتيه الوحي ويظهر عليه، وفيه ابتداءُ حاله فيه، وأوّل ما ابتدئ به منه.

(١) يعني في (الموطأ)، وهو ما يأتي في الفقرة الآتية.

(٢) كذا في الأصلين، وفي (غ) والمطالع: (بعكس ما تقدم في الهدى) بدون الواو.

وقوله: «بات رسولُ الله ﷺ بذِي الحُلَيْفَةِ مبدأه» [م: ١١٨٨] بفتح الميم وضمّها وهمز الألف؛ أي: ابتداءُ خروجه وشروعه في سفره.

وقوله: «وعُدْتُم من حيثُ بَدَأْتُم» [م: ٢٨٩٦] قيل: أي إلى سابقِ عِلْمِ الله من أنكم تُسلمون، و«المُبدئُ المُعيدُ» من أسماءِ الله تعالى؛ لأنّه ابتداءُ خلقِ المخلوقات، وهو يُعيدُها بعد فنائها، يقال منه: بدأ وأبدأ.

وقوله في حديثِ الخضر: «فانطلقَ إلى أحديهم بِأَدَى الرَّأْيِ» [م: ٢٣٨٠] قال الله تعالى: ﴿وَمَا زَلَلْنَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاؤُنَا بِأَدَى الرَّأْيِ﴾ [مود: ٢٧] فمن همز فمعناه: ابتداءُ الرَّأْيِ وأوّلُه، وفي هذا الحديث؛ أي: ابتداءً ومسارةً دونَ رويّة، ومن لم يُهمز فمعناه في الآية: ظاهرُ الرَّأْيِ، وكذلك في الحديث؛ أي: ظهرَ له قَتْلُه، [٧٩/٨] من البدء مقصور، وهو ظهورُ رأيٍ بعدَ آخر، وقد يمدّ البدء أيضاً.

وقوله (٣): «فَكَذْتُ أَنْ أَبَادِيَه» [خ: ٥٢٦٨] بالياء؛ أي: أسابقه بالكلام، وأبتدئ به قبله، مثلُ أبادِرُه^(٤).

(٣) في (م): (قولها)، وزاد في الهامش: (يعني سودة)، وكذا في (غ) وفي (المطالع).

(٤) زاد في (المطالع): (بالياء روايةُ الكافّة، وبالنون روايةُ التّسفيّ وأبي الهيثم).

١٣٨ - (ب د د) قوله: «فأبْذُهُ...»^(١) بَصْرَهُ»
[خ: ٤٣٨] قال الحربي: أمْذُهُ، وقال القُتَيْبِيُّ: أَبْذٌ
معناه مَذٌّ، وقيل: طَوْلٌ، وفسره الطَّبْرِيُّ^(٢) بمعنى
رَفَعَهُ إِلَيْهِ.

وقوله: «يُبدُونَ أَعْمَالَهُمْ قَبْلَ أَهْوَائِهِمْ»
[ط:٤٥:٤] كذا ضَبَطْنَاهُ عَنْ جَمِيعِهِمْ بِضَمِّ الدَّالِ
مُشَدَّدَةٍ، وَحَقِيقَةُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ كَسْرُ الدَّالِ وَالْهَمْزُ،
وَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّيْدِثَةِ،
لَكِنَّهُ سَهْلٌ وَنُقِلَ ضَمَّةُ الْهَمْزَةِ لِمَا قَبْلَهَا.

[٧٤/٨٥] وقد يَصِحُّ أن يكون على الوجه الأول من البداء؛ وهو الظهور؛ أي: يُظهِرون ذلك ويُشْهِرونه^(٣).

وقوله: «اسْتَجِدَّتْ عَلَيْنَا» [خ: ٤٢٤٠-٤٢٤١، م: ١٧٥٩] أي: انفردت بالأمر دوننا واختصصت به.

وقوله: «فَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» [خ: ٤٨٠٠] أي
فَرَّقَ.

وقوله: «لَا بُدَّ» [خ:٦٩٥؛ م:٥٤٦؛ ط:٢٣٨] أي: لا انفِكاكَ منه، وقيل: لا فراق دُونَهُ.

١٣٩- (ب در) وقوله: «تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ»
[خ: ٩٥٣] جمع بَادِرَةٍ، وهى اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْمَنَكِبِ

(۱) لم أقف عليه بعد.

(٢) لم إجدّه إلى في لسان العرب ٧٩/٣.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (ع): (قال المؤلف: وهذا ضعيف، نعم ويوجب أن تكون الرواية بضم الياء وإسكان الباء وضم الدال)، وكذا في (المطالع) إلّا أن فيه (قال ابن قرقول بدل (قال المؤلف)).

والعُنُقِ، وجاء في الحديث الآخر: «فؤاده» [خ:٤٠٣:١٥٩]، وكذا جاء للقاسمي في التفسير، ولغيره: «بؤادره».

وقوله: «بَادَرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ» [خ: ٢٤٦٣]،
و«بَدَرْتَنِي بِالْكَلَامِ» [ط: ٦٨٩] كُلُّهُ مِنَ الْمُسَابَقَةِ،
ومنه قولهم: «تَبَدَّرَ يَمِينُ أَحَدِهِمْ شَهَادَتَهُ» [م: ٢٥٣٣]،
أَي: «تَسَيَّقُ» [خ: ٢٦٥٢؛ م: ٢٥٣٣] كما جاء في الرِّوَايَةِ
الْأُخْرَى.

وقوله: «بدر»^(٤) الطَّرَفُ نَبَاتُهُ» [خ: ٣٤٨] عِبَارَةٌ عَنْ سُرْعَةِ نَبَاتِهِ؛ أَي: سَبَقَ رَجْعَ الْعَيْنِ / وَصَرَفَ بَصَرِهَا أَوْ حَرَكَةَ حَسِّهَا عَلَى مَا تُفَسِّرُهُ فِي الطَّاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠]، وَمِنْهُ فِي الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ: «فَإِنْ عَجِلْتُ مِنْهُ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا» [م: ٣٠٨] أَي: اضْطَرَّ إِلَى بَصْقَةٍ أَوْ نَخَاعَةٍ تَخْرُجُ مِنْهُ وَيَغْلِبُهَا حَبْسَهَا.

١٤٠- (ب د ن) وقوله *مِنْ أَشَدِّ عِلْمٍ*: «فلما بَدَنَّ» [٧٣٢:٤] رَوَيْنَاهُ بِضَمِّ الدَّالِّ خَفِيفَةً، وَبَفَتْحِهَا مُشَدَّدَةً، وَكَذَا قَيَّدْنَاهُ عَلَى الْقَاضِي الشَّهِيدِ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٣٠٢/١] وَغَيْرُهُ وَاحِدَ ضَمٍّ الدَّالِّ هُنَا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَظُمَ بَدَنُهُ وَكَثُرَ لَحْمُهُ، قَالُوا: وَلَيْسَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ *مِنْ أَشَدِّ عِلْمٍ*، قَالُوا: وَالصَّوَابُ التَّنْقِيلُ؛ لِأَنَّهُ بَمَعْنَى أَسْنَأَ أَوْ ثَقُلَ مِنَ السَّنِّ، وَالحِجَّةُ لَصِحَّةِ الرَّوَايَتَيْنِ مَعًا مَا وَقَعَ

(٤) في (م): (يبدر)، وكذا في (غ) وفي (المطالع)، وفي البخاري (فبادر) أو (فتبادر).

مُفسِّراً في حديث عائشة في الرواية الأخرى: «فلما أَسَنَّ وأَخَذَهُ اللَّحْمَ» [م: ٧٤٦]، والْحِجَّةُ للرواية الأولى قولها في الحديث الآخر: «مُعْتَدِلِ الْخَلْقِ بَدَنَ آخَرَ زَمَانِهِ» [دلائل: ٢٣٨]، والْحِجَّةُ للرواية الثانية قوله: «حَتَّى إِذَا كَبُرَ» [خ: ١١٤٨؛ م: ٧٣٦]، وقوله في حديث ابن أبي هَالَةَ: «بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ» [ط: ٤١٤] أي: عَظِيمُ الْبَدَنِ مُشْتَدُّهُ غير مُتَرَهِّلٍ وَلَا خَوَّارٍ^(١).

وقوله: «رَجُلًا بَادِنًا» [ط: ١٨٧٧] أي: سَمِينًا عَظِيمُ الْبَدَنِ^(٢).

وفيها ذكر «الْبِدَنَةِ» [خ: ٨٨١؛ م: ٨٥٠؛ ط: ٦٨١]، و«الْبُدْنِ» [خ: ١٥٦٨؛ م: ١٣٥؛ ط: ٩٣٠] وهو جَمْعُهَا، وهي مُخْتَصَّةٌ بِالْإِبِلِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِمَّا تَقَدَّمَ؛ لِسَمْنِهَا وَعَظَمِ جَسْمِهَا.

١٤١ - (ب د ع) وفي الحديث «أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي» [م: ١٨٩٣] بَضَمَ الْهَمْزَةَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، قال بعضهم: هكذا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِيمَنْ وَقَفَتْ بِهِ/ دَائِبَتُهُ، وقال غيره: أُبْدَعَتِ الرُّكَابُ؛ إِذَا كَلَّتْ وَعَطِبَتْ، وقيل: لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِضَلَعٍ^(٣)، وَأُبْدِعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وقد رَوَاهُ الْعُدْرِيُّ: «بُدْعٌ» بغير همزة وتشديد الدَّالِّ وَالْمَعْرُوفُ رَوَايَةٌ غَيْرُهُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (البنية) بدل (قال المؤلف).

(٢) زاد في (المطالع): (ومن رَوَاهُ بِالْبَاءِ بَدَلًا مِنَ التَّوْنِ فَقَدْ صَحَّفَهُ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ).

(٣) كذا في الأصول الخطية، في (المطالع): (إِلَّا بِضَلْعٍ). اهـ. ولعله الصواب.

وفي الحديث الآخر: «كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أُبْدِعَ عَلَيَّ مِنْهَا» [م: ١٣٢٥] بَضَمَ الْهَمْزَةَ، وفي الآخر: «فَعَيَّ بِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أُبْدِعَتْ» [م: ١٣٢٥] كَذَلِكَ بَضَمَ الْهَمْزَةَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وكان في أصل ابن عيسى من رواية ابن الحذَّاء: «أُبْدِعَتْ» بَفَتْحِهَا، والمعروف ما تَقَدَّمَ، وقيل: كُلُّ مَنْ عَطِبَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَانْقَطَعَ فَقْدُ أُبْدِعَ بِهِ.

وقوله: «نِعَمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ» [خ: ٢٠١٠؛ ط: ٢٥٢] كُلُّ مَا أُخْدِتَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فَعْلٌ مَا لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ، فَمَا وَافَقَ أَصْلًا مِنَ السُّنَّةِ يَقَاسُ عَلَيْهَا فَهُوَ مُحْمُودٌ، وَمَا خَالَفَ أَصُولَ السُّنَنِ فَهُوَ ضَلَالَةٌ، ومنه قوله: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» [م: ٨٦٧].

١٤٢ - (ب د و) قوله: «أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ» [خ: ٧٠٨٧؛ م: ١٨٦٢] بَفَتْحِ الْبَاءِ، «وَأَنَا»^(٤) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ [خ: ١٠٢٩]، وذكر «الْبَادِيَةَ» [خ: ١٣١٠؛ م: ١٠١؛ ط: ١٥١] غير مهموز كُلُّهُ، بَدَا الرَّجُلُ يَبْدُو بِدَوًّا؛ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَنَزَلَهَا، وَالْأَسْمُ الْبَدَاوَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، هَذَا كَلَامٌ أَكْثَرُ الْعَرَبِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَقَدْ حُكِيَ: بَدَأَ بِالْهَمْزِ يَبْدَأُ فِي ذَلِكَ^(٥).

وقوله: «ثُمَّ يَدْعُو بِمَا بَدَا لَهُ» [ط: ٢٠٥] أي: ظَهَرَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «ثُمَّ بَدَا لِي أَلَّا أَتَزَوَّجَ» [خ: ٤٠٠٥]، وَ«ثُمَّ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ» [خ: ٣٢٦٥] كُلُّهُ

(٤) في (غ): (أَتَى)، وكذا في (المطالع) والبخاري.

(٥) زاد في (المطالع): (وهو قليل).

[٨٠/٨]

مَقْصُور، وكذلك: «ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا» [خ: ٢٢٩٧].

فصل الاختلاف والتوهم

قوله في حديثِ أَقْرَعَ وَأَبْرَصَ وَأَعْمَى: «بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ» كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى مُتَقْنِي شَيْوَحِنَا مَهْمُوزًا؛ أَي: ابْتَدَأَ اللَّهُ ابْتِلَاءَهُمْ، يُقَالُ: بَدَأَ يَبْدَأُ وَابْتَدَأَ وَأَبْدَأَ لُغَةً أَيْضًا، وَكَثِيرٌ مِنْ مَشَايِخِ الْمُحَدِّثِينَ وَرِوَاةُ الْبُخَارِيِّ يَرَوُونَهُ: «بَدَأَ» [خ: ٣٦٦٤] مَقْصُورًا، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَدَاءِ، وَهُوَ الظُّهُورُ لِلشَّيْءِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ظَهَرَ قَبْلُ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ إِذْ هُوَ الْمُحِيطُ عِلْمًا بِمَا كَانَ وَمَا لَمْ يَكُنْ كَيْفَ يَكُونُ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِاللَّفْظَةِ هُنَا مَعْنَى أَرَادَ عَلَى تَجَوُّزٍ فِي اللَّفْظِ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: «أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ» [م: ٢٩٦٤].

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عِثْمَانَ: «بَدَأَ لِي أَلَّا أَتَزَوَّجَ» [خ: ٤٠٠٥] فَهَذَا بِمَعْنَى ظَهَرَ لِي مَا لَمْ يَظْهَرْ، وَهَذَا يَلِيقُ بِالْبَشَرِ وَأَنْ يَرَى رَأْيًا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَرَهُ، وَالاسْمُ مِنَ الْبَدَأِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَالْمَدُّ أَكْثَرُ.

وقوله: «فَأْتَيْتُ بِبَذْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ» [خ: ٨٥٤]، وَفِي رِوَايَةٍ: «فِيهِ بَقْلٌ»، كَذَا هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، «بَذَرَ» بِالْبَاءِ وَالذَّالِ؛ أَي: بَطَّقِي، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ فِي حَدِيثِهِ [خ: ٨٥٤]،

وَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا أَنَّ ابْنَ عُفَيْرٍ قَالَهُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: «بَقْدَرٌ» [خ: ٨٥٥] بِالْقَافِ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةَ عَنْهُ [م: ٥٦٤]، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

قوله: «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ أَبْدِيهِ» كَذَا رَوَاهُ بِالْبَاءِ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ الْحَدَّاءِ، وَكَذَا قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ؛ أَي: أَخْرَجَهُ إِلَى الْبَدْوِ، وَأَبْرَزَهُ إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَالِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ، وَرَوَاهُ سَائِرُهُمْ: «أَنْدِيهِ» [م: ١٨٠٧] بِالنُّونِ وَالذَّالِ مُشَدَّدَةً، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ [الغريب: ١٣/٤]، وَهُوَ أَنْ تُورَدَ الْمَاشِيَةُ الْمَاءَ فَتَبْقَى قَلِيلًا، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الرَّعْيِ سَاعَةً، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْمَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رضي الله عنه: «فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَنَةً» كَذَا لَابِنِ مَاهَانَ بِالنُّونِ، وَلِغَيْرِهِ: «بَيْدِهِ» [م: ١٢١٨] بِالْبَاءِ، / وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَا صَحِيحِي الْمَعْنَى.

وَفِي (بَابِ مَنْ لَيْسَ جُبَّةً ضَيِّقَةً الْكُمَيْنِ): «فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ» كَذَا لَهُمْ، وَالْبَدْنُ دِرْعٌ قَصِيرَةٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا غَيْرُهَا مِنَ الثِّيَابِ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «مَنْ تَحْتَ جُبَّتِهِ» (١) [خ: ٤٤٢١].

فِي غُرُوزَةِ بَدْرِ قَوْلِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه: «اسْتَضْغَرْتُ أَنَا وَابْنُ عَمَرٍ يَوْمَ بَدْرِ» [خ: ٣٩٥٦] كَذَا جَاءَ هُنَا،

(١) فِي (المطالع): (وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدَنِهِ؛ يَعْنِي جِسْمَهُ، وَكَذَا وَقَعَ فِي النَّسَائِيِّ: «مَنْ تَحْتَ الْبَدَنِ»).

معنى الثاني ويرد إليه؛ أي: قيمة النعامة في الفدية وعذلها، وذلك بدنة، فعليه عشرها، لا أنه أراد قيمتها نعمة فقط.

الباء مع الذال

١٤٣ - (ب ذ أ) قوله: «كانت تَبْذُو على

أَهْلِهِ» [خت: ٤٢/٦٨] أي: تُفحش في القول، بَذُو [٨١/٨] يَبْذُو بَضْمٌ ثانيهما، مثل: كَرُم يَكْرُم، والمَصْدَرُ بَذَاءٌ، بَفَتْحِهما ممدود، كذا قيده القُتَيْبِيُّ [أدب الكاتب: ٦٢٧]، وقاله الهروي فيما قرأناه على الوزير أبي الحسين: بَذَاءٌ بالكسر ومُبَادَاةٌ وبَذَاءَةٌ، وكلُّهُ مَهْمُوزٌ، ورجل بذِيءٌ مَهْمُوزٌ فاحشُ القول، ويقال فيه: بذِيءٌ أيضاً، مُشَدَّدٌ غير مَهْمُوزٌ، وكذلك أيضاً في الرَثِّ الهَيْئَةِ، وهي البَذَاةُ أيضاً.

١٤٤ - (ب ذ خ) قوله: «بَذَخًا» [م: ٩٨٧] أي:

أَشْرًا وبَطْرًا وكِبَرًا^(١).

١٤٥ - (ب ذ ر) قوله: «فَبَذَر» [خ: ٢٣٤٨] أي:

زرع، والبِذْرُ ما عُرِلَ من الحبوب للزراعة، وأصل البَذْرُ النَّثْرُ.

١٤٦ - (ب ذ ل) قوله: «مُتَبَذِّلَةً» [خ: ١٩٦٨]

أي: لائِسَةً بَذْلَةً ثيابها، وهو ما يُمْتَهَن منها في الخِدْمَةِ والشُّغْلِ، والمعنى: غير مُتَزَيِّنَةٍ^(٥) ولا

(٤) زاد في هامش (م) وفي (غ): (يقال: بذخ بذخاً، إذا تناول فخره، وبذخ الجبل: علا بفتح الذال) وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ولا متصنعة للزوج) وكذا في (المطالع).

وفي رواية نافع^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه عُرِضَ يومَ أحدٍ فلم يُجَزَّ» [خ: ٢٦٦٤: ٢٦٦٨]، قال القاضي: هذا الصواب، وإخباره عن نفسه أبين من حكاية البراء عنه^(٢).

وفي (كتاب الحيل): «لقد كِدْتُ أن أبادئَه»

[خ: ٥٢٦٨] بالباء وقد ذكرناه، وعند السفي وأبي الهيثم: «أناديَه»/ بالنون، وكذلك عند ابن الحداد^(٣) [م: ١٤٧٤]، والوجه الأول.

وفي (كتاب التعبير)^(٣): «فاطرٌ والبديع والمبدع والبادئ والخالق واحدٌ» كذا عند أبي ذرٍّ وبعضهم، وعند أبي الهيثم والأصيلي وآخرين: «والبارئ واحدٌ» [خت: ٦/٩١] بالراء، وهو أشبه وأصح إن شاء الله.

وفي الفدية لما أصابه المحرم من الطير والوحش: «في بيضة النعامة عَشْرَ ثَمَنِ البَدَنَةِ» [ط: ١٠١٨] كذا ليحيى، ولابن بكير: «عَشْرَ ثَمَنِ النِّعَامَةِ» [ط: ٩٣٥] بكسر، والصواب الأول، وقد يُخْرَجُ

(١) وقع في الأصلين: (ابن نافع)، والصواب ما أثبتناه من (غ) والمطالع والمصادر.

(٢) بل لا خلاف بين الروایتين؛ لأن ابن عمر استصغر يوم بدر ويوم أحد وأجيز يوم الخندق، ولا يخالفه أيضاً قول البراء في رواية عنه: (وشهدنا أحداً)، وفي رواية: (ثم أجازنا يوم أحد)؛ لأنه جاء في رواية عن ابن عمر أنه قال: (وعُرِضَتْ عليه يوم أحد فلم يجزني في المقاتلة)، ويمكن أن يقال: إن قوله: (شهدنا) و(أجازنا) إخبار عن نفسه دون ابن عمر، بل قد جاء التصريح بذلك في «مسند السراج» كما في «الإصابة»، والله أعلم.

(٣) تحرف في الأصول (ت) و(م) وغيرهما إلى: (التفسير)، والتصويب من (المطالع).

مُهْتَبِلَةٌ بِنَفْسِهَا.

وقوله: «وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِي» [ط: ١٧٦٧] من
الْبَذَلِ، وهو العطاء، قيل: معناه بَذْلُ الرَّجُلِ
لصَاحِبِهِ مَالَهُ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ لِحَقِّ أُخُوَّةِ الْإِسْلَامِ،
وقد يَحْتَمِلُ: بَذْلُ مَالِهِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَوُجُوهِ
الْيَرِّ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ لِمَسَاقِ الْحَدِيثِ وَلِلْفُظَةِ
الْمُفَاعَلَةِ.

١٤٧- (ب ذ ق) قوله: «الْبَاقِ» [خ: ٥٥٩٨]
بفتح الذال غير مَهْمُوز، نوعٌ من الْأَشْرِبَةِ، وهو
الطَّلَاءُ، وهو الْعَصِيرُ الْمَطْبُوحُ^(١).

[٧٦/١٥]

فصل الاختلاف والوهم

في (باب التَّسْلِيمِ مِنَ الصَّلَاةِ) فِي حَدِيثٍ
كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِالتَّكْبِيرِ: (حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو
قَالَ: أَخْبَرَنِي بِذَا أَبُو مَعْبُدٍ) [م: ٥٨٣] كَذَا الرَّوَاةِ ابْنِ
سُفْيَانَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو
مَعْبُدٍ) وَهُوَ وَهْمٌ، لَيْسَ لَعَمْرٍو بِنِ دِينَارٍ جَدُّ
يُرَوِّى عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْلَى مِنَ الْأَبْنَاءِ، وَأَبُو
مَعْبُدٍ هَذَا الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ هُوَ نَافِذُ مَوْلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ بَفَاءٍ وَذَالٍ مُعْجَمَةٌ.

الباء مع الرَّاءِ

١٤٨- (ب ر أ) قوله: «حَتَّى بَرُّوْا»
[خ: ٦٨٥] بفتح الرَّاءِ؛ أَي: صَحُّوْا، مَهْمُوزٌ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٠٢٠/٢]: يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِنًا» [خ: ٤٤٤٧]،
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَرَقَاهُ فَبِرًّا» [خ: ٥٠٠٧]،
و«دَعَا لَهُ فَبِرًّا» [خ: ٣٠٠٩؛ ٤٤٠٦] كُلُّهُ مِنْهُ، يَبْرَأُ
وَيَبْرُو، وَقَالَ ثَابِتٌ [الذَّلَال: ٢٧٢/١]: وَهَذَا فِي
الْحَدِيثِ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، يَقُولُونَ:
بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ، وَتَمِيمٌ يَقُولُونَ: بَرِئْتُ
بَكْسَرِ الرَّاءِ، وَخُكِّي: بَرُّوْا بِالضَّمِّ، وَيُرَوِّى غَيْرُ
مَهْمُوزٍ/

وَأَمَّا مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ،
وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «بَرِئْتُ مِنْهُ الدِّمَّةُ» [م: ٦٩]،
و«أَنَا بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ» [خ: *١٢٩٦؛ م: ١٠٤]، وَ«أَنَا
أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ» [م: ٥٣٢]،
وَقَوْلُ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: «إِنِّي بَرِيٌّ مِنْهُمْ، وَهُمْ
بِرْءُؤُ مَنِّي» [م: ٨٠]، يُقَالُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ: بَرِئْتُ بِكَسْرِ
الرَّاءِ، بِمَعْنَى بِنْتُ عَنْهُ وَتَخَلَّصْتُ مِنْهُ، وَمِنْهُ
الْبَرَاءَةُ فِي الطَّلَاقِ، وَأَنْتَ بَرِئْتُ أَي: بَاتِنْتُ عَنِّْي
مُنْفَصِلَةً.

وقوله: «يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ» [م: ٢٣٦٩] يُهْمَزُ
أَيْضًا وَلَا يُهْمَزُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَقَدْ قُرِئَ
بِالْوَجْهَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَكَثُرَ الْعَرَبُ لَا
يَهْمَزُهَا، وَالْبَرِيَّةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، وَأَصْلُهُ
عِنْدَ مَنْ هَمَزَ مِنْ: بَرَأْتُ؛ أَي: خَلَقْتُ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿فَتَوَبَّأْ إِلَى بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، وَهُوَ

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَهُ وَسَمَّاهُ
بَنُو أُمِيَّةَ؛ لِيَنْقُلُوهُ عَنْ اسْمِ الْخَمْرِ، وَكَانَ مَسْكُورًا، فَهُوَ
خَمْرٌ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَ لَا يَنْقُلُ عَنْ مَعْنَاهُ الْمَوْجُودَ فِيهِ) وَكَذَا
فِي (الْمَطَالَعِ).

البارئُ تعالى، وهو من أسمائه وصِفاته؛ أي: الخالقُ، وقيل: اشتُقَّت البريَّة عند مَنْ لم يُهمز من البري، وهو الثرابُ، وقيل: بل من قولهم: برِيتُ العود إذا قَطَعْتَهُ وأصلحته، لكن اختصت هذه اللفظة بالحيوان في الاستعمال، ومنه في الحديث: «من شرِّ ما خلقَ وبرأ» [ط: ١٧٦٣] مَهمُوز، كرَّر اللفظ لاختلافه، وهو بمعنى التأكيد.

١٤٩- (ب ر ج) في / الحديثِ ذُكِرَ «البراجِم» [م: ٢٦١] وهي العُقْد التي تكون مُتَشَنِّجَة الجلد في ظُهور الأصابع، وهي مفاصلُها، قال أبو عُبَيْدٍ [الغريب: ٣١٦/١]: البراجِم والرواجِب جميعاً مفاصلُ الأصابع كُلِّها، وفي كتاب «العين» [١١٣/٦]: الرَّاجِبَة ما بين البرجمتين من السَّلامى.

١٥٠- (ب ر ج) قوله: «إلا أن تكون مَعْصِيَةً بِرَاحاً» [خ: ٧٠٥٦: م: ١٧٠٩] بفتح الباء؛ أي: جهازاً ظاهرَةً، وفي الحديثِ الآخر: «فَبَرَّحَتْ بنا امرأته بالصَّباح» [ط: ٧٣٩] بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ؛ أي: كَشَفَتْ أَمْرَنَا وَأَظْهَرَتْه.

وفي الحديثِ الآخر: «لَقِينَا مِنْهُ الْبَرْحَ» [م: ١٨٠٦] بفتح الباء وسُكُونِ الرَّاءِ؛ أي: الْمَشَقَّةُ

وَشِدَّةُ الْأَمْرِ، يُقَالُ: بَرَّحَ بِهِ كَذَا إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ، ومنه قوله: «ضَرْباً غَيْرَ مَبْرَحٍ» [خت: ٩٣/٦٧: م: ١٢١٨] أي: غير شديد، يَبْلُغُ الْمَشَقَّةَ مِنْ صَاحِبِهِ وَالْعَذَابَ لَهُ.

وقوله: «فَمَا بَرَّحَ» [خ: ٣٠٢٢: م: ٢٣١٣] بِكَسْرِ الرَّاءِ، و«لَمْ يَبْرَحْ» [خ: ٦٤٤] بِفَتْحِهَا وَشِبْهِه مِمَّا تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ؛ أي: لَمْ يَزَلْ، ومنه سُمِّيَتْ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةِ: الْبَارِحَةَ.

وقوله: «أَصَابَهُ الْبُرْحَاءُ» [خ: ٢٦٦١: م: ٢٧٧٠] [٨٢/٨] بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مَمْدُود، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحُمَى أَيْضاً.

١٥١- (ب ر د) قوله فِي الْحُمَى: «أَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ» [خ: ٣٢٦١: م: ٢٢٠٩: ط: ١٧٤٩] بِضَمِّ الرَّاءِ، يُقَالُ: بَرَدَتِ الشَّيْءُ وَبَرُدَ هُوَ أَيْضاً مُخَفَّفَيْن.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَبْرُدُوا بِالصَّلَاةِ» [خ: ٥٣٦: م: ٦١٥] بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ أي: صَلُّوْهَا عِنْدَ انْكِسَارِ الْوَهْجِ، وَزَوَالِ الشَّمْسِ، وَبَرْدِ النَّهَارِ بِهُبُوبِ الْأَرْوَاحِ، يُقَالُ: أَبْرَدَ الرَّجُلُ صَارَ فِي بَرْدِ النَّهَارِ، وَأَبْرَدَ الرَّجُلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ حِينَئِذٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صَلُّوْهَا لِأَوَّلِ وَقْتِهَا، وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ يُرَدُّ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَفِي الرُّوَايَةِ الْآخَرَى: «أَبْرُدُوا عَنِ الصَّلَاةِ» [خ: ٥٣٤: م: ٦١٥: ط: ٢٨]، وَ(عَنْ) هُنَا بِمَعْنَى (الْبَاءِ) (٢).

(٢) زَادَ فِي (المطالع): (قُلْتُ: وَقَدْ تَكُونُ «عَنْ» عَلَى بَابِهَا، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَبْرَدُوا؛ أَيْ: أَدْخَلُوا وَقْتُ بَرْدِ النَّهَارِ عَنْ فِعْلِ الصَّلَاةِ؛ أَيْ: عَنْ أَنْ تَصَلُّوا فِي شِدَّةِ حَرِّ النَّهَارِ).

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (المطالع): (كَفَرَا بِرَاحاً)، وَيَأْتِي فِي الْاِخْتِلَافِ أَنَّهَا رَوَايَةُ الْخَشَنِيِّ، وَرَوَايَةُ غَيْرِهِ: (بَوَاحاً)، زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (وَمَنْ رَوَاهُ «بَوَاحاً» بِالْوَاوِ فَهُوَ مِنْ بَاحَ بِالشَّيْءِ إِذَا أَظْهَرَهُ؛ أَيْ: ظَاهِراً مُعْلِناً بِهِ لَا عَنْ ظَنٍّ وَلَا إِلْزَامٍ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

الغسل بالماء الطاهر الصافي الذي لم تستعمله الأيدي.

وفي الحديث الآخر: «وماء البارد» [م: ٤٧٦] على الإضافة، يريد الماء البارد، وهو من إضافة الشيء إلى نفسه^(٢) على مذهب الكوفيين من النحاة، كقولهم: مسجد الجامع، وقد يريد بالبارد هنا الخالص من الكدر والتغير، من قولهم: هي لك بَرْدَةٌ نفسها؛ أي: خالصة، وقد يحتمل أن يراد بالبارد هنا الذي يُستراح به لإزالته الخطايا، من قولهم في تفسير قوله تعالى: «لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا» [النبا: ٢٤] / أي: راحة، ومن قولهم: أنا أُنْبَرِدُ؛ أي: أشتريح.

وقد يكون وصفه بالبارد؛ لأنه به يُبَرَّد الشراب واللبن، ويُدْم بحرارته كما وُصف شراب أهل النار، وسُمي بالحميم لحرارته. وقوله في حديث الهجرة، وفي غزوة الحديبية: «وإنَّ عملنا كلُّه بَرْدٌ لنا» [خ: ٣٩١٥] أي ثبت وخلص، قال ابن الأنباري [الزاهر: ١٩٧/١]: يقال: ما بَرَدَ في يده منه شيء؛ أي: ما ثبت، وفي الحديث: «بَرْدٌ أَمْرُنَا» [التهميد: ٧٣/٢٤] أي: سهل، وقيل: يحتمل أن يكون معناه: استقام وثبت، ومنه: بَرَدَ عليه الحق؛ أي: ثبت.

وذكر «البُرْدِي» [ط: ٦١٨] بضم الباء، وهو نوع من التمر جيّد.

وذكر في الحديث: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» [خ: ٣٠٥٧٤؛ بفتح الباء والدال، قيل: الصُّبْح والعَصْر، والأَبْرَدَانِ الغَدَا والعِشْي، سُمِّيَا بذلك؛ لبرد هوائيهما، بخلاف ما بينهما من النَّهَار.

وذكر «الْبَرِيد» [ط: ٣٤٦] و«الْبُرْد» [خ: قبل ١٠٨٦] بضم الباء والراء، وهو جمعُ بَرِيدٍ، والبريد أربعة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال، والبريد الرسولُ المُستعجل، ودَوَابُّ البريدِ دَوَابُّ تُعَدُّ لهؤلاء، ومنه: «صَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ» [خت: ٦٦/٤]، والْبَرِيدُ الطَّرِيقُ أيضًا^(١)، ومنه في الحديث الآخر: «على بريد الرُّويَّة» [خ: ٤٨٧]، وبرد لنا بريدًا، أي: أَرْسَلَهُ مُعْجَلًا، ومن هذا كُلُّهُ سُمِّيَتِ الدَّوَابُّ والرُّسُلُ والطُّرُقُ المُستعملة لذلك.

وفي الحديث ذَكَرَ «الْبُرْدَةَ» [خ: ١٢٧٧؛ م: ٢٥٤٢] بضم الباء، وهو كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ، وجمعه بُرْدٌ بضم الباء وفتح الراء، وقيل: هي الشَّمْلَةُ والنِّمْرَةُ، وقال أبو عبيد [الغريب: ٢٥٧/٤]: هو كِسَاءٌ مُرَبَّعٌ أَسْوَدُ فِيهِ صِغَرٌ، وفسَّره في حديث البخاري: «هي الشَّمْلَةُ، مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتَيْهَا» [خ: ١٠٩٣]، والْبُرْدُ بغير هاءٍ ثَوْبٌ مِنْ عَصَبِ الْيَمَنِ وَوَشِيهِ، وجمعه بُرُودٌ، بزيادة واوٍ على جمع الأول.

وفي الدعاء: «اغسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرْدِ» [خ: *٣٠٧٤٤؛ م: ٩٦٣] بفتح الراء، هو من المُبَالِغَةِ في

(٢) في (المطالع): (إلى صفته).

(١) زاد في (المطالع): (وهو عربي وافق لسان عجم البرير).

١٥٢- (ب ر ذ) وذكر فيها «البراذين»
[خ: ٢٨٦٣، ط: ٦٢٣] هي الخيلُ غير العرب والعناق،
سُميت بذلك لِثِقَلِهَا، وأصلُ البرذنة الثقل^(١).
وقوله: «فَوَجَدْتُهُ مُفْتَرِشاً بِرَذْعَةٍ» [م: ١٤٩٣] /
البرذعة الجِلْسُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ،
وكذا جاء في غَيْرِ هذه الكُتُب: «برذعة رحله»
[دارمي: ٢٢٣١].

١٥٣- (ب ر ر) قوله: «أَتَبَرَّرُ بِهَا»
[خ: ١٠٥٣٨، م: ١١٣] براءين، من البرِّ وطلِّبه وعَمَلِهِ،
والبرُّ الطَّاعَةُ لله، تَبَرَّرْتُ طَلَبْتُ البرَّ.
وقوله: «وإنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى البرِّ»
[خ: ١٠٦٠٩٤، م: ٢٦٠٧، ط: ١٨٤٨] قال السُّدِّيُّ: البرُّ اسْمُ
جامعٍ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ، وقيل: البرُّ الْجَنَّةُ فِي قَوْلِهِ
تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ [آل عمران: ٩٢].

وقوله: «الحجُّ المبرور» [خ: ١٧٧٣، م: ١٣٤٩،
ط: ٨٤٥]، و«حجَّة مبرورة» [س: ٢٥٦٦] هو من البرِّ
المَحْضِ الَّذِي لَمْ يَخَالِطْهُ مَأْثَمٌ.
وقوله: «صَدَقَ وَبَرٌّ» [ط: ١٨٤٨] بِمَعْنَى الصَّدَقِ
هنا.

و«أَبْرُ البرِّ» [م: ٢٥٥٢]، و«بِرُّ الوالدين» [خ: ٥٢٧،
م: ٨٥٠] كُلُّهُ مِنَ الصَّلَةِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ وَاللُّطْفِ وَالْمَبَرَّةِ
وَالطَّاعَةِ.
و«آلِبرِّ تَقُولُونَ بِهِنَّ» [خ: ٢٠٣٤، ط: ١٨٤٨] أَي:
طَلَبَ البرِّ وَالْعَمَلَ الْخَالِصَ لِلَّهِ الصَّادِقِ.
وقوله فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِعْرِ حَسَّانَ

فِي مُسْلِمٍ: «بَرًّا تَقِيًّا» [م: ٢٤٩٠] أَي: مُخْلِصاً مِنْ
الْمَأْثَمِ، وَيَكُونُ «بَرًّا» هُنَا أَيْضاً كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ
وَالْإِحْسَانِ، يُقَالُ: رَجُلٌ بَرٌّ وَبَارٌّ إِذَا كَانَ ذَا نَفْعٍ
وَحَيْرٍ وَبَرٌّ بِأَبَوَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [٨٣/٨]
[مريم: ١٤]، وَبَارٌّ أَيْضاً، وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ
«بَرًّا»، قِيلَ: مَعْنَاهُ خَالِقُ الْبِرِّ، وَقِيلَ: الْعُطُوفُ
عَلَى عِبَادِهِ الْمُحْسِنِينَ إِلَيْهِمْ.

وقوله: «لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ» [خ: ٢٧٠٣،
م: ١٦٧٥] أَي: أَمَضَى يَمِينَهُ عَلَى الْبِرِّ وَصَدَّقَهَا،
وَقَضَى بِمَا خَرَجَتْ عَلَيْهِ يَمِينُهُ، وَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ
فِي عِلْمِهِ كِجَابَةً مَا دَعَا بِهِ، يُقَالُ: أَبْرَزْتُ الْقَسَمَ
إِذَا لَمْ تَخَالِفْهَا وَأَمَضَيْتَهَا عَلَى الْبِرِّ، وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ لَوْ دَعَا اللَّهُ لِأَجَابِهِ، وَيُقَالُ فِي هَذَا أَيْضاً:
بَرَزْتُ الْقَسَمَ، وَكَذَلِكَ أَبْرَّ اللَّهُ حَجَّه وَبَرَّه،
وَبَرَزْتُ فِي كَلَامِكَ، وَبَرَزْتُ مَعاً، وَالْبَرُّ^(٢) ضِدُّ
الْكِنِّ، وَيَنْطِقُ الْعَرَبُ بِهِ نِكْرَةً، يَقُولُونَ:
خَرَجْتُ بَرًّا، وَالْبُرُّ الْقَمْحُ، وَالْبَرِيرُ بَفَتْحِ الْبَاءِ
ثَمَرُ^(٣) الْأَرَاكِ.

١٥٤- (ب ر ز) قوله: «إِذَا أَرَادَ الْبَرَّازَ»
[د: ٢]، و«خُرُوجَ النَّسَاءِ إِلَى الْبَرَّازِ» [خ: ١٣/٤]،
«وَقَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي الْبَرَّازَ» [خ: ١٤٧٠، م: ٢١٧٠] كُلُّهُ
بِفَتْحِ الْبَاءِ وَأَخْرَجَهُ زَايٌ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ قَضَاءِ
حَاجَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْغَائِطِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَّازِ،
وَهُوَ الْمُسْتَسْقُ مِنَ الْأَرْضِ، فَسُمِّيَ بِهِ الْحَدَثُ؛

(٢) زَادِي (المَطَالَعُ): (الْبِرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ).

(٣) فِي (ت): (ثَمَر).

(١) فِي (المَطَالَعُ): (يُقَالُ: بِرَذَنَ الرَّحْلَ إِذَا أَثْقَلَ).

١٥٦- (ب ر ك) قوله: «كثيرات المباركِ قليلات المسارح» [خ: ٥١٨٩، م: ٤٤٤٨] قيل: إنها محبوسة أكثر وقتها للنحر^(١)، قليلة ما سرح، وقيل: معناه أنها تحلب مراراً للأضياف، فتقام لذلك ثم تبرك، وقيل: هي كثيرة في مباركها بمن ينتابها من الأضياف والعفاة، قليلة ذاتها إذا رعت.

وقوله: «فبرك رسول الله مني الله عز وجل في حبل أحمس» [م: ٢٤٧٦] بتشديد الراء؛ أي: دعا لها بالبركة، والبركة النماء والزيادة.

ومنه قوله: «البركة من الله» [خ: ٣٥٧٩] في حديث الميضاة، ويكون بمعنى الثبوت وال لزوم، وقيل هذا في قوله تعالى: «تبارك الذي بيده الملك» [الملك: ١] إنه من البقاء والدوام، وقيل: من الجلال والعظمة، وقيل: معنى تبارك الله: تعالى، وقيل: تقدس، ونفى المحققون من أهل اللغة والنظر أن يتأول في حقه تعالى معنى الزيادة؛ لأنها تنبئ عن النقص، وقال بعضهم: بل معناها أن باسمه وذكره تنال البركة والزيادة، ولا يقال: تبارك كذا إلا لله تعالى، ومن هذا قوله: «اللهم بارك لنا في كذا» [خ: ١٠٣٧، م: ١٣٧٣، ط: ١٦٢٣] أي: أدِّمه لنا أو زدنا منه.

وقوله: «من الشجر ما بركته كبركة الرجل المسلم» [خ: ٥٤٤٤] أي: كثرة خير ودوامه

لأنهم كانوا يخرجون لقضاء حاجتهم إليه لخلائه من الناس، كما قالوا: الغائط باسم ما اظمان من الأرض؛ لقصدهم إيَّاه لذلك، ومنه قوله: «تبرزن» [خ: ١٤٦٦، م: ٢١٧٠]، و«تبرزن» [خ: ٢١٧]، و«التبرز» [خ: ٤٧٥٠]، و«متبرزنا» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠]، وما جاء من اشتقاق هذه الكلمة في الحديث. وقوله: «لأبرزوا قبره» [خ: ١٣٣٠] أي: كشفوه وأظهروه.

وقوله: «إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية» [خ: ٤٦٦٥] بتخفيف الراء؛ أي: ظهر وتقدم، ورواه بعضهم: «برز» بالتشديد، والأول أظهر بدليل قوله عن الآخر: «وإنه لوى ذنبه» أي: جبن وقعد، كما تفعل السباع إذا نامت.

وقوله: «إنه ليلا كان يوماً بارزاً» [خ: ٤٧٧٧، م: ٩٠] أي: ظاهراً بين الناس.

١٥٥- (ب ر ط) قوله في تفسير: «سيدون» [النجم: ٦١]: «البرطمة» [خ: ٥٣/٦٥] كذا جمهورهم بباء مفتوحة وطاء مهملة، وعند الأصيلي والقاسي وعبدوس: «البرطنة» بالنون، فسرّه الحموي في الأصل: ضرب من اللهو، وهو معنى قول عكرمة في الأم: «يتغنون» [خ: ٥٣/٦٥]، وقول غيره في غيرها: «لا هون» [خ: ١٠٧/٦٥]، وقال بعضهم في تفسير البرطمة: هو شدة الغضب، وقال المبرد في تفسير «سيدون» هو القيام في تحير، وهو نحو من هذا القول الأخير.

[٨٤/٨]

وَاتَّصَالُهُ، وَزِيَادَةُ خَيْرِهَا وَمَنَافِعُهَا عَلَى غَيْرِهَا
مِنَ الشَّجَرِ.

وقوله: «فِي السُّحُورِ بَرَكَةٌ» [خ: ١٩٢٣: ٤٠٩٥] معناه: إِنَّهُ زِيَادَةُ فِي الْأَكْلِ الْمُبَاحِ لِلصَّائِمِ، أَوْ فِي الْقُوَّةِ عَلَى الصَّوْمِ، أَوْ فِي زِيَادَةِ الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ، فَإِنَّ مَنْ قَامَ لِلسُّحُورِ ذَكَرَ اللَّهَ، وَزُبَّ مَا صَلَّى وَاكْتَسَبَ خَيْرًا.

وقوله: «فَبَرَكَ عَمْرٌ» [خ: ٢٩٣: ٢٣٥٩] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، مِنْ بَرَكَ عَلَى زُكَّتِيهِ هُنَا مِنَ الْبُرُوكِ؛ أَي: جِئْنَا عَلَى زُكَّتِيهِ كِبْرُوكِ الْبَعِيرِ.

و«بَرَكَ الْغِمَادِ» [خ: ٢٢٩٧: ١٧٧٩] يَأْتِي ذِكْرُهُ آخَرَ الْحَرْفِ فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ.

١٥٧- (ب ر م) قوله: «يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ - وَفِيهِ: - مِنْ بَرَامٍ؟ قَالَ: مِنْ بَرَامٍ» [م: ١٩٩٩] «بَرَامٌ» بِكَسْرِ الْبَاءِ؛ هِيَ قُدُورٌ مِنْ حِجَارَةٍ، وَاحِدُهَا بُرْمَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَتْ تَأْمُرُ بِبُرْمَةٍ» [خ: * ٥٤١٧: ٢٢١٦]، وَيَجْمَعُ أَيْضًا بُرْمًا بِالضَّمِّ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فِي سَوْقِ الْبُرْمِ» [ط: ١٠٢٣]، وَقِيلَ: الْبَرَامُ حِجَارَةٌ تُصْنَعُ مِنْهَا الْقُدُورُ بِمَكَّةَ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يُدَلُّ عَلَيْهِ^(١).

وقوله: «فَلَمَّا رَأَى تَبْرُمَهُ» [م: ٢٢٠٥] أَي: اسْتِنْقَالَه لَمَّا قَالَ لَهُ.

١٥٨- (ب ر ن) ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: «الْبُرْنِيُّ» [خ: ٢٣١٢] بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ نُونٌ،

ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، قِيلَ: أَصْلُهُ نَسَبٌ إِلَى قَرِيَّةٍ بِالْيَمَامَةِ^(٢).

و«بَيْعُ الْبِرْنَامَجِ» [ط: ١٤٢٠] بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَهِيَ زِمَامٌ تَسْمِيَةٌ مَتَاعِ التُّجَّارِ وَسِلْعَتُهُمْ^(٤)، وَقِيلَ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ.

وذكر فيها: «الْبَرَانِسُ» [خ: ١٥٤٢: ١١٧٧: ط: ٧٨٩]، و«الْبُرْنُسُ» [خ: ١٣٤: ٩٧] بِضَمِّ النُّونِ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين: ٣٤٣/٧]: كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مُلْتَرِقٌ بِهِ فَهُوَ بُرْنُسٌ دُرَاعَةٌ كَانَ أَوْ جُبَّةٌ أَوْ مِمْطَرًا^(٥).

١٥٩- (ب ر ض) قوله: «يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضًا» [خ: ٢٧٣١] أَي: يَتَبَعَّعُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالتَّبَرُّضُ جَمْعُ الْقَلِيلِ مِنْهُ بَعْدَ الْقَلِيلِ، وَالتَّبَرُّضُ قَلِيلُ الْمَاءِ.

١٦٠- (ب ر ق) «بَارِقَةُ السُّيُوفِ» [خ: ٢٢/٥٦] أَصْلُهُ لَمَعَانُهَا، وَسُمِّيَتْ السُّيُوفُ بَوَارِقَ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ نَفْسُهَا، وَأُضَافَهَا إِلَى نَفْسِهَا، وَ«بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا» [ط: ١٧٦٧] شَدِيدُ بَيَاضِهَا.

وذكر «الْبُرَّاقُ» [خ: ٣٢٠٧: ١٦٢] بِضَمِّ الْبَاءِ،

(٣) زَادَ فِي (المطالع): (وقيل: هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ يُلْقَبُ بِهِ، كَمَا يُقَالُ لَهُ: الشَّهْرِيْزُ بِالْثَّيْنِ وَالْثَّيْنُ مَكْمُورَةٌ).

(٤) زَادَ فِي (المطالع): (يَكْتُبُونَ فِيهِ الْأَعْدَادَ وَالصِّفَاتَ وَالْأَيْمَانَ).

(٥) زَادَ فِي هَامِش (م): (وقال ابن دريد: البُرْنُس: بضم الباء: نوع من الطيالة يلبسه العباد وأهل الخير وكذا في (المطالع)).

(١) زَادَ فِي هَامِش (م) قَبْلَهُ: (حدثني شيخ، وكذا في (المطالع)).

(٢) زَادَ فِي (المطالع): (والبُرْمُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ فِي الْمَيْسِرِ).

الَّذِينَ^(٢).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ما كان لكم أن تُبرزوا رسول الله» كذا للرازي بالباء بواحدة وتقديم الراء على الزاي، من البروز وهو الظهور، وضبطه ابنُ الحذاء والطبري والسجزي: «تنزروا» [م: ٦٣٨] بنونٍ مكان الباء وتقديم الزاي مضمومة، من التنز ساكن الزاي، وهو الإلحاح، وهو الصواب هنا، وبعضهم فتح/ الثون وثقل.

وقوله في الذين نعالهم الشعر: «وهو هذا البارز» كذا جميعهم هنا بفتح الراء وتقديمها، قال بعضهم: هم الدليل والبارز بلدهم - وهم أهل البارز [خ: ٣٥٩١] كذا للأصلي وأبي الهيثم بتقديم الزاي^(٣) وفتحها، وعند ابن السكّين هنا وعبدوس: «البارز» بتقديم الراء وكسرها، قال القاسبي: يعني البارزين لقتال الإسلام، يقال: بارز وظاهر.

(٢) زاد في (المطالع): (والمرض، وفيه روايات غير هذه لم تقع في (الصحيحين)، منها ما وقع في كتاب أبي داود: «يستنز من بوله» من النزاهة؛ وهي: البُعد، و«يستنثر» من نثر الذكور؛ وهو إمرار أصابع اليد من باطنه على مجرى البول حتى يخرج ما فيه، ويروى «يستنثر» بشاء مثلثة؛ أي: ينثر بوله من فتاة الذكر، كما ينثر الماء من أنفه بعد استنشاقه. اهـ.

(٣) كذا في الأصول! وراجع ما تقدّم في أول هذا الحرف في الاختلاف.

وفسّر في الحديث: مركّب الأنبياء، سُمّي بذلك إمّا اشتقاقاً من البرق لسرعة سيره، وأنّه يَضَع حافره حيث يجعل طرفه، أو لكونه أبرق، وهو الأبيض، كما جاء في الحديث.

و«البرقاء» [طالسي: ٣٢] الشاة البيضاء التي فيها طاقات صوف سود.

١٦١ - (ب ر س) قوله: «الموم»، وهو البرسام [م: ١٦٧١] كذا فسّر في الحديث، بكسر الباء وسينٍ مهملة، وهو مَرَضٌ معروف، وورَم في الدماغ يتغيّر منها الإنسان ويهذي به^(١). [٧٩/١٥]

١٦٢ - (ب ر ه) قوله: «الصدقة بُرهان» [م: ٢٣٣] أي: حجةٌ ودليلٌ على صحة إيمان صاحبها وطيب نفسه بإخراجها، وأصلُ البرهان الوضوح، يقال: هذا بُرهانٌ هذا الأمر؛ أي: وضوحه، وهو مصدر كالكُفْرانِ والعُدوانِ.

١٦٣ - (ب ر ي) قوله: «كنت أبري النبل» [م: ٢٣٤٢]، و«يبري نبلاً له» [خ: ٣٣٦٤] أي: أنحثها وأقومها لذلك بحديدية، يقال من ذلك: برى يبري برباً، وكذلك في القلم، والفاعل برّاء.

وقوله في الترجمة: «باب من الكبائر أن لا يستبرئ من بوله» كذا لابن السكّين، ولغيره: «يستبرئ» [خ: ٥٢/٤] ومعنى «يستبرئ» يستنفض وينقصي آخره وينقطع منه كما يبرأ من

(١) زاد في (المطالع): (قيل فيه: شراسم بشينٍ مُعجّمة في أوّل وسينٍ غير مُعجّمة بعد رائه).

أَيْضاً وَجْهَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفي فضائل أهل البيت: «كتابُ الله فيه الهدى والبرُّ» كذا لابن الحذاء ولسائر الرواة: «والتَّوَرُّ» [م: ٤٠٨].

وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «فلم يوجَدْ [٨٥/٨] له إِلَّا بُرْدَةٌ» [خ: ١٢٧٦]، وجاء في بعض الأحاديث لبعضهم: «بُرْدًا» وهو خطأ هنا^(١)، وعلى أَنَّهَا البُرْدُ فَسَرَّهَا الدَّادِيُّ، ولعلها كانت رِوَايَتَهُ، وليس هذا موضع البُرْدِ.

وقوله في (باب خَرَصِ التَّمْرِ): «أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بِيضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا» [خ: ١٤٨١] كذا لكافتهم، وعند الأصيلي: «بُرْدَةٌ» والأوَّل الصَّوَابُ، وبه فسَرَّناها قبل.

وفي مانع الزكاة في رواية سُويْدِ بْنِ سَعِيدٍ في ذِكْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ: «حُمِيتْ عَلَيْهِ صَفَائِحُ، ثُمَّ قَالَ: كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ عَلَيْهِ» [م: ٩٨٧] كذا للسنجزي، ولغيره: «كُلَّمَا رُدَّتْ» وهو تصحيف.

في حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ: «فَضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ» [خ: ٣٩٦٢] كذا لكافة الرواة، قالوا: أي: مات، وعند السمرقندي: «حَتَّى بَرَكَ» [م: ١٨٠٠] بالكاف، وهو أليقُ بمعنى الحديث على تفسيريهم بِرَدِ بَمَاتٍ؛ لقوله لابن مسعود ما قال، ولو كان مَيِّتًا لم يُكَلِّمَهُ، إِلَّا أَنْ يُفَسَّرَ بِرَدَ بِمَعْنَى سَكَنَ وَفَتَرَ، فيصحُّ، يقال: جَدَّ في الأمرِ

قوله في كتاب التَّذْوَرِ: «مَنْ اسْتَلَجَّ فِي أَهْلِهِ بِيَمِينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا لِيَبَرَّ، يعني الكَفَّارَةَ» [خ: ٦٦٦٦] كذا لابن السَّكَنِ، ولأبي ذَرٍّ: «يَغْنِي» بغيرِ مُعْجَمَةٍ، وعند الأصيلي والنسفي وعبدوس: «ليس يغني الكَفَّارَةَ»، والرواية الأولى أبينُ بَدَلِيلٍ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَنْتُمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ» [خ: ٦٦٤٥، م: ١٦٥٥].

وقوله: «باب بَرَكَةِ السَّحُورِ» [خت: ٢٠/٣٠] كذا لأكثرِ رِوَاةِ البُخَارِيِّ بباءٍ بواحدٍ من البركة، وللأصيلي: «تَرَكَهُ» بقاءً باثنتين فوقها وسكون الزاء وضم الكاف، والأوَّل الصَّوَابُ، وهو الَّذِي فِي الْحَدِيثِ دَاخِلِ الْبَابِ.

وترجم البخاري: (في باب بَرَكَةِ الْغَازِي في مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا) [خت: ١٣/٥٧] كذا لهم، وسقط للأصيلي: «في مَالِهِ»، ورواه بعضهم: «تَرَكَهُ» بالتاء باثنتين فوقها، وذكر فيه حديث وصية الزبير وتَرَكَتِهِ [خ: ٣١٢٩]، وهو وإن كان يُظْهِرُ صِحَّةَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَهِيَ وَهْمٌ؛ لِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: «فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا» وما بعده.

قوله في (باب دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وما ذكر من كذا وكذا): «مِمَّا يَتَبَرَّكُ بِهِ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ» [خت: ٥/٥٧] كذا للقايسي وعبدوس من البركة، ولغيره: «مِمَّا شَرِكَ بِبَقِيَّتِهِ مِنَ الشَّرِكَةِ، وَلَهُ وَجْهٌ؛ لِقَوْلِهِ قَبْلُ: «مِمَّا لَمْ تُدَكِّرْ قِسْمَتَهُ»، ولرواية النسفي: «شَرِكَ فِيهِ»، وللاوَّلِ

(١) زاد في (المطالع): (لأنَّ البُرْدَ من غيرِ هَاءٍ ثَوَّبَ من غضب اليَمَنِ وَوَشِيهِ يَتَرَدَّى بِهِ، وليس هذا موضع الرَّدَاءِ).

السَّكَنَ، وللباقين: «تَنْزِيهٌ» [خت: ١٢/٦٥] وكلاهما بمعنى.

وفي (كتاب الشَّهادَات): «وَأَمَرْنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ التَّنْزِهِ» [خ: ٢٦٦١] على الشَّكِّ في أحدِ الحرفَيْن؛ أي: في الخُروجِ إلى البرِّيَّةِ بفتح الباء وتشديد الرَّاء والياء بعدها، وهي الصَّحراءُ، والتَّنْزَهُ هو البُعْدُ عن النَّاسِ لِقضاءِ الحاجةِ في الصَّحَارَى، وفي حديثِ الإفك: «فِي الْبَرِّيَّةِ» [خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠] بغيرِ شَكٍّ (٢)، وفي كتاب مُسلم: «فِي التَّنْزِهِ» [م: ٢٧٧٠] من غيرِ شَكٍّ، لكن في رواية ابنِ مَهاَن: «فِي التَّبَرُّزِ»، وهو صحيحُ المعنى.

قوله في كتابِ مُسلم: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَرَّاحًا» كذا قرأته على الحُشْنِيِّ، وكذا كان في كتابه، وعند غيرِه من شيوخنا: «بَوَاحًا» [خ: ٧٠٥٦؛ م: ١٧٠٩] بالواو، ومعناها سواء؛ أي: ظاهراً بَيِّنًا (٣).

في شعر حَسَّانَ (رضي الله عنه): «يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ» يعني الخيلَ، هي روايةٌ كافَّةٌ رُواةٌ «صحيح مسلم» [م: ٢٤٩٠]، ومعناه: يضاھينها في الجَبْدِ (٤) لِقُوَّةِ نَفْسِهَا - وتُفسِّرُه الروايةُ الأخرى:

(٢) زاد في هامش (م): (وهو الصَّوَابُ) وكذا في (المطالع).
(٣) في هامش (م) وفي (غ): (أحدهما: من التَّزَج، وهو الظهور والانكشاف، والثاني: من التَّوَج، وهو الظهور أيضاً، والآخر من بُحْث بالأمر؛ إذا أظهرته)، وكذا (المطالع).
(٤) تحرفت هذه الكلمة في (ت) إلى (الجبند)، وفي (م) إلى (الحيد)، والتَّصَوُّبُ من الإكمال والمطالع، وكذا حكاه النووي عن القاضي.

حَتَّى بَرَدَ؛ أي: فَتَرَ، وَبَرَدَ النَّبِيذُ؛ أي: سَكَنَ وَفَتَرَ.

وقوله في (باب ما كان يُعْطِي النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ): «فَرَأَيْتُ قَدْ أَثَرْتُ فِيهِ حَاشِيَةَ الرِّدَاءِ» [خ: ٣١٤٩؛ م: ١٠٥٧؛ ط: ١٩٨٨] كذا لكافَّتْهُمْ هُنا، وعند الأَصِيلِيِّ: «الْبُرْدُ» [خ: ٥٨٠٩]، وهو الصَّوَابُ؛ لَأَنَّهُ قَدْ قَالَ أَوَّلُ الْحَدِيثِ: «بُرْدًا» غَلِيظَ الْحَاشِيَةِ، فلا يُسَمَّى هذا رِداءً، وقد فَسَّرْنَا الْبُرْدَ.

وقوله في (باب: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]): «حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّزُ بِهِ» [خ: ٤٥٢١] كذا للأَصِيلِيِّ والنَّسْفِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِالْمُهْمَلَتَيْنِ مِنَ الْبَرِّ، وعند الحَمُويِّ والمُسْتَمْلِيِّ: «يُتَبَرَّزُ بِهِ» بالمُعْجَمَةِ آخِراً، كَأَنَّهُ مِنَ الْوُقُوفِ، وعند ابنِ السَّكَنِ: «الَّذِي يَثْبِيرُ» يعني الجبلَ، وهو وَهْمٌ بَيِّنٌ، والصَّوَابُ ما لِلأَصِيلِيِّ وَمَنْ وافَقَهُ.

[٨٦/٨]

وفي الْأَطْعِمَةِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ (رضي الله عنه): «فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا، فَبَسَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ فِي الْبُرْمَةِ» [خ: ٤١٠٢؛ م: ٢٠٣٩] كذا في جُلِّ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ، وعند السَّمَرْقَنْدِيِّ: «وَبَرَكَ»، وهو وَجْهُ الْكَلَامِ وَصَوَابُهُ؛ أي: دعا فيها (١).

في التَّفْسِيرِ: «وَحَاشَى تَبَرُّثٌ» كذا لابنِ

(١) الذي في (المطالع): «وَبَرَكَ» وهو الْوَجْهُ؛ أي: دعا بالبركة، وكِلَاهُمَا صَوَابٌ؛ لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيهِ فَقَدْ بَارَكَ وَبَرَكَ.

الباء مع الطاء

١٦٥- (ب ط أ) قوله: «من بَطَأ به عمله لم يُسرَّغ به نسبُه» [م: ٢٦٩٩] أي: من أَخَرَهُ عن أن يكون مع السَّابِقِينَ في الآخِرَةِ، أو عن رُتْبَةِ النَّاجِحِينَ وأصحابِ اليمينِ بِعَمَلِهِ السَّيِّئِ، أو تَفْرِيطِهِ في أَذْخَارِ الْحَسَنَاتِ، لم يَنْفَعِهِ في حين ذلك ولا قَدَّمَهُ نِسْبُهُ وِرْفَعَتُهُ في الدُّنْيَا.

١٦٦- (ب ط ح) في حَدِيثِ الزُّكَاةِ: «بُطِحَ لها» [م: ٩٨٧] بضمِّ الباء على ما لم يُسَمَّ فاعله؛ أي: أُلْقِيَ لها وبُسطَ على وَجْهِه، كذا قال الهَرَوِيُّ [الغريب: ٢٣٨/٢] وغير واحدٍ، والذي يَقْتَضِيهِ اللَّفْظُ والحَدِيثُ عِنْدِي بَسْطُهُ لها وإِلْقَاؤُهُ لَتَدُوْسِهِ كَيْفَ كَانَ، لاسيما وقد جاء في البُخَارِيِّ: «تَخِيطَ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا» [خ: ١٤٠٢]، [م: ٩٨٧]، فهذا يَدُلُّكُ أَنَّ بَطْحَهُ على ظَهْرِهِ لا على وَجْهِه.

وقوله: «مَكَانَ بَطْحِ» [خ: ٤٨٧] أي: مُتَسَّعٌ مُنْبَسِطٌ.

وقوله: «كَوْمٌ كَوْمَةٌ بِطَحَاءَ» [ط: ١٥٠٦] أي: مُتَّسَعَةٌ، كذا رَوَيْنَاهُ، وَرَوَيْ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ على الإِضَافَةِ، كذا لِيَحْيَى، وَعِنْدَ الْقَعْنَبِيِّ: «كَوْمَةٌ مِنْ بِطَحَاءَ»، وهذا يُؤَيِّدُ رِوَايَةَ الإِضَافَةِ، قال أَهْلُ اللُّغَةِ [الحسرة: ٢٨٠/١]: «البَطْحَاءُ وَالْأَبْطَحُ وَالْبِطَاحُ: الرَّمْلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ»، قال ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «البَطْحُ الْإِنْسِاطُ»، وقال أَبُو عَلِيٍّ [الأمالي: ١٨٤/١]: «البَطْحَاءُ بَطْنُ الْوَادِي إِذَا كَانَ

«يُنَازِعُنْ»، وهي رِوَايَةُ ابْنِ مَاهَانَ - أَوْ فِي عِلْكَ حَدَائِدِهَا وَمُبَارَاةُ قُوَّةِ رُؤُوسِهَا، وَصَلَابَةُ أَضْرَاسِهَا لَذَلِكَ، وَقَدْ تَكُونُ مُبَارَاتِهَا لَهَا مُضَاهَاتُهَا/ فِي اللَّيْنِ وَالْإِنْعِطَافِ.

قوله: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَبِرُّ مِنْ بَوْلِهِ» مِنَ الْإِسْتِبْرَاءِ وَالِاسْتِقْصَاءِ لِبَقِيَّتِهِ، وَيُرْوَى: «يَسْتَبِرُّ» [خ: ٢١٨: م: ٢٩٢] مِنَ الشُّتْرِ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ الْأَشْجِ، وَذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ: «لَا يَسْتَنْزِهَ» [م: ٢٩٢] أَي: لَا يَبْعُدُ وَيَتَحَفَّظُ مِنْهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى «يَسْتَبِرُّ»؛ أَي: لَا يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرَةً، وَقِيلَ: مَعْنَى يَسْتَبِرُّ مِنْ بَوْلِهِ؛ أَي: لَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ عَنِ النَّاسِ^(١).

الباء مع الزاي

١٦٤- (ب ز غ) قوله: «حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ» [م: ٦٨٢] بفتح الباء، و«حِينَ يَبْزُغُ الْفَجْرُ» [خ: ١٦٧٥] أَي: بَدَأَ طُلُوعُهُمَا، وَيُقَالُ: بَزَغَتْ أَيْضاً بِالْقَافِ بِمَعْنَاهُ.

فصل الاختلاف والوهم

«بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ» [خ: ٨٣٤] بِالزَّايِ كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «الْبَرُّ»^(٢).

(١) زاد في (المطالع): (وبعض هذا ما روي: «عند بَوْلِهِ».)
(٢) في المطالع: (وفي كتابِ السُّبُوحِ: «التَّجَارَةُ فِي الْبَرِّ» [خ: ٨٣٤] يَقْدَمُ بِهِ الرَّجُلُ، وَفِيهِ: «بَعَثَ بَرْأً لِي» [ط: ١٤٢٣] كَذَا الرُّوَايَةُ فِي «الْمَوْطَأِ» وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: السَّلَاحُ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «الْبَرُّ» بِذَلِكَ لَامُهُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.)

فيه رَمْلٌ وحصى، قال أبو زيد: الأَبْطَحُ أثرُ المسيل.

١٦٧- (ب ط ر) قوله: «من جرَّ إزاره بَطْرًا» [خ: ٥٧٨٨؛ ط: ٢٠٨٧؛ ١٦٨٦] يروى بفتح الطاء على المصدر، وكسرها على الحال؛ أي: تكبراً وأشراً وطغياناً، ومثله في الحديث الآخر: «بَطْرًا وَبَذَخًا» [م: ٩٨٧]، و«لولا أن تبطروا» [م: ١٠٦٦] أي: تظفوا، ومنه في الحديث الآخر: «وبطُر الحق» [م: ٩١] قيل: جحدُه وجعله باطلاً، وقيل: تكبرُ عنده، وقيل: تجبرُ عنده، وأصل البطرِ الطغيانُ عند النعمة.

وذكر: «البطارقة» [خ: ٧] وهم خواصُّ ملوك الروم وقوادهم، قال الخليل [العين: ٢٥٧/٥]: البطريقُ العظيمُ من الروم، قال الحريري: والبطريقُ المختالُ المزهُو، ولا يقال ذلك للنساء.

[٨٧/٨]

١٦٨- (ب ط ل) قوله في البقرة وآل عمران: «لا يستطيعهما البطلة» [م: ٨٠٤] بفتح الباء والطاء؛ أي: السحرة، فسره في الحديث.

وقوله: «بطلٌ مغامرٌ» [م: ١٨٠٧]، و«بطلٌ مجربٌ» [م: ١٨٠٧]، البطلُ الشجاع.

١٦٩- (ب ط ن) وقوله: «والمبطلون شهيدٌ» [خ: ٥٧٣٣؛ ط: ٥٦٣] هو الذي يصيبه داء البطن، ومنه: «أو بطنٌ منخرقٌ» [ط: ٨٨٢] يريد الإسهال، يقال: بفلان بطنٌ عن دائه، وقيل: المبطلون هو

بالإسهال، وقيل: الاستسقاء^(١).

وقوله: «أَبْطُنًا من بني أسدٍ» [خ: ٤٦٦٥]، و«بطون قريش» [خ: ٢٧٥٢] هي دون القبائل، ودونها الأفخاذ، قال ابن الكلبي: هي الشعوب، ثم القبائل، ثم العماره، ثم البطن، ثم الفخذ، وقال الزبير بن بكار: القبائل، ثم الشعوب، ثم البطن، ثم الأفخاذ، ثم الفصائل، وفصيصة الرجل عشيرته، وقيل: البطنُ ثم الفصيصة.

وقوله: «له بطانتان» [خ: ٦٦١١] بطانة الرجل من يختص به ويدخله في أموره، و«بطانته سريرته»، وكان هؤلاء هم أهلها ومن يطلع عليها.

وقوله: «إن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها» [خ: ٣٣٢] يعني من نفاس، كما في الحديث الآخر: «ماتت في نفاسها» [خ: ١٣٣١؛ م: ٩٦٤]، وذهب بعضهم أن معناه: من داء البطن، والأول الصواب، وترجم عليه البخاري: «الصلاة على النفساء» [خ: ٢٩/٦].

وقوله: «استبطن الوادي» [خ: ١٧٥٠؛ م: ١٢٩٦] أي: سار في بطنه ووسطه.

١٧٠- (ب ط ش) وقوله: «وإذا موسى باطش بساق العرش» [خ: ٢٤١١؛ م: ٢٣٧٣] وهو التناول والأخذ الشديد، ومنه: «ولا يبطش» [خ: ٥٧١؛ م: ٦٤٢]

(١) عبارة المطالع: (وبفلان بطنٌ إذا أصابه داءٌ في بطنه، إسهال أو غيره، يقال: يُبطن الرجل، مَبْنِي لما لم يُسم فاعله، صار مَبْطُونًا).

بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا، والكسر أَفْصَحُ من الضَّم.

وقوله: «بَطَشَتْهَا يَدَاهُ» [م: ٤٤٤، ط: ٦٢] أي: عَمِلَتْهَا وَاكْتَسَبَتْهَا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وغير ذلك بَطَلٌ» [خ: ٥٧٦، ط: ٥٨٥] رَوَيْنَاهُمَا بِالْوَجْهِينِ بفتح الباء بواحدة والظاء، من الباطل، ويروى: «يُطَلُّ» [خ: ٥٧٥٨، م: ١٦٨١] بضمّ الياء باثنتين تحتها، مِنْ طُلَّ دَمُهُ إِذَا لَمْ يُطْلَبْ وَتَرَكَ، يقال: طَلَّ دَمُهُ وَطُلَّ، وَأُطِّلَ وَطَلَّ دَمُهُ أَيْضًا قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ [الغريب: ١٦٧/٢]، وبالوجهين رَوَيْنَاهُمَا فِي «المَوْطَأِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الأندلسي وابن بكير، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ مِنْ «المَوْطَأِ» عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ: بِالْوَجْهِينِ قَرَأْنَاهَا عَلَى مَالِكٍ فِي «مَوْطِئِهِ»، وَرَجَّحَ الْخَطَّابِيُّ [الغريب: ٢٥١/٣] رِوَايَةَ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ عَلَى رِوَايَةِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ فِيهِ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ لِلْمُحَدِّثِينَ فِيهَا بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ^(١)، وبالباء وحدها ذكرها البخاري في: (باب الطيرة والكهانة)، وكذلك في كتاب مسلم إلا من رواية ابن أبي جعفر، فإننا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةَ بِالْيَاءِ.

ذَكَرَ (بَطْحَان) [خ: ٥٦٧، م: ٦٣١] يَأْتِي فِي فَصْلِ

(١) زاد في المطالع: (يقال: بطل الشيء يبطل بطلاً وبطلاناً ذهب، وكذلك الدَّم إِذَا لَمْ يُؤَخَذْ بِهِ الْقَاتِلُ).

الأمَاكِنِ مِنَ الْأَرْضِ.

وفي التفسير: «﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً يَقْدَرُهَا﴾» [الرعد: ١٧]: تَمَلُّؤُ بَطْنٍ وَادٍ [خ: ١٣/٦٥] كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «يَمَلُّ» وَكُلُّهُ وَهَمٌّ، وَصَوَابُهُ مَا لِلْأَصِيلِيِّ: «بِجَلِّءٍ كُلِّ وَادٍ».

فِي حَدِيثِ سَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَكَانَتْ امْرَأَةً نَبِيْلَةً» [خ: ١٦٨٠، م: ١٢٩٠] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَمَعْنَاهُ «ثَقِيلَةٌ»، وَبِهَذَا فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ الْقَاسِمُ [١٢٩٠]، وَوَقَعَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْبُخَارِيِّ: «بَطِيئَةٌ» [خ: ١٦٨١]، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَإِنْ تَقَارَبَ الْمَعْنَى.

وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ فَرَسِ أَبِي طَلْحَةَ: «وَكَانَ فَرَسًا يَبْطَأُ» [م: ٣٠٧] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «ثَبْطًا» بِالْثَاءِ، وَالْأَوَّلُ هُنَا أَعْرَفُ؛ أَيْ: أَنَّهُ يُوصَفُ بِالْبُطْءِ فِي جَرِيهِ، وَإِنْ كَانَ ثَبْطًا ثَقِيلًا بِمَعْنَاهُ.

الباء مع الظاء

١٧١ - (ب ظ ر) فِي الْحَدِيثِ: «يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُطُورِ» [خ: ٤٠٧٢] بضمّ الباء والظاء، جَمَعَ بَطَرَ، وَهُوَ مَا يَخْفُضُ مِنَ النِّسَاءِ فِي خِتَانِهِنَّ؛ يَرِيدُ أَنَّ أُمَّه كَانَتْ خِتَانَةً لِلنِّسَاءِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «امْضُضْ بَطَرَ اللَّاتِ» [خ: ٢٧٣١] كَلِمَةً سَبَّ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ لِمَنْ تُقَابِحُهُ وَتَسْبُوهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَضِيفُونَ ذَلِكَ لِلْأَمِّ.

الباء مع الكاف

١٧٢- (ب ك ر) قوله: «أَعْدَّةُ كَعْدَةِ الْبَكْرِ»

[خ: ٤٠٩١] هو الْفَتْيُ من الإِبِلِ، وقوله: «كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ» [م: ١٤٠٦] بسكون الكاف، هي الْفَتْيَةُ من الإِبِلِ، تُشَبَّه بها الْجَارِيَةُ الْكَامِلَةُ الْخَلْقِ، وَالْبَكْرَةُ بفتح الكاف وسكونها بَكْرَةٌ الدَّلْوِ، وجاء ذكرها أيضاً في الْحَدِيثِ، وكذلك: «يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ» [ط: ٨٢٠] جمع بَكْرَةٍ من الإِبِلِ، ويأتي تَفْسِيرُ «يَنْجَعُ».

١٧٣- (ب ك م) قوله: «إِذَا رَأَيْتَ الْعُرَاةَ

[٨٨/٨] الْحُفَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ» [م: ١٠٠] المراد بِالْبُكْمِ الصُّمُّ هُنَا رِعَاعُ النَّاسِ وَجَهْلُهُمْ، قال الله تعالى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَى﴾ [البقرة: ١٨] أي: لَمَّا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِجَوَارِحِهِمْ هَذِهِ فِيمَا خَلَقَهَا اللهُ لَهُمْ فَكَأَنَّهُمْ عَدُمُوهَا، وقال الطَّحَاوِيُّ [شرح منكل الآثار: ٤٣٤/٧]: صُمُّ بُكْمٌ عَمَى الْخَيْرِ. وقيل: صُمُّ بُكْمٌ لَشُغْلِهِمْ بِلَذَائِهِمْ^(١)، وما تَقَدَّمَ أَوْلَى؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ لَا يَدُلُّ أَنَّهَا صِفَتُهُمْ بَعْدَ مُلْكِهِمْ، بَلْ صِفَتُهُمْ اللَّازِمَةُ لَهُمْ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا» [م: ٤٠٤]

بفتح التاء والكاف، كذا لهم؛ أي: تَسْتَقِيلُنِي بِمَا أَكْرَهَ وَتَبْكِنُنِي، وَالْبَكْعُ التَّبْكِيْتُ فِي الْوَجْهِ،

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ: «تَنْكِنُنِي» بَنُونٌ قَبْلَ الْكَافِ وَتَاءٌ بَعْدَهَا، وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَعَلَّهُ مُصَحَّفٌ مِنْ «تَبْكِنُنِي» بِيَاءٍ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ قَبْلَ الْكَافِ؛ أَيْ: تَسْتَقِيلُنِي بِمَا أَكْرَهَ وَتُوْبَّخُنِي بِمَعْنَى تَبْكَعُنِي^(٢)، وَرَوَاهُ بَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ: «تَبْكَعُنِي» بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ، وَكُلُّهُ خَطَأٌ إِلَّا مَا قَدَّمَاهُ.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ: (فِي بَابِ التَّبْكِيرِ لِلْعِيدِ) [خ: ١٠/٨٣] كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالْقَائِسِيِّ، وَلِبَعْضِهِمْ: «التَّبْكِيرُ» بِتَقْدِيمِ الْكَافِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الرِّوَايَةَ الْأُولَى هِيَ الصَّوَابُ؛ إِذْ حَدِيثُ الْبَابِ يَدُلُّ عَلَيْهِ.

قوله: «أَنْزِعْ بَدْلُو بَكْرَةَ» [خ: ٣٣٦٨٢: ٣٣٩٣] عَلَى الْإِضَافَةِ وَبَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْكَافِ، وَبِسُكُونِ الْكَافِ أَيْضاً، وَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ بِسُكُونِ الْكَافِ، وَيُقَالُ لَانِ جَمِيعاً، وَبَعْضُهُمْ نَوْنٌ ذَلُومٌ فَيَكُونُ «بَكْرَةَ» بَدَلًا مِنْهُ، وَبِالْإِضَافَةِ أَتَقَنَّهُ شَيْوُخُنَا، وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْوَجْهُ.

وَفِي تَفْسِيرِ «مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ» [المائدة: ١٠٣]: قَوْلُهُ: «وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبَكْرُ تُبَكِّرُ أَوَّلَ نِتَاجِ الْإِبِلِ» [خ: ٤٦٢٣] كَذَا لَهُمْ، وَلَأَبِي أَحْمَدَ: «تُذَكِّرُ» أَيْ: تَأْتِي بِذِكْرٍ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ مَا تَقَدَّمَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: «لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ».

(٢) زاد في المطالع: (وقد يُخَرَّجُ عَلَى مَعْنَى: أَنْ تَرْمِيَنِي بِهَا فَتَسْمِنِي، كَمَا يُنْكَتُ بِالْعُودِ فِي الْأَرْضِ، فَيُؤَثَّرُ فِيهَا أَثَرًا لَازِمًا).

(١) زاد في المطالع: (يَقَالُ: يَبْطُلُ الشَّيْءُ يَبْطُلُ بَطْلًا وَيُطْلَانَا ذَهَبٌ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ الْقَاتِلُ).

الباء مع اللام

١٧٤- (ب ل ا) أصلُ «بَلَى» لغ: ٣٨: ٣٨٠، ط: ٥٨: بَلَنَ زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ لِلْوَقْفِ وَانْقِطَاعِ الصَّوْتِ إِذْ تَمَّ الْكَلَامُ، بِخِلَافِ «بَلَنَ» إِذْ قَدْ يَأْتِي الْكَلَامُ مُسْتَأْنَفًا بَعْدَهَا، ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ كَذَلِكَ مَعَ الْوَصْلِ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ، وَقِيلَ: زِيدَتْ الْأَلْفُ لَتَذُلَّ عَلَى الْإِيجَابِ، وَقِيلَ: الْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ تَأْنِيثٌ دَخَلَتْ لَتَأْنِيثِ الْكَلِمَةِ، وَلَهَا مَوْضِعَانِ: رُذُ النَّفْيِ الْوَاقِعِ قَبْلَهَا، خَبَرًا كَانَ أَوْ نَهْيًا، وَتَقَعَّ جَوَابًا لِلْاسْتِفْهَامِ الدَّاخِلِ عَلَى النَّفْيِ، فَتَنْفِي النَّفْيِ وَتَرْثُهُ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَوْجِبِ.

١٧٥- (ب ل ح) قوله: «فَلَمَّا بَلَغُوا» لغ: [٢٧٣١] أي: عَجَزُوا بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَيُقَالُ: بَلَحَ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا، قَالَ الْأَعَشَى^(١):

فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ
وَبَلَحَ النَّخْلَ - بَفَتْحِ اللَّامِ - ثَمَرُهَا مَا دَامَ
أَبْيَضَ قَبْلَ أَنْ يَخْضَرَ أَوْ يَصْفَرَ.

١٧٦- (ب ل د) قوله: «أَلَيْسَتْ الْبَلْدَةُ» لغ: [٧٠٧٨] بِشُكُونِ اللَّامِ؛ يَرِيدُ مَكَّةَ؛ أَي: بِلَدْنَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ أَشْمَاءِ مَكَّةَ، وَقِيلَ: مِنْ أَشْمَاءِ مَنَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَلَيْسَتْ الْبَلْدَةُ الْحَرَامُ» لغ: [١٧٤١].

(١) صدره كما في (الزاهر: ٣٤٢/٢):

وَإِذَا حُمِّلَ ثِقْلًا بَعْضُهُمْ

وهو في (ديوانه: ٢٣٩) بلفظ ليس فيه موضع الشاهد: وَإِذَا حُمِّلَ عَثَا بَعْضُهُمْ فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنْخَ

١٧٧- (ب ل ل) قوله: «غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابُّلَهَا بِبِلَالِهَا» [م: ٢٠٤] كَذَا رَوَيْنَاهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَبَفَتْحِهَا، مِنْ بَلَّةٍ يَبُلُّهُ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ^(٢): لَا تَبُلُّهُ عِنْدِي بَالَةً وَيَلَالُ بِالْفَتْحِ، وَمَا فِي السَّقَاءِ بِلَّةٌ وَيَلَالُ بِالْكَسْرِ، وَالْبِلَالُ الْمَاءُ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ: «لَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلُهَا بِبِلَالِهَا أَوْ بِلَالِهَا... قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَبِلَالِهَا أَصْحُ، وَبِلَالَهَا لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا» لغ: ٥٩٩: ٥٩٩، وَسَقَطَ كَلَامُ الْبُخَارِيِّ بِهَذَا كُلِّهِ مِنْ رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ وَلَفْظَةُ الشُّكِّ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ غَيْرُ: «بِلَالِهَا»، وَمَا قَالَه الْبُخَارِيُّ صَحِيحٌ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: سَأَصِلُهَا، شُبِّهَتْ قَطِيعَتُهَا بِالْحَرَارَةِ تُطْفَأُ بِالْبَرْدِ وَالْمَاءِ، / [٨٢/١٥]

وَتَنْدَى بِصِلَتِهَا.

ومنه قوله: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ» [ع: ٧٩٧٢] أي: صِلُوهَا، وَالْبِلَّةُ بِالْكَسْرِ الْبَلْلُ الْقَلِيلُ، وَمِنْهُ: «أَجِدُ الْبِلَّةَ فِي مَنَامِي» [ع: ٥٩٣]، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَالرَّيْحُ الْبَارِدَةُ، وَهِيَ الْبَلِيلُ أَيْضًا.

وقوله: «حِلٌّ وَبِلٌّ» [ع: ٩١١٣] مُشَدَّدُ اللَّامِ، الْبِلُّ الْمُبَاحُ بِلُغَةِ حِمَيْرَ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ إِتْبَاعٌ، وَقِيلَ: لَا يَأْتِي الْإِتْبَاعُ بِوَاوِ الْعَطْفِ، وَقِيلَ: بِلٌّ شِفَاءٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ، كَمَا قَالَ فِيهَا: «شِفَاءٌ سَقَمٌ» [ع: ٩١١٦].

١٧٨- (ب ل م) قوله: «غَزْوَةٌ بَلْمُصْطَلِقٌ» [م: ١٤٣٨] يَرِيدُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ اخْتِصَارًا أَوْ حَذْفًا فِي النَّسْبَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ

(٢) نقله في (الصحيح: ١٦٣٩/٤)، وَلَمْ يَعِزْهُ.

وقوله في حديث هرقل: «شكرألما أبلاه الله به» [خ: ٢٩٤٠: م: ١٧٧٣] أي: أنعم به عليه وأحسن إليه.

ومنه قول كعب: «ما علمتُ أحداً أبلاه الله في صدق الحديث أحسنَ ممَّا أبلاني» [خ: ٤٤١٨: م: ١٧٦٩] أي: أنعم.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ لِّمَن رَّزَقْنَاهُ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩] أي: نعمة، والابتلاء ينطلق على الخير والشر، وأصله الاختبار، وأكثر ما ينطلق مطلقاً في المكروه، ويأتي في الخير مُقَيِّداً، قال الله تعالى: ﴿بَلَاءٌ حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧]، وقال ابن قتيبة [أدب الكاتب: ٣٣٧]: أبلاه الله ببلية إبلاء حسناً، وبلاء يَبْلُوهُ بلاءً أصابه بسوء، وقال صاحب «الأفعال» [ابن القوطية: ١٣٣]: بلاء الله بالخير والشر بلاء اختبره به وصنعه له.

وقوله: «بَلَوْتُ» [م: ١٦٢] أي: جرّبت، وقوله: «بعثتك لبِتْلَيْكَ وأبتلي بك» [م: ١٢٨٥] أي: أبتليك بما تلقى منهم من الآذى، وأمتحنهم بما يلقون منك من القتل والجلاء لمن كذّبك.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «من بُلِيَ من هذه البَنَاتِ بشيءٍ» كذا هو، وذكره البخاري في (باب رحمة الولد): «يُلي» [خ: ٥٩٩٥] بياء باثنتين تحتها مفتوحة، وصوابه ما تقدّم، وكذلك ذكره في الزكاة [١٤١٨] على الصواب، ورواه مُسلم: «من ابْتُلِيَ بشيءٍ

التي يظهر فيها اللام للتعريف، كالحارث والعنبر»^(١).

١٧٩ - (ب ل ع) وقوله: «لَقَطَعْتُمْ هذا البُلْغوم» [خ: ١٢٠] بضمّ الباء، وهو مجرى الطعام في الحَلَقِ، وهو المَرِيءُ.

١٨٠ - (ب ل غ) وقوله: «يُبْلَغُهُ» [خ: ٦٠٠: م: ١٦٧٩، ط: ٦٢٥] بكسر أي: ما يتبلّغ به ويكفي، والبُلغة بضمّ الباء الكفاية.

وقوله: «يَبْلُغُ به» [م: ٦٢٦]، و«يَبْلُغُ به النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [خ: ١٤١: م: ٢٣٧] أي: يُسِنِدُهُ إليه، والهاء عائدة على الحديث.

[٨٩/٨]

١٨١ - (ب ل س) وقوله: «ألم ترَ الجِنَّ وإِبِلَاسَهَا» [خ: ٣٨٦٦]^(٢).

١٨٢ - (ب ل ه) وقوله: «بَلَّه ما أَطْلَعْتُمْ عليه» [خ: ٤٧٨٠] بفتح الباء والهاء وسكون اللام، قيل: معناه دَغَ عنك؛ كأنه إضرابٌ عمّا ذكر؛ لاستخفاره في جنب ما لم يذكر، وقيل: معنى ذلك كيف^(٣).

١٨٣ - (ب ل و) وقوله: «ما أبلى منّا أحدٌ ما أبلى فلان» [ابن الجعد: ٢٩٣٠] أي: ما أغنى وكفى.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (يقال: بلعنبر وبلحارث)، وكذا (المطالع).

(٢) كذا في الأصلين، غير أن في (م) بياض بمقدار سطر، وسقط من (ف) و(غ) و(المطالع) هذه الفقرة، ومعنى (إِبِلَاسَهَا) أي: تحيرها ودهشها. انظر: (النهاية في غريب الحديث): ٤٠٠/١.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (ما أطلعهم عليه، وقيل: معناه سوى ما أطلعتم عليه) وكذا في (المطالع).

«سَأْبُلُهَا بِبِلَالِهَا» لا غير، على الصَّوابِ، وقد فسرناه.

وفي (باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت)، في حديث عائشة رضي الله عنها قوله: «أما كنت تطوفين بالبيت؟ - وفيه - قلت: بلى... وقال مُسَدَّد: قلت: لا» [خ: ١٧٦٢] كذا في كتاب الأصيلي، وخط على: «بلى»، وقال: ليس في عَرَضَة مَكَّة، وسقطت عند غيره، ومكانها بياض، وقال بعده آخر الباب: «وتابعه جرير عن منصور في قوله: لا»، وهذا هو الصَّوابُ، وكذلك جاء في غير هذا الباب ومعناه في «الموطأ» وغيره وهو المعروف، وهو مُقتضى العربية في الاستفهام؛ لأنها لم تكن طافت، وفي آخر الحديث جواب صفيّة: «قالت: بلى» بغير خلاف، وهو هنا الصَّوابُ؛ لأنها كانت حاضت^(١)، وإنما جاء: «نعم» في حديث صفيّة، لا في حديث عائشة.

وفي اللغو في اليمين: «هو قول الإنسان: لا والله وبلى والله» كذا عند ابن حنبلين ليحيى، وعند القعني وابن بكير ورواية الكافة عن يحيى: «لا والله لا والله» (٢) [ط: ٧٢٢].

وفي نسبة اليمين: «عمرو بن عامر بن خُزاعة» كذا عند بعضهم، وهو خطأ، والصَّوابُ

من البنات [م: ٢٦٢٩] بالمعنى الصَّوابِ، وكذا عند الترمذي^(١) وغيره.

وفي حديث أعمى وأبرص وأقرع: «أراد الله أن يبتليهم» [خ: ٣٤٦٤؛ م: ٢٩٦٤] أي: يختبرهم، وعند السمرقندي: «أن يبتليهم» رباعي؛ أي: يصيبهم ببلاء؛ أي: يختبرهم ويُعَمِّع عليهم.

في التفسير: «الصرح: كلُّ بَلَاطٍ من القوارير» كذا عند الأصيلي وابن السكّن بباء مفتوحة، ولغيرهما: «كلُّ مِلَاطٍ» [خت: ٢٧/٦٥] بميم مكسورة، وهو وَهْمٌ، والبَلَاطُ كلُّ ما فرشت به الأرض من حجارة أو آجر وغير ذلك، وأما المِلَاطُ فالطين، وسيأتي في بابه، وأما ذكر «البَلَاط» [خ: ٦٨١٩] في الحديث الآخر في قراءة عمرو في الرّجم فهو موضع قريب من المسجد بالمدينة، وسيأتي في فصل المواضع من هذا الحرف.

وفي حديث أبي طلحة: «فأكل أهل البيت، وأفضلوا ما بلغوا جيرانهم» كذا لهم، وعند الطبري: «أبلغوا» [م: ٢٠٤٠]، والأول أوجه، معناه: أعطوهم منه بُلْغَةً، وهو ما يُتَبَلَّغُ به من الطعام، وهو القليل، وعلى رواية: «أبلغوا»؛ أي: أوصلوا إليهم من البلاغ، ويكون من البُلْغَةِ أيضاً.

وفي (باب تُبَلُّ الرّجُمُ ببِلَالِها): «لهم رَحْمٌ سَأْبُلُهَا بِبِلَالِها، كذا وَقَعَ، وبِلَالِها أَصْحُ، وبِلَالِها لا أعرِفُ له وَجْهاً» [خ: ٥٩٩٠] كذا عند أبي ذرٍّ وبعضهم، وعند الأصيلي والنسفي:

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (بعد الإفاضة) وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (وهو الصحيح) وكذا في (المطالع).

ما للجماعة: «من خُزاعة» [خت: ٤/٦١].

وقوله في (باب السمر في الفقه) في كتاب الصلاة: «حتى كان شطر الليل يبُلُغة» كذا للأصيلي وابن السكّن والتسفي بباء أولاً مكشورة، كأنه يعني بقرِبٍ وقليل، كالشيء الذي يُبَلِّغ به، وعند غيرهم: «يَبْلُغُه» [خ: ٦٠٠] الأولى ياء باثنتين تحتها مفتوحة، وكذا في كتاب عبدوس، وعند بعضهم: «تَبْلُغُه» بالثون، والأول أظهر وأوجه^(١).

[٨٣/١٥]

البناء مع الميم

١٨٤- فيه في فصل الاختلاف والوهم قوله في (باب وفاة موسى ومُحاجته مع آدم): «بِمَ تَلُومُنِي» كذا هو بياء بواحدة عند الأصيلي، ولغيره: «تَمَّ» [خ: ٣٤٠٩م، ٦٥٢] بالثاء، وهو وجه الكلام.

فصل الاختلاف والوهم

[٩٠/٨] وفي تفسير سورة البقرة في (باب) / «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» [البقرة: ٢١٤] قول ابن عباس في الآية: «ذُهِبَ بِمَا هُنَالِكَ» كذا للأصيلي، وعند القاسي وأبي ذر: «ذُهِبَ بِهَا هُنَالِكَ» [خ: ٤٥٢] أي: بتأويل الآية، والهاء راجعة إليها، وهو الصحيح من باب الرواية؛ لأنَّ

البرقاني ذكرها في روايته، وذكرها ابن أبي نصر الحميدي [الجمع: ١٠٨٣] بما نصّه: قال: «كانوا بشراً ضَعُفُوا وَيَسُؤُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ كَذِبُوا ذُهِبَ بِهَا هُنَالِكَ، وَأَوْماً بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ».

قال القاضي رحمه: وهذا لا يليق بالرسول وأن يُظَنَّ بهم الشك فيما أوحى إليهم أو تكذيب ما بلغهم عن ربهم، كما قالت عائشة: «معاذ الله، لم تكن الرُّسُلُ تظُنُّ ذلك برُّها» [خ: ٤٥٢٥]، وذهبت إلى أن الرُّسُلَ ظَنُّوا ذلك باتباعهم وأنهم قد كَذَّبُوهم، بالتشديد^(٢)، وقد تأوَّله بعضهم على قراءة التخفيف على الأتباع أيضاً، وأن الرُّسُلَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَذَّبُوهم ما وعدوهم من النصر، وقد يحتمل أن يكون الشك والارتباب راجعاً إلى الأتباع لا إلى الرُّسُلِ.

في (باب التحرر في الحج): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِمَنْى: هذا المنحر» كذا هو بالباء لابن بكير ومطرف، وكذا في كتاب ابن وضاح، ورواية يحيى: «المنى» [ط: ٩٦٢] باللام، وهما راجعان لمعنى.

البناء مع النون

١٨٥- (ب ن ت) جاء فيها ذكر: «بنت

(٢) يعني أن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنهَضُوا قَدَ كَذِبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] بالتشديد، وقد قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب. انظر: (النشر): ٣٣٣/٢.

(١) زاد في (المطالع): (بل الآخر أظهر وأكثر. وخير الأمور أوسطها).

حَجَّةٌ عَلَى يَعْقُوبَ فِيمَا أَنْكَرَهُ.

وقوله في الْمُعْتَكَفِ: «لَا يَضْطَرُّ بِنَاءَ بَيْتٍ فِيهِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ» [ط: ٧٠١] هو كَالْقُبَةِ وَشِبْهِهَا، وَمَعْنَى «يَضْطَرُّ»: يَضْرِبُ، وَأَصْلُهُ مِنْ ضَرَبَ أَوْتَادَ الْأَخْيَةِ عِنْدَ إِقَامَتِهَا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الْبَخِيلِ: «حَتَّى تُجِنَّ بِنَانَهُ» [خ: ١٠٢١: ٢٠٥٢٩٩] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «ثِيَابَهُ» بِثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ، وَكَذَا كَانَ فِي أَصْلِ التَّمِيمِيِّ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ الْمَعْرُوفُ وَالَّذِي بِهِ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ وَيَسْتَقِلُّ التَّشْبِيهُ، وَكَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَنَامَلَهُ» [خ: ١٠٢١: ٢٠٥٧٩٧].

وفي (كِتَابِ الْجِهَادِ): «وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ» [خ: ٢٧٦٩: ٢٠٢٩٤٧] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «مِنْ بَيْتِهِ»، وَكَذَا لِلْقَائِسِيِّ فِي الْمَغَازِي، وَهُوَ وَهْمٌ^(٢).

وفي تَفْسِيرِ الْأَنْفَالِ قَوْلُهُ: «وَأَمَّا عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ» [خ: ٤٦٥٠] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بَيْتُهُ» جَمْعُ بِنَاءٍ.

وفي (بَابِ حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ): «يَا ابْنَتِي لَا يَغُرَّنْكَ هَذِهِ» كَذَا عِنْدَ

فُلَانٍ وَ«ابْنَةُ فُلَانٍ» وَالتَّاءُ فِي «بِنْتٍ» أَصْلِيَّةٌ فِي قَوْلِهِمْ، وَلَيْسَتْ بِتَاءٍ تَأْنِيثِ ابْنٍ، وَأَمَّا فِي «ابْنَةِ» فَلِتَأْنِيثِ ابْنٍ، وَأَمَّا (الابن) فَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ قَوْمٍ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الْأَسْمِ: الْبُنُوَّةُ، وَفِي التَّنَسُّبِ بَنُوئِي وَابْنَاوِي، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ؛ لِقَوْلِهِمْ: تَبَنَّيْتُ الرَّجُلَ؛ إِذَا ادْعَيْتَ أَتَّهُ ابْنَكَ.

وقولها: «كَنتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ» [خ: ٦١٣٠: ٢٤٤٠٠ م] هِيَ اللَّعْبُ وَالصُّورُ تُشَبِّهُ الْجَوَارِي الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَايَا.

١٨٦ - (ب ن د) قوله: «الْخَذْفُ وَالْبُنْدُقَةُ» [خت: ٥٧٢] هُوَ الصَّيْدُ بِالرَّمْيِ بِالْحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ وَشِبْهِهَا، فَإِذَا كَانَ رَمِيهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ فَهُوَ الْخَذْفُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَحِصَاةٌ حَصَى الْخَذْفَ، وَإِنْ كَانَ بِالْفَتْخِ فِي عَصَا مُجَوَّفَةٍ فَهُوَ صَيْدُ الْبُنْدُقَةِ، وَحِصَاةُ الرَّمْيِ بِهَا الْبَنْدُقُ، وَهِيَ غَالِبًا تُصَنَعُ مِنْ فَخَّارٍ مَطْبُوحٍ.

١٨٧ - (ب ن ي) قوله: «وَبَنَى بِهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ» [خ: ٤٢٥٨: ١] يُقَالُ: بَنَى فُلَانٌ بِأَهْلِهِ؛ إِذَا دَخَلَ بِهَا، وَبَنَى عَلَيْهَا أَيْضًا، وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق: ٢١٨] بَنَى بِهَا، وَقَالَ: الْعَامَّةُ تَقُولُهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: بَنَى عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُم الدُّخُولَ بِأَهْلِهِ بَنَى عَلَيْهَا قُبَّةً أَوْ بِنَاءً تَحُلُّ فِيهِ وَيَخْلَوُ مَعَهَا فِيهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ

(٢) زاد في المطالع: (وله وجه على حذف المضاف؛ أي: من أهل بيته).

(١) لفظ الحديث: (تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم، وبني بها وهو حلال).

كذا للقائسي وأبي ذرٍّ، ولغيرهما كما تقدّم،
 قيل: صوابه رواية القائسي وأبي ذرٍّ؛ فإنه جاء
 في الحديث الآخر: «وأنا مع ابن الأكوخ» (٣).

قال القاضي رحمه الله: بل الصواب رواية الكافّة،
 وهو المرويّ بغير خلافٍ في غير هذا الباب،
 ولقولهم في الحديث نفسه: «كيف ترمي وأنت
 معهم».

في (باب من اشترى الهدي من الطريق):
 «قال عبد الله بن عبد الله بن عمر لأبيه» (خ: ١٦٩٣)
 كذا لكافتهم، وعند الأصيلي: «قال عبد الله بن
 عمر»، وقال: كذا في عَرْضَةِ مَكَّةَ، وفي أضليه:
 «قال ابن عبد الله بن عمر لأبيه»، ولعله في
 قوله: «عبد الله بن عمر» نسبته إلى جدّه، وإلّا
 فالصواب: عبد الله بن عبد الله، أو: ابن عبد الله،
 كما تقدّم.

وفي غزوة الفتح: «مرّت سعد بن هذيم»
 (خ: ٤٢٨٠) كذا في جميع النسخ، قيل صوابه:
 «سعد هذيم» دون ابن.

فيما جاء من الاختلاف في الأسانيد

في (فلان ابن فلان) أو (فلان عن فلان) أو
 (فلان و فلان)

١٨٨ - من ذلك في «الموطأ»:

في (الموضوع من مسّ الفرج): (مالك عن

القائسي وغيره، وعند الأصيلي: «يا بُنَيْتَ»
 (خ: ١٤٧٩: ١٤٨٠)، ورواه بعضهم: «يا بُنَيَّ»، قيل:
 هو على ترخيم بُنَيْتَ.

وفي (كتاب المَرَضَى): «أَنَّ ابنة النَّبِيِّ
 مِنْهُ أَشَدُّ لَمْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ - وفيه: - إِنَّ ابنتي قد
 حُضِرَتْ» (خ: ٥٦٥٥) كذا لهم، والصواب: «إِنَّ
 ابني» (خ: ٩٢٣: ١٢٨٤، ٦٦٠٢، ٦٦٥٥) على التذكير، وكذا
 تكرر في غير هذا الموضع من «الصّحيحين»، وفي
 الحديث نفسه: «فَوَضِعَ الصَّبِيَّ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ
 مِنْهُ أَشَدُّ لَمْ»، وفي الحديث الآخر: «كان ابناً لبعض
 بنات النَّبِيِّ مِنْهُ أَشَدُّ لَمْ يَقْضِي» (خ: ٧٤٤٨).

وفي حديث هاجر: «حتّى إذا كان عند
 [٩١/١] الْبَيْتِ (١) حيث لا يَرُونَهُ» كذا عند الأصيلي،/
 كأنّه ظنّ أنّه يريد الكعبة، ولغيره: «الْبَيْتِ»
 (خ: ٣٣٦٤) مثلثة النقط، وهو عندهم الصواب،
 والذي يقتضيه مساق القصة (٢).

وفي غزوة أحد: «فَعَرَفْتُهُ أُخْتَهُ بِشَامَةٍ أَوْ
 بَيْنَانِهِ» (خ: ٤٠٤٨) كذا ذكره البخاري هنا بالشكّ،
 والصواب: «بَيْنَانِهِ» بغير شكّ، وكذا جاء في
 غير هذا الموضع (خ: ٢٨٠٥: ١٩٠٣).

وفي حديث المناضلة: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَ
 بَنِي فُلَانٍ» (خ: ٢٨٩٩) كذا في أكثر الروايات
 والأحاديث، وجاء في (باب: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ
 إِسْتِغْيَالَ﴾ [مریم: ٥٤]): «وأنا مع ابن فُلَانٍ» (خ: ٣٣٧٣)

(١) في هامش (م): (خ عند البيت)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (المطالع): (ولم يكن هنالك بيت إلا أن يريد به
 موضع البيت قبل بنائه).

(٣) كذا في الأصول، والصواب: (ابن الأدرع)، كما عند
 أبي يعلى (٦١١٩)، وعنه ابن حبان (٤٦٩٦).

وَصَّاحٍ عَنْ يَحْيَى، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَشَّاطِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَنْ أَبِي عَيْسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شُرْحَبِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ)، وَكَذَا قَالَ الدَّرَاوَزْدِيُّ فِي حَدِيثِهِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ قِيلَ فِي سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا: سَعْدٌ، وَسَنَدُكُرْهُ فِي حَرْفِ السِّينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي (بَابِ بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام): (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنجُوفٍ لخ: ٤٣٥٠) كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَفِي نُسْخَةٍ عَنِ الْقَاسِي: (عَنْ ^(١) مَنجُوفٍ) قَالَ ^(٣): ثُمَّ أَصْلَحَهُ: (ابن).

وَفِي (بَابِ الدَّيْحِ قَبْلَ الْخَلْقِ): (وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَطَاءٍ لخ: ١٧٢٢) كَذَا لَجَمْعِهِمْ، وَعَنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: (وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَعَبَّادٍ)، وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي (بَابِ الْأَكْسِيَّةِ وَالْحَمَائِصِ): (ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ لخ: ٥٨١٥) كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعَنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: (أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ، وَخَرَجَ الْأَصِيلِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ: (أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ لِأَبِي زَيْدٍ)، وَالَّذِي فِي أَصْلِ أَبِي أَحْمَدَ خَطَأٌ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ [ط: ٩٠٠] كَذَا لِعُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ مَا لِكَافَةِ رُوَاةِ «الْمَوْطَأِ»: (ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ)، وَكَذَا رِوَايَةُ ابْنِ وَصَّاحٍ عَنْ يَحْيَى، وَلَعَلَّهُ أَصْلَحَهُ.

وَفِي (بَابِ سُكْنَى الْمَدِينَةِ): (عَنْ قُظَنٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عُؤَيْمِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ [ط: ١٦٢٤]) كَذَا رِوَايَةُ أَصْحَابِ يَحْيَى وَسَائِرِ أَصْحَابِ «الْمَوْطَأِ»، وَعَنْدَ ابْنِ وَصَّاحٍ: (عَنْ عُؤَيْمِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ ^(١)، وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ يَحْيَى وَالْجَمَاعَةِ.

وَفِي (بَابِ الْبِدَايَةِ بِالْصَّفَا): (مَالِكٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ [ط: ٩٠٥]) كَذَا لِعُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى وَلِسَائِرِ رُوَاةِ «الْمَوْطَأِ»، وَرُويَ عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ: (عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ)، وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي (بَابِ الرَّجْمِ): (عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ [ط: ١٥٢٥]) كَذَا قَالَ يَحْيَى، وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ وَابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ بُكَيْرٍ وَابْنُ وَهَبٍ: (عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ)، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ [الاستدكار: ٤٧٠/٧]: وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَفِي (بَابِ صَدَقَةِ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ): (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شُرْحَبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ عَبَّادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ [ط: ١٥٠٩]) كَذَا لِابْنِ

(٢) فِي هَامِش (م): (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ مَنجُوفٍ،

وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) فِي هَامِش (م): (وَهُوَ خَطَأٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(١) زَادَ فِي هَامِش (م): (وَهُوَ وَهْمٌ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

وفي البخاري من ذلك^(١):

في (باب كم التعزير والأدب): (سليمان
ابن يسار عن/ عبد الرحمن بن جابر بن
عبد الله عن أبي بردة) [خ: ٦٨٤٨] كذا لكافة الرواة
عن الفربري والنسفي، وفي أصل الأصيلي
لأبي أحمد: (عن عبد الرحمن عن جابر)، وخط
على (عن جابر) وكتب عليه: (عن عبد الرحمن
عن أبي بردة للمروزي)، وهذا هو الصواب،
وهو نحو ما للجماعة، وما في أصل الأصيلي
وهم.

وفي (باب ما جاء في سبع أرضين): (حدثنا
أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة) [خ: ٣١٩٧] كذا
لهم، وهو الصواب، ومحمد هذا هو ابن سيرين،
وعند أبي ذر: (أيوب عن محمد بن أبي بكرة)،
[٨٥/١٥] وهو وهم.

وفي (باب التريد): (حدثنا عمرو بن عون
حدثنا خالد بن عبد الله بن أبي طوالة) كذا عند
القاسبي، وفي رواية الكافة: (خالد بن عبد الله
عن أبي طوالة) [خ: ٥٤١٩]، وهو كذا في كتاب
القاسبي مصلح، قال أبو ذر: وهو الصواب^(٢).

وفي (باب ما نهي عنه من دعوى الجاهلية):
(عن سفيان عن زبيد عن إبراهيم) [خ: ٣٥١٩] كذا
عندهم، وهو الصواب، وهو (زبيد اليامي)،

(١) كذا في الأصول، مع أن ما قبله من البخاري أيضاً،
فالصواب تقديم هذا السطر قبل ثلاث فقرات.

(٢) زاد في (المطالع): (لأنه خالد بن عبد الله الطحان، وأبو
طوالة اسمه: عبد الله بن عبد الرحمن).

وعند القاسبي: (زبيد بن إبراهيم)، وهو وهم،
وأراه أصلحه في كتابه على الصواب، وعلى
الصواب جاء الحديث بنفسه في كتاب الجنائز
[خ: ١٢٩٤] بغير خلاف.

وفي مسلم من ذلك:

في (باب العزل) في حديث الزهراني:
(حدثنا أيوب عن محمد عن عبد الرحمن بن
بشر) [م: ١٤٣٨] كذا لهم، وفي بعض النسخ الماهانية
في الحديثين: (عن محمد بن عبد الرحمن بن
بشر) وهو خطأ، ومحمد هذا هو ابن سيرين
عن عبد الرحمن بن بشر، كما جاء مبيناً في
الأحاديث الأخر في «الصحيحين»، وعلى الصواب
أصلحناه عن شوخنا للجمع، وعليه ذكره
البخاري [خ: ٢٦١٥].

وفي (باب شغلونا عن الصلاة الوسطى):
(هشام عن محمد عن عبدة عن علي) [م: ٦٢٧]
كذا للجماعة، وعند العُشني: (عن محمد بن
عبدة) وهو خطأ، ومحمد هذا هو ابن سيرين
وعبدة هذا هو السلمي.

وفي (باب اليمين على المدعى): (حدثنا
ابن أبي شبة حدثنا محمد بن بشر عن نافع بن
عمر عن ابن أبي مليكة) [م: ١٧١١] كذا لهم، وفي
نسخ: (عن نافع عن ابن عمر)، وكذا عند ابن
أبي جعفر، وهو خطأ، قال البخاري [خ: ٨٦/٨]:

(٣) زاد في هامش (م): (عليه).

نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل المكي عن ابن أبي مليكة.

وفي الفضائل في قتل أبي عامر: «حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبيه قال: لما خرج النبي ﷺ من خيبر^(١)» [م: ٢٤٩٨] الحديث، كذا للكافة، وعند العذري: «عن يزيد بن أبي بردة عن أبيه قال: لما، والأول أصح، وكذا ذكره البخاري^(٢): ١٩٦، ٩٢، لكن قد يخرج لهذه الرواية الأخرى وجه، وهو أن يكون قوله: «عن أبيه» أي: أبوه الأعلى؛ يعني جدّه أبا بردة؛ لأنّ يزيداً هذا هو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى، وهو المراد في الأولى بقوله: «عن أبي بردة» ويكون: (عن أبيه)؛ أي: عن أبي موسى، وهو أبو أبي بردة، وإن لم يقل في الثانية عن أبي موسى فلقاء أبي بردة لأبي موسى وروايته عنه مشهورة، فذكره لخبره بعدّ محمول على سماعه منه له.

وفي (باب كراهية الإمارة وولاية اليتيم): (حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو ابن الحارث بن يزيد الحضرمي هو^(٣) ابن حنيفة) كذا في بعض روايات مسلم، وهو غلط، وصوابه ما للكافة: (عن بكر بن عمرو عن الحارث) [م: ١٨٢٥]، ورواه الجلودي: (عن

(١) كذا في الأصول، وهو وهم صوابه: (حنين)، كما في (صحيح مسلم).

(٢) كذا في الأصلين! والصواب: (عن)، كما في (المطالع) و(مسلم).

يزيد بن أبي حبيب وبكر^(٣)) وهو وهم أيضاً. وفي (تحريم الذماء) حديث ابن سيرين من رواية ابن مثنى فقال: (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) [م: ١٦٧٩] وذكره من رواية ابن حاتم: (عن ابن سيرين عن عبد الرحمن عن رجل آخر هو في نفسي أعظم من عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه)، كذا للقاضي أبي علي، ولغيره: (أفضل من عبد الرحمن عن أبي بكرة)، وكلاهما صواب راجع إلى معنى واحد، لكن هذا أشبه لتمامه السند.

وفي (كتاب الزهد) و(باب أكل ورق الشجر): (سمعت إسماعيل عن قيس بن سعد) كذا في كتاب القاضي أبي عبد الله محمد ابن عيسى، وهو وهم، وصوابه ما للجماعة: (عن قيس عن سعد) [م: ٢٩٦٦] وكذا ذكره البخاري^(٤) [٥٤١٢]، وكما جاء في الحديث الآخر بعده: [٩٣/١] (حدثنا إسماعيل عن قيس سمعت سعد ابن أبي وقاص) و(قيس هذا هو قيس بن أبي حازم). وفي (باب تسميت العاطس): «دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس» [م: ٢٩٩٢] كذا للجماعة، وعند الصّدفي: «في بيت ابنة ابن الفضل» وهو وهم، هي أم كلثوم ابنة الفضل زوج أبي موسى. وفي (باب دية الجنين) في حديث إسحاق:

(٣) زاد في هامش (م): (بن عمر عن الحارث)، وكذا في (المطالع).

وفي رِضاةِ الكَثير: (عن ابنِ شهابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ) [م: ١٤٥٤] كذا لشيُوخنا منه، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ) وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ^(١).

فصلٌ منه

فيما فيه (ابن) زائدة

١٨٩- في (بابِ الرَّدِّ على أهلِ الكتابِ): (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أُيُوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى) [م: ١٦٦٤] كذا لهم، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى وَيَحْيَى) وهو وهمٌ، والصَّوَابُ ما للجُمهورِ.

وفي (باب لا تحلفوا بأبائكم) في مثل هذا السَّنَدِ ثَمَّ قال: (قال يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، [وقال الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ]) [م: ١٦٦٦] كذا للكافَّةِ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (قال يَحْيَى وَيَحْيَى أَخْبَرَنَا، وقال الآخَران: [٣] حَدَّثَنَا) وَالَّذِي لِلْكَافَّةِ الصَّوَابُ.

وجاء في غير حَدِيثٍ: «فاشتره نَعِيمٌ بن

(منصورٌ عن إبراهيمَ عن عُبيدِ بنِ نَضْلَةَ^(١)) [م: ١٦٨٢] كذا لهم، وهو الصَّوَابُ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (عن إبراهيمَ بنِ عُبيدِ بنِ نَضْلَةَ)، وهو وهمٌ، وخَطَأً قَبِيحٌ، وقد جاء بعدُ في حَدِيثِ ابنِ رافعٍ: (عن) على الصَّوَابِ لَجَميعِهِم.

وفي (باب فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ): (حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) [م: ١٣٩٦] كذا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ وهو وَهْمٌ، وصَوَابُهُ: (عن إبراهيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بنِ عَبَّاسٍ)، وقد غَمَزَ الدَّارِقُطْنِيُّ [التتبع: ٤٣٩] مُسْلِمًا فِي تَخْرِيجِهِ هَذَا الْحَدِيثَ؛ لِلاخْتِلَافِ فِيهِ عَنْ نَافِعٍ فِي ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ: (عن نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَعْبُدٍ عَنْ مِثْمُونَةَ)، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: (عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِثْمُونَةَ)، وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِيهِ أَيْضًا: (عن نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ)، وَلَمْ يُخْرِجْهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ رِوَايَةِ نَافِعٍ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ [ت: ٣٠٢/١] فِي إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَعْبُدٍ بنِ عَبَّاسٍ: يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ وَمِثْمُونَةَ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: وَالصَّوَابُ: (نَافِعٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مِثْمُونَةَ)، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هَذَا أَصَحُّ. / كما قال الدَّارِقُطْنِيُّ.

[٨٦/١٥]

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (وأبو عبيدة هو عامر ابن عبد الله بن مسعود يروي عن عبد الله بن زمعة)، وكذا في (المطالع).

(٣) سقط ما بين القوسين من (ت) و(م)، واستدرك من (ف) و(غ) وهامش (م)، وكذا في (المطالع)، وفي مسلم.

(١) كذا في الأصول: (نَضْلَةَ)، وكذا في التَّقْرِيبِ وأكثر المصادر، وفي التَّهْذِيبِ وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ: (نَضْلَةَ) بِالتَّصْغِيرِ.

النَّحَامُ» [لخ: ٦٧١٦] وابنُ هُنا زائد، وصوابه: «نَعِيم النَّحَام»، سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّه كانت له نَحْمَةٌ؛ أي: سَعْلَةٌ تُلازِمُه^(١).

وفي حديثِ المَوَاقِيتِ: (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى ويحيى بنُ أيُّوبَ وقتيبةُ وابنُ حُجْرٍ قال يحيى: أَخْبَرَنَا) [م: ١٧٨٢] كذا لهم، وعند السَّجْزِيِّ: (قال ابنُ يحيى: أَخْبَرَنَا)، وهذا - والله أعلم - هو الصَّواب؛ لأنَّه وَقَعَ به الفرق، والأوَّلُ مُبْهَمٌ لا يُعْرَفُ أَيُّ يَحْيَى هو مِنْهُمَا، وما كان مُسْلِمٌ ليفعل ذلك.

وفي (باب حديثِ التَّنْزِيلِ): (حدَّثنا إسحاقُ وعثمانُ وأبو بَكْرٍ ابنا أبي شَيْبَةَ واللفظ لابنِ أبي شَيْبَةَ) [م: ٧٥٨٠] كذا لهم، وعند العُدْرِيِّ (لابنِ أبي شَيْبَةَ)، والأوَّلُ الصَّوابُ لما قدَّمناه من الفرقِ والبيان.

وفي (باب انشِقاقِ القَمَرِ) ذَكَرَ مُسْلِمٌ حديثَ: (عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذٍ عن أبيه عن شُعْبَةَ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ، وعن شُعْبَةَ عن مجاهدٍ) ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ: (عن غنْدَرٍ وابنِ أبي عَدِيٍّ قال: كِلَاهُمَا عن شُعْبَةَ بإسنادِ ابنِ مُعَاذٍ) [م: ٢٨٠١] كذا لهم، وعند الطَّبْرِيِّ: (بإسنادِي مُعَاذٍ)، وكِلَاهُمَا صحيحٌ، ومُعَاذُ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ أيضاً، وإِسْنَادُهُ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ، وله فيه طَرِيقَانِ

تَقَدُّمًا، فيصَحُّ فيه الإفرادُ والتَّنْثِيَةُ، وإنْ شِئْتَ صَرَفْتَ الكُلَّ كذلك إلى عُبَيْدِ اللَّهِ ابنه أيضاً الراوي عنه.

وفي البخاريِّ في ترجمة: (غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنِ بنِ بَدْرِ بنِ العَنْبَرِ من بني تميم) كذا لِلْمُسْتَمْلِي والحَمُورِيِّ، وللباقين: (بني العَنْبَرِ من بني تميم) [خت: ٦٨/٦٤]، وهو الصَّوابُ، وهم المَغْزُوونَ، وعُيَيْنَةُ فزاريٌّ، وليس بَتَمِيمِيٍّ^(٢).

وفي (باب فَتْلِ القَلَائِدِ): «أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ» [م: ١٣٢١] كذا في جميع نُسَخِ [٩٤/٨] مُسْلِمٍ، وهو وَهْمٌ، وصوابُه: «أَنَّ زِيَادًا» [لخ: ١٧٠٠، ٨٣١: ٥] وكذا هو في «المَوْطَأِ».

وفي (باب غَزْوَةِ الحَنْدَقِ): (وأخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عن عِكْرَمَةَ) [لخ: ٤١٠٨] كذا لأبي زَيْدٍ، ولأبي أَحْمَدَ: (وأخْبَرَنِي طَاوُسٌ أو ابْنُ طَاوُسٍ عن عِكْرَمَةَ).

وفي (باب ما يَجُوزُ من الاحْتِيَالِ والحَذَرِ): «فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ» [لخ: ٣٠٣٣: ٢٩٣١] كذا للأصْلِيَّ هُنَا، وكذا له وَلِلنَّسَفِيِّ والقَائِسِيِّ وأبي الهَيْثَمِ في (باب كيف يُعْرَضُ الإسلامُ على الصَّبِيِّ) [لخ: ٣٠٥٦]، وعند سائرهم في البابين: (أُمُّ صَيَّادٍ) وهو وَهْمٌ، وعلى الصَّوابِ جاء في غَيْرِ مَوْضِعٍ. وفي (باب التَّبَسُّمِ والضَّحْكِ) حديثُ امرأةٍ رِفَاعَةَ قال: «وابْنُ سَعِيدٍ بنِ العاصِ

(١) زاد في (المطالع): (وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال له: «إِنِّي سَمِعْتُ نَحْمَتَكَ فِي الْجَنَّةِ» [ك: ٥٦٢٨] يعني: لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ).

(٢) زاد في (المطالع): (وإنَّما هو عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ بَدْرِ بنِ حذيفة بن بدر).

جالسٌ بباب الحُجْرَةِ» [خ: ٦٠٨٤] كذا لكافة الرواة، وعند الأصيلي: «وسعيد بن العاص» وهو وهم، والأول الصواب، وقد جاء في غير هذا الباب: «وخالد بن سعيد بن العاص» [خ: ٢٦٣٩].

وفي (باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة): (وعن سنان بن أبي ربيعة عن أنس) [خ: ٥٤٥٠] كذا لهم، وعند ابن السكن: (ابن أبي ربيعة)، والأول الصواب، وإنما هو أبو ربيعة سنان بن ربيعة، والجمع بين أبي وابن خطأ، ويصح متى كان أحدهما بدلاً من الآخر.

في (باب لبس الحرير): (حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى) [خ: ٥٨٣١] كذا لكافة، وعند القاسمي وعبدوس: (عن أبي ليلى)، قال القاسمي: الصواب: (عن ابن أبي ليلى) وهو في كتابي خطأ.

وفي (باب بيع الطعام بالطعام): (عن ابن مُعَيْقِبِ الدَّوسِيِّ) [ط: ١٣٩٧] كذا ليحيى وابن بكير وابن عفير، وعند القعنبى وجماعة من رِوَاة «الموطأ»: (عن مُعَيْقِبِ)، ويقال له: (مُعَيْقِب) بغير ياء أيضاً.

وفي (باب رمي الجمار): (أن أبا البَـدَاحِ ابنَ عاصمِ بنِ عَدِيٍّ) [ط: ١٠٠١] هذا هو الصواب، وكذا عند ابن القاسم وابن وهب والقعنبى وابن بكير، ورواه يحيى: (عن أبي البَـدَاحِ عاصمِ بنِ عَدِيٍّ) وهو خطأ، وأصلحه ابنُ

[٨٧/١٥]

وضاحٍ على رواية الجماعة^(١).

وفي (باب فضل صلاة الجماعة): (حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا أفلح عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سلمان الأغر) [م: ٦٤٩] كذا لكافة، وهو الصواب، وفي أصل ابن عيسى: (عن أبي بكر محمد) بإسقاط (ابن).

وفي (باب القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلاً): «أن رجلاً من أهل الشام يقال له: ابن خَبِيرِيٍّ» [ط: ١٤٧٦] كذا لمطرف وابن بكير، وعند القعنبى: «يقال له: خَبِيرِيٍّ» وسقط التعريف كله ليحيى^(٢).

وفي (باب الرغبة في الصدقة): (عن عمرو ابن مُعَاذِ الأشْهَلِيِّ) [ط: ١٨٦٦] كذا للرواة، وعند ابن وضاح: (عن ابن عمرو)^(٣).

(١) زاد في (المطالع): (واسم أبي البَـدَاحِ: عبد الله بن عاصم، وعاصم أبوه هو المذكور في حديث اللعان [خ: ٤٧٤٥]، وذكر ابن الحذاء أنه وجد في نسخته من (الموطأ) رواية يحيى بن يحيى الأندلسي: (أن أبا البَـدَاحِ بنَ عاصمِ ابنِ عدي) على الصواب).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ولم يذكر خبيري، ولا ابن خبيري)، وكذا في (المطالع)، وهو مذكور في النسخ التي اعتمدها في تحقيق الموطأ.

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ورواه ابن وهب وابن القاسم: (عن مالك عن زيد بن أسلم عن معاذ ابن عمرو بن سعد بن معاذ) فزاد معاذاً قبل عمرو، وذكر البخاري في تاريخه [٣٦٩/٦] عمرو بن معاذ هذا فقال: يكنى أبا محمد، روى عنه زيد بن أسلم، ثم قال: وأرى أن مالكا قال فيه: عمرو بن سعد بن معاذ، =

في حَرْفِ الْعَيْنِ الْخِلَافُ فِي (عمر) و(ابن عمر) فانظره هنالك.

وفي قِرَاءَةِ الْجُمُعَةِ: (جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن أبي رافع) كذا لهم عن مُسْلِمٍ [م: ٨٧٧]، وَسَقَطَ: (ابن) عند أبي عليٍّ عن الْعُذْرِيِّ، وفي بعضِ رَوَايَاتِ ابْنِ مَاهَانَ، وَإِثْبَاتُهُ الصَّوَابُ، وهو عبيدُ الله بنُ أبي رافعٍ مولى النَّبِيِّ ﷺ، وكذا جاء مُسَمًّى فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بَعْدَ^(١).

الْبَاءُ مَعَ الصَّادِ

١٩٠- (ب ص ر) قوله في حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «فَلَا يَرَى بَصِيرَةً» [م: ١٠٦٤] بَفَتْحِ الْبَاءِ هُوَ الدَّمُّ كَمَا بَيَّنَّه فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ بِقَوْلِهِ: «سَبَقَ الْفَرْتُ وَالِدَمُّ» [ع: ٣٦١٠ م: ١٠٦٤]، وَأَصْلُهُ الدَّمُّ يَسْتَدِيرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلتُّرْسِ

= قلت: هو عمرو بن سعد بن معاذ، كما قال مالك، وذكر ابن الحذاء أن يحيى بن يحيى رواه عن مالك: (عن زيد بن أسلم عن عمرو بن سعد بن معاذ) بزيادة سعد، وليس ذلك في روايتي، وإنما الذي رويته عن يحيى: (عمرو بن معاذ) وعن ابن وضاح: (عن ابن عمرو بن سعد بن معاذ) وعن ابن القاسم وابن وهب: (عن معاذ بن عمرو بن سعد بن معاذ) والله أعلم بالصواب، وكذا في (المطالع).

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (ومحمد بن علي لم يسمع من أبي رافع، توفي أبو رافع قبل قتل علي بن أبي طالب ﷺ، وقتل علي سنة أربعين، وولد محمد سنة ست وخمسين)، وكذا في (المطالع).

بَصِيرَةً لاسْتِدَارَتِهِ، وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ أَبْصَرَهُ إِبْصَارًا، وَبُصِّرْتُ بِهِ وَبُصِّرَ عَيْنِي كَذَا بِالضَّمِّ فِيهِمَا، كُلُّهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ مَانِعٍ لَهُ مِنْ عَيْنِكَ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْبَصَرِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَيْنُ، وَتَجَمَعَ أَبْصَارًا، وَأَبْصَرَ وَاسْتَبْصَرَ مِنَ الْبَصِيرَةِ، وَهُوَ الْمُتَيَقِّنُ لِلشَّيْءِ وَالْمُعْتَقِدُ لَصِحَّتِهِ، إِبْصَارًا بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَاسْتَبْصَارًا مِنْهُ.

وقوله: «وَمِنْهُمْ الْمُسْتَبْصِرُ» [م: ٢٨٨٤] أَيْ: الدَّاخِلُ فِي أَمْرِهِمْ عَنْ عَمْدٍ وَقَصْدٍ وَاسْتِبَانَةٍ لَهُ بِزَعَمِهِ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ وَتَصَرَّفَتْ فِي الْحَدِيثِ، فَأَقَرَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا عَلَى صِحَّةِ مَعْنَاهُ فِي بَابِهِ.^(٢)

وقوله: «بُصِّرَ عَيْنَايَ وَسَمِعَ أَذْنََايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» [م: ١٨٣٢] كَذَا لِلطَّبْرِيِّ بَضَمَ الصَّادِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي فِي حَدِيثِ «وَسَمِعَ» كَذَلِكَ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَكَذَا عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْعُذْرِيِّ وَغَيْرِهِ: «بُصِّرَ» بَفَتْحِهَا وَضَمَ الرَّاءِ عَلَى الْأَسْمِ، / وَ«عَيْنِي» [٩٥/١] عَلَى الْإِضَافَةِ، وَكَذَلِكَ: «سَمِعَ» عِنْدَهُ بِسُكُونِ الْمِيمِ.

وَوَقَعَ عِنْدَ غَيْرِهِ لِلْعُذْرِيِّ فِي حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ [م: ٣٠٠٦] مِثْلَ مَا لَغَيْرِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَلَغَيْرِهِ مِثْلَ مَا لَهُ هُنَالِكَ.

وفي (باب من رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ): «سَمِعَ

(٢) من هنا في (المطالع) بدأ فصل الاختلاف والوهم في هذا الباب، وهو الأولي.

أذني» [م: ١٣] على الفعل عن الصَّدْفِي بِكسر الميم،
ويُسْكُونُهَا وفتح العين لغيره، وكذا عند الجَيَّانِي
لكن بضم العين، وفي (كتاب الحِيل) يسكون
الصَّاد والميم، وفتح الرَّاء والعين [خ: ٦٩٧٩]، كذا
ضبطه أكثرهم.

والرَّفْعُ في الحديث الأول أوجه، قال
سَيِّوِيَّة [الكتاب: ١٩١/١]: العرب تقول: سمعُ أذني
زيداً ورأيتُ عيني، تقول ذاك بضم آخرهما،
وأما/ الذي في كتاب الحِيل فوجه النصب
على المصدر؛ لأنه لم يذكر المفعول بعده.

قوله: «والعين تبض بشيء من ماء» روي
بالمهملة وبالمعجمة مُشَدَّدَتَيْن، ومعناها قريب،
فالمهملة من البصيص؛ وهو البريق ولمعان
خروج الماء القليل ونشغته، وبالمعجمة مثله،
قيل: هو من القطر والسيلان القليل، وقيل:
البض الرشح، يقال منه: بض وضب، ورواية
يحيى الأندلسي في «الموطأ» [ط: ٣٣٢] بالمعجمة،
كذا قيدناه عن شيوخنا، ووافقه التَّنِيْسِي وابنُ
القاسم والقعنبي وعامتهم، وحكى القاضي
أبو الوليد الباجي [المنفى: ٢٥٥/١] أن رواية يحيى
بالمهملة، وهي رواية مُطَرَّف.

وفي حديث أقرع وأبرص: «فردَّ الله عليَّ
بصري» [خ: ٣٤٦٤] كذا لهم، وللقائسي: «بصيرتي»
وهو وهم.

[خ: ١٠٠٦: ٣١٤٤] بضم الباء وهو الفَرْجُ، والبضعُ
أيضاً والمُبَاذَعَةُ اسمُ الجماع، ومنه قولهم في
الحديث: «استبضعي من فلان» [خ: ٥١٢٧] أي:
اطلبي ذلك منه للولد، والبضع ملك الولي
للمرأة، والبضع مهر المرأة، «يُستأمرُ النساءُ
في أبضاعهن» [خ: ٦٩٤٦] أي: فزوجهن، والبضاعةُ
ما أبضع للبيع كائناً ما كان، والباضعةُ في
الشَّجَاجِ التي خرقت الجلد، وبضعت اللحم؛
أي: قطعته، وقيل: بل التي بلغت اللحم ولم
تؤثر فيه، وهو قول الأصمعي.

وقوله: «إنما فاطمة بضعة مني» [خ: ٣٧١٤،
٢: ٢٤٤٩] بالفتح لا غير.

وقوله: «بضعا وخمسين» (١) سورة [خ: ٥٠٠٠،
٢: ٢٤٦٢]، و«بضع سنين» [يوسف: ٤٢] [خ: قبل ٦٩٩٢]،
و«بضع عشرة ليلة» [خ: ٢٣٠٧، ط: ١٩٨٢ بكمرا]، و«بضعاً
وثلاثين ملكاً» [خ: ٧٩٩] كله بكسر الباء، فقيل:
البضع والبضعة، وقيل بفتحهما أيضاً ما بين
ثلاث إلى عشر، وقيل: ما بين اثنين إلى
عشرة، وما بين اثني عشر إلى عشرين إلى ما
فوقها، ولا يقال في أحد عشر ولا في اثني عشر،
وقال الخليل [العين: ٢٨٦/١]: البضع سبع (٢)، وقال
أبو عبيدة: هو ما بين نصف العقد؛ يريد من
واحد إلى أربع، وقال ابن قتيبة: هو من ثلاث
إلى تسع.

الباء مع الضاد

١٩١ - (ب ض ع) ذكر فيها: «البضع»

(١) كذا في الأصول، وفي البخاري ومسلم: (وسبعين).
(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (وهو وهم)، وكذا في
(المطالع).

الباء مع العين

١٩٢- (ب ع ث) قولها: «فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ» [خ: ٣٣٤؛ م: ٣٦٧؛ ط: ١٦١] أي: أَقَمْنَاهُ مِنْ بَرُوكِهِ، وكذلك: «بَعَثُوا وَاحِدَهُمْ» [ط: ٢٥٠].

وقوله في حَدِيثِ أَصِيافِ أَبِي بَكْرٍ قوله آخِرَ الْحَدِيثِ: «غَيْرَ أَنَّهُمْ بَعَثَ مَعَهُمْ» [خ: ٣٥٨١؛ م: ٢٠٥٧؛ كذا ضبطناه، فعل ماضٍ.

وقوله: «أَتَى إِلَيَّ مَلَكٌ فَاذْبَعَانِي» [خ: ٤٦٧٤] أي: أَيقَظَانِي مِنْ نَوْمِي، يقال: بَعَثَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَاذْبَعَتْ إِذَا نَبَهْتَهُ مِنْهُ فَانْتَبَهَ.

وقوله: «ابْعَثْ بَعَثَ النَّارَ» [خ: ٤٧٤١؛ م: ٢٢٢٢] اسم الْمَبْعُوثِ إِلَيْهَا؛ أي: الْمُرْسَلِ وَالْمُوجَّه. و«حِينَ تَنْبِعَثُ بِهِ رَاحِلَتُهُ» [خ: ١١٦٦؛ م: ١١٨٧؛ ط: ٨١٣] إِذَا قَامَتْ مِنْ بَرُوكِهَا.

١٩٣- (ب ع د) قوله: «فِي دَارِ الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ فِي الْحَبْشَةِ» [خ: ٤٢٣٠؛ م: ٢٠٠٣؛ ط: ٢٥٠٣] سُمُّوا بُعْدَاءَ؛ لِبُعْدِ نَسَبِهِمْ مِنْ نَسَبِ الْعَرَبِ، وَبُعْضَاءَ؛ لِاخْتِلَافِ الدِّينَيْنِ.

وقوله: «إِنِّي لَأُرَاكُم مِّنْ بَعْدِي» [خ: ٧٤٢؛ م: ٤٢٥٠] هُوَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَنْ وَرَاءَ ظَهْرِي» [خ: ٤١٨٠؛ م: ٣٩٩٩؛ ط: ٤٠٦] قَالَ الدَّأودِيُّ: يَحْتَمِلُ مِنْ بَعْدِي؛ أي: بَعْدَ مَوْتِي، يَعْلَمُ بِحَالِهِمْ. (١) وَسَدَّكَرُهُ فِي حَرْفِ الْوَاوِ [الْوَاوِغِ الْوَاءِ].

(١) زَادَ فِي (المَطَالَعِ): (وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ: «إِنِّي لَأُرَاكُم مِّنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»، وَهُوَ مِنْ خَصَائِصِهِ مِنْ أَشْدِيدِ الْعِلْمِ، كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ فَقَالَ هَذَا).

١٩٤- (ب ع ر) قوله: «تَرَمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ» [خ: ٥٣٣٦؛ م: ١٤٨٨؛ ط: ١٢٨٠] كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا اعْتَدَّتْ مِنْهُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الصُّفَةِ الَّتِي وَصِفَ، فَإِذَا أَكْمَلَتْهَا أُتِيَتْ بِدَابَّةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ وَافْتَضَّتْ مِنْ عِدَّتِهَا بِهِ، ثُمَّ رَمَتْ بَعْرَةً مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهَا، تُرِي هَوَانَ مَا لَقِيَتْ عَلَيْهَا كَمِثْلِ هَذِهِ الْبَعْرَةِ، وَقِيلَ: بَلْ ذَلِكَ كُلُّهُ عِلَامَةٌ لِاحْتِلَالِهَا.

وقوله فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «وَقَصَّنَتْهُ بَعِيرُهُ» [٩٦/٨] [خ: ١٢٦٧؛ م: ١٢٦٧] أي: «نَاقَتَهُ» [م: ١٢٦٧] كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ.

وقوله: «سَأَلَهُ أَبْعَرَةُ مِنَ الصَّدَقَةِ» [ط: ١٩٦١؛ ب: ١٩٦١] جَمَعَ بَعِيرٍ، وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْجَمْلُ خَاصَّةٌ لِلذَّكَرِ كَالنَّاقَةِ لِلْأُنْثَى.

١٩٥- (ب ع ل) قوله: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ بَعْلَهَا» [م: ٩٠] كَذَا فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ، وَيُتَأَوَّلُ فِي ذَلِكَ مَا يُتَأَوَّلُ فِي الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ: «أَنْ تَلِدَ رَبِّهَا» [خ: ٢٠٥٠؛ م: ٩٠]، وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِ الرَّاءِ [د ب]، وَالْبَعْلُ الرَّبُّ وَالْمَالِكُ، وَمِنْهُ قِيلَ: بَعْلُ الْمَرْأَةِ؛ لِمِلْكِهِ عِضْمَتَهَا.

وقيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْذَعُونَ بَنَاتًا﴾ [الصافات: ١٢٥] أي: «إِلَهًا وَرَبًّا مَعَ اللَّهِ»، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ [خ: ٣٧/٦٥]، وَقِيلَ: صَنَمٌ مَخْصُوصٌ.

ومعناه: أَنْ يَكْثُرَ أَوْلَادُ السَّرَارِيِّ فَيَكُونَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا فِي الْحَسَبِ، وَقِيلَ: يَفْشُو

«فَسَعَوْا عَلَيْهِ فَلَغَبُوا قَالَ: فَسَعَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا» [م: ١٩٥٣] ولو أخذوها أولاً وشَقُّوا بطنها لم يَسْعَ بعدُ ولا سَعَوْا وراءها حَتَّى لَغَبُوا، ولا احتاجوا إلى أخذها ثَانِيَةً وَذَبَحَهَا، ولم يَذْكُرْ أَحَدٌ هذه الرِّوَايَةَ سِوَاهُ.

في حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا بَعْدَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» كَذَا عِنْدَ الْعُدْرِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «نُعِدُّ» [م: ١١٣] بِالنُّونِ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ لـ (إِنَّ) خَبَرٌ إِلَّا قَوْلُهُ: «شَهَادَةُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

وقوله في «الموطأ» في الإحصانِ في العبدِ يَتَزَوَّجُ الْحُرَّةَ: «فَإِنْ فَارَقَهَا بَعْدَ أَنْ تُعْتَقَ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ» كَذَا لابن أبي صُفْرَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ مَا لِسَائِرِ رِوَاةِ «الموطأ»: «قَبْلَ أَنْ تُعْتَقَ» [ط: ١١٤٤].

في «مُسلم» في الوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ: «فَكَانَ بَعْدَ الثُّلُثِ جَائِزاً» [م: ١٦٢٨] كَذَا لِكَاثَةِ شَيْخِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «يَعْدُّ» [ع: ٧٨٢]، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ. وفي (باب فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ): «فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ» [ع: ٦٥٧] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَهُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ: «بَعْدِي»، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ هُنَا، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ أَيْ: مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَيْهَا بَعْدَ الْإِقَامَةِ وَالْأَذَانِ،

(٢) زَادَ فِي (المَطَالَعِ): (وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا بَعْدَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: أَنِّي كُنْتُ» الْحَدِيثِ).

الْعُقُوقُ حَتَّى يَكُونَ الابْنُ كَالْمَوْلَى لِأُمِّهِ تَسْلُطاً، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَبَبٌ إِلَيْهَا عَقَقَهَا فَصَارَ كَرَبِّهَا الْمُنْعَمِ عَلَيْهَا بِهِ، وَقِيلَ: يَقِلُّ التَّحْفُظُ وَتُبَاعُ أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ حَتَّى قَدْ يَمْلِكُهَا ابْنُهَا وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أُمُّهُ، وَكَذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِ الْبَعْلِ: يَتَزَوَّجُهَا ابْنُهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُهَا.

وقوله: «فِي الْبَعْلِ الْعُشْرُ» [ط: ٦١٧] الْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ هُنَا: مَا لَا يُحْتَاجُ إِلَى سَقْيٍ، وَإِنَّمَا يَشْرَبُ بِعُرْوِقِهِ مَنْ ثَرَى الْأَرْضِ، وَهَذَا هُوَ الْبَعْلُ حَقِيقَةً، وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْعُثْرِيِّ فِي الزَّكَاةِ أَيْضاً حُكْمُ الْبَعْلِ، وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى مِنْ مَاءِ الْأَمْطَارِ، وَيُعْتَرَلُهُ بِأَهْدَابِ مَجَارِي السَّيُولِ مِنَ الْأَمْطَارِ، وَبِهَذَا فَسَّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْبَعْلَ، وَأَنَّهُ وَالْعُثْرِيُّ سِوَاءٌ، وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا.

فصل الاختلاف والوهم

«أَنْفَعْنَا أَرْنَبًا» أَيْ: أَتَزَنَاهَا مِنْ / مَجْثِمِهَا [٨٩/١٥] فَتَفَجَّتْ؛ أَيْ: وَتَبَّتْ وَعَدَتْ، كَذَا رِوَايَةُ الْكَافَّةِ فِيهِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» [ع: ٢٥٧٢؛ م: ١٩٥٣] بِالنُّونِ وَالْفَاءِ وَالْجِيمِ، وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِهِ: «بَعْجَنَا»^(١) بِفَتْحِ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ، وَفَسَّرَهُ شَقُّنَا بِطَنِّهَا، وَالتَّفْسِيرُ صَحِيحٌ لَكِنَّهُ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ، وَلَا يَصِحُّ هُنَا، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ فِي بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ:

(١) (المعلم) ٨٢/٣، وَلَفْظُهُ فِيهِ: (اسْتَبْعَجْنَا).

لكن ذكره أحمد بن نصر الداودي: «لا بعدر» فإن صحّت روايته فهو جيّد، وقد رواه أبو داود بمعناه: «ليست بهم علة» [٥٩:د].

وقوله^(١) في (باب «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ» [المجادلة: ١]) في كتاب الطلاق: «لِما قالوا؛ أي: فيما قالوا، وفي نقض ما قالوا» كذا لهم، وعند الأصملي: «وفي بغض ما قالوا» [اخت: ٢٣/٦٨]، والوجه والصواب الأول.

وقوله في (باب الأمر بجمع الأزواج): «فحزرتُه كَرَبْضَةِ البَعِير» كذا عند ابن الحذاء، ولسائر الرواة: «كَرَبْضَةِ الْعَنْزِ» [م: ١٧٢٩] وقد جاء في حديث دكين بن سعد الآخر: «وإذا في العُرْفَةِ من التَّمْرِ شُبُهَ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ» [حم: ١٧٤/٤].

وفي (ردّ المهاجرين على الأنصار منائحهم) قول أنس: / «إِنَّ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ أَهْلُهُ أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ» [م: ١٧٧١] كذا لجميعهم، وفي بعض الروايات عن ابن مهران: «أو يقضيه»، والأول الصواب.

وفي الحجاب: «فخرجت سودة بعد ما ضرب عليها الحجاب لبعض حاجتها» كذا لهم، وعند العذري: «لتقضي حاجتها» [م: ١٧٧٠] وهو أشبه، كناية عن الحدث، بدليل آخر الحديث: «يعني البراز».

وفي حديث موسى: «فقام الحجر بعد، حتى نظّر إليه» كذا عند كافة شيوخنا من رواة

(١) في هامش (م): (في كتاب الطلاق)، وكذا في (المطالع).

مسلم [م: ٣٣٩]، وفي حاشية ابن عيسى بخطه: «يعدو»، ومعنى «قام» هنا: ثبت، قال بعض شيوخنا: صوابه: «قام بعد حين نظّر إليه» ولا يبعد هذا المعنى على رواية: «يعدو حتى نظّر إليه»، ويكون «قام» بمعنى ثبت على عدوه وواظبه.

وقوله في حديث الصراط: «كشدّ الرجال تجري بهم أعمالهم» [م: ١٩٥]، رواه العذري والسمرقندي: «تجري بهم بأعمالهم»، والباء هنا خطأ مفسدة للمعنى، والصواب سقوطها كما غيرهما.

وقوله في إسلام أبي ذر رضي الله عنه: «فما يلتئم على لسان أحدٍ بعدي» [م: ٢٤٧٣] كذا روايتنا فيه عن جميع شيوخنا، وكتبنا عن بعضهم: «يقرئ» في بعض النسخ، بفتح الباء والقاف [٩٧/٨] وآخره راء، وقال: هو الصواب، قال: وأحسن منه: «يقرئ» بضم الباء وهمز آخره، يقال: أقرأت في الشعر، وهذا الشعر على قرء هذا وقرئته؛ أي: قافيته، وسنذكره في القاف (قرا)، وفي بعض النسخ مكانها: «يُعزى إلى شاعر» أي: يُنسب إليه ويوصف به.

في البخاري (في باب لا يشهد على شهادة جور): «ثم يأتي بعدكم قوم» [خ: ٢٦٥١] قيل: صوابه: «بعدهم» بعد القرون المختارة، قال القاضي رضي الله عنه: وقد يصح عندي؛ أي: بعد الخيار من القرون الذين قرن الصحابة المخاطبون منهم، فيصح خطابهم بالكاف لحضور بعضهم

ابْتِغَاؤُهُ» [خ: ٢٦٦١: ٢٧٧٠]، وقوله: «ابْغِي أَخْجَاراً» [خ: ١٥٥]، و«ابْغِي حَبِيباً» [م: ١٨٠٧]، و«ابْغِي شَيْئاً» [ع: ١٥٨٤]، و«ابْغِي رِسْلاً» [خ: ٣٠١٨] أي: لَبَنًا، أي: اطلب لي، وقيل: معناه أعني على طلبها.

وأصلُ البغاءِ الطَّلَبُ، ومنه سُمِّيتِ الْبَغْيَةُ الزَّانِيَةُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ؛ لَطَلَّهَا أَوْ اسْتَنْجَارَهَا لذلك، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ [أدب الكاتب: ٣٣٨] في الطَّلَبِ: بُغَاءٌ بِالضَّمِّ، وفي الزَّانَا: بُغَاءٌ بِالْكَسْرِ، ويقال: ابْغِ لي وابْغِي؛ أي: اطلب لي، قال الله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧] قال الخطَّابِيُّ [الغريب: ١/٤٣١]: وأكثر ما يأتي البغاءُ في طلبِ الشرِّ.

قوله: «تَفْتُلُهُ فِتْنَةٌ بَاغِيَةً» [خ: ٤٤٧: ٢٩١٦] من الْبَغْيِ؛ وهو الظُّلْمُ، وأصلُه الحَسَدُ، والْبَغْيُ أيضاً الفَسَادُ والاستِطَالَةُ والكِبَرُ، وفي الحديثِ الْآخَرِ: «إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا» [خ: ١٨٠٣: ١٨٣٧] أي: اسْتَطَالُوا عَلَيْنَا وظَلَمُونَا.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في الحديثِ في التَّلْبِينَةِ للمريضِ: «هو الْبَغِيضُ النَّافِعُ» [خ: ٥٦٩٠] كَذَا لَهُمْ، وعند المَرْوَزِيِّ: «النَّغِيضُ» بالنُّونِ، ولا معنى له، والأوَّلُ الصَّوَابُ؛ لأنَّ المريضَ يكره الغِذاءَ والدَّوَاءَ وهو نافعٌ له لإِقَامَةِ رَمَقِهِ وتَقْوِيَةِ نَفْسِهِ وصَلاحِ مِزَاجِهِ، وفي غَيْرِ هذه الكُتُبِ: «عليكم بِالْمَشْنِيَةِ النَّافِعَةِ» أي: الْبَغِيضَةِ.

بل جُلَّهْمُ، وفي أوَّلِ هذا الْحَدِيثِ: «لا أدري أَذْكَرُ النَّبِيِّ مِنْهُ لَمْ يَعْلَمْ بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ» ضَبَطَهُ «بَعْدَ» بِالضَّمِّ.

قوله في حَدِيثِ أَسْمَاءَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «وَكُنَّا فِي دَارٍ، أَوْ فِي أَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُغْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ» [خ: ٤٢٣٠: ٢٥٠٣] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَالْأَصِيلِيِّ، وفي نُسخَةٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَنْ النَّسْفِيِّ: «فِي أَرْضِ الْبُعْدِ الْبُغْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ» وعند عُبدُوسَ: «أَرْضُ الْبُعْدِ الْبُعْدِ الْبُغْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ» كَذَا كَرَّرَهُ، وكَذَا لِلْقَائِسِيِّ إِلَّا أَن عِنْدَهُ: «أَرْضُ الْبُعْدِ الْبُعْدَاءِ الْبُغْضَاءِ»، وقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْأَوَّلِ، وحملَ بَعْضُهُمْ تَكَرَّارَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ، وما لِلْهَرَوِيِّ وَالْأَصِيلِيِّ أَحْسَنَ وَأَوْلَى.

وفي تَفْسِيرِ ﴿أَوْ الْخَوَابِيَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]: «الْمُبَاعِرُ» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «الْمُبْعَرُ» [خ: ٦/٦٥] عَلَى الْإِفْرَادِ، وَلِأَبِي إِسْحَاقَ: «الْأَمْعَاءُ»، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ.

الباءُ مع الْغَيْنِ

١٩٦- (ب غ ي) «مَهْرُ الْبَغْيِيِّ» [خ: ٢٢٣٧]، ١٥٦٧: ط، ١٤١٣ [هو ما تُعْطَى الزَّانِيَةُ عَلَى الزَّانَا بِهَا، وَهِيَ الْبَغْيُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ، وَالزَّانَا هُوَ الْبَغَاءُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْإِغْلَاءِ﴾ [النور: ٣٣].

وقوله: «فَبَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُهَا» [خ: ٢٣٣٣] أي: طَلَبْتُ، وقوله: «فَبَعَثَ الْحَرَسَ يَبْتَغُونَهَا» [ط: ١٣٦] أي: يَطْلُبُونَهَا، وكذلك: «حَبَسَنِي

[٩٠/١٥]

[٩٨/١]

الباء مع القاف

١٩٨ - (ب ق ر) في الحديث: «بَقَرْتُ بها بَطْنَهُ» [م: ١٨٠٩]، و«بَقَر خَوَاصِرَهَا» [خ: ٣٠٩١؛ م: ١٩٧٩] أي: شَقَّهَا عَمَّا فِيهَا، وَأَصْلُ الْبَقْرِ التَّوَشُّعُ، وَفِيهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي تَفْسِيرِ بَرَاءةٍ: «فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْقُرُونَ بَيوتَنَا» [خ: ٤٦٥٨] هو أيضاً بالباء؛ أي: يَنْقُبُونَهَا وَيَسْرِقُونَهَا، وَفِي الْآخَرِ: «فَأَخَذَ خَشَبَةً فَبَقَرَهَا» كَذَا رَوَاهُ جَمِيعُهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَنَقَرَهَا» [خ: ١٤٩٨] بِالثَّوْنِ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ؛ أي: حَفَرَهَا، وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ السَّفِينَةِ: «فَجَعَلَ يَبْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ» [خ: ٢٦٨٦] بِالْبَاءِ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى.

١٩٩ - (ب ق ع) وقوله: «بَثَلَاثُ ذَوْدٍ بُقِعَ الذُّرَى» [م: ١٦٤٩] بِضَمِّ الْبَاءِ وَشُكُونِ الْقَافِ؛ أي: بِيضٌ، جَمْعُ أَبْقَعَ، وَمِثْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «غُرَّ الذُّرَى» [خ: ٣١٣٣؛ م: ١٦٤٩]، وَالذُّرَى الْأَعَالِي، وَاحْدُهَا ذُرْوَةٌ وَذِرْوَةٌ.

وقوله: «الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ» [م: ١١٩٨] كُلُّ مَا فِيهِ بِيَاضٌ وَسَوَادٌ فَهُوَ أَبْقَعٌ، وَأَصْلُهُ لَوْنٌ يَخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَلَا يُقَالُ أَبْلَقٌ إِلَّا فِي الْخَيْلِ كَذَا قَالَ.

وقوله: «فِي ثَوْبِهِ بُقْعُ الْمَاءِ» [خ: ٢٢٩] بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ؛ أي: مَوَاضِعُهُ، جَمْعُ بُقْعَةٍ،

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ: «أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ» ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِمْ: «الَّذِينَ لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا» أَي: لَا يَطْلُبُونَهُ، كَذَا لِأَكْثَرِ شُيُوخِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ عَيْسَى: «يَبْتَغُونَ» [م: ٢٨٦٥] بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْبَاءِ، وَهُوَ أَوْجَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ.

فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: «أَنَّهُ خَرَجَ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَبْتَغِيهِ» كَذَا لِلْقَاسِي، وَلِغَيْرِهِ: «وَيَبْتَغُهُ» [خ: ٣٨٢٧].

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: «فَبَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِئَةً» [خ: ٢٣٣٢] أَي: طَلَبْتُ، كَذَا لِلسَّجْزِيِّ، وَعِنْدَ الْعُذْرِيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ وَابْنِ مَاهَانَ: «فَتَعَبْتُ» مِنَ التَّعَبِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ.

الباء مع الفاء

١٩٧ - فِيهِ فِي الْوَهْمِ وَالتَّصْحِيفِ قَوْلُهُ: «كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ، فَكُنْتُ أَصْلِي قَاعِدًا، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ» كَذَا رِوَايَةُ الْجَمْعِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٧٣٠] وَفِي جَمِيعِ نُسَخِهِ، قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْكِنَانِيُّ^(١): هُوَ تَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ: «كُنْتُ شَاكِيًا نَقَارِسَ» بِالثَّوْنِ وَالْقَافِ، وَهِيَ أَوْجَاعُ الْمَفَاصِلِ، وَلِأَنَّ عَائِشَةَ لَمْ تَكُنْ بِفَارِسَ قَطُّ^(٢).

(١) هُوَ الْوَقْشِيُّ صَاحِبُ (التعليق على الموطأ)، وَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ.

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ) وَ(ت): (هَذَا لَا يَلْزَمُ؛ لِأَنَّ فَارِسَ لَمْ تَكُنْ مُحَلًّا لِسُؤَالِهَا عَائِشَةَ، إِنَّمَا كَانَتْ مُحَلًّا =

= لَشُكْرَاهُ وَصَلَاتُهُ فَقَطْ، ثُمَّ سَأَلَ عَائِشَةَ عَمَّا فَعَلَهُ مِنْ ذَلِكَ)، وَكَذَا فِي (المطالع)، وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْفَاءِ فَانْظُرْهُ.

وقوله: «فاغفر فداءً لك ما أبقينا» [خ: ٤١٩٦]
 كذا للأصيلي وغيره، وعند القاسبي: «ما
 لقينا»، كذا ذكره البخاري في غزوة خيبر،
 وعنده في غير هذا الموضع وفي مسلم: «ما
 اقتفينا» [خ: ٢٠٦١، ٤٨: ١٨٠٢] أي: اكتسبنا، وأصله
 الإبتاع، وذكر المازري [السلم: ٤٠/٣] أنه روي:
 «ما ابتغينا» ولعله/ تغيير، و«اقتفينا» أكثر
 وأشهر.

في باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان
 وسور الكلاب وممرها في المسجد قوله:
 «كانت الكلاب ثقيل وتُدبر في المسجد في زمن
 رسول الله ﷺ، فلم يكونوا يرشون شيئاً
 من ذلك»، وفي رواية النسفي: «تبول وتُقيل
 وتُدبر» [خ: ١٧٤]، ولفظة «تبول» هنا وهم والله
 أعلم، والترجمة لا تقتضيه، ولا بَقِيَّةُ الكلام^(١).
 وقوله: «فما ترون ذلك يُبقي من درنه»
 [خ: *٥٢٨، ٦٦٧: ط، ٤٢٨] كذا أكثر الروايات فيه
 بالباء، ووقع عند بعض شيوخنا بالباء والتون
 معاً، والباء أوجه وأظهر في المعنى ومساق
 الحديث.

وفي خبر ابن صياد: «وقد بُقِرَتْ عينه»
 كذا رواه بعض رواة مسلم بالباء والقاف،

(١) زاد في (المطالع): (إن صحَّ فمعناه: تبول خارج المسجد
 كما تفعل الحيوانات كلها، ثم تدخل المسجد وقد
 علم أنها بالَتْ، وأنَّ النجاسة مُتَبَقِّية فيها، إذ لا تغسل
 مخارج أبوالها، وإنما تلحسها بالسِّنَّة، ثم هي مع
 ذلك تقبل في المسجد وتدبر، ثم لا يرشون من ذلك).

وأصله لون يخالف بعضه بعضاً، ومنه الغرابُ
 الأبقع الذي فيه بياض وسواد، فأما البقعة من
 الأرض بفتح الباء وضمُّها فجمعها بِقَاعٌ وِبُقَعٌ.

٢٠٠ - (ب و ي) قوله: «إنَّه أبقي لثوبك»،
 وأنقى لربك» [خ: ٣٧٠٠] كذا الرواية فيه الأولى
 بالباء بواحدة، والثاني بالتاء باثنتين فوقها،
 كذا الرواية عند جميعهم، قال الأصيلي: ومنهم
 من يقول: «أنقى لثوبك» بالتون.

فصل الاختلاف والوهم

في صلاة النبي ﷺ بالليل: «فَبَقِيْتُ
 كيف يُصلي» [م: ٧١٣] كذا رويناه عن الطبري
 بباء بواحدة بعدها قاف مفتوحة مخففة، وهو
 بمعنى ارتقيت، وعن السمرقندي: «فترقيت»
 من الازتيقاب، وعن العذري: «فبعيت» بمعنى
 طلبت من الابتغاء، ورواه البرقاني في كتابه:
 «فرمقت» من إدامة النظر.

وفي الحديث الآخر عند البخاري من
 رواية ابن السكن والقاسبي والأصيلي: «كنت
 أبقيه» [خ: ٦٣١٦] بفتح الهمزة وسكون الباء، مثل
 «بقيت» في الحديث الأول؛ أي: أرتقيته،
 ولغيرهم: «أبقيه» بضم الهمزة وفتح الباء، وعند

[٩١/١٥] الطرابلسي: «أبغيه»/ بالغين، وفي مسلم عند
 شيوخنا: «أنتيه له» [م: ٧١٣]، ورواه البرقاني:
 «أرتقيته»، وأوجهها: «بقيت» و«أبقيه» و«ترقيت»
 و«أرتقيت».

أَنَّ فِيهِمَا: «تَنْقُثُ» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٤٤٤٨] بفتح النون وكسر القاف و«تَنْقِثًا» كذلك، ومعناه: لا تُبَدِّدُهَا وتُخْرِجُهَا مُسْرِعَةً بِذَلِكَ.

في حَدِيثِ الصَّرَاطِ: «وَمِنْهُمْ الْمُؤْمِنُ بَقِيَّ بَعْمَلِهِ» [م: ١٨٤] كذا عند السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعند الطَّبْرِيِّ: «الْمُؤْتَقُ» بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، بَقِيَّ بَضْمَ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ، وعند العُدْرِيِّ والسَّجْزِيِّ: «الْمُؤَبَّقُ» بباء بواحدة مَفْتُوحَةٍ؛ يعني بَعْمَلِهِ، وهذا هو الصَّوَابُ، ومعناه: الَّذِي أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وكذا جاء في كتاب البُخَارِيِّ [خ: ٦٥٧٣]، وجاء فيه في كتاب التَّوْحِيدِ [٧٤٣٧]: «الْمُؤْمِنُ بَقِيَّ بَعْمَلِهِ أَوْ الْمُؤَبَّقُ بَعْمَلِهِ» عَلَى الشَّكِّ، وَالْأَوَّلُ كِرَاوِيَةُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، لَكِنْ عِنْدَهُ فِي: «بَقِيَّ» ضَبْطَانُ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ، وَالْيَاءُ بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا.

وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَبِّقُ بَعْمَلِهِ» [خ: ٨٠٦] كذا لأبي ذَرٍّ، وَلِغَيْرِهِ: «مَنْ يُؤْتَقُ».

وَفِي تَفْسِيرِ الرَّحْمَنِ: «الْعَضْفُ بِقُلِّ الزَّرْعِ» [أخ: ٥٥/٦٥] كذا لَجُمْهُورِهِمْ، وَعِنْدَ الْمُسْتَمْلِيِّ: «تَقْلُّ الزَّرْعِ».

الْبَاءُ مَعَ السَّيْنِ

٢٠١- (ب س س) قوله: «فِيَأْتِي قَوْمٌ بِسُوءٍ» [خ: ١٨٧٥؛ م: ١٣٨٨؛ ط: ١٦٢٨] يُرَوَّى بِفَتْحِ الْيَاءِ أَوَّلًا وَكَسْرِ الْبَاءِ بَعْدَهَا، وَضَمُّهَا أَيْضًا، وَيُرَوَّى بِضَمِّ الْيَاءِ أَوَّلًا وَكَسْرِ الْبَاءِ بَعْدَهَا، وَكُلًّا

وَضَبَطَهُ خُذَّاقُ شَيْوَنَا: «نُقِرْتُ» [م: ٢٩٣٢] بِالنُّونِ وَالْفَاءِ، وَقِيلَ: هَذَا صَحِيحٌ هَذَا الْحَرْفِ، وَهِيَ رِوَايَتُنَا فِيهِ عَنِ الصَّدْفِيِّ وَالْأَسَدِيِّ؛ أَيِ: وَرِمَتْ، وَعِنْدَ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ فِي أَضْلِهِ: «فُقِرْتُ» وَ«فُقِثْتُ»، وَكُتِبَ عَلَيْهِ: «نُقِرْتُ» بِالنُّونِ وَالْقَافِ، وَذَكَرَهُ الْمَازَرِيُّ [السلم: ٣٧٤/٣]: «بُقِرْتُ» بِالْبَاءِ وَالْقَافِ؛ أَيِ: شُقَّتْ، وَمَعْنَى «فُقِرْتُ» قَرِيبٌ مِنْهُ؛ أَيِ: اسْتَخْرِجَ مَا فِيهَا وَخَفِرَتْ، وَمِنْهُ: «الْفَقِيرُ» [ط: ١٦٢٠] الْيَمْرُ افْتُقِرَتْ؛ أَيِ: اسْتَخْرِجَ مَاؤُهَا، وَكَذَلِكَ مَعْنَى نُقِرْتُ بِالنُّونِ، وَمِنْهُ: «النَّقِيرُ» [خ: ٧٠٥٣؛ ط: ١٧] خُفَرَةٌ فِي الْحَجَرِ فِي النَّوَاةِ وَفِي النَّخْلَةِ، وَكُلُّهُ كِتَابَةٌ عَنِ الْغُورِ.

فِي الْأَنْبِيَةِ فِي مُسْلِمٍ فِي تَفْسِيرِ: «النَّقِيرِ»: هِيَ النَّخْلَةُ، تُنْسَخُ نَسْحًا ثُمَّ تُنْقَرُ نَقْرًا [م: ١٩٩٧] الرَّوَايَةُ عِنْدَنَا فِيهِ بِالنُّونِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: بِالْبَاءِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَا تُبْقُثُ مِيرَتَنَا تَبْقِثًا» كَذَا عِنْدَ السَّجْزِيِّ فِي حَدِيثِ الْحُلَوَانِيِّ بِالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ أَوَّلَاهُمَا مَفْتُوحَةٌ فِي الْفِعْلِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَكَذَا كَانَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ عِنْدَ الْعُدْرِيِّ فِيمَا كَتَبْنَاهُ عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُ: «تُنْقُثُ» بِالنُّونِ أَوَّلًا سَاكِنَةً، وَالْفَاءُ بَعْدَهَا، وَلَا وَجْهَ لَهُ أَيْضًا، وَالصَّوَابُ مَا لَغَيْرِهِمْ: «تَنْقُثُ» بِنُونٍ أَوَّلًا سَاكِنَةٍ وَبِالْقَافِ الْمَضْمُومَةِ، كَمَا قَالَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَكَمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا، إِلَّا

وَالْبَسْطُ» [خ: ٧٤١٩] (١)، و«يَبْسُطُ يَدَهُ... لِمُسِيءِ النَّهَارِ» [م: ٢٧٥٩] الحديث، الْبَسْطُ هُنَا عِبَارَةٌ عَنْ سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَرِزْقِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٧]، وَقَبَضَ ذَلِكَ تَقْتِيرَهُ وَجَرَمَانَهُ (٢) مَنْ أَرَادَ بِحِكْمَتِهِ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى: الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَهُوَ مِنْ هَذَا، وَقِيلَ: قَابِضٌ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِالْمَوْتِ وَبَاسِطُهَا فِي الْأَجْسَادِ بِالْحَيَاةِ، وَقِيلَ: قَابِضُ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَبَاسِطُ الرِّزْقِ لِلْفُقَرَاءِ، وَقِيلَ: قَابِضُ الْقُلُوبِ؛ أَي: مُضَيِّقُهَا وَمُوحِشُهَا، وَبَاسِطُهَا؛ أَي: مُوَسِّعُهَا، وَجَمِيعُ هَذَا يُتَأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ: «بِيَدِهِ الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ» وَيَصِيحُ فِيهِ.

وقوله في فَاطِمَةَ (ع): «فَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا» [ك: ٤٧٣٤] أَي: يَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا وَيُسَوِّئُنِي مَا يَسُوُّهَا؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ وَاسْتَبَشَّرَ وَانْبَسَطَتْ خُلُقُهُ، وَبِضْدِهِ إِذَا أَصَابَهُ سُوءٌ أَوْ مَا يَكْرَهُهُ./

وقوله: «بُسْطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ» [خ: ١٢٧٥] أَي: وَسَّعَ.

وقوله: «انْبَسَطَ إِلَيْهِ» [خ: ٦٠٣٢] أَي: هَشَّ لَهُ وَأَظْهَرَ لَهُ الْبِشْرَ.

(١) ليس في نُسْخِ الْمَطْبُوعَةِ مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: (وَالْبَسْطُ)، وَلَعَلَّهُ رَوَايَةٌ أَوْ نُسخَةٌ.

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ) وَ(ت): (وَتَضْيِيقُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

ضَبَطْنَاهُ فِي الْأُمْهَاتِ عَنْ مَشَايِخِنَا، الْبَشُّ السَّيْرُ، قَالَ مَالِكٌ: يَبْشُونَ يَسِيرُونَ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يُزَيِّنُونَ لَهُمُ الْخُرُوجَ، وَقِيلَ عَنْ مَالِكٍ أَيْضاً: يَدْعُونَ غَيْرَهُمْ لِلرَّحِيلِ، وَقِيلَ: يَزْجُرُونَ إِبْلَهُمْ، وَيُقَالُ: بَسَسْتُ النَّاقَةَ أُبْسُ وَأُبْسُ، وَأَبْسَسْتُ أُبْسُ إِذَا سَقَيْتَهَا، وَيُقَالُ فِي زَجْرِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ: بَسَّ بَسْ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ الْقَاضِي التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ، وَمِنْهُ هَذَا، وَيُقَالُ: بَسَسْتُهَا أَيْضاً إِذَا دَعَوْتُهَا لِلْحَلَبِ، فَعَلَى هَذَا: إِنَّهُمْ يَدْعُونَ غَيْرَهُمْ لِلرَّحِيلِ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَصْبِ بغيرِهَا، وَيُدْلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «بَاهَالِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ»، وَقَالَ الدَّأُودِيُّ: يَبْشُونَ؛ أَي: يَزْجُرُونَ دَوَائِهِمْ فَتَفَتْ مَا تَطَأَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَبَسَّتِ اللَّيْلُ بَنَّا﴾ [الواقعة: ٥٠] أَي: فَتَتَّتْ.

٢٠٢- (ب س ر) قوله في حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: / «كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ» [خ: ١١١٧] هِيَ تَوْرَمٌ فِي أَسْفَلِ الْمَخْرَجِ، دَاءٌ مَعْلُومٌ بِالْبَاءِ، وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ عَنْهُ: «كَانَ مَبْسُورًا» [خ: ١١١٥] أَي: بِهِ الْبَاسُورُ، كَذَا عِنْدَ كَافَّةِ الرُّوَاةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «مَنْسُورًا» بَنُوْنٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ؛ أَي: بِهِ نَاسُورٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَرِيبٍ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُسَمَّى بِاسُورًا بِالْبَاءِ إِلَّا إِذَا جَرَى وَانْفَتَحَتْ أَفْوَاهُ عُرْوِقِهِ مِنْ خَارِجِ الْمَخْرَجِ.

٢٠٣- (ب س ط) قوله: «بِيَدِهِ... الْقَبْضُ

[١٠٠/١]

[٩٢/١٥]

فصل الاختلاف والوهم

في صِفَتِهِ لِإِلَهِ: «كَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ» [خ: ٥٩٠٧] كذا لأَكْثَرِهِمْ، وَلِبَعْضِهِمْ: «سَبِطَ» بِتَقْدِيمِ الشَّيْنِ، وَلِبَعْضِهِمْ: «بَسِيطَ» [خ: ٥٧٤]، وَشَكَّ فِي الْحَرْفِ الْمَرْوُزِيِّ، وَقَالَ: لَا أُدْرِي «بَسِطَ» أَوْ «بَسِيطَ»، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ زَوِي: «شَتْنُ الْكَفَّيْنِ» [ت: ٣٦٣٨] أَي: غَلِظَهُمَا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى سَعْيِهِمَا وَكِبَرِهِمَا، وَزَوِي: «سَائِلُ الْأَطْرَافِ» [ط: ٤١٤] وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَى «سَبِطَ».

فِي «الْمُوطَأِ» فِي التَّهْيِ عَنْ إصَابَةِ الرَّجُلِ أَمَةً كَانَتْ لِأَبِيهِ قَوْلُهُ: «فَلَمْ أَنْبَسِطْ لَهَا» [ط: ١١٤] كَذَا لِيَحْيَى، مِنَ الْإِنْسَاطِ، وَلِغَيْرِهِ: «فَلَمْ أَنْتَشِطْ» مِنَ النَّشَاطِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحُ الْمَعْنَى مُتْقَارِبُهُ.

وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي «يَسُون»، وَفِي «بَوَاسِير» فِي مَوَاضِعِهِمَا حَسَبِمَا اقْتَضَاهُ الشَّرْحُ.

الباء مع الشَّيْنِ

٢٠٤ - (ب ش ر) قَوْلُهُ: «وَلَحْمِي... وَبَشَرِي» [خ: ٣٦٣٦: ٧٦٣] هِيَ جِلْدَةُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ، وَاحِدُهُمَا بَشَرَةٌ، وَالْجَمْعُ بَشَرٌ، كُلُّهَا بَفَتْحِ الشَّيْنِ، وَمِنْهُ: «حَتَّى... أَرَوِي بَشَرَتَهُ» [خ: ٢٧٢] يَعْنِي بَلَّغَ الْمَاءَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَى جِلْدَةِ رَأْسِهِ، وَالْبَشَرُ طَلَاقَةٌ الْوَجْهِ، وَالْبَشَرَى بِالضَّمِّ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ، وَهِيَ الْبِشَارَةُ بِالْكَسْرِ، وَالْبِشَارَةُ بِالضَّمِّ مَا يُعْطَى الْبَشِيرِ، وَكَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي

الْحَدِيثِ مُكَرَّرَةٌ.

٢٠٥ - (ب ش ع) وَقَوْلُهُ: «وَهِيَ بَشَعَةٌ فِي الْحَلْقِ» [خ: ٤١٠٠] أَي: كَرِيهَةٌ الطَّعْمِ.

٢٠٦ - (ب ش ق) قَوْلُهُ «بَشَقَ الْمُسَافِرُ» [خ: ١٠٢٩] بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالشَّيْنِ، كَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْمُنْضَدِّ» ^(١) فِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: «بَشَقَ الْمُسَافِرُ» بِكَسْرِ الشَّيْنِ؛ أَي: تَأَخَّرَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَلَّ، وَقِيلَ: ضَعُفَ، وَقِيلَ: حُسِسَ، وَقِيلَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَاشِقِ طَائِرٌ لَا يَتَصَرَّفُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ، وَقِيلَ: يُنْفَرُ الصَّيْدُ وَلَا يَصِيدُ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي «مُصَنَّفِ ابْنِ السَّكَنِ» فِي الْإِسْتِسْقَاءِ: «فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيَابِ» أَي: بَلَّلَهَا وَالتَّصَاقَهَا وَتَطْيُنَهَا، وَاللَّثَقُ بِالْفَتْحِ مَاءٌ وَطِينٌ مُخْتَلَطٌ، فَعَلَى هَذَا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ: «لَثَقَ الْمُسَافِرُ» أَي: وَقَعَ فِي اللَّثَقِ، أَوْ أَضَرَّ بِهِ اللَّثَقُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٠٧ - (ب ش ش) قَوْلُهُ فِي الْإِيمَانِ: «حِينَ تَخَالِطُ بِشَاشَتَهُ الْقُلُوبَ» [خ: ٧] بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْسَهَ وَلُطَفَهُ، وَرَوَاهُ الْحَمَوِيُّ وَالْعُدْرِيُّ وَالْمُسْتَمْلِيُّ وَابْنُ سُفْيَانَ ^(٢): «حِينَ يَخَالِطُ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ» جَعَلَ الْإِيمَانَ فَاعِلًا، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهٌ وَأَوْلَى.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوَفٍ: «فَرَأَى عَلَيْهِ بِشَاشَةٌ الْعَرُوسِ» [خ: ٥١٤٨: ١٤٢٧] فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ؛ [١٠١/٨]

(١) هُوَ كِرَاعُ النَّمْلِ، نَقَلَهُ عَنْهُ فِي (فَتْحِ الْبَارِيِّ): ٨٨/١.

(٢) هُوَ الْمَرْوُزِيُّ.

«فَلْيَنْبَشِّرْ» بالنون، وهو خطأ وتصحيف، والأول الصواب، بَشَّرْتُ الرَّجُلَ وَبَشَّرْتُهُ يُخَفِّفُ وَيُثَقِّلُ أَبَشَّرُهُ بِضَمِّ الشَّيْنِ، وَأَبَشَّرَ هُوَ وَتَبَشَّرَ^(١).

في غزوة مؤتة: «وَأَنَا أَطْلِعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ بِشَقِّ الْبَابِ» كذا للقائسي، وهو وهم، وعند النَّسْفِيِّ: «شَقٌّ» [خ: ١٢٩٩: م: ٩٣٥] بغير باء، وعند الأصيلي: «تعني شَقٌّ»، وعند المُسْتَمْلِي: «تعني من شَقٍّ»، وكلُّها صحيح^(٢).

الباء مع الهاء

٢٠٨ - (ب ه ا) قوله: «فِيهَا وَنِعْمَتْ» [ط: ٦٣: شيبياني]، و«اذْهَبْ بِهَا» [خ: ٣٦٩٨: م: ١٢١٣]، ذَكَرْنَاهُ^(٣) في الباء المُفْرَدَةِ.

٢٠٩ - (به به) قولُ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: «بِهْ بِهِ» [٧٤٩: م] قال ابنُ السَّكَيْتِ: بِهِ بِهِ وَبَخَّ وَبَخَّ، بمعنى واحدٍ، كَلِمَةً يُعْظَمُ بِهَا الْأَمْرُ، وتكون للزَّجَرِ بمعنى: مَهْمَةٌ.

٢١٠ - (ب ه ت) قوله: «فَقَدْ بَهَّتْهُ» [٢٥٨٩: م] بَفَتَحِ الْبَاءِ وَالْهَاءِ وَتَخْفِيفِهَا، وَتَشْدِيدُهَا خطأ، ومعنى: قُلْتُ فِيهِ الْبُهْتَانُ، وهو الباطل، وقيل: قُلْتُ فِيهِ مِنَ الْبَاطِلِ مَا حَيَّرْتَهُ بِهِ، يقال:

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (قلت: بَشِّرَ أَيْضاً)، وكذا في (المطالع) غير أن فيه: (قال ابن قرقول) بدل (قلت).

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (غير الأول)، وكذا في (المطالع).

(٣) إنما ذكر (فيها ونعمت) فقط.

أَي: أَثَرَهُ وَحُسْنَهُ، قَالَه الْحَرْبِيُّ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَرَأَى عَلَيْهِ صُفْرَةً» [خ: ٢٠٤٨، م: ١٤٢٧، ط: ١١٥١] أَي: عَبِيرًا أَوْ طَيِّبًا مِنْ طَيِّبِ الْعَرُوسِ.

فصل الاختلاف والوهم

في بَدْءِ الْخَلْقِ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلُهَا بَنُو تَمِيمٍ» [خ: ٣١٩٠] كذا لهم بالباء بواحدة مَقْصُورٌ، وعند الأصيلي: «اليسرى» بالياء باثنتين تحتها وسين مَهْمَلَةٌ، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ كَمَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الْآخَرِ، وَجَوَابُ بَنِي تَمِيمٍ لَهُ: «بَشَّرْتَنَا فَأَعْطَانَا».

وَفِي التَّخْيِيرِ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَنًا وَلَا مُتَعَتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا وَمُبَشِّرًا» كذا لابنِ الْحَدَّاءِ، وَلِلْكَافَةِ: «مُبَشِّرًا» [١٤٧٨: م] بالياء باثنتين [٩٣/١٥] أخت الواو، وهو الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ فِي مُقَابَلَةٍ: «مُعْتَنًا».

وَفِي النِّكَاحِ فِي (بَابِ ﴿وَأَتَوُا النِّسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ غِلَّةً﴾ [النساء: ٤]) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: «فَرَأَى عَلَيْهِ شَيْئًا شَبِهَ الْعَرُوسَ» كذا فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ وَالْقَائِسِيِّ وَالنَّسْفِيِّ وَبَعْضِ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ وَأَبِي ذَرٍّ: «بَشَاشَةً» [خ: ٥١٤٨، م: ١٤٢٧] عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وَفِي الرُّوْيَا: «فَإِذَا رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبَشِّرْ، وَلَا يَخْزِرْ بِهَا إِلَّا مَنْ يَحِبُّ» [م: ٢٢٦١] كذا لهم بالباء بواحدة مِنَ الْبُشْرَى بِالْخَيْرِ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ:

بَهَتْ فلانٌ فلاناً فَبُهِتَ؛ إذا تحيرَ في كَذِبِهِ، وقيل: «بَهْتَهُ» وَاجَهْتَهُ بما لم يفعل.

وفي الحديث الآخر: «إنَّ اليهودَ قَوْمٌ بُهِتٌ» [خ: ٣٣٢٩] بضمِّ الباء والهاء^(١)، وإنَّ تَسألُهُم عَنِّي يَبْهُتُونِي [خ: ٣٣٢٩] أي: يباهتُون بقولِ الباطلِ في الوجهِ، والبُهْتُ يكونُ في الوجهِ والظَّهرِ.

٢١١- (ب ه ج) قوله: «ورأى بَهَجَتَهَا» [خ: ٨٠٦] أي: حُسْنُهَا، والتَّهَجُّةُ حُسْنُ لونِ الشَّيءِ، والتَّهَجُّةُ السُّرورُ، ويقال: أَبْهَجَنِي الشَّيْءُ إِبْهَاجاً، وَبَهَجَنِي بَهْجاً، والأوَّلُ أوجُه، ورجُلٌ بَهْجٌ ومُبْتَهَجٌ.

٢١٢- (ب ه ر) قوله: «حَتَّى إِبْهَارَ اللَّيْلِ» [خ: ٦٤١: ٣٠٥٦٧] بتشديدِ الرَّاءِ، قيل: انتَصَفَ، وبُهِرَةُ كلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، وقيل: طَلَعَتْ نَجْمُهُ وَأَضَاءَ.

وقوله: «فَهَذَا أَوَانٌ قُطِعَتْ أَبْهَرِي» [خ: ٤٤٢٨] والأَبْهَرُ عِزٌّ يَكْتَنِفُ الصُّلْبَ وَالْقَلْبَ مُتَّصِلٌ بِهِ، فإذا انقطعَ فلا حياةَ لَصَاحِبِهِ^(٢).

٢١٣- (ب ه م) قوله: «فَدَبَخْنَا بُهَيْمَةً لَنَا» [خ: ٣٠٣٠٧: ٢٠٣٩] بضمِّ الباءِ على التَّصْغِيرِ،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ) و(ت): (أي: مواجهون بالباطل، إن يعلموا بإسلامي)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (وهما أَبْهَرَان، وكأنَّ أصلَهُ من البُهِرَةِ، وهي وَسَطُ كلِّ شَيْءٍ، أو من البُهرِ وهي الغَلْبَةُ، ورجُلٌ شَدِيدُ الأَبْهَرِ؛ أي: الظَّهَرِ، فسمِّيَا بذلك لشَدَّهما للظَّهرِ)، وهذا الكلامُ تقدَّم في الهَمْزَةِ.

و«لو شَاءَتِ أَنْ تَمَرَّ بِهَيْمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ» [م: ٤٩٦] بفتحِها، قال الخليل [العين: ٦٢/٤]: البَهْمَةُ وَلَدُ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ وَالْبَقَرِ، وجمْعُهُ: بَهْمٌ وبِهَامٌ، وقوله في كتابِ مُسْلِمٍ: «إِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبُنْيَانِ» [خت: ٩٠: ٣٠٥٣/٧٩] بفتحِ الباءِ مِنْ هَذَا؛ أي: «رِعَاءُ الشَّاءِ» [م: ٨٠] كما جاء مُفسِّراً في الحديثِ الآخرِ، وأصلُهُ كلُّ ما اسْتَبْهَمَ عَنِ الْكَلَامِ، والتَّهْمُ هنا جمعُ بَهْمَةٍ.

وقوله: «خِيلَ ذُهُمٌ بُهْمٌ» [م: ٢٤٩: ٥٩: ط] قيل: البُهْمُ السُّودُ، وقيل: هو كلُّ ذِي لَوْنٍ لَا شَيْءَ فِيهِ وَلَا يَخْلُطُهُ لَوْنٌ غَيْرُهُ، فهو بَهِيمٌ أَصْفَرٌ كَانَ أَوْ أَبْيَضٌ أَوْ أَسْوَدٌ.

٢١٤- (ب ه ش) قوله: «مَا بَهَشْتُ بِقَصْبَةٍ» [خ: ٧٠٧٨] أي: مَا مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا، وَلَا تَنَاوَلْتُهَا إِلَّا دَافِعاً بِهَا، يُقَالُ: بَهَشْتُ إِلَى الشَّيْءِ مَدَدْتُ يَدِيكَ إِلَيْهِ لَتَتَنَاوَلَ، وقيل: معناه مَا قَاتَلْتُ بِهَا وَلَا دَافَعْتُ، يُقَالُ: بَهَشَ الْقَوْمُ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ إِذَا تَرَامَوْا لِلْقِتَالِ.

٢١٥- (ب ه و) وقوله: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ» [م: ٢٧٠١] أي: يَفَاخِرُونَ وَيُظْهِرُ اللَّهُ فَضْلَهُمْ وَحُسْنَ عَمَلِهِمْ.

وقوله: «فَصَارَتْ مُبَاهَاةً» [ط: ١٠٤٩] أي: مُفَاخَرَةً، وقوله: «يَتَبَاهَوْنَ بِهَا» [خت: ٦٢/٨] مِنَ الْبُهَاءِ، وَرَجُلٌ/بِهِيٌّ وَهُوَ الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ [١٠٢/١] وَالْهَيْئَةُ؛ أي: يَتَجَمَّلُونَ بِهَا وَيُظْهِرُونَ ذَلِكَ وَيَتَفَاخَرُونَ بِهِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فإذا تطاول رعاة الإبل البهائم في البنيان»^[خ: ٥٠٠] بضمّ الباء رواه أبو ذرٍّ وغيره، ورؤي عن الأصيلي بفتح الباء وضمّها أيضاً، والصواب هنا الضمّ، ووقعت في الأصل للقاسي بفتح الباء، وحكي عنه ضمّ الباء والميم معاً، وقال: هو من صفة الرعاة؛ أي: السود، وقال الخطابي^[الأعلام: ١٨٢/١]: معناه المجهولون الذين لا يعرفون، ومنه: أبهم الأمر. وقال غيره: أي: الذين لا شيء لهم، كما قيل في الحشر: «إنهم يحشرون بهما»^[ك: ٨٧١٥] وقيل في هذا أيضاً: متشابهي الألوان، والأول أبين، وجاء في كتاب مسلم: «يعني العرب»^(١) تصغير العرب، ومن كسر الميم جعله وصفاً للإبل، وهي شرها، وقد جاء في الحديث في صفتهم زيادة: «الصمّ البكم»^[م: ١٠]، وهذا يدلُّ أنها كلها أوصافٌ للرعاة لا للإبل، وقال الطحاوي^[شرح المشكل: ٤٣٤/٧]: المراد بالبكم الصمّ؛ أي: عن قبول القول المحمود وسماعه؛ أي: لا يعرفونه لجهليهم.

وفي حديث «ما الدنيا في الآخرة»:

[٩٤/١٥]

«وأشار إسماعيلُ بالإبهام»^[م: ٢٨٥٨] كذا عند جميعهم، وعند السمرقندي: «البهام» وهذا خطأ، إنما الإبهام جمعُ بهمة، وهو ما فسرناه قبل، وليس هذا موضعه، وجاء في الحديث الآخر: «وأشار بالسبابة»^[خ: ٥١٠٤]، وهو أظهر؛ إذ الغالب أنَّ بها الإشارة، وهي التي يصحُّ بها ضربُ المثل.

وفي (باب النور قبل العشاء): «حتى مسّت إبهامه طرف الأذن»^[خ: ٢٠٥٧١: ٦٤٤] كذا لكافتهم، وعند بعض الرواة عن أبي ذرٍّ: «إبهاميه» وهو غلط، إنما كانت يداً واحدة على ما ذكر في الحديث.

في كتاب الاستئذان: «وعندي منه دينار لا أرضه لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا»^[خ: ٦٢٦٨: ٩٤] كذا لهم، وعند الأصيلي: «إلا أن أقول بيده» وهو وهم، والصواب الأول كما جاء في غير هذا الموضع.

وفي (الصلاة عند مناهضة الحصون): «إن كان بها الفتح» كذا للقاسي، وهو وهم، وصوابه: «إن كان تهياً»^[خت: ٤/١٢] أي: أمكن، وكذا أتقنه الأصيلي.

وفي (باب من رغب عن المدينة): «فيجدا بها وحوشاً» كذا لبعضهم بباء بواحدة، والصواب رواية الأصيلي: «فيجدانهما»^[خ: ١٨٧٤] بالتون، وكذا رواه أصحاب مسلم لكن قال: «وحشاً»^[م: ١٣٨٩] أي: خالية، وبَلَدٌ وحشٌ خلاء.

(١) لم أجده في مسلم، وحكى الحافظ في «الفتح» أنه في رواية سليمان التيمي، ومسلم لم يذكر لفظ حديث سليمان وإنما أحاله على غيره، ولم يعزه إلى مسلم في (إكمال المعلم) ٢١١/١، فعمل القاضي نقله من أحد المستخرجات على مسلم، وهو بهذا اللفظ في (مسند أحمد): ١٧١٦٧، وابن حبان كما في (الإحسان): ١٧٣.

وفي الرَّقَائِقِ فِي التَّوْبَةِ: «لله أفرح بتوبة عبده من رجلٍ نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته» [خ: ٦٣٠٨] كذا في جميع النسخ هنا، وهو تغييرٌ وتصحيحٌ، وصوابه ما في كتابِ مُسلمٍ بسندِ البخاريٍّ بعينه: «من رجلٍ في أرضٍ دَوِّيَّةٍ مهلكةٍ ومعه راحلته» [م: ١٧٤٤] أي: قفر يهلك سالكه، وبمثَلِ هذا جاءت الآثار وتكررت لفظاً ومعنى، وهو المعروف.

الباء مع الواو

٢١٦ - (ب و أ) قوله: «فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [خ: ١٠٨٨، م: ٢٠٢، ط: ١٥٥٨ بكرة] مَهْمُوزُ الْآخِرِ؛ أي: يَنْزِلُ مَنْزِلَهُ مِنْهَا وَيَتَّخِذَهُ، قيل: هو على طريق الدُّعَاءِ عَلَيْهِ؛ أي: بَوَّأَهُ اللهُ ذَلِكَ، وَخَرَجَ مَخْرَجَ الْأَمْرِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ عَلَى الْخَبَرِ وَأَنَّهُ اسْتَحَقَّ ذَلِكَ وَاسْتَوْجَبَهُ.

وقوله: «فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» [خ: ٦١٠٤، م: ٦٠٠، ط: ١٨٣٣]، وَ﴿تَبَوَّأَ يَأْتِي وَيَأْتِكَ﴾ [المائدة: ٢٩]، قيل: تَرَجَّعَ بِهِ لَازِماً لَكَ، وَقِيلَ: تَحَمَّلَهُ كُرْهاً وَتَلَزَّمَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرُّجُوعِ بِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿بَاءَ وَبَعْضٌ عَلَى عَصَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠] أي: لَزِمَهُمْ وَرَجَعُوا بِهِ.

وقوله: «فَبَاءَتْ عَلَى نَفْسِهَا»، وَقَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا» [خ: ٤٧٥٧]، وَ«إِلَيْكَ أَبُوءُ بِذَنْبِي» [خ: ٦٣٠٦] معناه: اعْتَرَفَ طَوْعاً، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضِلِّ الْمُقَدَّمِ فِي الرُّجُوعِ؛ أي: رَجَعْتُ إِلَى الْإِقْرَارِ بَعْدَ

الْإِنْكَارِ أَوِ السُّكُوتِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الزُّرُومِ؛ أي: أَلْزَمُ، وَأَلْزَمْتُ ذَلِكَ نَفْسَهَا^(١)، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [معالم: ١٩٦/٥]: بَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ إِذَا احْتَمَلَهُ كُرْهاً وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَفْعَهُ.

٢١٧ - (ب و ح) وقوله في المُوَاعَدَةِ فِي الْعِدَّةِ: «يُعْرَضُ وَلَا يَبُوحُ» [خ: ٥١٢٤] أي: لَا يَصْرَحُ وَيُظْهِرُ غَرَضَهُ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «وَلَا يَتَزَوَّجُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

[١٠٣/٨]

وقوله: «كَفَرَأَ بَوَاحاً» [خ: ١٧٠٩، م: ٧٠٥٦] أي: ظاهراً، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

٢١٨ - (ب و ر) قوله: «فِي تَقْيِيفِ كَذَابٍ وَمُبِيرٍ» [ت: ٢٢٢٠] أي: مُهِلِكَ، وَالْبَوَارُ الْهَلَاكُ، وَأَبَارُ أَهْلَكَ، تَأَوَّلُوا الْكَذَابَ: الْمُخْتَارَ بَنَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَالْمُبِيرُ: الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْشَفَ، وَبِهَذَا فَسَّرَ الْحَدِيثَ أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ [ت: ٢٢٢٠]، وَهُوَ مَفْهُومُ الْحَدِيثِ فِي مُسْلِمٍ [م: ٢٥٤٥]، وَقِيلَ: الْمُبِيرُ مَعْنَاهُ الْمُبِيدُ، أَبَارَ يُبِيرُ أَبَادَ النَّاسَ قِتْلًا.

٢١٩ - (ب و ل) قوله: «لَا يِبَالِي اللهُ بِهِمْ بِأَلَةٍ» [خ: ٦٤٣٤]، وَقَوْلُهُ: «لَا يُلْقِنِي لَهَا بِأَلًا» [خ: ١٨٣٨، ط: ٦٤٧٨]، وَ«مَا كُنْتُ لِأَبَالِيهَا» [خ: ٥٧٤٧، م: ٢٦٦١، ط: ١٧٧٣]، وَ«مَا بِأَلَيْتُ» [خت: ١٠٢/٨]، وَ«مَا تُبَالِيهِ» [م: ٢٤٠١] كُلُّهُ مِنَ الْاِكْتِرَاثِ وَالْاِهْتِمَامِ بِالشَّيْءِ.

وَالْبَالُ الْاِكْتِرَاثُ؛ يُقَالُ: مَا أُبَالِيهِ بِأَلَةٍ وَبَالًا، وَبِلَى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ مَصْدَرٌ، وَقِيلَ:

(١) فِي (م) وَ(ت): (أَنْفُسَهَا وَتَحَمَّلَاهُ).

«بَالٌ» هنا بمعنى ظهر عليه، وسخر منه، وقال ابن قتيبة: معناه هنا: أفسده، وقال غيره: يقال لمن استخف بإنسانٍ وخدعه: بال في أذنه، ومنه قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٩].

قيل: ويجوز أن يكون معناه: أخذه بسمعِهِ على سماع نداء الملك: «هل من داع فاستجب له» [م: ٧٥٨] الحديث، وشغله له بوسوسته وتزيينه النَوْمَ له، فهو كالبول في أذنه؛ لأنّه نجس خبيث مخبث، وأفعاله كذلك.

قال القاضي رحمه: ومثل هذا قولهم: تفل فلان في أذن فلان، ونفت في أذنه إذا ناجاه.

قال القاضي رحمه: ولا يبعد أن يكون على وجهه، ومقصود الشيطان بذلك إذلاله أو تمام طاعته له، وتأتي ما يريد منه، لما أطاعه أول أمره بترك القيام للصلاة والفعل لما أراد مكّنه الله منه، ولم يمنعه مانع للبول في أذنه حتى استغرق في نومه وبلغ منه تمام مراده.

وقد يكون «بال في أذنه» كناية عن ضرب النوم عليه، واستعار ذلك له، وخصّه بالأذن؛ لكونها حاسة المُنْتَبِه بكل حال، وموظفة النَّائم بما يطرأ عليه من الأصوات، كما قال تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف: ١١] فَحَصَّ الضَّرْبَ بِالْأَذْنِ.

٢٢٠ - (ب و ن) وقوله في تطبيق الناس في العدالة: «بَوْنٌ ما بينهما» [ن: أي: بُعدُهُ أو اختلافُهُ،

اسمٌ؛ أي: لم أكثر ث به، ولم أبُلْ بالأمر، ولم أباله، فمن قال: لم أبُلْ حذَفَ على غير قياس؛ لأنَّ اللَّامَ مُتَحَرِّكَةً فلا يجوزُ حذفُ الألفِ، وذكره صاحب «العين» [العين: ٣٣٨/٨] ومختصره^(١) في حرف المُعْتَلِّ بالواو، وقال سيبويه في بالة: كأنّه بالية، كعافية، يريد فحذفت الباء ونقلت حركتها على اللَّام.

والبال أيضاً الحال؛ ومنه: «وما بال الناس» [خ: ٣١٤٢: ط، ٧٤٩] أي: حالهم، وفلان رخي البال؛ أي: الحال، وقيل: المَعِيشَةُ؛ أي: حَسَنُهَا، ومنه: ناعِمُ البال^(٢)، وكلُّه راجعٌ إلى الحال، و«يُصْلِحُ بِالْكَم» [خ: ١٢٢٤] في القرآن^(٣) والحديث، ومنه: «ما بال هذه» [خ: ٢١٠٥: م، ٢١٠٧: ط، ١٧٩٢] أي: ما حالها وشأنها، و«فما بال الطعام» [م: ٢٨٣٥] في حديث صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أي: ما حاله وشأنه.

والبال أيضاً الفكر؛ ومنه: قام ببالي كذا، وقيل: بل هو هنا الهم، راجعٌ إلى نحو ما تقدّم.

وقوله: «بال الشيطان في أذنيه» [خ: ١١٤٤: م، ٧٧٤] ذكر الطحاوي أنّه استعارة لا على الحقيقة، وعبارة عن الطُّوع له وفعل أقبح ما يفعل بالنُّوم، ومن يُدَلُّ ويُقَهَّر، وقال الحربي:

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت: ٣٧٩هـ).

(٢) وردت هذه الكلمة في شعر لبيد وشعر حسان وغيرهما.

(٣) يشير إلى قوله تعالى: «وَيُصْلِحُ بِالْكَم» [محمد: ٥].

وَفَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْبَوْنَ الْبُعْدُ، وَالْبَوْنَ مَسَافَةً/
مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْبَوْنَ الْاِخْتِلَافَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ،
وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي الْبُعْدِ: الْبَوْنَ بِالضَّمِّ، وَأَنشَدَ
عَلَيْهِ:

إِلَى غَمْرَةٍ لَا يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُونَهَا^(١)

٢٢١ - (ب و ع) قوله: «قَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً»
[خ: ٧٤٠٥؛ م: ٢٦٧٥]، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «أَوْ بُوعاً»
[خ: ٧٥٣٧؛ م: ٢٦٧٥] عَلَى الشَّكِّ، بَشُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ
الْبَاءِ، وَهَمَا بِمَعْنَى صَحِيحَانِ، الْبَاعُ وَالْبُوعُ
وَالْبُوعُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَاحِدٌ، وَهُوَ طَوْلُ ذِرَاعِي
الْإِنْسَانِ وَعُضْدِيهِ، وَعَرَضُ صَدْرِهِ، وَهَمَا أَرْبَعَةٌ
أَذْرُعٌ، قَالَه الْبَاجِي، وَهِيَ مِنَ الدَّوَابِّ قَدْرُ
خَطْوَتِهَا فِي الْمَشْيِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَذَلِكَ
ذِرَاعَانِ، وَالْبُوعُ أَيْضاً مُصَدَّرُ بَاعٍ إِذَا بَسَطَ بَاعَهُ،
وَمَدَّ فِي سَيْرِهِ.

وَالْمُرَادُ هُنَا بِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي حَقِّ اللَّهِ
تَعَالَى / مِنْ مَجِيئِهِ كَذَلِكَ أَوْ الْمَجِيءِ إِلَيْهِ
وَتَمَثِيلِهِ بِالذَّرَاعِ وَالْبَاعِ وَالْمَشْيِ وَالْهَرُولَةِ:
مَجَازُ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالِاسْتِعَارَةُ لِمُجَازَاةِ اللَّهِ
عَبْدَهُ عِنْدَ طَاعَتِهِ لَهُ، وَإِنَابَتِهِ إِلَيْهِ، وَإِقْبَالِهِ عَلَى
عِبَادَتِهِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ، وَتَسْيِيرِهِ لَطَاعَتِهِ،
وَمُعُونَتِهِ عَلَيْهَا، وَتِمَامِ تَوْفِيقِهِ وَهُدَايَتِهِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

(١) هذا شطر بيت من قصيدة كُتِبَتْ عَزَاءَ يَمْدَحِ رَجُلٍ، وَلَفْظُهُ
فِي دِيْوَانِهِ وَفِي الْمَصَادِرِ:
ذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهَا أَسْلَمَتْهُمْ إِلَى غَمْرَةٍ لَا يَنْظُرُ الْعَوْمُ نُونَهَا

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب ذكر الملائكة) في حديث
الإسراء: «فِيؤَدِّي أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي،
وَحَقَّقْتُ عَنْ عِبَادِي» كَذَا بِالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ
وَوَاوٍ مَضْمُومَةٍ وَدَالٍ مُشَدَّدَةٍ، مِنَ الْوُدِّ، كَذَا
وَجَدْتُهُ مُقَيَّدًا بِخَطِّي فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا
الْبَابِ، وَرَوَاهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ:
«فَتُؤَدِّي» [خ: ٣٢٠٧] بِالثُّونِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَوَجْهُ
الْكَلَامِ، وَبِمَعْنَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ فِي غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَالْأَوَّلُ يَخْتَلِفُ بِهِ
الْكَلَامُ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

وقوله في (باب: «وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامٍ إِبْرَهَمَ
مُصَلًّى» [البقرة: ١٢٥]) فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ: «وَأَجِدُ
بِلَالاً قَائِماً بَيْنَ الْبَابَيْنِ» [خ: ٣٩٧] كَذَا عِنْدَ
كَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْحَمُويِّ: «بَيْنَ النَّاسِ»،
وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله: «مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ الْمُلتَزَمُ»
[ط: ١٠٣٥] كَذَا لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ
وَضَّاحٍ وَأَبِي عِيْسَى، وَعَنْهُ أَيْضاً: «مَا بَيْنَ
الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ الْمُلتَزَمِ»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ
الْأَوَّلُ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ.

وَفِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «قُلْتُ: فَمَا
بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: جُشَاءٌ» كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ
مُسْلِمٍ [م: ٢٨٣٥]، قَالَ الْكِتَابِيُّ: لَعَلَّهُ: «مَا مَالُ
الطَّعَامِ؟» لِأَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ الرَّبِيعِيِّ: «أَنَّ
يَهُودِيّاً سَأَلَهُ لِلَّهِ الْإِلَهَ مَصِيرُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»

فَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ.

قال القاضي رحمته وقوله: «بال» يَفْتَضِي ما ذكره كما جاء في الرُّوَايَةِ، فقد قَدَّمْنَا أَنَّ الْبَالَ يَقَعُ عَلَى الْحَالِ وَالشَّأْنِ، فَمَعْنَاهُ: مَا شَأْنُ عُقْبَاهُ وَمَالِهِ وَآخِرِ أَمْرِهِ.

وقوله في أَلْبَانِ الْأُتْنِ: «وَأَمَّا أَلْبَانُ الْأُتْنِ - وقوله -: فلم يَبْلُغْنَا في أَلْبَانِهَا أَمْرٌ» كَذَا لِكَافَةِ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ لخ: ٥٧٨١، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَمُقْتَضَى التَّبْوِيْبِ وَالْكَلامِ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «أَبْوَال» مَكَان «أَلْبَان» و«أَلْبَانِهَا» وَهُوَ خَطَأٌ.

الْبَاءُ مَعَ الْبَاءِ

٢٢٢ - (ب ي ب) قوله «بَيْبَى» ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ وَمَعْنَاهُ فِي الْهَمْزَةِ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْكَلِمَةَ كُلَّهَا جُعِلَتْ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

٢٢٣ - (ب ي ب) قوله: «ما بَيْنَ بَيْتَيْ وَمِنْبَرِي» لخ: ١١٩٥؛ م: ١٣٩٠؛ ط: ٤٧٠ قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ الْقَبْرُ، كَمَا قَالَ فِي الرُّوَايَةِ الْآخَرَى: «ما بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي» لخ: ٦٤٣؛ م: ١٣٩٠؛ ط: ٤٧٠، وَالبَيْتُ يَأْتِي فِي اللَّغَةِ بِمَعْنَى الْقَبْرِ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي الْإِذْخِرِ: «فَإِنَّهُ لِبَيْتُونَا» لخ: ١١٨٣؛ م: ١٣٥٣؛ ط: ٤٧٠ قِيلَ: مَعْنَاهُ لِقَبُورِنَا، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لِقَبُورِنَا» لخ: ١٣٤٩، وَجَاءَ أَيْضًا مَا يَدُلُّ أَنَّهُ بَيْتُ السُّكْنَى، فَقَدْ رُوي: «فَإِنَّهُ لَظَهَرَ الْبَيْتِ وَالْقَبْرِ»، وَفِي أُخْرَى: «فَإِنَّهُ لِبَيْتُونَا وَقَبُورِنَا» لخ: ١١١٢؛ م: ١٣٥٦؛ ط: ٤٧٠، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا الْبَيْتُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْمُرَادِ [١٥٠/٨]

بِهِ بَيْتُ سَكْنَاهُ، فَإِنَّ كَانَ قَبْرُهُ فَاجْتَمَعَ الْمَعْنِيَانِ فِي الْبَيْتِ، قَالَ الدَّادُودِيُّ: كَانُوا يَخْلُطُونَهُ بِالطَّيْنِ كَمَا يُخْلَطُ بِالتَّبَنِ فَيَمْلَسُونَ بِهِ بَيُوتَهُمْ.

وقوله في أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ: «وَأَنَا نُصِيبُ فِي الْبَيَّاتِ مِنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ» لخ: ١٧٤٥؛ م: ١٧٤٥ هُوَ أَنْ يَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا، وَهُوَ الْبَيَّاتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَنُنَبِّئَنَّهٗ وَأَهْلَهُ﴾ [النمل: ٤٩]، وَقَالَ: ﴿أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧]. وقوله: «فَبَاتُوا يَفْعَلُونَ كَذَا» لخ: ٢٠٥٥٥؛ م: ٦٣٢١؛ ط: ٤٦٨، وَ«بَاتٌ وَأَفْعَلُهُ» لخ: ١١٧؛ م: ٧١٣ وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ فِي الْحَدِيثِ، هُوَ كِنَايَةٌ عَمَّا يَصْنَعُ فِي اللَّيْلِ، وَعَكْسُهُ ظَلَلْتُ فِي فِعْلِ التَّهَارِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ بَاتٌ فِي غَيْرِ النَّوْمِ.

وقوله في حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ كَبَائِتٍ» لخ: ٢٩٠٥ أَي: كَمَثَلٍ مِّنْ بَاتٍ مَعَهُمْ وَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ.

وقوله: «لَبَيْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبْيَاتِ الشَّامِ» ط: ١٦٤٨ قِيلَ: أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْبِنَاءَ وَالْمَسْكَنَ لِصِحَّةِ بِلَادِ الْحِجَازِ وَوَبَاءِ الشَّامِ، وَ«رُكْبَةٌ» مِنْ بِلَادِ الطَّائِفِ، وَسَنَذْكُرُهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْبَيْتِ هُنَا أَهْلَهُ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: الْبَيْتَةُ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِي يَجْمَعُ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ بَيْتُهَا أَيْضًا.

٢٢٤ - (ب ي ح) قوله: «أُبَيِّحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ» لخ: ١٧٨٠؛ م: ١٧٨٠ أَي: انْتَهَبَتْ وَتَمَّ هَلَاكُهَا،

والإباحة كالنهي وما لا يردُّ عنه مُريدُه، ومنه:
الشيء المباح في الشرع؛ أي: الذي لم يمتنع منه
مانع، وترك لمن أراد فعله أو تركه، وخضراؤهم
جماعتهم، وسنذكره مفسراً في حرف الخاء،
إن شاء الله تعالى.

٢٢٥- (ب ي د) قوله: «بَيِّدْ أَنَّهُمْ أَوْتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا» [خ: ٨٧٦: م: ٨٥٥] بفتح الباء والدال
لا غير وسكون الياء، معناه هنا: (غير)، / وقيل:
(إلا)، وقيل: (على)، وتأتي بمعنى (من
أجل)، ومنه قوله في الحديث الآخر: «بَيِّدْ أَنِّي
من قريش»^(١)، وقد قيل ذلك في الحديث الأول
وهو بعيد، وقد تقدّم الكلام عليه والخلاف فيه
في حرف الهمزة، وفيها لغة أخرى: «مَيِّدٌ»
بالميم.

وقوله: «بَيِّدْ أَوْكُمْ هَذِهِ» [م: ١١٨٦: ط: ٨١٢]، وذكر
«الْبَيِّدَاءُ» [خ: ٣٣٦٧: ط: ١٢١]، و«بَيِّدَاءُ الْمَدِينَةِ»
[م: ٢٨٨٢]، و«بَيِّدَاءُ مَكَّةَ» [خ: ١٢٨٧: م: ٩٢٨] هي المفازة
والقفرة، وكلُّ صحراء بَيِّدَاء، وجمعها بَيِّدٌ^(٢).

و«الْبَيِّدَر... وَالْبَيَادِر» [خ: ٢٧٨١] بفتح الباء
ذُكِرَتْ في الحديث: هي للتمر كالأنادر للطعام،
يجمع فيها إذا جُدَّ، ويُسمَّى الجرين أيضاً
والجوخان، وقوله: «بَيِّدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى حِدَّتِهِ»
[خ: ٢٧٨١] أي: اجعل لكلِّ صنفٍ بَيِّدراً ولا تخلط
به غيره.

(١) تقدّم في الهمزة أن هذا الكلام لا أصل له.

(٢) زاد في هامش (م): (وهي من باد الشيء ببيد كأنها تبيد
سالكها)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «أُبَيِّدَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ» [م: ١٧٨٠]
أي: أهْلِكْتُ، وهو قريب من الرواية الأخرى:
«أُبَيِّحَتْ» [م: ١٧٨٠].

٢٢٦- (ب ي ن) قوله: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ
لَسِحْرًا» [خ: ٥٧٦٧: ط: ١٨٣٩] فيه وَجْهَانِ، قيل: مقصده
به الدَّم؛ لَأَنَّهُ يَصْرِفُ الْحَقَّ إِلَى صُورَةِ الْبَاطِلِ
وَالْبَاطِلِ إِلَى صُورَةِ الْحَقِّ كَالسَّحْرِ الَّذِي يَقْلِبُ
الْعَيْنَ، وسِياقُ الْحَدِيثِ وَسَبَبُهُ قد يشهد لهذا
التأويل، وقيل: هو على المَدْحِ والتَّناءِ عليه،
وإنَّما شَبَّهَ بِالسَّحْرِ لَصَرْفِ الْقُلُوبِ بِهِ، ومنه
قالوا فيه: السَّحْرُ الْحَلَالُ، وَالْبَيَانُ هُوَ الْفَهْمُ
وَذَاكَ الْقَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ، وَالْبَيَانُ أَيْضاً الظُّهُورُ،
ومنه: بَانَ لِي كَذَا وَتَبَيَّنَ لِي كَذَا وَبَيَّنَ لِي كَذَا
بَيِّنًا وَبَيَانًا.

وقوله: «أَبَيْنَ الْقَدَحَ عَنْ فَيْكٍ» [ط: ١٧٠٥]
قال بعضهم: أَخْرَجَهُ مِنْ بَانَ عَنْهُ؛ أي: فَارَقَهُ
وَبَعُدَ أَيْضاً عَنْهُ، وَالْبَيْنُ الْفِرَاقُ وَالْبُعْدُ، وَالْبَيْنُ
أَيْضاً الْوَصْلُ، ومنه: «لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ»
[الأنعام: ٩٤].

وقوله: «بَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ» [خ: ٤٩١٣] أي:
بَيْنَمَا أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْبَيْنِ الَّذِي هُوَ الْوَصْلُ؛
أي: أَنَا مُتَّصِلٌ بِفِعْلِهِ، وَالتَّبَيُّنُ التَّثْبُتُ، وَقُرِئَ
«فَتَبَيَّنُوا» [الحجرات: ٦] و«فَتَتَّبِعُوا»^(٣).

وقوله: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ» [خ: ٣٥٤٨،
م: ١٣٤٧، ط: ١٦٩٤] أي: الْمُفْرِطُ فِي الطُّولِ، كَأَنَّهُ مِنْ

(٣) وهي قراءة حمزة والكسائي.

إذا سَرَقَ البَيِضَةَ عَلَى سِرْقَةٍ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَتَقْطَعُ يَدَهُ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بَيِضَةُ الْحَدِيدِ الَّتِي لَهَا قِيَمَةٌ.

وقوله: «وَأُعْطِيَتْ الْكَزْبَيْنِ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ» [م: ٢٨٨٩] قيل: هما الفِضَّةُ وَالذَّهَبُ، وَقِيلَ: مُلْكٌ كَسَرَى وَقَيْصَرٌ، لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَلْتَنْفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [خ: ٣١٢٠، م: ٢٩١٨]، وَلِقَوْلِهِ: «لَتَفْتَحَنَّ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَ كَسَرَى الْأَبْيَضُ» [م: ٢٩١٩]، وَلِقَوْلِهِ: «إِنِّي لَا أَبْصُرُ قَصَرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ» [ح: ٣٠٣/٤]، وَفِي الشَّامِ: «قُصُورُهَا الْحُمْرُ» [ح: ٣٠٣/٤].

وذكر في الحديث في بيعِ الطَّعَامِ: «الْبَيْضَاءُ» [ط: ١٣٨٣] جاء تَفْسِيرُهَا فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ أَنَّهُ: الشَّعِيرُ، وَقَالَ الدَّائِدِيُّ: هِيَ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْقَمْحِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: /الْبَيْضَاءُ الرِّطْبُ مِنَ السَّلْتِ كُرَّةَ بَيْعِهِ بِالْيَابِسِ مِنْهُ، وَقَالَ الدَّائِدِيُّ: هُوَ مُقْتَضَى قَوْلِهِ فِي «الْمُوَطَّأِ»: «الْحِنْطَةُ كُلُّهَا الْبَيْضَاءُ وَالسَّمْرَاءُ وَالشَّعِيرُ» [ط: ٦١٩]، فَقَدْ جَعَلَهَا غَيْرَ الشَّعِيرِ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ، وَهِيَ حِنْطَةُ الْحِجَازِ، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «ثَلَاثَةُ أَصْعٍ مِنَ الْبَيْضَاءِ بِصَاعَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ حِنْطَةِ شَامِيَّةٍ» [ط: ١٣٨٣].

وقوله: «رَأَى رَجُلًا مُبْيَضًا» [م: ٢٧٦٩] بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ؛ أَيُّ: لَا بَسُّ بِيَاضٍ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: هُمُ الْمُبْيِضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ «مُبْيِضًا»، وَهُوَ أَوْجَهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَصَدَ إِلَى صِفَتِهِ فِي ذَاتِهِ.

الْمُفَارَقَةُ وَالْبُعْدُ؛ أَيُّ: الَّذِي بَانَ عَنْ قُدُودِ الطَّوَالِ وَبَعُدَ عَنْ شِبْهِهِمْ، أَوْ مِنَ الظُّهُورِ؛ أَيُّ: الَّذِي ظَهَرَ شَذُوزُ طَوْلِهِ عَلَيْهِمْ.

٢٢٧- (ب ي ض) وقوله: «فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ» [خ: ٥٩٥] أَيُّ: صَفَتْ، يُقَالُ: ابْيَضَ الشَّيْءُ وَابْيَاضَ وَابْيَاضَ أَيْضًا بِالْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ فِي الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ جَاءَ فِي الْبُيُوعِ: «مَا تَزْهُو؟ قَالَ: تَخْمَارٌ وَتَصْفَارٌ» [خ: ١٩٧٠، م: ١٥٣٦]، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَوْنٍ بَيْنَ لَوْنَيْنِ كَالصُّهْبَةِ وَالرُّبْدَةِ وَالشُّهْبَةِ، يُقَالُ: مِنْهُ اصْهَابٌ وَاشْهَابٌ وَارْبَادٌ، فَأَمَّا الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ وَالْبِيَاضُ وَشِبْهِهِ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: أَحْمَرٌ وَابْيَضٌ وَاسْوَدَّ إِذَا أَرْدَتْ اسْتِقْرَارُهُ وَتَمَكُّنُهُ، فَإِنْ أَرْدَتْ تَغْيِيرَهُ وَاسْتِحَالَتَهُ قُلْتُ فِيهِ: أفعالٌ.

[١٠٦/٨]

وقوله: «يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ» [م: ٢٨٨٩] أَيُّ: جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلُهُمْ، مَاخُودٌ مِنْ بَيْضَةِ الطَّائِرِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلُهُ وَتَحْضِيئُهَا عَلَيْهِ، وَاجْتِمَاعُهُ لَهُ...^(١)، وَالْبَيْضَةُ أَيْضًا الْعِزُّ، وَالْبَيْضَةُ أَيْضًا الْمُلْكُ.

وقوله: «يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدَهُ» [خ: ٦٧٨٣، م: ١٧٨٧] قيل: هِيَ بَيْضَةُ الطَّائِرِ الْمَعْرُوفَةِ، وَهُوَ مَذْهَبٌ مِنْ يَقْطَعُ فِي الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى ضَرْبِ الْمَثَلِ لِلْقَلِيلِ، وَإِنَّ الْعَادَّةَ تَحْمِلُهُ

(١) هنا بياض في (ت) بمقدار كلمتين، وكتب فوقها: (كذا)، وكذا في (م) غير أنه لم يترك بياضاً.

وقوله في الحجّ عن عائشة رضي الله عنها: «ثمّ تقف حتى يبيّض ما بينها وبين الناس من الأرض» [ط: ١٣٨٣] قال مالك: معناه تظهر لها الأرض، يريد يذهب الناس من الموقف، وبضّده السواد للمكان المعمور، ومنه سواد العراق وسنذكره.

٢٢٨- (ب ي ع) قوله: «فلا يمرّ على صاحب بيع ولا أحدٍ إلّا سلّم عليه» [ط: ١٧٨٣] كذا لعامة الرواة بفتح الباء، وقيد الجيّاني وابن عتّاب بكسرها، قال الجيّاني: هي حالة من البيع كالقعدة والجلسة، وبعده: «وأنت فلا تقف على البيع» بضمّ الباء وتشديد الياء جمع بائع.

وفي حديث فرس عمر رضي الله عنه: «فابتاعه أو فأضاعه الذي كان عنده» [خ: ٣٠٠٣] كذا في الجهاد، وابتاع هنا بمعنى باع أو أراد ذلك، كما قال في الحديث الآخر: «فأراد أن يبتاعه» [خ: ٢٩٧١، م: ١٦٢١، ط: ٦٣٣].

قوله: «كلّ الناس يغذو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» [م: ٢٢٣] قيل: يحتمل أن «بائع» هنا بمعنى مشتري؛ أي: من اشتراها من الله أعتقها، ومن باعها أو بّقها، ويحتمل أن المعنى للبيع وخده؛ أي: من باعها من الله أعتقها ومن باعها من غيره أو بّقها.

قوله: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض» [خ: ٢١٥٠] كذا هو في كثير من الأحاديث على

صورة الخبر، وفي بعضها «يبيع» [م: ١٤١٢، ط: ١٤٣٦] على النهي، وكلاهما بمعنى الخبر هنا، ومعنى قوله: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض» أي: «لا يسّم» [م: ١٤١٣] كما جاء في الحديث الآخر، وذلك إذا تراكنا عند أهل العلم، والبيع يقع على البيع والشراء، والمراد بـ: «يبيع» عند أكثرهم: يشتري؛ أي: يسّم ليشترى، فسمي السّم اشتراءً وبيعاً، وقد قيل: باع إذا اشترى، ويحتمل أيضاً أن يكون ذلك في البائع، يرى الرّجل قد راكّن غيره في شراء سلعة بثمن فيقول [٩٧/٨٥] له: عندي غيرها بدون ذلك الثمن أبيعها منك، ومعنى النهي والخبر واحد.

وقوله: «البائع بالخيار ما لم يتفرّقا» [خ: ١٥٧٩، م: ١٥٣٢] سمي البائع والمشتري بيعاً وبائعاً. وقول خديفة رضي الله عنه: «أتى عليّ زمان وما أبالي أيّكم بايعت، فأما الآن فما كنت أباع إلّا فلاناً وفلاناً» [خ: ١٤٩٧، م: ١٤٣] قال أبو عبيد: هي من المبايع في الشراء لقلة الأمانة.

وقال: وقوله في الأرض: «لا تبيعوها» [م: ١٥٣٦] معناه: لا تؤاجروها، مثل نهيه عن كراء المزارع، وبَيّنه قوله: «نهى عن بيع الأرض لتحرّث» [م: ١٥٦٥] يعني كرائها.

وقوله: «فوا ببيعة الأول» [خ: ١٨٤٢، م: ٣٤٥٥] من مبايعة الأمراء بفتح الباء، وأصله من البيع؛ لأنهم إذا بايعوه وعقدوا عهده وحلفوا له جعلوا أيديهم في يده توكيداً كالبائع والمشتري.

وخطأ، ورواه الأصيلي: «فتابع» بالثاء^(١) من الاتباع، وعنده فيه: «فتابعوا» أيضاً، ورواية القاسي الصواب، والمبايعة والمتابعة متقاربة المعنى في الصحة.

ومثله في عمرة المقاضاة: «لو نعلم أنك رسول الله بايعناك» كذا عند بعض رواة البخاري ومسلم [م: ١٧٨٣] بالباء بواحدة أولاً، وعند كافة شيوخنا بالثاء باثنتين أولاً [م: ١٧٨٣].

في حديث عمر رضي الله عنه: «قد بيئتكم لكم السنن» كذا للقعنبي من البيان، ولغيره: «سنت» [ط: ١٥٣٠]، وهو المحفوظ المعروف.

في قتل أبي رافع: «فدخل عليه عبد الله ابن أبي عتيك بيته ليلاً» [خ: ٣٠١٣] مخفف الياء، وفي رواية: «بيته» بتشديد ياء من البيات بالفتح، وقد جاء في الحديث: «وبيات العدو» [م: ١٧٤٥]، وهو طروقه، واغتفاله بالليل.

قوله: «لا تلحفوا بالمسألة» كذا للغدري والسمرقندي بالباء التي للإزراق، وعند السجزي والحشني: «في المسألة» [م: ١٠٣٨] بالفاء.

قوله في غزوة الطائف: «قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش» [خ: ٣٣٢] في حديث سليمان بن حرب كذا للأصيلي وأبي ذر، وهو الصواب، وللباقين: «من قريش»، وهو وهم إلا أن تجعل «من» بمعنى / «في» وهو أحد معانيها، فيصح الكلام، وكذا عند القاسي:

في الحديث: «كان يصلي في البيعة» [خ: ٥٤/٨] بكسر الباء، هي كنيسة أهل الكتاب، وقيل: البيعة لليهود، والكنيسة للنصارى، والصلوات للصائين، والمساجد للمسلمين.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب التحريض على القتال): «نحن الذين بايعنا محمداً» كذا رواه الأصيلي وأبو ذر هنا، ورواه غيرهما هنا: «بايعوا» [خ: ٢٨٣٤] على الصواب والمعروف في غير هذا الباب، وبه يتزن الكلام، وكذلك جاء في رواية كافيهم في هذا الباب: «على الإسلام ما بقينا أبداً» [خ: ٢٨٣٥] وصوابه ووزنه والمعروف في غيره: «على الجهاد» [خ: ٢٨٣٤]، ولولا روايته على هذا لقلنا إنه ليس بجز وأنه سجع.

في قصّة الأسود العنسي قول مسلمة للنبي صلى الله عليه وسلم: «إن شئت خلّيت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك» [خ: ٤٣٧٨] كذا لجميع الرواة، وهو وهم، وصوابه ما للنسفي: «إن شئت/ خلّيت بينك وبين الأمر» [١٠٧/٨].

في حديث هرقل: «فتابع هذا الرجل» كذا هو بالباء لأبي ذر والقاسي من البيع، لكن عند أبي ذر: «فتابعوا»^(١) [خ: ٧]، وهو وهم [٩٨/١٥]

(١) في البخاري: (فتابعوا)، وكذا في الفتح ٤٣/١، وقال: وللكتيبهني: (فتتابعوا).

(٢) في الفتح ٤٣/١ وللأصيلي: (فتتابع) بنون وموحدة.

وفي (باب الإحسان إلى المملوك): «فإن كلّفه ما يَغْلِبُهُ فليبيعه» [م: ١٦٦١] من البيع، كذا جاء في حديث عيسى بن يونس، وهو وهم، وصوابه: «فليبيعه» [خ: ٦٠٥٠، م: ١٦٦١] من العون كما جاء في حديث زهير.

في تحريم بيع الخمر: «فلا تشرب ولا تبع» [م: ١٥٧٨] كذا للفارسي، وعند العذريّ والسجزيّ: «ولا يُنتفع».

وفي (باب قصّ الشارب): «ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية» [خت: ٦١/٧٧] كذا لكافتهم، وروى عن ابن أبي صفرة: «يعني من الشارب واللحية»، والوجه الأول.

وفي (كتاب الحيل): «وقال بعض الناس: إذا أراد أن يبيع الشفعة» [خ: ٦٩٧٧] كذا للكافة، وعند الأصيليّ: «يقطع»، وهو الوجه.

وقوله في البيت الذي أنشد البخاريّ: «وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً» [خ: ٤٦٨٤] كذا لكافة الرواة بفتح الباء؛ أي: بيض الحديد على الرؤوس، وفي رواية ابن الوليد عن أبي ذر: «البيض» بكسر الباء، يريد السيف، والصواب الأول إلا على من يرى حذف باء الإلحاق كقوله:

تمرون الديار ولم تعوجوا

في كتاب الأنبياء في خبر داود في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «إنّي أجد بي» [١٠٨/٨] [خ: ٣٤١٩] روى بالباء بواحدة وبالنون، وبالوجهين

«غنائم قریش» وقال: صوابه «في قریش»، قال القاضي رحمه الله: وهذا مثل الرواية الأولى: «بين قریش»، وسقط ذكر «قریش» عند ابن السكّن، وهو وهم.

في (باب الكفارة قبل الجنث): «وكان بيننا وبين هذا الحي من جرّم إماء» [خ: ٦٧٢١] كذا لجميعهم، وعند الأصيليّ: «فكان بيننا وبينه»، وهو وهم، والصواب الأول.

وفي (باب الصيد يغيب) في حديث محمد بن حاتم قوله: «غير أنّه لم يذكر بيتوته» كذا لابن الحذاء، ولغيره «تتوته» [م: ١٩٣١]، والصواب الأول، لأنّه ذكر بعد ذلك: «إلا أن يُنّين فدعه» [م: ١٩٣١].

في الفتح: «وجعل أبا عبيدة على البياذقة» [م: ١٧٨٠] كذا هو بباء بواحدة مفتوحة بعدها ياء باثنتين تحتها مخففة وذال معجمة مكسورة وقاف، كذا ضبطناه عن شيوخنا وعند بعضهم: «الساقة»؛ أي: آخر الجيش، وقال بعضهم: «على الشارفة» يعني الذين يشرفون على مكة، والصواب الأول و«البياذقة» الرّجالة، وهم أيضاً أصحاب ركاب الملك والمتصرفون له، والذي في السير: «أن أبا عبيدة جاء بالصف من المسلمين ينصب لمكة بين يدي رسول الله ﷺ» [ابن هشام: ٤٠٧/٢]، فهذا يرد رواية من روى الساقة، وفي الأم أيضاً في الحديث الآخر: «وأبو عبيدة على الحُسر» [م: ١٧٨٠].

أبي عُمر: «فَلْيُثْبِتْ» [م: ١١٦٧] من الثَبَات وهو الصَّوَابُ، وعند غَيْرِهِم في حَدِيثِ ابنِ أبي عُمر: «فَلْيُثْبِتْ» من الثَّبْنِ وهو الإِقامَةُ بِمَعْنَاهُ.

قوله في حَدِيثِ ابنِ عمر رضي الله عنهما: «إِنَّ هَذَا الْحَدُّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ» [خ: ٢٦٦٤، م: ١٨٦٨] كَذَا لِكَافَّةِ رِوَاةِ مُسْلِمٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «إِنَّ هَذَا الْحَدَّ يَبِينُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ»، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ.

فصل

مُشْكِلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى فِي هَذَا الْحَرْفِ

كُلُّ مَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ (بِشْر) فَهُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ وَإِعْجَامِ الشَّيْنِ، إِلَّا (عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُشْرِ الْمَازَنِيِّ) وَ(بُشْرِ بْنِ مِخْجَنٍ) وَ(بُشْرِ بْنِ سَعِيدِ الْخَضْرَمِيِّ) وَ(بُشْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ)، فَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِهْمَالِ الشَّيْنِ، وَذُكِرَ عَنْ سُفْيَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (بِشْرُ بْنُ مِخْجَنٍ) بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، صَحَّفَ فِيهِ، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: وَيُقَالُ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُ.

وَجَاءَ الْخِلَافُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي (بَابِ أَجْرٍ مِنْ غَرَسٍ غَرْسًا) مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ بَشْرٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، كَذَا عِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ، وَعِنْدَ الْجُلُودِيِّ: (أُمُّ مُبَشَّرٍ) [م: ١٥٥٤]، وَفِي كِتَابِ الْعُدْرِيِّ: (عَلَى أُمِّ مَعْبِدٍ أَوْ مُبَشَّرٍ)، وَعِنْدَ السَّجَزِيِّ وَالْفَارِسِيِّ: (أَوْ أُمُّ مُبَشَّرٍ)، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْجَيَّانِيُّ: صَوَابُهُ (أُمُّ مُبَشَّرٍ)،

قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ، وَصَوَابُهُ هُنَا الْبَاءُ؛ أَيُّ: أَجْدَبِي قُوَّةً عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ: «إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» [خ: ١٩٧٨، م: ١١٥٩].

فِي (بَابِ كَيْفِ الْحَشْرِ) قَوْلُهُ: «كَالشَّعْرَةِ السَّودَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ» كَذَا هُنَا لِلجُرْجَانِيِّ وَحْدَهُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ لَجَمْعِهِمْ، وَلَغَيْرِهِ هُنَا: «الْأَحْمَرُ» [خ: ٦٥٢٨، م: ٢٢١] مَكَانَ «الْأَبْيَضِ».

وَقَوْلُهُ فِي الْحَجِّ: «كَانَ إِذَا نَزَلَ بَيْنَ الصَّفَا مَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ» [ط: ٩١١] قَالَ أَبُو عَمَرَ: كَذَا رِوَايَةُ يَحْيَى «بَيْنَ». وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ جَمِيعِ شَيْوُخِنَا إِلَّا «مِنْ» كَمَا جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. وَفِي «الْمُوطَأِ» فِي (بَابِ بَيْعِ الْمُرَابَحَةِ): «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ سِلْعَةً قَامَتْ عَلَيْهِ بِمِئَةِ دِينَارٍ لِعَشْرَةِ أَحَدٍ عَشَرَ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنَّهَا قَامَتْ عَلَيْهِ بِتِسْعِينَ دِينَارًا، وَقَدْ فَاتَتْ السِّلْعَةَ خَيْرَ الْبَائِعِ، فَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ قِيمَةُ سِلْعَتِهِ» [ط: ١٤٢٠] كَذَا لِكَافَّةِ شَيْوُخِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ سَهْلٍ: «خَيْرِ الْمُبْتَاعِ فَإِنْ أَحَبَّ أَعْطَاهُ قِيمَةَ سِلْعَتِهِ».

فِي (بَابِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ) فِي مُسْلِمٍ: «ثُمَّ أُبَيِّنَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ» [م: ١١٦٧] مِنَ الْبَيَانِ، وَيُرْوَى: «ثُمَّ أُثْبِتَتْ» مِنَ الْإِثْبَاتِ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ.

وَفِي الْإِعْتِكَافِ: «مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَبِثْ» [م: ١١٦٧] مِنَ الْمَبِيتِ كَذَا عِنْدَ الْفَارِسِيِّ وَابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ فِيهِ: «فَلْيُثْبِتْ»، وَكَذَا لَجَمْعِهِمْ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

وكذا وَقَعَ فِي دِيوَانِ اللَّيْثِ، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ: أُمُّ مُبَشَّرَ بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، وَيُقَالُ لَهَا: أُمُّ بَشَرٍ أَيْضاً، وَهِيَ زَوْجُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ/ مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ فَقَالَ: (عَنْ أُمِّ مُبَشَّرَ امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ) [م: ١٥٥٢]، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ وَفِيهِ: (أُمُّ مُبَشَّرَ) [م: ١٥٥٣]، وَذَكَرَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ وَفِيهِ: (أُمُّ مَعْبِدٍ) [م: ١٥٥٤].

وَكَذَلِكَ فِي النَّسَاءِ (بُشْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ) مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ، بَضْمُ الْبَاءِ وَسِينُ مُهْمَلَةٍ، صَحَابِيَّةٌ وَيُسَمِّيهِ بِهَا (يَسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ) مِنْ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ بَفَتْحِ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا وَفَتْحِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

وَمِثْلُهُ (أَبُو الْيَسْرِ) صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ مَا يَشْتَبِهُ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءُ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَ فِيهَا (بَشِيرٍ) فَهُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ وَكَسْرِ السَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ:

غَيْرِ (بَشِيرُ بْنُ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ) وَ(بَشِيرُ بْنُ يَسَارِ الْأَنْصَارِيِّ)، فَهَذَانِ بَضْمُ الْبَاءِ وَفَتْحُ السَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وغير (يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو) فَهَذَا بَضْمُ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا وَسِينُ مُهْمَلَةٍ، وَيُقَالُ فِيهِ: (أُسَيْرِ ابْنِ جَابِرٍ) بَضْمُ الْهَمْزَةِ أَيْضاً، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَقَدْ جَاءَ بِالْإِسْمَيْنِ وَالنَّسَبَيْنِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

وغير (فَطْلُ بْنُ/ نُسَيْرٍ) مِثْلُهُ، إِلَّا أَنَّهُ بِالنُّونِ [١٠٩/١] فِي أَوَّلِهِ.

وَكَذَلِكَ (بَشَارٌ) بَفَتْحِ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ، وَشَدَّ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا، وَالِدَ (مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ)، [٩٩/٥] وَكُلُّ مَا فِيهَا غَيْرُهُ (يَسَارٌ) بَفَتْحِ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا وَتَخْفِيفِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ يَسَارًا» [م: ١١٣٧].

وَيُسَمِّيهِ بِهِ فِيهِمَا (سَيَّارٌ) أَوَّلُهُ سِينُ مُهْمَلَةٍ بَعْدَهَا يَاءُ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مُشَدَّدَةٌ وَهُوَ (ابْنُ وَرْدَانَ)، وَ(سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ أَبُو الْمِنْهَالِ).

وَكَذَلِكَ فِيهَا (بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ) بَضْمُ الْبَاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ بَعْدَهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ لَا غَيْرَ، وَاخْتِلَافٌ فِي (أَبِي بَرِيدٍ) كُنْيَةُ عَلَى مَا نَذَرْنَاهُ بَعْدُ.

و(مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ بْنِ الْبَرِيدِ) هَذَا بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَيُقَالُ: بَفَتْحِ الْبَاءِ أَيْضاً وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ، وَابْنُهُ (إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ).

و(عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ) هَذَا بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ بَعْدَهَا يَاءُ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا سَاكِنَةٌ.

وَمِنْ عَدَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ فِيهَا (يَزِيدُ) بِيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا أَوَّلًا بَعْدَهَا زَاي.

و(بُرَيْدَةُ بْنُ خُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ) بَضْمُ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا رَاءٌ مُصَغَّرٌ، وَاسْمُ أَبِيهِ بَضْمُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَسَيَأْتِي فِي بَابِهِ، وَابْنُهُ (عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ

بُرْدَة)، وَيَشْتَبِه به (بَرِيرَة) مولاة عائشة رضي الله عنها، وهي بَفَتْحِ الباء وكَسْرِ الرَّاءِ الأوْلَى اسمُها مشهور.

و(بَضْرَة بنُ أَبِي بَضْرَة الْغِفَارِي) جَرَى ذِكْرُه، وَذَكَرَ أبِيه فيها بَفَتْحِ الباء وسُكُونِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَوَقَعَ عِنْدَ بَعْضِ شَيْوِخِنَا بِفَتْحِ الباء وَضَمِّهَا، وَالصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ.

ومثله: (أبو بَصْرَة عن أَبِي ذَرٍّ في فَتْحِ مِصْرَ) (٢٥٤: ٢٥٤)، كَذَا الصَّحِيحُ، وَلِجُمْهُورِ الرُّوَاةِ وَعِنْدَ الْعُدِّيِّ فِيهِ: (أبو نَضْرَة) بِالنُّونِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ خَطَأً، هُوَ (أبو بَصْرَة الْغِفَارِي) الْمَذْكُورُ أَوَّلًا، وَ(أبو نَضْرَة الْعَبْدِيُّ) بِالنُّونِ وَضَادٍ مُعْجَمَةٍ سَاكِنَةٍ صَاحِبُ أَبِي سَعِيدٍ.

و(أبو بَصِير) بِفَتْحِ الباء وكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ الْمَذْكُورُ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ مَرَّةً ذِكْرُه، وَيَشْتَبِه به فِيهَا (نُصَيْر بنُ أَبِي الْأَشْعَثِ) بَنُونَ مَضْمُومَةٌ وَضَادٍ مُهْمَلَةٌ مُصَغَّرًا خَرَجَا ^(١) عَنْهُ.

و(بَرَّة) كَانَ اسْمُ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، وَاسْمُ جُوَيْرِيَّةَ، وَاسْمُ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، جَاءَ كُلُّهُ فِي الْأَحَادِيثِ، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَتْحِ الباء وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَ(الْقَاسِمُ بنُ نَافِعِ بنِ أَبِي بَرَّة) مِثْلُه إِنْ أَنَّهُ بِالرَّيِّ.

و(بُور بنُ أَصْرَمِ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ) بِضَمِّ الباء وَآخِرُه رَاءٌ هَذَا وَحْدَه، وَمَنْ عَدَاهُ (ثُور) بِشَاءٍ مُثْلَثَةٍ مَفْتُوحَةٍ.

و(أبو بُرْدَة بنُ نِيَارٍ)، وَ(أبو بُرْدَة بنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ)، وَ(أبو بُرْدَة بُرِيدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بُرْدَة)، وَ(سَعِيدُ بنُ أَبِي بُرْدَة)، هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِضَمِّ الباء بِوَاحِدَةٍ وَسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا ذَالٌ.

وَاخْتَلَفَ فِي (أَبِي بُرْدَة الْأَنْصَارِيُّ) عَلَى مَا نَذَكُرُه بَعْدَ.

و(أبو بَرَزَة الْأَسْلَمِيُّ) بِفَتْحِ الباء وَبَعْدَ الرَّاءِ زَايٌ.

و(بِيَان) حَيْثُ مَا جَاءَ فِيهَا بِفَتْحِ الباءِ أَوَّلًا وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا بَعْدَهَا أَلْفٌ وَآخِرُه نُونٌ إِلَّا (نِيَار) وَالِدَ (أَبِي بُرْدَة بنِ نِيَارٍ) فَهَذَا بَثُونٌ أَوَّلُه مَكْسُورَةٌ وَآخِرُه رَاءٌ، وَ(عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نِيَارٍ) مِثْلُه.

وَقَدْ يَشْتَبِه به (مُسْلِمُ بنُ يَتَّاق) وَابْنُه (الْحَسَنُ بنُ يَتَّاق) هَذَا أَوَّلُه يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُه قَافٌ.

و(مُسْلِمُ الْبَطْنِيِّ) بِفَتْحِ الباءِ، وَ(ذُو الْبَطْنِيِّ) (٢٥٤: ٢٥٤) مُصَغَّرُ بَضَمِّ الباءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ هُوَ أَسَمَةٌ بنُ زَيْدٍ، كَذَا جَرَى ذِكْرُه فِي الْحَدِيثِ لِعِظَمِ بَطْنِه.

وَكُلُّ اسْمٍ فِيهَا (الْبَرَاء) فَهُوَ مُخَفَّفُ الرَّاءِ مَمْدُودٌ، إِلَّا (أَبَا الْعَالِيَةَ الْبَرَاءَ)، وَ(أَبَا مَعْشَرَ الْبَرَاءَ) وَاسْمُه يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، فَهَذَانِ مُشَدَّدَا الرَّاءِ.

وَيَشْتَبِه بهمَا (عَدِيُّ بنُ بَدَاء) هَذَا بَدَالٍ مُشَدَّدَةٌ مَمْدُودٌ أَيْضًا.

(١) فِي (م): (مُصَغَّرُ خَرَجَا)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (وَأَبُو بَصِيرٍ مَذْكُورٌ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ).

و(عبدُ الله بنُ بَرَّادِ الأَشْعَرِيِّ) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ
وزيادةٍ دالٍ.

و(محمَّد بنُ الصَّبَّاحِ البَرَّازِ) بزائين
مُعْجَمَتَيْنِ، نَسَبَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ، وَ(الحَسَنُ
ابنُ الصَّبَّاحِ البَرَّازِ)، وَ(خَلْفُ بنِ هِشَامِ البَرَّازِ)
هذان آخرهما راء مُهْمَلَةٌ، وَيَشْتَبِهُ بِهِ (أبو المُنْذِرِ
القَرَّازِ) واسمُهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَمْرِو الواسِطِيِّ،
ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [١٩٣٥] بِكُنْيَتِهِ وَنَسَبِهِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ
بَعْضُ الرُّوَاةِ، وَسَنَدُكَرُهُ.

و(بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ) / بَفَتْحِ الباءِ والدَّالِ
وأبوه بحاء مُهْمَلَةٌ.

و(بُدَيْلُ بنُ مَيْسَرَةَ)، وَهُوَ (بُدَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ شَقِيقٍ) [م: ٥٨٨]، وَ(بُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ) هذان بضمَّ
الباءِ مُصَغَّرَانِ.

و(البَخْتَرِيُّ بنُ المُخْتَارِ)، وَ(أبو البَخْتَرِيِّ)
بَفَتْحِ الباءِ أَوَّلًا وَالتَّاءِ آخِرًا وَخَاءَ مُعْجَمَةٍ سَاكِنَةٍ.
وَ(حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلْتَعَةَ)، وَ(بَعْجَةُ الجُهَنِيِّ)
بجيمٍ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ، وَهُوَ (بَعْجَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ بَدْرِ) أَيْضًا.

و(عبدُ اللَّهِ البَهِّيُّ) عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ عُرْوَةَ
عنها، بِكَسْرِ الهاءِ وَتَشْدِيدِ آخِرِهِ^(١).

وَ(عَلِيُّ بنُ بَحْرِ)، وَ(ابنُ بَرِيعٍ) بزايٍ وَعَيْنٍ
مُهْمَلَةٌ.

وَ(بَجَالَةُ بنُ عَبْدِةَ) بِجيمٍ مَخْفَفَةٍ وَبَفَتْحِ
الباءِ فِي اسمِ أَبِيهِ، وَيُقَالُ فِيهِ: (ابنُ عبدِ).

(١) زاد في هامش (م): (وَبُيُتَّةٌ صَاحِبَةُ أَبِي عَقِيلٍ)، وَكَذَا فِي
(المطالعِ)، وَهَذَا سِيَائِي.

وَ(بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ) بِكَسْرِ القافِ.
وَ(بَذْرٌ) حَيْثُ وَقَعَ.

وَ(أبو البَدَّاحِ) بِفَتْحِ الباءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ
المُهْمَلَةِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ.

وَ(عبدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ بَهْرَامِ).
وَ(بَهْرُزٌ) حَيْثُ وَقَعَ آخِرُهُ زايٍ.

وَ(عبدُ اللَّهِ بنُ بَائِيَةٍ) بِفَتْحِ الباءِ بِنِ بَوَاحِدَةٍ
فِيهِمَا، وَقَبْلُ الهاءِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتِهَا^(٢).

وَ(أبو السَّنَابِلِ بنُ بَعْكُكٍ) بِشُكُونِ الْعَيْنِ
المُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الكافِ.

هؤلاءُ كُلُّهُمْ أَوَّلُهُمْ بَاءٌ بَوَاحِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ،
وَكَذَلِكَ (بَجِيلَةُ) الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ، جَاءَ ذِكْرُهَا
فِي الْمَغَازِي [خ: ٤٣٥٧] بِفَتْحِ الباءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ.

وَيَشْتَبِهُ بِهَا (نُحَيْلَةُ) مَوْلَاةُ عَائِشَةَ بضمَّ
الثَّوْنِ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مُصَغَّرَةً، وَقَدْ اخْتَلَفَ
فِيهَا، فَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ عَنْ يَحْيَى كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَا
لِجَمَاعَةٍ مِنْ رُوَاةِ «المَوْطَأِ» وَرواهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابنُ الْمَاجِشُونِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَبِالْوَجْهَيْنِ
ضَبَطْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَتَّابٍ، وَبِالْبَاءِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ
رواهُ بَعْضُهُمْ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ
حَبِيبٍ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَقِيلَ بِفَتْحِ الباءِ.

وَ(جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ) بضمَّ الباءِ، وَكَذَلِكَ
(عبدُ اللَّهِ بنُ بُحَيْنَةَ) وَحَاءٌ مُهْمَلَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ

(٢) زاد في هامش (م): (ويقال: (باباه)، ويقال: (بابا) بغير
هاء، وفي رواية العُدْرِيِّ في باب قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ:
(عبدُ اللَّهِ بنِ بَائِيَةٍ) بِكَسْرِ الباءِ الْآخِرَةِ، وَلِغَيْرِهِ (بَفَتْحِهَا)،
وَكَذَا فِي (المطالعِ).

و(بَلِيٍّ) قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ قَضَاعَةٍ بِكَسْرِ
الَّامِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في «جامع البخاري»: «كصلاة شيخنا أبي
يزيد عمرو بن سلمة» كذا لجميع الرواة بياء
أخت الواو مفتوحة بعدها زاي إلا أبا محمد
الحموي فإنَّ عنده (أبي يزيد) [خ: ٨٠٢] بباءٍ
بواحدة مضمومة بعدها راء، وكذلك كناه مسلمٌ
في كتابه في الكنى، وذكر أبو نصر بن مأكولا في
«استيعابه» فيه الوجهين، وقال عبد الغني بن
سعيد: لم نسمعه إلا بالزاي إلا عن مسلم وهو
أعلم.

وفي البخاري [١٤٣] في (باب وضع الماء
عند الخلاء): (حدثنا وزقاء عن عبد الله بن أبي
يزيد) (١).

وفي المناقب: «وكان أسيد بن خضير وعبادُ
ابن بشر» [خ: ٣٨٠٥] كذا للكافة من رواة البخاري،
وهو الصحيح، وعند القاسمي: «وعبادُ بنُ
بشير» بزيادة ياء، وهو وهم.

وفي حديث التَّعْزِيرِ: «لا يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ
عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»: (عن
أبي بردة الأنصاري) [م: ١٧٠٨] كذا لابن ماهان
وكافة الرواة بالدال، وعند الجلودي: (عن أبي
بَرَزَةَ) بالزاي، وهو وهم، والحديث محفوظ

(٢) يعني: والصواب: (عبيد الله بن أبي يزيد).

بائنتين تحتها ساكنة بعدها نون وهو اسم أمه،
وقيل: أم أبيه، وهو عبد الله بن مالك الأزدي،
وفيه اختلاف ذكرناه في حرف العين وفي حرف
الميم.

وكذلك (بُهَيْس) والد أبي الدهماء قِرْفَةٌ
مضموم الباء أيضاً مفتوح الهاء مُصَغَّرٌ وآخره
سين مُهْمَلَةٌ ذكره مسلم [٢٩٤٦] (١).

و(محمد بن بُجَيْد) بضم الباء وفتح
الجيم بعدها، وكذلك (أبو نُجَيْدٍ) عمران بن
خُصَيْنٍ ذكرها مسلم [٣٧٠٢] مثله إلا أنَّ أولها
نون.

وكذلك (بُهَيْة) صاحبة أبي عقيل بضم
الباء وفتح الهاء وتشديد الباء بائنتين تحتها،
وهي امرأة تروي عن عائشة.

و(هَدَد بن بُدَد) كلاهما بدالين مُهْمَلَتَيْنِ
أولاهما مفتوحة، ذكر في حديث الخضر
وموسى (عليهما السلام) [خ: ٤٧٢٦].

هؤلاء أيضاً كلُّهم بضم الباء بواحدةٍ أوْلاً.
و(أُمَيَّة بنُ يَسْطَام) بكسر الباء.

و(بادنة بنتُ غيلان) بنون هو المَعْرُوفُ،
وحكى بعضهم فيه (بادية) بالياء، اسم فاعلٍ
من بدت.

(١) لكنه لم يذكر (بُهيس) وإنما ذكر (أبو الدهماء)، فهو
ليس على شرطه؛ لأنه شرط في أول الكتاب أن لا يذكر
فيه إلا ما وقع في هذه الأصول، تجنباً لما انتقد شيخه
الجَيَّانِيّ لذكره مثل هذا في كتابه.

لأبي بُرْدَةَ بِالذَّال، واختُلِفَ/ من هو أبو بُرْدَةَ هذا؛ فقل: هو ابنُ نِيَّارِ الْبَلَوِيِّ حليفٌ لِلأنصَار، وقال ابنُ أبي حَنِيفَةَ: لا أدري هو الظَّفَرِيُّ أو غيره،/ وأما أبو بَرَزَةَ فَأُسْلِمِي.

وذكرُ مُسْلِمٍ: «بعثَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَيِّسَةٍ» [١٩٠:١] كذا في جميع النسخ بضمِّ الباء وفتح السِّين المهملة مُصَغَّرٌ، والمعروف في اسمه: (بَسْبَس) بباءين بواحدة فيهما مفتوحَتين وسينَتين مُهمَلَتَين الأولى ساكنة، وكذا ذكره ابنُ إِسْحَاقَ وابنُ هشامٍ وغيرهما، وكذا جاء عند بعضِ رُؤَاةِ مُسْلِمٍ، لكن بزيادة هاء: (بَسْبَسَة).

وذكر: (أبو) ^(١) المُنْذِرُ البَرَّاز) بالباء وزايتين مُعْجَمَتَين كذا لابنِ الحَدَّاء، وكذا في كتابِ شَيْخِنَا الخُشَنِيِّ، وأراها روايةَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعند ابنِ الدَّلَائِيِّ والسَّجَزِيِّ: (القَرَّاز) [١٩٣٥:م] بالقاف وهو الصَّوَاب.

وفي (باب اللَّقْطَةِ): (عن معاوية بن عبد الله ابنِ بَدْرِ الجُهَنِيِّ) [ط: ١٥٠٤] كذا لروايةِ يَحْيَى وغيرهم، وعند ابنِ وَصَّاحٍ: (بن زيد) مكان (بدر)، وهو خطأ.

وفي (باب الحُكْمِ فِيمَنْ ارْتَدَّ): (حدَّثنا الحسنُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ وهو ابنُ بُكَيْرٍ الحَرَّانِيِّ) [١٦٧١:م] كذا لكافَتَهُم

(١) في (ت) وأصل (م): (ابن)، وكتب عليها في (م): (أبو)، وهو الصَّوَاب، وكذا في (المطالع).

مُصَغَّرًا، وعند شَيْخِنَا الصَّدْفِيِّ عن العُدْرِيِّ: [١١١/٨] (وهو ابنُ بَكْرِ) مُكَبَّرًا، قال لنا: وهو خطأ، والأوَّلُ الصَّوَاب.

وفي (باب ﴿لَا تَقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾) [١٠٠/١٥] في أوَّل (كتابِ صِفَةِ الْقِيَامَةِ) من مُسْلِمٍ: (حدَّثنا أبو بَكْرٍ بنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ) [٢٧٨٥:م] كذا لكافَتَهُم وعامة شيوخنا، وعند ابنِ عيسى عن الجُبَّانِيِّ أيضًا: (حدَّثنا يَحْيَى بنُ بَكْرٍ معًا)، والمعروفُ الأوَّل، وليس في كتابِ البُخَارِيِّ ومُسلمٍ يَحْيَى بنُ بَكْرٍ.

وفي (باب الشَّفَاعَةِ): (حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى يعني ابنُ أبي بُكَيْرٍ) [١٨٨:م] كذا لعامة شيوخنا، ورواه بعضهم: (ابنُ أبي كَثِيرٍ).

فصلٌ منه

في حديثِ «أحْصُوا لي كم يَلْفُظُ بالإِسْلَام»: (حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ومحمَّد بنُ نُمَيْرٍ وأبو كُرَيْبٍ واللفظُ لأبي بَكْرٍ) كذا للعُدْرِيِّ، ولغيره: (لأبي كُرَيْبٍ) [١٤٩:م].

وفي (باب قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]): (حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ وأبو كُرَيْبٍ واللفظُ لأبي بَكْرٍ) [٣٠١٧:م] كذا للجُلُودِيِّ، وعند ابنِ ماهان: (لأبي كُرَيْبٍ).

(٢) كذا في الأصلين، والتلاوة: ﴿فَلَا﴾.

للرؤاة، وعند العذري: (حدثنا أبو بكر حدثنا ابن بشر).

فصل منه

في (باب إذا باتت المرأة مغاضبة لزوجها): (حدثنا محمد بن بشر) [خ: ٥١٩٣] كذا لكافة الرؤاة، وهو الصواب، وفي كتاب القاسبي: (حدثنا محمد بن سنان).

وفي (باب من أحب لقاء الله): (حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن بكر) [م: ٢٦٨٤] كذا للسمرقندي والسجزي، وعند العذري: (حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد ابن بكر)، وهو خطأ.

وفي البخاري في (باب الجاهلية) و(بيان أبي بشر) [خ: ٣٨٤٤] كذا لهم، وعند الجرجاني: (ابن بشر)، وهما صحيحان، هو أبو بشر / بيان ابن بشر الكوفي الأحمسي، قاله البخاري [خ: ١٣٣/٢]، وقد ذكرناه مع الخلاف في الوليد أبي بشر وابن بشر في حرف الهمة.

وفي (باب الركعتين بعد العصر): (حدثنا محمد بن مثنى وابن بشر، قال ابن مثنى: حدثنا محمد بن جعفر) [م: ٨٣٥]، ورواه بعضهم عن ابن الحذاء: (قال ابن بشر)، والأول الصحيح.

وفي (باب ما يجوز من الغضب): (حدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر) [خ: ٦١١٣]

وفي (باب إذا انقطع شئ أحدكم): (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، واللفظ لأبي بكر) كذا لبعض الرؤاة، وعند كافتهم: (لأبي كريب) [م: ٢٠٩٨]، وهو الذي في نسخ أكثر شيوينا بغير خلاف.

وفي (باب تسموا باسمي): (حدثنا أبو بكر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش) كذا في نسخة، والذي لجميع شيوينا وفي نسخهم: (حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية) [م: ١١٣٣].

وفي (فضل الغرس) في كتاب مسلم في حديث ابن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق وعمر الناقدي قوله: «زاد عمرو في روايته عن عمار، وأبو بكر بن أبي شيبة في روايته عن أبي معاوية» كذا في الأمهات، وهو عندهم وهم، وصوابه: (وأبو كريب في روايته) [م: ١٥٥٢]؛ لأنه الراوي في الأم الحديث عن أبي معاوية لا أبا بكر بن أبي شيبة.

[١١٢/٨]

وفي (باب الوصية بالثلث): (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا: حدثنا وكيع، وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن نمير) كذا لجميع رؤاة مسلم [م: ١٦٢٩] عند من سمعنا منه من شيوينا، وحكى الجياني أن الجلودي رواه: (وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة) في السند الثاني مكان (أبي كريب).

وفي (باب زكوب البذن): (حدثنا أبو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر) [م: ١٣٢٣] كذا

كذا للقائسي والأصيلي والنسفي، وعند ابن السكّن وابن صالح الهمداني: (حدّثنا محمد بن بشار)، والأوّل الصواب، قال الباجي: هو هنا محمد بن زياد الزبائدي بصري عن محمد بن جعفر.

وفي (باب المَحْرَمِ يُمُوتُ) في حديث محمد بن الصَّبَّاح: (حدّثنا هشيم حدّثنا أبو بشر حدّثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ) [م: ١٢٠٦] كذا لهم، وعند الهوزني: (حدّثنا أبو يونس حدّثنا سَعِيد) والصواب: (أبو بشر) كما تقدّم، وكما جاء في الأحاديث سواه.

فصلٌ منه

في تفسير براءة في حديث ابن عُفَيْرٍ عن اللَّيْث: «قال أبو بكر: فأذن معنا عليّ يوم النحر» كذا لأكثر رِوَاةِ الْفِرْبَرِيِّ، وكذا كان في كتاب الأصيلي والقائسي وعبدوس وابن السكّن والكشميهني، وهو وهم، وصوابه: «قال أبو هريرة: فأذن/ عليّ» [خ: ٤٦٥٥]، وهي رواية الحموي وأبي نعيم والنسفي، وأبو هريرة هو راوي الحديث، وكذا جاء بعد علي الصواب في الباب الثاني في حديث التّئسي عن اللَّيْث [خ: ٤٦٥٦].

وفي (باب مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ): (مُسْلِمٌ حدّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ حدّثنا عبيد بن سَعِيدٍ) [م: ٢١٦٩] كذا

لجُمُهورهم، وفي نُسخة: (حدّثنا عثمان بن أبي شيبة)، وعند ابن الحدّاء: (حدّثنا ابن أبي شيبة) لم يُسمّه.

حديث الجَسَّاسَةِ: (حدّثنا أبو بكر بن إسحاق حدّثنا يحيى بن بُكَيْرٍ) [م: ٢٩٤٢] كذا لكأفّتهم، وعند العُدري: (حدّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ حدّثنا يحيى بن بُكَيْرٍ)، وهو وهم، والصواب: (ابن إسحاق) وهو الصّاعاني.

في (باب إذا أخذ أهلُ الجَنَّةِ منازلهم): (حدّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ حدّثنا يحيى يعني ابن أبي بُكَيْرٍ) كذا في أصول شيوخنا عن مُسلم [م: ١٨٨]، وفي أصل ابن عيسى عن بعضهم: (حدّثنا يحيى بن أبي كَثِيرٍ).

في (باب فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ) في حديث السَّقِيفَةِ: «لقد خوّف أبو بكر النَّاسَ» كذا في أضلِّ الأصيلي وكتب عليه: (عمر) [خ: ٣٦٦٩]، وهو الذي للجميع، وهو الصحيح، وذكر أبي بكر هنا وهم قبيحٌ بدليل مساق الحديث وقول عائشة قبل: «فما كان من خُطْبَتَيْهِمَا خُطْبَةً إِلَّا [١٠١/٨٥] نفع الله بها» [خ: ٣٦٦٩] ويقولها بعد: «ثم لقد بصر أبو بكر النَّاسَ الهدى وعرفهم الحقّ الذي عليهم» [خ: ٣٦٧٠].

فصلٌ

مُشْكِلُ الْأَنْسَابِ

فيه (أوس بنُ الحدّثانِ النَّضْرِيُّ) وابنه

[١١٣/٨]

(مالكُ بنُ أوسٍ) بالثَّوْنِ المَفْتُوحَةِ والصَّادِ
المُهْمَلَةِ السَّاكِنَةِ، ومِثْلُهُ (عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ الله
النَّضْرِيُّ)، و(سالمُ مولى النَّصْرِيِّينَ) هو سَبْلَانُ،
وَمَنْ عَدَاهُمْ فِيهَا (بَضْرِيُون) بالباءِ بواحدةٍ،
يقال: بَفَتَحِ الباءَ وَكَسَرَهَا.

وليس في هذه الكُتُبِ (نضريُّ) بالثَّوْنِ
والضَّادِ المُعْجَمَةِ في التَّسْبِ إِلَّا ما جاء من
الْوَهْمِ في (سالمِ مولى النَّصْرِيِّينَ)، وسنذكره
في حَرْفِ الثَّوْنِ.

وفيها (المِصرِيُّون) بالمِيمِ، منهم: (ابن
وَعْلَةَ المِصرِيِّ)، و(أبو الطَّاهِرِ أحمدُ بنُ عمرو
ابنِ السَّرْحِ)، و(عيسى بنُ حمَّادٍ).

و(نَوْفُ البِكَالِيِّ) [غ: ١١٢: ٢٣٨٠] المذكور
في حَدِيثِ الخَضِرِ أَكْثَرُ أَهْلِ الحَدِيثِ يقولون
فيه: (البِكَالِيُّ) بفتحِ الباءِ وتَشْدِيدِ الكافِ
وآخرُهُ لَامٌ، وكذا ضَبَطْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ
العُدْرِيِّ وغيرِهِ عَنْ أَبِي بَحْرٍ وَابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ،
وكذا قاله أَبُو ذَرٍّ، وَقِيْدٌ عَنْ المُهَلَّبِ بِكَسْرِ
الْبَاءِ، وَقِيْدَنَاهُ عَنْ القاضي الشَّهِيدِ وَأَبِي
الحُسَيْنِ بنِ سراجٍ (البِكَالِيُّ) بِتَخْفِيفِ الكافِ
وَكَسْرِ الباءِ، وهو الصَّوَابُ، مَنْسُوبٌ إِلَى بِكَالٍ
مِنْ جَمِيعٍ.

و(زيادُ بنُ عبدِ الله البِكَائِيُّ) هذا بفتحِ
الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الكافِ لا غير، وَهَمْزَةٌ بَعْدَ الألفِ
مَكَانَ اللَّامِ بَعْدَهَا ياءُ النَّسْبَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى بني
البِكَاءِ مِنْ بني عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

و(الحسنُ^(١)) بَنُ عَيْسَى البِسْطَامِيِّ بِكَسْرِ
الْبَاءِ، وَيُسَمَّى مَدِينَةَ بخراسانَ.
و(ثابتُ البُنَانِيِّ) بضمِّ الباءِ أَوَّلًا وَنَوْنِينَ
اثْنَيْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى بُنَانَةَ بني سَعْدِ بنِ لُؤْيٍ،
سَمَّوْا بِأُمَّهُمْ.

و(محمَّدُ بنُ بَكْرِ البُرْسَانِيِّ) بضمِّ الباءِ
أَوَّلًا وَسُكُونِ الرَّاءِ وَسِينٍ مُهْمَلَةٍ وَآخِرُهُ نونٌ،
مَنْسُوبٌ إِلَى فخذٍ مِنَ الأزدِ، وكذلك: (محمَّدُ
ابنُ الوليدِ البُسرِيِّ^(٢)) بضمِّ الباءِ أَيْضًا وَسِينٍ
مُهْمَلَةٍ، مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بنِ أَرْطَأَةَ.

و(البَيَّاضِيُّ) [ط: ١٧٧] بفتحِ الباءِ والياءِ
بعدها باثْنَتَيْنِ، مَنْسُوبٌ إِلَى بني بِياضَةَ فخذٌ
مِنَ الأنصارِ مِنَ الخَزَرَجِ، واسمُه: قَزْوَةُ بنُ
عمرو.

و(أبو الطَّفِيلِ البَكْرِيُّ) بفتحِ الباءِ، وكذلك
(حامدُ بنُ عمرِ البَكْرَاوِيِّ).

و(أبو مَسْعُودِ البَدْرِيِّ) مَنْسُوبٌ إِلَى بَدْرِ،
وذكره البُخَارِيُّ فيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا بِمُجَرَّدِ هذه
النَّسْبَةِ فِي حَدِيثَيْنِ، وَذكرَ حَدِيثًا ثَالِثًا فِي البابِ
نَصَّ فِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا، وَزَعَمَ أَبُو عبدِ الله
الصُّورِيُّ أَنَّهُ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الحَرَبِيِّ أَنَّهُ لَمْ
يَشْهَدْ بَدْرًا، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَيْهَا لِسُكْنَاهُ إِيَّاهَا،

(١) كذا في أصول (المشارك) و(المطالع)، و(الحسن) لم
يخرج له أحد، وإنما أخرجنا عن أخيه (الحسين ابن
عيسى)، ولعلَّه تصحيف.
(٢) ليس في هذه الكتب (البصري)، وإنما (محمد بن الوليد)
دون (البصري).

وكذلك قال ابنُ إسحاق: إِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، ولأجل هذا القولُ أَدْخَلَ الْبُخَارِيُّ فِي الْبَابِ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ اسْتَظْهَارًا عَلَى رَدِّ هَذَا الْقَوْلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

و(الْبَهْرِيُّ)^[٨٥٩: ط] بِالزَّيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى بِهِزٍ، وَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «رَجُلٌ مِنْ بِهِزٍ»، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

وَأَمَّا (عَبْدَةُ النَّهْدِيِّ) فَبِالْتَّوْنِ وَالذَّالِ الْمُهِمْلَةِ، وَكَذَلِكَ (أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ) وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلٍّ.

و(أَبُو الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ) بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْجِيمِ بَعْدَهَا، وَكَذَلِكَ (جَنْدُبُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ)، وَ(مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ) مَنْسُوبُونَ إِلَى قَبِيلَةِ بَجِيلَةَ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ بَنِي أَنْمَارٍ.

و(الْبَلْخِيُّ) بَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ بَعْدَهَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ بَلْخٍ مِنْ خِرَاسَانَ، مِنْهُمْ: (أَبُو إِسْحَاقَ الْمُسْتَمْلِي) رَاوِيَةُ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، وَشَيْخُ أَبِي ذَرٍّ فِيهِ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ: (عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْبَاهِلِيِّ) كَذَا لابنِ مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: (الْكَاهِلِيُّ) [٢٨٤٢: م]، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَالْأَوَّلُ خَطَأٌ.

(الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْبَهْرَانِيِّ) بَفَتْحِ الْبَاءِ وَشُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ مَنْسُوبٌ إِلَى بِهِزٍ مَمْدُودٌ مِنْ قَضَاعَةٍ وَهُوَ

نَسَبَتُهُ حَقِيقَةً، وَيُقَالُ لَهُ: (ابْنُ الْأَسْوَدِ)؛ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ تَبَنَاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُقَالُ لَهُ: (الْكِنْدِيُّ)، وَقَدْ جَاءَ نَسَبُهُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»^(١)، وَكِنْدَةُ وَبَهْرَاءُ لَا تَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، وَإِنَّمَا تَجْتَمِعَانِ فِي حِمِيرٍ لِمَنْ جَعَلَ قَضَاعَةً مِنْهَا، أَوْ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ لِمَنْ نَسَبَ قَضَاعَةً مِنْ مَعَدٍّ، وَلَعَلَّهُ مَعَ كَوْنِهِ بَهْرَانِيًّا صُلْبِيَّةً كِنْدِيًّا بِالْحِلْفِ أَوْ الْجَوَارِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ «حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ» فَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْحَاءِ^(٢).

فصل

فِي الْمَوَاضِعِ فِي هَذَا الْحَرْفِ

(بَكَّةٌ) هِيَ مَكَّةُ تُبَدَّلُ الْبَاءُ مِنَ الْمِيمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقِيلَ: (بَكَّةٌ) بَطْنُ مَكَّةَ، وَقِيلَ: مَوْضِعُ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: الْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ، وَمَكَّةُ مَا وَرَاءَهُ، وَقِيلَ: مَكَّةُ الْبَيْتِ وَمَا وَآلَاهُ، قِيلَ: سُمِّيَ بَكَّةً لِتَبَالُكِ النَّاسِ بِإِقْدَامِهِمْ أَمَامَ الْبَيْتِ؛ أَيِ: ازْدِحَامِهِمْ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ؛ أَيِ: تَذْلُهُمْ.

(الْبَلْدَةُ) جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ الْحَجِّ [خ: ١٧٤١، م: ١٦٧٩]، قِيلَ: اسْمُ لِمَكَّةَ، وَيُشَبِّهُ أَنَّهُ أَرَادَ

(١) لَعَلَّهُ يَرِيدُ ابْنَ الْأَسْوَدِ وَالْكِنْدِيَّ وَإِلَّا فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمَا نَسَبَتَهُ إِلَى (الْبَهْرَانِيِّ).

(٢) زَادَ فِي (ت): (تَبَنَّى فِي الْأَصْلِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ سَقَطٌ) يَعْنِي مِنْ قَوْلِهِ: (وَكَنْدَةُ وَبَهْرَاءُ...) إِلَى هُنَا.

وَيُرَوَّى: (الْبَحِيرَةُ)^(٢) و(الْبُحِيرَةُ) [خ: ٤٥٦٦: م: ١٧٩٨] بضمّ الباء مُصَغَّرًا وَبَفَتْحِهَا عَلَى غَيْرِ التَّصْغِيرِ، وَهِيَ الرُّوَايَةُ هُنَا، وَيُقَالُ: (الْبَحْرَةُ) أَيْضًا بِغَيْرِ يَاءٍ سَاكِنِ الْحَاءِ، وَأَصْلُهُ الْفَرْي كُلُّ قَرْيَةٍ بَحْرَةٌ.

(بَرَكَ الْغِمَادُ) / أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ فِيهِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ: ٢٢٩٧: م: ١٧٧٩] بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَذَكَرَهُ فِي «الْجُمُهرَة» و«الإِصْلَاح» وَبَعْضُ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَشُكُونِ الرَّاءِ، وَ(الْغِمَادُ) بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٌ يُقَالُ: بِكَسْرِهَا وَضَمُّهَا وَمِيمٌ مُخَفَّفَةٌ وَآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَوْضِعٌ فِي أَقَاصِي هَجَرَ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَكَذَا عِنْدَ الْمُسْتَمْلِيِّ وَالْحَمُويِّ، وَلِغَيْرِهِمْ مِنْ رُوَاةِ مُسْلِمٍ بِفَتْحِهَا.

(بَقِيعُ الْغَرْقَدِ) الَّذِي فِيهِ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ بَاءٌ بِغَيْرِ خِلَافٍ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَجَرَاتِ غَرْقَدٍ، وَهُوَ الْعَوْسُجُ كَانَتْ فِيهِ، وَكَذَلِكَ (بَقِيعُ بَطْحَانَ) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ [خ: ٥٦٧: م: ٦٤١] هُوَ بِالْبَاءِ أَيْضًا، قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَقِيعُ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ شَجَرٌ شَتَّى.

وَأَمَّا (النَّقِيعُ) الْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ الْأَشْيَاطِ ثُمَّ عَمُرُ ﷺ بَعْدَهُ وَهُوَ الَّذِي يُضَافُ إِلَيْهِ، فِي الْحَدِيثِ: «غَزَزَ النَّقِيعَ»، وَفِي الْآخِرِ: «بَقَدَحَ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ» [خ: ٥٦٥: م: ١١٠١]، وَ«حَمَى

(بَلَدُنَا) بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَلَيْسَتْ الْبَلَدَةُ الْحَرَامُ؟» [خ: ١٧٤١]، قَالَ الْبَكْرِيُّ: وَقَدْ تُسَمَّى مِنْهُ (الْبَلَدَةُ) قَالَ قَاسِمٌ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: حَجَجْتُ فَوَجَدْتُهُ بِالْبَلَدَةِ» [م: ١٦٥/٥]. وَالْبَلَدَةُ هُنَا مِنْهُ، كَانُوا يَسْمُونَهَا الْبَلَدَةَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَرَبُّمَا قَالُوا: الْبَلَدَةُ يَرِيدُونَ بِهَا مَكَّةَ.

[١٠٢/١٥]

(الْبَيْتُ الْعَتِيقُ) الْكَعْبَةُ، وَقِيلَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعِتْقِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ؛ أَيْ: أَنَّهُمْ لَا يَتَجَبَّرُونَ فِيهِ وَعِنْدَهُ، بَلْ يَذَلُّونَ وَيَطُوفُونَ بِهِ، وَقِيلَ: بَلْ لِأَنَّ جَبَّارًا لَا يَدَّعِيهِ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ يَكُونُ / (الْعَتِيقُ) بِمَعْنَى الْقَدِيمِ، [١١٤/١] كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران: ٩٦]، وَسُمِّيَتْ مَكَّةُ الْقَرْيَةُ الْقَدِيمَةُ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى (الْعَتِيقُ) الْكَرِيمُ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَرِيمٍ وَحَسَنٍ يُقَالُ لَهُ: عَتِيقٌ، وَرُويَ عَنْ وَهْبٍ وَكَعْبٍ: أَنَّ الْبَيْتَ أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ يَأْقُوتُهُ مَجُوفَةٌ حَمَاءٌ وَالرُّكْنُ تَخُمُّ مِنْ تَخُومِهِ يَأْقُوتُهُ بِيضَاءٌ، فَبَنَى آدَمُ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ الطُّوفَانَ رَفَعَهُ وَبَقِيَتْ أُسُسُهُ.

(الْبَنِيَّةُ) [ط: ١١٦٧] بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ التَّوْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْكَعْبَةُ اسْمٌ لَهَا.

(الْبَحْرَةُ) [خ: ٥٦٦٣] مَدِينَةُ النَّبِيِّ ﷺ،

(٢) فِي الْأَصْلِينَ: (الْبَحْرَةُ)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ف) وَ(غ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي [ب ح ر].

(١) فِي (م): (هَذِهِ) بِدَلِّ (مِنْ).

«النَّقِيعُ» [خ: ٢٣٧]، وهو على عشرين فرسخاً من المدينة، وهو صدر وادي العقيق، وهو أخصب موضع هناك، وهو ميلٌ في بريد، وفيه شجرٌ، ويستجمُّ حتَّى يغيب فيه الرَّاكب، فاختَلَفَت الرواةُ وأهلُ المعرفة في ضَبْطِهِ، فوقَّع عند أكثرِ رواة البُخاريِّ بالنُّون، وكذا قيَّده النَّسفيُّ وأبو ذرٍّ والقاسيُّ، وسَمِعناه في مُسلمٍ من أبي بحرٍ بالباء، وكذا رُوِيَ عن ابنِ ماهانَ، وسَمِعناه من القاضي الشَّهيد وغيره بالنُّون، وبالنُّون ذكره الهرويُّ والخطَّابيُّ وغيرُ واحدٍ، قال الخطَّابيُّ: وقد صحَّفه أصحابُ الحديثِ فيروونه بالباء، وإنَّما الَّذي بالباء بَقِيعُ المدينة مَوْضِعُ قُبُورِها، وأما أبو عبيدٍ البكريُّ فقال: إنَّما هو بالباء مثل بَقِيعِ الغرَّد، قال: ومتى ذُكِرَ البَقِيعُ بالباء دون إضافة فهو هذا، ووقَّع في كتاب الأصيليِّ في موضعِ بالنُّون والفاء، وهو تصحيفٌ قبيحٌ، والأشهرُ في هذا النُّون والقاف، و«النَّقِيعُ» كلُّ مَوْضِعٍ يَسْتَنقِعُ فيه الماء، وبه سُمِّيَ هذا.

(بُطْحان) بضمِّ الباء وسكون الطَّاء بعدها حاء مُهملة، كذا يرويه المُحدِّثون، وكذا سَمِعناه من المشايخ، والذي يحكيه أهلُ اللُّغة فيه (بَطْحان) بفتح الباء وكسر الطَّاء، وكذا قيَّده القالي في «البارع» وأبو حاتم والبكريُّ في «المعجم»، وقال البكريُّ: لا يجوز غيره، وهو وادٍ بالمدينة.

و(بطحاء مكَّة) ممدود، وكذلك (بطحاء

ذي الحُلَيْفة)، والبَطْحاء والأبْطَحُ: كلُّ مَوْضِعٍ مُتَسَّعٍ، وقد فُسِّرناه في حَرْفِ الألف.

(البُطيحاء) مُصَغَّرٌ بضمِّ الباء المَوْضِع الَّذي بناه عمرٌ إلى جانب المَسْجِدِ للمُتحدِّثين، وهي رَحْبَةٌ مُرتفعة نحو الذَّرَاعِ.

(ببرحا) اختلف الرواة في هذا الحَرْفِ وضَبْطُهُ؛ فرويَناه بكسرِ الباء، وضمِّ الرِّاء وفتحها، والمدَّ والقصر، وفتح الباء والرِّاء معاً^(١). ورواية الأندلسيين والمغاربة (ببرحا) بضمِّ الرِّاء وتصريف حركات الإعراب في الرِّاء، وكذا وجدتها بخطَّ الأصيليِّ، وقالوا: إنَّها (ببر) مضافة إلى (حاء) واسم مُركَّب، قال أبو عبيدٍ البكريُّ: (حاء) على وَزْنِ حَرْفِ الهجاء/ بالمدينة [١١٥/٨] مُستقبلة المَسْجِدِ، إليها يُنسَب (ببرحاء)، وهو الَّذي صحَّحه.

وقال أبو الوليد الباجي: أنكر أبو ذرٍّ الضَّمَّ والإعراب في الرِّاء، وقال: إنَّما هي بفتح الرِّاء في كلِّ حالٍ، قال الباجي: وعليه أدركتُ أهلَ العلم والحفظ بالمشرقِ.

وقال لي أبو عبدِ الله الصُّوريُّ: إنَّما هو (ببرحاء) بفتحهما في كلِّ حالٍ.

وعلى رواية الأندلسيين ضبطنا الحَرْفَ على ابنِ أبي جَعْفَرٍ في مُسلمٍ، وبكسرِ الباء وفتح الرِّاء والقصر ضبطناها في «المَوْطَأ» على

(١) في هامش (م) وفي (غ): (ببرحا وببرحا وببرحاء وببرحا) وكذا في (المطالع).

بالْبَيْدَاءِ» [م: ٢٨٨٣]، قال الهروي: بين المَسْجِدَيْنِ أرض مَلَسَاء تُسَمَّى الْبَيْدَاءِ.

(بُضْرَى) بضمّ الباء وسكون الصّاد وفتح الرّاء مَقْصُور، هي مَدِينَةُ حُورَان، قاله البكري، وقال ابنُ مَكِّي: هي مَدِينَةُ قَيْسَارِيَّة، وَذَكَرَهَا فِي غَيْرِ حَدِيثٍ.

(الْبَصْرَة) بفتح الباء وسكون الصّاد مدينة مَعْرُوفَة، سُمِّيَتْ بِالْبَصْرِ بِكَسْرِهَا وَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا وَهُوَ الْكَذَّان، كَانَ بِهَا عِنْدَ اخْتِطَاطِهَا، وَاحِدُهَا بَصْرَة وَبَصْرَة بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَقِيلَ: (الْبَصْرَة) الطَّيْنُ الْعَلِكُ إِذَا كَانَ فِيهِ جِصٌّ، وَكَذَا أَرْضُ الْبَصْرَةِ، وَقِيلَ: (الْبَصْرَة) الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ الْحَمْرَاء، وَقِيلَ: الْبَصْرُ وَالْبُصْرُ وَالْبِصْرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حِجَازَةَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ، قَالَه صَاحِبُ «الْجَامِع»، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا بِالْوَجْهَيْنِ كَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا. /

(بَيْسَان) بفتح الباء وسكون الياء باثنتين تَحْتَهَا وَفَتْحِ السَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ ذُكِرَ فِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ [م: ٢٩٤٢]، هُوَ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ، وَ(بَيْسَان) آخَرُ فِي بِلَادِ الشَّامِ.

(بَزَاخَة) بضمّ أوْلِهِ وَفَتْحِ الرَّاي مُخَفَّفَة وَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَاءٌ لَطِيءٌ، وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: لِبْنِي أَسَدٍ، وَحَكَى الْبَكْرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: (بَزَوْخَة) بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ.

(بَلْدَح) بفتح أوْلِهِ وسكون اللّام وفتح

ابنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدٍ وَغَيْرِهِمَا، وَبُضِمَ الرَّاءُ وَفَتْحَها مَعًا قَيْدَهُ الْأَصِيلِيُّ.

وَهُوَ مَوْضِعٌ بِقُبَلِيِّ الْمَسْجِدِ يُعْرَفُ بِقَصْرِ بَنِي حُدَيْلَةَ بِحَاءٍ مُهِمْلَةٍ مَضْمُومَةٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: «بَرِيحًا» [م: ٩٩٨] هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا: الْحُثْنِيِّ وَالْأَسَدِيِّ وَالصَّدْفِيِّ فِيمَا قَيْدُوهُ عَنْ الْعُذْرِيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ وَالطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِمْ فِيهِ خِلَافًا، إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْحُمَيْدِيِّ الْحَافِظَ ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ فِي اخْتِصَارِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ «بَيْرَحًا» كَمَا قَالَ الصُّورِيُّ.

وَرَوَايَةُ الرَّازِيِّ فِي مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ (بَرِيحًا) وَهُوَ وَهْمٌ، وَإِنَّمَا هَذَا فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ، وَإِنَّمَا لِمَالِكٍ «بَيْرَحًا» كَمَا قَيْدَهُ فِيهَا الْجَمِيعُ عَلَى الْاِخْتِلَافِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُمْ. [١٠٣/١٥]

وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ فِي «مُصَنَّفِهِ» [١٦٩١] هَذَا الْحَرْفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فَقَالَ: «جَعَلْتُ أَرْضِي بِأَرِيحًا».

وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِبَيْتُرَ. (الْبَيْدَاءُ)، وَ(بَيْدَاؤُكُمْ) بفتح الباء ممدود، بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ هِيَ الشَّرْفُ الَّذِي أَمَامَ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ الَّتِي رُوِيَ إِحْرَامُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا، وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى مَكَّةَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَالْبَيْدَاءُ كُلُّ مَفَازَةٍ لَا شَيْءَ بِهَا، وَجَمْعُهَا بَيْدٌ، وَفِي حَدِيثِ الَّذِينَ يَغْزُونَ الْبَيْتَ: «فِيخَسَفُ بِهِمْ

المَدِينَةِ، وفي البُخَارِيِّ في تَفْسِيرِ الْقَعْنَبِيِّ:
«بُضَاعَةٌ نَخْلٌ بِالمَدِينَةِ» [خ: ٦٢٤٨].

(بئر دَزَوَان) كذا لكافة الرواة للبُخَارِيِّ [٣٢٦٨] بفتح الدَّالِ المُعْجَمَةِ بعدها راء ساكنة، وكذا لابن الحَدَّاءِ، وعند الجُرْجَانِيِّ وكافةُ رُواة مُسلمٍ: (ذِي أَرْوَان) (م: ٢١٨٩، خ: ٥٧٦٦) بكسر الدَّالِ بعدها ياء وزيادة ألف، وقال الأَصِيلِيُّ: (ذِي أَوَانٍ لأبي زَيْدٍ) مثل ما للجُرْجَانِيِّ إلا أنه بغير راء، والذي صحَّحه ابنُ قُتَيْبَةَ ما قَيَّده الجُرْجَانِيُّ، و(ذَو أَوَانٍ) وهم، وهو موضعٌ آخر على ساعةٍ من المَدِينَةِ هو الَّذِي بُنِيَ فِيهِ مَسْجِدُ الصَّرار، وقال الأصمعي: بعضهم يخطئ ويقول: (بئر دَزَوَان)، وقال في كتاب الدَّعَوَات من البُخَارِيِّ فيه: «بئر في بني زُرَيْقٍ» [خ: ٦٣٩١].

(بئر جَمَل) بفتح الجيم والميم موضعٌ بالمَدِينَةِ أراه من أموالِها. [١١٦/٨]

(بئر أَرِيس) بفتح الهمزة وكسر الراء وآخره سين مُهملةٌ بئر بالمَدِينَةِ معلومة، وهي التي سقط فيها خاتمُ النَّبِيِّ ﷺ، من يدُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فلم يُوجَدْ [خ: ٣٦٧٤، م: ٢٠٩١]، و(بئر رُومَة) بضمَّ الراء، بئران مشهوران بالمَدِينَةِ.

(بئر جُشَم) بضمَّ الجيم وفتح الشين المُعْجَمَةِ موضع مال من أموالِ أهلِ المَدِينَةِ.

(بئر مَعُونَة) بضمَّ العين بين عُسْفَانَ ومَكَّة وأرض هُذَيْلٍ حيث قُتِلَ القُرَاء.

(بطن مُحَسَّر) بضمَّ الميم وفتح الحاء

الدَّالِ المُهملةِ وآخره حاء مُهملةٌ وإد قبل مَكَّة من جِهَةِ المَغْرِبِ.

(بواط) بضمَّ أوْلُه وتخفيفِ ثانيه وآخره طاء مُهملة، ورَوَيْنَاهُ من طريقِ الأَصِيلِيِّ والمُسْتَمْلِي والغُدْرِيِّ بفتح الباء، والضَّمُّ هو المَعْرُوفُ، وهو جَبَلٌ من جِبَالِ جُهَيْنَةَ.

(بُعَاث) بضمَّ أوْلُه لا غير وعَيْن مُهملةٌ كذا عند أكثرِ أهلِ اللُّغَةِ والرواة، وحكى أبو عُبَيْدَةَ عن الخَلِيلِ فِيهِ المُعْجَمَةُ، وضبطه الأَصِيلِيُّ بالوَجْهَيْنِ، وبالمُعْجَمَةِ عند القَاسِيّ وآخره ثاء مُثَلَّثَةٌ، وهو موضعٌ على لَيْلَتَيْنِ من المَدِينَةِ.

(البَلَاط) بفتح الباء موضعٌ مُبْلَطٌ بالحِجَارَةِ بين المَسْجِدِ والسُّوقِ بالمَدِينَةِ.

(البُورَة) بضمَّ الباء مُصَغَّرٌ موضعٌ معلومٌ من/ بلاد قُرَيْظَةَ وبني النَّضِيرِ مذكورٌ في شِعْرِ حَسَّانَ [خ: ٣٢٦٦، م: ١٧٤٦].

(بدر) ماء على ثمانية وعشرينَ فَرَسَخاً من المَدِينَةِ، في طريقِ مَكَّة، بينه وبين الجارِ سِتَّةَ عَشَرَ مَيْلاً، وهي من يَلَادِ غِفَارٍ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ.

(بُضَاعَة)، و(بئر بُضَاعَة) بضمَّ الباء، و(بُضَاعَة) دار بني سَاعِدَةَ بالمَدِينَةِ، وبئرُها معلومٌ، فيه جاء الحديثُ^(١)، وبها مالٌ من أموالِ

(١) في هامش (م) وفي (غ): (فيها) أفتى النبي ﷺ بأن الماء طهور ما لم يتغير^(٢)، وكذا في (المطالع).

(بُحَيْرَةٌ طَبْرِيَّةٌ) معروفةٌ بالشَّامَ، وطولُها عشرة أميال، ولزمتها الهاء، وإنَّما تصغير البحر بُحَيْرٍ بغير هاءٍ، وهي بُحَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ حُلُوءٌ، يخرج منها نَهْرٌ^(٢).

(بنو مَغَالَة) قال الزُّبَيْر: كلُّ ما كان من المَدِينَةِ عن يَمِينِكَ إذا وَقَفْتَ آخر البلاط مُسْتَقْبِلَ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ فهو: (بنو مَغَالَة)، والجهةُ الأخرى: (بنو حَدِيلَة)، وهُم بنو مُعاوية، وهُم من الأوسِ، قال الجَوْهَرِيُّ: هي قَرْيَةٌ من قُرَى الأنصارِ، قال القاضي رَضِيَ: هم بَطْنٌ من الأنصارِ، سُمِّيَتْ جِهَتُهُم بِهِمْ، وهم أيضاً (بنو حَدِيلَة) بحاءٍ ودالٍ مُهْمَلَتَيْنِ، و(حَدِيلَة) أُمُّهُم.

وَكَسَرَ السَّيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ، ومُحَسَّرٌ هو وادي المَزْدَلِفَةِ، وجاء في مُسْلِمٍ: «حَتَّى دَخَلَ مُحَسَّرًا وَهُوَ مِنْ مِنى» [١٢٨٢:م]، وفي الْحَدِيثِ: «وَالْمَزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ مُحَسَّرٍ» [٩٥٢:ط]، قال ابن أبي نَجِيحٍ: ما ضُبَّ من مُحَسَّرٍ في المَزْدَلِفَةِ فهو منها، وما ضُبَّ منها في مِنى فمنها.

(بطن عُرْنَة) [٩٥٢:ط] بضمَّ الْعَيْنِ والرَّاءِ الرَّوَابِةُ، وقاله ابنُ دُرَيْدٍ بفتحِ الرَّاءِ، قال بَعْضُهُمْ: وهو الصَّوَابُ، هو بَطْنٌ وادي عَرَفَةَ الَّذِي فِيهِ مَسْجِدُهَا، يقال: إِنَّ حَائِطَ مَسْجِدِ عَرَفَةَ الْقِبْلِيِّ عَلَى حَدِّهِ لَوْ سَقَطَ مَا سَقَطَ إِلَّا فِيهِ، وهو من الْحَرَمِ، وقال ابنُ حَبِيبٍ: بطن وادي عُرْنَة هو بطن الوادي الَّذِي فِيهِ مَسْجِدُ عَرَفَةَ، ورأى أَصْبَغُ الْمَسْجِدِ من بطن عُرْنَة، ولا يَجْزِي الْوُقُوفُ فِيهِ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَرَهُ مَالِكٌ رَضِيَ مِنْهَا، وَأَجَازَ فِيهِ الْوُقُوفُ، وَبَطْنُ هَذَيْنِ الْوَادِيَيْنِ هُوَ^(١) (بَطْنُ مَكَّةَ) مِمَّا يَلِي ذَا طَوًى مِنَ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى التَّنْعِيمِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْخَضَاضِ إِلَى مَا بَيْنَ ذِي طَوًى وَالْخَضَاضِ.

(الْبَحْرَيْنِ) مثل الثَّنِيَّةِ لِلْبَحْرِ بِلاَدٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ عَمَلٌ فِيهِ مَدُنٌ قَاعِدَتُهَا هَجْرٌ.

(١) هنا بياض في (ت) و(م)، وكتب في أصل (ت): (بياض)، وفي الهامش: (أصل عتيق: وبطن هذي واديين هو بطن مكة إلخ من غير بياض ولا تضبيب)، وكذا في (المطالع) أعني أن الكلام متصل من غير بياض.

(٢) زاد في هامش (م): (بينها وبين الصخرة ثمانية عشر ميلاً)، وكذا في (المطالع).

قال القاضي رحمه الله: فالياء هنا مسهلة من همزة، والتاء على هذا مُبدلة من واو؛ لأنه من التؤدة، قال صاحب «العين» [العين ٩٧/٨]: التؤدة التائي والزانة، يقال: اتند وتواد التاء مُبدلة من الواو، والتؤاد من التؤدة، وقد جاء في هذا الحديث في رواية مسلم: «اتئدا» [م ١٧٥٧]؛ لأنه خاطب اثنين، واتئد لمخاطبة واحد كأنه الذي كلمه آخرًا، وقد روي في البخاري: «اتئدوا» [خ ٤٠٣٣] للمخاطبة الجماعة الحاضرين.

وفي حديث أسماء: «أنها حملت بعبد الله بمكة، قالت: فخرجت وأنا مُتئم فأتيت المدينة فولدته بقباء» كذا وجدته بخطي في كتابي من مسلم مُقيداً من روايتي عن أبي بحر بسكون التاء بعدها همزة، وفي كتاب غيره من شيوخنا «مُتئم» [خ ٤٠٥٦٩: ٤١٤٦] بكسر التاء من [١١٧/٨] التمام، وكذا قيده القاضي التميمي، وهذا هو الذي في البخاري، وهو الصواب، والأول وهم لا شك فيه مني أو من غيري، ولا معنى له؛ لأن المتئم هي التي ولدت توأمين اثنين في بطن واحد، ولم تكن (أسماء) كذلك ولا ولدت بعد، وأيضاً فإنما أخبرت عن حملها وتمام أجله، والمتئم التي انقضت أجل حملها وتمت شهوره، وعليه يدل بقیة الحديث، يقال: أنامت المرأة مثل أخرجت إذا ولدت اثنين في بطن فهي مُتئم، فإن كان ذلك عاداتها فهي مُتئام، والتوأم الواحد منهما، والأنثى توأمة،

حَرْفُ التَّاءِ

التَّاءُ مَعَ الْهَمْزَةِ

٢٢٩ - (ت أ د) في الحج قوله في حديث أبي موسى رضي الله عنه: «مَنْ كُنَّا أَفْتِنَاهُ بَفْتِيَا فَلْيَتَيْدْ» [م ١٢٢١] أي: يتأن ولا يعجل.

فصل الاختلاف والوهم

قول عمر في حديث علي وعباس رضي الله عنهما: «تَيْدُكُمْ» [خ ٣٠٩٤] كذا رويناه بفتح التاء والذال وياء ساكنة بينهما عن القاسمي كذا/ قيده عبدوس، وعن الأصيلي بكسر التاء والهمز، وقال: كذا لأبي زيد، قال أبو زيد: وهي كلمة لهم، وعند بعض الرواة: «تَيْدُكُمْ» بضم الذال، وعند أبي ذر: «تَيْدُكُمْ» بفتح التاء وكسر الهمزة وسكون الذال، وسقطت من رواية الجرجاني.

قال لنا الأستاذ أبو القاسم التَّحَوِيُّ: صوابه «تَيْدُكُمْ» كما روى الأول اسم الفعل من اتأد، وحكاه عن أبي علي الفارسي، قال أبو علي: وأراه من التؤدة، وقد حكى سيبويه [الكتاب ١٠٩/٤] عن بعض العرب: ببس فلان بفتح الباء.

قصير السَّاقَيْنِ.

٢٣٤- (ت ب ع) (تَبَعَ) [خ: ٦٨٠: م: ٩٤٥]،
و(اتَّبَعَ) [خ: ٢٢٨٧: م: ١٥٦٤: ط: ١٤٢٦]، و(اتَّبَعَ) [خ: ٧٠،
١٧٧٣: م: ١٣١١] حيث جاء بمعنى، يقال: تَبِعَهُ
وَأَتْبَعَهُ وَاتَّبَعَهُ، قال الله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾
[يونس: ٩٠] و﴿فَاتَّبَعَهُ، شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصفات: ١٠]،
وقيل: معنى أَتْبَعَ لَحِقَ، وقيل: معنى أَتْبَعَهُ سَارَ
خَلْفَهُ، وَاتَّبَعَهُ مُشَدِّدًا حَذَا حَذَوْهَ.

وفي الْجَنَائِزِ: «اتَّبَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا» [ط: ٥٤٤]
كذا ضَبَطْنَاهُ هُنَا بِالتَّخْفِيفِ؛ أَي: أَسِيرَ خَلْفَهَا،
قال الْبَزْزِيدِيُّ: وَلَا يَجُوزُ اتَّبَعْنَاكَ بِمَعْنَى اتَّبَعْنَاكَ،
يقال: مَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ مُشَدِّدًا حَتَّى اتَّبَعْتَهُ؛ أَي:
لَحِقْتَهُ، وقال الْحَرَبِيُّ: تَبِعْتُهُ إِذَا لَمْ أَحْفَ قُوَّتَهُ،
وَأَتَّبَعْتُهُ مَخْفَفًا إِذَا خِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي، وَاتَّبَعْتُهُ
مُشَدِّدًا أَذْرَكْتُهُ، قال أَبُو مَرْوَانَ ابْنُ سَرَّاجٍ:
صَوَابٌ كَلَامُهُ تَبِعْتُهُ إِذَا كُنْتُ فِي إِثْرِهِ أَذْرَكْتُهُ أَمْ
لَا، وَاتَّبَعْتُهُ أَذْرَكْتُهُ.

وفي الْحَدِيثِ: «وَإِذَا أَتْبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى
مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» [خ: ٢٢٨٧: م: ١٥٦٤: ط: ١٤٢٦] كذا الرَّوَايَةُ
سَاكِنَةً/ التَّاءُ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى مَعْدِي عَلَى وَزْنِ
فِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ: بِتَشْدِيدِ
التَّاءِ، كَذَا هِيَ عَامَّةٌ رَوَايَةُ شَيْخُونَا فِي هَذِهِ
الْأَصُولِ، وَكَذَا قِيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ وَأَبُو ذَرٍّ وَغَيْرُهُمَا،
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «فَلْيَتَّبِعْ» بِسُكُونِ التَّاءِ وَكَسْرِ
البَاءِ بَعْدَهَا، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ، وَكَذَا قِيْدُهُ
الْجَيَّانِيُّ بِخَطِّهِ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ فِي

ومنه: (مَوْلَى التَّوَّامَةِ) [خ: ٥٤٩٢: م: مقدمة: ٨٥]، وَقَدْ
تُسَهَّلُ الْهَمْزَةُ وَتُفْتَحُ الْوَاوُ فَيَقَالُ: التَّوَّامَةُ،
وَالْإِثْنَانُ تَوَّامَانِ، وَالْجَمْعُ تَوَّامٌ بِالضَّمِّ.

التَّاءُ مَعَ الْبَاءِ

٢٣٠- (ت ب ب) قوله: «تَبَّأَ لَكَ»
[خ: ١٣٩٤: م: ٢٠٨] أَي: خَسَارًا، وَمِنْهُ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ﴾ [السد: ١] أَي: خَسِرَتَا.

٢٣١- (ت ب ت) وقوله فِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم فِي صَلَاتِهِ:
«وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ» [م: ٧٦٣] قِيلَ: مَعْنَاهُ نَسِيتُهَا،
وَقَدْ وَقَعَ هَذَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ:
«وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ» [م: ٧٦٣]، فَقَدْ يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ
عِنْدَهُ مَكْتُوبَةً فِي كِتَابِهِ فِي تَابُوتِهِ كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ،
وَقَدْ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «وَسَبْعًا فِي
التَّابُوتِ» أَي: فِي جَسَدِهِ وَجَوْفِهِ، أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ
قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ
فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصْبِي وَلَحْمِي وَدَمِي
وَشَعْرِي وَبَشْرِي» [خ: ٦٣١٦: م: ٧٦٣]، وَيَكُونُ نِسْيَانُهُ
[١١٨/٨] لِمَا بَقِيَ مِنْ تَمَامِ السَّبْعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٣٢- (ت ب ر) قوله: «تَبَّرَ الذَّهَبُ»
[خ: ٤٧٥٧: م: ٢٧٧٠]، وَ«مَنْ تَبَّرَ عِنْدَنَا» [خ: ٨٥١] هُوَ
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ عَمَلِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ جَوْهَرٍ
مَعْدِنٍ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ تَبَّرٌ.

٢٣٣- (ت ب ن) قوله: «فِي تَبَّانٍ وَقَمِيصٍ»
[خ: ٣٦٥] بِضَمِّ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ هُوَ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ

وفي الطَّلَاقِ: «فلَمَّا كان في عَهْدِ عمرَ: تتابع النَّاسُ في الطَّلَاقِ» كذا عند ابن أبي جَعْفَرٍ بباء بواحدة أيضاً، وعند سائرِهِم: «تتابع» [١٤٧٢:م] بياء باثنتين تحتها، والكَلِمَتان بمعنًى، وأهلُ اللُّغة يفرِّقون فيقولون بالباء بواحدة في الخيرِ وباثنتين في الشرِّ، فعلى هذا الوجهُ في الحديثِ الأوَّل بالباء بواحدة، وفي الثاني باثنتين.

في (بابِ تَرْوِيجِ حَدِيثِ خَدِيجَةَ رضي الله عنها): «فِيهِدِي لَخَلَائِلِهَا مِنْهَا يَتَّبِعُهُنَّ» كذا لِلنَّسَفِيِّ، ولجُمْهُورِ الرُّوَاةِ: «ما يَسْعُهُنَّ» [خ: ٣٨١٦]، وعند الأصِيلِيِّ وَبَعْضِ نُسخِ أَبِي ذَرٍّ: «ما يَتَّسَعُهُنَّ»، والوجهُ الأوَّل.

في حَدِيثِ إِسلامِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: «فَرَأاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَأاهُ تَبِعَهُ» كذا في كتابِ مُسْلِمٍ [خ: ٣٨١٦: ٢٤٧٤] والبُخَارِيِّ، وفي رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ: «أَتَّبَعَهُ»، وهي عِنْدِي أَظْهَرُ وَأَوْلَى هُنا، ويكونُ بَسْكونِ التَّاءِ؛ أَي: قالَ له: اتَّبِعْنِي وهو أَشْبَهُ بِمَساقِ الْحَدِيثِ^(١).

قوله في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «ما سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتَبِعَنِي» أَي: ليقولَ لي: اتَّبِعْنِي إِلَى مَنْزِلِي، لِيُطْعِمَهُ، كذا لِكَافَّتِهِمْ، وفي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وجاءَ هُنا لابنُ السَّكَنِ في المَوْضِعَيْنِ: «لِيُشِيعَنِي» [خ: ٦٤٥٢]، والأوَّلُ أَشْبَهُ بِسِياقِ الْكَلَامِ

بَعْضِ أَصُولِهِ، وكذا حَدَّثنا به ابنه سراجُ عنه، يقالُ من ذلك: تَبِعْتَ الرَّجُلَ بِحَقِّي أَتَّبَعَهُ تَباعَةً إِذا طَلَبْتَهُ به فَأَنا لَه تَبِيعٌ، قالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ [الإِساءة: ٦٩] أَي: مُطالِباً تَابِعاً، وَأَتَّبَعْتُهُ أَنَا على فلانَ جَعَلْتَهُ يَتَّبِعُهُ، وحكى [إِصلاحُ غلطِ المَحْدِثِينَ ٥٤] الْخَطَّابِيُّ: أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ يَرُؤُونَهُ: «إِذا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ» بِالْثَقِيلِ وهو خَطَأٌ هُنا بِكُلِّ حَالٍ.

وقوله: «فَأَتَّبَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلًا» [١٧٦٣:م] ساكِنِ التَّاءِ؛ أَي: وَجَّهَهُ في أثرِهِ.

وقوله: «فَلا تَباعَةً لَه في مالٍ غَرِيمِهِ» [ط: ١٤٢٩] أَي: لا حَقَّ يَتَّبِعُهُ به، ويقالُ فيه أيضاً: تَبِيعَةً وَتَبَعَةً بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

وقوله: «كَنتُ تَبِيعاً لَطَلْحَةَ» [م: ١٨٠٧] أَي: خَديمًا لَه أَتَّبَعُهُ.

وذكر في الزَّكاةِ: «أَخَذَ مِنْ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعاً» [ط: ٦٠٩] التَّبِيعُ هو العِجَلُ الَّذِي قُطِمَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ يَتَّبِعُهَا وَيَقْوَى على ذلك، وهو الجَذَعُ، وهو الَّذِي دَخَلَ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وقيل: الَّذِي اسْتَوْفَاهَا ودَخَلَ في الثَّالِثَةِ.

فصلُ الخِلافِ والرَّهْمِ

في حَدِيثِ هَدْمِ الكَعْبَةِ: «تَتَابَعُوا فَنَقَضُوهُ» [١٣٣٢:م] كذا عند الرُّوَاةِ لِمُسْلِمٍ بالباء بواحدة قبلَ العَيْنِ؛ أَي: اتَّبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وعند أبي بَحرٍ: «تَتَابَعُوا» بالياء باثنتين تحتها.

(١) في هامش (م) وفي (غ): (لقوله في باب زمزم: «فقال: انطلق إلى المنزل»)، وكذا في (المطالع).

وإنَّ صَحَّ معناهما واتَّفَقَ.

في قَتْلِ الحَيَّاتِ في حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ: «وَيَتَّبَعَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ» [م: ٢٢٣٣] قيل: صَوَابُهُ «يَتَّبَعَانِ»، وهذا عندي قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ.

[١١٩/١] في قَتْلِ الْكِلَابِ: «فَتُتَبَّعَتْ فِي الْمَدِينَةِ» كَذَا لِكَاثَةِ الرُّوَاةِ مِنَ الْأَتْبَاعِ، وَلِلَّسَّجَزِيِّ: «فَتُنَبَّعَتْ» [١٠٥/١٥] مِنَ الْأَنْبِعَاثِ، / وَعِنْدَ الْهَوَزَنِيِّ: «فَنَبَعَتْ» [م: ١٥٧٠]، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

التَّاءُ مَعَ الْجِيمِ

٢٣٥ - (ت ح هـ) قوله: «وعمر تجاهه» [خ: ٢٥٧١] بضمَّ التَّاءِ وَفَتْحِ الجِيمِ والهاءِ، وبكسر التَّاءِ أَيْضاً لُغَتَانِ؛ أَيْ: جِذَاءَهُ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ مُسْتَقْبِلاً لَهُ، وَيُقَالُ: «وَجَاهَهُ» [م: ٢٠٢٩] بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً، وَهِيَ لُغَتَانِ.

التَّاءُ مَعَ الْحَاءِ

٢٣٦ - (ت ح ت) وقوله: «فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ فَعَسَلَهُمَا» كَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالْكَسْرِ مُنَوَّنًا فِي كِتَابِ الْجِهَادِ [خ: ٢٩٨١]، يَرِيدُ مِنْ تَحْتِ الْبَدَنِ أَوْ الْجُبَّةِ؛ أَيْ: مِنْ أَسْفَلِهَا كَمَا جَاءَ مُبَيَّنًا فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ [خ: ٤٤٢١، م: ٢٧٤٠، وط: ٧٢]، وَتَحْتَ كُلِّ شَيْءٍ أَسْفَلُهُ، وَتُحَوِّثُ الْقَوْمَ أَرَادْلَهُمْ وَأَسَافِلَهُمْ، قَالَ الْبَاجِي [المنتقى ٧٧/١]: «إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِإِلَّا؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ».

٢٣٧ - (ت ح ف) قوله: «فَيُتَحَفُّونَهُ» [م: ٢٠٥٠] أَيْ: يُوَجِّهُونَ إِلَيْهِ التَّحَفَّ وَيُخْصُونَهُ بِهَا، قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالتَّحَفُّ طُرْفُ الْفَاكِهَةِ وَاحِدُهَا تُحْفَةٌ، قَالَ صَاحِبُ [العين ١٩٣/٣] «العين»: وَهِيَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، إِلَّا أَنَّهَا تَلَزَمُ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: يَتَوَحَّفُ؛ / أَيْ: يَتَفَكَّهُ.

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: «أَتَقَفَنِي بِضِيَّافَةٍ» [م: ٢٤٧٣] مِمَّا تَقَدَّمَ؛ أَيْ خَصَّنِي بِهَا كَمَا يُخْصُّ بِالتَّحْفَةِ.

وقوله: «فَمَا تُحَفُّهُمْ؟...» قَالَ: زِيَادَةُ كَيْدِ الثُّونِ [م: ٣١٥] هُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي يُهْدَى لَهُمْ وَيُخْصُّونَ بِهِ وَيُلَاطِفُونَ.

فصل الاختلاف والوهم

[قوله فِي قَبْرِ مُوسَى: «تَحَتَّ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ» [خ: ٢٣٤٠، م: ٢٣٧٢] كَذَا لِكَاثَةِ شَيْوَخِنَا، وَيُرْوَى: «بِجَنْبِ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ» ^(١).

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَسِيدٍ: «فَسَقَنَتْهُ تُحِفُّهُ بِذَلِكَ» [خ: ٥١٨٢] كَذَا عِنْدَ النَّسْفِيِّ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَلِكَاثَتِهِمْ: «تُحَفَّةٌ بِذَلِكَ» مِثْلُ لُقْمَةٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ، قَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُ تَحَفُّهُ مِثْلُ تَرَدُّدِهِ؛ أَيْ: تُعْطِيهِ، وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ الَّذِي وَافَقَ الرُّوَايَةَ، وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ: «تَخْصُهُ»،

(١) هذه الفقرة ألحقت في هامش (م)، وهي في (غ) و(ف)، وكذا في (المطالع)، وحرف العطف فيما يأتي يَدُلُّ على أنها من (المشارك).

وكذا لرواة مُسلم^[٢٠٠٦] كلَّهم، وكلُّه مُتقارب المعنى.

التاء مع الرَّاء

٢٣٨- (ت ر ب) قوله: «أما معاوية فَرَجُلٌ تَرَبَّ لا مال له»^[١٤٨٠:م] بفتح التاء وكسر الرَّاء؛ أي: فقير، كما قال في الحديث الآخر: «صُعلوك لا مال له»^[١٤٨٠:ط، ١٢٤٠:م] يقال: تَرَبَّ الرجلُ إذا افتقر وأتَرَبَّ إذا استغنى.

وقوله: «تَرَبَّتْ يَدَاكَ»^[٣١٣:م، ٥٠٩٠:خ] أصله منه، واختلَف في معناه وتفسيره، فقال مالك: خَيْرَت، وقال ابنُ بُكَيْرٍ وغيره: استغنت، وأنكر هذا أهلُ اللُّغة؛ إذ لا يقال فيه إلَّا أترَبت، وقال الدَّاودي: إنما هو تَرَبَّتْ بشاءٍ مثلثة؛ أي: استغنت، وهي لُغةٌ للقِنْطِ جَرَتْ على السِّنة العرب، وهذا يرُدُّه صحيحُ الرواية في غير حديث، ومعروفُ كلام العرب، وقيل: معناه ضَعُفُ عَقْلِكَ! أتجهلين هذا؟ وقيل: افتقرت يدَاكِ من العِلْم، وقيل: هو حُضٌّ على تعلِيم مثل هذا، وقيل: معناه لَهْ دُرْك، وقيل: امتلأتُ ثراباً، وقيل: تَرَبَّتْ أصابها الثراب، والأصحُّ في هذا أنَّ هذا ومثله من الأدعيةِ الموجودةِ في كلام العربِ المُستعملةِ كثيراً لدعمِ الكلامِ وصلته وتحويلِ الخبر، مثل: انجُ لا أبا لك، وثكلتك أمُّك، وويلُ أمِّه مسعرَ حربٍ، وهوثُ أمُّه، وعقرى حلقى، وألَّ وغُلَّ، وشبهه، لا

تقصُد به الدُّعاء، وإن كان أصلُه الدُّعاء، ثم جَرى على السِّنتهم وكثُر في استِعمالهم في غيرِ مواطنِ الدُّعاء والذِّمِّ، وأتوا به عند التَّعجُّب والاستِحسان والتَّعظيم للشَّيء.

ومنه في الحديث الآخر: «تَرَبَّ جَيْبُكَ»^[٣٠٨/٦:ح] وأصلُه القَتِيلُ يُقْتَلُ فيقَعُ على وجهه فيَتَرَبُّ، ثم استُعْمِلَ استعمال هذه الألفاظ.

قوله: «خلَقَ الله التُّربةَ يومَ السَّبْتِ»^[٢٧٨٩:م] يعني الأرض، وكذا جاء في غيرِ كتابِ مُسلم: «خلَقَ الله الأرضَ يومَ السَّبْتِ»^[٧٨١:م].

٢٣٩- (ت ر ج) قوله: «فَدَعَا تَرْجُمَانَهُ»^[١٧٧٣:م، ١٧٧٣:خ] بفتح التاء وضمَّ الجيم، وضبطها الأصيليُّ بضمِّهما، وحُكي عن أبي عليٍّ فيه الوجهان واستَحَبَّ الضَّمُّ، وهو مُفسِّرُ لُغةٍ بلُغةٍ أُخرى.

ومنه «لا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرَجِّمِينَ»^[١٧٩٥:خ]، وللقابسيِّ «مِنْ مُتَرَجِّمِينَ» على التَّثنية، وكلاهما صحيحٌ، فعلى الوجه الأول: أنَّه لا يَسْتَغْنِي عَمَّنْ يُترجم له عَمَّنْ يَتَكَلَّمُ بغيرِ لسانه، وعلى التَّثنية: لا بُدَّ أن يكون في كلِّ تَرْجمةِ اثنانٍ مِنْهُمْ، وقد اختلف العلماء هل هو من باب الشهادة فلا بُدَّ من اثنين، أو من باب الخبر فيُكتفى فيه بالواحد.

٢٤٠- (ت ر ك) في حديث إبراهيم: «أنَّه جاء يُطالِعُ تَرْكَنَهُ»^[٣٣٦٤:م] أي: ولَدَه الَّذِي تَرَكَه بالمكانِ القَفْرِ.

٢٤٣ - (ت ر س) «سَحَابَةٌ مِثْلُ الثَّرَسِ» [خ: ٨٩٥٠م، ١١١٣: ٨٩٥٠] ظاهره بقدر الثَّرَسِ^(٢)، وقال ثابت: ليس كذلك، ولكنه أراد أنها مُستديرة كالثَّرَسِ، وهو أحمَدُ السَّحابِ.

٢٤٤ - (ت ر هـ) «الثَّرَهَاتُ» [خ: ٤٦٦٦] بضمّ التَّاء وفتح الرَّاء المُشدَّدة الأباطيلُ، واحداها ثُرَّةٌ، وأصله تَرَهَاتُ الطُّرُقِ، وهي بُنيَّاتها وما تَشَعَّبَ منها، وقيل: التَّاء فيها مُنْقَلِبة من واوٍ، وأصله من الوَرَوِ وهو الحُمُقُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «إِنَّ شَهْرًا تَرَكُوهُ» كذا رَوَيْنَاهُ بِالتَّاءِ باثْنَيْنِ فوقها وبالرَّاءِ عن أَكْثَرِ الرُّوَاةِ، وعند الفارسيّ: «تَرَكُوهُ» [خ: ٣٦٠] بالثُّونِ والزَّاي، وهو الصَّوَابُ، وكذا رواه العُقيليّ [١٩١/٢] والترمذيّ [٢٦٩٧] وغيرهم^(٣)، قال الترمذيّ: أي طعنوا فيه، وكذا فسره العُقيليّ، قال: نَحْصُوهُ، مأخوذ من التَّيَزَك وهو الرُّمْحُ القَصِيرُ، ومنه الحديث: «ليسوا بَنَزَّاكِين» [ابن عسك: ٢٣/٢٣] أي: طعَّانين في النَّاسِ، وتفسير مُسْلِمٍ بقوله: «أَخَذْتُهُ أَلْسِنَةً النَّاسِ، تَكَلَّمُوا فِيهِ» [خ: ٣٦٠] يدلُّ على ما قلناه،

(٢) لم أقف عليه في مطبوع الدلائل.

(٣) بل رواية الترمذي والعُقيلي: (تَرَكُوهُ)، وكذا رواه ابن عسك عن الترمذي، وتفسير الذي نقله عن الترمذي إنما رواه الترمذي عن النَّضْرِ ل(تَرَكُوهُ)، ولم أجد في (الضعفاء) تفسير الذي نقله عن العُقيلي.

وقوله: «وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسٌ وَتَرَنَعَ» [م: ٢٩٦٨] تَرَكْتُ هُنا بمعنى جَعَلْتُ، وقد تكون بمعنى خَلَيْتُ، قال صاحب «الأفعال» [ابن الفطاع ١١٩/١]: في معنى تَرَكْتُ الوَجْهَيْنِ.

وقوله في حديث أبي قتادة في المُشْرِكِ الَّذِي ضَمَّهُ ثُمَّ تَرَكَهُ: / «فَتَحَلَّلَ فَدَفَعْتُهُ» [خ: ٤٣٢٤] أي: تَرَكَ ضَمِّي وَتَحَلَّلْتُ قِوَاهُ، كما قال في الحديث الآخر: «ثُمَّ أَذْرَكَ المَوْتَ فَأَرْسَلَنِي» [خ: ٣١٤٢م، ١٧٥١: ط، ٧٤٩].

٢٤١ - (ت ر ع) قوله: «مِنْبَرِي عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ» [حم: ٩٢٠٤] قال أبو عُبَيْدَةَ: الثُّرْعَةُ الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً، وقيل: الثُّرْعَةُ الْبَابُ، وقال الهرويّ [غريب الحديث ١/١]: رُوي «مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ»، قال الأزهرى: ثُرْعَةُ الْحَوْضِ مُفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ، وقال الدَّوَادِيّ: هي الدَّرَجَةُ.

٢٤٢ - (ت ر ق) وقوله: «إِلَى / تَرْقُوتِهِ» [م: ١٨٤٥: ط، ١٥٩٦] بفتح التَّاء وضمّ القاف، التَّرْقُوتَةُ عَظْمٌ بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مَعْلُومٌ، و«لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ» [خ: ٣٦١٠م، ٨٢٢٤] جمعها، و«إِلَى تَرَاقِيَهُمَا» [خ: ١٤٤٣م، ١٠٢١: ١٠٢١] مِثْلُهُ، و«التَّرْيَاقُ» [م: ٢٠٤٨] بكَسْرِ التَّاء مَعْلُومٌ، جاء ذِكْرُهُ فِي التَّصْبِيحِ بِتَمْرِ الْعَجْوَةِ، ويقال: دِرْيَاقٌ وَطِرْيَاقٌ^(١).

(١) زاد في هامش (م)، وفي (غ) و(ف): (وَدِرْيَاقٌ وَطِرْيَاقٌ، حكاها أبو حنيفة، وهو مأخوذ من اسم الحيوان اللادغ والناهاش واللاسع، واسمه في لغة اليونانيين: تريوق ودريوق)، وكذا في (المطالع).

القَرَب^(١)، ذكره مُفسِّراً في الرَّوَايةِ الأخرى: «من تِلْكَ القَرَبِ» [خ: ٤٤٤]، وفي بعضِ الرَّوَايات: «ذلك» مكان «تلك» أي: الماء.

وفي حَدِيثِ تَعْلِيمِ الصَّلَاةِ: «أَنَّ الإمامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فِتْلِكَ بِتْلِكَ» [م: ٤٠٤]، وقال مِثْلَهُ في السُّجُودِ، قيل: معناه أَنَّ تِلْكَ الحَالَةَ من صَلَاتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ لَا تَتِمُّ لَكُمْ إِلَّا بِاتِّبَاعِهِ، وقيل: تِلْكَ السَّبْقَةُ الَّتِي سَبَقَكُمْ بِهَا الإمامُ بِقَدْرِ الْمُكْثِ بَعْدَهُ في حَرَكَاتِهِ، وقيل: هو رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ: «وَإِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾» [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» [م: ٤٠٤].

٢٤٨ - (ت ل ه) قوله: «فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ» [خ: ٦٦٠؛ م: ٢٠٣؛ ط: ١٧١] أي: دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَبَرَّئَ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُ البُخَارِيِّ فِي التَّفْسِيرِ: «(فَتَلَّهُ)^(٢)» أي: وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ» [خ: ٦٩٩].

وقوله: «فِي التَّلُّوْلِ» [خ: ٥٣٥؛ م: ٦١٦] جمع تَلٍّ بفتح التَّاء، وهو المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وهو الرُّبَى، وفيؤُهَا ظِلُّهَا الرَّاجِعُ.

٢٤٩ - (ت ل ع) وفيها ذكر التَّلْعَةِ: «وَعَلَى طَرَفِ تَلْعَةٍ» [خ: ٤٨٨] بفتح التَّاء وَسُكُونِ اللَّامِ، وَهِيَ الْأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ الَّتِي يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ، وَهِيَ أَيْضاً مَجَارِي الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى

قال صاحبُ «الأفعال»: نَزَكَهَ عَابَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

فِي عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي دَيْنِ أَبِي جَابِرٍ: «فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ - إِلَى قَوْلِهِ -: ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْزُكُوهُ فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَهُمْ» كَذَا لِلجُرْجَانِيِّ، وَلِبَقِيَّةِ الرُّوَاةِ: «انْزَعُوهُ» [خ: ٣٥٨]، وَهُوَ الصُّوَابُ، وَلَا مَعْنَى ل: «اتْرُكُوهُ» هُنَا، وَمَعْنَى «انْزَعُوهُ» هُنَا: إِمَّا بِمَعْنَى ارْفَعُوهُ مِنْ نَزَعْتُمُ بِالْأَلْوِ، وَهُوَ أَوْلَى مَا يَفْسِّرُ بِهِ هُنَا.

التَّاءُ مَعَ الْكَافِ

٢٤٥ - (ت ك أ) قوله: «مُتَكَيِّ عَلَى رَمْلٍ سَرِيرٍ» [م: ١٤٧٩] معناه مُضْطَجِعٌ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَبَدَلِيلِ قَوْلِهِ: «قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِهِ»، وَأَصْلُهُ الْوَائِي، وَالتَّاءُ بُدِّلَ مِنْهَا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: كُلُّ مُعْتَمِدٍ عَلَى شَيْءٍ مُتَمَكِّنٍ مِنْهُ فَهُوَ مُتَكَيٍّ.

التَّاءُ مَعَ اللَّامِ

٢٤٦ - (ت ل د) قوله: «هَؤُلَاءِ مِنْ تِلَادِي» [خ: ٤٧٠٨] أي: مِنْ قَدِيمٍ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ بِكَسْرِ التَّاءِ، تَشْبِيهاً بِتِلَادِ الْمَالِ، وَهُوَ قَدِيمُهُ.

٢٤٧ - (ت ل ك) قوله فِي حَدِيثِ «أَهْرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَنِيعِ قَرِيبٍ»: «ثُمَّ طَفِقْنَا نَضُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا» [خ: ١٩٨] أي: تِلْكَ

(١) زاد في هامش (م)، وفي (غ) و(ف): (السَّيْعُ)، وكذا في (المطالع).

(٢) كذا في الأصلين، والثَّلَاوة: «وَتَلَّهُ».

الوادي، وهي أيضاً ما انهبَط من الأرض كالرَّحبة، والجمع تِلَاع.

٢٥٠- (ت ل و) وقوله في حديث

الْمَلَكَيْنِ: «لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ» [خ: ١٣٣٨] كذا

الرَّوَايَةُ عِنْدَنَا هُنَا بَفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ، قِيلَ:

مَعْنَاهُ لَا تَلَوْتُ يَعْنِي الْقُرْآنَ؛ أَي: لَمْ تَدِرْ وَلَمْ

تَتَلَّ؛ أَي: لَمْ تَنْتَفِعْ بِدِرَايَتِكَ وَتِلَاوَتِكَ، كَمَا

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّ﴾ [الغاية: ٣١] أَي: لَمْ

يَصْدُقَ وَلَمْ يَصَلِّ، كَذَا قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ،

وَرَدَّ قَوْلَ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا

تَبِعْتَ الْحَقَّ، قَالَهُ الدَّأُوْدِيُّ،/ وَقِيلَ: لَا تَبِغْتَ [١٣١/٨]

مَا تَدْرِي، قَالَهُ ابْنُ الْقَرَّازِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى عَادَةِ

الْعَرَبِ فِي ادَّعَيْتِهَا الَّتِي تَدْعِمُ بِهَا كَلَامُهَا كَمَا

تَقْدِّمُ.

قَالُوا: وَالْوَاوُ هُنَا الْأَصْلُ فَحَوَّلْتُ يَاءً

لِاتِّبَاعِ «دَرَيْتَ»، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ [الزاهر: ١٦٨/١]:

«تَلَيْتَ» غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: «أَتَلَيْتَ» يَدْعُو عَلَيْهِ

بَأَنْ لَا تُتَلَى إِلَيْهِ؛ أَي: لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادُ

تَتَلُوْهَا؛ أَي: تَتَبِعُهَا، وَهَذَا مَذْهَبُ يُونُسَ بْنِ

حَبِيبٍ، قَالَ ابْنُ سِرَاجٍ: وَهَذَا بَعِيدٌ فِي دُعَاءِ

الْمَلَكَيْنِ لِلْمَيِّتِ.

قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ: وَلَعَلَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ أَرَادَ

أَنْ هَذَا أَصْلُ هَذَا الدُّعَاءِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ كَمَا

اسْتَعْمِلَ غَيْرُهُ مِنْ ادَّعِيَةِ الْعَرَبِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(١): وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ

«أَتَلَيْتَ»؛ أَي: لَا دَرَيْتَ وَلَا اسْتَطَعْتَ أَنْ

تَدْرِي، يُقَالُ: مَا آلَوْهُ؛ أَي: مَا اسْتَطِيعَهُ، وَهَذَا

مَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلُهُ، إِلَّا أَنَّهُ

فَسَّرَهُ: وَلَا قَصَّرْتَ فِي طَلَبِ الدَّرَايَةِ فَيَكُونُ

أَشَقَى لَكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا آلَوْتَ، أَي: مَا

قَصَّرْتَ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) فِيهِ أَيْضاً وَلَا آلَيْتَ

كَأَنَّهُ مِنْ آلَوْتَ؛ أَي: اسْتَطَعْتُ.

قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ: قَدْ بَيَّنَّا مِنْ صِحَّةِ الْمَعَانِي

الَّتِي تَوَافَقَ الرَّوَايَةُ مَا لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَا قَالَهُ

أَبُو بَكْرٍ، وَالْمَوْفَّقُ اللهُ.

قَوْلُهُ: «فَلَمَّا أَتَلَيْتُ عَنْهُ» تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ

الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ: «مَا مِنْ

مَوْلُودٍ إِلَّا تَلَدَ عَلَى الْفِطْرَةِ» كَذَا رَوَاهُ السَّمَرْقَنْدِيُّ،

وَلِلْجُمْهُورِ «يُولَدُ» [خ: ١٣٥٨؛ م: ٢٦٥٨] كَمَا فِي سَائِرِ

الْأَحَادِيثِ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي وُلِدَ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَوُلِدَ

وَتَلَدَ بِمَعْنَى، وَيَكُونُ أَيْضاً عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ تَاءً

لَا نَضِمُاهُ.

التَّاءُ مَعَ الْمِيمِ

٢٥١- (ت م ت) وقوله: «فِيهِ تَمَتَّمَةٌ»

[خ: ٣٣٩١] هُوَ خَطَأٌ اللَّسَانِ وَتَرَدُّدُهُ إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ

التَّاءُ وَالْمِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيِّنًا، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ

تَرَدُّدُهُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ، وَاسْمُ الرَّجُلِ مِنْهُ

تَمَتَّمَ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٧٩/١]: هُوَ ثِقَلُ

(١) يعني ابن الأنباري وهذا تنمة كلامه السابق.

(٢) نقله في الزاهر ١٦٩/١.

النُّطق بالتَّاء على الْمُتَكَلِّمِ.

٢٥٢ - (ت م م) قوله: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» [خ: ٣٣٧؛ م: ٢٧٠٨؛ ط: ١٧٦١]، و«لَعْنَةُ اللَّهِ التَّامَّةُ» [م: ٥٤٢]، و«الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ» [خ: ٦١٤] قيل: معناه الكَامِلَةُ، ومعنى كمالها في الكَلِمَاتِ؛ أي: أَنَّهَا لَا يَدْخُلُهَا النَّقْصُ وَالْعَيْبُ كَمَا يَدْخُلُ كَلَامَ الْبَشَرِ، وقيل: «التَّامَّةُ» النَّافِعَةُ وَالشَّافِيَةُ مِمَّا يُتَعَوَّذُ بِهَا مِنْهُ، وقيل: «الكَلِمَاتِ» هُنَا الْقُرْآنُ.

ووصف الدَّعْوَةُ بِالتَّامِّ؛ لِأَنَّ الْأَذَانَ دُعَاءٌ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ وَفَلَاحِ الْآخِرَةِ الدَّائِمِ وَثَوَابِهَا التَّامِّ، وغير ذلك من الدَّعَوَاتِ لِأُمُورِ الدُّنْيَا الْخَاصَّةِ النَّاقِصَةِ الْمُكَدَّرَةِ الْمُعْيَبَةِ. وكمالها في اللَّعْنَةِ أَيْضاً الْمُوجِبَةُ لِلْبُعْدِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ السَّرمِدِ.

وقد تكون «التَّامَّةُ» في الدَّعْوَةِ وَاللَّعْنَةِ بِمَعْنَى الْوَاجِبَةِ وَالْحَاقَّةِ اللَّازِمَةِ بِالشَّرْعِ، وَفِي الْكَلِمَاتِ مِنَ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَالْأَخْبَارِ الْوَاجِبَةِ صِدْقاً وَعَدَلاً، كما قال تعالى: ﴿وَكُنْتُ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدَلاً﴾ [الأنعام: ١١٥] أي: حَقَّتْ وَوَجِبَتْ.

وقوله في (باب إلحاق الولد): «فإن ولدت ولداً تاماً» [ط: ١٤٧٩] كذا ليحيى، ولسائر رُوَاةٍ «المُوطَّأ»: «تماماً»، وهما بمعنى، أي: تامٌ أَمِدَ الْحَمْلِ وَلِتَمَامِهِ، ويقال: / بَفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا؛ أي: لِتَمَامِ شَهْوَرِهِ.

ومنه في حَدِيثِ أَسْمَاءَ: «وَأَنَا مُتِمٌّ» [خ: ٣٩٠؛ م: ٢١٤٦] أي: أَكْمَلْتُ مُدَّةَ حَمْلِي وَحَانَ وَضْعِي، وَكُلُّ شَيْءٍ يُقَالُ فِيهِ تَمَامٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا لَيْلُ التَّمَامِ فَهُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، قيل: هُوَ أَطْوَلُ اللَّيَالِي، وقيل: عِنْدَ كَمَالِ الْقَمَرِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في كَرَاهَةِ الْاِخْتِصَاءِ: «فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ» [ط: ١٧٥٥]، وَعِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ وَابْنِ الْمُرَابِطِ: «نَمَاءٌ بِالْثَوْنِ وَاسْقَاطِ الْمِيمِ آخِراً؛ أي: زِيَادَتِهِ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

قوله في حَدِيثِ الرَّجَمِ فِي الْمَرَأَةِ: «وَتَمَّتْ عَلَى الْاِعْتِرَافِ» [ط: ١٥٢٩] كَذَا لَجَمَاعَةٍ شَيْوَخِنَا عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَكَذَا لِمُطَرِّفٍ وَالْقَعْنَبِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ بُكَيْرٍ: «وَتَبَتَّ عَلَى الْاِعْتِرَافِ»، وَكَذَا فِي كِتَابِ شَيْخِنَا الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «تَمَادَتْ» وَكُلُّهُ بِمَعْنَى.

التَّاءُ مَعَ الثَّوْنِ

٢٥٣ - (ت ن ر) قوله: / «وَكَانَ تَنْوَرُنَا» [١٢٢/٨] وَتَنْوَرُ النَّبِيِّ ﷺ وَاحِداً» [م: ٨٧٣] هُوَ الَّذِي يُخْبِرُ فِيهِ، وَهُوَ هَكَذَا فِي كُلِّ لِسَانٍ وَافَقَتْ الْعَجَمَ فِي اسْمِهِ الْعَرَبُ وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَهُ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا، يَحْتَمِلُ أَنَّ التَّاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَأَنَّهُ مِنْ [١٠٧/١٥] النَّارِ وَتَنْوَرُهَا وَاتَّقَادِهَا فِيهِ.

النَّاءُ مع الْعَيْنِ

٢٥٤- (ت ع ت ع) قوله: «وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ يَتَتَعْتَعُ فِيهِ» [٧٩٨:م] يعني في الْقُرْآنِ معناه: يتردد في تلاوته عِيًّا، والتَّعْتَعَةُ في الكلام الْعِيُّ والتردد فيه، وأصلُ التَّعْتَعَةِ الحَرَكَةُ.

٢٥٥- (ت ع س) قوله: «تَعَسَّ عَبْدُ الدَّيْنَارِ» [٢٨٨٦:خ] بكسر العين، ويقال: بَفَتْجِهَا وسين مُهملة، وكذلك «تَعَسَّ مِسْطَحٌ» [٢٦٦١:خ]، [٢٧٧٠:٢] معنى ذلك: هلك، وقيل: عثر، وقيل: سقط، وقيل: هو السَّقُوطُ على الوجهِ خاصَّةً، وقيل: لَزِمَهُ الشَّرُّ، وقيل: بُعِدَ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وَلَقَدْ بَلَغَنَ تَاعُوسُ الْبَحْرِ» [٨٦٨:م] كذا للسَّجْزِيّ، وعند العُدْرِيّ والفَارِسِيّ: «قاعوس» بالقاف، وكلاهما بعين وسين مُهملتين، وذكره الدَّمَشْقِيّ: «قاموس البحر» بالقاف والميم، وهو الَّذِي يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، ورواه أبو داود: «قاموس أو قابوس» على الشَّكِّ في الميم أو الباء، وفي رواية عليّ ابنِ المَدِينِيّ: «ناموس» بالنون، وقد رُوِيَ عن ابنِ الحَدَّاءِ: «باعوس» بالياء باثنتين تحتهما، ورُوِيَ عن غيره بالباء بواحدة، وكلُّهُ وَهْمٌ وَغَلَطٌ.

قال الجَيَّانِيّ: لم أَجِدْ لهذه اللَّفْظَةِ ثَلَجًا،

قال أبو مروان بن سراج: «قاموس الْبَحْرِ» فاعُول من قَمَسْتَهُ إِذَا غَمَسْتَهُ، قال (غريب الحديث ٢/٢٠٠) أبو عُبَيْدٍ: «قاموس الْبَحْرِ» وَسَطُهُ، وفي «الجمهرة» [٨٥١/٢]: لَجَّته، وفي «العين»: قال فلانٌ قولاً بَلَغَ قاموس الْبَحْرِ؛ أي: قَعَرَهُ الْأَقْصَى، وهذا بَيِّنٌ في هذا الْحَدِيثِ على هذه الرِّوَايةِ.

وقال لي أبو الحُسَيْنِ شَيْخُنَا: «قاعوس الْبَحْرِ» صحيحٌ مثل «قاموس»، كأنَّه من الْقَعَسِ، وهو دُخُولُ الظَّهَرِ وتَعَمُّقُهُ؛ أي: بَلَغَنَ عُمُقَ الْبَحْرِ وَلَجَّتهِ الدَّاخِلَةَ.

وقال المطرُزُّ: صَوَابُهُ «الفاغوس» بالفاءِ الْحَيَّةِ، و«النَّاعوس» غير معروف في اسم الْحَيَّةِ^(١).

النَّاءُ مع الْفَاءِ

٢٥٦- (ت ف ث) قوله: «وَالْقَاءُ التَّفَثُ» [٩٦٨:ط] بفتح الفاء وآخره ناء مُثَلَّثَةٌ، فسره مالكٌ بأنَّ المُرَادَ به في الْقُرْآنِ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَيَقْعُنَّ عَنْ مَقَامِعِهِمْ﴾ [الحج: ٢٩] إِنَّهُ جَلَّاقُ الشَّعْرِ وَلِبْسُ الثِّيَابِ وشِبْهُهُ، وقال أبو عُبَيْدَةَ وغيره نحوه، وقال النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: هو في كلام الْعَرَبِ إِذْهَابُ الشَّعَثِ، قال الأزهريُّ انْهَذِبِ اللِّفَةُ ١٤١/١٩٠: ولا يُعْرَفُ في كلام الْعَرَبِ إِلَّا من قول ابنِ عَبَّاسٍ وأهلِ التَّفْسِيرِ.

(١) كذا في (م)، وفي (ت): (وقال المطرُزُّ: (النَّاعوس) الْحَيَّةُ بالنُّونِ، فلعلَّه أراد بَلَغَنَ دَوَابَ الْبَحْرِ)، وأشار إليه في هامش (م)، وكذا في (المطالع)، وقال: الْمُعُولُ من هذا كُلُّهُ على (قاموس البحر) أو (قاعوس).

٢٥٧- (ت ف ل) قوله: «لا يَتَفَلَّنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ» [خ: ٤١٢]، و«لا يَتَفَلَّ» [خ: ٥٣١]، و«ثُمَّ يَتَفَلَّ» [٤٧٢: ٥] بكَسْرِ الْفَاءِ، وَالتَّفَلُّ بِسُكُونِهَا وَفَتْحِ التَّاءِ، وَفِي التَّيْمُمِ: «وَتَفَلَّ فِيهِمَا» [خ: ٣٤٠] بِفَتْحِهِمَا، وَ«تَفَلَّ فِي فِي الصَّبِيِّ» [خ: ٣٩٠: ٣٩١]، كَذَلِكَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْقَاسِمِيِّ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ هُنَا، وَهُوَ خَطَأٌ، وَ«اتَفَلَّ» [م: ٢٢٠٣] فِي الْأَمْرِ كَذَلِكَ بِكَسْرِهَا، وَفِي أَهْلِ الْجَنَّةِ كَذَلِكَ «لَا يَتَفَلُّونَ» [خ: ٢٣٢٧: ٢٨٣٤] كُلُّهُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالتَّفْفِخِ بِالْبُصَاقِ الْقَلِيلِ، وَالتَّفْتُ مِثْلُهُ، إِلَّا أَنَّهُ رِيحٌ بَغِيرُ يَزَاقٍ، وَعَلَيْهِ يُدَلُّ قَوْلُهُ فِي التَّيْمُمِ: «وَتَفَلَّ فِيهِمَا»؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ بُصَاقٍ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَنَفَخَ فِيهِمَا» [خ: ٣٣٨] وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى، وَقِيلَ: بَعَكْسٍ مَا تَقَدَّمَ فِيهِمَا، وَالتَّفَلُّ بِالْفَتْحِ الْبُصَاقُ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الْكَرِيهَةُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ الْمُرَادُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَي: لَا تَنْتِنَ رَوَائِحُهُمْ وَلَا عَرْقُهُمْ، لَوْ رُوي «يَتَفَلُّونَ» بِفَتْحِ الْفَاءِ. وَالرَّوَايَةُ فِيهِ بِكَسْرِهَا - فَهُوَ بِالْبُزَاقِ أَشْبَهُ، كَمَا قَالَ: «وَلَا يَمْنَحِطُونَ» [خ: ٣٢٤٥: ٢٨٣٤]، وَكَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَا يَبْصُقُونَ» [خ: ٣٢٤٥: ٢٨٣٤]، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ صَحِيحٌ فِيهِمْ. وَفِي غَسْلِ الْجُمُعَةِ: «وَلَهُمْ تَفَلٌّ» [م: ٨٤٧] أَي: رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ.

وَفِي النِّسَاءِ: «وَلِيُخْرِجَنَّ مِنْهُنَّ نَفَلَاتٍ» [٥٦٥: ٥] هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ أَي: غَيْرُ مُتَطَيِّبَاتٍ؛ لِئَلَّا

يَحْرُكَنَّ الرَّجَالَ بِطَبِيعِهِنَّ.

٢٥٨- (ت ف ه) قوله: «تَافِهًا» [ط: ٧٤٧] أَي: يَسِيرًا حَقِيرًا لَا خَطَرَ لَهُ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله/ في (باب البُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ): [١٢٣/٨] «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَفَلَّ هَكَذَا، وَوَصَفَ الْقَاسِمِيُّ؛ فَتَفَلَّ فِي ثَوْبِهِ» كَذَا لِابْنِ الْحَدَّاءِ، وَعِنْدَ كَافَّةِ شَيْوَخِنَا: «فَلْيَقُلْ هَكَذَا» [م: ٥٥٠]، وَهُوَ الْوَجْهُ.

التاء مع القاف

٢٥٩- (ت ق و) «التَّقْوَى» وَ«التَّقَاةُ» وَ«التَّقِيَةُ» الْحَذَرُ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ، وَالْجَمْعُ التَّقَى. [١٠٨/١٥] قوله: «كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَاسُ نَتَّقِي بِهِ» [م: ١٧٧٦] أَي: نَجْعَلُهُ أَمَانًا، وَيَكُونُ هُوَ قُدَّامَنَا لِشَجَاعَتِهِ وَتَقَدُّمِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ وَقَايَةُ لَنَا أَوْ كَشِيءٌ نَتَّقِي وَنَتَحَصَّنُ بِهِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ هُم بِهِ ذَلِكَ وَلَا يَقْدُمُونَهُ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ هُوَ يَتَقَدَّمُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ كَانَ كَمَنْ قُصِدَ بِهِ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَنْتَقَى اللَّهَ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى» [م: ١٦٥١] أَي: أَبْرَأَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَوَّلَى، إِذْ يُعَبَّرُ بِالتَّقْوَى عَنِ الطَّاعَةِ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله فِي تَفْسِيرِ (أَلَمْ نَشْرَحْ): «(أَنْفَضَ)» [الشرح: ٣]: أَتَقَنَّ كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَهُوَ

التاء مع السين

٢٦٠- فيه من الاختلاف والوهم في وصية الزبير: «وله يومئذ تسعة بنين» [خ: ٢١٢٩] كذا لهم، وعند الجرجاني: «سبعة»، والصواب إن شاء الله: «تسعة»، وهم: عبد الله، وعروة، والمُنذر، وعمرُو، وعاصم، وجعفر، وعبيدة، وخالد، ومصعب، إلا أن يكون بعضهم لم يولد بعد، والله أعلم.

وفي حديث سليمان عليه السلام: «لأطوفنَّ الليلة، على تسعين امرأة» [خ: ٣٤٢٤] كذا للأصيلي وابن السكن والحموي، بتقديم التاء في حديث المغيرة عن أبي الزناد، وعند النسفي والقاسي: «سبعين» بتقديم السين، ثم جاء بعد من حديث شعيب للجماعة: «تسعين» [خ: ٣٦٣٩؛ م: ١٦٥٤] بتقديم التاء، ولابن السكن والحموي: «سبعين» بتقديم السين.

وفي المغازي في حديث عبدان: «أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين» [خ: ٤٢٩٨] بتقديم التاء، كذا لأكثرهم، وكذا في الصلاة، وهو الصحيح [١٠٨٠]، ولابن السكن وأبي الهيثم في رواية: «سبعة عشر»، وفي حديث أحمد بن يونس: «تسعة عشر» [خ: ٤٢٩٩] بتقديم التاء أيضاً.

وفي حديث أنس رضي الله عنه: «أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة» [خ: ٤٢٩٧] كذا لكأفئهم، وعند النسفي: «بضع عشرة»، وفي كتاب عبدوس:

وهم، وعند بعضهم: «أثقل» [خت: ٩٤/٦٥] وهو الصواب، وكذا رده الأصيلي، وقال في كتاب الفريزي: «أثفن» وهو خطأ، وفي نسخة ابن السماك: ويروى «أثفن» وهو أصح من «أثفن»، كذا عنده بالتاء مثلثة والثون، وهذا غير معروف في كلام العرب، وثبتت هذه الزيادة عند ابن السكن لكن عنده: ويروى «أثقل» وهو الصواب، وقد روي عن الفريزي أنه قال: «(أثفن) أثقل» كأنه أصلحها.

وقوله في حديث السقيفة: «لقد خوف عمرُ الناس وإنَّ فيهم لنفاق» ^(١) فردَّهم الله بذلك كذا زويناه من جميع الطرق، وفي جميع نسخ البخاري كلها [خ: ٣٦٦٩]، إلا أنَّ أبا عبد الله الحميدي ذكره في اختصاره [الجمع: ٢٣٣٩]: «إنَّ فيهم لتقى، فردَّهم الله بذلك» وأراه تصحيفاً أو تسويراً ^(٢) على الإصلاح، وإنَّما استعظم لفظ النفاق عليهم ولا يجب استبعاده هنا، فليس بنفاق الكفر وإنَّما أشار إلى اختلاف الكلمة وإبطان المخالفة وكراهة ما أراد، أو ما وقع في قلوب ضعفاء المؤمنين من إنكار موت النبي صلى الله عليه وسلم، ألا تراه كيف قال: «فخرجوا يتلون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾» [آل عمران: ١٤٤] [خ: ٣٦٧٠].

(١) كذا في الأصلين، واشتكله في (م)، وكتب في الهامش: (لنفاقاً)، وعليه علامة (المطالع).
(٢) كذا في الأصلين، وفي هامش (م): (تصوراً)، وعليه: (خ) يعني نسخة، وكذا في (المطالع).

«سبع عشرة» ألحق سَبْعًا.

وفي حديث أبي قتادة الطَّوِيلِ في مُسلم: «فَكُنَّا سَبْعَةَ رَكَبٍ» [م: ٦٨١] كذا عند جميع شيوخنا بتقديم السَّين، وعند بعض الرواة: «تِسْعَةَ» بتقديم التَّاء.

وفي حديث بدر: «وهم ثلاث مئة وتسعة عشر رجلاً» [م: ١٧٦٣] كذا لهم، وعند العذري: «سبعة عشر».

قوله: «تَحَبُّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ»، أو في السَّبْعِ الْآخِرِ كذا لأكثر شيوخنا، وعند الطبري: «التَّسْعِ» [م: ١١٦٥].

قوله في حديث الدَّجَالِ: «تَسْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَضْبَهَانَ» كذا لابن/ ماهان ولسائر الرواة: «سَبْعُونَ أَلْفًا» [م: ٢٩٤٤].

وفي (باب مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ) قال: «وله لِإِلَهِ يَوْمُئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ» [م: ٢٨٤] كذا لهم، وعند القاسبي: «سبع» بتقديم السَّين والباء، وهو وهم.

وفي بَعَثَ أَسَامَةَ رضي الله عنه: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ» [خ: ٤٢٧٠] كذا في حديث قُتَيْبَةَ، وعند الأصيلي: «سبع» بتقديم السَّين في الآخر، وعند جميعهم في الْأَوَّلِ مِثْلُهُ، وكذا لهم في حديث عُمَرَ بْنِ غِيَاثٍ: «سَبْعٌ» فِي الْأَوَّلَى و«تِسْعٌ» [خ: ٤٢٧١] فِي الثَّانِيَةِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ: «سَبْعَ غَزَوَاتٍ» [خ: ٤٢٧٢]، وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِبِيِّ:

«تسع»، وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «سَبْعٌ» [خ: ٤٢٧٣] لَجَمْعِهِمْ.

التَّاءُ مَعَ الْوَاوِ

٢٦١- (ت و ب) قوله: «ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠] أَيْ قَبِلَ تَوْبَتَهُ وَرَضِيَهَا، وَتَكُونُ أَيْضًا ثَبَّتَهَا وَصَحَّحَهَا لَهُ وَأَخْلَصَهَا، وَقِيلَ: تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ رَجُوعُهُ بِهِمْ إِلَيْهَا، وَأَصْلُ التَّوْبَةِ الرُّجُوعُ، يُقَالُ: تَابَ وَثَابَ وَأَنَابَ بِمَعْنَى رَجَعَ.

٢٦٢- (ت و ج) قوله في ابنِ سَلُولَ: «عَلَى أَنْ يُتَوَّجَهُ» [خ: ٤٥٦٦، م: ١٧٩٨] أَيْ: يَعْصِمُوهُ عِمَامَةً الرَّئِاسَةِ، وَ«الْعِمَامَةُ تَبْجَانُ الْعَرَبِ» [ع: ٦٢٦٠]، وَفِي الْحَدِيثِ: «وَيُعَصَّبُوه بِالْعِصَابَةِ» [خ: ٦٢٠٧، م: ١٧٩٨]، وَفِي السَّيَرِ: «وَأَنَا لَنَنْظُمَ لَهُ الْخَزَرَ لِيَتَوَّجَهُ» [ابن مناص: ٥٨٧/١].

٢٦٣- (ت و ر) وذكر فيها: «الْتَوَزَّ» [خ: ١٨٦]، [م: ١٤٢٨] بفتح التَّاء، و«تَوَزَّ مِنْ حِجَارَةٍ» [خ: ٥١٨٢، م: ١٤٢٨] وهو مثل القِدْرِ مِنَ الْحِجَارَةِ.

٢٦٤- (ت و ق) قوله: «مَا لَكَ تَتَوَقَّى فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ» تَقَدَّمَ رِوَايَةُ بَعْضِهِمْ فِيهِ هَكَذَا؛ أَيْ: تَتَشَاقُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالتَّنُونِ مَعْنَاهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ، وَصَوَابُهُ «تَتَوَقَّى» [م: ١٤٤٦] بِالتَّنُونِ^(١) أَيْ: تَخْتَارُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) زاد في أصل (م)، وفي هامش (ت): (وكذلك قوله في آل حاميم: «أَتَأْتِي فِيهِنَّ» وفي، ثم قال: (كذا عنده مخرجاً بغير خطه).

التاء مع الياء

٢٦٧- (ت ي س) قوله: «لا يُؤخَذ في الصَّدَقَةِ نَيْسٌ» [خ: *١٤٥٥: ط: *٦٠٧] هو الذِّكْرُ الثَّانِي من المِعْزِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ الضَّرَابِ فَلَا مَنَفَعَةَ فِيهِ.

٢٦٨- (ت ي هـ) قوله: «امْرؤُ تَائِهٌ» [م: ١٤٠٧] أي: مُتَحَيِّرٌ كَالَّذِي يَتِيهِ فِي التَّيِّهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ التِّي لَا عِلْمَ فِيهَا يُهْتَدَى بِهِ. وقوله: «فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ» [م: ٢٩٤٢] أي: أَخَذَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ وَلَا مَنَهْجٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «يَتِيهِ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ» [م: ١٠٦٨].

فصل الاختلاف والوهم

قال البخاري: «﴿تَارَةً﴾ [الإسراء: ٦٩] جمعه تَيْرَةٌ وَتَارَاتٌ» كَذَا لِبْنِ أَبِي صَفْرَةَ [المختصر النصح ٢٨٣/٤] وَغَيْرِهِ، وَفِي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ: «تَيَّرَ وَتَارَاتٌ» [خ: ١٩٩/٦٨]، وَهُوَ الصَّوَابُ.

التاء المفردة

٢٦٩- قوله: «كَيْفَ تَيْنُكُمْ» [خ: ٢٦٦١: م: ٢٧٧٠] هِيَ إِشَارَةٌ بِالتَّنْبِيهِ لِلْمُؤَنَّثِ، مِثْلُ ذَا الْمُنْذَرِ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الذَّالِ.

التاء المزيدة

٢٧٠- وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ كَثِيرَةٌ، وَكَلِمَاتٌ جَمَّةٌ، أَوَّلُهَا تَاءٌ مَزِيدَةٌ أَوْ مَبْدَلَةٌ، سِوَى مَا نَبَّهْنَا

٢٦٥- (ت و و) قوله: «الاستِجْمَارُ تَوٌّ»

[م: ١٣٠٠] بَفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ؛ أَيْ: وَتَرٌّ وَفَرْدٌ لَا شَفْعَ.

٢٦٦- (ت و ي) وقوله: «فقد تَوِيَّ»

[ن: ١٠٩] [خ: ٢٧٠٨] أَيْ: هَلَكَ بِكَسْرِ الْوَاوِ يَتَوَى بِفَتْحِهَا تَوًى مَقْصُورٌ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «ذَاكَ لَا تَوَى عَلَيْهِ» [خ: ٢٨٤١: م: ١٠٢٧]، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَاضِي: تَوَى أَيْضاً بِفَتْحِهَا وَأَنَّهَا لُغَةٌ طَيِّءٌ فِي هَذَا الْبَابِ، وَقَالَ الْخَلِيلُ [العين ١٤٤/٨]: تَوًى يَتَوَى، تَوًى ذَهَبَ مَالُهُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٤١٣/١]: تَوًى يَتَوَى تَوًى إِذَا هَلَكَ، فَهُوَ تَاوٍ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ فِي (بَابِ الْمَلَايِكَةِ): «ذَاكَ لَا تَوَاءَ عَلَيْهِ» مَمْدُودٌ وَهُوَ خَطَأٌ، وَكَذَلِكَ عِنْدَهُ فِي الْجِهَادِ فِي فَضْلِ التَّفَقُّعِ^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «مَا لَكَ تَتَوَّقُ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ» كَذَا لِبَعْضِ رُؤَاةِ مُسْلِمٍ بِالتَّاءِ مِنَ التَّوَقُّ، وَهُوَ الْأَشْتِيَاقُ؛ أَيْ: تَحِبُّ، وَلِكَاफَةِ الرُّوَاةِ «تَتَوَّقُ» [م: ١٤٤٦] بِالنُّونِ، وَمَعْنَاهُ: تَخْتَارُ وَتُبَالِغُ فِيمَا يُعْجِبُكَ مِنْهُنَّ، وَالْأَن يَقُ مِنْ الشَّيْءِ الْمُعْجَبِ الْمُخْتَارِ، وَنَيْقَةُ كُلِّ شَيْءٍ خِيَارُهُ، يُقَالُ: مِنْهُ تَأَنَّقَ وَتَتَوَّقَ وَتَنَيَّقَ.

(١) زاد في هامش (م): (اشتبه عليه بالتواء الذي هو الإقامة)، وكذا في (المطالع).

(تَبَوَّك) بَفَتْحِ التَّاءِ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ مِنْ أَدْنَى أَرْضِ الشَّامِ، قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَهُمْ يَبْوُكُونَ^(١) حَسِيَهَا بِقَذْحٍ، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ تَبْوُكُونَهَا بَعْدُ؟» فَسُمِّيَتْ بِهِ، وَمَعْنَى تَبْوُكُونَ تَحَرَّكُونَ وَتَدْخُلُونَ^(٢).

(التَّنْعِيمُ) بَفَتْحِ التَّاءِ مِنَ الْحِلِّ مَعْرُوفٌ مَكَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَسَرْفٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ فَرَسَخَانٌ، وَقِيلَ: أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ جِبَالاً عَنْ يَمِينِهِ يُقَالُ لَهُ: نُعَيْمٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ آخِرُ يُقَالُ لَهُ: نَاعِمٌ، وَالْوَادِي نَعْمَانٌ.

[١٢٥/٨]

(تُعْهِنُ) (خ: ١٨٢١ م: ١١٩٦) عَيْنُ مَاءٍ، سُمِّيَ بِهِ الْمَوْضِعُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الشَّقِيَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ بِكسْرِ التَّاءِ أَوَّلًا وَكسرِ الهاءِ وَسكونِ العينِ الْمُهْمَلَةِ كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِ شَيْوْخِنَا، وَكَذَا قَيْدُهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ بِفَتْحِ التَّاءِ أَوَّلًا، وَحُكِّيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِيهِ: (تُعْهِنُ) بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكسرِ الهاءِ.

(تِهَامَةٌ) بِكسرِ التَّاءِ وَهُوَ كُلُّ مَا نَزَلَ عَنْ نَجْدٍ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ، وَسُمِّيَتْ تِهَامَةً لِتَغْيِيرِ هَوَائِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: تَهَمُ الدُّهْنُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ، وَمَكَّةَ مَعْدُودَةٌ فِي تِهَامَةٍ.

(١) أَي تَدْخُلُونَ بِهَا السَّهْمَ وَتَحَرَّكُونَهُ لِيُخْرَجَ الْمَاءُ، عَمْدَةُ الْقَارِي ٦٥/٩.

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (يُقَالُ: بَاكَ الْحِمَارُ الْإِثْنَانُ بَوَكًا إِذَا خَالَطَهَا بِالنَّزْوِ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

عَلَى بَعْضِهَا، يُشْكَلُ طَلْبُهَا فِي أَصُولِ أَبْوَابِهَا، فَتَبْنِيهَا عَلَيْهَا هُنَا مِنْهَا:

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ» (خ: ١١٥٤)، وَ«تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا» (خ: ٣٩٩١ م: ١٤٨٤) نَذَرُهَا فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.

و«يَتَسَارُ إِلَيْهَا» (م: ٧٢٨)، وَ«التَّسْيِيدُ» (خ: ٧٥٦٢) فِي حَرْفِ السَّيْنِ.

و«يَتَوَخَّى» (خ: ٥٠٦)، وَ«تَوَخَّى»، وَ«مُتَأَثِّلٌ» (خ: ٢٣١٣ م: ١٦٣٢) ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

و«تَحِلَّةُ الْقَسَمِ» (خ: ١٢٥١ م: ٢٦٣٢، ط: ٥٦٥)، / وَ«التَّحِيَّةُ» (خ: ١٢٠٢ م: ٤٩٨)، وَ«التَّحِيَّاتُ» (خ: ٨٣١ م: ٤٠٢، ط: ١٠٤) نَذَرُهَا فِي حَرْفِ الْحَاءِ.

و«التَّجْبِيَّةُ» (خ: ٦٨١٩) فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

و«تَطَوَّافًا» (م: ٣٠٢٨) فِي حَرْفِ الطَّاءِ.

و«لَنْ يَتَرَكَ» (خ: ١٤٥٢ م: ١٨٦٥) فِي حَرْفِ الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ: «لَا تَقِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» (خ: ٩٧٦).

فصل

فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ فِي هَذَا الْحَرْفِ

(تَبَالَةٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَبَعْدَهُ بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ مُخَفَّفَةٍ وَفَتْحِ اللَّامِ بَعْدَهَا، مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ وَأَرْضٍ دَوْسٍ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي خَبَرِ ذِي الْخُلْصَةِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [٢٩٠٦]، وَلَيْسَتْ بِتَبَالَةِ الْحَجَّاجِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْهَوْنِ فَيُقَالُ: أَهْوَنَ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ تِلْكَ بِالطَّائِفِ وَلَهَا خَبَرٌ.

و(أبو توبة) الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، بَفَتْحِ التَّاءِ
وُسُكُونِ الْوَائِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ.

و(أبو ثَمِيلَةَ) بَضْمِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ثُمَّ يَاءُ
التَّصْغِيرِ بَعْدَهَا لَامٌ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ،
وَيَشْتَبِهُ بِهِ فِيهَا (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْكِينِ بْنِ ثَمِيلَةَ)
مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ أَوَّلَهُ ثَوْنٌ.

و(أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ)، وَ(عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ)
كِلَاهُمَا بِفَتْحِ التَّاءِ وَغَيْنِ مُعْجَمَةٍ.

و(سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ تَلِيدٍ) بِفَتْحِ التَّاءِ
وَكَسْرِ اللَّامِ وَآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ.

و(أَبُو ثُرَابٍ) كُنْيَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
وَلَقِبُ لِقَبِّهِ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهُ:
«قُمْ أَبَا ثُرَابٍ» [خ: ٤٤١، ٤٤٢: ٢٤١٩] فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ.

فصل

الاختلاف والوهم في هذا الفصل

(صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ)
الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَهُ بَضْمِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى
الْوَاوِ، وَصَوَابُهُ بِفَتْحِ التَّاءِ/وُسُكُونِ الْوَائِ وَهَمْزَةٍ
مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا، كَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْحَذَّاقِ وَقَيَّدْنَاهُ
عَنْهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُهْمَزُ وَيَنْقَلُ الْفَتْحُ عَلَى
الْوَاوِ وَيَقُولُ: (التَّوْأَمَةُ) وَكَذَلِكَ كَانَ يَلْفُظُ بِهِ
الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي [التعديل والتجريح ٧٨٥/٢]،
وَاسْمُ أَبِي صَالِحٍ نَبْهَانُ، وَالتَّوْأَمَةُ مَوْلَاتُهُ هِيَ
بَنْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَلَدَتْ مَعَ
أَخْتِ لَهَا فِي بَطْنٍ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

(تُسْتَرُ) مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا
جَمَاعَةٌ بِضَمِّ التَّاءِ الْأُولَى وَوُسُكُونِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَفَتْحِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ كَذَا قَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ.

(تَيْمَاءُ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَوُسُكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا
مَمْدُودٌ، مِنْ أُمَّهَاتِ الْقُرَى عَلَى الْبَحْرِ، وَهِيَ
مِنْ بِلَادِ طَيِّءٍ وَمِنْهَا يُخْرَجُ إِلَى الشَّامِ.

مُشْكِلٌ

الأسماء والكُنَى فِي هَذَا الْحَرْفِ

(أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ) بِفَتْحِ التَّاءِ أَوَّلًا
وَكَسْرِ الْيَاءِ بَعْدَهَا بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مُشَدَّدَةٌ، وَيُقَالُ:
بَفَتْحِهَا أَيْضًا، وَبِإِسْكَانِهَا أَيْضًا، وَمِنْ عَدَاهُ فِيهَا
(نَبْهَانُ) بَثُونٌ أَوَّلًا مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ
سَاكِنَةٌ.

و(الْحَوْلَاءُ بَنْتُ ثَوَيْتٍ) [م: ٧٨٥، ط: ٦١١] بِضَمِّ
التَّاءِ وَفَتْحِ الْوَائِ ثُمَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ
تَاءٌ مِثْلُ أَوَّلِهِ، وَ(بَنُو ثَوَيْتٍ) مِثْلُهُ، وَ(التَّوَيْتَاتُ)
جَمْعُهُ، جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ [خ: ٤٦٦٥] فَخَذَ
مِنْ بَنِي أَسَدٍ. [١٢٦/٨]

و(عُقْبَةُ بْنُ التَّوْأَمِ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَوُسُكُونِ الْوَائِ
وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ [١٩٨٥].
و(أَيُوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ) بِفَتْحِ التَّاءِ.

و(أَبُو التَّيَّاحِ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهَا
بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَاسْمُهُ:
يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ.

فصل

مُشْكِلُ الْأَنْسَابِ فِيهِ

(أَبُو يَعْلَى التَّوْزِيُّ) بَتَاءً بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا
وَبَعْدَ الْوَاوِ الْمُشَدَّدَةِ زَايًى، وَاسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّلْتِ، وَ«تَوَزَّ» مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ هَذَا
وَحَدَهُ، خَرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَحَدَهُ فِي (بَابِ
الرَّدَّةِ) [١٦٨٠٣]، وَمِنْ عَدَاهُ (تَوْرِيٌّ) بِنَاءً مِثْلَثَةً
وَوَاوٍ سَاكِنَةً بَعْدَهَا رَاءٌ، وَتَوْرُ قَبِيلٌ مِنْ هَمْدَانَ،
وَتَوْرُ أَيْضاً قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ مَنْاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ
ابْنِ إِيْلَاسَ، يُعْرَفُ بِثَوْرٍ أَطْحَلَ، مِنْهُمْ (شَفِيانُ
التَّوْرِيُّ) الْإِمَامُ خَرَجَا عَنْهُ، وَمِنْهُمْ (أَبُو يَعْلَى
مُنْذَرُ بْنُ يَعْلَى التَّوْرِيُّ) خَرَجَا عَنْهُ، وَيَسْتَبِيهِ
بِأَبِي يَعْلَى ^(١) الْأَوَّلُ، وَسِوَاهُمَا فِيهَا مِنْ ثَوْرٍ
هَمْدَانُ./

(وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ) وَتُجِيبُ قَبِيلَةٌ
مِنْ كِنْدَةَ، يُقَالُ: بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّهَا، بِالضَّمِّ
يَقُولُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ،
وَبِالْفَتْحِ يَقُولُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ، وَلَا يُجِيزُ فِيهِ
إِلَّا الْفَتْحُ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ التَّاءَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ
وَلَيْسَتْ بَتَاءً الْاسْتِقْبَالُ، وَفِي بَابِ التَّاءِ وَالْجِيمِ
وَالْبَاءِ ذَكَرَهَا صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين ٩٣/٦]، يُقَالُ:
تَجِيبُ وَتَجُوبُ قَبِيلَةٌ، وَبِالْفَتْحِ قَيْدُنَا الْحَرْفَ،
وَقَرَأْنَاهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ خُذَّاقِ شَيْوَخِنَا أَبِي
الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ الْأَسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ

السَّيِّدِ النَّحْوِيُّ ^(٢) مَمَّنْ أَدْرَكْنَاهُ يَذْهَبُ إِلَى صِحَّةِ
الْوَجْهَيْنِ مَعَ كَوْنِ التَّاءِ مَزِيدَةً مِنْ قَوْلِهِ: جَابِ
يَجُوبُ وَيَجِيبُ إِذَا خَرَقَ.

و(التَّمِيمِيُّ) كَثِيرٌ، مِنْهُمْ (يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
التَّمِيمِيُّ) وَغَيْرُهُ.

فَأَمَّا (التَّيْمِيُّ) فَمَنْسُوبٌ إِلَى تَيْمٍ بْنِ مَرَّةَ
مِنْ قُرَيْشٍ، ذُكِرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِنَسَبِهِ (أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِيقُ)، وَ(عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ)، وَ(مُحَمَّدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ التَّيْمِيِّ)، وَ(أَبُو حَيَّانَ
التَّيْمِيِّ)، وَ(سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ)، وَ(إِبْرَاهِيمُ ابْنُ
يَزِيدَ التَّيْمِيِّ).

وَذَكَرَ مُسْلِمٌ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
التَّيْمِيُّ) [١٦٤٩:م] كَذَا قَالَ فِي كِتَابِ النُّدُورِ، وَنَسَبَهُ
فِي الْجِهَادِ وَفِي غَيْرِ مَوَاضِعَ: (الْقَيْسِيُّ) [م: ١٧٧١]،
وَهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ، قَالَ بَعْضُ شَيْوَخِنَا: لَعَلَّهُ
مِنْ وَلَدِ تَيْمٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَيَصِحُّ نَسَبُهُ
قَيْسِيًّا وَتَيْمِيًّا، فَأَمَّا (تَيْمُ بْنُ مَرَّةَ)، وَ(قَيْسُ بْنُ
غِيلَانَ) فَلَا يَجْتَمِعَانِ.

وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ مَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا): (حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ
التَّيْمِيُّ) كَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ هُنَا، وَهُوَ
وَهُمْ، وَلِسَائِرُ الرُّوَاةِ هُنَا (اللَّيْثِيُّ) [م: ٣٠٣٣]، وَفِي
أَصْلِ ابْنِ عِمْسَى هُنَا (التَّمِيمِيُّ)، وَقَيَّدَهُ عَنْ

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (التَّوْزِيُّ)، وَكَذَا فِي (المَطَالَعِ).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (البَطْلَيْسِيُّ)، وَكَذَا فِي (المَطَالَعِ).

الْجَيَّانِي (الْيَيْثِي) كما للجماعة، قال الْجَيَّانِي: ويقال: (الْتَمِيمِي)، وكذلك ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» [٢٣٥/٨] أَنَّهُ يَقَالُ فِي نَسَبِهِ الْوَجْهَيْنِ: (الْيَيْثِي) وَ(الْتَمِيمِي).

و(شُفْيَانُ التَّمَارُ) بِالتَّاءِ، وَيَشْتَبِهُ بِهِ (الْيَمَانُ) وَالِدُ حُذَيْفَةَ.

و(يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ) بِضَمِّ التَّاءِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْقَاضِي الْبَاجِي [التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيعُ ١٢٢٨/٣]، وَبَعْضُهُمْ ضَمَّهُمَا مَعًا، مَنَسُوبٌ إِلَى تُسْتَرٍ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ.

و(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ التَّنِيسِيِّ) بِفَتْحِ التَّاءِ ^(١) أَوَّلُهُ.

وَفِي سَنَدِ مُسْلِمٍ ^(٢): (أَبُو اللَّيْثِ نَصْرُ بْنُ الْحَسَنِ التَّنُكُّثِيُّ) بَتَاءٍ مَضْمُومَةٍ وَنُونٍ سَاكِنَةٍ وَكَافٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ^(٣)، وَتُنْكَثُ مِنْ بِلَادِ الشَّاشِ وَسَمَرْقَنْدَ.

(١) ضَبَطْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ (التَّنِيسِيِّ) بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَكُولَا وَالنُّوَيْ وَابْنُ نَاصِرٍ وَالسَّمْعَانِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ وَالْعَيْنِيُّ وَالسِّيُوطِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَفِي هَامِشٍ نُسْخَةٍ مِنَ الْمَطَالَعِ بِحَقِّ ابْنِ الصَّلَاحِ: (قُلْتُ: ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِكَسْرِ التَّاءِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

(٢) أَيِ الْوَاصِلِ بَعْدَ مُسْلِمٍ إِلَى الْقَاضِي.

(٣) ضَبَطَهُ ابْنُ قُرْقُولٍ (التَّنُكُّثِيُّ) بِالتَّاءِ بَعْدَ الْكَافِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَغَيْرُهُ بِضَمِّهِ.

النَّفْس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَنَبَّيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي: طُمَأْنَيْتُمْ.

قوله في الصَّيْدِ: «فَأُثْبِتَهُ» [خ: ١٨٤١، م: ١١٩٦] أي: أَصَبْتُ مَقَاتِلَهُ.

وقوله: «فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ... لَمْ أُثْبِتْهَا» [م: ١٧٢] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وكذلك قوله: «لَمْ يُثْبِتْ... مَنَازِلُهُمْ» [خ: ٣٤٩، م: ١٦٣] أي: لَمْ يُحَقِّقْ ذَلِكَ.

وقوله: «كَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ» [م: ٧٤٦] أي: لَزِمَهُ وَدَامَ عَلَيْهِ.

٢٧٤ - (ث ب ج) «تَبَجُّ الْبَحْرِ» [خ: ٢٧٨٨، م: ١٩١٢، ط: ٧٦٩] بَفَتْحِ الشَّاءِ وَالْبَاءِ وَسَطُهُ، وَتَبَجُّ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، وَقِيلَ: «تَبَجُّ الْبَحْرِ» ظَهْرُهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «ظَهَرَ هَذَا الْبَحْرِ» [م: ١٩١٢]، وَالتَّبَجُّ أَيْضاً مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ.

٢٧٥ - (ث ب ط) قوله في حَدِيثِ سَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَكَانَتْ امْرَأَةً شَيْطَةً» [خ: ١٦٨٠، م: ١٢٩٠] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ: «أَي: ثَقِيلَةً» [م: ١٢٩٠]، وَهُوَ صَحِيحٌ، ضَبَطْنَاهُ فِيهَا بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَقَيَّدَهُ الْجَيَّانِيُّ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ بِكَسْرِهَا وَسُكُونِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالطَّاءِ، وَرَوَايَةٌ مِنْ رَوَاهُ «بَطِيئَةً».

فصلُ الخلافِ والوهم

قوله: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لِيَهْلَنْ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً أَوْ لَيْثَتَيْنَهُمَا»

حَرْفُ الشَّاءِ

الشَّاءُ (١) مَعَ الْهَمْزَةِ

٢٧١ - (ث أ ب) ذكر في غَيْرِ حَدِيثٍ: «إِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ» [خ: ٣٢٨٩، م: ٢٩٩٤] بِالْمَدِّ، وَالْمَصْدَرُ التَّشَاؤُبُ، مِثْلُهُ مَعْلُومٌ، كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَالاسْمُ التُّؤَابُ بِالْهَمْزِ وَالْمَدِّ، وَقَدْ تُسَهَّلُ الْهَمْزَةُ، يُقَالُ: تَشَاؤَبَ وَالتُّؤَابُ، قَالَ ثَابِتٌ: صَوَابُهُ تَشَأَّبَ بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ، وَلَا يُقَالُ تَشَاؤَبَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٢/٢٦٦]: أَصْلُهُ مِنْ ثَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَثْوُوبٌ إِذَا اسْتَرْخَى وَكُسِلَ.

٢٧٢ - (ث أ ل) وقوله في خَاتِمِ الثُّبُوءِ: «عَلَيْهِ خَيْلَانٌ كَأَمْثَالِ الثَّالِيلِ» [م: ٢٣٤٦] وَاحِدُهَا تُؤُولُ بِضَمِّ الشَّاءِ مَهْمُوزٌ، وَهِيَ حُبُوبٌ تَنْبُتُ فِي ظَاهِرِ الْجَسَدِ.

الشَّاءُ مَعَ الْبَاءِ

٢٧٣ - (ث ب ت) قوله: «وَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا» [خ: ٢٨٣٧، م: ١٨٠٤] يُقَالُ: فَلَانٌ ثَابِتٌ فِي الْحَرْبِ وَتَبَّتْ وَتَبَّتْ؛ أَي: مَقْدَامٌ لَا يَفِرُّ مُطْمَئِنٌّ

(١) زاد في هامش (م): (المثلثة)، وكذا في (المطالع).

كذا عند الطبري من الإثبات، وعند غيره: «لِيُثْنِيَهُمَا» [م: ١٢٥٢] من التثنية؛ أي: يجمعهما معاً، وكذا للعذري إلا أنه عنده: «أو لِيُثْنِيَهُمَا» دون نُونٍ مُشدَّدةٍ آخرأ، وهما بمعنى.

وفي (باب النوم قبل العشاء): «فاسْتَبْتُ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ» [خ: ٥٧١؛ م: ٦٤٢] كذا لهم، وعند ابن السكّن: «فاسْتَفْتَيْتُ»، والأوّل الصواب.

وفي تفسير سورة الفتح: «قَوَاهُ بِأَصْحَابِهِ» كما قَوَّى الحجة بما نَبَتَ منها، ويروى: «يَنْبُتُ» [خت: ٤٨/٦٥] على الاستقبال، كلُّه من النَّبَاتِ، بالنون، وعند القاسمي: «يَثْبُتُ» من الثَّباتِ، وليس بشيء.

وفي (باب التعلُّل في حديث أنسٍ رضي الله عنه): «فقال ثابتُ البُناني: هذه نعلُ رسولِ الله ﷺ» [خ: ٥٨٥٨] كذا لأبي ذرٍّ والقاسمي، وعند الأصيلي: «فقال: يا ثابتُ هذه نعلُ رسولِ الله ﷺ» وهو الصواب.

الثاء مع الجيم

[١١١/١٥]

٢٧٦- (ث ج ج) قوله: «فَثَجَّتْ فَبَالَتْ» كذا قيّدنا هذا الحرف في حديث أبي اليسر الطويل آخر «صحيح مسلم» عن شيوخنا من رواية العذريّ بناءً مثلثةً وجيمٍ مُشدَّدة، وروّناه من طريق الفارسيّ وابنِ ماهان: «فَثَجَّتْ» [م: ٣٠١٠]

بشينٍ مُعجَمةً وتخفيفِ الجيم، قالوا: وهو الصواب، والفاء أصلية.

قال الجيّاني فيما رواه لنا عنه القاضي أبو عبد الله التميمي: صوابه «فَفَشَجَتْ»، وهو يُصحّح رواية ابنِ ماهانَ والفارسيّ، وكذا ذكر الحرف صاحبُ «الغريبين» [الغريبين ١٤٤٩/٥] والخطّابي [غريب الحديث ١٢٧/١].

ومعنى ذلك تفاجت؛ أي: فتحت فخذها لتبول، وأنكر بعضهم الجيم في هذا، وقال: إنّما هو «فشحت» بالحاء.

وجدتُ أيضاً عن الجيّاني أنّ صوابه: «فشجنت» مثله ونون بعد الجيم، وقيل: لعلّه بمعنى توقفت وأمسكت عن المشي للبول، ومنه قولهم: (الحديث ذو شجون) إنّما لتَمْسُكَ بَعْضُهُ بَعْضٍ، ولا يبعدُ صواب الرواية الأولى؛ أي: صَبَّتْ بولها، والثَّجُّ الصَّبُّ، ومنه في حديث المُستحاضَةِ: «أُثْجُهُ ثَجًّا» [حم: ٣٨٧/٦] تعني الدَّمَ؛ أي: أصبّه صَبًّا.

الثاء مع الحاء

٢٧٧- (ث خ ن) قولها: «أَنْ أَثْخَنْتُهَا غَلَبَةً» [م: ٢٤٤٢] أي: بالَغْتُ فيما جاوربُتها به وأكثرْتُ عليها وأنقَلَنْتها، ويروى: «أَنْحَيْتُهَا»، ويروى: «أَلْحَيْتُهَا».

وكذلك في الحديث الآخر: «حينَ أَثْخَنْتُ

عليها»، ويروى: «أَلْحَيْتُ عليها»، ويروى: «حَتَّى أَنَحَيْتُ» [م: ٢٤٤٢]، قيل: وهو الصَّواب، ومعنى «أَنَحَيْتُ» قَصَدْتُ واعْتَمَدْتُ، ولا وَجْهَ لِرِوَايَةِ «أَلْحَيْتُ» بِاللَّامِ، والأشبهه عندي أَنَّهُ تَغْيِيرٌ مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ: «حَتَّى أَثَخَّنْتُهَا غَلْبَةً»، والله أعلم.

يَدٌ وهو أَوْجَهٌ، وهو الَّذِي يَدُلُّ عليه قوله: «مُخَدَّجُ الْيَدِ» [م: ١٠٦٦]، و«إِحْدَى عَضْدِيَه» [خ: ٣٦١٠: م: ١٠٦٤]، و«إِحْدَى يَدِيَه» [خ: ٦١٦٣: م: ١٠٦٦]، ولما يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ وَجْهٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنْكَرَ وَيُبْعَدَ جُمْلَةً.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في حَدِيثِ (مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ) فِي [١٢٨/١] كِتَابِ الزَّكَاةِ: «جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ مِنْ لَدُنْ تُدَيَّيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا» [خ: ١٤٤٣: م: ١٠١١]، وكذا لأبي بَحْرٍ بِالثَّاءِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو النَّاقِدِ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ «يَدَيَّهِمَا»، وهو الصَّوابُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْغِيلَانِيِّ بَعْدَهُ: «قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيَهُمَا إِلَى تُدَيَّيْهِمَا» [م: ١٠١١] كَذَا لأبي بَحْرٍ أَيْضاً وَهُوَ الصَّوابُ هُنَا، وَلِغَيْرِهِ «إِلَى يَدَيَّهِمَا»، وَهُوَ خَطَأٌ.

الثاء مع الرَّاء

٢٧٩- (ث ر ب) وقوله: «وَلَا تَتَرَبَّبْ عَلَيْهَا» [خ: ١١٥٢: م: ١٧٠٣] أَي: لَا يَغْيِّرُهَا وَيُؤَبِّبُهَا بِذَنبِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا تُزَيِّبْ عَلَيْكُمْ» [يوسف: ٩٢].

٢٨٠- (ث ر و) وقوله لها: «نَعَمًا ثَرِيًّا» [خ: ٥١٨٩: م: ٢٤٤٨] أَي: كَثِيرَةً، أَثَرَتْ الْأَرْضَ إِذَا كَانَ ثَرَابُهَا كَثِيرًا، وَأَثَرَى بَنُو فُلَانٍ كَثُرَتْ

الثاء والدَّال

٢٧٨- (ث د ي) «الثَّذِي» [خ: ٣٤٦٦: م: ١٠٦٦] بَفَتْحِ الثَّاءِ وَشُكُونِ الدَّالِ وَاحِدٌ، وَ«الثَّذِي» [خ: ٢٣٩٠: م: ١٠٢٣] بَضْمِهَا وَكَسْرِ الدَّالِ جَمْعٌ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

وقوله فِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ: «وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّذِي» [م: ٢٣١٦] بِالْفَتْحِ، أَي: فِي أَمَدِ رِضَاعِهِ، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «إِحْدَى عَضْدِيَه مِثْلُ ثَدِي الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَذَرْدَرُ» [خ: ٣٦١٠: م: ١٠٦٤].

وفيه فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «مُثَدَّنُ الْيَدِ - بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ - أَوْ مُؤَدَّن» [م: ١٠٦٦] بِالْهَمْزَةِ، وَرُوي: «مُثَدَّنُون» [م: ١٠٦٦]، وَمَعْنَى «مُثَدَّنٌ» وَ«مُثَدَّنُونَ» صَغِيرُ الْيَدِ مَجْتَمِعُهَا بِمَنْزِلَةِ ثَنَدَوَةِ الثَّذِي، وَأَصْلُهُ مِثْنَدٌ فَقُدِّمَتِ الدَّالُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ، وَيُقَالُ لَهُ: «ذُو الثَّذِيَّةِ» [ن: ٨٥٧٠: م: ٨٥٧٠] كَذَا يَرَوِيهِ عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ بِنَاءِ مُثَلَّثَةِ تَصْغِيرِ ثَدِي، وَيُقَالُ: «ذُو الْيُدِيَه» بِنَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا تَصْغِيرِ

صَلَاةٌ - ثَلَاثًا - لِمَنْ شَاءَ» [خ: ٦٢٤] أي: قال ثلاث مرّات هذا الكلام فمعناه تقديمه بعد «قال»، لكن بتوسطه هنا يُوهِم ويُشكِل، لكن يُفسّره قوله في الرواية: «قالها مرّتين، ثمّ قال في الثالثة: لمن شاء» [خ: ٦٢٧].

وقوله: «حتّى إذا كان يومُ الثالثِ» [خ: ٣٨٦١ م: ٢٤٧٤] يحمل على إضافة الشيء إلى نفسه، كمسجد الجامع، أو يكون بمعنى الوقت الثالث من اجتماعنا ونحوه.

٢٨٤ - (ث ل ط) قوله: «ثلطت وبألت» [خ: ١٤٦٥ م: ١٠٥٢] بفتح اللام وكسر ها؛ أي: سلحت، والثلط بشكون اللام الرّجيع الخفيف.

٢٨٥ - (ث ل ل) قوله: «والثّلّة» [ط: ١٧٢٥] بفتح الثاء القطعة^(١) من الغنم، وبضمّها من الناس، قال الله تعالى: ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣].

٢٨٦ - (ث ل م) قوله: «في ثلّمة جدارٍ» [خ: ٤٠٧٢] هي الموضع المنهدم منه، وثلّمة الإناء المنكسر من حاشيته.

٢٨٧ - (ث ل غ) وقوله: «يُثْلَغُ رَأْسُهُ» [خ: ١١٤٣] على ما لم يُسمّ فاعله بغين مُعْجَمَة، ولا وجه لمن رواه بالمهملة؛ أي: يُشْدَحُ ويُفْضَخ، ومثله قوله: «إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي» [م: ٢٨٦٥] وسنذكره.

أموالهم، ثَرَاءٌ ممدود، والثروة الغنى وكثرة المال، وقال: «ثَرِيًّا» وهو مفرد مُذَكَّر وصفٌ لنعم جمع مُؤنَّث؛ لأنّ النعم قد تُذَكَّر أيضاً، أو حملاً على اللفظ وتقدير جمع نعم.

وقوله: «وَتَزْوِيجُ الْمُقْلِ الْمُثْرِيَّةِ» [خت: ١٦/٦٧] أي: الغنيّة الكثيرة المال.

٢٨١ - (ث ري) قوله في السويقي: «فَثْرِي» [خ: ٢٠٩ ط: ٥٠٠] أي: بُلّ بالماء ولين حتّى صار كالثرى مقصور، وهو الثراب الندي، ومثله: «ثَرِينَاهُ فَأَكَلْنَاهُ» [خ: ٥٤١٣] أي: عجنه.

وقوله: «مَكَانٌ ثَرِيَانٌ» [خ: ٤٧٢٦] أي: ذو ثرى وندوة.

وقوله: «والشجر والثرى على أضبع، والأرض على أضبع» [خ: ٤٧١٥ م: ٢٧٨٦] ففرّق هنا بين الأرض والثرى.

الثاء مع الكاف

٢٨٢ - (ث ك ل) قوله: «ثَكِلْتِكَ أُمُّكَ عَمْرُ» [ط: ٤٨٤] بكسر الكاف، و«ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي» [م: ٤٩٠]، و«يَا ثُكُلُ أُمِّي» هي كلمة استعملتها العرب كثيراً، ومعناه: فقدتكَ، والثكُلُ الفقد، يقال: ثَكِلْتُ وأثَكَلْتُ ثُكُلًا بالضمّ.

الثاء مع اللام

٢٨٣ - (ث ل ث) قوله: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ

(١) زاد في المطالع: (العظيمة).

فصل الاختلاف والوهم

قول ابن عوف: «والله ما اكتحلْتُ هذه الثلاث بكبير نوم» كذا لهم، ولابن السكني: «هذه/ الليلة» [خ: ٧٢٠٧]، وهو أشبه وأصوب.

وفي (باب ما يُنهي عنه من النوح) في حديث البكاء على جعفر بن أبي طالب: «فأمره الثالثة» كذا لأبي أحمد، وللمروزي وأبي ذر: «الثانية» [خ: ٩٣٥: ٤١٣٠] وهو صواب؛ لأنه ذكر بعد في الحديث أنه رجع إليه، وجاء مبيناً في الأحاديث/ الآخر في غير الباب: «أنه أتاه في الثانية ثم قال: فاتاه الثالثة» [خ: ١٢٩٩].

وفي (باب الدواء بالعسل) قوله: «اسقيه عسلاً ثم أتاه الثالثة» كذا لكافتهم، وعند النسفي: «الثانية» [خ: ٥٦٨٤]، وهو الصواب، ولم يذكر الثالثة، وعند أبي ذر: «ذكر الثانية، ثم الثالثة، ثم قال: ثم أتاه فقال: قد فعلت فقال: صدق الله وكذب بطن أخيك اسقيه عسلاً» فيأتي تكراره على هذا أربع مرات، وزيادة الثالثة في رواية أبي ذر وهم، والصواب ما عند النسفي، والله أعلم.

وفي وصية الزبير: «يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من أموالنا شيء بعد قضاء الدين فليؤدك» [خ: ٣١٢٩] كذا لهم «ثلث» بضم التاءين معاً واللام، وإضافة الثلث الآخر إليه، قال بعض الناس: وصوابه ووجه الكلام: «ثَلَّث

الثلث» بنصب الثاء الأولى وكسر اللام على الأمر، ونصب آخر «الثلث» الثاني على المفعول، قال القاضي رحمه: ولا أذري ما اضطره لهذا، والكلام المروي مستقل بنفسه.

[١٢٩/٨]

قوله في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: «من كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثلاثة» كذا عند مسلم [م: ٢٠٥٧]، وعند البخاري [خ: ٦٠١٢]: «بثالث»^(١)، وهو وجه الكلام بدليل قوله بعده: «ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس» [خ: ٦٠٤: ٢٠٥٧]، وقد يحتمل لولا هذه القرينة أن يكون معناه من كان عنده طعام اثنتين من الأضياف فليذهب بثلاثة لأنه يقوتهم، وبساط الحديث في مسلم لا يدل عليه.

[١١٢/١٥]

وفي الحديث الآخر أيضاً في البخاري [٣٥٨١] في (باب علامات النبوة): «وانطلقت النبي عليه السلام بعشرة وأبو بكر ثلاثة»^(٢) كذا للأصيلي، ولغيره: «بثلاثة»، ووجه رواية الأصيلي عندهم وهي التي صوبوا «وأبو بكر ثلاثة» أي: عدّة أهل ثلاثة؛ أي: هو في ثلاثة عدّة أضيافه، وهذا بعيد لما يأتي بعده من أكثر من هذا العدد بقوله: «فهو أنا وأبي وأمي» وذكر خادمهم وشك في الزوجة، والأشبه أن يكون «ثلاثة»

(١) تحرف في الأصل إلى: (ثلاث)، وما أثبتناه من أصول (المطالع).

(٢) تحرف في الأصل إلى: (بثلاثة)، وما أثبتناه من أصول (المطالع)، وهو وجه الكلام.

أي: بثلاثة كما قالها للآخر، وكما جاء في غير هذا الحديث ويكون تكراراً.

في حديث أبي الطاهر: «إِذَا مَرَّ بِالنُّظْفَةِ ثَلَاثَ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً» كذا للغدري، ولكافتهم: «ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ» (م: ٢٦٤٥).

في الحديث: «إِذَا يَفْلَغُوا رَأْسِي» (م: ٢٨٦٥) كذا الرواية لغير الغدري عند شيوخنا بالثاء المثلثة ساكنة ولا م مفتوحة وغين معجمة، وللغدري: «يَقْلَعُوا» بالقاف^(١) والعين المهملة، وقد تقدم تفسير «يَفْلَغُوا» وأنه بمعنى: يشدحوا. [١٣٠٨]

ووجدت هذا الحرف في بعض الروايات: «يَفْلَغُوا» بالفاء والغين المعجمة، وهو بمعنى: «يَفْلَغُوا» سواء، وفي «الجمهرة»: «فَلَعْتُ»^(٢) رأسه وثَلَعْتُهُ سواء إذا شدحته.

ووقع في غير مسلم بالفاء لكن بعين مهملة، ومعناه يشقوا، وكذا ذكره الخطابي ورواه، وقال لنا شيخنا أبو الحسين: إنه بالمعجمة، قال: ويقال بالمهملة، يريد مع الفاء، فصَحَّحَ الروايين، وبالمهملة ذكرها الخليل، قال: ومنه تَفَلَّعَتِ البِطِّيخَةُ، وفي «الجمهرة» مثله، وفَسَّرَه: يشقوا بنصفين، قال: فَلَعَ^(٣) رأسه بالسيف إذا ضربه به فشقه

(١) في (المطالع): «(يفلعوا) بالفاء».

(٢) تحرف في الأصل إلى: (فبلغت)، وصوبناه من (الجمهرة) وأصول (المطالع).

(٣) تحرف في الأصل إلى: (فبلغ)، وصوبناه من (الجمهرة).

بنصفين، وأرى رواية «يقلعوا» بالقاف وهما -والله أعلم- وإن كان يُتَخَرَّجُ لها وجه ويكون قَلَعَهُ إزالته عن جسده، لكنه قلما يُسْتَعْمَلُ القَلْعُ في مثله.

قوله: «خَلَقَ ابْنَ آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ مَفْصِلٍ - وفي آخر الحديث - عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثَ مِئَةَ» (م: ١٠٠٧) كذا هو عند جميع شيوخنا وأكثر النسخ، وأهل العربية يابون هذه الرواية ويقولون صوابه «وثلاث مئة» بغير ألف ولا م، وهو/ كلام العرب، وقد جاء في بعض النسخ على الصواب، ولعله مُصْلَح.

الثاء مع الميم

٢٨٨ - (ث م د) قوله: «على ثَمَدٍ» (خ: ٢٧٣١) بفتح الثاء والميم هو القليل من الماء، وقيل: هو ما يظهر من الماء في الشتاء ويذهب في الصيف، قال بعضهم: ولا يكون إلا فيما غلظ من الأرض، وقيل غير هذا.

٢٨٩ - (ث م ر) قوله: «يسوط لم تُقَطَّعَ ثَمَرَتُهُ» (ط: ١٥٣٤) أي: طرفه، وكذلك ثمره اللسان، ومعناه: لم يركب به قِليْنِ طرفه.

وقوله في البعثة: «فأعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه» (م: ١٨٤٤) أي: صدق نيته وخالصها، كما أن الثمرة هي فائدة الشجرة.

وقوله: «فَثَمَرْتُ أَجْرَهُ» (خ: ٢٧٧٢؛ م: ٢٧٤٣) أي: نَمَيْتُهُ له.

وقوله: «ثَقِيلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ» [خ: ٣٢٤]،
 ٢: ١٨٠] يعني أَرْبَعٌ عُنْكَنٍ فِي بَطْنِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ
 وَأَطْرَافُهَا فِي ظَهْرِهَا ثَمَانٍ، أَرْبَعٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
 قالوا: وقال «ثَمَانٍ» عَنْ الْأَطْرَافِ وَلَمْ يَقُلْ
 ثَمَانِيَةً؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا فَيُذَكِّرُهَا، كَمَا قَالُوا:
 هَذَا الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانٍ، يَرِيدُ سَبْعَ أَذْرُعٍ فِي
 ثَمَانِيَةِ أَشْبَارٍ، فَلَمَّا لَمْ يَذْكُرِ الْأَشْبَارَ أَنْتَ لِتَأْنِيثِ
 مَا قَبْلَهَا.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قول البخاريّ في تَفْسِيرِ الْكَبَاثِ: «ثَمَرُ
 الْأَرَاكِ» كَذَا لِلأَصِيلِيِّ وَالنَّسْفِيِّ، وَلِغَيْرِهِمَا:
 «وَرَقُّ الْأَرَاكِ» [خ: ٥٠٧٠]، وَهُوَ خَطَأٌ بَيْنَ، وَسَيَّأَتِي
 تَفْسِيرُهُ بِأَبْيَنَ مِنْ هَذَا فِي حَرْفِ الْكَافِ [ك ب ت].

وَفِي حَدِيثِ طَلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ
 وَذَكَرَ «كَسَرَى فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ» [م: ١٤٧٩] كَذَا
 لِجَمِيعِ شَيْوَخِنَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «عَلَى الثَّمَارِ
 وَالْأَنْهَارِ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وقوله: «كُنَّا أَهْلُ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ» [ط: ١٦١٢] كَذَا
 ضَبَطَنَاهُ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ فِيهِمَا،
 وَوَقَعَ أَيْضاً عِنْدَ الْجَيَّانِيِّ وَغَيْرِهِ: «ثَمَّةَ وَرَمَّةَ»
 بَفَتْحِهِمَا، وَكَانَ عِنْدَ ابْنِ الْمُرَائِطِ الْفَتْحُ فِي «رَمَّةَ»
 لَا غَيْرَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ
 بِالضَّمِّ، وَالْوَجْهُ عِنْدِي الْفَتْحُ، وَالثَّمُّ إِصْلَاحُ

٢٩٠ - (ث م ل) وقوله في حمزة: «ثَمِلٌ»
 [خ: ٣٠٩١؛ م: ١٩٧٩] بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ أَي: سَكَرَانٌ قَدْ أَخَذَ
 مِنْهُ الشَّرَابُ.
 وقوله: «ثِمَالُ الْيَتَامَى» [خ: ١٠٠٨] أَي:
 مُطْعِمُهُمْ، وَقِيلَ: عِمَادُهُمْ، وَيَكُونُ ظِلُّهُمْ، وَالثَّمَلُ
 الظِّلُّ.

٢٩١ - (ث م م) قوله في البخاريّ^(١) فِي
 مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي
 بُنِيَ ثَمٌّ، وَلَكِنْ أَسْفَلُ» [خ: ٤٩١؛ م: ١٢٥٩] بَفَتْحِ الثَّاءِ
 ظَرْفُ مَكَانٍ، وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَهُ: «فَجَعَلَ
 الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمًّا عَنْ يَسَارِ الْمَسْجِدِ»
 [خ: ٤٩٢؛ م: ١٢٦٠] بَفَتْحِهَا أَيْضاً، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «ثُمَّ
 يُصَلِّي» هَذَا حَرْفٌ عَطْفٍ مَضْمُونُ الثَّاءِ.
 وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَجِّ: «فَكَانَ
 مَنْزِلُهُ ثَمًّا» [م: ١٢١٩] بِالْفَتْحِ.

وَكَذَلِكَ فِي (بَابِ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى
 طَرُقِ الْمَدِينَةِ) فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» قَوْلُهُ:
 «فَعَرَسَ ثَمًّا» [خ: ٤٨٤]، وَ«ثُمَّ خَلِيجَ» [خ: ٤٨٤]، وَ«ثُمَّ
 يَصَلِّي» [خ: ٤٨٤] كُلُّهُ بَفَتْحِ الثَّاءِ ظَرْفُ مَكَانٍ.

٢٩٢ - (ث م ن) قوله: «ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ
 هَذَا» [خ: ٤٤٨؛ م: ٥٢٤] أَي: اذْكُرُوا ثَمَنَهُ وَبَايَعُونِي
 فِيهِ.

وقوله: «نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ» [خ: ٢٢٣٨] أَي:
 أَجْرَةَ الْحَجَّامِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ
 [م: ١٥٦٨].

(١) فِي الْمَطَالَعِ مُسْلِمٌ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، يَنْظُرُ الْمَخْطُوطَاتُ.

كذا في سائر النسخ عن البخاري [خ: ٤٨٥]، وهو تصحيفٌ عندهم، وصوابه: «بعواسج كُتَّ عن يمينك» / فتصحَّف بقوله: «يقول: / ثمَّ» والله أعلم، كذا نبَّهنا عليه بعضُ شيوخنا، وقال: إنَّه قد جاء كذلك في بعض الأحاديث، وذكر الحميدي [الجمع: ١٣٧٤] هذا الحرف فقال: «ينزل ثمَّ عن يمينك» كأنَّ: «يقول» مُصحَّف من «ينزل» والإشكال باقي، وما ذكرنا بينَ إن شاء الله.

وقوله في (باب رَحْمَةِ الْوَلَدِ) في حديث محمد بن كثير: «أَنْ تَجْعَلَ اللَّهُ نَدَاً وَهُوَ خَلَقَكَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ؟ قَالَ: أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» كذا في جميع نسخ البخاري هنا [خ: ٦٠٠١]، وصوابه ما ذكره هو وغيره في غير هذا الباب: «قال: ثمَّ أيُّ» [خ: ٤٤٧٧: ٨٦: ٢٠٠] بتأخير «ثمَّ» وتقديم «قال».

وقوله في كتاب التفسير: «﴿فَلَا أَسَابَ يَنْهَهُمْ﴾ [المؤمنون: ١٠١] في النَّفْخَةِ الْأُولَى، ثُمَّ نَفَخَ فِي الصُّورِ ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] فَلَا أَسَابَ عند ذلك وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ أَقْبَلَ (٤) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ» [اخت: ٤١/٦٥]

كذا في جميع النسخ، وصوابه إسقاط «ثمَّ» الأولى، وبه يستقلُّ الكلام، وكذا جاء في غير

الشيء وإحكامه، وقال أبو عمرو: الثَّمُ الرَّمُ، وفي كتاب «العين» [العين: ٢٠٧/٨]: ثَمَّتُ الشَّيْءَ أَحْكَمْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ، والرَّمُ الإِصْلَاحُ [العين: ١٥٢/٢]، وقيل: الثَّمُ والرَّمُ بِالْفَتْحِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ.

وفي الخذف: «أَحَدْتُكَ أَنَّ النَّبِيَّ مِنْ أَهْلِ بَطْنِ نَهْيَ عَنِ الْخَذْفِ ثُمَّ تَخَذِفُ» [م: ١٩٥٤] كذا لهم، وعند القاضي الصَّدْفِيِّ عن العُدْرِيِّ: «لِمَ تَخَذِفُ» بِاللَّامِ مَكْشُورَةٌ (١)، وَالْأَوَّلُ أَبْيَنُ، وَهَذَا وَهُمْ.

وفي حديث الفتن: «ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ فِي النَّاسِ طَبَاخٌ» [خ: ٤٠٢٤] كذا في جميع نسخ البخاري، والمعروف: «لَوْ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ» وبهذا النصَّ ذكره ابنُ أبي شَيْبَةَ (٢).

قوله في (باب الرَّمِي والتَّحَرِّي) في كتاب مُسْلِمٍ في حديث يحيى بن يحيى: «ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمَنَى وَتَحَرَّيْتُ» [م: ١٣٠٠] الْأُولَى «ثُمَّ» الْمَضْمُومَةُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْآخِرَةُ مَفْتُوحَةٌ ظَرْفُ مَكَانٍ، وَسَقَطَتْ هَذِهِ الْآخِرَةُ عِنْدَ بَعْضِ شُيُوخِنَا وَسُقُوطُهَا أَصُوبٌ (٣).

وقوله: «فَكَانَ يُعَلِّمُ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ»

(١) زاد في هامش (م): (جعل لم بدل ثمَّ)، وكذا في (المطالع).

(٢) ورجَّحها الدِّمَاطِيُّ بناءً على أن يحيى بن سعيد قال ذلك قبل أن تقع الثَّالِثَةُ، وَأَقْرَبُهُ الْحَافِظُ فِي (الفتح) ٣٢٥/٧.

(٣) قال في المطالع: وقد جاء كذلك في بعض الأحاديث.

(٤) كذا في الأصول، والتلاوة (وأقبل).

هذا الحديث^(١).

سَقَطَ أَوَّلُ أَشْنَانِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا وَهِيَ ثَنَائِيَا
وَنَبَتَتْ لَهُ أُخْرَى.

وقوله: «وَيَفْنِي^(٣) الْيُسْرَى» [ط: ٢٠٣] بفتح
الياء؛ أي: يعطفها ويطويها.

و«أَتْنَى عَلَى رَجُلٍ» [خ: ٢٦٦٣؛ م: ٣٠٠١]،
و«أَتْنُوا عَلَيْهِ خَيْرًا» [خ: ١٣٦٧؛ م: ٩٤٩]، و«تَتْنُونَ
عَلَيْهِ» [خ: ٣٧٠٠؛ م: ٢٣٨٩] إذا كان بمعنى المدح
ومن الثناء ممدود فيقال فيه: أَتْنَى يُتْنِي رُبَاعِيٌّ،
وإذا كان من العطف والتكرار لقول شيء أو
فعله فهو ثَنَى يُتْنِي ثَلَاثِيٌّ.

[١١٤/١٥]

وقوله: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي» [خ: ٩٩٠،
م: ٧٤٩٠؛ ط: ٢٧٠] أي: ركعتان اثنتان، كما قال في
بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ: «يَسْلَمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ» [ط: ٢٦٤]،
والميمُ زائدة.

وقوله في الصَّلَاةِ: «يُكَبَّرُ حِينَ يَقُومُ مِنْ
الْمِثْنِي» [م: ٣٩٢] يعني من جلوس ثانية الصَّلَاةِ
الرُّبَاعِيَّةِ، كذا هو بفتح الميم، كما قال تعالى:
﴿مِثْنَى وَثُلُثَ﴾ [النساء: ٣].

وقوله: «وَأَوْتِيَتْ السَّبْعُ الْمِثْنَانِي» [خ: ٤٤٧٤]
قيل: هي أُمُّ الْقُرْآنِ؛ لَأَنَّهَا تُتْنَى فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْ
كُلِّ صَلَاةٍ، وقيل: هي ما دون المِثْنَيْنِ مِنْ
الْقُرْآنِ، فالْمِثْنَيْنِ مَبَادِي، ثُمَّ تَلِيهَا الْمِثْنَانِي، ثُمَّ
الْمُفْصَلُ، وقيل: السَّبْعُ الطُّوْلُ، ثُمَّ الْمِثْنَيْنِ، ثُمَّ
الْمِثْنَانِي، ثُمَّ الْمُفْصَلُ، وقيل: السَّبْعُ الْمِثْنَانِي

الثاء مع النون

٢٩٣- (ث ن ن) جاء في الحديث ذِكْرُ
الثَّنَّةِ وقوله: «فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ» [خ: ٤٠٧٢] بضم
أَوَّلِهِ وَفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً، وهي ما بين السُّرَّةِ
والعانة.

٢٩٤- (ث ن ي) قوله: «وَأَنْدَرَ ثُنَيْتَهُ»
[خ: ٢٢٦٥] أي: أسقط سنًا من مُقَدِّمِ أَشْنَانِهِ^(٢) وهي
من الأَشْنَانِ أَرْبَعُ: اثنتان من فوق واثنتان من
أَسْفَل.

و«بَيْعُ الثُّنْيَا» [خت: ١٨/٥٤؛ م: ١٥٣٦] بضم الثاء
وهو كلُّ ما استثنى في البَيْعِ مِمَّا لَا يَصِحُّ
استثناؤه من مجهولٍ وشبهه من كَيْلٍ مِنْ صَبْرَةٍ
باعها، وأصلُ الثُّنْيَا والاستثناء سَوَاءٌ، وعُزْفُهُ
عند الفقهاء: اشتراطه رجوع المُشْتَرِي إِلَيْهِ مَتَى
أَرَادَ بَيْعَهُ.

وجاء فيها ذكر «الثَّيَّةِ» [خ: ٤٤٠؛ م: ١٦٦؛ ط: ٦١٠]،
و«أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ» [خ: ٢٩٩٥؛ م: ١٣٤٤]، و«ثَنِيَّةٌ هَرَشَى»
[م: ١٦٦]، و«ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ» [خ: ٤٤٠؛ م: ١٣٨٩]، و«هُوَ يَضْعُدُ
فِي ثَنِيَّةٍ» [م: ٢٧٠٤]، و«كُلَّمَا عَلَوْ ثَنِيَّةً» [م: ٢٧٠٤]، هي
الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَالثَّنِيَّةُ أَيْضًا أَعْلَى مَسِيلٍ
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، وَ«الْتَنَّى» [ط: ٩٣٠] مِنَ الْأَنْعَامِ مَا

(١) زاد في هامش (م): (يسقط ثم)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (م): (أي: أسقط منها ما تقدّم من أسنانه).

(٣) زاد في هامش (م): (رجله)، وكذا في (المطالع).

الثاء مع العين

٢٩٥- (ث ع ب) قوله: «يَتَعَبُ دَمًا» [م: ١٨٧٦، ط: ٨٣] بعينٍ مُهملة؛ أي: يتفجر.

ومثله في حديث الحوض: «يَتَعَبُ/ منه مِيزَابَان»، ورؤي: «يَعُبُ»، و«يَعْتُ» [م: ٢٣٠١] بالعين المُعجمة والثاء وسيأتي، و«مَتَاعِبُ المَدِينَةِ» [خ: ٦٠٩٣] بفتح الميم جمعُ مَتَعَب، وهي مساليل مياهها.

٢٩٦- (ث ع ر) وقوله: «كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ» [خ: ٦٥٥٨] بعينٍ مُهملة وراءين مُهملتين، فسرها في الحديث ب: «الضَّغَائِيسُ» [خ: ٦٥٥٨]، قال ابنُ الأعرابي: هُنَّ قِثَاءٌ صِغَارٌ، وهي «الضَّغَائِيسُ»، وقال أبو عُبَيْدٍ [الغريبين ١١٢٩/٤]: «الضَّغَائِيسُ» شبه صِغَارِ القِثَاءِ يُؤْكَل، وهي الثَّعَارِيرُ أيضاً، وقال غيره: «الثَّعَارِيرُ» واحدُها تُعْرُورُ بضم الثاء، وهي رؤوس الطَّرَائِثِ تكون بيضاً، شَبَّهوا بها، وقيل: هو شيء يخرج في أصلِ السَّمَرِ، قال: و«الضَّغَائِيسُ» شبه العراجين، تنبت في أصولِ الثَّمَامِ، قال: و«الثَّعَارِيرُ» الطَّرَائِثُ، والطَّرُوثُ بضم الطاء نباتٌ كالقُطْنِ مُسْتَطِيلٌ، وقيل: «الثَّعَارِيرُ» شبه العساليج تنبت في الثَّمَامِ.

وفي «الجمهرة» [٤٦٠/٥]: الطَّرُوثُ نبت ينبت في الرَّمْلِ، وقال الأصمعي: الضَّغَائِيسُ نباتٌ ينبت في أصولِ الثَّمَامِ، يُشَبَّهِه الهليون،

الْقُرْآنُ كُلُّهُ، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ اللَّمَنَاتِ﴾ [الحجر: ٨٧] أي: القرآن^(١)، وقال: ﴿كُنَّا مُتَنَبِّهًا مَّتَانِي﴾ [الزمر: ٢٣]، سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّ الأنبياء ثُنِّي^(٢) فيه.

[١٣٢/٨]

فصل الاختلاف والوهم

وقوله: «يكن لهم بدءُ العُفُوقِ وثُنياء» كذا لابنِ ماهان، ولغيره: «وثِثَاء» [م: ١٨٠٧] بكسر الثاء مقصُورٌ؛ أي: عودته ثانية وهو الصَّوَابُ، «وثُنياء» إنما هو من الاستثناء إلا أن يكون وثنيانه بالثون فيكون بمعنى الثُني أو قريب منه، والثُني مقصور مكسور، والثُنيان الذي يُعَدُّ ثانياً بعد سيّد القوم.

في (إسلام أبي ذرٍّ رضي الله عنه): «فلم يزل أخي أنيس يمدِّحُه ويثني عليه» يعني: الكاهن الذي تحاكم إليه مع الآخر ثم قال: «فأخذنا صرْمَتَه» كذا للعدري، وعند السمرقندي والسجزي: «يمدِّحُه حتَّى غلبَه» [م: ٢٤٧٣]؛ أي: حكم له، وهو الذي صوبه الجياني وغيره، وبه يستقيم الكلام، ويدلُّ عليه قوله: «فاتيا الكاهن فخير أنيساً» [م: ٢٤٧٣] أي: فضله، ثم ذكر أخذ صرْمَةَ الآخر.

(١) زاد في هامش (م): (الذي هو مثاني)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ): الأنبياء ثُنِّي.

وذكر في (باب الغُلُولِ): «شاة لها ثُغَاء»
 [خ: ٣٠٧٣] بَغِينٍ مُعْجَمَةٌ ممدُودٌ بغير راءٍ، وهو
 الصَّوَابُ، وكذا هو في كتابِ مُسْلِمٍ [١٨٣١]: «أو
 يعار» بالياء باثنتين وعين مهملة وراء آخره،
 ويقال: الثُّغَاءُ لِلضَّانِّ، واليُعَارُ لِلْمَعَزِ، ومثله
 في الحديث الآخر: «أو شاة تَيْعَرُ» [خ: ٥٩٩٧،
 ١٨٣٢: ٢].

الثاء مع الغين

٢٩٧ - (ث غ أ) «الثُّغَاءُ» [خ: ٣٠٧٣] ممدُودٌ
 تقدّم تفسيره في الباب قبل هذا.

٢٩٨ - (ث غ ب) قوله: «فيما غَبَرَ من
 الدنيا إِلَّا كَالثُّغْبِ» [خ: ٢٩٦٤] بفتح الثاء وسكون
 الغين وفتحهما معاً، هو بَقِيَّةُ الماءِ المُسْتَنْقَعِ
 من المَطَرِ، وقيل: هو ماءٌ صافٍ مُسْتَنْقَعِ في
 صَخْرَةٍ، وقيل: بَقِيَّةُ الماءِ في بَطْنِ الوادي ممّا
 تحتفره المساليل وتُغَادِرُ فيه الماء، والجمعُ:
 ثُغَابٌ وأَثْغَابٌ وَثُغْبَانٌ، وقيل: هو المَوْضِعُ
 المُطْمَئِنُّ من أعلى الجبلِ يجتمع فيه الماء.

٢٩٩ - (ث غ ر) قوله: «ثُغْرَةٌ نَحْرُهُ» [خ: ٣٨٨٧]
 بضمّ الثاء وسكون الغين، هي الثَّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ
 التَّرْقُوتَيْنِ حَيْثُ يُنْحَرُ البَعِيرُ.

وقوله في فِدْيَةِ الصَّيْدِ: «يَسْتَبِقُ إِلَى ثُغْرَةٍ
 ثُبَيْيَةٍ» [ط: ١٠١٦] بضمّ الثاء؛ أي: يدخلها وما

يُسَلَقُ بالخلِّ والزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ، وقيل: هو نبت
 بالحِجَازِ يَخْرُجُ قَدْرُ شِبْرِ أَرْقُ من الأصابعِ رَخِصَ
 لا وَرَقَ له، أَخْضَرُ في غَبْرَةٍ، يَنْبُتُ في أجوافِ
 الشَّجَرِ وفي الإذْخِرِ، فيه حُمُوضَةٌ يُوْكَلُ نَبَاتاً،
 وقيل: يُسَمَّى بذلك إذا كان رطباً فإذا اكْتَمَلَ
 فهي «الثُّعَارِيْرُ»، وقيل: «الثُّعَارِيْرُ» البياض
 الَّذِي أسْفَلَ «الضُّغَابِيْسِ»، وقيل: «الثُّعَارِيْرُ»
 الضُّغَابِيْسُ إذا اكْتَمَلَتْ، وقيل: هو الأَقِطُ ما دام
 رطباً، ووجدتُ عن القَاسِي: هي صَدْفُ الجَوْهَرِ،
 وقد يعضدُ هذا قوله في الحديث الآخر «كَأَنَّهُمْ
 اللُّؤْلُؤُ» [خ: ٧٤٣٩].

قال القاضي رحمه الله: وتفسيره في الحديث
 بـ«الضُّغَابِيْسِ»، ويقول: «يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ
 الثُّعَارِيْرُ» [من: ٢١٢٩٧] يدلُّ أَنَّهُ ما ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ.

فصل الاختلاف والوهم

في (بابِ إِنْثِمَ مانِعِ الزَّكَاةِ): «بشاة لها
 تُعَارٌ» بالثاء المثلثة المضمومة والعين المهملة
 وآخره راء، كذا لأبي أحمد، وعند أبي زيدٍ
 بالشك: «ثُعَارٌ أو يُعَار» كذا هنا، فالأوّل بالثاء
 المثلثة والغين المعجمة، والثاني بالياء باثنتين
 تحتها وبعين مهملة، وعند غيرهما: «ثُعَارٌ» وبعده
 الشك في «ثُعَارٌ»، ويقال: إِنَّهُ «يُعَارٌ» [خ: ١٤٠٢]
 نحو ما لأبي زيدٍ.

من جميع طرفي البخاري بالنون المفتوحة بعدها قاف مكسورة بعدها ياء مُشدّدة مفتوحة باثنتين تحتها مثل قوله في مُسلم [٢٢٨٢: ٢]: «طائفة طيّبة»، وذكره بعضهم عن البخاري ولم يروه عنه: «فكان منها ثُغبة قِيلَت الماء» بضمّ الثاء المُثلثة وسكون الغين المعجمة، وفُسره بمُستنقع الماء في الجبال، وهو غلَط وتصحيف وقلب لمعنى التمثيل؛ لأنّه إنّما جعل هذا الفصل من المثل فيما ينبُت والثغاب لا ينبُت^(٣).

الثاء مع الفاء

٣٠١- (ث ف ر) قوله في الحائض: «استغفري بثوب» [م: ١٢١٨، ط: ٩٠٣]، و«لستغفري به» [ط: ١٣٦] أي: تشدّه على فرجها، مأخوذ من ثفر الدابة بالفتح؛ أي: تشدّه كما يُشدُّ الثفر تحت الذنب، ويحتمل أن يكون مُشتقاً من الثفر بالسكون، وهو الفرج، وأصله للسباع فاستعير لغيرها^(٤).

٣٠٢- (ث ف ل) وقوله: «جَمَلٍ ثَقَالٍ» [خ: ٢٣٠٩] بفتح الثاء والفاء هو البطيء الثَقيل الذي لا ينبعث إلّا كرهاً، ورواه بعضهم بكسر الثاء، وهو خطأ.

انكشف منها، وثَغَرُ العدو ما ولي داره، والثغرة الثُلْمَةُ تُهدَم من حائطٍ وشِبْهِه، وأصلُ الثَغَرِ الكَسْرُ والهدْمُ، وأنْغَر الصَّبِي إذا سَقَطَت أسنانه وإذا نَبَت، ويقال: ثَغَر إذا سَقَطَت لا غير، ويقال: ائْغَر وائْغَر أيضاً وهما بمعنًى واحدٍ افتعل، ورُدَّت الثاء في ائْغَر إلى لفظ الثاء للإدغام فيها، كما قالوا: ائْأَر من الثَّأَر، ومن قاله: ائْغَر بالثاء المُثلثة المُشدّدة غَلَبَ الثاء^(١) لكونها أصلاً في الحرف، كما قالوا: ائْأَر من الثَّأَر، كما صنعوا في: اذْكَر واذْكَر، واَصْجَع واَطْجَع، مع إبدالهم الثاء طاءً ودالاً لتقاربهما^(٢).

٣٠٠- (ث غ م) وقوله: «كَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ/ أو كالثَغَام أو كالثَغَامَةِ بياضاً» [م: *١١٠٢] قال أبو عبيد^[غريب الحديث ٢٧٨/٢]: هو نبتٌ أبيضُ الزَّهرِ والثَّمَرِ، يُشَبَّه بياض الشَّيْبِ به، قال ابنُ الأعرابي: هي شجرة تَبْيَضُ كأنها الثلج، وأخطأ بعضُ الكُبراء في تفسيره فقال: هو طائرٌ أبيض، ولغيره فيه ما هو أقبح من هذا التفسير.

فصلُ الخلافِ والوهم

في حديث (مَثَلُ ما بَعَثَنِي اللهُ به) قوله: «فكان منها ثَغِيَّة قِيلَت الماء» [خ: ٧٩٠] كذا رويناه

(٣) زاد في هامش (م): (والصَّحِيحُ الأول)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في هامش (م): (والأول أظهر لقوله في غير هذه الكتب:

«تلجمني بثوب»)، وكذا في (المطالع).

(١) زاد في هامش (م): (على الثاء)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (قلت: والثَغَر أصله الفتح في الشَّيء

ينفذ منه إلى ما وراءه)، وكذا في (المطالع).

فصل الاختلافِ والوهم

وفيه ذكر «ثَفَنَةُ الرَّاحِلَةِ» بفتح الثاء وكسر الفاء وتخفيف النون، وهو ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برّك، قيل: والمراد هنا فتحها، كذا جاء هذا الحرف في رواية الهوزني في حديث عائشة رضي الله عنها في الحج في قولها: «فَتَضْرِبُ رَجُلِي ثَفَنَةَ الرَّاحِلَةِ»، ولأكثر الرواة: «نَعْلَةُ الرَّاحِلَةِ» بالنون والعين، إلا أنني وجدته في بعض الأصول من طريق ابن مهران: «ثَقْلَةُ» بفتح القاف والطاء المثناة، ووجدت شيخنا القاضي أبا عبد الله قيده عن الجياني: «بِعْلَةُ الرَّاحِلَةِ» [م: ١١١] بالباء الواحدة وكسر العين، قالوا: والصواب: «ثَفَنَةُ».

قال القاضي رحمته الله: وكلها لا يستقيم لها معنى بدليل ما قبل الكلام وبعده؛ لأنها قالت: «فَجَعَلْتُ أَرْفَعُ خِمَارِي أَخْشُرُهُ عَنْ عُنُقِي فَتَضْرِبُ رَجُلِي نَعْلَةَ^(١) الرَّاحِلَةِ، قُلْتُ: وهل ترى من أحدي؟» وصوابه عندي: «فَيَضْرِبُ رَجُلِي» [م: ١١١] بالياء تعني أخاها؛ لأنها حسرت خمارها عن عنقها، ألا تراها كيف اعتذرت له بقولها: «وهل ترى من أحدي؟» وإلا فما كانت فائدة هذا الكلام، ولم جاءت به؟ ثم يكون الصواب: إِمَّا بَعْلَةَ سَيْفِهِ؛ لأنها كانت ردفه، أو ما يُشبه هذا.

(١) في هامش (م): (ثَفَنَةُ).

الثاء مع القاف

٣٠٣- (ث ق ل) قوله: «أَوْصِيكُمْ بِالثَّقَلَيْنِ» - فسرّه - ب«كتاب الله وأهل بيته» [م: ٢٤٠٨] بفتح الثاء والقاف، قيل: سُميا بذلك لعظم أقدارهما، وقيل: لشِدَّة الأخذ بهما.

وقوله: «إِلَّا الثَّقَلَيْنِ» [خ: ١٣٣٨] فسرّه في الحديث: «الْحِجْنَ وَالْإِنْسَ» [م: ٢٧٢/٢]، سُميا بذلك لتفضيلهما بالعقل والتمييز.

وقوله: «على ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ٣٠٧٤؛ م: ١٣١٣]، و«قَدَّمَهُ فِي الثَّقَلِ» [خ: ١٨٥٦؛ م: ١٢٩٣] بفتح الثاء والقاف هو متاع المسافرين وحشمه، وأصله من الثقل.

وقوله: «﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾» [يوسف: ١١٠] مُثَقَّلَةً [خ: ٤٥٢٥] أي: مُشَدَّدة الدال.

وقوله: «لِما ثَقُلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ١٩٨؛ م: ٤١٨] أي: اشتدَّ مرضه، ومنه قوله: «شَكَا إِلَيْهِ ثَقُلَ الْأَرْضِ وَوَبَاءَهَا» [ط: ١٥٧٣].

٣٠٤- (ث ق ف) وقوله: «وهو غُلَامٌ ثَقِفَ لَقِنَ» [خ: ٣٩٠٥] يقال: بكسر القاف فيهما^(٢)؛ أي: فُطِنَ مُدْرِكٌ لحاجته بسرعة، و«لَقِنٌ» حافِظٌ.

فصل الاختلافِ والوهم

٣٠٥- وقوله: «إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُورِ» [خ: ١٣٨٦] كذا رواه الرواة بالطاء المثناة، وعند

(٢) زاد في المطالع بكسر القاف فيهما وسكونها.

وهو قوله: (الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)؛ لتكريره فيها، ولأنَّه دُعَاءُ ثَانٍ إِلَيْهَا بعد قوله: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ.

وقوله: «فَنَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ» [خ: ٤٢٥]، [٣٣: ٢]، و«ثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ» [خ: ٧٣٠]، و«كَانَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ» [خ: ٥٨٦١]، و«ثَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا» [خ: ٤٣٦١] قالوا: كلُّ راجع ثائبٌ^(١)، وثابَ جِسْمُهُ؛ أي: رَجَعَ إلى حاله من الصَّلَاحِ، وقيل: امْتَلَأَ، من قولهم: ثابَ الحَوْضُ إذا امْتَلَأَ، و«ثَابَ الرَّجَالُ»، و«ثَابُوا ذاتَ لَيْلَةٍ» [م: ٧٨٢] قيل: اجْتَمَعُوا، وقيل: جَاؤُوا مُتَوَاتِرِينَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ، وعندي أَنَّ معناه في هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ؛ أي: اجْتَمَعُوا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «فِي الْبَيْتِ»، ولو كان على ما قال هذا لقال إلى البيت، قال صاحبُ «العين» [٢٠٩/١]: المِثَابَةُ مجْتَمَعُ النَّاسِ بعد تَفَرُّقِهِمْ، ومنه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا أَلَيَّكَ مِثَابَهُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٢٥] قيل: مجتمعا، وقيل: مُعَاذًا.

قوله: «كَلَّاسِ ثَوْبِي زُورٍ» [خ: ٥٢١٩؛ م: ٢١٢٩] قيل: هو لابسُ ثيابِ الزُّهَادِ مُرَايَاً بذلك، وقيل: هو الْقَمِيصُ يُجْعَلُ فِي كُلِّ كُمَّ كُمَيْنِ، لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ، وقيل: «كَلَّاسِ ثَوْبِي

الْأَصِيلِيّ»: «نَقَبَ» بِالنُّونِ وفتح القافِ، وكذلك اخْتَلَفَ فِيهِ/ شَيْخُ أَبِي ذَرٍّ، فقالهُ الْمُسْتَمْلِي بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وقالهُ الْحَمُويُّ وَالْكُشْمِينِيُّ «نَقَبَ» بِالنُّونِ، وهما بمعنًى، وكذلك قوله في آخِرِ الْحَدِيثِ: «وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الثَّقَبِ» الخِلافُ فِيهِ، كما تَقَدَّمَ، ويقال: نَقَبَ وَنَقَبَ معاً، وهو أيضاً الطَّرِيقُ.

وقوله في شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ رحمته الله: «إِذَا اسْتَنْقَلْتُ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ» [خ: ١١٥٥] كذا لَجَمِيعِ الرُّوَاةِ وَهُوَ الصَّوَابُ؛ أي: اسْتَنْقَلُوا بِهَا نَوْمًا، وعند أَبِي ذَرٍّ: «إِذَا اسْتَقَلْتُ»، وهو فسادٌ في الرُّوَايةِ وَالشَّعْرَ وَالْمَعْنَى.

الثاء مع الواو

٣٠٦- (و ب) قوله: «إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ» [١٥٠]، و«إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ وَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِبُ أَقْبَلَ» [خ: ٦٠٨؛ م: ٣٨٩؛ ط: ١٥٢] يَقَعُ عَلَى اللَّذَاءِ بِالْأَذَانِ، وَالذُّعَاءِ لِلصَّلَاةِ وَالْإِعْلَامِ بِهَا، وَأَصْلُ التَّثْوِبِ الذُّعَاءُ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِقَامَةِ؛ لِأَنَّهَا رَجُوعٌ وَعُودٌ لِللَّذَاءِ وَالذُّعَاءِ إِلَيْهَا، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، قَالَ الْحَطَّابِيُّ: وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ فِرْعَاؤَ لَوْحِ بَثْوِيهِ لَقَوْمِهِ، لِيَعْلَمَهُمْ فَمَعْنَاهُ الْإِعْلَامُ، وَالتَّثْوَابُ مَا يَعُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ جَزَاءِ عَمَلِهِ، وَمِنَ التَّثْوِبِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ،

(١) أي: رَجَعَتْ أَجْسَامُهُمْ إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ، وَثَابَ أَيْضاً اجْتَمَعَ، وَيُقَالُ: ثَابَ النَّاسُ جَاؤُوا مُتَوَاتِلِينَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ، وَمَعْنَى الْجَمْعِ فِيهِ أَظْهَرَ.

زُورٍ» هو المُستَعِين بشاهد الزُّورِ، والمُرَادُ
بالثَّيَابِ هنا الأَنْفُسُ^(١)، وَثَنَى هُنا الثَّوْبَيْنِ،
قِيلَ: لَأَنَّهُ كاذِبٌ على نَفْسِهِ بما لم يأخذ،
وعلى غَيْرِهِ بما لم يعطه، وقِيلَ: كقائلِ الزُّورِ
مرَّتَيْنِ.

٣٠٧- (ث و ر) وقوله: «وسقط ثورُ
الشَّفَقِ» [م: ٦١٢] أي: ثورانه وانتشار حُمَرتِه، ثار
الشَّيْءُ يَثُورُ ثُوراً وَثُورَاناً، وصَحَّفَه بعضهم: «نُورُ
الشَّفَقِ» بالنُّونِ، وهو خطأ وإن صحَّ معناه،
ومثله قوله: «حُمَى تَفُورُ أو تَثُورُ» [خ: ٣١١٦] أي:
يَنْتَشِرُ حرُّها ويظْهَرُ.

وقوله: «ثار ابنُ صَيَّادٍ» [خ: ١٣٥٥: م: ٢٩٣١] أي:
هَبَّ من نَوْمِهِ وقام.

وقوله: «أثارَه» [م: ١٧٥٤] أي: أقامَه، وكلُّ
ناهضٍ لشيءٍ فقد ثار له، ومنه: «فثار إليها
حمزة» [خ: ٢٣٧٥: م: ١٩٧٩]، و«ثاروا له» [خ: ٣٨٦١: م: ٢٤٧٤]،
و«ثار المسلمون إلى السَّلاح» [خ: ٣٩٠٦]، وقوله:
«فثار الحيَّان» [خ: ٢٦٦١: م: ٢٧٧٠]، و«حتَّى كادُوا
يتثاورُون» [خ: ٤٥٦٦] أي: يَتَنَاهَضُونَ لِلْقِتالِ،
ومنه أثرت الصَّيْدُ إذا أَنهَضَتْه، وأثرت الأسدُ
إذا هَيَّجَتْه.

(١) زاد في هامش (م): (وقيل: معناه كقائل الزور، وقيل:
كانوا إذا أرادوا إقامة شاهد زور عمدوا إلى رجل ظاهر
السميت حسن المنظر فكسوه ثوبين ظريفيين نبيلين
وأثابوا به إلى الحاكم فيشهد لهم فيقبل شهادته، وكذا
في (المطالع).

وفي الحَدِيثِ: «وَكِرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ على
النَّاسِ شَرًّا» [خ: ٦٣٩١: م: ٢١٨٩] أي: أُحَرِّكُه وأُهَيِّجُه
عليهم، وكذلك قوله: «تَثِيرُ النَّعَقَ» [م: ٢٤٩٠] أي:
تَهَيِّجُ الغُبَارَ، وترفعُه من الأرض بقَوَائِمِها^(٢).

وقوله: «ثائر الرأس» [خ: ٤٦: م: ١١: ط: ٤٣٢] أي
مُنتَفِش الشَّعْر، مُنْتَشِرُه، قَائِمُه، والأصلُ وَاحِدٌ^(٣).
وقوله: «يَتَوَصَّأُ من أَثْوَارِ أَقِطٍ» [م: ٣٥٢] جمعُ
ثور، وهي القِطْعَةُ من الأَقِطِ.

وقوله: «حتَّى يكون رأسُ الثَّورِ لأحديهم
خيراً من مِثْلِ دينارٍ» [م: ٢٩٣٧] يَحْتَمِلُ أَنَّهُ عِبَارَةٌ
عن الثَّورِ نَفْسِهِ لحاجتهم للحِثِّ وعدمِ
الحيوان وهلاكه للشَّدَّةِ الَّتِي نالتهم، وقد
يكون المُرَادُ رأسَ الثَّورِ لِأَكْلِهِ لِلْمَسْغَبَةِ الَّتِي
بهم.

٣٠٨- (ث و ي) وقوله: «لا يحلُّ لَهُ أَنْ
يَتَوَيَّ عِنْدَهُ حَتَّى يُحَرِّجَهُ» [خ: ٦١٣٥: ط: ١٧١٥] بَفَتْحِ
الواو وكَسْرِها معاً أي: يُقِيمُ، وكذلك اِخْتَلَفَ
فيه/ ضَبَطُ شَبُوحِنَا، وهما لُغَتَانِ: ثَوِي يَتَوَيَّ [١٣٥/٨]
بَكْسَرِهِ في الماضي وفتحِهِ في المُسْتَقْبَلِ، وَثَوَى
يَتَوَيَّ بِفَتْحِها في الماضي وكَسْرِها في المُسْتَقْبَلِ،
قال بعضهم: وكَسَرُها في الماضي هي اللُّغَةُ
الفَصِيحَةُ، وبالفَتْحِ ذَكَرُها صاحبُ «الأفعال»
[ابن القطاع ١٤٤/١] و«العَيْن» [٢١١/١] و«الجمهرة» [٧٩/٤]

وهو الأَفْصَحُ.

(٢) زاد في المطالع: ومنه إشارة الأرض للزراعة.
(٣) زاد في المطالع: و«فثار سحباً» أي: تنشأ وارتفع.

فصل الاختلاف والوهم

في البخاري: «لا بأس أن يعطي الثوب بالثلث والرُّبع» [خت: ٨/٤١] كذا عند الأصيلي وأبي ذرٍّ وبعض الرواة، وعند ابن السَّكَنِ والنَّسْفِيِّ والقاسي: «الثور» بالراء، وهو أشبه بسط هذا الباب.

وفي (باب شبه الولد وذكر أهل الجنة) ذكر: «زيادة كبد الثون» [م: ٣١٥] كذا لكافة الرواة، وعند بعض رواة مسلم: «زيادة كبد الثور»، وهو خطأ.

وفي علامات النبوة: «فرايت الماء يثور من بين أصابعه» [خ: ٣٥٧٦] كذا هنا للجماعة من رواة البخاري، وللجرجاني: «يفور» بالفاء، وكذا جاء في غير هذا الموضع [خ: ٤١٥٢]، وكلاهما متقارب المعنى، و«يثور» بمعنى «ينبع» [خ: ٣٥٧٢ م: ٢٢٧٩] الذي جاء في الحديث الآخر، و«يفور» بمعنى يكثر وينتثر^(١).

في (باب مباشرة الحائض): «أمرها أن تتزر في ثوب حيضتها» كذا لابن السَّكَنِ والجرجاني، ولبقية الرواة «فور حيضتها» [خ: ٣٠٢] أي: ابتدائها ومُعظمها وفورانها، وقد رواه بعضهم: «ثور» بمعناه؛ أي: انتشارها^(٢)، ورواه

أبو داود [٢٧٣]: «فوح» بالحاء وهي بمعناه، وسندكر هذه الألفاظ في تراجمها، وهي أصح من «ثوب» هنا.

وفي حديث كعب: «فثار رجال» [خ: ٤١٨] كذا لجمهورهم، وعند الجرجاني وابن السَّكَنِ: «فسار»، وهو وهم^(٣).

الثاء مع الياء

٣٠٩ - ذكر فيها: «الثيب والبكر» [م: ١٦٩٠] والثيب التي تزوجت ووطئت^(٤)، قيل: سُميت بذلك؛ لأنها توطأ مرة بعد أخرى، فكأنه تعاد إلى وطيها وترجع، وأصلها الواو على هذا من الثؤوب وهو الرجوع.

فصل

أسماء المواضع من هذا الحرف

(ثبير) بفتح الثاء وكسر الباء بعدها، جبل معروف بمكة، وهو جبل المزدلفة، على يسار الداهب إلى منى.

(ثمغ) بفتحها وسكون الميم وآخره غين معجمة، وقيدته المثلَّب بفتح الميم، مأل عمر

(٣) قال ابن قرقول: (وعندي أن له وجهاً خارجاً).

(٤) وكذلك المتزوج الواطئ من الرجال يُسمى ثيباً، وفي الحديث: «الثيب والثيبة إذا زنيا»، وفي آخر: «أثيب أم بكر؟» في حديث المرجوم.

(١) عبارة المطالع هنا: وهو تنبع بقوةً واندفاع شديد.

(٢) في المطالع: وهو بمعنى فاحت القدر تفوح وتفيح إذا سطع وانتشر بخارها.

ابن الخطّاب رحمته الله الموقوف.

(ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ) مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ
مَكَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْخَارِجَ مِنْهَا يُودِّعُهُ فِيهِ
مُشِيعُهُ، وَقِيلَ: بَلْ لَوْدَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ
بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ الْمُقِيمِينَ بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ
خَرَاجَاتِهِ، وَقِيلَ: وَدَّعَ فِيهَا بَعْضُ أَمْرَاءِ سَرَايَاهَا،
وَقِيلَ: الْوَدَاعُ وَادٍ بِمَكَّةَ، كَذَا قَالَهُ الْمُظَفَّرُ فِي
كِتَابِهِ، وَحَكَى أَنَّ إِمَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ قُلْنَهُ فِي
رَجْزِهِمْ^(١) عِنْدَ لِقَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ،
خِلَافَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَنَّ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ قُلْنَهُ
عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِذِكْرِ نِسَاءِ
الْأَنْصَارِ ذَلِكَ مَقْدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ،
فَدَلٌّ أَنَّهُ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَفِيَاءِ
سِتَّةَ أَمْيَالٍ، أَوْ سَبْعَةَ عِنْدَ ابْنِ عُقْبَةَ، وَخَمْسَةَ أَوْ
سِتَّةَ عِنْدَ سُفْيَانَ.

(ثَبِيَّةُ الْمَرَارِ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا، ذَكَرَهَا
مُسْلِمٌ عَلَى الشَّلَكِ فِي حَدِيثِ الْحَارِثِيِّ (م: ٢٧٨٠)،
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ (م: ٢٧٨٠) بِالضَّمِّ/ لَا غَيْرَ، كَذَا
قَيَّدْنَاهَا عَنْ كَافَّةِ شَيْوِخِنَا، وَبَعْضُهُمْ فَتَحَ الْمِيمَ،
أَرَاهَا بِجَهَةِ أَحَدٍ.

(ثَوْرٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِمَكَّةَ،
وَفِي الْحَدِيثِ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ: «مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى
ثَوْرٍ» كَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه مِنْ رِوَايَةِ
مُحَمَّدَ بْنِ كَثِيرٍ فِي الْبُخَارِيِّ (٣١٧٩)، وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ

(١) فِي (ف): رَجَزَهُمْ.

السَّكَنِ فِي حَدِيثٍ وَكِيعٍ أَيْضاً (خ: ٣١٧٢)، وَعِنْدَ
الْجُرْجَانِيِّ أَيْضاً كَذَلِكَ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ،
وَتَبَّتْ عِنْدَ مُسْلِمٍ (١٣٧٠) مِنْ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ، وَعِنْدَ
النَّسْفِيِّ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه الْمَذْكُورِ وَأَبِي
نُعَيْمٍ^(٢): «إِلَى كَذَا» مَكَانَ «ثَوْرٍ».

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه: «مَنْ كَذَا إِلَى كَذَا»
(خ: ١٣٦٦، ١٣٦٧) لَمْ يَسْمَعْ غَيْراً وَلَا ثَوْرًا، وَلِسَانُ
الرُّوَاةِ: تَرَكُوا مَوْضِعَ ثَوْرٍ بَيَاضاً أَوْ ظَهَرَ لَهُمْ
الْوَهْمُ فِيهِ، إِذْ لَا يُعْرَفُ مِنَ الْمَدِينَةِ جَبَلٌ اسْمُهُ
ثَوْرٌ، قَالَ مُصْعَبٌ: لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ غَيْرٌ وَلَا
ثَوْرٌ^(٣) وَسَنَذْكُرُ غَيْرَ فِي مَوْضِعِهِ.

فصل

مُشْكِلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَنْسَابِ / (١٣٦٨)

فِيهِ (الْحَكَمُ بْنُ ثَوْبَانَ)، وَ(مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ) بِفَتْحِ الثَّاءِ أَوَّلًا وَسُكُونِ
الْوَاوِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ.

(١١٧/٨٥)

و(ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ)، وَ(ثُمَامَةُ بْنُ الْمُفَضَّلِ)،
و(ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ)، وَ(ثُمَامَةُ بْنُ

(٢) يَعْنِي الْأَصْبَهَانِي صَاحِبَ الْحَلِيَةِ (ت: ٤٣٠) فِي رِوَايَتِهِ
لِلصَّحِيحِ، وَلَيْسَ ابْنُ دَكِينٍ.

(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: وَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ
فَيَكُونُ مَعْنَاهُ حَرَمُ الْمَدِينَةِ مُقَدَّرٌ فِي الْمَسَافَةِ بِمَا بَيْنَ
غَيْرِ وَثَوْرٍ وَإِنْ كَانَا مَوْجُودَيْنِ بِمَكَّةَ أَوْ غَيْرِهَا، وَإِلَّا
فَهُوَ وَهْمٌ.

شَفِي)، و(ثُمَامَة بن حَزْنٍ)، و(أبو ثُمَامَة عمرو ابنُ مالكٍ) كُلُّهُ بضمِّ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ.

وليس في الأسماءِ فيها (يَمَامَة) بالياء باثنتين تحتها إلا اسم البلد.

و(ثُوبِيَّة) [خ: ٥١٠١، م: ١٤٤٩] بضمِّ الثَّاءِ وفتح الواو مُصَغَّرٌ وبعد ياء التَّصْغِيرِ باء بواحدة مَوَلَاة أبي لَهَبٍ، مُرْضِعة النَّبِيِّ ﷺ.

و(عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي ثورٍ) بفتحِ الثَّاءِ. و(موسَى بنُ ثَرْوانٍ) بفتحِ الثَّاءِ وشُكُونِ الرَّاءِ، كذا في رواية ابنِ مَاهَانَ، وعند الجُلُودِيِّ: (سَرْوان) بالسَّينِ المهملة، قال أبو عبدِ الله البُخَارِيُّ [خ: ٢٨١/٧]: يقال: ثروان وسروان وفروان بالفاء أيضاً.

وفيهما أيضاً: (عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ ثَرْوانٍ أبو قَيْسٍ الأودِيّ)، و(سَعْدُ بنُ عِيَاضٍ الثُّمَالِي) بضمِّ الثَّاءِ وتخفيفِ الميم^(١).

قوله في كتابِ الشُّرُوطِ: (أبو بَصِيرِ بنِ أَسِيدِ الثَّقَفِيِّ) [خ: ٢٧٣٣] كذا هو صَحِيحٌ، وقوله في أوَّلِ الْحَدِيثِ فيه: «رجُلٌ من قريش» [خ: ٢٧٣١] يعني حَلِيفاً لَهُمْ.

وقال مسلم: (حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيِّ) [م: ١٣٩٩] فانْظُرْ كيف يكون رَقَاشِيّاً ثَقَفِيّاً^(٢)!

(١) زاد في المطالع: و(الثمالي) منسوب إلى ثُمالة.

(٢) في هامش (م): (لا يجتمعان إلا أن يكون حليفاً لثقيف)، كذا في (المطالع).

فلا يَعْلَم ما هو، وقال الحربي: هو ما ارتفع من قلبه وأخرجه بَغَمً.

حَرْفُ

الجيم

الجيم مع الهمزة

٣١٠ - (ج أ ر) قوله: «أو بقرة لها جُؤار»

[خت: ٤٣/٢٤] كذا ذكره البخاريُّ بالجيم مهموزاً في كتاب الزَّكَاةِ، وذكره أيضاً هو في هذا الموضع وغيره ومسلمٌ: «خُوار» [خت: ٤٣/٢٤؛ م: ١٨٣٢] بالخاء غيرَ مهموزٍ، وكلاهما بمعنى، يُقال لصوت البقر: جُؤارٌ وخُوارٌ أيضاً، وقد يُستعمل الخُوار بالخاء في الشَّاء والطَّباء، والجُؤار بالجيم في النَّاسِ، وأصله: الصَّوْتُ، وقد يُسهَّل، قال الله تعالى: ثُمَّ إِلَيْهِ^(١) ﴿يَخْتَرُونَ﴾ [النحل: ٥٣] أي: تَضِجُونَ وتَسْتَغِيثُونَ.

وفي حديث موسى: «له جُؤارٌ إلى الله تعالى بالتَّليية» [م: ١٦٦٦] أي: صوتٌ عالٍ.

٣١١ - (ج أ ن) قوله: «كأنما أخرجها من

جُؤنة عطار» [م: ١٢٢٩] مهموزٌ، هو سَفَطٌ مَغشَّى بجِلْدٍ يَضَع فيه العَطَارُ طِيبَهُ وَمَتَاعَهُ.

٣١٢ - (ج أ ش) قوله: «فَيَسْكُنُ جَأْشُهُ»

[خ: ٦٩٨٤] قال أبو عبيدة: الجَأْشُ: القلبُ، وقال غيره: الجَأْشُ شِدَّةُ القلبِ عند الشَّيْءِ يَسْمَعُهُ

فصل الاختلافِ والوهم

قوله: «فَجُثِثْتُ منه فَرَقاً» [خ: ٣٢٣٨؛ م: ١٦٦٦]

بضمِّ الجيم بعدها همزة مكسورة وثاء ساكنة مثلثة، كذا رواية كَأَفْتِهِم الأَصِيلِيّ والحمُويّ والمستملي والنَّسْفِيّ في كتاب الأنبياء وغيره،

[١١٨/١٥]

وكذا لأكثرِ رواةٍ مسلمٍ، / عند السَّمَرَقَنْدِيّ وابنِ الحَدَّاءِ في الأوَّل^(٢): «جُثِثْتُ» [م: ١٦٦٦] بشاء مثلثة أخرى مكانَ الهمزة حيثُ وَقَعَ، وكذا عند العُذْرِيّ في آخرِ حرفٍ منها مثلُ الرِّوَايةِ الأولى، ولغيره ما للسَّمَرَقَنْدِيّ، وللأَصِيلِيّ في التفسير الوجهانِ، وبالشَّاءَ فيهما لأبي زَيْدٍ، ومعنى الرِّوَايتينِ واحدٌ؛ أي: «رُعِبْتُ» كما جاء بهذا اللفظ أوَّلُ البُخَارِيِّ [خ: ٤٦]، قال الخليل [العين: ١٣/٦]:

جُثِثَ الرَّجُلُ وَجُثَّ: فَرِغَ، ووقع للمقاسي: «فَجُثِثْتُ» قَدَمُ الشَّاءِ على الهمزة في كتاب الأنبياء، ولا معنى له، ووقع له في كتاب التفسير وغيره: «فَجُثِثْتُ» بالخاء المهملة وثناءين مثلثتين، وكذا رواه ابنُ الحَدَّاءِ في كتاب مسلمٍ في الثاني والثالث، وفُسرَوه بأُسْرَعْتُ، ولا معنى له؛ لأنَّه قال بعده: «فَهَوَيْتُ إِلَى الأرض» [خ: ٣٢٣٨؛ م: ١٦٦٦] أي: سَقَطْتُ؛ يريد من الذُّعر، فكيف يجتمع السُّقُوطُ والإسراعُ؟!

(٢) أي: (كتاب الأنبياء).

(١) كذا في الأصول، والثلاوة: ﴿فَلْيَكْتُمُوا﴾.

وفي الحديث الآخر: «فَجَادَبَهُ حَتَّى انشَقَّ
الْبُرْدُ» [م: ١٠٥٧].

٣١٥- (ج ب ر) وقوله: «المَعْدُنُ جُبَارٌ»
[خ: ٢٣٥٥؛ م: ١٧١٠؛ ط: ١٦١٣]، وكذا: «جُبَارٌ» [خ: ١٤٩٩؛
م: ١٧١٠] بضم الجيم وتخفيف الباء؛ أي: هَدَّرَ لَا
طَلَبَ فِيهِ^(١)، وقيل: أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ
تُسَمِّي السَّيْلَ جُبَاراً لِهَذَا الْمَعْنَى.
وقوله: «وَجَبْرِيَّ» [م: ١٩٣] أي: عَظَمَتِي
وَسُلْطَانِي وَقَهْرِي.

وقوله: «حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ»
[خ: ٦٦٦] قيل: هُوَ أَحَدُ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ
لَهَا، فَكَانَتْ تَنْتَظِرُهُ، وقيل: «الْجَبَّارُ» هُنَا: اللَّهُ
تَعَالَى، وَقَدَمُهُ: قَوْمٌ قَدَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا، أَوْ
تَقَدَّمَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ أَنَّهُ سَيَخْلُقُهُمْ لَهَا، وَهَذَا
تَأْوِيلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْبُخَارِيِّ: «وَأَنَّ اللَّهَ
يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ فَيُلْقُونَ فِيهَا» [خ: ٧٤٤٩]،
وَذَكَرَهُ أَيْضاً فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ: «فَيُنْشِئُ لَهَا
خَلْقاً» [خ: ٤٨٥٠؛ م: ٢٨٤٦]، وقيل: مَعْنَاهُ يَقْهَرُهَا
بِقُدْرَتِهِ حَتَّى تَسْكُنَ، يُقَالُ: وَطَّنَا بَنِي فَلَانٍ إِذَا
قَهَرْنَاهُمْ وَأَذَلَّلْنَاهُمْ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ
سُورَةِ (ق): «حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ» [خ: ٤٨٥٠] وَمِثْلُهُ
فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٢٨٤٦] فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ،
وَإِذَا أَصَفْنَا ذَلِكَ إِلَى أَحَدِ الْجَبَابِرَةِ كَانَ عَلَى
وَجْهِهِ، وَإِلَّا كَانَ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ الَّتِي خَلَقَهُمُ
لَهَا، وَالرَّجُلُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ، أَوْ يُتَأَوَّلُ

وَحُكِّي أَنَّ بَعْضَهُمْ رَوَاهُ: «فَجَبَّتُ» مِنَ الْجَبْنِ،
وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

الجيم مع الباء

٣١٣- (ج ب ب) وقوله: «فَجَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا»
[خ: ١٣٧٥؛ م: ١٩٧٩]، وَاجْتَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا [خ: ٣٠٩١]،
وَ«قَدْ جُبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا» [خ: ٤٠٠٣]، وَ«اجْتَبَّتْ
أَسْنِمَتُهُمَا» [م: ١٩٧٩] أي: قَطَعَ ذَلِكَ قَطْعَ اسْتِثْصَالٍ،
وَفِي رَوَايَةِ الْمَرْوَزِيِّ وَغَيْرِهِ: «فَأَجَبَّتْ» وَهُوَ
خَطَأٌ، وَلَهُمْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «فَأَجَبَّ» [خ: ٣٠٩١] وَصَوَابُهُ:
فَجَبَّ أَوْ فَاجْتَبَّ، وَجُبَّ وَاجْتُبَّ [١٣٧/١]

وَاجْتُبَّتْ، / وَكَذَا لِأَبِي أَحْمَدَ.
وقوله: «إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ» [م: ٢٧٧١] هُوَ الْمَقْطُوعُ
الذَّكْرُ، كَمَا فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ.
وقوله: «جَبَّةٌ دِيْبَاجٌ» [خ: ٢٠٦٨؛ م: ٩٤٨] الْجَبَّةُ:
مَا قُطِعَ مِنَ الثِّيَابِ وَخِيطَ.

وقوله: «فِي جُبِّ طَلْعَةٍ» [م: ٢١٨٩]، وَيُرْوَى:
«جُفِّ طَلْعَةٍ» [خ: ٣٢٦٨] بِالْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ وَالْفَاءِ،
وَالْبَاءُ لِلْمَرْوَزِيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ، وَالْفَاءُ لِلجُرْجَانِيِّ
وَالْعُدْرِيِّ كِلَاهُمَا بِضَمِّ الْجِيمِ، وَهُوَ قَشْرُ الطَّلْعِ
وِغْشَاؤُهُ/ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ. [١١٩/١٥]

٣١٤- (ج ب ذ) وقوله فِي طُهورِ الْحَائِضِ:
«فَاجْتَبَدْتُهَا» [خ: ٣١٤] كَذَا لَهُمْ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ،
وَلِلْأَصْبَلِيِّ: «فَاجْتَدَبْتُهَا» بِتَقْدِيمِ الذَّالِ، وَكِلَاهُمَا
صَحِيحٌ.

ومثله فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَجَبَّدَهُ... جَبَّدَهُ»
شَدِيدَةً [خ: ٥٨٠٩؛ م: ١٠٥٧] يُقَالُ: جَبَّدَ وَجَدَّبَ بِمَعْنَى،

(١) زاد فِي الْمُطَالَعِ: وَلَا قَوْدَ وَلَا دِيَّةَ.

فيه ما يُتَأَوَّلُ في القَدَم كما تَقَدَّم، و«الجَبَّارُ» من أسمائه تعالى: بمعنى المُصْلِح، من جَبَرْتُ العَظْمَ، وبمعنى: الجَبَرِ لِلرَّجُلِ، وقيل: بمعنى المُتَكَبِّرِ العَظِيمِ الشَّانِ، وقيل: بمعنى القاهر عباده، قالوا: ولم يَأْتِ فَعَّالٌ مِنْ أَفَعَلْتُ إِلَّا جَبَّارٌ وَدَرَّاكٌ وَسَنَّارٌ، وقيل: الجَبَّارُ الذي جَبَرَ فَقَرَّ عباده ورزقهم، فهو بمعنى المُحْسِنِ؛ جَبَرْتُ الرَّجُلَ أَحَسَنْتُ إِلَيْهِ، يُقَالُ: جَبَّارٌ بَيْنُ الجَبْرِوَةِ والجَبْرِيةِ، والجَبْرِيةِ، والجَبْرِوَتَا، والجَبْرِوَتِ والجَبْرِوَتِ والجَبْرِوَةِ والجَبْرِوَةِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: الجَبَرُ المَلِكُ [الجمهرة ١/٢٦٥].

وقوله في الجيش الذي يُخَسِّفُ بهم: «فيهم... المَجْبُورُ» [م: ٢٨٨٤] كذا جاء، وهي لغةٌ حكاها الفراء، والأشهرُ في هذا: «المُجْبِرُ» مِنْ: أَجَبَرْتُ بمعنى: قَهَرْتُ وأَكْرَهْتُ.

٣١٦ - (ج ب ل) قوله: «وَأَجْبَلَاهُ» [ل: ٢٦٧] أي: إِنِّي كُنْتُ فِي عِزَّةٍ وَمَنْعَةٍ بِكَ، فَكُنْتُ لِي كَالْجَبَلِ.

٣١٧ - (ج ب ن) ذَكَرَ فِيهَا: «الْجُبْنُ» وهو معروفٌ، ويُقَالُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، وهو أَفْصَحُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَقِيلَ: بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَقَالَ ابْنُ حِمَزَةَ: هَذَا الْأَفْصَحُ، وَأَنْكَرَ هَذَا الْآخَرُونَ وَقَالُوا: إِنَّمَا قَالَه الشَّاعِرُ ضَرُورَةً^(١).

٣١٨ - (ج ب هـ) وقوله عن اليهود في الزَّانِيَيْنِ: «وَأَحَدُنَا السَّجِيَّةُ» [ل: ٦٨١٩] جاء تفسيره في الحديث: «أَنَّهُمَا يُجْلَدَانِ وَيُحَمَّمُ وَجُوهُهُمَا، وَيُحْمَلَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا» [٢: ١٦٩٩؛ م: ٧٥٤٢] قال الحَرَبِيُّ: وكذلك فَسَّرَهُ الزُّهْرِيُّ، وَحَكَى نَحْوَهُ ثَابِتٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ التَّعْيِيرُ وَالْإِغْلَاطُ فِي الْمَقَالَةِ، يُقَالُ: جَبَهْتُ الرَّجُلَ؛ أَي: قَابَلْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ.

٣١٩ - (ج ب ي) وقوله في وطءِ النِّسَاءِ: «إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَّةٌ وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّيَّةٍ» [م: ١٤٣٥] بضمِّ الميم وفتح الجيم وشدَّ الباءِ مكسورةً بواحدةٍ بعدها ياءٌ باثنتين تحتها مفتوحةً، معناه: بَارِكَةٌ أَوْ كَالرَّائِكَةِ.

قوله: «لَا يُجَبِّي لَهُمْ قَفِيْزٌ وَلَا دِرْهَمٌ» [م: ٢٩١٣] بِسُكُونِ الْجِيمِ: جَبَّيْتُ الْخَرَجَ إِذَا جَمَعْتَهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فَقَعَدَ عَلَى جَبَا الرُّكِيَّةِ» [م: ١٨٠٧] بفتح الجيم والباء مقصورٌ، هو ما حَوْلَ فَمِهَا، وَالرُّكِيَّةُ: الْبَيْتُ، وَرَوَاهُ الْعُدْرِيُّ: «جُبُّ الرُّكِيَّةِ» وهو وهمٌ، وَإِنَّمَا الْجُبُّ: دَاخِلُهَا/ مِنْ أَسْفَلِهَا [١٣٨/١] إِلَى أَعْلَاهَا، وَالْجُبُّ أَيْضاً: الْبَيْتُ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ، وَلَيْسَ هُوَ الْمَرَادُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ هُنَا، وَلَا يُمَكِّنُ.

(٢) لفظ مسلم (١٦٩٩): (نَسَّوْدُ وَجُوهَهُمَا وَنَحْمَلُهُمَا وَنَخَالَفُ بَيْنَ وَجُوهَهُمَا وَيُطَافُ بِهِمَا).

(١) في هامش (م): وأُنشد: كَأَنَّهُ جُبِيَّةٌ فِي مَعْصَرٍ

المتصدِّقِ والبَخِيلِ: «هكذا بأصْبَغِيهِ فِي جَنْبِهِ» [خ: ٥٧٩٧: ١٠٢١] كذا لهم، وللقاسِيِ والنَّسْفِيِ فِي «جُبَّتِهِ» والأوَّلُ المعروفُ، وهو الَّذِي يَلِيْقُ بِالترجمةِ والتَّمثِيلِ، وقد ذَكَرَ البُخَارِيُّ وغيرُهُ الاختلافَ فِي قولِهِ: «عليهما جُبَّتَانِ» [خ: ١٤٤٣] أو «جُبَّتَانِ» [خ: ١٤٤٤] والنُّونُ هُنَا أَصَوْبٌ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِيهَا الرُّوَاةُ عَنْ مُسْلِمٍ [م: ١٠٢١].

وَفِي بَابِ (مَنْ لَيْسَ جُبَّةً ضَيِّقَةً الْكُمَيْنِ): «فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ» [خ: ٤٤٦١] كذا رواه ابْنُ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ: «مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ» وَقَدْ تَقَدَّمَ.

قوله فِي قريش: «إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ» [خ: ٤٣٣٤: ١٠٥٩] كذا لِلرُّوَاةِ بِالباءِ بِوَاحِدَةٍ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَعِنْدَ الْمُسْتَمْلِي وَالْحَوَيْيِّ: «أَجِيرُهُم» بِالباءِ وَزَايٍ، مِنْ الْجَائِزَةِ، وَالأَوَّلُ: أَثْبِينُ.

وقوله فِي خبرِ الرُّومِ: «وَأَجْبُرُ النَّاسَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ» [م: ٢٨٩٨] كذا لِكَافَتِهِمْ؛ أَي: أَنَّهُمْ سَرِعُوا الْعَوْدَ لِلصَّلَاحِ، وَرواهُ بَعْضُ رَوَاةِ مُسْلِمٍ: «أَضْبِرُّ» بِالصَّادِ، وَثَبَّتَ الرُّوَايتَانِ عِنْدَ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ؛ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً عِنْدَ مُصِيبَةٍ» [م: ٢٨٩٨].

وقوله فِي خَبَرِ أْبْرَصَ وَأَعْمَى: «قَدْ تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ» كذا رواه بِالْجِيمِ وَبِباءِ وَوَاحِدَةٍ الْمُهْلَبُ عَنِ الْقَاسِيِ، وَمَعْنَاهُ: الْجِبَالُ الَّتِي قَطَعَهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَفِي رِوَايَةٍ بَعْضُهُمْ عَنْهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْأَوْعِيَةِ: «أَنْهَى عَنِ الذُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ - وَكَذَا - وَالْحَنْتَمُ: الْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ» [م: ١٩٩٣] كذا لِكَافَتِهِمْ بِرَفْعِ «الْحَنْتَمِ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ، وَعِنْدَ الْهَوَزَنِيِّ: «وَالْمَزَادَةُ» بِالْوَاوِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَا فِي النَّسَائِيِّ: «وَالْحَنْتَمِ، وَعَنِ الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ» [س كبرى: ٥١٣٦] وَنَحْوُهُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [د: ٣٦٩٣]؛ إِذْ لَيْسَ الْحَنْتَمُ هِيَ الْمَزَادَةُ، لَا مَجْبُوبَةٌ وَلَا غَيْرَ مَجْبُوبَةٍ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ الْحَنْتَمِ فِي حُرُوفِهِ، وَالْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ: هِيَ الَّتِي جُبَّ رَأْسُهَا - أَي: قُطِعَ - فَصَارَتْ كَالدَّنِّ، فَإِذَا انْتَبَذَ فِيهَا لَمْ يُعْلَمَ غَلِيَانُهُ، قَالَهُ ثَابِتٌ [الدلائل: ١٩٣/١]، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: هِيَ الَّتِي خِيَطَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ [معالم السنن: ٦٣/٤]،

[١٢٠/١٥]

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا عَزَالِي مِنْ أَسْفَلِهَا تَتَنَفَّسُ مِنْهَا، فَقَدْ يَتَغَيَّرُ شَرَابُهَا وَلَا يُشْعَرُ بِهَا [الغريبين: ٣٠٨/١]، كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ كَافَّةِ شَيْوْخِنَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ، وَرواهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي غَيْرِهَا: «الْمَخْنُوتَةُ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالتُّونِ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مَثْلَةٌ وَهَاءٌ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنْ اخْتِنَانٍ الْأَسْقِيَةِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ هُنَا.

وقوله فِي سُورَةِ يُونُسَ: «لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقِي» [يونس: ٢]: مُحَمَّدٌ ﷺ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «خَيْرٌ» [خ: ٢١] كذا لَهُمْ، وَكَذَا فِي كِتَابِ الْأَصْبَلِيِّ، وَالْحَقُّ: مِنْ خَيْرٍ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ: «وَقَالَ مُجَاهِدٌ بَنُ جَبْرٍ»، وَالأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله فِي (بَابِ جَنْبِ الْقَمِيصِ) فِي حَدِيثِ

«تَقَطَّعْتُ فِي الْجِبَالِ» بضمَّ الثَّاءِ، ومعناه بَيِّنٌ،
ورواه جمهورُ رَوَاةِ مُسْلِمٍ وعائِمةُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ:
الْمُسْتَمْلِي وَابْنُ السَّكَنِ وَأَبُو ذَرٍّ وَحَاتِمٌ عَنْ
الْقَاسِي: «الْجِبَالُ» [لخ: ٣٤٦٤؛ ٢٩٦٤] بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
فِيهِمَا وَالْبَاءُ بِوَاحِدَةٍ، إِلَّا أَنَّ عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ:
«فِي» مَكَانَ «بِي» وَمَعْنَاهُ: الْأَسْبَابُ الْمَوْصِلَةُ
إِلَى الرِّزْقِ - كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] - وَالطَّرِيقُ الْمَسْلُوكَةُ فِي
طَلْبِهِ الَّتِي مَشَيْتُ فِيهَا، وَالْجَبَلُ: الطَّرِيقُ فِي
الرَّمْلِ، وَهُوَ أَيْضاً: رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُ
رَوَاةِ مُسْلِمٍ بِالْبَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَمَعْنَاهُ:
الِإِحْتِيَالُ وَالتَّسَبُّبُ لِلرِّزْقِ، وَكَذَا جَاءَ فِي أَصْلِ
شَيْخِنَا التَّمِيمِيِّ: «الْحَيْلُ» فِي اللَّفْظَةِ الْأُولَى،
ثُمَّ كَتَبَ عَلَيْهِ: «الْحَبَالُ»، وَكَذَا لِجَمِيعِهِمْ فِي
كِتَابِ النُّدُورِ إِلَّا لِأَبِي الْهَيْثَمِ مِنْ شَيْوْخِ أَبِي
ذَرٍّ، فَقَيَّدَهُ: «الْجِبَالُ» بِالْجِيمِ.

قوله: «احْبِسْ أَبَا سَفِيَانَ عِنْدَ حَظْمِ
الْجَبَلِ» كَذَا هِيَ رَوَايَةٌ بَعْضُهُمْ: «حَظْمُ» بِالْخَاءِ
الْمَعْجَمَةِ، وَ«الْجَبَلُ» بفتح الجيم والباء
بِوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا، وَكَذَا رَوَاهُ الْقَاسِي وَالنَّسْفِيُّ،
وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ، وَ«حَظْمُ الْجَبَلِ»: طَرَفُهُ
وَأَنْفُهُ السَّائِلُ، وَهُوَ الْكُرَاعُ، وَرَوَاهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ؛
الْأَصِيلِيُّ وَابْنُ السَّكَنِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ: «حَظْمُ»/
بِخَاءٍ مَهْمَلَةٍ، وَ«الْحَيْلُ» [لخ: ٤٢٨٠] بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ
وَبَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا؛ أَي: حَيْثُ تَجْتَمِعُ وَيَحْطُمُ
بَعْضُهَا بَعْضاً لِاجْتِمَاعِهَا، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَأَشْبَهُ

بِالْمَرَادِ، وَحَبْسُهُ هُنَاكَ حَيْثُ يَضِيقُ الطَّرِيقُ،
وَيَمُرُّ عَلَيْهِ جَنُودُ اللَّهِ عَلَى هَيْئَتِهَا وَشَيْئاً بَعْدَ
شَيْءٍ، فَتَعْظُمُ فِي عَيْنِهِ، وَأَمَّا الْإِنْجِطَامُ فَلَيْسَ
يَخْتَصُّ بِهِ هَذَا الْمَوْضِعُ وَلَا هُوَ الْمَرَادُ بِهِ، وَأَكْثَرُ
مَا يَوْصَفُ ذَلِكَ فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ ضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ عَنِ الْقَاسِي وَأَبِي ذَرٍّ لِغَيْرِ أَبِي الْهَيْثَمِ:
«حَظْمُ الْجَبَلِ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَوَّلًا، وَالْجِيمِ
فِي الثَّانِي، وَكَذَا قَيَّدَهُ عَبْدُ دُوسٍ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَا
وَجْهَ لَهُ.

وقوله في حديث أبي بكرٍ وأُضْيَافِهِ:
«فَاجْتَبَذْتُ» كَذَا عِنْدَ الْقَاسِي، وَالَّذِي عِنْدَ ابْنِ
مَاهَانَ وَالْعُدْرِيِّ وَالسَّجَزِيِّ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ:
«فَاخْتَبَأْتُ» [لخ: ٢٠٦٠٢؛ ١٠٥٧] لَكِنَّ ابْنَ مَاهَانَ هَمَزَ،
وغيره لم يهجز وسهّل، وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ،
وَالْأَوَّلُ وَهْمٌ^(١).

وفي حديث الجيش الذي يُخَسَفُ بِهِمْ:
«فِيهِمْ... الْمَجْبُورُ» كَذَا الرُّوَاةُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ
[م: ٢٨٨٤]، وَصَوَابُهُ: الْمُجْبَرُ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ
فِي الْقَهْرِ وَالْإِكْرَاهِ، رَبَاعِيٌّ، وَحُكِيَ فِيهِ: جَبَرْتُ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لِهَمَا.

الْجِيمُ مَعَ الثَّاءِ

٣٢٠ - (ج ث م) قوله: «نَهَى عَنِ الْمَجْتَمَةِ» [١٣٩/١]

[٣٧١٩: ٢] بفتح الجيم وشدَّ الثَّاءِ، هِيَ الدَّجَاجَةُ

(١) زاد في المطالع: قلتُ: ما أراه إِلَّا «انْتَبَذْتُ» فَتَصَحَّفَ،
والله أعلم.

المهملة، قال أبو عبيد^[غريب الحديث ٨١/٢]: معناه الحامل المقرَّب.

٣٢٣- (ج ح ر) قوله: «لا يُلْدَغُ المؤمنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ»^[خ: ٣٠٦١٣٣؛ م: ٢٩٩٨] الجُحْرُ معلوم، وهذا مَثَلٌ؛ أي: لا يُخَدَعُ من بايِّ واحدٍ ووجهٍ واحدٍ مَرَّتَيْنِ، وهو يروى على وجهين: بسكون الغين على الأمر، وبضَمِّها على الخبر، وأنَّ الكيسَ الحازمَ لا يُخَدَعُ في شيءٍ مرَّةً بعدَ أخرى في أمور الدنيا، وقيل: المرادُ بذلك الخِدَاعُ في أمرٍ الآخرة^(١).

٣٢٤- (ج ح م) قوله: «فَأَجْحَمَ القومُ» كذا وقع هنا بتقديم الجيم على الحاء، ومعناه تأخَّر، ويُقال أيضاً: بتقديم الحاء على الجيم^[٢: ٤٧٠؛ م: ٢٤٧٠] لغتان معروفتان.

٣٢٥- (ج ح ف) قوله: «فِيَجْحِفُ بماله»^[ط: ١٣١٥] أي: يَضُرُّ به، وأجحفَ بهم الدهرُ: استأصلهم بالهلاك، ومنه: سيلُ الجُحاف^(٢).

٣٢٦- (ج ح ش) قوله: «جَحِشَ شِقُهُ الأيمنُ»^[خ: ٣٠٦٨٩؛ م: ٤١١؛ ط: ٣٠٨] بضمِّ الجيم على ما لم يُسمَّ فاعله، يفسِّره الحديثُ الآخرُ: «خُدِشَ»^[خ: ١١١٤] قال الخليل: الجَحِشُ كالخَدَشِ وأكثرُ من ذلك.

(١) زاد في المطالع: وقال ذلك النَّبِيُّ ﷺ في قصَّة أبي عزةَ الشاعر، حيثُ منَّ عليه على أن لا يؤلَّبَ عليه ولا يحرَّضَ، فألَّبَ عليه وحرَّضَ ثمَّ أخذه أسيراً، فسأله أن يَمُنَّ عليه ثانية على مثلِ الشرِّ الأوَّل فلم يفعل وتمثَّل بهذا المثل، وأمر بقتله.

(٢) زاد في المطالع: وبه سميت «الحجفة».

أو غيرها من الحيوان تُحَبَسُ لثَرَمَى، ومثله النَّهْيُ عن المَضْبُورَةِ، والجُثوم: الجلوس على الرُّكْب، والجُثمان، بضمِّ الجيم وسكون الثاء: الشَّخْصُ، وقد جاء ذكره في حديثٍ حُذِيفَةً: «قلوبُهم قلوبُ الشَّيَاطِينِ في جُثْمَانِ البَشَرِ»^[م: ١٨٤٧؛ *].

وفي حديثٍ يأجوجَ ومأجوجَ: «بجُثْمَانِهِم» هي الشَّخْصُ والأجسادُ.

٣٢١- (ج ث و) وقوله: «أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بين يَدَي الرَّحْمَنِ»^[خ: ٣٩٦٥] أي: يقومون على الرُّكْب، وقوله: «ويصبرون يومَ القيامةِ جُثًا - مقصور - كلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا»^[خ: ٤٧١٨].

وقوله: «جُثُوَّةٌ من ترابٍ»^[خ: ٤٣٧٦] هو التُّراب المَجْمُوعُ المرتفعُ، واحدهُ: جُثُوَّةٌ، بضمِّ الجيم، ويُقال فيه أيضاً: جُثُوَّةٌ وجُثُوَّةٌ، وأصله: كلُّ شيءٍ مجتمِعٍ يُقال فيه ذلك.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في خبر يأجوجَ ومأجوجَ: «حَتَّى إِنَّ الطَّيْرَ تَمُرُّ بِجُثْمَانِهِمْ فما تُخْلِفُهُمْ» كذا رواه ابنُ الحَدَّاءِ؛ أي: أجسادِهِمْ، والذي عند أكثرِ شيوخنا: «بِجَنَابَتِهِمْ»^[م: ٢٨٩٩] أي: جهاتهم ونواحيهم.

الجيم مع الحاء

٣٢٢- (ج ح ح) قوله: «فإذا امرأةٌ مُجِحٌّ»^[م: ١٤٤١] بضمِّ الميم وكسرِ الجيم وتشديدِ الحاءِ

فصل الاختلاف والوهم

في كتاب الاستئذان: «أطلع رجل من جُحْرِ في حُجَر النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ٦٢٤١] كذا لهم، وعند السمرقندي: «من حُجْرَةٍ من حُجَر النَّبِيِّ ﷺ» بتقديم الحاء فيهما، والأول الصواب بدليل سائر الأحاديث ومقصد الكلام والقصة.

الجيم مع الخاء

٣٢٧- (ج خ ي) قوله: «كالْكُوز مُجَحِّيًّا» [م: ١٤٤] بضم الميم / وفتح الجيم وكسر الخاء مشددة بعدها ياءً باثنتين تحتها، فسرّه في الحديث: «مَنكُوسًا» [م: ١٤٤] وقال الهروي: مائلاً، وقد جاء في الحديث: «وأمال كفه» [حم: ٢٣٢٨].

الجيم مع الدال

٣٢٨- (ج د ب) قوله: «إحداهما جدبة» [خ: ٥٧٢٩ م: ٢٢١٩ ط: ١٦٤٤] بسكون الدال وكسرها: ضد الخضبة؛ أي: لا نبات فيها.

٣٢٩- (ج د ح) قوله: «اجدَح لنا» [خ: ١١٠١ م: ١٩٥٥] بفتح الدال وآخره حاء مهملة؛ أي: حرّك/ لنا السويق بالماء لنُفْطِر عليه، والمجدَح: ما يُحرّك به ذلك، بكسر الميم، وهو كالمخوض، وقال الداودي: اجدَح: احلب، وليس كما قال.

٣٣٠- (ج د د) وقوله: «إذا دَخَلَ العشر...

جدّ وشدّ المُنْزَر» [م: ١١٧٤] أي: اجتهد في العمل^(١).

«وأصحاب الجَدِّ محبسون» [م: ٢٧٣٧] بفتح الجيم؛ أي: البَحْث والحِطّ في المال وسعة الدنيا، ويَحْتَمِلُ أَنَّ المراد به أصحاب السلطنة والأمْرِ من قوله: «وَأَنَّهُ قَعَلَى جَدْرَيْنَا» أي: سلطانه وعظمته، ومثله قوله: «ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» [خ: ٨٤٤ م: ٤٧١] بالفتح على الرواية المشهورة^(٢).

وقوله: «هذا جدُّكم الذي تَنْظُرُونَ» [خ: ٣٩٠٦] أي: صاحبُ جدِّكم وسلطانكم، وقد يَحْتَمِلُ أن يُريد سعدكم ودولتكم، وكلاهما متقارب. وقوله: «فلما استمرَّ بالنَّاس الجَدُّ» [م: ٢٧٦٩] أي: الانكماش في السَّير والإسراع.

وقوله: «إذا جدَّ به السَّير» [خ: ١١٠٦ م: ٧٠٣] أي: انكمش وأسرع وجدَّ في الأمر، وقيل: نهض إليه مجدداً، وكلُّه متقارب.

وقوله في التفسير: «فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ» [محمّد: ٢١] أي: أجدَّ الأمر» [خت: ٤٧/٥٦] كذا ذكره البخاري، وقال الزَّجَّاج: «فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ»: جدَّ

(١) زاد في المطالع: وكفَّ عن النَّساء، وقيل: بل هو كناية عن شدّة الاجتهاد والتَّشَمُّر للعبادة.

(٢) زاد في المطالع: وبالسَّوْجَهَيْنِ رويناه؛ أي: البَحْث والحِطّ والعظمة والسلطان، أو الغنى والمال، كقوله: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ» [الشعراء: ٨٨]، والمعاني مُتَّفَاقَةٌ، وأمَّا رواية الكسِر فمعناها الجِرْصُ في أمور دنياه لا ينفعه ممَّا كُتِبَ له من الرِّزْقِ فيها، وأنكر أبو عُبيد رواية الكسِر، وهي التي قَيَّدَناها في (الموطأ) [١٦٥٦] عن أحمد بن سَعِيدٍ بن خَزَم.

وقوله في الجِبر: «وكان جَذْرُه» أي: حائطُه، ومنه: «وَأَذْخَلَ الجَذْرَ في البيت» [خ: ١٥٨٤، ١٣٣٣: ٢] أي: بقيَّة الأُس.

وقوله: «بينه وبين الجِدار» [خ: ٥٠٦]، ويُروى: «الجَذْر» هو الحائط.

وقوله: «ذلك أَجْدَر» [خ: ١٨٩٥] أي: أولى وأحق، وهو جديرٌ بكذا؛ أي: حقيقٌ به.

٣٣٢- (ج د ل) قوله: «وأوتيتُ جدلاً» [خ: *٤٤١٨: ٤٤١٩: ٢٧٦٩] أي: حُجَّة ومُدافعة في الخصام، وبلاغاً في ذلك.

وقوله في سورة تبارك: «تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا» [ط: ٤٩٤] أي: تُخَاصِم وتُدافع، قيل: للملّكين في القبر، وجاء في معنى هذا أثرُ [عبد الرزاق ٦٠٢٥]، ويَحْتَمِلُ أن تكون مجادلتُها عنه شفاعتها فيه وشهادتها له.

٣٣٣- (ج د ع) قوله: «أُوْعِي جَذْعاً» [ط: ١٥٧٥] بفتح الجيم وسكون الدال؛ أي: استَوْصِل قطعاً، والجَذْع: القطع، ومنه: «وإن كان عبداً مُجَدَّع الأطراف» [م: ٦٤٨] أي: مقطّعتها.

وقوله: «فَسَبَّ وَجَدَّع» [خ: ٦١٤١] بتشديد الدال، قيل: معناه سبَّ، قال الشَّيباني: جادعته شاتمته، ومنه قول النَّابغة^(١):

تَبْتَغِي مَن تُجَادِعُ

(١) البيت في (ديوانه) ص ٧٥ قاله مادحاً له معتزلاً إلى النعمان، وهو بتمامه:
أقاربُ عَوْفٍ، لا أحاولُ غيرَها
وَجُوهُ قُرُودٍ، تَبْتَغِي مَن تُجَادِعُ

الأمرُ [معاني القرآن ١٣/٥]، قال الحربي: جدَّ الرجلُ في الحاجة يَجِدُّ: بَلَغَ فيها جَدَّهُ، وأَجَدَّ يُجَدُّ: صار ذا جِدٍّ فيها، أبو زيد: جدَّ وأَجَدَّ معاً.

وفي فضلِ عمر: «كان أَجَدَّ وأَجُودَ» [خ: ٣٦٨٧] أي: أَحْزَم في الأمور، وَأَنْهَضَ بها وأَكْرَم، والجِدُّ المبالغة في الشَّيء، ومنه: «فأطال... جِدّاً» [خ: ٩١١: ٩١٢: ٩١٣] أي: بَالِغ في الطُّول، والجِدُّ نَقِيضُ الهَزَل؛ أي: الحقُّ.

وفي الحديث: «إِنَّ عَذَابَكَ الجِدِّ» [عب: ٤٩٨٢] بكسر الجيم؛ أي: الحقُّ، وَجَدَّ نَخَلَه يَجْدُّ جَدّاً: قَطَعَ ثَمَرَه، وهو الجَدَاد والجِدَاد بالفتح والكسر.

و«جَادَّ عشرين وَشَقّاً» [ط: ١٤٩٧] بتشديد الدال؛ أي: ما يُجَدُّ منه هذا القَدْرُ، والجَادُّ هنا بمعنى: المَجْدُود، «ولو كنتِ حُزْتيه وَجَدَّتيه» [ط: ٣٨٠: ١٤٣٨] بكسر منه، وفي حديثِ عبد الله بنِ سَلَام: «فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍّ عَنْ شِمَالِي... وَإِذَا جَوَادُّ مِنْهَجٍ عَلَى يَمِينِي» [م: ٢٤٨٤] بتشديد الدال جمعُ جَادَّة، وهي واضعُ الطُّرُق وأَمْهَاتُهَا الكبيرة المَسْلُوكُ عليها، كما قال: منهجٌ، قال الخليل [العين ٩/٦]: وقد تُخَفَّف، يعني الدال.

٣٣١- (ج د ر) وقوله: «حَتَّى يَبْلُغَ الجَذْرُ» [خ: ٢٧٠٨] بفتح الجيم وسكون الدال، قيل: الجَذْر الحِيط، وهو الحائط، قيل: المُراد به هنا أَصْلُ الحائط، وقيل: أَصُولُ الشَّجَر، وقيل: جَذْرُ المَشَارِب التي يَجْتَمِع فيها الماء في أَصُول الثَّمَار.

أي: تسابب، وقال الخليل: معناه دعا عليه بالجدع.

وقوله: «هل تحسّ فيها من جدعاء» [خ: ١٣٥٨؛ ط: ٢٦٥٨؛ ٥٨٠]، وذكر ناقة النبي ﷺ / فقال: «هي الجدعاء» [خ: ٤٠٩٣] أي: المقطوعة الأذن، و«جيء بأبي يوم أحد مُجدعاً» [م: ٢٤٧١] أي: مقطوع الأنف والأذنين، قال الخليل: الجذع: قَطَعَ الأنفِ والأذنِ [العن: ١٩٩/١].

٣٣٤- (ج د ي) قوله: «أجدى على الأيام» [من: ١٢/١] أي: أنفع، وقد ذكرناه والخلاف فيه في حرف الألف.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ومنها أجادب أمسكت الماء» كذا رويناه في الصحيحين [خ: ٧٩٠؛ ٢٢٨٢] بدالٍ مهملة بغير خلاف؛ أي: أرضٍ جذبةٍ غير خضبة، قالوا: هو جمع جذب على غير قياس، وكان القياس لو كان جمع أجذب، لكنهم قد قالوا: محاسن: جمع حُسن، وكان قياسه: أن يكون جمع مَحسن، وكذلك مشابه: جمع شَبه، وقياسه مَشَبه، قال الأصمعي: الأجادب من الأرض: ما لم تُنبِت الكَلأ، وقد روى بعضهم هذا الحرف: «أجادب» بالذال المعجمة، وكذا ذكره الخطّابي، / وقال: هي صلاب الأرض التي تُمسك الماء [أعلام الحديث: ١٩٨/١]، وقاله بعضهم: «أحازب» بالحاء والزاي، وليس بشيء، ورواه

بعضهم: «إخاذات» بكسر الهمزة بعدها خاء مفتوحة خفيفة، وبين الألفين ذالٌ معجمة، وآخره تاء الجمع المؤنث، وكذا رواه أبو عبيد الهروي: هي جمع: إخاذة، وهي: الغدران [١٤١/٨] التي تُمسك ماء السماء [النبيين: ٥٣/١]، وقد رواه بعضهم^(١): «أجاردا» أي: مواضع منجردة من النبات، جمع: أجرد.

وقوله: «ولا ينفع ذا الجد منك الجد» [خ: ٨٤٤؛ ٤٧١] أكثر الرواية فيها بفتح الجيم؛ أي: البخت والحظ والعظمة والسلطان، وقيل: الغنى والمال، كقوله: «توم لا ينفع مال ولا بنون» [الشعراء: ٨٨]، والكل متقارب المعنى، وقد رواه بعضهم بكسر الجيم، من الاجتهاد، وقيدناه بالوجهين عن بعض شيوخنا؛ أي: لا ينفع جدّه وحرصه في أمور دنياه ممّا كُتب له وقُدّر عليه، وأنكر أبو عبيد الكسر [غريب الحديث: ٢٥٧/١].

وفي تفسير قوله: «وَعَدُوا عَلَى حَرِّ قَدِيرٍ» [القلم: ٢٥]: حَرِّ في أنفسهم: «أي: قصد»، وهو قول الفراء، كذا رواية الأصيلي، وعند غيره: «جدّ» [خت: ٦٥؛ ٦٨] وهو قول غير الفراء؛ أي: جدّ في المنع^(٢).

وفي حديث أُحَدِّ: «ليرين الله ما أُجدّ» [خ: ٤٠٤٨] كذا للأصيلي رباعي، وللقاسبي: «أجدّ»

(١) قاتل هذا الخطابي في (غريب الحديث) ٧٢٣/١.

(٢) زاد في (ف) و(غ): قوله: «وهو جدّ عمرو بن يحيى» [خ: ١٨٥؛ ط: ٣٣] قال ابنُ وضاح: يعني جدّه لأمّه، وكذا في (المطالع).

بضمّ الجيم ثلاثي على ما تقدّم.

في حديث مسلم عن يحيى بن يحيى:
«ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: جُدَّ» كَذَا لِبَعْضِهِمْ بِجِيمٍ
وَدَالٍ مَهْمَلَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَصَوَابُهُ مَا لِلْجَمَاعَةِ:
«خُذْ» [م: ١٣٠٥] بِالْخَاءِ وَالدَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ.

وفي حديث الهجرة: «وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ
وَنَحْنُ فِي جُدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ» كَذَا لِلْمُعَدِّرِيِّ، وَعِنْدَ
السَّمُرْقَنْدِيِّ وَالسَّجَزِيِّ: «جَلَدٌ» [م: ١٠٠٩] بِاللَّامِ
وَمَعْنَاهُمَا مُتْقَارِبٌ، وَفِي الْبَخَارِيِّ مِثْلُهُ، أَوْ «فِي
جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، شَكَّ زَهِيرٌ» [خ: ٣٦١٥] الْجَلْدُ:
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجُدَدُ: الْحَشْنُ
مِنْهَا أَيْضًا، وَيَكُونُ الْمُسْتَوِي أَيْضًا، وَهُوَ هُنَا
الْحَشْنُ الصُّلْبُ.

وفي بناء الكعبة في حديث سعيد بن
منصور: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ
أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟» [م: ١٣٣٣]، وَكَذَا: «أَنْ أُدْخِلَ
الْجَدْرُ فِي الْبَيْتِ» بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الدَّالِ
الْمَهْمَلَةِ مِنْهُمَا، كَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ [خ: ١٥٨٤]،
م: ١٣٣٣، زَادَ فِي الْأَصْلِ مُسَلِّمٌ فِي رِوَايَةِ السَّمُرْقَنْدِيِّ
وَالسَّجَزِيِّ: «لَعَلَّهُ الْحِجْرُ» وَالصُّوَابُ مَا فِي
الْأَصْلِ، وَكَذَا فِي جَامِعِ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ:
«الْجَدْرُ» أَي: أَصْلُ الْجِدَارِ الْقَدِيمِ وَبَقِيَّةُ
الْأَسَاسِ، وَلَيْسَ هُوَ الْحِجْرُ كُلَّهُ، أَلَّا تَرَاهُ قَالَ
فِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ: «وَلَدَخَلْتُ فِيهَا مِنْ
الْحِجْرِ» [م: ١٣٣٣]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ:
«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ» [خ: ١٥٨٤]،

[١٤٢/٨]

وعند المستملي: «الْجِدَارُ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟
قَالَ: نَعَمْ».

وقوله في حديث أبي بكر: «فَغَضِبَ...
وَجَدَّ وَسَبَّ» [م: ٢٠٥٧] كَذَا لِلْجُرْجَانِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ
وَجَمْهُورٍ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
[خ: ٦١٤١] بِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَعِنْدَ
الْمُرُوزِيِّ فِي بَابِ: (قَوْلِ الضَّيْفِ لَصَاحِبِهِ): «لَا
أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ»، وَجَزَعٌ بِالزَّيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ،
وَالصُّوَابُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْحَدِيثِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ [خ: ٤٤١٨].

وقوله في حديث جابر: «فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ
النَّخْلِ» [خ: ٢٧٨١] كَذَا عِنْدَ الْقَاسِبِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ:
«جَزَأُهَا» وَهِيَ بِمَعْنَى، وَمِثْلُهُ: الْجَزَالُ وَالْجَزَارُ
وَالْجَزَارُ - بِاللَّامِ آخِرًا وَبِالزَّيِّ وَالرَّاءِ - وَالْقَطَاعُ،
وَالصُّرَامُ، وَالْجِرَامُ، يُقَالُ فِي جَمِيعِهَا بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ.

قوله: «وَأَشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ» [خ: ٤٤١٨]،
م: ٢٧٦٩] كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ:
«أَشْتَدَّ النَّاسُ الْجِدُّ».

وفي (بَابِ هَلْ يَسْتَأْسِرُ الرَّجُلُ؟) [خ: ٣٠٤٥]،
وفي (بَابِ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا) [خ: ٣٩٨٩] قَوْلُهُ:
«وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ جَدَّ
عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» كَذَا وَقَعَ هُنَا، قَالَ
بَعْضُهُمْ: هَذَا وَهْمٌ، إِنَّمَا هُوَ خَالُ عَاصِمٍ لَا
جَدُّهُ، وَإِنَّمَا جَدُّهُ ثَابِتٌ: أَبُو أُمِّهِ^(١)، وَأُمُّ عَاصِمٍ

(١) فِي (ت) (أَبُوهُ)، وَوَقَعَ سَقَطٌ هُنَا فِي (م)، وَالصُّوَابُ مَا
أَثْبَتْنَاهُ وَهُوَ الَّذِي فِي (الْمَطَالَعِ): (أَبُو أُمِّهِ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَتَحْتَكَّ بِهِ، وَقِيلَ: عَوْدٌ يُنْصَبُ فِي مِرْبَدِ الْإِبِلِ لَتَحْتَكَّ بِهِ فَتَطْرَحَ مَا عَلَيْهَا مِنْ قُرَادٍ، وَكُلُّ مَا لَزِقَ بِهَا فَتَسْتَشْفِي بِهِ كَالْتَمَرِغِ لِلدَّابَّةِ؛ أَي: أَنَا مِمَّنْ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفِي الْإِبِلُ الْجَرَبَاءُ بِالْجِذْلِ، وَقِيلَ: مَعْنَى «جُذْنِلُهَا الْمُحَكَّكُ» أَي: أَنَا صَاحِبُ رِهَانٍ، وَالْمَحَكَّكُ: الْمَعَاوِدُ لَهَا، كَمَا قَالَ^(١):

جِذْلُ رِهَانٍ فِي ذِرَاعِيهِ حَدَبٌ

يَرِيدُ الْمَيْسَرَ، ضَرْبٌ مِثْلًا لِفَخْرِهِ، وَصَغَرٌ جَذْلًا وَعَدَقًا عَلَى طَرِيقِ الْمَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ، وَقِيلَ: عَلَى التَّقْرِيبِ، كَمَا قَالُوا: بُنِّي وَأُخَيَّ.

٣٣٨- (ج ذ ع) وقوله: «يَا لَيْتَنِي فِيهَا

جَذَعٌ» أَي: أَكُونُ فِي مَدَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَظُهُورِ

أَيَّامِهِ شَابًا قَوِيًّا كَالْجَذَعِ مِنَ الدَّوَابِّ حَتَّى أَبَالِغَ

فِي نُصْرَتِهِ، / وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَا لَيْتَنِي أَعِيشُ إِلَى [١٣٣/١٥]

أَيَّامِكَ فَأَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَنْصُرُكَ، كَالْجَذَعِ الَّذِي

هُوَ أَوَّلُ الْأَسْنَانِ، وَالْأَوَّلُ أَبْيَنُ، يُرَوَى: «جَذَعٌ»

بِالضَّمِّ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصِيلِيِّ وَابْنِ مَاهَانَ عَلَى

خَبَرِ «لَيْتَ»، وَرَوَاهُ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ: «جَذَعًا»

لخ: ١٦٠: ٣٠٣ نصبا على الحال، والخبر مضمرة؛

أَي: فَأَنْصُرَهُ وَأُعِينَهُ.

(١) رجز أنشده ابن الأعرابي لبعض الغزاليين وتماه:

هَلْ لَكَ فِي أَجْوَدِ مَا قَادَ الْعَرَبُ؟

هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرِ الْمُؤْتَنَّبِ؟

جِذْلُ رِهَانٍ فِي ذِرَاعِيهِ حَدَبٌ

أَزَلَّ إِنْ قَيْدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

انظر: (الدلائل) لثابت ٦٨٦/٢، و(المحكم) لابن

سيده: ٣٦٠/٧.

ابن عمر: أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ ثَابِتٍ، كَذَا قَالَ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ [سب فريش ٣٤٩] وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ [الكبرى ١٥٠/٥]، قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ يُصَحِّحُ مَا فِي الْأُمِّ عَلَى هَذَا بِأَنْ يَكُونَ «جَذَ» مَخْفُوضًا نَعْتًا لثَابِتٍ لَا لِعَاصِمٍ، فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ.

قوله: «إِذَا... أَبْصَرَ جُذُرَاتِ الْمَدِينَةِ» كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [خ: ١٨٠٢] فِي كِتَابِ الْحَجِّ مِنْ رِوَايَةِ قَتِيبَةَ، وَذَكَرَهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ: «دَرَجَاتِ» [خ: ١٨٠٢] كَذَا لِلْكَافَةِ، وَلِلْمُسْتَمْلِي: «دَوَّحَاتِ» وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، وَكَذَا ذَكَرَهُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ فِي فُضَائِلِ الْمَدِينَةِ.

الجيم مع الذال

٣٣٥- (ج ذ ب) وقوله: «فَجَذَبَهُ إِلَيْهِ»

[خ: ٣١٤٩؛ م: ١٦٧٣] أَي: ضَمَّهُ بِيَدِهِ إِلَيْهِ، يُقَالُ:

جَذَبَ وَجَبَذَ كُلَّهُ بِذَالٍ مَعْجَمَةٍ، وَلَا يُقَالُ بِالْمَهْمَلَةِ.

٣٣٦- (ج ذ ر) وقوله: «جَذَرَ قُلُوبِ

الرَّجَالِ» [خ: ١٤٣؛ م: ٦٦٩٧] بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا،

الْجَذَرُ: هُوَ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ مِنْ الْحِسَابِ

وَالنَّسَبِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهِ.

٣٣٧- (ج ذ ل) وقوله: «مَرَّتْ بِجِذْلِ

شَجَرَةٍ» [م: ٢٧٤٦] بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا؛ أَي: بِأَصْلِهَا

الْقَائِمِ.

وقوله: «وَأَنَا جُذْنِلُهَا الْمُحَكَّكُ» [خ: ٦٨٣٠]

بِضَمِّ الْجِيمِ عَلَى تَصْغِيرِ جِذْلٍ، بِكَسْرِ الْجِيمِ،

وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْجَرَبَاءِ مِنَ الْإِبِلِ

في الرؤيا: «أَرَانِي... أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ» [م: ٢٢٧: ١] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «فَجَاءَنِي»، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثِ عَفَّانَ [خ: ٢٤٦: ١].
وقوله: «مَرَّتْ بِجَذَلٍ شَجَرَةٍ» [م: ٢٧٤: ١] بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَرَوَاهُ بَعْضُ رَوَاةِ مُسْلِمٍ بِالزَّايِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

الجيم مع الرَّاء

٣٤٠ - (ج ر ا) «جُرَاءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ» [م: ٨٣٤: ١] بضم الجيم ممدودٌ على وزن عُلَمَاءُ جمعُ جَرِيءٍ؛ أَي: جُشَّاءٌ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ غَيْرُ هَائِبِينَ لَهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «إِنَّكَ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ» [خ: ٥٢٥: ١]، وَ«إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ» [خ: ٩١٠: ١] وَ«عَجِبْتُ... مِنْ جُرَأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ١٣٦٦: ١]، وَ«مَا الَّذِي جَرَأَ صَاحِبَكَ؟ يَعْنِي عَلَيًّا» [خ: ٦٩٣٩: ١] كُلُّهُ مَهْمُوزٌ، مِنَ الْجُرْأَةِ وَالْجَسَارَةِ وَضُدُّ الْجُبْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو: «وَالْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرِيزَتَانِ» [ط: ٧٦٦: ١].

٣٤١ - (ج ر ب) وقوله: «مَلَأْنَا جُرُبَنَا» [م: ١٧٢٩: ١] بضم الجيم والرَّاء، جمع: جِرَابٍ، وَمِنْهُ «بِجِرَابٍ... شَخْمٌ» [خ: ٣١٥٣: ١] هُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ كَالْمِزْوَدِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ بِكسر الجيم، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ [العين ١١٣/٦] وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الْقَرَّازُ: هُوَ بفتح الجيم.

٣٤٢ - (ج ر ج) قوله: «إِنَّمَا يُجَرِّجُرِي فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» [خ: ٥٦٣٤: ١، ٢٠٦٥: ١، ١٧٠٤: ١] بفتح الرَّاءِ

وَالْجَذَعُ مِنَ الْحَيَوَانِ مَا لَمْ يَثْنُ وَقَبْلَ ذَلِكَ بَسَنَةٌ، وَمِنْهُ: «الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ»، وَ«عِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَنِيَّةٍ» [خ: *٩٦٥: ١، ١٩٦١: ١]، وَ«جَذَعَةٌ مِنَ الْمَغَزِ» [خ: ٥٥٥٦: ١، ١٩٦١: ١]، وَ«لَنْ تَجْزِيَّ جَذَعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» [خ: ٩٦٨: ١، ١٩٦١: ١]، وَ«أَصَابَنِي جَذَعٌ»، فَقَالَ: ضَحَّ بِهِ [م: ١٩٦٥: ١] كُلُّهُ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مِنَ الْغَنَمِ مَا لَمْ يَثْنُ ابْنُ سَنَةٍ، وَقِيلَ: ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: ابْنُ عَشْرَةٍ، وَقِيلَ: ابْنُ سِتَّةٍ، وَهُوَ لَا يُجْزِي مِنَ الْمَغَزِ وَيُجْزِي مِنَ الضَّأْنِ، وَفِيهَا جَاءَتِ الْأَحَادِيثُ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: لِأَنَّهُ فِي الضَّأْنِ يَنْزُو وَيُلْقِحُ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الْمَغَزِ كَذَلِكَ، فَلَا يُجْزِي حَتَّى يَصِيرَ ثَنِيًّا، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ: «الْجَذَعُ» [خ: ٣٥٨٣: ١] بِكسر الجيم وسكونِ الذَّالِ، هُوَ جِذَعُ النَّخْلَةِ مَعْلُومٌ.

٣٣٩ - (ج ذ ي) قوله: «كَمِثْلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَّةِ» [م: ٢٨١٠: ١] بضم الميم وسكون الجيم وكسرِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَنَصَبِ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا؛ أَي: الْمُنْتَصِبَةِ الثَّابِتَةِ، يُقَالُ مِنْهُ: جَذَى وَأَجَذَى، إِذَا انْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وَقَامُوا إِلَى جَذِيْعَةٍ» كَذَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَعْضِهِمْ، وَالَّذِي عِنْدَ كَافَّةِ شَيْوَخِنَا: «جُرْيَعَةٍ» [م: ١٦٧٩: ١] بِالزَّايِ؛ أَي: قِطْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَيُصَحِّحُهُ/ قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِلَى غُنَيْمَةٍ» [١٤٣/٨] [خ: ٥٥٤٩: ١، ١٩٦٢: ١].

رَعَتْ فَتُعِيدُهُ لِلْمَضْعِ.

وقوله: «كانوا يمشون أمام الجنازة وهلمَّ جَرًّا» [ط: ٥٣٥] منوَّن، معنى هَلُمَّ في الأصل: أقبل وتعال، وسيأتي مبيناً في حرف الهاء، قال ابنُ الأنباري: ومعنى هَلُمَّ جَرًّا؛ أي: سيروا وتثبتوا في سَيْرِكُمْ [الزاهر ٣٧١/١]، وأصله من الجرِّ، وهو ترك الإبل والغنم ترعى في السَّير، قال القاضي رحمه: فمعناه هنا: أنهم ساروا كذلك لم ينقطع عملهم وثبتوا عليه، وكذلك فيما دُوِّم عليه من الأعمال إذا استعملت فيه هذه اللَّفْظَةُ، قال ابنُ الأنباري: وانتصبت جرّاً على ثلاثة وجوه: المصدر، كأنهم قالوا: جرُّوا جرّاً، وعلى الحال، وعلى التَّمْيِيز [الزاهر ٣٧١/١].

و«نبيذ الجرِّ» [م: ١٩٩٧] فسره في الحديث: «كلُّ شيءٍ صنِع من المَدَر»؛ يريد أواني الخَرْف، والمراد به: الجِرَارُ الصَّارِيَّة.

٣٤٦- (ج ر م) قوله: «لا جَرَمَ أَنَّهُ كَانَ كَذَا» [خت: ١٠٦٢؛ م: ١١١/٦٥] قيل: معناه لا ردَّ بل حَقٌّ ووجِب، وقيل: معناه لا محالة ولا بُدُّ، وقيل: معناه كَسَب؛ أي: أكسبك فعله، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [المائدة: ٢] لا يكسبَنَّكُمْ، وقيل: لا يحملَنَّكُمْ، قال الفراء: أصلُ لا جَرَمَ تبرئة، ثم استعملت بمعنى: حقاً [معاني القرآن ٨/٢]، ويُقال: جَرَمَ وأجرَمَ واجترَمَ بمعنى: كَسَب الذَّنْب، وقيل: في لا جَرَمَ سِتُّ لغات: لا جَرَمَ، ولا جُزَمَ، ولا جَزَمَ، ولا ذا جَرَمَ، ولا أن ذا جَرَمَ،

وضمَّها، فبالنَّصب؛ أي: يُجَرِّزُه^(١) ويصُبُّه ويردُّه بالجرِّ جَرَّةً، والتَّجَزُّرُ صَبُّ الماء في الحلق، وهذا مذهبُ الزَّجَّاج، وبالرَّفْعِ إنَّما يصوَّت في جوفِه نَارٌ جهنَّم، والجرِّ جَرَّةُ الصَّوْتِ المتردِّد في الحلق، ومنه: جرِّ جَرَّةُ الفُحول، وقد يصحُّ هذا التَّأويلُ في رواية النَّصب على التعدية، وإليه ذهب الأزهرِيُّ [تهذيب اللغة ١٠/٢٥٧] (٢).

٣٤٣- (ج ر د) جرى فيها ذُكْرُ: «الجريد» [خ: ١٤٤٦؛ م: ١٧٠٦؛ ط: ١٤٤٦]، و«جَرِيدُ النَّخْلِ» [خ: ٦٦٩، ٦٥٩؛ م: ٢] و«جريدة» [خ: ٢٢٧٣؛ م: ٢١٨] هي سَعَفُ النَّخْلِ وأغصانها التي يخرج فيها خوصُها.

٣٤٤- (ج ر ذ) ذُكِرَ في حديث الأسقية: «الجِرْدَانِ» [م: ١٨] بكسر الجيم وذالٍ معجمة: جمع: جُرْدٌ، وهي الفِثْران.

٣٤٥- (ج ر ر) قوله: «بجَريرة نفسه» [خ: ٦٨٩٩]، و«بجَريرة قومك»، و«بجَريرة خُلفائك» [م: ١٦٤١] أي: بجنايتِها، وما جَرَّت عليه من تِبَاعَةٍ.

وقوله: «ثُمَّ اجترَّت» [م: ١٠٥٢] أي: ردَّدَت جَرَّتْها من جوفها ومضغَّتها، ومنه قوله: «تَقْصَعُ بجَرَّتِها» [س: ٦٤٦٩] أي: تُخْرِج ما في كِرشِها ممَّا

(١) كذا في (ت)، وهي مطموسة في (م)، ولعلَّ الصَّواب أن يقول: (يُجَزِّزُه).

(٢) زاد في المطالع: ووقع في بعض طُرُقِه في مُسلم: «كأنَّما يجزِّج في بطنِه ناراً من نارِ جهنَّم»، وهذا بقوِّي رواية النَّصب.

[١٤٤/١] ولا عن ذا جَرَم^(١).٣٤٧- (ج ر ن) «الجَرمين» [ط: ١٥٤٥]: الأَنْدَر^(٢).

٣٤٨- (ج ر ع) «الجزعة» [م: ٢٠٥٥] بضَمّ الجيم وفتحها وسكونِ الرَّاء: الشَّرْبَةُ الواحدة من المشروب.

وقوله: «ما به حاجة إلى هذه الجُرعة» [م: ٢٠٥٥] بالضَّمّ، كذا قيّدناه على أبي بحر، وعن غيره: «الجزعة» بالفتح، والأوّل أوجه؛ لأنّه أراد بها الدَّار^(٣).

و«يوم الجزعة»: بفتح الجيم والرَّاء: موضع قرب البصرة، جاء ذكره في كتاب مسلم [م: ٢٨٩٣].

[١٢٤/١٥] ٣٤٩- (ج ر ف) وذَكَرَ: «طاعُونُ الجارِفِ» [م: ٦٣] سُمِّيَ بذلك؛ لَجَزَفِ النَّاسِ وعمومه بالموت، وأصله: العَرَفُ، والمِجْرَفَةُ كالمِغْرَفَةِ، وكان بالبصرة سنة تسع عشرة ومئة.

(١) اختلفت الأصول في ضبط هذا الموضع، وهذا عائد لتعدد اللغات فيها، وقد نقل السمين الحلبي في كتابه (الدر المصون) ٣٠٣/٦ اللغات الواردة فيها فقال: (وفي هذه اللفظة لغات: يُقال: لا جَرَمَ بكسر الجيم، ولا جَرَمَ بضمتها، ولا جَرَزَ، بحذف الميم، ولا ذا جَرَمَ، ولا إن ذا جَرَمَ، ولا ذو جَرَمَ، ولا عن ذا جَرَمَ، ولا إن جَرَمَ، ولا عن جَرَمَ، ولا ذا جَرَزَ والله لا أفعل ذلك). اهـ.

أما الزبيدي في (تاج العروس) مادة ج ر م فقال: (ولا جَرَمَ، ويقال: لا ذا جَرَمَ، ولا أن ذا جَرَمَ، ولا عن ذا جَرَمَ، ولا جَرَمَ، ولا جَرَزَ، بلا ميم، ... ويقال أيضاً: لا جَرَمَ، كَكَرَمَ، ولا جَرَمَ، بالضم). اهـ.

(٢) هو كالبيدر للطعام، والمربد للتمر. (الزاهر) ٣٥٤/٢.

(٣) كذا في الأصول، وهو تصحيف، والصواب ما في (المطالع): (لأنّه أراد الشَّرْبَةَ الواحدة من المشروب).

٣٥٠- (ج ر س) قوله: «جَرَسَتْ/ نَحَلَهُ العُرْفُطُ» [خ: ٤٧٤؛ م: ٥٢٦٨؛ ١٤٧٤] بفتح الجيم والرَّاء وسينٍ مهملة؛ أي: رَعَتْ وأكَلَتْ.

وقوله: «ناقة... مُجَرَّسة» [م: ١٦٤١] بفتح الجيم وسينٍ مهملة أي: مُجَرَّبةٌ في الرُّكوبِ والسَّيرِ مُدَلَّلةٌ.

و«لا تصحبُ الملائكةُ رُفَقَةً فيها... جَرَسٌ» [م: ٢١١٣] و«صَلْصَلَةُ الجَرَسِ» [خ: ٢٣٣٣؛ م: ٢١٢٣] الجَرَس - بفتح الجيم والرَّاء - هنا: الجُلْجُلُ، وأصله من الصَّوْت، ويُقال للصَّوْت: جَرَسَ بالسُّكُونِ ويفتح الجيم وكسرِها، وكذا قيّدناه على أبي بحر في الحديث الأوّل: «فيها... جَرَسٌ» ساكنة، وفي البخاري: «الجَرَسُ والجَرَسُ»^(٤)، واحدٌ، وهو الصَّوْتُ الخَفِيُّ» وهذا صحيح^(٥)، واختار ابنُ الأنباريَّ الفتح إذا لم يتقدّمه حِسٌّ، فإن تقدّمه حِسٌّ فالكسرُ، وقال: هذا كلامُ فصحاء العرب.

٣٥١- (ج ر و) قوله: «جِرَوَ قِثَاءً» [ط: ١٦٧٥] بكسر الجيم، قيل: هو صِغارُها، وقيل: الطَّوِيلُ منها، وقيل: هو الواحد منها، ويدلُّ عليه قوله في الحديث: «فكسَرْتُهُ»، وهذا يدلُّ على كِبَرِهِ.

وفي الحديث الآخر: «وأَجَرِ زُغَبٍ» [م: ٢٧٠٠] بفتح الهمزة وسكونِ الجيم، جمعه: أَجْرَاءُ،

(٤) كذا في المخطوط، وهي في مطبوع البخاري (٤٧٣٩): (والجِسُّ والجَرَسُ).

(٥) قال ابن حجر: التحقيق أن الذي بالفتح اسم الآلة وبالإسكان اسم الصوت (فتح الباري) ١٤٢/٦.

وقوله: «فجرت الأقالم مع الجزية - بكسر الجيم وسكون الرّاء - وعالى قلم زكريّا الجزية» [خ: ٢٦٨٥]، وفي الحديث: «حديدة الجزية» [خت: ٨/٥٩] قالوا: يريد جري الماء؛ أي: جريته إلى أسفل.

و«الجري» [خت: ١٢/٧٥] - بكسر الجيم وشدّ الرّاء - هو الجريث: ضرب من الحيتان، ذكره ابن عباس، وأنه لا يأكله اليهود، ذكر الخطّابي [معالم السنن ٥٤/١] أنه الأنكليس، وهو نوع من السمك يشبه الحيات، وذكر غيره أنه نوع عريض الوسط، دقيق الطرفين.

وقوله: «أو صدقة جارية» [م: ١٦٣١] أي: يجري نفعها وأجرها ويدوم.

وقوله: «إنما فعلته من جرّك» [م: ١٢٩] بفتح الجيم وتشديد الرّاء؛ أي: من أجلك، ومثله: «من جرى هرة» [م: ٢٦١٩] أي: من أجلها وسببها، يقال: من جرّك وجرّائك - يُمَدُّ ويُقَصَّر - وجريرك وأجلك وإجلك واحد.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث بناء ابن الزبير الكعبة: «يريد أن يُجرّتهم - أو يُحرّبهم - على أهل الشام» [م: ١٣٣٣] كذا عند السمرقندي وابن أبي جعفر، الأوّل: بالجيم والرّاء والهمز؛ أي: يشجعهم على قتالهم بإظهاره قبيح فعلهم في هدم البيت، من الجرّة، والثاني: بالحاء المهملة

مثل أعداء، و«أجر» جمع جرو، وهو ما تقدّم، وقيل: الأجرى هو الجمع الأدنى للجرو، والجرّاء جمع الجمع، ومعنى زُغب؛ أي: عليها زُغبها، وهذا يدلّ على صغرها، وروي في غير هذه الأصول: «وأجن زُغب» بالثّون، وفسره الهروي [الغريبين ٣٧٨/١]: جمع جنّى.

٣٥٢ - (ج ر ي) وقوله: «فأرسلوا جريّا أو جريّين» [خ: ٢٣٦٤] بفتح الجيم وكسر الرّاء، قال الخليل [العين ١٧٥/٦]: رسولا؛ لأنك تُجريه في حوائجك، وقال أبو عبيد: هو الوكيل^(١)، قال أبو بكر: هو الذي يتوكّل عند القاضي وغيره، ومنه في الحديث: «لا يستجريّنكم الشيطان» [د: ٤٨٠٨] أي: لا يستعينكم فيتخذكم جريّا كالوكيل، وقال السلمي: معناه لا يجريك فيه ويأخذكم به، من قولهم: استجريت دابّتي، وقد يصحّ عندي أن يكون يحملكم على الجرّة فسهل، معناه لا يحملكم أن تتكلّموا بكلّ ما جاءكم من القول وتشتهوه كأنما تنطقون على لسانه، ولكن قولوا بقولكم؛ أي: بالقصد منه، نهاهم عن الإفراط في المدح، ورواه قطرب: «لا يستحيرنكم» مثل: يستميلنكم، وفسره من الحيرة، وهو غير المحفوظ.

وقوله: «جرى بهما الحديث» [خ: ٤٧٩٤] أي: طال واستمرّ.

(١) (معجم ديوان الأدب) للفارابي ٥٢/٤ ولم ينسبه لأحد، وأبو بكر هو ابن الأنباري.

الصَّدر، وعند القابسيِّ وعُبدوسٍ هنا: «وَحَرَجُوا» من الخُروج، والصَّواب الأوَّل^(٢)؛ أي: اضطرب أمرهم، يُقال: جَرَجَ الحَاتمُ إذا قَلِقَ وجال.

وفي خبر ابنِ أبيِّ ابنِ سلول: «فكان بينهم ضربٌ بالجريد» [خ: ٢٦٩١؛ م: ١٧٩٩] كذا للجرجانيِّ وأبي ذرٍّ والنَّسفيِّ وابنِ السَّكن بالجيم والرَّاء، وعند المروزيِّ: «بالحديد» بالحاءِ ودالين، والأوَّل الصَّواب المعروف.

وفي تفسير آلِ عمران: «شَفَا الرِّكِيَّةَ، وهو جُرْفُها» كذا للنَّسفيِّ بجيمٍ مضمومة، وللباقين: «حَرْفُها» [خت: ٣/١٥] بحاءٍ مهملة، وهما بمعنى^(٣).

وفي خبرِ المرأتين: «فَجَرَحَتْ إحداهما وقد نَفَذَ الشِّفاءُ» كذا للأصليِّ بتقديم الجيم من الجُرْح على ما لم يسمَّ فاعله، وعند الباقين: «فخرَجَتْ» [خ: ٤٥٥٢] بتقديم الخاء المعجمة، من الخروج، وهو وجهُ الكلام والصَّوابٌ بدليل ما بعده، وقد ذكرناه قبل.

وقوله: «ومَنهم المُجَرِّدَل» كذا روايةُ الأصليِّ في كتاب الرِّقائِقِ بالجيم والخاء المعجمة مفتوحتان، بعدهما راءٌ ساكنةٌ ودالٌّ مهملةٌ، وروايةُ أكثرِ رواة البخاريِّ: «المُخَرِّدَل» [خ: ٦٥٧٣] بالخاء المعجمة، وكذا

(٢) قال ابن حجر: صَوَّبَ ابْنُ الأثيرِ «جُرْحُوا»، وصَوَّبَ غيره: «حَرَجُوا» (فتح الباري) ١١/٧.

(٣) زاد في المطالع قوله: «بكرسيِّ خَلَتْ قَوَائِمُهُ حَدِيداً»، ويروى: «جريداً» جمعُ جريدةِ النَّخل.

وباءٍ بواحدةٍ بعد الرَّاءِ: بمعناه أيضاً، والمَحَرَّبُ الشُّجاعُ؛ أي: يَغِيظُهم بفعله، ويُجَرِّكُ حَفائِظَهم ويُحَرِّضُهم؛ يعني أهلَ الموسم، ويَحْتَمِلُ أن يريد: يحملُهم على حربهم، وعند العُدريِّ في الأوَّل: «يُجَرِّبُهم» بالجيم والرَّاءِ وباءٍ بواحدةٍ؛ أي: يَخْتَبِرُ ما عندهم في ذلك، وعند جميعهم في الثَّاني كما تقدَّم، ورواه بعضهم: «يُحَزِّبُهم» مثله إلا أنَّه بالزَّاي؛ أي: يشدُّ منهم، من قولهم: أَمَرَّ حَزِيْبٌ؛ أي: شديدٌ، وقد يكون معناه: يميلُ بهم إلى نَفْسِهِ ويُصَيِّرُهم في حَزَبِهِ عليهم^(١).

وفي الأحكام: «وكتب عمرٌو لعاملِهِ في الجارود» [خت: ١٥/٥٢] كذا للأصليِّ، وعند أبي ذرٍّ وغيره: «في الحُدود»، وكلاهما إن شاء الله صحيحٌ؛ لأنَّ القِصَّةَ التي كُتِبَ فيها إلى عاملِهِ بالبحرينِ ليسألَ امرأةً قُدَّامةً فيما شَهِدَ عليه به الجارودُ وأبو هريرة من شُرْب الخمر، فقلوه: «في الجارود» أي: في شهادته.

وفي مناقبِ الأنصار: «وَقَتَلْتُ سَرَواتِهِم وَجُرْجُوا»/بجيمين مضمومتين، كذا للأصليِّ، وعند غيره: «جُرْجُوا» [خ: ٢٧٧٧] آخره حاءٌ، وكذا لجماعتِهِم الأصليِّ وغيره في (باب أَيْامِ الجاهليَّة) [خ: ٣٨٤٦]، وعند ابنِ أبي صُفرة: «حَرَجُوا» بحاءٍ أولاً، من الحَرَج، وهو ضيقُ

(١) زاد في المطالع: ويحتمل أن يريد «يُحَزِّبُهم» أي: يُصَيِّرُهم أحزاباً وجموعاً.

الحديث الآخر^(١) على طريق الاستعارة والتشبيه.

وقوله في تفسير الزمر: ﴿أَفَن يَبْقَىٰ بِوَجْهِهِ﴾ يُبْزَرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ» [خت: ٣٩/٦٥] كذا لكأفتهم، وعند الأصيلي: «يُخَرُّ» بالخاء، والأول أوجه وأشبه بتفسير الآية.

وفي تفسير ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: «وَيُقْرَأُ: ﴿سَلَسِلَا وَأَعْلَلَا﴾ [الإنسان: ٤] ولم يُجْرِهِ بعضهم» [خت: ٧٦/٦٥] كذا للأصيلي؛ أي: لم يصرفه ولم ينونه، ويُجْرِيهِ في الإعراب مُجْرَى ما ينصرف، وفي رواية الباقيين: «لم يجزه» من الجواز، وهما بمعنى.

وفي «الموطأ»: «لا بأس أن يصيب الرجل جاريته قبل أن يغتسل» [ط: ١٢٠] كذا ليحيى بن يحيى، ولغيره من رواة «الموطأ»: «جاريته» على التثنية، وهو وجه الكلام ووضع المسألة، وتخرج الرواية الأولى أن يكون مراده بجاريته بعد وطئه زوجته وقبل غسله، فتستقل الرواية وتصحح، نبه على جواز ذلك.

وقوله في المسلمين: «إذا... حمل أحدهما على أخيه/ المسلم فهما على جُرف جهنم» [١٤٦/٨] [م: ٢٨٨٨] كذا للعذري والطبري والباقي والسمرقندي، ولا بن ماهان: «حر جهنم»، ورواه بعضهم: «جوف» بالجيم والواو، ورواه

رواه السجزي، وهو الصواب، ويُقال بالذال المعجمة أيضاً، ومعناها واحد، جَزَدْتُ اللَّحْمَ وَخَزَدْتُهُ؛ أي: قَطَعْتُهُ، وقيل: يَقْطَعُهُمْ صِغَاراً، ومعناه: تَقْطِيعُهُم بالكلايب، وقيل: معناه المقطوعُ بهم عن لحاقهم بالنَّاجين، وهذا بعيد، وقيل: المَخَزْدَلُ معناه: المَضْرُوعُ المرمي، قاله الخليل [العين: ٣٣٤/٤]، وهذا والأول أعرف وأظهر، ولقوله في الكلايب: «تَخْطَفُ النَّاسَ بأعمالهم» [خ: ٨٠٦/٤: ١٨٢] ولقوله في الحديث الآخر: «فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ... ومخدوش» [خ: ٧٤٣٩/٤: ١٨٣]، وأما جَزَدْتُ بالجيم فقل: هو الإشراف على السقوط والهلاك، وحكى ابن الصَّابُونِي: «مَجَزْدَلٌ» بالجيم والزاي عن الأصيلي، وهو وهم عليه، ليس ذلك في كتابه، ورواية بَقِيَّةِ رَوَاةٍ مُسْلِمٍ: «المُجَازَى» [م: ١٨٢] من الجَزَاء، والرَّوَايةُ الْأُولَى أَصَحُّ، وكذلك الخلاف أيضاً في كتاب البخاري في كتاب الصَّلَاةِ فِيهِ فِي قَوْلِهِ: «يُخَزَدَلُ» [خ: ٨٠٦]، و«يَجَزْدَلُ» بالجيم - لأبي أحمد - وبالخاء المعجمة فقط، وجاء في كتاب التَّوْحِيدِ فِي الْبُخَارِيِّ: وَقَالَ: «أَوِ الْمُجَازَى» [خ: ٧٤٣٧] عَلَى الشُّكِّ.

في تَكْفِيرِ الْوُضُوءِ الدُّنُوبُ قَوْلُهُ: «إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ» [م: ٨٣٢] أي: سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ، كَذَا لِجَمِيعِهِمْ وَلَا بِنِ أَبِي جَعْفَرٍ: «إِلَّا جَرَتْ» بِالْحِيمِ، وَلَهُ أَيْضاً وَجْهٌ؛ أَي: مَعَ الْمَاءِ كَمَا جَاءَ فِي

(١) من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياها مع الماء [م: ٢٤٥].

فاسودَّ، فشَبَّه به ما حَرَّقَ من بيتِ ذي الحَلْصَةِ،
وفي روايةٍ مسدَّد: «أَجُوفٌ أو أَجْرَبٌ» [خ: ٣٠٢٠]
على الشَّكِّ، وشرَّحه بأبيضِ البطنِ، وهو
تصحيْفٌ وخطأٌ وفسادٌ للمعنى، ولا وجهَ له
هنا.

وقوله: «بَطْلٌ مُجْرَبٌ» [م: ١٨٠٧] كذا جاء
عندنا عن جميعهم؛ أي: جُرِّبَتْ في الحروب
شجاعته، وفي بعض النسخ: «محرَّبٌ» بالحاء
المهملة، وله وجه؛ أي: متغيِّظ.

الجيم مع الزاي /

٣٥٣- (ج ز ا) قوله: «ما أَجْزَأَ مِنَّا... أحدٌ
كما أَجْزَأَ فلانٌ» [خ: ٢٨٩٨؛ م: ١١٢٠] مهموزُ الآخر؛ أي:
ما كَفَى وأغنى، يُقال: أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ كفاني،
مهموزٌ، وهذا الشَّيْءُ يُجْزِئُ عن هذا، مهموزٌ،
وجاء غيرَ مهموزٍ في لغةٍ؛ أي: يكفي.

وفي (باب القراءة في الفجر): «وإن لم تزد
على أمَّ القرآن أَجْزَأَتْ عنك» [خ: ٧٧٢؛ م: ٣٩٦]
وعند القاسبي: «أَجْزَتْ» أي: كَفَتْ، على
اللُّغَتَيْنِ، قال صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ١٨٢/١]:
أَجْزَأَ الشَّيْءُ كَفَى، مهموزٌ، واجْتَزَأَتْ به كفاني،
وأَجْزَأَ فلانٌ عنك كفى، وجزَّيْتُكَ - غيرُ مهموزٍ -
كافأْتُكَ بفعلك، وجزَّى الشَّيْءُ عنك قَصَى،
وأَجْزَيْتُ عنك قُمتَ مقامك، وجزاء الصَّيْدِ من
هذا؛ أي: ما يقوم مقامه وينوب عنه في الكفارة
ويكون قضاءه.

بعضهم: «حَرْفٍ» بالحاءِ المهملةِ المفتوحة
والرَّاءِ، ومعانيها كُلُّها مفهومٌ متقاربةٌ صحيحةٌ،
والوجهُ هنا فيها: «جُرْفُها»، كما قال تعالى:
﴿شَفَا جُرُيَّ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، أو «حَزْفُها»،
والله أعلم.

في كتاب اللباس: «فَرُوجُ حَرِيرٍ» [خ: ٥٨١٠]
لأبي ذرٍّ: براءَتين وحاءٍ مهملةٍ، وللقاسبي
والنَّسفي: «حديدٍ» بدالَيْنِ، وعند الأصيلي:
«جريرٍ» بجميم وراءَينِ مهملتين، وعند عبدوسٍ
فيه نقطةٌ على الخاء، وصوابه رواية أبي ذرٍّ،
وكذا ذكره مسلمٌ [م: ٢٠٧٥]، لكن صحَّةُ الرواية هنا
[١٢٦/١٥] غيرُ «الحرير»، والاختلافُ والوهم فيه من
شيوخ البخاريٍّ ومَن قبله؛ بدليل قول البخاريٍّ:
«وقال غيره: فرُوجٌ حريرٌ» فدلَّ أنَّ الذي ذكر
البخاريُّ قبلُ غيرُ «حرير» الذي هو الصَّواب،
لكن اختلف الرواة عن البخاريٍّ في الأوَّل في
«حديدٍ» أو «جريرٍ».

قوله في الفضائل في فضلِ سعدٍ: «اطْرُدْ
هؤلاء لا يَجْتَرِثُونَ علينا» [م: ٢٤١٣] كذا الروايةُ،
قال بعضهم: صوابه: «لا يَجْتَرِثُوا» جوابُ
النَّهي، قال القاضي رحمه الله: وقد يكون على هذا
الجوابُ مُضمراً؛ أي: اطْرُدْهم ولا تتركْهم
يَجْتَرِثُونَ علينا فيدُلُّونا، أو فتجاوزْهم، أو
تُخْرِجْهم عنَّا، ونحوُ هذا.

وفي المغازي: «كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبٌ»
[خ: ٤٣٥٦؛ م: ٢٤٧٦] يعني: ذا جَرَبٍ مَطْلِيٍّ بِالْقَطْرِانِ

وقوله: «لن تجزي عن أحدٍ بعدك» [خ: ٩٥٥: ١٩٦١] بفتح التاء؛ أي: لن تنوب عنه ولا تقضي ما يجب عليه من الصَّحِيَّة، غير مهموز، (وجزا الله خيراً)؛ أي: أثابه وكافاه، وجزيت فلاناً وجازيته على فعله مثله، قال الهروي: فإن أردت معنى الكفاية قلت: جزي الله عني وأجزأ [الترغيب: ٣٤٠/١]، وإلى هذا ذهب آخرون، وإن جزي وأجزأ بمعنى متقارب في معنى كفى وقضى، وقال آخرون: أجزيتُ عنك: قضيت، وأجزيتُ: كفيت.

وقوله: «جزاء بعمرة النَّاس التي اعتمروا» [م: ١١١١] أي: مكانها وعوضاً منها، وفي الحديث: «أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ» [خ: ٣١١] بفتح التاء؛ أي: تقضيها وتصلِّيها كما قال في الحديث الآخر: «أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا» [م: ٣٣٥]. وقوله: «ويُجْزَى من ذلك رَكْعَتَانِ» [م: ٧٢٠] أي: تنوب وتقضي، وقوله: «فأمرهنَّ أن يجزَيْن» [م: ٣٣٥] فسره في الأُمِّ: يقضين، كله غير مهموز.

٣٥٤ - (ج ز ر) «والجَزُورُ» [خ: ١١٤٣: ٦٢٤، ط: ٤٤] بفتح الجيم ما يُجْزَر ويُنَحَّر من الإبل خاصة، ويُجَمَع: جزائر، وقد جاء في الحديث: «وجُزْرًا»^(١) أيضاً، والجَزْرَةُ - بفتح الزاي - من غيرها من الأنعام: الإبل وغيرها، وقيل: بل

(١) ورد ذلك في حديث أخرجه المحاملي في (أماله)

تختص بالضان والمغز.

وقوله في البُذْن: «فلا يُعْطَى على جزارتها منها» [خ: ١١٧٧: ١٣١٧] بكسر الجيم؛ أي: على عمل الجزار فيها.

[١٤٧/٨]

٣٥٥ - (ج ز ل) وقوله: «فَيَقْطَعُهُ جَزَلَيْنِ» [م: ١٣٣٧] بفتح الجيم؛ أي: قِطْعَتَيْنِ، وحكاه ابن دريد [الجمهرة: ٤٧١/١] بكسر الجيم، وهما صحيحان، ويُقال: جاء زمنُ الجزال، ضبطناه بالوجهين، وهو زمنُ صرام النخل، كما يُقال: الجِداد والجِداد، والحِصاد والحِصاد.

وقوله: «فَقَالَتْ امْرَأَةٌ... جَزَلَةٌ» [م: ٧٩] أي: عاقلة، قال ابن دريد [الجمهرة: ٤٧١/٨]: الجزالة: الوقار والعقل.

٣٥٦ - (ج ز ع) وقوله: «عَقْدٌ... جَزَعٌ» [خ: ١٢٦٦: ٧٥٥، ط: ٧٧٧، ص: ٧٥٥]، و«قِلَادَةٌ من جَزَعٍ» [م: ١٠١/٦] بفتح الجيم وسكون الزاي لا غير: هو خَزَزٌ ملوَّن معلوم، وكان عند بعض شيوخنا: بفتح الزاي وسكونها.

وأما الجَزَع: منقَطع الوادي، بفتح الجيم وكسرها ساكنُ الزاي، ومنه في حديث الحج: «حَتَّى جَزَعَهُ» يعني محسراً؛ أي: قطعاه وأجازه. والجَزَعُ بفتح الجيم والزاي: الفَزَعُ وضُدُّ الصَّبَرِ، ومنه قوله: «ورأى جَزَعَهُمْ»^(٢) [خ: ٣١٤٥]، وقال ابن عباس^(٣) في البخاري: «والجَزَعُ القولُ

(٢) هو في البخاري (٣١٤٥) بلفظ: (إِنِّي أُعْطِي قوماً أَخَافُ

ظَلَمَهُمْ وَجَزَعَهُمْ).

(٣) هو في البخاري من قول محمد بن كعب القرظي.

العلامتين على بعض لغات العرب، ومثله: «لو كنت جزيته».

فصل الاختلاف والوهم

في حديث إحقاء الشوارب جاء في رواية عند مسلم في حديث أبي هريرة: «جُزُوا الشَّوَارِبَ» [٢٦٠: ٢]، وفي أخرى: «جُذُوا» بالذال، والمعروف في غيره من الأحاديث: «أَحِفُّوا الشَّوَارِبَ» [٢٥٩: ٢٠٨٩٩] قيل: معناه يستقصي جزها، وهذا يبيِّن قولُه: «جُزُوا»، حَفَوْتُ شاربِي أَحَفُوهُ إذا استأصلته، وأحَفَيْتُهُ مثله، والرُّباعِي أكثر.

وقوله: «فَحَزَّهَا بِيَدِهِ» [٢٤٦٣: ٢] كذا لكافة الرواة بالحاء المهملة، وعند القاسبي: «فَجَزَّ» بالجيم، والأوَّلُ الصَّوابُ.

وفي «الموطأ»: في النَّهْي عن بيع الثمار حتَّى يبدوَ صلاحُها: «الأمْرُ عندنا في بيعِ البَطِيخِ والقِثَاءِ والخَرْبِزِ والجَزَرِ» [١٣٥٦: ٢] الأوَّلُ بالخاء المعجمة مكسورةً سنذكرها في حرفِ الخاء، وهو البَطِيخُ الهِنْدِيُّ، و«الجَزَرُ» بفتح الجيم والزَّاي، ويُقال بكسرِ الجيم أيضاً وآخره راءٌ: الإسْفِنْجَارِيَّةُ، ثَبَتَ الجَزَرُ لِيَحْيَى وسَقَطَ لغيره، وطَرَحَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وسَقُوطُهُ الصَّوابُ؛ لأنَّهُ ليس من الثَّمار ولا يُشْبِهُ ما ذُكِرَ معه ولا ترجمة الباب، وأمَّا ذِكْرُهُ أيضاً بعدُ في (باب بيع الفاكهة) فصَحِيحٌ، لكن أسقطه ابْنُ وَضَّاحٍ،

السَّيِّءُ» [١٧/٢٣: ١]، ومنه قولُه في حديث ابنِ عَبَّاسٍ مع عَمَرَ عند وفاته: «وَكأنَّه يُجَزَّعه» [٣٦٩٢: ٣] كذا الرُّوَايَةُ عن المَرْوِزِيِّ وغيره، ومعناه: يشجَّعه ويُزِيل عنه الجَزْعَ، كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبا: ٢٣] وكما قالوا: مَرَضَتْهُ إِذَا عَانَيْتَ إِزَالَهَ مَرَضِهِ، ورواه الجُرْجَانِيُّ: «وَكأنَّه جَزَعٌ» وهذا يرجع إلى حالِ عمر، ويصحُّ به الكلام.

وقوله: «ثُمَّ قَامُوا إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَّعُوهَا، أَوْ قَالَ: فَتَجَزَّعُوهَا» [١٩٦٢: ٢٠٥٤٩] كلاهما بمعنى؛ أي: قَسَمُوهَا، ومَرَّ في الجيم والذَّالِ قولُه في الرُّوَايَةِ الأُخْرَى: «إِلَى جُزَيْعَةٍ غَنَمٍ والخلاف فيه.

٣٥٧- (ف) وفي البيوع: المجازفة في شراء الطَّعام، «وإذا جازَفَه» [٩/٤٨: ١] وهو بيعُ الشَّيْءِ بغيرِ كيلٍ ولا وزنٍ، وهو الجِزاف أيضاً، بكسرِ الجيم.

٣٥٨- (ي) فيما ذُكِرَ عن بني إسرائيل: «كُنْتُ أَبَايُعُ النَّاسَ... وَأَجَايزِيهِمْ» [٣٤٥١: ٣].

وقوله: «أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا؟» [٣٢١: ٢] معناه: تقضي، و«صلاتها» منصوبٌ، وهو مثلُ قوله: «أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ مَحِيضِهَا؟» [١٢٧/١٥] [٣٣٥: ٢].

وفي حديث الناقة: «بئس ما جزيتها» [٣٣١٦: ٥] كذا جاء في بعض الروايات بإظهار

قال أبو عمر: وهم ابنٌ وضَّاح في هذه، وسَقَطَ
ذِكْرُ الْجَزَرِ فِي الْبَابَيْنِ لِابْنِ بُكَيْرٍ.

وقوله: «من جَزَع ظِفَار» [خ: ٤١٤؛ م: ٤٧٧٠]
نذكره في الظاء.

وقوله في وفاة أبي طالب: «إِنَّمَا حَمَلَهُ
عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ» [م: ٢٥٠] كَذَا الرَّوَايَةُ فِي جَمِيعِهَا:
«الْجَزَعُ» الَّذِي هُوَ ضِدُّ الصَّبْرِ، وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ
[إصلاح غلط المحدثين ٥٩] عَنْ ثَعْلَبٍ: إِنَّمَا هُوَ الْخَرْعُ
بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ؛ أَيِ: الضَّعْفُ
وَالْخَوَرُ، قَالَ: وَلَيْسَ لِلْجَزَعِ هُنَا مَعْنَى.

قوله في صفة النار: «غَسِلِينَ، فِعْلِينَ، مَنْ
الْغَسَلَ مِنَ الْجُرْحِ وَالْذَّبْرِ» [خت: ١٧/٥٩] كَذَا لَأَكْثَرِهِمْ،
وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ: «مَنْ الْجِرَاحُ»، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي
ذَرٍّ: «الْخَرْجُ».

الجيم مع اللام

٣٥٩- (ج ل ب) قوله: «نَهَى عَنْ تَلْقَى
الْجَلَبِ» [م: ١٥٩٩] بِفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ؛ أَيِ: مَا
يُجْلَبُ مِنَ الْبَوَادِي إِلَى الْقُرَى مِنَ الْأَطْعِمَةِ
وغيرها، لَا تُتَلَقَّى حَتَّى تَرِدَ الْأَسْوَاقَ، وَمِثْلُهُ:
«نَهَى عَنْ تَلْقَى السَّلْعِ» [م: ١٥١٧].

وقوله: «لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ» [د: ١٥٩١] بِفَتْحِ
اللام والنون، وَقَعَ ذِكْرُهُ وَتَفْسِيرُهُ فِي «مَوْطَأَ» ابْنِ
بُكَيْرٍ وَابْنِ عُفَيْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ يَحْيَى وَلَا
جَمَاعَةٍ، وَفَسَّرَهُ مَالِكٌ أَنَّهُ فِي السَّبَاقِ، قَالَ:
وَالْجَلَبُ أَنْ يَتَخَلَّفَ الرَّجُلُ فِي السَّبَاقِ فَيَحْرُكُ

وَرَاءَهُ الشَّيْءُ يَسْتَحِثُّ بِهِ فَيَسْقِي بِذَلِكَ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ فِي مَعْنَيْنِ: يَكُونُ فِي سَبَاقِ
الْخَيْلِ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فِرْسَهُ فَيَزْجُرَهُ
وَيُجْلِبَ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مَعُونَةً لِلْفَرَسِ عَلَى
الْجَرِيِّ، وَيَكُونُ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ يَنْزِلَ الْمَصَدَّقُ
مَوْضِعاً وَيَجْلِبُ إِلَيْهِ أَغْنَامُ النَّاسِ لِيُصَدَّقَها،
فَنَهَى إِلَّا عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَرَ أَنْ يُصَدَّقَ كُلُّ قَوْمٍ
بِمَوْضِعِهِمْ وَعَلَى مِيَاهِهِمْ، وَيَأْتِي تَفْسِيرُ «الْجَنْبِ»
بَعْدَ فِي حَرْفِهِ.

وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: «الْجَلْبَابُ»، وَ«جَلْبَابُهَا»
[خ: ٣٢٤؛ م: ٨٨٣]، وَ«بِجَلْبَابِي» [خ: ٤١٤؛ م: ٢٧٧٠] قَالَ
النَّضَرُ: هُوَ ثَوْبٌ أَقْصَرُ وَأَعْرَضُ مِنَ الْخِمَارِ،
وَهِيَ الْمِقْنَعَةُ تُغْطِي بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَقَالَ
غَيْرُهُ: هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ دُونَ الرِّدَاءِ تُغْطِي بِهِ
الْمَرْأَةُ ظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هُوَ الْإِزَارُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخِمَارُ، وَقِيلَ: هُوَ
كَالْمَلَأَةِ وَالْمِلْحَفَةِ.

وقوله: «لِتُلْبِسَهَا أُخْتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا» [م: ٨٨٣]
حَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَوَاسَاةِ فِيهِ وَأَنَّهُ وَاحِدٌ،
وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ؛ أَيِ: لَتُعْزِزْهَا مِنْ
جَلَابِيبِهَا، أَوْ يَكُونُ عَلَى طَرِيقِ الْمَبَالِغَةِ فِي
الْحَضُّ عَلَى الْخُرُوجِ؛ أَيِ: لَتَخْرُجْ وَلَوْ اثْنَتَانِ
فِي جَلْبَابٍ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ: «مِنْ جَلَابِيبِهَا»
[خ: ١٤٦٧]، فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ لِلْجِنْسِ.

وقوله: «جَلَبَةٌ خُصُومُ» [خ: ٧١٨٥؛ م: ١٧١٣] أَيِ:
أَصْوَاتُهُمْ.

٣٦٣- (ج ل ل) قوله: «إِذْخِرْ وَجَلِيلٌ» [خ: ١٨٨٩، ط: ١٦٣٥] الجليل هنا نبتٌ؛ وهو الثَّمَامُ.
وقوله في الدعاء: «دِقُّهُ وَجِلَّةً» [م: ٤٨٣] بكسر الجيم، وكذلك الدَّالُّ؛ أي: كبيره وصغيره.
وقوله: «وذكر جلال البُذْن» [خ: ١٧٠٧] بكسر الجيم، «وَأَجَلَّتْهَا» [م: ١٣١٧] أيضاً، هي الثَّيَابُ التي تُلْبَسُهَا.
قوله: «جَوَّالُ القرية» [د: ٣٨٠٩]، و«الْجَلَّالَةُ» [د: ٢٥٥٧] هي التي تأكل العَذْرَةَ من الحيوان، وأصلُ الْجِلَّةِ البعْرُ، فاستُعير لغيره، ويُقال منه: جَلَّتْ تَجَلُّ، واجْتَلَّتْ تَجْتَلُّ.
٣٦٤- (ج ل م) قوله: «لتأخذ رأسها بِالْجَلَمَيْنِ» [ط: ٩٧٣] على التثنية؛ أي: المِقْصَصَانِ، وكذا يُقال مثنًى.
وقوله: «فرموه بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ» [م: ١٦٩٤] أي: حجارها الكبار، واحذوها: جُلُودٌ وَجُلُودٌ.
٣٦٥- (ج ل ف) وقوله: «إِنَّكَ لَجِلْفٌ جَافٍ» [م: ١٤٠٦] قال في «العين» [العين ١٢٦/٦]: هما بمعني، وقاله أبو عبيدة، قال: مع قَلَّةِ الْعَقْلِ (١)، وقال الهروي: هو الْأَحْمَقُ [الغريبين ٣٥٨/٨]، وقال ثابتٌ: الْجِلْفُ: الأعرابيُّ الجافي في خِلْقَتِهِ وأَخْلَاقِهِ، وقال: وإِنَّمَا يوصَفُ بذلك إذا كان جافياً قَلِيلَ الْعَقْلِ؛ أي: جوفهُ هواءٌ من الْعَقْلِ فارغٌ (٢).

٣٦٠- (ج ل ج) «الْجُلْجُلَانُ» [ط: ٦١٩] السَّمْسَمُ، بضمِّ الجيمين معاً.
٣٦١- (ج ل ح) وقوله: «ليس فيها... جَلْحَاءُ» [م: ٩٨٧] ممدودٌ: هي التي لا قرنَ لها.
وقوله في إسلام عمر: «يا جَلِيحُ» [خ: ٣٨٦٦] الجليحُ في اللُّغَةِ: ما تطايرَ من رؤوسِ النَّبَاتِ وخَفَ، نحو القُطْنِ وشبهه، والواحدة جليخة، وقال بعضهم: هو اسم شيطان.
٣٦٢- (ج ل د) قوله: «هم من جِلْدَتِنَا» [خ: ٣٦٠٦] أي: من جنسنا وجيلنا، والأجلاذ: الأشخاص، وقد يكون المرادُ به لَوْنُ الْجِلْدِ؛ أي: يَبِضُّ.
قوله في حديث: «أَيُّمَا رَجُلٍ... سَبَيْتُهُ» [خ: ٣٦٦١، م: ٢٦٠١] في رواية مسلم عن ابن أبي عمر: «أو جِلْدُهُ» [م: ٢٦٠١] أي: جلْدَتُهُ، قال أبو الزناد: هي لغةُ أبي هريرةَ على إدغامِ المثلين.
وقوله: «وكنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وأَجْلَدَهُم» [خ: ٤٤١٨، م: ٢٧٦٩] أي: أصغرهم سِنًا وأقواهم وأشدَّهم، ومنه قوله: «جَلْدًا مُعْتَدِلًا» [خ: ٣٥٤٠]، وقوله: «لَيَرَى... جَلْدَهُمْ وَقَوَّتَهُم» [م: ١٢٦٦] والجَلْدُ بالفتح: الشَّدَّةُ والقُوَّةُ، ورجلٌ جَلْدٌ ساكنُ اللَّامِ، وجليدٌ بَيْنُ الْجَلْدِ والجَلَّادَةِ، ومنه في صفةِ عمر: «كان أجوفَ جَلِيداً» [م: ١٦٨٢]، وقوله: «رَجُلًا جَلِيداً» [خ: ٣٤٤٠] أي: قويّاً شديداً، ويُقال: جَلْدٌ أيضاً ومجلودٌ/

[١٢٨/١٥]

وقوله: «جَلْدًا مِنَ الْأَرْضِ» [خ: ٣٦١٥، م: ٢٠٠٩] بفتح اللَّامِ؛ أي: غليظاً صُلْباً.

(١) نقله في (الدلائل) ٥٣٦/٢.

(٢) (الدلائل) ٥٣٦/٢.

٣٦٦- (ج ل س) قوله: «نهى عن الجلوس على القبور» [٩٧١:م]، و«أن يجلسوا إليها» [٩٧٢:م]، و«أن يجلس على جفرة فتحرق ثيابه... خير من أن يجلس على قبر» [٩٧١:م] هو على ظاهره؛ لأنه من الإستهانة بها، وهي موضع موعظة واعتبار، وقيل: هو من التخلّي والحدّث، وبهذا فسره في «الموطأ» [٥٥٢:ط].

وقوله: «يُجْلَسُ النَّاسُ بِيَدَيْهِ» [خ:٩٧٩:م] بفتح الجيم؛ أي: يُشِيرُ بِيَدَيْهِ إِلَيْهِمْ أَنْ يَجْلِسُوا.

وقوله: «في مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ» [خ:٧٣٥:م] قد تُسَمَّى الْجَمَاعَةُ مَجْلِسًا؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَجْلِسِ، كما قال^(١):

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ

وقوله: «كانت تجلس... جلسة الرّجل» [خ:١٤٥/١٠] بكسر الجيم؛ أي: على صفتها وهيئتها، وأمّا الجلسة: - بالفتح - فواحدة الجلسات.

٣٦٧- (ج ل ي) وقوله: «حتى تجلّت

(١) صدر بيت من قصيدة للمُهَلَّهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ يَزْنِي أَخَاهُ كَلِيبَ وَائِلَ عَجَزَهُ:

كُنْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ

كما في (ديوان الحماسة) ٣٨٤/١، و(الأمالي) ٩٥/١.

وصدّره كما في (الحيوان) ١٢٨/٣ و(التعازي والمراثي)

للمبرد ٧٢ و(العقد الفريد) ٣٦٩/١:

أَوْذَى الْخِيَارِ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ

الشَّمْسُ» [خ:٩٢٢:م:٩٠١]، و«فادّكروا الله حتى ينجلياً» [م:٩٠١]، وفي بعض النسخ: «يَتَجَلَّى» أي: ظهرت ويظّهر، ومنه، «ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ» [خ:١٠٥١:م:٩١٠]، وعند السمرقندي: «ثُمَّ تَجَلَّى عَنِ الشَّمْسِ» أي: انكشف عنها ذلك.

وقولها: «حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ» [خ:٨٦:م:٩٠٥] كذا جاء في «الموطأ» [ط:٤٥٤]، ولم أجد هذه اللفظة في كُتُبِ اللُّغَةِ وَالشُّرُوحِ، ومعناها عندي - والله أعلم -: غَشِيَنِي وَغَطَّانِي، وَأَصْلُهُ: تَجَلَّلَنِي، وَجُلُّ الشَّيْءِ وَجَلَالُهُ مَا غُطِّي بِهِ، وَمِنْهُ جِلَالُ السُّتُورِ وَالْحِجَالِ وَجُلُّ الدَّابَّةِ، فَيَكُونُ تَجَلَّى وَتَجَلَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا قَالُوا: تَمَطَّى وَتَمَطَّطَ، وَكَمَا قَالَ: تَقَضَّى الْبَازِي؛ أَيْ: تَقَضَّضَهُ وَانْقِضَاضَهُ، وَكَمَا قَالُوا: تَظَنَّى؛ بِمَعْنَى: تَظَنَّنَ، وَقَدْ قَالُوا فِي لَبَّى: أَصْلُهُ لَبَبٌ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى «تَجَلَّانِي الْغَشْيُ» أَيْ: ذَهَبَ بِقُوَّتِي وَصَبْرِي، مِنَ الْجَلَاءِ، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا﴾ [النس:٣] أَيْ: جَلَّى ظِلْمَتَهَا عَنِ الدُّنْيَا، وَقِيلَ: جَلَّاهَا: أَظْهَرَ شَمْسَهَا، وَقَدْ يَكُونُ «تَجَلَّانِي» أَيْ: ظَهَرَ بِي وَبَانَ عَلَيَّ لَطُولُ الْقِيَامِ، وَأَصْلُ التَّجَلَّى الظُّهُورُ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «حَتَّى عَلَانِي الْغَشْيُ» بِالْعَيْنِ، وَهُوَ مَعْنَى مَا فَسَّرَنَاهُ بِهِ، وَقَدْ يَكُونُ «تَجَلَّانِي» بِمَعْنَى: عَلَانِي وَاللهُ أَعْلَمُ، فَهُوَ أَبْيَنُ فِي الْبَابِ وَأَعْرَفُ لَفْظًا وَمَعْنَى.

بَعْضُ النَّاسِ: «جُلْبَان» بِسُكُونِ اللَّامِ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ، وَهُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ، وَكَذَا قَيَّدَنَاهُ فِيهِ وَفِي كِتَابِ ثَابِتٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ ثَابِتٌ سِوَاهُ، وَكَذَلِكَ: «الْجُلْبَان» [ط: ٦١٩] الْحَبُّ الَّذِي مِنَ الْقِطْنِيَّةِ بِسُكُونِ اللَّامِ، قَالَ بَعْضُ الْمُتَعَمِّقِينَ: الْمَعْرُوفُ «جُرْبَانُ» السَّيْفُ وَالْقَوْسُ بِالرَّاءِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً.

وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي (بَابِ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ): «بِجُلْبِ السَّلَاحِ فَقَطْ» [خ: ٢٧٠٠]، فَسَّرَ الْجُلْبَانُ فِي الْحَدِيثِ: «الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ» [خ: ٢٦٩٨، م: ١٧٨٣]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «بِالسَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ» [خ: ٢٧٠٠]، وَفِي الْآخَرِ: «لَا تَحْمِلْ سِلَاحاً... إِلَّا سِوْفاً» [خ: ٢٧٠١] قَالَ الْحَرَبِيُّ: يَرِيدُ جَفُونَ السُّيُوفِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ شِبْهُ الْجِرَابِ مِنَ الْأَذَمِ يُوَضَّعُ فِيهِ السَّيْفُ مَغْمُوداً، وَيَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَوْطَهُ، وَيُعْلَقُهُ مِنْ آخِرَةِ الرَّخْلِ، وَهَذَا هُوَ الْقِرَابُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ: «الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ» أَرَادَ أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا بِسِلَاحٍ ظَاهِرَةً دُخُولَ الْمُحَارِبِ الْقَاهِرِ مِنَ الرَّمَاكِ وَشِبْهَيْهَا، وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ: «الْجُلْبُ» فَقَدْ يَكُونُ جَمْعاً أَيْضاً، وَلَعَلَّهُ بَفَتْحِ اللَّامِ جَمْعُ: جُلْبَةٍ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ/ الَّتِي تُغْشَى الْقَتَبَ، فَقَدْ سُمِّيَ بِهَا غَيْرُهَا، كَمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ الْعُوْذَةُ الْمَجْلَدَةُ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ قُرُوفُ (٣) الْجِرَاحِ إِذَا بَرَأَتْ، وَهِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تَتَقَلَّعُ عَنْهَا.

(٣) الْقُرُوفُ: الْأَوْعِيَةُ. (العين) ١٤٦/٥.

وَجَاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ: «فَيَتَجَلَّى اللَّهُ لَهُمْ» [١٩١: ٢] تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى ظُهُورُهُ لِلْأَبْصَارِ بِكَشْفِ الْحُجُبِ عَنْهَا الَّتِي مَنَعَتْهَا حَتَّى يَرَوْهُ تَعَالَى.

قَوْلُهُ: «اسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ» [م: ١٣٧٤] بِفَتْحِ الْجِيمِ مَمْدُوداً مُخَفَّفَ اللَّامِ لَا غَيْرَ، مَعْنَاهُ الْإِنْتِقَالُ عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ [الحشر: ٣]، وَهَذِهِ لَفْظُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ.

فِي حَدِيثِ الْمُعْتَدَّةِ ذَكَرَ: «كُخْلَ الْجَلَاءِ» [٢٣٥: ٥] هَذَا بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْمَدِّ، وَيُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، وَقَالَ ابْنُ وَلَادٍ وَأَبُو عَلِيٍّ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ فِي بَابِ فَعَلَ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ (١)، وَقِيلَ: هُوَ الْإِثْمُ.

و«جَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدَسِ» [خ: ١٧٠٠، م: ٤٧١٠] أَيْ: كَشَفَهُ وَأَبَانَهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ، رُويَ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَقَوْلُهُ: «فَجَلَى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ» [خ: ٢٩٤٨] أَيْ: كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قَوْلُهُ: «جُلْبَانُ السَّلَاحِ» [خ: ٢٦٩٨، م: ١٧٨٣] بِضَمِّ الْجِيمِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، كَذَا لِأَكْثَرِ الْأَحَادِيثِ، وَكَذَا ضَبَطْنَاهُ، وَكَذَا صَوَّبَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٢)، وَرَوَاهُ

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٤٨٣/١. و(المغرب) للمطرزي ص: ٨٨ ولم يعزوا لأحد.

(٢) نقله عنه الحميدي في (تفسير غريب الصحيحين) ص ١٢٩، وابن الجوزي في (غريب الحديث) ١٦٤/١.

وقوله في قتل أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ: «فَتَجَلَّلُوهُ
بِالسُّيُوفِ» كذا هو بالجيم للأصيلي، وعند
الباقيين بالخاء المعجمة [خ: ٢٣٠١]، وهذا أظهر
وأشبه؛ لقول عبد الرحمن بن عوف: «أَنَّهُ أَلْقَى
نَفْسَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: فَتَجَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ» أي:
أدخلوها خلاله حتَّى وصلوا إلى قَتْلِهِ، أو
طعنوه بها تحته، من قولهم: خَلَّلْتُه بِالرُّمَحِ
وَاخْتَلَّلْتُهُ؛ أي: طعنته به، ومعنى الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى؛ أي: علوه وعشوه بها، يُقَالُ: تَجَلَّلَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا عَلَاهَا.

وقوله في الذي خُصِفَ بِهِ: «فَهُوَ يَتَجَلَّلُ»
[خ: ٢٠٨٨؛ م: ٣٤٨٥] كذا رواية الجمهور بجيمين،
ورواه بعضهم: «يَتَخَلَّلُ» بخاءين معجمتين،
والأوَّلُ أَعْرَفُ وَأَصَحُّ، قالوا: التَّجَلَّلُ السُّوُوحُ
فِي الْأَرْضِ مَعَ حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ، قاله الخليل
[العين ١٨٦]، وقال الأصمعي: هُوَ الذَّهَابُ بِالشَّيْءِ
وَالْمَجِيءُ بِهِ، وَأَصْلُهُ التَّرَدُّدُ وَالْحَرَكَةُ، وَمِنْهُ:
تَجَلَّلَ فِي الْكَلَامِ، وَتَلَجَّلَ إِذَا تَرَدَّدَ، وَمَعْنَى
«يَتَخَلَّلُ» هُنَا بَعِيدٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: خَلَّلْتُ
الْعَظْمَ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ، أَوْ مِنْ
التَّخَلُّلِ وَالتَّنَادُلِ خِلَالَ الْأَرْضِ، فَأَظْهَرَ
التَّضْعِيفُ، وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ:
«يَتَخَلَّلُ» بخاءين مهملتين.

وقوله: «أَتَمَّا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِئَةٍ»
[خ: ٢٧٤٤-٢٧٤٥؛ م: ٢٧٢٥-١٦٩٧-١٦٩٨؛ ط: ١٥٢٦] هذا هو المشهور
حَيْثُ وَقَعَ، وَجَاءَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «جَلْدُهُ مِئَةٍ»

بالإضافة، وهو بعيدٌ إِلَّا أَنْ تَنْصِبَ مِئَةً عَلَى
التَّفْسِيرِ، أَوْ يَكُونَ: جَلْدُهُ بَفَتْحِ الدَّالِ وَرَفْعِ
النَّاءِ، أَوْ يُضَمَّرَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ؛ أَي: عَدْدُ مِئَةٍ أَوْ
تَمَامُ مِئَةٍ، أَوْ جَلْدُهُ جَلْدَ مِئَةٍ.

وقوله في غزوة الفتح: «ثُمَّ جَاءَتْ كِتَابَةٌ
وَهِيَ أَقْلُ الْكُتَاتِبِ، فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابُهُ» [خ: ٤٢٨٠] كذا لجميع رواة البخاري،
ورواه الحميدي في اختصاره [الجع ٢٧٧٧]: «هِيَ
أَجَلٌ» بِالْجِيمِ، وَهُوَ أَظْهَرُ، لَكِنْ لَا يَبْعُدُ صَحَّةُ
«أَقْلُ»؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ الْكُتَاتِبِ
قَبْلَهُ كِتَابَةً كِتَابَةً، وَتَقَدَّمَ كِتَابَةُ الْأَنْصَارِ، وَبَقِيَ
النَّبِيُّ ﷺ فِي خَاصَّةِ الْمُهَاجِرِينَ، وَلَا شَكَّ
أَنَّهُمْ كَانُوا أَقْلًا عَدَدًا. /

[١٢٩/١٥]

وفي حديث الهجرة: «وَنَحْنُ فِي جَلْدٍ مِنَ
الْأَرْضِ» [خ: ٣٦١٥؛ م: ٢٠٠٩] كذا للكافة من الرواة،
وعند العُدري: «جَدَدٍ» وَهُمَا بِمَعْنَى، وَقَدْ
فَسَّرْنَاهُمَا قَبْلُ.

وقوله في (باب أَكَلِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ) فِي
حَدِيثِ جَابِرٍ: «وَكَانَ لَهُ الْأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ
رُومَةَ فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَامًا» [خ: ٥٤٤٣] كذا
للقائسي وأبي ذرٍّ -بِالْجِيمِ وَاللَّامِ- وَأَكْثَرُ
الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «فَخَاسَتْ نَخْلُهَا
عَامًا» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْأَلْفِ، وَلِلْأَصِيلِيِّ:
«فَحَبَسَتْ فَخَلًا عَامًا» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ
بِوَاحِدَةٍ، وَكُلُّ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ مَعْلُولَةٌ غَيْرُ بَيِّنَةٍ
إِلَّا رِوَايَةَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «فَخَاسَتْ نَخْلُهَا عَامًا»

يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ» [القيامة: ٢٢]، وصوابُ الكلام ما جاء في غير هذا الموضع: «ثُمَّ يَنْجُو» [خ: ٦٥٧٣-٦٥٧٤: ١٩١] أي: أَنَّ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ تَأْخُذَهُ الْكَلَالِيْبُ عَلَى الصَّرَاطِ مَنْ يَنْجُو كَمَا قَالَ: «فَمَخَذُوْشُ فَنَاجٍ» [١٩٥: ٢]، وفي الحديث الآخر في كتاب مسلم: «وَمِنْهُمْ الْمَخْرُذَلُ حَتَّى يُنَجَّى» [م: ١٨٢].

وفي الجنائز: «فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِ مِرْوَانَ فَجَلَسْنَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَخَذَ بِيَدِ مِرْوَانَ فَقَالَ: قُمْ» كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ، وصوابه مَا لِلنَّسْفِيِّ وَالْقَابِسِيِّ: «فَجَلَسَا» [خ: ١٣٠٩] وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْكَلَامُ بَعْدَهُ.

وقوله: «فَاطْلَعْتُ فِي الْجُلُجُلِ» [خ: ٥٨٩٦] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «فِي الْمِخْضَبِ»، وَالْجُلُجُلُ هُنَا أَشْبَهُ.

الجيم مع الميم

٣٦٨- (ج م ح) «فَجَمَحَ مُوسَى فِي إِفْرِهِ» [م: ٣٢٩] أي: أَسْرَعَ، يُقَالُ: فَرَسَ جَمَوْحٌ؛ أي: سَرِيعٌ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَفَرَسَ جَمَوْحٌ إِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي جَرِيهِ لَا يَرُدُّهُ اللَّجَامُ، وَهَذَا ذَمٌّ، وَدَابَّةٌ جَمَوْحٌ أَيْضاً: الَّتِي تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَاقَيْهَا.

٣٦٩- (ج م د) وقوله: «وَيَصْلِي عَلَى الْجَنْدِ» [خت: ١٨/٩] كَذَا ضَبَطُوهُ بِسُكُونِ الْمِيمِ، وَضَبَطَهُ فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَ«الْجَنْدُ» بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْمِيمِ: الْمَاءُ الْجَامِدُ، وَبِفَتْحِهَا وَضَمُّهَا مَعاً

أَي: خَالَفَتْ مَعَهُودَ حَمْلِهَا، يُقَالُ: خَاسَ عَهْدُهُ إِذَا خَانَ، أَوْ تَغَيَّرَتْ عَنْ عَادَتِهَا، يُقَالُ: خَاسَ الشَّيْءُ إِذَا تَغَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو مِرْوَانَ بَنُ سِرَاجٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ يَصُوبُ رِوَايَةَ الْقَابِسِيِّ وَالْكَافَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُصْلِحُ شَكْلَهَا وَيَقُولُ: صَوَابُهُ: «فَجَلَسْتُ» أَي: عَنِ الْقَضَاءِ «فَخَلَا» يَعْنِي السَّلْفُ عَامّاً، لَكِنْ ذَكَرَهُ لِلْأَرْضِ أَوَّلَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ أَنَّ الْخَبَرَ عَنْهَا لَا عَنْ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفي الحوض: «فِيُجْلَوْنَ عَنْهُ» بِالْجِيمِ سَاكِنَةً، كَذَا فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبٍ لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْحَمُويِّ: «فِيُحْلَوْنَ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ هُنَا، وَاتَّفَقَ فِي كِتَابِ عَبْدِوس: «فِيُحْلَوْنَ» [خ: ٦٥٨٦] بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَشَدَّ اللَّامَ وَهَمَزِ الْوَاوِ الْمَضْمُونَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ: «يُحْلَوْنَ» [خ: ٦٥٨٦] عَلَى الصَّوَابِ، وَلِبَعْضِهِمْ: «فِيُجْلَوْنَ» بِالْجِيمِ أَيْضاً هُنَا، ثُمَّ قَالَ شَعِيبٌ: «فِيُحْلَوْنَ» [خ: ٦٥٨٦] بِالْجِيمِ كَذَا هُنَا، وَعِنْدَ عُقَيْلٍ: «فِيُحْلَوْنَ» [خ: ٦٥٨٦] يَعْنِي بِالْحَاءِ سَاكِنَةً مَهْمَلَةً مَهْمُوزٌ، كَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ وَغَيْرُهُ، وَصَوَابُهُ: «فِيُحْلَوْنَ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْوَاوِ أَوْ هَمَزِهَا، وَكَذَا هُنَا عِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ مَتَقَنّاً مَقِيداً؛ أَي: يُصَدُّونَ عَنْهُ، وَيُمْنَعُونَ مِنْهُ، وَهُوَ/الْوَجْهُ، يُقَالُ: حَلَّاهُ عَنْ الْمَاءِ وَحَلَّيْتُهُ إِذَا طَرَدْتَهُ عَنْهُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: «وَمِنْهُمْ الْمَخْرُذَلُ أَوْ الْمَجَازِيُّ، ثُمَّ يَنْجَلَى حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْقَضَاءِ» [خ: ٧٤٣٧] كَذَا جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ فِي بَابِ: «وَجَوْ»

وسكون الميم أيضاً: الأرض الصلبة، ومراده هنا: الماء الجامد؛ بدليل الترجمة وذكره الصلاة على الثلج وكلّ حائل.

٣٧٠ - (ج م ر) وقوله: «مَنْ اسْتَجَمَرَ فليؤتِر» [خ: ١٦٦؛ م: ٢٣٧؛ ط: ٣٤] وذكر «الاستجمار» [خت: ٢٦/٤؛ م: ١٣٠٠] وهو التمسُّح بالأخجار عند الحاجة - مأخوذ من الجمار التي يُتمسَّح بها، وهي الحجارة الصغار، ومنه جمار مكة التي يُرمى بها - وذكر «الجمرتين» [خت: ٢٥/١٤] موضع الرمي، وسُمِّي بذلك؛ لأنه يُطَيَّب الرِّيح كما يُطَيِّبه الاستجمار الذي هو البخور، وقد قيل في قوله: «مَنْ اسْتَجَمَرَ فليؤتِر» أنه البخور، مأخوذ من الجمر الذي يُوقَد ويُبخَّر بالبخور به، وأمَّا قوله: «استجمر بالوَّة» [م: ٢٢٥٤] فهو هنا البخور لا غير، ومنه في الحديث الآخر لأسماء: «جَمَرُوا ثيابي» [ط: ٥٣٩] أي: بخروها، ومنه: «مَجَامِرُهُمُ اللَّوَّةُ» [خ: ٣٢٤٥؛ م: ٢٣٨٤] أي: بخورهم العود الهندي، ويكون جمع: مَجْمَر؛ للآلة التي يُتَبَخَّرُ بها، فسُمِّي بها البخور.

وفي الحديث: «أَنْتَ بِجَمَّارٍ» [خ: ٧٤؛ م: ٢٨١١] (١) مضموم الجيم مشدّد الميم: هو رَخْصُ طَلْع النخل وما يُؤْكَل من قلبه، ومنه في الحديث الآخر في تفسير «الكثر» [ط: ١٥٥٦] وهو الجَمَّار.

٣٧١ - (ج م ز) وقوله في المرجوم: «جَمَرَ» [خ: ٥٢٧٠] بالرّاي؛ أي: عدا ووثب وأسرع،

وليس بالشديد من العدو، ويُقال: أَجْمَرَ أيضاً.

٣٧٢ - (ج م ل) قوله في اليهود: «فَجَمَلُوهَا» [خ: ٢٢٣؛ م: ١٥٨٢] وفي حديث آخر: «فَأَجْمَلُوهَا» [م: ١٥٨١] يعني الشُّحوم؛ أي: أذابوها، وكذلك «يَجْمَلُونَ منها الودك» [م: ١٩٧١؛ ط: ١٠٤٦] بضمّ الباء وفتحها؛ أي: يُذِيبُونَهُ، يُقال فيه: جَمَلٌ وأَجْمَل.

وفيها ذكر: الجَمالِ والجَميلِ، والتَّجَمُّلِ في الثياب، والتَّجَمُّلِ في الحال، فالجَمال الحُسْنُ، والجَميل الحَسَنُ الصُّورة، قال الحريري: كان أبيض أو آدم، قال: والصَّبِيحُ الأَبْيَضُ وإن لم يكن جميل الصورة.

وفي قوله: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» [م: ٩١] قيل: معناه مُجَمِّلٌ مُحسِّنٌ، وقيل: معناه ذُو النُّور والِبَهْجَةِ؛ أي: خالقُهُما وربُّهُما، والتَّجَمُّلُ التَّزَيُّنُ وإظهارُ الزَّينة، والتَّجَمُّلُ: إظهارُ الجَميلِ والتَّوَدُّدِ، وإظهارُ الجمال في الحال.

وقوله: «حَقَّ يَلِجُ الْجَمَلُ فِي سَرِّ اللَّيْلِ» [الأعراف: ٤٠] [م: ٢٧٧٩] هو الجَمَلُ نفسه، وقرأه بعضهم: (جَمَلٌ) (٢) بضمّ الجيم وتشديد الميم؛ أي: حبلُ السَّفينة.

وقوله: «فأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ» [ط: ١٦٥٦] بقطع الهمزة؛ أي: أَحْسِنُوا فيه بأن تأتوه من وجهه.

(١) في هامش (ف): (وقال الجوهريُّ: والجَمَّار شَخْم النخل). (الصحاح) ٩٨/١.

(١) في هامش (ف): (وقال الجوهريُّ: والجَمَّار شَخْم النخل). (الصحاح) ٩٨/١.

٣٧٣- وقوله: «فقد جَمُوا»

[لخ: ٢٧٣١-٢٧٣٢] بفتح الجيم وتشديد الميم؛ أي: استراحوا من جهد الحرب، ومنه في الحديث [١٥٢/١] الآخر: «جَامَيْن» [م: ٦٨١] مأخوذ من الجام من الدَّوَابِّ، وقيل في هذا: أي: رَوَاءَ مَمْتَلَتَيْنِ من الماء، من جِمام المَكُوك، وهو امتلاؤه، وأصله الجَمْع والكثرة، ومنه: الجُمُ الغَفير، و﴿جَا جَمًا﴾ [الفجر: ٢٠].

قوله في التَّلْبِينَة: «مَجْمَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْخُزْنِ» [لخ: ٥٤١٧: م: ٢٢١٦] بالفتح وبالضَّم في الميم، والفتح والكسر في الجيم، فإذا ضَمَّت الميم/ كسرت الجيم، أو تَفَتَّحَهَا [١٣١/١٥] معاً، وفي الحديث الآخر: «وَتُجْمُ فُؤَادُ الْمَرِيضِ» [لخ: ٥٦٨٩: م: ٢٢١٦] معناه: تُرِيحُه، وقيل: تَفَتَّحَه، وقيل: تَجَمَّعَه.

وفي صِفَتِهِ لِلَّهِ: «عَظِيمُ الْجُمَّةِ» [٢٣٧: م: ١] (١) بضم الجيم، قيل: الْجُمَّةُ أَكْبَرُ مِنَ الْوَفْرَةِ، وذلك إذا سَقَطَتْ عَلَى الْمِنْكَبَيْنِ، وَالْوَفْرَةُ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَاللَّيْمَةُ بَيْنَهُمَا تَلُمٌ بِالْمِنْكَبَيْنِ.

٣٧٤- قوله: «جُمان» [م: ٢١٣٧] والجمانُ هي شذوَرٌ مُدْخَرَجَةٌ تُصْنَعُ مِنَ الْفِضَّةِ أمثالُ اللَّؤلؤِ، قال ابنُ دريد [الجمرة ٤٩٥/١]: وقد سَمَّوْا الدَّرَّةَ جِمانَةً، وفي حديث عيسى: «يَتَحَدَّرُ مِنْهُ جُمانٌ كَاللُّؤلؤِ» [م: ٢١٣٧] أي: كحَبُوبِ فِضَّةٍ صُنِعَتْ مِثْلَ اللَّؤلؤِ، يَريْدُ بِذلِكَ ما يَتَحَدَّرُ مِنْ

الماء من رأسه.

٣٧٥- (ج م ع) وقوله: «والمراةُ تموتُ بِجُمُعٍ شَهِيدٍ» [ط: ٥٦٣] أكثرُ الرِّواياتِ فيه بضم الجيم، ورواه بعضهم بالفتح، وهما صحيحان، ورُوي: «بِجَمْعٍ» بالكسر فيها، وهو صحيحٌ أيضاً، قيل: معناه تموتُ بولدها في بطنِها، وقيل: بل من نَفاسِه، وقيل: بل تموتُ بِكَراً لَمْ تُفْتَضَّ، وقيل: صغيرةٌ لَمْ تَحْضُ، وجاء «شَهِيدٍ» فيها بلفظ المذكر، وهو الوجه، والذكر والأنثى فيه سواء.

و«أَيَّامُ جَمْعٍ» أَيَّامُ مَنْى، و﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ [الشورى: ٧] يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

وقوله: «فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ سَهْمٍ جَمْعٍ» [ط: ٣٠٣] بالفتح؛ أي: الجماعة، وقيل: يُجَمَّعُ لَكَ سَهْمَانِ مِنَ الْأَجْرِ، وقيل: مِثْلُ سَهْمٍ جَيْشٍ، وقيل: سَهْمٌ مِنَ الْغَنِيمةِ، وقيل: أَجْرٌ، وقيل: مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ شَهِدَ جَمْعاً، وَهِيَ عَرَفَةٌ (٢)، ورواه بعضهم بضم الجيم، وهو بعيد.

وجاء فيها ذَكَرُ: «جَمْعٍ» [لخ: ١٦٦٨: م: ١٢٨٠] وَهِيَ الْمَزْدَلْفَةُ، بفتح الجيم.

وقوله: «بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ» [لخ: ١٣٥٨: م: ٢٦٥٨: ط: ٥٨٠] ممدودٌ، قال ابنُ وهبٍ: جَمْعَاءُ: حَامِلٌ، وقال غيرُ واحدٍ: معناه؛ أي: مَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ لَا عَاهَةَ بِهَا وَلَا نَقْصَ، وَبَيَّنَّه قَوْلُهُ بَعْدُ: «هَلْ تُحْسِنُ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟» وَهَذَا الصَّحِيحُ.

(٢) كذا في (ت)، ووقع سقطٌ في (م)، وفي (المطالع): (وهي المزدلفة)، وهو الصواب.

(١) ومثله كما في (المطالع): «وَأَن لِّي جُمَّةٌ»، وَوَقَى جَمِيَّةً.

وقوله: «بِعِ الْجَمْعُ بِالذَّرَاهِمِ» [خ: ٢٢٠١] -
 م: ٢٢٠٢، ١٥٩٣: ط، ١٣٦٤] بسكون الميم، والجمعُ من
 الثَّمَرِ كُلُّ ما لا يُعَرَفُ له اسمٌ من الثَّمَرِ فهو
 الجمعُ، وفُسِّرَ في كتاب مسلم بمعناه فقال:
 «هو الخِلْطُ من الثَّمَرِ» [خ: ٢٠٨٠: م، ١٥٩٥] أي:
 المختلط^(١).

وقوله: «حَدَّثَنَا وهو جَمِيعٌ» [خ: ٧٥١٠] أي:
 مجتمعُ العقلِ والحفظِ في كَهولته قبل شَيْخِهِ
 وَوَهْنِ جِسْمِهِ واختلالِ ذِكْرِهِ. وكذلك قوله:
 «وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ» [خ: ٤٠٠٣] أي: متَّفِقٌ غيرُ مُخْتَلِفٍ.
 وقوله: «ولا جَمَاعَ لك فيما بعد» [م: ٢٤٧٣]
 أي: لا اجتماعَ معك^(٢).

وقوله في صفة خاتم النبوة: «جمعاً عليه
 خَيْلَانٌ» [م: ٢٣٤٦] بضم الجيم، والجمعُ والجمعُ
 بالضمِّ والكسر: الكَفُّ إذا جُمِعَ.

وقوله: «فَضْرَبَ... بيده مَجْمَعٌ بين عُنُقِي
 وَكَتِفِي» [خ: ١٤٧٨: م، ١٥٠٠] (٣) أي: حيث يجتمعان،
 مفتوح الميم.

وقوله: «فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي» [خ: ٢٤٦٨: م، ١٤٨٤]،
 و«جَمَعْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا» هو جمعُ الثِّيَابِ التي
 يَخْرُجُ بها المرأةُ إلى النَّاسِ مِنَ الرَّدَاءِ وَالْإِزَارِ،
 دون ما يَتَفَضَّلُ به من ثوب مَهْتَنَةٍ في بيته.

وقوله: «أَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ» [م: ٥١٣] قيل:

(١) زاد في المطالع: وحكى المطوِّرُ أَنَّ الْجَمْعَ نَحْلُ الدَّقْلِ.

(٢) زاد في المطالع: وقوله: «وجامِعوهنَّ في البَيُوتِ» يعني
 خالطوهنَّ ولا تَعْتَزِلُوهُنَّ اعْتِرَالِ الْيَهُودِ، لكن لا تَطُؤُوهُنَّ.

(٣) كذا في الأصول، وفي (الصَّحِيحِينَ): (فَجَمَعَ) بدل (مَجْمَع).

يعني القرآن لا يجازيه، وقوله في الحديث الآخر:
 «كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ» [طب: ٤١٤] أي:
 بالموَجَزِ مِنَ الْقَوْلِ، وأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي
 قَلِيلَ الْأَلْفَاظِ، وقوله: «إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ»
 [خ: ١٣٧١: م، ٩٨٧: ط، ٧٣٤] من هذا؛ لاختصارِ لفظِها
 وعمومِ مضمونِها.

و«تَوَرَّ الْجُمُعَةُ» [الجمعة: ٩] يُقَالُ بَضَمَ الْمِيمَ
 وَفَتَحَهَا وَسَكُونَهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمعة: ٤٨٤/١]:
 وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا لِلصَّلَاةِ،
 وَقِيلَ: بَلْ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهَا الْخَلْقَ حِينَ
 خَلَقَهُ؛ لَأَنَّهُ آخِرُ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ، وَرُوي عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لَأَنَّ فِيهَا
 جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ آدَمَ وَحَوَّاءَ» يعني في الأرض، والله
 أعلم.

وقوله: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» [خ: ١٠٤٥: م، ٩١٠] أي:
 في جماعة؛ أي: ذاتُ جماعةٍ، أو يكون معناها:
 جامعةٌ للنَّاسِ.

وقوله: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ» [خ: ٧٠٥٤: م، ١٨٤٩]
 ظاهِرُهُ سَوَادُ النَّاسِ، وَمَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي [١٥٣/١]
 الإمامة، وقيل: هم أهلُ العلم.

وقوله: «فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ» [خ: ٤٤١٨: م، ٢٧٦٩]
 أي: عَزَمْتُ عَلَيْهِ واعتقدته، ومنه: «فَلَمَّا أَجْمَعَ
 عَمْرُ عَلَى إِجْلَائِهِمْ» [خ: ٢٧٣٠] يعني يهود؛ أي:
 عَزَمَ، يُقَالُ: أَجْمَعَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ
 وَعَزَمَ بِمَعْنَى، قَالَ نِظْطُويهِ^(١)، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

(٤) ذكره في (المحكم) لابن سيده ٣٥٠/١. ولم ينسبه لأحد.

الطَّبْرِي: «نَحْمِلُهُمَا» [م: ١٦٩٩] بفتح الثَّوْنِ وحاءٍ مهملةٍ، وهو بمعنى ما تقدّم، وللباقين: «وَنَحْمُتُهُمَا» وهو بمعنى نسوّد وجوهَهُما، وكذا في البخاري [خ: ٤٥٥٦].

وقوله: «هذا الجَمالُ لا جَمالُ خَبِير» [خ: ٣٩٠٦] كذا في رواية المستملي بالجيم مكسورة، ولكافَتهم بالحاء، ذكرناه في بابها.

وقوله في تفسير حم السجدة: «وخلق الجبالَ والجَمالَ والأَكْوامَ وما بينهما في يومين» [خت: ٤١/٦٥] كذا لهم بكسر جيم «الجَمال»، وعند الأَصِيلِي بفتحها، وكلاهما ليس هذا موضعه، وأرى فيه تغييراً، ووجدته مُحَوِّقاً عليه في رواية النَّسْفِي، ولعله: الجِبَالُ تكرر مرّتين في الأصل^(١)، أو يكون الثَّاني الشَّجَر أو البُحُور فغَيَّر، فقد جاء ذلك في أحاديثٍ معروفةٍ، وذكر مسلم: «الجبالُ يومَ الأحد... والشجرُ يومَ الاثنين» [م: ٢٧٨٩] والذي جاء في الأحاديث كلها: «أنّه خلق الدَّوَابَّ يومَ الخميس» [م: ٢٧٨٩].

وقوله في بدء الوحي: «جمعه له صدرك» كذا عند الأَصِيلِي بسكون الميم وضَمّ العين، وعند أبي ذر: «جمعه لك في صدرك» [خ: ٧٥٢٤، ٤٤٨:٢]، وعند النَّسْفِي: «جمعه لك - بفتحهما - صدرك».

وقوله: «إذا صَلَّى جالساً فصلوا جُلوساً

أجمَعَ أمره: جعله جميعاً بعد أن كان متفرّقاً^(١)، ومثله في المسافر: «إذا أجمَعَ مُكثاً» [ط: ٣٥٠٠]، و«ما لم يُجمِع مُكثاً» [ط: ٣٤٨]، وفي الصَّائِم: «إذا أجمَعَ الصَّيَامَ قَبْلَ الفَجْرِ» [ط: ٦٤٣] كلّه بمعنى نواه وعزَم عليه.

وقوله مِنْ أَشْجَابِ الْمَاءِ: «سَبْعاً جَمِيعاً، وَثَمَانِيّاً جَمِيعاً» [خ: ٧٠٥:٢، ٥٦٢] يعني المغرب مع العشاء، والظُّهَر مع العصر؛ أي: جمَعَ بين كلِّ صلاتين منهما.

وقوله: «مُسْتَجَمِعاً ضَاحِكاً» [خ: ٦٠٩٤:٢، ٨٩٩]، و«وَجْهَهُ ضَاحِكاً» معناه: مُقْبِلاً على الضَّحِك.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «يُبْرَدُ الْمَاءُ فِي أَشْجَابٍ لَهُ عَلَى جُمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ» كذا للسَّمَرَقَنْدِيّ بجيمٍ مضمومةٍ وميمٍ مشدّدةٍ، ولسائر الرّواة: «على حِمَارَةٍ» [م: ٣٠١٣] بحاءٍ مهملةٍ مكسورةٍ، وهو الصَّوَابُ، والأوّلُ خطأٌ ووهمٌ، وكان في كتاب ابن عيسى: «على حمارٍ» مذكّرٌ بغير تاء، والحِمَارَةُ: هي الأَعْوَادُ التي تُعَلَّقُ منها القُرْبُ وأواني الماء، قاله ابنُ دريد [الجمرة: ٥٢٢/١].

وقوله في حديثٍ رجم اليهوديّين في كتابِ مسلم: «نُسَوّد وجوهَهُما ونُجَمِّلُهُما» بضَمّ الثَّوْنِ وبجيمٍ، كذا رواية السَّجْزِيّ، قالوا في معناه: نُطَيِّفُهُما على ظهورِ الجَمالِ، ورواه

(٢) أو تكون: «الجبال» بالحاء؛ أي: الرّمال.

(١) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ٢٥٤/١.

أَجْمَعُونَ» [خ: ٦٨٩؛ م: ٤١٤] هي رواية أكثرُ الشيوخ، وعند بعضهم: «أَجْمَعِينَ» [خ: ٦٨٩] نصباً على الحال، والأوّلُ على نعتِ الضمير.

وقوله في حديث عليٍّ وحَمَزَةُ: «فبينما أنا أَجْمَعُ لِشَارِقٍ مُتَاعاً - إلى قوله - وَجَمَعْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ» كذا لكافةُ الرواة لمسلمٍ في جميع النسخ، إلّا أَنَّ العُدريَّ والطبريَّ قالا: «حَتَّى» كما تقدّم، والسمرقنديُّ والسجزيُّ قالا: «حين» [خ: ٣٠٩١؛ م: ١٩٧٩] مكان «حَتَّى»، والكلام كُلُّهُ مختلٌّ، قال بعضهم: أَرَاهُ: وَجِئْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، قال القاضي رحمه الله: وكذا ذكره البخاريُّ في كتاب الخُمُس: «فَرَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ» [خ: ٣٠٩١]، وذكر الحميديُّ هذا الحديث في «مختصر الصّحاحين» [الجمع ١١٧] فقال: «وَأَقْبَلْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ» وهو كُلُّهُ صوابُ الكلام، وبمعنى ما قال بعضهم، وذكره البخاريُّ أيضاً في المغازي بإسقاطِ «جَمَعْتُ» [خ: ٤٠٠٣] أوّلاً، وكذا لبعضِ رواةِ مسلمٍ، والكلامُ كذلك يستقلُّ أيضاً.

وفي: (أواني المجوس) قوله في حديث إسحاق بن منصور وأبي بكر بن إسحاق: «يَأْتُونَنَا بِالسَّقَاءِ يُجْمِلُونَ - بالجيم - فِيهِ الْوَدَكُ» [م: ١٩٧١، ط: ١٠٤٦] أي: يُذَيَّبُونَهُ، وقد فسرناه، كذا لبعضهم، وعند أكثرِ شيوخنا: «يَجْعَلُونَ» [م: ٣٦٦] بالعين، والأوّلُ أعرفُ^(١).

(١) قلت: وقد روي: «يَجْعَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ» من الحمل.

وقوله في باب: قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ

النَّاسُ إِلَّا حَكَامًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] «فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ / [١٥٤/٨] بِرَأْسِهِ ... فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتَفِي» [خ: ١٤٧٨، م: ١٥٠٠] كذا لأبي ذرٍّ والقاسبي، وعند الأصيلي: «مَجَمَعَ» وهو أصوبُ، وسقط هذا الحرفُ لابنِ السّكن.

في قتل ابنِ الأشرف: «عندي أعطرُ نساءِ العربِ وأجملُ العربِ» كذا للأصيلي، ولغيره: «أَكْمَلُ» [خ: ٤٠٣٧] وله وجهٌ، والأوّلُ أوجهٌ.

في التفسير في كتابِ مسلمٍ في نزول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] في حديثِ ابنِ أبي شَيْبَةَ: «نَزَلَتْ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ وَنَحْنُ بِعَرَافَاتٍ» [م: ٣٠١٧] كذا لابنِ ماهانَ، ولغيره: «لَيْلَةَ جَمْعٍ»، والأوّلُ أوجهٌ؛ لموافقةِ سائرِ الأحاديث.

وفي (باب الأجير في الغزو): «حَمَلْتُ عَلَى بَكْرٍ وَهُوَ أَوْثَقُ أَجْمَالِي» كذا للمستملي بالجيم، وعند الحمويي: «أَوْثَقُ أَجْمَالِي» بالحاء، وهو كُلُّهُ وهمٌّ، وصوابه ما للكافة، وما هو المعروفُ في غير هذا الموضع: «أَوْثَقُ أَجْمَالِي» [خ: ٢٩٧٣] بالعين.

الجيم مع النون

٣٧٦ - (ج ن أ) قوله: «يَجْنَأُ عَلَيْهَا» [خ: ٤٥٥٦] نذكره والاختلاف فيه بعد هذا، وكذلك رواية مَنْ رَوَى فِي السُّجُودِ «فَلْيَجْنَأْ» ومعناه: ينحني كما جاء في الروايات الأخر.

و«تَمَرَّ جَنْبٌ» [خ: ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ م: ١٥٩٣ ط: ١٣٦٥]

قال مالك: هو الكَيْس، وقال غيره: كلُّ تمرٍ ليس بمختلِطٍ^(٣)، والجمْع: المختلط، وقال الطَّحاوي [شرح المشكل ٣/٣٣٥] وابنُ السَّكَنِ: هو الطَّيِّب، وقال غيره: هو المتين.

وقوله: «أَجْنَبْنَا» [خ: ٣٤٠ م: ٣٦٨] والجنابة معلومة، وأصلها البعد؛ لأنه لا يقرب مواضع الصلاة ويجتنبها حتَّى يتَّظَّهر، وقيل: لمجانبة النَّاسِ حتَّى يغتسل، ورجلٌ جُنُبٌ، ورجالٌ جُنُبٌ، وقيل: أجَنَابٌ، وامرأة جُنُبٌ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النَّساء: ٤٣]، وكذلك يُقال في الرَّجُلِ البعيد في النَّسَبِ مثله، وجَنَبَ الرَّجُلُ وأَجَنَبَ من الجنابة، وقوله: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ» [خ: ٨٨١ م: ٨٥٠ ط: ٢٢٧] أي: صفة غُسْلِ الجنابة.

وقوله: «وعلى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى فَلانٌّ، وعلى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى» [م: ١٧٨٠] قال شَمْرٌ: الْمُجَنَّبَةُ: الكَتِيبَةُ التي تأخذ جانبَ الطَّرِيقِ، وهما مجنبتان؛ مَيْمَنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ بحافَّتَي الطَّرِيقِ^(٤)، والقلبُ بينهما.

وقوله: «فأَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ فإذا فيها جَنَابِدُ اللَّوْلُؤِ» بفتح الجيم بعدها نونٌ وبعد الألف باءٌ بواحدةٍ ثُمَّ ذالٌ معجمة، كذا رواه مسلم [م: ١٦٣] والبخاري في كتاب الأنبياء [خ: ٣٣٤٢] من

٣٧٧ - (ج ن ب) قوله: «لَا جَلْبَ وَلَا

جَنْبٍ» [د: ١٥٩٦ ط: ٩٠٤ أبي مصب] تقدَّم تفسيرُ «جَلْبٍ» والخلاف فيه، ومَن قال: هذا الحديث في السَّبَّاقِ أو في الزَّكَاةِ، قال مالك: و«الجَنْبُ» أن يُجَنَّبَ مع الفرسِ الذي يُسَابِقُ عليه فرسٌ آخر؛ أي: يُقاد بغيرِ راكبٍ، حتَّى إذا/دنا من الغايةِ تحوَّلَ راكبه على الفرسِ المجنوب ليَسْبِقَ [ط: ٣٥٠/١ أبي مصب]، يريد لجَمَامِهِ وجريه بغيرِ راكبٍ، وقال غيره ممَّن جعل الحديث في الزَّكَاةِ: هو فرارُ أصحابِ المواشي وبُعْدُهم بها عن السُّعاةِ.

قوله: «إذا مرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ» [خ: ٥١٦٣] بفتح الثَّوْنِ جمعُ: جَنْبَةٍ، وهي النَّاحِيَةُ والجانبُ والجَنَابُ، ومنه: «على جَنْبَتِي الصُّرَاطُ» [م: ١٩٥] أي: ناحيتي، ومنه في حديث يأجوج ومأجوج: «حتَّى إِنَّ الطَّيْرَ تَمَرُّ بِجَنَابَتِهِمْ» [م: ٢٨٩٩].

و«ذَاتُ الْجَنْبِ» [خ: ٥٦٩٢ م: ٢٢١٤ ط: ٥٦٣] داءٌ، بفتح الجيم وسكونِ الثَّوْنِ، قال التَّرمذِيُّ: هو السِّلُّ، وفي «البارع»: هو الذي يطول مرضه، وقال النَّضرُ: هي الدَّبِيلَةُ، قَرَحَةٌ تَتَّقَبُ البَطْنَ^(١)، وهو مثلُ قولٍ بعضهم: إِنَّهَا الشَّوْصَةُ^(٢).

(١) نقله عنه في (غريب الحديث) للحريبي ٢٦٩/١. (وتهذيب اللغة) ٢٨٤/١١.

(٢) عبارة المطالع: ... وهي قَرَحَةٌ تَتَّقَبُ البَطْنَ، وقال بعضهم: هي الشَّوْصَةُ.

(٣) (مسند الموطأ) للجوهري ص ٤٧١، وعزا القول الثاني:

«ليس بمختلط» إلى أبي طاهر.

(٤) نقله في (تهذيب اللغة) ٨٢/١١.

رواية غير المروزي، وفسروه: بالقِباب، واحداً جُنْبُذَةً بالضم، والجُنْبُذَةُ: ما ارتفع من البناء، وجاء في البخاري أيضاً في موضع آخر: «حبال» [خ: ٣٤٩]، وذهب بعضهم إلى أنه تصحيف من جنايد، وتكلم عليه في حرف الحاء والباء.

٣٧٨- (ج ن ح) قوله: «جَنَحَ اللَّيْلُ» [خ: ٢٠٧٥: ٢٠١٢] يُقال: جَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ إذا أَقْبَلَ، وذلك حينَ تَغِيْبِ الشَّمْسِ، ومنه قوله: «إذا اسْتَجْنَحَ أو قال: جُنَحَ اللَّيْلُ» كذا لكافتهم، وعند النسفي والحموي وأبي الهيثم: «أو كان جُنَحَ اللَّيْلِ» [خ: ٣٢٨٠] ويُقال: جَنَحَ اللَّيْلُ مالاً، وجَنَحَ اللَّيْلُ وجُنَحَ بالكسر والضم حينئذٍ.

وقوله: «لا جُنَاحَ» [خ: ١٦٤٣: ١١٩٩: ط، ١٦٨٦] أي: لا إثم ولا تضييق، ومنه: «هل عَلَيَّ جُنَاحٌ؟» [خ: ١٠٢٩١: ١٠٢٩٠] وجُنَاحُ الإنسان عَصْدُهُ وإِبطُهُ.

وقوله: / «وجَنَحَ في سَجُودِهِ» [م: ٤٩٧]، و«يُجْنَحُ» [م: ٤٩٥] إذا رَفَعَ عَصْدِيهِ عن إبطيه وذراعيه عن الأرض، وفرَّج ما بين يديه، ورَوَيْنَاهُ عن السمرقندي: «يُجْنَحُ» مخففاً، وهو خطأ.

٣٧٩- (ج ن د) قوله: «لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ» [خ: ٥٧٢٩: ١٦٤٢] كان عمرُ قَسَمِ الشَّامِ على أربعة أُمَرَاءَ مع كلِّ واحدٍ منهم جُنْدٌ، ثمَّ جَمَعَهَا آخِراً لمعاوية.

الجُنْدُبُ بفتح الدال وضمتها والجيم مضمومة، وفيه لغةٌ ثالثة: كسرُ الجيم وفتح الدال، و«الجَنَادِبُ» [م: ٢٤٨٥] جمعُ ذلك، وكلُّها في الحديث، هو شِبْهُ الْجَرَادِ، وقيل: هو الجراد نفسه، وليس بشيء، وقيل: هو صَرَّار اللَّيْلِ، قال بعضهم: إنما صَرَّار اللَّيْلِ الجُنْدُجُدُ، وأما الجُنْدُبُ فغيره شِبْهُ الجراد، وهذا أصحُّ.

وقوله: «الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ» [خ: ٣٣٣٦: ٢٦٣٨: ٢] أي جموعٌ مجمَّعةٌ، وقيل: أجناسٌ مختلفةٌ. ٣٨٠- (ج ن ز) قوله: «الجنَازة» [خ: ٣٨٣: ٥١٢: ط، ٥٣٥] يُقال بكسر الجيم وفتحها في الميِّتِ (١) والسَّريرِ معاً، وقال ابنُ الأعرابي: بالفتح الميِّت، وبالكسر السَّرير الذي يُحْمَلُ عليه الميِّت، وقوله: «كَلَامُ الميِّتِ على الجنَازة» [خ: ٩٠/٢٣] المرادُ هنا السَّريرُ لا غيرُ.

٣٨١- (ج ن د) قوله: «كُنَّ لَهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ» [ط: ٥٦٦] بالضم؛ أي: سِتْراً، و«الصَّيَامُ جُنَّةٌ» [خ: ١٨٩٤: ١١٥١: ط، ٦٩٦] قيل: مِنَ النَّارِ كَالأَوَّلِ، [١٥٥/١] سائرٌ عنها مانعٌ منها، وقوله: «والإمامُ جُنَّةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ» [خ: ٢٩٥٧: ٤١٦: *] كُلُّهُ بِالضَّمِّ بِمعْنَى سائرٍ لِمَنْ خَلْفَهُ ووراءَهُ في الصَّلَاةِ مِنَ المَارِّ والسَّهْوِ، وجُنَّةٌ لِمَنْ فِي نَظَرِهِ (٢)، ومانعٌ مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ وواقِيَهُمْ إِيَّاهُ، ويفسره بقيةُ الحديث،

(١) نقله في (غريب الحديث) للخطابي ٢٣٤/١. (وتهذيب اللغة) ٣٢٩/١٠.

(٢) أي مقلده ومتبع مذهبه.

الَّيْلِ وَجَنَّةً وَأَجَنَّهُ إِذَا أَظْلَمَ وَسْتَرَهُ بِظِلْمَتِهِ.

قوله: «أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِيَءَ جَنَاناً» [م: ٧٠٦، ط: ٣٣٢]، و«الْجَنَّة» [خ: ٢٢٢، م: ٨٧، ط: ٢٧١]، و«الْجَنَاتُ»، الْجِنَانُ - بالكسر - جمع: الْجَنَّة، وكذلك «الْجَنَاتُ»، مثل: جَرَّةٌ وَجَرَارٌ وَجَرَاتٌ، والعوامُ يجعلونه واحداً ويجمعونه: أَجَنَّةً، وهو خطأ.

وقوله: ﴿وَخَلَقَ الْكَانَ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥] هو الشَّيْطَان.

وذكر: «الْجَنِين» [خ: ٥٧٦، م: ١٦٨، ط: ١٤٧١] قيل: إِنَّمَا يُسَمَّى جَنِيناً مَا دَامَ فِي الْبَطْنِ لَا سَتَرَهُ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ: فَإِنْ كَانَ حَيًّا فَهُوَ وَلَدٌ، وَإِنْ كَانَ مَيِّتاً فَهُوَ سَقَطٌ، لكن قد جاء في الحديث إطلاقُ الاسمِ عليه بعدَ خروجه اعتباراً بحاله قبلُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في رجم اليهوديين: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُجْنِيءُ عَلَى الْمَرْأَةِ» كذا بضم الياء وسكون الجيم وآخره مهموزٌ في رواية الأصيلي عن المروزي، وكذا قيده أحمد بن سعيد في «الموطأ» وغيره، وقيده الأصيلي بالحاء للجرجاني، وبفتح الياء وبالحاء هو عند الحموي، وكذا وقَعَ للمستملي في موضع، وكذا قيده أيضاً من طريق الأصيلي في «الموطأ» بالحاء مضموم الياء مهموزاً، وكذا تفقّد فيه عن ابن الفخار لكن بغير همز، وبالجيم والحاء مهموزاً، لكن

وهو قوله: «وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَقَى بِهِ» [احت: ١٠٩/٥٦] فكأنه لهم كالدرع الذي يَسْتَتِرُ بِهِ المرءُ من عدوّه وَيَمْتَنِعُ مِنْهُ، والثرس والجَنَّة: الدَّرْع.

وفي الزكاة: «جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ» [م: ١٠٢١] بالنون؛ أي: درعان، وَيُرَوَّى: «جُبَّتَانِ» [خ: ٢٩١٧] بالباء، والنون هنا أوجه.

و«جِنَانُ الْبُيُوتِ» [خ: ٣٣٣، م: ٢٣٣] هي الْحَيَّاتُ الصَّغَارُ، واحداً جَانٌ، وقيل: الْبَيْضُ الرَّقَاقُ، وقيل: الْجِنَانُ مَا لَا يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ، وَالْحَيَّاتُ (١) مَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، وقيل: الْجِنَانُ مَسْخُ الْجَنِّ (٢)، وقال ابنُ وهب: الْجِنَانُ عَوَامِرُ الْبُيُوتِ، يَتَمَثَّلُ حَيَّةٌ رَقِيقَةٌ.

و«الْمِجَنُّ» [خ: ٢٩٠٣، م: ١٦٨٥] بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون: الثَّرس، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَتَرُ بِهِ، وَيُقَالُ لَهُ: جُنَّةٌ أَيْضاً، وَجَمْعُهُ: جُنُنٌ، وقوله: «أَبِهَ جِنَّةً» [ط: ١٥٢٢] أي: جُنُون.

و«الْمَجَانُ الْمُظَرَّقَةُ» [خ: ٢٩٢٧، م: ٢٩١٢] بفتح الميم والجيم وتشديد النون قيّدناه فيها عن كافة شيوخنا، جمع: مِجَنٌّ، ووزنه مفاعل.

وقوله: «تُجَنُّ بَنَانُهُ» [خ: ٥٢٩٩، م: ١٠٢١] أي: تَسْتُرُهَا، كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْجِنُّ جِنّاً وَجِنَّةً؛ لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ النَّاسِ، وَجَنٌّ عَلَيْهِ

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (الجبَل)، والصواب (الْخَيْل) كما في (التمهيد) ١٨/١٦.

(٢) هذا قول ابن عمر نقله في (الاستذكار) ٥٢٢/٨، وقول ابن وهب بعده منه أيضاً.

أَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ تَقَيَّدَ مَعاً عِنْدَ ابْنِ الْقَاسِمِ^(١) عَنِ ابْنِ سَهْلٍ، وَبِالْحَاءِ وَحَدَّهَا قَيَّدَنَاهُ عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدِينَ وَابْنِ عَيْسَى مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ [ط: ١٥٢١]، قَالَ أَبُو عَمَرَ [الاستدكار ٤٥٩/٧]: وَهِيَ أَكْثَرُ رَوَايَةٍ شَبَّوْخَنَا عَنْ يَحْيَى، وَكَذَا رَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ وَابْنُ بُكَيْرٍ [ط: ١٥٩١: بكرة]، وَبَعْضُهُمْ قَيَّدَهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «يَخْنَأُ عَلَيْهَا» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَهَمْزٍ آخَرَةٍ، وَجَاءَ لِلْأَصِيلِيِّ فِي بَابٍ آخَرَ: «فَرَأَيْتُهُ أَجْنَأُ» [خ: ٦٨١٩] مَهْمُوزاً بِالْجِيمِ، وَهَنَا عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «أَحْنَأُ» بِالْحَاءِ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ: «يَحْنُو» [عب: ١٣٣٢]، وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): «يَجْنَأُ» [خ: ٣٦٣٥، ط: ٦٩٣: الشيباني] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَالْجِيمِ مَهْمُوزُ الْأَخِيرِ، وَمَعْنَاهُ: يَنْحَنِي عَلَيْهَا وَيَقِفُهَا الْحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: جَنَأَ بِفَتْحِ النُّونِ يَجْنَأُ، كَذَا قَالَهُ صَاحِبُ الْأَفْعَالِ [ابن القطاع ١٨٤/١]، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: «حَنْئٌ» بِكسْرِ النُّونِ، وَيَحْنِي وَيَحْنُو بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ بِالْحَاءِ؛ أَيُّ: يَعْطِفُ عَلَيْهَا، يُقَالُ مِنْهُ: حَنِى يَحْنُو، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «وَأَحْنَاهُنَّ عَلَى وَلَدٍ» [خ: ٥٠٨٢، م: ٢٥٢٧]، وَيَكُونُ أَيْضاً: يَحْنِي عَلَيْهَا ظَهْرَهُ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى مَا اخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ:

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي (المطالع): (ابن القاسمي)، وَابْنُ سَهْلٍ هُوَ الْقَاضِي عَيْسَى بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْأَصْبَغِ الْأَسَدِي.

(٢) انظر: (الغريبين) ٣٧١/١.

«يُجْنِئُ» - بِضَمِّ الْيَاءِ وَهَمْزٍ آخِرِهِ وَالْجِيمِ - يُخْرِجُ أَيْضاً؛ أَيُّ: يَكْلَفُ ذَلِكَ ظَهْرَهُ وَيَفْعَلُهُ بِهِ حَتَّى يَجْنَأَ، تَعْدِيَةٌ جَنَأَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ كَذَلِكَ، [١٥٦/١] وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَجْنَأْتُ الثَّرْسَ جَعَلْتُهُ مُجْنَأً أَوْ مُحْدَوِذِباً، وَهَذَا مِثْلُهُ.

وَفِي الرُّكُوعِ: «وَلْيَجْنَأَ» [م: ٥٣٤] بِالْجِيمِ مَهْمُوزٌ، وَكَذَا فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «وَلْيَجْنُ» بِالْحَاءِ، وَهَمَا صَحِيحَانِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ؛ أَيُّ: لِيَجْنِ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: «وَلْيَجْنُ» مِثْلُهُ.

جَاءَ فِي رَوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «كَانَ يَجْنَحُ فِي السُّجُودِ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ، وَمَعْنَاهُ: يَمِيلُ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ، إِنَّمَا هُوَ: «يَجْنَحُ» [م: ٤٩٥] وَكَمَا قَالَ غَيْرُهُ: وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ.

قَوْلُهُ: «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ» [خ: ٣٢٨٠] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَمَعْنَاهُ: حَانَ جُنْحُهُ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «اسْتَجَنَحَ» بِتَقْدِيمِ النُّونِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَعِنْدَهُ بَعْدَهُ: «أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ» [خ: ٣٢٨٠]، وَعِنْدَ الْقَاسِمِيِّ نَحْوُهُ، وَكَذَا عِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ وَالْحَمُويِّ وَالنَّسْفِيِّ: «أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ»، وَلِلْأَصِيلِيِّ: «وَأَوَّلُ اللَّيْلِ»، وَالصَّوَابُ مَا عِنْدَ الْقَاسِمِيِّ وَلِكَافَتِهِمْ: «أَوْ قَالَ: جُنْحُ اللَّيْلِ».

وَفِي: «مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجْتَنَّبُ» بِالنُّونِ بَعْدَ الْجِيمِ، كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «وَمَا يُجْتَنَّبُ» [خ: ١٤٧٥] بِالْيَاءِ بَعْدَ الْجِيمِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ مَا فِي دَاخِلِ الْبَابِ.

وفي حديث سعدٍ: «وَرَمَيْتُ الْكَافِرَ فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ» [م: ٢٤١٤] كذا لأبي بحرٍ وغيره بالجيم والثون، وعند القاضي أبي عليٍّ: «جَنْبَهُ» بالحاء وباءٍ بعدها بواحدة، ومعناه/ إن لم يكن تغييراً: قلبه، قال صاحب العين [العين ٣/٣٧]: حَبَّةُ الْقَلْبِ ثَمَرَتُهُ.

وفي (بابِ صَفَةِ إِبْلِيسَ): «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ» [خ: ٣٢٨٦] كذا لأبي ذرٍّ والجرجاني، ولغيره: «جَنْبِهِ» على الأفراد، ووجدتُ في كتابي عن الأصيلي أيضاً: «جَنْبِهِ» [١٥٧/١] بالياء مصححاً عليه، وهو وهم.

وفيه: «وَالْجَنَانُ أَجْنَأَسُ: الْجَانُّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ» كذا الأصيلي، ولغيره: «وَالْحَيَّاتُ أَجْنَأَسُ» [خ: ١٤/٥٩]، وهو الوجه والصواب.

وفي حديث أبي لبابة: «نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ» [م: ٢٢٣٣] كذا لابن القاسم وابن عُفَيْرٍ وأكثر الرواة، وقال القعنبي ويحيى بن يحيى: «عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ» [ط: ١٨١٥].

و«الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» [خ: ٢٩٢٧؛ م: ٢٩١٢] بفتح الميم والجيم وتشديد الثون، وقيدناه عن كافة شيوخنا جمع: مَجَنٌّ، ووزنه مفاعل، وحكى شيخنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد التُّجِيبِيُّ عن الشَّيْخِ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْإِفْلِيلِيِّ كَانَ يَقُولُ فِيهِ: «مَجَانُّ» بكسر الميم، قال: وأخطأ في ذلك، وما قاله أبو مروان صحيح؛ لأنه جمع، مَجَنٌّ

وَمَجَانٌّ مثلاً: مَحْمَلٌ وَمَحَامِلٌ، والميم فيه زائدة وليست بأصلية،/ وقد رواه ابنُ السَّمَاكِ (١) وغيره من رواة البخاري بكسر الميم كما قال ابنُ الإفليلي.

وفي تفسير: «وَالصَّفَاتُ» [م: ٢٨٠] يعني الجَنِّ كذا لهم، وعند القاسبي: «يعني الحق» [خ: ٣٧/٦٥] وله وجه، والأول الصواب وظاهر الكلام.

وفي حديث الكُفَّان: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجَنِّ / يَخْطِفُهَا... فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ» [م: ٢٢٢٨] كذا للعدريِّ والسمرقندي، وعند السجزي: «من الحق» [خ: ٥٧٦٢]، وهو الصواب هنا والأظهر.

في حديث إسحاق في مسلم: «جَاءَهُ صَاحِبُ نَخْلِهِ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ» [خ: ٢٢٠١-٢٢٠٢؛ م: ١٥٩٣؛ ط: ١٣٦٥] كذا رويناه عن ابن أبي جعفر، وعن غيره وأكثر النسخ: «بَتَمَرٍ طَيِّبٍ» [م: ١٥٩٢] قيل: لعله مصحَّف من «جَنِيْبٍ»؛ إذ هي الرواية المعروفة وإن كان المعنى صحيحاً.

الجيم مع الصاد

٣٨٢- (ج ص ص) قوله: «نَهَى عَنْ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ»، و«أَنْ يُجْصَصَ الْقَبْرُ» [م: ٩٧٠] هو بناؤها بالجِصِّ، وهي التَّوْرَةُ البيضاء، ويُقال: «تَقْصِيسُ الْقُبُورِ» [م: ٩٧٠] أيضاً، والجِصُّ هي القَصَّةُ أيضاً.

الجيم مع العين

٣٨٣- (ج ع د) قوله في صفة شعره لِللَّهِ:
«ولا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ» [خ: ٣٥٤٨؛ ط: ٢٣٤٧؛ ١٦٩٤]،
وقوله في الدَّجَالِ: «جَعْدٍ قَطَطٍ» [خ: ٥٩٠٢؛ م: ١٦٩٠؛ ط: ١٦٩٥] كَلَّهُ الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ مِثْلُ رُؤُوسِ
السُّودَانِ^(١).

وقوله: «على ناقةٍ... جَعْدَةٌ» [م: ١٦٦] أي:
مجتمعة الخلقِ شديدة الأُسر، وفي اللِّعَانِ: «إِنْ
جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدُ جَعْدًا» [م: ١٤٩٥] مثله، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِثْلُ الْأَوَّلِ؛ لقوله: «أَسْوَدٌ»، وَيُرْوَى:
«أَكْحَلُ جَعْدًا» [م: ١٤٩٦].

وفي صفة موسى لِللَّهِ: «طَوَّالًا جَعْدًا»
[خ: ٣٢٣٩] يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ شَعْرِهِ؛ إِذْ
قَالَ: «إِنَّهُ آدَمٌ»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شِدَّةِ
خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ: «ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ»
[م: ١٦٧]، وَجَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى لِللَّهِ مَرَّةً: «جَعْدًا»
[خ: ٣٣٩٦؛ م: ١٦٥] أَيْضًا، فَالْوَاجِبُ هُنَا أَنَّهُ فِي شِدَّةِ
خَلْقِهِ؛ إِذْ قَدْ وَصَفَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ: «سَبْطُ
الشَّعْرِ» [خ: ٣٤٤١؛ م: ١٧١] قَالَ الْهَرَوِيُّ (الغريبين ٣٤٣/٨):
الْجَعْدُ فِي صِفَةِ الرِّجَالِ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا؛
فَالْمَدْحُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ
الْخَلْقِ شَدِيدَ الْأُسْرِ، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ
جَعْدًا غَيْرَ سَبْطٍ؛ لِأَنَّ السَّبْوَ أَكْثَرُهَا فِي الْعَجَمِ،
وَالْمَذْمُومُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا: الْقَصِيرُ الْمْتَرَدِّدُ،

(١) زاد في المطالع: الشَّعْرُ الْجَعْدُ هُوَ ضِدُّ السَّبْطِ، وَهُوَ الَّذِي
فِيهِ عَزَّةٌ وَرَجُوعٌ فِي نَفْسِهِ، لَيْسَ بِاللَّيِّنِ فِي اسْتِزْسَالِهِ.

والآخر: البخيل^(١).

٣٨٤- (ج ع ر) وَذَكَرَ: «الْجُعُورُ» [ط: ٦١٨]
بِضْمِ الْجِيمِ، وَهُوَ مِنْ رَدِيءِ التَّمَرِّ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ يَحْمِلُ
شَيْئًا صِغَارًا لَا خَيْرَ فِيهِ^(٢).

وقوله: «فَكَانَ يَسِمُ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ» [م: ٢١١٨]
هُمَا رَقْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ ذَنْبَ الْحِمَارِ فِي مُؤَخَّرِهِ.
٣٨٥- (ج ع ط) وَفِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ
جَعْظَرِيٍّ» [د: ٤٨٠١] بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ
وَبِالْظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ مَفْتُوحَةٌ وَأَخْرَهُ يَاءً، فَسَّرَهُ فِي
الْحَدِيثِ: «الْفُظُّ الْغَلِيظُ» وَيُقَالُ فِيهِ: جِعْظَارٌ
وَجِعْظَارَةٌ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «الَّذِينَ لَا تَصَدَّعَ
رُؤُوسُهُمْ» [حم: ١٠٦٠] وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَتَمَدَّحُ
وَيَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَفِيهِ قِصْرٌ.

٣٨٦- (ج ع ل) وَذَكَرَ: «الْجَعَائِلُ»
[اخت: ١١٩/٥٦] فِي الْجِهَادِ: جَمْعٌ: جَعِيلَةٌ، هُوَ مَا
يَجْعَلُهُ الْقَاعِدُ لِلخَارِجِ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الدِّيَّانِ،
يُقَالُ مِنْهُ: أَجْعَلْتُ لَهُ جُعْلًا - رُبَاعِيٌّ - وَجَعَلْتُ لَهُ
جُعْلًا، وَالْأَسْمُ: الْجِعَالُ وَالْجِعَالَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا
يُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْجُعْلُ - بِالضَّمِّ - وَالْجَعِيلَةُ.

قول عمرَ للذي آذَنَهُ بِالصَّلَاةِ بِقَوْلِهِ:
«الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأَمْرُهُ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي
صَلَاةِ الصُّبْحِ» [ط: ١٥٤] مَعْنَاهُ: يَخْصُصُهَا بِأَذَانِ
صَلَاةِ الصُّبْحِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، لَا أَنَّهُ ابْتَدَأَ
ذَلِكَ هُوَ؛ إِذْ قَدْ كَانَتْ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَوَّلِ

(٢) زاد في المطالع: يقال: جَعْدُ الْكَفِّ وَالْبَنَانِ.

(٣) نقله في (غريب الحديث) لابن قتيبة ٤٤١/١.

مثله، «وتَجَعَلُهُ في قَدْرِ» هو الصَّوابُ وغيرُهُ خطأً، و«الأَرِبَاءُ» جمعُ: ربيع، وهو الجدولُ، و«سَلَقًا» مفعولٌ بـ«تَجَعَلَ»، وعند الأَصِيلِيِّ: «سَلَقٌ» بالرَّفْع، ووجهُه أن يكون مبتدأً و«لها» خبرُهُ، أو مفعولاً لم يُسمَّ فاعلُهُ، ويكون الفعل قبله «يُحَقِّلُ» بضمِّ الياء، وكذا وَجَدْتُ بعضَهم ضبطه.

في حديثِ الفتنِ وأُشْرَاطِ السَّاعَةِ قولُهُ: «وَيَنْطَلِقُونَ في مَسَاكِينِ المُهَاجِرِينَ، فَيَجْعَلُونَ بعضَهم على رِقَابِ بعضٍ» [م: ٢٩٦٢] وعند السَّمَرَقَنْدِيِّ: «فَيَحْمِلُونَ» وكلاهما بمعنى، والإشارةُ فيه إلى ما يُفْتَحُ عليهم وتَقْدِيمُهم أمراءَ، وذهبَ بعضُهم إلى أنَّ معنى الكلام لعلَّهُ: في فِئَةِ مَسَاكِينِ المُهَاجِرِينَ، وهذا لا يَسْتَقِلُّ مع قولهِ: «يَحْمِلُونَ» و«يَجْعَلُونَ بعضَهم على رِقَابِ بعضٍ» وظاهرُهُ جائِزٌ صحيحٌ محتملٌ؛ لِمَا ذَكَرْنَاهُ في حديثِ عائِشَةَ مع ابنِ الزُّبَيْرِ: «وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُهُ حِينَ جَعَلْتُهُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ» كذا للْقَابِسِيِّ وهو وهمٌ، والصَّحِيحُ ما عند الأَصِيلِيِّ وَعَبْدُوسٍ وَالمُهْرُويِّ: «حِينَ حَلَفْتُ» [خ: ٣٥٥] وهو الصَّوابُ.

في غزوةِ هِزَانَ: «ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا من حَقَبِهِ» [م: ١٧٥٤] كذا لِكَاثَةِ الرُّوَاةِ بفتحِ الحاءِ المَهْمَلَةِ والقَافِ، وهو الصَّوابُ، والَطَّلَقُ، بفتحِ اللَّامِ: قَيْدٌ من أَدَمَ، والحَقَبُ: حبلٌ يَشْدُ به خَلْفُ البَعِيرِ، ورواه السَّمَرَقَنْدِيُّ: «من جَعَبَتِهِ»

شَرَعَ الأَذَانَ، فنهاه عَمْرُ عن إفرادِها والإِنذارِ بها وإخراجِها عن سُنَّتِها.

وقولهِ: «فَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا» جاءَ جَعَلَ في كتابِ الله تعالى والحديثِ لمعانٍ كثيرةٌ؛ جاءت بمعنى: عَمِلَ، وهَيَّأَ، وصَيَّرَ، وبمعنى: صارَ، وبمعنى: خَلَقَ، وبمعنى: حَكَمَ، وبمعنى: بَيَّنَّ، وبمعنى: شَرَعَ وابتدأَ، وأكثرُ تَصَرُّفِها بمعنى: صارَ، ومصدرُهُ: جَعَلًا بالفتح، وفي حديثِ الكُسُوفِ: «فَجَعَلْتُ أُقَدِّمُ» [م: ٩١١] قيل: معناه: شَرَعْتُ أَتَقَدِّمُ وَأَخَذْتُ، وسنذكرُ الحرفَ في القَافِ بأوعَبَ من هذا.

[١٣٥/١٥]

٣٨٧- (ج ع ف) قولهِ: «حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً واحدةً» [خ: ٥٦٤٢؛ م: ٢٨١٠] أي: انْقِلَاعُهَا.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

في حديثِ سَعِيدِ بنِ أَبِي مَرِيَمَ: «كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ على أَرِبَاءَ في مَزْرَعَةٍ لَهَا سَلَقًا» [خ: ٩٣٨] خَلَطَ الرُّوَاةُ عن البخاريِّ في هذا الحرفِ، وفي الحرفِ الذي بعده، وفي قولهِ: «فَتَجَعَلُهُ في قَدْرِ لَهَا» فكذا هو لأَكْثَرِهِمْ،/ وقَيَّدَ بعضُهم عن القَابِسِيِّ وعن أَبِي ذَرٍّ^(١):

[١٥٨/١]

«تَحْفِلُ» بالحاءِ والفاءِ، وعند الجرجانيِّ: «تَحْقِلُ» بالقَافِ، وهو الصَّوابُ؛ أي: تَزْرَعُ على جَدَاوِلَ لَهَا، والحَقْلَةُ: المَزْرَعَةُ، والحَقْلُ

(١) في المطالع: «وَأَبِي زَيْدٍ» بدل «أَبِي ذَرٍّ».

وليس بشيء، وقيل: صوابه: «من حَقَبَه» بسكون القاف، وكذا قَيَّده التَّمِيمِيُّ عن الجَيَّانِيِّ؛ أي: ممَّا احتَقَبَ خلفه وجعله في حَقِيبَتِهِ، وهي الرَّفَادَةُ في مَوْحَرِ الْقَتَبِ، ولا يُحتاج إلى هذا؛ إذ قد يَرِيطُ الطَّلَقُ ويشُدُّه بِالْحَقَبِ [ويعُدُّه] (١) هناك، وقد تُخَرَّجُ رواية «جَعَبَتِهِ» على كُنَانَتِهِ كأنَّه رفعه فيها، وجاء في رواية ابن داسة عن أبي داود: «من حَقَوِ البعير» (٢: ٢٦٥٤)، ولغيره: «حَقَبِ البعير» (حم: ١٦٥٨٤).

الجيم مع الفاء

٣٨٨ - (ج ف ر) وذُكِرَ: «الجَفْرَةُ» (لخ: ٥١٨٩، ٢: ٢٤٤٨) في غير حديثٍ بفتح الجيم وسكون الفاء، هو من ولدِ الغَنَمِ ما مَضَى له أربعة أشهر، واشتدَّ وأخذ في الرَّعِي، والذَّكْرُ جَفْرٌ، ويُقال ذلك في الغَلامِ إذا قَوِيَ، وقيل: الجَفْرُ الجَذَعُ من ولدِ الضَّانِ، وفي حديث أبي اليسر المتَّصِلِ بحديث جابر الطَّويل: «فخرَجَ... ابنُ له جَفْرٌ» (م: ٣٠٠٦) قيل: ما تقدَّم، وقيل: هو الذي قارب البلوغ.

٣٨٩ - (ج ف ل) قوله: «حتَّى كاد يَنْجِفِلُ» (م: ٦٨١) أي: يسقط. وقوله: «جُفَّالُ الشَّعْرِ» (م: ٢٩٣٤) بضمِّ الجيم وفتح الفاء؛ أي: كثيرُ الشَّعر.

٣٩٠ - (ج ف ن) وقوله: «جَفْنَةُ الرَّكَبِ» (م: ٣٠١٣) الجَفْنَةُ: أعظمُ القِصَاعِ، ومعنى قوله:

(١) ما بين معقوفين أثبتناه من (المطالع)، وفي (ت): (ويستعدُّه)، وفي (م): (ويشدُّه).

«يا جَفْنَةُ الرَّكَبِ» يريد: يا هؤلاء الرُّكَبُ أحضروا جفنتكم، و«الرُّكَبُ» جمعُ رَاكِبٍ، وهي جَفْنَةُ الطَّعامِ معلومةٌ، بفتح الجيم، وكذلك جَفْنُ السَّيْفِ غِمدُهُ، وجَفْنُ العينِ، مفتوحان، وفَرَّقَ قومٌ من أهلِ اللُّغةِ فقالوا: جِفْنُ السَّيْفِ بالكسر، وجَفْنُ العينِ بالفتح، قال ابنُ دريد (الجمرة ٤٨٨/١): ولا أدري ما صِحَّتُهُ؟، وفي الحديث: «وأنتَ الجَفْنَةُ الغَرَاءُ» (حم: ١٦٣٥٤) أي: أنت الكريمُ المِطْعَامُ، والعربُ تقول لمثله: جَفْنَةٌ؛ لوضعه لها وإطعامه فيها، ومعنى «الغَرَاءُ»: البيضاء من لُبابِ البُرِّ أو الشَّخْمِ، ومثله قولهم: الثَّرِيدُ الأَغْفَرُ.

٣٩١ - (ج ف ف) «وَجَفَّ طَلْعَةٌ» (لخ: ٣٢٦٨) يعني غِشَاءَها، تقدَّم في حرفِ الجيم مع الباء. وقوله: «على فَرَسٍ مُجَفَّفٍ» (م: ١٨٠٧) أي: عليه تَجَفَّافٌ بكسر التَّاء، وهو ثوبٌ يلبسه الفرَسُ كالجُلِّ، وقال الحربيُّ: هو سِلَاحٌ تَلْبَسُهَا الخيلُ تَقِيها من السَّلاحِ (١).

وقوله: «فيما جَفَّتْ به الأَقلامُ» (م: ٢٦٤٨) أي: نفذت به المقاديرُ وكُتِبَ في اللُّوحِ المحفوظ، كما تقدَّم كتابه ممَّا عهدناه وفُرِغَ منه، فبقِيَ القلمُ بعد الذي كُتِبَ به جافاً لا مدادَ فيه لِتِمَامِ ما كُتِبَ به، وكتابةُ الله وقلمُهُ ولو حُفَّ من غيبِ علمه، نؤمن به ونكلِ صفةَ علمٍ ذلك إلى الله تعالى.

(٢) نقله في (المحكم) لابن سيده ٢٢١/٧.

السَّيْلُ من غثائه ممَّا احتمَلَه (٣).

الجيم مع السين

٣٩٣ - (ج س ر) في الحديث ذُكِرَ: «الجُسْرُ» [خ: ٧٤٣٩ م، ١٨٣]، و«جُسْرُ جَهَنَّمَ» [خ: ٦٥٧٣ م، ١٩١] وهي القَنْطَرَةُ التي يُمرُّ عليها، يريد به هنا الصَّراط، ويُقال بفتح الجيم وكسر ها.

٣٩٤ - (ج س س) وقوله: «وَلَا تَجَسَّسُوا» [خ: ٥١٤٣ م، ٢٥٦٣ ط، ١٦١٧] بالجيم، «وَلَا تَحَسَّسُوا» بالحاء المهملة، ثَبَّتَ اللَّفْظَتَانِ في الأحاديث، قيل: هما بمعنى متقارب، وهو البحث عن بواطن الأمور، وهو قولُ الحرَّبي^(٤)، وقيل: الأولى التي بالجيم إذا تجسَّس بالخبر والقول والسؤال عن عورات النَّاس وأسرارهم، وما يعتقِدونه أو يقولونه فيه أو في غيره، والثانية التي بالحاء: إذا تولَّى ذلك بنفسه وتسمَّعه بأذنه، وهذا قولُ ابنِ وهب^(٥)، وقال ثعلب: بالحاء إذا طلبَ ذلك لنفسه، وبالجيم/ طلبه لغيره، وقيل: اشتقَّ التَّحَسُّس من الحواسِّ لطلبِ ذلك بها، وهذا كُلُّهُ ممنوعٌ في الشَّرع، وقد فسَّر البخاريُّ في بعض الرِّوَايات عنه فقال: «التَّجَسُّسُ: التَّبَحُّثُ» [خ: ١٤١/٥٦] وهو بمعنى ما تقدَّم من الاستقصاء والبحث،

٣٩٢ - (ج ف و) وقوله: «كَانَ يَجَافِي عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ فِي السُّجُودِ» [د: ٩٠٠] أي: يباعدهما، وكذلك قوله: «يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ» [خ: ١١٥٥] وأصله من الجفَاء بين النَّاس وهو التَّباعُد، وقيل: من الارتفاع، ومعناه: تَزَكُّ الصَّلَاة، ومنه: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

وفي حديثِ الْمُتَعَةِ: «إِنَّكَ لَجِلْفٌ جَافٍ» [م: ١٤٠٦] هما بمعنى، كُرِّرَ اللَّفْظُ للتَّأكيد؛ أي: متباعِدٌ عن الصَّلَاةِ وفعلِ الجميلِ ورَقَّةِ الطَّيِّعِ، والكلمتان بمعنى^(١).

وقوله: «الْجَفَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ»^(٢) [حم: ٢٥٨/٤] أي: الغِلْظَةُ والفَسُوءُ وتَزَكُّ التَّوَاضُّلِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في إسلام أبي ذرٍّ: «أَلْقَيْتُ كَأَنِّي جُفَاء» كذا في رواية بعضهم عن ابنِ مَاهَانَ بالجيم مضمومة، وهو وهمٌ عندهم، والذي للجماعة: «كَأَنِّي خِفَاء» [م: ٢٤٧٣] بخاءٍ مكسورةٍ معجمةٍ ممدودة، قيل: وهو الصَّوَاب، ومعناه كأَنِّي ثَوْبٌ مطروحٌ، و«الْخِفَاءُ» الْغِطَاءُ ما كان، وقال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ (الزاهر ٨٩/٢): الْخِفَاءُ: كَسَاءٌ يُغْطَى بِهِ الْوُطْبُ، وَأَمَّا الْجَفَاءُ - بِالْجِيمِ - فَهُوَ مَا أَلْقَاهُ

(٣) زاد في المطالع: ولا معنى له ها هنا.

(٤) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص: ٣٤٩،

(و الزاهر) لابن الأنباري ٣٦٨/١.

(٥) انظر: (التمهيد) لابن عبد البر ٢١/١٨.

(١) زاد في (م): (وتقدَّم فيه في حرفِ الجيم واللام).

(٢) الفدَّادون: المكثرون من الإبل، الذي يملك الواحد منهم المائتين منها وكانوا أهل خيلاء وعجب وكبر. (الزاهر) لابن الأنباري ١٦٣/٢.

وقيل: التَّجَسُّسُ بالحاء في الخير، والتَّجَسُّسُ في الشر.

وفي البخاريّ ذكر: «الجاسوس» [خ: ١٤١/٥٦] وفسره في رواية أبي ذر^(١) قال: «التَّجَسُّسُ: التَّبَحُّثُ» أي: التَّبَحُّثُ عن الخبر من قِبَلِ العدو، وفي الحديث ذكر: «الجَسَّاسَةُ» [م: ٢٩٤٢] بالجيم وسينين مهملتين، هو من هذا، وهي دابَّةٌ وصفها في الحديث بتجسس الأخبار للدَّجَال.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله في غزوة مؤتة: «فوجدنا في جسده بضعا وتسعين من طغنة ورمية» [خ: ٤٢٦١] كذا للكافة، وللجرجاني: «عضده» مكان «جسده». وفي (باب البُرْدِ والحِجْرَةِ والسَّمَلَةِ): قوله في حديث البُرْدَةِ: «فجسها رجلٌ من القوم» [خ: ٥٨١٠] كذا لهم، وعند الجرجاني: «فحسناها» من الحُسْنِ؛ أي: وصفها بالحُسْنِ، وهو وجه الكلام.

الجيم مع الشين

٣٩٥ - (ج ش ا) قوله في أهل الجنة: «فما بال الطعام قال: جُشَاءٌ ورَشْحٌ كَرَشَحِ المِسكِ» [م: ٢٨٣٥] الجُشَاءُ معلومٌ، ممدودٌ، يعني أنَّ فضول طعامهم يخرج في الجُشَاءِ والعَرَقِ.

(١) عزاه في المطالع إلى رواية الحموي.

٣٩٦ - (ج ش ر) وقوله: «ومنا من هو في جَشَرٍ» [م: ١٨٤٤] بفتح الجيم والشين، والجَشَرُ: المالُ يخرج به أربابه يرعى في مكان يُمسك فيه، وأصله التَّبَاعِدُ، قال الأصمعي: مالٌ جَشَرٌ إذا كان بمرعاه ولا يأوي إلى أهله^(٢)، قال غيره: وأصله أنَّ الجَشَرَ: بقلِّ الربيع^(٣)، وقال أبو عبيد: الجَشَرُ الذين يبيتون مكانهم لا يرجعون إلى بيوتهم^(٤).

٣٩٧ - (ج ش م) قول مسلم: «سألني تجشمت ذلك» [م: ٤١٨] أي: تكلفه، تجشمت الأمر وجشمتيه غيري وأجشمتيه أيضاً.

٣٩٨ - (ج ش ش) وقوله: «فعمدت إلى شعير فجشنته» [خ: ٥٤٥٠] أي: طحنته جشيشاً؛ أي: طحناً غليظاً.

فصل الاختلافِ والوهم

وفي حديث هرقل: «لو علمت أنني أخلص إليه لتجشمت لقاءه» أي: تكلفت ما فيه من مشقة لذلك، وكذا ذكر البخاري [خ: ٧] الخبر بهذا اللفظ، وذكره مسلم: «لأحببت لقاءه» [خ: ٤٥٥٣، ١٧٧٣] والأول أوجه وأليق بالكلام؛ لأنَّ الحُبَّ والنَّيَّةَ للشيء لا يُصدُّ عنهما؛ لأنَّهما/ تملك كما يُصدُّ عن العمل الذي لا يملك في كل حين.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة): ٢٨٠/١٠.

(٣) هذا قول الخليل في (العين) ٣٢/٦.

(٤) (الغريبين) ٣٤٢/١، (تهذيب اللغة) ٢٨٠/١٠.

وقوله في حديث جابر الطَّوِيلِ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَجَشَعْنَا» كذا رَوَيْنَاهُ عَنْ الْقَاضِي الشَّهِيد^(١) بِالْجِيمِ، وَكَذَا كَانَ أَيْضاً فِي كِتَابِ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ بِخَطِّهِ، وَرَوَيْنَاهُ عَنْ غَيْرِهِمَا بِالْخَاءِ مِنَ الْخُشُوعِ، وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ مُتْقَارِبٌ؛ «فَخَشَعْنَا» [٣٠٠٨: ٤] بِالْخَاءِ سَكَنًا وَخِفْنَا وَفَزَعْنَا، وَبِالْجِيمِ: فَزَعْنَا أَيْضاً، وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَبَكَى مُعَاذُ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [حم: ٢١٠٥] قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٣٤٣/١]: أَيُّ: جَزَعًا.

الجيم مع الهاء

٣٩٩- (د) قوله في المبعث عن الْمَلِكِ: «حَتَّى بَلَغَ مَنِّي الْجَهْدُ» [خ: ١٦٠: ٣] أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ فِيهِ وَالضَّبْطُ بَفَتْحِ الْجِيمِ، وَقَالَهُ بَعْضُهُمْ بَضْمًا، وَ«مَا ظَنَنْتُ أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ هَذَا» [خ: ١٨١٦: ٣، ١٢٠١]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي الصَّبْرِ: «عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ» [م: ١٣٧٤] بِالْفَتْحِ أَيْضاً، وَ«فَأَصَابَهُمْ فَخْطٌ وَجَهْدٌ» [خ: ٤٨٢١: ٣، ١٧٩٨]، وَ«جَهْدُ الْعِيَالِ» [خ: ١٠١٨]، وَكَذَلِكَ: «نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ» [خ: ٦٣٤٧: ٣، ٢٧٠٧]، وَقَوْلُهُ: «جَهْدُ الْعِيَالِ» بِضَمِّ الْجِيمِ وَكسْرِ الْهَاءِ، وَ«جَهْدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا» [خ: ٢٢٩١] بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكسْرِ الْهَاءِ أَيْضاً، وَ«اجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ» [خ: ٣٧٠٤] بِفَتْحِ الْجِيمِ؛ أَيُّ: ابْلُغْ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ

(١) هو القاضي الصدفي أبو علي.

السَّعْيِ عَلَيَّ.

وقوله: «وَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٣٩١١] أَيُّ: مُبَالِغًا فِي طَلِبِهِ وَأَذَاهُ، وَقَوْلُهُ: «مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلِبِ مَرْكَبٍ» [خ: ٢٢٩١] أَيُّ: حَرِيصًا مُبَالِغًا فِي طَلِبِهِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الشَّدَّةِ فِي الْحَالِ وَالْمُبَالِغَةِ وَالْغَايَةِ وَالْجِدِّ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْجُهْدُ بِالضَّمِّ: الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ، وَالْجَهْدُ بِالْفَتْحِ: الْمُبَالِغَةُ وَالْغَايَةُ^(٢)، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «اجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ» مِنْهُ، وَرُوي عَنْ الشَّعْبِيِّ: الْجَهْدُ بِالْفَتْحِ: فِي الْعَمَلِ، وَبِالضَّمِّ: فِي الْقِنْيَةِ^(٣)؛ يَعْنِي الْعَيْشَ^(٤)، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِذَا كَانَ مِنَ الْاجْتِهَادِ وَالْمُبَالِغَةِ فِيهِ الْوَجْهَانِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ [الجمرة ٤٥٢/١]: وَهُمَا لَغَتَانِ فَصِيحَتَانِ: بَلَغَ الرَّجُلُ جَهْدَهُ وَجُهدَهُ، وَفِي «العين»^(٥): الْجُهْدُ بِالضَّمِّ: الطَّاقَةُ، وَبِالْفَتْحِ: الْمَشَقَّةُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٦): الْجُهْدُ وَالْجَهْدُ لَغَتَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] قَرَأَ بِالْوَجْهَيْنِ، فَمَعْنَى «جَهْدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا» أَيُّ: اجْتَهِدْتُ، وَ«جَهْدُ الْعِيَالِ» أَيُّ: أَصَابَهُمُ الْجَهْدُ، وَهِيَ الْمَشَقَّةُ وَضِيقُ الْعَيْشِ،

(٢) (تفسير غريب الصحيحين) للحمدي ص: ٢٦١. والنهاية في غريب الحديث) لابن الأثير ٣٢٠/١. دون نسبة على ابن عرفة.

(٣) في المطالع: «الْقِنْيَةُ». اه. والمعنى واحد.

(٤) (تهذيب اللغة) ٢٧/٦، وفيه الْقِنْيَةُ بدل الْقِنْيَةِ.

(٥) (العين) ٣٨٦/٣ بتصرف.

(٦) (إصلاح المنطق) ص: ٧٤.

و«جَهْدُ الْمَدِينَةِ» بمعناه؛ أي: شِدَّتُهَا، و«بَلَغَ مَنِّي الْجَهْدُ» الغايةُ في المشقة، ومن قال هنا: «الْجَهْدُ بِالضَّمِّ فَعَلَى مَنْ فَرَّقَ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى: وَشِعْ الْمَلِكُ وَطَاقَتُهُ مِنْ غَطِّهِ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ «الْجَهْدُ» عَلَى ذَلِكَ مَنْصُوبٌ الدَّالُّ مَفْعُولًا بـ: «بَلَغَ»، وَالْمَلِكُ هُوَ الْفَاعِلُ، وَعَلَى الْوَجْهِ الْآخَرِ: «الْجَهْدُ» هُوَ الْفَاعِلُ، و«جَهْدُ الْبَلَاءِ» قِيلَ: شِدَّتُهُ/ وَالْحَالَةُ الَّتِي يَتَمَنَّى الْإِنْسَانُ فِيهَا الْمَوْتَ وَيَخْتَارُهُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ: «أَنَّهُ الصَّبْرُ»، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ: «قِلَّةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْعِيَالِ».

وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْجِمَاعِ: «ثُمَّ جَهَّدَهَا» [خ: ٢٩١؛ م: ٣٤٨] أَي: بِالْبَلْغِ فِي مَعَانَاةِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَالْحَرَكَةِ فِيهِ، كَنَايَةً عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي ذَلِكَ، أَوْ فِيمَا بَلَغَ مِنْهَا هِيَ فِي ذَلِكَ، يُقَالُ: جَهَّدْتُ نَفْسِي وَالْفَرَسَ وَالرَّجَلَ عَلَى فَعْلٍ كَذَا وَأَجْهَدْتُهُ: بَلَّغْتُ مَشَقَّتَهُ وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْجَهْدِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ [أَعْلَامُ الْحَدِيثِ ٣٠٠/١]: الْجَهْدُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّكَاحِ^(١).

٤٠٠ - (ج ه ز) وَقَوْلُهُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ» [خ: ٦٠٦؛ م: ٦٠٦] أَي: الْمُعْلِنُونَ بِالْمَعَاصِي الْمَشْتَهَرُونَ بِإِظْهَارِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ، وَالْجَهْرُ ضِدُّ السِّرِّ.

وَقَوْلُهُ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّ إِذْنَهُ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» [خ: ٥٠٢؛ م: ٧٩٢]

حَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى جَوَازِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِالْأَلْحَانِ، وَتَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ: «يَجْهَرُ بِهِ» عَلَى تَفْسِيرٍ مَا قَبْلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنْ رَفْعِ صَوْتِهِ بِهِ وَتَحْسِينِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَحْزِينُهُ، وَقِيلَ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ، وَسَيَأْتِي بَعْدَ الْكَلَامِ عَلَى التَّحْسِينِ وَعَلَى التَّغْنِي فِي حَرْفَيْهِمَا.

٤٠١ - (ج ه ز) وَقَوْلُهُ: «أُجْهِّزُ جَيْشِي» [خ: ١٨/٢١]، وَ«أَمْرَ بَجَهَازِهِ» [خ: ٣٣١٩؛ م: ٢٢٤١]، وَ«وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩]، وَ«قَدْ قَضَيْتُ جَهَازَكَ» [ط: ٥٥٤]، «وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩] جَهَزْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَكَفَّلْتَ لَهُمْ جَهَازَ السَّفَرِ، وَهُوَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيهِ، وَالْجَهَازُ بِالْفَتْحِ^(٢)؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ [يوسف: ٥٩]، [١٦١/٨] وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالْكَسْرِ، وَخَطَّأَهُ بَعْضُهُمْ.

٤٠٢ - (ج ه ل) وَقَوْلُهُ فِي الصَّائِمِ: «فَلَا يَرُفْتُ وَلَا يَجْهَلُ» [خ: ١٨٩٤؛ م: ١١٥١؛ ط: ٦٩٦] أَي: لَا يَقْلُ قَوْلَ أَهْلِ الْجَهْلِ مِنْ رَفْتِ الْكَلَامِ وَالسَّفْهِ، أَوْ لَا يَشْتَرِكُ أَحَدًا وَيَجْهَلُهُ، يُقَالُ: جَهَّلَ عَلَى فَلَانٍ إِذَا جَفَاهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ» [م: ٢٥٥٨]، وَمِثْلُهُ: «مَنْ لَمْ يَدْغْ قَوْلَ الزُّورِ... وَالْجَهْلُ» [خ: ٦٠٥٧].

وَقَوْلُهُ: «فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ» [خ: ٧٠٥٤؛ م: ١٨٤٩] أَي: عَلَى صِفَةِ حَالِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَنَّهُمْ لَا يَطِيعُونَ لِإِمَامٍ وَلَا يَدِينُونَ بِمَا يَجِبُ مِنْ ذَلِكَ،

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: هُوَ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَعْدِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ كَسَرَ الْجِيمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَتَّعَهُ. اهـ.

(١) (أَعْلَامُ الْحَدِيثِ) ٣١٠/١ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وقوله: «نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» [خ: ٢٠٣٢: ١٦٥٦] (١)،
وَذَكَرَ: «الْجَاهِلِيَّةُ» هُوَ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ عَلَيْهِ
قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الشَّرِّ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

٤٠٣- (ج ه م) قوله: «فَتَجَهَّمُوا لَهُ»
[م: ٤٧٣] أي: اسْتَقْبَلُوهُ بِمَا يَكْرَهُ، وَقَطَّبُوا لَهُ
وَجُوهَهُمْ، وَوَجَّهَ جَهْمٌ؛ أَي: غَلِيظٌ كَرِيهٌ.

٤٠٤- (ج ه ش) وقوله في حديث
الْوُضُوءِ: «فَجَهَّشَ النَّاسُ نَحْوَهُ» [خ: ٣٥٧٦] بفتح
الجيم والهاء وآخره شينٌ معجمةٌ؛ أَي: اسْتَقْبَلُوهُ
مَتَّيِّثِينَ لِلْبَكَاءِ وَمُسْتَعِدِّينَ، وَقِيلَ: أَتَوْهُ فَرَعِمِينَ
وَلَاذُوا بِهِ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: فَرَعَوْا إِلَيْهِ وَرَمَوْهُ
بِأَبْصَارِهِمْ مُسْتَعِثِّينَ بِهِ (٢)، قَالُوا: يُقَالُ: جَهَّشْتُ
وَأَجْهَشْتُ - لَغْتَانِ - إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبَكَاءِ، وَلَا مَعْنَى
هُنَا لَذِكْرِ الْبَكَاءِ، وَإِنَّمَا يَأْتِي هُنَا عَلَى الْمَعْنَا
الْأُخْرَى.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث أبرص وأعمى: «لَا أَجْهَدُكَ

(١) زاد في المطالع: وقوله: «إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»،
و«نَذَرْتُ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ» و«كَانَتْ قَرِيضٌ تَصُومُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ»، كُلُّ ذَلِكَ كِنَايَةٌ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ، وَيَعْنِي الرَّسُولُ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ
تَعَالَى، وَبِرَسُولِهِ، وَبِشَرَائِعِ الدِّينِ، وَالتَّمَسُّكِ بِعِبَادَةِ
غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالمُفَاخَرَةِ بِالنَّسَابِ، وَالكِبَرِيَاءِ،
وَالْجَبْرُوتِ، إِلَى سَائِرِ مَا أَذْهَبَهُ اللَّهُ وَأَسْقَطَهُ، وَنَهَى عَنْهُ
بِمَا شَرَعَهُ مِنَ الدِّينِ، وَأَبَانَهُ بِالْعِلْمِ.

(٢) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) ص: ٢١١. (تهذيب
اللغة) ٢٢/٦.

الْيَوْمَ شَيْئاً أَخَذْتَهُ» كَذَا ضَبَطَهُ أَكْثَرُهُمْ بِالْهَاءِ
مَفْتُوحَةً، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَكْثَرِ شَيْوَخِنَا فِي
«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» [م: ١٩٦٤]، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: «لَا
أَحْمَدُكَ» بِالْمِيمِ، وَكَذَا رَوَايَةُ جَمِيعِ الرُّوَاةِ فِيهِ
عَنِ الْبُخَارِيِّ [خ: ٣٤٦٤]، وَمَعْنَى «أَجْهَدُكَ» بِالْهَاءِ
هُنَا؛ أَي: لَا أَشُقُّ عَلَيْكَ فِي رَدِّكَ فِي شَيْءٍ تَطْلُبُهُ
مَنِّي أَوْ تَأْخُذُهُ، وَمَعْنَى «أَحْمَدُكَ» أَي: عَلَى
تَرْكِ شَيْءٍ مِمَّا تَطْلُبُهُ مَنِّي أَوْ بَقَائِهِ عِنْدِي، كَمَا
قَالَ:

ليس على طول الحياة ندم

..... (٣) ...

أَي: فَوَيْتَ طَوْلَهَا، وَلَمْ تَتَّضِحْ لِبَعْضِهِمْ
هَذِهِ الْمَعْنَايَ فَقَالَ: لَعَلَّ صَوَابَ الْكَلِمَةِ: «لَا
أَحْدُكَ» أَي: لَا أَمْنَعُكَ شَيْئاً، وَهَذَا تَكْلُفٌ.

قوله: «كُلُّ أَمْتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ»،
وَأَنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا
قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيُصْبِحُ فَيَقُولُ: قَدْ عَمِلْتُ
كَذَا» كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ فِي الْبُخَارِيِّ، وَلِغَيْرِهِ:
«وَأَنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ» [خ: ٦٠٦٩] وَهِيَ رَوَايَةُ النَّسْفِيِّ،
وَرَوَاهُ الْعُدْرِيُّ وَالسَّجَزِيُّ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «وَأَنَّ
مِنَ الْإِجْهَارِ» [م: ٢٩٩٠] وَلِلْفَارَسِيِّ: «مِنَ الْإِفْجَارِ»
ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ زَهِيرٌ: «مِنَ الْجِهَارِ» كَذَا لِابْنِ
مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: «مِنَ الْهَجَارِ» [م: ٢٩٩٠] وَالْجِهَارُ

(٣) البيت ل: المرقش الأكبر، وتماه:

ومن وراء الموت ما لا يعلم

انظر: (العين) ١٣٠/٧، (تهذيب اللغة) ١٤٠/١٢.

ونسبه لمرقش ابن منظور في (اللسان) ٣٩٠/١٥.

والإجهارُ والمُجَاهَرَةُ كُلُّ صَوَابٍ، من الظُّهور والإعلانِ، يُقال: جَهَرَ وأَجْهَرَ بقوله وقراءته إذا أعلنَ بها وأظْهَرَهَا؛ لأنَّه راجعٌ لتفسيرِ قوله أَوَّلًا: «إِلَّا المجاهِرِينَ».

وَأَمَّا: «الْمَجَانَّةُ» فَتَصْغِيفٌ من «المجَاهَرَةِ» -والله أعلم- وإن كان معناها لا يَبْعُدُ هنا؛ لأنَّ المَاجِنَ هو الذي يَسْتَهْتِرُ في أموره، وهو الذي لا يُبالي ما قال ولا ما قيل له، وَأَمَّا «الإِهْجَارُ» فَقَوْلُ الْفُحْشِ وَالْخَنَا وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ، وهو قَرِيبٌ من معنى الْمَجَانَّةِ، يُقال: أَهْجَرَ في كلامه، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُصَحَّفٌ من «الإِجْهَارِ» وإن كان معناه لا يَبْعُدُ هنا أيضًا، وَأَمَّا «الِهْجَارُ» فَبَعِيدٌ لَفْظًا وَمَعْنَى، إِنَّمَا «الِهْجَارُ» الْحَبْلُ أَوْ الْوَتَرُ يُشَدُّ بِهِ يَدُ الْبَعِيرِ، أَوْ الْحَلْقَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ فِيهَا الطَّعْنُ، وَلَا مَعْنَى لَهُ يَصْحُ وَلَا يَخْرُجُ هنا.

وقوله في حديثِ الْإِفْكَ في كتابِ الشَّهَادَاتِ: «وَلَكِنْ اجْتَهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ» [٢٧٧٠:م] كَذَا هَاهُنَا فِي نُسْخٍ مِنَ الْبَخَارِيِّ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ، وَوَقَعَ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهُ: «اجْتَهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ» [٢٦٦١:م، ٢٧٧٠:م] بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمِيمِ، وَهِيَ رَوَيْتُنَا عَنْ شَيْوْخِنَا، وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ: «اجْتَهَلْتُهُ» [٢٧٧٠:م]، وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ: «اجْتَهَلْتُهُ» [٢٧٧٠:م]، وَكَذَا ذَكَرَهُ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ: «اجْتَهَلْتُهُ» بِالْمِيمِ كَذَا لَشَيْوْخِنَا، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ هُنَا: «اجْتَهَلْتُهُ»، وَكَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ:

«اجْتَهَلْتُهُ»، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: «اجْتَهَلْتُهُ»، وَصَوَّبَ الْقَوْسِيُّ: «اجْتَهَلْتُهُ» وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، فَمَعْنَى «اجْتَهَلْتُهُ» أَي: أَغْضَبْتُهُ، يُقال: احْتَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ، قَالَهُ يَعْقُوبُ، وَمَعْنَى «اجْتَهَلْتُهُ» مِثْلُهُ.

وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: «مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمَنًا فَعَلِيهِ إِثْمُهُ» يَقُولُ: مَنْ حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ فَيُغْضِبُهُ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْجَهْلِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعِلْمِ؛ أَي: [١٣٨/١٥] حَمَلْتَهُ عَلَى مَا قَالَهُ مِنْ قَوْلِ الْجَاهِلِينَ وَصَيَّرْتَهُ مِثْلَهُمْ، كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ: نَزَوُ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارُ^(١)؛ أَي: حَمَلَهُ عَلَى النَّزْوِ وَفَعَلَ مَا لَا يُعْقَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ، وَمِنْهُ فِي الصُّومِ: «فَلَا يَرُفْتُ وَلَا يَجْهَلُ» [١٨٩٤:م، ١١٥١:م] أَي: لَا يَقُلْ قَوْلَ أَهْلِ الْجَهْلِ مِنْ سَفَهِ الْكَلَامِ وَرَفَثِهِ.

وقوله في حديثِ سَلَمَةَ: «إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ» [١٨٩٦:م، ١٨٠٢:م] كَذَا أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ بِضَمِّ الدَّالِّينِ وَتَنْوِينِهِمَا وَكسْرِ الْهَاءَيْنِ وَضَمِّ الْمِيمِ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ لِلْحَمُورِيِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ: «الْجَاهِدَ مُجَاهِدًا» بِفَتْحِ الْهَاءِ الْأُولَى وَالْدَّالِّينِ وَالْمِيمِ، وَكَذَا قَيْدُهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي، وَكَذَا رِوَايَةُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي «مُسْلِمٍ»، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ؛ أَي: جَاهِدٌ جَادٌ مُبَالِغٌ فِي سُبُلِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ، مُجَاهِدٌ لِأَعْدَائِهِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ (الْجَمْعَةُ ٤٥٢/١): جَاهِدٌ؛ أَي: جَادٌ فِي أُمُورِهِ، وَتَكَرَّرَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ لِلْمُبَالِغَةِ

(١) انظر: (مجمع الأمثال) للنيسابوري ٣٣٥/٢.

ذلك: مُفَرَّغَةُ الدَّاخل، من الجَوْب، وهو القَطْع والنَّقَب.

وقوله: «و[أبو] طلحة مُجَوَّبٌ عليه بِحَجَفَةٍ» [خ: ٣٨١١؛ م: ١٨١١] بضم الميم وآخره باءٌ بواحدة؛ أي: مُتَرَس، وقد جاء كذا مفسراً في حديث آخر: «يَتَرَسُ مع النَّبِيِّ ﷺ بِتَرَسٍ واحدٍ» [خ: ٢٩٠٢] والجَوْب بفتح الجيم: الحَجَفَةُ والتَرَس، ورواه بعضهم: «مُحوياً» بالحاء والياء باثنتين، من الحويّة، وسيأتي تفسيرها في الحاء، والأوّل الصَّواب، وقد صحفه بعضهم فقال: «مُحدبٌ عليه» وفسره بمُشْفِق، الحدب: الشَّفَقَةُ.

وقوله: «فانجابت... انجياب الثوب» [خ: ١٠١٦؛ ط: ٤٥٧] قيل: تقطعت وانكشفت كالثوب الحلق المنقطع، وقيل: تجمعت وانقبضت، من قولك: جُبْتُ الفلاة؛ أي: دخلتها، والأوّل أظهر، وقد قيل: معنى: جُبْتُ الفلاة؛ أي: قطعتها، وقيل: خرقتها حتى تجوزها، والمعنى يرجع إلى تقارب.

وقوله: «وصارت المدينة في مثل الجوبة» [خ: ٩٣٣؛ م: ٨٩٧] بفتح الجيم أيضاً وبعد الواو باءٌ بواحدة، ومثله قول ابن عباس في تفسير: «كَلْجَوَابٍ» [سبا: ١٣]: كالجوبة/ من الأرض [خت: ٤٠/٦٠] قيل: هو المكان المتسع من الأرض، وقيل: هي الفجوة بين البيوت، ورأيت بعضهم ذكره في حديث الاستسقاء: «الجونة» بالثون، وفسره بالشمس لسوادها حين تغيب،

كما قالوا: جادٌ مُجِدٌّ، ويدلُّ على صحته قوله في الرواية الأخرى: «ماتَ جاهداً مُجاهداً» [١٨٠٢؛ م].

وقوله: «وقد قضيت جهازك» [ط: ٥٦٣] بفتح الجيم وكسرهما: هو ما يحتاج إليه المسافر والمجاهد في سفره من متاعه، كذا عند أكثر رواة «الموطأ» بالزاي، ورواه بعضهم: «جهاذك» بالذال، والأوّل الصَّواب.

في حديث امرأة رفاعة قول خالد: «ألا تزجروا هذه عمّا تجهز به عند رسول الله ﷺ؟» [خ: ٦٠٨٤؛ م: ١٤٣٣] كذا عامة الروايات، ورواه بعضهم: «تتهجر»، وهو الذي فسره الداودي^(١)؛ أي: تأتي بهجر من القول، وهو الفُحْش، والأوّل أشهر، ومعناه صحيح؛ أي: تجهز بقولٍ قبيح.

الجيم مع الواو

٤٠٥ - (ج و ب) قوله: «خيمة من لؤلؤ» واحدة مُجَوَّبَةٌ كذا للسمرقندي بالباء، وعند غيره: «مُجَوَّفَةٌ» [خ: ٤٨٧٩؛ م: ٢٨٣٨] بالفاء، ومعنى «مُجَوَّفَةٌ» أي: خالية الدّاخل غير مُضمّنة، وهو قريب من معنى «مُجَوَّبَةٌ»، وقد رويناه في كتاب الخطابي^(٢) (عرب الحديث ٤٩٦/١): «مُجَوَّبَةٌ»^(٢)؛ ومعنى

[١٣٩/١٥]

(١) انظر: (فتح الباري) ٤٦٦/٩.

(٢) زاد في المطالع: «والمُجَوَّب» آلة من حديد يُقَطُّ بها الأدم قطعاً مستديراً، مُجَوَّبَةٌ من «جَوَّب» بناء للمبالغة، ومُجَوَّبَةٌ من جاب.

وليسَتْ هذه الرَّوَايةُ بصحيحةٍ ولا بيّنةُ المعنى هنا.

وقوله: «وقولوا: آمينَ يُجيبكم الله» [م: ٤٠٤] كذا رَوَيْنَاهُ، وكذا في جميعِ النُّسخِ بالجيمِ، من الإجابة، وهو صحيحٌ في المعنى.

وقوله: «مَنْ يَدْعُنِي فَأَسْتَجِبْ لَهُ» [خ: ١١٤٥]، [٧٥٨: ٢] ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الاسْتِجَابَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى الْمَرَادِ، وَأَنَّ السَّيْنَ هُنَا أَخْرَجَتْهَا عَنْ الْإِحْتِمَالِ وَخَلَصَتْهَا، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِهِ السَّيْنَ تَقُومُ مَقَامَ الْقَسَمِ.

٤٠٦ - (ج و ح) وقوله: «أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ» [م: ١٠٤٤، ط: ٦١٨] أي: مُصِيبَةٌ اجْتَاكَتْ مَالَهُ؛ أي: اسْتَأْصَلَتْهُ، وَ«جَائِحَةُ الثَّمَارِ» [م: ١٠٥٤، ط: ٦١٨] مِنْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «اجْتَاكَ أَصْلَهُ» [عب: ٩٧٢] أي: اسْتَأْصَلَهُ بِالْهَلَاكِ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ» [خ: ٧٢٨٣، م: ٢٢٨٣].

٤٠٧ - (ج و د) وقوله: «وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ» [خ: ٩٣٣] بَفَتْحِ الْجِيمِ؛ أي: الْمَطَرِ الْغَزِيرِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ [إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٣٣]: يُقَالُ لِكُلِّ مَطَرٍ جَوْدٌ.

وقوله: «سَيَرِ الْمُضْمَرِ الْمُجِيدِ» [خ: ١٤٨٦] بِضَمِّ الْمِيمِ الْأُولَى فِيهِمَا وَكسْرِ الثَّانِيَةِ؛ أي: صَاحِبِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الَّذِي ضَمَّرَ، وَفِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «الرَّكَّابُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُ» [خ: ٦٥٥٣، م: ٢٨٢٨] بِالْفَتْحِ، صِفَةً لِلْجَوَادِ، وَالْفَرَسُ الْجَوَادُ

الَّذِي يَجُودُ بِجَرِيهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: «الْمُضْمَرُ الْمُجِيدُ» بَفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ مِنْ «الْمُضْمَرِ» أَرَادَ الْفَرَسَ، وَ«الْمُجِيدُ» الَّذِي يُلِدُ الْجِيَادَ، قَالَهُ ثَابِتٌ^(١).

وقوله: «وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ» [خ: ١٣٠٣] أي: يَسُوقُ لِلْمَوْتِ، وَفُلَانٌ يُجَادُّ إِلَى حَتْفِهِ؛ أي: يُسَاقُ إِلَيْهِ.

وقوله فِي صِفَتِهِ لِلَّهِ: «أَجُودُ مَا كَانَ فِي رَمَضَانَ» [خ: ٢٠٦، م: ٢٣٠٨]، وَقَوْلُهُ: «فَهُوَ أَجُودُ مِنْ [١٦٣/٨] الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» [خ: ٢٠٦، م: ٢٣٠٨]، وَفِي صِفَةِ عَمَرَ: «أَجُودُ» [خ: ٣١٨٧] أي: أَكْثَرُ جُودًا وَإِعْطَاءً وَصَدَقَةً، وَالْجُودُ - بِالضَّمِّ - الْكَرَمُ، وَالرَّجُلُ جَوَادٌ، بَفَتْحِ الْجِيمِ مُخَفَّفُ الْوَاوِ.

٤٠٨ - (ج و ر) وقوله فِي الْمَوَاقِيتِ: «وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا» [خ: ١٥٣١] آخِرُهُ رَاءٌ؛ أي: مَائِلٌ وَمُنْحَرِفٌ.

وقوله: «يُضْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ» [خ: ٢٠٢٨، م: ٢٩٧]، وَ«يُجَاوِرُ بَغَارَ جِرَاءٍ» [خ: ٩٩٣، م: ١٦١] أي: يَعْكِفُ، وَالْجَوَارُ هُنَا الْاعْتِكَافُ، وَ«الْجَوَارُ» [خ: ٢٢٩٧] فِي خَبَرِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ: الذَّمَامُ وَالتَّأْمِينُ، بِكسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ» [الأنفال: ٤٨] أي: مُجِيرٌ مُؤَمِّنٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «وَيَسْتَجِيرُوكَ مِنَ النَّارِ» [م: ٢٦٨٩]، وَ«أَجَزْتُهُمْ» [م: ٢٦٨٩] كُلُّهُ مِنَ الْأَمَانِ، وَيُقَالُ مِنْهُ لِلْمُجِيرِ وَالْمُسْتَجِيرِ: جَارٌ،

(١) انظر: (المعاني الكبير) لابن قتيبة ٨٢/١.

ومنه: «أَجْرْتُهُ»، و«أَجَزْنَا مَنْ أَجَرْتِ» [خ: ٣٥٧، م: ٣٣٦].

وقوله: «وَعَيْظُ جَارَتِهَا» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨]، وفي حديث حفصة: «أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَا مِنْكَ» [خ: ٢٤٦٨] يريد فيهما ضَرَّتْهَا، وَسُمِّيَتْ الضَّرَّةُ جَارَةً؛ لِمَجَاوِرَتِهَا الْآخَرَى، وَكَرِهَوا ضَرَّةً لِمَا فِيهِ مِنَ الضَّرِّ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ بِهِ الزَّوْجَةُ، وَالْجَوَارُ وَالْجَارُ: الدَّانِي الْمَسْكِنِ مِنَ الْآخَرِ، مَعْلُومٌ.

ومنه: «لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِّجَارَتِهَا» [خ: ٥٥٦٦، م: ١٣٣٠] هذه خِلَافُ الْأُولَى، وَمِنْهُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفْقِهِ» [خ: ٦٩٧٧، ط: ٨٥٤، شيباني] وَقِيلَ: هُوَ هُنَا الشَّرِيكُ، وَعَلَيْهِ نَتَأَوَّلُهُ؛ أَي: لِحَقِّ جَوَارِهِ فِي الشُّفْعَةِ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُوَ الْمُلاصِقُ مِنْ غَيْرِ شَرِكَةٍ، وَمِنْهُ: «الْوَصَاةُ بِالْجَارِ» [خ: ٢٨٧٨] كُلُّ الدَّانِي الْمَسْكِنِ.

٤٠٩ - (ج و ز) وقوله: «جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ» [خ: ٦١٣٥، م: ٤٨، ط: ١٧١٥] قِيلَ: مَا يَجُوزُ بِهِ وَيَكْفِيهِ فِي سَفَرِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً بَعْدَ ضِيافَتِهِ، وَالْجَائِزَةُ: الْعَطِيَّةُ، وَجَمْعُهَا: جَوَائِزُ، وَالْجِيزَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ، وَقِيلَ: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» حَقُّهُ إِذَا اجْتَنَزَ بِهِ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ إِذَا قَصَدَ، وَقِيلَ: «جَائِزَتُهُ»: تُخَفَّتُهُ وَالْمَبَالِغَةُ فِي مُكَارَمَتِهِ، وَبَاقِي الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ مَا حَضَرَهُ، وَهَذَا تَفْسِيرُ مَالِكٍ^(١).

وَذُكِرَ فِي مَنْكَرِ الْحَدِيثِ: «يَوْمُ الْفَطْرِ يَوْمُ الْجَوَائِزِ» [م: ٤٢٠] أَي: الْعَطَايَا.

وقوله: «تَجَاوَزُوا عَنِ الْمَعْسِرِ» [م: ١٥٦١]، وَ«تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ»، وَ«يَتَجَاوَزُ عَنْ ذَنْبِهِ» [خ: ٢٠٧٨] أَي: سَامِحُوا، وَالتَّجَاوُزُ الْمَسَامَحَةُ، وَمِنْهُ: «كَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَّازِ» أَي: الْمَسَامَحَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَأَتَجَاوَزُ فِي السَّكَّةِ أَوْ النَّقْدِ»، وَيُرْوَى: «أَتَجَوَّزُ» [م: ١٥٦٠] وَهَذَا بِمَعْنَى أُسْهَلِ وَأَمْضِي مَا أَعْطَانِي؛ أَي: أَسْمَحُ وَأُسْهَلُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيَتَجَوَّزْ» [خ: ٧٠٤] أَي: يُخَفِّفْ، وَقَدْ جَاءَ مَفْسَرًا كَذَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «رَكَعَتَيْنِ وَتَجَوَّزَ فِيهِمَا» [خ: ٣٨١٣، م: ٢٤٤٨] أَي: خَفَّفَهُمَا، وَقَوْلُهُ: «وَلَيْسَ لِلْبَكْرِ جَوَّازٌ فِي مَالِهَا» [ط: ١١٠٩] أَي: فِعْلٌ يَجُوزُ وَيَمْضِي.

وقوله: «قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلِيَّ» [خ: ١١٠٣] أَي: يُنْفِذُوا مَقَاتِلِي، وَمِثْلُهُ: أُجْهَزْتُ. وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِ قَوْلُهُ ل: (حَم): «مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّورِ» [خ: ٤٠٦٥] أَي: تَأْوِيلُهَا، وَالْمَرَادُ تَأْوِيلُ مَجَازِهَا وَعَدْلُ لَفْظِهَا عَنْ ظَاهِرِهِ.

وقوله: «حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيَّ» [خ: ٤١٩]، م: ١٢١٨، وَفِي رَوَايَةِ التَّنَسُفِيِّ: «جَازَ» [ح: ٥٦٢] وَهَذَا لُغَتَانِ، وَقِيلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: / جَاوَزَهُ مَشَى فِيهِ، وَأَجَاوَزَهُ قَطَعَهُ^(٢)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَنَظَرَ إِلَيْهِ

(١) انظر: (المنتقى) للباقي ٢٤٣/٧.

(٢) انظر: (كتاب الأفعال) لابن القطاع ١٨٦/١.

الجَوَالِقُ الغَرَارَةُ.

٤١٢- (ج و م) قوله: «فَقْدُوا جَامَأً مِنْ فِضَّةٍ» [خ: ٢٧٨] هو إِنْاءٌ يُشْرَبُ بِهِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٠٤٥/٢]: وهو عربيٌّ، وقيل: هو جمعُ جَامَةٍ، مثله.

٤١٣- (ج و ع) قوله: «الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ» [خ: ٢٦٤٧: ١٤٥٥] أي: من التي تُرْضِعُ لَجَوْعِهِ وَلِصَغَرِهِ، فهو الذي يَحْرُمُ، لا الذي اسْتَغْنَى عَنْ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ.

٤١٤- (ج و ف) قوله: «كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَجَوْفٌ» [خ: ٣٠٢٠] الْأَجَوْفُ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ، [١٤٠/٨٥] والأجوفُ أيضاً في الشَّيَاطِينِ: الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ، وَتَصْحِيفِ مِنْ صَحْفِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ: «الْأَجْرِبُ» [خ: ٣٠٢٠] بِالْبَاءِ.

وقوله في صِفَةِ عَمَرَ فِي حَدِيثِ الْوَادِي: «وَكَانَ أَجَوْفٌ جَلِيداً» [م: ٢٨٦] الْأَجَوْفُ هُنَا الْبَعِيدُ الصَّوْتِ الَّذِي صَوْتُهُ مِنْ جَوْفِهِ.

وقوله: «أَجِيفُوا الْأَبْوَابَ» [خ: ٣٣١٦] أي: أَغْلِقُوهَا، وَالْبَابُ مُجَافٌ؛ أي: مُغَلَقٌ، وَمِنْهُ: «فَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ» [م: ١٣٢٩].

وقوله: «مَنْ جَوْفِ اللَّيْلِ» [خ: ٩٤٤: ٩٤٤، ٧٦١: ١٣٠] أي: دَاخِلُهُ وَوَسْطُهُ.

وقوله فِي خَلْقِ آدَمَ: «فَرَأَاهُ أَجَوْفٌ» [م: ٢٦١١] أي: ذَا جَوْفٍ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَارِعَ الدَّاخِلِ، وَالْأَجَوْفُ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ جَوْفٌ، وَجَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ قَعْرُهُ وَدَاخِلُهُ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَجَارَ» [خ: ٢٠٣٨] أي: سَارَ وَمَشَى، وَمِنْهُ: «فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ» [م: ١٨٢] يَعْنِي: عَلَى الصَّرَاطِ.

٤١٥- (ج و ظ) فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ» [م: ٦٥٨٠: ٤٨٠١] بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَآخِرُهُ ظَاءٌ مَعْجَمَةٌ، قِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ، وَقِيلَ: الْجَمْعُ الْمَنُوعُ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمَخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَقِيلَ: الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ وَالْجِشْمِ، وَقِيلَ: الْفَاجِرُ، وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ، يُصَانِعُ هُنَا وَهُنَا (١).

٤١١- (ج و ل) وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ جَالَتِ الْفَرَسُ» [خ: ٥٠١٨] أي: ذَهَبَتْ عَنْ مَكَانِهَا وَمَشَتْ.

وقوله: «وَكَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةً» [خ: ٣١٤٤]، [م: ١٧٥١: ٧٤٩] بِفَتْحِ الْجِيمِ؛ أي: انْكَشَافٌ وَذَهَابٌ عَنْ مَكَانِهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ» [م: ٢٨٦٥] يَعْنِي الشَّيَاطِينُ؛ أي: اسْتَخَفَّتْهُمْ فَذَهَبَتْ بِهِمْ وَسَاقَتْهُمْ إِلَى مَا أَرَادُوهُ مِنْهُمْ وَجَالُوا مَعَهُ، وَمِنْهُ: «يُجِيلُ الْقِدَاحَ» [خ: ١٠٧٥] أي: يُحَرِّكُهَا وَيَنْقُلُهَا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَقِيلَ: أَزَالَتْهُمْ.

وَالْجَوَالِقُ» [خ: ٣٨٤٥] مَعْلُومٌ، شَبَهَ التَّابُوتَ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَجَمَعَهُ: جَوَالِقٌ، بِفَتْحِهَا، وَقِيلَ:

(١) وَقِيلَ: الْفَاجِرُ، وَفِي (الْغَرِيبِينَ): «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَطُّ؟ قَالَ: «الضَّخْمُ»، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ خَطٍّ جَعْفَرِيٍّ» [ع: ٦١٢٧]، فَكَأَنَّهُ يُقَالُ: جَعْفَرِيٌّ، وَجَوَاطٌ، وَجَعْفَرِيٌّ، بِمَعْنَى.

وقوله في الأدب: «ما يجوز من الظن»
[خت: ٥٩/٧٨] كذا للأصيلي وغيره، وعند القاسبي:
«ما يُكره» وهو وهم، والصواب الأول، وهو
المطابق لما في الباب.

قوله في التفسير: «ويقرأ: ﴿سَكِينًا وَاعْلَانًا﴾
[الإنسان: ٤] ولم يجزه بعضهم» كذا لهم بالزاي،
وعند الأصيلي: «يُجره» [خت: ٧٦/٦٥] بالراء؛ أي:
لم يصرفه، وكلاهما صحيح المعنى.

وفي (باب إذا نفر الناس عن الإمام في
الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة)
[خت: ٣٨/١١] كذا للقاسبي، وللأصيلي: «تامة»،
وكلاهما بمعنى، / ولا بن السكن: «جماعة»،
وهي صحيحة أيضاً، أي: حُكم صلاة الجماعة
في الجواز والتمام.

في (باب متى يُقضى رمضان): «قال
إبراهيم: إذا فرط حتى جاز رمضان آخر» كذا
للقاسبي وعبدوس وابن السكن، وصوابه ما
للباقيين: «حتى جاء» [خت: ٤٠/٣٠].

في حديث الصراط: «فمنهم المخزذل»
[خت: ٦٥/٧٣]، وعند العذري والفرسي: «المجازي»
[م: ١٨٢] مكانه في حديث زهير بن حرب، وفي
كتاب الأصيلي في باب ﴿وَجُوهٌ يُؤْمِنُ أَنْ يُصْرَفَ﴾
[القيامة: ٢٢]: «ومنهم المخزذل أو المجاز» [خت: ٧٤/٣٧]
كذا على الشك بغير ياء، كأنه من الإجازة،
وتقدم الحرف في الجيم واللام.

وقوله: «كان لي جار يرقى» كذا للعذري،

٤١٥- (ح: ١١٦) وقوله: «اجتئوا المدينة»
[خت: ١٥١/١١٦] أي: استوبلوا واستوخموا، وكذا
جاء في الحديث مفسراً في مسلم [م: ١٦٧١]، وهو
صحيح، ومعناه كرهوها؛ لمرض لحقهم بها
ونحوه، وفرق بعضهم بين الاجتواء والاستيبال
فقال: الاجتواء كراهة الموضع وإن وافق،
والاستيبال كراهته إذا لم يوافق وإن أحبها،
ونحوه في «مصنّف أبي عبيد».

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «خيمة من لؤلؤة واحدة مجوبة»
[١٦٥/٨] كذا للسمرقندي في حديث سعيد بن منصور:
بالباء بواحدة، ورواية الكافة: «مَجَوِّفَة»
[خت: ٤٨٧٩: ٢، ٤٨٣٨] بالفاء كما في حديث غيره
لجميعهم، والمعنى متقارب، ومعنى رواية
الباء منقوبة مفرغ داخلها، وهو معنى «مَجَوِّفَة»،
قال الله تعالى: ﴿وَتُمَوِّدُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾
[الفجر: ٩] أي: نقبوه وخرقوه.

قوله في «الموطأ» في القطاعة: «ولو قاطعه
أحدهما بإذن صاحبه، ثم جاز ذلك» كذا لعبيد الله
بالجيم، ولغيره: «حاز» [ط: ١٣١٢] بالحاء، وهو
الصواب بدليل قوله: «ولم يكن له أن يرد ما
قاطعه عليه»، ومعنى حازه: قبضه، وذهب
بعضهم إلى أن الصواب: «جاز» بالجيم،
ومعناه عنده: تمت المقاطعة بينهما، لا بمعنى
مضت وفات حكمها، والأول أظهر.

ولغيره: «خال» [م: ٢١٩٩] وهو الصحيح.

وفي حديث قتل أبي جهل: «يَجُولُ فِي النَّاسِ» كذا رواه البخاري [خ: ٣١٤١]، ورواه مسلم: «يَزُولُ» [م: ١٧٥٠] وهو بمعنى «يَجُولُ» أي: يذهب ويَجِيء ولا يستقر على حال، هذه رواية عامة شيوخنا، وبعضهم رواه: «يَزْفُلُ»، ومعناه: يَجُرُّ ذيله، والأول أظهر؛ لموافقة الرواية الأخرى، وقد يكون «يَزْفُلُ»: يَجُرُّ دِرْعَهُ.

وقوله: «أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ» كذا روايتنا فيه بالجيم عن أكثر شيوخنا في مسلم [م: ٢٨٦٥]؛ الأسدي والخُشَنِي وغيرهما، وقد فسّرناه وضبطناه عن الصّدْفِي بالخاء المعجمة، ومعناه: خدعوه، والختل: الخديعة، وقد يكون معناه: حبسوهم وصدّوهم ولازمهم، قال الفراء: الخاتِلُ الرَّاعي للشيء الحافِظُ له^(١)، والرواية الأولى أعرف في الحديث.

وقوله في حديث أبي جندل: «أَجَزَهُ لِي» [خ: ٢٧٣١-٢٧٣٢]، وقوله: «ما أنا بمُجِيرٍ»، وقوله: «قد أَجَزْنَا» كله بالزاي في جميعها للأصلي والقاسي وأبي ذر، ولغيرهم بالراء^(٢)، وكلاهما بمعنى؛ بالراء من الجوار وهو أظهر هنا، وبالزاي مثله، يُقال: أَجَرَنِي وَأَجَزَنِي، وأصله

من إجازة الطريق وخفارتِه، وفي حديث أبي بكرٍ مع ابنِ الدَّغَنَةِ: «إِنَّا كُنَّا أَجَزْنَا أبا بكرٍ» [خ: ٢٢٩٧] كذا لجمهورهم بالراء، وعند القاسي بالزاي، صحيح، يُقالان على ما تقدّم.

وفي (باب من قامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ): «فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ» [خ: ١١٤٦] كذا الرواية، قالوا: وصوابه: «/ جنابة».

[١٤١/٨٥]

في حديث معاذ: «فَتَجَوَّزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً» [خ: * ٦١٠٦] كذا للقاسي بجيم مفتوحة، ولغيره: «فَتَحَوَّزَ» بالخاء المهملة.

وقوله: «خَمِصَةٌ جَوْنِيَّةٌ» بفتح الجيم، كأنها منسوبة إلى بني الجَوْن، قبيل من الأزد إليه يُنسب الجَوْنِيُّون، كذا لابن الحذاء منسوبة إلى بني الجَوْن، أو إلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة، والعربُ تُسمي كلَّ لونٍ من هذه جَوْنًا، ولرواية البخاري: «حُرَيْثِيَّةٌ» [خ: ٥٨٢٤]

بضم الحاء المهملة بعدها راء، قيل: هي منسوبة إلى حُرَيْثٍ رجلٍ من قُضَاعَةَ آخره ثاءٌ مثلثة، قال بعضهم: وهذا هو الصَّواب، وكذا رواه بعض رواة مسلم أيضاً، وعند ابنِ السَّكَنِ عن البخاري: «خَبِيرِيَّةٌ» منسوبة إلى خبير، وفي رواية العذري: «حَوْتِيَّةٌ» بفتح الحاء المهملة وواوٍ ساكنة بعدها ثَمَّ تاءٌ باثنتين فوقها مفتوحة ثَمَّ بعدها نونٌ مكسورة ثَمَّ ياءٌ مشددة، قيل: معناها: المكفوفة الهُذْب، وعند الفارسي: «حَوْتِيَّةٌ» [م: ٢١١٩] بجاءٍ مهملة مضمومة

(١) نقله عنه أبو عبيد ابن سلام في (غريب الحديث) ١/١٢٠.

(٢) زاد في المطالع: أي: انحاز وانفرد، وهو أشبه بالمعنى بدليل قولهم كلهم بعد هذا: «فَتَحَوَّزَتْ» بالخاء.

الجيم مع الياء

٤١٦- (ج ي ا) قوله: «إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ» [خ: ٤٦٥٩: م: ٩٨٨] قيل: «جاء» هنا بمعنى: صار، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ؛ أَي: جاء إلى صاحبه وقصده.

٤١٧- (ج ي ب) قوله: «مُجْتَابِي الثَّمَارِ» [م: ١١٧] بضم الميم وبعد الجيم تاءً باثنتين فوقها مفتوحة وبعد الألف باءً بواحدة مكسورة، ووزنُ الكلمة: مُفْتَعِلِينَ؛ أَي: مُجْتَابِينَ لِلثَّمَارِ، فَحُذِفَتِ التُّونُ لِلإِضَافَةِ، وَالتَّاءُ هُنَا مَزِيدَةٌ تَاءُ افْتَعَلَ، وَالألفُ مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ، وَأَصْلُهُ: مُجْتَبِينَ، مِنْ لَفْظٍ: الْجَبِيبُ لِلثُّوبِ، فَقُلِبَتْ أَلْفًا؛ لِكُونِهَا مَكْسُورَةً وَلِلْكَسْرِ بَعْدَهَا، وَالاجْتِيَابُ: أَنْ يُقَوَّرَ وَسَطُ الثُّوبِ وَيُخَرَّقَ وَيُلْبَسَ دُونَ جَبِيبٍ، هَذَا تَفْسِيرٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ، وَقَدْ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، مِنْ جُبْتُ أَجُوبُ إِذَا قَطَعْتَ، وَقَدْ فَسَّرَهَا الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٢/٢٩٧] بِأَنَّهُمْ قَطَعُوا الثَّمَارَ قَطْعًا وَشَقُّوْهَا لِيَلْبَسُوهَا أَزْرًا لِحَاجَتِهِمْ^(١)، يُقَالُ: جُبْتُ الثُّوبَ وَاجْتَبَيْتُهُ: قَطَعْتُهُ، فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى هَذَا، وَالثَّمَارُ: جَمْعُ نَمْرَةٍ، وَهِيَ ثِيَابٌ صَوْفٌ فِيهَا تَنْمِيرٌ، وَسَيَأْتِي فِي حَرْفِ التُّونِ، وَقَالَ ثَابِتٌ: الْاجْتِيَابُ أَنْ يَقْطَعَ وَسَطُهَا ثُمَّ يَجْتَابُ وَلَا يُجَبِّبُ، فَإِذَا جُبِّبَتْ فَهِيَ بَقِيرَةٌ^(٢).

وفتح الواو وسكون الياء وكسر التاء باثنتين فوقها بعدها ياءً باثنتين تحتها مشددة، وعند الهوزني: «خُونِيَّة» بضم الحاء وسكون الواو وكسر التون وشد الياء بعدها، وأكثر هذه الروايات لا معاني لها معلومة إلا الوجهين الأولين.

وفي (باب عيش النبي ﷺ): «فإذا جاء أمرني فكنت أنا أعطيهم» [خ: ٦٤٥٢] كذا لكافتهم، ورواه بعضهم: «فإذا جاؤوا» وهو الصواب؛ لأنه إنما أراد أهل الصفة.

وقوله: «و[أبو] طلحة... مجوّب عليه بحجفة» [خ: ٣٨١١: م: ١٨١١] بالجيم والباء بواحدة آخره، وتقدم تفسيره، كذا لهم، ورواه بعضهم: «محوياً» بالحاء المهملة والياء باثنتين تحتها، من الخويّة، ويأتي تفسيره في الحاء، والأول الصواب، وصحّفه بعضهم فقال: «مُخْدِبٌ عليه» [١٦٦/٨] بالحاء والدال المهملتين، وفسره: مشفق عليه.

وقوله: «وصارت المدينة في مثل الجوبة» [خ: ٩٣٣: م: ٨٩٧] بالباء بواحدة، كذا لجميعهم، ورأيت بعضهم ذكره في حديث الاستسقاء: «الجونة» بالتون، وتقدم تفسيرهما، ورواية التون ليست بصحيحة ولا بيّنة المعنى.

وفي التجاوز عن المعسر: «أنا أحق بذلك... تجاوزوا عن عدي» [م: ١٥٦٠] كذا لهم، وعند الصّدفي: «تَجَاوَزًا» على المصدر، والأول أوجه.

(١) (غريب الحديث) للخطابي ٢/٢٩٧.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٩/١١٨. و(جمهرة اللغة)

«فإذا جاؤوا» لأنه عليه السلام كان وجهه وراءهم يدعوه.

وقوله في: «باب ما يقال للمريض وما يُجيب» لخ: ١٤/٧٥ بالياء من الإجابة، كذا لهم، وعند القاسبي: «وما يَجْتَنِبُ» بالنون، والأول الصواب.

وقوله في (باب نكاح المشرِك): «فخرج قَبَلَ هوازنَ بجيشٍ» كذا عند ابنِ وضاح والأصيلي في «الموطأ»، ولسائر الرواة: «بحسَرٍ» ^(٢) يريد مَنْ لا دِرْعَ عليه، وهو الصواب، وكذا في مسلم، وسنذكره في حرفِ الحاء أيضاً.

وفي مسلم: «وبعثَ أبا عبيدةَ على الحُسَرِ» لم: ١٧٨٠، ووقع عند بعضِ رواة ابنِ ماهان: «على الجيش»، والصواب: «الحُسَر» أي: الذين لا دُرُوعَ معهم، والمرادُ هنا الرِّجَالُ كما جاء في غيرِ هذا الحديث، وقد رواه ابنُ قتيبة: «على الحُسَس» بياءٍ بواحدةٍ مشددةٍ، وفسره بالرجالة؛ لتَحْبُسَهم عن الرُّكبان ^(٣).

في كتابِ الأذان: «محمَّدٌ والجَيْشُ» كذا لعامةِ رواة البخاري، وعند أبي الهيثم: «والخميس» لخ: ٣٧١ كما جاء في غيرِ موضع، وهما بمعنًى.

(٢) كذا في الأصلين وأشار فوقها في (م) ب: (خ)، والصواب: (بُحْنين) كما جاء في (المطالع) وفي روايات (الموطأ) [ط: ١٥٦٥]، وصوّبه في هامش (م).

(٣) انظر (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده ٢٠٩/٣.

٤١٨ - (ج ي ل) «الذي يُجِيلُ القِدَاحَ» اخت: ١٠/٦٥ جاء تفسيره في بعضِ نسخ البخاري: «يُجِيلُ: يُدِيرُ» ومعناه: الذي يُحَرِّكُها وَيُخَلِّطُها ويضرب بها.

٤١٩ - (ج ي ف) قوله: «قد جَيَّفُوا» كذا ضبطناه بفتح الجيم؛ أي: أُنْتَنُوا من الجيفة.

٤٢٠ - (ج ي ش) قوله: «تَجِيْشُ» لخ: ٢٧٣١-٢٧٣٢ أي: تَفُور، وكذلك: «جاشت الرِّكِيَّةُ» لم: ١٨٠٧ أي: فَارَتْ، وجاشت القِدْرُ: فَارَتْ وَغَلَّتْ، وكلُّ شيءٍ يغلي فهو يجيش، وكذلك البحرُ والهَمُّ، والتَّنَفُّسُ للقيء، والغُصَّةُ في الصدر، وقيل: جاش معناه: ارتفع، ومنه سُمِّيَ الجيش، وجاشت نفسه للقيء: ارتفعت، وكان الأصمعي يفرّق بين جاشت النفس وجشأت، فيقول: جاشت: فَارَتْ، وجشأت: ارتفعت للقيء وغيره ^(١).

فصل الاختلاف والوهم

في الحديث: «كم جاء حديثك؟» لخ: ١٤٨١ كذا الرواية، وصوابه: «كم جأُ حديثك؟»، وقد فسرناه قبل، وللأول وجهٌ على بُعده.

وقوله في حديث أبي هريرة في الرقات: «فإذا جاء أمرني فكنتُ أنا أعطيهم» لخ: ٦٤٥٢ يعني أهل الصُفَّة، كذا لأكثرهم وهو وهم، وصوابه ما في رواية المستملي والحموي:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٩٣/١١.

[١٤٢/١٥]

وفي حديثِ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ / في (بابِ

[١٦٧/١]

الْفُرْقَةِ) (١): «قَدْ جَاءَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ»

كَذَا لَهُمْ هُنَا، وَلابْنِ السَّكَنِ: «خَابَتْ» [خ: ٤٦٨]

بِالْخَاءِ مِنَ الْخِيَةِ، وَصَوَابُ الْكَلَامِ وَوَجْهُهُ

الْأَوَّلُ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ: «خَابَتْ» [خ: ٥١٩]

١٤٧٩: ٢ بِالْخَاءِ أَيْضاً، وَلَيْسَ فِيهِ: «بِعَظِيمٍ»،

وَوَجْهُهُ بَيِّنٌ صَحِيحٌ.

وفي حديثِ الهَجْرَةِ: «هَذَا أَبْرُرُ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ»

[خ: ٣٩٠٦] كَذَا لِكَاثَةِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْمُسْتَمْلِيِّ:

«أَبْرُرُ دِيناً وَأَطْهَرُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ يَبَيِّنُهُ مَا قَبْلَهُ،

وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

فِي أَوَّلِ كِتَابِ التَّعْبِيرِ: «إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ

فَلَقِيَ الصُّبْحِ» كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَبَعْضِهِمْ:

«جَاءَتْ بِهِ»، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ، وَلِبَعْضِهِمْ: «جَاءَتْ

مِثْلَ» [خ: ٦٩٨٢: ١٦٠].

وَقَوْلُهُ فِي (بَابِ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا):

«وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ جِئْتُهُ بِأَسْرَعٍ» كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ

وَالْفَارَسِيِّ، وَعِنْدَ الْعُذْرِيِّ: «جِئْتُهُ أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعٍ»

[م: ٢٦٧٥] كَذَا عِنْدَهُ، قِيلَ: لَعَلَّهُ: بِبَاعٍ حَثِيثٍ أَتَيْتُهُ

بِأَسْرَعٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لَفْظَةٌ بَدَلٌ مِنَ الْآخَرِ،

جَمَعَهُمَا الْخَطُّ غَلَطًا.

وَقَوْلُهُ: «كَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي

الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمُنْشَارِ، فَيُوضَعُ

عَلَى رَأْسِهِ» [خ: ٣٦١٢] كَذَا لِلرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ:

«فُتِحَ بِالْمُنْشَارِ» بَضْمُ الْفَاءِ وَضَمُّ التَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ

فَوْقَهَا، وَجَاءَ مُنُونًا مُهْمَلًا، وَالْفَتْحُ الْبَابُ
الْوَاسِعُ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ، وَلَا يَسْتَقِلُّ
الْكَلَامُ بِهِ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَهَذَا تَصْحِيفٌ.

فصل أسماء المواضع في هذا الحرف

(جَمْعُ) (ط: ٤٣٨؛ خ: ١٦٧٩؛ م: ١٦٦٥؛ م: ١٤٨٠) بفتحِ

الجيم: هي المزدلفة، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِلْجَمْعِ

فِيهَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هِيَ جَمْعُ،

وَالْمزدلفة، وَقَرْحُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ.

(الْجَمْرَةُ) [خ: ١٢٤؛ م: ١٢١٨؛ ط: بعد ٧١٦] معروفةٌ،

وهي موضع رمي الجِمار بِمَكَّةَ، وهي ثلاثُ

جَمَرَاتٍ، وَالْجَمْرَةُ الْكُبْرَى بِالْعَقْبَةِ، وَطَرَفُهَا

أَقْصَى مَنْى، وَسُمِّيَتْ الْكُبْرَى؛ لِأَنَّهَا تُرْمَى يَوْمَ

النَّحْرِ، قَالَ الدَّادَوِيُّ.

(الْجِعْرَانَةُ) [خ: ١٧٧٨؛ م: ١٠٦٣؛ ط: ٧٣٧] أَصْحَابُ

الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكسرِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ،

وَبَعْضُ أَهْلِ الْإِتْقَانِ وَالْأَدَبِ يَقُولُونَهُ بِتَخْفِيفِهَا

وَيَخْطِئُونَ غَيْرَهُ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ مَسْمُوعٌ،

حَكَى الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيٍّ

ابْنِ الْمَدِينِيِّ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَهُ فِيهَا وَفِي

الْحُدَيْبِيَّةِ بِالتَّثْقِيلِ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُخَفِّفُونَهُمَا (٢)،

وَمَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْجِعْرَانَةِ التَّخْفِيفُ،

وَحَكَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يثْقِلُهَا (٣)،

وَبِالتَّخْفِيفِ أَتَقَنَّهَا الْحَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٢/٣٥٥]،

(٢) نقله البكري في (معجم ما استعجم) ٣٨٤/٢.

(٣) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ٣٨٤/٢.

(١) كذا في الأصول! وفي (البخاري): (باب الغرفة والعلية..).

مالٌ من أموالها، وفيه كان مالُ عمر بن الخطاب، وهو على ثلاثة أميال من ناحية الشام.

سُمِّيَتْ بئرُ جشم [ط: ١٤٦٦] وبئر جمل [خ: ٣٣٧، م: ٣٦٩، (١)].

(الجُبَيْل) تصغيرُ جَبَل، جاء في البخاريّ في رواية الأصيليّ والقاسبيّ: «الذي بالسوق وهو سَلْع»، ولغيرهما: «وهو سَلْع» [خ: ٥٥٠٢].

(جَيْحَان) [م: ٢٨٣٩] نهرٌ مشهورٌ عظيمٌ بداخل بلادِ خراسان، أحدُ الأنهارِ/ الأربعة المذكورة في الحديث، بفتح الجيم وسكون ياء العِلَّة بعدها، وحاء بعدها مفتوحة، وآخره نونٌ، ويُقال: (جَيْحُون) أيضاً وهو من مدينة بلخ.

(جُمْدَان) بضمّ الجيم وبدال مهملة وآخره نون [م: ٢٦٧٦]، منزلٌ من منازل أسلم بين قُديد وعُسفان، وصحّفه يزيد بن هارون فقال فيه: (جندان) بالثون، وصحّفه بعضُ رواة مسلم فقال فيه: (حُمران).

(الجَوَانِيَّة) [م: ٥٣٧] بفتح الجيم وتشديد الواو، وبعد الألف نونٌ مكسورة بعدها ياءٌ

(٢) كذا في الأصول! وفي مطبوع (المشارك): (... من ناحية الشام. (بئر جشم)، (وبئر جمل) من أموال المدينة، ذُكِرَ في حرف الباء) وهو الصواب.

في (معجم البلدان) ١٢٨/٢: ضبط وحدد الجرف وأن فيه مالاً لعمر وبعده عن المدينة ثم قال: وفيه بئر جشم وبئر جمل، وأكمل شرح الجرف.

وكذا القطيعي صاحب (مراصد الإطلاع) ٣٢٦/١. وكذا في (القاموس) وشرحه (تاج العروس).

وبهذا قرأناه على متقني شيوخنا، وبالوجهين أخذناها عن جماعة، وهي: ما بين الطائف ومكة حيث قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ غنائمَ حُنين، وإلى مكة أقرب.

(جَزْبَا) بفتح الجيم وسكون الزَّاء وباءً بواحدة، مقصورٌ، ذُكِرَتْ في حديث الحوض، [م: ٢٢٩٩] وهي من بلاد الشام، وجاءت ممدودةً في كتاب البخاريّ [خ: ٦٥٧٧].

(الجُحْفَة) [خ: ١٣٣، م: ١٨٨١، ط: ٧٢٥] بضمّ الجيم وسكون الحاء: مشهورةٌ، من المواقيت، وهي: قريةٌ جامعةٌ بمنبر^(١) على طريق المدينة إلى مكة، وهي مَهْيَعَةٌ أيضاً، وسُمِّيَتْ الجُحْفَة؛ لأنَّ السُّيُولَ أَجْحَفَتْهَا وحملت أهلها، وبينها وبين البحر نحو من ستّة أميال، وهي من المدينة على ثمانية مراحل، وقيل: إنّما سُمِّيَتْ الجُحْفَة من سنة سيل الجحاف سنة ثمانين؛ لذهاب السَّيْلِ بالحاجِّ وأمتعتهم.

و(الجَوَانِي) [خ: ٨٩٢] بضمّ الجيم وفتح الواو مخففة، كذا ضبطها الأصيليّ بغير همز [خ: ٨٩٢]، وهمزة بعضهم، وبعد الألف ثاء مثلثة مقصورة، مدينةٌ بالبحرين، هو أوّل موضعٍ جُمِعَتْ فيه الجمُعة بعد المدينة.

(الجُرْف) [خ: قبل ٣٣٧، ط: ١١٢]، و(سَبِيخة الجُرْف) [م: ١٢٣] بضمّ الجيم والزَّاء: موضعٌ بالمدينة فيه

(١) أي: ذات منبر، كما في (معجم ما استعجم) ٣٦٧/٢، و(معجم البلدان) ١١١/٢، وما وقع في بعض الأصول: «بمنى» وهم.

بائنتين تحتها مخففة، كذا ضبطه أكثرهم، وكذا قيّدته على أبي بحر، وعند ابن أبي جعفر بتشديد الياء، قال البكري: كأنها تُنسب إلى جَوَان^(١)، وهذا يدلُّ على تشديد الياء، وهي أرض من عمل المدينة من جهة الفُرع.

(ذات الجَيْش) (لخ: ٣١٧٤: م: ٣١٧: ط: ١٢١) على بريد من المدينة، بينها وبين العقيق ميلان، وقيل: خمس أو ست، وقيل: عشر.

(الجابية) (م: ٢٠٦٩) بباء بواحدة مكسورة: موضع بالشَّام، وهي جابية اللوك، قاله البكري^(٢).

(الجار) (ط: ١٠٦٨، ١٣٤٤، ١٣٥٢) ساحل المدينة، وهي قرية كثيرة الأهل والقصور على ساحل البحر، إليه ترفأ السفن.

(جُرش) (م: ١٩٩٠) بضم الجيم وفتح الرّاء وآخره شين معجمة، موضع معروف باليمن، سُميت بجرش بن أسلم، قاله البكري^(٣)، وقيل: سُميت بغير ذلك.

(الجَبَّانة)، و(ظهر الجَبَّان) (م: ١٩٣) بفتح الجيم وتشديد الباء بواحدة، وبعد الألف نون: موضع القبور.

(جبل الجَمَر)^(٤) بفتح الجيم والميم،

(١) (معجم ما استعجم) للبكري ٤٠٨/٢.

(٢) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ٣٥٥/٢.

(٣) (المرجع السابق) ٣٧٦/٢.

(٤) (في (مسلم) (٢١٣٧): (الخمير) بالخاء بدل الجيم، وانظر (شرح النووي) ٣٢٧/٩.

فسره في الحديث: «جَبَلُ بَيْتِ المقدس» (م: ٢٩٣٧).

(جزيرة العرب) (لخ: ٣٠٥٣: م: ١٦٣٧: ط: ١٦٢٨) بلادها، سُميت بذلك؛ لإحاطة البحر بها والأنهار، قال إسماعيل القاضي عن مالك: هي الحِجاز واليمن واليمامة، وما لم يبلغه ملكُ فارس، وقيل عن مالك: هي المدينة، وقال البخاري عن المغيرة: مكّة والمدينة واليمامة واليمن^(٥)، وحكاه إسماعيل القاضي عن مالك قال: هو كلُّ بلد لم تملكه الرُّوم ولا فارس، وقال أبو عُبيد: هي ما بين خفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول، وما بين رمل يبرين إلى منقطع السّماوة في العرض^(٦)، وسُميت جزيرة؛ لأنَّ بحرَ الحبشة والفرس ودجلة والفرات قد أحاطت بها من أقطارها، وقال الأصمعي: جزيرة العرب ما لم يبلغ ملكُ فارس من أقصى عدنِ أبينَ إلى ريف العراق، وعرضها من جُدّة وما والاها إلى ساحل البحر إلى أطرافِ الشَّام^(٦).

(الجزيرة) المذكورة في البخاري أيضاً في قوله: «الجودي: جبلٌ بالجزيرة» (لخ: ٣٦٠) هي المعروفة بجزيرة ابن عمر من ناحية الموصل. (الجَوْف) المذكور في تفسير: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ [نوح: ١] «من أرض مُرَاد» كذا لهم، وعند الحُمَدي: «بالجرف» (لخ: ٤٩٢٠) بالرّاء، وفي نسخة عن النَّسفي: «الجون» بالنون.

(٥) (معجم ما استعجم) لأبي عبيد البكري ٥٠١/١.

(٦) (المرجع السابق) ٦/١.

(الْجَرَعَةُ) بفتح الجيم والراء والعين المهملة، موضعٌ بجهة الكوفة ما بينها وبين الحيرة، كذا ضبطناه عن كافتهم، وهو المعروف، ورؤيناه عن القاضي الشهيد في «صحيح مسلم» بسكون الراء، وأصلُ الجرعة المكان الذي فيه سهولةٌ ورمل، يُقال له: جَرَعَ وأَجْرَعَ وجرعاء، وإليه يضاف: «يوم الجرعة» [م: ٢٨٩٣] المذكور في كتاب مسلم، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاصي، وكان قديم عليهم والياً من قبل عثمان، فردّوه وولّوا أبا موسى، وسألوا عثمان تقديمه، فأقرّه.
(جبل طيء) [م: ١٣٩٢] هما أجاً وسلمى.

فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف

(يزيد بن جارية) بجيم، وبعد الراء ياءً باثنتين تحتها، وابناه عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية، و(جارية بن قدامة) ومن عداه فيها^(١) (حارثة) بالحاء والثاء المثلثة، كان في الآباء والأبناء.

(١) في (الصحيحين) مما لم يذكره:

- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري، أبو إسحاق المدني، روى له البخاري تعليقاً.
- الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، روى له مسلم.
- عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، روى له البخاري ومسلم.
- مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري، روى له مسلم.

(أحمد بن جناب) هذا وحده بجيم ونون مخففة مفتوحتين وآخره باءً بواحدة، ويشتهر به فيها: (خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ) ذكره مسلم في الصلاة على الميت^(٢)، و(عبد الله بن/ خَبَّاب) بفتح الخاء المعجمة وشدّ باءٍ بواحدة بعدها، وكذلك (خَبَّابُ/ صاحبُ المقصورة) وهو [١٦٩/١] خَبَّابُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَبَّابٍ، و(السائب ابن خَبَّاب) أبوه ذكره في «الموطأ» في مقام المتوفى عنها زوجها^[١٦٦]، واختلف شيوخنا في ضبطه، فضبطه ابنُ عَتَّاب وابنُ عيسى وابنُ حمدين كما ذكرنا، وهو الصواب، والذي قيده الحُفَظ وقيدناه من طريق القُلَيعِي والطَّرَابِلَسِي: (خَبَّاب) بضمّ الحاء المهملة وفتح الباء، وهو غلط، والأوّل الصّحيح.

أمّا (خَبَّابُ) هكذا بالحاء المهملة المضمومة ففيها: (خَبَّابُ بْنُ الْمُثَنَّرِ بْنِ الْجَمُوحِ)، و(أبو خَبَّابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ) كذا جاءت كنيته في حديث: «ألم تسمع ما قال أبو حُبَابٍ؟» [خ: ٤٥٦٦، م: ١٧٩٨]، و(عبد الرحمن ابنُ حُبَابِ الأنصاري)، و(أبو الحُبَابِ) سعيد ابن يسار، وهو أبو الحُبَابِ عن أبي هريرة، و(زيد بن حُبَاب) ويُقال: (الحُبَاب).

و(أبو جَمْرَةَ) بالجيم والراء، واسمُه: نصرُ ابنِ عِمْران، ذكره في الصّحيحين [خ: ٤٥٣، م: ١٧] في

(٢) جاء قوله: (ذكره مسلم في الصلاة على الميت) في (المطالع) في (خَبَّابِ صاحب المقصورة) الآتي، وهو الصواب الذي في مسلم (٩٤٥).

وفيها: (أحمدُ بنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ) بفتح الجيم وواوٍ مشدَّدة، وآخرُه سينٌ مهملةٌ، ويشْتَبِه به: (أحمدُ بنُ الحسين بنِ خِرَاشٍ) هذا بخاءٍ معجمةٍ مكسورةٍ بعدَها راءٌ، وآخرُه شينٌ معجمةٌ، وسيأتي مع أشباهه في بابِه من حرف الخاء إن شاء الله.

(زَيْنْبُ بنتُ جَحْشٍ) وأخواتُها: (حَفْنَةُ) وأُمٌ حبيبة بنتا جَحْشٍ).

(و) (محمَّد بن جَحْشٍ) بفتح الجيم. و(الصَّعْبُ بنُ جَثَّامَةَ) بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة، و(جُنَادَةُ بن أبي أُمَيَّة) بضمَّ الجيم وفتح الثون.

(و) (جَرِير) بفتح الجيم وراءَيْنِ مهملتَيْنِ حيثُ وَقَعَ، منهم: (غَيْلانُ بن جَرِير)، و(جَرِيرُ ابن عبد الله البَجَلِيُّ)، و(جَرِير بنُ عبد الحميد)، و(جَرِير بنُ يزيد) ويُقال: ابن زيد، و(جَرِير بنُ حازم) وغيرُهم، وليس فيها ما يُشْتَبِه به إلَّا (حَرِير بنُ عثمان الرَّحْبِيُّ) فهذا بفتح الحاء وكسرِ الرَّاءِ أَوَّلاً، وآخرُه زايٌّ، أخرجنا عنه^(١)، وهو: (حَرِير عن عبد الواحد ابن عبد الله النَّضْرِي) بنونٍ وصادٍ مهملةٍ ساكنةٍ، وكذلك (أبو حَرِير) مثله، واسمُه: (عبد الله بن حسين عن عكرمة) ليس فيها غيرُهما إلَّا (جَريراً) بالجيم، لكن قد يشْتَبِه به (عِمْرانُ بن حُدَيْرٍ)

غيرِ موضعٍ عن: ابن عَبَّاسٍ، وَزَهْدَم، وعائِد بن عَمْرٍو، وأبي بكر بن عبد الله، وجُوَيْرِيَّة بن قُدَامَةَ. رَوَى عنه: شعبة، وحمَّاد بن زيد، وهَمَّام، وعَبَّاد بنُ عَبَّاد المَهْلَبِي، وَقُرَّة بن خالد، وابنُ طَهْمان، وليس في هذه الكتب سواه، ولا ما يشْتَبِه به، إلَّا ما وَقَعَ في رواية أبي الهيثم في غزوة الحُدَيْبِيَّة: (أبو حمزة - بالحاء المهملة والزَّاي - عن عائِد) وهو وهمٌ، وصوابُه ما للكافَّة كما تقدَّم، وهو ذلك، وكذلك جاء عند الأصيليِّ في (باب لا يشهد على شهادة جَوْر) في حديث: «خَيْرُكُمْ قَرْني»: (حدَّثنا أبو حمزة عن زَهْدَم بن مُضَرَّب) كذا قيَّده أيضاً الأصيليُّ هنا بالحاء المهملة والراء، وكان في كتاب ابنِ سهل وغيره من البخاريِّ عن القاسبيِّ هنا: (حمزة) بالحاء والزَّاي، وكذلك جاء في بعضِ نسخِ مسلم عن ابنِ ماهان، وكلاهما وهم، والصَّواب ما للجماعة فيهما: (أبو جَمْرَةَ) بالجيم كما تقدَّم أَوَّلاً، وكذلك في كتاب مسلم [خ: ٢٦٥١؛ م: ٢٥٣٥]، وكما تكرر في غيرِ هذا الموضع من الصَّحيحين. وفي إسلام أبي ذرٍّ: (حدَّثنا الْمُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ عن أبي جَمْرَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ) بالجيم، وهو الصَّحيح، وفي نسخة ابنِ العسَّال بخطِّه: «عن أبي حمزة» بالحاء والزَّاي، والصَّحيح الأوَّل، ومن عدا هذا الاسم فيها فهو: «حمزة» أو «أبو حمزة» بالحاء والزَّاي، وليس فيها سواهما.

(١) لم يشر المزي ولا الذهبي ولا ابن حجر إلى إخراج مسلم له، كلهم قالوا: خ ٤. (تهذيب الكمال) ١١٧٥، (الكاشف) ٩٨٦، (التقريب) ١١٨٤.

هذا بضمّ الحاء المهملة بعدها دالٌّ مهملةٌ،
ومثله (زيدُ بنُ حُدَيْرٍ) وأخوه (زيادُ بنُ حُدَيْرٍ).
(أبو الجَوَّاب) بفتح الجيم وتشديد الواو،
وآخرُه باءٌ بواحدة، ويشْتَبِه به (خَوَاتُ ابنِ جُبَيْرٍ)
وابنُه (صالحُ بنُ خَوَاتٍ) هذا بقاءٌ معجمةٌ
مفتوحةٌ وآخرُه تاءٌ باثنتين فوقها.

(جَبَّارُ بنُ صَخْرٍ) بفتح الجيم وباءٌ
بواحدة مشددة، ويشْتَبِه: (مُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ بنِ
خِيارٍ) هذا بالحاء المعجمة مكسورة وياء
باثنتين تحتها مخففة. وسنذكر (جَبَّان) وما
يشْتَبِه.

وفيها: (ابنةُ الجَوْنِ)، و(جَزَهْد)، و(عَوْفُ
ابنِ أَبِي جَمِيلَةَ) هو الأعرابيُّ، و(أبو جميلَة)
سُنَيْنٌ، و«مَنَعَ ابنُ جَمِيلٍ صدقته» ل: ١٤٦٨،
١٩٨٣: ٢، و(جَمِيلُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ المؤدَّن)،
و(جَمِيلُ بنُ طَرِيفٍ) جدُّ قُتَيْبَةَ، جاء في نسبه،
و«جَيْشَان» ل: ٢٠٠٤ بعد الجيم ياءٌ باثنتين تحتها
ساكنة، وشينٌ معجمة، قبيلٌ من اليمن، و(أبو
جَهْمَةَ) ساكنُ الهاء، و(جَبَلَةُ بنُ سُحَيْمٍ) مُحَرَّكُ
الباء، وكذلك (جَبَلَةُ بنُ أَبِي رَوَّادٍ)، و(عبدُ الله
ابنُ عثمان بنِ جَبَلَةَ)، و(معاذُ ابنُ جَبَلٍ)، و(أبو
جَنْدَلٍ)، و(أبو الجَوْزَاء - آخرُه زايٌ - عن
عائشة) ل: ٤٩٨: ٢، واسمُه: أَوْسُ بنُ عبدِ الله،
وكذلك (أبو الجَوْزَاء) أحمدُ بنُ عثمانَ التَّوْفَلِي
شيخُ مسلم، وليس فيها بالحاء والراء، و(أبو
عَبْسٍ بنُ جَبْرٍ) بسكون الباء، و(ابنُ جَبْرٍ عن

أنس)، وكذلك (عبدُ الله بنُ جَبْرٍ)، ويُقال:
(جابر بنُ عَتِيكٍ)، وابنه (عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ
جَبْرٍ)، و(جَبْرُ بنُ نَوْفٍ)، و(مجاهدُ بنُ جَبْرٍ)،
ويُقال: (جُبَيْرٍ)، ويشْتَبِه: (خَيْرُ بنُ نُعَيْمٍ) هذا
بالحاء وبعده ياءٌ باثنتين تحتها، وكذلك (أبو
الخير)، و(زيدُ الخير)، وجاء في (باب ما يكفي
في الغسل): (مُسْعَرُ عن ابنِ جَبْرٍ) كذا في النسخ،
قال الوقشيُّ: صوابه: (ابنُ جابرٍ)، و(أبو جَهْمٍ
ابنُ حذيفة) وهو صاحبُ الخَمِيصَةِ [ط: ٦٧]،
بسكون الهاء، وكذلك (أبو جَهْمٍ) في حديث
فاطمة بنتِ قيس [ط: ٦٧، خ: ١٧٣٣، م: ١٤٨]، وقد روي
مصحراً عن السمرقنديِّ، و(أبو بكرُ بنُ أبي
الجَهْمِ العدويِّ)، و(أبو جَهْمَةَ)، و(قَرِيْبَةُ بنتُ
جَرُولٍ)، و(مولى آلِ جَعْدَةَ) كلُّ هؤلاء بجيمٍ
مفتوحة.

وأما (جُنْدَب) فبضمّ الجيم والدال، وبفتح
الدال أيضاً، ورويناه بالوجهين، وهما صحيحان
يُقَالان في الحيوان الذي سُمِّي به، وهو شبه
الجرادة، وحكى بعضُ أهلِ اللُّغة فيه لغةً ثالثة:
(جِنْدَب)، بكسرِ الجيم وفتحِ الدال.

وقد يشْتَبِه به ممَّا جاء في هذه الكتب:
(خنزب) بالحاء المعجمة والثون والزَّاي، اسمُ
الشَّيْطَان الذي يُلْبَسُ في الصَّلَاة، واختلف في
ضبط الخاء؛ فضبَطَناها على القاضي الشَّهيد
بكسرِها، وضَبَطَناها على أبي بحر بفتحها،
وكذا قيَّدها الجيَّانيُّ.

فصل الاختلاف والوهم

فيه سوى ما تقدم، جاء فيها ذكر: (جُدَامَة بنتُ وهب) بضم الجيم، واختُلف فيها وفيما بعد ذلك اختلافاً كثيراً، فرواه يحيى ابن يحيى الأندلسي في «الموطأ» بـ [جُدَامَة]، وكذا رويناه عن ابن القاسم فيه من طريق القابسي، إلّا من رواية الدَّبَّاع فإنه رواه عنه: «حذاقة» بحاءٍ مهملةٍ وذالٍ معجمةٍ وبعدَ الألف قافٌ، ورواه ابنُ وضّاح عن ابن القاسم بالذال المعجمة والجيم، وحكاها مسلم بالجيم والذال المهملة من رواية يحيى ابن يحيى التميمي وغيره عن مالك [١٤٤٢م]، وذكره من رواية غيره بالمعجمة، قال مسلم: والصواب ما قال يحيى [١٤٤٢م]، قال الدارقطني [المؤلف والمختلَف ٨٩٩/٢]: مَنْ قاله بالمعجمة فقد صحَّف، وقال المُطَرِّز: إنّما هو (جُدَامَة) مشدّد الذال المهملة، قال: وهو اسمُ طَرف السَّعفة، وكلُّهم يقولونه بتخفيف الذال^(١)، قالوا: وهو دُقاق الثَّين^(٢)، وقال أبو حاتم: هو ما لم يندُق من السَّنبل.

وأما «جُدَام» القبيلةُ المعروفةُ فبالمعجمة. و(مَحْمِيَّةُ بَنُ جَزْءٍ) بفتح الجيم وسكون الرّاي وهزّة بعدها، كذا لكافةُ شيوخنا وجمهورِ

(١) عزاه ابن الملقن في (البدر المنير) ٦٦١/٧ إلى ابن العربي في كتابه (رجال الصحيحين) بإسناده إلى أبي عمر المطرز.

(٢) انظر: (المخصص) لابن سيده ١٨٥/٣

وقد يشنّبه به أيضاً ما ذُكر فيها: (خِنْدَف) بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وآخره فاء، وهم أولاد إلياس بن مُضَر، وهو لقب أمهم ليلى ابنة عمران ابن الحاف بن قُضاعة، وقيل: ابنة حُلوان بن عمران، وقيل: امرأة من اليمن، وقيل: بكسر الدال أيضاً، وكذلك (سُرَاقَة بن جُعْشُم)، وابن أخيه (عبدُ الرَّحمن ابن مالك بن جُعْشُم) بضم الجيم والشين المعجمة، وكذلك (الجُعَيْد بن عبد الرَّحمن) مصغراً وآخره دالٌّ، و(ابن جُدَعَان) بـ [جُدَعَان] مهملة، و(أبو جُحَيْفَة) بعد الجيم المضمومة حاءٌ مهملة مصغراً، و(جُهَيْنَة) قبيلةٌ، و(جُدَام) بـ [جُدَام] مهملة: القبيلة أيضاً المعروفة.

و(جُريج) و(ابن جُريج) حيثُ وقع أوّلُه وآخره جيمٌ، و(الجُلّاحُ أبو كثيرٍ) مخفَّف اللّام وآخره حاءٌ مهملةٌ، وكذلك والد (أُحَيْحَة ابن الجُلّاح)، و(جُلَيْبِيب) تصغيرٌ: جلباب، و(جُوَيْرِيَة بنتُ الحارث) و(جُوَيْرِيَة بَنُ أَسْمَاء)، و(صخر بن جُوَيْرِيَة) تصغيرٌ جارية، كلُّ هؤلاء أوّلهم جيمٌ مضمومةٌ، و(محمّد بن جُحَادَة) بضم الجيم وحاءٍ مهملة مخفّفة، وبعد الألف دالٌ مهملةٌ، و(الوليد بن جُمَيْع)، و(جُمُعَة بن عبد الله) بضم الجيم والميم، ويُقال بسكون الميم أيضاً، و(بنو جَدِيْمَة) بفتح الجيم وكسر الدال المعجمة/ في خبر خالد بن الوليد، ومن عداهم: (خُزَيْمَة) بضم الخاء المعجمة والرّاي، و(مولى آل جَعْدَة) بفتح الجيم.

[١٧١/١]

[١٤٤/١٥]

ذكر البخاريُّ اسمَ الغلام الذي قتلَه الخضر: (جَيْسور) [خ: ٤٧٦] بفتح الجيم وياء ساكنة بعدها باثنتين تحتها وسينٍ مهملة، وآخره راءٌ، كذا للنسفيّ وعند الأصيليِّ للجرجانيّ، وكذا قيده الدارقطنيّ، وعند الأصيليِّ أيضاً للمروزيّ بالحاء المهملة، وكذا هو لأبي ذرّ وابن السّكن، وعند القاسبيّ: «حَلْبُور» بحاءٍ مهملةٍ بعدها لامٌ وباءٌ بواحدة، ثمَّ ياءٌ باثنتين تحتها مضمومة، وآخره راءٌ، وكذا صحّحه عبدوس بن محمّد في أصل كتابه، وقال القاسبيّ: في حفظي إنّما هو بالثون.

و(الجذ بن قيس) بفتح الجيم وليس فيها غيره إلّا (الحُرّ) بالحاء والراء مضمومة، أو (ابن الحرّ)، منهم: (الحُرّ بن قيس) ابن أخي عبيدة، و(خَرَشَة بن الحُرّ).

فصل منه

في حديث سعد بن أبي وقاص: «الحدوا لي لحداً»: (أخبرنا عبد الله بن جعفر المِسْورِيّ) [م: ٩٦٦] كذا عندهم، ووقع عند ابن أبي جعفر: (أخبرنا عبد الله بن حُفص) وهو خطأ.

وفي (باب الجمع بين الصلاتين): في حديث أنس: (حدّثنا ابنُ وهب حدّثنا حاتم بن إسماعيل) كذا للجلّوديّ، وعند ابنِ ماهان: (حدّثنا إسماعيل) وكلاهما وهم، ولم يختلف النسخ في هذا، إلّا أنّ في بعضها مُصلحاً: (حدّثنا جابر بن إسماعيل)، وكذا كان في كتاب

الرّواة، ووقع عند ابن أبي جعفر: (جزّي) بياءٍ آخره، مهملة الضبط في جميع حروفه، والمشهور الأوّل، وهو الذي قيده الدارقطنيّ [المؤلف ٥٠١/١] وأهلُ الإتقان، لكنّ عبد الغنيّ بن سعيد [المؤلف ١٩٩/١] قال فيه: ويُقال: (ابن جزّي) بكسر الزّاي، وقال أبو عُبيد: هو عندنا: (جزّ) بزايٍ مشدّدة، و(جزء بن معاوية) كذا ضبطه الأصيليّ (جزء) بفتحها وسكون الزّاي وهمزٍ آخره، وكذا قيده الجيّانيّ، وقيده عبد الغنيّ بن سعيد: (جزّي بن معاوية) بفتح الجيم وكسر الزّاي، وقيده بعضُ الرّواة: «جزّي» بضمّ الجيم وفتح الزّاي، قال الدارقطنيّ: المحدثون يقولونه: «جزء» بكسر الجيم^(١)، وقيّدناه من كتاب شيخنا القاضي الشّهد بسكون الزّاي، وكذا قاله الخطيب أبو بكر بسكون الزّاي أيضاً، ولم يقيّد الجيم، وفي بعض نسخ الدارقطنيّ: كسر الجيم والزّاي معاً، قال الدارقطنيّ: وأهلُ العربيّة يقولون: «جزء» بفتح الجيم والهمز^(٢)، وذكره الهمز عنهم يدلُّ على مخالفة أهل الحديث لهم في كسر الجيم والزّاي معاً وصحّحه ما في رواية غير شيخنا؛ إذ لو سكّنوا الزّاي كما قال الخطيب لما اختلفوا في همزٍ آخره.

(١) (المؤلف والمختلف) للدارقطني ٤٩١/١ وفي المطبوع:

جزّي بكسر الجيم كذا يعرفه أصحاب الحديث، وأهل العربية يقولون هو جزء بفتح الجيم والهمز.

(٢) (المؤلف والمختلف) للدارقطني ٤٩١/١ وفي المطبوع:

جزّي بكسر الجيم كذا يعرفه أصحاب الحديث، وأهل العربية يقولون هو جزء بفتح الجيم والهمز.

وابنِ ماهان، ورواه الجلودي: (عبد بن حَمِيد) مكانَ (جعفر بن حميد)، والصَّوابُ الأوَّل، وجعفر بنُ حميد هذا هو زَنْبَقَة، ويصحَّحه قوله آخرُ الحديث: (قال جعفر: وحدثنا عُبيد الله ابنِ إِيَاد).

وفي (باب دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب): (حدثنا أَمَّ هَدُ بن عمر بنِ حفص الوَكيعي) [٢٧٢:م]، كذا لكافَّتْهم، وهو الصَّواب، وعند ابنِ أبي جعفر عن بعضِ رواة ابنِ ماهان: (أحمد بن عمر بن جعفر)، وهو وهم.

وفي (باب كان يتوضأ بالمدِّ ويغتسل بالصَّاعُ/ إلى خمسة أمداد): (مُسْعَر عن ابنِ جَبْرِ) [٣٢٥:م] قال الوقشي: صوابه (ابن جابر)، وقد ذَكَرَ مسلمٌ قبله: (شعبة عن عبد الله بن عبد الله ابن جبر) قال القاضي رَحِمَهُ: وهو ذاك، والوجهان يُقالان: وهو ابنُ جبر بنِ عَتِيك، ويُقال: ابن جابر.

في حديث «خلق الله مئةَ رحمة»: (حدثنا يحيى بنُ أيوبَ وقتيبة بن سعيدٍ وابن حُجر قالوا: حدثنا إسماعيل) كذا لكافةُ الرواة عن مسلم [٢٧٥٢:م]، وعند ابنِ أبي جعفر عن الهوزني: (وابن جعفر) مكانَ (ابن حُجر)، وهو وهم.

فصل مشكل الأنساب

(سعيد الجُريري)، و(عبَّاس الجُريري) كلاهما بضمِّ الجيم، والرَّاءُ المهملة مكررة أو لا هُما مفتوحة، مصغَّران، وكذلك (شعبة عن

شيخنا القاضي التَّميمي، وهو الصَّواب، وكذا أصلحه الجَيَّاني، وكذا ذَكَره الدَّمشقي وأبو داودَ والنَّسائي [١٢٣١:د، ٥٩٤:س]، وكان في كتاب ابنِ أبي جعفر: (حدَّثنا ابنُ إسماعيل) دون اسم، فحَذَفَ الاسمَ للوهم المتقدِّم فيه، والله أعلم.

وفي التَّيْمُم: «دخلنا على أبي الجَهْم» كذا في جميع نسخ مسلم [٣٦٩:م]، قالوا: صوابه (أبو الجُهيم) بالتَّصغير، وكذا كُناه البخاري [٣٣٧:ج] [١٧٢/١] ومسلم [٥٠٧:م] والنَّسائي [٣١١:س] وأبو داود [٣٢٩:د]، وهو (عبد الله بن جهيم) سَمَّاه وكيع، وعبد الرِّزاق يقول فيه: (أبو جَهْم). [١٤٥/١٥]

و(أُمُّ حَفِيد بنتُ الحارث بنِ حزم) بضمِّ الحاء المهملة ففاء، مصغَّر، آخرُه دالٌّ مهملة، خالَةُ ابنِ عَبَّاس، كذا لهم، وضبطه القابسي والمُعذريُّ في حديث ابنِ النَّضر: (أُمُّ حُفَيْدة) بزيادة تاء، وذَكَره مسلم [١٩٤٦] في حديث أبي الطَّاهر وحرملة: (حُفَيْدة) اسماً، وكذا للأصيليُّ في كتاب الأَطعمة [٥٣٩١]، ولجمهورهم: (حُفَيْدة) اسمٌ لا كنية، وللتَّنسفيِّ هناك: (أُمُّ حُفَيْد) ^(١)، ولابن السَّكن: (أُمُّ جُعَيْدة) بالجيم والعين، وفي كتاب ابنِ أبي جعفر: (أُمُّ حميد) وكلُّه وهم، والصَّوابُ الأوَّل: (أُمُّ حُفَيْد).

وفي (باب لله أفرحُ بتوبة عبده): (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى وجعفر بنُ حُميد قال جعفر: حدثنا عُبيد الله بنِ إِيَاد) [٢٧٤٦:م] كذا للكسائي

(١) كذا في (ت) وفي (المطالع)، وفي (م) (أُمُّ حَفَيْدة).

الجُريري - غير مسمًى - عن أبي نضرة)، ويشته به: (يحيى بن بشر الحَريري) هذا بحاءٍ مهملةٍ وكسرِ الرَّاءِين.

و (زَهْدَمَ الجَزْمِي) بفتح الجيم وسكون الرَّاءِ، ومثله: (سعيد بن مُحَمَّد الجَزْمِي) لكأفَتهم، وضبطه ابنُ السَّكَنِ (الحَرْمِي) بحاءٍ مهملةٍ وراءٍ مفتوحة، وهو خطأ، والصَّوابُ الأوَّل، فأما: (حَرْمِي بن عُمارة أبو رُوح) و(حَرْمِي بنُ حَفْص) وربَّما قيلَ فيهما: (الحَرْمِي) بالألف واللام؛ فاسمان.

و(الوليد بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الجَرْشِي) بضمِّ الجيم وفتح الرَّاءِ وشين معجمة: قبيلٌ من حَمِير، سُمِّيَ بلذَّهم باسمه. و(يحيى بن حَبِيب الحَارِثِي) [٣٧: ٢] بحاءٍ مهملة، وبعد الرَّاءِ ثاءٌ مثلثة، ومثله: (ابن بُجَيْدِ الحَارِثِي) [ط: ١٦٩١]، ويشته به: (سعد الجارِي) [ط: ١٠٥٦] مولى عمر ابن الخطَّاب - بالجيم - منسوبٌ إلى الجار. و(الجُدِّي) [خ: ٢٥١] بضمِّ الجيم وشدِّ الدال: منسوبٌ إلى جُدَّة.

في (باب الغُسلُ بالصَّاع): (وأبو تميم الجَيْشَانِي) واسمه عبد الله بن مالك، بفتح الجيم بعدها ياءً باثنتين تحتها ساكنة، بعدها شينٌ معجمة، وبعد الألف نون: منسوبٌ إلى جَيْشان، قبيلٌ من اليمن، ومثله: (أبو سالم الجَيْشَانِي)، وابنه (سالم بنُ أبي سالم الجَيْشَانِي)، ويشته به: (زيادُ بن يحيى الحَسَانِي أبو الخطَّاب) بفتح الحاء المهملة وتشديد السَّين

المهملة، وآخِرُه نونٌ أيضاً.

و(الجُمَحِي) بضمِّ الجيم وفتح الميم وكسرِ الحاء: منسوبٌ إلى بني جُمَح.

و(يحيى بن الجَزَّار) بالجيم، والأوَّلَى زايٌّ والآخِرَةُ راءٌ مهملة، و(أبو عامر الخَزَّاز) بخاءٍ وزايٍّ فيهما، معجمٌ ذلك كله.

و(أَسِيدُ بن زَيْدِ الجَمَال) بفتح الجيم، و(موسى بن هارون الحَمَال) بالحاء المهملة: حرفة أبيه هارون، وكان بَرَّازاً أيضاً.

و(عمرو بنُ مرَّةِ الجَمَلِي) بفتح الجيم والميم: منسوبٌ إلى جَمَلٍ، فخذُ من مُراد، وقيل فيه: (الْجُهْنِي) وهو خطأ، إنَّما هو: (جَمَلِي).

و(عطاء بن يزيد/ الجُنْدَعِي) بضمِّ الجيم، [١٧٣/٨] بعده نونٌ ساكنة ودالٌ مهملة تُضم وتُفتح، ثمَّ عينٌ مهملة، وجُنْدَعٌ فخذٌ في كنانة، وكذلك (الجُعْفِي) منسوبٌ إلى جُفَى، بطنٌ من سعدِ العشيرة ابن مرٍّ، بضمِّ الجيم.

و(أبو عِمْرانَ الجَوْنِي) بفتح الجيم، وبعد الواو نونٌ. و(الجَوْنِيَّة) التي تَزَوَّجَ لِيْلِم [خ: ٥٢٥٥] مثله، وهو بطنٌ من بَجِيلَة.

و(مَعْقِلُ بن عبيد الله الجَزْرِي) بفتح الجيم، والأوَّلَى زايٌّ مفتوحةٌ بعدها راءٌ، ومثله: (مَخْلَدُ ابنُ يزيد الجَزْرِي)، و(عبد الكريم الجَزْرِي)، و(جعفر الجَزْرِي)، وليس فيها ما يشته به إلَّا (الخُدْرِي) بضمِّ الخاء المعجمة ودال مهملة، نذكرُه في الخاء.

و(أبو كاملِ الجَخْدَرِي) بفتح الجيم

وسكون الحاء المهملة بعدها، ودالٍ مهملة مفتوحة بعدها راء، و(الجهضمي) بفتح الجيم والضاد المعجمة.

وفي رواية كتاب مسلم في إسنادنا فيه: (أبو أحمد بن عمرو بن الجلودي) كذا سمعناه وقرأناه على القاضي أبي علي وعلى أكثر شيوخنا بضم الجيم، وكان بعضهم يقول: (الجلودي) بفتح الجيم؛ التفاتاً لما قاله يعقوب في «الإصلاح» [إصلاح المنطق: ١٢٤]، وأبو محمد في «الأدب» [أدب الكاتب: ٤٢٧]، وليس ذلك بشيء، إنما ذكره يعقوب في رجلٍ مخصوص من القواد عينه، منسوب إلى جلود، قرية من قرى إفريقية، وهذا ليس مثله.

و(أبو عبد الله الجسري) بفتح الجيم وسكون السين المهملة، واسمه: حميري، وجسر: فخذ من عذرة، وقد قال فيه مسلم: «من عذرة» [٢٧٣١: ٤] فبينه، وضبطه بعضهم بكسر الجيم، والصواب الفتح، قال الأصمعي: هو بفتح الجيم، فأما الجسر من البناء؛ فبالوجهين^(١).

فصل الاختلاف والوهم

في (باب النهي عن القول بالقدر): (عن

(١) زاد في هامش (م): (وَمَجْسَرٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ جَسْرٌ بَنَى مُحَارِبُ بْنُ خُصَيْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ، وَهِيَ مَثْبُتَةٌ فِي (المطالع)، وانظر (الزاهر) لابن الأنباري ٢٤٢/٢ ولم ينسب الكلام له.

مسلم بن يسار الجهني)، كذا في جميع نسخ «الموطأ» ليحيى^[١٦٥٠]، وكذا عند القعنبى، وسقط عند ابن بكير، وهو ممّا تعسف فيه ابن وضاح، وطرح (الجهني) وقال: هو خطأ، ولم يقل شيئاً، وإنما ظنّ أنّه مسلم بن يسار البصري أو المكي، وليس بهما، هذا آخر مدني، قال البخاري: (مسلم بن يسار الجهني)، وذكر سنده في «الموطأ» عن عمر. وقال فيه يحيى بن معين: لا يعرف^(٢)، وقال فيه أبو عمر بن عبد البر [الاستدكار: ٢٦١/٨]: هو مجهول.

وفي إنظار المعسر: (قال عتبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري) كذا في نسخ مسلم^[١٥٦٠: ٤]، وصوابه إسقاط (الجهني) وإسقاط (الواو)^(٣)، وكذا رواه الناس كلهم، أبو مسعود نفسه كنية عتبة بن عامر^(٤)، وهو أنصاري واحد لا اثنان، قال الدارقطني [التتبع: ٣٥٧]: الحديث محفوظ لأبي مسعود عتبة بن عامر^(٤) الأنصاري وحده، لا لعتبة بن عامر الجهني، والوهم فيه من أبي خالد الأحمر.

و(أبو مَعْبِدٍ الجهني عن ابن عباس) وكذا رواه ابن مهران في حديث معاذ في الإيمان، وذكر (الجهني) فيه وهم، وهو مولى ابن عباس، اسمه: نافذ، بنون وفاء وذالٍ معجمة.

(٢) انظر: (التاريخ الكبير) ٢٧٦/٧.

(٣) زاد في المطالع: (بتبديل عامر بعمر)، وهي زيادة لازمة.

(٤) الصواب: (عمر) كما في (المطالع).

حَرْفُ

الحاء

الحاء مع الباء /

٤٢١- (ح ب ب) قوله: «كما تَنْبُت الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ» [خ: ٤٨٠٦، ١٨٢] كذا هي بكسر الحاء وتشديد الباء، قال الفراء: هي بُزُورُ البَقْلِ، وقال الكسائي: هو حَبُّ الرِّياحِين - بالفتح - واحده حَبَّةٌ بالكسر، وقال أبو عمرو: وهو نَبْتٌ نَبُتٌ في الحَشِيشِ الصَّغار^(١)، وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: الحَبَّةُ - بكسر الحاء - اسمُ جامعٍ لحبوبِ البَقْلِ التي تَنْتَشِرُ إذا هاجَتِ الرِّيحُ، فإذا مَطَرَتْ من قَابِلٍ نَبَتَتْ، والحَبَّةُ من العِنَبِ: حَبَّةٌ بالفتح، وحَبُّ الحَبَّةِ الذي داخلها يُسَمَّى حُبَّةً، بضم الحاء وفتح الباء مخففة^(٢)، وقال الحريري: ما كان من النَّبْتِ له حَبٌّ فاسم ذلك الحَبِّ: الحَبَّةُ^(٣)، قال غيره: فأما الحِنْطَةُ ونحوها فهو الحَبُّ لا غيرُ، وقالوا: الحَبَّةُ فيما هو حبوبٌ مختلفة، قال ابنُ دريد: وهو جميع ما تحمِلُه البُقُولُ من ثَمرة، قال: وجمعه حَبَبٌ. وتشبيهه نباتهم بنبات الحَبَّةِ لوجهين:

(١) (غريب الحديث) للقاسم بن سلام ٧١/١، ونقل قول

الفراء والكسائي وأبي عمرو.

(٢) (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص: ٢٢٩.

(٣) (مقاييس اللغة) لابن فارس ٢/٢٦٦ وعزاه لبعض أهل العلم.

أحدهما: بياضها كما ذُكِرَ في الحديث فيهم وفيها، والثانية: سُرْعَةُ نباتها؛ لأنَّها - قالوا - تَنْبُتُ/ في يومٍ أو ليلة؛ لأنَّها لَمَّا رَوِيَتْ من الماء ثُمَّ تَرَدَّدَتْ في غِثاءِ السَّيْلِ وقد رَوِيَتْ وتيسَّرت قَلْبَتُها للخُرُوجِ، فإذا خَرَجَتْ إلى طِينِ الشَّطِّ في حَمِيلِ السَّيْلِ غَزَزَتْ عروقها فيه [١٧٤/١] لحينها، ونَبَتَتْ بسرعة.

قوله: «حَبُّ رسولِ الله ﷺ» [خ: ٣٤٧٥، ١٦٨٨: ٢] بكسر الحاء؛ أي: محبوبه.

وقوله: «يُحِبُّ الله ورسولَه وَيُحِبُّه الله ورسولُه» [خ: ٣٣٠٩، ٢٤٠٤]، و«إِنَّ الله يُحِبُّ كذا» [خ: ٣٣٠٩، ٢١٦٥]، و«إِذَا أَحَبَّ الله العَبْدَ نادى جبريلُ إِنِّي أُحِبُّه فَأَحِبَّهُ» [خ: ٣٣٠٩، ٢٦٣٧، ١٧٦٦: ٥] محبَّةُ الله لمن يحبُّ إرادته الخيرَ له في الدنيا والآخرة؛ من هدايته ورحمته وإنعامه عليه، ومحبَّةُ جبريلَ والملائكةِ لمن يحبُّ، قد تكون على ظاهرها من الميل الذي يليق بالمخلوقين، ويتنزَّه عنها الخالق، وقد تكون من جبريلَ والملائكةِ استغفارهم له، وذكرهم له في الملايِ الأُعلى بالخير، ودعائهم له، ومحبَّةُ العبيدِ لله قيل: هو طاعتهم له؛ لأنَّ الله تعالى يَجِلُّ ويتَقَدَّسُ أن يَمِيلَ أو يُمالَ إليه، وقيل: لا يَبْعُدُ أن يكون على ظاهره، وميلُ القلبِ والروح لجلاله وعظمته^(٤).

(٤) زاد في المطالع: ومن الرسول لأمته: إرادته هداهم

ونجاتهم والدعاء لهم، والشفاعَة لهم ومحبَّتهم له طاعتهم

إياه، والصلاة عليه والثناء، وتقديم أمره وقبول قوله.

وقوله: «إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِي»
[خ: ٥٦٥٣] الحديث، فسره فيه: «يعني عيني».

وقوله: «فَأَصْبَتْ حَبَّتَهُ»^(١) [م: ٢٤١٢] على
رواية من رواه بالحاء والباء؛ أي: قلبه، وحَبَّةُ
القلبِ ثمرته.

وذكر «الحَبَّةُ السُّودَاءُ» [خ: ٥٦٨٨؛ م: ٢٢١٥] فسرها
في الحديث بـ: «الشُّونِيز»، وحكى الحربي عن
الحسن أنها الخَزْدَل، وحكى الهروي عن غيره
أنها الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ [الغريبي: ٣٩٦/١]، والأوَّلُ
أشهر وأصح، قال ابنُ الأعرابي: إنما هو
«الشُّونِيز»^(٢)، كذا تقوله العرب.

٤٢٢ - قوله: «حَبْدًا يَوْمَ الذَّمَارِ»
[خ: ٤٢٨٠] أي: ما أوفقه لذلك وأحبّه لأهله، وقد
فسرناه في حرف الدال.

٤٢٣ - في الحديث ذُكِرَ: «الأخبارُ»
[خ: ٧١٦٣]، و«كعبُ الأخبارِ» [ط: ٦٤؛ خ: ٧٣٦١؛ م: ١٩٨]،

و«كعبُ الخبرِ» [الدعاء للطبراني ٣٥٣]، و«جاء خبرٌ»
[خ: ٤٨١١؛ م: ٣١٥]، و«خبرُ العربِ» [خ: ٢٦٨٤] بالفتح؛
أي: عالمها، يعني ابنُ عباس، و«ما دام هذا
الخبرُ» [خ: ٦٧٣٦؛ ط: ١٣٠٤] يعني ابنُ مسعود،
و«الأخبارُ» العلماء، واحدهم خبرٌ وخبر، بفتح
الحاء وكسرها، وسُمِّي كعبُ الأخبار لذلك؛
أي: عالمُ العلماء، قاله ابنُ قُتَيْبَةَ [آدب الكاتب: ٣٩١]،
وسُمِّي كعبُ الخبر - بالكسر - للخبر الذي

يُكْتَب به، حكاه أبو عُبَيْد، قال: لأنّه كان
صاحبَ كتب [غريب الحديث: ٨٧/١]، وأنكر أبو الهيثم
الكسَرَ وقال: إنما هو بالفتح لا غير، واختاره
ابنُ قُتَيْبَةَ نعتاً لكعب.

و«البُزْدُ المُحْبَرُ» [خ: ٧/٦٠] المزِين الملوّن،
ومنه: «حُلَّةٌ حَبْرَةٌ» [خ: ٣٨٦٤؛ م: ٩٤٢؛ ط: ٢٦٠/١] بكير،
و«بُزْدٌ حَبْرَةٌ» [خ: ١٢٤١] وهي عَصْبُ اليمَن، وقال
الذَّاوْدِيُّ: الحَبْرَةُ: ثوبٌ أخضر كلّه^(٣)، من
التَّحْبِير وهو التَّحْسِين، وفي الحديث الآخر:
«لَا أَلْبَسُ الحَبِيرَ» [خ: ٣٧٠٨] بمعناه، قيل: هو
مثله، وقيل: هو ثوبٌ مُخَطَّط، وقيل: هو
الجديد.

٤٢٤ - (ح ب ط) قوله: «أَحْبَطَ عَمَلُكَ»،
و«فقد حَطَ عملُكَ» أي: بَطَلَ، وحَبِطَتِ الدَّابَّةُ
إذا أَكَلَتِ الرَّعْيَ، حتَّى انتفخ جوفُها وماتت،
ومنه قوله: «ما يقتل حَبَطًا أو يُلِمُّ» [خ: ٨٤٤؛ م: ١٠٥٢]،
ونسذكره بعد.

٤٢٥ - (ح ب ل) قوله: «نَهَى عَنْ... حَبَلٍ
الْحَبَلَةِ» [خ: ٢١٤٣؛ م: ١٥١٤؛ ط: ١٤٠٦] بفتح الحاء والباء
فيهما، ويُرَوَّى في الأوَّل بسكون الباء أيضاً،
والفتحُ أبين وأصحُّ فيهما، كان من بيوع
الجاهليّة، فسره ابنُ عمر في الحديث أنّه البيع:
«إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ يُنْتَجَ نَتَاجُهَا»، وقيل:
هو شراءُ ما يلد ما يلد، وهو نتاج النّتاج، قال
أبو عُبَيْدَةَ: المَجْرُ ما في بطن النّاقة، والثّاني:

(١) في نسختنا من (صحيح مسلم) ٢٤١٢: «فَأَصْبَتْ جَنْبَهُ».

(٢) انظر: (المحكم) لابن سيده ١٤١/٨.

(٣) نقله العيني في (عمدة القاري) ١٤/٨.

حَبَلِ الحَبَلَةِ، والثَّالِثُ: الغَمِيسُ، وقال ثعلب:
الثَّالِثُ: القُبَابِقُ، وكلاهما من بيوع الغَرَرِ^(١)،
والمخاطرة الممنوعة، والتفسيران مرويان عن
مالك وغيره، وقيل: هو بيع العنب قبل طيبه،
والحَبَلَةُ بفتح الحاء وسكون الباء وفتحها:
الكرمة، قاله/ ثعلب^(٢)، وفي الحديث: «لَا تُسْمُوا
العِنَبَ الكَرَمَ، ولكن قُولُوا: الحَبَلَةُ» [م: ٢٢٤٨]
وقيل: معناه بيعُ الأجنَّةِ، وهو الحَبَلُ في بطون
الأمهات، وهُنَّ الحَبَلَةُ، جمع حابل، والحبل
المصدر، قاله الأخفش^(٣)، قال ابنُ الأنباري:
الحَبَلُ، بالفتح: يريد به ما في بطون النوق،
والحَبَلُ الآخر: حَبَلُ الذي في بطون النوق،
أُدْخِلَتْ فيه الهاء للمبالغة كما قالوا: نُكْحَةُ^(٤)،
وقال غيرُ الأخفش: حَبَلَةٌ جمع حابلة، كفاجرة/
وفجرة، والحَبَلُ: لفظ مختصُّ ببني آدم،
ولغيرهم حَمَلٌ إلَّا ما جاء في هذا الحديث، قاله
أبو عُبَيْدَةَ^(٥).

وقوله: «لقد رأيتنا وما لنا طعامٌ إلَّا وَرَقٌ
الحَبَلَةُ» [ع: ٤١٤، م: ٢٩٦٦] بضم الحاء وسكون الباء،
كذا هو، قال في كتاب مسلم: «وهو السَّمُرُ» كذا
عند عامَّة الرواة، وعند التميمي والطبري:

(١) العشرات في (غريبة اللغة) للمطرز ص: ٣٧.

(٢) (المحكم) لابن سيده ٣/٣٦٠، (تفسير غريب الصحيحين)
ص ٤٨٧.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٥/٥٣.

(٤) (تفسير غريب الصحيحين) للحمدي ص ٤٨٧.

(٥) نقله النووي في (تحرير ألفاظ التنبيه) ص ١٧٧.

«وهذا السَّمُرُ»، وعند البخاري: «ورق السَّمُرِ
والحَبَلَةُ»^(١) قال ابنُ الأعرابي: هو ثمر السَّمُرِ
شبه اللُّوبِياءِ^(٢)، وقيل: ثمر العِضَاءِ، وقيل:
ثمر الطَّلح، والأوَّلُ المعروف.

وقوله في الحج: «كُلَّمَا أَتَى حَبَلًا مِنْ
الحِبَالِ» [م: ١٢١٨] بفتح الحاء وسكون الباء: هو
ما طال من الرَّمْلِ وَضَحْمٍ، وقيل: الحِبَالُ دُونَ
الجبال، وفيه: «وجعلَ حَبْلُ المشاةِ بين يديه»
[ق: ٣٠٧٤] يعني صفَّهم ومجتمعهم تشبيهاً بالأوَّلِ،
وقيل: «حبل المشاة» حيثُ تسلكُ الرِّجَالُ،
والأوَّلُ أُولَى، وقد يحتملُ أن يريد به كثرةُ
المشاة، و«الحبل» الخلقُ.

وقوله: «فَضْرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلٍ
عَاتِقِهِ» [ع: ٣١٤٢، م: ١٧٥١، ط: ٧٤٩] هو ما بين العنقِ
والمنكب، قال ابنُ دُرَيْدٍ: حَبَلًا العاتق عَصْبَتَاهُ،
وقيل: موضعُ الرِّدَاءِ مِنَ العنقِ [الجمهرة: ١/٢٨٣].

وقوله: «الاعتصامُ بحبلِ الله» [م: ١٧١٥، ط: ١٧٩٦]،
قال ابنُ مسعود: حبلُ الله كتابُهُ» [ط: ٩٠٣] أي:
عهوده، وهي طاعته وتقواه، وقيل: اتِّبَاعُ
القرآن وتركُ الفُرقة، والحبالُ: العهود،
والحبالُ: الأسباب، وقد تقدَّم في حرف الجيم
والباء.

ومنه قوله: «كتابُ الله هو حَبْلُ الله» [م: ٢٤٠٨]
قيل: عهده الذي يَلْزَمُ اتِّبَاعُهُ، وقيل: أمانه،

(٦) رواية البخاري موافقة لرواية مسلم: (وما لنا طعامٌ إلَّا
وَرَقٌ الحَبَلَةُ وهذا السَّمُر).

(٧) (تهذيب اللغة) للأزهري ٢/٢٤٣.

وقيل: نوره الذي هدى به، ويكون معناه سببه إلى طاعته وجنته.

وقوله في السارق: «يسرق الخبل فتقطع يده» [لخ: ٦٧٨٣: ١٦٨٧] قيل: هو على ظاهره، ومعناه ما قدمنا في باب الباء في البيضة، وقيل: يريد حبل السفينة.

٤٢٦ - (ح ب ق) وذكر (عذق بن حُبَيْق) [ط: ٦١٨] بضم الحاء وفتح الباء مصغراً، ويُقال له أيضاً: لون حُبَيْق، وكذا ذكره الهروي [الغريبين ٤٠٠/٢]: لون من التمر رديء.

٤٢٧ - (ح ب س) قوله: «فلا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن» [لخ: ٤٤٧٦: ١٩٣] فسرّه في الحديث: «وجب عليه الخلود».

وقوله: «وإذا أصحاب الجذّ محبوبون» [لخ: ٥١٩٦: ٢٧٣٦] أي: أصحاب البخت والسعة في الدنيا، ويحتمل أصحاب الأمر والسلطنة، ومعنى «محبوسون» أي: عن دخول الجنة للحساب، أو حتى يدخلها الفقراء؛ بدليل قوله: «إلا أصحاب النار، فقد أمر بهم إلى النار» أي: من استحقّ النار منهم بكفره أو معصيته، وبقي غيرهم للحساب أو للتأخير عن منزلة الفقراء.

وقوله: «وأما خالد فإنه قد احتبس أدراعه» [خت: ٣٣/٢٤: ٩٨٣] أي: أوقفها في سبيل الله، واللغة الفصيحة: أحبس، قاله الخطّابي [أعلام الحديث ٧٩/٢]، ويُقال: حبس مخففاً، وحبس مشدداً، وقال صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ٢١٠/١]:

أحبست الفرس، وحبست لغة.

٤٢٨ - (ح ب ش) قوله في الخاتم: «فصّه حبشي» [م: ١٠٩٤] أي: حجر حبشي، إمّا منسوب إلى الحبش أو بلادهم أو ألوانهم، و«عبد حبشي» [لخ: ٧١٤٢] مثله، كلاهما بفتح الباء، يُقال: الحبش والحبشة والخبشان والأخبوش والحبيش.

وقوله: «جمعوا لك الأحابيش» [لخ: ٤١٧٨] - [٤١٧٩] هم حلفاء قريش، وهم: الهون بن خزيمة ابن مُدركة، وبنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وبنو المصطلق من خزاعة، تحالفوا تحت جبل يُقال له: حُبشياً، وقيل: بوادٍ أسفل مكة اسمه حبشي فنسبوا إليه، وقيل: بل سُموا بذلك لتجمعهم؛ تحبش بنو فلان على بني فلان؛ أي: تجمعوا، قال يعقوب: الحباشة الجماعة^(١)، قال ابن دريد: والمجموع حباشة أيضاً، وحبشت جمعت [الجمهرة ٢٧٨/١].

٤٢٩ - (ح ب و) وقوله: «لأتوهما ولو حَبْواً» [لخ: ٦١٥: ٤٣٧: ط: ١٤٩]، و«يخرج من النار حَبْواً» [م: ١٨٦]، و«منهم من يحبو» [حب: ٧٣٣٥] تفسيره في الحديث الآخر: «زحفاً» [م: ١٨٦]، و«يزحف على استيه» [طس: ٦٢٤] قال صاحب «العين» [العين ٣٠٨/٣]: حبا الصبي يحبو حبواً: زحف، قال ابن دريد [الجمهرة ٢٨٦/١]: إذا مشى على استيه وأشرف ب صدره، وقال الحريري:

(١) (المحكم) ١١٦/٣، (تهذيب اللغة) ٥٧/٦.

مشى على يديه^(١).

وقوله: «وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ» [م: ٢٠٩٩، ط: ١٦٩٨] و«حَلَلْتُ حُبُوتِي» [خ: ٤١٠٨] الاحتباء: هو أَنْ يَنْصِبَ الرَّجُلُ سَاقِيَهُ وَيُدِيرَ عَلَيْهِمَا ثَوْبَهُ، / أَوْ يَعْقِدَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَمِدًا عَلَى ذَلِكَ، والاسم: الحُبُوءُ والحَبُوءُ والحِجِيَّةُ، بضم الحاء وكسر ها.

وقوله: «فَأَخَذَ حُبُوتِي» [حم: ٢٢١٣٣]، و«بِحُبُوءَةِ رِدَائِي» [ط: ١٧٦٧] أي: مُجْتَمَعِ ثَوْبِهِ الَّذِي يَحْتَبِي بِهِ وَمُلْتَقَى طَرَفَيْهِ فِي صَدْرِهِ. وقوله: «مَا اشْتَرَطَ الْمُنِكِحُ... مِنْ حَبَاءٍ» [ط: ١١١٤] ممدود: يريد عطية، حباه يحبؤه: أعطاه.

فصل الاختلاف والوهم

في سورة النور: «لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ» [خ: ٤٧٥٧] كذا لهم، وعند أبي ذر: «مَا أَحْسَبَ»، والأوّل أصحّ.

وقوله في حديث الدعاء على قريش: «وَكَانَ يَسْتَحِبُّ ثَلَاثًا» [م: ١٧٩٤] كذا لابن أبي جعفر بالباء بواحدة، ولسائر الرواة بالثاء بثلاثة، وكلاهما له وجه: بالثاء المثلثة؛ أي: يُوَكَّدُ وَيَسْتَعِجِلُ الدُّعَاءَ، وبالباء بواحدة؛ أي: يَسْتَحْسِنُ هَذَا وَيَخْتَارُهُ، وهذا أظهر في الباب؛ لقوله في الحديث الآخر: «كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا» [م: ١٧٩٤] وفي الحديث

الآخر: «فَكَرَّرَ ثَلَاثًا» [خ: ٢٦٥٤: م: ٨٧].

في الحديث: «حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ» [خ: ٣٧٠٨] كذا للأصيلي والقاسبي والحُمَويّ والنسفيّ وعُبدوس في كتاب المناقب بالباء، ولغيرهم: «الْحَرِيرَ» [خ: ٥٤٣٢] براءين مهملتين، وكذا عندهم دون خلاف في كتاب الأطعمة، وصوابه: «الحبِير» بالباء، وهو الثوب المخبّر، وقد فسرناه.

وفي الحديث الآخر: «وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبِيرٌ» [خ: ٣٨٦٤: م: ٩٤٢، ط: ٦١٠/١] بكسر الكاف، وعند الجرجاني: «حَرِيرٌ» [خ: ٣٨٠٢: م: ٢٤٦٨]، وقد فسرنا «الحبرة».

وقوله في الجنة: «وَيَرَى مَا فِيهَا مِنْ الْحَبَرِ» كذا هو بفتح الحاء المهملة وفتح الباء بواحدة للجنياني في كتاب مسلم، ومعناه: السُرور، ولسائر الرواة: «مِنْ الْخَيْرِ» [م: ١٨٢] بالخاء المعجمة وباء العلة، وكلاهما صحيح المعنى، والأوّل أظهر هنا، وكذا رواه البخاري: «مِنْ الْخَبَرَةِ وَالسُّرُورِ» [خ: ٧٤٣٧] وهي المسرة، و«الخبرة» النعمة أيضاً، وكلاهما متقارب، والخبَر والخبَار: الأثر، وبه سُميت المسرة لظهور أثرها في وجه صاحبها.

وفي (باب أداء الخمس من الإيمان): «فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ نَحْبُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا» كذا في رواية بعضهم عن البخاري: بالباء المضمومة بواحدة بين الحاء المهملة الساكنة والواو،

(١) نقله العساري في (مشكل الصحيحين) ص ١٠٤.

وقوله: «تَقَطَّعَتْ بَيَّ الْجِبَالُ» [خ: ٣٤٦٤، ٢٩٦٤: ٢] والخلاف فيه تقدّم في حرف الجيم.

وقوله: «ما لنا طعاماً إِلَّا الحُبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ» كذا وقع في موضعٍ من البخاري، وعند مسلم للطبري وعند التميمي: «الحُبْلَةُ وهذا السَّمُرُ» [م: ٢٩٦٦، خ: ٦٤٥٣]، وعند سائر رواة مسلم: «إِلَّا الحُبْلَةُ هو السَّمُرُ»، وهذا أصحُّ الروايات؛ لأنَّ «الحُبْلَةَ» ثمر السَّمُر كما تقدّم، لكنَّ أبا عُبَيْدٍ [الغريبي ٤٠٢/٢] قال: وهما ضربان من الشَّجر، بضمِّ الحاء وسكونِ الباء^(١)، وضبطه الأصيلي في كتاب الرِّقاق من البخاري: «الحُبْلَةُ» [خ: ٦٤٥٣] بفتح الحاء وضمِّ الباء،/ ورأيت بعضهم صَوِّبَهُ، وفيه في كتاب الأَطعمة: «الحُبْلَةُ» أو «الحَبْلَةُ» بضمِّهما في الأولى، وفتحهما في الثانية، ولم يكن عند الأصيلي في الأولى إِلَّا ضَمَّةٌ واحدةٌ، والذي ذكرنا أولاً هو الذي ذكر أبو عُبَيْدٍ، وكذا قيَّدناه.

وقوله في (باب حمل الزَّاد على الرِّقاب): «فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً ما أحْبَبْنَا» [خ: ٢٩٨٣] كذا لكأفتهم، وعند ابن السَّكَنِ: «فأحْبَبْنَا» مَنْ الحياة.

وقوله في كتاب التَّوْحِيد: «يُجْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ» [خ: ٧٤٤٠] في حديث الشَّفاعَةِ، كذا لكأفتهم، ولأبي أحمد: «يُحْشَرُ».

وفي حديث مُحَمَّد بن رُمَح: «الشَّهْرُ تَسْعُ

وصوابه ما للجماعة: «نُخَيْرِ» [خ: ١٧٠٥٣] بالخاء المعجمة، من الإخبار، وقد تُخْرِجُ تلك الرِّواية إِنْ صَحَّتْ أَي: نُتَحَفَّهُمْ بها، ونُعْطِيهِمْ عِلْمَهَا، ونُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهَا.

وقوله: «مِمَّا يَقْتُلُ حَبْطاً» [خ: ٢٨٤٤: ١٠٥٢] بالحاء المهملة، كذا الصَّوَابُ ورواية الجمهور في جميعها، ومعناه: انْتِفَاحُ الْجَوَفِ من كثرة الأكل، وهو عند القاسبي في الرِّقائق: «خَبْطاً» بالخاء المعجمة، وهو وهم.

قوله: «فيها حَبَائِلُ اللَّوْلُو» كذا لجميع الرِّوَاةِ في البخاري [خ: ٣٤٩] في غير كتاب الأنبياء، قال بعضهم: هو تصحيفٌ، قالوا: وصوابه: «جَنَائِدُ اللَّوْلُو» [خ: ٣٣٤١]، وكذا جاءت الرِّواية في مسلم [م: ١٦٣]، وفي كتاب الأنبياء من غيرِ رواية المروزي، وفسَّره ب: «الْقَبَابُ» بجيم بعدها نونٌ، وبعد الألف باءٌ بواحدةٍ، ثُمَّ ذالٌ معجمة، والجُنْبُذَةُ: ما ارتَفَعَ من البناء، بضمِّ الجيم، واستدلَّ مَنْ ذهب إلى هذا بما ساعده من الرِّواية في غيرها، ولقوله في غيرِ هذا الحديث: «حافِثَةُ قِبَابِ اللَّوْلُو» [خ: ٤٩٦٤]، ويصحُّ عندي أن يكون اللَّفْظُ صحيحاً، وأن يريد بالحَبَائِلِ القلائدَ والعقودَ الطَّويلةَ من جبال الرَّمْلِ وغيرها، أو من الحُبْلَةِ: ضرب من الحُلِيِّ معروف، والله أعلم.^(١)

(١) زاد في المطالع: وهذا كله تَخْيِيلٌ ضَعِيفٌ، بل هو لا شَكَّ تصحيفٌ من الكاتب، و«الحَبَائِلُ» إِنَّمَا تكون جمع حِبَالَةٍ أو حَبْلَةٍ.

وعشرون ... وحبس إصبعا^[م:١٠٨٤] بالباء، كذا لهم، وعند الباجي: «وخنس» بالخاء المعجمة والنون، وهو المعروف، ومعناه: قبض، وفي الرواية الأخرى: «خنس أو حبس»^[م:١٠٨٠] على الشك.

في «الموطأ» في المحصر: «قال مالك فيمن حبس بعدو»^[ط:٨٧٥] كذا لهم، وعند المهلب: «حسر» بالسین وآخره راء، وهو خطأ.

وقوله في حديث الزبير: «احبس الماء حتى يصل الجذر»^[خ:٢٣٥٩-٢٣٦٠-م:٢٣٥٧] كذا لهم، وهو المعروف، ومعنى الحديث الآخر: «أمسك»^[خ:٢٣٦١]، ورواه الجرجاني: «أرسل الماء» مكان «احبس» والأول أوجه، وإن تخرجت صحة هذه الرواية.

وقوله: «أدركت الناس وأحبهم على جنائزهم من رضوه لفرائضهم» كذا للأصيلي بالباء، ولبقيتهم: «أحقهم»^[خت:٥٦/٢٣] بالقاف. قوله: «إنني قد أحببت فلاناً فأحبته»^[خ:٢٠٦٠٤٠-م:٢٦٣٧-ط:١٧٦٦] كذا يقوله المحدثون والرواة، ويلفظ به الأكثر، ومذهب سيبويه فيه ضم آخره، ومثله: «إننا لم نرده عليك إلا أنا حرم»^[خ:١٨٢٥-م:١١٩٣-ط:٨٦٣]، ومثله: «ما لم تمسه التار»^[ط:٨٠٤]، وقد بينا العلة في ذلك آخر الكتاب هنا.

الحاء مع التاء

٤٣٠ - (ح ت ت) اعلم أن (حتى) تأتي

- غالباً - غايةً للشيء، وقد تأتي بغير معنى الغاية، لكن لا بد في جميع معانيها فيها من شيء من معنى الغاية، فإذا كانت بمعنى الغاية كانت ناصيةً أبداً للفعل بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾^[البقرة:١٨٧]، «وَأُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^[خ:٢٠٢٥-م:٢٠٢٥]، و﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾^[البقرة:٢٣٥]، وكقوله ^[ط:١٢٩] «حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ»^[خت:١٩/٦-ط:١٢٩].

فإذا وليها الاسم كانت حرف جرٍّ بمعنى «إلى»، وكان الاسم مخفوضاً بعدها، كقوله: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ النَّجْمِ﴾^[القدر:٥]، وقوله في الحديث: «أوتيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس»^[خ:٧٤٦٧].

وتكون عاطفةً بمعنى «الواو»، كقوله: «كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس»^[م:٢٦٥٥-ط:١٦٥٢] أي: والعجز والكيس، وعليه حمل أكثرهم قوله ^[ط:٢٦١-م:٧٨٢] «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»^[خ:٢٤٣-م:٧٨٢-ط:٢٦١] أي: وأنتم تملؤا، وإذا وليت هذه الفعل كان مرفوعاً، كما قرئ: ﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾^[البقرة:٢١٤] وقد ينصب، وقرئ بهما جميعاً^(١)، وأكثر ما تأتي عاطفة فللتعظيم أو التحقير.

(١) قرأ نافع (حتى يقول) بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب (يقول)، وقد كان الكسائي يقرؤها دهرأ رفعا ثم رجع إلى النصب. السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ١٨١.

وقد تأتي حرف ابتداء، كقوله:

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بَارِسَانَ^(١)

قوله: «تَحْتَهُ بِظُفْرِهَا» [ح: ٢٢٧، م: ٢٩١]، [١٧٨/١]

و«حَتَّى» [ع: ٣٣١٦]، و«حَتَّى» [د: ٣٦٢]، و«حَتَّى»

الْمَنْيَ [م: ٢٨٨]، و«حَتَّى» [ه: ٤٢٧٦] أي: قَسَرَتْه [١٤٩/١٥]

وَأَزَالَتْه، «وَحَتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ

الشَّجَرِ» [ح: ٧٠/٤]، و«لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا» [ع: ٤٦٩٨]

و«لَا تَحْتُ وَرَقُهَا» كُلُّهُ بِمَعْنَى: أَي:

زَالَتْ عَنْهُ وَسَقَطَتْ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ

الْآخَرِ: «حَطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ

وَرَقُهَا» [ع: ٥٦٦٠، م: ٢٥٧١]، وَمِنْهُ: «رَأَى نُخَامَةً...

فَحَتَّتَهَا» [ع: ٤١١-٤١٠] فَسَّرَهُ فِي رِوَايَةِ الْحُمَوِيِّ:

«فَحَكَّتْهَا» [ع: ٤٠٨-٤٠٩، م: ٥٤٨] كَذَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ.

٤٣١- (ح ت ف) وقوله: «الْقَتْلُ حَتْفٌ

مِنَ الْحَتُوفِ» [ط: ٧٦٦] الْحَتْفُ: الْمَوْتُ. وَقَوْلُهُ:

«مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ» [ح: ٣٦/٤] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ

مِنْ يَمُوتُ عَلَى فَرَاشِهِ [غريب الحديث ٦٨/٢]، وَالْحَتْفُ:

الْمَوْتُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ أَنْ نَفْسَهُ تَخْرُجَ عَلَى

فَرَاشِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ.

وقوله: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ»

[ح: ٦٥/٦] قِيلَ مَعْنَاهُ: إِنَّ حَذَرَهُ وَجُبْنَهُ غَيْرُ دَافِعٍ

عَنْهُ الْمَنِيَّةُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ وَحَلَّ بِهِ قَدَرُ اللَّهِ السَّابِقِ

(١) البيت لامرئ القيس وصدده:

مطوث بهم حتى نكل مطيتي

انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٤٢٢/١، و(جمهرة

اللغة) ٩٢٧/٢.

الذي لا بدَّ منه، وقيل: معناه: إِنَّ حَتْفَهُ مِنْ

السَّمَاءِ يُقَدَّرُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرْجِعَ هَذَا إِلَى مَعْنَى

الْأَوَّلِ، وَكِتَابُهُ مِمَّا سَبَقَ لَهُ وَكُنِبَ فِي اللَّوْحِ

المَحْفُوظِ، وَقِيلَ: / مَعْنَاهُ: أَنَّهُ شَدِيدُ الْخَوْفِ

وَالذُّعْرِ، كَمَنْ يَخْشَى أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ،

وَقَوْلُهُ: / ﴿يَسْئُونَ كُلَّ صَاغٍ عَلَيْهِمْ﴾ [المنافقون: ٤]،

وهذا ضعيف.

فصل في معنى (حتى)

ورفع الإشكال والاختلاف والتغيير في

(حين) و(حتى) و(حيث) في هذه الأصول

٤٣٢- في المغازي: «كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ

لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ»

[ع: ٣١٢٨] كَذَا لِلْكَافَّةِ، وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْمَعْرُوفُ

فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ وَعُبَيْدُوسَ

وَالْقَابِسِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ: «حِينَ» مَكَانَ «حَتَّى»،

وَهُوَ خَطَأٌ وَوَهْمٌ، وَصَوَابُهُ: «حَتَّى».

وبعكسه قوله في التفسير: «لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَاعِدُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] شَقَّ

ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى فُرِضَ عَلَيْهِمْ كَذَا

لِلجُرْجَانِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ

«حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ» [ع: ٤٦٥٣].

ومثله في حديث عتيبان: «فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى

دَخَلَ الْبَيْتَ» [ع: ٤٢٥، م: ٣٣] كَذَا لِجَمِيعِ الرُّوَاةِ،

قَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّ صَوَابَهُ: «حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ»،

وَأَرَى الْأَوَّلَ وَهْمًا.

الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ» كذا لابنِ ماهانَ عن مسلم، وللجلودِيّ: «حَتَّى تَطْلُعَ» [٨٣٢:م]، وعند الطَّبْرِيّ: «حين ترتفع»، والأوّلُ أصحُّ، وقد تُخَرِّجُ الرِّوَايَاتُ الأُخْرَى عَلَى معنى الأولى.

في (باب التَّلْبِيَةِ والتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حَتَّى يَرْمِيَ جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ) [خ قبل ١٦٨٥] كذا لجميعهم، وعند أبي الهيثم: «حين» وهو وهمٌ، والحديث يدلُّ على صحّة رواية الجماعة.

وفي الحجّ: «ما كانوا يَبْتَدِئُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ... من الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ» كذا لأكثرِ الرُّوَاةِ، وفيه نَقْصٌ وتَغْيِيرٌ، وعند بعضهم بياضٌ يدلُّ على نَقْصِ الكلامِ فيه، وعند أبي ذرٍّ: «حين يضعون أقدامهم من الطَّوَافِ» والاختلالُ باقٍ، وهو في رواية مسلم مُتَقَنٌّ صحيحٌ: «ما كانوا يَبْدِئُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ أَوَّلُ»^(١) من الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ» [م: ١٢٣٥]، وبه يصحُّ الكلامُ.

وفي حديث جابرٍ في الحجّ: «فلم يَزَلْ واقِفاً حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلاً حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ» كذا الرِّوَايَةُ في جميع نسخ مسلم [م: ١٢١٨]، قيل: لعلّه: «حين غاب الْقُرْصُ» [ن: ٤٠٠٦] وهو مفهومُ الكلامِ.

وفي (باب التَّسْبِيحِ والتَّحْمِيدِ والتَّكْبِيرِ قَبْلَ الإِهْلَالِ): «ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ» [خ: ١٥٠١] كذا لجمهورهم،

في (باب من اشترى هديَه من الطَّرِيقِ) عن ابنِ عمر: «وَأَهْدَى هَذِيأَ مُقْلَدًا اشْتَرَاهُ حِينَ قَدِمَ فُطَافَ بِالْبَيْتِ» كذا لكافَتهم، وعند الأصيليّ: «حَتَّى قَدِمَ» [خ: ١٧٠٨] وهو الصَّوَابُ؛ أي: سار حَتَّى قَدِمَ، أو لم ينحرفه حَتَّى قَدِمَ.

في فضلِ العِنَقِ قال: «فَانْطَلَقْتُ حَتَّى سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ» كذا للجميع، وعند الطَّبْرِيّ: «حين سمعتُ» [م: ١٥٠٩] وليس بشيءٍ، والصَّوَابُ الأوّلُ، وعليه يدلُّ الكلامُ قبله وبعده.

وفي التَّيَمُّمِ: «فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ» [م: ٣٦٧؛ ط: ١٢١؛ وخ: ٣٦٧؛] كذا في «الموطأ» من رواية يحيى والقعنبيّ، وكذا رواه مسلمٌ عن ابنِ القاسم عن مالك، ورواه البخاريُّ عنه في التفسير: «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ» [خ: ٣٣٤]، وكذا رواه عن التَّنَيسِيّ في رواية المروزيّ، وعند الجرجانيّ: «فَقَامَ حَتَّى أَصْبَحَ» [خ: ٤٦٧] وليس بشيءٍ، وعند ابنِ السَّكَنِ: «فَنَامَ حَتَّى أَصْبَحَ» [خ: ٣٦٧؛ م: ٣٦٧؛ ط: ١٢١] مثلُ رواية يحيى، وهو الصَّوَابُ.

وفي المساجد التي على طُرُقِ المدينة: «فِي مَكَانٍ بَطِخَ سَهْلٍ حِينَ يُفْضِي مِنْ أَكْمَةِ دُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمَيْلَيْنِ» [حم: ٨٧/٢] كذا لكافَتهم، وللتَّنَسُفِيّ والحمويّ: «حَتَّى» [خ: ٤٨٧] وهو وهمٌ.

وفي (باب النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ) في حديثِ عمرو بنِ عبَّسَةَ: «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تَطْلُعَ

(١) كذا في الأصول، وفي (غ): (أَوَّلًا)، وهو أظهر.

الصَّوَابُ: «حين»؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا صَبَّ عَلَيْهِ فِي وَضُوئِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يُمْكِنُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَبَدَلِيلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ جَاءَ، فَصَبَّ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ» [م: ٢٧٤].

وفي خبر موسى: «فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ» [خ: ٢٧٨، ٢٣٩: ٢] أَي: ثَبَّتَ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «حين»، قِيلَ: صَوَابُهُ «هَذَا حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ»، وَاسْتَتَرَ مُوسَى حِينَئِذٍ، وَهُوَ بَيِّنٌ.

وفي حديث الإفك: «فَاسْتَقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ» [خ: ٢٦٦] كَذَا لَهُمْ، وَلِلْأَصْبَلِيِّ: «حَتَّى»، وَهُوَ عِنْدِي هُنَا أَوْجَهُ؛ أَي: فَأَقْبَلَ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ.

في (باب المشيئة والإرادة): «أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ» [خ: ٧٤٦٧] كَذَا لَهُمْ، وَلِلْحَمُودِيِّ: «فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ»، وَهُوَ وَهْمٌ.

وفي حديث عائشة وزينب: «لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا» بِالنُّونِ، كَذَا لِابْنِ الْحَدَّاءِ، وَلِغَيْرِهِ: «حَتَّى أَلْحَيْتُ» بِاللَّامِ (٢)، قَالُوا: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلِبَعْضِهِمْ: «حَتَّى أُنْخَنْتُ» (٣) وَهَذَا أَيْضاً لَهُ وَجْهٌ، وَقَدْ فُسِّرَ نَاهُ فِي حَرْفِ الثَّاءِ. قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ فِي (بَابِ ﴿فَلَمَّا

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي (الْمَطَالَعِ): (حِينَ أَنْحَيْتُ) وَرَجَّحَهُ

فِي (إِكْمَالِ الْمُغْلِمِ) ٢٢٨/٧.

(٣) فِي مُسْلِمَ (٢٤٤٢): (لَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَنْخَنْتُهَا غَلْبَةً).

وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ: «حين»، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ: «فَجَمَعْتُ حَتَّى جَمَعْتُ» [خ: ٤٠٠٣] كَذَا لَهُمْ، وَلِلْسَّجَزِيِّ وَالْعُدْرِيِّ: «حِينَ جَمَعْتُ» [خ: ١٩٧٩، ٣٠٩١]، وَهُوَ الصَّوَابُ، [١٧٩/١] وَقَدْ مَنَّا فِي حَرْفِ الْجِيمِ أَنَّ صَوَابَ الْكَلَامِ: «فَجِئْتُ حِينَ جَمَعْتُ»، أَوْ «فَرَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ» [خ: ٣٠٩١] فَانْظُرْهُ هُنَاكَ وَإِنْقَانِ الْحُمَيْدِيِّ لَهُ.

وَفِي الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ: «فَأَحْلَلْنَا حَتَّى يَوْمِ الثَّرْوَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بَظْهَرٍ، لَبَيْنَا بِالْحَجِّ» [خ: ٨٢/٢٥] كَذَا لِكَافْتِهِمْ، وَسَقَطَ «حَتَّى» لِلْجَرَجَانِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ ثَبُوتُهَا عَلَى مَا تُفْسِّرُهُ الْأَحَادِيثُ الْآخَرُ.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي: (بَابِ الْقِرَانِ فِي التَّمَرِّ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ) (١) [خ: ٥٤٤٦] كَذَا جَاءَ فِي الْأَصُولِ، وَفِيهِ إِشْكَالٌ وَتَلْفِيفٌ، وَمَعْنَاهُ: إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُمْ، فَاخْتَصَرَ عَلَى عَادَتِهِ، وَقِيلَ صَوَابُهُ: «حين» مَكَانَ «حَتَّى»، وَقِيلَ: لَعَلَّهُ: «بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقِرَانِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ»، فَيَصَحُّ، وَسَقَطَ لَفْظُ النَّهْيِ.

فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ عِنْدَ مُسْلِمَ: «فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَعَ مِنْ حَاجَتِهِ» [خ: ٢٧٤: ٢٠٠٣] قَالَ مُسْلِمٌ: وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمُحَ: «حَتَّى فَرَعَ» مَكَانَ: «حين»، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) قَالَ شُعْبَةُ: (حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ) مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمَرَ كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ ٥٤٤٦.

بَلْغًا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا» [الكهف: ٦١]: «خُذْ نُونًا مِيتًا
حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ» [خ: ٤٧٢٦] كَذَا لِلْكَافَةِ،
وَلِلْمُرُوزِيِّ: «حَتَّى»، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

الحاء مع الناء

٤٣٣- (ح ث ث) قوله^(١): «أَحَثَّ الْجَهَّازُ»
[خ: ٣٩٠٥] أَي: أَعْجَلَهُ^(٢)، وَقَوْلُهُ: «وَجَعَلَ... بِأَكُلْ
مِنْهُ أَكْلًا حَثِيثًا» [م: ١٤٩] أَي: سَرِيعًا عَجَلًا.
وَقَوْلُهُ: «يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ» [خ: ٤١٩٢]، وَ«حَثَّ
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ» [م: ٤٤٠٨] أَي: يُحَرِّضُ وَيَسْتَعْجِلُ
ذَلِكَ، وَ«يَسْتَحِثُّنِي»^(٣) عَلَى خِدْمَتِهِ [م: ٢٠٢٩]،
و«زَوْجُهَا يَسْتَحِثُّيْهَا»^(٤) [خ: ٥٩٣٥] أَي: يَسْتَعْجِلُنِي
بِهَا.

٤٣٤- (ح ث ل) وقوله: «إِذَا تَبَقَّى فِي
حُثَالَةٍ» [خ: ٤٠] بَضْمُ الْحَاءِ، حُثَالَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
رُذَالَتُهُ، وَمِثْلُهُ: «الْحُفَالَةُ» [خ: ١٥٦] وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ، وَكَذَلِكَ: «الْحُشَارَةُ» [الفتن لابن حماد:
ص ١٢٢].

٤٣٥- (ح ث و) وقوله: «فَحَثَا» [خ: ٤٢١]،
و«حَثَيْتُ» [حم: ٣١٠/٣]، وَ«يَحْثُو» [خ: ٢٣١١، م: ٢٩١٤]،
و«يَحْثِي حَثِيَّةً» [خ: ٣٣٩١، م: ٢٩١٢]، وَ«حَثُوا» [حم: ٣١٧/٣]،
و«حَثِيًّا» [م: ٢٩١٣]، وَ«أَحَثُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ» [خ: ١٢٩٩].

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

(٢) كَذَا فِي (ت) وَفِي (المطالع)، وَفِي (م): (أَضْلَحَهُ).

(٣) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمَ (٢٠٢٩): (يَحْثُثْنِي).

(٤) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ) (٥٩٣٥): (يَسْتَحِثُّنِي)،

وَفِي (صَحِيحِ مُسْلِمَ) (٢١٢٢): (يَسْتَحِثُّنِي).

٢: ٩٣٥]، وَ«أَحْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ الثَّرَابَ»
[حم: ٥/٦]، وَ«يَحْثِي»، وَ«يَحْثِينَ» بِالنُّونِ صَحِيحٌ،
كُلُّهُ جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ، وَمَعْنَاهُ: يَغْرِفُ بِيَدَيْهِ،
يُقَالُ: حَثَا يَحْثُو حَثْوًا مِثْلُ: غَزَا يَغْزُو غَزْوًا،
وَحْثَى يَحْثِي حَثْوًا مِثْلُ: رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا، قَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَهَذِهِ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ^(٥)، وَكَذَلِكَ
حَثْنُ بِالنُّونِ، وَحَفْنٌ وَحَفْنَةٌ وَحَثْنَةٌ - بِالْفَاءِ
وَالنُّونِ - مِثْلُ: حَثِيَّةٌ، بِالْيَاءِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْمُرُوزِيُّ
فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَحْثِينَ» بِالنُّونِ، وَلِغَيْرِهِ
بِالْيَاءِ، وَفِيهِ: «ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ» [م: ٣٣٠]، وَيُرْوَى:
«حَفَنَاتٍ» [م: ٣١٧، ط: ١٠٠] بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْفَاءِ وَالنَّاءِ،
قِيلَ: هُوَ الْعَرْفُ مِلءَ الْيَدَيْنِ، وَقِيلَ: الْحَثِيَّةُ
بِالْيَدِ الرَّاحِدَةِ، وَالْحَفْنَةُ بِهِمَا جَمِيعًا.

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ: «فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى
اسْتَحَثَّتَا» كَذَا رَوَاهُ السَّمُرْقَنْدِيُّ^(٦)، كَأَنَّهُ حَثَّ
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ الْأُخْرَى الثَّرَابَ،
وَالْمَعْرُوفُ وَالصَّوَابُ رَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ: «حَتَّى
اسْتَحَثَّتَا» [م: ١٤٦٢] افْتَعَلْتَا مِنَ السَّحَبِ، وَهُوَ
ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُ الْكَلَامِ، يُقَالُ
بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، وَيُصَحِّحُهُ/ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَحَثُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ
الثَّرَابَ» [ابن الجعد: ٢٧١٠]، فَإِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِمَا كَثْرَةَ

(٥) (جَمْهْرَةُ اللَّغَةِ) ٤١٧/١ وَلَمْ يَنْسِبْ لَهُ.

(٦) فِي (م): (الْأَصِيلِي)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مُوَافِقَ لَ (المطالع).

الكلام والمقاولَة وارتفاع الصَّوت.

في (باب وضل الشَّعر): «وزوجها يَسْتَحْثْنِيهَا» [خ: ٥٩٣٥] كذا للكافة، وعند بعض الرواة: «يَسْتَحْثِنُهَا» [م: ٢١٢٢] وهو تصحيف، والأوَّل الصَّواب، وقد فسرناه في دعاء النَّبيِّ ﷺ على قریش.

و«كان يَسْتَحِثُّ ثلاثاً» يعني يُلِحُّ الدعاء ويُعَجِّل، كذا لكافة الرواة، وعند السمرقندي: «يَسْتَحِبُّ» [م: ١٧٩٤] بالباء بواحدة، وهو غلط، والأوَّل الصَّواب كما قال في غير هذا الحديث: «يَكْزُرُ كلامه ثلاثاً» [خ: ٢٦٥٤: م: ٨٧].

الهاء مع الجيم

٤٣٦ - (ح ج ب) قوله في صفة الله تعالى: «حِجَابُهُ النُّورُ - أو - النَّارُ» [م: ١٧٩]، و«يُرْفَعُ الحِجَابُ» [م: ٢١٦٩] أصلُ الحِجَابِ: السَّتْرُ، وفي صفة الله تعالى راجعٌ إلى ستر الأبصار ومنعها من رؤيته^(١)، والحِجَابُ حقيقةٌ في حقِّه لخلقه؛ قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥].

وقوله في دعوة المظلوم: «ليس بينها وبين الله حِجَابٌ» [خ: ٢٤٤٨: م: ١٩] معناه أنها مسموعةٌ متقبَّلةٌ، والله تعالى مُقَدَّسٌ أن تُحِيطَ به حُجُبٌ،

(١) زاد في المطالع: إذ هو المتقدَّس عن الجهة والنهاية والقَدَرِ والحدِّ، المنزَّه عن أن يُحِيطَ به شيءٌ أو يحول دونه حجاب.

أو تحولَ دونه حُجُبٌ؛ إذ هي صفةُ المخلوقين، إلَّا في حقِّهم بحجبِ أبصارهم ومنعها، حتَّى متى رَفَعَ تلك الحُجُبَ عن أبصارهم من ظلمةٍ أو نورٍ؛ أبصره من أراد من المؤمنين وخاصَّةً عباده.

وفي «الموطأ» في بيع المُكَاتَبِ: «وَأَنَّ مَالَهُ مُحْجُوبٌ» [ط: ١٦٣/٢: ب: ١] كذا هو بالباء لابن وضاح وبعض الرواة، وأكثرهم عن يحيى يقول: «مُخْجُورٌ» [ط: ٥/٣٩]، وكلاهما بمعنى؛ أي: ممنوعٌ عنه، والحَجْرُ: المنع.

وقوله: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ» [خ: ٥٨٣: م: ٨٢٩: ط: ٥٢٢] أي: بدت ناحيةٌ منها وحرفُها الأعلى، وحواجِبُها: نواحيها، وقيل: هو أعلاها، قيل: شُبَّهَ أَوَّلُ بُدْؤِهِ بحاجِبِ الإنسان^(٢).

٤٣٧ - (ح ج ج) قوله: «فَحَجَّ آدمُ موسى» [خ: ٣٤٠٩: م: ٢٦٥٢: ط: ١٦٤٩] أي: غلبه بالحُجَّةِ وظهر عليه.

وقوله: «سَارِقُ الحَجِيجِ» [خ: ٣٥١٦: م: ٢٥٢٢] وهم الحُجَّاج، وكذلك الحِجُّ بالكسر، وأمَّا الحَجُّ - بالفتح - فالعملُ فيه، وأصله القَصْدُ والإتيانُ مرَّةً بعدَ أخرى، وقيل: الحِجُّ الاسمُ والمصدرُ.

و«يَوْمَ الحَجِّ الْأَكْبَرِ» [خ: ١٧٤٢: م: ١٣٤٧] يومُ النَّحر، وقيل: يومُ عرفة.

(٢) زاد في المطالع: وعلى هذا يَخْتَصُّ الحاجِبُ بالحرفِ الأعلى البادي أولاً، ولا يُسمَّى جميعُ نواحيها حواجِبَ.

و«ذو الحَجَّة» [خ: ١٥٧٢: ١٠٨٩] بفتح الحاء، ولا يجوز فيه الكسر عند أكثرهم، وأجازه بعضهم، وأمّا اسم الحجّ فالحَجَّة، بالفتح، والمرّة الواحدة منه حِجَّة، بالكسر، ولم يأتِ فِعْلَةٌ بالكسر في المرّة الواحدة إلّا في هذا، والباب كلّه فَعْلَةٌ، بالفتح.

وقوله: «في حجاج عينه» [م: ١٩٣٥] يقال بكسر الحاء وفتحها، وهو العظمُ المستديرُ بها.

وقوله: «فأنا حجيجُه» [م: ٢١٣٧]، و«امرؤ حجيجُ نفسه» [م: ٢١٣٧] أي: مُحاجَّه ومُناظِرُه.

٤٣٨ - (ح ج ر) قوله: «فأجلسه في حجره» [خ: ٢٢٣: ط: ١٤١]، و«انخنت في حجري» [خ: ٢٧٤١: ١٦٣٦] هذا بفتح الحاء وكسرها وسكون الجيم، وهو الحِضْنُ والثوب.

وقوله: «في حجر ميمونة» [خ: ٣٢٢٦: ط: ٣٢٩]، و«يتيمين في حجر سعد بن زُرارة» [خ: ٣٩٠٦]، و«في حجر عائشة» [خ: ٧٣٧٥: ٨١٣] هذا كلّه بالفتح لا غير؛ أي: في تربيَتهم وتحت نظرهم وحِضانَتهم، فإذا كان المراد به الثوب والحِضْنُ فبالوجهين، وإن أُريد به الحِضانَةُ فالفتح لا غير، وإذا أُريد به المنع فالفتح في المصدر، والكسر في الاسم لا غير.

و«حجر الكعبة» [خ: ٣٨٥٦] معلومٌ، بالكسر لا غير، وفي العقل: «حجر» [خ: ١٧/٦٠] مثله لا غير؛ قال الله تعالى: ﴿قَمَّ لِيْىِٕ حَجْرٍ﴾ [الفجر: ٥]،

وحِجْرٌ ثمودَ المذكورُ في القرآن [الحجر: ٨٠]، والحديث [خ: ٣٣٧٩: ٢٩٨]، بالكسر لا غير، وهي: مدائنُها.

وفي الحديث: «فأتيتُ به الحُجْر» [م: ١٤٧٩] بضمّ الحاء وفتح الجيم، جمع حُجْرَة، وهي البيوت، ومنه: «حُجْر أزواج النبي ﷺ» [ط: ١٢٥/٨: بكير]، ومثله: «مما يلي الحِجْر» [م: ١٢٦٦] قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَكَ مِنْ وَرَائِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤]، ومنه «احتجر النبي ﷺ» [م: ٦١١٣: ٧٨١] على التّصغير؛ أي: اتّخذ حُجْرَةً صغيرة سَتَرها بحصير، ومنه في الحَصِير: «ويحتجره بالليل ويَسْطُه بالنّهار» [خ: ٧٣٠].

وقوله: «فجلس حَجْرَة» [غريب الحديث للحري: ٢٨٩] بفتح الحاء وسكون الجيم، و«تطوف حَجْرَة» [خ: ١٦١٨] أي: / ناحيةً غير بعيدٍ، وفي حديث سعد: «فتحجر كلّمه» [م: ١٧٦٩] أي: ييس جُرْحُه.

وقوله في بناء الكعبة: «بعدما حَجِر الحِجْر فطاف النَّاسُ به» [ط: ٨٨٥] بضمّ الحاء في الأولى على ما لم يُسمّ فاعله، ويروى بتخفيف الجيم [١٥١/١٥] المكسورة وشدّها؛ أي: سُتِر بالبناء، ومُنِع أن يُتطرّق إليه.

قوله: «عَصَبَ بطنه... على حَجَر» [م: ٢٠٤٠] بفتح الجيم، قيل: هو على وجهه، وهي عادة أهل الحِجَاز ليدعَم بها قناةَ ظهره، ويشدّه

ببردة، وقيل: هي استعارة عن شدة الحال به.

وقوله: «لقد تحجّرت واسعاً» [خ: ٦١٠] أي: منعت وضيق رحمة الله تعالى.

٤٣٩ - قوله: «فما احتجزوا حتى قتلوه» [خ: ٣٢٩] بالرّأي؛ أي: ما تركوه وانتهوا عنه.

وقوله: «وأنا أخذ بحجزكم» [خ: ٢٢٨٤: ٣٦٤٨٣] بضم الحاء وفتح الجيم، جمع حُجْزَة: وهي معقّد السراويل والإزار، قاله الخليل [العن: ٧١/٣]، وفي الحديث الآخر: «فأخرجته من حُجْزتها» [خ: ٣٠٨١] كذا لهم، وعند القاسبي: «حُزَّتْهَا» على الإدغام؛ مثله، وفي الحديث: «ومنهم من تأخذه - يعني النّار - إلى حُجْزته» [م: ٢٨٤٥]، وفي رواية أخرى: «إلى حَقْوَيْهِ» [م: ٢٨٦٤] وهما بمعنى، وفي الحديث الآخر: «وجعل يحجزهنّ ويغلبنّه» [م: ٢٢٨٤] أي: يُبعدهنّ ويؤخرهنّ عن النّار، وفي الحديث الآخر: «وهي مُحْتَجِزَةٌ بكساء» [خ: ٣٩٨٣] أي: عاقدته هنالك.

٤٤٠ - وقوله: «فحجّل» [حم: ١٠٨١] أي: قفز على رجلٍ سروراً وفرحاً كالزّاقص، ويرفع الأخرى، وقد يكون بهما معاً. وقوله: «يحجّل في قيوده» [خ: ٧٠٠] بضم الجيم؛ أي: يقفز، وهو مَشْيُ المقيّد، ومثله: «فجعلت أحجّل» [خ: ٤٠٤٠] أي: أقفز على رجلٍ واحدة؛ لما أصابه في الأخرى، والاسم منه الحَجْل، بفتح الحاء وسكون الجيم.

وقوله: «غُرّاً مُحَجَّلِينَ من الضوء» [خ: ١٣٦: ٢٤٦: ٥٩: ط] أي: بيض الوجوه والأطراف من نور الضوء، كالفرس الأغرّ المحجّل، وهو الذي في وجهه وأرساغ قوائمه بياض، وقوله: «غُرّاً مُحَجَّلَةً» [م: ٢٤٩: ٥٩: ط]، و«غُرّاً مُحَجَّلُونَ» [ق: ٢٨٤] هو بياض في قوائم الدّابة، والغُرّة في وجهها: يريد أنّ هذه الأمة لها سيمًا في وجوهها وأيديها وأرجلها من نور، أو ما الله أعلم به.

وقوله في خاتم النبوة: «مثل زرّ الحَجَلَة» [خ: ١٩٠: ٢٣٤٥] يأتي في فصل الاختلاف والوهم. ٤٤١ - (ح: ٣) «أعلق فيه مخجماً» [م: ٢٢٠٥] هي الآلة التي يُمصّ فيها موضع الحِجامة ويُجمع.

«وفي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ» [خ: ٥٨٠: ٢٢٠٥] بكسر الميم: الحديدَةُ التي يُشَرطُ بها ذلك الموضع، فيُسمّى كلُّ ما يُصنع به ذلك مِخْجَمًا. ٤٤٢ - «وصاحب المِخْجَن»

[م: ٩٠٤]، و«يَخْجُنُهُ بِمِخْجَنِهِ» [خ: ٢٠٩٧]، و«يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ» [م: ١٢٧٣] بكسر الميم: هي العصا المُعْجَنَةُ الرَّأس، واشتقّ منه فعْلُهُ: يحجّن؛ أي: ينخسه بطرف المِخْجَن.

٤٤٣ - (س) قوله: «مُجَوَّبٌ عليه بحَجَفَةٍ» [خ: ٣٨١: ١٨١١] أي: مَتَرَسٌ وَمَتَجَنٌّ عليه بَتْرَس أو دَرَقَة، وهي الحَجَفَة: بفتح الحاء والجيم، ومنه: «أينَ حَجَفْتُكَ أو دَرَقْتُكَ؟» [م: ١٨٠٧]

٤٤٤ - (ح ج ي) و«الحَجِّي» [خ: ١٧/٦٠٠] بكسر الحاء وفتح الجيم مقصورٌ: العقل.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب بيع المكاتب): «فإنَّ ماله محجوبٌ عنه» [ط: ١٦٣/٢٠] كذا لابن وضاح وابن المشاط بالباء، و«محجوز» بالزاي لأبي عيسى عن عُبيد الله، ورُوي: «محجور» [ط: ١١/٤] بالراء لغيرهم، والمعنى متقارب.

قول عائشة: «رأيتُ ثلاثة أقمارٍ سقطن في حجري» [ط: ٥٥٧] بفتح الحاء وكسر ها؛ أي: في حِصْنِ ثوبي، وكذا رواه أكثرُ شيوخنا عن يحيى، وكذا لابن بُكير، وعند ابن وضاح وبعضهم: «سَقَطَن في حُجرتي» [ط: ٢٦٧/١] بكسر أي: منزلي وبيتي، وهو أظهرُ في الباب، وعبارَةُ أبي بكر، وكذا عند القعنبي وأكثر الرواة.

وفي أبواب الحيض: «كان يَنْكُحُ في حجري» ويقرأ القرآنُ وأنا حائضٌ» [خ: ٢٩٧/٢، ٣٠١] كذا لأكثرهم، وهو الصوابُ، وأخبرنا به أبو بحر عن العُدريِّ: «في حُجرتي» وليس بشيء.

وفي عُمرَةِ القضاء: «فجلسوا ممَّا يلي الحِجْر» [م: ١٦٦٠] بكسر الحاء وتقليدِهما عند جميعهم إلا الطبري فرواه: «الحَجْر» بفتحهما، والصوابُ الأوَّل.

في كتاب الأنبياء: «ويقال/ للعقل: حِجْرٌ وحَجْنٌ» كذا عند الأصيلي هنا بالنون في الآخر،

وإنَّما هو «وَجَجِي» [خ: ١٧/٦٠٠]، وكذا وقع للنسفي^(١) في آخر سورة الأنعام.

في صفة خاتم النبوة: «مثل زُرِّ الحَجَلَة» كذا هو بتقديم الزاي مكسورة، و«الحَجَلَة» بحاءٍ مهملةٍ مفتوحةٍ وجيمٍ مفتوحةٍ، كذا في صحيح مسلم [م: ٢٣٤٥]، وفي كتاب البخاري مثله في (باب خاتم النبوة) [خ: ١٩٠٠]، وقال البخاري في تفسيره: «الحُجَلَة من حُجَلِ الفرس - كذا قيَّده بعضهم هنا بضمِّ الحاءِ وسكونِ الجيم في الأوَّل، وجاء للقاسبي في موضعٍ بسكونِ الجيم - الذي بين عينيه» [خ: ٣٥٤١]، و«من حَجَلِ الفرس» بفتح الجيم، ومنهم من ضمَّ الحاءَ، ومنهم من كسرَها، وكأنَّه أراد بياضَها، لكنَّه سمَّى الغرَّة التي بين عيني الفرس حَجَلَة، وإنَّما الحَجَلَة في القوائم، ثمَّ ما فائدة ذِكْر الزُرِّ مع هذا؟! وفَسَّره الترمذي في كتابه فقال: زُرٌّ بيضٌ [٣١٤٣]، وقاله الخطَّابي: «زُرٌّ» بتقديم الراء على الزاي [أعلام الحديث ٢٥٨/١]، فأما تفسيرُ الزُرِّ بالبيض - ومراده بالحجلة هذا الطائرُ المشهور - فغيرُ معروفٍ جُمْلَةً، لكن قد يعتمد بقوله في غير هذا الحديث: «مثلُ بَيْضَة الحَمَامَة» [م: ٢٣٤٤]، إلَّا أن يكون على ما قاله الخطَّابي ورواه من تقديم الراءِ فله وجهٌ؛ لأنَّ الزُرَّ بَيْضُ الجَرَاد، يُقال: أرزَّت الجَرادة إذا أدخلت ذنبَها في الأرض لتبييض، فاستعار

تفسير مُحدثين: «يجري على ألسنتهم الصَّواب»، وقال ابنُ وهبٍ في كتاب مسلم: «مُلهَمُونَ» [٢٣٩٨]، وقيل: هي الإصابة من غيرِ نُبوءة، قال ابنُ قتيبة [غريب الحديث ٣١٢/١]: يُصِيبُونَ إذا ظَنُّوا وحَدَّثُوا، يُقال فيه: مُحدثٌ؛ أي: كأنَّه لإصابته كأنَّه حَدَّثَ بذلك، ومثله في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «من نبيٍّ ولا مُحدثٍ» [لخ: ٣٦٨٩] قد فسَّره البخاريُّ بما تقدَّم عنه.

وقوله: «حَدَّثَ به... عيبٌ» [ط: ١٣٤٧] بفتح الدَّال في كلِّ شيءٍ حيثُ جاء، إلَّا في قولهم: «أَخَذَنِي ما قَدَّمَ وما حَدَّثَ» [حم: ٢/٦] فهذا بالضمِّ.

وقوله في الجلوسِ على القَبْرِ: «إنَّما ذلك لمن أَحَدَثَ عليه» [خت: ٨١/٢٣] يريدُ الغائظَ. وقوله: «لولا حَدَّثانُ قومِكِ بالكفرِ» [لخ: ١٠٥٨٣: م، ١٣٣٣: ط، ٨٨٣] بكسرِ الحاء؛ أي: لولا قُرْبُ عهدِهِم به، حَدَّثَ الأمرُ خُدُوثاً وحَدَّثاناً، ومثله في الرِّواية الأخرى: «لولا أَنَّهُم حَدِيثُ عَهْدٍ بِجاهليَّةٍ» [م: ١٣٣٣]، وقولهم: «قومٌ... حَدَّثُ الأَسنانِ» [لخ: ١٦٩٣] أي: شبابٌ، جمعُ حَدَّثِ السِّنِّ، أو حديثِ السِّنِّ، والحديثُ الجديدُ من كلِّ شيءٍ، والقريبُ وجودُهُ.

وقوله: «وفي الحُجْرة حَدَّاتٌ» [من: ١٢٢٢٨] أي: قومٌ يتحدَّثون.

وقوله في عمرو بنِ عُبَيْدٍ: «قبل أن يُحَدِّثَ ما لم يُحَدِّثْ» [من: *٧١] يريدُ: يَبْتَدِئُ

ذلك لطائرِ الحَجَل الذي هو القَبْجُ، والصَّحِيحُ من هذا كُلُّه المشهورُ والبيِّنُ الوجهُ الأوَّلُ: «زَرَّ الحَجَلَةَ»، والزَّرُّ واحدُ الأزارار التي تدخُلُ في العُرى، كأززارٍ/ القميص، و«الحَجَلَةَ» واحدُ الحِجَال، وهو سترٌ ذو سُجوفٍ.

قوله في (باب سبع أرضين: ﴿بَرَزٌ﴾ [حاجزٌ]) [خت: ٥٥/٦٥] كذا لكَافَتَهُم، وعند الحمويِّ: «حاجِبٌ» [خت: ٣/٥٩]، والصَّوابُ الأوَّلُ، التَّبَرُّزُ الشَّيْءُ بينَ الشَّيْئَيْنِ.

الحاء مع الدَّال

٤٤٥ - (ح د أ) ذِكْرُ: «الحِدَاةُ» [م: ١١٩٨] في حديثِ الفواسِقِ: بكسرِ الحاءِ وفتحِ الدَّال والهمزِ مَقْصُورٌ، هو طائرٌ معروفٌ، لا يُقال إلَّا بكسرِ الحاءِ، وقد جاء فيه غيرُ ذلك، بحسبِ ما يأتي في فصلِ الاختلافِ والوهمِ.

٤٤٦ - (ح د ب) قوله في حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ﴾ [الأنبياء: ٩٦] [خت: ١٠٧/٦٠: م، ١٣٣٧] الحَدَبُ: ما ارتفع من الأرضِ.

٤٤٧ - (ح د ث) قوله: «أمرَأتِي الحُدُنَى» [م: ١٤٥١] بضمِّ الحاءِ، مثل: حُبلى؛ أي: الحديثُ التي تزوَّجَتْها قريباً.

وقوله: «فيمَن كان قبلَكُم... مُحدَّثُونَ» [لخ: ١٣٣٨: م، ٣٤٦٩] بفتحِ الدَّال، قال القاسبيُّ وغيرُهُ: معناه تكلَّمَهُم الملائكةُ، كما جاء في الحديثِ الآخر: «يُكَلِّمُونَ» [لخ: ٣٦٨٩]، وقال البخاريُّ في

ويقول بالقدر، والحديث في الدين: البِدْعَةُ والتَّغْيِيرُ.

وقوله في المصلي: «ما لم يُحْدِثْ» [خ: ١٧٦]، م: ٦٤٩، ط: ٣٨٧] فُسِّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْحَدِيثِ بِحَدَّثِ الْبَطْنِ مِنَ الرَّيْحِ، وَفُسِّرَ ابْنُ أَبِي أُوْفَى بِحَدَّثِ الْإِثْمِ، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(١)، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ أَوْ يُؤْذِ فِيهِ» [خ: ١١٩، م: ٦٤٩]، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ وَأَبِي ذَرٍّ فِي (بَابِ الصَّلَاةِ فِي مَسَاجِدِ الشُّوقِ): «مَا لَمْ يُؤْذِ بِحَدَّثِ فِيهِ»، وَقَالَ الدَّوْدِيُّ: / مَا لَمْ يُحْدِثْ بِالْحَدِيثِ بغيرِ ذِكْرِ اللَّهِ.

وقوله: «من أحدث فيها حدثاً... أو أوى مُخْدِثاً» [خ: ١٨٧، م: ١٣٦٦] قيل: الحديث هنا الإثم، وقيل: يعمُّ الجِنَايَاتِ وَغَيْرَهَا، وَالْحَدَّثُ فِي الدِّينِ كُلِّهِ.

٤٤٨ - (ح د) وقوله: «تُحْدِثُ عَلَى زَوْجِهَا» [خ: ١٢٨٠، م: ١٤٨٦، ط: ١٢٧٩] بِضَمِّ التَّاءِ وَكسْرِ الحَاءِ، وَيُقَالُ: يَفْتَحُ التَّاءُ وَضَمُّ الحَاءِ، حَدَّثَ الْمَرْأَةُ وَأَحَدَّتْ جِدَاداً وَإِخْدَاداً، فَهِيَ حَادٌّ وَمُحَدِّدٌ، وَهُوَ الْاِمْتِنَاعُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَالطَّيِّبِ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وَفَاتِهِ، وَأَصْلُ الْحَدِّ: الْمَنْعُ.

قوله: «ذَاتِ الشُّوْكَةِ» [الأنفال: ٧] الْحَدُّ [خ: ١٦٤٥] أَي: حِدَّةُ الْقُوَّةِ وَالظُّهُورِ.

وقوله: «وكان رجلاً حديداً» [م: ٢٨٧٣]، و«أنه رجلٌ حديدٌ» [م: ١٠٥٧]، و«ما عدا سورة من

حَدَّةٍ»^(٢) [م: ٢٤٤٢]، و«أُدَارِي مِنْهُ بَعْضُ الْحَدِّ» [خ: ٦٨٣] بفتح الحاء كله، مِنْ حِدَّةِ الْخُلُقِ وَسُرْعَةِ الْغَضَبِ، وَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «سُورَةٌ مِنْ حَدَّةٍ» فِي رِوَايَةِ الْعُذْرِيِّ، وَأَصْلُ السُّورَةِ: ثَوْرَانُ الشَّيْءِ وَقَوَّتُهُ.

وقوله: «وَتَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةُ» [خ: ٥٢٤٦، م: ٧١٥]، و«مُوسَى تَسْتَحِدُّ بِهَا»، وَالِاسْتِحْدَادُ كُلُّهُ: حَلْقُ شَعْرِ الْعَوْرَةِ بِمُوسَى الْحَدِيدِ^(٣).

وقوله: «فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهْمَ كَلِيلًا» [م: ١٧٧٥] أَي: شِدَّتْهُمْ عَادَتْ ضَعْفًا.

[١٨٣/١]

٤٤٩ - (ح د) «يَتَحَادَرُ الْمَاءُ مِنْ لَحِيَّتِهِ» [خ: ٩٣٢]، و«يَتَحَدَّرُ مِنْهُ كَالْجُمَانِ» [خ: ١٠٧٥] كُلُّهُ الْاِنْصِبَابُ مِنْ عُلُوٍّ. وقوله:

«أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ

.....» [م: ١٨٠٧]

«حَيْدَرُهُ» اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِغِلْظِ رَقَبَتِهِ وَقُوَّةِ سَاعِدِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَتَى حَادِرٌ، / قِيلَ: إِنَّ عَلِيّاً إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ سَمَّيَتْهُ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: بَلْ سَمَّيَتْهُ بِاسْمِ أَبِيهَا أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، فَكُنِّي بِحَيْدَرَةٍ عَنْهُ، وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو طَالِبٍ غَائِباً، فَلَمَّا قَدِمَ سَمَّاهُ عَلِيّاً، وَقِيلَ: لَعَلَّهُ كَانَ يُلَقَّبُ بِهَذَا الْاِسْمِ فِي صِغَرِهِ؛ لِعَظَمِ

[١٥٣/١٥]

(٢) فِي (ت): (حَدٌّ)، وَكِلَاهُمَا مَرْوِيٌّ فِي سَلَمٍ.

(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ: «الْمُعِينَةُ» أَي: الَّتِي قَدَّاعَانَتْ؛ أَي: نَبَتْ شَعْرُ عَانَتِهَا.

(١) نَقَلَهُ الْعَبْنِيُّ فِي (عَمْدَةِ الْقَارِي) ٢٠٣/٤.

بطنه واجتماع خَلْفَه^(١)، كما قيل: غَلَامٌ حَادِرٌ.

٤٥٠ - (ح د ق) قوله: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّتْ

الْحَدَقُ اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٢) [م: ١٧٧٦]

«الْحَدَقُ» جمع: حَدَقَة، وهو سَوَادُ الْعَيْنِ، وعَبَّرَ بِهِ هُنَا عَنْ جُمْلَةِ الْعَيْنِ، وَعَبَّرَ بِاحْمِرَارِهَا عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ وَاحْمِرَارِ بِيَاضِ الْعَيْنِ مِنْ الْغَضَبِ، يَرِيدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُقَدِّمَهُمُ وَالْحَامِي دُونَهُمْ؛ لَفَرْطِ إِقْدَامِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

ذَكَرَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ: «الْحَدِيقَةُ» [خ: ٢٧٥٨]،

و«الْحَدَائِقُ» [ع: ١٩٤٩] قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»

[العين ٤١/٣]: «الْحَدِيقَةُ» أَرْضٌ ذَاتُ شَجَرٍ،

و«الْحَدِيقَةُ» كُلُّ رَوْضَةٍ أَحَدَقَ بِهَا حَاجِزٌ،

قَالُوا: أَصْلُهُ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِهِ الْبِنَاءُ، فَسُمِّيَتْ بِهِ

الْبَسَاتِينُ، و«الْحَدِيقَةُ» أَيْضاً: الْقِطْعَةُ مِنَ

النَّخْلِ.

٤٥١ - (ح د و) قوله في أَنْجَشَتْ: «حَادٍ

حَسَنُ الصَّوْتِ» [خ: ٢٢٢٣، م: ٦٢٠٩] مَثَلُ: رَامٍ، وَجِدَاءٍ،

مَمْدُودٍ، مَثَلُ سِقَاءٍ، وَنَزَلَ يَحْدُو، وَالْحَدُّ هُنَا:

غِنَاءٌ سَوَاقٍ الْإِبِلَ وَزَجَرَهُ بِهَا^(٣)، وَأَصْلُهُ الْإِتْبَاعُ،

حَدَا يَحْدُو إِذَا اتَّبَعَ شَيْئاً.

فصل الاختلاف والوهم

ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الْفَوَاسِقِ: «الْحِدَاةُ» [م: ١١٩٨]

(١) زاد في المطالع: وهذا ضعيف.

(٢) رواه مسلم (١٧٧٦) بلفظ: (إِذَا احْمَرَّتِ الْبَاسُ نَتَقَى بِهِ)،

وسياتي هذا اللَّفْظُ فِي الْهَاءِ مَعَ الْمِيمِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (وَزَجَرَهَا بِهِ).

بكسر الـهَاءِ وفتح الدَّالِ والهمزِ مقصورٌ، وهو طائرٌ معروفٌ لَا يُقَالُ إِلَّا بِكسرِ الـهَاءِ، وقد جاء في بعضِ طُرُقِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ: «الْحِدَاةُ» مقصورٌ مهموزٌ بغيرِ تاءٍ، وهو جمعٌ: حِدَاةٌ، أو على فَعْدِ التَّذْكِيرِ^(٤)، وفي بعضِ طُرُقِهِ: «الْحُدَيَاةُ» [خ: ٣٣١٤، م: ١١٩٨] مصغَّرٌ، وكذلك ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّيْرِ [خ: ٣٨٣٥] فِي حَدِيثِ السَّوْدَاءِ غَيْرِ مُهِمُوزٍ، وكذا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [م: ١١٩٩-١٢٠٠] فِي كَثِيرٍ مِنْ طُرُقِهِ مَضْمُومُ الـهَاءِ، عَلَى وَزْنِ فُعَيْلَى، وَبَعْضُهُمْ هَمَزَهُ كَذَا بِغَيْرِ تاءٍ مقصورٌ مهموزٌ، وكذا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ فِي آخِرِ حَدِيثِ السَّوْدَاءِ هُنَاكَ، وَقَيَّدَهُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ بِزِيَادَةِ التَّاءِ [خ: ٤٣٩]، وَغَيْرُهُ قَيَّدَهُ فِيهِمَا هُنَاكَ: «حُدَيْتَةُ» عَلَى وَزْنِ فُعَيْلَةٍ، بِسُكُونِ الْيَاءِ مَثَلُ: ثُمَيْرَةٌ، وكذا قَيَّدَهُ هُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي (بَابِ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ)، وَلِغَيْرِهِ هُنَا: «الْحُدَيَاةُ» مقصورٌ غَيْرُ مُهِمُوزٍ كَمَا تَقَدَّمَ لِبَعْضِ رَوَاةِ مُسْلِمٍ وَشُيُوخِهِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِهَا: «الْحُدَيَاةُ» [خ: ٤٣٩] بِالتَّاءِ غَيْرُ مُهِمُوزٍ مُشَدَّدُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ، وَفِي بَعْضِهَا: «الْحُدَيْتَةُ» بِكسرِ الْيَاءِ وَهَمْزٍ بَعْدَهَا، قَالَ ثَابِتٌ: وَصَوَابُهُ - يَرِيدُ فِي التَّصْغِيرِ - الْحُدَيْتَةُ عَلَى وَزْنِ فُعَيْلَةٍ، يَرِيدُ مَثَلُ: ثُمَيْرَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ فِي (أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ)، قَالَ ثَابِتٌ: وَإِنْ شِئْتَ أَلْقَيْتَ الْهَمْزَةَ وَشَدَّدْتَ الْيَاءَ فَقُلْتَ: الْحُدَيْتَةُ، يَرِيدُ مَثَلُ: عُلَيَّةٌ، قَالَ:

(٤) فِي (م): (التَّوَكِيدِ).

وإن شئت التذكير فقلت: الحُدَيَّا^(١)،/ والحُدَيُّ، مثل: غُزَيٌّ، وفي التَّائِيثِ حُدَيَّةٌ، مثل: غُزَيَّةٌ، وقال غيره: الحُدَيَّةُ تصغيرُ حِدَاةٍ، وجمع الحِدَاةِ حِدَاٌ غيرُ ممدود، قاله الأصمعي^(٢)، قال غيره: وحِدَّانٌ أيضاً، قالوا: وحِدَوٌ أيضاً، وفي الحديث: «لا بأس بقتل الحِدَوِ والإفْعَوِ» [الكنى للدولابي: ١١٣٠] قال الأزهري تهذيب اللغة ١٢٢/٥: كأنه لغةٌ في الحِدَاءِ، جمعُ حِدَاةٍ، وقال لي أبو الحسين بن سراج: إنما هو على مذهب الوقف في هذه اللُّغَةِ، وكذلك قوله: «الإفْعَوُ» قلب الألف واواً.

في الكسوف: «حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقَ حَدِيثَهُ، يريد: عائشة» كذا عند السمرقندي في حديث إسحق بن إبراهيم، وعند العذري وغيره: «حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقَ، حسبته يريد عائشة» [م: ٩٠١].

وقوله: «فَحَدَّثْتُ أَنْ هَرَقَلَ حِينَ قَدِمَ إِلَيَّ» كذا هو بالفاء وضَمُّ الحاء على ما لم يُسَمَّ فاعله عند بعض الرواة، وعند الأصيلي والقاسبي وأبي ذرٍّ: «يُحَدَّثُ» [خ: ٧] على الفعل المستقبل، راجعٌ إلى المذكور قبل.

وفي الهجرة: «أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ» [خ: ٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] بضم الحاء على ما لم يُسَمَّ

فاعله، كذا لهم، وعند الأصيلي: «حَدَّثَتْهُ»، وهو وهمٌ بينٌّ؛ لأنها إنما نُقِلَ إليها كلامُ ابنِ الزُّبَيْرِ فيما فعلته، فهجرتَه لذلك.

قوله: «﴿سَلَسِيلاً﴾» [الإنسان: ١٨] حَدِيدَةٌ الحِزْيَةُ [خت: ٨/٥٩] كذا لهم بدالين مُهْمَلَتَيْنِ، قال القاسبي: صوابه: «حَرِيدَةٌ» الأولى راءٌ؛ أي: لِيِنَّةٌ، ولا أعرف «حديدة»، قال القاضي رحمه الله: لا يُعرَفُ أيضاً: «حريدة» بالراء بمعنى لِيِنَّةٍ كما قال، لكن فُسِّرَ سلسيلٌ بسهلٍ لِيِنَّةٍ الحِزْيَةِ، وقيل: اسمٌ للعين، وقيل: عذبٌ، وقيل: هو كلامٌ مفصولٌ؛ أي: سَلَ سبيلاً إليها يا محمداً.

قوله: «لا يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ وَلَا مِنْ حَدَاهُمْ وَلَا خَالَفَهُمْ»، كذا عند الأصيلي في (باب ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ﴾» [النحل: ٤٠] في كتاب التَّوْحِيدِ، وحوِّقَ على «حداهم»، وعند عبدوس: «ولا من خَذَلَهُمْ» [خ: ٣٦٤١] مكان «حداهم»، وهو المعروف، وكذا رواه بعضهم عن الأصيلي، وللرواية الأخرى وجهٌ بمعنى: يُنَازِعُهُمْ وَيُغَالِبُهُمْ، يُقال: تحدَّى^(٣) فلاناً: تعمَّده ونازعه وغالبه.

وفي حديث: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، مَا اتَّخَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ» قوله آخرَ حديثِ أحمد بن سعيد الدَّارِمِيِّ: «بمِثْلِ حَدِيثِ هَمَّامٍ» كذا للعذري،

(٣) زاد في المطالع: قال ابنُ قُرقُول: يقال: حداةٌ يحدُّوه إذا اتَّبعه.

(١) انظر: (الذيل والتكملة) للصفاني.

(٢) (تهذيب اللغة) ١٢٢/٥.

وعند السمرقنديّ والسجزيّ: «بمثل حديثهما» [م: ٢٦٧]، وكلاهما يصح؛ لأنّ الحديث قبل تقدّم لهّما؛ ولأنّه ذكر قبل حديث أحمد بن سعيد حديثين: حديث يحيى ابن يحيى، وحديث إسحق بن منصور.

وفي (باب وضع الصبي على الفخذ) قول التيميّ: «فوقع في قلبي منه شيء قلت: حدّث به كذا وكذا، فلم أسمع من أبي عثمان، فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت» [خ: ١٠٠٣]، ضبطه بعضهم: «حدّثت» على ما لم يُسمّ فاعله بضّمّ الحاء، وضبطه بعضهم بفتحها، والأوّل أحسن، وفي الكلام إشكال، ومعناه: فقلت في نفسي: حدّث به كذا وكذا، أي: ذاكر نفسي فيما شكّ فيه من ألفاظه حتّى وجده مُقيّداً بخطّه.

وقوله في حديث: «ضمّام بن ثعلبة أحد بني سعد بن بكرٍ» كذا للأصليّ، ولغيره: «أخو» [خ: ٦٣]، وكلاهما بمعنى صحيح.

وفي حديث الإفك في تفسير سورة يوسف وفي المغازي عن مسروق: «حدّثني أمّ رومان» [خ: ٤٦٩١-٤١٤٣]، وفي كتاب الأنبياء: «سألت أمّ رومان» [خ: ٣٣٨٨] كذا وقعا هنا في البخاريّ في هذين الموضعين: أنّ مسروقاً حدّث به عنها أنّها حدّثته، وأنّه سألها، قيل: هو وهم، ومسروق لم يُدرك أمّ رومان، قال أبو بكر الخطيب: كذا قال أبو عوانة وابن فضال عن

خُصين عن أبي وائل عن مسروق: «حدّثني أمّ رومان» ولم يسمّ مسروق من أمّ رومان^(١)، وقال أبو عمر: الحديث مرسل^(٢) [الاستيعاب ١٩٣٧/٤]، ورواه الحربيّ: «سألت أمّ رومان» قال: وسألها وله خمس عشرة سنة، وذكر أنّه صلى خلف أبي بكر، وكلّم عمر وغيره، وأحال الخطيب هذا كلّه وقال: لعلّ/ مسلماً تفتّن لعلّته فلذلك لم يخرجّه، يريد من طريق مسروق، وذكر أنّه رواه عن خُصين مُعنعناً، قال: فلعلّه رواه لهؤلاء عند اختلاطه؛ فقد ذكر أنّه اختلط آخر عمره فوهم في ذلك، وقد رواه أبو سعيد الأشجّ عن ابن فضال عن خُصين عن أبي وائل عن مسروق فقال فيه: «سُئِلت أمّ رومان»، قال الخطيب: وهذا أشبه؛ فقد يكتُب بعض النّاس هذه الهمزة ألفاً، فقرأها من لم يحفظ: «سألت»، ثمّ غيرها من حدّث به على المعنى فقال: «حدّثني»، والله أعلم^(٣).

وفي الجهاد في (باب دعاء النبيّ ﷺ النّاس): «لولا الحياء يومئذٍ من أن يأتُر أصحابي عني الكذب لحدّثته حين سألتني عنه» كذا لبعض رواة البخاريّ هنا، وللمروزيّ: «لحدّثته

(١) انظر (جامع التحصيل) ص: ٢٧٧.

(٢) نبه الحافظ ابن حجر إلى وهم الخطيب وكل من تابعه في وفاة أم رومان، والصواب أنها عاشت إلى خلافة عثمان وسمع منها مسروق وأوضحه البخاري في تواريخه. انظر: (تهذيب التهذيب) ٤٦٨/١٢. و(فتح الباري) ٣٧٣/١.

وأصله الواو، من حَدَوْتُهُ حَدَاءً^(١)، فسُمِّي بمصدره.

وقوله: «حِذَاءُ الإمام» [خریمة: ١٥٧٠]، و«جعلني

حِذَاءَهُ» [ط: ٣٠٦]، و«حِذَاءُ أَبِي بَكْرٍ» [خ: ٦٨٣، م: ٤١٨]

أي: إزاءه وإلى جانبه، ومنه: «وإنَّ الشُّجَاعَ

مَنَّا لِلَّذِي يُحَاذِي بِهِ» [م: ١٧٦٦]، ومنه: «حاذى

المنزل» في الحديث الآخر، و«حَذَا أُذُنِي»

[استخرج: ١٢٦١/أبر عرانة]، و«حَذَوُ أُذُنِي» [حم: ٣١٧/٤]،

و«حَذَوُ مَنْكَبِي» [خ: ٧٣٥، م: ٣٩٠، ط: ١٦٣]، و«حَاذُوا

بِالْمَنَاقِبِ» [ط: ٢٣٤] أي: بعضُها حذاء بعض،

و«حَذَوُ قُدَيْدٍ» [خ: ١٧٩٠، ط: ٩٠٨] مثله.

٤٥٥ - (ح ذ ي) وقوله: «فِيْحَذِينَ من

الْغَنِيمَةِ» [م: ١٨١٢]، و«مَا أَن يُحْذِيَهُ مِنْهُ» [خ: ٥٥٣،

م: ٢٦٢٨] أي: يُعْطِيَهُ، أَخَذْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ،

وَحَذَوْتُهُ أَيضاً، وَالْاسْمُ: الْحَذْيَا وَالْحَذْيَا

وَالْحَذْيَةُ وَالْحَذْيَةُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب من أطلع في بيت قوم):

«فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ كَذَا لِلْقَابِسِيِّ بِالْحَاءِ

المهملة، ولكافة الرواة: «فَحَذَفْتَهُ» [خ: ٦٨٨٨، م: ٢١٥٨]

بالمعجمة، وهو الصَّوَابُ هنا المستعمل في

الْحَصَاةِ وَشِبْهَهَا.

عني حين سألني عنه»، وعند الجرجاني: «لِكَذَبْتُهُ حين سألني عنه» [خ: ٢٩٤١]، وهو الوجه والصَّوَابُ.

الحاء مع الذال

٤٥٢ - (ح ذ) وقوله: «وَوَلَّتْ حَدَاءً»

[م: ٢٩٦٧] مُدِيرَةً؛ أي: سريعة خفيفة قد انقطع آخرها.

٤٥٣ - (ح ذ) وقوله في (باب حفظ العلم)

في زيادة المستملي في حديث أبي هريرة في

نسيان الحديث وقوله: «ابْشُطْ رِدَاءَكَ فَبَسْطْتُهُ

فَعَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: ضَمَّهُ» [خ: ١١٩]، وقوله عن

ابن أبي فذيك: «وقال: يحذف بيديه فيه» أي:

كأنه يرمي بيديه في رداءه شيئاً، مثل قوله:

«يَعْرِفُ» [خ: ١٧٣] قبل في الحديث الآخر.

وقوله: «حَذَفَهُ بِالسَّيْفِ» [خ: ٦٨٩٩، ط: ١٦١٠]،

و«حَذَفَهُ بَعْصاً» [خ: ٣٨٤٥] أي: رماه به إلى جانب،

والحذف الرَّمِي إلى جانب.

وقوله: «أَحْذِفُ فِي الْأَخْرَيْنِ» [خ: ٧٥٨٠، م: ٤٥٣]

أي: أنقص من طولهما، يعني الصَّلَاةَ عن طول

الأوليين.

٤٥٤ - (ح ذ) وقوله في الضَّالَّة: «معها

حِذَاؤُهَا» [خ: ٢٤٢٧، م: ١٧٢٢] بكسر الحاء ممدود،

استعار لأخفافها وقدرتها/ على السير وقطع

البلاد لفظة الحِذَاءِ الذي يقطع به الماشي سفره

وَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى كَثْرَةِ مَشْيِهِ، وهو النعل،

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (أصله من حَدَوْتُهُ أَخَذُوهُ حَذَوًا، وَالْمَحْدُو حِذَاءً).

الحاء مع الرَّاء

٤٥٦ - (ح ر ب) قوله: «تركناهم مَحْرُوبِينَ» [خ: ٤١٧٨ - ٤١٧٩] أي: مَسْلُوبِينَ، حُرِبَ الرَّجُلُ: سُلِبَ حَرِيْبَتُهُ، وهو ماله، إذا حُرِبَ فهو حَرِيْبٌ وَمَحْرُوبٌ، ويكون أيضاً أصابهم الحَرْبُ، وهو الهلاك، وبه سُمِّيَ الحَرْبُ.

وقوله في الدِّين: «وَأَخْرَجَهُ حَرْبٌ» [ط: ١٥١٩] أي: حُزْنٌ، ويأتي في فصل الاختلاف والوهم.

وقوله: «تُرَكَّرَ لَهُ الْحَرْبَةُ» [خ: ٤٩٨] بسكون الرَّاء، قيل: هو الرُّمْحُ الكامل، وليس بالعريض النَّصْل، وجمعه: حِرَابٌ، وقال الأصمعي: هو العريض النَّصْل، حكاه الحربي^(١).

٤٥٧ - (ح ر ج) وقوله في الضَّيْفِ: «حَتَّى يُحْرِجَهُ» [خ: ٦١٣٥، ط: ١٧١٥] أي: يُغْضِبُهُ وَيُضَيِّقُ عليه، من الحَرَجِ، وهو الضَّيْقُ في الصَّدْر وغيره، وقيل: «يُحْرِجُهُ»: يُؤْثِمُهُ، من الحَرَجِ، وهو الإِثْمُ، ومعناه: أن يَمُنَّ عليه وَيُؤْذِيَهُ بذلك فَيَأْثِمَ، أو يتكلم بما يَأْثِمُ به، وقد جاء في الرَّوَاية الأخرى: «حَتَّى يُؤْثِمَهُ» [م: ٤٨] أي: يُسَبِّبُ لَهُ الإِثْمَ بِالسُّخْطِ وَالْحَرَجِ وَذِكْرِهِ بِسُوءٍ، وهو تَفْسِيرٌ مَا تَقَدَّمَ.

وقوله: «حَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ» [م: ٣٠٠٤]، و«حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» [خ: ٣٤٦١] أي: لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَوْ لَا مَنَعَ فِيهِ، أي: الْحَدِيثُ عَنِّي وَعَنْهُمْ مَبَاحٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ وَلَا مُضَيِّقٌ فِيهِ،

وَلَا يُسْتَبْعَدُ مَا صَحَّ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ عَجَائِبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا يُنْكَرُ الْحَدِيثُ عَنْهَا، وَقِيلَ: «وَلَا حَرَجَ» أي: إِنْ تَرَكْتُمْ الْحَدِيثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِّي الَّذِي لَزِمَكُمْ تَبْلِيغُهُ مِنْ بَعْدِكُمْ.

وقوله في قَتْلِ الْحَيَّاتِ: «حَرَّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا» [م: ٢٣٦٦] تَأَوَّلَهُ مَالِكٌ أَنْ يَقُولَ: أَنَا أُحَرِّجُ عَلَيْكَ أَلَّا تَبْذُوقَنَا وَأَلَّا تُؤْذِينَا^(٢)، وَغَيْرُهُ يَتَأَوَّلُ ذَلِكَ بِكُلِّ كَلَامٍ فِيهِ التَّضْيِيقُ عَلَيْهَا، وَالْمُنَاشِدَةُ بِالْفَاظِ الْحَرَجِ وَالْعَهْدِ الضَّيْقَةِ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ» [خ: ٦٦٨] كَذَا زَوَيْنَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٣) وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٦٩٨].

وفي (بَابِ هَلْ يَصِلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ) [خ: ٤١/١٠٠]، وفي (بَابِ الرُّخْصَةِ إِنْ لَمْ تَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ) فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ مِنْ جَمِيعِ الرَّوَايَاتِ [خ: ١٤/١١]؛ أي: أَضَيِّقُ عَلَيْكُمْ وَأَشُقُّ بِالْإِزَامِكُمُ السَّعْيَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ وَالطَّيْنِ، وَجَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «كَرِهْتُ أَنْ أُؤْثِمَكُمْ» [خ: ٦٦٨] أي: أَنْ أَكُونَ سَبَبَ اكْتِسَابِهِمُ الْإِثْمَ بِحَرَجِكُمْ؛ لِمَشَقَّةِ الطَّيْنِ وَالْمَطَرِ، فَرُبَّمَا سَخِطَ الْمَرْءُ أَوْ تَكَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُ فِيهِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «أَنْ أُخْرِجَكُمْ» [خ: ٩٠١] بِالْحَاءِ

(٢) نقله العراقي في (طرح التثريب) ١٣١/٨.

(٣) كذا في الأصول، وحديث ابن عمر ليس فيه ذكر الحرج.

(١) (المحكم) لابن سيده ٣٩٣/١٠ ولم يعزه له.

المعجمة، وله وجهٌ، ويدلُّ عليه ما بعده: «فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ»، وفي الحديثِ الْآخَرُ: «تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا» [خ: ١٦٤٣؛ م: ١٢٧٧]، و«كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ» [خ: ١٧٩٠؛ ط: ٩٠٨] أي: خافوا الْحَرَجَ وَالْإِثْمَ، كَذَا فِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَتُفَسَّرُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى لِلطَّبْرِيِّ وَالْعُدْرِيِّ: «فَتَخَوُّوا» [م: ١٤٥٦]، وَعِنْدَ السَّجْزِيِّ: «تَحَوُّوا» أي: خافوا الْخُوبَ وَالْإِثْمَ، وَكُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقوله: «فَلَمَّا أَكْثَرُوا مِنَ التَّذَكُّرَةِ وَالتَّخْرِيجِ» [خ: ٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] أي: تَخْوِيفِ الْإِثْمِ.

٤٥٨- (ح ر ر) وقوله: «الْحَرُورُ» [خ: ٤/٥٩] بفتح الحاء: الْحَرُّ، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ جَهَنَّمَ: «فَمَا وَجَدْتُمْ حَرًّا أَوْ حَرُورًا» قيل: «الْحَرُورُ» اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَوَجْهُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَمَّا السَّمُومُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالنَّهَارِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «الْحُرُورُ» بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ^(١)، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ: «الْحُرُورُ»: السَّمُومُ^(٢).

وقوله: «جَلَامِيدُ الْحَرَّةِ» [م: ١٦٩٤]، و«حَرَّةُ الْمَدِينَةِ» [خ: ٢٦٦٨؛ م: ٩٤]، و«شِرَاجُ الْحَرَّةِ» [خ: ٢٣٥٩-٢٣٦٠؛ م: ٢٣٥٧] الْحَرَّةُ: كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ حِجَارَةٍ سُودٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالشَّمْسِ فِيهَا^(٣)، وَجَمْعُهَا: حِرَارٌ، وَحَرٌّ، وَحَرَاتٌ، وَإِحْرَاقٌ فِي الرَّفْعِ، وَإِحْرَاقٌ فِي النَّصَبِ وَالْحَفْضِ،

(١) (تهذيب اللغة) ٢٧٥/٣.

(٢) (الصحيح) ١٩٥٤/٥ ولم ينسب لهما. (الزاهر) لابن الأنباري ١٨/٢.

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي (المطالع): (ووجه الشمس فيها).

وَيَأْتِي تَفْسِيرُ الشَّرَاجِ.

وقوله: «حُرٌّ وَجْهَهَا» [م: ١٦٥٨] أي: صَفَحَتُهُ وَمَا دَقَّ مِنْ بَشَرَتِهِ، وَحَرَارَةُ الْجَبِينِ مَا رَقَّ مِنْهُ، وَالْحُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَأَرْفَعُهُ. وقوله: «اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الْيِمَامَةِ» [خ: ٤٦٧٩] أي: كَثُرَ وَاشْتَدَّ.

و«يَسْتَحِلُّ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ» [خ: ٥٥٩٠] مَخْفُفُ الرِّاءِ: اسْمٌ لَفَرْجِ الْمَرْأَةِ مَعْلُومٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «الْحِرَّ» مُشَدَّدٌ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، قِيلَ: أَصْلُهُ الْحَاءُ فِي آخِرِهِ، وَتَلَحَّقَ بِالْجَمْعِ فَحُذِفَتْ.

وقوله: «حَزْرًا وَلَا حَرِيرَةً» [خ: ١٩٧٣؛ م: ٢٣٣٠] أي: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَرِيرِ. وقوله: «أَحْزُورِيَّةٌ أَنْتِ؟» [خ: ٣٢١١؛ م: ٣٣٥] مَنْسُوبٌ إِلَى خَوَارِجِ حَزُورَاءَ، قَرْيَةٌ بِهَا تَعَاقَدُوا عَلَى رَأْيِهِمْ.

وقوله: «وَلَّ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا» [م: ١٧٠٧] أي: وَلَّ شِدَّتَهَا وَمَشَقَّتَهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا وَدَعَّتَهَا، قَالَه الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ لِأَبِيهِ حِينَ أَمَرَهُ بِحَدِّ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ.

٤٥٩- (ح ر ز) وقوله: «أَحْرَزْتُ مَا كَانَ أَبِي أَحْرَزَ» [ط: ١٣٤٠] أي: حُزْتُهُ. وقوله: «لَمَّا كَانَ يَوْمٌ بَدَرَ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأَحْرَزِهِ» [خ: ٢٣٠١] يَعْنِي أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ؛ أَي: أَخْلَصَهُ فِيهِ وَأَحْوَطَهُ. [١٥٥/١٥]

٤٦٠- (ح ر م) وقوله: «خَمْسٌ... يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ» [م: ١١٩٨]، وَفِي رِوَايَةٍ: «فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ» [م: ١١٩٩] بفتح الرَّاءِ وَالْحَاءِ فِيهِمَا؛

حُرْمٌ» [خ: ١٨٢٥: م، ١١٩٣: ط، ٨٦٣: أ] أي: مُحْرِمُونَ، جمعُ حَرَامٍ.

وقوله: «المدينةُ حَرَمٌ ما بين كَذَا إلى كَذَا» [خ: ١٨٦٧: م، ١٣٧٠: *] أي: مُحَرَّمَةٌ؛ أي: ممنوعةٌ مِنْ قَطْعِ شَجَرِهَا.

وقوله: «أما عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ» [م: ١٦٥٨] يَحْتَمِلُ: مُحَرَّمٌ صَرَبُهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ معناها: ذاتُ حُرْمَةٍ.

وفي الحديث الآخر: «طَبِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُزْمِهِ وَلِحِلِّهِ» كذا رويناه بالوجهين هنا: ضَمُّ الحاءِ وكسرها في كتابِ مسلمٍ عن شيخنا [م: ١١٨٩]، والضَّمُّ أكثرُ لهم في الرواية، وكذا ضَبَطَنَاهُ على شيخنا أبي الحسين في كتابِ الهرويِّ [الغريبين ٤٢٩/٢] بالضَّمِّ، وكذا اتَّقَنَهُ الحُطَّابِيُّ، وخَطَأَ أصحابُ الحديثِ في كسرها، وفَسَّرُوهُ بإحرامِهِ [إصلاح غلط المحدثين ٤٩]، وقَيَّدَنَاهُ عليه في كتابِ ثابتٍ بالكسر وقال: أصحابُ الحديثِ يقولونَه بالضَّمِّ، وصوابُه بالكسر كما يُقال: لِحِلِّهِ^(١)، وفي قراءة عبد الله بن مسعود وابنِ عَبَّاسٍ: «وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ أَهْلَكَهَا» [الأنبياء: ٩٥] بالكسر، والحَزْمُ والحَرَامُ بمعنى.

وفي إثمِ الغادرِ: «فهو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ» [خ: ١٨٣٤: م، ١٣٥٣] كذا لهم؛ أي: بِتَحْرِيمِهِ، وقيل: الحُرْمَةُ الحَقُّ؛ أي: بِالْحَقِّ المانعِ من تحليهِه،

(٢) لم أقف عليه في (مطبوع الدلائل)، وانظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي ص: ٥٠٤.

أي: فِي حَرَمٍ مَكَّةَ، والمكانُ المحَرَّمُ منها الصَّيْدُ فيه، وجاء في روايةٍ زُهَيْرٍ هنا: «فِي الحُرْمِ والإِحْرَامِ» [م: ١١٩٩] بضمَّهما؛ أي: المواضعُ الحُرْمُ، جمعُ: حَرَامٍ، كما قال الله تعالى: «وَأَنْتُمْ حُرْمٌ» [المائدة: ٩٥].

قوله: «حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي» [م: ٢٥٧٧] مِنْ مجازِ الكلامِ؛ أي: تَقَدَّسْتُ وتعاليتُ عنه؛ فَإِنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِي، كَالشَّيْءِ المحَرَّمِ الممنوعِ على النَّاسِ.

وقوله: «أشْهُرُ الْحَجِّ... وَحُرْمُ الْحَجِّ» [خ: ١٥٦٠] بضمَّهما جميعاً، كذا لجمالَتِهِمْ، وضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ بفتحِ الرَّاءِ، كأنَّه يريدُ الأوقاتِ والمواضعَ، أو الأشياءَ أو الحالاتِ الحُرْمَ فيه، جمعُ حَرَامٍ كما تقدَّم، وعلى الفتحِ في الرَّاءِ أيضاً كذلك، إِلَّا أَنَّهُ/ جمعُ حُرْمَةٍ؛ أي: ممنوعاتُ الحَقِّ ومحَرَّماتُهُ، ولذلك قيلَ لِلْمَرْأَةِ الْمُحَرَّمَةِ على قَرِيْبِها: حُرْمَةٌ، وتُجْمَعُ حُرْمًا، ويُقالُ لها أيضاً: مَحَرَّمٌ، بفتحِ الميمِ والرَّاءِ، وَلِلرَّجُلِ كذلك^(١).

وفي الحديث: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا

(١) زاد في (المطالع) هنا: (وفي البخاري: «وقال الحسن: إِذَا تَرَوَجَّحَ مُحَرَّمَةٌ بفتحِ الميمِ وسكونِ الحاءِ وفتحِ الرَّاءِ والميمِ بعدها، وهاءُ الضَّميرِ مضمومةٌ، ومنهم من يجعلُها تاءً مفتوحةً فيقول: «مَحَرَّمَةٌ»، وكذا رأيتهُ في نسخةٍ عتيقةٍ من نسخِ أبي ذَرٍّ، ولم أروِه، ومنهم من يقول: «مَحَرَّمَةٌ» [خ: ٥١/٧٨]، وهي روايتنا عن الْأَصِيلِيِّ عن أبي زَيْدٍ، والأولى عن أبي أَحْمَدَ، ووهبِ القاضِي فَقِيْهَهُ: «مُحَرَّمَةٌ»).

وعند الأصيلي: «يُحَرِّمُهُ اللَّهُ» [ن: ٣٨٥٧ كبرى]، والأول أوجه.

٤٦١ - (ح ر ف) قوله: «أَنْ حَرَّفْتِي» [خ: ٢٠٧٠] أي: كَسَبِي. وقوله: «يَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ» [خ: ٢٠٧٠] أي: يَكْتَسِبُ لَهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى: يُجَازِيهِمْ، يُقَالُ: أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وقوله: «وَقَالَ بِيَدِهِ يُحَرِّفُهَا» [خ: ٨٥٠] كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ؛ أَي: وَصَفَ بِهَا قَطَعَ السَّيْفِ وَحْدَهُ.

وقوله: «أُنْزِلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» [خ: ٤١٩: ٢٠٤، ٨١٨: ٤٨٠] جَمْعُ حَرْفٍ، وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ؛ فَقَالَ: سَبْعُ لُغَاتٍ مُفَرَّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ، وَقِيلَ: سَبْعَةُ أَحْكَامٍ، وَقِيلَ: سَبْعُ قِرَاءَاتٍ، وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا، وَقَدْ فُسِّرْنَاهُ فِي «شرح مسلم» وَبَسْطْنَاهُ^(١).

وقوله فِي النِّسَاءِ: «وَكَنَّ لَا يُؤْتَيْنِ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ» [د: ٢١٦٤] أَي: عَلَى جَانِبٍ، غَيْرَ مُسْتَلْقِيَةٍ وَلَا مُجَبَّيَةٍ.

٤٦٢ - (ح ر ق) قوله: «الْحَرْقُ شَهِيدٌ» [ط: ٥٦٣] هُوَ الْمُحَرَّقُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكسْرِ الرَّاءِ، وَعِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ «المَوْطَأِ»: «الْحَرْقُ» [ط: ١٧٦/١ كبرى] بِيَاءٍ، مِثْلُ: جَرِيحٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي الضَّأَلَةِ: «حَرَقُ النَّارِ» [ف: ٢٠٠٢] هَذَا بِفَتْحِهِمَا مَعاً، قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ لَهْبُهَا،

تُقْضَى بِأَخْذِهَا إِلَى الْعَذَابِ بِذَلِكَ^(٢).

وقوله: «فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ» [م: ٢١٤: ٢] أَي: أَتَحَنَّنَ فِيهِمْ، كَأَنَّهُ عَمِلَ فِيهِمْ مَا تَعَمَّلَهُ النَّارُ بِإِخْرَاقِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: يَغِيظُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانَّ يَحْرِقُ عَلَيْنِكَ الْأَرْزَمَ^(٣)؛ أَي: يَصْرِفُ أَنْبَاءَهُ غِيظاً.

وقوله: «وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ» [م: ١٩١: ١] أَي: مَا فِيهِ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَأَثَرِهَا.

٤٦٣ - (ح ر س) قوله: «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ» [ط: ١٥٥٥] هِيَ مَا فِي الْمَرَاعِي مِنَ الْمَوَاشِي، فَ: «حَرِيسَةٌ» بِمَعْنَى: مُحْرَسَةٌ؛ أَي: أَنَّهَا وَإِنْ حُرِسَتْ بِالْجَبَلِ فَلَا قَطَعَ فِيهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٩٨/٣]: وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا/ السَّرَقَةَ [١٥٦/١٥] نَفْسَهَا، يُقَالُ: حَرَسَ يَحْرُسُ حَرْساً إِذَا سَرَقَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ الَّتِي تُحْتَرَسُ؛ أَي: تُسَرَقُ مِنَ الْجَبَلِ، قَالَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق ٢٤٩]: الْمُحْتَرَسُ: الَّذِي يَسْرُقُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَيَأْكُلُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «أَوْحَرِيسَةٌ احْتَرَسَهَا» [ط: ١٥١٩] أَي: أَخَذَهَا، اشْتَقُّ فَعْلُهُمْ بِهَا مِنْ اسْمِهَا، وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ الْمُرَائِطِ: «اخْتَلَسَهَا»، وَالْوَجْهُ مَا تَقَدَّمَ.

٤٦٤ - (ح ر ش) وقوله: «مُحَرَّشاً عَلَى فَاطِمَةَ» [م: ١٢١٨] بِالرَّاءِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ أَي: مُغَرِّباً بِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَهُمْ» [م: ٢٨١٢] عَنْ إِبْلِيسَ؛ أَي: الْإِغْرَاءِ، وَمِنْهُ:

(٢) (تهذيب اللغة) ٤/ ٢٩.

(٣) (مجمع الأمثال) للميداني ١٣٢/١.

(١) انظر (إكمال المعلم) ٣/ ١٠٤.

كالحزب، أو هلاكٌ وسلبٌ لماله، والحربُ: الهلاكُ، وبه سُميت الحزبُ، وحرب الرجل إذا سلب ماله، وكذلك الذين سبب لهذا، وقد يصحُّ على هذا بالفتح، ويرجع إلى نحو منه؛ أي: مُخاصمةٌ ومُغاضبةٌ، يُقال: حرب الرجل - إذا غضب - حرباً.

وقوله: «أخذناها في حِرابٍ» [ط: ١٥٥٥] كذا بالحاء المهملة لكافة رواية «الموطأ» عن يحيى، وعند ابن المشاط عن ابن وضاح: «حِرابٍ» بخاءٍ معجمة، الحِرابُ بالمهملة: في كل شيء من سرقة المال وأخذه، وبالحاء المعجمة: تختص بسرقة الإبل فقط.

وقوله في سبي أوطاس: «فتحرَّجُوا» أي: خافوا الحرج والإثم، كذا لابن ماهان والسمرقندي، وللعُدريّ والطبري: «فتخوَّفوا» [م: ١٤٥٦] بمعناه، وللَسجزي: «فتحوَّبا» بمعناه أيضاً؛ أي: خافوا الحوب، وهو الإثم.

وقوله: «وعليه حَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ» كذا لرواية البخاري [خ: ٥٨٢٤] بحاءٍ مضمومةٍ بعدها راءٌ، ثم ياءُ النَّصغير، ثم ثاءٌ مثلثةٌ بعدها ياءٌ مشددة، منسوبةٌ إلى حُرَيْث رجلٍ من قُضاعة، وكذا لبعض رواة مسلم [م: ٢١١٩]، وقد ذكرنا الاختلاف فيه في حرف الجيم.

قوله: «وإنها لم تكن نبوءةً إلَّا تَناسختُ حتى تكون عاقبتها مُلكاً، وستُخبرون وتُجربون» [م: ٢٩٦٧] كذا لكافيتهم، وعند ابن أبي جعفر:

«التَّخْرِيشُ بَيْنَ الْبَهَائِمِ» [د: ٢٥٦٢] أي: إغراءٌ بعضها وحملها على بعض.

٤٦٥ - (ح ر ي) قوله: «لا تتحرَّوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ» [م: ٨٣٣، ط: ١٧/١ بكراً، و«يتحرَّى أماكنَ النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ٤٨٣]، و«فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابُ»، و«يَتَحَرَّونَ بهداياهم يومَ عائشة»، و«يتحرَّى الصَّدق»، و«يتحرَّى الكذب» التَّحَرَّى طلبُ الصَّوَابِ، وطلبُ ناحيةِ المطلوب وقضدُه، والحرَّ النَّاحِيَةُ.

وقوله: «حريٌّ إن خطب» أي: حَقِيقٌ وخَلِيقٌ، ويُقال: حَرٍ أيضاً، ويُقال: حَرِيٌّ أيضاً، [١٨٨/٨] والاثنان/ والجمعُ، والمذكرُ والمؤنثُ فيها على لفظٍ واحدٍ، وقال ثعلب: إذا قلت: حَرِيٌّ بالفتح لم تُثَنِّ ولم تَجْمَع، وإذا قلت: حَرِيٌّ أو حَرٍ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ^(١)، وما أخراه أن يفعل: ما أحقه، وحَرَى أن يكون كذا بمعنى عسى^(٢)، فِعْلٌ غيرُ متصرِّف، وأخرى للصَّوَابِ؛ أي: أحقه وأقرَّبه إليه.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في الدِّين: «فإنَّ آخرَه حربٌ» [ط: ١٥١٩] بفتح الحاء والراء؛ أي: حُزَنٌ، كذا ضبطناه بفتحهما عن كافة شيوخنا، وأتقنه الجَيَّاني: «حَرْباً» بالسُّكون؛ أي: مُشارَةً ومُخاصمةً

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٢) كذا في الأصلين، وفي (المطالع): (وحَرَى أن يكون كذا، على مثال عسى، وبمعناها) وهو الصَّوَاب.

«وَسُخْرَمُونَ» من الجرمان، وله وجه، لكنَّ الأول أوجه.

قوله في حديث يأجوج ومأجوج: «فَحَزَزُ» عبادي إلى الطُور [١١٣٧: م] كذا عند أكثرهم بالرَّاء، وعند بعضهم: «فَحُوزُ» [حم: ١٨٧/٤] بالواو، وكلاهما بالحاء المهملة، وهذا الذي صحَّح بعضهم ورجَّح، وكلاهما عندي متقاربان صواب؛ لأنَّ كلَّ ما حُوِّزَته فقد أحرزته، ورواه بعضهم: «حذر» بالدال أي: أنزلهم إلى جهته.

في السَّلم في النَّهي عن بيع النَّخل: «حتَّى يُحَزَّزُ» [خ: ٢٢٤٦] كذا للجرجاني والقاسبي وعبدوس بتقديم الرَّاء، وعند الأصيليِّ للمروزيِّ بتقديم الرَّاى، وهو الوجه، وكذا في كتاب مسلم [م: ١٥٣٧]، وجاء في رواية النَّسفيِّ على الشَّكِّ في اللَّفْظَيْن معاً، ومعنى الحَزَر هنا: إمكانُ خَرْصِه، وهو حَزْرُه، والحَزْرُ التَّقْدِيرُ، وأما الحَزْرُ بتقديم الرَّاء، فإنَّ صحَّت الرواية فيكون وجهه أنَّه إنَّما يُتَحَفَّظ به، ويُحَزَّرُ مَن يَخْتَانُه غالباً عند ابتداء طيبه؛ إذ حينئذٍ تكثر الرَّغبة فيه، وقد يكون حَزْرُه تقديره وتحزُّري خرصه.

قوله في المصاحف في (باب جمع القرآن): «وأمر... بكلِّ صَحِيفَةٍ أو مُصْحَفٍ أَنْ تُحَرَّقَ» [خ: ٤٩٨٧] كذا للمروزيِّ بالحاء المهملة، وللجماعة بالحاء المعجمة، والصَّوابُ رواية المروزيِّ، قال القاسبيُّ: وهو الذي أعرف، ووجدتها مهملةً في كتاب الأصيليِّ، وروى عنه بعضهم

الوجهين، وإنَّ رواية المروزيِّ ما تقدَّم، والمروزيُّ أنَّها أُحْرِقَتْ بعد أن مُجِيت بالماء ليذهب أثرها وعينها، ويكون أضون لما عساه يبقى من رسوم الخطِّ فيها، ومع التَّخريق والتَّمزيق لا يكون ذلك، بل تَصِيرُ مُطَّرَحَةً في غير مواضع الصَّيانة، ويبقى الإشكال والدَّاخلَةُ، وسبب الخِلاف فيها عساه يُفَكُّ من الحروف الباقية فيها.

وقوله في (باب القضاء في العيب) في «الموطأ»: «وبه عيبٌ من حَزَقٍ» [ط: ٣٢] كذا عند أكثر الرُّواة، وكذا ضبطناه عن بعض شيوخنا بالحاء المهملة وسكون الرَّاء، وضبطه الجيَّاني: [١٨٩/١] «حَزَقٍ» بفتح الرَّاء، وعند ابن القاسبيِّ: «حَزَقٍ» بالحاء المعجمة، ورواه بعضهم بضمِّها، والحَزَق، بفتح الحاء المهملة وفتح الرَّاء: التَّقْطِيعُ من دَقِّ القَصَّار والكمَّاد وغيره، وقيل فيه: «حِزَقٍ» بكسر الحاء وسكون الرَّاء، وقد يكون الحَزَق - بفتح الحاء والرَّاء وسكون الرَّاء أيضاً - من النَّار^(١).

في (باب قوله: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» [الإسراء: ٨٥]): «بيننا أنا أمشي مع النَّبيِّ ﷺ في حَرِبِ المدينة» بفتح الحاء المعجمة وكسر الرَّاء، وآخره باءٌ بواحدة، كذا لجميع رواة البخاريِّ هنا [خ: ١٢٥]، وله في غير هذا الموضع: «حَزَتْ» [خ: ٧٤٦٢] بالحاء المهملة، وآخره

(١) زاد في المطالع: والأعرَف فيه الإحراق.

ثاءً مثلثةً، وكذا رواه مسلم^[٢٧٩٤]، قال بعضهم: وهو الصَّواب، ومثله رواية مسلم أيضاً في الحديث الآخر: «في نَحْلٍ»^[٢٧٩٤].

وقوله: «لأَجْدُهُ يَتَحَدَّرُ مِنِّي مِثْلَ الْحَرِيرَةِ» كذا رواه عن أبي مصعبٍ في «الموطأ» بحاءٍ مهملةٍ وراءين مهملتين، شَبَّهَ بِالْحِجَاءِ، وروايةُ الكافَّةِ من أصحابِ «الموطأ» وغيرهم: «مثل الخُرْزِيزَةِ»^[٨٦: ط] بضمَّ الخاءِ المعجمة، وآخره زايٌّ، شَبَّهَ نَقْطَتَهُ وَمَا يَتَحَدَّرُ مِنْهُ بِالْخُرْزَةِ، واحدةُ الْخُرْزِ.

وفي سِخْرِ يَهُودَ لِلنَّبِيِّ ﷺ «فقلت: أفلا أُحَرِّقْتَهُ؟»^[٢١٨٩: م] كذا الرَّوَايَةُ فِي أَكْثَرِ النُّسخ: بالحاءِ المَهْمَلَةِ والقافِ، ورواه بعضهم: «أفلا أُخْرِجْتَهُ»، وصَوَّبَهُ بعضهم كما جاء في الحديث الآخر بعده، ولقوله: «كرهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا» وقد يَصِحُّ المعنى عندي على الرَّوَايَتَيْنِ؛ لَأَنَّهُ لَا يُحَرِّقُهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ، بل «أُحَرِّقْتَهُ» هنا أَشَبَّهَ بِإِبْطَالِهِ وَتَعْفِيَةِ أَثَرِهِ مِنْ دَفْنِهِ؛ لَمَا يُخْشَى مِنْ بَقِيَّةِ شَرِّهِ مَعَ بَقَاءِ ذَاتِهِ، وقد أخرج مسلمٌ بعدَ هذا من رواه: «أُخْرِجْتَهُ»^[٦٣٩١: خ] فدلَّ أَنَّ الحديثَ الأوَّلَ: «أُحَرِّقْتَهُ».

وترجم البخاري: (باب حَرْقِ الْحَصِيرِ) [خت: ٢٧/٧٦] كذا عندهم، وصوابه: «إِخْرَاقُ» [خت: ١٦٣/٥٦].

وقوله: «أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ. فَتَحَرَّمَ بَلْبِنَهَا»^[١٣٠٤: ط] كذا لأكثرِ رواةِ «الموطأ» عن يحيى:

بفتحِ التَّاءِ باثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، وَفَتْحِ الحاءِ، وَشَدَّ الرَّاءِ، وَرواه أبو عمر: «فَتَحَرَّمَ»^[التبديد ٢٥٢/٨] على الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ، وكذا وَقَعَ عند بعضِ شيوخنا في «الملخص» من رواية ابنِ القاسم، وكذا ذَكَرَهُ الجوهريُّ في اِخْتِلَافِ «الموطآت»، وَضَبَطَنَاهُ فِي «الملخص» من كتابِ حاتم: «تَحَرَّمَ» كالأوَّلِ، وهو أَظْهَرُ؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ الرَّوَايِ عَنْ حَالِ سَالِمٍ بَعْدَ الرِّضَاعِ.

وفي البخاري: «باب الحَلَقِ والتَّقْصِيرِ عند الإحرام»، كذا للقاسمي وابنِ السَّكَنِ، وعند أبي ذرٍّ والأصيلي: «عند الإحلال»^[خ: ١٢٧/٢٥]، وهو الصَّواب.

وفي «الموطأ» في (بابِ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّ امْرَأَتِهِ): «لو أَنَّ رَجُلًا نَكَحَ امْرَأَةً فِي عِدَّتِهَا نِكَاحًا حَرَامًا فَأَصَابَهَا حُرْمَتٌ عَلَى ابْنِهِ»، كذا لابنِ بَكِيرٍ وابنِ القاسم، وعند يحيى بن يحيى: «نِكَاحًا حَلَالًا»^[ط: ١١٢٨]، ولابنِ وهبٍ وابنِ زيادٍ: «نِكَاحًا لَا يَصْلُحُ»، ولابنِ نافعٍ: «على وَجْهِ النِّكَاحِ»، وكلُّهُ صَحِيحٌ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى: فَإِنَّ النِّكَاحَ فِي الْعِدَّةِ حَرَامٌ، وَقوله: «حَلَالًا» أَي: قَصَدَ النِّكَاحَ الْحَلَالَ بِعَقْدِهِ لَا الرُّنَى، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ: «على وَجْهِ النِّكَاحِ»، أَوْ «نِكَاحًا لَا يَصْلُحُ».

وقوله في كتابِ الأنبياء: «﴿فَأَمْنٌ﴾» أَعْطِ ﴿بَغْيٍ حِسَابٍ﴾»^[ص: ٣٩] بِغَيْرِ حَرَجٍ [خت: ٤٠/٦٠]

معناه: بغير ضيقٍ في التَّفَقُّ والعطاء، كذا روايةُ الكافّة، وعند الأصيليّ: «بغير خراج»، وهو وهمٌ.

وفي الاستِسْقَاء: (بابُ تحريك الرّداء) كذا للجرّجانيّ، ولغيره: «تحويل» [خت: ٤/١٥]، وهو الصّوابُ.

وقوله: «وهو نائمٌ في المسجد الحرام» [خ: ١٦٦٢: ٧٥١٧ م]، وعند الأصيليّ في بابِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وعلاماتِ نبوّته: «في مسجد الحرام» [خ: ٣٥٧٠] على إضافةِ الشّيء إلى نفسه، وله أمثلةٌ كثيرةٌ.

الحاء مع الزّاي

٤٦٦ - (ح ز ب) قوله: «كان إذا حَزَبَه أَمْرٌ» [م: ٢٧٣٠] أي: نابه وألَمَ به، و«طَفِقَتْ حَمْنَةٌ تُحَازِبُ لَهَا» [خ: ٢٧٧٠: ٤١٤١ م] رَوَيْنَاهَا بضمّ التّاء وفتحها؛ أي: تَتَعَصَّبُ لَهَا وتسعى في حَزْبِهَا.

وقوله: «وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَه» [خ: ١٧٩٧ م: ١٢١٨: ١٠٢٦]، و«غَزَوَةُ الْأَحْزَابِ» [م: ١٧٨٨] هُمُ الْجُمُوعُ الْمُجْتَمِعَةُ لِحَزْبِهِ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى.

وقوله: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ» [م: ٧٤٧] هو مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ/ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ قِرَاءَةٍ، وَأَصْلُ الْحِزْبِ: النَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ، وَيَقْرَأُ حِزْبَهُ مِنَ الْقُرْآنِ [ط: ١٢١] مثله.

٤٦٧ - (ح ز ر) قوله: «لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَزَرَاتِ النَّاسِ» [ط: ٦١١] بفتحِ الجَمِيعِ وتقديرِ

الزّاي: خِيَارُ الْأَمْوَالِ، وَاحِدُهَا حَزْرَةٌ، بِسُكُونِ الزّاي، وَيُقَالُ أَيْضاً: «حَزَرَاتٌ» [السنن الصغرى: ١٣١٢] بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، وَالرَّوَايَةُ فِي هَذِهِ الْأَمْهَاتِ بِتَقْدِيمِ الزّاي، وَهُمَا صَحِيحَانِ.

قوله: «فَحَزَرْتُهُ» [م: ١٧٢٩]، و«حَزَرْتُهُمْ» [خبيسة: ١٢٤]، و«حَزَرْنَا... قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [م: ٤٥٢] أي: قَدَرْتُ.

وقوله: «لَمْ أُرِدْ إِلَّا حَزَرَ عَمَلِكَ» [م: ٢٦٥٠] أي: اخْتِبَارَهُ وَمَعْرِفَةَ مِقْدَارِ عَمَلِكَ. وقوله: «حَتَّى تُحَزَرَ» أي: تُخَرَّصَ، وَكُلُّهُ مِنَ التَّقْدِيرِ.

٤٦٨ - (ح ز ز) قوله: «يَحْزُرُ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ» [خ: ٣٥٥: ٢٠٨ م]، و«إِلَّا حَزَّ لَهُ حُزَّةٌ» [خ: ٥٣٨٢] أي: قَطَعَ، وَالْحَزُّ الْقَطْعُ بِالسَّكِينِ وَنَحْوِهِ، وَالْحُزَّةُ - بِالضَّمِّ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَزُّ قَطْعٌ فِي اللَّحْمِ غَيْرُ بَائِنٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرُدُّ قَوْلَهُ، وَيَدُلُّ أَنَّهُ بَائِنٌ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «فَإِنْ كَانَ حَاضِراً أَعْطَاهُ، وَإِلَّا خَبَأَ لَهُ».

وقوله: «فِي حَزْبَتِهَا» تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالْجِيمِ.

٤٦٩ - (ح ز م) قوله: «وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ» [خت: ١٧٢٥] بِتَخْفِيفِ الزّاي؛ أي: شَدَّ عَلَيْهِ حِزَاماً.

٤٧٠ - (ح ز ن) قوله: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ» [خ: ٢٨٩٣] قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى، وَمَرَادُهُ الْحُزْنُ عَلَى مَا فَاتَ مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، فَاسْتَعَاذَ ﷺ مِنْهُ، وَتَكُونُ اسْتِعَاذَتُهُ أَيْضاً

والرَّاءُ حديثُ ابنِ الرُّبَيْرِ، وقولُ من رواه: «يُحزَّبُهُم لذلك»، والخلافُ فيه.

قوله: «فحبَّسناه على خَزِيرٍ صَنَعناه» بالخاء المعجمة بعدَها زايٌّ، وآخِرُهُ راءٌ، وفي الرِّواية الأخرى: «خَزِيرَةٌ» [خ: ٤٢٥] بزيادةِ تاءٍ، كذا في الصَّحيحين لروائيهما بالوجهين [خ: ٥٤١، م: ٣٣]، ووقع في كتابِ الصَّلَاة من كتابِ البخاريِّ من روايةِ القاسبيِّ: «خَزِيرَةٌ» بالحاءِ المهملة، وهو وهمٌ وتصحيحٌ، وفي البخاريِّ في كتابِ الأَطْعِمَةِ تفسيرُ الخَزِيرَةِ: «وقال النَّضْرُ: الخَزِيرَةُ من النُّخَالَةِ، والخَزِيرَةُ من اللَّبَنِ» [خت: ١٥٧٠] يريد في الآخرِ بحاءٍ مهملةٍ وراءٍين مهملتين، وقال ابنُ قتيبةَ [غريب الحديث ٤١٦/٢]: «الخَزِيرَةُ: لحمٌ يُقَطَّعُ صِغاراً ويَصْبُ عليه ماءٌ كثيرٌ، فإذا نَضِجَ ذُرٌّ عليه الدَّقِيقُ، فإن لم يكن فيها لحمٌ فهي عَصِيدَةٌ، وقال الخليل [العين ٢٠٧/٤]: «الخَزِيرَةُ: مَرَقَةٌ تُصَفَّى من بُلَالَةِ النُّخَالَةِ ثُمَّ يُطَبَّخُ، وقال يعقوبٌ نحو قولِ ابنِ قتيبةَ، ولكن قال: يكون من لحمِ باتٍ ليلةً، ولا تُسمَّى خَزِيرَةً إلَّا وفيها لحمٌ، وقيل: الخَزِيرَةُ والخَزِير: الحساءُ من الدَّسَمِ والدَّقِيقِ» (٣).

وقوله: «فَدَرَوْها في اليَمِّ في يومٍ حارٍّ» كذا للمروزيِّ بزايٍّ مشدَّدةٍ في كتابِ بني إسرائيل، وفسَّره فقال: «يَحْزُ بَبَزْه أو حَزَّه»، وكذا قيَّده الأصيليُّ عنه، وكذا لأبي ذرٍّ، ولأبي الهيثم:

من الهمِّ بأمورِ الدُّنيا، وقيل: الفَرْقُ بين «الهمِّ» و«الحَزْنِ» أنَّ «الحَزْنَ» لما مضى وفات، و«الهمِّ» بما يأتي، وهو العَمُّ للفِكْرَةِ ممَّا يخافُه أو يرجوه من الهمِّ برزقه أو الفقر أو تَوَقُّعِ حوادثِ الدَّهر. يُقال منه: حَزَنَني وأحزَنَني، وقرئ بهما: ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبَ﴾ [يوسف: ١٣]، و﴿لِيَحْزُنُنِي﴾^(١)، وقال أبو حاتم: أحزَنَني في الماضي، وحَزَنَني في المستقبل^(٢).

٤٧١ - (ح ز ق) «حِزْقَانٍ من طَيْرٍ» [م: ٨٠٥] أي: جماعتان، بكسرِ الحاء، والحِزْقُ والحَزِيقَةُ والحَزِيقُ والحَازِقَةُ: الجماعةُ.

٤٧٢ - (ح ز ي) وقوله: «وكان هِرْقُلُ حَزَّاءً يَنْظُرُ في النُّجُومِ» [خ: ١٧] بفتحِ الحاء وتشديدِ الزَّايِّ ممدودٌ، الحَزَّاءُ والحَازِي: المتكهنُ، يُقال منه: تَحَزَّى، وحَزَى يَحْزِي ويَحْزُو إذا تكهنَ، وقد فسَّره في الحديثِ في قوله: «يَنْظُرُ في النُّجُومِ».

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

قوله: «فطَفِقَتْ حَمْنَةً تُحَازِبُ لها» بالزَّايِّ روايةُ الجمهورِ، وللأصيليِّ: «تُحَارِبُ» [خ: ٤١٤]، [٢٧٧٠: م] بالراءِ، والأوَّلُ أظهرٌ؛ أي: تتعصَّبُ لها وتُظهِرُ أنَّها في حِزْبِها، وتقدِّمُ في حرفِ الجيمِ

(١) قرأ نافع وحده: بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون: بفتح الياء وضم الزاي. السبعة في القراءات، عين مجاهد ص ٢١٩.

(٢) (العين) ١٦٠/٣ ولم يعزه. و(جمهرة اللغة) ٥٢٩/١.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٩٣/٧.

«حَارٌّ» بالراء، وأشار بعضهم إلى تفسيره بالشدة؛ أي: لشدة ريجِه، وجاء في بعض الروايات عن القاسبيّ بالثون: «حَانٍ»، وللتسفي: «حَارٌّ أَوْ رَاحٍ» [خ: ٤٧٩] بالراء فيهما، وفي حديث مسدد: «يَوْمًا رَاحًا» [خ: ٤٥٢]، وكذلك في حديث موسى بن إسماعيل أول الباب، وأصح هذه الروايات/ رواية مَنْ قال: «في يوم راحٍ» [خ: ٣٤٧٩]، أو «يَوْمًا رَاحًا» أي: ذو ريجٍ شديدة، كما جاء في غير هذا الحديث في الباب وغيره: «في يومٍ عاصِفٍ» [خ: ٣٧٨-٧٥٠٨]، وفي آخر: «في الرِّيحِ»، وفي آخر: «في يومٍ ريحٍ عاصِفٍ» [خ: ٧٥٠٨].

وقوله في حديث ورقة بن نوفل: «لا يُحْزِنُكَ اللهُ أَبَدًا» [م: ١٥٩] كذا رواية مَعْمَر عن ابن شهاب: بالحاء المهملة والثون، من الحزن، وفي رواية عُقَيْل ويونس عن ابن شهاب: «لا يُحْزِرِيكَ» [خ: ٤٩٥٣: م: ١٦٠] بالحاء المعجمة والياء، من الحِزِي والفَضِيحة، وهو الصَّوَابُ.

وقوله في طُروقِ الأهل: «مخافة أن يُحْزِنَهُمْ» كذا لابن السَّكَنِ: بالحاء المهملة والزَّاي، من الحزن، وعند الأصيلي والقاسبي والتسفي وغيرهم: «يُحْزِنُهُمْ» [خت: ١٢٠/٦٧] بالحاء المعجمة المفتوحة وبالواو، من الخيانة، وكذلك رواه مسلم^(١) [م: ٧١٥]، وهو الصَّحِيح؛ أي: يَطْلُعُ منهم على خيانة، وقيل: يَنْتَقِضُهُمْ بذلك،

وقيل: يُفَاجِئُهُمْ، وهذا التَّأْوِيلُ يَصِحُّ على ضبطٍ من ضبطه: «يُحْزِنُهُمْ» بفتح الياء وضَمِّ الحاء، وبديلٍ قوله: «وَيَلْتَمِسَ عَثَرَتَهُمْ».

وقوله في (بابِ الحِزِيَّةِ والموادعة): «رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْذِمَكَ وَلَمْ يَحْزِنْكَ» كذا للقاسبي من الحزن، وصوابه ما للكافة: «وَلَمْ يُحْزِرِكَ» [خ: ٣١٦٠] بالحاء المعجمة، من الحِزِي.

وقوله في حديث الفطر في السفر: «فَتَحَزَمَ الْمُفْطَرُونَ وَعَمِلُوا» كذا هو بالحاء المهملة والزَّاي في رواية جميع شيوخنا عن رواة مسلم [م: ١١١٩]، وضبطه ابن سَعِيدٍ عن السَّجْزِي: «فَتَحَزَمَ» بالحاء المعجمة والدَّالِ المهملة، وصوب هذه الرواية القاضي الكِنَانِي^(٢)، وعندي أنَّ الأولى صوابٌ أيضاً بِنِيَّةِ أَنْ تُشْمَرُوا لخدمة الصَّائِمِينَ، فلا يُنْكَرُ شُدُّ الْمُتَزَرِّ لذلِكَ حَقِيقَةً أو استعارةً لِلْجِدِّ فِي الْعَمَلِ، كما قيل في قوله: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ شُدَّ الْمُتَزَرُّ» [م: *١١٧٤].

وقوله في البقرة وآل عمران: «إِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ كَانَهُمَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ» [م: *٨٠٥] كذا هو عند السَّمَرْقَنْدِيِّ بكسر الحاء وسكون الزَّاي وقافٍ مفتوحة؛ أي: جماعتان، ورواه العُدْرِيّ والسَّجْزِي: «فِرْقَان» بالفاء والراء، وكذا كان عند ابن أبي جعفرٍ لا غير، والأوَّلُ المعروف في المصنَّفات.

(٢) هو القاضي أبو الوليد الورقشي.

(١) في نسختنا من (صحيح مسلم) (٧١٥): (يَحْزُونَهُمْ).

الحاء والطاء

٤٧٣ - (ح ط أ) قوله: «فَحَطَّانِي حَطَّاءَةً» [٦٠٤:م] بحاءٍ وطاءٍ مهملتين، والطاءُ ساكنةٌ، مهموزٌ، فسره في كتاب مسلم: «فَقَدَنِي قَفْدَةً» ومعناه: الصَّفْعُ بالكفِّ على الرَّأس، وقيل: في العُنُق، وكذا رَوَيْنَاهُ مهموزاً، وقاله كذلك بعضُ أهلِ اللغة، وفسروه بالضرب بالكفِّ بين الكتفين، وهو قريبٌ، وقاله ابنُ الأعرابي: «حَطَّانِي حَطْوَةً» غيرُ مهموز، وقال: الحَطْوُ: تحريكُك الشيءَ مُرْغِزِ عَالِه^(١)، وقيل: حَطَّانِي دَفَعْنِي.

٤٧٤ - (ح ط ط) وقوله: «حَطَّطَةً» [الأعراف: ١٦١] فقالوا: حِنطَةً^(٢)، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ [٤٧٩:خ] معناه: قولوا: حُطَّ عَنَا ذُنُوبَنَا، فبدلوا ذلك.

«وَحُطِّتْ عَنْهُ حَطَّايَاهُ» [خ: ٦٤٠٥:م، ٦٦٩١:أ] أي: أُزِيلَتْ وَأُسْقِطَتْ. قوله: «وَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ» [ط: ١٢٥٩:أ] أي: مَالَتْ نَاحِيَتَهُ.

[١٩٢/٨]

٤٧٥ - (ح ط م) قوله: «قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ» [خ: ١٦٨١:م، ٧٣٢:أ] بفتح الحاء وسكونِ الطاء؛ أي: زَحَمْتَهُمْ حَتَّى يَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً؛ أي: يَكْسِرُهُ.

(١) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ١١٨/٥.

(٢) في البخاري (٤٤٧٩): (حِطَّةٌ)، وهذه رواية الجرجاني

كما سيأتي في الاختلاف والروم.

وفي صفة جهنم: «يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً» [خ: ١١٣٢:م، ٩٠١:أ] أي: يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وبذلك سُمِّيَتِ الحُطْمَةُ؛ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ.

وفي الحديث: «وَشَرَّ الرِّعَاءِ الحُطْمَةُ» [م: ١٨٣٠] بضم الحاء وفتح الطاء؛ أي: العنيف في رِغْيَتِهِ المال الذي يُلْقِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَحْطِمَهُ. ويُقال أيضاً: حَطَمَ، ومنه سُمِّيَ «الحَطِيمُ» [خ: ٣٨٤٨] بِمَكَّةَ؛ لِانْحِطَامِ النَّاسِ عِنْدَهُ وَتَزَاخُمِهِمُ لِلدُّعَاءِ وَالْحَلْفِ عِنْدَهُ، وقيل: بل كَانَ يَحْطِمُ الكاذِبَ فِي حَلْفِهِ^(٣)، وَزَعَمَ الهروي [الريين ٤٦٠/٢] أَنَّ «الحَطِيمَ» حِجْرٌ بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِي المِزَابَ، قال النَّضر: سُمِّيَ حَطِيماً؛ لِأَنَّ البَيْتَ رُفِعَ فَتَرِكَ ذَلِكَ مَحْطُوماً^(٤)، وهو ما بين الرُّكن والمقام، وسيأتي.

وفي حديث عائشة: «بعدما حَطَّمْتُمُوهُ»، وفي الرواية الأخرى: «بعدما حَطَّمَهُ النَّاسُ» [م: ٧٣٢] تعني النَّبِيُّ ﷺ؛ أي: بعدما كَبِرَ، يُقال: حَطَمَ فلاناً أَهْلَهُ إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ، كأنَّهم بما حَمَلُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَبَرُوهُ شَيْخاً/مَحْطُوماً.

(٣) زاد في المطالع: وقيل: لِأَنَّ العربَ كانتَ تَطْرَحُ فِيهِ ما طَاقَتْ بِهِ مِنَ الثِّيابِ فَيَبْقَى بِهِ حَتَّى يَتَحَطَّمُ بِطَوْلِ الزَّمانِ، فهو بِمعنى حاطم....

وَأَمَّا دِرْعُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فُسِمِيَ: «الحُطْمِيَّةُ» مَنْسُوبَةً إِلَى حُطْمَةِ بَنِي مُحَارِبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، كانوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ، وهي التي أَصْدَقَهَا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٣١/٤.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث الثلاثة الذين خَلَفُوا: «إِذَا يَخْطِمُكُم النَّاسُ» [خ: ٤٦٧٧] كذا للقاسبي وعبدوس، وللباقين: «يَخْطِفُكُم» والأول أوجه هنا؛ أي: يزدحمون عليكم ويكثرون في منازلكم، ويدوسونكم فأخّر ذلك إلى النهار؛ ليكون ذلك في المسجد وسعة فضائه.

قوله: «احبس أبا سفيان عند خَطَمِ الخيل» [خ: ٤٢٨٠] بالخاء المهملة، و«الخيَل» بالخاء المعجمة، وهي رواية الأصيلي وابن السكّن وأبي الهيثم، ورواه القاسبي والنسفي: «خَطَمِ الجبل» [متن: ١٨٧٤٢] بالخاء المعجمة في الأول، والجيم في الثاني، وهو الأظهر، وقد قدّمناه في حرف الجيم والخلاف فيه وتفسيره.

في حديث سُرَاقَة: «وَأَخَذْتُ رُمَحِي... فَخَطَطْتُ بَزْجَةَ الْأَرْضِ، وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ» [خ: ٣٩٠٦] كذا للأصيلي والقاسبي والحموي: بالخاء المهملة؛ أي: أملت أسفله وأعلاه لئلا يرى فيكشفه، ورواه الباقر وغيرهم: «فَخَطَطْتُ بَزْجَةَ الْأَرْضِ» بالخاء المعجمة، وهو أبين وأشبه بالمعنى؛ أي: أنه خَفَضَ أعلاه وأمسكه في يده وجَرَّ الرُمَحَ وراءه يَخْطُ بَزْجَةَ بِأَسْفَلِهِ الْأَرْضَ لئلا يَظْهَرَ الرُمَحُ.

وقوله: «﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾» [الأعراف: ١٦١] فَبَدَّلُوا وَقَالُوا: حِطَّةٌ، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ، وَيُرْوَى: «فِي شَعِيرَةٍ»، كذا للجرجاني، وللمروزي:

«حِطَّةٌ» [خ: ٤٤٧٩]، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَبَدَّلُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالُوا: «حُطِّي سُمْهَاتًا» معناه: حِطَّةٌ حمراء.

قوله في حديث «لله ملائكة سيّارة»: «وَحَطَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ» كذا في كتاب ابن عيسى في كتاب مسلم: بالحاء المهملة والطاء، وكذا قيده بعض أصحابنا عن القاضي أبي علي، وهو أصوب الروايات، قيل: معناه: أشار بعضهم إلى بعض بأجنحتهم للتزول لاستماع الذكر، ويعضده قوله في البخاري: «هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ» [خ: ٦٤٠٨]، وكان في كتابي بخطي عن غيره: «حَطَّ» بظاء مرفوعة معجمة، وعليه علامة العذري والطبري، وفي بعض الروايات عن ابن الحذاء: «حَضَّ» أي: حَثَّ، ولها معنى، وفي بعضها: «حَفَّ» [م: ٢٦٨٩] ولها معنى أيضاً، ويعضدها قوله في الحديث الآخر: «وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ» [م: ٢٦٩٩]، وفي البخاري: «وَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ» [خ: ٦٤٠٨] أي: يُحَدِّقُونَ بِهِمْ وَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُمْ، وَيُحِيطُونَ بِهِمْ مِنْ جَوَانِبِهِمْ، وَحِفَافًا الشَّيْءِ جَانِبَاهُ، وَلِبَعْضِهِمْ/ [١٥٩/١٥] عَنْ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «خَصَّ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ.

الحاء مع الظاء

٤٧٦ - (ح ظ ر) قوله: «لَمْ يَحْضِرِ الْبَيْعَ» مثل: يَمْنَعُ وبمعناه؛ أي: يَحْرُمُ، وَقَالَ

لخ: ٢٧٦١:٠م، ٢٧٧٠: أي: جميلة، وكذا جاء في الحديث الآخر.

الحاء مع الكاف

٤٧٩ - (ح ك ك) قوله: «أنا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ» [حم: ٥٥/١] تقدّم في الجيم والذال.

٤٨٠ - (ح ك ر) نهى عن الحُكْرَة [ط: ١٤٠:٢] هو: جمعُ الطَّعامِ/واكتِنَازُهُ.

٤٨١ - (ح ك م) وقوله: «بِكَ حَاكِمْتُ» [لخ: ٧٤٤:٢م، ٧٦٩:٢ط، ٥١٠:٢] يعني أعداءَ الدِّينِ؛ أي: لَا أَرْضَى إِلَّا بِحُكْمِكَ، مثلُ قوله: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا﴾ [الأنعام: ١١٤]، وقد يكون أنْ أَمْرِي كُلَّهُ فِي ذَاتِكَ وَنُصْرَةِ دِينِكَ، كما قال: «وبِكَ خَاصَمْتُ»^(١).

قوله: «الْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» [لخ: ٣٩٠:٠م، ٥٢:٠] «الحكمة» عند العرب هي ما منع من الجهل، وبذلك سُمِّيَ الحاكمُ لِمَنَعِهِ الظَّالِمَ، ومنه في الحديث الآخر: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً» [لخ: ٦١٤:٥]، وَيُرَوَّى: «حُكْمًا» [د: ٥١١:١] أي: ما يَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ وَيَنْفَعُ وَيُنْهَى عَنْهُ، وَالْحُكْمُ وَالْحِكْمَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وقد قيل ذلك في قوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ [مريم: ١٢]، وقيل: حُكْمُهُ؛ أي: عدلاً يدعو إلى الخير والرُّشدِ وَمَحَامِدِ

(١) زاد في المطالع: وقد تكون المحاكمة الخاصة في طلب الحكم، يقال: خَاصَمْتُ فلاناً وَحَاكَمْتُهُ؛ أي: طلبتُ كُلَّ واحدٍ مِنَّا الْحُكْمَ له، وقد جاء: «بِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ» [لخ: ١١٢:٠م، ٧٦٩:٢ط، ٥١٠:١] أي: إِلَيْكَ رَفَعْتُ الْحُكْمَ وَعَلَيْكَ قَصْرْتُهُ، لَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ.

بَعْضُهُمْ: «يَحْظُرُ» [خت: ٥٨/٢٤]، وهما بِمَعْنَى، وَ«الصَّلَاةُ مُحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِيلَ الظُّلُّ» [م: ٨٣٢:٢] أي: ممنوعةٌ عند غروبِ الشَّمْسِ، كما قال: «فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا» [ط: ٥٢٠:٢]، وَنُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ حِينَئِذٍ.

و«شَدُّ الْحِطَارِ» [ط: ١٤٤٦:٢] بكسرِ الحاءِ، وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ، وَنَسْكَرُهُ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ [غريب الحديث ٧٣٠/٣]: هو حَائِطُ البُسْتَانِ، وَقِيلَ: [١٩٣/٨]

هو حَائِطُ الْحِظِيرَةِ الَّتِي تُصْنَعُ لِلْمَاءِ كَالصَّهْرِيحِ، وَقِيلَ: كَالسَّاقِيَةِ، وَهِيَ الصَّفِيرَةُ أَيْضًا، وَكُلُّ شَيْءٍ مَانِعٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ حِطَارٌ، وَكَذَلِكَ حِطَارُ الْغَنَمِ حِظِيرَتُهَا الَّتِي تَحْظَرُهَا عَلَيْهَا بِأَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهَا، وَالْحِطَائِرُ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُّ بِهَا، قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٤٦٤/٢]: وهما لغتان حِطَارٌ وَحِطَارٌ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «لَقَدْ احْتَضَرْتُ مِنَ النَّارِ بِحِطَارٍ» [م: ٢٦٣٦:٢] أي: امْتَنَعْتُ مِنْهُ بِمَانِعٍ مِثْلِ الْحِطَارِ الَّذِي يَمْنَعُ مَا وَرَاءَهُ، وَقَدْ يَكُونُ: «شَدُّ الْحِطَارِ» مِنْ هَذَا: حَائِطُهُ الَّذِي يَمْنَعُ مِنْهُ، وَزَرْبُهُ الَّذِي يَحْمِيهِ.

٤٧٧ - (ح ظ ظ) قوله: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ» [م: ١٩٦٦:٢] يعني: مِنَ الرَّعْيِ وَالْكَلَالِ.

٤٧٨ - (ح ظ ي) قوله: «قَلَمَّا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَظِيَّةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا» أي: مَكِينَةً الْمَنْزِلَةَ، وَالْحِظْوَةُ بَضْمُ الْحَاءِ وَكسرها: الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ، كَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاهَانَ، وَلِلْجُلُودِيِّ: «وَضِيئَةٌ»

الأخلاق، وقيل: «الحكمة» إصابة القول من غير نبوة، وقيل ذلك في قوله: «اللهم؛ علّمه الحكمة» [خ: ٣٧٥٦]، وقيل: «الحكمة» العلم بالدين، وقيل: العلم بالقرآن، وقيل: الفقه في الدين، وقيل: «الحكمة»: الخشية، وقيل: الفهم عن الله في أمره ونهيه، وهذا كله يصح في معنى قوله: «الحكمة يمانية»، وقوله: «علّمه الحكمة» لا سيما مع قوله: «الفقه يمان» [خ: ٣٩٠: م، ٥٢]، وقد قيل: «الحكمة»: النبوة، وقيل هذا في قوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩: (١)].

الحاء مع اللام

٤٨٢ - (ح ل ا) قوله: «فحلّلتهم عنه» [م: ١٨٠٧] أي: عن الماء؛ أي: طردتهم ومنعتهم، مهموز، وقد تسهل، وتقدّم الخلاف في حديث الحوض في قوله: «فيحلّوّن عنه» [خ: ٦٥٨٦] - وهو بمعناه - في حرف الجيم، يقال: حلّأت الإبل أحلّتها تخلّئة مشدّد، وحلّأتها أحلّوها مخفّف إذا صرّفتها عن الورد ومنعتها الماء.

(١) زاد في المطالع: قال ابن قُرقُول: وقيل: «الحكمة» إشارة العقل، والحكيم من قيلها، وقال بها وعيل، ولم يخالفها في شيء من أمر دينه ودنياه، فهو الحكيم، وهو الحاكم، وهو المحكم، وأموره كلها مُحكّمة؛ لأنّها صادرة عن إشارة العقل وتدبيره، وهو الحاكم المصيب الذي لا يخطئ ما دام محفوظاً من الله تعالى لم تُلحقه آفة، ولا حلّ به نقص.

٤٨٣ - (ح ل ب) قوله: «فأرسلت إليه ميمونة بحلاب لبن» [م: ١١٤٤] بكسر الحاء وتخفيف اللام، هو إناء يملؤه قدر حلبة ناقة، ويقال له: المخلّب أيضاً، بكسر الميم، ومثله في حديث الغار: «فأتى بالحلاب» [خ: ٢١١٥: م، ٢٧٤٣]، ويحتمل أن يُريد به هنا اللبن المحلوب، كما يقال: خراف لما يُخترَف من النخل، وقال أبو عبيد [غريب الحديث ٤٧٦/٢]: إنّما يُقال في اللبن الإخلاية.

وفي غُسل الجنب: «فأتى بشيء نحو الحلاب» [خ: ٢٥٨: م، ٣١٨] هو مثل الأول، يريد قدر ما اغتسل به من الماء، وقيل في هذا: إنّهُ أراد مخلّب الطيب، وترجمة البخاري عليه تدلّ على أنّه التفت إلى التّأويلين، فإنّه قال: (باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغُسل) [خ: ٦/٥]، ثمّ أدخل الحديث، وقد رواه بعضهم في غير الصّحاحين: «الجلاب» بضمّ الجيم وتشديد اللام، قالوا: و«الجلاب» ماء الورد، قاله الأزهرى، قال: وهو فارسيّ معرّب. / [١٦٠/١٥]

قوله: «يَاكَ والحلوب» [م: ٢٣٨] بفتح الحاء؛ أي: الشاة التي لها لبن، كما قال في الحديث الآخر: «نكّب عن ذات الدّر» [ط: ١٧٢١].

وقوله: «الرّهن مخلوب ومزكوب» [خ: ٤/٤٨] أي: لمزتهنه أن يحلبه بقدر نظره عليه وعلفه له ورعايته عند بعض العلماء.

قوله في الإبل: «ومن حقّها حلّؤها على الماء» [م: ٩٨٨] كذا ضبطناه بسكون اللام اسم الفعل، وذكره أبو عبيد [الغريبين ٤٨٠/٢] بفتح اللام،

إذا لم تَنْبَعِثْ، يُقال بسكون اللّام فيهما وكسرها أيضاً بغير تنوين، وبالتنوين، والحاء في الجميع مفتوحة.

٤٨٦ - (ح ل ل) قوله: «جِلُّ وِيلٌ» [مب: ٩١١٣] بكسر الحاء وتشديد اللّام؛ أي: حلالٌ، وقد تقدّم في الباء.

قوله: «حلٌّ من إحرامه» [ط: ٨٨٢]، و«أُجِلُّ» صحيحان بمعنى، وكان الأصمعي يَنْكِرُ: «أُجِلُّ»^(٣)، وقد جاءت الأحاديثُ بالوجهين: يَحِلُّ وَيُحَلُّ - بفتح الياء وضمّها - حَلًّا، بالكسر، وكذلك إذا خَرَجَ من الحَرَمِ إلى الحِلِّ، وحَلَّ الشَّيْءُ يُحَلُّ - بالضّمّ وجَبَ ووقع - حَلًّا بالفتح، ومنه في حديث أم حبيبة: «لن يُعَجَّلَ شيئاً قبل حلّه أو يُؤَخَّرَه عن حلّه» [م: ٢٦٦٣]، وكذلك حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلُولاً: نَزَلَ به، وأحلَّ إخلالاً: خَرَجَ من الشُّهُور الحُرُم، أو من ميثاقٍ عليه، ورجلٌ مُخْرِمٌ ومُحِلٌّ.

وفي الحجّ في «الموطأ» قوله في الصَّيْدِ: «فوجدوا ناساً أحلّة يأكلونه» [ط: ٨٦١] كذا رويناه، كأنّه جمع: جلال بالكسر، وهو جَمْعُ حلال، بالفتح، وحلّت المرأة من عِدَّتِها تحلُّ حَلًّا، بالكسر فيهما، إذا صارت حلالاً للأزواج، وكذلك كلُّ شيء صار حلالاً، ورجلٌ حِلٌّ وحلالٌ إذا لم يكن مُحَرِّماً، ومنه: «وأنا... حِلٌّ» [خ: ٥٤٩٢] وفي الحديث: «لِحِلِّهِ وَلِحِرْمِهِ» [م: ١١٨٩] قال ثابتٌ: ومن قال: «لإِخلالِهِ» فقد أخطأ،

وكلاهما صحيحٌ، وبالفتح ضَبَطناه أيضاً في البخاريّ في التَّرْجَمَة، وهو الذي حكاه البخاريّ في مصدره، ومنه قولهم: «أخْلَبَ حَلْباً لك شَطْرُهُ»^(١)، وقد يكون الحَلْبُ بالفتح هنا: المحلوب؛ أي: اللَّبَنُ نفسه، ومنه قوله في الحديث الآخر: «مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحَلَبَ عَلَى الْمَاءِ» [خ: ١٤٠٢]، وذلك كُلُّهُ لما يحضُرُه من المساكين والضُّعفاء وَمَنْ لَا لَبَنَ لَهُ فَيُؤَاسَى مِنْ لَبْنِهَا، وقال الدَّاوِدِيُّ: إِنَّهُ رَوَى: «أَنْ تُجَلَبَ» بالجيم، ولم أجد من رواه كذلك، وتأوَّلها على جلبِها إلى الماء ليَجِدَها المَصْدَق، وهذا بعيدٌ، ومنه قوله: «تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا» [خ: ٥٩٩٩] أي: سَالَ لَبَنُهُ، ومنه سُمِّيَ الحَلِيبُ؛ لتحلُّيه من الثَدْيِ، وتَحَلَّبَ فُوهُ إذا سَالَ لعابه.

٤٨٤ - (ح ل ج) قوله في أَكْلِ الْمُخْرِمِ من الصَّيْدِ: «وَأَنْ تَحَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ» بالحاء المهملة واللام المشددة، وزُوي بالحاء المعجمة، وآخِرُهُ جِيمٌ [ط: ٨٦٥]، كذا لجماعة الرُّوَاة، وعند ابنِ وَضَّاحٍ بالحاء المعجمة أولاً، ومعناه: شَكٌّ، قاله الأصمعي، بالحاء المهملة، وأنكر المعجمة فيه، قاله في «البارع»، وحكى الهروي [الغريبين ٤٨٠/٢] الوجهين عن الأصمعي/ وغيره، قال: وفرَّقَ شِمْرٌ بينهما، والمعنى قريبٌ^(٢).

٤٨٥ - (ح ل) قوله: «حَلَّ حَلٍّ» [خ: ٢٧٣١] - [٢٧٣٢ م: ٢٥٩٦] زَجَرَ النَّاقَةَ عَلَى النَّهْوِ وَالانْبِعَاثِ

(١) (مجمع الأمثال) للميداني ١/ ١٩٥.

(٢) نقل الأزهرى هذه الأقوال في (تهذيب اللغة) ٤/ ٩٢.

(٣) (تهذيب اللغة) ٣/ ٢٨٤ وقال: كرهها الأصمعي.

وَمَحَلَّتْهُمْ، بالفتح: حيثُ حلولُهم، ومحلُّهم، بالكسر: حيثُ حلولُهم أيضاً، ومنه قوله: «بَلَّغَتْ مَحَلَّهَا» [خ: ١٤٤٦: ١٠٧٣] أي: موضِعُها ومستحقُّها؛ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحَلَّهَا إِلَى آلِ بَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣] أي: موضِعُ نَحْرِها.

وقوله: «حَلِيلَةَ جَارِكِ» [خ: ٤٤٧٧: ٨٦]، و«غَيْرِ ذَاتِ حَلِيلٍ» [خت: ١٧/٩٢] كلُّه بالحاء المهملة، الحليلة: الزَّوْجَةُ، والحليلُ الزَّوْجُ، قيل: سُمِّيَا بذلك؛ لأنَّهما يَحْلَانِ بموضعٍ واحدٍ، والجمع: حلائلُ، قال الله تعالى: ﴿وَحَلَّلْتُ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، وقد تُسَمَّى الجارةُ أيضاً حليلةً؛ لنزولها مع جارتِها.

قوله: «وَحُلَّةٌ سِيرَاءُ» [خ: ٨٨٦: ٢٠٦٨، ط: ١٦٩٢]، و«حُلَّةٌ سُنْدُسٌ» [ن: ٩٥٧٣ كبرى]، و«حُلَّةٌ حَبْرَةٌ» [خ: ٣٨٦٤]، و«حُلَّةٌ حَرِيرٌ» [خ: ١١٠٤: ٢٤٦٨] كلُّه على الإضافة، لكنَّ بعضهم يجعلُ «سِيرَاءُ» نعتاً، ويرويه «حَلَّةٌ» بالتَّوْنين، وقال الخطَّابي [معالم السنن ٤٥٣/١]: قيل: «حَلَّةٌ سِيرَاءُ» كما قيل: ناقةٌ عُشْرَاءُ، وكان أبو مروان بن سراج يَنكِره ويضبطه على الإضافة، وكذلك ضبطناه على ابنه وغيره من شيوخنا المتقنين، قال سيبويه: لم يأتِ فِعْلَاءٌ صفةً إلا اسماً، نحو: سِيرَاءُ^(١)، وهي ثيابٌ ذواتُ ألوانٍ وخطوط كأنَّها السُّيُورُ، وهي الشَّرَاكُ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ، وقال الخليل [العين ٢٩١/٧] وغيره: هو ثوبٌ مضلَّعٌ بالحرير،

قال ثابتٌ: وقد يكون الإخلالُ: الحِلَاقُ، ومنه قوله: «وَأَحَلَّهُ مُحَرَّشٌ» [ط: ١٠٩٥] أي: حلَّقه في خبرِ عُمَرَةَ الجِعْرَانَةِ، و«أُحِلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي» [خ: ٢٠٦٥٤٩: ٢٨٢٩] أي: أنزله بكم وأشعركم إيَّاه، وكلُّ هذه الألفاظُ متكرِّرةٌ في هذه الكتبِ وآثارِها.

وقوله: «اسْتَحْلُوا الْعُقُوبَةَ» أي: وجبت عليهم كما تقدَّم؛ أي: استوجبوا أن تحلَّ بهم، أو استحقُّوا أن تجب عليهم، وكذا رواه القنازعيُّ: «اسْتَحْقُوا» [ط: ١٧٥٠ بكراً بالقاف].

وقوله: «وَحَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي» [خ: ٦١٤] قيل: غَشِيَتْهُ وحلَّتْ عليه، قيل: وجبت وحقَّت.

وقوله في حديثِ عيسى عليه السلام: «فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ» [م: ٢١٣٧] معناه عندي: حقٌّ واجبٌ واقعٌ، كقوله: ﴿وَكَرَّمْ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَ كَنْهَاهُمْ لَا يَرِجُوعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥] أي: حقٌّ وواجبٌ، وقيل: «لَا يَحِلُّ» لا يُمكن، كذا رَوَيْنَاهُ بكسرِ الحاء، ورأيتُه في أصلِ ابنِ عيسى بضمِّها، ولعلَّ ما بعده «بكافرٍ» بالباء، و«يَحِلُّ» من الحُلُولِ والنُّزُولِ، والأوَّلُ أظهرٌ؛ بدليلِ بَقِيَّةِ الحديثِ.

وقوله: «وَلَا يَحِلُّ الْمُرْضُ عَلَى الْمُصِحِّ» [ط: ١٧٥١]، و«لَيَحْلُلُ الْمُصِحُّ حَيْثُ شَاءَ» [ط: ١٨٥١] بضمِّ الحاءِ في الأولى، وضمِّ اللَّامِ في الثَّانية؛ أي: يَنزِلُ.

وقوله لَمَّا أَتَى المَدِينَةَ: «قال: هذا المَحَلُّ» [م: ٢٢١٩] بكسرِ الحاءِ وفتحِها، مَحَلُّ الْقَوْمِ

(١) (الأصول في النحو) لابن السراج ١٩٧/٣، والنهاية في (غريب الحديث) ٤٣٣/٢.

وقيل: الأَشْبَه أَنَّهُ مُخْتَلَفُ الْأَلْوَانِ.

وفي كتاب أبي داود تفسيره في الحديث: «السَّيرَاءُ الْمَضْلَعُ بِالْقَرْ» [٤٠٥٨:د]، وقيل: هو نَبْتُ [١٩٥/١] شُبَّهَتْ بِهِ الثِّيَابُ، / قال مالك: و«السَّيرَاءُ» وَشَيْءٌ مِنْ حَرِيرٍ^(١)، قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ: و«السَّيرَاءُ» أَيْضاً الذَّهَبُ^(٢)، وقيل: هو الحريرُ الصَّافِي، وَالْحُلَّةُ ثوبانٌ غَيْرُ لِفْقَيْنِ، رِداءٌ وَإِزَارٌ، سُمِّيَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَحُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ، قال الخليل^(العين ٢٨/٣): وَلَا يُقَالُ حُلَّةٌ لِثَوْبٍ وَاحِدٍ، وقال أبو عُبَيْدٍ (غريب الحديث ٢٢٨/١): الْحُلُّ بُرُودُ الْيَمَنِ، وقال بعضهم: إِنَّمَا تَكُونُ حُلَّةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً؛ لِحَلِّهَا عَنْ طَيِّهَا، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ.

وفي الحديث: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ أَتَزَرَ بِإِحْدَاهُمَا وَارْتَدَّى بِالْآخَرَى» فهذا يدلُّ أَنَّهُمَا ثَوْبَانِ، وفي الحديث الآخر: «رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً؛ حُلَّةٌ سُنْدُسٍ»، وهذا يدلُّ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ. [١٦١/١٥]

وقوله في حديث أبي قتادة: «ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ فَدَفَعْتُهُ» [٤٣٢٢:خ] أي: تَرَكَ ضَمِّيَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَوَّلَ الْحَدِيثِ، وَ«تَحَلَّلَ» أي: ضَعُفَتْ قُوَاهُ وَانْحَلَّتْ ضَمَّتُهُ، كما قال في الحديث الْآخَرُ: «ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي» [خ: ٣١٤٢، م: ١٧٥١، ط: ٧٤٩].

(١) (المنتقى) للبايجي ٢٢٩/٧.

(٢) (تهذيب اللغة) ٣٥/١٣، (المحكم) ٥٧٣/٨، (المخصص)

٢٨٧/٣. دون أن ينسبوه إليه.

قوله في الجار: «لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَه» [م: ١٦٠٨] «لَا يَحِلُّ» هنا على الْحَصِّ وَالنَّدْبِ لَا عَلَى الْوُجُوبِ.

وقوله في الأيمان: «إِلَّا... تَحَلَّلْتُهَا» [خ: ٣١٣٣] أي: كَفَرْتُهَا، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَحَلَّةَ أَتَمَنِّكُمْ﴾ [التحریم: ٢].

قوله: «لَا تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ» [خ: ٦٦٥٦، م: ٢٦٣٢، ط: ٥٦٥] أي: تَحْلِيلُهَا، قِيلَ: هُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَرَوَّيْكَ لَنَحْشُرَنَّهِنَّ وَالشَّيْطَانِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَنْ يَنْكُرَ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١، ٦٨] قَالَه مَالِكٌ [اسند الموطأ ١٣٨] وَأَبُو عُبَيْدٍ (غريب الحديث ١٧/٢) وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ الْجَوَازُ عَلَى الصَّرَاطِ أَوْ عَلَيْهَا وَهِيَ جَامِدَةٌ كَالْإِهَالَةِ، وَقِيلَ: الْمَرَادُ سُرْعَةُ الْجَوَازِ عَلَيْهَا وَقِلَّةُ أَمَدِ الْوُرُودِ لَهَا، يُقَالُ: مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ إِلَّا تَحْلِيلًا؛ أي: تَقْدِيرًا، مِثْلُ مَنْ يَقْصِدُ تَحْلِيلَ يَمِينِهِ بِالْإِسْتِثْنَاءِ، وَبِأَقْلٍ مَا يُمَكِّنُهُ.

٤٨٧- (ح ل م) قوله: «حَلَمَةٌ تَذِيه» [خ: ١٤٠٧] هُوَ رَأْسُهُ وَطَرَفُهُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَاللَّامِ. قوله: «يُكْزَهُ أَنْ يَنْزِعَ الْمُحْرِمُ حَلَمَةً أَوْ قُرَادًا عَنْ بَعِيرِهِ» [ط: ٨٧٣] الْحَلَمُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْقُرَادِ.

وقوله: «كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جِمَاعٍ لَا حُلْمَ» [خ: ١٩٣١، م: ١١٠٩، ط: ٦٤٩]، وَ«إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا» [خ: ٣٢٩٢، م: ٢٢٦١] بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا: لَا مِنْ حُلْمِ الْمَنَامِ؛ أي: الْإِحْتِلَامِ، وَلَيْسَ فِيهِ إِثْبَاتٌ أَنَّهُ كَانَ يُلْطَأُ يَحْتَلِمُ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا

حَقَّقَتْ هُنَا حُكْمَهُ فِي غَيْرِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِحْتِلَامُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلِأَنَّهُ لَمْ يُزَوَّ عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ جَوَازَهُ عَلَيْهِ وَلَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ فِيهِ مَدْخَلٌ، لَكِنْ لِبُعْدِهِ مَدَّةً عَنِ النَّسَاءِ، أَوْ كَثَرَةِ اجْتِمَاعِ الْمَاءِ وَقُوَّةِ حَرَارَتِهِ، وَالْحُلْمِ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّهَا أَيْضاً: مِنْ حُلْمِ النَّوْمِ وَرُؤْيَاهِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: حَلَمَ يَفْتَحُ اللَّامَ، وَالْمَحْتَلَمُ وَالْحَالِمُ الَّذِي بَلَغَ الْحُلْمَ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَاللَّامِ، وَهُوَ إِدْرَاكُ الرَّجُلِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِحْتِلَامِ فِي النَّوْمِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلَمٍ» [خ: ٨٥٨؛ م: ٨٤٦؛ ط: ٢٣٠]، وَ«خَذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً» [د: ١٥٧٦] أَيْ: بِالْغِ.

وَقَوْلُهُ: «وَأَخْلَامُ السَّبَاعِ» [م: ٢٩٤٠] أَيْ: فِي عُقُولِهَا وَأَخْلَاقِهَا، مِنَ التَّعَدِّيِّ وَالْبَطْشِ، وَالْحُلْمِ - بِالْكَسْرِ - بِمَعْنَى الصَّبْرِ، لَكِنْ فِي الْحُلْمِ الصَّفْحُ وَأَمْنُ الْمَوَازِدَةِ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَطْشِ وَالسَّفَةِ وَالْإِسْتِشَاطَةِ، وَأَيْضاً الْعَقْلُ، وَالْحَلِيمُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى: الْعَفْوُ وَالصَّفْوُ مَعَ الْقُدْرَةِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَلَمَ، بِضَمِّ اللَّامِ.

٤٨٨ - (ح ل ف) قَوْلُهُ: «بَيْنَهُمَا حِلْفٌ» بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَالْمَحَالِفَةُ الْمَوَالَاةُ وَالْمَنَاصِرَةُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ: «تَحَالَفْتُ قَرِيشَ وَكِنَانَةَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ» [خ: ١٥٩٠؛ م: ١٣١٤] أَيْ: حَلَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى عِدَاوَتِهِمْ، وَصَارُوا يَدُاءَ عَلَيْهِمْ.

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ: «عَمَسَ يَمِيناً فِي حِلْفٍ»

[خ: ٢٢٦٣] وَسَنَفَّرُهُ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» [خ: ٢٢٩٤؛ م: ٢٥٢٩] أَيْ: مَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ فِي الْإِنْتِسَابِ وَالتَّوَارِثِ، وَقَدْ نَسَخَ الْإِسْلَامُ هَذَا بِقَوْلِهِ: ﴿أَدْعَوْهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الْأَحْزَاب: ٥] وَأَيَّةُ الْمَوَارِيثِ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ عَقْدِهِ عَلَى التَّزَامِيهِ، وَالْوَاحِدُ: حَلِيفٌ، وَالْجَمْعُ: حُلَفَاءُ وَأَخْلَافٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَالْحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَغُظْفَانٌ» [م: ٢٥٢١].

وَالْحِلْفُ «بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ: الْيَمِينُ، وَاحِدَتُهُ حَلْفَةٌ، مِثْلُ تَمْرَةٍ، وَهِيَ الْحِلْفُ أَيْضاً، لُغَتَانِ، وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَمَا اشْتَقَّ مِنْهَا مَتَصَرِّفٌ فِي هَذِهِ الْأَمْهَاتِ./

[١٩٦/١]

وَقَوْلُهُ: «الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ» [م: ١٦٥٣] بِكَسْرِ اللَّامِ؛ أَيْ: طَالِبِ الْيَمِينِ، وَبَيَّنَّ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ اخْتِلَافٌ وَتَفْصِيلٌ ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ^(١).

٤٨٩ - (ح ل ق) قَوْلُهُ: «عَفَرَى حَلْقَى» [خ: ١٥٦١؛ م: ١٢١١] مَقْصُورٌ غَيْرُ مَنْوُونٍ، مِثْلُ سَكْرَى، وَمِنْ الْمُحَدَّثِينَ مَنْ يَنْوِثُهَا، وَهُوَ الَّذِي صَوَّبَ أَبُو عُبَيْدٍ [غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٩٤/٢]، قَالَ: مَعْنَاهُ: عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا؛ أَيْ: أَهْلَكَهَا وَأَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: ظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهَا، وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ^(٢)، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ: «عَفَرَى حَلْقَى»

(١) انظر (إكمال المعلم) ٢١٤/٥.

(٢) نقله عنه في (تفسير غريب الحديث) للحميدي ص: ٥٠٢.

وقوله: «فرأى فُرَجَّةً في الحَلَقَةِ» [خ: ٦٦٣ م: ٢١٧٦]، ط [١٧٨١] بفتح الحاء وسكون اللام، وقيل: بفتحها، والأوّل أشهر، وهي حلقة القوم يتحلّقون فيها، والجمع: حلّق، بكسر الحاء، مثل: بذرة وبدر، قاله الخطّابي [اصلاح غلط المحدثين ٢٨]، وذكرها غير واحد بالفتح، ومنه قوله في الصحيح: «الحلّق... في المسجد» [خت: ٨٤/٨]، و«حلّق أصحاب محمّد» [م: ٤٦٢]، وقال الحربيّ فيه: الحلّق والحَلَقَةُ بالسكون، مثل: تمرّة وتمر، قال: ولا أعرف حلقة - بالفتح - إلّا جمع حاليّ، والحَلَقَةُ - بالسكون - السّلاح أيضاً^(٤).

وقوله: / «اتَّخَذَ خَاتِماً حَلَقَتَهُ فِصَّةً» [م: ٢٠٩٢] بفتح الحاء وسكون اللام أيضاً، وكذلك (حَلَقَةُ القُرْطِ)، قال أبو عُبَيْدٍ [الغريبين ٤٨٢/٢]: وأختار في (حَلَقَةُ الدَّرْعِ) فتح اللام، ويجوز الإسكان، وفي (حَلَقَةُ القوم) السكون، ويجوز الفتح.

وقوله: «حَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ وَالتِي تَلِيهَا» [خ: ٣٥٩٨ م: ٢٨٨٠] أي: جمَعَ طرفَيْهِمَا يحكي بهما الحَلَقَةَ. وقوله: «أنا بريء... من الحَالِقَةِ» [خ: ١٢٩٦ م: ١٠٤]، و«ليس منّا من حَلَقَ» [٣١٣٠: ٥] هو من حَلَقَ الشَّعْرَ في المصائب.

وقوله في البَغْضَةِ: «هي الحَالِقَةُ» [ط: ١٦٦٣] أي: المَهْلِكَةُ؛ أي: تَسْتَأْصِلُ، كحاليّ الشَّعْرَ، يُقال: القومُ يَحْلِقُ بعضهم بعضاً؛ أي: يقتل، وقيل: المرادُ هنا: قطيعة الرَّحِمِ.

(٤) (جمهرة اللغة) ٥٥٨/١ ولم ينسبه للحربي (وغريب الحديث) لابن سلام ٢٠٠/٣.

صواب، مثل: غَضَبِي؛ أي: جعلها الله كذلك، والألف ألف التّأنيث.

وقيل: «عَقَرِي» أي: عاقِر لا تلد، وقال الأصمعيّ: هي كلمة تُقال للأمر يُعْجَبُ منه: عَقَرِي وَحَلَقِي وَخَمَشِي^(١)؛ أي: تَعَقِّرُ منه النّساء خُدودَهُنَّ بالخَدَشِ، وَيَحْلِقْنَ رُؤُوسَهُنَّ لِلتَّسْلُبِ على أزواجهنّ لمصائبهنّ.

ومن التّعجب في حديثِ الطّفلِ الذي تكلم في المهد: «فقال له أمه: حلّقِي» [م: ٢٥٥٠]، وقال اللَّيْثُ: معنى «عَقَرِي حَلَقِي» مَشْوُومَةٌ مُؤَذِيَّةٌ، تَعَقِّرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ بِشُؤْمِهَا، وقيل: معنى ذلك؛ أي: تُكَلِّي فَتَحْلِقُ أُمُّهَا رَأْسَهَا، وهي عاقِر لا تلد، وقيل: هي كلمة تقولها اليهود للحائض، وفيها جاء الحديث، ونحوه لابن الأعرابي، وفي البخاري: إنّها لغة لُقْرِيش [خ: ٦١٥٧]، وقال الدّاوديّ: معناه: أنتِ طويلة اللسان لما كلّمته بما يكره، مأخوذ من الحَلَقِ الذي يَخْرُجُ منه الصّوت^(٢)، وكذلك «عَقَرِي» من العَقِيرَةِ، وهو الصّوت، وهذا تفسير مُتَكَلِّف.

قوله: «فأتردّي من حاليّ» [٣] [حم: ١٤٦/٥] الحَالِقُ: الجبلُ المنيّف.

(١) نقله عنه في الأزهر في (تهذيب اللغة) ٣٨/٤.

(٢) نقله المعيني في (عمدة القاري) ١٩٧/٩.

(٣) لكنّ لفظَ الحديث في (مسند أحمد) ١٤٦/٥: (حالفاً ثمّ يتردّي).

٤٩٠ - (ح ل س) قوله في الحادّة: «تلبس شرّاً خلاصها» [خ: ٥٣٣٨: م: ١٤٨٨] أي: ذنبي ثيابها، وأصله من الجلّس، وهو كساء أو لبّد أو شيءٌ يُجعل على ظهر البعير تحت القتب يُلازمه، ولذلك يُقال: فلانٌ جلّس بيته؛ أي: مُلازمه، ومنه: «نحن أحلاس الخيل»^(١) أي: الملازمون ركوبها، ومنه في إسلام عمرَ قوله: «ولُحوقها بالقلاص وأحلاسها» [خ: ٢٨٦٦] أي: ركوبها إيّاها.

٤٩١ - (ح ل و) وقوله: «نهى عن خلوان الكاهن» [خ: ٢٠٢٣٧: م: ١٥٦٧: ط: ١٤١٣] بضمّ الحاء، وهي رشوته وما يأخذه على كهنته، والخلوان الشيءُ الخلو، يُقال: خلّو وخلوان، وكان هذا منه.

وقوله: «يُحبّ الخلّاء والعسل» [خ: ٥٤٣١: م: ١٤٧٤] هي ممدودةٌ عند أكثرهم، والأصمعيُّ يقول: الخلّوى مقصورٌ، ذكره ابنٌ ولّاد، وذكر أبو عليّ الوجهين معاً^(٢)، وقال الليث: الخلّاء - ممدودٌ - اسمٌ لكلِّ ما يؤكلُ خلّواً^(٣).

وقوله في حديث الخضر: «على حلاوة قفاه» [م: ٢٣٨٠] حلاوةُ القفا: بفتح الحاء وضمّها،

وقاله أبو زيد بفتح الحاء، وقاله ابنُ قُتيبة [أدب الكاتب ٥٧٢] بالوجهين، وقاله في «المصنّف» بضمّ الحاء، قال: وبالفتح يجوز، وليس بمعروف، قال: ويُقال: خلّاء القفا، ممدودٌ مفتوحٌ، وخلّوى مضمومٌ مقصورٌ^(٤)، وقال أبو عليّ: خلّواء القفا/ ممدودٌ مضمومٌ، وحكى [١٩٧/١] خلّاءة، بالفتح أيضاً^(٥).

٤٩٢ - (ح ل ي) ذكر: «الحلي» [خ: ٢٢/٦٠: م: ١٠٩٦: ط: ١٠٠٠] وهو ما تتحلّى به المرأة وتزيّن، يُقال بفتح الحاء وسكون اللّام، وبضمّ الحاء وكسرِها مع كسر اللّام، وقد قرئ بهما جميعاً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وكانت هذيلٌ قد خلّعوا خليعاً لهم في الجاهليّة» [خ: ٦٨٩٩] كذا لهم بالخاء المعجمة والعين المهملة، وهو الصّواب، ورواه القاسبيّ وعبدوش: «حليفاً» بالحاء المهملة والفاء، والأوّل الصّواب، والخلع: الذي خلّعه قومُه عنهم وتبرّؤوا منه لجناياته، فلا يتصرّونه، ولا يطلبون بجناياته، ولا يطلبون بما جني عليه، وهو أصلٌ ما سُمّي به الشّطار خلّعاء؛ لأنّ أصلَ الاسم على الحُبثاء الأشرار، وقد

(١) أخرجه محمّد بن القُريس في «فضائل القرآن» ص ١٧.

(٢) معظم كتب اللغة قالت هو بالوجهين، انظر: (جمهرة اللغة) ٥٧٠/١، و(تهذيب اللغة) ١٥٢/١، ونقل قول الأصمعي، (مجلد اللغة) ٢٤٧/١، و(المحكم) ٤/٤، (المختص) ٤٤٤/١.

(٣) نقله الأزهرى في (تهذيب اللغة) ١٥١/٥.

(٤) نقله في (الصحاح) للجوهري دون نسبة ٢٣١٩/٦.

(٥) نقله في (جمهرة اللغة) ١٢٧٨/٣ دون أن ينسبه.

وكذا في كتاب ابن عيسى، وكذا ضبطه الحميدي في «مختصره» [الجمع بين الصحيحين للحميدي ٣٠٨٢]، وكأنه يُريد حلوله، وأما الرواية الأولى فمعناه: سَمَتَ ذلك وقبالتَه، وروى هذا الحرف صاحب «الغريبين» [الغريبين ٥٩٣/٢]: «إلى خَلَّةٍ بين العراقِ والشَّامِ» [١١٣٧: ٢] بالخاء المعجمة المفتوحة وتشديد اللام وكسر التاء، وفُسِّرَ ما بين البلدين^(١).

وفي الحديث في ذكر عيسى عليه السلام: «فلا يحلُّ لكافرٍ يجد رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا ماتَ» [١١٣٧: ٢] كذا رويناه بكسر الحاء، وتقدّم تفسيره، وروايته في أصل ابن عيسى بضمّها، فلعلّ ما بعده: «بكافرٍ» بالباء الواحدة، و«يَحُلُّ» من الحلول والنزول، والأوّل أظهر؛ بدليل بقيّة الحديث.

قوله في (باب حُسْنِ الْعَهْدِ): «وإن كان لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فيُهْدِيها في خَلَّتْها:» [١٠٠٤] كذا لجمهورهم بالخاء المعجمة المضمومة، ورواه بعض رواة البخاري: «جَلَّتْها» بالحاء المهملة، والجلّة - بكسر الحاء المهملة - القومُ النّزول،/ والأوّل هو الصّواب والمعروف؛ أي: لأهل وُدّها

تُخَرِّجُ رواية القاسبي على أَنَّهُمْ نَقَضُوا حِلْفَهُ، يُقال: تخالَع القومُ إذا نَقَضُوا حِلْفَهُمْ.

وقوله في حديث جندب: «تَسْمَعُنِي أَحَالِفُكَ» وقد سَمِعْتَ هذا من رسول الله ﷺ فلا تَنْهَانِي» كذا رواية عامّة شيوخنا بالحاء المهملة، من الأيمان، وضبطناه من كتاب ابن عيسى كذلك، وبالخاء المعجمة [٢٨٩٣: ٢] من الخلاف أيضاً، وكلاهما يدلُّ عليه الحديث، لكنّ الحاء المهملة أظهر؛ لما ذكره في الحديث من أيمانيهما: «كَلَّا والله» [١٥٨٦: ٣، ١٥٨٦: ١]، و«بلى والله» [٢٩٩٩: ٣، ٧٠٠: ٥، ٢٧٢: ١].

وقوله: «ولكن إذا عُمِلَ المنكرُ جِهارةً استحلُّوا العقوبة» كذا لابن بكير ومن وافقه من الرواة وأكثر الروايات عن يحيى بن يحيى، وجاء عنه في رواية القنازعي: «استحقُّوا» [١٦٢١: ٥] بالقاف، والمعنى متقارب، ومعنى «استحلُّوا»: استوجبوا، وقد تقدّم من هذا قبل، يُقال: حلّ إذا وجب، وعند بعض رواة أبي ذرّ في: (باب شرب الخُلِّ أو العسل) مكان: «الخُلِّاء» [١٥٧٤: ١] اخت: ١٥٧٤ كما تقدّم قبل.

[١٦٣/١٥]

وقوله في حديث الدّجال: «أَنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بين الشَّامِ والعراقِ» كذا رويناه من طريق السمرقنديّ والسّجزيّ: بفتح الحاء واللام والتّاء مع تشديد اللّام، وسقطت اللَّفْظَةُ لغيرهما، وفي بعض النّسخ: «حَلَّةٌ» بضمّ اللّام المشدّدة، وكذا عند ابن الحذاء، وهاء الضمير مضمومة،

(١) زاد في المطالع: قال: وإنما سُمِّي السَّبيلُ خَلَّةً؛ لأنّه خلّ ما بين البلدين؛ أي: أخذ مَخِطاً ما بينهما، يقال: خَطَّتْ اليومَ خَيْطَةً؛ أي: ميرثَ سَيْرَةً.

قلت: والخلّ أيضاً الطّريق في الرّمل، فيجوز أن يكون استعارة لغير الرّمل، أو لعلّ ذلك المكان رمل، والله أعلم.

ومحبتها، كما قال في الحديث الآخر: «لَخَلَّيْلُهَا» [خ: ٣٨١٦؛ م: ٢٤٣٥] والخَلَّةُ والخَلُّ والخَلِيلُ الصَّاحِبُ، كنى هنا بالخَلَّةِ عن الخلَّاتِلِ، وقد يريدُ أهلُ خَلَّتْهَا، والخَلَّةُ: المودَّةُ.

في حديثِ أمِّ حَبِيبَةَ: «لَا يُعَجَّلُ شَيْئًا قَبْلَ حَلِّهِ وَبَعْدَ حَلِّهِ» أي: وجوبه، كذا ضبطناه عن جميع شيوخنا في الحديثين في الموضعين من كتاب مسلم [م: ٢٦٦٣]، وذكره المازري [المعلم ٣/٣٢٥]: «قَبْلَ أَجَلِهِ وَبَعْدَ أَجَلِهِ»، وذكر مسلم آخر الحديث الثاني: «وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «قَبْلَ حَلِّهِ» أي: نزولِهِ، فيَحْتَمِلُ أَنَّهَا اخْتِلَافٌ رَوَايَةٍ فِي «حَلِّهِ»، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِهَذِهِ الزِّيَادَةِ مِنَ التَّفْسِيرِ، وَهَذَا/ أَيْضًا وَهَمْ، وَمَصْدَرُ حَلٍّ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْوُجُوبِ حَلًّا^(١)، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى النَّزُولِ حُلُولًا.

وفي أوَّل الاستئذان: «قال الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى الَّتِي لَمْ تَحَلَّ» كذا للأصيلي، ولغيره: «الَّتِي لَمْ تَحْضُ» [اخت: ٢/٧٩]، وهما صحيحان.

وقوله: «لَوْ لَا أَتَيْتُ أَهْدَيْتُ لِأَخْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ» كذا لكافة الرواة عن البخاري في (بابِ نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا فِي الْغُسْلِ)، وللحموي: «لَأَهْلَلْتُ» [خ: ٣٣٧٧؛ م: ١٢١١] كما جاء في غير هذا، وكلاهما صحيح؛ أي: لأَحْلَلْتُ مِنْ حَجٍّ

وَأَهْلَلْتُ مِنْ عُمْرَةٍ^(٢)، كما فَعَلَ مَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ بِأَمْرِهِ.

وقوله في الحج: «ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَمْ يَحِلُّوا» [م: ١٢٨٠] بالكسر، كذا ضبطته بخطي في سماعي على أبي بحر، وضبطه آخرون: «يَحْلُوا» بالضَّم، وهو الوجه؛ لأنَّه بِمَعْنَى لَمْ يَنْزِلُوا، وقد قال بعد: «فَصَلِّ»^(٣) ثُمَّ حَلُّوا.

وفي (بابِ صِفَةِ إِبْلِيسَ): «كُفُّوا صَبِيَانَكُمْ، ... فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَحُلُّوهُمْ» [خ: ٣٢٨٠] بضمِّ الحاءِ المهملة للحموي، وللباقيين: «فَحُلُّوهُمْ» [م: ٢٠١٢] بفتحِ الحاءِ المعجمة.

قوله في أَكْلِ الْمُحْرِمِ لِلصَّيْدِ: «وَأَنْ تَحْلَجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ» بالحاءِ المهملة واللامِ المشددة، وأخْزَهُ جِيْمٌ، كذا للجماعة، وعند ابنِ وَضَّاحٍ بالحاءِ المعجمة أوَّلًا [ط: ٨٦٥]، وتقدَّم تفسيره، وكذلك تقدَّم الخلافُ في قوله: «باب مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ» [اخت: ٦/٥]، وفي قوله: «مِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ» [م: ٩٨٨]، وفي قوله: «حُلَّةٌ سَيْرَاءُ» [خ: ٨٨٦؛ م: ٢٠٦٨؛ ط: ١٦٩٢] في موضعٍ شرحها من هذا الحرف.

الحاء مع الميم

٤٩٣ - (ح م أ) قوله في بعض طُرُق مسلم

(٢) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (بعمره)، وهو الصواب.
(٣) كذا في الأصول، وفي نسختنا من مسلم: (فصللي)، ومثله في (المطالع).

(١) كذا في الأصول، ولعلَّ الصَّواب: (حلٌّ) لأنَّه خبرٌ لقوله: (مصدر)، وكذا قوله: (حلولاً) بعدُ، حقُّها أن تكون: (حلولٌ).

في حديثٍ وُهَيْبٍ: «كما تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمَاءِ السَّيْلِ - أو - حَمِيلَةِ السَّيْلِ»، وَرُويَ فِي: «حَمِيَّةِ السَّيْلِ» [م: ١٨٤] وهما بمعنى الحَمَاءِ، والحَمَاءَةُ: الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ الْمُتَغَيَّرُ؛ قال الله تعالى: ﴿مَنْ حَمَلِ مَسْتَوْنٍ﴾ [الحجر: ٢٦]، و﴿فِي عَيْنٍ حَشِوَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] على قراءةٍ من قرأها بالهمز^(١)، وهي بمعنى: «حميل السَّيْلِ»، أو قريبٌ منه الرَّوَايَةُ المشهورةُ في الحديث؛ أي: ما احتَمَلَه من الغُثَاءِ والطَّيْنِ، ورأيتُ الصَّابُونِيَّ قد فَسَّرَه على غير وجهه فأبعد، قال: يُقال: مَشَى فِي مَشْيَتِهِ؛ أي: فِي حَمَلَتِهِ^(٢).

وقوله: «الْحَمُو» «أَلَا إِنَّ الْحَمُوَ الْمَوْتُ»

خ: [٥٣٢: ٢٧٧] كذا جاءت فيه الرَّوَايَةُ: بفتحِ الحاءِ وضَمِّ الميمِ دونَ همزٍ، وفيه لغاتٌ؛ يُقال: هذا حَمُوكَ، بضمِّ الميمِ في الرَّفْعِ، ورأيتُ حَمَاكَ، ومررتُ بِحَمِيكَ، ولغةٌ أخرى: هذا حَمُوكَ، بسكونِ الميمِ ورفعِ الهمزة، ورأيتُ حَمَاكَ، ومررتُ بِحَمَمِكَ، أَجْرِي الإعرابُ في الهمزة أيضاً، ولغةٌ ثالثةٌ: هذا حَمَكُ، ومررتُ بِحَمِكَ، ورأيتُ حَمَكَ، بغيرِ همزةٍ ولا واوٍ، ولغةٌ رابعةٌ: هو حَمَاهَا، مقصورٌ، كذا في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والخَفْضِ، فَسَّرَه اللَّيْثُ في «صحيح مسلم» بِأَنَّهُ: «أَخُو الزَّوْجِ، وما أَشَبَّهُه من أَقَارِبِ

الزَّوْجِ؛ العَمُّ ونحوه»، وفي رواية: «ابنُ العَمِّ ونحوه» [م: ١٧٢] وكلاهما صحيحٌ، وقال الأصمعيُّ: الأحماءُ من قِبَلِ الزَّوْجِ، والأختانُ من قِبَلِ المرأةِ^(٣)، قال أبو عليٍّ القاليُّ [الأنباري: ٣٠٧/٢]: والأضهارُ يَقَعُ عليهما جميعاً، وقال يعقوب [إصلاح المنطق: ١٢٤]: كلُّ شيءٍ من قِبَلِ الزَّوْجِ؛ أخوه أو أبوه أو عمُّه فهم الأحماءُ، وقال أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث: ٣٥٣/٣]: الحَمُوُ أَبُو الزَّوْجِ، قال أبو عليٍّ: يُقال: هذا حَمٌّ، وللمرأةِ حَمَاءٌ لا غير^(٤).

ومعنى: «الْحَمُوَ الْمَوْتُ» قيل: كما يُقال: الأسدُّ الموتُ؛ أي: لِقَاؤُهُ مِثْلُ الموتِ؛ لما فيه من الغَرَرِ المؤدِّي إلى الموتِ؛ أي: الاجتماعُ مع الأحماءِ والخُلُوةُ بهم كذلك، إلّا من كان ذا مَحْرَمٍ منهم، وقيل: يقول: فَلَيَمُتْ ولا يَفْعَلْ، وقيل: لَعَلَّهُ إِنَّمَا عَبَّرَ عنه بالموتِ؛ لما فيه من أَحْزَفِ الْجِمَامِ، وهو الموتُ^(٥).

٤٩٤ - (ح م ت) وقوله: «كَأَنَّهُ حَمِيَّتٌ»

خ: [٤٠٧٢] بفتحِ الحاءِ وكسرِ الميمِ وياءٍ بعدها باثنتين تحتها، وأخْزَهُ تاءٌ باثنتين فوقها، هو زَقُّ السَّمَنِ خاصَّةً، فَشَبَّه به الرَّجُلُ السَّمِينُ الدَّسِيمَ^(٦).

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص بالهمزة من غير ألف، كما في (السبعة في القراءات) ص ٣٩٨. (٢) نقل ابن قرقول في (المطالع) كلام الصَّابُونِيَّ هذا ثم قال: (كذا كتبه القاضي ولا أفهمه).

(٣) (تهذيب اللغة) ١٧٦/٥ ونسبه إليه.

(٤) نقله في (المحكم) ٣١/٤.

(٥) زاد في المطالع: وهذا ضعيف.

(٦) زاد في المطالع: كما قالت هند: «عليكم الحَمِيَّتِ الدَّسِيمِ».

وقوله: «لا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ»
[خ: ٣٠٧٠: ١٢٢٠] بَضَمَ الحاء وفتح الميم مُخَفَّفَةً؛
أي: من لَدَغَةِ ذِي حُمَةٍ، كالعقرب وشَبِهَا،
والْحُمَةُ: فَوْعَةُ السُّمِّ، وقيل: السُّمُّ نَفْسُهُ،
وذكروها في بابِ المضاعف، كان أصله من
الشَّدَّةِ، من حُمَ الشَّيْءُ وأَحَمَّ إذا اشْتَدَّ وأَهَمَّ، أو
من الحِمَامِ، والحُمَةُ: / الموت، وعندِي أَنَّ
التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ، وَأَنَّهُ من شِدَّةِ حَرِّ السُّمِّ أيضاً، من
قولهم: يومٌ حَمِيَتْ؛ أي: شديدُ الحرِّ، قاله
صاحبُ «العين» [العين ١٦/١]، وهو أَشَبَّهَ بمعْنَى
السُّمِّ مع تفسيرِ ابنِ الأنباري [الزاهر ٧٣/٢] وابنِ
دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٥٧٤/١] له أَنَّ الحُمَةَ فَوْعَةُ السُّمِّ، وهي
جِدَّتُهُ وحرارَتُهُ.

٤٩٥- (ح م ح م) قوله: «ثُمَّ قَامَتْ
-يعني الفرس- تُحَمِّجُ» [خ: ٣٩١١]، و«فَرَسٌ لَهُ
حَمْحَمَةٌ» [خ: ٣٠٧٣: ١٨٣١] هو أَوَّلُ الصَّهِيلِ وَابْتِدَاؤُهُ،
بحاءَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ.

٤٩٦- (ح م د) قوله: «لَا أَحْمَدُكَ الْيَوْمَ»
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ.
قوله: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» [خ: ٧٩٤]،

٣: ٣٩٩ [قيل: وبحمدك ابتدائي، وقيل: وبحمدك
سَبَّحْتُكَ، ومعناه: بموجب حمدك - وهو
هدايتي - لذلك كان تَسْبِيحِي، والحمدُ الرِّضَا،
حَمَدْتُ الشَّيْءَ إذا رَضِيْتَهُ، والحمدُ لله: الرِّضَا
بقضائه وأفعاله، ومنه: «الحمدُ لله الذي لا
يُحَمَدُ عَلَى الْمَكْرُوهِ غَيْرُهُ» [ع: ٤٤٩٥]، «الْحَمْدُ لِلَّهِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ» [د: ٥٠٣٣] ويكون بمعنى الشُّكْرِ،
لَكِنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ، فَكُلُّ شَاكِرٍ حَامِدٌ، وَلَيْسَ كُلُّ
حَامِدٍ شَاكِرًا.

وقوله: «فاسْتَحَمَدُوا بِذَلِكَ اللَّهُ» [ت: ٣٠١٤]
أي: طَلَبُوا أَنْ يُحَمَدُوا بِفِعْلِهِمْ ذَلِكَ.

وقوله: «لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي» [ق: ٤٣٠٨] قيل:
يريدُ شُهْرَتَهُ به في الآخِرَةِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَضَعُ
الْأَوَاءَ مَوْضِعَ الشُّهْرَةِ، وَهُوَ أَصْلُ مَا وُضِعَ لَهُ؛
لَأَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ السُّمِّ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَمَقَامًا
يَحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ؛ لِإِجَابَتِهِمْ لَطَلِبِ
الشَّفَاعَةِ لَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ إِرَاحَةِ الْمَوْقِفِ،
وَلَأَنَّهُ يَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَحَامِدٍ يُلْهِمُهُ لَهَا كَمَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ ثَمَّ لَوَاءٌ
حَقِيقَةً يُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى
مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا، وَذَلِكَ لِمَبَالِغَتِهِ فِي حَمْدِ اللَّهِ
وَكثْرَةِ حَمْدِهِ، وَلِهَذَا جَاءَ اسْمُهُ مِنْ أَفْعَلَ وَفَعَلَ،
وَلِرَفْعَةِ مَنْزِلَتِهِ فِي اكْتِسَابِ خِصَالِ الْحَمْدِ فَهُوَ
أَجَلُّ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ. وقوله: «وَابْعَثَهُ الْمَقَامَ
الْمَحْمُودَ» [خزينة: ٤٢٠] فهو مَقَامُهُ فِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: قِيَامُهُ.

٤٩٧- (ح م ر) قوله: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّتْ
الْحَدَقُ»، و«إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [م: ١٧٧٦] تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ وَالذَّالِ، قِيلَ:
هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ وَاحْمِرَارِ الْعُيُونِ
غَضَبًا فِيهَا، وَقِيلَ: مِنْ قَوْلِهِمْ: مَوْتُ أَحْمَرٍّ،
وَسَنَةٌ حَمْرَاءُ؛ أَي: شَدِيدَةٌ.

وقوله: «وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ» [خ: ٣٩: ٤٠٤، ط: ٣٧٩] أي: الإبل، وأفضلها الحُمْرُ عند العرب.

وقولها: «عجوز... حَمْرَاءِ الشَّدَقِينَ» [خ: ٣٨١: ٤٢٣] مبالغة في الكِبَر، وعبارة عن شقوطة أسنانها من ذلك، فلم يبقَ فيها بياض.

٤٩٨- (ح م ل) قوله: «فَكُنَّا نُحَامِلُ» [خ: ١٠١٨: ١٤١٥]، و«انطلق أحدنا يُحَامِلُ» بضمّ الثون والياء وكسر الميم، وفي بعضها: «نَتَحَامِلُ» أي: نَحْمِلُ على ظهورنا لغيرنا، وكذلك قوله:

«يُعِينُ الرَّجُلُ فِي دَابَّتِهِ؛ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا» [خ: ١٨٩١] / «وَحَامَلَهُ عَلَيْهَا»، و«حَامَلَهُ» [م: ٢١٣٣] كلُّهُ من الحَمَلِ؛ أي: يُعْقِبُهُ، وَيَحْمِلُهُ وَيَحْمِلُ مَتَاعَهُ. وقول عُمر: «فَأَيْنَ الْحِمَالُ؟» [ط: ١٤٣٢] بالكسر، من الحَمَلِ أَيْضاً، والحِمَالُ بكسر الحاء: الحَمَلُ، وهي رواية ابنِ وَضَّاحٍ وغيره، يريد: أَيْنَ مَنْفَعَةُ الحَمَلِ وكِفَايَتُهُ؟ وكذا فَسَّرَهُ في الأمِّ: «يريدُ حُمَلَانَهُ»، وقد رَوَاهُ بعضُ شيوخنا: «الحَمَلُ» [ط: ٦٢٩]، وثَبَّتَ الرَّوَايتَانِ عند ابنِ عَثَابٍ، وقد جَعَلَهُ بعضُهُم من الحَمِيلِ^(١)، وفسَّرَهُ بالضَّمان.

وقوله: «وَرَجُلٍ تَحْمَلُ بِحَمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ» [م: ١٠٤٤] هو تَحْمِلُ الدِّيَاتِ في مَالِهِ أَوْ دَنَّتِهِ بَيْنَ الْقَوْمِ تَقَعُ بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ؛ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمُ، وَالْحَمَالَةُ: الضَّمانُ، وَالْحَمِيلُ: الضَّامِنُ.

(١) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (بالخمل) وكلاهما صحيح.

وقوله: «فَحَطَّ الْمَطَرُ واحمرَّ الشَّجَرُ» [م: ٨٩٧] أي: يَسِرُ ورقه، وزالَتْ خُضْرَتُهُ.

وقوله: «بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ» [م: ٥٢١: ٣٠١/١] قيل: إِلَى الْعَرَبِ وَهُمْ السُّودُ، وَالْعَجَمُ وَهُمْ الْحُمْرُ؛ إِذِ الْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُذْمَةُ وَالشُّمْرَةُ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ الْبَيَاضُ وَالْحُمْرَةُ، وَكِلَاهُمَا يُعَبَّرُ بِالْحُمْرَةِ عَنْهُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَرُ: الْعَرَبُ، وَقِيلَ: الْأَسْوَدُ الْجِنُّ، وَالْأَحْمَرُ: الْإِنْسُ.

[٢٠٠/٨] وقوله: «وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ» [م: ٢٨٨٩] يريدُ كَنُوزَ كَسْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ جَمْعَهُمُ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ، وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ كَنُوزَ كَسْرَى وَفَتَحَ بِلَادَهُ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْعِرَاقِ وَبِلَادِ فَارَسِ الدَّرَاهِمُ وَالْفِضَّةُ، وَبِالْأَحْمَرِ كَنُوزَ قَيْصَرَ الشَّامِ وَمِصْرَ وَفَتَحَ بِلَادَهُ؛ إِذِ الْغَالِبُ عَلَى أُمُوالِهِمُ/ الذَّهَبُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ^[١٦٤/١٥] «مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَدِينَارَهَا» [م: ٢٨٩٦]، وَعَلَى هَذَا عَمَلُ الْفُقَهَاءِ فِي فِرَاضِ الدِّيَاتِ بِهَذِهِ الْأَقْطَارِ.

قوله: «فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَخْمَارَ أَوْ تَضْفَارَ» [خ: ١٤٨٨] كَذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ، يُقَالُ: احْمَرَّ واحمَارَّ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ فِيمَا لَمْ يُتَحَقَّقْ صُفْرَتُهُ أَوْ حُمْرَتُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

وقوله في الصَّيد: «احْتَمِلُوا» [خ: ٥٤٩٢] أي: احملوا.

وقوله: «في حَمِيلِ السَّيْلِ» [خ: ٤٠٦٠، م: ١٨٢] هو ما حَمَلَهُ من طِينٍ وَغَثَاءٍ، «حَمِيلٌ» بمعنى مَحْمُولٌ، كَقَتِيلٍ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وقال الحربي: وفيه وجهٌ آخرُ أَنَّ الحَمِيلَ ما لم يُصِيبْك مطرُهُ، ومرَّ عليك سَيْلُهُ، كالحَمِيلِ من النَّاسِ: مَنْ حُمِلَ إِلَيْكَ مِمَّنْ لم يُؤَلَدْ بأَرْضِكَ^(١)، وكذلك نَزَلَ بَقُومٍ وليس منهم يُقال له: حَمِيلٌ.

وقوله في الحُمْر: «كانت حَمُولَةُ القَوْمِ» [خ: ٤٢٢٧، م: ١٩٣٩]، وفي الحديث الآخر: «حَتَّى هُمُوا بَنَحَرٍ... حَمَائِلُهُمْ» [م: ٢٧] جمع: حَمُولَةٌ، ومنه قوله: «لكن لا أَجِدُ حَمُولَةً» [خ: ٢٩٧٢]، و«لا... ما أَحْمِلُهُمْ عليه» [خ: ٢٧٩٧، ط: ٧٧٠] كلُّهُ بفتحِ الحاءِ، وَضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ بِالضَّمِّ، ولا وَجْهَ له، إِنَّمَا الحَمُولَةُ الْأَحْمَالُ؛ قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَلْأَنْفَعِ حَمُولَةٍ وَفَرَشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢] هي التي يُحْمَلُ عليها من الإبل والدَّوَابِّ.

وقوله: «خَفِيفَةُ المَحْمَلِ» [م: ٢٢٥٣] بفتح الميم؛ أي: الحَمَل.

وقوله: «فَتَحَمَّلُوا» [م: ١٧٦٩]، و«احْتَمَلُوا» [خ: ٢٦٦١] من هذا؛ أي: سَارُوا بِحَمُولَتِهِمْ وَحَمَلُوا أَسْبَابَهُمْ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي السَّفَرِ والنُّهْوضِ.

وقوله: «إِنَّ رَجُلًا لَا تَحْمِلَانِي» [خ: ٨٢٧، ط: ٢٠٢]، وَيُرَوَّى بِإِظْهَارِ التَّوْنِينِ، وبإِدْغَامِ إِحْدَاهُمَا فِي

الْأُخْرَى؛ أي: لَا تَحْمِلَانِ أَنْ أَجْلِسَ عَلَيْهِمَا عَلَى سُنَّةِ الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِلضَّرُورَةِ، كما قال في الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «أَنْتِي أَشْتَكِي» [خ: ٤٦٤، م: ١٢٧٦، ط: ٢٠٠].

٤٩٩ - (ح م م) وقوله: «يُصَابُ الرَّجُلُ فِي وَلَدِهِ وَحَامَتِهِ» [ط: ٥٦٧] بتشديد الميم؛ أي: قَرَابَتِهِ وَمَنْ يُهَيِّمُهُ أَمْرُهُ وَيُحْزِنُهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَاءِ الْحَمِيمِ، وهو الحَارُّ، ومنه: «تَوَضَّأ... بِالْحَمِيمِ» [خ: ٤٣/٤] أي: الْمَاءِ الْحَارُّ، بفتحِ الحاءِ، قال أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سَرَّاجٍ: وَ«الْحَمِيمُ» أَيْضاً الْمَاءُ الْبَارِدُ، مِنَ الْأَضْدَادِ، صحيحان.

وقوله: «تُحَمَّمُهَا» [خ: ٤٥٥٦]، وَ«تُحَمَّمُ» [م: ١٧٠٠] أي: تُسَوَّدُ وَجُوهُهُمَا بِالْحُمَمِ، وهو الْفَحْمُ، ومنه: «حَتَّى^(٢) إِذَا صِرْتُ حُمَمًا» [حل: ٢٦٢/٢]، وَ«حَتَّى صَارُوا حُمَمًا» [خ: ٢٠٦٥، م: ١٨٣] أي: فَحُمَاً. وَنَهَى عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْحُمَمَةِ [م: ٥٤٤] وَاحِدُهَا^(٣).

٥٠٠ - (ح م ن) وَ«الْحَمْنَانُ» [خ: ٢٦٦٠] بفتحِ الحاءِ وَسُكُونِ الميمِ بَعْدَهَا نُونٌ، جَمْعُ حَمْنَانَةٍ، وهو صِغَارُ الْحَلَمِ.

٥٠١ - (ح م ص) «الْحِمَصُ» [ط: ٢١/١٧] بِكسرِ الحاءِ وَالميمِ وَتَشْدِيدِهَا: معروفٌ.

٥٠٢ - (ح م ق) وقوله: «إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ» [خ: ٥٢٥٢، م: ١٤٧١] بفتحِ التَّاءِ وَالميمِ؛ أي: فَعَلَ فِعْلَ الْحَقْمَى.

(٢) رواية البخاري (٦٤٨١) صرت فحماً.

(٣) يريد. والله أعلم. أَنَّ الحَمَمَةَ واحدة الحمم.

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ٧١/١ وعزه للأصمعي (جمهرة اللغة) ٥٦٧/١، (المحكم) ٥٤٥/٢.

وقوله: «أَحْمُوقَةٌ» [م: ١٨١٢] بضم الهمزة: الفِعْلَةُ من فِعْلٍ الحَمَقِي.

٥٠٣ - (ح م س) «وَالْحُمُسُ» [خ: ١٦٦٥] بضم الحاء وسكون الميم، وآخره سينٌ مهملة، فسره في مسلم: «قُرَيْشٌ وما وَلَدَتْ من غيرها» [م: ١٢١٩]، وقيل: قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ وَأَحْلَافُهَا، وقال الحري: سُمُّوا بذلك من أجلِ الكعبة؛ لأنها حَمَسَاءٌ في لونِها، وهو بياضٌ يَضْرِبُ إلى سوادٍ، وهم أهلُها، وقيل: سُمُّوا بذلك في الجاهليَّة؛ لِتَحْمُسِهِمْ في دينهم؛ أي: تشدُّدِهِمْ، والحماسةُ والتَّحْمُسُ الشَّدَّةُ^(١)، وقيل: لشجاعَتِهِمْ.

٥٠٤ - (ح م ش) وقوله: «حَمْسُ السَّاقِينِ» [م: ١٤٩٦] بفتح الحاء وسكون الميم وشينٍ معجمة؛ أي: دَقِيقُهُمَا.

٥٠٥ - (ح م ي) ذِكْرُ: «الرَّاعِي... حَوْلَ الْحِمَى» [خ: ١٥٩٩]، و«حَمَى الله مَحَارِمَهُ»، و«ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حِمَىً» [خت: ٩/٨٦]، و«حَمَى الْحِمَى» [البرار: ٣٨٩]، وأصله ما مُنِعَ رَعِيَهُ من الأرض، والمعنى فيه كلُّ المنع، وقولها: «أَحْمِي سَمْعِي وبَصْرِي» [خ: ١٦٦١؛ م: ٢٧٧٠] مأخوذٌ من الْحِمَى؛ أي: أَخِيهِ من المآثِمِ والكذبِ عليها أن أقولَ وأن أسمعَ ما لم يكن، «الحِمَى» بكسر الحاء مقصورٌ: المكانُ الممنوعُ من الرَّعي،

[١٦٥/١٥]

تقول: حَمَيْتُ الْحِمَى، فإذا امتنع منه قلت: أَحْمَيْتُهُ، ومنه قوله: «حَمَيْتُ الْمَاءَ الْقَوْمَ» [خ: ٤١٩٤؛ م: ١٨٠٦] أي: منعْتَهُم.

وقوله: «وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً» [خ: ١٢٣]، [١٩٠٤] أي: أنفأً وغَضَباً، مشدَّدُ الياءِ، يُقال منه: حَمِي، بفتح الحاء وكسر الميم، ومنه: «فَحَمِي مَعْقِلٌ من ذلك أَنْفَأً» [خ: ٥٣٣١] أي: أَنْفَ وغَضِبَ. وقوله: «فَحَمِي الْوَحْيُ/ وَتَتَابَعَ» [خ: ٤٠٤]، [١٦١]، و«الآنَ حَمِي الْوَطِيسُ» [م: ١٧٧٥] بكسر الميم فيهما أيضاً، كلُّها عبارةٌ عن الاشتدادِ والمبالغةِ في الأمر، كما يُحْمَى التَّنُورُ، «فَحَمِي الْوَحْيُ» قَوِيٌّ واشتدَّ، كما قال: «وتتابع».

و«حَمِي الْوَطِيسُ» اشتدَّ حرُّه، ضربه مثلاً لاشتدادِ الحربِ واشتعالِها، وسيأتي تفسيرُ: «الْوَطِيسُ».

وقوله: «وَقَدَّرُ الْقَوْمَ حَامِيَةً تَقُورُ» [م: ١٧٦٩] أي: حَارَّةٌ تَغْلِي، يريدُ عِرَّةً جانِبِهِمْ وشَدَّةً شَوَكْتِهِمْ/.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في حديثِ جابرٍ: «ومعه حِمَالٌ لحمٍ» [ط: ١٧٣٠] بكسرِ الحاء وميمٍ مخففة، كذا قيده ابنُ وضَّاح، ورواه أصحابُ يحيى: «حَمَالٌ» بفتح الحاء وتشديدِ الميم، والأوَّلُ أصوبُ، والجِمَالُ هنا اللَّحْمُ المحمُولُ.

وفي الحديثِ الآخر: «هذا الجِمَالُ لا حِمَالٌ خَيْرٌ» [خ: ٢٩٠٦] بكسرِ الحاء أيضاً؛ أي:

(١) انظر: (الدلائل) لثابت ٤٥٨/١، و(جمهرة اللغة) ٥٣٤/١، و(مقاييس اللغة) ١٠٤/٢.

وتقدّم التفسير .

وقوله: «يُجاءُ بالرجل يوم القيامة» إلى قوله: «فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحمارُ بِرَحَاءٍ» [خ: ٣٢٦٧، ٢٩٨٩: ٢] كذا لهم، وهو الصواب، وعند الجرجاني: «كما يدورُ الرّحى بِرَحَاءٍ» بغير ضبط، ولا وجه له، إلا أن يقوله: «الرَّحَاءُ» مشدّد الحاء ممدود، فله وجه، ويكون بمعنى الأول، أو يُجعل الرَّحَى الأخير اسمَ الفعل.

قوله في حديث صاحب الأخدود: «مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَخْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ» [م: ٣٠٠٥] كذا رايثنا في جميع النسخ، قال بعضهم: لعلة: «فأقحموه فيها»؛ بدليل ما بعده من قوله: «أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ»، والرواية عندي صحيحة، من أخميت الحديدة وغيرها في النار إذا أدخلتها فيها لتخمي بذلك.

في حديث الإفك: «وهو والذي تَوَلَّى كَيْفَهُ وَوَجْهَهُ» كذا لبعض رواة مسلم في حديث ابن أبي شيبة، ولكافتهم وسائر الأحاديث: «وَحَمَنَهُ» [خ: ٤٧٥٧، ٢٧٧٠: ٢] يعني ابنة جَحْشٍ.

وقوله: «فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ» [م: ٣٧] كذا رواية الدلائي^(١)، والوجه والصواب ما لغيره: «احمَرَّتْ» [د: ٤٧٩٦: ٥]، إلا على لغة لبعض العرب في تقديم الضمير.

وقوله في حديث بنت حمزة: «دَوْنَكَ ابْنَةُ

هذا الحَمَلُ والمحمول من اللَّيْن الذي كان المسجد يُبْنَى بها أَبْرٌ عند الله، وأَبْقَى دُخْرًا، وأدوم منفعة في الآخرة، «لا حِمَالٌ خَيْرٌ» من التَّمْرِ والزَّبِيبِ والطَّعَامِ المحمولِ منها الذي يَغْتَبِطُ به النَّاسُ ويُعْجِبُونَ به وَيَحْشُدُونَهُمْ عليه؛ لَأَنَّهُ فَإِنْ مُنْقَطِعٌ صَائِرٌ إِلَى أَخْبَثِ مَصِيرٍ بَعْدَ الْأَكْلِ، وَالْحِمَالُ وَالْحَمَلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي: «هَذَا الْجِمَالُ لَا جِمَالٌ خَيْرٌ» بِالْجِيمِ فِيهِمَا، وَلَهُ وَجْهٌ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

قوله في (باب كثرة الخطأ إلى المساجد): «فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا» [م: ٦٦٣] يعني من ثَقُلَ مَا سَمِعَ وَإِنْكَارِهِ، كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوْخِنَا بِالْكَسْرِ، وَهُوَ هُنَا الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَتْحِ.

قوله في صفة الجنة: «وَمَا بَيْنَ الْمَضْرَاعَيْنِ...» كما بين مكة وَحُمَيْرَ كذا عند البخاري في التفسير في سورة سبحان [خ: ٤٧١٢]، وصوابه: «وَهَجَرٍ»، وكذا ذكره ابن أبي شيبة في «مسنده» [٣١٦٧٤]، ومسلم [١٩٤]، والنسائي [س: ١١٢٨٦: ٥].

قوله في بعض طرق مسلم في حديث وهيب: «كَمَا تَنْبُتُ الْجِبَّةُ فِي حِمَاةِ السَّيْلِ - أَوْ - حَمِيلَةِ السَّيْلِ» كذا عند السمرقندي بسكون الميم، وللعُدريّ والسَّجزيّ: «فِي حِمَّةِ السَّيْلِ» [م: ١٨٤] وهما بمعنى، وعند الطبري: «حَمِيَّةٌ» بتشديد الياء ولا معنى له هنا، وفي البخاري في: (صفة الجنة والنار) عن وهيب: «فِي حَمِيلِ السَّيْلِ - أَوْ قَالَ: - حَمَّةِ السَّيْلِ» [خ: ٦٥٦٠] مهموز،

(١) في بعض الأصول الدولايب، والصحيح المثبت وهو العذري.

وقوله: «الْحَنْتَمُ الْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ» [م: ١٩٩٣]

تَقَدَّمَ الْوَهْمُ وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

٥٠٨ - (ح ن ث) قوله: «لَمْ يَبْلُغُوا

الْحِنْثُ» [خ: ١٠١٠٤؛ م: ١٦٣٤] أي: الإثم؛ أي: يُكْتَبُ

عليهم، ماتوا قبل بلوغهم، وقيل ذلك في قول الله

تعالى: ﴿وَكَاذِبُ يُمْرُونَ عَلَىٰ لُغْتِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٦]،

وذكر الداودي أنه يُروى: «الخبث» أي: فعل

المعاصي.

وقوله: «يَأْتِي جِرَاءٌ فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ الْيَأَمُ»

[خ: ١١٠٠٣؛ م: ١٧٠٠] آخره ثاءٌ مثلثة؛ أي: يتعبَّد ويتبرَّر،

جاء تفسيره في الحديث، ومعناه يطرَحُ الإثم

عن نفسه ويفعل ما يُخرجه عنه، ومنه: «أشياء

كنتُ أتحنُّ بها/ في الجاهلية» [خ: ١٠٤٣٦؛ م: ١١٢٣]

أي: أطلب البرَّ بها، وقول عائشة: «ولا

أتحنُّ إلى نذري» [خ: ٦٠٧٣-٦٠٧٤-٦٠٧٥] فمعناه:

أكسب الحنث، وهو الذنب، بخلاف ما تقدَّم

وعكسه.

٥٠٩ - (ح ن ج) قوله: «لا يُجاوِزُ

حَنَاجِرَهُمْ» [خ: ١٠٣٣٤؛ م: ١٠٦٣؛ ط: ١٤٥٠] الحَنَجْرَةُ: طَرْفُ

المرءِ ممَّا يلي القَمِّ، وهو الحُلُقُومُ والبُلُعُومُ.

٥١٠ - (ح ن ذ) وقوله: «فَأَتَيْ بَضْبٌ

مَحْنُودٌ» [خ: ١٠٥٣٧؛ م: ١٩٤٥؛ ط: ١٧٩٤]، وفي الحديث

الآخر: «بَضْبَيْنِ مَحْنُودَيْنِ» أي: مَشُورِي، كما

جاء في الرواية الأخرى: «مَشُورِيَيْنِ» [م: ١٩٤٥]،

قال الله تعالى: ﴿يُعْجِلُ حَسْبُكَ﴾ [مرد: ٦٩]، قيل:

هو الذي شُويَ في الحِجَارَةِ المَحْمَاةِ بالنَّارِ،

وقيل: هو الشَّوَاءُ المَغْمُومُ، وقيل: الشَّوَاءُ الذي

عَمَّكَ؛ إجمليها» [خ: ١٦٩٩] كذا للأصليِّ وبعضهم،

وعند القاسبيِّ وآخرين: «حَمَلِيها».

الحاء مع النون

٥٠٦ - (ح ن ا) قوله: «نُفَاعَةُ الْحِنَاءِ»

[خ: ١٠٥٧٦٣؛ م: ١١٨٩]، و«يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ» [م: ١٢٤١]

ممدودٌ، قال ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ وَلَادٍ: وهي جمعُ

حِنَاءٍ^(١)، وأصله الهمزُ، يُقال: حِنَاتٌ لِحَيْتِي

- بالهمز - بِالْحِنَاءِ.

٥٠٧ - (ح ن ت م) قوله: «نَهَى عَنْ

الْحَنْتَمِ» [خ: ١٠٥٠٣؛ م: ١٧٠٠]، وذكر: «الْحَنَاتِمِ» [م: ١٩٩٣]

أيضاً، فسره أبو هريرة في الحديث: «الْجِرَارُ

[١٦٦/١٥]

الْخَضَرُ»، وقيل: هو الأَبْيَضُ، وقيل: الأَبْيَضُ

وَالْأَخْضَرُ، وقيل: هو ما طُلِيَ بِالْحَنْتَمِ المَعْلُومِ

من الزَّجَاجِ وغيره، وقيل: هو الْفَخَّارُ كُلُّهُ،

وقيل: هو معنى قوله هنا: «الْخَضَرُ» أي:

السُّودُ/ بِالزَّفْتِ، قال الحربيُّ [غريب الحديث ٦٦٦/٢]:

[٢٠٢/٨]

قيل: إِنَّهَا جِرَارٌ مُزَفَّتَةٌ، وقيل: جِرَارٌ يُحْمَلُ فِيهَا

الْخَمْرُ من مَصَرٍ أو الشَّامِ، وقيل: جِرَارٌ مُضَرَّاةٌ

بِالْخَمْرِ، فَنَهِيَ عَنْهَا حَتَّى تُغَسَّلَ وَتَذْهَبَ

رَائِحَتُهُ، وقيل: جِرَارٌ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ عُجِنَ

بِالشَّعْرِ وَالْدَّمِ، وهو قولُ عطاءٍ^(٢)، فَنَهِيَ عَنْهَا

لِنَجَاسَتِهَا.

(١) (جمهرة اللغة) ١٠٥٢/٢، (المخصص) ٢٨/٥، (مجمع

اللغة) ٢٥٣/١.

(٢) نقله النووي في (شرح مسلم) ١٨٥/١.

لم يُبَالَع في نُضِجِه.

٥١١- (ح ن ط) و«الحنوط» [م: ١٢٠٦، خ: ٢٨٤٥، ط: ٢٦٠/١ بكير] بفتح الحاء ما يُطَيَّب به الميِّت من طيبٍ يُخلَط، وهو الحنَّاط أيضاً، وفي الحديث الآخر قولُ أسماء: «ولا تذرُوا عليَّ... حنَّاطاً» [ط: ٥٣٩] بضم الحاء وكسرِها، والكسرُ عند أكثرِ شيوخنا، وبه ذكره الهرويُّ، وحنَّطْتُ الميِّتَ إذا فعلتَ ذلكَ به وطَيَّبتَه بالحنوط.

٥١٢- (ح ن ك) قوله: «كان يُحنِّكُ أولادَ الأنصار» [خ: *م: ٥٤٦٨، ٢٨٦]، و«حنَّكَ بَثْرَةً» [خ: ٣٩٠٩، م: ٢١٤٥] مشدَّدُ النون، هو ذلكُ حنَّكَ الصَّبِيِّ بها، يُقال: حنَّكَ وَحنَّكَ، بالتَّشديدِ والتَّخفيفِ، حكاهما الهرويُّ [الغريبين ٥٠٢/٢].

٥١٣- (ح ن ن) قوله: «فحنَّ إليه الجذعُ» [خ: ٢٥٨٣] اشتاق وحنَّ ك: «حنين العِشار» [خ: ٩١٨]، هو صوتٌ يخرجُ من الصَّدر فيه رِقَّةٌ، والحنينُ: أصلُه ترجيعُ النَّاقَةِ صوتها إثرَ ولدها.

قوله: «فيقول: يا حَنَّانُ» [حم: ٣٣٠/٣] قيل: هو الرَّحيم، وقيل: هو الذي يُقِيلُ على مَنْ أعرَضَ عنه.

٥١٤- (ح ن ف) وقوله: «الحنيفيَّةُ السَّنْحَةُ» [خت: ٢٩/٢] قيل: هو دينُ إبراهيم، قال أبو عبيد: كذلك تقول العربُ، وقيل: معناه: المِلَّةُ المستقيمةُ، والحنَفُ الاستقامةُ، وفي مدحه ليلًا: «بَرًّا حنيفاً» [م: ٢٤٩٠]، والحنيفُ

المستقيمُ، قاله أبو زيد^(١)، وقيل: معناه: المائلةُ إلى الإسلامِ الثَّابتةُ عليه، والحنيفُ: المائلُ من شيءٍ إلى شيءٍ.

وقوله: «خَلَقْتُ عبادِي حُنَفَاءً... فاجتالَهم الشَّياطينُ» [م: ٢٨٦٥] مثلُ قوله: «كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ» [خ: ١٣٨٥، م: ٢٦٥٨] أي: خَلَقَهم مستقيمين متَّهينين لِقَبولِ الهدايةِ، ويكون أيضاً معناه: مُسلمين؛ لما عتَرَفوا به في أوَّلِ العهدِ لقوله: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» [الأعراف: ١٧٢]، وسنزيده بياناً في حرفِ الفاء.

٥١٥- (ح ن ز) وقوله: «وأخناه على ولدٍ» [خ: ٥٠٨٢، م: ٢٥٢٧] أي: أَشَفَقَهُ، حنا عليه يحنو، وأخنى يُحنِّي^(٢) إذا أَشَفَقَ وعطف، ومنه في حديثِ المرجومين: «فَرايَتُهُ يَحْنُو»، وقد ذَكَرناه في حرفِ الجيم والخلافِ في لفظه.

و«حنا رأسه في الرُّكوع» أي: أَمالَه، ومثله: «لم يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ» [خ: ٦٩٠، م: ٤٧٤].

فصلُ الاختلافِ والوهم

قولُ حكيمٍ: «أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بها في الجاهليَّةِ» [خ: ١٤٣٦، م: ١٢٣] بناءً مثلثةً، تقدَّم تفسيره، كذا هو الصَّحيحُ وروايةُ الكافةِ والمشهورُ في سائرِ الأحاديثِ، ورواه المروزيُّ

(١) نقله عن المطرِز غلام ثعلب في العشرات في (غريب اللغة) ص ٤١.

(٢) زاد في (ت): (حَنَّى يَحْنِي)، وهي في (المطالع) هكذا: (وَحَنَّ يَحْنُنْ).

«إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ»: «شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا» كَذَا لِجَمِيعِ رِوَاةِ مُسْلِمٍ [١: ١١١]، وَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ [خ: ٦٦٠٦] مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَكَذَا لِلْمُرُوزِيِّ، وَصَوَابُهُ: «خَيْبَر» [خ: ٤٢٠٤]، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَإِحْدَى رِوَايَتِي الْأَصِيلِيِّ عَنِ الْمُرُوزِيِّ فِي حَدِيثِ يُونُسَ هَذَا، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَالزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ [خ: ٤٢٠٣]، وَكَذَا قَالَ الذُّهَلِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ [خ: ٦٦٠٦]، قَالَ الذُّهَلِيُّ: وَ«حُنَيْنٌ» وَهُمْ، وَحَدِيثُ يُونُسَ عِنْدَنَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ، لَكِنْ رِوَايَةٌ مِنْ رَوَاهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ يُونُسَ هِيَ الصَّوَابُ فِي الرِّوَايَةِ لَا فِي الْحَدِيثِ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ؛ لِأَنَّهُ رَوَى الرِّوَايَةَ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ كَانَتْ خَطَأً فِي الْأَصْلِ، أَلَا تَرَى قَصْدَ الْبُخَارِيِّ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ شُعَيْبٌ^(١) عَنْ يُونُسَ» إِلَى قَوْلِهِ: «حُنَيْنٌ» [٤٢٠٤]، فَالْوَهْمُ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ يُونُسَ وَمَنْ فَوْقَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ لَا مِنَ الرِّوَاةِ عَنْهُمَا.

وقوله في «الموطأ» في حديث زيد بن خالد في الغلول: «تُوفِّيَ رَجُلٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ» [ط: ٧٥٤] كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيُّ، وَهُوَ غَلَطٌ،

فِي (بَابِ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ) بِنَاءً بِاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، لَكِنَّهُ صَحِيحٌ فِي الرِّوَايَةِ هُنَا، وَمَنْ خَالَفَ الْمُرُوزِيَّ هُنَا فَقَدْ غَلِطَ؛ لِأَنَّ الْوَهْمَ فِيهِ مِنْ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ لَا مِنْ زُورَاتِهِ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ: «وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ: أَنْتَحَنْتُ» [خ: ٥٩٩٢]، وَذَكَرَهُ عَنْ مَعْمَرٍ/ [٢٠٣/٨] وَغَيْرِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْبَيْعِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ: «أَنْتَحَنْتُ أَوْ أَنْتَحَنْتُ» [خ: ٢٢٢٠] عَلَى الشُّكِّ.

قوله: «فَبَدَّلُوا وَقَالُوا: حِطَّةٌ، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ» [خ: ٤٧٩: ٣٠١٥: ٣٠١٥] كَذَا لَهُمْ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ، وَعِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ: «حِنْطَةٌ» [ح: ٣١٢/٤] بِزِيَادَةِ نُونٍ. قوله في صفة بُكَاءِ الصَّحَابَةِ: «وَلَهُمْ حُنَيْنٌ» كَذَا لِلْقَابِسِيِّ وَالْعُذْرِيِّ: بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَلِلْكَافَةِ: «وَلَهُمْ حُنَيْنٌ» [خ: ٤٦٦١: ٢٣٥٩] بِالْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، قَالُوا: وَالْأَوَّلُ وَهُمْ، وَالْحُنَيْنُ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ: تَرَدُّدٌ فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتٍ فِيهِ غُنَّةٌ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحُنَيْنُ مِثْلُ الْحَنِينِ^(١)، وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «فَاكْثَرَ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ» [خ: ٧٢٩٤: ٢٣٥٩: ٢]، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحُنَيْنُ تَرَدُّدُ بُكَاءٍ مِنَ الْأَنْفِ، وَالْحَنِينُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: تَرَدُّدُهُ مِنَ الصَّدْرِ [الجمهرة ٣/ ١٢٧٤].

فصل منه

٥١٦ - قوله في حديث معمر عن الزُّهْرِيِّ

(٢) كذا في (م) و(ت)، وفي هامش (م): (شبيب) وكتب فوقها: (أصل)، وهو الصَّوَابُ الْمَوَافِقُ لِمَا فِي «المطالع» و«البخاري».

(١) نقله عنه في (المخصص) لابن سيده ٩٠/٤.

وغيره يقول: «خَيْرٌ» [ط: ١٠٥٠: بكير]، وكذا أصلحه ابنُ وضاح.

وفي حديثٍ مَدْعَمٍ «خرجنا مع رسولِ الله ﷺ عامَ حُنينٍ» وفيه: «أَنَّ الشَّمْلَةَ التي أصابها يومَ حُنينٍ» كذا رُوِيَ عن يحيى [ط: ٧٥٦: ١] أيضاً عند أكثرِ الرُّواة، وعند ابنِ عبدِ البر [التمهيد: ٨٦/٥]: في الأول: «خَيْرٌ»، وكذا أصلحه ابنُ وضاح، وكذا رواه أصحابُ الصَّحاحين: «خَيْرٌ» [خ: ١١٥: ٣٧٠: ٧: ١] فيهما جميعاً، وكذا رواه رواةُ «الموطأ» [١٠٥٢: بكير] غيرَ يحيى، وهو الصَّواب؛ بدليلِ قوله في روايةِ أبي إسحاق الفَزاري عن مالكٍ بعدَ هذا: «فلم نَغْنَمْ ذَهاباً ولا فِضَّةً، إنّما غَنِمْنَا البَقَرَ والإِبِلَ والمتاعَ والحوائِطَ» ولم يَكُنْ في حُنينٍ حوائِطٌ جُمْلَةً.

وفي حديثِ عبدِ ربِّه بنِ سعيد: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ يومَ حُنينٍ جيشاً إلى أوطاسٍ الجُفْرانة» [ط: ٧٥٣: ١] كذا الرُّوايةُ والصَّوابُ، وأصلحه ابنُ وضاح: «خَيْرٌ» وَوَهُم.

وفي حديثِ وطءِ السَّبايا: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ يومَ حُنينٍ جيشاً إلى أوطاسٍ» [م: ١٤٥٦: ١] كذا لكافةُ شيوخنا، وعند بعضِ رواةِ مسلمٍ في حديثِ القواريري^(١) وابنِ أبي شيبَةَ: «يومَ خَيْرٍ»، وهو خطأ.

وفي (بابِ التَّوَمِّعِ مِنَ الصَّلَاةِ): «أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ يومَ حُنينٍ جيشاً إلى أوطاسٍ» [ط: ٢٥٠: ١] و«الصَّحاحين» [خ: ٦٨٠: ٣٠٥٩٥: ١] لجميعِ الرُّواة،

(١) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري شيخ مسلم.

ورواه بعضهم في غيرِ «الموطأ» من غيرِ هذا الطَّرِيق: «من حُنينٍ» [ج: ٢٠٦٩: ١]، وصَوَّبَهُ بعضهم، قال أبو عُمر: و«خَيْرٌ» أصحُّ؛ لأنَّ ابنَ شِهَابٍ وابنَ المسيَّبِ أعلمُ النَّاسِ بالمغازي فلا يُقاسُ بهما غيرُهُما [التمهيد: ٣٨٨/٦].

وفي حديثِ أمِّ سُلَيْمٍ: «اتَّخَذْتُ يومَ خَيْرٍ خِنْجَراً» كذا في روايةٍ بعضهم عن ابنِ مَهاَنٍ والسَّمُرَقنديّ، وهو خطأ، والصَّوابُ روايةُ الجماعة: «يومَ حُنينٍ» [م: ١٨٠٩: ١]، وخبرُها في ذلك مشهورٌ، والحديثُ بنفسِه يدلُّ عليه.

الحاء مع الصَّاد

٥١٧- (ح ص ب) قالوا: «التَّخْصِيبُ» [خ: ١٧٦٦: ٣١٠: ١]، و«لَيْلَةُ الحَضْبَةِ» [خ: ٣١٦: ٣١١: ١] بفتحِ الحاء وسكونِ الصَّاد: / هو المَيْبُتُ [٢٠٤/١] بالمَحْصَبِ بين مَكَّةَ ومَنى، وهو خَيْفُ بني كِنانة، وهو الأَبْطَحُ، وليس من سُنَنِ الحَجِّ. [١٦٧/١٥] وقوله: «فَحْصَبَهُمَا أَنْ اصْطَمَا» [ط: ٢٣٥: ١] أي: رماهما بالحَصْبَاءِ لِيُتَبَّهَمَا؛ إذ لم يُمكنه كلامٌ، وكذلك: «حَصَبَهُ عُمرُ» [خ: ٢٩٠١: ١٤٨٠: ١]، و«حَصَبُوا البابَ» [خ: ٦١١٣: ٧٨١: ١] كُلُّ الرَّمْيِ بالحَصْبَاءِ.

وقوله: «أَصَابَتْهَا الحَضْبَةُ» [خ: ٥٩٤١: ١] بفتحِ الحاء وسكونِ الصَّاد، ويُقال: بفتحِ الصَّاد أيضاً وبكسرِها: داءٌ معروفٌ، الحَصْبَاءُ ممدودٌ، وحَصْبَاءُ الجِمار: هي الحَصَى.

تَلَصَّقَ بِهَا لَصَقَ الْحَصِيرِ بِالْجَنْبِ، وتأثيرها فيه وبقاء أثر أعوادها في الجلد إذا لَزِقَتْ به، وإلى هذا كان يذهب من شيوخنا سفيان بن العاصي والوزير أبو الحسين، قيل: تُعَرِّضُ عليها واحدةً واحدةً كما تُعَرِّضُ الْمَنْقِيَّةُ لَشَطْبِ الْحَصِيرِ، وهو ما تُنْسَجُ منه من لِحَاءِ الْقُضْبَانِ عَلَى النَّسَاجَةِ، وتناولها إيَّاهَا عوداً بعدَ آخَرٍ، وإلى هذا كان يذهب من شيوخنا أبو عبد الله ابنُ سليمان، وهو أشبه بلفظِ الحديث ومعناه، وقد بَسَطْنَا الْكَلَامَ عَلَيْهِ وَبَيَّنَّاهُ فِي «الْإِكْمَالِ» لشرح صحيح مسلم^(٣)، وسيأتي اختلافُ الرِّوَايَةِ فِي قَوْلِهِ: «عوداً عوداً»، واختلافُ التَّأْوِيلِ فِيهِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقوله في «المُخَصَّرِ» [خت: ١/٢٧، ط: ٨٧٨]، و«الإحصار» [خت: ١/٢٧، م: ١٢٣]، و«الحَصْرُ» [خت: ٣/٢٧]، وَلَمَّا حُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيُرْوَى: «أُحْصِرَ» [خ: ١٨٠٩، م: ١٧٨٣، ط: ٨٧٧] قال إسماعيل القاضي: الظَّاهِرُ فِي اللَّغَةِ أَنَّ الْإِحْصَارَ بِالْمَرَضِ الَّذِي يَحْبَسُ عَنِ الْحَيِّجِّ، وَأَنَّ الْحَصْرَ بِالْعَدُوِّ^(٤)، ونحوه لأبي عُبَيْدَةَ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ [أدب الكاتب ٣٥٨]: أُحْصِرَ بِالْمَرَضِ وَالْعَدُوِّ، وَحَصَرَهُ الْعَدُوُّ، ومنه: «فَلَمَّا حُصِرَ»، و«كُنَّا مُحَاصِرِينَ حِصْنَ خَيْبَرَ» [خ: ٣١٥٣] أي: مُمَانِعِيهِمُ الْخُرُوجَ، و«إِذَا حَاصَرَتْ أَهْلَ حِصْنٍ» [م: ١٧٣١] وَأَصْلُ الْإِحْصَارِ: الْمَنْعُ،

٥١٨- (ح ص ز) قوله: «احْصُدُوهُمْ حَصْدًا» [م: ١٧٨٠] يعني: اقْتُلُوهُمْ وَاسْتَأْصِلُوهُمْ كَمَا يُحْصَدُ الزَّرْعُ، يُقَالُ: حَصَدَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا قَتَلَهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠] أي: ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ.

وقوله: «كَالْأَرْزَةِ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ» [م: ٢٨٠٩] أي: تَنْقَلِعَ مِنْ أَصْلِهَا، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «حَتَّى تَنْجَعِفَ بِمَرَّةٍ»^(١) [خ: ٥٦٤٤] مِنْ الْحَصْدِ، وَهُوَ الْاسْتِئْصَالُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «تُسْتَحْصَدُ» بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ، وَالْأَوْجَهُ بِهِ هُنَا: بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ، وَكَذَلِكَ فِي الزَّرْعِ إِذَا اسْتَحْصَدَ، وَحَتَّى يَسْتَحْصِدَ، أَي: يَحِينُ حَصَادُهُ.

٥١٩- (ح ص ر) قوله: «تُعَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ - وَعَرَضَ الْحَصِيرُ - عُدُوداً عُدُوداً» [م: ١٤٤٤، ح: ٣٨٦/٥] قِيلَ: مَعْنَاهُ تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ، يُقَالُ: حَصَرَ بِهِ الْقَوْمَ إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ، وَقِيلَ: حَصِيرُ الْجَنْبِ: عِزْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا، شَبَّهَهَا بِذَلِكَ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْحَصِيرُ: لَحْمٌ يَكُونُ فِي جَانِبِي الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْعُنُقِ إِلَى الْمُتَنِينَ^(٢)، وَقِيلَ: أَرَادَ عَرَضَ أَهْلَ السَّجَنِ وَاحِداً وَاحِداً، وَالْحَصِيرُ السَّجَنُ، وَقِيلَ: تُعَرِّضُ بِالْقُلُوبِ:

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَفْظُ حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ (٥٦٤٤): (حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً).

(٢) انظر (تهذيب اللغة) ١٣٧/٤ - ١٣٨ وفيه أقوال كثيرة. و(مقاييس اللغة) ٧٢/٢.

(٣) انظر: (إكمال المعلم) ٢٩٨/١.

(٤) انظر: (شرح ابن بطال) ٤/٦٠ ونسبه إليه، و(التمهيد) ١٩٤/١٥ دون نسبة.

وَالْحَصُورُ: الممنوعُ عن النَّساءِ إمَّا خِلْقَةً أَوْ عِلَّةً، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَقِيلَ: هُوَ فِي يَحْيَى ابْنِ زَكَرِيَّا آيَةٌ.

٥٢٠ - (ح ص ل) قوله: «بَذْهَبَ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ لَمْ تَحْصَلْ مِنْ ثُرَابِهَا» [م: ١٠٦٤] أي: لَمْ تُخْلَصْ وَتُصَفَّ حَتَّى يَثْبُتَ مِنْهَا الثُّبْرُ، وَأَصْلُ حَصَلَ: ثَبَتَ، يُقَالُ: مَا حَصَلَ فِي يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ؛ أَي: مَا ثَبَتَ، وَقِيلَ: رَجَعَ، وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ: حَقَّقْتُهُ وَأَثْبَتُهُ.

٥٢١ - (ح ص ن) وقوله: «حَصَانٌ زَرَانٌ» [خ: ٤١٤٦؛ م: ٢٤٨٨] بِفَتْحِ الْحَاءِ؛ أَي: عَفِيفَةٌ، وَجَاءَ «الْإِحْصَانُ» [ط: ١١٤٤] فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ بِمَعْنَى: الْإِسْلَامِ، وَبِمَعْنَى: الْحَرِيَّةِ، وَبِمَعْنَى: التَّزْوِيجِ، وَبِمَعْنَى: الْعِفَّةِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِحْصَانِ: الْمَنْعُ، وَالْمَرْأَةُ تَمْتَنِعُ عَنِ الْفَاحِشَةِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ؛ بِإِسْلَامِهَا وَحَرِّيتِهَا وَعِفَّتِهَا وَزَوَاجِهَا، وَيُقَالُ: أَخْصَنَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُخَصَّنَةً، وَأَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَحْصَنَا فَهُمَا مُحْصَنٌ وَمُحْصَنَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْكِنِينَ﴾ [المائدة: ٥]، وَ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْكِنَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥]، وَقُرِئَ: / «مُخَصِّنَاتٍ» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، ﴿فَإِذَا أُخْصِنَ﴾ [النساء: ٢٥] بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ (١).

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «وَالِى

(١) انظر: (تفصيل القراء) وقراءاتهم لها في (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٢٣٠ - ٢٣١.

جَانِبِهِ حِصَانٌ» [خ: ٥١١] هَذَا بِكَسْرِ الْحَاءِ: الْفَرْسُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَرْسٌ»، وَالْحِصَانُ: الْفَرْسُ الْمُنْجِبُ.

٥٢٢ - (ح ص ص) قوله: «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خُصَاصٌ» [م: ٣٨٩] بِضَمِّ الْحَاءِ، قِيلَ: ضُرَاطٌ، كَمَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَقِيلَ: شِدَّةُ عَذْوٍ.

وقوله: «حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ» [خ: ١٠٠٧؛ م: ٢٧٩٨] أَي: اجْتَاخَتْهُ وَأَفْنَتْهُ وَاسْتَأْصَلَتْهُ، يُقَالُ: حَصَّ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَهَا، وَحَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ: حَلَقَتْ شَعْرَهُ.

٥٢٣ - (ح ص ي) و«نَهَيْهُ عَنِ بَيْعِ الْخِصَاةِ» [م: ١٥١٣] مَقْصُورٌ: بَيْعٌ كَانَ يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، قِيلَ: كَانُوا يَتَسَاوَمُونَ، فَإِذَا طَرَحَ الْحِصَاةَ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَقِيلَ: بَلْ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ شَيْئًا مِنْ أَشْيَاءِ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ يَجِبُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الْحِصَاةُ، وَقِيلَ: بَلْ إِلَى مُنْتَهَى الْحِصَاةِ، وَكُلُّهُ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ وَالْمَجْهُولِ، وَجَمْعُ الْحِصَاةِ: حِصَى، مَقْصُورٌ.

وقوله: «لَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ» [خ: ١٠٢٩؛ م: ٢٥٩١] أَي: لَا تَتَكَلَّفْ مَعْرِفَةَ قَدْرِ إِنْفَاقِكَ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: «لَا تُوعِي» [خ: ١١٣٤؛ م: ١٠٢٩]، وَآخَرَ: «لَا تُوَكِّي» [خ: ١٤٣٣] كُلُّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ عَنِ الْإِنْفَاقِ وَالتَّقْيِيرِ، كَمَا قَالَ فِي خِلَافِهِ: «يَا ابْنَ آدَمَ؛ أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ» [خ: ٩٩٣؛ م: ٤٦٨٤] وَالْإِحْصَاءُ لِلشَّيْءِ: مَعْرِفَتُهُ إمَّا قَدْرًا أَوْ عَدَدًا.

وقوله: «أَكَلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟» [٨٢٢:م] أي: حَفِظْتَ.

وقوله في حديقة المرأة التي خَرَصَهَا: «أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ» [١٣٩٢:م] أي: حَوَّطِيهَا واحْفَظِيهَا لِيُعْلَمَ صَدْقُ خَرِصِهِ إِذَا جُدَّتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ بِدَلِيلِ آخِرِ الْحَدِيثِ.

ومنه قوله: «لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ» [٤٨٦:م] أي: لَا أَحِيطُ بِقَدْرِهِ، وَقِيلَ: لَا أَطِيقُهُ، وَلَا أَبْلُغُ حَقَّ ذَلِكَ وَلَا كُنْهَهُ وَغَايَتَهُ، وَقَالَ مَالِكٌ: لَا أَحْصِي نِعَمَتَكَ وَإِحْسَانَكَ وَالثَّنَاءَ بِهَا عَلَيْكَ وَإِنْ اجْتَهَدْتُ فِي ذَلِكَ [سند الموطأ: ٦٠٤].

وقوله في الأسماء: «مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [خ: ٢٧٣٦:م، ٢٦٧٧] قيل: مَنْ عِلِمَهَا وَأَحَاطَ عِلْمًا بِهَا، وَقِيلَ: أَحْصَاهَا: أَطَاقَهَا؛ أَي: أَطَاقَ الْعَمَلُ وَالطَّاعَةَ بِمَقْتَضَى كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا، وَقِيلَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ [الزمر: ٢٠] أي: تُطِيقُوهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: حَفِظَ الْقُرْآنَ فَأَحْصَاهَا بِحِفْظِهِ لِلْقُرْآنِ، وَقِيلَ: «أَحْصَاهَا» وَخَدَّ بِهَا وَدَعَا إِلَيْهَا، وَقِيلَ: مَنْ أَحْصَاهَا عِلْمًا وَإِيمَانًا، وَقِيلَ: مَنْ حَفِظَهَا، وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي آخِرِ كِتَابِ الدَّعَوَاتِ [خ: ٢٦٧٧]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «أَكَلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ..؟» [٨٢٢:م] أي: حَفِظْتَ، وَقِيلَ: مَنْ عِلِمَ مَعَانِيهَا وَعَمِلَ بِهَا.

وقوله: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا» [ط: ٦٧] أي: الزَمُوا سُلُوكَ الطَّرِيقِ الْقَوِيمَةِ فِي الشَّرِيعَةِ، وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَلَا تَغْلُوا؛ فَلَنْ تَقْدِرُوا الْإِحَاطَةَ بِأَعْمَالِ

الْبِرِّ كُلِّهَا، وَلَا تُطِيقُوا ذَلِكَ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: (دَيْنُ اللَّهِ بَيْنَ الْمُقْصَرِّ وَالْغَالِي)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: لَنْ تُطِيقُوا الْإِسْتِقَامَةَ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: «وَلَنْ تُحْصُوا» لَا تُقَدِّرُوا مَا لَكُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ. وقوله: «احْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ بِالْإِسْلَامِ» [م: ١٤٩٠] أي: عُدُّوهُمْ.

قوله في الحج: «كُلُّ حِصَاةٍ مِنْهَا حَصَى الْخَذَفِ» كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ عَنْ عَامَّةٍ شَيْوِخِنَا، وَمَعْنَاهُ: مِثْلُ حَصَى الْخَذَفِ كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ الْأَسَدُ؛ أَي: مِثْلُهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ: «مِثْلُ حَصَى» [م: ١٢١٨] مَبِينًا، وَكَذَلِكَ فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ [ط: ٩٩٦، ت: ٨٩٧].

فصل الاختلاف والوهم

في حديث بدرٍ وضربة الملك للمُشْرِكِ: «كُضْرِبَةُ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ» [م: ١٧٦٣] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ رِوَاةِ مُسْلِمٍ: «فَأَحْصَى ذَلِكَ أَجْمَعُ» بِالْهَاءِ وَالضَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، يَعْنِي رِوَايَتَهُ لَمَّا ذَكَرَ مِنَ الْحَدِيثِ وَحَفِظَهُ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله في (بَابِ مَا يُصَابُ مِنَ الطَّعَامِ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ): «وَكُنَّا مُحَاصِرِينَ حِصْنَ خَيْبَرَ» [خ: ٣١٥٣] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَتَقْيِيدُ فِي كِتَابِ الْأَصْلِيِّ بِخَطِّهِ: «مُحَاصِرِينَ» / بِالضَّادِ، وَهُوَ وَهْمٌ قَلِمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الحاء مع الضاد

٥٢٤- (ح ض ر) قوله: «إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ» [خ: ٦٥٠٧]، و«إِنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ» [خ: ٥٦٥٥]، وقوله: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ» [خ: ١٣٦٠]، و«حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ» [خ: ٣٨٨٤؛ م: ١٧٤٨؛ ٢٤٠: ٢]، يُقال: حَضَرَ الْمَوْتُ الْإِنْسَانَ، وَحُضِرَ الْمَيِّتُ وَاحْتُضِرَ: إِذَا حَانَ مَوْتُهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٨].

وقوله: «قِرَاءَةُ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ» [م: ٧٥٥٠] أي: تَحْضُرُهَا الْمَلَائِكَةُ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَشْهُودَةٌ» [م: ١٧٥٥]، وَقَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فَيْكُم مَلَائِكَةٌ...» الْحَدِيثُ [خ: ٥٥٥٥؛ م: ٦٣٢؛ ط: ٤١٨]، وَقَالَ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقوله: «حَضَرَةُ النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ» [ط: ١٥٣] أي: عِنْدَهَا وَمُشَاهَدَةٌ وَقْتِهَا، وَمِنْهُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ» [م: ١٢٢٨] أي: يَجِيءُ وَقْتُهَا، وَ«حَضَرَتِ الصَّلَاةُ» [خ: ١٩٥٠؛ م: ٤١١؛ ط: ٣٨٥] حَانَتْ، بِالْفَتْحِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ: «حَضِرَتْ بِالْكَسْرِ».

وقوله: «فَاحْضَرَ فَاحْضَرْتُ» [م: ٩٧٤] أي: عَدَا يَجْرِي فَعَدَوْتُ، وَالْحَضَرُ - بِالضَّمِّ - الْجَرِيُّ وَالْعَدُوُّ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ» [م: ٣٠١٢] أي: أُسْرِعُ.

وقوله: «دَفَّ نَاسٌ... حَضَرَةُ الْأَضْحَى» [ط: ١٠٤٦] كَذَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْكَانِ الضَّادِ الْضَّادَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، وَضَبَطَهُ الْجَيَّانِيُّ: «حَضَرَةُ» أَيْضًا بِفَتْحِهَا،

وَمَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ صَحِيحٌ، بِالسُّكُونِ: بِمَعْنَى الْقُرْبِ وَالْمُشَاهَدَةِ، وَبِالْفَتْحِ: بِمَعْنَاهُ، قَالَ فِي «الْجُمُهرَةِ» [١٥٦١]: حَضَرَةُ الرَّجُلِ فَنَاؤُهُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: كَلِمَتُهُ بِحَضَرَةِ فَلَانٍ وَحُضَرَتِهِ وَحَضَرَتِهِ، وَحَضَرَ فَلَانٍ [إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٩٢]، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَحَضَرَةُ فَلَانٍ بِفَتْحِهَا.

٥٢٥- (ح ض ض) قوله: «يَحْضُمُهُمْ» [خ: ١١١٨٠]، وَ«يَحْضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» أَي: يَحْمِلُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَيُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ فِيهِ.

٥٢٦- (ح ض ن) قوله: «إِلَّا نَحْسُ الشَّيْطَانُ فِي حِضْنِهِ» [م: ٢٦٥٨] أَي: فِي جَنْبَيْهِ، وَقِيلَ: الْحِضْنُ الْخَاصِرَةُ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ فِي السَّقِيفَةِ: «وَتَحْضِنُونَا مِنْ الْأَمْرِ» [خ: ٦٨٣٠] بَضْمُ التَّاءِ؛ أَي: تُخْرِجُونَنَا فِي نَاحِيَةِ عَنْهُ، وَتَخْتَرِلُونَنَا مِنْهُ وَتَسْتَبْدُونَ بِهِ، وَنَحْوُهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ [غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١١٧/٤]، كَذَا رَوَايَةُ الْكَافَّةِ بِضْمُ التَّاءِ،/ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ: [١٦٩/١٥]

«يَخْتَضِنُونَا» بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ^(١)، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ، وَفِي رَوَايَةِ أَبِي الْهَيْثَمِ: «تَخْضِنُونَنَا» بِصَادٍ مَهْمَلَةٍ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا بِمَا قَبْلَهُ: «يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَنَا مِنْ أَصْلِنَا، وَيَخْضِنُونَنَا مِنَ الْأَمْرِ»، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الْجُمُهرَةُ ٥٤٨/١]: يُقَالُ: أَحْضَنْتُ الرَّجُلَ

(١) كَذَا فِي (ت) وَ(المطالع)، وَفِي (م): (تَحْضِنُونَا) وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِلْسِّيَاقِ.

عن كذا إذا نَحَيْتَهُ عنه واستَبَدَّدَتْ به دُونَهُ، ومنه قولُ الأنصارِ، وذكره، وقال الهرويُّ فيه: حضنت وروى الحديث: «يَحْضُنُونَا» بفتح الياء^(١)، وقد تتوجَّه هنا رواية ابنِ السَّكَنِ: «يَحْتَضُنُونَا» أي: يَسْتَأْصِلُوا أَمْرَنَا وَيَقْطَعُوا سَبَبَنَا من هذا الأمرِ، حَضَّ رَحِمَهُ: قَطَعَهُ، وَحَضَّتْ البَيْضَةُ رَأْسَهُ: حَلَقَتْ شَعْرَهُ، وَحَضَّتْهُمْ السَّنَةُ: اسْتَأْصَلَتْهُمْ.

وقوله في المولود: «إِلَّا لَكَرَ الشَّيْطَانُ فِي حِضْنِيهِ» [م: ٢٦٥٨] بكسر الحاء؛ أي: جَنَّبِيهِ، وقيل: الحِضْنُ الخَاصِرَةُ، ورواه ابنُ مَاهَانَ: «حُضْنِيهِ» بالحاءِ المعجمةِ والصادِ المهملة؛ يعني العورةَ، وليس بَشْيءٍ، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وقد جاء في البخاريِّ في (باب بدءِ الخلق): «في جَنَّبِيهِ» [خ: ٣٢٨٦] مُفسِّراً، وفي الحديث نفسه ما يدفعُه؛ قوله: «إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَتَهَا» ومريمُ أنثى.

الحاء مع الفاء

٥٢٧- (ح ف ز) قوله: «وقد حَفَرَهُ النَّفْسُ» [م: ٦٠٠٠] أي: اسْتَوْفَرَهُ وَكَدَّهُ، والاحتِفَارُ: الاستِيفَارُ والاستِيعْجَالُ، ومنه قولُهُ في الحديثِ الْآخَرِ: «أُنِّي بِتَمَرٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ»^(٢) [م: ٢٠٤٤] أي: مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِرٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ فِي

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ١١١/٤.

(٢) كذا في الأصول، ولفظُ الحديث في صحيح مسلم (٢٠٤٤): «أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمَرٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ».

جلوسه، كأنه يثور للقيام.

٥٢٨- (ح ف ظ) وقوله: «فَأَحْفَظُ الْأَنْصَارِيَّ» [خ: ٢٧٠٨] بظاءٍ معجمة؛ أي: غَاظَهُ وَأَغْصَبَهُ، وهي الحَفِظَةُ والحِظْفَةُ. وقوله: «من حَفِظَهَا وحَافَظَ عَلَيْهَا حِفْظَ دِينِهِ» [ط: ٦٠] يعني الصَّلَوات، قيل: «حَفِظَهَا» رعاها وقَامَ بِحُدُودِهَا، و«حَافَظَ عَلَيْهَا» أي: في أوقَاتِهَا، كما قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢﴾ [المؤمنون: ٢: ١]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣﴾ [المؤمنون: ٩: ٣] فالخشوعُ أَوَّلًا بِمَعْنَى الحِفْظِ في الحديث، والمحافظةُ بِمَعْنَى فِيهِمَا، وقيل: هما بِمَعْنَى وَكَّرَرَ لِلتَّائِيدِ، وقيل: «حَافَظَ عَلَيْهَا» / أَدَامَ الحِفْظَ لَهَا، وَحَكَى الدَّوَادِي أَنَّهُ رُوي: «أَوْ حَافَظَ عَلَيْهَا» [ط: ٨١/بكر] عَلَى الشُّكِّ^(٣)، وهذا لم يَقَعْ في رواية أَحَدٍ من شيوخنا في «الموطَّات»، ومعنى «حَفِظَ دِينَهُ» أي: مُعَظَّمَهُ، وَيَحْتَمِلُ ظَنًّا بِهِ حِفْظَ سَائِرِ دِينِهِ.

٥٢٩- (ح ف ل) قوله: «وَتَبَقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ» [خ: ٤١٥٦] بِضَمِّ الحاء، قيل: هي بَقِيَّتُهُ الرَّدِيَّةُ ونُفَايِئَتُهُ، وفي حديث آخَرٍ: «حُثَالَةٌ» [خ: ٤٨٠] وقد ذَكَرْنَاهُ، وهما بِمَعْنَى، قال الأصمعيُّ: الحُفَالَةُ الرَّدِيَّةُ من كُلِّ شَيْءٍ^(٤)، وقال أبو زيد: هي أَكْمَامُهُ وَقُشُورُهُ التي تَبَقَى بَعْدَ رَفْعِهِ^(٥).

(٣) (المنتقى شرح الموطأ) ١١/١.

(٤) (تهذيب اللغة) ٥٠/٥.

(٥) (المحكم) ٣٤٧/٣.

وقوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَفَّلَةِ» [خ: ٢١٤٩] هي التي حُقِنَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا، وهي مثلُ المَصْرَاةِ.

وقوله: «شَاةٌ حَافِلَاءُ» [ط: ٦١١] أي: ذات لبَنٍ، فُضِرَ عَنْهَا مَمْلُوءٌ لَبَنًا.

٥٣٠ - (ح ف ن) قوله: «لَتَحْفِنُ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ» [ط: ١٠٢]، و«حَفَنٌ لَهُ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ» [م: ٣١٦، ط: ٧٨١] هو أَخَذَ مِلءَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَمِثْلُهُ: حَنَّا وَحَنَنٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ، وَفِي حَدِيثِ زَمَزَمَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: «فَجَعَلْتُ تَحْفِنُ مِنَ الْمَاءِ» مِثْلُهُ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «تَغْرِفُ» [خ: ٣٣٦٤] كَذَا رَوَاهُ بِالثُّونِ الْأَصِيلِيُّ، وَلِسَائِرِ الرَّوَاةِ: «تَحْفِرُ» [خ: ٣٣٦٥] بِالرَّاءِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

٥٣١ - (ح ف ف) قوله: «وَحَفُّوا دُونَهَا بِالسَّلَاحِ» [خ: ٣٩١١]، و«يَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهَا» [خ: ٦٤٠٨]، و«حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ» [م: ٢٦٩٩] كُلُّهُ بِمَعْنَى أَخَذُوا قُوَاهُمْ وَصَارُوا فِي أَجْفَتِهِمْ؛ أَي: جَوَانِبِهِمْ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «حَافَةٌ الطَّرِيقِ» [خ: ٤٥٨] أَي: جَانِبُهَا، وَمِنْهُ: «حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» [م: ٢٨٢٢].

وقوله: «فِي مِحْفَتِهَا» [ط: ١٠٢٧] هي شِبْهُ الْهُودِجِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا قَبَّةَ عَلَيْهَا.

٥٣٢ - (ح ف ش) قوله: «هَلَّا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ» [ط: ١١٥٨٥] بِكسْرِ الْحَاءِ، وَ«خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ» [خ: ٤٣٩] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٩٦/٣]: الْحِفْشُ: الدُّرْجُ، وَجَمْعُهُ

أَحْفَاشٌ، شُبَّهُ بَيْتُ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِهِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ [الأم ٢٤٦/٥]: الْبَيْتُ الْقَرِيبُ السَّمَكُ، وَقَالَ مَالِكٌ [مسند الموطأ ٤٣٢]: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الْخَرْبُ، وَقِيلَ: الْحِفْشُ مِثْلُ الْقُفَّةِ وَشِبْهَهَا تُصْنَعُ مِنْ خُوصٍ، تَجْمَعُ فِيهَا الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا وَسَقَطَهَا كَالدُّرْجِ، شُبَّهُ الْبَيْتُ الْحَقِيرُ بِهِ، وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمَعْتَدَةِ: «فَدَخَلْتُ حِفْشًا لَهَا» [م: ١٤٨٩، ط: ١٢٨٢] سُمِّيَ بِهَذَا كُلُّهُ لِضِيقِهِ وَصِغَرِهِ.

٥٣٣ - (ح ف ي) وقوله: «حَتَّى أَخْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ» [خ: ٧٠٨٩، م: ٢٣٥٩] أَي: أَكْثَرُوا عَلَيْهِ وَالْخُؤَا. وقوله: «أَحْفَى شَارِبَهُ» [١: ٦٣/٧٧]، وَ«أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ» [م: ٢٥٩٠، ط: ١٧٥٢]، وَ«أَحْفُوا الشَّوَارِبِ» [خ: ٥٨٩٢، م: ٢٥٩] رِبَاعِيٌّ، يُقَالُ فِيهِ: أَحْفَيْتُ، وَحَكَى الْأَنْبَارِيُّ: حَفَوْتُ، ثَلَاثِيٌّ^(١)، وَهُوَ جَزْءُ شَعْرِهِ وَاسْتِقْصَاؤُهُ، وَقَدْ رُوِيَ: «جَزُؤًا» [م: ٢٦٠]، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْجِيمِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَرِ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَ حَفِيًّا» [م: ١٢٧١] أَي: بَارًّا وَصَوْلًا، يُقَالُ: أَحْفَى بِهِ، وَتَحْفَى بِهِ، وَحَفِي بِهِ، أَي: بَالِغٌ فِي بَرِّهِ.

وقوله: «لَا سَتْخَفِينَ عَنْ ذَلِكَ» [م: ١٣٢٥] أَي: لَا أَكْثِرَنَّ السُّؤَالَ عَنْهُ، يُقَالُ: أَحْفَى فِي السُّؤَالِ وَالْإِعْتِنَاءِ؛ أَي: اسْتَقْصَى وَبَالِغٌ فِي ذَلِكَ.

(١) لَفْظُ الْبِخَارِيِّ (خَت: ٦٣/٧٧): (يُحْفِي شَارِبَهُ).

(٢) انْظُرْ: (جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ) ٥٥٧/١ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لَهُ.

[٢٠٨/١]

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث الفتح: «احصِدْوهم حَصْدًا»، و«أَخْفَى بِيَدِهِ عَلَى الْآخَرَى» أي: أشارَ إلى استِصالِ القُطْع، كما يفْعَلُ حاصِدُ الزَّرْع إذا حَصَدَه، ومثُل ذلك تجرِيْرُهُ على الأخرى وهي مقبوضَةٌ، وقيل: أخْفَى: بالغ، ورواه بعضهم: «وَأَكْفَأَ بِيَدِهِ» بالكاف؛ أي: آمالَ وقلبَ، وهما بمعنًى واحدٍ، وفي بعضها: «أَخْفَى» [١٧٨٠:م] بالخاء، ولا وجه له.

قوله: «فَاخْتَفَرْتُ كَمَا يَحْتَفِرُ الثَّعْلُبُ» [٣١:م] كذا هو عند السمرقندي بالزاي، ورواه كافتهم بالراء المهملة، والأوّل هو الصواب، ومعناه: تَضامَمَت واجْتَمَعَتْ حتّى وسعَ من مدخل الجدول، وبساط الحديث ومقصده يدلُّ عليه ويظهر خطأ الرواية الأخرى.

وقوله في كتاب الأدب: «تلك الكلمة... يحفظها الجنّي» كذا لهم هنا من الحفظ، وللقاسبي: «يخطفها» [٢٢٢٨:م، ٢٢٢٩:م] بالخاء المعجمة والطاء المهملة مقدّمة، من الاختطاف، وفي كتاب التوحيد: «يخطفها» [٥٧٦٢:م] لكافتهم، وعند القاسبي وعبدوس: «يحفظها»، والصواب: «يخطفها»، وهو الصّحيح في غير هذا الموضع لجميعهم [٧٥٦١:م]، وفي كتاب الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خِطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ [الصافات: ١٠].

في حديث هاجر وزمزم: «فَجَعَلْتُ تَحْفِنَ» كذا للأصيلي بالنون، ولغيره: «تَحْفِرُ» [٣٣٦٥:م] بالراء، وكلاهما له وجهٌ، و«تَحْفِنَ» تَجَمُّعُ الماء

بيديها معاً/ في سِقَائِهَا، و«تَحْفِرُ» أي: تُعَمِّقُ له، وهو أوجهٌ هنا؛ بدليل الحديث الآخر: «تُحَوِّضُهُ» [خ: ٣٣٦٤] بالحاء المهملة؛ أي: تجعل له حوضاً، ثم بعد هذا قال: «وَجَعَلْتُ تَغْرِفُ فِي سِقَائِهَا» [خ: ٣٣٦٤]، وبدليل قوله ﷺ: «لَوْ تَرَكْتُهُ كَانَ عَيْنًا مَعِينًا».

وفي الوقف: «مَنْ حَفَر بئرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرْتُهَا» [خ: ٢٧٧٨] كذا في نسخ البخاري، وقيل: هو وهمٌ، والمعروف المشهور: «مَنْ اشْتَرَى بئرَ رُومَةَ» [خت: ١/٤٢] وأن عثمان اشتراها ولم يحفرها.

وقول أبي خليفة^(١): «كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُحْفِي عَنِّي»، ثم ذكر عن ابن عباس: «أَخْتَارُ لَهُ الْأُمُورَ اخْتِياراً وَأُخْفِي عَنْهُ» كذا روايتنا فيه على أبي بحر وأبي عليٍّ من شيوخنا: بالحاء المهملة، وقيدناه عن ابن أبي جعفر وعن التميمي بالمعجمة [مت: ٤٢]، وهو الذي صوّبه لنا بعضُ شيوخنا من غير رواية وقال: لعله بالخاء المعجمة، ومعناه عندي على هذا؛ أي: لا تُحَدِّثْنِي بَكَلٍّ مَا رَوَيْتَهُ، ولكن أخف عني بعضه ممّا لا أحتَمِلُه ولا تراه لي صواباً، ويعضده قول ابن عباس: «أَخْتَارُ لَهُ الْأُمُورَ اخْتِياراً».

(١) كذا في الأصول، والصواب ما في (المطالع) وصحيح مسلم: (ابن أبي مليكة).

وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْحَفِيَّ» كذا هو عند العُذْرِيِّ بحاءٍ مهملةٍ، ولغيره بالمعجمة [٢٩٦٥:م]، وهو الصَّوَابُ. وقوله في حديث ابنِ أَبِي شَيْبَةَ في الإيمان والإسلام: «وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحَفَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ» [٨:م] بالحاءِ المهملة، جمعُ: حافٍ، كذا لكافَتهم كما في غيرِ هذه الرِّوَايةِ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: «الْحَفْدَةُ» مكانَ «الحفافة» ومعناه هنا: الخَدَمَةُ، كما قال في الحديث الآخر: «رِعَاءُ الشَّاءِ» [٨:م].

الحاء مع القاف

٥٣٤ - (ح ق ب) قوله: «وَأَحَقَّبَهَا خَلْفَهُ» [خ:١٥١٨:م] أي: أَرَدَفَهَا ورائه وجعلها مكانَ الحَقِيبَةِ، كذا رَوَيْنَاهُ، ورواه بعضهم: «أَعَقَّبَهَا»، وهو بمعناه؛ أي: جعلها خلفه. وقوله: «وَنَحْنُ خِفافُ الْحَقَائِبِ» [م:١٢٣٧] جمعُ: حَقِيبَةٍ، وهي ما يُشَدُّ في مؤخَّرَةِ الرَّحْلِ، يَرَفَعُ فيها الرَّجُلُ متاعه وما يَحْتَاجُ إليه، ومنه: احْتَقَبَ فلانٌ خيراً أو شراً، كأنه رفعه في حَقِيبَتِهِ لوقتِ الحاجة، وفي الحديث: «فَانْتَزَعَ طَلْقاً مِنْ حَقْبِهِ» [م:١٧٥٤] الحَقَبُ: هو الحبلُ يُشَدُّ وراءَ البَعِيرِ، وضبطه بعضهم: «حَقْبِهِ» بالسُّكُونِ؛ أي: ممَّا احْتَقَبَهُ، وقد ذَكَرْنَا هذا الخبرَ والاختِلَافَ فيه والوهْمَ في حرفِ الجيم والعين. ٥٣٥ - (ح ق ل) فيها: «المُحَاقَلَةُ» [خ:٢١٨٦:م، ١٥٣٩:ط، ١٣٦٨] وهو مُفسِّرٌ في الحديث:

وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ الصَّوَابَ الرِّوَايَةُ الْأُولَى، ويكون الإحفاءُ: التَّقْصُصُ، من إَحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وهو جزؤها، ويكون بمعنَى الإمساك، من قولهم: سألني فحَفَوْتُهُ؛ أي: منعته؛ أي: أمسك عَنِّي بعضُ ما معك ممَّا لا أَحْتَمِلُهُ، وقد يكون الإحفاءُ أيضاً بمعنَى الاستِقْصاءِ، من إَحْفَاءِ الشَّوَارِبِ، و«عَنِّي» هنالك بمعنَى: «عليّ»؛ أي: استَقْصَصَ ما تُخاطِبُنِي به ونَحَلُّهُ، وجوابُ ابنِ عَبَّاسٍ يدلُّ عليه، وذكر المَفْجَعُ اللُّغَوِيُّ في كتابه «المنقذ»^(١): أَحْفَى فلانٌ بفلانٍ إذا أَرَبَى عليه في المخاطبة، ومنه: «أَحْفَوهُ في المسألة» [خ:٦٣٦٢:م، ٢٣٥٩] أي: أَكْثَرُوا، فكأنه بقوله: «وتُحْفِي عَنِّي» يقول: لا تُكْثِرْ عَلَيَّ وعدَّ الإكْثَارَ عَنِّي، والله أعلم^(٢).

في فتحِ مَكَّةَ: «احْصُدُوهُمْ حَصْداً» [م:١٧٨٠]، و«أَحْفَى بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى» كأنه أشار إلى المبالغة.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب المقيع البصري، شاعر أديب من غلاة الشيعة، لقب المفعج ببيت قاله شاعر مكثر عالم أديب له عدة مصنفات، مات قبل ٣٣٠هـ. كما في (معجم الشعراء) للمرزباني ص ٤٦٤، و(يتيمة الدهر) للثعالبي ٤٢٤/٢. (الأعلام) ٣٠٨/٥.

(٢) زاد في المطالع: قال ابنُ قُروَول: في هذا كله نظراً، وعندي أَنَّهُ بمعنَى الاهْتِيالِ والمُبَالَغَةِ في البرِّ به والنَّصِيحَةِ له، من قوله: «كَانَ بِحَقِيْقًا» [مریم: ٤٧] أي: أَبالِغَ له، وأَسْتَقْصِي في النَّصِيحَةِ له، والاختِيَارُ فيما أُلْقِيَ إليه من صَحِيحِ الْأَثَارِ.

٥٣٧ - (ح ق ف) وقوله في خبر عيسى:
«وَيَسْتَظْلُونَ بِحَقِّهَا» [١١٣٧:م] يريد الرُّمَّانَةَ؛ أي:
بمُقَرَّرِ قَشْرِهَا، وَالْحَقْفُ: أَعْلَا الْجُمُجْمَةِ^(١).

وقوله: «فَإِذَا بَطَّنِي حَاقِفٌ» [ط: ٨٥٩] أي:
نَائِمٌ مُنْحَنٍ فِي نَوْمِهِ، وَأَصْلُهُ الْإِنْعَاقُ
وَالِاسْتِدَارَةُ، وَمِنْهُ: حَقَفَ الرَّمْلُ، وَهُوَ مَا عَظُمَ
مِنْهُ وَاسْتَدَارَ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَاقِفٌ فِي مَوْضِعٍ
الْغَارِ فِي الْجَبَلِ [مسند الموطأ: ٦٠٥].

٥٣٨ - (ح ق ق) وقوله في الزَّكَاةِ: «حَقَّةٌ
طَرَوْقَةُ الْفَخْلِ» [ط: ٦٠٨] هِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ سِنِينَ
وَدَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ، قِيلَ: لِأَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ
تُرَكَّبَ وَيُحْمَلَ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: لِأَنَّ أُمَّه اسْتَحَقَّتْ
الْحَمْلَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَالذَّكْرُ حَقٌّ، وَقِيلَ:
لِأَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَخْلُ.

وقوله: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ»
[خ: ١٢٤٠:م، ١١٦٢:م] أي: الْوَاجِبُ لَهُ، أَوِ الْمُؤَكَّدُ فِي
حَقِّهِ وَالْمُنْدُوبُ إِلَيْهِ، وَ«أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»
[خ: ٢٤٦٥:م، ١١٢٢:م] أي: وَاجِبَهُ، وَ«مَا حَقُّ امْرِئٍ
مُسْلِمٍ لَهُ/ شَيْءٌ يُوصِي بِهِ» [خ: ٢٧٣٨:م، ١١٦٢٧:ط، ١٥١٢:م]
أي: مِنَ الْحَزْمِ وَالنَّظَرِ، وَ«يُؤَدِّي حَقَّهَا»
[خ: ١٤٦٠:م، ٩٨٧:م]، وَ«مَا حَقَّهَا» [م: ٩٨٨]، وَ«اسْتَحَقُّوا
الْعُقُوبَةَ» [ط: ١٨٥٥]، وَ«اسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ» [خ: ٢٣٦٢]
كُلُّهُ مِنَ الْوُجُوبِ، وَالْحَقُّ يَكُونُ بِمَعْنَى:
الْوُجُوبِ، وَبِمَعْنَى: الْحَزْمِ، وَبِمَعْنَى: الصَّدَقِ،
وَبِمَعْنَى: التَّخْصِصِ وَالتَّرْغِيبِ.

(٢) زاد في المطالع: قلت: وحق هذا أن يكون في حرف القاف.

كِرَاءِ الْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ بِالزَّرْعِ، وَقِيلَ: بِجَزءٍ مِمَّا
يَخْرُجُ مِنْهَا، وَقِيلَ: بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ كَيْلًا
كَالْمُزَابَنَةِ فِي الثَّمَارِ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ جَابِرٌ فِي
حَدِيثِ مُسْلِمٍ [م: ١٥٣٦]، وَقِيلَ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ
طَبِيخِهِ، وَقِيلَ: بَيْعُهُ فِي سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ.

وَذَكَرُ: «الْحَقْلُ» [م: ١٥٣٦] وَهُوَ الْفَدَانُ
وَالْمَزْرَعَةُ، وَجَمْعُهَا: مَحَاقِلُ، وَقَدْ جَاءَ جَمْعُهَا
فِي الْحَدِيثِ، وَقِيلَ: «الْحَقْلُ» الزَّرْعُ مَا دَامَ
أَخْضَرَ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُهُمَا حَقْلًا
مِنَ الْأَرْضِ وَيَحْقِلَ آخَرُ؛ لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنْ
ذَلِكَ، وَمِنْهُ: «كَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ حَقْلًا» [خ: ٢٧٢٢:م،
١٥٤٧:م] أي: فَدَادِينَ، وَ«تَحْقِلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ
لَهَا» (١) [خ: ٩٣٨] أي: تَزْرَعُ عَلَى جَدَاوِلَ، وَقَدْ
ذَكَرْنَا هَذَا وَالْخِلَافَ فِيهِ فِي الْجِيمِ وَالْعَيْنِ.

٥٣٦ - (ح ق ن) وقوله: «مَا بَيْنَ حَاقِنَتَيْنِ
وَذَاقِنَتَيْنِ» [خ: ٤٤٣٨] قِيلَ: الْحَاقِنَةُ مَا سَفَلَ مِنَ
الْبَطْنِ، وَالذَّاقِنَةُ مَا عَلَا،/ وَقِيلَ: الْحَاقِنَةُ مَا
دُونَ التَّرْفُوتَيْنِ مِنَ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْحَاقِنَةُ مَا
فِيهِ الطَّعَامُ، وَقِيلَ: الْحَاقِنَتَانِ: الْهَبْطَتَانِ اللَّتَانِ
بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ وَحَبْلَيِ الْعَاتِقِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
[غريب الحديث: ٣٢٢/٤]: الْحَوَاقِنُ: مَا يَحْقِرُ الطَّعَامُ
فِي بَطْنِهِ، وَالذَّوَاقِنُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ:
الذَّاقِنَةُ ثَغْرَةُ الذَّقَنِ، وَقِيلَ: طَرَفُ الْحُلُقُومِ.

(١) لفظ الحديث في البخاري (٩٣٨): (تجعل على أربعاء)،
لكن قال الحافظ ابن حجر: (قوله: «تجعل» في رواية
الكشميهني: «تحقل» بمهمله بعدها قاف). (الفتح: ٤٢٧/٢).

بالعقل، ويكون خرج مخرج المقابلة للفظ الأول.

٥٣٩ - (ح ق ق) «فأعطانا حقوه» [خ: ١٢٥٣، م: ٩٣٩، ط: ٥٢٩] بالفتح؛ أي: إزاره، وأصل الحقو: معقد الإزار من الإنسان، فسمي به الإزار، ويدل عليه قوله في الرواية الأخرى: «فترع من حقوه إزاره» [خ: ١٢٥٧]، وفي الحديث الآخر: «اشدذه على حقويك» [م: ٣١٠٠] أي: على طرفي وركيك، وهو مشد الإزار، وقيل: بل إنما صوابه: الكشح، وإنه معقد الإزار في الخصر، وليس بطرف الورك، وهو قول الخليل [عن: ٢٥٤/٣].

وقوله في الرحم: «فأخذت بحقوي الرحمين» [خ: ٤٨٣٠] أصل الحقو - بفتح الحاء - طرف الورك، أو موضع النطاق، وسمي به الإزار كما تقدم، ثم استعير هذا الكلام للاستجارة، يقال: عذت بحقو فلان؛ أي: استجرت به؛ لما كان من يستجير بأخر يأخذ بثوبه وإزاره، فهو في حق الله تعالى بهذا المعنى، والله تعالى منزّه عن المشابهة بخلقه، ومثله في الحديث الآخر: «ومنهم من تأخذه النار إلى حقويه» [م: ٢٨٤٥] راجع إلى ما تقدم أولاً من موضع معقد الإزار وطرف الورك.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث ليلة القدر: «فجاء رجلان يحتقان» [م: ١١٦٧] بتاء بعد الحاء، بعدها قاف

و«لا تفص الخاتم إلا بحقه» [خ: ٢٢١٥، م: ٢٧١٣] أي: بالوجه المباح الجائز.

و«حتى يبلغ حقيقة الإيمان» [خت: ١٧/٢] أي: خالصه، و«من رأني فقد رأى الحق» [خ: ٢٢٦٧، م: ٦٩٩٦] قيل: رؤياه حق صادقة ليس فيها ضغث حلم ولا تخيل شيطان، وقيل: رأني حقيقة، ورأى ذاتي غير مشبهة، على الاختلاف في تأويل الحديث الآخر: «فقد رأني؛ فإن الشيطان لا يتمثل بي» [خ: ١١١٠، م: ٢٢٦٦].

وقوله: «أميناً حق أمين» [خ: ٣٧٤٥، م: ٢٤٢٠] أي: أميناً حقيقة، و«حق» هنا على ما تقدم من معنى الوجوب؛ أي: وجبت له هذه الصفة، أو بمعنى: الصدق؛ أي: صدق واصفه بذلك.

وقوله: «فجاء رجلان يحتقان» [م: ١١٦٧] أي: يختصمان بتشديد القاف.

وقوله في تأخير الصلاة: «ويحتقونها»^(١) إلى شرق الموتى [م: ٥٣٤] أي: يضيقون وقتها إلى ذلك الحين، يقال: هم في خناق من كذا؛ أي: ضيق، و«شرق الموتى» نفسه في حرفه.

وقول البخاري في تفسير «الآفة»: «لأن فيها الثواب والعقاب وحواق الأمور» [خت: ٤٨/٨١] (٢).

وقوله: «أندري ما حق الله على العباد؟ وذكر - حق العباد على الله» [خ: ٢٨٥٦، م: ٣٠٠] قيل: يحتمل أن يكون أريد حقاً شرعياً لا واجباً

(١) كذا في الأصلين، وفي نسختنا من مسلم (٥٣٤): «يحتقونها».

(٢) زاد في المطالع: أي: حقائقها.

وتقدّم الخلاف في قوله: «وأحبّها خلقه» [خ:١٥١٨] في موضع شرحه من هذا الحرف.

الحاء مع السين

٥٤٠ - (ح س ب) قوله: «حسبي» [خ:٣٤٦٦]، م:٢٥٥٠:ط:١٦٥٦، و«حسبك» [خ:٢٥٥٠:م:٢٥١١]، و«حسبنا كتاب الله» [خ:٤٤٣٠:م:١٦٣٧] بسكون السين؛ أي: كفايني وكفاك، و«حسبك الله» [الأنفال:٦٢] [خت:١٥/٥٨] كافيك الله، و«حسبه قراءة الإمام» [ط:١٩٢] أي: كافيته، ولقد شهد عندك رجلا ن حسبك بهما» [خ:٤٣٢٧] أي: يكفيك ما تريد بشهادتهما، وأحسبني الشيء: كفايني، قال سيبويه [الكتاب ٤/١: ٢٢٨/٣١٠] معنى (حسب) معنى (قط): الاكتفاء.

و«(تَوَرَّأَ الْحِسَابُ)» [خت:١٦/٩٣] يوم المساءلة وحساب ما اجتَرَحَتِ الأيدي واكتسبته النفوس، يُقال منه: حَسَبَ يحسب - بالفتح في الماضي والضَّمُّ في المستقبل - حساباً، وحساباً بالضَّمِّ، ومنه: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَحْسُبُ وَلَا نَكْتُبُ»، ومنه قوله في سِنِّي النَّبِيِّ ﷺ: «أَتَحْسُبُ» [م:٢٣٥٣] بالضَّمِّ، ومنه في حديث ابن عمر في الطَّلَاق: «أَفَحَسِبْتَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ» [م:١٤٧١] كلُّه من الحِسَاب، ويروى: «أَفَاحَسِبْتَ بها» [م:١٤٧١] كلُّه بمعنى، ومنه: احتساب الأجر، وما جاء في الحِسبة في المصيبة.

و«تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ» [خ:٦٥٥]، و«لا يموت

مُشَدَّدَةً مفتوحةً، كذا رواه عامةُ شيوخنا فيهما، وهو المعروف المشهور والذي ذكره أصحاب الغريب والشارحون؛ أي: يتخاضمان في حقّ يطلبه أحدهما من الآخر، وقد ذكره مسلم في بعض طرقه مُفسِّراً: «يَخْتَصِمَانِ» [م:١٣٩]، ورواه بعض الرواة: / «يَخْنِقَانِ» بنونٍ مكسورةً [٢١٠/١] وتخفيف القاف، من الحَنَق والغَيْظ، وليس بشيء.

وفي حديث: بنت حمزة: «فقال عليّ: أنا أحتق بها» كذا لابن السّكن، ولسائر الرواة: «أنا أخذتها» [خ:٤٢٥١]، وهذه الرواية عندي أبين؛ لقوله في أول الحديث: «فأخذها عليّ وقال لفاطمة: دونك بنت عمك»، وكذا جاء في كتاب الشروط للجميع.

قوله: «المسلم أخو المسلم» إلى قوله: «ولا يحقره» [م:٢٥٦٤] كذا رواه السمرقندي والسّجزي: بالحاء المهملة والقاف، من الحُقْرَة؛ أي: يستصغره ويذله ويتكبر عليه، ورواه العذري: «ولا يُخْفِرُه» بالحاء المعجمة والفاء وضَمَّ الياء أوله؛ أي: لا يَغْدِرُه ويخونه، يُقال: خَفَرْتُ الرَّجُلَ أَجْرَتُهُ وَأَمْنَتُهُ، وأخْفَرْتُهُ لَمْ أَفِ لَهُ وَغَدَرْتُهُ، وكذلك الخلاف في آخر الحديث: «بَحْسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ» [م:٢٥٦٤] على ما تقدّم للرواة، والصواب أن يكون من الاستحْقار هنا، وهو المروي في غير مسلم [د:٤٨٨٤:ق:٤٢٣:حم:٧٧٢٧]، ورواه غيره: «يَخْتَقِرُ».

أهل الإسلام الذين.

٥٤١- (ح س د) قوله: «لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ» [خ: ٧٣، ٨١٥] أي: لا حَسَدَ محمودٍ وغير مذمومٍ إِلَّا فِيهِمَا، والحَسَدُ المحمودُ: تمنِّي مثل ما تراه لغيرك، وهذا يُسمَّى الغِبْطَةَ، والمذمومُ: أن تَتَمَنَّى زواله عنه، وانتقاله إليك، وهو الحَسَدُ بالحقيقة.

٥٤٢- (ح س ر) قوله: «حَسَرَ عَنْ فَخِذِهِ» [خ: ٢٨٤]، وفي الكسوف: «وَحَتَّى حُسِرَ عَنْهَا» [م: ٩١٣]، و«فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا» على ما لم يُسَمَّ فاعله، و«وَحَتَّى انْحَسَرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ»، وَيُرْوَى: «تَحَسَّرَ» [م: ١٤٧٩]، وكذا لأكثر شيوخنا، و«أَحْسَرُ خِمَارِي عَنْ عُنُقِي» [م: ١٢١١] / بكسر السين [٢١١/٨] وضمها، و«حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ الْبُرْنُسَ» [م: ٩٧] كُلُّهُ بمعنى: كَشَفَ عنه، ومنه: الحاسِرُ: المنكشِفُ في الحرب بغيرِ دِرْعٍ، وفي الحديث: «على الحُسْرِ» [م: ١٧٨٠]، و«خَرَجُوا... حُسْرًا» [خ: ٢٩٣]، [١٧٧٦: م] جمع حاسِر.

وأما قوله: «يَحْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْ كَنْزٍ، وَعَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ» [م: ٢٨٩٤] فمعناه: نَضَبَ وَكَشَفَ عنه، قال أهل اللغة: ويُقال في هذا: حَسَرَ، ولا يُقال: انْحَسَرَ^(١)، وجاء في رواية السمرقندي هنا: «يَنْحَسِرُ».

وقوله: «دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي، فَيَنْحَسِرُ

لأحدٍ مِنْكَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ» [م: ٢٦٢]، و«مَنَّا مِنْ احْتَسَبَ أَجْرَهُ» [م: ٦٦٣]، و«أَحْتَسِبُ خُطَايَ» [ط: ٧٤١]، و«أَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ» [م: ١٨٨٥]، والاسم منه: الِاحْتِسَابُ والحِسْبَانُ - بالكسر - والحِسْبَةُ، وهو ادْخَاؤُ الْأَجْرِ وَأَنْ يَحْسُبَهُ فِي حَسَنَاتِهِ، وَحِسْبٌ يَحْسِبُ: بالكسر فيهما، وقيل: يَحْسَبُ - بِالْفَتْحِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - بِمَعْنَى ظَنَنْتُ حِسْبَانًا، بِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ: «مَا كُنْتُ أَحِسِبُ... كَذَا» [م: ١٣٠٦]، و«أَتَحْسِبِينَ» [عن: ٦٨٧٦] وقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ فِي الْأَحَادِيثِ وَفِي الْكُسُوفِ [خ: ٧٤٥، ٩٠١].

وفي فضائل عُمرَ قولُ عليٍّ عليه السلام: «إِنْ كُنْتُ لَاظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ» الحديث [خ: ٣٨٥]، كَذَا جَاءَ هُنَا، وَ«حَسِبْتُ» بِمَعْنَى: ظَنَنْتُ، عَظَّفَهَا عَلَى قَوْلِهِ: «أُظُنُّ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَحَسِبْتُ ذَلِكَ.

وفي الطَّلَاقِ: «قُلْتُ تُحْتَسَبُ - يَعْنِي: تَطْلِقُ - قَالَ: فَمَهْ» [خ: ٥٢٥٤، م: ١٤٧١] أي: تُحْسَبُ وَتُعَدُّ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «حُسِبْتُ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ» [خ: ٥٢٥٣].

قوله: «وَدِينُهُ حَسْبُهُ» [ط: ٧٦٦] أَصْلُ الْحَسَبِ: الْأَفْعَالُ الْحَسَنَةُ، كَأَنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنَ الْحِسَابِ، كَأَنَّهُ تُحْسَبُ لَهُ خِصَالُهُ الْكَرِيمَةُ، وَحَسَبُ الرَّجُلِ: أَبَاؤُهُ الْكُمَّلَاءُ الَّذِينَ تُعَدُّ مَنَاقِبُهُمْ وَتُحْسَبُ عِنْدَ الْمَفَاخِرَةِ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسَبُ الْعَدُّ، فَلَمَّا كَانَ فَخْرُ الْعَرَبِ بِشَرَفِ آبَائِهَا؛ أَخْبَرَ عُمرَ أَنَّ فَخْرَ

(١) انظر (العين) ٣/ ١٣٤، (تهذيب اللغة) ٤/ ١٦٧، (المخصص) ٣/ ١٦.

أَحْسَنَهُمْ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ:
(وَأَحْسَنُهُ) ^(١)، قال: وَالنَّحْوِيُّونَ يَذْهَبُونَ إِلَى:
وَأَحْسَنُ مِنْ ثَمَّة، أَوْ مَنْ وَجِدَ، وَنَحْوِهِ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ... أَخْنَاهُ عَلَى
وَلَدٍ... وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ» [خ: ٥٠٨٢: ٢٠٢٧].

قوله: «كَانَ أَكْثَرُ دَعَائِهِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً» [خ: ٤٥٢٤: ٢٦٨٨] الْحَسَنَةُ هُنَا: النِّعْمَةُ،
وَقِيلَ: فِي الْآخِرَةِ: الْجَنَّةُ، وَقِيلَ: حَظوظٌ حَسَنَةٌ.

قوله: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كِإِذْنِهِ لِنَبِيِّ حَسَنِ
الصَّوْتِ... بِالْقُرْآنِ» [خ: *٧٥٤٤: ٧٩٢] قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: قِيلَ: مَعْنَاهُ: حَسَنَ صَوْتِهِ الْقُرْآنُ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ التَّحْزِينُ، وَقِيلَ: تَحْسِينُهُ: مَا
يُظْهَرُ عَلَى صَاحِبِهِ مِنَ الْخُشُوعِ وَالْعَمَلِ بِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحُسْنِ بِالنِّعْمَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ،
وَفَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ: «يُرِيدُ: يَجْهَرُ بِهِ» وَقَدْ
فَسَّرْنَاهُ فِي الْجِيمِ.

٥٤٦ - (ح س س) قوله: «هَلْ تُحِشُّ فِيهَا
مِنْ جُدْعَاءٍ» [خ: ١٣٥٨: ٢٦٥٨: ط: ٥٨٠] أَي: تَجِدُ وَتَرَى،
وَيَجُوزُ: «تَحُشُّ»، يُقَالُ: حَسِسْتُ وَأَحْسَسْتُ
الشَّيْءَ كَذَا؛ أَي: وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ، وَالرُّبَاعِيُّ
أَكْثَرُ.

وقوله: «حَتَّى مَا أُحِشُّ مِنْهُ قَطْرَةً» [خ: ٢٦٦١،
٢٧٧٠: ٢] بِضَمِّ الهمزة؛ أَي: أَجِدُ، رُبَاعِيٌّ.
وقوله: «أَحُشُّ فَرَسَهُ» [حم: ٤٨/٤] أَي: أَحْكُهُ
وَأَمْسَحُهُ وَأَزِيلُ عَنْهُ التُّرَابَ، ثَلَاثِيٌّ.

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ٤٥٤/١، ولم ينسبه
إليه.

عند ذلك وَيَدْعُ الدُّعَاءَ» [حب: ٨٧٨] أَي: يَقْطَعُهُ
وَيَدْعُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩] أَي: يَنْقَطِعُونَ عَنْهَا،
يُقَالُ: حَسَرَ وَاسْتَحْسَرَ إِذَا أَعْيَا.

٥٤٣ - (ح س ك) قوله: «عَلَيْهِ حَسَكَةٌ»
[خ: ٧٤٣٩] هُوَ شَوْكٌ صُلْبٌ حَدِيدٌ، قَالَ الْهَرَوِيُّ
[الغريبين ٢٤٢/٢].

٥٤٤ - (ح س م) قوله في المحاربين:
«وَلَمْ يَحْسُنْهُمْ» [خ: ٦٨٠٣: ١٦٧١] بِكسر السَّيْنِ
وَضَمِّهَا؛ أَي: لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ أَنْ قَطَعَهُمْ، وَفِي
حَدِيثِ سَعْدٍ: «فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِمِشْقَصٍ» [٢٢٠٨: ٢] أَي: كَوَاهِ.

٥٤٥ - (ح س ن) قوله في حديث ابن
نُمَيْرٍ: «خَيْرُكُمْ مُحَاسِنُكُمْ قَضَاءً» كَذَا فِي جَمِيعِ
نُسَخِ مُسْلِمَ [١٦١: ٢]، قِيلَ: هُوَ جَمْعُ: مَحَسَنَ،
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَمَاءُ
بِالضَّفَةِ؛ أَي: ذَوُو الْمُحَاسِنِ، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ
الْحَسَنَى [ط: ١٧٦٣] تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ، وَقَوْلُهُ:
«أَحَاسِنُكُمْ» [خ: ٦٠٣٥: ٢٣٢١] فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى
جَمْعُ أَحْسَنَ، كَمَا قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

وَذِكْرُ: «الْإِحْسَانِ»، وَفَسَّرَهُ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
كَأَنَّكَ تَرَاهُ» [خ: ٢٠٥٠: ٨] هُوَ مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الْعَمَلِ
وِإِجَادَتِهِ، وَأَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ لِلَّهِ عَلَى أَحْسَنِ
وُجُوهِهِ.

قوله: «أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا»
[خ: ٣٠٥٩: ٢٣٣٧] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ:
(فُلَانٌ أَجْمَلُ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنُهُ)، يَرِيدُونَ

وتقدّم قوله: «وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا» [خ: ٥١٤٣: م: ٢٥٦٣، ط: ١٦٧١]، والله تعالى أعلم.

فصل الاختلاف والوهم

في خطبة النبي ﷺ في العيد: «فَأَتَيْ بِكُرْسِيِّ حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا» كذا هو عند أكثر رواة مسلم [م: ٨٧٦]، بمعنى: ظننت، قال ابنُ مَاهَانَ: وهذا الذي أعرف، وروى ابنُ الحَدَّاء عنه: «بِكُرْسِيِّ خَشَبٍ» بخاءٍ وشينٍ معجمتين، وصوابه ما للجماعة، ورواه ابنُ أَبِي حَيْثَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ^(١): «خِلْتُ» بكسر الخاء المعجمة، وآخِزُهُ تاءً باثنتين فوقها، بمعنى: حَسِبْتُ وظننت، قال حُمَيْد: وأراه كان من عودٍ أَسْوَدَ فَظَنَّهُ حَدِيدًا، وهذه الرواية تُعْضِدُ روايةَ الكَافَّة، وقد صَحَّفَ ابنُ قُتَيْبَةَ هذه الرواية فقال فيها: «خُلِبٍ» بضم الخاء وآخِزُهُ باءً بواحدة، وفسَّره بالليْف^(٢)، وليس بشيء، كأنه ذهب إلى أَنَّ مَتَكَاهُ مِنْ لَيْفٍ نُسِجَ/ وَضْفِرَ وقوائمه حَدِيدٌ.

في حديثِ خُبَيْب: «أَتَحَسِّبِينَ أَنْ أَقْتَلَهُ» [من: ٦٨٧٦] كذا للقباسي، من الظَّنِّ، ولغيره:

(١) هو حميد بن هلال البصري والكلام في تاريخ ابن أبي خيمة ١٠٩/١ السفر الثاني.

(٢) انظر: (الصحاح) للجوهري ١٢٢/١، ولم يتعرض لتصحيح ابن قتيبة، و(مجل اللغة) لابن فارس ٢٩٩/١. ونقل السيوطي قوله القاضي والنوي والقرطبي في تصحيح ابن قتيبة في (التطريف في التصحيح) ص ٥٠.

«أَتَحَسِّنِينَ» [خ: ٣٩٨٩] بالخاء والشين المعجمتين، من الخَشْيَةِ والخَوْفِ، وهو الوجه.

في حديث هَوَازَنَ وَحْنِينَ: «انْطَلَقَ أَخِفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَحُسَّرَ» كذا لهم عن مسلم [م: ١٧٧٧]، جمع: حاسِر، وللهوَزَنِي: «وَحُسَّرَ» بضم الحاء وشينٍ معجمة، كأنه مَن حُسِرَ مِنَ النَّاسِ، أو اجتمع من قِبَلِ نَفْسِهِ، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ كما قال البخاري [خ: ٢٩٣٠]: «وَحُسَّرَ أَلَيْسَ بِسَلَاحٍ».

في حديث حذيفة: «خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٌ» [م: ١٧٨٧] كذا ضبطناه عن ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وهو الصَّوَابُ، اسمُ اليمانِ أَبِي حذيفة، بضم الحاء تصغير: حَسِل، وكان عند أبي بحر: «حُسَيْر» بالراء، وعند الصَّدْفِي: «حُسْرًا» بتشديد السين، جمع: حاسِر؛ أي: لا سلاح معنا، وكلُّهُ وَهْمٌ.

قوله: «إِذَا صَلَّى الْفَجَرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا» [خ: ٦٧٠] أي: طُلُوعاً بَيِّنًا، كذا لكافيتهم، وعند ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ: «حِينًا» أي: زَمَنًا، كأنه يريد مَدَّةَ جُلُوسِهِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

وفي حديث صلاة العيد: «فَقَالَتْ امْرَأَةٌ... ثُمَّ قَالَ: لَا يَدْرِي حَسَنٌ مَن هِيَ» كذا جاء في البخاري في كتاب التفسير [خ: ٩٧٩]، ووقع عند مسلم في الصلاة: «لَا يُدْرِي حِينَئِذٍ مَن هِيَ» [م: ٨٨٤] قال شيوخنا: وهو وهم، والصَّوَابُ مَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ، و«حَسَنٌ» هذا هو الحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ رَاوِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فِيهِ قَبْلُ.

[٢١٢/١]

[١٧٣/١٥]

قوله: «إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ» [خ: ٥٦٦]،
 ١٧٩٨:٢ ذكرناه في حرف اللّام، وفي تفسير سورة
 (ص): «الْقِطُّ هُنَا: صَحِيفَةُ الْحِسَابِ» كَذَا
 لِلْكَافَّةِ، وَلَأَبِي ذَرٍّ لِغَيْرِ أَبِي الْهَيْثَمِ: «الْحَسَنَاتِ»
 [خ: ٤٨٠٧].

الحاء مع الشين

٥٤٧ - (ح ش د) قوله: «احشُدوا...
 فَحَشَّدُوا» [م: ٨١٢] أي: اجتمعوا فاجتمعوا،
 والْحَشْدُ: الجمعُ.

٥٤٨ - (ح ش ر) و«الْحَشْرُ» مثله بالراء
 مع سَوَقٍ، ومنه: «يَوْمُ الْحَشْرِ» لَجَمْعِهِ النَّاسُ
 فِيهِ وَسَوْقُهُمْ إِلَيْهِ، وفي الحديث في الأشرار:
 «نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى
 مَحْشَرِهِمْ» [م: ٢٩٠١] يريدُ الشَّامَ، وقيل: في قوله
 تعالى: ﴿لَأَزَلُّنَا الْآخِثِينَ﴾ [الحشر: ٢] [خ: ١٤٤/٦٤: م: ٣٠٣١]
 أَوَّلُهُ هُوَ جَلَاءُ بَنِي النَّضِيرِ، قال الأزهري [تهذيب
 اللغة ١٠٦/٤]: هُوَ أَوَّلُ الْحَشْرِ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ
 الثَّانِي: حَشْرُ النَّاسِ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومنه
 قوله في الحديث الآخر: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى
 ثَلَاثِ طَرَائِقَ» الحديث [خ: ٦٥٢٢: م: ٢٨٦١]، و«تَحْشَرُ
 بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ» الحديث [خ: ٦٥٢٢: م: ٢٨٦١]، كلُّهُ بِمَعْنَى: الْجَمْعِ
 وَالسَّوْقِ، وقيل في هذا: إِنَّهُ مِنَ الْجَلَاءِ
 وَالْخُرُوجِ عَنِ الدِّيَارِ، كَمَا قِيلَ فِي خَبَرِ بَنِي
 النَّضِيرِ.

وفي الحديث: «وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ

وقوله في الزَّكَاةِ فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ وَأَبِي
 ذَرٍّ: «فَجَاءَ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ»
 كَذَا لِلْقَاسِيِّ بِالْمَهْمَلَتَيْنِ، مِنَ الْحُسْنِ، وَعَلَيْهِ
 فَسَّرَهُ الدَّوَادِي، وَلِغَيْرِ الْقَاسِيِّ: «حَشْنٌ» [خ: ١٤٠٧]
 بِالْمَعْجَمَةِ، مِنَ الْخُسُونَةِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَفِي
 كِتَابِ مُسْلِمٍ: «أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ،
 أَخْشَنُ الْوَجْهِ» [م: ٩٩٢] إِلَّا عِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ فَعِنْدَهُ
 فِي الْآخِرِ: «حَسَنُ الْوَجْهِ».

وفي صدر كتاب مسلم: «وَأَحْسَنُ الْحَارِثُ
 بِالشَّرِّ فَذَهَبَ» [خ: ٤٩] كَذَا رَوَيْنَاهُ، وَكَانَ عِنْدَ
 بَعْضِ شَيْوَخِنَا: «وَحَسٌّ» وَوَهْمُهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ:
 صَوَابُهُ: «أَحْسٌ» وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلُ أَنَّهُ يُقَالُ: حَسَّ
 وَأَحَسَّ، بِمَعْنَى: تَوَهَّمْتُ أَمْرًا فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ.
 وقوله: «وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا
 عَمِلَ» [م: ٢٨٠٨] كَذَا لَهُمْ، وَلَابِنِ مَاهَانَ: «فَيُعْطَى
 بِحِسَابٍ».

قوله في حديث أَبِي كُرَيْبٍ: «فَإِذَا أَحَسَّ
 أَنْ يُصْبِحَ» [م: ٧٤٩] كَذَا لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ
 بَعْضِهِمْ: «فَإِنْ خَشِيَ»، وَهُمَا بِمَعْنَى، لَكِنْ
 «خَشِيَ» هُنَا أَوْجُهُ، بَلْ وَجْهُ الْكَلَامِ مَا جَاءَ فِي
 الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَإِذَا خَشِيَ» [خ: ٧٤٩: م: ٧٤٩: ط: ٢٧٠٠]
 وَيَكُونُ: «أَحَسَّ» أَي: أَدْرَكَ قُرْبَ الصَّبَاحِ لَا
 نَفْسَهُ وَحُلُولَهُ.

في التفسير: «أَحْسَنُ الْحُسْنَى: مِثْلُهَا» كَذَا
 عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنَ الْكَاتِبِ، وَصَوَابُهُ
 مَا لِلْجَمَاعَةِ: ﴿أَحْسَنُوا﴾ [يونس: ٢٦] [خ: ٢١/٦٥]،
 ١٨١:٢، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَفْسِيرَ الْآيَةِ.

النَّاسُ عَلَى قَدَمِي» [خ: ٣٥٣؛ ط: ١٨٨٠] قيل:

معناه على عهدي وزمني؛ أي: ليس بعدي نبيُّ إلى القيامة والحشر، وقيل: يُحْشَرُ النَّاسُ أُمَامِي وَقُدَّامِي؛ أي: يجتمعون إليَّ يومَ القيامة، وقيل: بعدي؛ أي: ليس ورائي إِلَّا السَّاعَةُ، وقيل: بعدي: «وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ» [خ: ٢٤١٢].

و«حَشَرَاتُ الْأَرْضِ» [م: ٢٤٣؛ بفتحهما: هوائها، وقال السُّلَمِيُّ: حَشَرَاتُهَا: نباتها، وقال الحربيُّ: مَا أَكَلَ مِنْ جَنَى الشَّجَرِ^(١)، وقال الخطَّابِيُّ [مسلم السنن ١٠١/٤] وثابت [الدلائل ١١٣٨/٣]: صِغَارُ حَيَوَانِهَا وَدَوَابِّهَا، كَالضُّبَابِ وَالْيَرَابِيعِ وَشِبْهِهَا، قَالَ الدَّائِدِيُّ: هُوَ الْيَابِسُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ^(٢).

قوله: و«حَشَرَجَةُ الصَّدْرِ» [م: ٢٦٨٥] هو تَرْدُدُ النَّفْسِ فِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

٥٤٩ - (ح ش ف) وقوله في التمر: «الْحَشَفُ» [خ: ٥٤١١؛ م: ١٣٠٩] بفتح الحاء، هو دَنِيئُهُ وَمَا يَبِسُ مِنْهُ قَبْلَ نَضْجِهِ مِمَّا لَا طَعْمَ لَهُ، وقوله: «فَوَجَدْتُ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةً» [خ: ٥٤١١] بفتح الشَّينِ، وَاحِدَةٌ: الْحَشَفُ، وقيل: / معناها صُلْبَةٌ، وَهَذَا إِنَّمَا يَصُحُّ عَلَى تَسْكِينِ الشَّينِ، وَالْمُتَحَشِّفُ: الْمُتَيَبِّسُ الْمُتَقَبِّضُ.

(١) (الدلائل) لثابت ١١٣٨/٣ ط. الرياض ولم أقف عليها في الطبعة المغربية وفيه قال الهجري وليس الحربي.

(٢) قال الجوهرى: الخشاش بالكسر: الحشرات، (الصحيح)

وقوله: «فَقَطَعَ حَشَفَتَهُ» [م: ١٦٧٥٩] هي رَأْسُ الذَّكَرِ.

٥٥٠ - (ح ش ش) قوله: «فَحَشَّ وَلُدَّهَا فِي بَطْنِهَا» [م: ١٤١٩] بفتح الحاء؛ أي: جَفَّ وَيَبَسَ، يُقَالُ: حَشَّ الْوَلَدُ وَأَحَشَّتْ أُمُّهُ إِذَا يَبَسَ فِي جَوْفِهَا، وقيل: هَلَكَ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «حَشَّ»، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ.

قوله: «فَأَتَيْتُهُ/ فِي حَشَّ» [م: ١٧٤٨] فَسَّرَهُ فِي [١٧٤/١٥] الحديث: «الْبُسْتَانُ» وهو صحيح، يُقَالُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا، وَقَدْ ذُكِرَ فِيهِ الْكُسْرُ أَيْضًا، وَسُمِّيَ الْخَلَاءُ حَشًّا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ وَمُجْتَمَعِ النَّخْلِ، وَيَسْتَرُونَ بِذَلِكَ.

وقوله: «يَحْتَشُّ الرَّجُلُ لِدَابَّتِهِ» [ط: ١٠٣٧] مُشَدَّدُ الشَّينِ، أي: يَجْمَعُ لَهَا الْحَشِيشَ، وَهُوَ الْعُشْبُ وَالْكَأُ الْيَابِسُ.

وقوله: «وَعِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا» [خ: ٧٠٤٧] أي: يُنْهَبُهَا، يُقَالُ: حَشَشْتُ النَّارَ وَأَخَشَشْتُهَا وَأَخْمَشْتُهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَيْلٌ أُمِّهِ مِحَشَّ حَرْبٍ» [م: ١٩٣٠٤] بِكسر الميم وفتح الحاء؛ أي: مُحَرِّكُهَا وَمُلْهَبُهَا كَالْمِحَشِّ، وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ لَتَتَّقَدَ وَتَلْتَهَبَ.

وقوله: «تَأْكُلُ مِنْ حَشِيشِ الْأَرْضِ»^(٣) [خ: ٣٣١٨؛ م: ٢٢٤٢] عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَاهُ، وَكَذَلِكَ

(٣) لفظ الحديث في البخاري (٣٣١٨) ومسلم (٩٠٤): (حَشَاشٍ)، وسيأتي في الخلاف والوهم.

حَشَى لله وحَشَى لله، ومعناه: معاذَ الله، وأصله: من حاشَيْتُ فلاناً وحَشَيْتُهُ؛ أي: نَحَيْتُهُ، قال ابنُ الأنباريُّ [الزاهر لابن الأنباري ٥١٣/١]: معنى (حاشَى) في كلام العرب: أَعَزَلُ وَأُنَحِّي، قال: ويُقال: حاشَ لفلانٍ، وحاشَى فلاناً، وحَشَى فلانٍ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في حديث جابرِ الطَّويل حين أمره النبي ﷺ بِقَطْعِ الغُصْنَيْنِ: «فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ، فَاَنْذَلْتُ فَاتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ غُصْنًا» كذا رَوَيْنَاهُ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِ مُسْلِمٍ بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، ومعناه: رَفَقْتُهُ حَتَّى تَحَدَّدَ، حكاه صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع ٣٨٤/٢٣١، ١/١] و«الجمهرة» [جمهرة اللغة ٧٠٠/٥١٣، ٢/١]، وهو معنى قوله: «فَاَنْذَلْتُ»، وَذَلُّ كُلِّ شَيْءٍ حُدُّهُ، وجاء في رواية بعضهم في بعض النسخ: بالسَّيْنِ المهملة [م: ٣٠١٢]، وعليه شرحه الهرويُّ والخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ١٢٦/١]، وبه رَوِيَاهُ وَفَسَّرَاهُ؛ أي: فَشَرْتُهُ، قال الهرويُّ [الغريب ٤٣٩/٢]: يعني غَصَنَ الشَّجَرَةِ، وَرَدَّ الضَّمِيرَ فِي «كَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ» عَلَى الْغَصَنِ، وَلَيْسَ يُعْطَى مَسَاقُ الْكَلَامِ وَمَا بَعْدَهُ هَذَا؛ لِقَوْلِهِ: «فَاَنْذَلْتُ»، وَلِذِكْرِهِ بَعْدَ هَذَا إِتْيَانَهُ الشَّجَرَتَيْنِ وَقَطْعَهُ الْغُصْنَيْنِ مِنْهُمَا، وَلَكِنْ إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ فَيَرْجِعُ ضَمِيرُ «حَشَرْتُهُ» وَ«كَسَرْتُهُ» عَلَى الْحَجَرِ

قَوْلُهُ: «لَا يُخْتَلَى حَشِيشُهَا» [١: ١٣٤٩: م: ١٣٥٣]، وَهَذَا يَعْضُدُ تَفْسِيرَ السَّلْمِيِّ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ هُنَا: النَّبَاتُ.

٥٥١- (ح ش و) قوله: «مَا لَكَ... حَشِيَا رَابِيَةً» [م: ٩٧٤] بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ مَقْصُورٌ، مِثْلُ: سَكَرَى؛ أَي: أَصَابَ الرَّبُّو - وَهُوَ الْبُهِرُ - حَشَاكَ، وَالْحَشَا مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ: الْبُهِرُ نَفْسُهُ، وَامْرَأَةٌ حَشِيَا وَحَشِيَّةٌ، وَرَجُلٌ حَشِيَانٌ وَحَشِيٌّ، وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي حَرْفِ الْيَاءِ.

٥٥٢- (ح ش ي) وقوله: «حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ» [خ: ٣٧٠٠] صِغَارُهَا وَأَدَانِيهَا، وَهُوَ حَشَوْهَا أَيْضًا.

وقوله: «شَمْلَةٌ مَنَسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا» [خ: ٦٠٣٦] وَحَاشِيَةُ الثَّوبِ طَرَفُهُ، وَقَدْ تَكُونُ الْحَاشِيَةُ هُنَا: الْعَلَمُ، أَوْ تَكُونُ عِبَارَةً عَنْ جَدَّتِهَا، وَأَنَّ حَاشِيَتَهَا الَّتِي سُدِّيتْ بِهِ فِي مَنَوَالِهَا لَمْ تُفْصَلْ مِنْهَا بَعْدَ لَجْدَتِهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تُكَلَّسْ بَعْدَ كَمَا قِيلَ: ثَوْبٌ لَمْ يُقَدَّ شِرَاكُهُ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَنَسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا» [خ: ٢٠٩٣] أَي: لَهَا عَلَمٌ، وَهِيَ صِفَةُ الْبُرْدَةِ وَالشَّمْلَةِ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

وقوله: «وَلَا يَنْحَاشُ مِنْ مُؤْمِنِهَا» بِالثَّنُونِ، وَيُرْوَى: «يَتَحَاشَى» [م: ١٨٤٨] بِالتَّاءِ وَأَجْزُهُ يَاءٌ؛ أَي: لَا يَتَنَحَّى وَلَا يَتَوَرَّعُ وَلَا يُبَالِي، يُقَالُ:

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَفْظُ الْبِخَارِيِّ (١٣٤٩) وَمُسْلِمٍ (١٣٥٣): «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا».

نفسه ؛ أي : أزلت عنه ما تشظى منه عند كسره حتى اندلقت وتحددت، وكذا فسره الخطابي (غريب الحديث [١٢٦/١]).

في كتاب الصلاة في حديث الهرة: «ولا هي تركتها تأكل من خشيش الأرض» -أو- خشاش الأرض (لخ: ٣٣١٨: ٢٢٤٢) كذا عند الأصيلي والقاسبي: بالحاء المعجمة فيهما، وعند ابن السماك^(١) عن أبي زيد المرزوي فيهما: بالحاء المهملة، وكله وهم إلا قوله: «خشاش» بفتح الخاء وكسرها، أو يكون الحرف الآخر: «خشيش» بضم الخاء المعجمة، تصغير الأول، و«خشاش الأرض» هوأها، وقيل: نباتها،/ كذلك خشاش القطير: صغارها، هذا بالفتح وحده، وسيأتي الحرف في الخاء .

الحاء مع الواو

٥٥٣- (ح و ب) قوله: «تحوّبا» بمعنى: خافوا الحوب، وهو الإثم، ذكرناه قبل في الحاء والراء، قال الله تعالى: ﴿حُوبًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٢] هذه لغة أهل الحجاز، وتميم يقولون: حوباً، بالفتح.

٥٥٤- (ح و ج) قوله: «فإن كانت به حاجة» (م: ٧٣٩)، و«به حاجة إلى أهله» (م: ٧٣٩) المراد هنا: الجماع. وقوله: «أتى أهله فقضى

حاجته» (لخ: ١٤١: ٤٥٤) بمعناه.

وقوله: «قام من الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه ثم نام» (م: ٣٠٤) يعني: الحدث، ومثله: «عدل إلى الشعب فقضى حاجته» (لخ: ١٨١) بمعناه، و«رأيت جالساً على حاجته مستقبل القبلة» (م: ٢٦٦)، و«إذا قعدت لحاجتك فلا تستقبل القبلة» (لخ: ١٤٥: ٢٦٦، ط: ٤٦٣)، و«خرج لحاجته فاتبعه بدأوة... ماء» (لخ: ٢٠٣: ٢٧٤) كله من الحدث.

٥٥٥- (ح و ر) قوله في تفسير: «﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] بالحواريّة: هَلُمَّ» (اخت: ٤/٦٥) بفتح الحاء، كذا في جميع النسخ، وكان عند القاسبي فيه تغيير قبيح.

[٢١٤/١]

قوله: «الكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزبير» (لخ: ٢٨٤٦: ٢٤١٥) اختلف ضبط الشيوخ في لفظ هذه الكلمة، وتفسير المفسرين في معناها؛ فرواه أكثر الشيوخ: «وحواريّ» بكسر الباء، قال الجبائي: وردّه عليّ أبو مروان بن سراج: «حواريّ» مثل: «بمصرخك» [ابراهيم: ٢٢] بالفتح، قال: وهو منسوب إلى حوار مخفف، فأما (حواريّ) مشدّد فتقول في إضافته: «حواريّ» بكسر الباء، قال القاضي رحمه: وقد قيّدنا هذا الحرف أيضاً عن بعض شيوخنا، و«حواريّ» بالضمّ في قوله: «الزبير حواريّ من أمّتي» مع الضبطين المتقدمين، ووجهه إن لم يكن وهماً على غير الإضافة أن الزبير من حواريّ هذه الأمة، وأمّا معناه فقليل:

(١) هو أبو ذر الهروي نفسه.

[١٧٥/١٥]

الحواريُّون: النَّاصِرُونَ، وقيل: الخَلَصَانُونَ^(١)، وحواريُّ الرَّجُل: خُلَصَاؤُهُ، وقيل: المجاهدون، وقيل: أصحابُ الأنبياء، وقيل: الذين يَصْلُحُونَ لِلخِلاَفَةِ، حكاة الحربي عن قتادة، وقيل: الْأَخْلَاءُ، قاله السُّلَمِيُّ، وقيل أيضاً في أصحابِ عيسى ﷺ: هم القَصَّارُونَ؛ لأنَّهم يُبَيِّضُونَ الثِّيَابَ، والحوَرُ البياضُ، وكانوا أَوَّلَ قَصَّارينَ، وقيل: الصِّبَّادُونَ^(٢)، وقيل أيضاً: الحواريُّون الملوْكُ، فيَصْحُ في الزُّبَيْرِ بِصُحْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ واختصاصه به ونُصِرَتْه إِيَّاهُ، وقيل: المَفْضَلُ عندي كَفَضِلِ الحَوَّارِي في الطَّعامِ، وكان ابنُ عمر يذهبُ إلى أنَّه اسمٌ مُخْتَصٌّ بِالزُّبَيْرِ دون غيره؛ لتخصيصه ﷺ له به^(٣).

وقوله: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الحَوَرِ بعد الكَوْرِ» بفتح الحاء والكاف، براءٍ آخِرَهما، كذا رواه العُدْرِيُّ وابنُ الحَدَّاءِ، ويُرْوَى: «الكَوْنُ» [١٣٤:٣] بالنُّونِ في الحَرْفِ الآخِرِ، وهي روايةُ الباقيين، وسيأتي ذِكْرُهُ في الكاف، قيل: معناه على الرَّوايةِ الأولى: نَعُوذُ بِكَ مِنَ النُّقْصَانِ بعدَ الزِّيَادَةِ، وقيل: بعد الجماعة، و«الحَوَرُ» الجماعةُ، وقيل: من القِلَّةِ بعد الكثرة، وقيل:

(١) كذا في الأصول، ولعلَّ الصَّوابُ أن يُقال: (الْخُلَصُ) وفي (المطالع): (الخالص) في تفسير الحواريِّ.

(٢) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٢٨/١، (غريب الحديث) لابن سلام ١٥/٢، (الجمهرة) ٥٢٥/١.

(٣) انظر: (مصنف ابن أبي شيبة) (٣٢٨٣٣).

نَعُوذُ بِكَ مِنَ النُّقْصَانِ/ والفساد بعد الصَّلاح والاجتماع، كَنَقَضِ العِمَامَةِ بعد قَوَائِمِها، يُقال: كَارَ عِمَامَتَهُ إِذَا لَفَّها، وحَارَها إِذَا نَقَضَها، ويُقال: حَارَ إِذَا رَجَعَ؛ أي: كان على أمرٍ جميلٍ فزال عنه، ووَهَمَ بعضهم روايةَ «الكون» بالنُّونِ، وقيل: معناها: رَجَعَ إلى الفسادِ والنُّقْصِ بعد أن كان على حالةٍ جميلةٍ.

وقوله: «من دعا رجلاً بالكفر... وليس كذلك إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ» [٦١:١] أي: رَجَعَ عليه قوله؛ أي: إنَّمُ ذلك.

وقوله: «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكما ابناكما بِحَوَرٍ ما بَعَثْتُمَا» [١٠٧:٢] بفتح الحاء أيضاً؛ أي: بجواب ذلك، يُقال: كَلَّمْتُهُ فما رَدَّ حَوَرًا ولا حَوِيرًا؛ أي: جوابًا، وقيل: «بِحَوَرٍ ما بَعَثْتُمَا» أي: بالخِيبَةِ والإخفاقِ.

٥٥٦- (ح و ز) قوله: «لو كنت... حُرَّتِيه» [١٤٩٧: ط] اتَّفَقَتْ روايةُ أصحابِ «الموطأ» على هذا، ووجهُ الكلامِ «حُرَّتِيه»؛ إذ لا تَجْتَمِعُ علامتانِ لِلتَّأْنِيثِ، لكنَّها لغةٌ لبعضِ العرب في خطابِ المؤنَّثِ، ويُلْحِقُونَ في خطابِ المذكَرِ بالكاف ألفاً فيقولون: أعطيتكاه، ومثله في الحديث قوله: «عَصَرْتِها...! لو كنتِ تَرَكَتِها» [٢٢٨٠: م] وغير ذلك، وقد أنكرها أبو حاتم^(٤).

(٤) انظر: (المختص) ١٢٨/٤، (شرح أدب الكاتب) للجواليقي ص ٢٩٦.

٥٥٧ - (ح ول) قوله: «لَا مَحَالَةَ» [خ: ٢٦٦٢، م: ٢٦٥٧]، و«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ» [خ: ٣٨٥، م: ٣٨٥، ط: ٤٩٨] أي: لَا حَرَكَةَ وَلَا اسْتِطَاعَةَ، وَالْحَوْلُ: الْحَرَكَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «بَكَ أَحُولُ وَبَكَ أَصُولُ» [د: ٢٦٣٢] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ١٥٧/٥]: بَكَ أَتَحَرَّكَ وَبَكَ أَحْمِلُ عَلَى الْعَدُوِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ [الزاهر لابن الأنباري ٨/١]: الْحَوْلُ وَالْمَحَالَةُ: الْحِيلَةُ، يُقَالُ: مَا لَهُ حَوْلٌ وَلَا حِيلَةٌ، وَلَا مَحَالَةٌ وَلَا احْتِيَالٌ، وَلَا مُحْتَالٌ، وَلَا مِخْلَةٌ، وَلَا مَحِيلَةٌ وَلَا مُحَالٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قِيلَ: لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَتِهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ إِلَّا بِعَوْنِهِ، وَكَانَ الْحَوْلُ عِنْدَ هَذَا بِمَعْنَى الْإِنْصِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ.

ومنه قوله فِي الشَّيْطَانِ: «إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ أَحَالَ وَلَهُ ضُرَاطٌ» [م: ٣٨٩] أَي: أَدْبَرَ هَارِبًا، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ، وَكَقَوْلِهِ فِي أَهْلِ خَيْبَرَ: «وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ» [خ: ٣٦٤٧] أَي: أَقْبَلُوا إِلَيْهِ هَارِبِينَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريبين ٥١٢/٢]: أَحَالَ الرَّجُلُ إِلَى مَكَانٍ: تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: «أَجَالُوا» بِالْجِيمِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجَالَ بِالشَّيْءِ وَجَالَ بِهِ؛ أَي: أَطَافَ، وَهُوَ هُنَا بَعِيدٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق ١٩٦]: أَحَالَ عَلَى الشَّيْءِ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ: أَقْبَلَ هَارِبًا إِلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحَالَ الرَّجُلُ: تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٦٨٩/١]:

خُلْتُ عَنْ الْمَكَانِ تَحَوَّلْتُ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ أَخَلْتُ عَنْهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا» [خ: ٣٦٦٤، م: ٣٦٦٤] أَي: رَجَعَتْ وَصَارَتْ دَلُورًا عَظِيمَةً، وَتَحَوَّلَتْ عَنْ حَالِهَا مِنَ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ عَنْ قُرَيْشٍ: «فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» [خ: ٢٤٠٠] بَضْمُ الْبَاءِ وَكَسْرُ الْحَاءِ، مِنْ أَحَالَ؛ أَي: يُمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيُقْبِلُ عَلَيْهِ مِنْ كَثَرَةِ الضَّحِكِ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ١٧٩٤]: «يُمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مُفَسَّرًا، وَالْحَوَالَةُ» [خ قبل ٢٢٨٧، م قبل ١٥٦٤] مَعْلُومَةٌ، بِفَتْحِ الْحَاءِ: مِنْ إِحَالَةٍ مَنْ لَهُ عَلَيْكَ دَيْنٌ بِمِثْلِهِ عَلَى غَرِيمٍ لَكَ آخَرَ، وَهِيَ رُخْصَةٌ مُسْتَثْنَاةٌ مِنَ الدَّيْنِ بِالْأَدْيَانِ.

وقوله: «اللَّهُمَّ؛ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» [خ: ٨٩٧، م: ٩٣٣] أَي: اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْهُ فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ مِنْ أَرْضِي الزَّرَاعَةِ وَالْخِضْبِ، لَا عَلَيْنَا فِي الْأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِينِ، يُقَالُ: هَمَّ حَوْلَهُ وَحَوْلَيْهِ وَحَوَالَيْهِ وَحَوَالَهُ.

٥٥٨ - (ح و ض) قوله: «كَحَيَاضِ الْإِبِلِ» [خت: ٤٠/١] هِيَ جَمْعُ حَوْضٍ، وَهِيَ حُقْفَرٌ تَسْتَقَرُّ فِيهَا الْمِيَاءُ أَوْ تُجْمَعُ تَشْرَبُ فِيهَا الْإِبِلُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَوْضُ الْمَرْكُوكُ الْكَبِيرُ، وَالْجُرْمُورُ الصَّغِيرُ، وَالْمَدْيِيُّ: الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ، وَالنَّضِيجُ: الْحَوْضُ.

وقوله: «مُنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» [خ: ١١٩٦، م: ١٣٩١، ط: ٤٧٠] قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ هُنَاكَ مَنِيرًا عَلَى

حَوِيَّةٌ تَرَكَّبَ عَلَيْهَا، وَهِيَ كَسَاءٌ وَنَحْوُهُ يُحْشَى بِلَيْفٍ وَشِبْهِهِ تُدَارُ حَوْلَ السَّنَامِ، وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النَّسَاءِ مَعْلُومَةٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ثَابِتٌ: «يُحَوَّلُ» بِاللَّامِ^(١)، وَفَسَّرَهُ: يُصْلَحُ لَهَا عَلَيْهَا مَرْكَبًا.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «بِالْحَوْرَانِيَّةِ» [خ: ٤/٦٥] / كذا لهم، وعند القاسبي فيه تصحيفٌ قبيحٌ، قال: والذي أعرف: «بِالْحَوْرَانِيَّةِ».

وقوله في (باب التَّوَجُّه نحو القِبلَة): «هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى الْكَعْبَةِ» كذا لابن السَّكَنِ، وَلِلْبَاقِينَ: «وَأَنَّهُ نَحَوَّ الْكَعْبَةَ» [خ: ٣٩٩]، وَلِلنَّسْفِيِّ: «وَأَنَّهُ وَجَّهَ نَحَوَّ الْكَعْبَةَ»، وَلِبَعْضِهِمْ: «وَأَنَّهُ صَلَّى نَحَوَّ الْكَعْبَةَ».

وقوله في (باب من نام أَوَّلَ اللَّيْلِ): «فَإِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ» [خ: ١١٤٦] قيل: صوابه: جَنَابَةٌ، قال القاضي رَضِيَ: الْحَاجَةُ هُنَا الْمُرَادُ بِهَا: الْجَنَابَةُ.

وقوله: «إِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ» [خ: ١١٤٦] أي: لَزِمَتْهُ وَلَزِقَتْ بِهِ.

وقوله في تفسير: «﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا﴾» [ص: ٦٣] أَخَطَّنَا بِهِمْ [خ: ٤٨٠٧] كذا هو في النسخ ولا معنى له هنا، وهو لا شك مُغَيَّرٌ مِنَ النَّقْلَةِ،

حَوْضِهِ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ [السنن ٣٤١/١]: لَيْسَ هَذَا بِالْبَيِّنِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ مَنَبْرَهُ الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا يُنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَظْهَرُ، وَأَنْكَرُ الْأَكْثَرُ غَيْرَهُ، وَقِيلَ: إِنَّ قَصْدَهُ وَمُلَازِمَتَهُ بِأَعْمَالِ الْبِرِّ تُؤَدِّي إِلَى وُرُودِ الْحَوْضِ وَالشُّرْبِ مِنْهُ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: هَذَا أَبْيَنُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اتِّبَاعُ مَا يُتْلَى عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِمَوَاعِظِهِ ^[٢١٦/١]، وَامْتِثَالُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ عَلَيْهِ يَوْجِبُ الْوُرُودَ عَلَى الْحَوْضِ وَالشُّرْبَ مِنْهُ.

وقوله في خَبَرِ زَمَرَمَ: «فَجَعَلْتُ تُحَوِّضُهُ» [خ: ٣٣٦٤] أي: تَحْفِرُ لَهُ كَالْحَوْضِ، كَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ فِيهِ تَغْيِيرٌ.

٥٥٩ - (ح و ش) قوله: «فَلَمَّا رَأَى تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ» [م: ٨٢٤] أي: انْقِبَاضَهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانِ حَوْشِيٍّ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ - بِالضَّمِّ - وَهِيَ بِلَادُ الْجَنِّ.

٥٦٠ - (ح و ي) قوله في صِفَةِ: «فَكَانَ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً» [خ: ٢٢٣٥] كَذَا رَوَيْنَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ: بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَكسْرِ الْوَاوِ مُشَدَّدَةً، وَذَكَرَهُ ثَابِتٌ وَالْحَطَّابِيُّ^(١): «يَحْوِي» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الْهَاءِ وَالْوَاوِ، وَقَدْ رَوَيْنَاهُ أَيْضًا كَذَلِكَ عَنْ بَعْضِ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا

(١) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٥٧٥/١ وضبطها المحقق بالقلم بالتشديد. و(الدلائل) لثابت ٩٨٩/٢ بلفظ: حَوَّى.

(٢) انظر: (الدلائل) ٩٨٩/٢.

وصوابه: «أخطأناهم»^(١)، ويدل عليه قوله: «أَمَ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ» [ص: ٦٣].

وقوله في مسخِ الضَّبِّ: «إِنِّي فِي حَائِطٍ مَضْبَةٍ» كذا لابن مَاهَانَ وهو تصحيفٌ، وصوابه ما لغيره: «فِي غَائِطٍ» [م: ١٩٥١] أي: مُطْمِئِنٌّ من الأرض؛ أي: كثير الضباب، وسيأتي في بابه. وقوله: «فَحَالَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ»/ أي: اتَّفَقَتْ مِنِّي نَظْرَةٌ وَحَانْ وَقْتُهَا، كذا الرواية للصدفي، وللباقين: «حَانَتْ» [م: ٣٠١٢] بالنون بمعناه، وهو الأشهر في هذا.

وفي فضل عثمان: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ» [خ: ٧٠٩٧]، وعند جُمهُورِ شيوخنا: «مِنْ حَائِطٍ» [م: ٢٤٠٣]، والأوَّلُ أَوْجَهُ، وقد يكون هذا على مقصد الجنس لا التخصيص في الثاني.

الحاء مع الباء

٥٦١ - (ح ي د) «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ... عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ فَحَادَتْ بِهِ» [م: ٢٨٦٧] أي: مَالَتْ بِهِ وَنَفَرَتْ عَنْ سَنَنِ طَرِيقِهَا، ومنه في حديث الجُنُبِ: «فَحَادَ عَنْهُ» [م: ٣٧٢] أي: انصَرَفَ عَنْهُ.

٥٦٢ - (ح ي ر) قوله: «يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ» [خ: ١٦٥٦] أي: يَتَحَيَّرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا لِنَظَرِهِ؛ لَفَرُطِ حُسْنِهَا.

٥٦٣ - (ح ي ك) قوله: «مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ» [خ: ١٧٢]، و«حَاكَ فِي صَدْرِي» [م: ٧٠٥] كذا الرواية فيه في كتاب مسلم، قال الحربي: هو ما يَقَعُ فِي خَلْدِكَ وَلَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرُكَ وَخِفَتْ الْإِثْمُ فِيهِ، وقيل: معناه: رَسَخَ، ويُقال: حَكَ، وكذا رُوي في غير هذه الكتب [٧٣٩]، وقال بعضهم: صوابه: (حَكَّ) ولم يقل شيئاً، قال [١٧٦/١٥] أهلُ العربيَّة: يُقال: حَاكَ يَحِيكُ، وَحَكَّ يَحْكُ واحْتَكَّ، وأحَاكَ لَعَةً، قاله الخليل [العين: ٢٥٧/٣١]، وأنكرها ابنُ دريد [الجمهرة: ١٠١/١]، ويُقال: حَاكَ فِي صَدْرِي؛ أي: تَحَرَّكَ.

٥٦٤ - (ح ي ل) قوله: «جِيَالٌ أُذْنِيهِ» [م: ٤٠١]، و«جِيَالٌ مَصْلَى النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ٥١٧]، و«قَامَ جِيَالُهُ يَبْكِي» [م: ٩٢٧] بكسر الحاء؛ أي: إِزَاءَهُ وَمُقَارَنَهُ، ويكون من حرف الواو؛ لأنَّه من حَوَّلَ الشَّيْءَ وَجَانِبَهُ.

٥٦٥ - (ح ي ن) وقوله: «كَانُوا يَتَحَيَّنُونَ لِلصَّلَاةِ» [خ: ٣٧٧: ٣٦٠٤]، و«يَتَحَيَّنُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ» [م: ١١٦٥]، و«تَحَيَّنَ سَفِيهَا» [م: ١٧٥٣] كُلُّهُ مِنَ التَّحَرِّيِ لَطَلَبِ حِينِهَا وَارْتِقَابِ وَقْتِهَا، وَالْحَيْنُ: الْوَقْتُ، وَالْحَيْنُ: الْقِيَامَةُ، وَالْحَيْنُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّمَانِ، ومنه: «فَمَكَّنْنَا حِينًا» [خ: ٣٧٦٣] قال ابنُ عَرَفَةَ: هُوَ السَّاعَةُ فَمَا فَوْقَهَا^(٢).

(٢) زاد في المطالع: والصحيح أنه اسم لما يقع منه من الحركات، كالوقت لا يعرف قدره في نفسه لكن بما يقع فيه. اهـ.

(١) في (ت): «أخطأناهم»، ونقل في «الفتح» و«العمدة» عن القاضي أنه قال: (لعلَّه: أخطأناهم).

٥٦٦- (ح ي ص) قوله: «حاصُوا حَيْضَةً» والمعروف في هذا: حائض، وهو ممَّا جاء للمؤنث بغير هاء؛ لاختصاصهم به كطالق ومُرضع، فاستغنى عن علامة التَّأْنِيث فيها، وقيل: بل المراد على النَّسب والإضافة؛ أي: ذاتُ حيضٍ وطلاقٍ ورَضاع، كما قال تبارك وتعالى: ﴿الْسَّكَّةُ مُنْفِطِرٌ بِهِ﴾ [الزمل: ١٨] أي: ذاتُ انفطارٍ، ولكن قد جاء: «طالقة» [عب: ١١٨٠٥] كما جاء هنا: «حائضة»، وكما قال تعالى: ﴿الرَّيْحُ عَاصِفَةٌ﴾ [الأنبياء: ٨١].

٥٦٨- (ح ي ف) قوله: «أخْفِتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ» [٩٧٤: ٢] أي: يَجُورُ وَيَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ.

٥٦٩- (ح ي س) وقوله: «فحاسُوا حَيْسًا» [١٣٦٥: ٢، ٣٧١: ٢] يسينٌ مُهملةٌ وحاءٌ مفتوحةٌ؛ أي: صَنَعُوا مِمَّا جَمَعُوهُ حَيْسًا، وَالْحَيْسُ: خَلْطُ الْأَقِطِ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ، قال بعضهم: ورَبَّمَا جُعِلَتْ فِيهِ خَمِيرَةٌ، وقال ابنُ وَضَّاحٍ: هو التَّمْرُ يُنْزَعُ نَوَاهُ وَيُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ، والمعروفُ الْأَوَّلُ، وقد جاء ذِكْرُ الْحَيْسِ فِي حَدِيثِ آخِرَ: ٢٢٣٥، ١١٥٤: ٢.

٥٧٠- (ح ي ش) وقوله: «أَوْ حَائِشٌ نَخْلٌ» [٣٤٢: ٢] هو مُجْتَمَعُهُ، ويُقال له: الْحَشُّ وَالْحَشُّ أَيْضًا: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَآخِرُ جَمِيعِهَا شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ.

٥٧١- (ح ي ي) وقوله: ﴿الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] وَالْحَيُّ: وَاحِدٌ [خت: ٢٩/٦٥] كذا هو

٥٦٦- (ح ي ص) قوله: «حاصُوا حَيْضَةً» حُمِرِ الْوَحْشِ [خ: ٧] بَصَادٍ مُهملةٌ؛ أي: نَفَرُوا وَكَرُّوا رَاجِعِينَ، وَقِيلَ: جَالُوا، وَهُوَ بِمَعْنَى، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَحَاصُّ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً» [د: ٢٦٤٧] أي: رَجَعُوا وَجَالُوا مُنْهَزِمِينَ، وَجَاضَ - بِالْجِيمِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ - مِثْلُهُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاضَ: عَدَلَ، وَحَاصٌّ: رَجَعَ.

٥٦٧- (ح ي ض) قولها: «فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي» [خ: ٢٩٨: ٢، ٢٩٦: ٢] ضَبَطَنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا الْمُتَقِينَ بِكسْرِ الحاء؛ لِأَنَّ الْمَرَادَ هُنَا الْحَالَةُ الَّتِي هِيَ فِيهَا بِحُكْمِ الْحَائِضِ.

قوله: «إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ» [٢٩٨: ٢] كَذَا ضَبَطَهُ الرُّوَاةُ وَالْفُقَهَاءُ بِفَتْحِ الحاء، وَزَعَمَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ [إصلاح غلط المحدثين ٢١] أَنَّ صَوَابَهُ بِكسْرِ الحاء كَالْقَعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ، يَرِيدُ حَالَةَ الْحَيْضِ أَوْ الْأَسْمِ، وَأَمَّا الْحَيْضَةُ: فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، قَالَ الْقَاضِي رَافِعٌ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الصَّوَابَ مَا عِنْدَ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَفَى عَنْ يَدِهَا الْحَيْضَ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَالنَّجَاسَةُ الَّتِي يَجِبُ تَجَنُّبُهَا وَاسْتِقْدَارُهَا، فَأَمَّا حُكْمُ الْحَيْضِ وَحَالَتُهُ الَّتِي تَتَّصِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ فَلَا زِمَ لِيَدِهَا وَجَمِيعِهَا، وَإِنَّمَا جَاءَتِ الْفِعْلَةُ فِي هَيْئَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْقَعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ - كَمَا قَالَ - لَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْأَحْوَالِ. [٢١٧/٨]

وجاء في هذا الحديث في بعض رواياته في

بكسر الحاء عند كافتهم، وعند الأصيلي وابن السكّن: «الحيوان والحياة» واحد، وهما بمعنى، لكن «الحَيَّ» بالكسر مصدرٌ حَيَّيَ يَحْيِي - بكسر الباء الأولى - حَيًّا، مثل: عَيَّيَ عَيْتًا، وقيل: حَيَّ أيضاً في الفعل بإدغامها، و«الحيوان» و«الحياة» اسمان، وقيل: الحَيَّي - بكسر الحاء - جمع حياة على فعول، كعصاة وعصي، ثم أدغمت الباء الأولى في الأخرى.

وفي الحديث ذُكِرَ: «نَهَرُ الحياة» [خ: ٦٥٦٠]، و«نَهَرُ الحيوان» و«ماء الحياة» [خ: ٨٠٦٠؛ م: ١٨٤] وهو من هذا الذي يَحْيِي به النَّاسُ عند خُرُوجِهِم مِنَ النَّارِ.

«والتَّحِيَّاتُ لله» [خ: ٨٣١؛ م: ٤٠٢؛ ط: ٢٠٤] قيل: معناه السَّلَامُ على الله، وقيل: المُلْكُ لله، وقيل: البَقَاءُ لله، قال القُتَيْبِيُّ: وإِنَّمَا جَمَعَهَا؛ لِأَنَّ الملوکَ كانوا يُحْيَوْنَ بكلماتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَأَمَرَ أَنْ يُقَالَ: «التَّحِيَّاتُ لله» أي: إِنَّ جَمِيعَ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَلِكُ مِنَ التَّحِيَّةِ أَوْ يُكْنَى بِهِ عَنْهُ اللهُ، وقال بعضهم: إِنَّهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، وَرَدَّ قَوْلُهُ هَذَا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» [خ: ٢٤٤؛ م: ٣٦؛ ط: ١٦٦]، وَ«إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» [حم: ١٢/٤]، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ فِي الصَّادِ.

وقوله: «الحياء من الإيمان»، و«كان النَّبِيُّ مِنْ أَهْلِ عِلْمٍ أَكْثَرَ حَيَاءً مِنَ الْعُذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا» [خ: ٣٥٦٢؛ م: ٢٣٢٠] ممدودٌ، يُقَالُ: اسْتَخْيَا الرَّجُلُ

وَاسْتَخْيَى يَسْتَخْيِي وَيَسْتَخْيِي مَعًا، هُوَ وَإِنْ كَانَ فِي الْغَرَائِزِ وَالطَّبَاعِ^(١)؛ فَهُوَ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ، وَمِمَّا يَمْنَعُ مَا يَمْنَعُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَمَّا مِنَ الْحَيَاةِ فَحَيَّيْ بِكسرِ الباءِ الأولى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ: يَحْيِي، وَقِيلَ: حَيَّ أَيْضًا بِإِدْغَامِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَكَذَلِكَ حَيَّيْتُ الشَّمْسُ: اسْتَحَرَّتْ.

ومنه الحديث في صلاة العصر: «وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ» [خ: ٥٤١؛ م: ٦٤٧] أي: مُسْتَحِرَّةٌ بَعْدَ؛ أَي: لَمْ يَذْهَبَ حَرُّهَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مُرْتَفَعَةٌ بَيضاء نَفِيَّةٌ» [خ: ٦١٣؛ ط: ٦]، وَقِيلَ: بَيِّنَةٌ الثُّورِ لَمْ يَتَغَيَّرْ ضِيَاؤُهَا، قَالُوا: وَالشَّمْسُ تُوصَفُ بِالْحَيَاةِ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا نَهَارٌ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ لَمْ تُوصَفْ بِهِ.

وقوله: «أَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا» بِمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَسْرَيْنَا» [خ: ٣٦٥٢].

وقوله: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ» [خ: ٦١٣؛ م: ٣٧٩]، وَ«إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرُ» [حم: ١٤٨/٦]، وَ«حَيَّ هَلَا بِكُمْ» [١٧٧/١٥] وَ«حَيَّ عَلَى الْوُضُوءِ» [حم: ٤٠١/٨] مَعْنَى هَذَا كُلُّهُ: أَقْبِلْ وَهَلِّمْ عَلَى الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَعَلَى ذِكْرِ عُمَرَ عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ، قَالَ السُّلَمِيُّ: حَيَّ: أَعِجْ، هَلَا: صَلَّةٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٨٧/٤]: مَعْنَاهُ: عَلَيْكَ بِعُمَرَ، ادْعُ عُمَرَ، وَقِيلَ: مَعْنَى «حَيَّ» هَلِّمْ، وَ«هَلَا» حَثِيئًا، وَقِيلَ: «هَلَا»

(١) فِي (ت): (وَالْخِصَالِ).

(٢) هُوَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ لَفْظُهُ فِي الْبَخَارِيِّ (فَأَحْيَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا).

يكون له أيضاً وجهٌ آخر، وهو أن يكون «أهل الموضوع» منصوباً بالنداء، كأنه قال: حيّ على الموضوع يا أهل الموضوع.

وفي غزوة الخندق: «إن جابراً صنع لكم سوراً فحيّ هلاً بكم» [خ: ٣٠٧: ٢٠٣٩] على ما تقدّم عند الأصيليّ وأبي ذرّ، وعند النّسفيّ وأبي الهيثم وعبدوس: «فحيّ أهلاً بكم» والوجه الأوّل، لكن يُخرّج هنا «أهلاً» على معنى قولهم: مرحباً وأهلاً؛ أي: صادفتهم ذلك ووجدتهموه.

وقوله: «سيّد الحيّ» [خ: ٥٠٧: ٢٢٠١]، و«حيّ من أحياء العرب» [خ: ٢٢٧٦: ٢٥٤٤]، و«سمعتُ الحيّ يتحدثون» [خ: ٣٦٤٢]، و«ثارَ الحيّان» هو منازل قبائلها، وتُسمّى القبيلة به.

وقوله: «أما أحدهما فاستحيا فاستحيا الله منه» [خ: ٦٦: ٢٧٦: ١٧٨١] ط: أي: أثابه عليه، فسَمّى جزاءه به.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث أبي لهب: وقد أخبر عن حاله: «أنّه بشرٌ جيّة» [خ: ٥١١] بكسر الحاء المهملة وسكون ياء العلة بعدها ونصب الباء بواحدة، كذا رواه المستملي والحمويّ، وهو الصّواب، ومعناه: سوء الحال، ويُقال فيه: «الحوبة» أيضاً: بفتح الحاء، وجاء في رواية الكافة: «بجيّة» بخاء معجمة مفتوحة، وهو تصحيّف.

أسرع، جُعلاً كلمةً واحدةً، وقيل: «هلاً»^(١) اسكن، و«حيّ» أسرع؛ أي: أسرع عند ذكره واسكن حتّى ينقضي، يُقال: حيّ على، وحيّ هلاً: على وزنها مقصورٌ غير منوّن، وبهذا جاءت الرواية في ذكر عمر، وحيّ هلاً، منوّن، وعلى المصدر: هلن إلى كذا - بالنون - وعلى كذا، وحيّ هل، بنصب اللّام مُحقّقة، قيل: تشبيهاً بخمسة عشر، وحيّ هل، بالسكون؛ لكثرة الحركات والوقف، وتشبيهاً بضمة ومه وبخ، وحيّ هل، بسكون الهاء وفتح اللّام؛ لكثرة الحركات أيضاً، وحيّ هل بسكونيهما جميعاً، مثل: بخ بخ، وتشبيهاً بها، وحيّ: هلك.

وأما قوله في رواية كافّة الرواة عن الفريّريّ في آخر كتاب الأشربة: «حيّ على أهل الموضوع» [خ: ٥٦٣٩]، وسقط: «أهل» عند النّسفيّ، قال بعضهم: سقوطة الوجه كما جاء في الأبواب الآخر: «حيّ على الطهور» [خ: ٣٥٧٩]، أو لعله «حيّ هل» فاختلط اللفظ ب: «حيّ على».

قال القاضي رحمه الله: وعندي أن له وجهاً بيّناً أن يكون قوله ليل ذلك لمن دعاه لينادي أهل الموضوع؛ أي: هلّم وأقبل على أهل الموضوع فادعهم، كما قال في الحديث الآخر لجابر: «ناد من كانت له حاجة بنا» [م: ٣٠١٣]، وقد

(١) فيها ست لغات ساقها ابن الأنباري في (الزاهر) ٣٧/١.

في اسم فرس المَلَك في حديث بدرٍ:
«حَيْرُوم» [م: ١٧٦٣] بفتح الحاء وسكون الياء
بعدها وزايٍّ وآخره ميمٌ، كذا لكأفئتهم، وهو
المشهورُ المعروفُ، ورواه العُدريُّ: «حَيْرُون»
بالتون.

قوله في الخوارج: «يخرُجون على حين
فُرْقَةٍ» [خ: ١١٦٣] كذا لجمهور الرواة بالحاءِ
المهملةِ وآخره نونٌ، وضَمُّ الفاء، وعند
السمرقنديِّ والجرجانيِّ: «خَيْرِ فِرْقَةٍ» بفتح
الحاء المعجمة وآخره راءٌ، وكسرِ الفاء،
وكلاهما صحيحٌ في الرواية والمعنى؛ لأنَّهم
خَرَجُوا حينَ افتِراقِ النَّاسِ بينِ عليٍّ ومعاويةَ
وحربِ صِفِّينَ، و«على خيرِ فِرْقَةٍ من النَّاسِ»
إمَّا أن يُريدَ الصِّدْرَ الأوَّلَ من الصَّحابة الذين
خَرَجُوا في زمانِهِم وعليهِم، أو يُريدَ فِرْقَةً عليٍّ
عليه السلام؛ لأنَّهم على إمامتِهِ خَرَجُوا، وهو الذي
قاتلَهُم، ويُرجَّحُ هذه الروايةَ قوله في الحديث
الآخر: «تقتُلُهُم أدنى الطَّائِفَتَيْنِ إلى الحقِّ»
[م: ١٠٦٤].

قوله: «فحانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ» [م: ٣٠١٢] أي:
وَقَعَتْ مِنِّي نَظْرَةٌ وَالتَّفَاتَةُ، وَاتَّفَقَ حينُهَا،
وَالْحِينُ الْوَقْتُ كما تَقَدَّمَ، وَكانَ عِنْدَ الْقاضِي
الشَّهِيد^(١) لِلْعُدريِّ: «حالَتْ» بِاللَّامِ، وَهما
بمعنى الحينِ، وَالحالُ: الْوَقْتُ؛ أي: اتَّفَقَتْ
وَكانَتْ.

ذكر البخاريُّ في كتابِ الْهِباتِ في خَبَرِ أُمِّ
أَيَمَنَ الْاِخْتِلَافَ في قولِهِ: «وَأَعْطَى أُمَّ أَيَمَنَ
مَكَانَهُنَّ مِنْ حائِطِهِ» [خ: ١٧٦٣: ١٧٧١]، وَفي الرَّوايةِ
الْأُخْرى: «مِنْ خالِصِهِ» [خ: ١٦٣٠] وَهو الصَّوابُ
إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى؛ أي: مِمَّا صارَ لَهُ خالِصًا مِمَّا
أَفاءَ اللهُ عَلَيْهِ.

وَتَقَدَّمَ في حَرْفِ الْجِيمِ قولُهُ: «تَقَطَّعَتْ بِي
الْجِبَالُ» [خ: ٣٤٦٤: ٣٤٦٤] وَالْخِلَافُ فِيهِ.

وَفي (بابِ تَفاضُلِ أَهْلِ الْإِيْمانِ): «فَيُتْلَقُونَ
في نَهْرِ الْحِياةِ أَوْ الْحِياءِ، شَكٌّ مَالِكٌ» كذا ذَكَرَهُ
الْبُخاريُّ [خ: ٣٦٥٦: ١٨٤]، وَبمَدِّ الْأَوَّلِ في كتابِ
الْأَصْبِلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ بِالْقَصْرِ وَلا وَجَهَ لَهُ هُنا،
ذَكَرَهُ وَهُمْ لا بِقَصْرِ وَلا بِمَدٍّ، لَكِنَّهُ قَدْ يُخْرَجُ
لِروايةِ الْقَصْرِ وَجَهٌ؛ فَالْحِيا بِالْقَصْرِ: كُلُّ ما
يَحْيِي النَّاسَ بِهِ، وَالْحِيا: الْمَطَرُ، وَالْحِيا:
الْخِضْبُ، فَلَعَلَّ هَذِهِ الْعَيْنَ سُمِّيَتْ بِذلِكَ
لِخِضْبِ أَجسامِ مَنْ اغْتَسَلَ بِها مِنْهُمْ كما فَسَّرَهُ
في الْحديثِ، أَوْ لَأَنَّهُمْ يَحْيَوْنَ بَعْدَ غُسْلِهِمْ مِنْها/ [٢١٩/١]
فَلا يَموتُونَ عَلى رِوايةِ «الحِياةِ» الْمَشْهُورةِ،
وَمِثْلُهُ في حَدِيثِ الْخَضِرِ في كتابِ التَّفْسيرِ:
«عَيْنٌ يُقالُ لَها: الْحِياءُ» كذا لَجَمْهُورِهِمْ،
وَعِنْدَ الْهَرَوِيِّ: «الحِياةُ» [خ: ٤٧٢٧].

وَفي الدِّيَاتِ قولُهُ: «مَنْ حَرَّمَ قَتْلَها إِلَّا بِحَقِّ
﴿فَكَأَنَّمَا أَتَيْنا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]» كذا
لِلْأَصْبِلِيِّ، وَلِلْباقِينَ: «حَيِّي النَّاسَ مِنْهُ جَمِيعًا»
[خ: ٢/٨٧] أي: سَلِمُوا مِنْ قَتْلِهِ فَحَيُّوا بِذلِكَ،
وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «حَيَّ النَّاسَ جَمِيعًا».

(١) هو القاضي الصدفي أبو علي الحسين بن محمد.

فصلٌ مُشكّل أسماء المواضع في هذا

الحرف

(الْحَطِيم) (لخ: ٣٨٨٧) قال مالكٌ: هو ما بين الباب إلى المقام، قال ابن جريج: هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر، قال ابن حبيب: هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يَنْحَطِم النَّاسُ^(١)، يعني للدُّعاء، وقيل: كانت الجاهليّة تتحالف هناك وينحطمون بالآيمان، فمن دعا على ظالمٍ أو حلف هناك إنما عَجَلَتْ عُقوبته، وقد جاء في البخاريّ قوله: [١٧٨/١٥] «ولا تقولوا الحطيم» (لخ: ٣٨٤٨)، وزعم الهرويُّ (الغريبين ٤٦٠/٢) أنَّ الحطيمَ حجرٌ مكّة ممّا يلي الميزاب، وقال النَّضرُ بنُ شَمِيل: سُمِّي حطيماً، لأنَّ البيتَ رُفِعَ فَتَرَكَ ذلكَ محطوماً، وقيل: بل كان يَحْطِمُ الكاذبُ في حَلْفِهِ^(٢).

(الحِجْر) (ط: ٣١٣/١؛ خ: ١٥٨٣؛ م: ١٧٢) بكسر الحاء: حِجْرُ الكعبةِ معروفٌ، وهو ما بقي في بُنيان قُرَيْشٍ من أُسُسِها التي رَفَعَ إبراهيمُ ﷺ لم تَبْنِه قُرَيْشٌ عليها، وحجّرت على الموضع ليُعلم أنَّه من الكعبة، فسُمِّي حِجْراً، لكن فيه زيادةٌ على ما منه من البيت، وقد حدّه في الحديث بنحو سبع^(٣) أذرعٍ (م: ١٣٣٣)، وقد كان ابنُ الزُّبَيْرِ

(١) (المنتقى) للباقي ٢٦٢/٣.

(٢) نقله عنه في (معجم البلدان) ٢٧٣/٢ وانظر: (جمهرة اللغة) ٥٥٠/١.

(٣) كذا في الأصول، والصواب: (سبعة) كما في «المطالع».

حينَ بنى الكعبةَ أدخله فيها، فلمّا هَدَمَ الحِجَّاجُ بناءَه صرّفه على ما كان عليه أيّامَ الجاهليّة.

(الحِجْر)، و(حِجْر ثمود) بالكسر مثله: ديارُهم وبلاذُهم التي كانوا بها، وهم أصحابُ الحِجْر الذين ذكرَ الله تعالى، وهو بينَ الحِجاز والشّام.

(الحَجَرُ الْأَسودُ) (ط: ٣١٤/١؛ خ: ١٥٩٧؛ م: ١٢٦٣) أو متى ذُكِرَ في الحجِّ دونَ صفةٍ فهو ذلك بفتح الحاء والجيم، وقيل أيضاً: إنّه المراد في الحديث بقوله ﷺ: «إِنِّي أعلم حَجَراً كان يُسَلَّمُ عليّ» (م: ٢٢٧٧). ذُكِرَ في بعض الآثار: «أنّه ياقوتة من الجنة نزل بها آدمٌ ولكنّ الله طمس نورَه، وكان أبيض كاللبن فسوّده لئلا يُشركوا» (خزينة: ٢٧٣٤)، وقيل: بل بقي أبيض حتّى سوّده الحريقُ، وهذا بعيدٌ.

(أحجار الرّيت) (د: ١١٦٨) موضعٌ بالمدينة قريبٌ من الزّوراء، موضعٌ صلاة النَّبيِّ ﷺ في الاستِسقاء^(٤).

(حراء) بكسر الحاء أوّلُه، مدودٌ، يُصرَف ولا يُصرَف، ويُذكّر ويؤنث، وقاله بعضُ الرّواة بالفتح والقصر، ولا يثبت فيه إلّا الكسر والمدُّ، وهو جبلٌ بمكّة معروفٌ، قال الخطّابيُّ [إصلاح غلط المحدثين ٤٥]: أصحابُ الحديث يُخطئون

في هذا الاسم في ثلاثة مواضع: يفتَحون الحاء

(٤) زاد في المطالع: (حَجَرُ اليمامة) بسكون الجيم قصبة اليمامة، وقيل: موضعٌ سوقها. اهـ.

وهي مكسورة، ويكسرون الرّاء وهي مفتوحة،
ويَقْضِرُونَ الألف وهو ممدودٌ.

(الحَزْوَرة) [ل: ٣١٠٨] بفتح الحاء وسكون
الرّاي وفتح الواو والرّاء بعدها، كذا صوابه،
قاله الدّارقطني، والمحدثون يقولونه: (الحَزْوَرة)
بفتح الرّاي وتشديد الواو، وهو تصحيّف،
وكانت سوق مَكَّةَ، وقد دَخَلْتُ في المسجد لَمَّا
زَيْدٌ فيه، وقد ضَبَطْنَا هذا الحَرْفَ على ابن
سراج بالوجهين، قال أبو عُبيد: الحَزْوَرةُ:
الرّابضة^(١).

(الحَفَيَاء) [ل: ٤٢٠: م، ١٨٧٠: ط، ٧٧٥] بفتح الحاء
وسكون الفاء وفتح ياء العلة بعدها، ممدودٌ
ويُقْصَرُ أيضاً، وبالفتح قيده الأصيلي وأبو ذرّ
والطّرابلسي عن القاسبي، قال البخاري: «قال
سفيان: بين الحَفَيَاء إلى الثّنية خمسة أميال أو
سِتَّة» [ل: ٢٨٦٨]، قال: «وقال ابنُ عُقبة: سِتَّة أو
سبعة» [ل: ٢٨٧٠].

(الحُدَيْبِيَّة) بضمّ الحاء وتخفيف الياءين؛
الأولى ساكنة والثّانية مفتوحة، وبينهما باء
بواحدة مكسورة، كذا ضبطناها على المتقين،
وعامةُ الفقهاء والمحدثين يقولونها بتشديد
الياء الآخرة، وقد ذكرنا عند ذكر الجَعْفَرانة في
حرف الجيم ما حكاه ابن المديني من/ اختلاف
أهل المدينة وأهل العراق في ذلك، وأهل
المدينة يشددونها وأهل العراق يخففونها،

والحُدَيْبِيَّة: قرية ليست بالكبيرة، والحُدَيْبِيَّة
التي سميت بها: هي البئر التي هناك عند
مسجد الشّجرة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل،
ومرحلة إلى مَكَّةَ، وهي أسفل مَكَّةَ، وقد جاء
ذلك في الحديث، قال: «وهي بئر» [ل: ٤١٠٠] قال
مالك: وهي من الحرم [التبديد ١٤٧/١٢]، وحكى
ابن القصار أن بعضها حِلٌّ.

(الحِجَاز) من بلاد العرب ما بين نَجْدٍ
والسّراة، قال الأصمعي: سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنّها
حُجِرَتْ بالحرار الخمس^(٢)، قال بعضهم: جبلٌ
السّراة هو الحدّ بين تهامة ونَجْدٍ، وذلك أنّه
أقبل من قُفرة اليمن حتّى بلغ أطراف الشّام
فسمّته العرب حِجَازاً، وهو أعظم جبالها، وما
انحاز إلى شرقيّه فهو حِجَازٌ، وقال ابنُ الكلبي:
الحِجَاز ما حُجِرَ بين اليمامة والعروض، وبين
اليمن ونَجْدٍ^(٣)، قال غيره: والمدينة نصفُها
حِجَازي ونصفُها تهامي، وحكى ابنُ شَبَّة أن
المدينة حِجَازيّة، وقال ابنُ الكلبي: حدودُ
الحِجَاز ما بين جبَلِ طيء إلى طريقِ العراق
لمن يُريد مَكَّةَ، وسُمِّيَ حِجَازاً؛ لأنّه حَجَزَ بين
تهامة ونَجْدٍ، وقيل: لأنّه حَجَزَ بين نَجْدٍ
والسّراة، وقيل: لأنّه حَجَزَ بين الغور والشّام،
وبين تهامة ونَجْدٍ، قال الحربي: وتبوّكُ
وفلسطين من الحِجَاز.

(ذو الحُلَيْفَةِ) بضمّ الحاء وفتح اللّام

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ٤٣٧/١.

(٣) (البلدان) لابن الفقيه ص ٨٤.

(١) قاله العسكري في تصحيفات المحدثين ص ٢٥٢.

وانظر: (المحكم) ٢٢٠/٣ ولم أجده في (الغريبين) ٤٣٢/٢.

و«ليالي الحرّة» (م: ١٣٧٤)، و«حرّة المدينة» (خ: ٦٦٦٨، ٩٤٠٢) بفتح الحاء: مشهورة، وهي جهاتها التي لا عمارة فيها، وكل أرض ذات حجارة سود فهي حرّة، وقد فسرنا الحرّة قبل، و«ليالي الحرّة» هي الوقعة التي كانت على أهل المدينة أيام يزيد بن معاوية^(١).

(حرّة الثّار) (ط: ١٨٠٩) المذكورة في حديث عمر من بلاد بني سليم بناحية خيبر. (حرّة الوبرة) بفتح الباء والراء أيضاً، كذا ضبطناه في كتاب مسلم^(٢) (١٨١٧)، وضبطه بعضهم بإسكان الباء، وهي على أربعة أميال من المدينة.

(حا) الذي يُنسب إليه بَيْرُحا، قال البكري: هو موضع بالمدينة، قال: وبعضهم يجعله اسماً واحداً، والصحيح ما ذكرته، وقد ذكرنا خلاف ما ذكره واختلاف الرواية فيه في حرف الباء.

(الحَضْبَة) هي المُحَصَّب، وفي الحديث: «انتهينا إليه وهو بالحَضْبَة» (م: ١٢١١) وهو الخيف، وقد ذكرناه.

(حِمَص) مدينة بالشّام مشهورة لا يجوز صَرْفُها، سُميت باسم رجل نزلها اسمه حِمَص من العماليق، وقيل: من عاملة.

(١) زاد في المطالع: ويومها هو يوم الوقعة التي أوقع بأهل المدينة مُسلم بن عقبة أيام يزيد بن معاوية، فاستباح حُرمتها وقتل رجالها وعات فيها ثلاثة أيام، وكان نُزولُه بعسكره في الحرّة الغربيّة منها. اهـ.

والفاء: أحد المواقيت، وهي من المدينة على ستّة أميال، وقيل: سبعة، وهو ماء من مياه بني جُشم، بينهم وبين خفاجة العقيليين، وفي حديث رافع بن خديج: «كنا مع النَّبِيِّ ﷺ بذي الحليفة من تِهامة فأصبنا غنماً أو إبلاً» (خ: ١٢٥٧، م: ١٩٦٨) قال الدّاودي: ذو الحليفة هذه ليست المُهلّ التي قرب المدينة.

(الحَجُون) (خ: ١٠٤٥٠، م: ١٢٣٧) بفتح الحاء وضَمّ الجيم وتَخْفِيفُها: الجبل المشرف حذاء مسجد العقبة عند المحَصَّب، قال الزُّبير: الحَجُونُ مقبرة أهل مَكَّة تُجاه دار أبي موسى الأشعري.

(الحِيرة) بكسر الحاء وسكون الياء: معروفة من بلاد العراق، مدينة النُّعمان بن المنذر، وبخراسان حيرة أيضاً من عمل نيسابور، وليست المراد في الحديث.

(الحَنَمَة) بفتح الحاء وسكون الثاء المثناة: صَخْرَاتُ بأسفل مَكَّة في دار عمر بن الخطّاب.

(حُنَيْن) بضمّ الحاء مُصَغَّرٌ معروف: وإد قريب من الطائف، بينه وبين مَكَّة بضعة عشر ميلاً، وقد ذكرنا مواضع اختلاف الرواة في الأحاديث فيه وفي (خَيْر) لِإِتِّلاَفِهما في الخطّ في مواضع، وبيّنّا الصّواب من ذلك في الحاء والنون.

(الحرّة) و«يوم الحرّة» (خ: ٦٦٠٤، م: ٧١٥٠)،

(حَضَرَ مَوْتَ) (لخ: ١٣٥: ١٣٩) بفتح الحاء والراء والميم وسكون الضاد والواو، من بلاد اليمن مشهورة، وهذيل تقول: حَضَرَ مَوْتَ، بضم الميم.

فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا

الحرف

(ربيعي بن خراش) بحاء مهملة مكسورة وراء مخففة، وآخره شين معجمة، (وشهاب ابن خراش) مثله إلا أنه بخاء معجمة، وكذلك: (أحمد بن الحسن بن خراش)، وهو: (ابن خراش عن عمرو بن عاصم) (م: ٦٣٥)، ومثله: (خالد بن خدّاش) إلا أنه بدال مهملة، و(أبو خدّاش): / زياد بن الربيع، ويشتهر به: (أحمد ابن جؤاس)، وقد ذكرناه في الجيم، وجاء في (باب العين حق): (مسلم حدثنا عبد الله الدارمي وحجاج ابن الشاعر وأحمد بن خدّاش) (١) (م: ٦٨٨) قال بعضهم: صوابه: (أحمد ابن جؤاس).

وليس في هذه الكتب (حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد إلا (أبا حصين عثمان بن عاصم الأسدي)، ومن عداه فيها: (حصين) مُصَغَّرٌ بالصاد أيضاً، إلا (حصين بن المنذر) فهو بالصاد المعجمة والتصغير أيضاً، خرّج له مسلم (٢) (م: ١٧٠٧)، وزوي عن القاسبي والأصيلي

(١) في صحيح مسلم (٢١٨٨): (خراش) بدل (خدّاش).
وهو أحمد بن الحسن بن خراش الذي مر قبل قليل.

في البخاري: «سألت الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَضَادَ معجمة، وقال القاسبي: ليس في الكتاب بالصاد سواه، وكذا وجدت الأصيلي قيده في أصله، وهو وهم، وصوابه ما للجماعة: بصاد مهملة (لخ: ٤٢٥: ٢٣)، قال أبو الوليد: وبالصاد كان في كتاب أبي الحسن، وكذا قرئ عليه، وقال: الذي أعرف بالصاد المعجمة، قال أبو ذر: هذا خطأ، ويشتهر به فيها: (أسيّد بن حُصَيْنٍ) مثله إلا أنّ آخره راء، وكذلك (الحارث ابن حُصَيْنٍ)، و(الحارث بن حَصِيْرَة) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة وبالراء والتاء بعدها.

وكل ما فيها (حازم) و(أبو حازم) بحاء مهملة، إلا (محمّد بن خازم أبو معاوية الصّير) [٢٢١/٨] فهو بالخاء المعجمة.

وفيهما (حَبَّان بن مُنْقِذ) بفتح الحاء المهملة والباء بواحدة وآخره نوّن، وبنوه: (واسع بن حَبَّان)، و(حَبَّان بن واسع)، و(محمّد ابن يحيى بن حَبَّان)، ومثله: (حَبَّان ابن هلال) وهو الذي يأتي أيضاً غير منسوب: عن شعبة، وعن وهيب، وعن همام، وهو (حَبَّان) عن أبان، و(حَبَّان) عن سليمان، وعن أبي عوانة، وأما (حَبَّان بن موسى) فبكسر الحاء، و(حَبَّان) غير منسوب عن عبد الله، وهو ابن المبارك، ومثله: (حَبَّان بن عطية) ذكره البخاري في حديث حاطب (٦٩٣٩)، وضبطه بعضهم عن أبي ذر بفتح الحاء، وهو وهم، ومثله: (حَبَّان ابن

بَنِيهِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرَانَ)، وَأَمَّا (حَمْدَانُ بْنُ عَمَرَ) فَبَفَتْحِ الحاء والدَّالِّ.

وفيها: (حَكِيم) بفتحِ الحاء كثيرٌ، وَأَمَّا (حُكَيْم) بضمِّها مُصَغَّرٌ: فـ: (حُكَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ)، ويُقال له أيضاً: (الحُكَيْم) بالالف واللام، (وَرَزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ) مُصَغَّرَانِ يَتَقَدِّمُ الرَّاءُ مثله، وقال في هذا سفيانُ مَرَّةً: «حُكَيْمُ أَوْ حَكِيمٌ» على الشَّكِّ^(١)، قال ابنُ المدينيِّ: الصَّوَابُ (حُكَيْم) بِالضَّمِّ^(٢)، وفي حديثِ الأَشْعَرِيِّينَ: «وَمِنْهُمْ حُكَيْمٌ» [خ: ٤٢٣٢؛ م: ٤٤٩٩؛ ٢٤٩٩] بفتحِ الحاء، كان شيوخُنَا يَخْتَلِفُونَ فيه؛ فَالْجَيَّانِي يَجْعَلُهُ اسْمًا، وَالصَّدُوقِيُّ يَجْعَلُهُ وَضْفًا.

وفيها: (عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ) بكسرِ الحاءِ وَآخِرُهُ رَاءٌ كَاسِمِ الدَّالَّةِ،/ وفي الحديثِ الْآخَرِ: «أَنَّ رَجُلًا... كَانَ يُلقَّبُ حِمَارًا» [خ: ٦٧٨٠] مثله، وَمَنْ عَدَاهُ: (حَمَادٌ) بِشَدِّ الميمِ وَآخِرُهُ دالٌّ.

وفيها: (مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ) بكسرِ الحاءِ المَهْمَلَةِ وسكونِ الميمِ، وَضَبَطَهُ الْقَاسِبِيُّ فِي مَوْضِعٍ: (حَمِيرٌ) بضمِّ الحاءِ المَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الميمِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَيُشَبِّهُهُ: (يَزِيدُ بْنُ حَمِيرٍ) بضمِّ الحاءِ المَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الميمِ وسكونِ الياءِ، وَغَيْرُهُمَا: (حُمَيْدٌ) آخِرُهُ دالٌّ.

وفيها: (حَنْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِي) بفتحِ الحاءِ والنونِ، آخِرُهُ شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ،/ وَمَنْ عَدَاهُ: (حَسَنٌ) بِالْحَاءِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَآخِرُهُ

الْعَرَقَةُ) بالكسر، وَمِنْ عَدَاهُمْ: (حَيَّانٌ) بفتحِ الحاءِ وَيَاءٍ بَاثَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَقَدْ يَشْتَبِهُ بِهِذِهِ التَّرْجَمَةُ: (خِيَارٌ)، وَ(جِبَارٌ)، وَقَدْ بَيَّنَّا هُمَا فِي الْجِيمِ.

وفيها: (حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ)، وَابْنُهُ: (هَشَامٌ) ابْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ) بكسرِ الحاءِ المَهْمَلَةِ وَبِعَدِّهَا زَائِيٌّ، وَكَذَلِكَ (مُوسَى بْنُ حِزَامٍ)، وَيَشْتَبِهُ بِهِ: (أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ) بفتحِ الحاءِ وَالرَّاءِ، وَأَخْوَاهَا: (حَرَامٌ) كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ (حَرَامُ بْنُ سَعْدٍ)، وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ) وَالْأُجَابِرُ، وَكَذَلِكَ: «نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ» [خ: ١٢٣٣؛ م: ٨٣٤؛ ١٢٣٣]، ذُكِرَ كَذَا فِي الْحَدِيثِ، وَ(بَنُو حَرَامٍ) فِي الْأَنْصَارِ فِي بَنِي سَلَمَةَ، وَهُوَ (حَرَامُ بْنُ كَعْبِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ)، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: (حِزَامٌ) وَهُوَ خَطَأٌ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ بَفَتْحِ الحاءِ المَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ، وَيُشَبِّهُهُ: (حَنْسَاءُ بِنْتُ خِذَامٍ) بكسرِ الخاءِ المَعْجَمَةِ وَذالٍ مَعْجَمَةٍ، وَمِثْلُهُ: «أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى خِذَامًا» [خ: ٥١٣٩].

وَكُلُّ مَا فِيهَا: (حَبِيبٌ) بفتحِ الحاءِ المَهْمَلَةِ، وَ(حَبِيبَةٌ) إِلَّا (حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ) فَهُوَ بضمِّ الخاءِ المَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الباءِ بَعْدَهَا، وَمِثْلُهُ: (حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ) جَمِيعًا، وَمِثْلُهُ: (حُبَيْبٌ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ) وَ(حُبَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْنٍ)، وَ(أَبُو حُبَيْبٍ) كُنْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وفيها: (حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ) بضمِّ الحاءِ وَبِالرَّاءِ، وَهُوَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَمِنْ

(١) نقله في (تقييد الماهل) ٢٠٩/١.

[٢٢٢/٨]

[١٨٠/١٥]

نُونٌ، وَيَشْتَبِهَ بِهِ: (حُنَيْنٌ)، وهو (عبدُ الله بنُ حُنَيْنٍ) بضمِّ الحاءِ كاسمِ مكانٍ حَزْبٌ هَوَازَنٌ، و(عُبَيْدُ بنُ حُنَيْنٍ) مثله.

وتقدَّم في حرفِ الجيمِ: (حُبَاب) وما يَشْتَبِهَ بِهِ.

وفيها: (حُرَيْث) بضمِّ الحاءِ وفتحِ الرَّاءِ وآخرُه تاءٌ مثلثةٌ: كثيرٌ، ويُشَبِّهه: (الرُّبَيْرُ بنُ الحِرَّيْتِ) وحدهُ بخاءٍ معجمةٍ مكسورةٍ وراءِ مكسورةٍ مشدَّدةٍ وآخرُه تاءٌ باثنتين فوقها، و(جُبَيْرُ بنُ حَيَّةِ الثَّقَفِيِّ) بياءٍ باثنتين تحتها مشدَّدةٌ وحاءٍ مفتوحةٍ، و(أبو حَبَّةَ البَدْرِيِّ الأنصاري) مثله، إلَّا أنَّه بياءٌ بواحدةٍ، واختلف فيه؛ فذكره القاسبيُّ بالياءِ باثنتين في كتابِ الأنبياءِ كالأوَّل، وقد اختلف فيه أصحابُ المغازي وفي اسمِه كثيرًا، وأكثرهم يقوله بالياءِ بواحدةٍ.

وكلُّ ما فيها: (حُبَيْش) بضمِّ الحاءِ المهملة وفتحِ الباءِ بعدها بواحدةٍ وآخرُه شينٌ معجمةٌ حيثُ وقعَ، منهم: (فاطمةُ بنتُ أبي حُبَيْشٍ)، و(زُرُّ بنُ حُبَيْشٍ) إلَّا (عُبَيْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ بنِ يَزِيدَ بنِ حُنَيْسٍ) فهو بخاءٍ معجمةٍ بعدها نونٌ وآخرُه سينٌ مهملةٌ، واختلف في (حُنَيْسٍ - فهو بخاءٍ معجمةٍ - بنِ حُدَافَةَ) زوجِ حفصةَ بنتِ عُمرَ، الصَّحيحُ أنَّه بالخاءِ المعجمةِ مثلُ هذا، وهو قولُ الحفَّاظ، وذُكِرَ فيه تصحيُّفٌ عن مَعْمَرٍ بالحاءِ المهملة، قد اختلف فيه عنه، وذكره البخاريُّ عنه كذلك، وكذلك

اختلف في (حُبَيْش بن الأشعر) [٤٢٨٠:ع] المقتول يومَ الفتح، فصوابُه بالحاءِ المهملةِ والباءِ كالأوَّل، وكذلك ضَبَطَه البخاريُّ، وروى عن ابنِ إسحاقٍ بالخاءِ المعجمةِ والنُّونِ^(١)، والأوَّلُ الصَّوابُ.

و(حزب) بسكونِ الرَّاءِ آخرُه باءٌ: فيها كثيرٌ، وَيَشْتَبِهَ بِهِ: (حَارِثٌ) لمن يكتبه بغيرِ ألف، لكن لم يأتِ فيها إلَّا (الحارِث) بالألفِ واللامِ.

وكلُّ ما وقعَ فيها (حِصْن) بكسرِ الحاءِ وسكونِ الصَّادِ وآخرُه نونٌ، إلَّا (خَضِر) صاحبُ موسى عليه السلامُ فهو بخاءٍ مفتوحةٍ وضادٍ معجمةٍ مكسورةٍ وآخرُه راءٌ.

و(حُجَيْنُ بنُ الْمُثَنَّى) بضمِّ الحاءِ بعدها جيمٌ وياءٌ التَّصْغِيرِ وآخرُه نونٌ، ويُشَبِّهه: (حُجَيْرٌ) لكن آخرُه راءٌ، وهو (حُجَيْرُ بنُ الرَّبِيعِ العَدَوِيِّ)، و(هشامُ بنُ حُجَيْرٍ) مثله، لكن عند بعضهم: (هشامُ بنُ حَجَرٍ) وهو خطأ، وكذا عند بعضهم في الأوَّل: (حُجَيْنُ بنُ الرَّبِيعِ) بالنُّون، وهو خطأ أيضاً، و(أبو بكر بن أبي الجَهْمِ بن حُجَيْرٍ) كذا جاء في بعض الروايات عن ابنِ ماهانَ، وعند الفارسيِّ والسَّجْزِيِّ: (صُخَيْرٍ) [١٤٨٠:م] بالصَّادِ والحاءِ المعجمة، وكذا ذكره البخاريُّ^(٢)، وعند المُذَرِّيِّ: (صَخْر) مُكَبَّر.

و(الحُرُّ)، و(ابنُ الحُرِّ) تقدَّم في الجيمِ،

(١) (التاريخ الكبير) ١/١٩٠.

(٢) (التاريخ الكبير) ٩/١٣.

(حاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ)، و(الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ) بياءٍ
بواحدةٍ وسينٍ مهملةٍ، و(ابن حَلْحَلَةَ) بحاءين
مهملتين.

و(الحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ) بكسر الصَّادِ
المهملة.

و(أَبُو حَزْرَةَ الْقَاصِ) أُولُهَا زَايٌ سَاكِنَةٌ،
وَأَسْمُهُ: يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، وَقِيلَ فِيهِ عَنِ ابْنِ
الْحَدَّاءِ: (أَبُو حَزْرَةَ) بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ.

و(الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْطَلٍ) بَعْدَ
الْحَاءِ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَطَاءٌ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ
بَاءٌ بَوَاحِدَةٌ، وَابْنُهُ: (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْطَلٍ).

و(شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّاحِ) بِحَاءَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ
وَبَاءَيْنِ بَوَاحِدَةٍ وَاحِدَةٍ، الْأُولَى سَاكِنَةٌ.

و(مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّانِ) بِدَالٍ
مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَثَاءٌ مَثْلَثَةٌ. و(حَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ)
وَمَنْ يُشَبِّهُهُ ذَكَرْنَاهُ فِي الْجِيمِ. و(الْحَوْلَاءُ بِنْتُ
ثُوَيْتٍ) بِالْمَدِّ. و(ابن أَبِي حَذَرَدٍ) بِدَالَيْنِ
مَهْمَلَتَيْنِ أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ بَيْنَهُمَا رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ.

و(حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ) بِسُكُونِ الْمِيمِ
بَعْدَهَا نُونٌ مَفْتُوحَةٌ، و(سَهْلُ بْنُ أَبِي حُثْمَةَ)،
و(عبد الله بن سَهْلٍ بن أَبِي حُثْمَةَ)، و(أبو بكر
ابن سليمان بن أَبِي حُثْمَةَ) كُلُّهُمْ بِالثَّاءِ الْمَثْلَثَةِ.

و(خَالِدُ الْحَدَّاءِ) بِدَالٍ مَعْجَمَةٍ مَمْدُودٌ،
وَكَذَلِكَ: (مُسْكِينُ بْنُ بُكَيْرِ الْحَدَّاءِ)، وَمِثْلُهُ
فِي رِوَاةٍ مُسْلِمٍ: (القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
ابن أحمد بن الحَدَّاءِ الْأَنْدَلُسِيُّ) كَذَا شُهُرُوا

وَكَذَلِكَ (أَبُو حُرَّةَ)، و(ابن أَبِي حُرَّةَ) مِثْلُهُ: بَضْمٌ
الْحَاءِ وَآخِرُهُ رَاءٌ.

وَتَقْدَمُ (حُدَيْرٌ)، و(حَرِيرٌ) فِي حَرْفِ الْجِيمِ
مَعَ مُشَبِّهِهِ.

و(صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ) بَضْمٌ الْحَاءِ وَيَاءٌ
بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ مِثْلُهَا مُشَدَّدَةٌ،
وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: إِنَّهُ يُقَالُ بِكسْرِ الْحَاءِ،
و(صَالِحُ بْنُ حَيٍّ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ
تَحْتَهَا مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ.

(وَتُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ)، و(الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ)،
و(الْمَسِيْبُ بْنُ حَزْنٍ) وَالذُّ سَعِيدٌ، هَؤُلَاءِ: بِفَتْحِ
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّايِ وَآخِرُهُمْ نُونٌ.

و(رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ) بِيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا
سَاكِنَةٌ وَوَاوٍ بَعْدَهَا وَحَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، وَكَذَلِكَ:
(حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ)، وَهُمَا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَبُو
زُرْعَةَ التَّجِيبِيِّ، انْفَرَدَ بِهِ الْبَخَارِيُّ، وَالْآخَرُ:
أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَضْرَمِيُّ، خَرَّجَاهُ عَنْهُ مَعًا.

و(عبد الله/ بن حَوْشِبٍ) بِسُكُونِ الْوَاوِ
وَشَيْنٍ مَعْجَمَةٍ وَآخِرُهُ بَاءٌ بَوَاحِدَةٌ، وَكَذَلِكَ:
(الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشِبٍ).

و(معاوية بن حَيْدَةَ) بِيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا
سَاكِنَةٌ، بَعْدَهَا دَالٌ مَهْمَلَةٌ وَهَاءٌ.

و(حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ) بِطَاءٍ مَهْمَلَةٍ
وَآخِرُهُ بَاءٌ بَوَاحِدَةٌ، و(حَاجِبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
الْحَكَمِ)^(١) هَذَا بِجِيمٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَكَذَلِكَ:

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّ الصُّوَابَ: (حَاجِبُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
الْحَكَمِ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ. كَمَا فِي الْكُنَى لِمُسْلِمٍ ص ٢٩٥.

واكتُبوا، وذكر صاحبُ كتاب «الاحتفال»^(١) أنهم يقولون: إنَّما جُذنا الحَدَّاء، بدالٍ مهملةٍ من الحَدَّاء، ولكنا نُسبنا إلى الحَدَّاءين، هؤلاء كلُّهم بفتح الحاءِ بغيرِ خلافٍ.

(وعثمانُ بن حُنيف) بضمِّ الحاءِ بعدها نونٌ وياءُ التَّصغيرِ، وابنه: (أبو بكر)، ومثله: (أبو أُمَامَةَ بنُ سَهْلٍ بن حُنيف).

(والخُرُّ بن قَيْسٍ)، و(الحَسَنُ بن الخُرِّ) وحيثُ وَقَعَ هذا الاسمُ آخِرُهُ راءٌ، وحاوُهُ مهملةٌ مضمومةٌ إِلَّا (الجَدَّ بنَ قيسٍ) فهذا بالجيمِ مفتوحةٌ وآخِرُهُ دالٌّ مهملةٌ. و(عليُّ بنُ حُجرٍ) بضمِّ الحاءِ وسكونِ الجيمِ.

(وحُدَافَة)، و(عبد الله بن حُدَافَة) بدالٍ معجمةٍ وفاءً، مضمومُ الحاءِ، وكذلك ما جاء فيها إِلَّا ما وَقَعَ في رواية الدَّبَّاعِ من طريقِ ابنِ القاسمِ في «الموطأ» في اسمِ (جُدَامَة بنت وهبٍ) فقال: (حُدَافَة) بالكاف، وهو خطأ، وقد ذَكَرناه، وقد يَشْتَبِه به: (مَعْبُدُ بنُ خُزَابَة المحزومي) بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ بعدها زايٌ مخفَّفةٌ وباءٌ بواحدةٍ بعد الألف.

(وحُسَيْلٌ) والدُّ حُدَيْفَة بنِ اليمان، هو اسمُهُ واليمانُ لقبٌ له: بسينٍ مهملةٍ وياءُ التَّصغيرِ، وقد تقدَّم التَّصْحِيفُ فيه من بعضِ الرِّوَاةِ في حرفِ الحاءِ والسَّينِ، وقيل فيه:

(١) «الاحتفال في علماء الأندلس» لابن عفيف، مات ٤١٠هـ، أو «الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» للقبسي، مات ٤٣٢هـ.

(حَسِلٌ) غيرُ مُصَغَّرٍ، وقيل: (حَسِيلٌ) بفتحِ الحاءِ وكسرِ السَّينِ، والأوَّلُ أشهرُ.

(وحُصَيْبٌ) والدُّ بُرَيْدَة بنِ حُصَيْبٍ: بصادٍ مهملةٍ مفتوحةٍ مُصَغَّرٍ وآخِرُهُ باءٌ بواحدةٍ، وحاوُهُ مضمومةٌ، وقد صَحَّفَه بعضُ الأئمَّةِ قديماً فقالَه بالحاءِ المعجمةِ المفتوحةِ.

(والحُرَقَة) بطنٌ من جُهَيْنَة، ومنه: (مولى الحُرَقَة)، و(آلُ الحُرَقَة) بفتحِ الرَّاءِ فيهم، وكذلك: (أبو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ)، و(أبو حُرَّةَ عن الحسنِ)، و(أبو رافعٍ بنُ أَبِي الحَقِيقِ) بقافَيْنِ بينهما ياءُ التَّصغيرِ، و(عُمَيْرُ بنُ الحُمَامِ) مخفَّفُ الميمِ، كلُّ هؤلاءِ بضمِّ الحاءِ المهملةِ أوَّلَ الأسماءِ.

(وحِطَّانُ بنُ عبد الله) بكسرِ الحاءِ وتشديدِ الطَّاءِ المهملة، وكذلك: (عِمْرانُ بن حِطَّان).

(وخالدُ بن مَخْدُوجٍ) بسكونِ الحاءِ ودالٍ مهملةٍ وآخِرُهُ جيمٌ.

وتقدَّم في حرفِ الجيمِ ذِكْرُ (أُمِّ حُنَيْدٍ) والاختلافُ فيها.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في هذا الفصلِ سوى ما تقدم ذكره

في «الموطأ»: (حَمِيدَة بنت أبي عُبَيْدٍ) في حديثِ الهِرَّةِ: «أَنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ» [ط: ٤٣]، واختلفتِ الرِّوَايةُ فيه عن يحيى وغيره في ضمِّ الحاءِ/ المهملةِ والتَّصغيرِ، أو فتحِها وكسرِ

الميم، وبالوجهين سمعناها على القاضي أبي عبد الله بن حمدين، وبالضم عن أكثر شيوينا، وكذلك قاله مطرف والقعنبي وابن بكير وغيرهم من رواة «الموطأ»، وبالفتح قاله يحيى وابن القاسم وابن وهب، واختلف أيضاً في نسيها اختلافاً نذكره في حرف الراء والعين إن شاء الله.

وفي أحاديث المدح في حديث ابن أبي شبة وابن مثنى: (عن ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر) كذا للجلودي، وعند ابن ماهان: (سفيان عن حميد عن مجاهد) وهو خطأ، وهو: (حبيب ابن أبي ثابت).

(المطلب بن عبد الله بن حويط) كذا لجميعهم عن يحيى في «الموطأ» بضم الحاء وكسر الطاء المهملتين مُصَغَّرٌ، والصواب: (ابن حنطب)، وكذا لسائر رواة «الموطأ» عن مالك بفتح الحاء بعدها نونٌ، وهو عند الجميع: بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين إلا ما حكاه بعض أشياخنا أن ابن بكير ضبطه في روايته: (حنطب) بطاء معجمة وحاء مهملة مضمومتان، وكذا قاله ابن وضاح، والصواب ما للجماعة، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ» [٧/٨]، وهو الذي ذكره أبو عمر [التمهيد ١٩/٢٣] عن ابن بكير وغيره.

في فضل جرير بن عبد الله: «فجاء بشير جرير أبو أُرطاة حصين بن ربيعة» [٢٤٧٦: م]

كذا لابن ماهان، وعند الجلودي: «حسين» وهو وهم، والصواب الأول، وهو أبو أُرطاة المذكور.

وفي حديث معايد: (حدثنا مسلم حدثنا القاسم بن زكرياء: حدثنا حسين عن زائدة) كذا لهم بالسّين مُصَغَّرٌ وفي سائر النسخ، وهو الصواب، ووجدته في كتابي: «حصين» بالصاد مُصْلِحاً بخطي، وكذا وقع لبعضهم، وهو وهم لا أدري عن أصلحته، والصواب السّين، وقد يكون التّنيبه في الكتاب في غير حديث (حسين ابن علي عن زائدة)، وهو: (حسين بن علي الكوفي أبو عبد الله الجعفي مولاهم) ذكره البخاري، وقال: روى عن زائدة [التاريخ الكبير: ٤٠٤/٦].

وفي (باب بركة النبي ﷺ وأصحابه) في سند حديث: «الثجوم أمّنة السماء»: (حدثنا أبو بكر بن أبي شبة وإسحاق بن إبراهيم وعبد الله ابن عمر بن أبان، كلهم عن حسين) [٢٥٣١: م] كذا لهم، وفي بعض النسخ: (حصين)، وهو خطأ، وهو: (حسين بن علي الجعفي) كما بينه في السند نفسه ابن أبي شبة.

فصل منه

في (باب أمر البعوث): زاد ابن سفيان في تقريباته: (حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء عن الحسين بن الوليد عن شعبة) كذا عند أبي بحر والجاني: (الحسين بن الوليد) مُصَغَّرٌ،

وعند القاضي أبي علي: (الحسن) بغير تصغير، قال لي: والصواب: (الحسين) مُصَغَّرًا، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ»^[٢٤١/٨] وابن أبي حاتم^[١٦/٣].

وفي حديث بني قريظة: (حدَّثنا علي بن الحسن بن سليمان الكوفي)^(١) كذا لكافتهم، وحدَّثنا به القاضي أبو علي عن العذري: (حدَّثنا علي بن الحسين) مُصَغَّرًا، قال: وهو خطأ، والصواب الأول، و(ابن الحسن) ذكره ابن أبي خيثمة.

وفي مناقب أسامة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ»^{لخ: ٢٧٣٥} كذا للجماعة، وللقاسبي: (والحسين) بالتصغير.

وفي «الموطأ» في (باب ما يجوز من بيع الحيوان بفضه ببعض): (صالح بن كيسان عن حسن بن محمد)^{ط: ١٤٠٣} كذا هو مُكَبَّرٌ عن يحيى وجماعة الرواة، وعند مطرف وابن بكير (حسين ابن محمد) مُصَغَّرٌ، وهو خطأ.

وفي (باب الشَّهْرُ هَكَذَا): (حدَّثنا محمد ابن عبد الله بن قُهْزَاد حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ)^(٢) كذا لهم، وعند القاضي الشهيد: (حدَّثنا علي بن الحسين) مُصَغَّرٌ، قال لنا: وهو وهم.

(١) كذا في الأصول، وهو في مسلم (١٧٦٩): (علي بن الحسين بن سليمان الكوفي).

(٢) كذا في الأصول، وهو في مسلم (١٠٨٦) و«المطالع» (علي بن الحسين بن شقيق).

وفي بيع الحيوان: (حدَّثنا صالح بن كيسان عن حسن بن محمد) كذا عند رِوَاةِ «الموطأ»، إِلَّا مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَعَنْدَهُ: (حسين) مُصَغَّرٌ، وهو وهم^(٣).

وفي (باب مَنْ نَامَ اللَّيْلُ كُلَّهُ): (الزُّهْرِيُّ/ [٢٢٥/٨]) عن علي بن حسين أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ (عن علي) كذا رواية مسلم^[٧٧٥:٢] فيه عندنا للجُلُودِيِّ، وعند ابن الحذاء عن ابن ماهان: (أَنَّ الْحَسَنَ) قال الدَّارِقُطْنِيُّ: كذا رواية مسلم فيه، وتابعه عليه الأكثر، وبعضهم قال: (أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ)، وهو قول أصحاب الزُّهْرِيِّ، واختلف فيه عن الليث^(٤)، قال القاضي رحمه الله: سَقَطَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ مَنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ الْحِذَاءِ الْحَرْفُ كُلُّهُ، وعنده: (عن علي بن حسين بن علي حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيًّا)، وهو وهم صريح.

وفي (باب مسح الرأس مرة): (شَهِدْتُ عَمَرُو بْنُ أَبِي حَسَنِ) لَخ: ١٨٦ كذا لهم، وعند النسفي: (حسين)، والأول الصواب.

وقوله: «وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ضَرَبَتْ أَمْرُتُهُ الْقُبَّةَ» لَخ: ٦١ كذا للأصيلي، ولغيره: (الحسن بن علي)، وهو: (الحسن بن الحسن ابن علي) يُنسَبُ مَرَّةً إِلَى جَدِّهِ.

(٣) كذا هو في الأصول مكرر، وقد تقدَّم قبله بقليل.

(٤) انظر: (الإلزامات) ٢٨٢.

فصل منه

وفي (باب السعي بين الصفا والمروة):

(حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ حَاتِمٍ) كَذَا
عند الأصيلي، وليس لغيره هذه الزيادة، وهي
وهم إنما هو: (محمَّد بنُ عُبيدِ بن ميمون)
كوفي، وكذا جاء في رواية جميع الرواة: (ابن
ميمون) [خ: ١٧٤٣] في (باب هل يبيت أصحاب
السقاية أو غيرهم بمكة) في هذا السند بعينه. / [١٨١/١٥]

وفي حديث عمَّارٍ من رواية عُندَرٍ: (حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا الْحَذَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ) [م: ٢٩١٦] كَذَا لِلْعُذْرِيِّ مِنْ
رواية أبي بحرٍ، وفي كتاب التميمي: (حَدَّثَنَا
خَالِدٌ وَالْحَارِثُ عَنْ سَعِيدٍ).

وفي العدة: «تُوفِّيَ حَمِيمٌ لَأُمِّ حَبِيبَةَ» [م: ١٤٨٦]
كذا لهم، وعند ابنِ الحذاء: «لَأُمِّ سَلَمَةَ»،
والصواب الأول، كما جاء في الحديث المفسر:
«تُوفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ» [خ: ٥٣٣٤، م: ١٤٨٦، ط: ١٢٧٩]،
وهو الحديث نفسه، وقد تقدَّم أيضاً في حرفِ
الهمزة.

وفي (حديث حنفي الثراب في وجوه
المداحين): (سُفْيَانٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ)
كذا لابنِ ماهانَ، وللباقين: (عن حبيب بن أبي
ثابت) [م: ٣٠٠٢]، وهو الصواب.

وفي (باب دور الأنصار): «ثُمَّ دَارُ بَنِي
عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ» كَذَا فِي نُسْخِ مُسْلِمٍ
[م: ١٣٩٢]، وصوابه: «بَنِي الْحَارِثِ» [خ: ٣٧٩١].

وفي (باب قبض العلم): (حَدَّثَنَا خَزَمَلَةُ

ابْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) [م: ٤٦٧] كَذَا فِي جَمِيعِ
نُسْخِ شَيْوِخِنَا، وَعِنْدَ بَعْضِ الرُّوَاةِ: «حَدَّثَنَا
حَامِدُ بْنُ يَحْيَى» قَالَ الْجَيَّانِيُّ: وَهُوَ خَطَأٌ.
وَفِي (بَابِ فَضْلِ الْقَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ):
(حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي) [خ: ٦٥٠]،
وَعِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ: (حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ)،
وَالصَّحِيحُ مَا لِلْجَمَاعَةِ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
ابْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ.

وَفِي (بَابِ الْقُرَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ): (حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ عُمَرَ) [خ: ٤٩٩٩] كَذَا لِلْجَرَجَانِيِّ، وَلْغَيْرِهِ:
(عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ).

وَفِي (بَابِ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): (الْبَخَارِيُّ:
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ
الْمَكِّي) [خ: ٣٦٧٧] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَعِنْدَ
ابْنِ السَّكَنِ: «بَنِ أَبِي حَبِيبٍ».

وَذَكَرَ: (الْوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ) كَذَا هُوَ، وَكَذَا
ذَكَرُوهُ، وَوَقَعَ فِي مُسْلِمٍ فِيهِ فِي (بَابِ مَنْ سَمِعَ
سَمِعَ اللَّهُ بِهِ): (حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ - قَالَ
سَعِيدٌ: أَظُنُّهُ ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى -
سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ) [م: ٢٩٨٧] كَذَا هُوَ بِكسْرِ
الرَّاءِ وَبِثَاءِ مَثَلَةٍ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، قَالَ بَعْضُهُمْ:
لَا يَصِحُّ فِيهِ الثَّاءُ الْمَثَلَةُ، قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
يَحْتَمِلُ أَنَّهُ صَحِيحٌ، وَيَكُونُ قَوْلُ سَعِيدٍ: (أَظُنُّهُ
ابْنَ الْحَارِثِ) أَي: أَنَّهُ زَادَ فِي نَسَبِهِ بَعْدَ حَرْبٍ:
ابْنَ الْحَارِثِ، كَمَا زَادَ بَعْدَ الْحَارِثِ: بَنِ أَبِي

موسى، و(الوليد) هذا من ذرية أبي موسى، قال البخاري: الوليد ابنُ حَزْبٍ عن سلمة بن كهيل، ثم قال: وقال رَوْحٌ: (حدَّثنا شعبة عن رجلٍ من آل أبي بُردة - يُقال له: ولأد- عن سلمة)^(١).

فصل مشكل الأنساب

(الجَزَامِي) حيثُ وَقَعَ فيها بكسرِ الحاء وفتحِ الرَّاي، منسوبٌ إلى حَكِيم بنِ جَزَامٍ/ أو إلى أبيه، وليس فيها ما يُشكِلُ به إلَّا (فَزَوَة بن نُعامَة)، ويُقال: (نُفَاثَة الجُذَامِي) بالجيم والذال المعجمة، واختلف في كتابِ مسلمٍ في الذي في حديثِ جابر الطَّويل وأبي اليُسْر وقوله: «كان لي على فلان بن فلان الجَزَامِي» كذا للطَّبْرِيّ مثلُ الأوَّل، وعند ابنِ مَهان: (الجُذَامِي) بضمِّ الجيم وذالٍ معجمة، وعند أكثر الرواة: «الجَزَامِي»^[٣٠٠:٢] بفتح الحاء والرَّاء.

وتقدَّم: (الحَرِيرِي) بالحاء في حرفِ الجيم مع ما يُشبهه.

و(أبو سَلَام الحَبَشِي) واسمُه مَفْظُور: بفتحِ الحاء والباء بواحدةٍ وآخره شينٌ معجمة، منسوبٌ إلى بلادِ الحَبشة، قاله عبدُ الغني، وقال عبدُ الغني: الحُبْش حَيٌّ من حِمَيْر^(٢).

(١) وأكمل البخاري قائلاً: وقال مسلم: الوليد بن حرب ابن الحارث بن أبي موسى. (التاريخ الكبير) ١٤٣/٨.

(٢) نقله عنه الذهبي في (المشتبه) ٢١٠/١.

وقال فيه بعضهم: (الحُبْشِي) بضمِّ الحاء وسكونِ الباء، وكذا ضبطه الأصيلي مرةً وأبو ذرٍّ، (حَبْش) و(حُبْش) كَعَرَبٍ وَعُزْبٍ، وَعَجَمٍ وَعُجَمٍ، وولده: (معاوية بن سَلَام بن أبي سَلَام الحَبَشِي)، وأخوه: (زَيْد بن سَلَام الحَبَشِي) كلُّهم في الصَّحيحين، ويشتهر به: (الحُنَيْنِي) منسوبٌ إلى حُنَيْنٍ، واسمُه إبراهيم، ذكر بعضهم أنَّ البخاريَّ خرَّج عنه، ويشتهر به: (الحُشْنِي) بضمِّ الحاء وبعدها شينٌ مفتوحة ^[٢٢٦/٨] معجمةً بعدها نونٌ، وهو: (أبو ثعلبة الحُشْنِي). وفي سندنا في مسلم: (شيخنا أبو محمَّد عبدُ الله ابنُ أبي جعفر الحُشْنِي).

وأبو عليٍّ الحسن بنُ محمَّد بنِ أعينَ أبو علي الحَرَائِي (بفتحِ الحاء والرَّاء وتشديدِها، منسوبٌ إلى حَرَّانَ بلدٍ بالجزيرة، ومثله: (عمرُو بنُ خالدٍ الحَرَائِي)، و(أبو حسن الحَرَائِي).

و(القاسم بنُ الفضلِ الحُدَّائِي) هذا وحده فيهما بضمِّ الحاء وذالٍ مهملةٍ مفتوحةٍ مشدَّدةٍ وآخره نونٌ أيضاً، وحُدَّان: قبيلةٌ في الأزْدِ كان القاسمُ هذا نَزَلَ فيهم. و(حسن الحُلوانِي) بضمِّ الحاء، منسوبٌ إلى مدينةِ حُلوان. و(أبو يحيى الحِمَّانِي) بكسرِ الحاء وتشديدِ الميم، وحِمَّانٌ من تميم.

و(ويحيى بن حَبِيبِ الحارِثِي) تقدَّم في الجيم.

و(عثمان بنُ طلحة الحَجَبِي) بفتحِ الحاء

الحاء وضَمَّ الميم مشدَّدةً، وفتح الياء باثنتين تحتها وكسرها في النَّسب، ويُقال فيه أيضاً: (الْحَمَوِيّ) بفتح الميم والحاء وكسر الواو، والعجم يقولون كلّ هذا بضَمَّ ما قبل الواو، مثل: عَلَوِيّه وحَمَوِيّه، والعربُ بفتح الواو فتقول: عَلَوِيّه، وحَمَوِيّه، وسَبَبَوِيّه، ونَفْطَوِيّه.

فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف

(أبو عبد الرحمن الحُبْلِيّ) كذا يقوله المحدثون: بضَمَّ الحاء والباء بواحدة معاً، وسَمِعناه من غير واحدٍ منهم، وأهلُ العربيّة يقولون فيه: (الحُبْلِيّ) بفتح الباء، وكذا قرأه لنا شيخنا الأستاذ أبو الحسن عليّ بن أحمد المقرئ على شيخنا أبي الحسين الحافظ اللُّغَوِيّ، قال سيبويه: ويُنسب إلى بني الحُبْلَى: حُبْلِيّ [الكتاب ٣/٣٣٦]، بفتح الباء، منهم: أبو عبد الرحمن الحُبْلِيّ، ويُقال فيه: حُبْلِيّ/ أيضاً، بسكون الباء على الأصل، وذكره أبو عليّ في «البارع» بالوجهين؛ ضمَّ الباء كما يقوله المحدثون، وفتحها كما يقوله أهلُ العربيّة.

وقوله في (المقداد) في غير موضع: (الكِنْدِيّ حليفُ بني زُهْرَة)، كان تبناه في الجاهليّة الأسود بن عبد يغوث الزُّهْرِيّ فنسب إليه، وقد تقدّم الكلام في الحَلْف في موضع شرحه من هذا الحرف، وفي قولهم فيه: (بُهْرَانِيّ)، (كِنْدِيّ) في حرف الباء.

والجيم وباءً بواحدة، منسوبٌ إلى حَجَبَة البيت، ومثله: (منصورُ الحَجَبِيّ) وابنُ ابنه: (أَيُّوبُ بنُ موسى بن منصورِ الحَجَبِيّ)، و(عبدُ الله ابنُ عبد الوهَّابِ الحَجَبِيّ).

و(عبد الرحمن بن سلمان الحَجَرِيّ) بفتح الحاء وسكون الجيم بعدها راءً، و(أبو داود الحَفَرِيّ) بفتح الحاء والفاء أيضاً، واسمُه: عمرُ بنُ سعد، سَمَاءُ مسلم [الكتبي ٣٠٢/١].

(ومحمّد بن الحَنْفِيّة) بفتح الحاء والنون،

[١٨٢/١٥] و(أبو صالح الحَنْفِيّ)، / و(عمرُ بنُ يونس الحَنْفِيّ) مثله، و(الْفَرافِصَةُ بنُ عُميرِ الحَنْفِيّ)، وكذلك: (ثُمَامَةُ بنُ أَنالِ الحَنْفِيّ)، و(أبو بكرِ الحَنْفِيّ)، و(أبو كثيرِ الحَنْفِيّ) واسمُه: يزيدُ بن عبد الرحمن، قال بعضهم: الصَّوابُ فيه: الشَّحِيمِيّ.

و(خُمَيْدُ بنُ عبد الرحمنِ الحِمَيْرِيّ) بكسر

[٢٢٧/١] الحاء، ومثله: (عبدُ الله بنُ كَعْبِ الحِمَيْرِيّ)،

ويشتبه به: (الحُمَيْدِيّ)، و(أبو عمرِ الحَوْضِيّ) هو: حفصُ بنُ عمرِ الحَوْضِيّ، بفتح الحاء وضادٍ معجمة.

و(زيادُ بنُ عبد الله الحَسَانِيّ) بفتح الحاء

وسينٍ مهملة مشدَّدة، وبعد الألف نونٌ وياءُ النسبة.

و(أحمدُ بنُ شبيبِ بن سعيدِ الحَبِطِيّ)

بفتح الحاء وفتح الباء بواحدة وطاءٍ مهملة.

وفي الرِّوَاة لكتاب البخاري: (أبو محمّد

عبدُ الله بن حَمَوِيّه) يُعرَف بـ: (الْحَمَوِيّ) بفتح

حَرْفُ

الخاء

الخاء مع الباء

٥٧٢ - (خ ب ا) قوله: «ولا جلد مُخَبَّاة» [ط: ١٧٣٥] بضم الميم وفتح الخاء وشد الباء، يُفسَّرُ في الحديث الآخر: «جلد عذراء» [ط: ١٧٣٤] وهي البكر؛ لأنَّ عاداتهنَّ التَّسْتُرُ تحت الحِجَالِ وأنَّ يُخَبَّانَ من الرِّجَالِ فهنَّ ناضراتُ الجسوم؛ إذ لا يُصِيبُهُنَّ شمسٌ ولا ريحٌ يغيِّرُ بشرتهنَّ.

وقوله: «خَبَاتُ لِكَ خَبَاتًا»^(١) بسكون الباء مهموزُ الآخرِ لرواة الصَّحِيحَيْنِ [خ: ١٣٥٤؛ م: ١١٥٤]، وعند الأصيلي «خَبِيَّاء» بكسر الباء وتشديد الياء، وهمزُه غيرة، وكلُّه صحيحٌ، وهو كلُّ شيء غائبٌ، قال الله تعالى: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ [النمل: ٢٥] قيل: السُّرُّ والغيبُ، وقيل: المطرُ والنباتُ، وفي الحديث: «ابتغُوا الرِّزْقَ في خبايا الأرض» [خ: ٤٣٨٤] واحدها خَبِيَّةٌ، وتُسَهَّلُ بغير همزٍ، قيل: الزَّراعةُ، وقيل: استخراجُ المعادنِ، يُقال: «اِخْتَبَأْتُ لِكَ خَبِيَّاءً» [ط: ٢٠٦٨]، والخَبِيَّةُ والخَبَاةُ: اسمٌ ما خَبَّاتَه أيضاً، ومنه: «هذا كَنَزُكَ الَّذِي خَبَّاتَهُ» [م: ٩٨٨]، وفي حديث

عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ: «فاخْتَبَأْتُ» [خ: ٦٠٢]، [م: ٢٠٥٧] كذلك.

وقوله: «فأحبُّ أن أختبئَ دعوتي» [خ: ٦٣٠٤]، [م: ١٩٨٠] أي: أُوخِّرَها ولا أَقَدِّمَها وأُظهِرَها الآنَ، و«شهادة المُخْتَبِئِ» [خ: ٣/٥٤] هو الذي يَسْتَخْفِي حتَّى يَسْمَعَهَا.

وقوله: «أهلُ خِباءٍ أو أخباءٍ» كذا في كتاب مسلمٍ في كتابِ الأيمان [خ: ٣٨٢٥؛ م: ١٧١٤] على الشَّكِّ في حديثِ هندٍ^(٢)، وفي كتاب البخاريِّ في كتابِ التَّذْوِيرِ [خ: ٦٦٤١] مثله: هو من خَبَاتٍ؛ لأنَّه يُخَبَّأُ فيه ويُسْتَتَرُ، والأخباءُ بفتح الهمزة: جمعُ خِباءٍ، والخِباءُ من بيوتِ الأعرابِ، ثمَّ اسْتَعْمِلَ في غيرها من منازلهم ومساكنهم كما اسْتَعْمِلَ هنا، وكقوله في الحديث الآخر: «أتى خِباءَ فاطمة» [م: ٢٤٢١] وكان بالمدينة، يريدُ منزلَها وخُجْرَتَها، وقال أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ١١٥/٣]: الخِباءُ من وَبَرٍ أو صوفٍ ولا يكونُ من شَعْرِ.

وقوله في المصحف: «يُحْمَلُ في أخْبِيَّتِهِ» [ط: ٤٧٦] يريدُ أغشِيَّتَهُ التي يُصَانُ ويخَبَّأُ فيها.

٥٧٣ - (خ ب ب) وقوله في الحجِّ: «وخبَّ ثلاثاً» [خ: ١٦٤٤؛ م: ١٢٦١]، و«يخبُّ ثلاثاً» أي: أسْرَعَ، والاسمُ: الخَبْبُ، والخبُّ: وهو ضربٌ من العَدْوِ، وهو أوَّلُ الإسراعِ مثلُ الرَّمْلِ.

(٢) ورد هذا الحديث في نسختنا من مسلم في كتاب الأفضية، وفيه: (خباء) بغير شك.

(١) لفظه في البخاري (١٣٥٤) ومسلم (١١٥٤): (خبياً).

٥٧٤- (خ ب ث) وقوله: «لا داء ولا خَبْثَةٌ» [خ: ٦٩٨٠] بكسر الخاء: هو ما كان غير طيبٍ الكسبِ والأصل، وكلُّ حرامٍ خبيثٌ؛ قال الله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وقيل: الخَبْثَةُ هنا: بيعُ أهلِ العهد، وقيل: الخَبْثَةُ هنا: الرِّبْيَةُ مِنَ الْفُجُورِ.

وقوله: «أعوذُ بك من الخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [ق: ٢٩٩] هو خبيثٌ في نفسه يحملُ النَّاسَ على الخُبْنِ، و«الخَبِيثُ» النَّجَسُ، ومنه: «لا يصلي وهو يدافعُ الأَخْيَينِ» [ع: ٤٨٠٤] يعني البولَ والغائطَ، و«المُخْبِثُ» الذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الخُبْنَ، وقيل: الذي يصحبُ الخُبْناءَ، وأعوأته: خبْناءَ، والخُبْنُ بالسُّكُونِ: الزُّنَا والشَّرُّ والكُفْرُ.

و«الخَبِيثُ» الرَّدِيءُ من كلِّ شيءٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا أَلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، ومنه: «إذا كثرَ الخَبِيثُ» [خ: ٣٥٩٨]، ٢٨٨٠: هو هنا: بفتح الخاءِ والباءِ، وقد رواه بضمَّ الخاءِ وسكونِ الباءِ بعضُ رواةِ «الموطأ» [خ: ٣٣٤٦: ط: ١٧٩٩]، و«الخَبِيثُ» بالفتح أصحُّ، قيل: يريدُ به الزُّنَا والفُسُوقَ، وقيل فيه: خَبْثَةٌ أَيْضاً، وقيل: يريدُ أولادَ الزُّنَا، وقد جاءَ مفسراً في حديثٍ آخر: «ويكثرُ الزُّنَا» [خ: ٥٢٣١]، و«الخَبِيثُ» الكَرِيهُ الطَّعْمِ أو الرَّائِحَةِ، ومنه في قَلْبٍ بدرٍ: «خَبِيثٌ مُخْبِثٌ» [خ: ٣٩٧٦]، ومنه: «من أكلَ من هذه الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ» [م: ٥٦٥]، ومنه: «هو يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ» [م: ٥٦٠].

وفي الحديث: «أعوذُ بك من الخُبْنِ والخَبَائِثِ» [خ: ١١٤٢: م: ٣٧٥] أكثرُ الرِّوَايَاتِ فيه بالسُّكُونِ، وفَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٩٢/٢] بالشَّرِّ، وفَسَّرَهُ الْأَنْبَارِيُّ أَنَّ «الخُبْنَ» الكُفْرَ، و«الخَبَائِثُ» الشَّيَاطِينُ [الزاهر ١٣٩/٢]، وقال الدَّاوُدِيُّ: «الخُبْنُ» الشَّيْطَانُ، و«الخَبَائِثُ» المعاصي كُلُّهَا، وقال غيره: إِنَّمَا هُوَ «الخُبْنُ» بضمَّ الباءِ، جَمْعُ: خَبِيثٍ، استعاذَ من ذكورِ الجِنَّ وإِنَائِهِمْ، وَرَجَّحَ الْخَطَّابِيُّ [اصلاح غلط المحدثين ٢٢] وَغَلَطَ/ غَيْرَهُ، وَالْوَجْهَانِ ظَاهِرَانِ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَعْنَى بِهِ أَنَّهُ اسْتَعَاذَ مِنَ الْخُبْنِ نَفْسِهِ وَهُوَ الْكُفْرُ، وَمِنْ سَائِرِ الْأَخْلَاقِ الْخَبِيثَةِ، وَهِيَ الْخَبَائِثُ.

وفي: «الْمَدِينَةُ... تَنْفِي خَبْثُهَا» [خ: ١٨٨٣]، ١٣٨٣: ط: ١٦٢٥] بفتح الخاءِ والباءِ؛ أي: رديئها. وقوله: «كَخَبَثَ الْحَدِيدُ» [خ: ١٨٧١: م: ١٣٨١]، ط: ١٦٢٦] الَّذِي مُثِّلَ بِهِ هُوَ رَدِيئُهُ الَّذِي تُخْرِجُهُ النَّارُ عَنْ خَالِصِهِ وَتُصَفِّيهِ، وَمِنْهُ: «وَأَخْبَثَ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ» [خ: ١٦٢٠: م: ١٦٢٣] أي: أَرْدَوْهُ وَأَرَذَلَهُ، مَعْنَاهُ: صَاحِبُهُ.

وقوله: «وَلَا أَصْبَحْ خَبِيثَ النَّفْسِ» [خ: ١١٤٢: م: ٧٧٦: ط: ٤٣٢]، و«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خُبْنُ نَفْسِي» [خ: ٦١٧٩: م: ٢٢٥٠] هُوَ تَغْيِيرُ النَّفْسِ وَكَسَلُهَا وَقَلَّةُ نَشَاطِطِهَا أَوْ غَثْيَانُهَا أَوْ سُوءُ خَلْقِهَا.

وفي كتابِ الطَّبِّ: «بَابُ: شَرِبِ السُّمِّ وَالذَّوَاءِ بِهِ، وَمَا يُخَافُ مِنْهُ: وَالْخَبِيثُ» [خت: ٥٦/٧٦]

ثَبَّتَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لِلْقَاسِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَسَقَطَتْ لغيرِهِمَا، وَذَكَرَهَا التِّرْمِذِيُّ فِي الْحَدِيثِ، وَفَسَّرَهَا بِالسُّمِّ.

٥٧٥ - (خ ب ر) وقوله: «نَهَى عَنْ الْمُخَابَرَةِ» [م: ١٥٣٦] وهي المَزَارَعَةُ عَلَى الْجَزْءِ مِمَّا تُخْرِجُ الْأَرْضُ، وَالْخُبْرَةُ/ بِالضَّمِّ: النَّصِيبُ، وَالْخَبَارُ وَالْخَبْرَاءُ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ مِنْ خَبِيرٍ لِمَعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُمْ عَلَى الْجَزْءِ مِنْ ثَمَارِهَا، فَقِيلَ: خَابَرَهُمْ ثُمَّ تَنَازَعُوا فَتُهِمُوا عَنْهَا، ثُمَّ جَازَتْ بَعْدُ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(١)، وَغَيْرُهُ يَأْبَاهُ وَيَقُولُ: إِنَّهَا لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، وَ«الْأُكَّارُ» [خ: ٤٠٢٠] يَقَالُ لَهُ: الْخَبِيرُ؛ لِعَمَلِهِ فِي الْأَرْضِ، وَالْبَيْتُ يَقَالُ لَهُ: الْخَبِيرُ أَيْضًا.

وَجَاءَ فِي مُسْلِمٍ مِنْ بَعْضِ طُرُقِهِ: «نَهَى عَنْ الْخَبْرِ» [م: ١٥٤٧] بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ، كَذَا قَيَّدَنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ عَيْسَى بِضَمِّ الْخَاءِ، وَعَنْ غَيْرِهِمَا بِكسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ مِنَ الْمُخَابَرَةِ، وَبِالْفَتْحِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين ٢٥٨/٤]، وَبِالْوَجْهَيْنِ قَيَّدَنَاهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٣٢/١].

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أَخْبِرَهُمَا» [ط: ١١٣٧]، وَيُرْوَى: «أَخْبِرَهُمَا»؛ يَعْنِي الْأَخْتَيْنِ، كَنَايَةً عَنِ الْوَطْءِ لِهَمَّا. وَقَوْلُهُ: «أَتَيْنَاهُ نَسْتَخِيرُهُ» [خ: ٤١٨٩] أَي: نَسَأَلُهُ عَنْ خَبَرِ النَّاسِ.

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ١٩٦/١.

٥٧٦ - (خ ب ط) وقوله: «حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ» [خ: ٤٣٦١؛ م: ١٩٣٥]، وَ«دَقِيقًا وَخَبْطًا» [ط: ٨٢٠]، وَ«نَخْتِيطُ بِقِسِينَا» [م: ٣٠١١]، «لَا نَخْتِيطُ^(٢) شَجَرَهَا» [م: ١٣٦٤]، وَ«اخْتَبَطْنَا» «الْخَبْطُ» بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالبَاءِ: وَرَقُ السَّمَرِ، وَاخْتَبَطَ: ضَرَبَ بِالْعَصَا لِيَسْقَطَ، وَاخْتَبَطْنَاهُ: فَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِ، وَ«تَخِيطُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا» [خ: ٦٩٥٨] أَي: تَضْرِبُهُ فِي وَطْئِهَا إِيَّاهُ.

٥٧٧ - (خ ب ل) وقوله: «مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ» [م: ٢٠٠٢] بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ، فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِعُصَاةِ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ، وَبِصَدِيدِهِمْ، وَبَعَرَقِهِمْ [م: ٢٠٠٢]، يَحْتَمِلُ تَسْمِيَتَهَا: «طِينَةُ الْخَبَالِ» لِأَنَّهَا مِنْ فُسَادِ أَجْسَامِهِمْ^(٣)؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْخَبَالِ الْفُسَادُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٤).

فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف

فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: «وَكَانَ مِنْ خَبَرِنَا يَوْمَ تُوِّفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٦٨٣٠] كَذَا لِلْكَافَةِ بِيَاءٍ بِوَاحِدَةٍ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ عَبْدِوسٍ وَالْمُسْتَمْلِيِّ: «خَيْرِنَا» [ح: ٣٩٠] بِيَاءٍ بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا

(٢) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (١٣٦٤): (يُخَبِّطُ).

(٣) عِبَارَةُ الْمُطَالَعِ: وَأُضِيفَ إِلَيْهِ لِإِفْسَادِهَا أَجْسَامَهُمْ. اهـ.

(٤) زَادَ فِي الْمُطَالَعِ: وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ: «الْخَبَالُ: الْفُسَادُ، وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ» كَذَا لِلْجَمِيعِ، وَصَوَابُهُ «الْمَوْتَةُ»؛ يَعْنِي الْجَنُونَ. اهـ.

[٢٢٩/٨]

ساكنة، كأنه ردّه على أبي بكرٍ المذكور قبل،
والأوّل الصّواب.

وفي حديث معاوية في صفة قراءة النّبيّ
ﷺ عليه السلام: «لولا النّاس لأخبرت لكم بذلك»
كذا عند القاضي الشهيد من الخبر، ولسائرهم:
«لأخذت لكم بذلك» [٧٩٤:م] بفتح الخاء وسكون
الذّال المعجمة، ويعضد الرواية الأولى قوله
في الحديث الآخر: «لحكيت لكم قراءته»
[٧٩٤:م]، ولكل وجه.

وقوله في ميراث العمّة: «ونستخير فيها»
[١٠٩٣:ط] كذا بالباء بواحدة لغير واحد من الرّواة،
وكذا عند شيخنا أبي إسحاق وغيره، وكذا عند
ابن وضّاح، وزاد في روايته: «ونستخير فيها
قول النّاس» من الاختبار أو طلب الخبر عن
حكمها، وعند ابن عثاب وابن حمدين:
«ونستخير فيها» لا غير: بكسر الخاء بعدها ياء
بائنتين، من الخيرة، وكذا عند ابن بكير، وكذا
لابن وضّاح، عن ابن عيسى.

وقوله في بعض طرق مسلم: «تربت
يمينك» [٣١٠:م]، ويأثر الكلمة في رواية السّمقنديّ
قوله: «تربت يمينك خير» كذا له على التفسير؛
أي: أنّه لم يردّ بقوله ذلك سوءاً، وفي نسخة:
«تربت يمينك خير» بباء بواحدة مفتوحة، وهو
بعيد الصّحّة.

في إسلام أبي ذرّ: «فأتينا الكاهن فخبّر
أنيساً» كذا رواه الجلوديّ بباء بواحدة، وهو

تصحيّف، والصّواب رواية غيره: «خير»
[٤٧٣:م] بياء العلّة؛ أي: غلبه وفضّله، كما جاء
في الحديث الآخر: «حتّى غلبه» [٤٧٣:م] لأنّه
ذكر أنّه تحاكم إليه مع آخر.

وقوله في فضائل أمّ سلمة: «سمعت خطبة
رسول الله ﷺ يخبر خبرنا» كذا للغدريّ
والسّمقنديّ، وعند ابن الحذّاء والكسائيّ:
«يخبر بخبر جبريل» [٤٥١:م] وهو الصّحيح،
وكذا خرّجه البخاريّ [٣٦٣:م]، وما قبله يدلّ على
صحّته.

قوله في قبلة الصّائم: «ألا أخبرتها»
[٦٥٢:ط] كذا الجلّ الرّواة، وعند ابن المرباط وابن
عثاب: «أخبرتها» وهو المعروف، والأوّل على
لغة لبعض العرب كقوله: «لو كنت حُرّتيه»
[١٤٩٧:ط].

وفي الكسوف في حديث مسلم عن
الدّارميّ: (أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
عن خبّر عبد الله بن عمرو بن العاص) [٩١٠:م]
كذا في الأمّهات، ومعناه: عن إخبار عبد الله
لي، فوضّع «خبّر» موضع أخبرني.

وقوله: «هل... من مغرّبة خير» [١٤٧٤:ط]
كلّ الرواية فيه على الإضافة، واختلف في
ضبط الغين: بالفتح والإسكان، وفي الرّاء:
بالكسر والفتح، وكلّ صحيح، ومعناه: هل من
خير عن حادثٍ يُستغرب؟ أي: يُستبعد؟
وقيل: هل من خير جاء عن بُغديّ؟ وخبر مكسور

ثعلبٌ: فالخاتِمُ الذي خُتِمَ به الأنبياءُ، والخاتِمُ أحسنُ الأنبياءِ خُلُقاً وخُلُقاً^(١).

وقوله: «أُعْطِيَ جوامِعَ الكَلِمِ بخواتِمِهِ» [١٧٣٣: ٢]، وعندَ العُذْرِيِّ: «جوامِعُ الكَلِمِ: خواتِمُهُ» هما بمعنى جمعِ المعاني الكثيرةِ في الألفاظِ القليلةِ، والختمُ عليها بضُمَّها في تلكَ الكلماتِ، كما يُخْتَمُ على ما في الكتابِ.

وقوله: «أَوْ لَيُخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِكُمْ» [٨٦٥: *٢] هو أن يَخْلُقَ اللهُ في قُلُوبِهِمْ ضِدَّ الْهُدَى والإيمانِ، وأنْ يَصْرِفَ لُطْفَهُ ونَظَرَهُ عَنْهُمْ، وقيل: هو شهادةُ اللهِ عليهم بكُفْرِهِمْ، وقيل: [١٨٤/٨٥] هو عَلَّمَ يَخْلُقُهُ اللهُ في قُلُوبِهِمْ تَعْرِفُهُمْ بِهِ الملائكةُ، وقيل: طَبَعَهُ عَلَيْهَا حَتَّى لَا تَعْيَ خيراً.

وقوله: «وَلَا تَفُضْ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ» [خ: ٢٢١٥: *٣] تريدُ عُذْرَتَهَا، لَا تَسْتَبِيحُهَا إِلَّا بِالنُّكَاحِ الْجَائِزِ.

٥٨١ - (خ ت ن) قوله: «إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ... فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ» [خ: ٢٩١: *٢] الْخِتَانُ: هو مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ غُضْوَيِ الزَّوْجَيْنِ فِي الْخِتَانِ وَالْخِفَاضِ.

وقوله في أُمِّ حَبِيبَةَ: «خَتَنَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [٣٣٤: ٢] قال الأصمعي: الْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ، وَالْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ، وَالْأَصْهَارُ

على الإضافة، قال أبو مروانُ بْنُ سراجٍ: وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَتِمُّ فِي الْمَفْعُولِ إِلَّا أَنْ يُضْمَرَ مَا يَتِمُّ بِهِ الْكَلَامُ، وَقَالَ لِي شَيْخُنَا: إِنَّهُ يَصِحُّ عَلَى الْمَفْعُولِ.

الخاء مع التاء

٥٧٨ - (خ ت ر) قوله: «مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ» [ط: ٧٤٣: ٧] أي: غَدَرُوا وَنَقَضُوا، وَالْخَتَرُ: الْغَدْرُ.

٥٧٩ - (خ ت ل) قوله في حديثِ أَبِي قَتَادَةَ: «وَرَجُلٌ مِنَ الْمَشْرُكِينَ/ يَخْتَلُهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ» [خ: ٤٣٢٢: ١] أي: يَغْتَفِلُهُ وَيَرَاوِغُهُ لِيَقْتُلَهُ.

وقوله: «وَهُوَ يَخْتَلُ ابْنَ صَيَّادٍ» [خ: ٣٠٥٦: ١] وفي الذي نَظَرَ مِنْ شَقِّ الْبَابِ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَلُهُ» [خ: ٢٦٩٠٠: ٢] أي: يَخَادِعُهُ وَيَرَاوِغُهُ عَلَى غَفْلَةٍ لِيَسْمَعَ مِنْهُ، وَلِيَطْعَنَ عَيْنَ الْآخِرِ، خَتَلْتُ الصَّيْدَ إِذَا خَادَعْتَهُ وَاعْتَفَلْتَهُ.

وقوله في كتاب التفسير: «الْمَخْتَالُ وَالْخَتَّالُ وَاحِدٌ» [خت: ٩/٦٥] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصْلِيِّ: «وَالْخَالُ» وَجَمِيعُهُ صَحِيحٌ، كُلُّهُ مِنَ الْخِيَلِ.

٥٨٠ - (خ ت م) وقوله: «وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ» [خ: ٣٥٣٥: ٢] قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، قَالَ

(٢) عزاه في (نهاية الأرب في فنون الأدب) لكعب الأخبار

يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ^(١).

الخاء مع الدال

٥٨٢ - (خ د ج) قوله في الصَّلَاة: «فَهِى خِدَاجٌ» [م: ٣٩٥، ط: ١٨٨] أي: ذَاتُ خِدَاجٍ؛ أي: ذَاتُ نَقْصٍ، وَالْخِدَاجُ: النُّقْصَانُ، وَقِيلَ: «خِدَاجٌ» هُنَا بِمَعْنَى مُخْدَجَةٍ، أَحَلَّ الْمَصْدَرُ مَحَلَّ الْفِعْلِ؛ أي: نَاقِصَةً، وَفِي الْحَدِيثِ: «مُخْدَجُ الْيَدِ» [م: ١٠٦٦] أي: نَاقِصُهَا.

٥٨٣ - (خ د د) قوله: «فَأَمَرَ بِالْأَخْدُودِ... فَخُذْتُ، وَأَضْرَمَ النَّيْرَانَ» [م: ٣٠٠٥] هِيَ الشُّقُوقُ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ، وَاحِدُهَا خَدٌّ وَأَخْدُودٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَنْصَبِ الْأَخْدُودَ﴾ [النَّار: ٥٤]. وَقَوْلُهُ: «فَخُذْتُ» [م: ٣٠٠٥] رَاجِعٌ إِلَى جَمَاعَةٍ مَا حُفِرَ مِنْهَا، وَجَمْعُهَا: أَخَادِيدُ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَخُذْتُ الْأَخَادِيدَ، أَوْ فَخُذْتُ الْأَرْضَ.

٥٨٤ - (خ د ر) ذُكِرَتْ: «ذَوَاتُ الْخُدُورِ» [خ: ٣٢٤، م: ٨٩٠]، وَ«ذَاتُ الْخُدْرِ» يَرِيدُ الْأَبْكَارَ/ الْمَحْتَجِبَاتِ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: «الْعَوَاتِقُ»، وَ«الْخُدْرُ» بِكسْرِ الْخَاءِ: سِتْرٌ يَكُونُ لِلْجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: سِرِيرٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ، وَقِيلَ: الْخُدُورُ الْبَيْوتُ.

٥٨٥ - (خ د ل) وقوله: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ خَذَلًا»^(٢) [خ: ٥٣١٠، م: ١٤٩٧] بفتح الخاء وسكون

الدال، وكسَرَ الدالَّ الأصلي في البُخاريَّ من رواية عبد الله بن يوسف وأبي صالح [٥٣١٠]، وَالْخَذَلُ: الْمَمْتَلِيُّ، وَخَذَلَ السَّاقَيْنِ: مَمْتَلَهُمَا، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «خَذَلَجَ السَّاقَيْنِ» [خ: ٤٧٤٥] بفتح الدال وتشديد اللام وآخره جيمٌ، وهو بمعناه، هو الممتلئ الساقين.

٥٨٦ - (خ د م) وقوله: «وَكُنْتُ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا» [خ: ٢٨٨٠، م: ١٨١١] بفتح الخاء والدال؛ أي: خَلَائِلَهُمَا، وَاحِدُهَا: خَدَمَةٌ، وَقَدْ يُسَمَّى مَوْضِعُهَا مِنَ السَّاقِ خَدَمَةً، وَيُجْمَعُ أَيْضًا: خِدَامًا، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ مُفَسَّرًا: «وَقَدْ بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ» [حب: ٤٧٣٨].

٥٨٧ - (خ د ع) وقوله: «الْحَرْبُ خَذَعَةٌ» بفتح الخاء وسكون الدال، كَذَا لِلْهَرَوِيِّ وَأَكْثَرِ الرُّوَاةِ لِلصَّحِيحَيْنِ [خ: ٣٠٢٨، م: ١٠٦٦]، وَضَبَطَهَا الْأَصْبَلِيُّ بِضَمِّ الْخَاءِ، وَهِيَ صَحِيحَانِ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ [الغريب: ٥٣٦/٢]: وَبَفَتْحِهَا لُغَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِالْفَتْحِ وَحْدَهُ قَالَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ^(٣)، وَحَكَى يُونُسُ فِيهَا الْوَجْهَيْنِ، وَوَجْهًا ثَالِثًا: خَذَعَةٌ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الدال، وَرَابِعًا: خَذَعَةٌ، بِفَتْحِهَا، فَمَنْ قَالَ: خَذَعَةٌ، بفتح الخاء وسكون الدال؛ أي: يَنْقَضِي أَمْرُهَا بِخَذَعَةٍ وَاحِدَةٍ؛ أي: مِنْ خَدَعٍ فِيهَا خَذَعَةٌ زَلَّتْ قَدَمُهُ، وَلَمْ يُقَلْ: فَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهَا، وَلِيَتَحَفَّظَ مِنْ

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ١/١٨٣.

(٢) ضبطها ابن حجر بالحروف: بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام خَذَلًا

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١/١١١، و(الصحاح) ٣/١٢٠٢، و(المخصص) ١/٢٨٩.

مثل هذا، ومن قاله بضمٍّ أَوَّلِهَا وسكون ثانيها فمعناه أَنَّهَا تَخْدَعُ؛ أي: أهل الحرب ومُباشرِها، ومن قاله بضمٍّ الأَوَّلِ وفتح الثَّاني فمعناه أَنَّهَا تَخْدَعُ مِنْ أَظْمَانٍ إِلَيْهَا، أو أَنَّ أَهْلَهَا كذلك، ومن فتحهما بهذا المعنى؛ أي: أَهْلَهَا بهذه الصِّفَةِ فلا يُطْمَأَنُّ إِلَيْهِمْ، فحذف أَهْلَهَا وأقام الحرب مقامهم، كما قال: ﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، و«خَدَعَة»: جمع خادع، وقد يرجع الخدعة إلى صفات الحرب نفسها؛ أي: إِنَّ أُمُورَهَا وتدابيراتها كذلك، وأصلُ الخِدَاعِ إظهارُ خلافٍ ما يُكْتَمُ، ومنه خبرُ الذي كان يُخْدَعُ في البُيُوعِ [خ: ١٦٩٦؛ م: ١٥٣٣؛ ط: ١٤٣٩] أي: يُكْتَمُ عيوبُ ما يشتري أو قيمته.

وقوله: «بعث إلى أمِّ الدرداء بخادمٍ» كذا لابن ماهان، وللجلودي: «بأنجادٍ» [م: ٢٥٩٨] بفتح الهمزة، جمع: نَجْدٍ، وهو متاعُ البيت من فُرُشٍ وسُتُورٍ ووسائد، ومنه: بيتٌ مُنَجَّدٌ؛ أي: مزينٌ بها.

الخاء مع الدال

٥٨٨ - (خ ذ ل) قوله: «المسلمُ أخو المسلم لا يَخْدُلُهُ ولا يَظْلِمُهُ» [م: ٢٥٦٤] أي: لا يترك نصره في الحقِّ ومَعُونته، كما قال: «انصُرْ أَخَاكَ» [خ: ٢٤٤٤] (١).

(١) عبارة المطالع: أي: لا يُخْلِي بيته وبين مَنْ يَظْلِمُهُ، كأنَّه لَمَّا تأخَّر عن نصره وأسلمه لظالمه كان خاذلاً، يقال: خَذَلَتِ الظُّبَيْةُ إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْقَطِيعِ وَانْفَرَدَتْ. اهـ.

٥٨٩ - (خ ذ ف) قوله: «مثل حصي الخذفِ» [م: ١٢١٨؛ ط: ٩٩٦]، و«نَهَى عَنِ الْخَذْفِ» [خ: ١٩٥٤؛ م: ٥٤٧٩] بسكون الدال، وصيدُ الخذفِ هو الرَّمِي بحصى أو نوى بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ، أو بَيْنَ الإبهامِ والسَّبَابَةِ.

قوله: «فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ» [خ: ٦٩٠٢؛ م: ٢١٥٨] بالخاء المعجمة، وروى عن القاسبي في كتاب الدِّيَاتِ بالمهملة، والصوابُ الأَوَّلُ.

[١٨٥/١٥]

الخاء مع الراء

٥٩٠ - (خ ر ا) قوله: «علَّمهم كلَّ شيءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ» [م: ٢٦٢] بكسر الخاء ممدود، وهي الجِلْسَةُ لِلتَّخْلِي والتَّنْظُفِ منه.

٥٩١ - (خ ر ب) وقوله: «ولا فاراً بخزبةٍ» [خ: ١٠٤] كذا ضبطه الأصيلي بضمِّ الخاء، وضبطه غيره بفتحها، وبالفتح ضبطناه في كتاب مسلم عن جميعهم [م: ١٣٥٤]، والراء في كلِّها ساكنةٌ بعدها باءٌ بواحدةٍ مفتوحةٍ، وصوبَ بعضهم الفتح، وكلُّ صوابٍ، وجاء في كتاب البخاري في تفسيره في كتاب الحجِّ: «الْخَزْبَةُ: الْبَلِيَّةُ» [خ: ٤٢٩٥]، ومثله في رواية الهمداني، وفي رواية المُستَملي: «يعني السَّرَقَةُ» وفي روايته في المغازي: «البليَّةُ»، وقال الخليل [العين: ٢٥٧/٤]: الْخَزْبَةُ بِالضَّمِّ: الْفَسَادُ فِي الدِّينِ، وهو مشتقٌّ من الخارب، وهو اللَّصُّ المفسِدُ في الأرضِ، ولا يكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي سَارِقِ الْإِبِلِ، وقال غيره: الْخَزْبَةُ بِالْفَتْحِ: السَّرَقَةُ، وقيل: الْعَيْبُ،

وذكرَ فيها: «الخِرابَة» وهي سَرَقَةُ الإِبِلِ خاصَّةً،
وبالحاءِ المهملةِ في كلِّ شيءٍ.

[٢٣١/٨]

وقوله في موضعِ المسجدِ: «وكانت/ فيه خَرْبٌ» [خ: ٤٢٨]، و«أمر بالخَرْبِ فُسُوِيَتْ» [خ: ٤٢٨] ضَبَطْنَاهُ بفتحِ الخاءِ وكسرِ الرَّاءِ، وبكسرِ الخاءِ وفتحِ الرَّاءِ، وكلاهما صحيحٌ، وتميمٌ تقولُ: خَزَبَ، بكسرِ الخاءِ، وقال أبو سليمانُ الخطَّابيُّ [غريب الحديث ٣٧٦/١، أعلام الحديث ٣٩١/١]: لعلَّ الصَّوابُ: خُرَبٌ بالضَّمِّ، جمعُ خُزْبَةٍ، وهي الخُرُوقُ في الأرضِ، إلَّا أَنَّهُمْ يقولونها في كلِّ ثُقْبَةٍ مُستديرةٍ، قال: أو لعلَّها: جُرْفٌ، جمعُ جَرْفَةٍ، وهي جمعُ جُرْفٍ، قال: وأبينُ من ذلك إن ساعدته الروايةُ أن يكونَ: حَدَبًا، جمعُ حَدَبَةٍ، وهو ما ارتفعَ من الأرضِ؛ لقوله: «فُسُوِيَتْ»، وإنَّما يُسَوَّى المكانُ المُخْدُوذُبُ، قال القاضي رحمه الله: لا أدري ما قال، وكما قطع النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَ الذي فيه كذلك سوَّى بقايا الخُزْبِ وهدَمَ أطلالَ جُدْرانها كما فعل بالقُبورِ، والروايةُ صحيحةُ اللَّفْظِ والمعنى، غنيَّةٌ عن تكلفِ التَّغْيِيرِ.

وذكرَ في بيعِ الثَّمارِ: «الخِرْيز» [ط: ١٣٥٤]

بكسرِ الخاءِ وسكونِ الرَّاءِ وكسرِ الباءِ بواحدةٍ بعدها، وآخرُه زايٌّ، هو البِطِّيخُ الهنديُّ المدوَّرُ.

٥٩٢ - (خ ر ت) وقوله: «هادياً خَرَبْتَا»

[خ: ٢٢٦٣] بكسرِ الخاءِ وتشديدِ الرَّاءِ بعدها ياءٌ باثنتين تحتها، وآخرُه تاءٌ باثنتين فوقها، فسَّره

في الحديثِ: «الماهرُ بالهداية».

٥٩٣ - (خ ر ج) في حديثِ خُبَيْبٍ:
«فلَمَّا خَرَجُوا» [خ: ٣٩٨٩]، وفي روايةِ الأصيليِّ:
«أَخْرَجُوا به»، وهما لغتانِ صحيحتانِ: خَرَجَ به^(١) وأَخْرَجَ به، وكذلك في «الموطأ» في حديثِ المسكينة: «فَخَرَجَ بجنائزها ليلاً» [ط: ٤٤٢] كذا في أكثرِ الموطَّاتِ، وكذا سَمِعْنَاهُ من غيرِ واحدٍ في روايةِ يحيى بنِ يحيى وغيره من هذه الأصولِ وغيرِها، وكان عندَ القاضي أبي عبد الله ابنِ حمدينَ والفقيرِ أبي محمَّد بنِ عثَّابٍ: «فَأَخْرَجَ بجنائزها» [ن: ١٩٠٧]، ويُقال: وَجَّهَ هذا أيضاً أن تكونَ الباءُ هنا مقحمةً زائدةً، كما قيل في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ رِيكَ﴾ [العلق: ١]، ومثله في (بابِ أذانِ المسافرين): «ثُمَّ خَرَجَ بلالٌ بالعزَّة» [خ: ٦٣٣] كذا للأصيليِّ والنَّسفيِّ، وعندَ الباقيين: «أَخْرَجَ».

وفي حديثِ ابنِ عباسٍ: «شَهِدْتَ الخُرُوجَ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [خ: ٨٦٣] يعني البروزَ إلى العيدِ، والرواياتُ الأخرُ تُبَيِّنُهُ، ويومُ الخُرُوجِ: اسمٌ من أسماءِ العيدِ، وكذلك يومُ الرِّينَةِ، ويومُ الصَّفِّ، ويومُ المشرقِ.

والخَرْجُ: بالفتحِ وسكونِ الرَّاءِ، والخَرَّاجُ: الغَلَّةُ، معلومٌ، بالفتحِ ذِكْرٌ، وقد يَقَعُ على مالٍ الفَيءِ، وقيل: الخَرَّاجُ الاسمُ، والخَرْجُ المصدرُ، ويقَعُ على الغَلَّةِ أيضاً وكلَّ ما يُخَارَجُ به، ومنه:

(١) في (م): (خَرَجُوا به).

«الْخَرَّاجُ بِالضَّمَانِ» [٣٥٠٨:د]، و«يَأْكُلُ مِنْ خَرَّاجِهِ» [٣٨٤:خ].

وقوله: «وبه خُرَّاجٌ» [٢٢٠٥:م] وهي الْقَرْحَةُ تَخْرُجُ في الجسد، بضم الخاء.

وقوله: «أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ» [١٧٣٨:خت] فَسَّرَهُ في حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ في البخاري: «بأن يأخذ أحدهما عيناً والآخر ديناً، فإن تَوَيَّ لأحدهما لم يَرْجِعْ على الآخر» [١٧٣٨:م] قال الدَّائِدِيُّ: هذا إن كان الذي عليه الدَّيْنُ حاضراً مُقَرَّراً، وكان بالتراضي، وأمَّا بالقرعة أو بَمَغْيِبِهِ/ أو إنكاره فلا يجوز، وقال أبو عُبَيْدٍ (غريب الحديث ٢٢٩/٤): تَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ وأهل الميراث إذا كان بينهما متاعٌ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم قبل قِسْمَتِهِ وإن لم يعرف أحدهم نصيبه بعينه ويقبضه، بخلاف الأجنبي، وهذا معنى قولِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وفي شراء الأجنبي كذلك قبل قِسْمَتِهِ وقبضه اختلاف بين أهل العلم.

٥٩٤ - (خ ر د) قوله: «ومنه المخرذل» [٦٥٧٣:أ] أي: المنقطع، وقد تقدَّم الخلاف في روايته وتفسيره في حرف الجيم.

وقوله: «حَبَّةُ خَرْدَلٍ» [٥٠٠:م، ٢٤٩٧:خ] الخردل معلوم، فإذا صُنِعَ بالزَّبِيبِ فهو الصَّنَابُ^(١).

٥٩٥ - (خ ر ر) قوله: «رَكِيبٌ فَرَساً فخرَّ عنه» [٤١١:م، ٧٣٣:م] و«خَرَّتْ ذُنُوبُهُ» [٨٣٤:م]

و«خَرَّتْ مَغْشِيَةً» [٤٧٥:خ]، و«خَرَّ مُسْتَلْقِيًا» [١٨٣:م] و«خَرَّتْ عَنْهُ» [٨٣٤:م] و«خَرَّ ساجداً» [١١٩٧:د] و«خَرَّ لِفِيهِ» [١٧٦١:ط] معناه كَلَهُ: سَقَطَ، وأصله السَّقُوطُ من علو، قال الله تعالى: «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ من فوقهم» [النحل:٢٦].

٥٩٦ - (خ ر ط) وقوله: «اخترط سيفي» [٢٩١٣:خ]، و«السَّيْفُ مُخْتَرِطٌ» [٤١٣٩:م] معناه: سلَّه.

٥٩٧ - (خ ر م) وقوله: «لا آخرم عنها» [٤٥٣:م، ٧٥٥:م] بفتح الهمزة، يعني صلاة النبي ﷺ، لا أثرك ذلك/ ولا أذهب عنها، وقيل: لا أنقص، وأصله: العدول عن الطريق، ومنه في الحديث الآخر: «يَخْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنُ» [٦١١:أ] أي: يذهب وينقضي.

٥٩٨ - (خ ر ص) وذكر: «الخرص في الثمار»، و«حتى يخرص»، و«بيع العريّة بخرصها» [١٥٣٩:م] بالكسر، و«يُخْرَصُ بينهم وبينه» [١٤٤٥:ط] ومعناه: تُحَزَّرُ ويُقَدَّرُ ثمرها، وذلك لا يمكن إلا عند طيبها، والخرص بالفتح: اسم الفعل والمصدر، والخرص بالكسر: اسم الشيء والعدد المخروص منها، وحكى فيه بعض اللغويين الفتح، وقاله يعقوب [اصلاح المنطق ٦٢]، يقال منه: خرص يخرص ويخرص مال غيره خرصاً وخرصاً، وأمّا قوله تعالى: «وإن هم إلا يخوضون» [الأنعام:١١٦] من الكذب، فالخرص بالفتح، ويقال منه: خرص يخرص،

(١) (غريب الحديث) ٢٦٤/٣.

واخترَصَ، وتخرَصَ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ الْخِرَاصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠].

وقوله: «فجعلت المرأة تلقي خُرَصَهَا وسِخَابَهَا» [خ: ٩٦٤] فهذا بالضَّم، وهي الحلقة تكون في الأذن، وفي «البارع»: هي القُرْط تكون فيه حبة واحدة في حلقة واحدة^(١).

٥٩٩ - (خ ر ف) وقوله: «إِنَّ مِخْرَافًا» [خ: ٢٧٧]، وقوله: «فابتعث به مِخْرَافًا» [خ: ٢١٠]، م: ١٧٥١، ط: ٧٤٩ بكسر الراء وفتح الميم: هو حائط النخل والبستان فيه الفاكهة، وهي التي تُخَرَف، وهي الخُرْفَة، وقاله بعضهم بفتح الميم والراء كالمسجد والمسجد، ومن كسر الميم وفتح الراء جعله كالمزبد ونحوه، وقال الخطابي [غريب الحديث ٤٨٢/١]: المَخْرَف: الفاكهة نفسها، والمِخْرَف وعاء يُجمَع فيه، وأنكر ابن قتيبة على أبي عبيد أن يكون المَخْرَف الثمر، قال: وإنما هي النخل، والثمر مَخْرُوف^(٢)، وفي حديث آخر: «خِرافًا» [خ: ٤٣٢] سَمَاه باسم ما يُخْتَرَف منه، مثل: ثمار، أو يكون جمع خريف، وهي النخلة، مثل: كريم وكِرام، وقيل: المَخْرَف: القطعة من النخيل.

وقوله في عائِد المريض: «في مَخْرَفَةِ الْجَنَّة» [م: ٢٥٦٨] رويناه بفتح الميم والراء، وفي الحديث الآخر: «في خُرْفَةِ الْجَنَّة» [م: ٢٥٦٨] فسره

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث أَنَّهُ «جناها» [م: ٢٥٦٨]، قال الأصمعي: المخارِف واحدُها مِخْرَف، وهو جنى النخل، سُمِّي بذلك لأنه يُخْتَرَف؛ أي: يُجَنَى^(٣)، قال غيره: المَخْرَفَة: سِكَّة بين صَفَيْن من نخيل يُخْتَرَف من أيَّها شاء، يريد: يَجْنِي، وقال غيره: المَخْرَفَة الطَّرِيق؛ أي: على طريقٍ تُؤدِّيهِ إلى الجنَّة^(٤)، وعلى ما تقدَّم يكون معناه: في بساتين الجنَّة، وهو كلُّه راجع إلى قوله ﷺ: «جناها» وقوله أصحُّ وأثبت.

وقوله: «أربعون خريفًا» [م: ٢٩٧٩] أي: سنة، والخريف: السنة، والخريف أيضاً: أحد فصول السنة، معروف، وهو وقت طيب الثمار واختيرَ فيها.

٦٠٠ - (خ ر ق) وقوله: «أو تصنع لأخرق» [خ: ٢٠٢٥١٨] الأخرق من الرجال: الذي لا يُحسِن العمل، وقيل: الذي لا رفق له ولا سياسة عنده، والمراد بهذا الحديث التفسير الأول، والمرأة خرقاء، ومنه قول جابر: «جارية خرقاء» [خ: ٤٠٥٢].

وقوله: «ليس منا من خرق» [ش: ١١٣٤٠] مثلُ قوله: «أنا بريء من ... الشارقة» [خ: ١٢٩٦]، م: ١٠٤٠ هي التي تخرق ثيابها، وتشققها عند المصائب.

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٨١/١.

(٤) زاد في المطالع: ومنه قوله: «وَتَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَم». اهـ.

(١) انظر: (العين) ١٨٤/٤ و(المخصص) ٣٦٩/١.

(٢) نقله الخطابي في (غريب الحديث) ٤٨٣/١.

في حديث خبر الهجرة: «فناداه... أَخْرَجَ مَنْ عِنْدَكَ» [خ: ١٠٩٣] كذا لهم، وعند الأصيلي وأصحاب المروزي: «أَخْرَجَ» بضم الراء ثلاثي، ويصح في الأول أن يكون: «مَنْ عِنْدَكَ؟» مبتدأ مستفهم عنه.

وفي (باب نزول السكينة والملائكة لقراءة القرآن): «وانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلّة فيها أمثال المصابيح، فخرّجت حتى لا أراها» [خ: ٥٠١٨] كذا لجميعهم هنا، وصوابه: «فخرّجت» كما جاء في مسلم: «فخرّجت في الجوّ حتى ما أراها» [م: ٧٩٦٠].

الخاء مع الزاي

٦٠١ - (خ ز ر) قوله: «حبسناه على خزير» [خ: ١١٨٦، م: ٣٣]، و«على خزيرة» [خ: ٤٢٥] تقدّم تفسيره في الحاء ومن قال: إنه حساء من الثخالة، وهو الأشبه هنا، وتقدّم الخلاف في روايته وتفسيره.

والخَزَرُ، بفتح الخاء والزاي، وتسكين الزاي أيضاً، وآخره راء: جنس من الأمم.

٦٠٢ - (خ ز ن) في الحديث: «ما لمشت خَزّاً ولا حريرة» [خ: *١٩٧٣] الخز: ما خلط من الحرير بالوبر وشبهه، وأصله من وَبَرَ الأرنب، ويُسمّى ذَكَرُه: الخَزَزُ^(١)، فسمّي وإن خلط بكلّ

وبر خَزّاً من أجل خلطه به.

٦٠٣ - (خ ز ل) قوله: «إِنْ تَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا وَتَحْضُنُونَا مِنَ الْأَمْرِ» [خ: ٦٨٣٠] في حديث السقيفة؛ أي: تَنْحُونَا وَتُزِيلُونَا عَنَّا وَتَنْحَازُونَ بِهِ، وتقدّم شرح: «تَحْضُنُونَا» والخلاف فيه.

٦٠٤ - (خ ز م) قوله: «خِزَامَةٌ فِي أَنْفِهِ» [خ: ٦٧٠٣] بكسر الخاء، وهي حَلَقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجَعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ الصَّعْبِ يُرَاضُ بِذَلِكَ.

٦٠٥ - (خ ز ن) وذُكِرَ: «الْخِزَانَةُ» [خ: ١٧٤٠] بالكسر: هو اسم المكان الذي يُخْتَزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ، ومنه أيضاً عمل الخازن، ومثله قول عمر في الأرض: «أتركها خِزَانَةً لَهُمْ يَتَقَسَّمُونَهَا» [خ: ٤٢٣٥] أي: غَلَّتْهَا، شَبَّهَهَا بِالشَّيْءِ الْمُخْتَزَنِ لِمَنْ غَابَ.

وقوله: «وَأُوتِيَتْ خِزَائِنُ الْأَرْضِ» [خ: ٧٠٣٧، م: ٢٢٧٤] قيل: يريدُ سُلْطَانَهَا وَفَتْحَ بِلَادِهَا وَخِزَائِنِ أَمْوَالِهَا، وقد جاء في غير مسلم^(٢): «مَفَاتِيحُ خِزَائِنِ الْأَرْضِ» [خ: ١٣٤٤، م: ٢٢٩٦].

وقوله في تفسير الحديث: «خَزِنَ اللَّحْمُ»^(٣) يَخْزَنُ، وَخَزَنَ يَخْزَنُ إِذَا تَغَيَّرَ، كَذَا يُقَالُ: بَكَسَرَ النَّوْنُ وَالزَّيَّ فِي الْمَاضِي، وَفَتْحُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَهِيَ صَحِيحَانِ مِنَ الْمَقْلُوبِ.

٦٠٦ - (خ ز ق) وقوله في صيد المعراض:

(٢) كذا في الأصول، وهذا اللَّفْظُ مذكور في الصحيحين.
(٣) لفظ الحديث في البخاري (٣٣٣٠) ومسلم (١٤٧٠): (لَمْ يَخْزَنِ اللَّحْمُ).

(١) (تهذيب اللغة) ١٩٣/٣، و(المحكم) ٢٦٢/١٠.

أَخْطَأَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ إِذَا تَرَكَهُ؛ أَي: تَرَكَتْ
فِيهَا مَا لَمْ تُفَسِّرْهُ، وَكَقَوْلِهِ (٢) فِي الْمَنِيَّةِ:

... وَمَنْ تَخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ (٣)

وقوله: «وَجَعَلُوا لَصَاحِبِ الطَّيْرِ كَلًّا
خَاطِئَةً مِنْ نَبْلِهِمْ» [م: ١٩٥٨] أَي: مَا أَخْطَأَ الْغَرَضَ
وَلَمْ يُصِبه.

٦٠٩ - (خ ط ب) فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَخْطُبُ
أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ» [خ: ١١٤٠؛ م: ١٤٠٨؛ ط: ١١٠٤]
بِكسر الخاءِ، وَهُوَ التَّكَلُّمُ فِي ذَلِكَ وَطَلْبُهُ مِنْ
جَهَةِ الرِّجَالِ، وَالْإِخْطَابُ مِنَ وَلِيِّ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا
الْخُطْبَةُ عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ وَخُطْبَةُ الْمَنبَرِ؛
فَبِالضَّمِّ، وَكَسَائِرِ الْخُطْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فَقَامَ
خَطِيبًا» [خ: ٢٥٠٦؛ م: ١٥٨٧]، وَ«قَامَ يَخْطُبُ» [خ: ١٠٢١،
ط: ٢٣٤] قَالَ الْحَرَبِيُّ: قَالَ أَبُو نَصْرِ: الْخَطِيبُ
الَّذِي هُوَ طَبْعُهُ، وَالْخَاطِبُ الَّذِي يَخْطُبُ.

وقوله: «الْخَطْبُ يَسِيرٌ» [ط: ٦٨٣] أَي: الشَّأْنُ
وَالْأَمْرُ، فَسَرَهُ مَالِكٌ [المتن: ٦٣/١]: يَرِيدُ خِفَةَ قَضَاءِ
الصَّوْمِ وَقِلَّةَ مُؤَنَّتِهِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ

(٢) عَجَزَ بَيْتَ لَزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى مِنْ مَعْلَقَتِهِ، كَمَا فِي
(ديوانه) ص ٧٠، وَصَدْرُهُ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تَصَبَّ

(٣) الْبَيْتُ لَزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى وَتَمَامُهُ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تَصَبَّ

تَمَتُّهُ وَمَنْ تَخْطِئُ يَعْمَرُ فِيهِمْ

نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي (العَيْن) ١٨٨/٢، وَابْنُ دَرِيدٍ

فِي (الْجُمْهُورَةِ) ٨٧٢/٢، وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي (الْمَحْكَمِ) ٢٨٥/٢.

«إِذَا خَزَقَ فِكْلٌ» [خ: *٥٤٧٧؛ م: ١٩٢٩؛ ط: ١٠٦٦] يَعْنِي
مَا شَقَّ وَقَطَعَ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ: «خَسَقَ» [ط: ١٠٦٦]
أَيْضًا.

٦٠٧ - (خ ز ي) قَوْلُهُ: «غَيْرَ خَزَايَا»
[خ: ٢٠٥٣؛ ي: ١٧] أَي: غَيْرَ مَذْلُولِينَ وَلَا مُهَانِينَ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ تَذِلَّ وَتَخْزَى﴾ [طه: ١٣٤]،
وَيَكُونُ بِمَعْنَى نَفْتَضِحٍ، وَفِي الرَّجَمِ: «نُسَخِمَ
وَجَوْهَهُمَا وَنُخْزِيَهُمَا» [خ: ٧٥٤٣] أَي: «نَفَضَحَهُمَا»
[خ: ٣٦٣٥؛ ط: ٦٩٣؛ شيبان] كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ.

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ: «لَا تُخْزِنِي» [خ: ٤٧٦٩]
أَي: لَا تَفَضَّخْنِي، وَمِثْلُهُ فِي الْآيَةِ [النِّسَاء: ٨٧]؛
أَي: فِي أَبِيهِ فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ، وَيَكُونُ الْخِزْيُ
بِمَعْنَى الْهَلَاكِ أَيْضًا وَالْوُقُوعُ فِي بَلِيَّةٍ، يُقَالُ فِي
مَصْدَرِهِ: خَزِيَ خَزَايَا، وَمِنْ الْفَضِيحَةِ وَالِاسْتِحْيَاءِ:
خَزَايَةً. وَفِي شَارِبِ الْخَمْرِ قَوْلُهُمْ: «أَخْزَاهُ اللَّهُ»
[خ: ٦٧٨١] أَي: أَهْلَكَهُ، وَمَنْ رَوَاهُ: «خَزَاهُ» (١) /
فَمَعْنَاهُ: قَهَرَهُ.

الخاءُ مع الطَّاءِ

٦٠٨ - (خ ط ا) قَوْلُهُ فِي الرُّؤْيَا: «أَخْطَأْتُ
بَعْضًا وَأَصَبْتُ بَعْضًا» [خ: ٢٠٧٠؛ م: ٢٢٦٩] قِيلَ: هُوَ
الْخَطَأُ الَّذِي هُوَ صِدُّ الصَّوَابِ فِي عِبَارَتِهَا،
وَقِيلَ: مِنَ الْخَطَأِ فِي تَقْدِيمِهِ وَقَسَمِهِ لِيُفَسِّرَهَا،
وَقِيلَ: الْخَطَأُ هُنَا بِمَعْنَى: التَّرَكُّ، كَقَوْلِهِمْ:

(١) وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي (شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة)

سقوط الإثم عنهم بالاجتهاد.

٦١٠ - (خ ط ر) وقوله: «وَمَرَحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ» [١٨٠٧:م] بكسر الطاء أي: يهزه، ومنه: رُمِحَ خَطَّارٌ.

وقوله: «إِلَّا رَجُلٌ... يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ» [٩٦٩:خ] أي: يُلْقِيهَا فِي الْمَهَالِكِ، يَرِيدُ الْجِهَادَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي الْمُجَاهِدِ: «يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ» أي: يُغْزُو وَيَلْقِي الْعَدُوَّ بِنَفْسِهِ وَفَرَسِهِ وَسِلَاحِهِ، فَيُقْتَلُ أَوْ يَسْلَمُ، وَالْمُخَاطَرَةُ الْغَرَرُ، وَمِنْهُ: خَطَّارُ السَّبَقِ وَغَيْرُهُ.

قوله: «حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرءِ وَنَفْسِهِ» [خ:٣٨٩، ط:١٥٢] بكسر الطاء، كَذَا ضَبَطَنَاهُ عَنْ مُتَقْنِيهِمْ، وَسَمِعْنَاهُ مِنْ أَكْثَرِهِمْ: «يَخْطِرُ» بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرُ هُوَ الْوَجْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي هَذَا، يَعْنِي: يُوسُوسُ، وَمِنْهُ: رُمِحَ خَطَّارٌ؛ أَي: ذُو اهْتِزَازٍ، وَ«الْفَحْلُ يَخْطِرُ بِذَنبِهِ» [ن:١٢٧٠] بكسر الطاء؛ أَي: يُحَرِّكُهُ وَيَضْرِبُ بِهِ فَخِذَيْهِ، وَأَمَّا عَلَى الرَّفْعِ فَمِنْ السَّلُوكِ وَالْمُرُورِ؛ أَي: حَتَّى يَذْنُو وَيَمُرَّ بَيْنَ الْمَرءِ وَنَفْسِهِ، وَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِكْرِ مَا هُوَ فِيهِ بِمُرُورِهِ وَقُرْبِهِ مِنْ وَشَوَائِهِ وَشُغْلِهِ عَنْ صَلَاتِهِ، وَبِالْمُرُورِ وَالسَّلُوكِ فَسَّرَهُ الشَّارِحُونَ ل: «الموطأ» وغيره^(١)، وَالْخَلِيلُ [العين ٢١٤/٤] فَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ الْمُرُوزِيِّ بِصَادٍ مُهْمَلَةٍ، وَلَا وَجْهَ لَهُ.

(١) (التمهيد) ٣٠٥/١٨، (الاستذكار) ٣٨٨/١، (المنتقى)

٦١١ - (خ ط ط) وقوله: «لَا يَسْأَلُونِي

خُطَّةً» [خ:٢٧١، ٢٧٢] بِالضَّمِّ؛ أَي: قِصَّةً وَأَمْرًا. وقوله: «أَنْ نَبِيًّا كَانَ يَخْطُ، فَمَنْ وَاَقَّ خَطَّهُ فَذَاكَ» [م:٥٣٧] فَسَّرُوهُ بِالْخَطِّ فِي الرَّمْلِ أَوْ التُّرَابِ لِلْحِسَابِ وَمَعْرِفَةِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْخَطُّ فِيهِ.

وقوله: «تَخْطُ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ» [خ:١٩٨، م:٤١٨] أي: أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَتْ قُوَاهُ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ عَلَيْهِمَا بَلْ يَجْرُهُمَا.

وقوله: «خَطَّيًّا» [خ:١٨٩، م:٤٤٤٨] بفتح الخاء؛ أَي: رُمِحًا مَنَسُوبًا إِلَى الْخَطِّ، مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ تُجَلَّبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ مِنَ الْهِنْدِ، وَقِيلَ: بَلْ انْكَسَرَتْ فِيهِ سَفِينَةٌ مَرَّةً فِيهَا رِمَاحٌ فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ، وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ تَنَبَّأَ بِهِ الرِّمَاحُ، وَقِيلَ: الْخَطُّ سَاحِلُ الْبَحْرِ.

٦١٢ - (خ ط م) وقوله في خبرِ يونسَ: «عَلَى جَمَلٍ... مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ» [خ:٣٣٥٥، م:١٦٦] أَي: لَهَا خِطَامٌ، وَمِثْلُهُ: «وَخِطَامُ نَاقَتِهِ لَيْفِ خُلْبَةٍ» [م:١٦٦]، وَ«حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ» [م:٢٧٤٥] وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ كَالرِّمَامِ، وَالْخُلْبَةُ: اللَّيْفُ؛ أَي: جُعِلَ لَهُ خِطَامٌ مِنْ حَبْلِ لَيْفِ النَّخْلِ.

[٢٣٤/١]

وَفِي حَدِيثِ صَرَبَةِ الْمَلِكِ يَوْمَ بَدْرٍ: «قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ» [م:١٧٦٣] أَي: جَاءَتْ الصَّرَبَةُ لَهُ فِي مَوْضِعِ الْخِطَامِ مِنَ الْبَعِيرِ، أَوْ مِثْلَ الْخِطَامِ هُنَاكَ، وَهِيَ سِمَةٌ مِنَ الْكَيِّ تُجْعَلُ عَلَى الْأَنْفِ وَالْخَدَّيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ، أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ:

تَجَاوَزُهم، وقول البخاري: ﴿خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨] مَنْ الْخَطْوِ، والمعنى: آثاره ومسالكه [خت: ٢/٦٥] يعني جمع: خُطْوَةٌ بِالضَّمِّ؛ وهو نَقْلٌ ما بينَ الْقَدَمَيْنِ في المَشْيِ، وبالفَتْحِ الْمَصْدَرُ، يُقال: خَطَوْتُ خُطْوَةً واحدةً، وجمعُ هذه: خَطَوَاتٍ، بفتحِ الخاءِ، فاستُعْبِرَ لكلِّ من اتَّبَعَ أحداً في شيءٍ، كأنَّه اتَّبَعَ مَنَاقِلَ قَدَمِهِ، وجمعُها أيضاً: خُطَى، ومنه: «وَكثُرَ الخُطَا إلى المساجِدِ» [م: ٢٥١، ط: ٣٩١]، و«من أجل كثرة الخُطَا» [ط: ٦٤].

فصل الاختلاف والوهم

وقوله: «حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَةً أَوْ خَطِيطَةً» [خ: ١١٧] الْغَطِيطُ: صوت نَفْسِ النَّائِمِ عِنْدَ اسْتِثْقَالِهِ مِنْ مَنَاحِرِهِ، ولا معنى لِلْخَطِيطِ هُنَا، وهو وهمٌ.

وقوله في حديث الدَّارِمِيِّ في الكسوف: «فَأَخْطَأَ بَدْرُوعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بَرْدَائِهِ» [م: ٩٠٦] يعني النَّبِيُّ ﷺ، كذا روايتنا فيه عن كافَّةِ شيوخنا: بسكونِ الخاءِ مهموزٍ الآخرِ، وفي بعض النسخِ عن ابنِ الحَدَّاءِ: «فَخَطَأَ بَدْرُوعٍ» مقصُورٌ غيرُ مهموزٍ، وجاء مُفسِّراً في الحديث الآخر: «فَأَخَذَ دِرْعاً» [م: ٩٠٦]، ويُشبه أن يكونَ مِنَ الْخَطَأِ، فعلى الرِّواية الأولى؛ أي: أنَّه لاسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ في ثوبِهِ، واختلطَ عليه بغيرِهِ، فليسَ دِرْعاً لبعضِ نساءِهِ، وهو القميصُ، ويدلُّ على هذا قوله بعدَهُ: «حَتَّى أُدْرِكَ بَرْدَائِهِ»

ضَرَبَهُ على خَطْمِهِ، وَالْخَطْمُ: الأنفُ. وتقدَّم في حرفِ الجيمِ قوله: «خَطْمُ الْخَيْلِ»^(١) والخلافُ فيه.

٦١٣ - (خ ط ف) قوله في الصُّرَاطِ: «وعليه خَطَاطِيفُ» [خ: ٢٧٤، ٢٣٩: م: ١٨٣] هو جمعُ: خُطَافٍ، وهو الكَلَّابُ، كما قال في الحديث الآخر: «كَالَلَيْبِ» [خ: ٨٠٦: م: ١٨٤].

وقوله: «فَجَعَلْتُ مِنْهُ خَطِيفَةً» [خ: ٥٤٥٠] بفتحِ الخاءِ: هي الْعَصِيدَةُ، قيل: تكونُ بِاللَّيْنِ.

وقوله: «لِلْجَنِّ ... خَطْفَةٌ» [خ: ٣٣١٦] بفتحِ الخاءِ: يريدُ ما يَخْطِفُونَهُ مِنَ النَّاسِ بِسُرْعَةٍ، ومنه: «تلكَ الْكَلِمَةُ يَخْطِفُهَا الْجَنِّيُّ» [خ: ٦٤١٣، ٢٢٢٨: ٢] و«يَخْطِفُونَ الْكَلِمَةَ» أي: يَسْتَرْقُونَهَا مِنْ السَّمْعِ؛ قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ [الصفات: ١٠] قُرئ بفتحِ الطَّاءِ وكسرها، وهما لغتانِ فصيحَتانِ^(٢).

وقوله: «أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ» [خ: ٧٥٠٠، ٤٢٩: ٢] أي: يُذْهَبَ بها بِسُرْعَةٍ، وكذلك: «يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ» [م: ٢٢٣٣، ط: ١٨١٦]، و«حَسِبْتُهُ لَحِماً فَخَطِفْتُهُ» [خ: ٤٣٩]، و«تَتَخَطَّفُنَا الطَّيْرُ» [خ: ٣٠٣٩] مثله؛ لَأَن أَخَذَ الطَّيْرُ لَمَّا يَأْخُذُهُ بِسُرْعَةٍ يُقالُ منه: خَطَفَهُ وَاخْطَفَهُ وَتَخَطَّفَهُ، وقد قال الله تعالى: ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾ [الحج: ٣١].

٦١٤ - (خ ط ي) وقوله: «تَخَطَّاهُمْ» [خت: ١٥٨/١٠]، و«تَخَطَّى الرَّقَابِ» [ط: ١٤٦: ١] أي:

(١) في (ت): (خَطْمُ الْجَبَلِ) وكلاهما رواية.

(٢) انظر: (الحجة في القراءات السبعة) لابن خالويه ص ٢٥٣.

قال الهروي^[الغريبين ٥٦٧/٢] عن الأزهري: يُقال لمن أراد شيئاً ففعل غيرَه: أخطأ، كما يُقال لمن قصّد ذلك، وقيل: يُقال أخطأ إذا لم يقصّد، وخطئ لمن قصّد الخطأ، وعلى الرواية الأخرى: لعلّه خطئ - بكسر الطاء - بالمعنى الأول، يُقال: خطئ/ وأخطأ بمعنى واحد، أو يكون على وجهه بمعنى: مشى به لا بسأله، وأسرع بذلك للمبادرة للصلاة، يُقال: خطأ يخطو إذا مشى ونقل رجله في المشي، ومنه: «كثبت... له بكل خطوة... حسنة»^[م: ٦٥٤، ط: ٦٤، *] بالضم وبالفتح المصدر، وقد جاء في رواية عن ابن الحذاء: «فأخذ ذرعاً» بذال معجمة، و«أخطأ يذرُع» كذلك، فعلٌ مستقبلٌ، وهو مذكورٌ في المشي.

الخاء مع اللام

٦١٥ - (خ ل ا) قوله: «ما خلأت القضاة»^[خ: ١٧٣١، ١٧٣٢] مهموز؛ أي: تلكأت وحرّنت وأبّت المشي، والخلاء - بالكسر ممدود - للإبل كالجران للدواب^(١)، وهو في الثوق خاصّة، وفي الذكور: ألحّ الجمل.

(١) زاد في المطالع: فقال يثاثير: ما بها خلاء، وإنما حبسها الله سبحانه كما حبس الفيل عن مكة إبقاء على أهلها، يقال: خلأت الناقة وألحّ الجمل، [يقال: خلأ البعير يخلأ خلاء إذا برّك فلم يكد ينهض، وكذلك الناقة، هذا قول أبي زيد، وزعم الأصمعي أن الخلاء في الثوق خاصّة].

٦١٦ - (خ ل ب) في هبة المرأة لزوجها: «يرُدُّ إليها إن كان خلّبها»^[احت: ١٢/٥١] معناه: خدعها، ومنه: «إذا بايغت فقل: لا خِلافة»^[خ: ٢١١٧، م: ١٥٣٣، ط: ١٤٣٩] بكسر الخاء.

وفي حديث يونس: «مخطومٌ بخُلبة». وفي الحديث الآخر: «بليف خُلبة»^[م: ١٦٦] [٢٣٥/١] بضمّ الخاء وسكون اللام، يريد بحبل ضفر من الخُلب، وهو ليف النخل، ويُسمّى الحبل خُلباً بذلك، وتكون الخُلبة: القطعة من الخُلب، وهو الحبل المذكور، وقوله: «بليف خُلبة»^[م: ١٦٦] يُشبهه أن يكون من المقلوب؛ أي: بخلبة ليف؛ أي: حبل منه، أو يكون «بليف خُلبة» منوّن الفاء على البدل لأحدهما من الآخر.

٦١٧ - (خ ل ج) وقوله: «إنّ بعضكم خالَجَنيها»^[م: ٣٩٨] يعني السورة؛ أي: نازعني قراءتها، ويدلّ عليه قوله في هذا الحديث: «ما لي أنازع القرآن»^[ط: ١٩٣]، وأصل الخلج الجذب، فكأنّه جاذبه السورة بقراءته إيّاها معه.

وقوله في حديث الحوض: «فلْيُخْلَجُنَّ دُونِي»^[خ: ٦٥٨٢]، و«اخْتَلَجُوا دُونِي»^[م: ٢٣٠٤] أي: يُجْتَذَبُونَ ويُقْتَطَعُونَ عَنِّي.

وذكر: «الخليج»^[خ: ٤٨٤، ط: ١٤٩١] بكسر اللام الثانية، وهو نهْر يخرج من جنب آخر، وخليج الوادي: جانباه.

٦١٨ - (خ ل ط) وقوله في الغسل: «إذا خالط»^[م: ٣٤٩] معناه: جامع، والخلاط بالكسر:

يُكْنَى به عن الجِماع؛ لا خِلَاطَ الفَرَجَيْنِ فيه.

وقوله: «كما تَضَعُ الشَّاةُ ما لَه خِلْطٌ»

[خ: ٦٤٥٣] بكسر الخاء وفتحها؛ أي: ما يُخالِطُه شيءٌ من ثفلِ الطَّعامِ وغيره.

وذكر: «خِلْطُ التَّمْرِ» [خ: ٢٠٨٠، ١٩٨١] هو

الألوانُ منه المختلفةُ، «وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَرَاذَنانِ» [خ: ١٤٥٦، ط: ٦٠٩]، وذكر: «الخِلْطاء» [خت: ٣٩٦/٦٠٩] في الرِّكَاةِ، قال الشَّافِعِيُّ [الأم: ١٤٢]:

هما الشَّرِيكانِ في الغنمِ، وقال مالكٌ وغيره:

هما الرَّجْلاَنِ يَخْلِطانِ غنَمَهُما في الرَّعي والمِبيتِ ونحوِهِ مِنَ المِرافِقِ، وليسَ بينهما في الرِّقابِ شَرَكَةٌ، فكلُّ شريكٍ خَلِيطٌ، وليسَ كلُّ خَلِيطٍ شريكاً [السنن: ١٣٦/٢].

وقوله في (بابِ الاشتِراطِ في الهِدي):

«مُهْلُونٌ بالحِجِّ لا يَخْلِطُهُ شيءٌ» أي: مُفَرِّداً غيرَ قارِنٍ ولا مُتَمَتِّعٍ، كذا للقباسيِّ، وهو الوجهُ، ولسائرِ الرُّواةِ: «يَخْلِطُهُم» [خ: ٢٥٠٦] وله وجهٌ راجعٌ إلى المُهْلَيْنِ؛ لا يَخْلِطُهُم في عملِهِم وإِهْلالِهِم بالحِجِّ غيرُهُ.

و«نهى عن شُرْبِ الخَلِيطَيْنِ» [ط: *٧١٦: شيباني]

و«عن انتِباذِ الخَلِيطَيْنِ» هما النُّوعانِ مِنَ التَّبِيدِ، كنبِذِ التَّمْرِ ونبِذِ الرِّيبِ، يُخْلِطانِ عندَ الشُّربِ، أو التَّمْرُ والرِّيبُ يُخْلِطانِ عندَ الانتِباذِ، وكذلك كلُّ نوعينِ في الوجهينِ عندَ كافَّةِ العلماءِ، وخصَّه بعضهم بالانتِباذِ دونَ الخلطِ عندَ الشُّربِ.

[٢٣٦/٨]

٦١٩ - (خ ل ل) ذكر في الحديث: «لو

كنتُ مَتَّخِذاً خَلِيلاً لَأَتَّخِذْتُ أبا بَكْرٍ، ولكنَّ أَخُوهُ الإسلامَ» [خ: ٤٦٦٠، م: ٢٣٨٢]، وفي الحديثِ الآخرِ: «خُلَّةُ الإسلامَ» [خ: ٤٦٧] بضمِّ الخاءِ، وفي الحديثِ الآخرِ: «ولكنَّ صاحبُكم خَلِيلُ اللهِ» [م: ٢٣٨٣] وهو المختصُّ والصَّدِيقُ، والخُلَّةُ، بالضمِّ: المودَّةُ، ومنه قولُه تعالى: «وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ» [البقرة: ٢٥٤]، والخُلَّةُ بالفتح: الفَقْرُ والحاجةُ، يريدُ: لو كنتُ مَتَّخِذاً خَلِيلاً أَفْتَقَرُ إليه وألجأُ إليه في جميعِ أمورِي لكانَ أبا بَكْرٍ، ولكنَّ الذي ألجأُ إليه أَفْتَقَرُ هو اللهُ، أو: لو كنتُ مُنْقَطِعاً لَحُبِّ مخلوقٍ لكانَ أبا بَكْرٍ، لكنَّ صداقَةَ الإسلامِ، وأصلُ الخُلَّةِ: الفَقْرُ والحاجةُ، ولهذا سُمِّيَ إبراهيمُ خَلِيلاً، وقيل: بل لأنَّه تَخَلَّقَ بِخِلالِ حَسَنَةِ اختِصاصِ بها، وقيل: الخُلَّةُ: الاختِصاصُ، وقيل: هو تَخالُّلُ المحبَّةِ الرُّوحِ وغَلَبَتُها على النَّفْسِ، والخُلَّةُ أيضاً: الصَّدِيقُ، والخَلُّ أيضاً.

وقوله في الحديثِ الآخرِ: «إِنِّي أَتَبَرَأُ إلى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خِلِّهِ» [م: ٢٣٨٣] الخَلُّ - بالفتح - الخُلَّةُ، وهي / الخِلالُ أيضاً، والمخاللةُ والمُخالاةُ والخِلالةُ، قال الحربيُّ عن الأصمعيِّ: يُقال: فلانٌ كَرِيمُ الخُلَّةِ والخَلِّ - بالفتح - والمخاللةُ^(١)؛ أي: الصُّحبةُ، ويقالُ في المصدرِ: خِلالةٌ وخِلالةٌ وخُلولةٌ، وكان في بعضِ كُتُبِ شيوخنا

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٣٠١/٦. في المطالع: المخالاة.

بالكسر، وما أَظُنُّ قرأناه على جميعهم إلَّا كذلك.

وفي حديث خديجة: «فَيَبْعُثُ إِلَى خَلَاتِلِهَا» [خ: ٣٨٦١] أي: أصدقائها/ كما جاء مُفسراً في الحديث الآخر [م: ٢٤٣٥]، وفي البخاري في كتاب الأدب: «إِلَى خُلَّتَيْهَا» [خ: ٦٠٠٤] بِالضَّمِّ، الخَلَّةُ: الصَّاحِبُ، والخَلَّةُ: الصَّدَاقَةُ والمودَّةُ، يعني إلى خَلَاتِلِهَا كما قال في الحديث الأول، وأقام الواحد مُقام الجمع، أو إلى أهل صُحْبَتِهَا وصَدَاقَتِهَا، وأقام المُضَافُ مُقام المضاف إليه.

قوله: «أَرْبَعٌ خِلَالٍ» [خ: ٣١٧٨] أي: أربع خصالٍ، الخَلَّةُ - بالفتح - : الخَصْلَةُ.

وقوله: «رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ» [م: ١٨٠٧] أي: يَسِيرُونَ خِلَالَهَا؛ بينها ووسطها، قال الله تعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [النور: ٤٣].

وقوله: «أَرَى الْفِتْنَ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ» [خ: ٣٥٩٧: م: ٢٨٨٥] أي: أَثْنَاءَهَا وما بينها، واحداً: خَلَّلَ، وأصله الفَرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

٦٢٠ - (خ ل ص) وقوله في حديث الإسراء: «حَتَّى خَلَصْتُ»، و«فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى» [خ: ٣٢٣٠] أي: بَلَغْتُ ووصلتُ، كما قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَلَمَّا ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى» [خ: ٣٢٤٩: م: ١٦٣] أي: عَلَوْتُ، ومنه قوله في الحديث الآخر: «وَحَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي» [خ: ٣٤٥٢]، وكذلك: «لَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي

شَهْرٍ حَرَامٍ» [خ: ٣٦٩]، و«لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ» [خ: ٣٠٧: م: ١٧٧٣]، و«تَخْلُصُ إِلَى أَهْلِ الْفِقْهِ» [خ: ٣٩٤٨]، قال في «البارع»: خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ: وَصَلَ إِلَيْهِ، وَخَلَصَ أَيضاً: سَلِمَ وَنَجَا مِمَّا نَشَبَ فِيهِ^(١)، وقد يَكُونُ فِي خَبَرٍ هَرَقْلٌ مِنْ هَذَا، بِمَعْنَى: أَسْلَمَ فِي الْوَصُولِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، ومنه قوله: «فَتَخْلَصُ حَتَّى وَصَلَ» [ط: ٣٩٧]، وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّمَيُّزِ، ومنه قوله تعالى: ﴿خَلَصُوا بِحَيَّا﴾ [يوسف: ٨٠]، و«خَالِصَةً لَكَ» [الأحزاب: ٥٠].

وقوله: «فَاعْظُوا أُمَّ أَيْمَنَ مِنْ خَالِصِهِ» [خ: ٢٦٣٠] بكسر الصَّادِ والهاء؛ أي: مِمَّا خَلَصَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَنَوَّنَ بَعْضُ الرُّوَاةِ آخِرَهُ، وَالْأَوَّلُ أَبِينُ وَأَصْحُ، وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

٦٢١ - (خ ل ع) وقوله: «خَلَمُوا خَلِيعاً» [خ: ٦٨٩٩] أي: تَبَرَّؤُوا مِنْهُ، وقد تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالْخِلَافِ فِيهِ.

٦٢٢ - (خ ل ف) وقوله: «وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ» [خ: ٣٤٤] أي: غُيِّبَتْ، وَفِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ: «وَلِإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ» [م: ١٣٧٤] أي: قد غَابَ رِجَالُهُمْ، يُقَالُ: حَيَّ خُلُوفٌ - بِضَمِّ الْخَاءِ - إِذَا غَابَ رِجَالُهُمْ عَنْ نِسَائِهِمْ، وَالْخُلُوفُ أَيضاً: الْمَقِيمُونَ الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْغَزْوِ، وَهُمْ الْخَوَالِفُ، ومنه قوله: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ١١٨]، و«رَضُوا بِأَن

يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴿[التوبة: ٩٣]، و﴿مَعَ الْخَلَفَيْنِ﴾ [التوبة: ٨٣].

ومنه قوله: «اليهود تعلم أن محمداً لم يكن يترك أهله خلُوفاً» [ط: ٨٠٩].

وقوله: «أو غمماً أو خِلَفَاتٍ» [خ: ٣١٢٤]،

و«خِلَفَاتٍ... سِمَانٍ» [م: ٨٠٢] بكسر اللام، و«أربعون

خِلْفَةً في بطونها أولادها» [س: ٧٠٠٤] ك هي التثنية

الحوامل، الواحدة خِلْفَةٌ: بكسر اللام أيضاً، [٢٣٧/١]

وقد جاء مُفسراً بقوله: «في بطونها أولادها» قال

أهل اللغة: وهي خِلْفَةٌ إلى أن يَمْضِيَ أمدٌ

نصف حملها فتكون عُشراً^(١).

وقوله: «على مِخْلَافٍ» [خ: ٤٣١٦-٤٣٤٢] بكسر

الميم، هو في اليمين كالكُورَةِ والإقليم.

وقوله: «فدخل ابنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ» [خ: ٤٧٥٣]

أي: بعده، كما تقول: خَلَفَهُ، وقد قرئ: «لَا

يَلْبِسُوكَ خَلْفَكَ» [الإسراء: ٧٦]، و«خَلْفَكَ» معاً^(٢)،

ومنه: «ما قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ» [م: ١٨٧٦]، ويروى:

«خَلَفَ» [خ: ١٨٧٦: ٣٦] أي: بعده.

وقوله في بناء الكعبة: «ولجعلتُ لها

خُلُفاً» [م: ١٣٣٣] بفتح الخاء وسكون اللام، قال

في الحديث: «قال هشامُ بنُ عروة: يعني باباً»

وضبطه الحربي: «خُلُفاً» بكسر الخاء، قال:

والخالفَةُ: عمودٌ في مؤخر البيت^(٣)، قال:

ويقال: وراء بيتِه خُلْفٌ جيّدٌ، وقولُ هشامٍ

(١) (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص ٦٨.

(٢) (الحجة في القراءات السبعة) ص ٢٢٠.

(٣) (مقاييس اللغة) ٢/٢١٣، (المحكم) ٥/٢٠٣.

الصَّوَابُ، وبيانه ما جاء في الحديث الآخر:

«خَلَفَيْنِ» أي: بابين، وفي الحديث الآخر:

«ولجعلتُ لها بابين؛ باباً شرقياً وباباً غربياً»

[خ: ١٠٥٨٦: ١٣٣٣] يريد: لجعل لها باباً آخر غير

المعلوم في خَلَفِها، قال ابنُ الأعرابي: الخلفُ

الظُّهْرُ^(٤)، وقال أبو عُبَيْدٍ: الخَوَالِفُ في مؤخرِ

البيت، واحداً خالِفَةٌ^(٥).

وقوله: «فإنه لا يدري ما خَلَفَه/ عليه»

[خ: ١٦٣٢٠] يعني فراشه؛ أي: ما صار فيه بعده من

الهُوَامِ ممّا يضرُّه.

وفي الحديث: «وتخلفُ من بعدهم

خُلُوفٌ» [م: ٥٠٠٢] بضمها: جمعُ: خَلَفٍ، ومنه:

«واخلفه في ذرِّيَّته» [م: ٩٢٠٠*]، وفيه: «رجلٌ...»

يخلفُ رجلاً من المجاهدين في أهله» [م: ١٨٩٧]،

و«من خَلَفَ الخارجَ» [م: ١٨٩٦]، و«إن الدَّجَالَ قد

خَلَفَهُم في ذراريهم» [م: ٢٨٩٩] مخفَّفٌ كلُّه، و«ثمَّ

يَخْلُفُ قومٌ» [م: ٢٥٣٤]، وفي الرواية الأخرى: «ثمَّ

يتخلفُ بعدهم خَلْفٌ» [م: ٢٥٣٣].

وفي وفاة عائشة ودخول ابنِ عَبَّاسٍ قال:

«ودخل ابنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ» [خ: ٤٧٥٣] أي: بعده،

وقرئ: «وإِذَا لَا يَلْبِسُوكَ خَلْفَكَ» [الإسراء: ٧٦].

وقوله: «الذين يخلفون بعدك» أي: يجيئون

بعدك.

وقوله: «﴿وَصَدَقَ بِالْحَقِّ﴾» [الليل: ٦] بالخلفِ

[خت: ٩٢/٦٥] بفتح الخاء واللام، قولُ سعدٍ:

(٤) (تهذيب اللغة) ٧/١٦٩.

(٥) المرجع السابق ٧/١٧٥، و(المخصص) ٢/٨.

«فَخَلَفْنَا - يعني النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ» [م: ٢٥١١] حِينَ فَضَّلَ دُورَ الْأَنْصَارِ، معناه: ما فَسَّرَهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ؛ أَي: أَخْرَجَهُمْ وَلَمْ يُقَدِّمَهُمْ، يُقَالُ: خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَعَلَهُ آخِرَ النَّاسِ، وَالْخَلْفُ مَا صَارَ عَوْضًا عَنْ غَيْرِهِ وَنُزِلَ مَنْزِلَتَهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، يُقَالُ: خَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سَوْءٌ، فَأَمَّا بِسُكُونِ اللَّامِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّوْءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدْرِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وَحَكَى الْحَرْبِيُّ وَبَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ السُّكُونَ وَالْفَتْحَ فِي الْوَجْهَيْنِ، وَجَمَعَهُ: خُلُوفٌ^(١)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَتَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ» [م: ٥٠٠] وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخَلِيفَةُ؛ لِأَنَّهُ يَخْلُفُ غَيْرَهُ وَيَقُومُ مَقَامَهُ، وَقِيلَ أَيْضًا فِي الْآيَةِ: الْخَلْفُ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ، وَكُلُّ قَرْنٍ خَلْفٌ، بِالسُّكُونِ.

وقوله: «إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ» [خ: ٥٩٠ م: ٣٣] أَي: لَمْ يَفِ إِخْلَافًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ: بِالضَّمِّ، وَتَضُمُّ اللَّامُ وَتُخَفَّفُ أَيْضًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَصْلُ الضَّمُّ^(٢)، وَفِي خَبَرِ جَبْرِيلَ: «وَاللَّهُ؛ مَا أَخْلَفَنِي» [م: ١٠٠٠] أَي: لَمْ يَفِ بَوْعْدِي، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ فَعَلَ خُلْفًا مِنَ الْفَعْلِ، وَالْخَلْفُ: الْقَوْلُ الرَّدِيُّ، وَمِنْهُ: (سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خُلْفًا)^(٣).

(١) انظر: (العين) ٤/٢٦٦، (تهذيب اللغة) ٧/١٦٨.

(٢) (الغريبين) ٢/٥٨٦.

(٣) خُلْفًا: أَي رَدِيثًا، قَالَه الْأَخْفَ لِرَجُلٍ أَطَالَ الصَّمْتَ عِنْدَهُ حَتَّى أَعْجَبَهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِسُؤَالٍ سَفِيهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَحْرٍ أَتَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ عَلَى شَرَفِ الْمَسْجِدِ؟ انظر: (مجمع الأمثال) ١/٣٣٠، و(المستقصى) ٢/١١٩.

وقوله فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: «وَأَخْلَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ» [خ: ٦٨٣] بِمَعْنَى: تَخَلَّفَ عَنَّا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْأَنْصَارَ خَالِفُونَا» وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذِكْرِ أَحَدٍ وَلَا اتِّفَاقٍ، فَيُعَدُّ خِلَافًا، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْأَنْصَارَ خَالِفُونَا فِي طَلَبِ الْأَمْرِ لِأَنفُسِهِمْ فَيَكُونُ مِنَ الْخِلَافِ، وَيَكُونُ مَا ذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَالزُّبَيْرِ مَا آلَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ أَوَّلًا مِنْ تَوْفُقِهِمَا، وَيَكُونُ: «عَنَّا» هُنَا بِمَعْنَى: عَلَيْنَا.

وقوله: «ثُمَّ أَخْلَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتُهُمْ» [خ: ٦٤٤ م: ٦٥١ ط: ٢٩٣] أَي: آتَيْتَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ، أَوْ أَخْلَفَ مَا أَظْهَرْتَ مِنْ فِعْلِي فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَظَنُّهُمْ أَنِّي فِيهَا وَمَشْتَغِلٌ عَنْهُمْ بِهَا، فَأَخْلَفَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ وَأَعَايَبَهُمْ وَأَخَذَهُمْ/ [١٩٠/١٥] عَلَى غِرَّةٍ، وَقَدْ يَكُونُ «أَخْلَفَ» هُنَا بِمَعْنَى: أَتَخَلَّفَ؛ أَي: عَنِ الصَّلَاةِ لِمَعَاقِبَتِهِمْ.

وقوله: «فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ» [م: ٧٦٣] معناه عِنْدِي: أَجَازَنِي مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَاءَ ظَهْرِهِ؛ لِثَلَا أَقْطَعَ صَلَاتَهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفُضْلِ» [خ: ٦٢٨] وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ: أَخْلَفَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ؛ أَي: عَظَّمَهَا.

قوله: «أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» [خ: ٧٧٧ م: ٤٣٦] قِيلَ: تُحَوَّلُ إِلَى الْأَدْبَارِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَخَالَفَ بِتَغْيِيرِ صُورِهَا أَنْوَاعًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُغَيَّرَ صُورُهَا وَيَحْوِلَهَا عَنْهَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَنْ يَحْوِلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ» [م: ٤٦٦].

٦٢٣ - (خ ل ق) وقوله: «إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا بِالْإِمَارَةِ» [خ: ٣٧٣: ٤٤٢٦]، و«إِنَّهُمْ لَخُلَفَاءُ أَنْ يَفِرُّوا» [خ: ٢٧٣١: ١٧٣٢] أي: حَقِيقٌ وَجْدِيرٌ.

وقوله: «وَلَا خَلَقَ لَهُ» [خ: ٨٨٦: ٢٠٦٨، ط: ١٦٩٤] أي: لَا نَصِيبَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ.

وَذِكْرُ: «الْخُلُوقِ» [خ: ١٧٨٩: ١١٨٠] فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، وَهُوَ طِيبٌ يُخْلَطُ بِالزَّعْفَرَانِ.

وقوله: «وَعَلَيْهِ بُزْدَتَانِ قَدْ خَلَقْتَا» [ط: ١٦٧٥] يُقَالُ: بَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهِ وَكسْرِهِ؛ أَي: بَلِيَّتَا وَتَمَزَّقَتَا، وَيُقَالُ: أَخْلَقْتَا أَيْضًا، رَبَاعِيٌّ.

وقوله فِي صِفَتِهِ لِلَّهِ: «وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا» [خ: ٣٥٤٩: ٢٣٣٧] يُرْوَى بِفَتْحِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا، وَشُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّهَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ. وَقَوْلُهُ: «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» [خ: ٦٠٣٥: ٢٣٢١] الْخُلُقُ بضمها: الطَّبَاعُ.

وقوله: «الْخُلُقُ» [خ: ٤٢٧: ١٣٤]، وَ«الْخَلَائِقُ» [خ: ٦٢٥: ٨٥٦]، وَ«الْخَلِيقَةُ» [م: ١٠٦٧] قِيلَ: «الْخُلُقُ»: النَّاسُ، وَ«الْخَلِيقَةُ»: الْبَهَائِمُ وَالْذُّوَابُ، وَجَمْعُهَا: «خَلَائِقُ».

وَ«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ» [ح: ٩١/٦] قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلُقُ: الطَّبِيعُ، وَالْخُلُقُ: الدِّينُ، وَالْخُلُقُ: الْمَرْوَةُ^(١).

٦٢٤ - (خ ل س) وقوله: «إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ» [خ: ٧٥١]. وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَيْءٌ اخْتَلَسَهُ» [ط: ١٦١٩] هُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ بِسُرْعَةٍ

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ٧٠/٢.

وَاخْتِطَافٍ، وَعَلَى طَرِيقِ الْمُخَاتَلَةِ وَالْإِنْتِهَابِ. ٦٢٥ - (خ ل و) وقوله فِي الصَّلَاةِ: «إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خَلُوءًا» [م: ٦٤٤] أَي: مُنْفَرِدًا، بِكسْرِ الْخَاءِ.

وقوله فِي الْمَاءِ وَاللَّحْمِ: «وَلِذَلِكَ لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ» [خ: ٣٣٦٤] بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ سَاكِنَةً، وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مضمومةً، قَالَ الْمَطْرُزِيُّ [المشترت ٨٥]: أَخْلَى الرَّجُلُ عَلَى اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ غَيْرَهُ، وَفِي «الْبَارِعِ» وَ«الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ٣١٩/١]: خَلَا عَلَى اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ، وَقِيلَ: يَخْلُو: يَعْتَمِدُ.

وقولُ أُمِّ حَبِيبَةَ: «لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَّةٍ» [خ: ٥١١: ١٤٤٩] أَي: مُنْفَرِدَةٍ، يُقَالُ: أَخْلَى أَمْرَكَ وَأَخْلَى بِهِ؛ أَي: انْفَرَدَ بِهِ.

وقوله: «حَبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ» [خ: ٣: ١٦٠] ممدودٌ مَفْتُوحٌ؛ أَي: الْانْفِرَادُ عَنِ النَّاسِ، وَمِنْهُ: «كَانَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ تَعَوَّدَ» [خ: ١٤٢: ٢٤٧٨] وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَتَخَلَّى فِيهِ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْغَائِطِ؛ أَي: يَنْفَرِدُ.

ومنه قوله: «يَتَخَلَّى بِطَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ» [خ: ٤٦٨٢: ٢٦٩] يَعْنِي: يُحَدِّثُ.

وقوله: «مَا خَلَا كَذَا» [خ: ٧٩٤: ٢٣٢] قَالَ النَّحَّاسُ: هُوَ لَفْظٌ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ مَعْنَاهُ: خَلُّوا مِنْ زَيْدٍ، وَتَقْدِيرُهُ: جَاوَزَ الْآتِي مِنْهُمْ زَيْدًا، قَالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ: مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا زَيْدًا، وَخَلَا زَيْدٍ، يُجْرُ وَيُنْصَبُ، فَلِذَا قُلْتَ: مَا

خَلَا نَصَبَتْ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَيَّزَ الْفَعْلَ.

وقول جابر في الثَّيِّبِ: «قَدْ جَرَبْتُ وَخَلَا مِنْهَا» [خ: ١٣٠٩] مقصورٌ، أي: ذهبَ منها بعضُ شبابِها، ومَضَى من عُمرِها ما جَرَبْتُ به الأُمُورَ، ومن رواه: «خَلَاءَ» بالمدِّ، فَقَدْ صَحَّفَ وَوَهَمَ.

٦٢٦ - (خ ل ي) قوله: «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا» [خ: ١٣٠٩؛ م: ١٣٥٣] بفتح الخاء مقصورٌ، ومدّه بعضُ الرُّوَاةِ، وهو خطأ؛ وهو العُشْبُ الرَّطْبُ. وفي الحديثِ الآخر: «لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا» [خ: ١١٢؛ م: ١٣٥٥] ومعنى ذلك كَلَّهُ: لَا يَقْطَعُ وَلَا يُحْصَدُ، فعلٌ مشتقٌّ من الخَلَا المقْدَمُ ذكره، والمِخْلَى: الحديدَةُ التي يَقْطَعُ بها، والمِخْلَةُ: الآلَةُ التي تَعْتَلِفُ فيها الدَّابَّةُ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ، وَأَمَّا الْخَلَاءُ ممدودٌ؛ فهو المكانُ الخالي.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ» [خ: ١١٩٤؛ م: ١١٥١] ط: ١٦٩٧ أكثرُ المحدثين يرويه بالفتح، وبعضهم يرويه بالفتح والضَّمَّ معاً في الخاءِ، وبالوجهين ضبطناه عن القاسبي، وبالضَّمَّ صوابه، وكذا سمعناه وقرأناه على مُتَقَنِّيهِمْ في هذه الكتبِ، وهو ما يَخْلُفُ بعدَ الطَّعامِ في الفمِ من كَرِيهِ رِيحِ بَقَايَا الطَّعامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ خَلَاءِ الْمَعِدَةِ مِنَ الطَّعامِ.

وفي بعضِ طُرُقِ مسلمٍ: «لِخُلْفَةٍ» [م: ١١٥١]

بضمِّ الخاءِ أيضاً، وهو بالمعنى الأوَّلِ.

وفي روايةِ المروزيِّ في (بابِ هل يقولُ إِنِّي صائمٌ): «لِخُلْفٍ» بغيرِ واوٍ، وضبطه بعضهم عن القاسبي بضمِّ الخاءِ واللَّامِ، وعند بعضهم: بضمِّ الخاءِ وفتحِها، وسكونِ اللَّامِ وفتحِها، وقد يُخْرِجُ لروايةِ ابنِ السَّكَنِ أَنَّ يَكُونُ بفتحِ الخاءِ لما يَخْلُفُ، يُقالُ له: خَلْفٌ وَخَلْفٌ، وَأَمَّا بضمِّ الخاءِ على روايته وروايةِ المروزيِّ ومن وافقه فقد يكونُ جمعٌ: خالفٍ أو خالفةٍ لما يَخْلُفُ الفمُ أيضاً، فَتَتَّفَقُ الرُّوَايَاتُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، يُقالُ: خَلْفُ فَوْهٍ يَخْلُفُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ.

وقوله: «أَبْلِي وَأَخْلَفِي» [خ: ٣٠٧١] كذا رواه رواةُ المروزيِّ والهرويُّ بالفاءِ؛ أي: تَعِيشُ حَتَّى تُبْلِيَهُ وَتَكْسِبَ خَلْفَهُ بَعْدَهُ وَغَيْرَهُ، يُقالُ: أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ مَالاً وَخَلْفَهُ، وَبعضُهم لَا يَجِيزُ إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ مَالاً، وَلغَيرِهما بالقافِ تأكيدٌ لقوله: «أَبْلِي» مِنْ إِخْلَاقِ الثَّوبِ، وَكلاهما صحيحُ المعنى.

وفي صفةِ أهلِ الجَنَّةِ: «أَخْلَافُهُمْ عَلَى خَلْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ» كذا هو بفتحِ الخاءِ وسكونِ اللَّامِ لجماعتِهِمْ عن البخاريِّ [خ: *٣٣٢٧]، وفي روايةٍ عن النَّسَافِيِّ: «عَلَى خُلْتِي» بضمِّهما، وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ [م: ٢٨٣٤] الرُّوَايَتَيْنِ: بِالضَّمِّ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَبِالسُّكُونِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَكلاهما صحيحٌ، لَكِنِ الرُّوَايَةُ بِضَمِّ اللَّامِ أَصَحُّ؛ لقوله

وقال الهروي^[الغريبين ٥٨٢/٢]: لَخَضْتُ وَخَلَّضْتُ وسواء.

وقوله في «الموطأ» في (باب صلاة الجماعة): «قُمْتُ وراءَ عبدِ الله بنِ عمر... فخالفَ عبدُ الله بيده فجعلني حذاءه»^[ط: ٣٠٦] كذا في جميع النسخ، ووجه الكلام: فأخلف، كما ذكرناه قبل؛ أي: عطفَ يده أو أدارني من خلفه، والله أعلم.

قوله: «لا يُخْتَلَى خلاها»^[خ: ١٣٤٩؛ م: ١٣٥٣] مقصورٌ ذكرناه، وضبطه السمرقندي والعذري مرةً بالمد، وهو خطأ.

قوله في (باب ما يجوز من الشرط في القراض): «سلعاً كثيرة موجودة لا تُخْلَفُ في شتاء ولا صيف»^[ط: ١٤٤٤] كذا ليحيى وابن بكير، وعند ابن وضاح: «تُخْلَفُ»، والأوّل أوجه.

الخاء مع الميم

٦٢٧ - (خ م ر) قوله في المخرم: «لا تُخْمَرُوا رأسه»^[خ: ١٢٦٥؛ م: ١٢٠٦] بشد الميم؛ أي: لا تُغَطَّوه وتُسْتَرَوْه، ومنه: «فخَمَرْتُ وجهي»^[خ: ٤١٤٦؛ م: ٢٧٧٠]، وفي حديث ابن أبي: «خَمَر... أنفه»^[خ: ٥٦٦؛ م: ١٧٩٨] أي: غطاه، ومنه: «الصلاة على الخمرة»^[خ: ٣٣٣؛ م: ٢٩٨؛ ط: ١٢٠] بالضمّ وسكون الميم، هي كالخصير الصغير من سَعَفِ النخيل يُضَفَّرُ بالسيور ونحوها بقدر الوجه والكفين،

قبلها: «أخلاقهم» أي: أنهم على خلقٍ رجلٍ واحدٍ؛ من التودّد وحسن الخلق والموافقة، ليس في أحدٍ منهم خُلُقٌ مذمومٌ، كما قال في الحديث الآخر: «لا اخْتِلَافَ بينهم ولا تباغُضَ، قلوبُهم قلبٌ واحدٌ»^[خ: ٣٢٤٥؛ م: ٢٨٣٤]، ويكونُ قوله بعد: «على صورة أبيهم آدم» ابتداءً كلامٍ آخر.

وقوله في حديث جابر: «ما كان لرسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} أن يخلفكم»^[م: ٦٨١] كذا عند أبي بحر وابن أبي جعفر؛ أي: يترككم خلفه ويتقدّمكم، وقيل: يتخلف عنكم، وقيل: يخلفكم موعداً لكم، وعند غيرهما: «يلحقكم» بتقديم اللام وبالقاف، من اللحاق، وهو وهم، والصواب الأوّل بدليل مساق الحديث.

وفي قتل الروم: «حتّى إن الطائر ليمُرَّ بجنباتهم فما يخلفهم»^[م: ٢٨٩٩] كذا للكافة، وعند بعضهم: «يلحقهم»، والأوّل أشبه بالكلام.

قوله لحسان عن أبي بكر: «حتّى يُخلّص» لك نسبي كذا في بعض النسخ، وروايتنا: «حتّى يُلخّص»^[م: ٢٤٩٠] بتقديم اللام، وهما متقاربان، معنى «يُخلّص نسبي» أي: يُميّزه ويُصَفِّيه من أنسابهم، والخلاصة: ما أخلصت النار من الذهب، ومنه: «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ»^[ص: ٤٦]؛ أي: اضطفيناهم، ومعنى «يُلخّص» بتقديم اللام؛ أي: يبيّنه بإخراجه من غيره،

خَامَرَ الْعَقْلَ [خ: ٤٦٩؛ م: ٣٠٣٢].

وفي الحديث: «وكان يَمْسُحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ» [م: ٢٧٥] يريدُ العِمَامَةَ؛ لِتَخْمِيرِهَا الرَّأْسَ، قاله الحربي^(١).

وَذَكَرُ: «جَبَلَ الْخَمَرُ» [م: ٢١٣٧] بفتح الخاء والميم: هو الشَّجَرُ المَلْتَفُّ، وهو جَبَلٌ بَيْت المقدس، فسره في الحديث.

٦٢٨ - (خ م ل) قوله: «الْحَمِيلَةُ» [خ: ٢٩٨، ٢٩٦؛ م: ٢٩٦] هي كِسَاءٌ ذاتُ خَنْفَلٍ، وهي كَالْقَطِيفَةِ، وقيل: القَطِيفَةُ نَفْسُهَا، وقولُ مسلمٍ: «أَخْمَلُ لِذِكْرِ قَائِلِهِ»^(٢) [م: ٤٢٧/١] أي: أَشَقَطُ وَأَقْلُ نَبَاهَةً.

٦٢٩ - (خ م م) وفي المساقاة: «وَحَمَّ الْعَيْنَ» [ط: ١٤٤٦] بفتح الخاءِ وشَدَّ الميم؛ أي: كَنَسَهَا وَتَنَقَّيْتُهَا.

٦٣٠ - (خ م ص) قوله: «خَمِصَةٌ» [خ: ٢٩٨؛ م: ٥٥٦؛ ط: ٢٢٠] قال الأصمعيُّ: هي كِسَاءٌ من صُوفٍ أو خَزٍّ مُعْلَمَةٌ سوداءُ كَانَتْ من لباسِ النَّاسِ^(٣)، قال غيره: هو البَزْتَكَا الأَسْوَدُ^(٤)، وقال أبو عُبَيْدَةَ: هو كِسَاءٌ مَرَبَّعٌ له عِلْمَانِ^(٥)، وقال الجَوْهَرِيُّ [سند الموطأ ٤٨٣]: هو كِسَاءٌ رقيقٌ

وهي أصغرُ مِنَ المَصْلَى يُصَلَّى عليها، سُمِّيَتْ بذلك؛ لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ مِنْ بَزْدِ الْأَرْضِ وَحَرِّهَا، فَإِنْ كَبُرَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ خَصِيرٌ، قاله أبو عُبَيْدٍ [عرب الحديث ٢٧٧/١].

ومنه: «خَمَّرُوا آيَتَكُمْ» [خ: ٥٦٣؛ م: ٢٠١٢]، و«خَمَّرُوا الْبُرْمَةَ» [خ: ٤١٠]، و«خَمَّرْتُ وَجْهِي» [خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠]، و«لَا تُخَمِّرُوا وَجْهَ الْمُحْرَمِ» [خ: ١٢٦٥؛ م: ١٢٠٦] ونحوُ هذا ممَّا جَاءَ وَتَصَرَّفَ فِي الْأَحَادِيثِ، كُلُّهُ مِنَ التَّغْطِيَةِ وَالسَّتْرِ، ومنه سُمِّيَ خِمَارُ الْمَرْأَةِ؛ لِسَتْرِهَ رَأْسِهَا. وفي الحديث: «اقْسِمَ خُمْرًا بَيْنَ الْقَوَاطِمِ» [م: ٢٠٧١] بضمِّها، جمعُ: خِمَارٍ، وهو ما تُغْطِي به الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا. وفي شِعْرِ حَسَّانَ عِنْدَ مُسْلِمٍ:

.....

تَلَطَّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ [م: ٢٤٩٠] بضمِّها، جمعُ: «خِمَارٍ»، كذا رَوَيْنَاهُ مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ، وقال لي أبو الحُسَيْنِ: إِنَّهُ يُرَوَى: «بِالْخُمَرِ» بفتح الميم، جمعُ: خُمْرَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ؛ لِعَزَّتِهَا عَلَى أَرْبَابِهَا.

وقوله: «كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ» [م: ٢٤٨٩] يريدُ الْعَجِينَ الْمُخْتَمِرَ؛ يَعْنِي: لِأَتَلَطَّفَنَّ فِي تَخْلِيصِ نَسَبِكَ حَتَّى لَا يَعُمَّهُ الْهَجْوُ وَيَقْضِي عَلَيْهِ كَمَا يُتَلَطَّفُ فِي إِخْرَاجِ الشَّعْرَةِ مِنَ الْعَجِينِ لثَلَا تَنْقَطِعَ فِتْبَقَى فِيهِ.

قوله: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمَرٌ» [م: ٢٠٠٣] سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَخَامَرَتِهِ الْعَقْلَ؛ أَي: خَالَطَهُ، أَوْ خَرَّهَ؛ أَي: سَتَرَهُ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «وَالْخَمَرُ مَا

(١) انظر: (النهاية في غريب الحديث) ٧٨/٢.

(٢) كذا في الأصول، ولفظه في مسلم (مق: ٤٢/١): (وإخمالٍ ذَكَرَ قَائِلُهُ).

(٣) (جمهرة اللغة) ٦٠٥/١ و(تهذيب اللغة) ١٠٣٨/٣.

(٤) (تهذيب اللغة) ٧٣/٧.

(٥) (الغريب المصنف) ٤٢٧/٢، (جمهرة اللغة) ٦٠٥/١،

وقال أبو عبيد.

وهو أكثر رواياتنا، والنَّصْبُ على المفعول معه؛ أي: مع الخَمِيسِ.

٦٣٢ - (خ م ش) قوله: «إِلَّا جَاءَتْ... في وجهه خموش أو خدوش» [١٦٢:د] هما بمعنى، وكذلك قوله: «واقتَصَّ شَرِيحٌ من سَوَاطِ وَخُمُوشٍ» [خ:٦٨٩٦] قيل: من الجِرَاحَاتِ التي لا دِيَّةَ فيها، قاله أبو الهيثم^(١)، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: ما دون الذِّبَّةِ التَّامَّةِ فهو خُمَاشَاتٌ، كقَطْعِ اليَدِ والرَّجْلِ^(٢).

فصل الاختلاف والوهم

قولٌ معاذٍ: «أثْثُونِي... ثِيَابٍ خَمِيسٍ أو لَبِيسٍ» [اخت:٣٣/٢٤] كذا ذكره البخاريُّ بالصَّادِ المهملة، وبالسَّينِ ذكره أبو عُبَيْدٍ وغيره، وهو بفتح الخاء وكسر الميم، قال أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٣٦/٤]: هو الثَّوبُ الذي طوله خمسة أذْرُعٍ، كأنه يعني الصَّغِيرَ من الثِّيَابِ، قال: ويُقال له أيضاً: مَخْمُوشٌ، وقال أبو عُمَرَ: هي ثِيَابٌ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا بِالْيَمَنِ مَلِكٌ يُقال له: الخُمْسُ، قال القاضي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وقد يكونُ الخَمِيسُ على ما رواه البخاريُّ: «ثَوْبٌ خَمِيسٌ» أي: خَمِيسَةٌ، ذَكَرَهُ على تذكيرِ الثَّوبِ إِنْ كَانَ المرادُ ذلك، وصَحَّحَتْ روايته.

أَصْفَرُ أو أَحْمَرُ أو أَسْوَدُ، وفي الحديثِ ما يفسِّرُ قولَ الأصمعيِّ، قوله: «خَمِيسَةٌ لها أعلامٌ» [خ:٣٧٣:م:٥٥٦].

قوله: «يُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ» [خ:٢٥٦٢:م:٢١٣]، و«أَصَابَهُ.../ في أَخْمَصِ قَدَمِهِ» [خ:٩٦٦] أَخْمَصُ الْقَدَمِ: المتَّجَانِفي من باطنِها عن الأرضِ فلا يَمَسُّها، وأصله من الضُّمُورِ.

وقوله: «رَأَيْتُ بِهِ... خَمَصاً شديداً» [خ:٤١٠٤:م:٢٣٩] بفتح الميم؛ أي: ضُمُوراً في بطنِهِ مِنَ الجوعِ، ويُعبَّرُ بِالْخَمَصِ عن الجوعِ أيضاً، والمَخْمَصَةُ: سَنَةُ المجاعةِ، ومنه: «أَصَابَتْنا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ» [خ:٤١٩٦:م:١٨٠٢] كما قالَ في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: «مَجَاعَةٌ» [خ:٣١٥٥:م:١٩٣٧]، ورواه بعضهم: «رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ خَمِيساً» أي: ضامراً.

٦٣١ - (خ م س) وقوله: «مَحَمَّدٌ والخَمِيسُ» [خ:٦١٠:م:١٣٥٥:ط:٧٧٨] كذا في أكثرِ الأحاديثِ؛ أي: الجَيْشِ، وكذا رواه أكثرُ رواةِ البخاريِّ في كتابِ الأَذَانِ: «مَحَمَّدٌ والجَيْشُ» مُفسِّراً، وعندَ أبي الهيثمِ: «والخَمِيسُ»، سُمِّيَ خَمِيساً؛ لِقِسْمِهِ على خَمْسَةِ أَقْسامٍ: قَلْبٌ ومِمنَةٌ ومِيسِرَةٌ ومَقْدَمَةٌ وساقَةٌ، وقيل: لأنَّه يُخَمَّسُ، والأَوَّلُ أَوَّلِي؛ لأنَّ اسمَه كان معروفاً قبلَ وَرُودِ الشَّرْعِ بالخُمْسِ، والعَرَبُ تقولُ للخُمْسِ: خَمِيسٌ، ولِلنَّصَفِ: نَصِيفٌ، ولِلْعُشْرِ: عَشِيرٌ، وفي سِينَةِ ضَبْطانَ: الرَّفْعُ على العَطْفِ،

(١) نقله عنه في (لسان العرب) ٣٠٠/٦، (مقاييس اللغة)

٢١٩/٢، و(أساس البلاغة) ٢٦٦/١.

(٢) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ٤٦/٧.

وترجم مالك في «الموطأ»: «ما لا يجوز للمسلمين أكله قبل الخمس» كذا في جميع النسخ في رواية يحيى [٧٤٨: ط]، وهو وهم منه، وصوابه: «قبل القسم»، وكذا في «موطأ ابن بكير» [٣٩٢/١: ط]، ولعل رواية يحيى: «قبل الخمس» بفتح الخاء وسكون الميم؛ أي: قبل القسمة والخمس، يقال: ربعت إذا أخذت الربع، وخمست إذا أخذت الخمس^(١)، ومنه قول عدي بن حاتم: «ربعت في الجاهلية، وخمست في الإسلام» [حم: ٢٥٧/٤] ومصدر ذلك ربعاً وخمساً.

الخاء والنون

٦٣٣ - (خ ن ث) قول عائشة: «فانخنث في حجري» [خ: ١٧٤١: م، ١٦٣٦: أي: مال وانثنى عند الموت وخروج روجه ليلًا]، ومنه في الحديث الآخر: «نهى عن اختناب الأبقية» [خ: ٥٦٢٥، ٢٠٢٣: ٢]، وفي الرواية الأولى^(٢): «انخنات»، وهي ثني أفواهها إلى خارج ليشرّب منها كذلك، ومنه: «لا يصلي خلف المخنث إلا من ضرورة» [خ: ٦٩٥] وهو الذي ذاك من خلقته، فأما من يشبه بذلك ويقصده فملعون فاسق، ومنه سمي المخنث؛ لتكسره وانعطافه وتخلقه في

(١) زاد في المطالع: قلت: وهذا لا يحتاج إليه، بل يخرج على حذف المضاف، تقديره: قبل أداء الخمس، ولا يؤدى الخمس إلا بعد القسم وتمييز الأربعة الأخماس.
(٢) كذا في الأصول، وفي (غ): (الأخرى)، وهو الصواب.

ذلك بخلق النساء.

٦٣٤ - (خ ن ج) «وبيدها خنجر» [م: ١٨٠٩] بفتح الخاء والجيم، نوع من السكاكين، وضبطه بعضهم بكسر الخاء.
٦٣٥ - (خ ن ز) وقوله: «لم يخنر اللحم» [خ: ٣٣٣٠: م، ١٤٧٠: أي: لم يئنن، يقال منه: خنر وخنز - بالفتح والكسر - يخنز ويخنز بهما أيضاً، ومثله: خزن أيضاً وخم وصل وأخم وأصل، ونثن بالضم وأنتن.
٦٣٦ - (خ ن ن) وقوله: «ولهم خنين» [م: ١٣٥٩] أي: بكاء بصوت فيه غنة، تقدّم في الحاء.

وكذلك قوله: «في خنصره» [خ: ٥٨٧٤] بكسر الصاد، هي الإصبع الصغرى من اليدين، قال أبو حاتم: وكذلك في الرجلين^(٣)، قال أبو علي: ويقال: الخنصر الإصبع الوسطى^(٤).

٦٣٧ - (خ ن ع) وقوله: «إن أخنع الأسماء عند الله» [خ: ٦٢٠٦: م، ١١٤٣: جاء مفسراً في مسلم عن أبي عمرو هو الشيباني قال: «أوضع»، ومعناه: إن أذل أصحاب الأسماء عند الله وأشدّها صغاراً من تسمى بملك الأملاك، وبنحو هذا فسره أبو غبيد [غريب الحديث ١٨٠١٧/٢]؛ أي: أذل وأضع، والخانع: الدليل/الخاضع، [٢٤١/٨] وقد يكون «أخنع» بمعنى: أقبح وأفجّر، كما

(٣) (كفاية المتحفظ) للأجدابي ص ٦٥ ولم ينسبه.

(٤) عبر عنه ابن سيده في (المحكم) ٣٣١/٥ ب: «قيل: الوسطى».

عند الله» [خ: ٦٢٠٥] تقدّم تفسيره .

فصل الاختلاف والوهم

في تفسير: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْآسَاسِ﴾ [الناس: ١] عن ابن عباس: «(الْوَسْوَاسِ)» إذا وُلِدَ خَنْسَهُ الشَّيْطَانُ، فإذا ذُكِرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ وإذا لم يُذَكَّرِ اللهُ ثَبَتَ على قَلْبِهِ [خت: ١١٤/٦٥] في هذا الكلام اختلالٌ لا شك، وكذلك للرواة في جميع النسخ، ولا معنى له، وهو تصحيفٌ وتغييرٌ، فإمّا أن يكون صوابه: «نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ» [م: ٢٣٦٦] كما جاء في غير هذا الباب، لكن اللفظ الذي جاء به بعد من غير هذا الحديث^(١)، وهو ما رُوِيَ عن ابن عباس: «يولدُ الإنسانُ والشَّيْطَانُ جائِئاً على قلبه، فإذا ذُكِرَ اللهُ خَنْسَ، وإذا غُفِلَ وَسُوسَ»، فكأنَّ البخاريَّ إنّما أرادَ ذُكْرَ هذا الحديث، أو الإشارةَ للحديثين، والله أعلم.

الخاء مع الصاد

٦٤١ - (خ ص ب) قوله: «إحداهما خَصْبَةٌ» [خ: ٥٧٢٩، ٢٢١٩، ط: ١٦٤٢] بفتح [الخاء وكسر]^(٢) الصَّادِ وسكونِها؛ أي: ذاتُ خِصْبٍ وكلاء.

(١) لم نعثَر على هذه الرواية في البخاري، وإنما عزاها في (الفتح) (٧٤٢/٨) إلى سنن سعيد بن منصور، وليس في القسم المطبوع من السنن.

(٢) ما بين معقوفين زدناها من (المطالع) لِيَسْتَقِيمَ الكلامُ.

قال في الرواية الأخرى: «أُخْبِتَ»، قال الخليل [العين ١١٧/١]: الخَنْعُ: الفُجُورُ، وفي رواية أخرى في البخاري: «أُخْنِيَ» [خ: ٦٢٠٥] ومعناها من نحو هذا التفسير؛ أي: أَفْجَرَ وَأَفْحَشَ، وَالْخَنْىَ الْفُحْشُ، كما قال في اللَّفْظِ الآخر: «وَأُخْبِتَهَا»، ويكونُ بمعنى: أَهْلَكَ لِصَاحِبِهَا، يُقال: أُخْنِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ؛ أي: أَهْلَكَه، وقد ذكر أبو عُبَيْدٍ [غرب الحديث ١٧/٢] أَنَّهُ رُوِيَ: «أَنْخَعَ» بتقديم النُونِ، وهو أيضاً من هذا المعنى؛ أي: أَقْتَلَ وَأَهْلَكَ، وَالنَّخَعُ: الْقَتْلُ الشَّدِيدُ، وَاخْتُلِفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: «تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ» [خ: ٦٢٠٥، ٢١٤٣: ٢] فجاء في الحديث: «هو مثْلُ قَوْلِهِ: شاه شاه» [خ: ٦٢٠٦، ٢١٤٣] هذا قولُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وقيل: معناه أن يُسَمَّى بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ مَلِكُ الْأَمْلَاقِ، كَالْعَزِيزِ وَالْجَبَّارِ وَالرَّحْمَنِ.

٦٣٨ - (خ ن ق) وقوله: «فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقاً شَدِيداً» [خ: ٣٦٧٨] وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «خَنِقاً» بكسر النُونِ، وَيُقَالُ لَانِ مَعاً. وقوله: «يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ... وَيُخَنَّقُونَهَا» [م: ٥٣٤] أي: يُضَيِّقُونَ وَقْتَهَا بِكَثْرَةِ التَّأَخِيرِ، يُقال: هُمْ فِي خَنْاقٍ مِنْ كَذَا؛ أي: ضَيِّقٍ.

٦٣٩ - (خ ن س) قوله: «وَخَنْسَ إِبْهَامَهُ» [م: ١٠٨٠] أي: قَبَضَهَا، وَمِنْهُ فِي الشَّيْطَانِ: «فَإِذَا ذُكِرَ اللهُ خَنْسَ» [ن: ٣٤٧٧] أي: انْقَبَضَ وَرَجَعَ، يُقال من هذا كُلُّهُ: خَنْسَ فِي اللَّازِمِ وَالْوَاقِعِ، وَذَكَرْنَا اخْتِلَافَ الرُّوَايَاتِ فِي الْحَدِيثَيْنِ.

٦٤٠ - (خ ن و) وقوله: «أُخْنِيَ الْأَسْمَاءُ

٦٤٢ - (خ ص ر) وقوله: «نَهَى عَنْ
الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ» [٩٤٧:د]، و«عَنِ الْخَضِرِ فِي
الصَّلَاةِ» [خ:١٢١٩] بفتح الخاء، و«عَنِ الصَّلَاةِ
مُخْتَصِرًا» [خ:١٢١٩:٥٤٥] بكسر الصَّادِ، قيل: هو
وَضَعَ اليَدَ عَلَى الْخَضِرِ فِي الصَّلَاةِ، وَرَوَى ذَلِكَ
عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَتْ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ» ذَكَرَهُ
الْبُخَارِيُّ [خ:٣٤٥٨]، وقيل: هو أَنْ لَا يُتِمَّ رُكُوعُهَا
وَسُجُودُهَا كَأَنَّهُ يَخْتَصِرُهَا وَيَحْذِفُهَا، وقيل:
هو أَنْ يُصَلِّيَ وَبِيَدِهِ عَصَى يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، مَأْخُودٌ
مِنَ الْمُخَصَّرَةِ، وَهُوَ عَصَى أَوْ غَيْرُهُ يُمَسِّكُهَا
الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ، وقيل: هو أَنْ يَقْرَأَ فِيهَا مِنْ آخِرِ
السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يُتِمَّ السُّورَةَ فِي فَرْضِهِ.

وقوله: «فَخَرَجْتُ مُخَاصِرًا مِرْوَانَ» [م:٨٨٩]
أَي: مِمَّا شَاءَ لَهُ أَخَذًا بِيَدِهِ، خَاصَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا
مَاشَيْتَهُ وَيَذُكُّ فِي يَدِهِ.

وقوله: «وَبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ» هو مَا حَبَسَهُ
الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ مِنْ عَصَى أَوْ قُضْبٍ وَشَبَّهٍ، وَفِي
رِوَايَةٍ: «مِخْصَرًا».

قوله: «فَأَصَابَتْنِي خَاصِرَةٌ» [ط:٧٢٠] أَي:
وَجَعَّ الْخَاصِرَةَ أَوْ أَلَمَ فِيهَا، أَوْ يَكُونُ يَرِيدُ
بِذَلِكَ تَأْلَمَ أَطْرَافَهُ وَوَجَعَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: خَصِرَ
الرَّجُلُ: إِذَا أَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ.

٦٤٣ - (خ ص ل) وقوله: «كَانَتْ فِيهِ
خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ التَّفَاقُ» [خ:٥٨:٣٤٤] قيل: حَالَةٌ
مِنْ حَالَاتِهَا، وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: شُعْبَةٌ وَجُزْءٌ
مِنْهُ، وَالْخَصْلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ مُنْفَرَدَةٍ فِي الْجِسْمِ،

كَلَحْمَةِ الْعُضْدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ، وَلِذَلِكَ
يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ تَرَعُدُ خَصَائِلُهُ، وَقَدْ تَكُونُ
الْخَصْلَةُ هُنَا بِمَعْنَى الشِّيمَةِ وَالْخُلُقِ الَّتِي حَصَلَ
عَلَيْهَا وَحَازَهَا، وَالْخَصْلُ: قَرِطْسَةُ الرَّمْيِ، وَسَبَقُ
الْخِيلِ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ الْخَصْلُ؛ أَي: السَّبَقُ لِحَوِزِ
فَضِيلَتِهِ.

٦٤٤ - (خ ص م) وقوله: «الْأَلَدُ الْخَصِيمُ»

[خ:٢٤٥٧:٢٦٦٨] بكسر الصَّادِ؛ أَي: الْكَثِيرُ الْخِصَامِ.

قوله فِي (بَابِ هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالْصُّلْحِ):

«سَمِعَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ» [خ:٢٧٠٥:١٥٥٧]

كَذَا الرِّوَايَةُ هُنَا، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ فِيهِ

خَضَمٌ لِلوَاحِدِ وَالْاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكْرِ

وَالْأُنْثَى؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ»

[ص:٢١]، وَقَالَ: / «خَضَمَانِ بَعَى بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ» [٢٤٢/١]

[ص:٢٢]، وَقَالَ: «هَذَانِ خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رِيثَتِهِمْ»

[الحج:١٩]، وَإِنَّمَا صَلَحَ هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ سُمُّوا بِاسْمِ

الْفِعْلِ؛ أَي: هَذَا وَهَؤُلَاءِ ذَوُو خَضَمٍ، يُقَالُ:

خَضَمْتُ الرَّجُلَ خَضَمًا، قَالَ الْخَلِيلُ: وَيُقَالُ

أَيْضًا: / خَصِيمٌ، وَيُجْمَعُ: خُصُومٌ وَخُصَمَاءُ [١٩٤/١٥]

[العين:١٩١/٤].

وقوله: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَضَمُهُمْ» [خ:٢٢٢٧] أَي:

الْمَطَالِبُ لَهُمْ بِمَا اكْتَسَبُوهُ.

وقوله: «وَبِكَ أَخَاصِمُ» [عب:٢٠٩٧]، وَ«بِكَ

خَاصَمْتُ» [خ:١١٢٠:٧٦٩، ط:٥١٠] أَي: أَحْتَجُّ وَأُدَافِعُ

بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ.

وقوله: «مَا نُسُدُّ مِنْهُ مِنْ خُصَمٍ إِلَّا تَفَجَّرَ

التَّمْرِ، وهي: أوعيةٌ من الخوصِ يُدَخَّرُ فيها، وهو بمعنى الحَصِيرِ.

٦٤٧ - (خ ص ي) قوله: «أَلَا نَسْتَخْصِي»
[خ: ٥٠٧١ م: ١٤٠٤] أي: نَخْصِي أَنْفُسَنَا، وَنَسْتَغْنِي
عَنِ النَّسَاءِ، وَالْأَسْمُ الْخِصَاءُ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ
سَلُّ الْأُنْثِيَيْنِ وَإِخْرَاجُهُمَا، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ:
الْخُصْيَتَانِ الْبَيْضَتَانِ، وَالْخُصْيَانِ: الْجِلْدَتَانِ
عليهما (٣).

فصلُ الاختلافِ والوهم

في صلاةِ الخوفِ: «ثُمَّ خَصَّ جَابِرٌ أَنْ
قَالَ» [م: ٨٤٠] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْهُوزَنِيِّ: «ثُمَّ نَصَّ»
بِالْثُّونِ، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ.

قوله: «اِحْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةً
بِخَصْفَةٍ» [م: ٧٨١] كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ:
«مُخَصَّفَةً» [خ: ٦١١٣]، وَالْأَوَّلُ: أَبِينُ؛ أَي: اقْتَطَعَهَا
عَنِ النَّاسِ بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ وَتَفَسَّرَ قَبْلُ.

قوله: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ» [ط: ١٧٥٥] كَذَا
لِابْنِ عِيسَى وَابْنِ جَعْفَرٍ مِنْ شَيْوَخِنَا وَبَعْضِ
رَوَاةِ «الْمَوْطَأِ»، وَهُوَ وَهْمٌ، إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ:
خَصَى لَا أَخْصَى، وَعِنْدَ الْقَنَازِعِيِّ: «الْإِخْصَاءُ»،
وَعِنْدَ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدٍ: «الْإِخْصَاءُ»،
وَهَذَا صَحِيحَانِ.

عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ» [خ: ٤١٨٩ م: ١٧٨٥] بِضَمِّ الْخَاءِ
وَسُكُونِ الصَّادِ؛ أَي: نَاحِيَّةٌ وَطَرَفٌ، وَأَصْلُهُ:
خُصْمُ الْقَرْبَةِ، وَهُوَ طَرَفُهَا، وَلِهَذَا اسْتَعَارَهُ هُنَا
مَعَ ذِكْرِ التَّفَجُّرِ، كَمَا يَتَفَجَّرُ الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي
الْقَرْبَةِ إِذَا انْشَقَّتْ، وَخُصْمٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ،
اسْتَعَارَ هَذَا لِلْفِتْنَةِ.

٦٤٥ - (خ ص ص) وقوله: «بَادِرُوا
بِالْإِسْلَامِ سِتًّا - وَذَكَرَ - خُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ» [م: ٩٤٧]
يَعْنِي نَفْسَهُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٍ، وَيُرْوَى:
«خَاصَّةٌ أَحَدِكُمْ» [م: ٩٤٧] قِيلَ: يَرِيدُ مَوْتَهُ، بِهَذَا
فَسَّرَهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ^(١)، وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى:
«وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ» مِثْلُهُ.

وقوله: «وَلَنْ لِي خُوَيْصَةٌ» [خ: ١٩٨٢] كُلُّهُ بِشَدِّ
الصَّادِ؛ أَي: خَاصَّةٌ، صَغَرَهَا، وَمَعْنَاهَا هُنَا؛
أَي: أَمْرٌ يَخْصُصُ بِهِ.

وقوله: «خَصَاصَةٌ» [الحشر: ٩] أَي: سَوْءُ
حَالٍ وَحَاجَةٌ.

٦٤٦ - (خ ص ف) وقوله: «أَخْصِفُ
نَعْلِي» [خ: ٢٥٧٠]، وَ«يَخْصِفُ نَعْلَهُ» [حم: ٣٣/٣] وَهُوَ
خَزَزُهَا طَاقَةً عَلَى أُخْرَى، وَأَصْلُ الْخَصْفِ:
الضَّمُّ وَالْجَمْعُ.

وقوله: «حَصِيرًا أَوْ خَصْفَةً»^(٢) [خ: ٦١١٣]،
[م: ٧٨١] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالصَّادِ، وَالْخَصْفَةُ: جِلَالُ

(١) نقله النووي في (شرح مسلم) ٨٧/١٨.

(٢) لفظ الحديث في (البخاري) ٦١١٣: (مَخْصَفَةٌ أَوْ
حَصِيرًا)، وَفِي (مُسْلِمٍ) ٧٨١: (بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ).

(٣) (إصلاح المنطق) ص ١٢٨ وعزاه لأبي عمرو الشيباني،
(وتهذيب اللغة) ٢٠٠/٧ وعزاه لأبي عمرو الشيباني.

الخاء مع الضاد

٦٤٨ - (خ ض ب) قوله: «فَأْتِي... بِمِخْضَبٍ» [خ: ١٩٥]، و«أَجْلُسُونِي فِي مِخْضَبٍ» [خ: ١٩٨] بكسر الميم، هو شِبْهُ الإِجَانَةِ، وهي الْقِصْرِيَّةُ تُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ، قال أبو حاتم: وهي الْمِرْكَنُ^(١)، وقد جاء ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ فَقَالَ: «رَكْوَةٌ» [م: ١٦٦٦] وهو قَرِيبٌ، قَالَ الْخَلِيلُ (العين ٣٥٤/٥): الرِّكْوَةُ: شِبْهُ تَوَرٍّ مِنْ أَدَمَ، وَجَمْعُهُ: رِكَاءٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «فَأْتِي بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ... فَصَغُرُ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِيهِ» [خ: ١٩٥] وهذا يدلُّ أَيْضاً أَنَّهُ قَدْ يُسَمَّى بِهِ مَا صَغُرَ مِنْ ذَلِكَ كَالثَّوَرِ وَالْقَدَحِ، لَكِنْ إِذَا كَانَ وَاسِعاً شِبْهُ الإِجَانَةِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِنَفْسِهِ: «فَأْتِي بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ» [خ: ١٩٩] ٢: [٢٧٩] أَي: وَاسِعٍ.

وقوله: «حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى» [خ: ٣٥٣] يُقَالُ: خَضَبَ وَخَضِبَ: بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ فِي الدَّمْعِ وَالْحَصَى، وَأَصْلُهُ فِي الشَّعْرِ وَالصَّبْغِ بِالْحُمْرَةِ.

٦٤٩ - (خ ض خ) وقوله: «فَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ» [م: ٢٤٩١] هو صَوْتُ تَحْرِيكِهِ.

٦٥٠ - (خ ض ر) وقوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُخَاضَرَةِ» [خ: ٢٢٧] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٣٣/١]: هُوَ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بُدْوِ صَلَاحِهَا وَهِيَ خُضْرٌ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّراً بِمَثْلِهِ فِي الْحَدِيثِ.

وقوله: «إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ» [م: ١٠٥٢] كَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَايَاتِ بِكَسْرِ الضَّادِ، وَعِنْدَ الْعُذْرِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ: «الْخَضِرَةُ» [خ: ٦٤٢٧] بِزِيَادَةِ تَاءٍ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ وَبَعْضِهِمْ: «الْخُضْرَةُ» بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ الضَّادِ.

وكذلك قوله: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ» [خ: ١٤٧٢: ١٠٣٥] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ، كَذَا وَقَعَ أَيْضاً لِلْأَصِيلِيِّ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي كِتَابِ الْوَصَايَا وَكِتَابِ الْخُمْسِ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: «خَضِرٌ حُلُوءٌ» [خ: ١٠٢٧٥: ١٠٥٢] بِغَيْرِ تَاءٍ، وَالْخَضِرُ - بِكَسْرِ الضَّادِ - مِنَ النَّبَاتِ: الرَّخْصُ الْعُضْصُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٤٨/٧]: وَالْخَضِرُ

هنا: ضَرَبٌ مِنَ الْجَنَبَةِ، وَالْجَنَبَةُ مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ، فَالْمَاشِيَةُ تَشْتَهِيهِ وَتُكْتَبَرُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ يَبْقَى فِيهِ خُضْرَةٌ وَرُطُوبَةٌ بَعْدَ يُبْسِ الْبُقُولِ وَهَيِجِهَا، وَاحْدَتُهُ: خَضِرَةٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْمَالِ: «خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ» أَي: نَاعِمٌ هَنِئٌ مُشْتَهَى، يَشْتَبَهُ بِالْمَرَاعِي الشَّهِيَّةِ لِلْأَنْعَامِ، وَعَلَى رَوَايَةٍ: «خُضْرَةٌ» فَعْلَى مَعْنَى تَأْنِيثِ الدُّنْيَا؛

أَي: الْفِتْنَةُ بِهَا، أَوْ تَأْنِيثُ / الْمَشَبِّهِ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ أَي: كَالْخُضْرَةِ، وَقَالَ ثَابِتٌ [الدلائل ٣١٠/١]: مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالَ شَهِيٌّ كَالْبَقْلَةِ الْخَضِرَةِ إِلَى الْمَالِ يَأْكُلُهَا^(٢)، وَقَالَ أَيْضاً: الْخَضِرَةُ: الْبَقْلَةُ الْخَضِرَاءُ الَّتِي تَمَلَّتْ مِنَ الرَّيِّ، أَوْ يَكُونُ عَلَى الْوَصْفِ عَلَى التَّذْكِيرِ لِمَعْنَى فَائِدَةِ الْمَالِ، كَأَنَّهُ

(٢) كَذَا فِي (م) وَ(ت) يَرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الدَّوَابَّ، وَفِي (ف): (إِنَّ) الْمَالَ شَهِيَّةٌ كَالْبَقْلَةِ الْخَضِرَةِ إِلَى الدَّوَابِّ.

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ٩١/٣.

وفي حديثِ الخَضِرِ: «أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فُرُوجٍ بِيضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضِرًا» كَذَا لِلرَّوَاةِ؛ أَي: نَبَاتًا أَخْضَرَ غَضًّا، وَفِي رَوَايَةِ الْكِسَائِيِّ: «خَضِرَاءُ» [خ: ٣٤٠٢] وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَالْفُرُوجُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَقِيلَ: الْحَشِيشُ الْيَابِسُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَرَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ» [خ: ٣٢٣٣]، الْخُضْرَةُ مَعْلُومَةٌ فِي الْأَلْوَانِ، وَمِثْلُهُ: «وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا» [الكهف: ٣١]، وَفِي رَوَايَةٍ غَيْرِ الْأَصِيلِيِّ: «رَفْرَفًا خَضِرًا» أَي: أَخْضَرَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخْضَرُ خَضِرٌ، كَمَا تَقُولُ: أَعْوَرُ عَوْرٌ، وَلِغَيْرِهِمْ: «خَضِرَاءُ»، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَأَصُوبٌ.

وقوله في قبر المؤمن: «وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا» [م: ٢٨٧٠] أَي: نِعْمًا غَضَّةً نَاعِمَةً، وَأَصْلُهُ مِنْ خُضْرَةِ الشَّجَرِ.

وقوله في تفسيرِ الحَنْتَمِ: «الْجُرُّ الْأَخْضَرُ» [خ: ٥٥٩٦] قِيلَ: مَعْنَاهُ: الْمَزَقَّتُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْأَسْوَدَ: أَخْضَرَ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مِنْ خُضْرَةِ اللَّوْنِ الْمَعْلُومَةِ، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «الْأَخْضَرُ أَوْ الْأَبْيَضُ»، وَقَوْلُهُ: «وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضِرَاءُ» [طب: ٧٢٦٤] يُقَالُ: كَتِيبَةٌ خَضِرَاءُ إِذَا عَلَاهَا الْحَدِيدُ، وَخُضِرَتْهُ سَوَادُهُ.

٦٥١ - (خ ض ع) وقوله في الملائكة: «خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ» أَي: تَذَلُّلًا، عَلَى مَنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَيُرْوَى بِضَمِّ الْخَاءِ، وَكَذَا ضَبَطَهُ

قَالَ: الْحَيَاءُ بِهِ أَوْ الْعِشَّةُ فِيهِ خَضِرَةٌ؛ أَي: نَاعِمَةٌ مُشْتَهَاءَةٌ، أَوْ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوءٌ» [ق: ٤٠٠٠] كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَأَمَّا مَنْ رَوَى: «إِلَّا آكَلَةُ الْخَضِرَةِ» فَصَحِيحٌ الْمَعْنَى؛ أَي: النَّبَاتِ الْأَخْضَرَ النَّاعِمَ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ الْأُولَى أَعْرَفُ.

وفي حديثِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ: «أَتَيْتُ بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ» [خ: ٣٨٥٥: ٥٦٤] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسْرِ الضَّادِ مِنْهُ، جَمْعُ: خَضِرَةٍ؛ أَي: تُقُولُ خَضِرَةٌ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فِيهِ بَقْلٌ» [حم: ٤٢٩/٥] وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَقُولِ: الْخَضِرَاءُ، وَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ: «خُضِرَاتٌ» بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ.

وقوله: «أُبَيِّحَتْ خَضِرَاءُ قُرَيْشٍ» كَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ فِي مُسْلِمٍ بِالْخَاءِ [م: ١٧٨٠]، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ أَيْضًا^(١)، وَمَعْنَاهُ: جَمَاعَتُهُمْ وَأَشْخَاصُهُمْ وَحَالُهُمْ، وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنْ الْخُضْرَةِ بِالسَّوَادِ، وَعَنِ السَّوَادِ بِالْخَضِرَةِ، وَعَنِ الْأَشْخَاصِ بِالسَّوَادِ، وَمِنْهُ: سَوَادُ الْعِرَاقِ؛ أَي: الْمَعْمُورُ مِنْهَا بِالشَّجَرِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مُدَاهَا مَتَانٌ﴾ [الرَّحْمَن: ٦٤] أَي: شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ مِنَ الرِّبِيِّ، وَالْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: إِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: غَضْرَاؤُهُمْ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ أَي: خَيْرُهُمْ، وَالْغَضَارَةُ: الْعِيشُ النَّاعِمُ^(٢).

(١) لم أجده في البخاري.

(٢) (إصلاح المنطق) ص ٢٠٣، (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢/٢٩٤.

الأَصِيلِي [خ: ٤٧٠]، ويكونُ بمعنَى الأولِ، وهما مصدرُ خَضَعَ كالكُفْرَانِ والوُجْدَانِ، وقد يكونُ صِفَةً للملائكةِ وحالاً منهم، وجَوَزَ بعضهم فيه الفتح، والخُضُوعُ: الرِّضَى بالذَّلِّ، وخَضَعَ: لازمٌ ومُتَعَدٌّ، يُقال: خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ.

الخاء مع الفاء

٦٥٢ - (خ ف ت) قوله: «حَتَّى خَفَّتْ»، و«قد خَفَّتْ حَتَّى صارَ مثلَ الفَرْخِ» [م: ٢٦٨٨]، و«وَلَا تُخَافَتْ بِهَا» [الإسراء: ١١٠] [خ: ٤٧٢٢: م: ٤٤٦] «خَفَّتْ» سَكَنَ وانْقَطَعَ صوتُهُ، و«خَفَّتْ» ضَعُفَ، و«خَفَّتْ» ماتَ، وتَخَافَتْ إذا أَسْرَ كلامُهُ ولم يرفعْ صوتُهُ، ويذُلُّ على صَحَّةِ هذا قولُهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] قيل: صَلَاتِكَ، وقيل: قِرَاءَتِكَ.

٦٥٣ - (خ ف ر) وقوله: «بَغَيْرِ خَفِيرٍ» [خ: ١٤١٣]، و«مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا» [خ: ١٨٧٠: م: ١٣٧٠]، و«لَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ» [خ: ٣٩١] بضمِّ التَّاءِ، و«إِنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ - بضمِّ التَّاءِ أيضاً - أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ» [م: ١٧٣١]، و«المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ» - إلى قولهِ - ولا يُخْفِرُهُ، و«كَرِهْنَا أَنْ تُخْفِرَكَ» [خ: ٢٢٩٧] أَخْفَرْتَ الرَّجُلَ: لم تَفِ بِذِمَّتِهِ وَغَدَرْتَهُ، وَخَفَرْتَهُ: ثَلَاثِي، وَخَفَرْتَهُ: أَجَرْتَهُ، وَالْخَفِيرُ: المَجِيرُ، وَالْخُفَارَةُ بِالضَّمِّ: الذَّمَّةُ، وَالْخُفْرَةُ وَالْخُفْرُ: الذَّمَّةُ وَالْعَهْدُ، وَتَقَدَّمَ فِي الحَاءِ الْخِلَافُ فِي

قوله: «وَلَا يَخْفِرُهُ».

٦٥٤ - (خ ف ض) وقوله: «فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا» [خ: ٤١٤١: م: ٢٧٧٠] أي: يُسَكِّنُهُمْ، بفتحِ الخاءِ.

وقوله: «يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ» [م: ١٧٩] قيل: هو كنايةٌ عن تقديرِ الرِّزْقِ، والقِسْطُ هنا: الرِّزْقُ؛ أي: يُوسِّعُهُ وَيَقْتَرُهُ، وقيل: القِسْطُ المِيزَانُ، وقد جاءَ في البخاريِّ في روايةٍ: «وبِيَدِهِ المِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» [خ: ٤٦٨٤] والمرادُ هنا: الإِقْدَارُ على وَجْهِ المِجَازِ في ذِكْرِ المِيزَانِ لَهَا وَخَفَضَهُ وَرَفَعَهُ، وقد جاءَ بمعناه مُفَسَّرًا في حديثٍ آخَرَ ذَكَرَهُ البخاريُّ في «تاريخِهِ»؛ قال للإمام: «المِوازِينُ/ بِيَدِ اللَّهِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ قَوْمًا» [١٩٦/١٥] [١٨٧/٤].

وقوله في الدَّجَالِ: «فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ» [خ: ٥١٣٢: م: ٢١٣٧] يريدُ - والله أعلم - صوتَهُ من كثرةِ ما تكلَّم به في أمرِهِ، ويَحْتَمَلُ أَنَّهُ خَفَّضَ مِنْ أمرِهِ وهَوَّنَهُ، كما قالَ في الحديثِ الآخِرِ: «هو أَهْوَنُ على اللَّهِ من ذلك» [خ: ٧١٢٢: م: ٢١٥٢]، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنٍ فَتَنَّتِهِ وَعَظَّمْ مِنْ أمرِهِ.

وقوله: «فَخَفَّضْتُ عَلَيْهِ» [خ: ٣٩٠٦] أي: أَمَلْتُهُ.

وقوله: «وِخْفَاضُ النِّسَاءِ» هو كَالِخِتَانٍ لَهُمْ، وَأَصْلُهُ ضِدُّ الرِّفْعِ، هو خَفَّضَ ما ارتَفَعَ مِنْ العُضْوِ بما قُطِعَ مِنْهُ.

٦٥٥ - (خ ف ف) وقوله: «مَنْ لَمْ يَضِيعْ

منهنَّ شيئاً استخفافاً بحَقِّهنَّ» [ط: ٢٧١] أي: استهانةً.

وقوله: «أَنْ يَخِفَّ فِي الصَّلَاةِ» [م: ٦٤٣] ثلاثي، وَيُرَوَّى بِضَمِّ الْيَاءِ، رباعي، كما قال في الرواية الأخرى: «يُخَفَّفُ» يُقال: خَفَّ الرَّجُلُ في صلاته وأمره. وقوله: «حَتَّى أَلْقُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً... يَسْتَخِفُّونَ» [م: ١٨٠٧].

٦٥٦ - (خ ف ق) وقوله في التَّوْمِ: «الْخَفَقَةُ» [اخت: ٥٣/٤] بفتح الخاء وسكون الفاء، هي كالسَّنة مِنَ التَّوْمِ، وأصله: مِيلُ رَأْسِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَرَّةِ واضْطِرَّابِهِ، وأصلُ الْخَفَقِ: الْحَرَكَةُ.

وقوله: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ... تُخَفِّقُ» [م: ١٩٠٦] معناه: لَا تَغْنَمُ وَتَخِيبُ مِنْ ذَلِكَ.

وقوله: «حَتَّى يَسْمَعَ خَفَقَ نِعَالِهِمْ» [خ: ٢٨٧٠] مثلُ ضَبِطِهِ أَيْضاً، وهو صوتُ ضَرْبِهَا الْأَرْضَ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الضَّرْبِ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ، ومنه سُمِّيَتِ الدَّرَّةُ مِخْفَقَةً.

وفي حديثِ عمرَ: «فَضْرِبَهُ بِالْمِخْفَقَةِ» [ط: ١١٣١]، والخافقان: مُنْتَهَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وقيل: الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ.

٦٥٧ - (خ ف ي) قوله: «يَقْطَعُ الْمُخْتَفِي» [ط: ٥٧١]، و«بَابُ الْاِخْتِفَاءِ» [ط: ٧٤٩ بـ] وهو النَّبَاشُ، وَيُرَوَّى: «النَّبَشُ»، وَيُرَوَّى: «النَّبَاشُ» [ط: ٥٧١] فَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرَ، وَهُوَ الصَّوَابُ، قالوا: «الْاِخْتِفَاءُ» هُنَا: الْإِظْهَارُ وَالِاسْتِخْرَاجُ، خَفَيْتَ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتَهُ، وَأَخْفَيْتَهُ: سَتَرْتَهُ،

وقيل: هما بمعنَى في الوجهين، مِنَ الْأَضْدَادِ، قال الْأَصْمَعِيُّ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ النَّبَاشَ: الْمُخْتَفِي^(١)، قال القاضي رحمته: وَقَدْ يَكُونُ عِنْدِي عَلَى أَصْلِهِ؛ لَا سِتْرَ لَهُ بِمَا يَفْعَلُهُ، أَوْ إِخْفَاءَهُ إِيَّاهُ، أَوْ لِإِخْرَاجِهِ مَا خَفِيَ وَسُتِرَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ.

وقوله: «ثُمَّ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءً» [م: ٢٤٧٣] ذَكَرَ شَرْحُهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي الْجِيمِ.

وقوله في حديثِ الهَجْرَةِ لِسُرَاقَةَ: «أَخْفِ عَنَّا» [خ: ٣٩٠٦] أي: أَخْفِ الْخَبَرَ عَنَّا لِمَنْ سَأَلَكَ وَاسْتَرْهَ، وَقَدْ يَكُونُ «عَنَّا» هُنَا بِمَعْنَى: عَلَيْنَا.

قوله في غزوة حنين^(٢): «خَرَجَ شُبَّانُ النَّاسِ وَأَخْفَأُوا هُمْ حُسْرًا» [خ: ٢٩٣٠] كَذَا لِمُسْلِمٍ [م: ١٧٧٦]، وَلابِنِ السَّكَنِ وَأَبِي ذَرٍّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ: «خِفَأُفَهُمْ»، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَالْقَابِسِيِّ وَالْفَارَسِيِّ: «أَخْفَأُفَهُمْ» وَكُلُّهُمْ صَحِيحٌ، جَمْعُ: خَفِيفٍ، وَيَكُونُ «أَخْفَافٌ» جَمْعُ: خُفٍّ أَيْضاً، وَفِي مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَنَابٍ: «أَخْفَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَحُسْرٌ» [م: ١٧٧٦] قَالَ الْحَرَبِيُّ فِي هَذَا: «جُفَاءٌ» بِضَمِّ الْجِيمِ^(٣)، وَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْغَرِيبِينَ» [الغريبين ٣٤٧/٢]، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: سَرَعَانُ النَّاسِ، وَكَجُفَاءِ السَّيْلِ، وَهُوَ مَا يَقْدَفُ بِهِ مِنَ الْغُثَاءِ وَالزَّيْدِ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أغريب الحديث [٤٠١/٢]، وَقَالَ

(١) نقله عنه الحرابي في (غريب الحديث) ٨٤٠/٢، وانظر: (الصحاح) ٢٣٣٠/٦، و(المحكم) ٢٦٥/٥.
(٢) في بعض الأصول: خبير، والصواب المثبت.
(٣) (غريب الحديث) لابن قتيبة ٤٠١/٢.

الحربي: قد يكون من الخِفة، وهي الجماعة، ولا فهو من القوم الجُفَاء^(١).

وقوله: «ورجلٌ تصدَّق أخفى حتى لا تعلمُ شمَّاله» الحديث [خ: ٦٦٠] كذا لهم: «أخفى» أفعل، وضبطه الأصيلي: «إخفاء» بكسر الهمزة ممدود، مصدرًا، وكلاهما له وجه، يُقال: أخفيت الشيء إذا سترته، وخفيتُه: أظهرته، وقيل: هما بمعنى، من الأضداد.

وقوله في التفسير: «أكننتُ الشيء: أخفيتُه، وكنتُّه وأخفيتُه: أظهرته» [خ: ٤٧٧٢] كذا لهم، وهو صحيح على أحد الوجهين المتقدمين، قيل: والأوجه هنا بمساق الكلام: «وكنتُّه وخفيتُه: أظهرته» وهو المعروف، وهذا على الوجه الأول المتقدم.

وقوله: «خَفَضِي عليك أي بنية» [خ: ٤٧٥٧] بمعنى: «هوني» [خ: ٢٦٦١ م: ٢٧٧٠] و«خَفَفِي» [خ: ٤٧٥٧] في الروايات الأخر، كذا للمستملي، وللحموي وأبي الهيثم: «خَفِي»، ولغيرهم: «خَفَفِي» ومعناه مُتقارب، من تهوين الأمر وتحقيقه^(٢).

قوله في حديث ابن أبي شيبَةَ في خبر/ عبد الله بن أبي في كتاب المنافقين، وقوله: «لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا» [المنافقون: ٧] مِنْ حَوْلِهِ، قال زهير: وهي في قراءة

(١) زاد في (م): (في حديث الإفك: «خَفَفِي عليك الشَّان» [خ: ٤٧٥٧]، وعند المستملي: «خَفَضِي» وهما بمعنى متقارب) وسيأتي قريباً بأبسط من هذا.

(٢) قارن بما في المطالع.

عبد الله: مِنْ - خَفَضَ - حَوْلَهُ [م: ٢٧٧٢] كذا عند الغُذري، وكذا رويناه عن القاضي أبي علي وأبي بحر عنه، وكذا ضبطناه على أبي بحر: «خَفَضَ»، وكذا ذكره ابن أبي شيبَةَ [المصنف ٣١٢٧] شيخُ مسلمٍ فيه في مصنفه بنحوٍ منه، قال: «وهي في قراءة مَنْ خَفَضَ: مِنْ حَوْلِهِ» نَبه ابنُ أبي شيبَةَ على أنَّ روايته فيه كذا: «مِنْ» بالخَفَض ليرفع الإشكال، ويرى مخالفة مَنْ رواه بالفتح، وكذا رواه بعضُ شيوخنا في كتاب الترمذي: «مَنْ كان حَوْلَهُ»، وأما روايتنا فيه فليس فيها: «كان» [ت: ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٣٣١٤]، ورواه [٢٤٥/١] بعضُ رواة مسلم: «وهي في قراءة عبد الله: مِنْ حَوْلِهِ»، وكذا كان عند أبي بحرٍ للسمرقندي، وروينا عن أبي بحر عن القاضي الكِناني^(٣) من طريق ابنِ ماهان: «مِنْ خَفَضِ حَوْلَهُ» كذا وجدته مُقيداً عنه بخطي في حاشية كتابي، وفسره الكِناني بأنَّ معناه: مِنْ تَخَفَّ به وانعطافٍ عليه، كأنَّه مِنْ قوله: ﴿وَخَفَضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤]، ويدلُّ عليه استِشاده برواية ابنِ أبي شيبَةَ، وهي بالخاء المعجمة.

وضبطه غيري عنه: «مِنْ خَفَضَ» بحاءٍ مُهملة، وفسره بما تقدَّم، كأنَّه مِنْ قولهم: حَفَضْتُ العودَ إذا حَنَيْتَه وعطفته، وكذا وجدْتُ هذا الحرفَ عن ابنِ ماهان في أصلِ شيخنا

(٣) هو القاضي أبو الوليد الرُّشَيْي.

«لقد خَابَ هؤلاء وخَسِرُوا» [ط: ٩١٠] أي: حُرِمُوا
ونُقِصُوا الأجر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَانُوا مِنْهُمْ
أَوْ وَزُوَّهُمْ يُحْشِرُونَ﴾ [المطففين: ٣] أي: يَنْقُصُونَهُمْ
من ذلك.

وقوله: «خَبِتَ وَخَسِرَتْ» [خ: ٣٦١٠؛ م: ١٠٦٣]
يُرَوَّى بضمَّ التَّاءِ فيهما وفتحها؛ أي: حُرِمَتْ
الخَيْر، وقيل: يكونُ الخُسْرَانُ بمعنَى الهلاكِ،
ومنه: «خَسِرْتَ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي» [خ: ٤٤١٢].

٦٦٠ - (خ س ف) قوله في حديث الخُصُوفِ:
«خَسَفَتِ الشَّمْسُ» [خ: ١٨٤؛ م: ٩٠١؛ ط: ٤٥١] بفتح
الخاءِ والسَّينِ، ولا يَخْسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا
لِحَيَاتِهِ [خ: ١٠٤٤؛ م: ٩٠١؛ ط: ٤٥١]، وكذلك ورد في
كتابِ الله في القَمَرِ، ورُوي: «لا يَكْسِفَانِ»
[م: ٩٠١]، ورُوي: «لا يَنْكَسِفَانِ» [خ: ١٠٤٠؛ م: ٩٠٤]،
ورُوي: «كَسَفَا»، و«خَسَفَا» [م: ٩٠٤]، ورُوي:
«انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ» [خ: ١٠٦٠؛ م: ٩٠٤]، وقاله بعضهم:
«خُسِفَتْ» بضمَّ الخاءِ على ما لم يُسَمَّ فاعله،
قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٥٩٧/١]: يُقال: خَسَفَ القَمَرُ
وانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وقال بعضهم: لا يقالُ
انْكَسَفَ القَمَرُ، إنَّما يُقال: خَسَفَ القَمَرُ
وكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وكَسَفَهَا اللهُ فهي مكسوفةٌ
وكاسِفةٌ.

وقال يعقوبُ: لا يقالُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ،
وقال أبو زيدٍ: يُقال: كَسَفَهَا اللهُ وأكْسَفَهَا
إِكْسَافاً^(٣)، وذهبَ بعضُ اللُّغَوِيِّينَ والمتقدِّمينَ

القاضي التَّمِيمِيُّ بخطُّ أبي مُحَمَّد بن العَسَالِ
وروايته من طريقِ ابنِ الحَدَّاءِ عنه: «قال زهيرُ:
هي في قراءة: خَفَضَ مِنْ حَوْلِهِ» لم يُعْجِمِ
الحاءَ، وروايةُ الكِنَانِيِّ إنَّما هي طريقُ ابنِ
ماهانَ، فأراهُ على هذه الطَّرِيقَةِ عَوَّلَ فيما
ذكرناه آخِراً، ورواه بعضُ الرُّوَاةِ: «مَنْ خَفَضَ
حَوْلَهُ»، وما ذهبَ إليه الكِنَانِيُّ فيه تَكَلُّفٌ وَبُعْدٌ
في مَسَاقِ فَصِيحِ الكلامِ، والأولى فيه أَنَّهُ إنَّما
أَرَادَ أَنَّ القِراءَةَ: «مِنْ» بالكسْرِ حَرْفُ خَفَضٍ
فَبَيَّنَهُ بقوله: «خَفَضَ»، وتطابَقُهُ روايةُ مَنْ رَوَاهُ:
«خَفَضَ حَوْلَهُ» فعَلٌ ماضٍ، وروايةُ مَنْ أَسْقَطَ
«خَفَضَ» أو مَنْ قَدَّمَهُ على «مِنْ» على ما
قَدَّمْنَاهُ، إلَّا أَنَّ وَجَهَ الإِعْرَابِ فيه أن يكونَ
«خَفَضَ» على ما تَقَدَّمَ فعَلٌ ماضٍ^(١)، و«حَوْلَهُ»:
منصوباً به لعمَلِهِ فيه، وهو مخفوضٌ في القِراءةِ،
أو مرفوعاً^(٢): خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي:
الكلمةُ «خَفَضَ»، و«حَوْلَهُ» مخفوضاً، فَضُلُّ
بين الجارِّ والمجرورِ، والله أعلمُ.

الخاء مع السَّينِ

[٢٤٦/٨] ٦٥٨ - (خ س ا) وقوله: «فَرَدَّذَتْهُ خَاسِئاً»

[خ: ٣٤٣؛ م: ١٣٠٤] أي: ذليلاً صاغِراً، وقيل: مُبْعِداً.

وقوله: «اُخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدَوْ قَدْرَكَ» [خ: ١٣٥٤؛ م: ٢٩٤٤؛ م: ٢]

كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلْبُعْدِ وَالصَّغَارِ.

٦٥٩ - (خ س ا) قوله في طوافِ الرَّاكِبِ:

(١) كذا في الأصول، ولعل الصَّواب أن يقول: (فعلاً ماضياً).

(٢) أي: قوله: (خَفَضَ).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٥/١٠، و(الصحاح) ٤/١٤٢١،

وانظر: (المخصص) لابن سيده ٣٩١/٤.

إلى أنه لا يُقال في الشَّمْسِ إِلَّا: خَسَفَتْ، وفي القمر: كَسَفَ، ورُوِيَ ذلك عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ [م: ٩٠٥]، والقرآن يَرُدُّ هذا، ولعلَّه وهم من ناقله عنه، وقيل: هما بمعنى فيهما.

وقال اللَّيْثُ بنُ سعدٍ: الخُسُوفُ في الكلِّ، والخُسُوفُ في البَغْضِ^(١)، وقيل: الكسوفُ تَغْيِيرُهُما، والخُسُوفُ مَغْيِبُهُما في السَّوَادِ، وبكلِّ جاءَتِ الآثارُ على ما قَدَّمناه، وأصلُ الخُسُوفِ: المَغْيِبُ، ومنه: «خَسَفَ الأرضُ» [م: ٢٠٨٨]، وهو سُوءُهَا بما عليها، وقيل: أصلُ الخُسُوفِ: التَّغْيِيرُ، والذي تدلُّ الأحاديثُ عليه أنَّهما سواءٌ فيهما، وأمَّا الخَسَفُ في الأرضِ فبالخاءِ بغيرِ خلافٍ، وبذلك جاءَ القرآنُ والحديثُ، وهو السَّوْخُ فيها.

٦٦١ - (خ س ق) قوله في المِعْرَاضِ: «إذا خَسَقَ» [ط: ١٠٦٦] أي: جَرَحَ وأَنْفَذَ، يُقالُ بالسَّيْنِ والزَّايِ بمعنى. /

الخاء مع الشَّين

٦٦٢ - (خ ش ب) قوله: «لا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ» كذا وَقَعَتْ روايتنا فيه على الإفْرَادِ عن أبي بَحْرٍ في كتابِ مسلمٍ [م: ١٦٠٩]، ورَوَيْنَاهُ عن غيرِ واحدٍ فيه وفي غيره: «خَشَبَةً» [خ: ٢٤٦٣] على الجَمْعِ والإِضَافَةِ، وبالإفْرَادِ رَوَيْنَاهُ في «الموطأ» عن أَكْثَرِهِم

[ط: ١٤٩٠]، قال أبو عُمَرَ: واللفظان جميعاً في «الموطأ»، واخْتَلَفَ علينا في ذلك الشُّيُوخُ في «موطأ يحيى» [التبديد: ٢٢١/١].

٦٦٣ - (خ ش ن) قوله في حديث أبي ذرٍّ: «أَخْشَنُ الْوَجْهِ، أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ» [م: ٩٩٢] كذا لأَكْثَرِهِم، وعندَ بعضِ رَوَاةِ مسلمٍ: «خَشِنٌ».

٦٦٤ - (خ ش ع) قوله: «على وجهه أثرُ خُشُوعٍ» [خ: ٣٨١٣ م: ٢٤٨٤] وهو أثرُ الْخَوْفِ والسُّكُونِ والخُضُوعِ لله، وأصلُه النَّظَرُ إلى الأرضِ وخَفْضُ الصَّوْتِ.

٦٦٥ - (خ ش ف) قوله: «سَمِعْتُ خَشَفَ نَغْلَيْكَ» [م: ٢٤٥٨]، و«سَمِعْتُ خَشَفَ قَدَمَيَّ» [م: ٢٤٩١]، و«سَمِعْتُ خَشَفَةً» [خ: ٣٦٧٩ م: ٢٤٥٦] كلُّهُ بفتح الخاءِ وسكون الشَّينِ: هو الصَّوْتُ ليس بالشَّديد، قاله أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٤٥/١]، وقال الفَرَّاءُ: هو الصَّوْتُ الواحدُ، وبَحْرِيكَ الشَّينِ: الحَرَكَةُ^(٢).

٦٦٦ - (خ ش خ ش) قوله: «خَشَخَشَةُ السَّلَاحِ» [م: ٢١١٠] أي: صَوْتُ حَكٍّ بَعْضُهَا بَعْضاً، وكذلك: «سَمِعْتُ خَشَخَشَةً أَمَامِي» [م: ٢٤٥٧] أي: صَوْتُ مَشْيٍ، وأصلُه: صَوْتُ الشَّيْءِ الْيَاسِ.

٦٦٧ - (خ ش ش) وقوله في الشَّجَرَةِ: «فَانْقَادَتْ كَالْبَعِيرِ الْمُخْشَوْشِ» [م: ٣٠١٢] هو الذي جُعِلَ في أنْفِهِ خِشَاشٌ، بكَسْرِ الخاءِ: وهو عودٌ يُرَبِّطُ عليه حبلٌ يَدُلُّ به لِيُقَادَ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٦/١٠.

(٢) (تفسير غريب الصحيحين للحمدي) ص ٢٦٦.

الهروي^[الغريبين ٦٠٢/٢]: الحَوْبَةُ: الفقر، والحَيْبَةُ: الحرمان.

٦٦٩ - (خ و خ) ذُكِرَ فيها: «الْحَوْحَةُ»
[خ: ٤٦٧: ٢٠٤٣٨٢] و«الْحَوْحَةُ» بفتح الخاءين: كُوَّةٌ
بَيْنَ دَارَيْنِ عَلَيْهَا بَابٌ يُخْتَرَقُ بَيْنَهُمَا، أَوْ بَيْنَ
بَيْتَيْنِ، وَهُوَ أَيْضاً كُوَّةٌ تُجْعَلُ لِلضُّوءِ، وَالْمَرَادُ
بِالْحَدِيثِ هُنَا الْأَوَّلُ.

٦٧٠ - (خ و ر) وقوله: «بَقَرَةٌ لَهَا حُورًا»
[خ: ٤٥٩٧: ١٨٣٢] أي: صوت، وقد فُسِّرَ ناه في حرفِ
الجيم.

٦٧١ - (خ و ل) قوله: «إِخْوَانُكُمْ حَوْلَكُمْ»
[خ: ٣٠٠: ١٦٦١] بفتح الواو؛ أي: خَدَمُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ
الَّذِينَ يَتَخَوَّلُونَ أُمُورَكُمْ، أي: يُضْلِحُونَهَا،
وَيَتَخَوَّلُونَهُمْ؛ أي: يُسَخِّرُونَهُمْ.

و«أَدِيمٌ حَوْلَانِي» [م: ١٣٦١] بسكون الواو:
جِلْدٌ مَنْسُوبٌ إِلَى حَوْلَانٍ مِنَ الْيَمَنِ.

٦٧٢ - (خ و ن) قوله: «مَخَافَةٌ أَنْ
يُخَوَّنَهُمْ» [خ: ١١٢: ٧١٥] قيل: يَطْلُبُ غَفْلَتَهُمْ، وَقِيلَ:
يَتَنَقَّصُهُمْ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: يَطْلُعُ مِنْهُمْ عَلَى
خِيَانَةٍ، وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي الْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وَالزَّايِ
الْخِلَافَ فِيهِ.

وقوله: «مَا أَكَلَ عَلَى خَوَانٍ قَطُّ» [خ: ٥٣٨٦]
يُقَالُ بِضَمِّ الْخَاءِ وَكَسْرِهَا، وَ«أَخْوَانٌ» أَيْضاً،
وَهِيَ الْمَائِلَةُ الْمُعَدَّةُ لِهَذَا. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ: «أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
[خ: ٢٥٧٥: ١٩٤٧] يُرِيدُ مَا يَضَعُ عَلَيْهِ طَعَامَهُ صِيَانَةً

وَفِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ: «وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ»
مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ [خ: ٣٤٨٢: ٩٠٤] بفتح الخاء
وَكَسْرِهَا؛ أَي: هَوَامُّهَا، وَحَكِي فِيهِ: «خَشَاشٌ»
بِالضَّمِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقِيلَ: الْخَشَاشُ أَيْضاً:
صِغَارُ الطَّيْرِ، وَفِي «الْمَصْنَفِ»: شِرَارُ الطَّيْرِ،
لَكِنْ فِي الطَّيْرِ بِالْفَتْحِ^(١)، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِيهِ:
الْحَيَّةُ الْكَبِيرَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا فِي الْأَرْضِ^(٢)، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي رَوَايَتِهِ فِي حَرْفِ الْحَاءِ
الْمُهِمْلَةِ.

قول عائشة: «فَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزَ قَبْرُهُ لِلَّهِ»
غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مُسْجِداً [خ: ١٣٣٠: ٥٢٩]
كَذَا صَوَابُهُ، وَرَوَاتُنَا فِيهِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ، وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي مَوْضِعٍ: «خُشِيَ أَوْ
خُشِيَ» [خ: ١٣٩٠]، وَرَوَاهُ الْمُهِمْلَبُ: «غَيْرَ أَنِّي
أَخْشَى» [خ: ١٣٣٠] وَكِلَاهُمَا وَهَمٌّ.

[٢٤٧/٨]

الخاء مع الواو

٦٦٨ - (خ و ب) قوله: «خَيْبَةُ لَكَ» [خ: ١٩١٥]،
و«يَا خَيْبَةَ الذَّهْرِ» [خ: ٦١٨٢: ٢٤٤٦، ط: ١٨٣٥] الْخَيْبَةُ:
الْحِرْمَانُ، وَمِنْهُ: «خَابُوا وَخَسِرُوا» [خ: ٣٥١٥: ١٠٦]،
و«أَنْتَ... خَيْبَتْنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ» [خ: ٦٦١٤]،
٢ [٢٦٥٢] أَي: حَرَمْتَنَا، وَ«خِبتَ وَخَسِرْتَ» إِنْ لَمْ
أَعْدِلْ [خ: ٣٦١٠: ١٠٦٣] بفتح التَّاءَيْنِ وَضَمِّهِمَا؛
أَي: خُرِمْتَ، وَبِفَتْحِهِمَا لِلطَّيْرِ، يُقَالُ: خَابَ
يَخِيبُ خَيْبَةً، وَخَابَ يَخُوبُ خَوْبَةً، قَالَ

(١) نقله عنه في (تهذيب اللغة) ٦/٢٨٩، و(المحكم) ٤/٤٩٥.

(٢) (الصالح) للجوهري ٣/١٠٠٤.

من الأرض؛ من سُفْرِقٍ ومنديلٍ وشبههما، لا الموائد المُعدَّة لهما التي تُسمَّى خَوَانًا من خشبٍ وشبهه، ولا يُقال للخَوَانِ: مائدةٌ إلَّا إذا كان عليه طعامٌ.

قوله: «إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ» [خ: ٥٩؛ ٣٤] أصلُ الخيانة: النَّقْصُ؛ أي: يَنْقُصُ ما يُؤْتَمَنُ عليه ولا يُؤَدِّيهِ كما كان عليه، وخيانةُ العبدِ ربَّهُ إلَّا يُؤدِّي حقوقه وأماناتِ عبادته التي ائْتَمَنَهُ عليها.

و«ما كان لنبيٍّ أَنْ تكونَ له خائنةُ الأعينِ» [د: ٢٨٣] أي: خيانةُ أَعْيُنٍ، كما قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]، وفاعِلُهُ: تأتي مَصْدَرًا، كقولهم: عافاه الله عافيةً.

٦٧٣ - (خ و ص) وقوله: «قَبَاءٌ دِيبَاجٍ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ» [ق: ١٩١٤]، و«جَامًا مِنْ فُضَّةٍ مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ» [خ: ٢٧٨] أي: مَنْسُوجٌ فيه، وقيل: إِنْ كَانَ ثَوْبًا ففِيهِ مِنْهُ طَرَائِقُ مِثْلُ الْخُوصِ، وَإِنْ كَانَ جَامًا صُنِعَتْ فِيهِ مِنَ الذَّهَبِ صَفَائِحُ ضَيْفَةٌ مِثْلُ الْخُوصِ مِنَ النَّخْلِ، وَرَوَى الْقَاسِي فِي حَدِيثِ الْجَامِ: «مُخَوَّصًا» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ^(١).

(١) زاد في المطالع: قلت: وعندي أَنَّ الْمُخَوَّصَ مِنَ الْجَامِ هُوَ الْمُطَوَّقُ، وَمَنْ الْأَقْبِيَّةُ الْمَكْفُوفُ بِالذَّهَبِ، وَعِنْدَ الْقَاسِي فِي حَدِيثِ الْجَامِ: «مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ» بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَهُوَ بَعِيدٌ، قلت: وَيُخْرَجُ عَلَى أَنَّهُ مَغْسُولٌ بِالذَّهَبِ؛ أَي: خُوَّصَ بِالذَّهَبِ حَتَّى انْتَصَبَ فِيهِ إِثْنًا جَمِيعُهُ وَإِمَّا بَاطِنُهُ.

٦٧٤ - (خ و ض) وقوله: «تَخَوَّصُونَ فِي مَالِ اللَّهِ» [خ: ٣١١٨] بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ؛ أَي: تَخْلِطُونَ وَتَلْبَسُونَ فِي أَمْرِهِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ / الَّذِينَ يَخَوَّصُونَ فِي أَمْوَالِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨]، وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمَدَاخِلَةِ وَالتَّلْبِيسِ بِهِ وَالْإِكْثَارِ مِنْ جَمْعِهِ وَكُنْهِهِ، مِنْ خُضِضَ الْمَاءُ إِذَا مَشَيْتَ فِيهِ وَدَخَلْتَهُ، وَلَعَلَّ عَلَى مِثْلِ هَذَا تُخْرَجُ رَوَايَةُ الْقَاسِي فِي الْجَامِ «مُخَوَّصٌ» بِالضَّادِ؛ أَي: قَدْ خُلِطَ فِيهِ وَمُزِجَ بِهِ، مِنْ خُضِضَ الْمَاءُ، وَخَوَّصْتُ السَّوِيقَ إِذَا حَرَّكَتَهُ وَخَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ: خَاضُوا فِي كَذَا؛ أَي: كَثُرُوا فِيهِ الْكَلَامُ وَخَلَطُوا بِهِ الْكَذِبَ.

٦٧٥ - (خ و ف) وقوله: «غَيْرَ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ» [م: ٢١٢٧] كَذَا رَوَيْنَا فِيهِ عَنْ الْقَاضِيَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَنُوْنٍ فِي آخِرِهِ وَضَمَّ الْفَاءَ، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْجَيَّانِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَيَّدَنَاهُ عَنْ أَبِي بَحْرٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ بِغَيْرِ نُونٍ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ؛ أَي: أَخَوْفُ مِنِّي، لُغَةً مَسْمُوعَةٌ، وَبِالنُّونِ قَيَّدَنَاهُ فِي كِتَابٍ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سَرَّاجٍ، وَهُوَ اخْتِصَارٌ فِي الْمُبَالَغَةِ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ وَكَلَامُ الشَّيْخِ أَبِي مَرْوَانَ فِيهِ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ^(٢).

٦٧٦ - (خ و ي) وقوله: «كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَى» أَي: جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ، وَخَوَاءُ الْفَرَسِ، مَمْدُودٌ: مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَالْخَوَاءُ: الْمَكَانُ الْخَالِي.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «يَتَخَوَّلُهُم بِالْمَوْعِظَةِ» [خ: ٢٦٨٠؛ م: ٢٨٢١]،
[٢٤٨/٨] و«أَتَخَوَّلَكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ» [خ: ٧٠٠]، و«يَتَخَوَّلُنَا» معناه:

يَتَعَاهَدُنَا، وَالْخَائِلُ: الْمُتَعَاهِدُ لِلشَّيْءِ الْمُصْلِحِ
لَهُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ: يَتَّخِذُنَا
خَوَلًا^(١)، وَقِيلَ: يُفَاجِئُنَا بِهَا، وَقِيلَ: يُصْلِحُنَا^(٢)،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُذَلِّلُنَا، يُقَالُ: خَوَّلَهُ اللَّهُ لَكَ؛
أَي: سَخَّرَهُ لَكَ، وَقِيلَ: يَحْسِبُهُمْ عَلَيْهَا كَمَا
تَحْسِبُ خَوَّلَكَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٢٧/١]:

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: وَأَظْنُّهَا يَتَخَوَّلُهُمْ
بِالنُّونِ؛ أَي: يَتَعَهَّدُهُمْ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: يَتَخَوَّنُ
مِثْلُ يَتَعَهَّدُ^(٣)، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّوَابُ:
يَتَحَوَّلُهُم بِالْحَاءِ؛ أَي: يَطْلُبُ حَالَاتِهِمْ وَأَوْقَاتِ
نَشَاطِهِمْ^(٤).

وقوله: «خُوزًا وَكِرْمَانًا» [خ: ٣٥٩٠] (٥) كَذَا

هُوَ: بَضْمُ الْخَاءِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَفَتْحُ الزَّايِ
عَلَى الْإِضَافَةِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْكَافَّةِ، وَالْخُوزُ
جِيلٌ مِنَ الْعَجَمِ، وَ«كِرْمَانٌ» مَدِينَةٌ تُقَالُ بَفَتْحِ
الْكَافِ وَكَسْرِهَا، وَسَنَدُكُرْهَا فِي الْكَافِ، وَمِثْلُهُ
لِلْمَرْزُوقِيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْ «خُوزًا»، وَرَوَاهُ
الْجُرْجَانِيُّ: «خُوزَ كِرْمَانَ» بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ١٠٥٦/٢.

(٢) عزاه الخطابي في (غريبه) ٣٧/٢ لابن السكيت.

(٣) انظر: (الصحاح) ١٦٩٠/٤ وعزاه للأصمعي.

(٤) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١٢١/١.

(٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي (غ) وَ«المطالع»: (خُوزَ كِرْمَانَ)
وهو الصُّوَابُ الْمَوَافِقُ لِمَا بَعْدَهُ.

وَحَذَفِ الْوَاوِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَ«خُور» بِالرَّاءِ:
مِنْ أَرْضِ فَارَسَ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: إِنَّ الرَّاىَ
وَالْإِضَافَةَ هُوَ / الصُّوَابُ [المؤلف والمختلف ٥٠٠/١]،
وَحَكَاهُ عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، وَأَمَّا غَيْرُهُ صَحَّفَ
فِيهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصَفْتَ إِلَى «كِرْمَانَ»
فَالصُّوَابُ الرَّاىَ، وَإِذَا عَطَفْتَ صَحَّتِ الرَّاءُ.

وَفِي رَوَايَةِ الْقَابِسِيِّ فِي الْجَامِ: «مُخَوَّضٌ
بِالذَّهَبِ» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ، وَالْمَعْرُوفُ
فِي الرُّوَايَةِ وَالْمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْحَرْفِ.

الخاء مع الياء

٦٧٧ - (خ ي ب) تَقَدَّمَ ذَكَرُ: «الْخَبِيَّة».

٦٧٨ - (خ ي ر) قوله: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ»
[خ: ١٢٦٩] بَكْسَرِ الْخَاءِ، هُوَ مُصَدِّرُ اخْتَارَ، وَهُوَ
بَكْسَرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ، كَذَا قَالَه الْأَصْمَعِيُّ^(١)،
وَأَنْكَرَ سُكُونَ الْيَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: بِالسُّكُونِ مِثْلُ
رَبِّيَّةٍ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَا كَانَتْ لَهُمْ الْخَيْرَةُ»
[الفصل: ٦٨] فَأَمَّا خَيْرَةُ الْقَوْمِ؛ فَبِالْفَتْحِ عِنْدَ
يَعْقُوبَ [اصلاح المنطق ص ١٢٩] لَا غَيْرَ، وَمِنْهُ: «مُحَمَّدٌ
خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ»، وَغَيْرُهُ يَقُولُهَا بِالسُّكُونِ.

وقوله: «خَيْرَ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ» [خ: ٣٧٩١]،
[م: ١٣٩٢] أَي: فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، خَيْرَتِ
الرَّجُلُ؛ أَي: فَضَّلْتَهُ، وَمِنْهُ: «فَخَيْرَ أَنْيَسًا»
[م: ٢٤٧٣] أَي: فَضَّلَهُ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ: «حَتَّى غَلَبَهُ» [م: ٢٤٧٣] أَي: جَعَلَهُ خَيْرًا مِّنْ
الْآخِرِ.

(٦) قَالَهُ فِي (طَلِبَةِ الْعُلُومِ) لِلنَّسْفِيِّ ص ١٦٣ وَلَمْ يَعْزِهِ لَهُ.

وفي التَّخْيِيرِ: «سألت عائشة عن الْخَيْرَةِ»
[خ: ٥٢٦٣] بفتح الخاء؛ أي: تَخْيِيرِ الرَّجُلِ امرأته.

في غزوة الرَّجِيعِ: «كان عامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ خَيْرَ فِي ثَلَاثٍ» [خ: ٤٠٩١] بفتح الخاء، وضمُّها خطأ وَقَلْبٌ لِلْمَعْنَى.

وقوله في بَرِيرَةَ: «فُخِّرَتْ مِنْ زَوْجِهَا»
[خ: ٥٢٨٤] أي: جُعِلَ لَهَا أَنْ تَخْتَارَ.

وقوله: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ»
[خ: ٢٨٥٠؛ م: ٩٨٧؛ ط: ٧٧٤] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ: «الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ» [خ: ٢٨٥٢؛ م: ١٨٧٣]، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَالَ خَيْرًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠].

ومعنى «الاستِخَارَةُ» [خ: ١١٦٢] سُؤَالُ إعطاء الْخَيْرِ مِنَ الْأَمْرَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْإِسْتِعْطَافُ وَدَعَاءُ الرَّجُلِ إِلَيْكَ، وَلَيْسَ / هُوَ الْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ^(١).

وقوله: «أَعْطَاهُ جَمَلًا خِيَارًا» [ط: ١٤٣٠] أي: مُخْتَارًا جَيِّدًا، يُقَالُ: جَمَلٌ خِيَارٌ، وَنَاقَةٌ خِيَارٌ.

٦٧٩ - (خ ي ط) ذُكِرَ فِي الْغُلُولِ: «الْخِيَاطُ - بِكسْرِ الْخَاءِ وَالتَّخْفِيفِ - وَالْمِخِيْطُ» بِكسْرِ الْمِيمِ، وَفِي رِوَايَةٍ أَكْثَرُ شَبِيحُنَا: «الْخَائِطُ وَالْمِخِيْطُ» [ط: ٧٥٣]، وَ: «الْخَائِطُ» الْخَيْطُ نَفْسُهُ، وَكَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ بَكِيرٍ: «أَذْوَا الْخَيْطِ»^(٢)

(١) انظر: (الصحيح) ٦٥١/٢، و(مقاييس اللغة) ٢٣٢/٢. لم أقف عليه في (الغريبين) في مادته ٦٠٧/٢.

(٢) كذا في الأصول، وفي نسختنا من «موطأ ابن بكير» ٣٩٩/١: (أَذْوَا الْخِيَاطِ وَالْمِخِيْطِ).

[ط: ٣٩٩/١؛ بكير]، و«الْمِخِيْطُ» و«الْخِيَاطُ» قَالَ الْبَاجِي [المنتقى شرح الموطأ ١٩٩/٣]: يَكُونُ الْإِبْرَةُ وَيَكُونُ الْخَيْطُ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٦٠٩/٢]: هُوَ وَإِنْ كَانَ يُقَالُ فِيهِمَا فَهُوَ هُنَا الْخَيْطُ؛ لِذِكْرِهِ مَعَهُ الْمِخِيْطُ وَهِيَ الْإِبْرَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخِيْطُ إِذَا أُدْخِلَ فِي الْبَحْرِ» [م: ٢٥٧٧]، وَهُوَ هُنَا الْإِبْرَةُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «سَرَّ الْخِيَاطُ» [الأعراف: ٤٠].

٦٨٠ - (خ ي ل) وَذِكْرُ: «الْمُخْتَالُ» [خ: ٩/٦٥]، و«الْخَيْلَاءُ» [خ: ٣٤٨٥؛ م: ٢٠٨٥] بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ مَمْدُودٌ، و«الْمَخِيلَةُ» [خ: ٥٧٩١؛ م: ٢٠٨٥] بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْخَالُ وَكُلُّهُ مِنَ الْإِخْتِيَالِ، وَهُوَ التَّكَبُّرُ وَاسْتِحْقَارُ النَّاسِ، رَجُلٌ مُخْتَالٌ وَخَالٌ وَخَائِلٌ، وَيُقَالُ: الْخَيْلَاءُ، بِكسْرِ الْخَاءِ أَيْضًا، وَالْخَالُ أَيْضًا: الْخَيْلَاءُ، وَكَذَلِكَ «الْمَخِيلَةُ».

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِذَا رَأَى مَخِيلَةً» [خ: ٣٢٠٦] بِفَتْحِ الْمِيمِ: هِيَ السَّحَابَةُ يُخَيَّلُ فِيهَا الْمَطَرُ، وَالْمَخِيلَةُ - بِالضَّمِّ - : السَّمَاءُ الْمُتَغَيِّمَةُ، تُخَيَّلُ الْمَطَرُ فَهِيَ مُخِيلَةٌ، فَإِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا قَالُوا: مَخِيلَةٌ، بِالْفَتْحِ.

وقوله: «عليه خيلانٌ» [م: ٣٣٤٦] بِكسْرِ الْخَاءِ: جَمْعُ خَالٍ، وَهِيَ النُّقْطَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجَسَدِ سُودًا، وَهِيَ الشَّامَاتُ.

وقوله لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ؟» [خ: ٣٨٧٢] إِنَّمَا جَعَلُوا عُثْمَانَ خَالَه؛ لِأَنَّ أُمَّ أَبِيهِ

عَدِيٍّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ، رَهْطُ عَثْمَانَ رضي الله عنه.

وقولُ جابرٍ: «شَهِدَ بِي خَالَايَ الْعَقَبَةَ»

[خ: ٣٨٩٠] وَسَمَّى أَحَدَهُمَا الْبَرَاءَ بْنَ مَرْوَرٍ، وَفِي

الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَنَا وَأَبِي وَخَالِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ

الْعَقَبَةِ» كَذَا هُوَ مَثْنًى غَيْرُ مَرْفُوعٍ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ،

إِلَّا أَنَّهُ مَهْمَلٌ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَضَبَطَهُ النَّسْفِيُّ:

«وخالِي» [خ: ٣٨٩١] عَلَى الْإِفْرَادِ، قِيلَ: صَوَابُهُ:

«وخالاي»، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنَّ الصَّوَابَ هُنَا

الْإِفْرَادُ وَيَسْلُمُ مِنَ اللَّحَنِ.

وقوله: «حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ» [خ: ٣١٧٥]

كَذَا؛ أَيْ: يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ، وَالْخَائِلُ كُلُّ مَا لَا أَصْلَ

لَهُ، كَخَيَالِ الْحُلُمِ.

٦٨١ - (خ ي م) وَذَكَرَ: «الْحَيْمَةَ» [خ: ٤٦٣،

١٧٦٩:٢] بَفَتْحِ الْخَاءِ: بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ

مُسْتَدِيرٌ.

وقوله: «كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ» [خ: ٧٤٦٦] هِيَ

أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ وَهِيَ غَضَّةٌ رَطْبَةٌ،

وَقِيلَ: هُوَ / ضَعِيفُهُ، وَقِيلَ: رَطْبَةٌ وَغَضَّةٌ،

وَالْمَعْنَى مُتْقَارِبٌ كُلُّهُ.

فصل الاختلاف والنهم

فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَبَرِ جَبْرِيلَ» [م: ٢٤٥١] (١)

كَذَا عِنْدَ الْكِسَائِيِّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَا فِي

الْبُخَارِيِّ [خ: ٣١٣٤]، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ:

«يُخْبِرُ خَبَرَنَا» وَهُوَ وَهْمٌ، وَسِيَاقُ الْكَلَامِ

وَالْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ.

قوله فِي الَّذِي كَانَ يُخَدَعُ فِي الْبَيْعِ فَكَانَ

يَقُولُ: «لَا خِيَابَةَ» [م: ١٥٣٣] كَذَا هُوَ: أَوَّلُهُ يَاءٌ

بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَآخِرُهُ بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ وَخَاوُهُ

مَكْسُورَةٌ، وَكَانَ الرَّجُلُ أُلْفَغَ مِنْ شَجَّةٍ فِي دِمَاغِهِ،

فَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَقُولَ مَا أَمَرَهُ بِهِ النَّبِيُّ

ﷺ: «لَا خِيَابَةَ» فَلَا يُطِيعُهُ لِسَانُهُ، وَفِي

رِوَايَةٍ أُخْرَى: «لَاخِذَابَةَ» بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ، كُلُّهُ

تَغْيِيرٌ لِلَّامِ وَلُفْغٌ فِي اللَّسَانِ، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ

لِبَعْضِ شُيُوخِهِ: «خِيَانَةَ» كَالأَوَّلِ إِلَّا أَنَّ آخِرَهُ

نُونٌ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْمَعْنَى فَهُوَ

تَصْحِيفٌ فِي الرِّوَايَةِ.

فِي كِتَابِ الْمِظَالِمِ فِي حَدِيثِ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ

قَوْلُهُ: «خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ» [خ: ٢٤٦٨]

كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْهَرَوِيِّ: «لِعَظِيمٍ» (٢)

بِالْلامِ، وَكُلُّهُ تَغْيِيرٌ، وَصَوَابُهُ مَا فِي رِوَايَةِ

النَّسْفِيِّ: «جَاءَتْ (٣) مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ» (٤)،

وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ (٥): «خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

(٢) عبارة المطالع: وفي «كتاب المِظَالِمِ» قَوْلُهُ: «خَابَتْ مَنْ

فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ»، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «جَاءَتْ»، وَهُوَ
الصَّوَابُ. اهـ.

(٣) فِي (م): (خَابَ).

(٤) زَادَ فِي (م) هُنَا: (كَذَا لِكَافَتِهِمْ).

(٥) فِي (م): (الْهَرَوِيُّ) بَدَلَ (ابْنِ السَّكَنِ) وَكِلَاهُمَا مُشْكَلٌ؛

لِاتِّفَاقِهِمْ عَلَى عَدَمِ ذِكْرِ «بِعَظِيمٍ» فِي غَيْرِ الْمِظَالِمِ.

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَتَقْدِمُ أَنَّ لَفْظَ الْحَدِيثِ: (يُخْبِرُ بِخَبَرِ

جَبْرِيلَ) كَمَا فِي (صَحِيحِ مُسْلِمَ).

حديث قَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَقَوْلَ ابْنِ عَمْرِو لَه: «والله؛
لَأُمَّةٌ أَنْتَ شَرُّهَا لِأُمَّةِ خَيْرٍ» [م: ٢٥٤: ٢٥٥]، وَيُرَوَّى:
«خِيَارٍ»، وَعِنْدَ السَّمَرَقَنْدِيِّ: «لَأُمَّةٌ شَرٌّ» وَهُوَ
خطأ، والوجه الأول.

فصل مُشْكِلُ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ فِي هَذَا

الحرف

(خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ) [خ: ١٥٨٩: ١٣١٤] هُوَ
الْمُحْصَبُ، كَذَا فَسَّرَهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ،
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: / الْخَيْفُ الْوَادِي (٣)، وَأَصْلُهُ مَا [٢٠١/ ١٥]
انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْمَسِيلِ، وَهُوَ
بَطْحَاءٌ مَكَّةُ وَالْأَبْطَحُ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ الْخَيْفَ هُوَ
مُبْتَدَأُ الْأَبْطَحِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو: السَّرُّو
وَالْخَيْفُ وَالنَّعْفُ: مَا انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةٍ
الْجَبَلِ (٤).

(الْحَرَّارُ) [ط: ١٧٢٤] بَفَتْحِ الْخَاءِ وَرَاءِ يَنْ
مُهِمَلَتَيْنِ أَوْ لَاهُمَا مُشَدَّدَةٌ: مَوْضِعٌ بِخَيْرٍ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ (سند الموطأ ٢٤٧)،
وَقَالَ عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ: مَاءٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ:
وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا (٥).

(خَوَرٌ وَكِرْمَانٌ) (٦) عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِالرَّاءِ،

(٣) قول عبد الرزاق والزهرى في (البخارى) ٣٠٥٨.

(٤) (غريب الحديث) لابن سلام ٢٦٨/٣، و(العين) ٢٨٨/٧،
و(الصحاح) ١٤٣٥/٤.

(٥) (معجم ما استعجم) ٤٩٢/٢.

(٦) تقدّم قوله: (خور كرمان) بالراء عن الجرجاني قريباً، لكن
بدون حرف العطف.

مِنْهُمْ» [خ: ١٥١٩: ١٤٧٩] وَلَمْ يَذْكُرْ: «بِعَظِيمٍ» (١).
وَفِي (بَابِ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ): «وَكَانَ عَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ خَيْرَ بَيْنِ ثَلَاثِ خِصَالٍ» [خ: ٤٠٩١] كَذَا
لَهُمْ: بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْيَاءِ، وَعِنْدَ الْهَوْزَنِيِّ:
«خَيْرٌ» بِضَمِّ الْخَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ، وَهُوَ خَطَأٌ، إِنَّمَا
كَانَ الْمُخَيَّرُ هُوَ السَّائِلُ ذَلِكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا
هَمُّ لَهُ.

قَوْلُهُ: «قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ أَخَيْرِكُمْ»
[خ: ٤١٢١: ١٧٦٨]، وَفِي فَضَائِلِ جَعْفَرٍ: «وَكَانَ أَخَيْرَ
النَّاسِ» [خ: ٣٧٠٨]، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «خَيْرَ النَّاسِ».
وَفِي الشَّرْبِ قَائِماً قَالَ: «فَالْأَكْلُ؟» قَالَ:
ذَاكَ أَشْرٌ وَأَخْبَثٌ [م: ٢٠٢٤].

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «بَلْ أَنْتَ أَبْرَهُمُ
وَأَخَيْرُهُمْ» [م: ٢٠٥٧]، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ:
«أَخَيْرُنَا وَابْنُ أَخَيْرِنَا» [خ: ٣٣٢٩]، وَلِلْأَصِيلِيِّ:
«خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا» [خ: ٣٩٣٨].

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ
النَّاسِ وَيَشِّرِ النَّاسِ؟» [ط: ٧٣٥: ٧٣٥] زَعَمَ ابْنُ قَتَيْبَةَ (٢)
أَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَخَيْرٌ وَلَا أَشْرٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: خَيْرٌ
وَشَرٌّ [أدب الكاتب ٣٧٢]؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿شَرُّ مَكَانًا﴾
[المائدة: ٦٠]، وَ﴿خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ [الكهف: ٤٤]، وَقَدْ جَاءَ
هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، فَدَلَّ عَلَى جَوَازِهِ.

وَقَوْلُهُ: «الْمُخْتَالُ وَالْخَالُ وَاحِدٌ» كَذَا
لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «وَالْخَتَالُ» [خت: ٩/٦٥] وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ هُنَا، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي

(١) قارن بما سبق في حرف الجيم وبما في المطالع.

(٢) في (م): (ابن أبي شيبه)، وما أثبتناه موافقاً للمطالع.

قيل: هي من أرض فارس.

(رَوْضَةُ خَاخ) [خ: ٣٠٠٧؛ ٢٤٩٤] بخاء بين
مُعْجَمَتَيْنِ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ مِنْ
الْمَدِينَةِ، كَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ مِنْ
رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ: «حَاجَّ» [خ: ٦٩٣٩] بِإِهْمَالِ الْأُولَى
وَأَخْرَجَهُ جَيْمٌ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَحَكَى
الصَّبَّابِيُّ أَنَّهُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مِثْنَى^(١)، وَالْأَوَّلُ
الصَّحِيحُ.

و(جَبَلُ الْخَمَرِ) [م: ٢١٣٧] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ:
«جَبَلُ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ» وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْمِيمِ،
وَتَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي مَوْضِعٍ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ.
و(قَضْرُ بَنِي خَلْفٍ) [خ: ٣٢٤] هُوَ بِالْبَصْرَةِ
مَنْسُوبٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ، وَهُوَ
طَلْحَةُ الطَّلْحَاتُ.

[٢٥٠/٨] (ذُو الْخَلْصَةِ) [خ: ٣٨٢٣؛ ٢٤٧٦] بَفَتْحِ الْخَاءِ/

وَاللَّامِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَيُقَالُ: بَضُمَ الْخَاءُ
وَاللَّامُ، وَكَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ،
وَضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ: «الْخَلْصَةُ» بَفَتْحِ
الْخَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ
[الجمهرة ٦٠٤/٨]، وَهُوَ بَيْتٌ صَنَعَ بِلَادِ دَوْسٍ، وَكَذَا
فَسَّرَهُ فِي «الْأَمِّ»^(٢)، وَهِيَ الْكَعْبَةُ الِيمَانِيَّةُ،
وَقِيلَ: «ذُو الْخَلْصَةِ» اسْمُ الصَّنَمِ نَفْسِهِ، وَكَذَا
ذُكِرَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ أَيْضًا.

(خَمٌّ) [م: ٢٤٠٨] بَضُمَ الْخَاءُ وَشُدَّ الْمِيمُ:
ذَكَرَ فِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ: «مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ» عَلَى

(١) ذَكَرَهُ فِي (مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ) ٣٣٥/٢ بِالنِّسْبَةِ لِأَحَدِ خَطَاهُ.

(٢) أَيْ فِي (الْبُخَارِيِّ) ٤٣٥٥ (وَمُسْلِمٍ) ٢٤٧٦.

ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَخُمٌّ هِيَ الْغَيْصَةُ الَّتِي
هُنَاكَ، وَبِهَا غَدِيرٌ مَشْهُورٌ، بِهِ شُهْرَتٌ فَيُقَالُ:
(غَدِيرُ خُمٍّ) [حم: ٨٤/٨].

فصل مُشْكِلِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى فِيهِ

ذَكَرْنَا: (يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ)، وَ(الزُّبَيْرُ بْنُ
الْخَزَّيْتِ) وَكِلَاهُمَا بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ فِي حَرْفِ الْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ؛ لَشَبْهِهِ بغيرِهِ، وَكَذَلِكَ (خَبَّابُ)،
(وَخِدَاشُ)، وَ(خِرَاشُ)، وَ(خُنَيْسُ) زَوْجُ حَفْصَةَ،
وَكَذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ: (خَضِرُ)، وَ(خَوَّاتُ)،
(وَخُبَيْبُ) فَأَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ.

وَكُلُّ مَا فِيهَا: (خَيْثَمَةُ)، أَوْ (أَبُو خَيْثَمَةَ)
الاسْمُ الْمَشْهُورُ: بِالْخَاءِ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَشْتَبِهُ
بِهِ.

(وَخُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ) [خ: ٤١٦٠؛ ٤١٦١؛ ٦٧٩]
بَضُمَ الْخَاءُ وَتَخْفِيفُ الْفَاءِ، وَابْنُهُ: (الْحَارِثُ
ابْنُ خُفَّافٍ)، وَ(عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءِ الْخُفَّافِ)
مَشَدَّدُ الْفَاءِ.

(وَرَافِعُ بْنُ حَدِيدٍ) بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ
الذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَأَخْرَجَهُ جَيْمٌ. وَ(عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ)
بَشِينٍ مُعْجَمَةٍ سَاكِنَةٍ وَخَاءٍ مُفْتُوحَةٍ. وَ(سُعَيْرُ ابْنُ
الْخُمْسِ) بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَأَخْرَجَهُ
سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ. وَ(مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ) بَفَتْحِ الْخَاءِ
وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَضُمِّ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ وَأَخْرَجَهُ ذَالٌ
مُعْجَمَةٌ، وَضَبِطَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ بَضُمَ
الْخَاءُ^(٣).

(٣) ذَكَرَهُ فِي (التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ) ٧٥٣/٢ وَلَمْ أَرِهِ ضَبْطًا.

و(ابن أبي الحُوَّار) بضمَّ الخاءِ وآخره راءٌ، وعندَ الهوزنيّ: (الخَوَّار) بفتحِ الخاءِ وشدَّ الواو، وليسَ بشيءٍ. و(خالد بن خَلِيٍّ) بفتحِ الخاءِ وكسرِ اللَّامِ وتشديدِ الياءِ منوَّنةً.

و(خَرْشَةُ بنُ الحَرْزِ)، و(عثمانُ بنُ إسحاقَ ابنِ خَرْشَةَ) بفتحِ الخاءِ والرَّاءِ والشَّينِ المُعجَمة.

و(خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمٍ) [خ: ٥١١٣؛ م: ٢٧٠٨؛ ط: ١١٤٧]، و(سعدُ بنُ خَوْلَةَ) [خ: ١٢٩٥؛ م: ١٤٨٤؛ ط: ١٥١٥] بفتحِ الخاءِ وسكونِ الواوِ.

و(خليفةُ بنُ خَيْطٍ)، و(حمَّادُ بنُ خالدٍ الخَيْطِ) بفتحِ الخاءِ وشدَّ الياءِ باثنتينِ تحتها، وليسَ فيها غيرُهُما.

و(زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ) بالخاءِ والرَّايِ.

و(حُمَيْدُ بنُ مالِكِ بنِ حُثُمٍ) [ط: ١٧٢٥] بضمَّ الخاءِ وفتحِ الثَّاءِ بثلاثٍ مخفَّفةً ومشدَّدةً أيضاً، يُقالانِ معاً، ومَن عداه: (حُثَيْمٍ) [خ: ١٤٦٤؛ م: ٩٨٢]، و(ابنُ حُثَيْمٍ) مُصغَّرٌ، وكذا جاءَ في بعضِ نُسَخِ «تاريخِ البُخاريِّ»^(١)، وهو وهمٌ.

و(عمرو بنُ سُلَيمِ بنِ خَلْدَةَ) بفتحِ الخاءِ وسكونِ اللَّامِ وفتحِها معاً، و(عثمانُ بنُ حفصِ ابنِ عمرِ بنِ خَلْدَةَ) بالفتحِ لا غيرٌ، و(أبو خَلْدَةَ) خالدُ بنُ دينارٍ بسكونِ اللَّامِ، كذا قيَّدناها عن أشياخنا، ولم يذكُر ابنُ ماکولا [الإكمال ١٨٢/٣] فتحَ اللَّامِ بوجهٍ.

و(خُلَيْدُ بنُ جَعْفَرٍ عن أبي نَضْرَةَ) وهو

الحنفيُّ، و(خُلَيْدُ العَصْرِيِّ) هذانِ فيها مُصغَّران، ومن عداهما: (خالد) مُكَبَّرٌ.

و(خُنْدِف) بكسرِ الخاءِ والدَّالِ، وقد قيلَ فيه: (خُنْدَف) بفتحِ الدَّالِ، وبالوجهينِ ضَبطناه على أبي الحُسَيْنِ، ويُشَبِّهه: (خَنْزَب)، وقد ذكرناهما في الجيمِ.

و(خُطَّاب) حيثُ وقَعَ فيها: بالخاءِ المُعجَمة، و(يزيدُ بنُ خُصِيفَةَ) بضمَّ الخاءِ وفتحِ الصَّادِ مُهملةٌ مُصغَّرٌ، و(مُحاربُ بنُ خَصِيفَةَ) بفتحِهما معاً.

و(خَيْرُ بنُ نَعِيمٍ) بفتحِ الخاءِ وياءِ ساكنةٍ باثنتينِ تحتها، و(زيدُ الخَيْرِ) [م: ١٠٦٤] مثله،

كذا/ ضَبطه القاضي الشَّهيدُ، ولغيره: (الخَيْلِ) [٢٠٢/١٥] [خ: ٧٤٣٢] وكلاهما صحيحٌ، بهذا كانت تُسمَّيه العربُ، وبالأوَّلُ سَمَّاه النَّبِيُّ ﷺ، وكذلك: (أبو الخَيْرِ) [خ: ١٨٦٦؛ م: ١٦٤٤] عن عقبه، وقد مرَّوا في الجيمِ.

و(ذو الخُوَيْصِرَةِ) [خ: ٣٦١٠؛ م: ١٠٦٤] بضمَّ الخاءِ مُصغَّرٌ. و(خِلاس) بكسرِ الخاءِ، وهو ابنُ عَمِرو: عن أبي هريرةَ وعن أبي رافعٍ، وليسَ فيها ما يَشْتَبِه به.

و(أبو خُشَيْنَةَ الشَّقْفِيِّ) بضمَّ الخاءِ، والشَّينِ المُعجَمة، وبالثَّوْنِ. و(أبو خُزَيْمَةَ الأنصاريِّ) بالرَّايِ. و(المُطْعِمُ بنُ عَدِيِّ بنِ خِيارٍ) بكسرِ الخاءِ، و(عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ خِيارٍ) ذُكِّرا، وآخرهما راءٌ.

و(الخُوْز) جِيلٌ من العَجَمِ /

(١) انظر: (التَّاريخ الكبير) ٣٤٧/٢.

فصل الاختلاف والوهم

ذكر البخاري الاختلاف في (خزيمة) (أبي خزيمة) في جمع القرآن: بخاء مضمومة فيهما [٤٦٧٩].

وفي «الموطأ»: (عثمان بن إسحاق بن خرشة) بفتح الخاء والراء والشين المعجمة، وكذا قاله البخاري^(١)، وأهل النسب -مُضَعَّبُ- [نسب قريش ٤٢٩] وغيره -إنما يقولون فيه: (ابن أبي خرشة).

وفيه: «أن رجلاً من أهل الشام يُقال له: خَيْبَرِيٌّ» مثل النسبة إلى خيبر، ويُقال: «ابن خَيْبَرِيٌّ» [ط: ١٤٧٦] وقد ذكرنا اختلاف أصحاب «الموطأ» فيه في حرف الباء.

وفي حديث: «منعت العراق درهمها»: (حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد ابن خالد) كذا لكافة شيوخنا ورواة مسلم [٢٨٩٦: م]، وعند الخشنّي عن الطبري: (مولى خالد بن يزيد).

في (باب لكلٍ غادرٍ لواء): (شعبة عن خُلَيْدٍ عن أبي نضرة) [١٧٣٨: م] كذا لابن ماهان مُصَغَّرًا، وعند الجلوديّ: (عن خالد عن أبي نضرة) والصواب الأول.

وفي غزوة الخديبية: (حدثنا الحسن بن خَلَفٍ حدثنا إسحاق) [خ: ٤١٥٩] كذا عند جميعهم، ولابن السكّين: (الحسن بن خالد) والأول

أصح، وهو (ابن خَلَفٍ) يُعرَفُ بابن شاذان الأزرق، واسطي، كذا بيّنه الأصيلي وغيره. وفي (باب العين حق): (حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش) [م: ٢١٨٨] كذا لجميعهم بالخاء، ويُقال: إن صوابه: (أحمد بن جَوَّاس) بالجيم والواو.

فصل المُشْكِل من الأنساب

(أبو سعيد الخُدري) بضمّ الخاء وسكون الدال المهملة، وخُدرة: بطن من الأنصار، وقد ذكرنا في الجيم ما يشته به.

و(أبو ثعلبة الخُشنّي) بضمّ الخاء وشين مفتوحة مُعْجَمَةٌ بعدها نون. و(عبدُ الله بن يزيد الخَطمي) بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة، وكذلك (الحارث بن الفضيل الخَطمي).

و(حميد الخَراط) بفتح الخاء، و(الحسن ابن عليّ الخلّال) كذلك مشدّدُ الراء واللام، و(عبد الله بن داود الخُرَيْبِي) بضمّ الخاء نُسَبَ إلى الخُرَيْبة بالبصرة، و(أبو عامر الخَزّاز) بزيّين مُعْجَمَتَيْنِ معاً، و(يحيى بن الجَزّار) بالجيم وآخره راء، تقدّم في حرف الجيم.

حَرْفُ الدَّالِّ

الدَّالُّ مَعَ الْهَمْزَةِ

٦٨٢- (د أ ب) قوله: «فكان دأبي ودأبهم» [لخ: ٢٢١٥؛ م: ٢٧٤٣] أي: حالي الملازمة وعادتي، والدأب الملازمة للنشيء والاعتناء به، وقيل: الدأب مثل الأمر والشأن.

فصلُ الاخلافِ والوهم

في كتاب الأنبياء في باب قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥]: ﴿الْجُودِي﴾ [هود: ٤٤]: جبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ، ﴿ذَابٌ﴾ [غافر: ٣١] حال ﴿اٰخِت: ٤/٦٤﴾ كذا لأبي ذرٍّ، وفي كتاب عَبْدُوسٍ مثله، وعند ابنِ السَّكَنِ وَبَعْضُهُمْ: «ذَاتُ جِبَالٍ»، وهو تصحيفٌ لاشكَّ فيه، وإنَّما فسر الذَّابَّ المذكور في قوله تعالى في خبر نُوح.

٦٨٣- (د أ د) قوله: «تَدَاذًا مِنْ قُدُومِ صَانٍ» [خ: ٢٣٩]؛ كذا لهم، وعند المروزي: «تَرَدَّى»، ومعناه مُتْقَارِبٌ؛ أي: نَزَلَ مِنْ جَبَلِهِ، وفي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «تَدَلَّى» [خ: ٢٨٢٧]، وكلُّهُ قَرِيبٌ، يُقَالُ: تَدَهَّدَ الْحَجَرُ إِذَا انْحَطَّ مِنْ عُلُوِّ

إِلَى سُفْلٍ، وَدَهْدَهْتُهُ أَنَا وَدَهْدَيْتُهُ أَيْضاً فَتَدَهْدَى -مَقْصُورٌ- إِذَا دَفَعْتَهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، وَهَذَهْتَهُ أَيْضاً مَقْلُوبٌ، وَالْهَمْزَةُ تُبَدَّلُ مِنَ الْهَاءِ فِي غَيْرِ مَكَانٍ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ: «مَنْ قَدُومُ ضَّانٍ» فِي حَرْفِ الْقَافِ [أَسْمَاءُ الْمُرَاضِعِ] وَحَرْفِ الضَّادِ [أَسْمَاءُ الْأَمْعَانِ].

الذَّالَّ مع البَاء

٦٨٤- (د ب أ) قوله: «كَانَ يُحِبُّ
الدُّبَّاءَ... وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ» [خ: ٤٠٩٢؛ م: ٤٠٩١؛
ط: ١١٥٦] بَضْمُ الدَّالِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ مَمْدُودٌ
وَيُقْصَرُ أَيْضاً، وَهُوَ الْقَرْعُ الَّذِي يُؤْكَلُ، بِتَسْكِينِ
الرَّاءِ، وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ دُبَّاءَةٌ، وَمَنْ قَصَرَ قَالَ
فِي الْوَاحِدَةِ: دُبَّاءٌ، حَكَاهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي
التَّجِيبِيُّ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ، وَلَمْ يَحْكُ
أَبُو عَلِيٍّ فِيهِ غَيْرَ الْمَدِّ، وَقَوْلُهُ: «وَنَهَى عَنْ
الدُّبَّاءِ» [خ: ٤٠٨٧؛ م: ٤٠٨٧] مِثْلُهُ، هُوَ الْقَرْعُ إِذَا يَسَّ
وَقَسَحَ قَشْرُهُ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهِ وَرُبَّمَا دَفَنُوهُ.

٦٨٥- (د ب ج) وقوله: «الدَّيْباج» الخ: ٥٤٢٦،

م: ٢٠٦٧] و«لَا مَسْنُتٌ دِيْبَاجَةً» [خ: *٣٥٦١، م: ٢٣٣٠] [ن: ١٠٣/١]

يقال: بكسر الدالّ وفتحها، قال أبو عبيد:
والفتحُ كلامٌ مؤلّدٌ^(١).

٦٨٦ - (د ب ر) وقوله: «أعتق غلاماً عن

(١) انظر: (الصحاح) للجوهري ٢٥٢/١، وفيه أبو عبدة
و(المختص) لابن سيدة ٣٨٨/١، وفيه أبو عبدة.
ورجح الزبيدي في (تاج العروس) ٥٤٤/٥، فقال:
حكاه أبو عبدة في المصنف.

دُبِّرَ» [خ: ١٤١: ٩٩٧] بَضَمَهُمَا؛ أي: بعد موته، وهو المُدَبِّر.

وقوله لِمُسْلِمَةٍ: «ولئن أدبرت ليعقرنك الله» [خ: ٣٦٠: ٢٢٧٣] أي: تركت الحق وأعرضت عنه، / كما يُؤلِّي المعرض دُبْرَهُ عن الشيء. [٢٥٢/٨]

قوله: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت» [خ: ١٦٥١: ١٢١٦] أي: لو تأخر من أمري ما تقدّم من سوق الهذي ما فعلته.

وقوله: «يَعِيشَ حَتَّى يَذْبَرَنَا» [خ: ٧٢١٩] بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الدَّالِّ؛ أي: يتقدّمه أصحابه ويبقى خلفهم، دَبَرَهُ يَدْبِرُهُ ويدبّره إذا بقي بعده، ومنه: «وَأَلِيلَ إِذْ أَدْبَرَ» [المدر: ٣٣].

وقوله: «لا تَدَابِرُوا» [خ: ٦٠٧٦: ٢٥٥٩: ط: ١٦٧٠] بمعنى قوله: «لا تقاطعوا» [م: ٢٥٩٠] و«لا تَبَاغُضُوا» [خ: ٦٠٧٦: ٢٥٥٩: ط: ١٦٧٠]؛ لأنّهم إذا فعلوا ذلك أدبَرُوا وأعرض كل واحد عن صاحبه وولّاه دُبْرَهُ، وقيل: لا تُؤَلِّهِ دُبْرَكَ استثقلاً له، بل ابسط له وجهك، وقيل: لا تقاطعه للأبد من قولهم: قطع الله دابره.

وقوله: «كالظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ» بفتح الدال وسكون الباء؛ جماعة النخل، وقيل: جماعة الرّنايبر؛ يعني كالسحابة منها لكثرتها.

وقوله: «وأهلكت عاد بالدُّبُورِ» [خ: ١٠٣٥: ١٠٠٠: ٢] بفتح الدال؛ وهي الرّيح الغربيّة، قيل: هي ما جاء منها من وسط المغرب إلى مطلع

الشمس، وقيل: ما بين مغرب الشمس إلى شهيل، وقيل: ما خرج بين المغربين.

وقوله: «رأى من الناس إذباراً» [خ: ١٠٠٧: ٢٧٩٨: ٢] أي: إباية عن الحق، وإعراضاً عما جاء به.

وقوله: «يقول في دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ» [خ: ٨٤٤: ٥٩٤: ٢] قال الخطابي [أعلام الحديث ٢٥٦]: الدُّبْر: بالفتح في الدال وسكون الباء، والدُّبْر: بضمهما آخر أوقات الشيء، كذا الرواية في سائر الكتب: «دُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ» بضمهما، وفي كتاب «اليواقيت»: المعروف في اللغة في مثل هذا: دَبَرٌ، يريد بالفتح وسكون الباء، ومنه قولهم: جعلته دَبَرٌ أذني؛ أي: خلفي، وأمّا الجارحة فبالضّم، وكذلك أيضاً دَابِرُ الشيء: آخره، ودِبار: بكسر الدال، جمع دَبَرٍ ودُبْرٍ، ومنه: «ولا يأتون الصّلاة إلا دِباراً» [ق: ٩٧٠]، ويروى: «دَبَرًا» و«دُبْرًا» [حم: ٢٩٣/٢]؛ أي: آخر أوقاتها، وقيل: بعد فواتها، وهو مُتقارب.

وقوله: «وَبَرَأَ الدَّبْرَ» [خ: ١٥٦٤: ١٢٤٠] بفتح الدال والباء؛ أي: دَبَرُ الْإِبِلِ الَّتِي حَجَّ النَّاسُ عَلَيْهَا؛ لأنّ الجاهليّة كانت لا ترى العمرة في أشهر الحج.

٦٨٧ - (د ب ل) قوله: «تَكْفِيهِمُ الدَّبِيلَةَ» [م: ٢٧٧٩] بضم الدال وفتح الباء، فسرها في الحديث: «نارٌ تخرج في أكتافهم حتى تنجم من صدورهم» أي: تظهر، وفي «الجمهرة»

[الجمهرة ١١٧٥/٢]: الدَّبِيلَةُ داءٌ يَجْتَمِعُ فِي الجَوَفِ،
ويقال له: الدَّبِيلَةُ، ويقال: الدَّبِيلَةُ أيضاً بِالْفَتْحِ.
٦٨٨ - (د ب س) وقوله: «فَطَارَ دُبَيْيٌّ»
[ط: ٢٢٢] بضم الدَّالِ؛ هو ذَكَرُ نَوْعٍ مِنَ الحَمَامِ
ذَوَاتِ الأَطْوَاقِ، وهِيَ الفَوَاحِشُ.

فصل الاختلاف والوهم

في كتاب الأنبياء في تفسير اليفطين: «الدُّبَاءُ»
[خت: ٣٥/٦٤] كذا لجمعهم، وهو الصَّحِيحُ، وعند
الأصيلي: «الكِبَاءُ» بالكاف وليس بشيء،
والصَّوَابُ الأَوَّلُ، وهو المَعْرُوفُ، وليس موضعُ
الكِبَاءِ، الكِبَاءُ - بكسر الكاف ممدود مخفف
الباء -: البَحُورُ، والكِبَا أيضاً الكُسَاحَةُ مَقْصُورٌ،
كَبُوتُ الشَّيْءِ كَسَحْتُهُ.

قوله في غَرَوِ الرُّومِ: «فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبِيرَةَ
عليهم» [م: ٢٨٩٩] بسكون الباء بواحدة، وعند
العُدْرِيِّ: «الدَّائِرَةُ»، وهما بمعنى، قال الأزهري
[تهذيب اللغة ١٠٨/١٤-١٢٤]: الدَّائِرَةُ الدَّوْلَةُ تَدُورُ عَلَى
الأعداء، وقال الهروي [الغريبين ٦١٦/٢]: والدَّبِيرَةُ
النَّصْرُ عَلَى الأعداء، يقال: لِمَنِ الدَّبِيرَةُ؟ أي:
الدَّوْلَةُ، وعلى من الدَّبِيرَةُ؟ أي: الهَزِيمَةُ، وقال
ابن عرفة: الدَّائِرَةُ الحَادِثَةُ تَدُورُ مِنْ حَوَادِثِ
الدَّهْرِ.

في البُخَارِيِّ: «وكانتِ الكِلَابُ تُقْبِلُ
وتُدْبِرُ فِي المَسْجِدِ فَلَمْ يَكُونُوا يَرِثُونِ شَيْئاً مِنْ

ذلك» كذا لكافتهم، وعند النَّسْفِيِّ: «تَبُولُ
وتُقْبِلُ»، وفي غَيْرِ «الصَّحِيحِينَ»^(١): «تَبُولُ وتُقْبِلُ
وتُدْبِرُ» [خ: ١٧٤]، قال الحَظَّابِيُّ [سالم السن ١٩٠/٨]:
أي: تَبُولُ خَارِجاً مِنْهُ، ثُمَّ تُقْبِلُ وتُدْبِرُ فِيهِ إِثْرُ
ذلك، هَذَا مَعْنَاهُ.

وفي تَفْسِيرِ «الصَّفَرِ» فِي مُسْلِمٍ: «دَوَابُّ
البَطْنِ» [م: ٢٢٢٢] جَمْعُ دَابَّةٍ، كذا لكافتهم، وعند
العُدْرِيِّ: «ذَوَاتُ» بالذال المعجمة والثاء
بائنتين، والأَوَّلُ الصَّوَابُ.

الدَّال مع الثاء

٦٨٩ - (د ث ر) قوله: «ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
بِالأَجُورِ» [خ: ٣٨٤٣: ٥٩٥] بضم الدَّالِ جَمْعُ دَثْرٍ
بفتحها، وهو المَالُ الكثيرُ، يقال: مَالٌ دَثْرٌ،
وأَمْوَالٌ دَثَرٌ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، والدُّثُورُ/ أَيْضاً [٢٠٤/١٥]
الدُّرُوسُ، يقال: دَثَرَ أَثْرَهُ وَعَفَا وَدَرَسَ بِمَعْنَى،
وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ المَرْوَزِيِّ: «أَهْلُ الدُّورِ»، وهو
وهم.

و«دَثَرُونِي... فَدَثَرُونِي... فَنَزَلَتْ: ﴿تَنَزَّلُهَا
الْمُدَّثَّرُونَ﴾ [المدثر: ١]» [خ: ٣٠٤٩٢: ١٦١] أَيْ: غَطَّوْنِي
بِالثَّيَابِ، مِثْلُ «زَمَّلُونِي» [خ: ٣٠٣: ١٦٠]، والأَصْلُ
فِي مُدَثَّرٍ: مُتَدَثَّرٌ، فَأُذْغِمْتُ الثَّاءَ فِي الدَّالِ
لِتَقَارِبِ مَخْرَجَيْهِمَا.

(١) كذا قال المؤلف وتبعه ابن قرقول، ولعل هذه اللفظة
لم تقع في نسخة المؤلف ووقعت في نسختها المطبوعة.

الدَّالُّ والجِيمُ /

٦٩٠ - (د ج ح) قوله: «مُدَجَّج» [خ: ٣٩٩٨] بفتح الجيم وكسرها؛ أي: كاملُ السَّلاحِ والشُّكَّةِ.

٦٩١ - (د ج ل) قوله: «المَسِيحُ الدَّجَّالُ» [خ: ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢] قيل: مَعْنَاهُ: الكَذَّابُ، وقيل: المُمَوِّه بباطله وسخره المُلبَّس به، والدَّجَلُ طليُّ البَعيرِ بالقَطْرانِ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لَضَرْبِهِ نَوَاجِي الأرض وقَطْعِهِ لها، دَجَلَ الرَّجُلُ ودَجَلَ بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ إذا فَعَلَ ذلك، وقيل: هو من التَّغْطِيَةِ؛ لَأَنَّهُ يَغْطِي الأرض بِجُمُوعِهِ، والدَّجَلُ التَّغْطِيَةُ، ومنه سُمِّيَتْ دِجْلَةٌ؛ لانتشارها على وَجْهِ الأرض، وتَغْطِيَةُ ما فَاضَتْ عليه.

٦٩٢ - (د ج ن) وقولها: «فَيَأْتِي الدَّاجِنُ» [خ: ٢٦٣٧]، و«شَاةٌ دَاجِنٌ» [خ: ٢٠٣٥٢، ٢٠٣٥٣] هي ما يَأْلَفُ البَيْتَ مِنَ الْحَيَوَانِ، ومنه: «إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا» [خ: ٥٥٥٦].

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «فَيَقْرُهَا فِي أَذُنٍ وَلِيَّهَ قَرَّ الدَّجَاجَةِ» [خ: ٢٢٢١٣، ٢٢٢١٤] لم تَخْتَلِفِ الرَّوَايَةُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِيهِ هَكَذَا، وَاخْتَلَفَتْ فِيهِ الرَّوَايَاتُ فِي الْبُخَارِيِّ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «الرُّجَاجَةُ» بِالزَّيِّ الْمَضْمُومَةِ، وَكَذَا جَاءَ لِلْمُسْتَمْلِي وَابْنِ السَّكَنِ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَبْدُوسٍ وَالْقَاسِي فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ،

وَاللَّاصِلِيُّ هُنَاكَ: «الدَّجَاجَةُ» [خ: ٧٥٦١]، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِيهِ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى، وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ: أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْأَوَّلَ^(١)، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ: «قَرَّ الْقَارُورَةِ» [خ: ٣٢٨٨]، فَمَنْ رَوَاهُ «الدَّجَاجَةُ» بِالذَّالِّ شَبَّهَ إِنْقَاءَ الشَّيْطَانِ مَا يَسْتَرِقُّهُ مِنَ السَّمْعِ فِي أَذُنٍ وَلِيَّهَ بَقَرَّ الدَّجَاجَةَ، وَهُوَ صَوْتُهَا لَصَوَاجِبِهَا، وَقِيلَ: «يَقْرُهَا»: يَسَارُهُ بِهَا، وَمَنْ قَالَ: «الرُّجَاجَةُ» بِالزَّيِّ فَقِيلَ: يُلْقِيهَا وَيُودِعُهَا فِي أَذُنٍ وَلِيَّهَ، كَمَا يَقْرُ الشَّيْءُ فِي الْقَارُورَةِ وَالرُّجَاجَةِ، وَقِيلَ: يَقْرُهَا بِصَوْتٍ وَحَسَّ كَحَسِّ الرُّجَاجَةِ إِذَا حَرَّكَتْهَا عَلَى الصَّفَا أَوْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: يُرَدِّدُهَا فِي أَذُنٍ وَلِيَّهَ كَمَا يَتَرَدَّدُ مَا يُصَبُّ فِي الرُّجَاجَةِ وَالْقَارُورَةِ فِيهَا وَفِي جَوَانِبِهَا، لَا سِيَّمَا عَلَى رَوَايَةِ مَنْ رَوَاهُ: «فَيَقْرُهَا» [خ: ٧٥٦١]، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ: «يَقْرُ» وَالْخِلَافُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ فِي الْقَافِ بِأَشْبَعٍ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِي الدَّجَاجِ الْفَتْحُ، وَقَدْ كَسَرَهَا بَعْضُهُمْ.

الدَّالُّ مع الحَاءِ

٦٩٣ - (د ح ر) قوله: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَحَقَرُ وَلَا أَغْبَطُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ» [ط: ١٠٢٨] مَعْنَى: «أَدْحَرُ» أَي: أَبْعَدُ عَنِ الْخَيْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَتَقْعُدُ مَلُومًا

(١) انظر: (التطريف في التصحيف) ص ٦٧-٦٨، وأشار إلى رواية الزجاج الخطابي في (غريب الحديث) ١/٦١٢.

مدحوراً^(١) أي: مُبْعَدًا.

قوله: «فَتَدَخَّرَجَ» [م: ٢٦٨] أي: تَطَلَّقَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَجَمَرٍ دَحَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ» [خ: ٦٤٩٧؛ م: ١٤٦٠] مثله.

٦٩٤- (د ح ض) قوله: «حِينَ دَحَضَتِ الشَّمْسُ» [م: ٦١٨]، وَ«حِينَ تَدَحُّضُ الشَّمْسُ» [خ: ٥٤٧] بِضَاحٍ مُعْجَمَةٍ؛ مَعْنَاهُ: زَالَتْ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَذَلِكَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ^(٢).

وقوله فِي الصَّرَاطِ: «مَدَحَضَةَ» [خ: ٧٤٣٩] - وَدَحَضُ [م: ١٨٢] - مَزَلَةٌ «بِفَتْحِ الْمِيمِ فِيهِمَا، هُمَا بِمَعْنَى: أَي: يَدَحُّضُ فِيهِ فَيَزَلُ فِيهِ وَيَزَلُّ، الدَّخْضُ بِفَتْحِ الدَّالِّ وَسُكُونِ الحَاءِ الزَّلْقُ، وَالدَّخْضُ أَيْضًا الْمَاءُ يَكُونُ مِنْهُ الزَّلْقُ».

٦٩٥- (د ح و) قوله: «فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ» [خ: ٤٨٤] أي: بَسَطَ فِيهِ مَا سَاقَهُ مِنْ تُرَابٍ وَرَمَلٍ وَحَصَى، وَالدَّحْوُ البَسْطُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النَّازِعَات: ٣٠].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالدَّحَضِ» [خ: ٦٩٨؛ م: ١٩٠١] قَدْ فُسِّرْنَاهُ، كَذَا رَوَايَةُ الْكَافَّةِ، وَعِنْدَ الْقَابِسِيِّ: «الرَّحَضُ» بِالرَّاءِ، وَفُسِّرَ

(١) فِي هَامِشِ (ف): (الْتَّلَاوَةُ): «فَتَلَقَّ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا» [الإِسْرَاء: ٣٩].

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٣٢١/١.

بَعْضُهُمْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِمَا يَجْرِي مِنَ الْبُيُوتِ؛ أَي: مِنَ الرِّحَاضَةِ وَهُوَ بَعِيدٌ، إِنَّمَا الرِّخْضُ الْغَسْلُ، وَالْمِزْحَاضُ: خَشْبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثُّوبُ لِيُغْسَلَ.

الدال مع الحاء

٦٩٦- (د خ) فِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: «مَا خَبَأْتُ لَكَ؟ قَالَ: الدُّخُّ» [خ: ١٣٥٤؛ م: ٢٩٣٠] بِضَمِّ الدَّالِّ مُشَدَّدُ الحَاءِ، قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ فِي الدُّخَانِ، وَيُقَالُ: يَفْتَحُ الدَّالُّ أَيْضًا، وَأَنْشَدُوا^(٣):

عِنْدَ رُؤَاةِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَانُ^(٤)

وقيل: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الدُّخَانُ فَرَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَمَامِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَمَامَهُ، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ مَوْجُودٌ بَيْنَ النَّخِيلِ، وَرَجَّحَ هَذَا الْخَطَّابِيُّ [أَعْلَامُ الْحَدِيثِ ٣٤٤/١]، وَقَالَ: لَا مَعْنَى لِلدُّخَانِ هَاهُنَا، / إِذْ لَيْسَ مِمَّا يُخْبَأُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ [٢٠٥/١٥]

(٣) رَجَزٌ لَمْ يَنْسَبْ لِقَائِلٍ تَمَامُهُ كَمَا فِي (مَجَالِسِ ثَعْلَب) ٣٨٣:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا أَجْلَحَا

وَسَالَ غَزْبُ عَيْنِهِ وَلَحَا

وَكَانَ أَكْثَلًا قَاعِدًا وَشَحَا

تَحْتَ رُؤَاةِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَانُ

وَلِلْبَيْتِ رَوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، انظر: (الزَّاهِر) ٢/٢٦٢، وَ(غَرِيبُ الْحَدِيثِ) لِلْخَطَّابِيِّ: ١/ ٦٣٥، وَ(الصَّحَاح) ٤٥٢/١.

(٤) هَذَا مِنَ الرِّجْزِ وَقَبْلَهُ: وَسَالَ غَرَبَ عَيْنِهِ فَلَحَا. انظر: (جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ) ١/ ١٠٤، وَ(غَرِيبُ الْحَدِيثِ) لِلْخَطَّابِيِّ ٦٣٥/١ وَلَمْ أَرَهُ مَعْرُوفًا

ب: «خَبَأْتُ»: أَضْمَرْتُ.

قال القاضي رحمه الله: بل الأصحُّ والأليقُّ بالمعنى أنَّه هنا الدُّخَانُ، وأنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَاهُ عَنِ الدُّخَانِ [٢٥٤/٨] - كما روي - «كان/ أَضْمَرَ له ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]» [٢٤٩: ٤٣١: ٥] فلم يَهْتَدِ مِنَ الْآيَةِ إِلَّا لَهُذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ نَاقِضَةٍ لَمْ يُتِمَّهَا، عَلَى عَادَةِ الْكُفَّانِ مِنْ اخْتِطَافِ أَوْلِيَائِهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ بَعْضِ الْكَلِمَةِ عِنْدَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ أَوْ مِنْ هَاجِسِ النَّفْسِ وَالْقَائِيهَا إِلَيْهِمْ، وَلِهَذَا قَالَ لَهُ ﷺ: «اخْسَأْ؛ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» أَي: ابْعُدْ كَاهِنًا مَتَخَرِّصًا فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَ إِدْرَاكِ الْكُفَّانِ مِمَّا لَا يَصِلُ إِلَى حَقِيقَةِ الْبَيَانِ وَالْإِبْصَاحِ.

٦٩٧ - (د خ ز) وقوله: «فلن أَدَّخِرْهُ عَنْكُمْ» [خ: ١٤٦٩: م: ١٠٥٣: ط: ١٨٦٩] أصله من خَزَفَ الدَّالَ الْمُعْجَمَةَ، فَلَمَّا أُدْغِمَتْ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ قُلِبَتْ دَالًا، وَمَعْنَاهُ: أَقْتَنِيهِ وَأَرْفَعُهُ دُونَكُمْ.

٦٩٨ - (د خ ل) وقوله: «وكان لنا جاراً ودَخِيلاً» [م: ١٩٦٩] أي: مُدَاخِلًا وَمُخَالَطًا وَخَاصًّا. وفي حديثِ العائِشِ: «فَغَسَلَ... دَاخِلَةَ إِزَارِهِ» [ط: ١٧٣٥] قيل: هو طَرَفُهُ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ، وقيل: كَتَى بِدَاخِلَةِ الْإِزَارِ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْجَسَدِ، فَقِيلَ: يَرِيدُ مَذَاكِيرَهُ، وقيل: وَرِكَه، وقوله: «فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ» [خ: *٦٣٢٠: م: ٢٧١٤] أي: طَرَفِهِ.

٦٩٩ - (ي) وقوله: «هُذَنَةٌ عَلَى

دَخَنٍ» [د: ٤٢٦: ٥]، «وفيه دَخَنٌ» [خ: ٣٦٠: م: ١٨٤٧]

بفتح الدَّالِ وَالْحَاءِ؛ أَي: غَيْرَ صَافِيَةٍ وَلَا خَالِصَةٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ كُدُورَةِ اللَّوْنِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا، وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ خَالِصِ اللَّوْنِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدُّخَانِ، وَالدَّخَنُ أَيْضًا: الدُّخَانُ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» [د: ٤٢٤: ٥] يَعْنِي إِثَارَتَهَا، تَشْبِيهًا بِالدُّخَانِ.

وَأَمَّا «الدُّخَنُ» [ط: ٦١٩] الْمَذْكُورُ فِي حُبُوبِ الْقِطَانِيِّ فِي الزَّكَاةِ فَبُضْمٌ الدَّالِ وَسُكُونُ الْحَاءِ.

فصل الاختلاف والوهم

في كتاب الشُّرُوطِ قوله: «أَرْجِلُ رِكَابَكَ، فَإِنْ لَمْ أَرْحَلْ مَعَكَ» كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «أَدْخِلُ» [خ: ١٨٠/٥٨] بِالدَّالِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «اكَتْرِي»، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبٌ.

في باب الصُّوَرِ: «عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ يَعُودُهُ» كَذَا فِي «الْمَوْطَأِ» [١٧٣٥]، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ صَوَابُهُ: «دُخِلَ» وَ«يُعَادُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَلَمْ يُدْرِكْ عُبَيْدُ اللَّهِ أَبَا طَلْحَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ عَبِيدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي^(١) طَلْحَةَ.

(١) في هامش (ف): (ابن عباس أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي)، وَكَذَا فِي «المطالع».

وفي فضائل الأشعريين: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أصواتَ رُفْقَةِ الأشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ» كذا لكافة الرواة عن مُسلم [م: ٤٤٩٩]، ورواية المروزي عن البخاري [خ: ٤٢٣٢]، من الدُّخُول، وعند الجرجاني وبعض شيوخنا عن الجياني في مُسلم: «يَرْحَلُونَ» بالراء والحاء المهملة، من الرَّحِيلِ بالراء، قالوا: وهو الصَّوابُ.

الذال مع الراء

٧٠٠ - (د ر أ) قوله: «فَلْيَذَرَاهُ مَا اسْتَطَاعَ» [م: ٥٠٥: ط: ٣٦٧] أي: يذفَعُه، ذَرَأَتْهُ بالهمز: دَفَعَتْهُ، ودارَيْتُهُ: لا يَنْتُهُ، وأصلُّه الهمز، ودرَيْتُهُ بغير ألفٍ: خَدَعْتُهُ، وقوله: «كما تَرَاءُونَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ» [خ: ٣٣٥٦: م: ٢٨٣١] منه عند مَنْ هَمَزَ، لاندِفَاعِهِ وخُرُوجِهِ عند طُلُوعِهِ، ومن لم يَهْمِزْ نَسَبَهُ إِلَى الدَّرِّ؛ لِلزَّيْنَةِ وَتَوَرُّهِ.

٧٠١ - (د ر ب) قوله: «نَاقَةٌ مُدْرَبَةٌ» [م: ١٦٤١] أي: ذُلُولَةٌ قَدْ دُرِّبَتْ عَلَى السَّيْرِ وَالرُّكُوبِ وَعُودَتُهُ.

٧٠٢ - (د ر ج) قوله: «وَأَدْرَجَ الْقِصَّةَ» [م: ٤٤١٦]، وقوله: «وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ: وَيُكَرِّهُ الْغُلَّ» [خ: ٧٠١٧: م: ٢٢٦٢] أي: أَدْخَلَ فِي لَفْظِ النَّبِيِّ ﷺ، ووَصَلَ بِهِ كَلَامَ غَيْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ: الْمُدْرَجُ.

وقوله: «إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَلَى مَذْرَجَتِهِ مَلَكًا» [م: ٢٥٦٧] أي: عَلَى قَارِعَةِ طَرِيقِهِ.

وقوله: «فَلَقَيْتُهُ عِنْدَ الدَّرَجِ» [ط: ١٢١٨] أي: دَرَجَ الْمَسْجِدِ، الدَّرَجُ مَعْلُومٌ.

٧٠٣ - (د ر د) وقوله: «كَالْبَضْعَةِ تَذَرْدَرُ» [خ: ٣٦١٠: م: ١٠٦٤] أي: تَرْجُرُجُ؛ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وقوله فِي السَّوَاكِ: «يُدْرِدُنِي» [م: ١٣١٠٧] أي: يَذْهَبُ بِأَسْنَانِي وَيُحْفِيهَا، وَالذَّرْدُ يَفْتَحُ الذَّالَ وَالرَّاءَ: سُقُوطُ الْأَسْنَانِ.

٧٠٤ - (د ر ر) وقوله: «يَدِرُّ لَبْنُهَا» [خ: ٣٣٦٥] أي: تَمْتَلِئُ ثَدْيَاهَا مِنْهُ، يَفْتَحُ الْيَاءُ وَكَسَرَ الذَّالَ، وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى سَالَتْ، يُقَالُ: دَرَّتِ السَّمَاءُ إِذَا مَطَرَتْ، وَسَمَاءٌ مِدْرَارٌ غَزِيرَةُ الْمَطَرِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «دَارٌ رِزْقُهُمْ» [م: ٢٩٤٠] أي: مُنْصَبٌّ عَلَيْهِمْ كَثِيرٌ.

وقوله: «وَدَرُّهَا لِلطَّوَاعِيتِ» [خ: ٣٥٢١: م: ٢٨٥٦] أي: لَبْنُهَا، وقوله: «يُشْرَبُ لَبْنُ الدَّرِّ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا بِنَفَقَتِهِ» [خ: ٢٥١١].

٧٠٥ - (د ر ك) وقوله: «وَنَعُودُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ» [خ: ٦٣٤٧: م: ٢٧٠٧]، وَ«إِلَّا كَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ» [خ: ٦٧٢٠: م: ١٦٥٤] كُلُّهُ يَفْتَحُ الرَّاءَ، الدَّرَكُ بِالْفَتْحِ: اسْمٌ مِنَ الْإِذْرَاكِ، كَاللَّحَقِ مِنَ اللَّحَاقِ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثَيْنِ [٢٠٦/١٥] بِالْإِسْكَانِ، وَالْمَعْرُوفُ هُنَا الْفَتْحُ، وَأَمَّا الْوَجْهَانِ فَبِالْمَنْزِلَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَشْكَالِ﴾

مِنْ أَلْتَارِ ﴿النساء: ١٤٥﴾ وَفُرِيَ بِالْوَجْهِينَ^(١).

وقوله: «ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل»
[خ: ٣٨٨٣: ٢٠٩] يقال: بالسكون والفتح؛ وهي
المنازل إذا كانت لسفل، فإذا كانت لعلو فهي
درج، ومنازل جهنم دركات، ومنازل الجنة
درجات.

وقوله: «إن فريضة الله في الحج أدركت
أبي شيخاً كبيراً» [خ: ١٥١٣: ٤٠٠، ١٣٣٤: ٨٧٥] أي: وافقته
فريضتها في هذه الحال.

وقوله: «فأدرك بعضهم العصر في الطريق»
[خ: ٩٤٦: ٩٤٦] أي: حان وقتها ولزمته.

وقوله: «حين أدرك» و«حتى تذكرك» أي:
تبلغ، يقال ذلك في الجارية؛ أي: تبلغ مبالغ
النساء، وفي الثمرة؛ أي: تطيب، وفي الطعام؛
أي: ينضج، وفي كل شيء؛ أي: يبلغ المراد
منه.

٧٠٦- (د ر م) وقوله في صفة أرض
الجنة: «درمكة بيضاء مسك خالص» [م: ٢٩٢٨]
أي: إنها في البياض كالدرمك، وهو الخوازي
لباب البر، وفي الطيب كالمسك.

٧٠٧- (د ر ن) قوله: «يبقي من درنه»
[خ: ٥٢٨: ٤٢٨، ٦٦٧: ٤٢٨] بفتح الدال والراء؛ أي:
وسخه.

(١) بسكون الراء وفتحها في الدرك. انظر: (السبعة في
القراءات) ص ٢٣٩. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
بفتح الراء، وقرأ عاصم وحمة والكسائي بسكونها.

وقوله: «وعلقت عليه ذرئوكا» [خ: ٥٩٥٥،
١١٠٧: ٢] بضم الدال، قيل: هو ضرب من الثياب
له حمل قصير كحمل المناديل.

٧٠٨- (د ر ع) وقوله: «فأخطأ بدزع»
[م: ٩٠٦] و«تحت الذزع» [خ: ١٥/٢٩]، و«لبس درعة»
درع المرأة: قميصها مذكر، وقيل: يؤنث
أيضاً، ودرع الحرب والحديد أيضاً مؤنثة،
وقيل: تذكّر أيضاً.

وقوله: «ظاهر بين دزعين» [د: ٢٥٩٠: ٢٥٩٢] أي:
عاون بينهما في التحصن فلبس واحداً
على آخر، و«احتبس أذراعاً» [خ: ١٤٦٨: ٩٥٣] أي:
حبسها للجهاد، وهذه كلها الحديد. وقوله:
«درع قطر» [خ: ٦٢٨] بكسر القاف، هو ضرب من
البُرود.

٧٠٩- (درس) قوله: «حتى أتى المدراس»
[خ: ٣١٦٧] هو البيت الذي يقرأ فيه أهل الكتاب
كتبهم، درست الكتاب: قرأته.

قوله: «فوضع مذارسها» - أي: الذي
يُدْرَسُها - كفه على آية الرجم [خ: ٤٥٥٦] كذا جاء
هنا مفسراً، سمي بذلك للمبالغة، كما قيل:
رجل مغطاء، وعند أبي ذر لغير أبي الهيثم:
«مذارسها»، وهو بمعنى؛ أي: الذي يُدارسها
الناس، والأول أظهر.

٧١٠- (د ر ي) وقوله: «وبيده مذي
يحك بها رأسه» [خ: ٥٩٢٤: ٢١٥٦] ويروى:
«يرجل» [م: ٢١٥٦] هي مثل المشط؛ أعواد مجموعة
صفاً محددة، وقال ابن كيسان: هو عود تدخله

المرأة في شعرها لتضم به بعضه إلى بعض^(١).

وقوله: «لا ذريت ولا تليت» [خ: ١٣٣٨] أي: لم تذر، وقد تقدّم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «يبحثن بالدرجة فيها الكرشف» [خت: ١٩٧/٦: ط: ١٢٩] بكسر الدال وفتح الراء والجيم، جمع دُرَج بضم الدال وسكون الراء، مثل خِرْجَة وخُرْج، وهي ها هنا كالسَّفَطِ الصَّغِيرِ وشبهه، تضع فيه المزة طيبها وحليها وخف متاعها، كذا رواية الجماعة وتفسيرهم، وفي رواية أبي عمر: «الدرجة» بضم الدال وسكون الراء، وقال: كأنه تأنيث دُرَج، قال القاضي رحمه: ويحتمل أن يريد بها خِرْقة تجمع فيها هذا الكرشف - وهو القطن - الذي اختشت به، وقال أبو عبيد: الدرجة: الخِرْقة التي تُلَف وتدخل في حياء الناقة إذا عطف على ولد غيرها^(٢)، وإذا كان هذا مع هذه الرواية فهي أشبه في الاستعمال من الدُرَج المستعمل لغيره، شبهوا الخِرْق التي تستعمل في هذا ويلف فيها الكرشف بتلك، والله أعلم، وفي رواية أبي الوليد بن مقل: «الدرجة» بفتح الجيم، وهو بعيد من الصواب.

قوله في حديث الدجال: «إيماً أذركن ذلك أحدكم» [م: ٢٩٣٤] كذا عند جماعة شيوخنا، وعند القاضي التميمي: «أذركه»، وهو وجه الكلام، فإن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي.

قوله في حديث الشمس: «فأخذ ذرعاً حتى أدرك بردائه» كذا لابن الحذاء؛ بذال معجمة مفتوحة، وعند غيره: «ذرعا» [م: ٩٠٦] بدالٍ مهملة مكسورة، وهو الصواب، وكذلك قوله في الحديث الثاني: «فأخطأ بذرع» [م: ٩٠٦]، رواه بعضهم: «فخطأ بذرع» بذال معجمة، وقد بيناه في حرف الخاء.

قوله في كتاب مسلم في حديث الشفاعة: [٢٥٦/١] «إلا أن شعبة جعل مكان الذرة ذرة» [م: ١٩٣] كذا هو الصواب؛ الرواية الأولى: بشد الدال والراء المفتوحتين، واحد الذر، والثانية: بضم الدال المعجمة أيضاً وتخفيف الراء، الحب الذي يؤكل، وإنما صحف / فيه شعبة لما رأى قبله [٢٥٧/١٥] في الحديث: «ما يزن بُرة... وما يزن شعيرة» [خ: ٧٤١٠: م: ١٩٣]، فظن ما جاء بعده «ما يزن ذرة» أنه ذرة، لمقاربتها من البر والشعر في الجنس، والصحيح قول غيره ذرة، وكما ذكرناه عن شعبة هنا رواية الكافة عن مسلم، وكذا كان عند الصديقي والسمرقندي، وكذا ذكره الدارقطني عنه في «التصحيح»، وكان عند السجزي والأسدي عن العذري: «ذرة» بدالٍ مهملة

(١) نقله ابن بطل في (شرحه على البخاري) ١٦٣/٩.

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ٤٤٦/١، و(الصحاح للجوهري) ٣١٤/١.

مَضْمُومَةٌ وراءِ مُشَدَّدَةٍ وَاحِدَةٍ الدُّرِّ، وهذا تصحيفُ التَّصْحِيفِ.

وقوله: «فأبصر درجاتِ المدينة» [خ: ١٨٠٢] ذكرناه في الجيم.

وقوله: «وإذا أذرتَ بالنَّاسِ فِتْنَةً» [ط: ٥١٦] كذا ليحيى عند أكثرِ شيوخنا^(١)، ورواه القاضي الباجي وبعضهم عنه: «أرذت» بتقديم الرَّاءِ، وهي روايةُ ابنِ بكير.

وفي حديثِ سلمةَ بنِ الأكوع: «حتى ما أذري ورائي من أصحابِ محمدٍ بنِ الشريف ولا غبارهم شيئاً» كذا عند أبي بحرٍ، وعند سائرِ الرواة: «ما أرى» [م: ١٨٠٧]، وهو الصحيح.

وقوله: «أذكرني آيةً كذا» [خ: ٢٦٥٥: م: ٧٨٨] هو المعروفُ الصحيحُ، وعند ابنِ أبي صَفرة: «لقد أذكرني»، وهو وهم.

وفي الأيمان: «هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والدروع؟» كذا لهم، وعند الأصيلي: «الزروع» [خ: ٣٢/٨٦].

الدَّالُّ مع الكَافِ

٧١١ - (د ك ن) قوله في حديثِ أمِّ خالدٍ: «فَبَقِيََتْ - تعني القميص - حتى دَكِنَ» كذا لأبي الهيثم، وهو الذي رجَّحه أبو ذرٍّ، ولأكثرِ الرواة: «حتى ذكر» [خ: ٣٠٧١]، زاد في رواية ابنِ

(١) في جميع النسخ التي اعتمدناها في تحقيق «الموطأ»: (أردت)، وفي هامش (ع): (أدرت لابنِ وضاح).

السَّكَنُ: «ذَكَرَ دَهْرًا»، ومعنى «دَكِنَ»: اسودَّ لونه، والدُّكْنَةُ: غبرةٌ كَدِيرَةٌ، والأشبه بالصَّحَّةِ روايةُ ابنِ السَّكَنِ، قصد ذكر طول المدَّةِ ونسي تحديدها فعبرَ أنَّه «ذَكَرَ دَهْرًا»^(٢).

الدَّالُّ مع اللَّامِ

٧١٢ - (د ل ج) قوله: «عليكم بالدُّلْجَةِ» [د: ٢٥٧١، سك: ١٠٧٩١]، و«بشيءٍ من الدُّلْجَةِ» [خ: ٣٩] بضمِّ الدَّالِّ وسكون اللَّامِ، كذا الروايةُ، وهي صَحِيحَةٌ، ويقال: بفتح الدَّالِّ، وبضمِّها وفتح اللَّامِ أيضاً، وكذلك قوله: «فأذْلَجُوا» [خ: ٧٢٨٣، م: ٢٢٨٣]، و«فأذْلَجَ» [خ: ٤٧٥٠: م: ٢٧٧٠]، واختلف أربابُ اللُّغة في هذا وفي الإذْلَاجِ؛ هل يُسْتَعْمَلُ ذلك كُلُّهُ في اللَّيْلِ كُلِّهِ، أو بينهم اختلافٌ، فقيل: إنَّ ذلك يُسْتَعْمَلُ في سائرِ اللَّيْلِ كُلِّهِ، وإنَّ الدُّلْجَةَ والدَّلْجَةَ سَوَاءٌ فيهما، وإنَّهُمَا لُغَتَانِ، وأكثرُهم يقول: أذْلَجَ بتَشْدِيدِ الدَّالِّ سارَ آخرَ اللَّيْلِ، وأذْلَجَ بتخفيفها سارَ اللَّيْلِ كُلِّهِ، يقال: ساروا دُلْجَةً مِنَ اللَّيْلِ؛ أي: ساعةً مِنَ اللَّيْلِ، والدَّلْجُ بفتح اللَّامِ، والإذْلَاجُ بسكون الدَّالِّ،

(٢) زاد في هامش (م): (ففي «ذكر» على هذا ضميرٌ يرجع على الرَّاي؛ أي: ذكر الرَّاي دَهْرًا نسي الذي روى عنه تحديده، وقيل: في «ذكر» ضميرُ القميص؛ أي: بقي هذا القميصُ حتى ذكر دَهْرًا، كما يقال، شيخٌ مُسِنٌ يذكر دَهْرًا؛ أي: يعقل زماناً طويلاً قد مضى)، وهذا النصُّ بحرفه في «المطالع».

والدَّلَجَةُ بفتح الدَّال: سيرُ اللَّيْلِ كُلُّهُ، والإِدْلاجُ بتشديد الدَّال، والدَّلَجَةُ بضمِّ الدَّال: سيرُ آخره.

وفي الهجرة: «فِيْدَلَجُ من عنديهما بِسَحْرِ» [خ: ٣٩٠:٥] بتشديد الدَّال.

٧١٣- (د ل ك) قولُ ابنِ عمرَ: «دُلُوكُ الشَّمْسِ مِيلُهَا» [ط: ١٩] هو كما فسَّره في الحديث، وجاء في غير «الموطَّأ» عنه مُفسِّراً: «زَوَالُهَا» [البيزاد: ٦٠١٥]، ومثله لابن مَسْعُودٍ^(١)، وهو قولُ جماعةٍ من السَّلَفِ واللُّغَوِيِّينَ، وزُوي أيضاً عن ابنِ مَسْعُودٍ وعليٍّ وابنِ عَبَّاسٍ وأبي وائلٍ: «دُلُوكُهَا غُرُوبُهَا» [ش: ٦٣٩، ٦٣٤]، والوجهان في اللُّغة مَعْرُوفان، وقال بعضُ أهلِ اللُّغة: دُلُوكُهَا: من زوالها إلى غُرُوبِهَا^(٢)، وأصلُ الدَّلُوكِ زَوَالُهَا عن مَوْضِعِهَا، قال ثعلبٌ: أَتَيْتُكَ عندَ الدَّلَكِ؛ أي: بالعَشيِّ، والدَّلَكُ: العَشيُّ.

٧١٤- (د ل ل) وقوله: «هَدِيّاً وَدَلَّاً» [خ: ٣٧٦] أي: حُسنَ سَمَتٍ وشَمائِلَ وحديثٍ وحرَكةٍ، بفتح الدَّال.

وقوله: «وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةً» [خ: ٢٨٩] أي: دَلَّالَتَهُ وَهَدَايَتَهُ من لا يَدْرِيه عليه.

وقوله: «أَدَلَّ بِمَنْزِلَتِهِ» [خ: ٢٤١٠] أي: اجْتَرَأَ بها، وَلِفْلَانٍ على فُلَانٍ دَلٌّ؛ أي: اجْتَرَأَ

بِمَنْزِلَتِهِ مِنْهُ، وَمِنْهُ: أَرَى لَكَ مِنْهُ مَنْزِلَةً وَدَلَّاً؛ أي: جُرْأَةً عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَإِذْلَالاً.

٧١٥- (د ل ع) وقوله: «قَدْ أَذْلَعَ لِسَانَهُ من العَطَشِ» [م: ٢٢٤٥] أي: أَخْرَجَهُ مِنْ شَفْتِهِ وَاشْتَرَحَّى، وَيُقَالُ: دَلَعَ لِسَانَهُ أَيْضاً، وَمِنْهُ فِي خَبَرِ حَسَّانَ: «فَأَذْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ» [م: ٢٤٩٠]، وَدَلَعَ اللِّسَانُ أَيْضاً إِذَا خَرَجَ.

٧١٦- (د ل ق) وقوله: «فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ» [م: ٢٩٨٩] أي: تَخْرُجُ أَمْعَاؤُهُ.

٧١٧- (د ل ي) تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ «تَدَلَّى» فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ./

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُعَلَّقٍ أَوْ مُدَلَّى» [م: ٩٦٥]، وَيُرْوَى: «أَوْ مُدَلِّلٌ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّخْدَاحِ»، كُلُّهَا بِمَعْنَى مُعَلَّقٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَوَدَّلْتُ قُطُوفَهَا نَزِيلًا» [الإنسان: ١٤] وَتَدْلِيلُ الْعُدُوقِ تَدْلِيَّتُهَا، وَفِي الْآيَةِ أَقْوَالٌ لِلْمُفَسِّرِينَ تَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَقَرِيبٍ مِنْهُ.

الدَّال مع الميم

٧١٨- (د م ث) وقوله: «أَتَى دَمَثًا/ مِنْ [٢٠٨/١٥] الْأَرْضِ» [٣: *] بفتح الدَّال والميم، هُوَ السَّهْلُ مِنْهَا الْمَتَرْمِلُ، وَالدَّمَثُ فِي صِفَتِهِ سَهْلٌ يَدْرِمُ [ابن سعد: ٤٢٢/١] السَّهْلُ الْخُلُقُ لَيْسَ بِالْجَافِي، وَأَصْلُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ.

(١) أَخْرَجَهُ فِي (السنن الكبرى) ١٧٠٥ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٦٩/١٠، (تاج العروس) ١٥٨/٢٧.

الِكْن، وقيل: الحَمَامُ.

٧٢٢- (د م و) وقوله: «كَأَنَّهُ صَوْتُ

دَمٍ» [م: ١٨٠٨] أي: صوتُ طالبِ دمٍ، أو سافكِ دمٍ،

وقوله: «وإن تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ» [خ: ٣٧٢؛ م: ١٧٦٤]

أي: صاحبِ دمٍ، يُشْتَفَى بِقَتْلِهِ، وَيُدْرِك قَاتِلَهُ به

ثأْرَه، فاختَصَرَ اقتصاراً على مَفْهُومِ كَلَامِهِم

فيه، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي «مُصَنَّفِهِ»:

«ذَا دَمٌ» [د: ٢٦٧٩] بِالْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ بِالذَّمَامِ،

وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَتِلْكَ الرَّوَايَةُ تَقْلِبُ الْمَعْنَى؛

لأن من له ذِمَامٌ لَا يَسْتَوْجِبُ الْقَتْلَ، وَلَا كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِقَتْلِهِ (٥).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الذَّمْنِ فِي السَّيْلِ»

بكسر الدَّال وسكون الميم، كذا للسَّجَزِيِّ،

ولغيره: «نَبَاتُ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ» [م: ١٩١]، وهو

أشْبَه وَأَصَحُّ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الذَّمْنَ الزَّبْلُ

والبُعْرُ وليس يخرجُ له هنا معنى (٦)، والشَّيْءُ

(٥) زاد في المطالع: قال شيخنا القاضي أبو الفضل:

بِالدَّالِ الْمُغْفَلَةِ أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَا ذِمَامٍ لَمْ يُجْزَ قَتْلُهُ،

كَأَنَّ شَيْخَنَا حَمَلَهُ عَلَى الذَّمَّةِ؛ أَيْ: إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ مِنْ

عَقِدَتْ لَهُ ذِمَّةٌ، وَهَذَا لَا يَلِيقُ بِالْحَدِيثِ.

(٦) قال في «المطالع»: وعندني أن الرَّوَايَةَ فِيهِ صَحِيحَةٌ،

ومعناها: سُرْعَةُ نَبَاتِ الذَّمْنِ مَعَ ضَعْفِ مَا يَنْبُتُ فِيهِ

وحسن منظره، كما قال: «نَبَاتُ الْحَبَّةِ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ»

وهو غشاؤه وزينته.

وقال النَّوَوِيُّ: كلاهما صحيح، لكن «الشيء» هو

المشهور الظاهر، وهو بمعنى «نبات الحبة»، وأما =

٧١٩- (د م م) وفي حديثِ الْمُتَعَةِ: «وهو

قَرِيبٌ مِنَ الذَّمَامَةِ» [م: ١٤٠٦] بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ؛ أَيْ:

الْقَبِيحِ، وَالذَّمِيمِ بِالْمُهْمَلَةِ: الْقَبِيحُ.

٧٢٠- (د م ن) قوله: «أَصَابَ الثَّمَرَ

الذَّمَانُ» [خ: ٢١٩٣] كَذَا رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِيِّ

وغيره، بِضَمِّ الدَّالِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَضَبَطَهَا

السَّرْحُسِيُّ: بِفَتْحِ الدَّالِ، وَرَوَاهَا بَعْضُهُمْ:

بِالْكَسْرِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا الْحَرْفُ

بِالْفَتْحِ (١)، وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٣٠٥/١]

بِالضَّمِّ، وَبِالْفَتْحِ قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ،

وَصَوَّبَ بَعْضُهُمُ الضَّمَّ وَخَذَهُ، وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ

فِيهِ صَحِيحَانِ، وَكَذَا قَيَّدَهُمَا الْجَيَّانِيُّ بِخَطِّهِ

عَنْ أَبِي مَرْوَانَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ فِيهِ:

الْأَدَمَانُ عَلَى وَزْنِ الْغَلْيَانِ (٢)، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو

عُبَيْدٍ؛ وَهُوَ فَسَادُ الظَّلْعِ وَتَعَفُّيْنُهُ وَسَوَادُهُ، وَقَدْ

رَوَى ابْنُ دَاسَةَ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ:

«الذُّمَارُ» بِالرَّاءِ آخِرُهُ (٣)، وَلَا مَعْنَى لَهُ عِنْدَهُمْ،

وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الذُّمَالُ

بِالْلامِ؛ الثَّمَرُ الْعَفِينُ [غريب الحديث ٣٠٦/١].

٧٢١- (د م س) وقوله: «كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ

دِيمَاسٍ» [خ: ٣٣٩٤؛ م: ١٦٨] قِيلَ: هُوَ السَّرْبُ (٤)، وَقِيلَ:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٣/١٤، و(الصحيح) ٢١١٤/٥.

(٢) (تهذيب اللغة) ١٠٣/١٤.

(٣) في مطبوع سنن أبي داود -وهي رواية اللؤلؤي-:

(الدمان) ٣٣٧٤.

(٤) قاله أبو بكر الأنباري في الزاهر في (معاني كلمات

الناس) ٣١١/١، وانظر: (تهذيب اللغة) ٢٦٤/١٢ ونقل

الأقوال الثلاثة فيه.

الدَّالُّ مع التَّوْنِ

٧٢٣- (د ن أ) قوله: «عَلَامٌ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ

في دِينِنَا» [خ: ٢٧٣١؛ م: ١٧٨٥] أي: الخُضْلَةُ المَذْمُومَةُ الحَقِيرَةُ، يقال منه: دَنَأَ الرَّجُلُ ودَنُوءٌ: خَبُثَ فِعْلُهُ ولَوْءٌ، والدَّنَاءَةُ: الحَقَارَةُ، وقد تُسَهَّلُ فيقال: الدَّنِيَّةُ، وبِالْوَجْهِينِ رُويَا في الحديث، وبِالْهَمْزِ قِيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ، والدَّنِيَّةُ من الرِّجَالِ بِالْهَمْزِ: الْحَقِيرُ اللَّئِيمُ، وَذَكَرَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الْوَاوِ، وَالْوَنِيُّ: الدَّنِيُّ الضَّعِيفُ^(١)، وقد يكونُ الْحَسِيسُ، يقال منه: دَنِيءٌ ودَنَاءٌ ودَنُوءٌ، وقد تكون الدَّنِيَّةُ غير مهموزة من الضَّعْفِ أَيْضاً.

٧٢٤- (د ن ن) ذكر «الدَّنَان» [خ: ٣٣/٥١]

بِكسر الدَّالِ جمعُ دَنٍّ، وهي الحَبَابُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْحَوَابِي. وقوله: «يُنْقَى الثَّوْبُ مِنَ الدَّنَسِ» [خ: ٧٤٤؛ م: ٥٩٨] بفتح التَّوْنِ هو الْوَسْخُ ونحوه.

٧٢٥- (د ن ي) وقوله: «الْجَمْرَةُ الدَّنِيَا»

[خ: ١٧٥١] بِكسر الدَّالِ وَضَمُّهَا؛ أي: الْقَرِيبَةُ والأَدْنَى إِلَى مِنَى، وَسُمِّيَتِ الْحَيَاةُ الدَّنِيَا؛ لِذُنُوبِهَا مِنْ أَهْلِهَا وَبُعْدِ الْآخِرَةِ عَنْهَا؛ إِذْ لَمْ تَجِئْ بَعْدُ، وَسَمَاءُ الدَّنِيَا؛ لِقُرْبِهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْأَرْضِ.

وفي حديثِ حَبْسِ الشَّمْسِ: «فَأَدْنَى

لِلْقَرْبَى» كذا في جميع النسخ من مُسْلِمٍ [م: ١٧٤٧]،

ها هنا بمعنَى «الْحَبَّةِ» [خ: ٦٥٧٣؛ م: ١٨٥] الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ.

قوله في حديثِ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْمَعِيِّ: «فَنَزَا مِنْهَا الدَّمُ» كذا عند العذريِّ، وعند غَيْرِهِ: «الْمَاءُ» [م: ٢٤٩٨]، وهو الصَّحِيحُ الْمَعْرُوفُ، وكذا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [خ: ٢٨٨٤].

في التَّفْسِيرِ فِي بَابِ «وَبَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ» فِي سُورَةِ التَّوْرَةِ [١٨] فِي بَيْتِ حَسَّانَ: «وَتُضْبِحُ غَرْثِي مِنْ دِمَاءِ الْغَوَافِلِ» كذا لكثير من الرُّوَاةِ، وعند الْأَصِيلِيِّ: «مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ» [خ: ٤٧٥٦]، كما في أَكْثَرِ الْأَبْوَابِ [خ: ٤١٤٦؛ م: ٢٤٨٨]، وعند الْحَمُويِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَعَبْدُوسٍ: «مِنْ دَمِ غَوَافِلٍ»، وهو وَهْمٌ^(١).

قوله: «لَا وَالْذَّمَاءُ» [ط: ٤٨٣] كذا رواه عُبَيْدُ اللَّهِ بِكسر الدَّالِ ممدودٌ، يريدُ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ، وَأَرِيقَ هُنَاكَ مِنَ الدَّمَاءِ، وعند ابنِ وَصَّاحٍ: «الدُّمَى» بِالضَّمِّ جمعُ دُمِيَّةٍ؛ أي: الصُّوَرِ، يعني الْأَصْنَافَ، وقد اختلفَ رُوَاةُ «الْمَوْطَأِ» عَنْ مَالِكٍ فِي الْحَرْفَيْنِ.

= «نبات الدَّمْنِ» فمعناها أَيْضاً كذلك، فإن الدَّمْنِ: البَعْرُ، أي: نبات ذِي الدَّمْنِ فِي السَّيْلِ، أي: كما ينبت الشيءُ الْحَاصِلُ فِي البعر والغناء الموجود في أطراف النَّهْرِ، والمراد التَّشْبِيهُ بِهِ فِي الشَّرْعَةِ وَالنَّصَارَةِ.

(١) زاد في المطالع: كذا ضَبَطَهُ الْقَاضِي، قلت: وعندي أَنَّ الرُّوَايَةَ: «مِنْ دَمِ غَوَافِلٍ»، وهو ظَاهِرٌ، ولو رُوِيَ بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ مُشَدَّدَةٍ لِحَاجِزٍ، وهي لُغَةٌ فِي الدَّمِ. اهـ.

فصل الاختلاف والوهم

في صوم عاشوراء: / «أُذِنُ إِلَى الْغَدَاءِ» [م: ١١٢٧] بضمّ الهمزة والثون، بعدها «إلى» الخافضة، وعند السمرقندي: «أُذِنُ لِي الْغَدَاءُ» بفتح الهمزة وكسر الثون وفتح الغداء بمفعول ثانٍ، والأوّل هو الوجه ومفهوم الحديث، وكما جاء في الحديث الآخر: «أُذِنُ فَكُلْ» [م: ١١٢٧].

وقوله: «فَكُنْتُ فِي النِّسَاءِ الذُّنَى نَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ» بضمّ الدال بعده نونٌ، ومعناه: القريبات، جمعٌ دُنْيَا، وعند الجيّاني والطبري: «الذي»، وعند غيرهما: «اللّائي» و«اللّاتي» و«التي» [م: ٢٩٤٢].

في فضائل عثمان: «فَجِئْتُ عَمَرَ فَقُلْتُ: اذْنُ» كذا للعذري، أمرٌ من الذنوّ، ولغيره: «أُذِنُ» [م: ٢٤٠٣] بالدال المعجمة، فغل ماضي من الإذِن، ولبعضهم: «أَدْخُلُ»، ولكل معنى بيّن في الحديث صحيح.

الدال مع العين

٧٢٦- (د ع ب) قوله: «تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ» (٣) أي: «تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ» [خ: ٢٠٩٧، م: ٧١٥٠] كما جاء في الحديث الآخر، والدُعابة المزاح.

٧٢٧- (د ع ت) قوله في الشيطان: «فَدَعَتْهُ» [م: ٥٤١] بتخفيف الدال وتشديد التاء، كذا رويناه (٣) ذكر هذه الرواية ابن حجر في (الفتح) ١٢٢/٩ ونسبها إلى أبي عبيدة.

ووجهه: أدنى جيوشه وجموعه، تعدية دنى؛ أي: قرّبهم منها، أو يكون من قوله: أذنتِ الناقةُ إذا حان نتاجها، ولم يقل ذلك في غيرها؛ أي: حان فتحها وقرب^(١).

وقوله: «اسْتَدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ» [ط: ٤٧٥] أي: قرّني إليك، من الدنو. وقوله في الفرائض: «فَلَا ذُنَى ذَكَرٍ» (٢) أي: أقربه.

وقوله في الحادة: «عند أذنى ظهرها نبذة من قُسطٍ وأظفارٍ» [خ: ٩٣٨؛ م: ٥٣٤٣] كذا عند شيوخنا؛ بفتح الهمزة؛ أي: قرّبه، وفي بعض النسخ ممّا وجذّته بخط شيوخنا: «عند إذناء» بكسر الهمزة مصدرّ.

وقوله: «فَيَأْتِيهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا» [خ: ٤٥٨١؛ م: ١٨٣] أي: بأدنى صُورَةٍ وأقلّ من الصُور التي أَرَاهُمْ أَوَّلًا من خَلْقِهِ لامتِحَانِهِمْ، على ما تُفسّره في حرفِ الصّاد إن شاء الله.

(١) قال ابن قُزُول: وعندي أن الرواية «فادّنى» بشد الدال افتعل من الدنوّ. وزاد بعده لفظ آخر لم أَره هنا بعد: وفي «كتاب السير»: «فَجَعَلَ يَتَدَنَّى الْحَصُونَ» [ابن هشام: ٣٣١/٢] يعني حُصُونٌ خَيَّبَر.

(٢) قال في (الإكمال) ٣٢٧/٥ في قوله: «لأولى رجل ذكر»: كذا رواية كافة شيوخنا في هذا الحديث: «فَلَا أُولَى» بسكون الواو وفتح اللام الآخرة، ووقع عند ابن الحذاء عن ابن ماهان: «فَلَا دُنَى رَجُلٍ ذَكَرَ»، وهو تفسير «أولى»؛ أي: أقرب وأقعد بالميت. ولم يشر إلى هذا في هذا الكتاب.

بالذال المهملة، في حديث ابن أبي شيبَةَ، قيل: أي: دَفَعْتُهُ دَفْعاً شديداً، وفي حديثٍ غَيْرِهِ: «ذَعَّتُهُ» [خ: ١٢١٠؛ م: ٥٤١] بالذال المعجمة، وقال بعضهم: صَوَابُهُ بالذال المعجمة هنا؛ أي: خَفَقْتُهُ، وقد جاء في الرواية الأخرى: «فَخَفَقْتُهُ» مفسراً، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: ذَعَّتُهُ بالمُعْجَمَةِ: غَمَزَتْهُ غَمَزاً شديداً [الجمهرة: ٣٩١/١]، قال: ويقال: ذَعَّتْهُ يَذَعُّهُ، والذَعْتُ: الدَّفْعُ العَنيفُ بالذال والذال، زعموا! ويقال: الذَعْتُ بالذال المعجمة: التَّمْرِغُ في التُّراب، وقال غَيْرُهُ: ذَعَّتُهُ وَذَعَّتُهُ بالذال والذال: دَفَعَتْهُ دَفْعاً شديداً^(١)، وهو هنا صحيح المعنى، وقال بعضهم: لا يَصِحُّ أن يكون من الذَّعِّ هنا؛ لأنَّ أصلَهُ كان يكون دَعَعْتُهُ، ولا تدغم العين في التَّاء؛ إذ لا يُدْغَمُ الشَّيْءُ إلَّا في مثله، أو ما قُرِبَ من مخرجه، وعند ابنِ الحَدَّاءِ في حديثِ ابنِ أبي شيبَةَ: «ذَغَتْهُ» بالذال والغين المُعْجَمَتَيْنِ.

٧٢٨- (د ع ج) قوله: «كان أدعَجَ العَيْنَيْنِ» [خ: ٤٧٤٥؛ *] هو شِدَّةُ سَوَادِ سَوَادِهَا.

٧٢٩- (د ع ر) وقوله: «فأين دُعَارُ طَمِيٍّ» [خ: ٣٥٩٥] بضمِّ الذال وتشديد العين؛ أي: فُسَّاقُهَا وَسُرَّاقُهَا وَشِرَارُهَا، والذَّاعِرُ: الدَّنِيُّ الفَاسِقُ السَّارِقُ.

٧٣٠- (د ع م) قوله: «فَدَعَمْتُهُ» [م: ٦٨١] أي: رَفَذْتَهُ وَأَقَمْتُهُ لثَلًا يَسْقُطُ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٥٦/٢-١٦٠.

وقوله في الأَطْفَالِ: «دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ» [م: ٦٣٥] واجِدُهَا دُعْمُوصٌ، وهي دُوبِيَّةٌ تكون في المَاءِ.

٧٣١- (د ع) قوله في الحَيِّجِ: «لا يُدْعَوْنَ عَنْهُ» [م: ١٢٦٥] بفتح الدال؛ أي: لا يُدْفَعُونَ، والذَّعُّ: الدَّفْعُ بِجَفْوَةٍ، قال الله تعالى: «يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا» [الطور: ١٣].

٧٣٢- (د ع و) وقوله: «كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ» [خ: ٣٣٤٠] بِالْفَتْحِ، هِيَ الطَّعَامُ المدعُوُّ إِلَيْهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ، وَفِي النَّسَبِ الدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ، هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ إلَّا عَدِيَّ الرَّبَابِ، فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ فَيَفْتَحُونَ فِي النَّسَبِ، وَيَكْسِرُونَ فِي الطَّعَامِ^(٢).

قوله: «تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ» [خ: ٦٠١١]، أي: اسْتَجَابَ لَهُ، كَأَنَّهُ يَدْعُو بَعْضُهُ بَعْضًا، وَتَدَاعَى الْبِنَاءُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّقُوطِ.

قوله فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: «أَدْعُنِي» [خ: ٤١٠٠؛ م: ٢٠٣٥] مَعْنَاهُ: «ادْعَ لِي»، وَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ بَعْضِهِمْ.

قوله: «مَنْ يَدْعُنِي فَاسْتَجِيبْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ» [خ: ١١٤٥؛ م: ٧٥٨؛ ط: ٥٠٦] / فَرَّقَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ بَيْنَ الدَّعَاءِ وَالسُّؤَالِ، فَقَالَ: الدَّاعِي:

(٢) انظر: (الصحاح) ٢٣٣٦/٦ و(المحكم) ٢/٣٢٦.

(٣) فِي رَوَايَةِ الْبَخَارِيِّ: «ادْع»، وَفِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ: «ادْعِي»، قَالَ الْقَاضِي فِي «الْإِكْمَالِ»: كَذَا لِلسَّجَرِيِّ، وَهُوَ صَوَابُ الْكَلَامِ، وَوَجْهُهُ بَأَنَّهُ إِنَّمَا خَاطَبَ الْمَرْأَةَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: «ادْعُنِي» بِنُونٍ، وَبَعْضُهُمْ: «ادْعُونِي» بِزِيَادَةِ وَاوٍ.

«لَيْسَ مَنَّا مَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» [خ: ١٢٩٤]،
 ١٣:٢، وذكره في «البارع»: دَعَاوَةٌ بِالْوَاوِ أَيْضاً،
 وجاء للأصيلي في كتاب الجهاد: «بِدَاعِيَّةِ
 الإسلام»، معناه: بدعوته وبالكلمة التي
 يُدعى بها إلى الإسلام، ويدخل بها فيه من
 دُعي إليه، وهي بمعنى قوله في الحديث
 بعدها، و﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَتَّلُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾
 [آل عمران: ٦٤].

قوله في حديث الوباء: «ادعُ لي
 المهاجرين.../ وادعُ لي الأنصار... وادعُ لي
 مشيخة قريش... فدعَوْهُمْ» كذا لأكثر الرواة من
 طريق يحيى [ط: ١٦٤٢]، واختلف فيه ضبط
 شيوخنا؛ فمنهم من ضبطه كذا على الأفراد،
 وهي رواية القعنبي وابن القاسم، ومنهم من
 ضبطه: «ادعُوا» على الجمع، وهي رواية ابن
 بكير، وكذلك: «فدعَوْهُمْ» و«فدعَاهُمْ»، قالوا:
 والصواب: «ادعُ - على الأفراد - فدعَوْتُهُمْ»
 [خ: ٥٧٢٩؛ ٢٢١٩]؛ لأنَّ المأمور بهذا هو ابن عباسٍ
 المحدث بالخبر.

وقوله: «دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ» [خ: ٧٠٨٤]،
 ١٨٤٧:٢ جمع دَاعٍ، وعند الطبري: «رُعَاةٌ»
 بالرَّاءِ، والأوَّلُ أظهر؛ لقوله: «مَنْ أَجَابَهُمْ
 قَذَفُوهُ فِيهَا»، وعند الصَّدْفِي: «دُعَاءٌ»، وهو
 بمعنى الأوَّل.

وقوله وذكر يوسف عليه السلام: «لَأَجِبْتُ الدَّاعِيَ»
 [خ: ١٥١؛ ٣٣٧٢] يعني الذي دعاه للخروج من

المُضْطَرِ، والسَّائِلُ: الْمُخْتَارُ، قال الله: ﴿أَمَّنْ
 يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢]، فللسَّائِلِ
 المثوبة، وللدَّاعِي الإجابة.

قوله: «مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي
 فَأَنَا وَلِيُّهُ» [م: ١٦١٩] قيل: معناه استعينوا بي في
 أمره، وأصل الدُّعَاءِ الاستِئْذَانُ، قال الله تعالى:
 ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣] قيل:
 استعينوا بهم.

وقوله: «ادْعُوا الْجَاهِلِيَّةَ» [حم: ١٤٤٦٧] وهو
 قولهم: (يا فلان يا لِفْلان)، وهو من معنَى
 الاستغاثة أيضاً.

وقوله وذكر خبر يوسف عليه السلام: «لَأَجِبْتُ
 الدَّاعِيَ» [خ: ٣٣٧٢؛ ١٥١] قيل: يريد الذي دعاه
 للخروج من السَّجْنِ لا المرأة التي دعته لما
 دعته له، إذ قال يوسف للدَّاعِي: ﴿ارْجِعْ إِلَى
 رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥٠] الآية، ومثله من نبينا صلى الله عليه وسلم
 تواضع.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فَدَعَمْتُهُ» [خ: ٦٨١] بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ؛
 أي: رَفَذْتُهُ لثَلَا يَسْقُطُ، ورواه بعضهم: «فَرَعَمْتُهُ»
 بالرَّاءِ، وفسره: حَرَكْتُهُ، والرواية فيه والتفسير
 خطأ كله لا أصل له.

وقوله: «أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ» [خ: ٧]،
 ١٧٧٣:٢ كذا أكثر الروايات، وهو مصدرٌ
 كالشكاية والرماية، والمشهور في مصدره
 دُعَاءٌ، وقيل: دَعَوَى أَيْضاً، قيل: ومنه قوله:

«يَحْتَرُّ مِنْ كِتْفٍ شَاةٍ فَذُعِي إِلَى الصَّلَاةِ»
[خ: ٢٠٨، ٣٥٥] كذا لجميعهم، وعند القاسبي:
«فدعا»، وهو وهم.

الذال مع الغين

٧٣٣- (د غ ر) قوله: «عَلَامٌ تَذْغَرَنَ
أَوْ لَا ذَكْنٌ» [خ: ٥٧١٣، ٢٨٧] بفتح التاء وسكون
الذال، هو غمز الحلق من الغدرة، وهو وجع
يهيج في الحلق، وهو الذي يُسمَّى بسُقُوط
اللِّهَاءِ.

٧٣٤- (د غ ل) وقوله: «يَتَّخِذَنَّهُ دَعَلًا»
[م: ٤٤٢] بفتح الذال والغين؛ أي: خداعاً وسبباً
للفساد، وأصل الدغل الشجر الملتف.
٧٣٥- (د غ ف) وقوله: «تُدَغِفُهُ دَغْفَقَةً»
[م: ١٧٢٩] هو الصَّبُّ الشديد.

الذال مع الفاء

٧٣٦- (د ف أ) «الدَّفْءُ» [خ: ١٩٧/٦٨]
و«يَسْتَدْفِي» [ت: ١٢٣] هو من السَّخَانَةِ، وزمانٌ
دَفِيٌّ مَمْدُودٌ، وقد دَفُوْ دَفِيٌّ الرَّجُلُ فَهُوَ دَفَانٌ،
وكلُّ ما اسْتَدْفَأَتْ بِهِ فَهُوَ دَفٌّ.
٧٣٧- (د ف ع) وقوله: «فَتَدْفَعُ دَفْعَةً مِنْ
دَمٍ» [ط: ٦٨٨] بفتح الذال؛ أي: مرّة واحدة.

وقوله: «مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ» [م: ٢٦٢٢] / من [٢٦٠/١]
الدَّفْعُ المَعْلُومُ؛ أي: مَرْدُودٌ مُسْتَحَقَّرٌ، مُحْجُوبٌ
عن دُخُولِ أَبْوَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَصْحَابِ
الْحَوَائِجِ.

السَّجْنِ وَلَمْ يَتَّانَ كَمَا قَالَ لَهُ: «أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ»
[يوسف: ٥٠] لَا أَنَّهُ أَرَادَ دَعْوَةَ الْمَرْأَةِ وَمُرَاجَعَتَهَا.

قوله في «الموطأ» عن ابن عمر: «فِيصَلِّي
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»،
كذا لكافة رُؤَاةِ «الموطأ»، ورواه يحيى: «وعلى
أبي بكرٍ وعمر» [ط: ٤٠٤]، وعند ابن وضاح كما
للجماعة.

وفي (باب طَرَحَ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ):
«جَاءَتْ فَاطِمَةُ وَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ -يعني: ما
طَرَحَهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ مِنْ سَلَا الْجَزُورِ- وَدَعَتْ
عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ» [خ: ٣١٨٥،
١٧٩٤م]، كذا لهم، قال القاسبي: المحفوظ:
«ودعا رسولُ الله ﷺ»، وكذا جاء في غير
هذا الباب [خ: ٤٠٠].

قال القاضي: وقد جاء أيضاً: «فَأَقْبَلَتْ
تَسْبُهُمْ» [خ: ٥٢٠] فلا يبعد أن في سَبِّهِمْ دُعَاؤُهَا
عليهم، ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْضاً،
فَتَصِيحُ الرَّوَائِثَانِ.

قوله: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ
فَلَا دُعَى لَهُ» [خ: ٦٧٤٥] كذا الرواية، قيل: صَوَابُهُ:
«فَلَا دُعَى لَهُ»، وعندي [بالجزم] (١).

وفي (باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ):

(١) في (م) و(ت) بياض، وفي هامش (ت): (هنا بياض في
الأصل)، وفي (ف): (له بالجزم)، وفي (غ): (فلا دُعَى
بالجزم)، وهذا خَلَطٌ، وما أثبتناه من هامش (م)
و«المطالع».

جانبيّه، وأصله أَنَّ الدَّفَّ: الجنبُ بالفتح، وقد تكون دَفَّتَا المصحف من حَشَبٍ أو غَيْرِهِ.
٧٣٩- (د ف ق) قوله: «لا يجب الغسلُ إِلَّا من الدَّفْقِ» [٣٤٩:م] بفتح الدَّال وسكون الفاء، أي: الإنزال.

فصل الاختلاف والوهم

في زكاة الحبوب: «والتَّاسُ مُصَدِّقُونَ في ذلك، ويُقبل منهم ما دَفَعُوا» [ط:٦١٢] كذا لابن الفخَّار وابن أبي العلاء بالدَّال، وعند غيرهما: «ما رَفَعُوا» بالراء، وهما صَحِيحان، مُتقَارِبا المعنى.

في حديث الجذع: «فلَمَّا... دُفِعَ إلى المنبر» [خ:٣٥٨٤] كذا لهم بالدَّال مضمومة، وَصَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بَفَتْحِهَا، وعند الأصمعي في الأصل: «رَفَعَ» بالراء، وَكُتِبَ عليه: شَبُه الدَّال والكاف، وكذا رواه عنه بَعْضُهُم بالدَّال، وَأَمَّا رَفِعَ أَوْ رَفَعَ بالراء فَله وَجْهٌ بَيِّنٌ، وَأَبْيَنُهُمَا فَتَحُ الرَّاء؛ أي: اِزْتَفَعَ عليه، وَأَمَّا بالدَّال فَمَعْنَاهُ: ذَهَبَ وسار، يقال: دَفَعْتُ/الخيْلُ إِذَا سَارَتْ، وَأَمَّا «رَكَع» أيضاً إِنْ كَانَ كَذَلِكَ وَصَحَّتْ به الرَّوَايةُ فَهو أَوْجَهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ لَمَّا كَمُلَ المنبرُ صَلَّى عليه، وكذا جاء في الرَّوَايةِ الأُخْرَى مُبَيَّنّاً [خ:٣٧٧].

وفي حديث سلمة بن الأكوع: «ثُمَّ إِنِّي دَفَعْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ» كذا عند بعض شيوخنا بالدَّال، وللمصدي والأسدي: «رَفَعْتُ» [م:١٨٠٧]

وقوله: «دَفَعَ من مُؤَدِّلَفَةٍ» الدَّفْعُ تَكَرَّرَ فيها في الحجِّ في غير حديث [خ:١٦٨١:م، ١٦١٩]، ومعناه: الذَّهَابُ والسَّيْرُ، يقال: دَفَعْتُ الخيْلُ إِذَا سَارَتْ، والقَوْمُ جَاؤُوا بِمَرَّةٍ^(١)، وكذلك المطرُ، ودَفَعْتُ إلى الشَّيْءِ بَلْغَتَهُ، والاندِفَاعُ المضي في الأمرِ كائناً ما كان، وذكر أيضاً فيها في غير الحجِّ في غير موضع [خ:٣٠٤١:م، ١٨٠٦]، والدَّفْعُ أيضاً الرِّوَالُ، يقال: دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَزْلَتَهُ، ودفع الوادي أيضاً أَنْصَبَ في غَيْرِهِ.

٧٣٨- (د ف ف) وقوله: «دَفَّ ناسٌ... ومن أَجَلِ الدَّافَةِ التي دَفَّتْ» [م:١٩٧١:ط، ١٠٤٦]، و«دَفَّتْ دَافَةً من قَوْمِكُمْ» [خ:٦٨٣٠] كُلُّهُ بِتَشْدِيدِ الفاء، كُلُّهُ من الدَّفِّ، وهو السَّيْرُ ليس بالشَّدِيدِ في جَمَاعَةٍ.

وقوله: «تَدَفَّفَان» [خ:٩٨٧] أي: «تَضَرَّبَانِ بالدَّفِّ» [خ:٤٠٠١]، كما جاء مفسراً في الحديث الآخر، الدَّفُّ الذي يُلْعَبُ به، ويقال: بالفتح والضَّم.

وقوله: «سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ» [خ:١١٤٩] بالفتح أيضاً؛ أي: صَوْتُ مَشْيِكَ فِيهِمَا، وفي رِوَايةِ ابنِ السَّكَنِ: «دَوِيَّ نَعْلَيْكَ»، وهو قَرِيبٌ من معناه.

وقوله: «ما بين الدَّفَّتَيْنِ» [خ:٥٠١٩] بالفتح يعني المصحف، مثلُ قوله: «ما بين اللُّوْحَيْنِ» [خ:٤٨٨٦]، ودَفَّتَا المصحف: ما يَضُمُّه من

[٢١١/١٥]

(١) أي مرة واحدة، جاء وادفعة واحدة.

بالرءاء، وكلاهما بمعنى؛ أي: رفعت في جريي،
واندفعت فيه.

وفي النكاح في حديث نكاح صفيّة:
«فدفع رسول الله ﷺ ودفعنا، فعترت
الثاقفة» [م: ١٣٦٥] كذا روايتنا عن جميع أسياننا
بالدال، وفي نسخة بالرءاء، وهو مما تقدم.

ومنه في حديث ابن اللثبيّة في رواية مسلم
عن إسحاق: «فدفع إلى النبي ﷺ
[م: ١٨٣٢] كذا لهم، وعند ابن عيسى وابن أبي
جعفر: «فرقع»، وهو هنا أوجه.

وقوله: «هاجت ريح تكاد أن تدفن
الراكب» [م: ٢٧٨٢] كذا الرواية لجميعهم، قال
بعض النقاد: لعله تدفق الراكب أي: تصبّه
وتطرّحه، قال القاضي رحمه: الوجه صواب
الرواية مع اتفاق الكتب عليها، وكذا جاء في
«مصنّف ابن أبي شيبة» بالنون^(١)، ومعناه:
تمضي به وتغيّبه عن الناس لقوتها، يقال: ناقة
دقون للتي تغيب عن الإبل، وعبد دقون للذي
يتغيّب عن سيّده^(٢).

وقوله: «وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً»
[م: ١٨٤٤] كذا رواية الكافة بالرءاء والقافين، وعند

الطبري: «فيدفق»، وكلاهما له معنى صحيح،
أما هذه الآخرة فيمعنى: تدفع وتصب، والدفق:
الصّب والدفع؛ أي: تأتي شيئاً بعد شيء، وأما
على الرواية الأولى فتسبب وتسوق، ومنه
قولهم عن صبح: ترقق.

الدال مع القاف

٧٤٠ - (د ق ق) قوله في الدعاء: «دقه
وجله» [م: ٤٨٣] أي: دقيقه وجليله، صغيره
وكبيره.

[٢٦١/١]

وقوله: «فاندقت عنقه» [ك: ٢٦٤٣] أي:
انكسرت، والدق: الكسر.
وقوله: «فدق الباب» [خ: ٦٢٥٠] معناه هنا:
ضربه للاستئذان.

٧٤١ - (د ق ل) وقوله: «ما يجد من
الدقل ما يخلأ بطنه» [م: ٢٩٧٧] بفتح الدال
والقاف، هو ثمر الدوم، وهو يشبه النخل^(٣)،
وله حب كبير فيه نوى كبير، عليه لحمة
عفصة، تؤكل رطبة، فإذا يسست صارت شبه
الليف.

فصل الاختلاف والوهم

في صفة الصراط: «أدق من الشعر»
[م: ١٨٣]، ويروى: «أرق»، وكذا للحشني، وكلاهما

(٣) قال ابن قزقول: كذا قال، قلت: هو نوع من ثمر التخل
يايس ردي.

(١) هو بالنون في (منتخب مسند عبد بن حميد) ١٠٢٩،
(ومسند أبي يعلى) ٢٣٠٧، (ومسند أبي عوانة) ٣٣٤،
(والجمع بين الصحيحين) ١٧٣٠، ولم أف على في
مطبوع مصنف ابن أبي شيبة.

(٢) قال ابن قزقول: وعندي أنها تدفنه بما نظير عليه من
الرمّل لو وقف لها بموضع لكثرة ما يُنقل من الرمال.

دَسَمَ الطَّيْبُ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ مِمَّا يُكْثِرُ الْقِنَاعَ» [الشمائل: ٣٣] يريد مِمَّا يُغْطِي رَأْسَهُ فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ مِمَّا فِي شَعْرِهِ مِنَ الطَّيْبِ، وَعَلَيْهِ يَتَوَجَّهُ رِوَايَةٌ: «دَسِمَةً»، وَزَعَمَ الدَّائِدِيُّ أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّهَا لِمَا نَالَهَا مِنَ الْعَرَقِ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْمَرْضَى.

٧٤٤- (د س ر) قوله: «ودسنته تحت يدي» [لخ: ٣٥٧٨، ط: ١٨١٢] أي: غيبتته تحت إبطي، ودفعته هناك.

فصل الاختلاف

ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ: «دُسِرَ: إِضْلَاحُ السَّفِينَةِ» كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: «أَضْلَاحُ السَّفِينَةِ» [لخ: ٣٤٤/٦٨]، قَالُوا: وَهُوَ الصَّوَابُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدُّسْرُ: الْمَعَارِضُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا السَّفِينَةُ، وَقَالَ أَيْضاً: هِيَ الْمَسَامِيرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْوَاخِ جُنُوبُهَا، وَقِيلَ: مُجَازِيْفُهَا. قوله: «وَمَتَعْتُ مِضْرَ إِزْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا» [م: ٢٩٨٦] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ / الْمَعْرُوفُ، وَعِنْدَ الْعَدْرِيِّ: «وَدَسَادِرَهَا» مَكَانَ «وَدِينَارَهَا» وَهُوَ خَطَأٌ قَبِيحٌ لَا وَجْهَ لَهُ.

الذال مع الهاء

٧٤٥- (د ه د) قوله: «تَدَكُّدُهُ الْحَجَرُ» [لخ: ١٣٨٦]، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «فَتَدَكُّدِي»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ هَذَا أَوَّلَ الْحَرْفِ أَيْ: تَدَخَّرَجَ

بِمَعْنَى، كُلُّ شَيْءٍ رَفِيقٍ هُوَ دَقِيقٌ، وَفِي تَفْسِيرِ «وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ» [سبأ: ١١] فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: «وَلَا تَدَقُّ الْمَسَامِيرُ» [لخ: ٣٧٠/١٠] بِالذَّالِ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ: «تُرَقَّى» بِالرَّاءِ.

الذال مع السين

٧٤٢- (د س ر) قوله: «دَسَرَهُ الْبَحْرُ» [لخ: ٦٤٣/٣٠] أَيْ: دَفَعَهُ، وَالذُّسْرُ: الدَّفْعُ. وقوله: «فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ» [لخ: ٧] يَفْتَحُ الذَّالُ وَالْكَافُ، هُوَ بِنَاءٌ كَالْقَصْرِ، حَوَّلَهُ بَيُوتٌ، وَجَمَعَهُ دَسَاكِرُ.

٧٤٣- (م) قوله: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا» [لخ: ٣٥٨/٣١١] يَفْتَحُ الذَّالُ وَالسِّينُ، أَيْ: وَدَكَاً. وقوله: «وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ» [لخ: ٣٨٠٠] بِسُكُونِ السِّينِ مَمْدُودٌ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «دَسِمَةً» [لخ: ٩٢٧] بِكَسْرِ السِّينِ، وَقِيلَ: «دَسْمَاءُ»: لَوْنُهَا لَوْنُ الدَّسَمِ كَالزَّيْتِ وَشَبْهُهُ^(١)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: سَوْدَاءُ، وَقَدْ رُوِيَ هَكَذَا: «عِصَابَةٌ سَوْدَاءُ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الصَّبِيِّ: «دَسَمُوا نَوْنَتَهُ»^(٢) أَيْ: سَوَّدُوا حُفْرَةَ ذَقْنِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هِيَ غَبْرَةٌ فِي سَوَادٍ^(٣)، وَقَالَ الْحَرْبِيُّ [غريب الحديث ٥١٤/٢]: أَرَاهَا مِنَ الدَّسَمِ، وَهُوَ كَالذَّهْنِ وَنَحْوِهِ، وَيُقَالُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا: إِنَّهُ مِنْ

[٢١٢/١٥]

(١) زاد في المطالع: كما يقال: ثوبٌ زَيَّيٌّ وَجُوزِيٌّ.

(٢) ذكره البغوي في (شرح السنة) ١٦٦/١٢ بغير إسناد عن عثمان، ولم أجده مُتَّصِلاً.

(٣) انظر: (كتاب الأفعال) لابن القطاع ٣٣٨/١.

أمامه، قال أبو عُبَيْدٍ: ذَهَدَتْ الْحَجَرُ وَذَهَدِيَّتُهُ^(١).

٧٤٦- (د ه ر) قوله: «لا تَسْبُوا الذَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الذَّهْرُ» [خ: ٦١٨٢؛ م: ٢٤٦٦] الذَّهْرُ: مُدَّةُ الدُّنْيَا، وقيل: إِنَّهُ مَفْعُولَاتُ اللَّهِ تَعَالَى، وقيل: فَعَلُهُ، كما قال^(٢):

..... إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: فَإِنَّ مُصَرَّفَ الذَّهْرِ وَمَوْجِدَ أَحْدَاثِهِ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَي: أَنَا الْفَاعِلُ لِذَلِكَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ يَقَعُ الذَّهْرُ عَلَى بَعْضِ الزَّمَانِ، يُقَالُ: أَقَمْنَا عَلَى كَذَا ذَهْرًا، كَأَنَّهُ لَتَكْثِيرِ طَوْلِ الْمُقَامِ، وَلِهَذَا اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِيمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَ أَخَاهُ ذَهْرًا أَوِ الذَّهْرَ، هَلْ هُوَ مُتَأَنِّدٌ؟ وَأَمَّا فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «فَإِنِّي أَنَا الذَّهْرُ» [م: ٢٤٦٦] فَرُوي بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ، وَاخْتِيَارُ الْأَكْثَرِ النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِ، وَقِيلَ: عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ، وَذَهَبَ بَعْضٌ مِنْ لَمْ يَحْقُقْ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَصِحُّ.

(١) عزاه ابن سيده له في (المخصص) ٦٣/٣، والصحيح للجوهري ٦٣/٣.

(٢) جزء بيت لرويشد الطائي وتماهه كما في (الزهرة) لابن داود، ص ٦٩٤:

وقلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعَذْرِ وَالتَّمَسُّوْا

أَمْرًا يُنْجِيكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

كما ورد في شعر الغرزدق كما في (ديوانه) ص ٥٠٣:

فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ

بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ مُحَاوِلَةٌ

٧٤٧- (د ه م) وقوله: «خَيْلٌ دُهُمٌ» [م: ٢٤٩؛ ط: ٥٩٠] الدُّهُمُ: السُّودُ.

وقوله فِي الْمَدِينَةِ: «مَنْ أَرَادَهَا بِدُهُمٍ أَوْ سُوءٍ» [م: ١٣٨٧] أَي: بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَقِيلَ: بِشَرٍّ وَغَائِلَةٍ، وَالدُّهُمُ أَيْضًا: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ، وَالدُّهِيمُ وَالدُّهِيمَاءُ مُصْغَرَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي.

٧٤٨- (د ه ن) وقوله: «الْمُذْهِنُ فِي خُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى» [خ: ٢٦٨٦] يَشْكُونُ الدَّالَّ؛ أَي: الْمُصَانِعُ وَالْغَاشُّ فِيهَا، وَهُوَ الْمُدَاهِنُ أَيْضًا، وَالْأَذْهَانُ: اللَّيْنُ وَالْمُصَانَعَةُ.

٧٤٩- (د ه ق) وذكر «الدَّهْقَانُ» [خ: ٥٦٣٢، م: ٢٤٦٧] بِكَسْرِ الدَّالِّ، وَيُقَالُ: بَضَمَّهَا أَيْضًا، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُمْ زُعَمَاءُ فَلَاحِي الْعَجَمِ وَرُؤَسَاءُ الْأَقَالِيمِ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَرْفُهِهِمْ/ وَسَعَةِ [٢٦٢/٨] عَيْشِهِمْ مِنَ الدَّهْقَنَةِ، وَهِيَ تَلْيِينُ الطَّعَامِ.

٧٥٠- (د ه ش) وقوله: «فَدَهَشْتُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ» [خ: ٣٣٦٥] بَفَتْحِ الدَّالِّ وَالْهَاءِ، وَلَا يُقَالُ بَضَمَّ الدَّالَّ؛ أَي: ذُهِلْتُ وَذَهَبَ وَهْمُهَا.

الدَّالُّ مَعَ الْوَاوِ

٧٥١- (د و أ) قوله: «كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ»

[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أَي: كُلُّ عَيْبٍ مُتَفَرِّقٍ فِي النَّاسِ مَجْتَمِعٌ فِيهِ، وَالدَّاءُ مَمْدُودٌ: الْعَيْبُ وَالْمَرَضُ.

وقوله: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ» [م: ٢٢٠٤] مَمْدُودَانِ، وَيُقَالُ:

«دَوَاءٌ» بَفَتْحِ الدَّالِّ وَكَسْرِهَا صَحِيحَانِ، وَكَذَلِكَ:

«أَنْزَلَ الدَّوَاءَ الَّذِي أَنْزَلَ الْأَدْوَاءَ» [ط: ١٧٤٥] جَمْعُ

دَاءٍ.

٧٥٢- (د و ح) قوله: «تحت دَوْحَةٍ»
[خ: ٣٣٦٤] بفتح الدال؛ هي الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ.

٧٥٣- (د و ر) وقوله: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ
دُورِ الْأَنْصَارِ» [خ: ٣١٤٨١؛ ٢٥١٢]، و«خَيْرُ دُورِ
الْأَنْصَارِ» [خ: ٣٧٨٩؛ ٢٥١١]، و«لَمْ يَبْقَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ
بِهَا مَسْجِدٌ»، و«إِنْ أَهْلُ الدَّارِ» [خ: ٤٢٥؛ ٣٣]،
الدُّورُ هُنَا الْعِشَائِرُ تَجْتَمِعُ فِي مَحَلَّةٍ فَتُسَمَّى
الْمَحَلَّةَ دَارًا.

وقوله: «مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي» [حل: ٧٧/٢]
أو «مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ» [خ: ٢٥٣٠] أي: دار
الكفر، يقال: دارُ الرَّجُلِ ودَارَتُهُ، ومنه: دارَةُ
جُلُجُلٍ ودَارَةُ مَأْسَلٍ، والمرادُ بدارِ الْكُفْرِ هُنَا
حَيْثُ مَجْتَمَعُ أَهْلِهِ وَسُكُنَاهُمْ.

ومنه: «أَهْلُ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ» [خ: ٣٠١٢] أي:
[٢١٣/١٥] المَحَلَّةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الْقَوْمِ، وقيل: يقال: هذه
دارُ الْقَوْمِ، فإذا أَرَدْتَ أَهْلَهُ قُلْتَ: دارَةُ الْقَوْمِ.

وقوله: «الزَّمانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ
خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» [خ: ٣١٩٧؛ ١٦٧٩]
أي: دارَ حَتَّى وَاثَقَ وَقْتُ الْحِجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ،
مِنْ أَجْلِ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ مِنَ الشُّهُورِ
وَتَقْلِبُ أَسْمَاءَ بَعْضِهَا بِالنَّسْبِ، وتزِيدُ شَهْرًا فِي
كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ لِتَتَّفِقَ الْأَزْمَانُ.

وقوله: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ»
[م: ٢٤٩؛ ط: ٥٩] الرَّوَايَةُ فِيهِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ،
أَوْ عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، وَيَصْحُ
الْخَفْضُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ

بِالدَّارِ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ: الْجَمَاعَةُ
أَوْ أَهْلُ دَارٍ، وَعَلَى الْأَوَّلِ مِثْلُهُ، وَالْمَنْزِلُ
وَالْمَحَلَّةُ.

وقوله: «فَيَجْعَلُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ» أي:
الدَّوْلَةَ بِالْغَلْبَةِ وَالنَّصْرِ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ قَبْلُ.

٧٥٤- (د و ك) وقوله: «فَبَاتُوا يَدُوكُونَ
أَيْهُمْ يُعْطَاهَا» [خ: ٣٧٠١؛ ٢٤٠٦] بفتح الياءِ وَضَمَّ
الدَّالِ؛ أي: يَخُوضُونَ، هَذَا الصَّحِيحُ، وَالدُّوْكَةُ
بَفَتْحِ الدَّالِ: الْخَوْضُ وَالْاِخْتِلَاطُ، وَضَبَطَهُ
الْأَصِيلِيُّ وَبَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ أَيْضًا: «يَدُوكُونَ»
بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِ الْوَائِ مُشَدَّدَةً وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «يَذْكُرُونَ لِيَلْتَهُمْ
أَيْهُمْ يُعْطَاهَا»، وَهُوَ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِهِ
بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، لَكِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ،
وَالْمَعْرُوفُ الْمَرْوِيُّ/الْفُظُّ الْأَوَّلُ.

٧٥٥- (د و ل) وقوله: «فَيُدَالُ عَلَيْنَا مَرَّةً
وَنُدَالُ عَلَيْهِ أُخْرَى» [خ: ٢٩٤١] هُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ:
«كَانَتْ دُولًا» [خ: ٢٩٤١] أي: يَظْهَرُ مَرَّةً عَلَيْنَا،
وَمَرَّةً نَحْنُ عَلَيْهِ، وَالدَّوْلَةُ: الظَّفَرُ وَالظُّهُورُ.

٧٥٦- (د و م) وقوله: «كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً»
[خ: ١٩٨٧؛ ٧٨٣] أي: دَائِمًا مُتَّصِلًا، وَالدَّيْمَةُ:
الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سُكُونٍ.

و«نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ» [خ: ٣٢٩؛
م: ٢٨٢] أي: الَّذِي لَا يَجْرِي، الرَّائِدُ السَّاكِنُ، قَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ/الزَّاهِرِيُّ [٣٥٩/٢]: هَذَا مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ،
يُقَالُ لِلْسَّاكِنِ: دَائِمٌ، وَلِلدَّائِرِ: دَائِمٌ.

٧٥٧- (د و ن) وقوله: «ولا يجمعهم ديوان حافظ» [م: ٢٧٦٩] هو الكتاب الذي يكتب فيه أسماء أهل الجيش والمجاهدين، كما قال في الرواية الأخرى: «كتاب حافظ» [خ: ٤٤١٨، ٢: ٢٧٦٩] ولم يكن ثم ديوان أولاً، وأول من كتب من المسلمين الديوان عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١).

قوله: «ليس في دُون خمسة أو سق صدقة» وليس فيما دون خمس دُون صدقة [خ: ١٤٠٥، م: ٩٧٩، ط: ٥٨٦] «دون» هنا عند كافة العلماء بمعنى أقل، وشد بعضهم فقال: معناها «غير» في حديث الأوسق.

وقوله: «أجاز الخلع دون عقاص رأسها» [خ: ١١٧١] معناه: بكل شيء حتى بعقاص رأسها، كأنه قال: بعقاص رأسها وغيره (٢).

٧٥٨- (د و ف) وقوله: «تديفون فيه من القطيعاء» [م: ١٨] بفتح التاء، و«أدوف به طيبي» [م: ٢٣٢٢] معناه: كله الخلط، يقال: دُفْتُ أدوف دَوْفاً، ويقال بالذال المعجمة أيضاً: دُفْتُ أذيفُ، وبالذال المعجمة هي روايتنا في الأم في هذا الحرف عن أبي بحر، وفي بعض النسخ بالوجهين، وهما صحيحان، وبالمعجمة ضبطناه على القاضي أبي علي في الحديث

(١) زاد في المطالع: وإنما قال ذلك الصاحب بعد أن رأى الديوان في زمن عمر.

(٢) قال ابن قزوق: وعندي أن معناه بما سوى عقاص رأسها؛ أي: إن الخلع جائز بكل ما تملكه المرأة، وتجوز المعاوضة به، وانتقالها عنه إلى غيرها.

الأول/ في الانتباه لِكِنَّه كان عنده بضم التاء، [٢٦٣/١] والمعروف فيه الثلاثي، وبالمهملة ضبطناه على الحُسنِي عن الطبري في الحديث الثاني في عرق النبي صلى الله عليه وسلم، وفي بعض روايات مسلم: «أذكي به طيبنا» أي: أطيبه به، وكذا وقع أيضاً في بعض الروايات في هذا الحرف هنا.

٧٥٩- (د و س) وقوله: «يدوشون الطين» [خ: ٦٦٨]، و«إذا يس ويس» [خ: ٣٣٥/٦٥]، و«دائس ومُنق» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] أي: يدوشون بأزجلهم، و«الدائس» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] الأندر، وقيل: هم الذين يدوشون الطعام بعد حصاده، يقال: داسه ودرسه.

٧٦٠- (د و ي) وقوله: «في أرض دويّة» [م: ٢٧٤٤] بفتح الدال وتشديد الواو والياء، وفي الرواية الأخرى: «داويّة» [م: ٢٧٤٤] بالفاء، وكلاهما صحيح، هي القفر الخلاء من الأرض، منسوبة إلى الدوّ وهو القفر، قال أبو عبيد: أرض دويّة مخفف الواو؛ أي: ذات أدواء (٣)، وقد تصحّف هذا الحرف في كتاب البخاري في باب التوبة [١٣٠٨] تصحيفاً قبيحاً (٤).

وقوله: «يُسمع دوي صوته» [خ: ٤٦، م: ١١] ط: [٤٣١] بفتح الدال وكسر الواو، وجاء عندنا في البخاري: بضم الدال، والصواب فتحها، وهو

(٣) نسبه الأزهر في (تهذيب اللغة) ١٥٨/١٤ إلى الأصمعي والجوهري في (الصحاح) ٢٣٤٤/٦.

(٤) بلفظ: «نزل منزلاً وبه مهلكة» ٦٣٠٨.

وقوله: «بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ» [خت: ١٣/٧٩]،
وعند الأصيلي: «من الدَّواء»، ولكليهما معنى
صحيح في العربية؛ لأنها من جملة الأدوية،
فتكون «مِنْ» على رواية الأصيلي للتبعيض،
وتكون الحِجَامَةُ من أجل الدَّاء، فتكون «من»
هنا للبيان.

وقوله في التفسير: «﴿ذَبَّارًا﴾» [نوح: ٢٦] من
دُور - بضم الدال وسكون الواو - ويقال: مَنْ
الدَّوْرَانِ^(١) [خت: ٧١/٩٨] كذا لهم، وعند الأصيلي:
«من دُور - بفتح الدال والواو - وأصل دَبَّارٌ دَبَّوَارٌ
فَيَعَال من دار يدور».

في الذَّارِيَاتِ: «الرَّمِيمُ»: نبات الأرض إذا
يَبَسَ وِدِسَ [خت: ٣٣٥/٦٥] كذا لكافيتهم، وعند
أبي ذرٍّ في بعض النسخ: «وديس: دُرس»،
وهو وهم من الرُّوَاة عنه، إنَّما فسر «ديس» بـ
«دُرس» في حاشية الكتاب فأدخل، والبخاري
لم يقصد تفسير «ديس» إذ ليس في السُّورَة بل
به فسر ما قبله، فمن لم يفهمه كتب تفسير
الكلمة خارجاً، فطُنت من الكتاب.

وفي حديث جابر: «ثُمَّ فَارَتْ الْجَفَنَةُ
وَدَارَتْ» [م: ٣١١/٤] كذا لهم من دوران الماء فيها،
وعند السمرقندي: «وفارت» مكرَّر، وله وجه
في تكثير فورانيها.

قوله: «وَإِذَا أَدْرَتْ بِالنَّاسِ فِتْنَةً» كذا
عندنا ليحيى [ط: ٥١٦]، وعند ابن بكير ومطرف:

(٢) في نسختنا من البخاري: (من دُورٍ ولكِنَّه فَيَعَالٌ مَنْ
الدَّوْرَانِ).

شِدَّة الصَّوْتِ وَبُعْدُهُ فِي الْهَوَاءِ، مَأْخُودٌ مِنْ دَوِيٍّ
الرَّعْدِ.

قوله في حديث الجونية: «ومعها دأيتها
حاضنة لها» [خ: ٥٢٥٥] هي المربية للطفل والقائمة
عليه، كما قال: «حاضنة لها».

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ» أي:
أقبح، كذا يرويه المحدثون غير مهموز،
والصواب: «أدوأ» [خ: ٣١٣٧] بالهمز؛ لأنه من
الدَّاءِ، والفعل منه داء يَدَاءُ، مثلُ نام يَنَامُ، فهو
داءٌ مثلُ جارٍ، وأما غيرُ المَهْمُوزِ فمن دَوِيٍّ
الرَّجُلِ إذا كان به مَرَضٌ باطِنٌ في جَوْفِهِ مثلُ
سَمِعَ، فهو دَوٍ ودويٌّ، وقال الأصمعي: أدَاءُ
الرَّجُلِ يُدِيءُ إذا صار في جَوْفِهِ داءٌ^(١)،
وبالوجهين بالهمز والتسهيل قيَّدناه على أبي
الحسين رحمه الله.

قوله في تفسير الصَّفَر: «دَوَابُّ الْبَطْنِ»
[م: ٢٢٢٢] كذا لهم جمع دَابَّةٍ، وللعذري: «ذَوَاتُ
البطن» بفتح الدال المعجمة والواو وآخره تاء
بائنتين فوقها، ومعناها مُتَقَارِب.

وقوله في (باب كاتب النبي ﷺ)
ذكر: «الدَّوَاةُ وَالْكَتِفُ» [خ: ٤٩٩٠] كذا للجميع،
وهو الصَّوَابُ، وعند الأصيلي: «الدَّوَاءُ»، وهو
وهم.

(١) انظر: (المحكم) ٤٥٠/٩.

«أَرَدْتُ»، وكذا رواه الباجي.

قوله: «وكان أنفق عليها نفقة دون» [م: ١٤٨٠] كذا رواية الكافة، وفي أكثر النسخ، وكذا قيّدناه على الإضافة على القاضي الصّديّ، وهو وهم، وصوابه: «دوناً» وكذا قيّدناه على أبي بحر، وأراه من إصلاح شيوخه القاضي الكناني^(١)، وقد يخرج للآول وجه على مذهب الكوفيّين في إضافة الشيء إلى نفسه.

وقوله في قصة بناء الكعبة في كتاب الأنبياء: «فجعل بينين حتى يدوراً/ حول البيت» [خ: ٣٣٦٤] كذا ضبطه بخطي في رواية الأصلية، وأكثر ما وجدته في الأصول: «يدوراً»، والآول أصوب وأليق بمعنى البناء.

الدال مع الياء

٧٦١- (دي ر) وقوله: «اغدوا إلى هذا الرجل في الدبر» [م: ٢٩٤٢] هي بيع النصاري وكنائسهم.

٧٦٢- (دي ن) وقوله: «ذان معرضاً»

[ط: ١٥١٩] بفتح الدال؛ أي: اشترى بالدين وأعرض

عن الأداء، وقيل: دأين كل من اعترض له،

وسأتي بقية تفسيره في العين، ويقال فيه

أيضاً: «ذان مُشدّد الدال، يُقال: «ذان الرجل إذا

اشترى بالدين، وكذلك «ذان» واشتدّان وأذان

مخفّفاً إذا باع به، وقيل: الدين ما له أجل،

والقرض ما لا أجل له، وأمّا الدين فيجبيء بمعنى: الحساب، والجزاء، والحكم، والسيرة، والمُلْك، والسُلطان، والطاعة، والتوحيد، والعبادة، والتدبير، والعادة.

فصل الاختلاف والوهم

في تفسير (التين والزيتون): «فما الذي يكذبك بأنّ الناس يُدانون» [خ: ٤٤٣/٦٨] كذا للجماعة بالنون، وعند القاسبي: «يُدانون» باللام، وهو وهم، والصواب الآول؛ أي: [٢٦٤/١] يجازون، وإنما سُر به قوله: «فما يكذبك بمدّ بالدين» [التين: ٧]؛ أي: المجازاة، من قولهم: «كما تدين تُدان»^(٢).

وفي تفسير السجدة: «إنّ الله يغفر لأهل الإخلاص دينهم» كذا للأصلي^(٣)، وللکافة: «ذُنُوبَهُمْ» [خ: ٥٣٧]، وهو الصواب.

وفي الفطر في صوم التطوع: «أهدي لنا خيس، فقال: أدّيه» كذا لبعض الرواة، ولكأفّتهم: «أرنيه» [م: ١١٥٤]، والأظهر أنّ هذا هو الصواب، وللآول وجه^(٤).

(٢) (جامع معمر بن راشد) ٢٠٢٦٢.

(٣) قال ابن قزّول: وهذا وهم من القاضي، وإنما رواية الأصلي: «ذُنُوبَهُمْ» على الأفراد فتصحّف للقاضي.

(٤) قال ابن قزّول: وعندني أنّ الآول تصحيف من القاضي أبي الفضل، إنّما هو «أدنيه»، أي: قرّبه، فلحن الراوي في إسقاط الياء واعتقد جزمه فحذفها، فجاء بعده من أراد أن يقيم الإعراب فأبدل النون ياء وشدّد الدال.

(١) هو أبو الوليد هشام بن أحمد الرقشي الكناني.

عمر بن الخطاب، سميت بذلك؛ لأنها بيعت في قضاء دينه، وقد غلط فيها بعضهم فقال: يعني دار الإمارة.

(دومة الجندل) [خ: ٤٩٢٠، م: ٤٦٩٠] يقال: بضّم الدال وفتحها، وبالوجهين قيدناه على ابن سراج وغيره، وأنكر ابن دُرَيْدٍ [الاشتقاق ١٤٦] الفتح، وقال: كذا يقوله المُحدِّثون، وهو خطأ، وهو موضع، وقد جاء أيضاً في حديث/ الزُّهريّ ذكره الواقدي في كتاب رسول الله ﷺ: (دوما الجندل) هكذا وهي مدينة من بلاد الشام، قُرب تبوك.

فصل مُشكِل الأسماء والكُنَى فيه

قوله: (إن رجلاً من بني الدليل يقال له: بُسر بن مِخْجَنٍ) [ط: ٣٠٠] كذا هو (الدليل) [ط: ٣٠٠] بكسر الدال وسكون الياء بعدها.

(ومالك بن الدُخْشَن) [خ: ٥٤٠١، م: ٣٣] بضّم الدال والشين المعجمة وسكون الخاء وآخره نونٌ، وجاء في روايات أخر بالميم [م: ٣٣]، وجاء في بعضها: (الدُخْشِن) [ك: ٤١٥٠، م: ٣٣] و(الدُخْشِم) [ابن مند: ٥٢] مُصَغَّرًا.

(ومُحارب بن دِثار) بكسر الدال وبعدها ثاء مُثَلَّثَةٌ وآخره راء.

(وذبيان) القبيل المشهور من غطفان، يقال: بكسر الدال وضمّها، وكذلك: (أبو ذبيان)

وفي الدِّيَات: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه» [خ: ٦٨٦٢] كذا للأصليّ وأبي ذرّ وابن السكّن وبعض رُواة القاسبيّ، وعند غيرهم: «ذَنِبِه» بالذال المُعجّمة، وكلاهما له وجهٌ صحيح^(١).

فصل في مُشكِل أسماء المَواضع من هذا الحَرف

[٢١٥/١٥]

(دُومِين) بفتح الدال وسكون الواو بعدها وكسر الميم وآخره نونٌ، ذكره مُسلم في قصر الصلاة: «أتى أرضاً يقال لها: دُومِين» [م: ٦٩٢] كذا ضبطه الطبريّ، وكذا في كتاب البزار [البحر الزخار (٣١٦)]، وضبطه غيره من رُواة مُسلم: بضّم الدال وكسر الميم، وهي رواية الكافة، وبعضهم ضبطه: بضّم الدال وفتح الميم، وهي قرية على ثمانية عشر ميلاً من جَمَص بالشّام، ذكر ذلك مُسلم في الكتاب.

(دابِق) بفتح الباء: اسم موضع، جاء ذكره في فتح القسطنطينية في كتاب مُسلم [٢٨٩٧].

(دِمَشق) [ط: ٢٤٥/١] بكسر الدال وفتح الميم مدينة مشهورة من بلاد الشّام.

(دار نخلة) [ط: ١٤٢٣] موضع سوق بالمدينة.

(دار القضاء) المذكورة في الاستسقاء

[خ: ١٠١٤، م: ٨٩٧، ط: ١٣٢٧] هي دارُ مزوان، وكانت دار

(١) زاد في المطالع: والأول أوجه عندي.

خَلِيفَةُ بَنُ كَعْبِ التَّمِيمِيِّ^(١)، ومن عداه فيها (دينار) بياءً باثنتين تحتها وبعدها نونٌ.

و(سُهَيْلِ ابْنُ دَعْدِ) [٩٧٣:م] بفتح الدَّالِّ وسُكُونِ العينِ، وهي الْبَيْضَاءُ أُمُّ سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، وقد بَيَّنَّه مُسْلِمٌ [٩٧٣].

و(دَحِيَّةُ بَنُ خَلِيفَةَ) [١٦٧:م] يقال: / بفتح الدَّالِّ وكسرها معاً وحاءٍ ساكنةٍ مُهْمَلَةٍ بعدها ياءٌ باثنتين تحتها، وقال ابْنُ السَّكَيْتِ: هو بِالْكَسْرِ لا غير، وقال أَبُو حَاتِمٍ والأَصْمَعِيُّ: هو بِالْفَتْحِ لا غير^(٢).

و(دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ) [خ: ٥٠٦:م] [١٤٤٩:م] وهي بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ^(٣)، و(دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ) بضمِّ الدَّالِّ، وعند ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ في حَدِيثِ ابْنِ رُمَحٍ: (دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ) بفتحِ الدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ وتثْقِيلِ الرَّاءِ، وهو خَطَأٌ.

و(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ دَلَايِ) [ط: ١٥١٩] بفتحِ الدَّالِّ وتخفيفِ اللَّامِ هذا الأكثرُ عند شَيْوِخِنَا، وضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ بِكَسْرِهَا أَيْضاً، وبِالْوَجْهِينِ قَيَّدَهُ الْجَيَّانِيُّ^(٤).

و(ابْنُ الدَّغْنَةِ) [خ: ٢٢٩٧] بفتحِ الدَّالِّ وكسْرِ الغينِ الْمُعْجَمَةِ وتخفيفِ النُّونِ كذا لِكَافَتِهِمْ،

وعند المَرُورِيِّ مَفْتُوحُ الغينِ، قال الْأَصِيلِيُّ: وكذا قرأه لنا، وقيل: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ؛ لَأَنَّهُ كَانَ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى مِلْكِه، وقال الْقَابِسِيُّ: (الدَّغْنَةُ) بضمِّ الدَّالِّ والغينِ وتَشْدِيدِ النُّونِ، والصَّوَابُ عند بعضِ أَهْلِ اللُّغَةِ: الدَّغْنَةُ بكسر الغينِ وتخفيفِ النُّونِ، والدَّغْنُ: الدَّجْنُ [٢٦٥/١] إذا أَمَطَرَ، وحكى الْجَيَّانِيُّ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ، قال: وبهما رويناه؛ ضمُّ الدَّالِّ والغينِ وشُدُّ النُّونِ، وفتحِ الدَّالِّ وكسر الغينِ وتخفيفِ النُّونِ، قال: ويقال: (الدَّغْنَةُ) بِالْفَتْحِ وسُكُونِ الغينِ.

و(ابْنُ الدَّثْنَةِ) [خ: ٣٩٨٨] بفتحِ الدَّالِّ وكسرِ الثَّاءِ المثلثةِ وتخفيفِ النُّونِ، وقد تَسَكَّنَ الثَّاءَ أَيْضاً.

و(أَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلِ بَنُ دُكَيْنٍ) بضمِّ الدَّالِّ وفتحِ الكافِ، وَيَشْتَبِهُ به: (الرُّكَيْنِ) عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ [م: ١١٣٦] مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهُ راءٌ، وَيَشْتَبِهُ به: (أَبُو زُكَيْرٍ يَحْيَى بَنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) [م: ٥٩٠] أَوَّلُهُ زاي مضمومة وأخِرُهُ راءٌ.

و(أَبُو الدَّرْدَاءِ)، و(أُمُّ الدَّرْدَاءِ)، و(الدَّرْدَاءُ) كُلُّهُ مَمْدُودٌ، وكذلك: (أَبُو الدَّهْمَاءِ) [م: ٢٩٤٦] بِالذَّالِّ مَفْتُوحَةٍ.

و(عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجِ) [خ: ٣٣٠٠:م] [١٧٠٧] بِالنُّونِ والجيمِ، ويقال فِيهِ: (الدَّانَاءُ) أَيْضاً مَمْدُودٌ بِغَيْرِ جِيمٍ، ويقال: (الدَّانَاهُ) بِالْهَاءِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ: الْعَالَمُ بِالْفَارِسِيَّةِ.

و(لَأَبِي الدَّحْدَاحِ أَوْ ابْنِ الدَّحْدَاحِ) [م: ٩٦٥]،

(١) قال ابْنُ قُرْقُولٍ: وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ؛ لِأَنَّهُ مُعْجَمُ الدَّالِّ بِلا خِلَافٍ.

(٢) (المحكم) لابن سيدة ٤٢٩/٣ و(المختص) ١٠٦/٤.

(٣) زاد في المطالع: وقد كان زهيرُ ابْنِ مُعاويةَ يَشْكُ فِيهَا، فيقول: (دُرَّةُ أَوْ دُرَّةُ) ذَكَرَهُ أَبُو داودَ [٢٠٥٦].

(٤) زاد في المطالع: ولا نَعْلَمُ أَحَدًا شَدَّ لَامَهُ.

ويروي: (الدُّخْدَاخَةُ) [حم: ٩٩/٥] كله بفتح الدَّال، وكلُّ قد قيل، ولم يُوقَفْ له على اسم، ذكره في الجنائز في كتاب مُسلم [٩٦٥] (١).

و(دَوْس) [خ: ٢٩٣٧: ٢٥٤٤] بفتح الدَّال آخره سينٌ مُهملة، قَبيلةٌ معروفة.

و(أبو دُجَانَةَ) [خ: ٥٦٠٠: ١٩٨٠] بضم الدَّال وتخفيف الجيم (٢).

فصل الاختلاف والوهم في هذا الفصل سوى ما تقدّم

[٢١٦/١٥]

في (باب المَوْصُولَةِ): (حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ) كذا لهم، وعند الحموي: (الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ) [خ: ٥٩٤٢]، وقال أبو ذرٍّ عن المُسْتَمَلِي: إِنَّهُ كَذَا وَجَدَهُ فِي أَصْلِ عَتِيقٍ سَمِعَ مِنَ الْبُخَارِيِّ، قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ: وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، قَالَ الْكَلَابَازِيُّ: هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَاسْمُ دُكَيْنٍ: عَمْرُو (٣).

وفي (باب لبس الحرير واقتراشه):

(١) زاد في المطالع: والدُّخْدَاخُ في اللغة القصير.

(٢) زاد في (ف) هنا: (وَدُخْيَةُ الْكَلْبِيِّ) بفتح الدَّال وكسر ها معاً وسكون الحاء مُهملةٌ بعدها ياءٌ بَانْتَتَيْنِ تحتها، وقال ابنُ السَّكَيْتِ: هُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. وَقَدْ مَرَّتْ فِي أَوَّلِ الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ.

(٣) زاد في المطالع: فَمَنْ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ قَالَ: ابْنُ زُهَيْرٍ.

(حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي ذَبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ) [خ: ٥٨٣٤] كذا للقباسي والأصيلي وعبدوس وأبي ذرٍّ، قال الأصيلي: وعند بعض أصحابنا عن المروزي: (عن أبي دِينَار) وكذا للنسفي، قال القاسبي: وهو الصَّحِيحُ، وكذا ذكره البخاري في «تاريخه» [١٨٩/٣] عن علي بن الجعد، قال القاضي رَضِيَ: كذا أُلْفِيَ في بعض نسخ البخاري، والذي ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» [١٨٩/٣]: (أبو ذبيان)، وحكاه عن / شُعْبَةَ، وكذلك حكاه: عن علي بن الجعد في أصل شيخنا القاضي أبي علي، وهو المعروف الذي قاله النَّاسُ: مسلم وابن الجارود والدارقطني [العلل: ١٠٧/٢] وغيرهم، ولم يذكروا فيه خلافاً، وفي نسخة ابن أسيد فيه: (أبو ظبيان)، قال الجياني: وهذا أيضاً خطأً فاحشاً.

وفي شَيْبِ النَّبِيِّ رَضِيَ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَثْنَى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ ابْنُ مَثْنَى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ) [٢٣٤١: ٢٣٤١] كذا للمعزري، ولغيره: (سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ.

فصل مُشْكِالِ الْأَنْسَابِ فِيهِ

(ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّيْلِيُّ) بِكَسْرِ الدَّال

والأمير أبو نصر الحافظ [الإكمال ٣/٣٤٧]، وغيرهما، ونقلنا منه من خط شيخنا القاضي الشهيد، على نقله من خط القاضي أبي الوليد الكناني، ومما قاله الحافظ أبو علي الجبائي [نقيد الممثل ١/٢٤٩].

(وَتَمِيمُ الدَّارِي) ويقال فيه: (الدَّيرِي) [ط: ٢٥٣] بالياء أيضاً، وكذا ذكره مالك في رواية يحيى وابن بكير ومن تابعهما، وأكثرهم يقول فيه: (الدَّارِي) بالألف، وهو قول ابن القاسم والقنبي، وهو عندهم الصواب، منسوب إلى قومه بني عبد الدار، فخذ من لخم، وقيل: إلى دارين، والأول أشهر، ومن صوب ديري نسبته إلى دير النصارى؛ لأنه كان نصرانياً، وقيل: قبيلة أيضاً، وصوب هذا آخرون.

ويشتبه به: (الرَّازِي) منسوب إلى الرِّي من أرض خراسان، وهم فيها جماعة؛ منهم: (أبو شجاع الرَّازِي)، و(أبو غسان الرَّازِي)، و(إبراهيم بن موسى الرَّازِي)، و(محمد بن مهران الرَّازِي)، و(معلّى بن منصور الرَّازِي)، وغيرهم.

وجاء في كتاب شيخنا التميمي في (باب (عَلَمُ الحرير): (حدّثنا محمد بن عبد الله الرَّازِي) وكتب عليه (الرُّزِّي) [م: ٢٠٦٩]، ثم كتب عليه معاً، وعلم عليه بعلامة الجبائي، والمعروف فيه «الرُّزِّي»، وكذا وقع في غير موضع [م: ١٧٧٤ و ٢٣٠٣].

وسكون الياء بعدها منسوب إلى بني الدَّيل، و(الدَّيْلُ الدَّيْلِي) [خ: ٢٦٣] مثله، و(محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ الدَّيْلِي) مثله، و(أبو الأسود الدَّيْلِي) [خ: ٣٥٠٨: ٩٤] مثله، كذا ضبطه الأصيلي، وقاله غيره: (الدُّوْلِي) بسكون الواو وضَمَّ الدَّال، و(سنان بن أبي سنان الدُّوْلِي) [خ: ٢٩١: ٢٢٢٠] بهمزة مفتوحة.

وقد اختلَف في (أبي الأسود): فقليل في نسبه: (ديلي) كما تقدّم، وفي قبيلة (الدَّيْل)، وهو في كنانة: الدَّيْلُ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، كذا يقوله أهل النَّسَب، وهو اختيار أبي عبيد، وأمّا أهلُ العربيّة وأهلُ اللُّغة فيقولون فيه: (الدُّيْل) بضَمِّ الدَّال وهَمزة مَكسورة، وينسبون إليه كذلك على لَفْظِهِ، ومنهم من يقول: (دُوْلِي) بضَمِّ الدَّال وفتح الهَمزة، ومنهم من يقول: حاشى أبي الأسود المذكور فإنهم يقولون فيه: (دُوْلِي) بسكون الواو، و(ديلي) كما قال الآخرون بسكون الياء وكسر الدَّال، وهو قولُ الكِسائي والأخفش ويونس ويعقوب، وتابعهم على هذا من أهل الخبر العدويّ ومحمد بن سلام الجُمحي، وسائر من في قبائل العرب غير من ذكرناه في كنانة إنما هو (الدَّيْلُ) بكسر الدَّال وسكون الياء، وينسب إليه (ديلي) كذلك، إلّا الذي في الهون بن خزيمة فهو (الدُّيْل) بضَمِّ الدَّال وهَمزة مَكسورة، بيّن ذلك محمد بن حبيب البغدادي،

الهاء بعدها نونٌ، ودُهنٌ قَبِيلَةٌ من بجيلة.
(عبدُ العزيز بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَزْدِيُّ)
بفتح الدَّال، ويقال أيضاً فيه: (الأنْدَرَاوَزْدِيُّ)
بزيادة نونٍ، واختُلِفَ لماذا نُسِبَ، فأهلُ
العَرَبِيَّةِ يقولون: إِنَّهُ نُسِبَ إلى دَرَابَجَزْدٍ نَسَبٌ
مَسْمُوعٌ^(١)، وابنُ قُتَيْبَةَ يقول: إِنَّهُ نُسِبَ إلى
دَرَاوَزْدٍ.

و(ابنُ مُعَيْقِبِ الدَّوْسِيِّ) [١٣٩٧: ط] بفتح
الدَّال، نَسِبَ لَدَوْسِ القَبِيلَةِ، وكذلك: (أبو
هَرِيرَةَ)، و(الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرِو) [خ: ٤٣٩٢، ١١٦: ٤٠٤]،
وغيرهم.

و(مَكْحُولُ الدَّمَشْقِيِّ) وغيره بكَسْرِ الدَّال
وَفَتْحِ الميمِ مَنَسُوبٌ إلى مَدِينَةِ دِمَشْقٍ قَاعِدَةٌ
الشَّامِ.

وليس ثَمَّ (ذَارِيٌّ) إِلَّا الْأَوَّلُ، وقد يُشْكِلُ
به: (الدَّارِمِي) بزيادة ميمٍ وهو (عبدُ الله بنُ
عبدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ) مَنَسُوبٌ إلى بني دارِمٍ،
ومثله: (أحمدُ بنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ).

وفيها: (الدَّوْرَقِيُّ) بفتح الدَّال وسكون
الواو وفتحِ الرَّاءِ وبعدها قافٌ، منهم: (أحمدُ
ابنُ إبراهيمِ الدَّوْرَقِيِّ) مَنَسُوبٌ إلى دَوْرَقٍ بلدٌ
أَرَاهُ من بلادِ فارس^(١)، وقيل: بل لصنعةٍ فَلَانِسٍ
تعرفُ بالدَّوْرَقِيَّةِ، نُسِبَتْ إلى ذلك المَوْضِعِ،
ويشتبه به في تَقَرُّبَاتِ أَبِي أحمدَ الجُلُودِيِّ في
(باب فضائل زيد بن حارثة): (حدَّثنا مُحَمَّدُ
ابنُ يوسَفَ الدَّوِيرِيِّ) [١٦٥٢: م] كذا صوابه، وكذا
لزوارة الجُلُودِيِّ، وعند العذريِّ فيه: (الزُّبَيْرِيُّ)
وهو خطأ.

و(هشامُ الدَّسْتَوَائِي) بفتح الدَّال والتَّاء
بائنتين فوقها وسكون السَّينِ المهملة وتخفيفِ
الواو وآخره همزة مكسورة، ويقال أيضاً له:
(دَسْتَوَائِي) بالنُّونِ مكانَ الهمزة، و(معاذُ بنُ
هشامٍ صاحبُ الدَّسْتَوَائِي) [٣٧٩: م] مثله، وهو
ابنُ هشامٍ المَذْكُورُ/ أَوَّلًا، قيل له: دَسْتَوَائِي [٢١٧/١٥]
وصاحبُ الدَّسْتَوَائِي؛ لَأَنَّهُ كان يبيع الدَّسْتَوَائِيَّ
من الثَّيابِ، وهو نوعٌ يُجَلَّبُ من دَسْتَوَى، كُورَةٌ
بالأهوازِ، فُعْرِفَ بذلك.

و(عَمَّارُ الدُّهْنِي) بضمِّ الدَّال وسكون

[٢٦٧/١]

(٢) انظر: (التاريخ الكبير) للبخاري ٢٥/٦، و(مشاهير

علماء الأمصار) لابن حيان ص ٢٢٥، (تاج العروس)

٢٢٧/٦.

(١) انظر: (معجم ما استعجم) للبكري ٥٦١/٢ و(معجم

البلدان) للحموي ٤٨٣/٢.

حَرْفُ الذَّالِ

الذَّالُ مَعَ الْهَمْزَةِ

٧٦٣- (ذ أ ب) قوله: «بَذَوَاتِي» [خ: ٥٩١٩]

أي: بناصيتي.

٧٦٤- (ذ أ م) قولها لليهود: «عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ» [م: ٢١٦٥] قيل: أصله الهمز^(١)، وهو العَيْبُ وَالْخُفْرِيَّةُ وَالصَّغَارُ، وسنذكره في فصل الاختلافِ والوهم.

الذَّالُ مَعَ الْبَاءِ

٧٦٥- (ذ ب ب) قوله: «فَجَعَلْتُ ذُبَابَةً

سَيْفِي فِي بَطْنِهِ»، و«أَصَابَهُ ذُبَابٌ سَيْفِهِ» [خ: *٤١٩٦]،
*٢ [١٨٠٨]، وقوله: «فَجَعَلَ ذُبَابَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ» [خ: ٢٨٩٨ م: ١١٢] بضمِّ الذَّالِ وتخفيفِ البَاءِ، هو طَرْفُ السَّيْفِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وهو حُسَامُهُ وَظُبْتُهُ، وَأَمَّا «الذُّبَابَةُ» [حم: ٣٩١/٢] و«الذُّبَابُ» [خ: ٣٣٢٠ م: ٢٢٥٥] بضمِّ الذَّالِ المذكورُ في غيرِ حديثٍ فوَاحِدُ الذُّبَابِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الذُّبَابَ وَاحِدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعًا، وَلِكُلِّ شَاهِدٍ

مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لِقَوْلِهِ: «فَأَمَقْلُوهُ» [د: ٣٨٤٤] (٢)، و«إِحْدَى جَنَاحَيْهِ» [خ: ٣٣٢٠]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقوله: «كَانَ يَذُبُّ عَنْكَ» [حم: ٤٤٥/٥]، و«يَذُبُّ عَنِّي كَمَا يَذُبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ» [م: ٢٢٩٥] فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ؛ أَي: يُدْفَعُ وَيُمْنَعُ، وَأَصْلُ الذَّبِّ: الطَّرْدُ.

٧٦٦- (ذ ب ح) قوله: «ذَبَحَ الْخَمْرَ النَّيْنَانُ وَالشَّمْسُ» [خ: ١٢/٧٥] يُرَوَّى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْحَاءِ عَلَى الْفِعْلِ وَتَنْصِبِ رَأْيِ الْخَمْرِ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَيُرَوَّى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَرَفْعِ الْحَاءِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَإِضَافَةِ مَا بَعْدَهُ إِلَيْهِ، بِرِيدِ طَهْرُهَا وَاسْتِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِهَا وَجِلَّهَا، صَنَعُهَا مَزِيًّا بِالْحَوْتِ الْمَطْرُوحِ فِيهَا، وَطَبَخُهَا لِلشَّمْسِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهَا كَالذَّكَاءِ لِلْحَيَوَانِ، وَفِي هَذَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يُجِيزُ تَخْلِيلَهَا.

وقوله: «مَنْ كَانَ لَهُ ذُبْحٌ» [م: ١٩٧٧] بِكسْرِ الذَّالِ؛ أَي: كَبَشٌ يَذْبَحُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَّيْنَهُ يَذْبَحُ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧].

وقوله: «فَأَخْسِنُوا الذَّبْحَ» [م: ١٩٥٥] بِالْفَتْحِ؛ أَي: الْفِعْلُ مِنَ الْإِجْهَازِ عَلَى الْبَهِيمَةِ وَتَرْكِ تَعَذِّبِهَا، وَقَوْلُهُ: «مَنْ الذُّبْحَةُ» [ط: ١٧٤٦] بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ الذَّالِ، دَاءٌ كَالْخِتَاقِ يَأْخُذُ الْحَلْقَ

(٢) لَفْظُ الْبُخَارِيِّ: فَلْيَغْمِهِ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ [٣٣٢٠] وَهَذَا لَفْظُ يَدُلُّ عَلَى الْمَفْرُودِ أَيْضًا.

(١) أَي: السَّامُ وَالذَّامُ.

فيقتُل صاحِبَه، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هي قَرْحَةٌ تخرجُ في الحَلْقِ^(١).

وقوله: «كلُّ شيءٍ في البحرِ مذْبُوحٌ» [خت: ١٢/٧٥] أي: ذَكِيٌّ لا يحتاج إلى ذبح.

٧٦٧- (ذ ب ذ ب) قوله: «بُرْدَةٌ... لها ذَبَابُذٌ» [م: ٣٠١٠] هو ممَّا ضَعُفَتْ ذالُه؛ أي: شَمْلَةٌ لها أطرافٌ، وهي الذَّلَازِلُ أيضاً باللام، وذَبَابُذُ الثَّوبِ أسافلُه، سُمِّيَتْ بذلك لاضْطِرَابِ حَرَكَتِهَا، ومنه: ﴿مَذْبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [النساء: ١٤٣] أي: مُضْطَرِبِينَ لا يَبْقَوْنَ على حالَةٍ.

[٢٦٨/١]

[٢١٨/١٥]

الذال مع الرَّاء

٧٦٨- (ذ ر أ) قوله: «من شرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ» [ط: ١٧٦٣] كلُّهُ بمعنى، و«ذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ» [خ: ١٣٨٤ م: ٢٦٥٩] أي: عيالاتُهم من نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وكذلك قوله: «لا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً» [حب: ٤٧٨٩] و«نَهَى عن قَتْلِ الذَّرَارِي» [حب: ١٣٧]، و«إِنَّ الدَّجَالَ قد خَالَفَهُمْ فِي ذَرَارِيَّهِمْ» [م: ٢٨٩٩]، كلُّهُ عيالاتُهم من النِّسَاءِ والصِّبْيَانِ، وكذلك الذَّرِّيَّةُ وهم النِّسْلُ، لكنَّه يَنْطَلِقُ أحياناً على النِّسَاءِ والأَطْفَالِ وإن كان الكلُّ ذُرِّيَّةً، وأصلُه الهمز من الذَّرءِ وهو الخَلْقُ؛ لأنَّ الله ذَرَأَهُمْ؛ أي: خَلَقَهُمْ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٦٩٥/٢]: ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ذُرُوءاً، وهذا

ممَّا تَرَكْتَ العربُ الهمز فيه، وكذلك الذَّرِّيَّةُ، وقال الزُّبَيْدِيُّ: أصلُه من النَّشْرِ من ذَرٍّ، وقال غيره: أصلُه من الذَّرِّ فُعْلِيَّةٌ منه؛ لأنَّ الله خَلَقَهُمْ أَوَّلًا أمثال الذَّرِّ^(٢)، وهو التَّمْلُ الصَّغِيرُ، فعلى هذين الوجهين لا أصلُ له في الهمز.

٧٦٩- (ذ ر ت) ذكر في الرُّكَاة: «الذَّرَّةُ» [خت: ٣٠٢/٣٠: ٢٧، ط: ٦١٩] بضمِّ الذَّالِّ وتخفيف الرَّاءِ؛ نوعٌ من القِطَانِيِّ مَعْلُومٌ، هو الجَاوِزُش، وقيل: الجَاوِزُش الدُّخْنُ، ومثله في حديثِ/ الشَّفَاعَةِ: «ما يَزِنُ ذُرَّةً» وقد صَحَّفَ فيه راوِيه، وصوابُه: «ذَرَّةٌ» [خ: ٤٤، م: ١٩٣]، وقد ذَكَرناه في حَرْفِ الذَّالِّ قبلُ.

٧٧٠- (ذ ر ر) ذكر «الذَّرَّةُ» [خ: ٥٩٥٣ م: ٢١١١]، و«وَزَنَ ذَرَّةً» [خ: ٤٤]، و«مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» [خ: ٣٧١ م: ٩١، ط: ١٨٦٨] في غيرِ مَوْضِعٍ، الذَّرُّ هو التَّمْلُ الصَّغِيرُ، وذكر بعضُ نَقَلَةِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الذَّرَّ: الهَبَاءُ الذي يَطِيرُ في شُعَاعِ الشَّمْسِ مثل رُؤُوسِ الْإِبَرِ، وروى عن ابنِ عَبَّاسٍ: إذا وَضَعْتَ كَفَّكَ على الثَّرَابِ ثَمَّ نَفَضْتَهَا فما سَقَطَ من الثَّرَابِ فهو ذَرَّةٌ^(٣)، وحكي أَنَّ الذَّرَّةَ جُزْءٌ من خَرْدَلَةٍ، وأنَّ أَرْبَعَ ذَرَّاتٍ خَرْدَلَةٌ، وقيل: الذَّرَّةُ جُزْءٌ من أَلْفٍ وأربعة وعشرين جُزْءاً من شَعِيرَةٍ.

٧٧١- (ذ ر ع) قوله: «مَوْتَا ذَرِيعاً» [خ: ٢٤٣] أي: فاشِياً كَثِيراً، وقوله: «فَأَكَلَ مِنْهُ»

(٢) (الزاهر) لابن الأنباري ١١٥/٢، و(تهذيب اللغة) ٢٩١/١٤.

(٣) نقله في (عمدة القاري) ١٧٥/١.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٧٣/٤.

وفَرَّقَتْه، وقيل: إذا طَرَحْتَهُ مُقَابِلَ الرِّيحِ كذلك، ومثله نَسَفْتَهُ.

وفي حديث أسماء: «ولا تَذَرُوا على كَفَنِي حِنَاطاً» [ط: ٥٣٩] بفتح التاء كذا رويناه من الثلاثي من ذلك؛ أي: لا تَفَرِّقُوا، ومنه: دَزَوْتُ الطَّعام، ومنه اشتقاق الدُّرَيْعَةِ عند بعضهم كما قدَّمناه.

الذال مع الكاف

٧٧٤ - (ذ ك ر) قوله: «ما حَلَفْتُ بها... ذاكراً ولا أنثراً» [خ: ١٦٦٤٧، م: ١٦٤٦] قال أبو عبيدٍ [غريب الحديث ٥٨/٢]: ليس من الذَّكَرِ بعد^(١) التَّسْيَانِ وإنَّما معناه: قائلاً لها، كقولك: ذَكَرْتُ لفلانٍ حديث كذا، أي: قلتُ له، كأنَّه يقول: لم أفعل ذلك من قَبْلِ نَفْسِي، ولا حاكياً عن غَيْرِي.

وقوله: «وإذا ذَكَرْنِي في مَلٍّ ذَكَرْتُهُ في مَلٍّ خَيْرٍ منه» [خ: ٧٤٠٥] يحتمل كونه على ظاهره تشريفاً له، أو أذكره بالثناء عليه والرحمة والغفران وقبول عمله.

وقوله في الحديث: «إِنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾» [طه: ١٤] [خ: ٥٩٧، م: ٦٨٠]، ويروى: «لِلذِّكْرِ» [م: ٦٨٠، ط: ٢٥] والذِّكْرُ جاء في القرآن والحديث بمَعَانٍ، قال الحربي: لِلذِّكْرِ سِتَّةٌ عشرَ وجهاً: الطَّاعَةُ، وذكرُ

(٢) كذا في الأصول، وضبط عليه في (ف)، وكتب فوقه: (ضد).

أَكْلاً ذَرِيعاً [م: ١٤٩] أي: عَجِلاً مُسْرِعاً، ومنه: «ذَرَعَهُ الْقَيِّءُ» [ط: ٦٨٦] كما قال في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: «أَكْلاً حَيْثُ شَاءَ» [م: ١٤٩]، وقد يقال: ذَرِيعٌ بمعنَى كَثِيرٍ من قولهم: فَرَسٌ ذَرِيعٌ إذا كان كَثِيرَ المَشْيِ، وقوله: «أَخْشَى أَنْ يَكُونَ ذَرِيعَةً إِلَى غَيْرِهِ» [ط: ١٤٢٧] أي: سَبَباً إِلَيْهِ^(١).

٧٧٢ - (ذ ر ف) قوله: «وإنَّ عَيْنِيهِ لَتَذْرِفَانِ» [خ: ٣٠٦٣] أي: تَصُبَّانِ دَمْعَهُمَا، يقال: ذَرَفَتْ عَيْنُهُ الدَّمَعَ تَذْرِفُهُ ذَرَفَاناً وَذَرَفَاً وَذَرَفَاً وَذُرُوفاً وَتَذْرِفَانِ وَتَذْرِفَانِ وَتَذْرِفَانِ، وقيل: الذُّرُوفُ دَمْعٌ بغير بُكَاءٍ.

٧٧٣ - (ذ ر و) قوله: «غُرُّ الذُّرَى» [خ: ٣١٣٣، م: ١٦٤٩] بضمِّ الذال؛ أي: ببيض الأعالى، يريد أَسَمِيَّتَهَا. وقوله: «على ذُرْوَةِ الجبل» [م: ٣٠٠٥] أي: أعلاه، بكسر الذال ويقال بالضمِّ أيضاً، ومثله: «فليأخذ بذُرْوَةِ سَنَامِهِ» [ط: ١١٥٧] أي: أعلا جُزْءٍ منه، وَذُرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أعلاه، وقوله: «وأطولُها ذُرّاً» [م: ٢٩٣٦] بالضمِّ منه؛ أي: أَسَمِيَّتُهَا.

وقوله: «وذُرُونِي في البَحْرِ» [خ: ٢٤٧٩] وفي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: «ثُمَّ اذْرُوا نِصْفِي في البَحْرِ» [خ: ٧٥٠٦] أي: فَرَّقُونِي فيه مُقَابِلَ الرِّيحِ لَتَنْتَشِرَ أَجْزَاءُ رِمَادِهِ وَيَتْبَاعِدَ تَفَرُّقُهَا وَيَتَبَدَّد، يقال: ذَرِيتُ الشَّيْءَ وَذَرَوْتُهُ ذَرِياً وَذَرَواً، وَأَذَرِيتُ أَيْضاً رُبَاعِيٍّ، وَذَرِيتُ مُشَدَّداً: إذا بَدَّدْتَهُ

(١) زاد في المطالع: وأصله الناقة التي يُخْتَل بها الصِّيد.

وقوله: «أَحْرَقَنِي ذَكَأُهَا» [خ: ٨٠٦، م: ١٨٢] أي: شِدَّةُ حَرِّهَا وَالتَّهَابِهَا، كَذَا هُوَ بِفَتْحِ الدَّالِ مَمْدُودٌ عِنْدَ الرَّوَاةِ، وَالمَعْرُوفُ فِي شِدَّةِ حَرِّ النَّارِ القَصْرُ، إِلَّا أَنَّ/ أبا حَنِيفَةَ ذَكَرَ فِيهِ المَدَّ، وَخَطَأَهُ فِيهِ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ فِي رُدُودِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: ذَكَتِ النَّارُ تَذَكُرُ ذَكَاً وَذُكُوراً^(٣)، وَمِنْهُ: ذَكَاءُ الطَّيِّبِ: انْتِشَارُ رِيحِهِ، وَأَمَّا الذَّكَاءُ مَمْدُودٌ فَتَمَامُ الشَّيْءِ، وَذَكَاءُ القَلْبِ.

الذَّالُ مَعَ اللَّامِ

٧٧٦- (ذ ل ذ ل) قوله في الكَانِزِينَ: «يَتَذَلَّلُ» كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ؛ أَي: يَضْطَرِبُ، وَذَلَالِ الذُّلِّ الثَّوْبُ أَسَافِلُهُ لِاضْطِرَابِهَا، وَأَكْثَرُ الرَّوَايَةِ: «يَتَزَلْزَلُ» [خ: ١٤٠٧، م: ٩٩٢] بِالرَّايِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَسَدْرُهُ.

٧٧٧- (ذ ل ك) قوله لِجَابِرٍ حِينَ ذَكَرَ لَهُ خَيْرَ زَوَاجِهِ الثَّيِّبِ وَاعْتَذَرَهُ: «فَذَلِكَ» [خ: ٢٣٠٩] أَي: فَذَلِكَ صَوَابٌ؛ أَي: رَأْيِي وَنَحْوُهُ.

٧٧٨- (ذ ل ل) قوله: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ»^(٤) أَي: مُدَلَّلِي، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً» [الإنسان: ١٤] وَذَلِكَ لَطِيفُهَا وَامْتِلَانُهَا وَنِعْمَتُهَا، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: «وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً» أَي: أُصْلِحَتْ وَفُزِّبَتْ لِلجَنَاءِ، وَقِيلَ: أَمْكَنْتُ فَلَا تَمْنَعُ، وَمِثْلُهُ: «وَالْتَحَلُّ قَدْ ذُلِّلَتْ فِيهِ»

اللِّسَانِ، وَذَكَرَ القَلْبَ، وَالإِخْبَارُ، وَالحِفْظُ، وَالعِظَةُ، وَالشَّرْفُ، وَالخَيْرُ، وَالوَحْيُ، وَالقُرْآنُ، وَالتَّوْرَةُ، وَاللُّوْحُ المَحْفُوظُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّفَكُّرُ، وَالصَّلَوَاتُ، وَصَلَاةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ القَاضِي رحمته: وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى التَّوْبَةِ، وَبِمَعْنَى الغَيْبِ، وَبِمَعْنَى الخُطْبَةِ.

قوله في الميراث: «فَلَاؤَلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» [خ: ٦٧٣٣، م: ١٦١٥] وَفِي الزَّكَاةِ: «فَابْنَ لَبُونٍ ذَكَرٍ» [ط: ٦٠٨] قِيلَ: فَائِدَةُ ذَكَرٍ «ذَكَرٍ» هَا هُنَا مَعَ ابْنٍ وَرَجُلٍ مَعَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهُ إِذْ لَا يُقَالُ: ابْنٌ وَلَا رَجُلٌ لِلْأُنْثَى: إِنَّهُ فِيهِمَا عَلَى التَّأَكِيدِ، وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ احْتِرَازاً مِنَ الخُنْثَى فَقَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهَا الاسْمَانِ، وَقِيلَ: هُوَ تَنْبِيْهُ عَلَى فَائِدَةِ نَقْصِ الذُّكُورِيَّةِ فِي الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ سِنِّ ابْنِ اللَّبُونِ لِيَرَى مُعَادِلَتَهَا لِبَنَتٍ مَخَاضٍ لِنَقْصِ ذَلِكَ فِي السِّنِّ وَرِفْعَتِهَا بِالْأُنْثَوِيَّةِ، وَيُنْبَنَى فِي المَوَارِيثِ عَلَى مَعْنَى اخْتِصَاصِ الرِّجَالِ بِالتَّعْصِيبِ لِلذُّكُورِيَّةِ الَّتِي لَهَا الْقِيَامُ عَلَى الْإِنَاثِ، وَقِيلَ: فِي الزَّكَاةِ قَدْ يَنْطَلِقُ «ابْنٌ» عَلَى الْوَلَدِ فَيَعْبَرُ بِهِ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَعَيْنُهُ بِذَكَرٍ لَزَوَالِ الْإِلْتِبَاسِ^(١).

٧٧٥- (ذ ك و) قولها: «أَذْكِي بِهِ طِيبَنَا»^(٢) أَي: أَقْوِي رِيحَهُ، وَأَزِيدُهُ/ طِيباً، [٢٦٩/١]

(١) زَادَ فِي المَطَالَعِ: وَقِيلَ: لِأَنَّ «ابْنَ» يُقَالُ لَذَكَرٍ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَنْشَاءِ، كَابْنِ أَوَى، وَابْنِ قِثْرَةٍ، وَابْنِ عِرْسٍ، فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذَكَرِ الذُّكُورِيَّةِ.

(٢) تَقَدَّمَ فِي (د و ف)، وَفِي (ف): «أَذْكِي بِهِ طِيبِي» هُنَا وَفِيمَا سَبَقَ.

(٣) (المخصص) لابن سيدة (٤/٤٤٠).

(٤) تَقَدَّمَ فِي (د ل ي).

وَتَذْمَرُ [٢٤٥٣:م] بفتح التاء والذال وشد الميم؛ أي: تَغَيَّظَ وتَلَوَّمَ، قال الأصمعي: إذا جعل الرَّجُلُ يتكَلَّمُ ويتغَضَّبُ أثناء ذلك قيل: سَمِعْتَ لَهُ تَذْمُرًا^(١)، وكان عند ابن الحذاء: «وتذمن» وهو تصحيف، وكذلك لِبَعْضِهِمْ عَنِ الْعَذْرَى: «تَذْمُر» وليس بشيء.

وقوله: «حَبَّذا يومُ الذُّمَارِ» [خ:٢٨٠] بكسر الذال، و«حامي الذُّمَارِ»، الذُّمَارُ: ما يجب على المَرْءِ حِفْظُهُ وحمايَتُهُ، ومعنى «حَبَّذا يومُ الذُّمَارِ» أي: ما أَوْفَقَهُ لِحمايَتِهِ وأحَبَّهُ لِأَهْلِهِ، وأصلُ الكَلِمَةِ أَنْ حَبَّ فَعَلَ وَذَا فاعَلُهُ، فَاسْتَعْمِلْنَا مَعًا حَتَّى جَاءَتَا كَالكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَارْتَفَعَ مَا بَعْدَهُ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، وَيَصُحُّ عِنْد النُّحَاةِ أَيْضًا رَفَعُ مَا بَعْدَهُ عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَأَنْ يَكُونَ حَبَّذا كَالاسْمِ مُبْتَدَأً، أَوْ يَكُونَ عَلَى أَصْلِهِ ذَا فاعَلٌ، وَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ بَعْدَهُ مُؤَخَّرٌ، وَحَبَّذا فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ.

٧٨٢- (ذ م م) قوله: «ما يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمَةَ الرِّضَاعِ» [د:٢٦٦:س، ٣٣٢٩:صغرى، ١١٥٣:س، ٥٤٨٣:ك] رويناه بالفتح والكسر، وكذا ضَبَطْنَاهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي الْحُسَيْنِ اللُّغَوِيِّ، وَالْكَسْرُ أَشْهُرُ، وَهُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ الْحَطَّابِيُّ [إصلاح غلط المحذنين ٥٥]، وَذَكَرَهُ أَكْثَرُهُمْ، وَهُوَ مِنَ الذُّمَامِ؛ أي: ما يُزِيلُ عَنِّي حَقَّ ذِمَامِهَا بِالْمُكَافَأَةِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: مَا يُزِيلُ مَثُونَتَهُ وَاحْتِمَالَ مَشَقَّتِهِ، وَبِالْفَتْحِ إِنَّمَا

مَطْوُوقَةٌ بِشْمَرِهَا» [ط:٢٢٣] وهو تفسيرها، والاسمُ مِنْهُ الذَّلُّ بِالْكَسْرِ، وَأَصْلُهُ اللَّيْنُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ثِقَلِهِ بِشْمَرِهِ لَأَنَ وَتَدَلَّى، وَهُوَ بِالْكَسْرِ ضِدُّ اللَّيْنِ، وَبِالضَّمِّ ضِدُّ الْعَزِّ. وقوله: «نَاقَةٌ مُذَلَّلَةٌ»^(٢) أي: لَيِّنَ سَهْلَةً.

٧٧٩- (ذ ل ف) قوله: «ذُلْفُ الْأُنُوفِ» [خ:٢٩٢٨] بضم الذال وسكون اللام، والاسم الذَّلْفُ بفتح اللام، والرَّجُلُ أَذْلَفُ، وَالْمَرْأَةُ ذَلْفَاءُ مَمْدُودٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صِغَارُ الْأُنُوفِ، وَقِيلَ: قُطُسُ الْأُنُوفِ، وَبِهَذَا اللَّفْظِ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «قُطُسُ الْأُنُوفِ» [خ:٣٥٩٠]، وَقِيلَ: هُوَ قِصْرُ الْأَنْفِ وَتَأَخَّرَ أَرْبَبَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ طَرَفُهُ إِلَى الْغِلْظِ أَمِيلًا مِنْهُ إِلَى الْحَلَاوَةِ، وَقِيلَ: تَطَامُنٌ فِي أَرْبَبَتِهِ، وَقِيلَ: هَمْزَةٌ تَكُونُ فِي أَرْبَبَتِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنِ التَّمِيمِيِّ بِالْوَجْهَيْنِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْمُعْجَمَةِ.

٧٨٠- (ذ ل ق) قوله: «فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ» [خ:٥٢٧٠:س، ١٦٩١] أي: بَلَّغْتَ مِنْهُ الْجَهْدَ، وَقِيلَ: عَصَّتُهُ وَأَوْجَعَتْهُ وَأَوْهَنْتُهُ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَجَرِ: «فَانْدَلَقَ» [م:٣٠١٢] أي: انْحَدَّ وَرَقٌّ، وَسَنَانٌ مُدْلَقٌ؛ أي: مُحَدَّدٌ.

الذال مع الميم

٧٨١- (ذ م ر) قوله: «تَضَخَّبَ عَلَيْهِ

لها قولٌ خَصِرَ له: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨]، وما كان من كلام ابنِ صَيَّادٍ لِلاَخر في لومه على اعتقاده فيه.
وقوله: «دَعُوهَا ذَمِيمَةً» [ط: ١٨٠٧] أي: مَذْمُومَةٌ.

الذال مع النون

٧٨٣- (ذ ن ب) قوله: «ذَنُوبٌ مِنْ مَاءٍ» [خ: ٢٢١، ط: ١٤٢] بَفَتْحِ الذَّالِّ؛ هِيَ الدَّلْوُ/مَلَأَى مَاءً.
وقوله: «جِئْتُكَ لِأَمْرِ مَا لَه رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [ط: ١٤٥٩] مَثَلٌ لِلأَمْرِ المُشْكَلِ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ يُؤْتَى.
وقوله في وَفْدِ بُرَّاحَةَ: «وَتَتْرَكُونَ أَقْوَاماً يَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ» [خ: ٧٢٢١] أي: تَتْرَكُونَ رِعْيَةَ أَعْرَاباً.

الذال مع العين

٧٨٤- (ذ ع ت) قوله: «فَذَعَّتْهُ» [خ: ١١١٠]، [م: ٥٤١٠] أي: حَنَقَتْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْخِلَافُ فِي رِوَايَتِهِ قَبْلُ [دع ت].

٧٨٥- (ذ ع ر) قوله: «مَا دَعَرْتُهَا» [خ: ١٨٧٣]، [م: ١٣٧٢، ط: ١٦٣٢] أي: مَا أَفْزَعْتَهُ (٤)، وَالذُّعْرُ: الْفَرْعُ، وَمِنْهُ: «فَذُعِرَ مُوسَى مِنْهَا ذَعْرَةً» [م: ٢٣٨٠] بَفَتْحِ الذَّالِّ؛ أَي: فُزِعَ.

(٤) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: هُوَ تَغْيِيرُهَا مِنَ الظَّلِّ إِلَى الشَّمْسِ.

يَكُونُ مِنَ الذَّمِّ كَأَنَّهُ يَقُولُ: مَا يُذْهَبُ عَنِّي لَوْمُ الْمُرْضِعَةِ وَذَمِّهَا مِنْ تَرْكِ مُكَافَأَتِهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٩٩/١٤): مَذْمُومَةٌ بِالْكَسْرِ مِنَ الذَّمِّ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ الذَّمِّ.

وقوله: «وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ» [د: ٢٧٥١]، [ف: ٢٦٨٣، س: ٦٩٣٦]، وَ«ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ» [خ: ٣٩١، م: ١٧٣١]، وَ«ذِمَّتُكَ» [خ: ٢٢٩٧، م: ١٧٣١]، أَي: ضَمَانُ اللَّهِ وَضَمَانُ رَسُولِهِ وَضَمَانُكَ، يُقَالُ: ذِمَامٌ وَذِمَّةٌ بِالْكَسْرِ، وَذِمَامَةٌ بِالْفَتْحِ، وَمَذْمُومَةٌ بِالْكَسْرِ، وَذِمٌّ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الذَّمَّةُ الْأَمَانُ، وَالذَّمَّةُ أَيْضاً الْعَهْدُ.

وقوله: «فَأَصَابَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةٌ» [م: ٢٣٨٠] بِالْفَتْحِ، قِيلَ: اسْتِحْيَاءٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ/الذَّمِّ، قَالَ: ذُو الرِّمَّةِ (١).

... أَوْ تَقْضِي ذِمَامَةً صَاحِبٍ وَمِثْلُهُ فِي خَبَرِ ابْنِ صَيَّادٍ: «فَأَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ» [م: ١٩٢٧] وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الذِمَامَةُ هُنَا مِنَ الذَّمِّ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى اللُّومِ، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: ذَمَمْتُهُ ذِمَاماً (٢) لِمَتُّهُ (٣)، وَيَشْهَدُ

(١) أَوَّلُهُ:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ أَوْ تَقْضِي ذِمَامَةً صَاحِبٍ (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣٠٠/١٤، (المحكم) ٥٩/١٠، (ديوانه) ص ٤١).

(٢) فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (ف): (ذَمَمْتُهُ ذِمَامَةً)، وَكَذَا فِي «المطالع»، وَمَا أَبْنَتْهُ مُوَافِقٌ لِمَا فِي «الإكمال».

(٣) (العين) ١٧٩/٨، وَلَفْظُهُ: خِلَافُ ذِمٍّ، أَي خِلَافُ لَوْمٍ.

الذال مع الفاء

٧٨٦- (ذ ف ر) قوله: «مِسْكٌ أَذْفَرُ»
 [خ: ٦٥٨١] الذَّفَرُ بفتح الذال والفاء؛ كلُّ ريحٍ ذَكِيَّةٍ
 من طيبٍ أو نَتْنٍ، فأما الذَّفَرُ بالمهملة وسكون
 الفاء ففي التَّن لا غير.

الذال مع القاف

٧٨٧- (ذ ق ن) قوله: «بين حاقنّتي
 وذاقنّتي» [خ: ٤٤٣٨] قيل: الذاقنة ثغرة النحر،
 وقيل: طرف الحلقوم، وقيل: أعلا البطن،
 والخواقن أسفلهُ، وقيل: الخواقن ما تحقن من
 الطعام، وقد ذكرناه في الحاء [ق ن].
 قوله: «فأخذ بذقن الفضل» [خ: ٦٢٢٨] بفتح
 الذال والقاف؛ هو معلومٌ: مُجْتَمَعٌ طرفي اللَّحْيَيْنِ
 أسفل الوجه.

الذال مع الهاء

٧٨٨- (ذ ه ب) قوله: «كَأَنَّ وَجْهَهُ
 مُذْهَبَةٌ» [م: ١٠١٧] أي: فِضَّةٌ مُذْهَبَةٌ بالذهب، كما
 قال الشاعر^(١):

كَأَنَّهُ فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ
 وَقِيلَ: الْمُذْهَبَةُ وَاحِدُ الْمَذَاهِبِ، وَهِيَ

جلودٌ يُجْعَلُ فِيهَا طُرُقٌ مُذْهَبَةٌ، وَاحِدُهَا مُذْهَبٌ
 وَمُذْهَبَةٌ، وَصَحَّفَ هَذَا الْحَرْفَ بَعْضُ الرُّوَاةِ
 فَقَالَ: «مُذْهَنَةٌ» بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ وَتُونٍ وَلَيْسَ
 بِشَيْءٍ.
 قوله: «بعث بذهبة في تزيتها» [م: ١٠٦٤] كذا
 الرواية عن مسلمٍ عند أكثرِ شيوخنا^(٢).

الذال مع الواو

٧٨٩- (ذ و ب) قوله في الدَّجَالِ: «ذَابَ
 كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ وَلَوْ تَرَكَه لَا نَذَابَ»
 [م: ٢٨٩٧] أي: انحلَّ وسال وتلاشى وذَهَبَ.
 وقوله: «أَبْعَدَ الْمَذْهَبِ» [طك: ٢٠٠/١٠٦٤]،
 [ج: ٣٣١، د: ١٠٠، س: ١٧] هُوَ مَوْضِعُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ،
 يُقَالُ لَهُ: الْمَذْهَبُ، وَالْغَائِطُ، وَالْبِرَازُ، وَالْخَلَاءُ،
 وَالْمَرْفِقُ، وَالْكَنِيفُ، وَالْمِرْحَاضُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 فِي الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ: «أَرَاهُ لِلْمَذَاهِبِ»
 [ط: ٥٦١] أي: لِلْمَحْدَثِ عَلَى تَأْوِيلِ مَالِكٍ.
 وقوله: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبُ» [م: ٢٣٣٧]
 أي: الْمُفْرِطُ فِي الطُّولِ، كَمَا قَالَ فِي الرُّوَايَةِ
 الْأُخْرَى: «الْبَائِنُ» [خ: ٣٥٤٨، م: ٢٣٤٧، ط: ١٦٩٤].

٧٩٠- (ذ و د) قوله: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ
 خَمْسِ ذَوْدٍ» [خ: ١٤٠٥، م: ٩٧٩، ط: ٥٨٦] و«أَعْطَانَا خَمْسَ
 ذَوْدٍ» [خ: ٥٥١٨] و«ثَلَاثَ ذَوْدٍ» [خ: ٦٦٢٣، م: ١٦٤٩].

(٢) كذا في الأصول، وفي (الإكمال) ٥٩٨/٣: كذا لكافة
 رواية مسلمٍ من شيوخنا عن الجلوديّ، وعند ابن
 ماهان: (بذهبة) على التصغير.

(١) البيت لذی الرُّمَّة وأوله:

كحلاء في برج صفراء في نَعَجٍ كأنها فضة قدمها ذهب
 (جمهرة اللغة) ١٣٣١/٣، و(المخصص) ٩٩/١.

[٢٧١/١]

الذَّوْدُ من الإبل ما بين الاثنين إلى التسع، هذا قول أبي عبيد، وإن ذلك يختص بالإناث^(١)، وقال الأصمعي: هو ما بين الثلاث إلى العشر^(٢)، قال غير واحد: ومقتضى لفظ الأحاديث انطلاقه على الواحد، وليس فيه دليل على ما قالوا، وإنما هو لفظ للجميع، كما قالوا: ثلاثة رَهْط ونَفَر ونِسوة، ولم يقولوه لواحد، ولا تكلموا بواحد منها، وذكر أبو عمر ابن عبد البر^[الاستدكار ١٢٦/٣]: إن بعض الشيوخ رواه: «خمس ذَوْدٍ» على البدل لا على الإضافة، وهذا إن تصوّر له هنا فلا يتصور في قوله: «أعطانا خمس ذَوْدٍ».

وفي (باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة) قوله: «ولا في أقل من خمسة من الإبل الذَّوْدُ صدقة»^[خ: ١٢٨٤] كذا لكافة الرواة، وسقط «الذَّوْدُ» عند المستملي، ونكرة عند المستملي^(٣)، وهذا على البدل على نحو ما ذكره بعض الشيوخ، وكان في كتاب الأصيلي هنا: «ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ» ثم غيّر بما تقدّم، وقال: كذا لأبي زيد.

[٢٢١/١٥]

وقوله: «فلَيْذَادَنَ رجالٌ عن حَوْضي كما يُذَادُ البعير الضَّالُّ»^[م: ٢٤٩] أي: يُطردون، وكذا رواه أكثر الرواة عن مالك في «الموطأ» بلام

(١) (تهذيب اللغة) ١٠٦/١٤، وفي المطبوع أبو عبيدة.

(٢) (العين) ٥٥/٨، و(جمهرة اللغة) ٦٢٧/٢.

(٣) في «المطالع»: (وذكره غير المستملي)

التَّحْقِيق/ والتَّأَكِيد، ورواه يحيى ومُطَرِّف وابن نافع: «فلا يُذَادَنَ»^[ط: ٥٩] بلا التي للنهي، وردّه ابنُ وضّاح على الرواية الأولى، وكلاهما صحيح المعنى والرواية، والنافية أفصح وأوجه وأعرّف، ووجهه: فلا تفعلوا فعلاً يُوجب ذلك، كما قال في الحديث الآخر في الغلول: «فلا أَلْفَيْتَنَّ أحدكم على رَقَبته بغير»^[خ: ٣٠٧٣] أي: لا تفعلوا ما يوجب ذلك، ومثله قوله: «لا أَلْفَيْتَنكَ تأتي القوم فتحدّثهم فتملّهم»^[خ: ١٢٣٧] أي: لا تفعل ذلك فأجذك كذلك، ولا يجوز هنا قصر اللام؛ لأنّ الخبر هنا لا يصحّ، والحديثان قبلها يصحّ فيهما الخبر والنهي.

وما جاء فيها من اختلاف ألفاظها ومعانيها في الحديث.

٧٩١- قال الزبيدي: أصل «ذو» ذَوُو؛ لأنهم قالوا في الثَّنيّة: ذَوَا، قال: وذكره في ترجمة اللّيف/ بالياء والواو من المعتلّ، واعلم أنّ «ذا» عند النحاة وأهل العربية إنّما تضاف إلى الأجناس، ولا تصحّ إضافتها إلى غيرها، ولا تُثنى عند أكثرهم ولا تُجمع ولا تُضاف إلى مُضمر ولا صيغة ولا فعل ولا اسم مُفرد ولا مُضاف؛ لأنّها نفسها لا تنفك من الإضافة، وإن جاءت مُفردة أو بالالف واللام أو مجموعة فشاذة، كقوله: الذَّوِينَا، والأدواء لرؤساء اليمن من اسم ذو كذا، كذي نُوّاس،

بَطْنِ الْوَادِي» [خ: ١٧٥١] أي: الجمرة التي تضاف للعَقْبَةِ، كما قال في الحديث الآخر: «التي عِنْدَ الْعَقْبَةِ» [خ: ١٧٥٣] وكلُّ هذا إضافةً إلى مُفْرَدٍ.

وقوله: «إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ» [خ: ٤٣٧٢، ١٧٦٤: ٢] أي: صاحب دم يُسْتَفَى به، ويُدْرِك قَاتِلُهُ ثَأْرَهُ به، ولم يُرد به الجَنَسُ.

وقوله لَعَلِّي ﴿لَعَلِّي﴾: «ذُو قَرْنِيهَا» [حم: ١٥٩/١] أي: صاحبُ قَرْنِيهَا، يريد قَرْنِي الْجَنَّةِ؛ أي: طَرَفِيهَا، وقيل: «ذُو قَرْنِيهَا»: ذُو قَرْنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ أي: إِنَّكَ فِيهَا كَذِي الْقَرْنَيْنِ فِي أُمَّتِهِ ودَعَاةِ لَهُمْ، وَأَنَّهُ فِيمَا ذُكِرَ ضَرَبَ عَلَى قَرْنِي رَأْسِهِ، وقيل: معناه: فَارِسُهَا وَكَبْشُهَا، وقيل: معناه: إِنَّكَ مَضْرُوبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِقَرْنِي رَأْسِهِ.

وقوله: «تَصِلُ ذَارِحُكَّ» [م: ١٣] أي: صاحب رَحِيكٍ وَمُشَارِكٍ فِيهِ، وهو من الجائز على مَا قَدَّمَنا.

وتكون الإضافة في هذا كُلَّهُ على تقدير الانفصال، وذو في هذا الباب كُلَّهُ بمعنى صاحب كذا، وَالَّذِي لَهُ كذا، أَوِ الَّذِي فِي شَأْنِهِ كذا.

الذال والياء

٧٩٢ - (ذ ي خ) قوله: «فإذا بذِخْ مُلْتَطِخٌ» [خ: ٣٣٥٠] بكسر الذال وآخره خاء مُعْجَمَةٌ، وهو ذَكَرُ الصَّبَاعِ، ومعنى «مُلْتَطِخٌ» بِالطَّيْنِ أَوْ بِرَجِيْعِهِ، كما في الحديث الآخر: «أَمْدَرُ» أي:

وَذِي شَنَاتِرٍ، وَذِي يَزْنٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَمَّا ذَوُو رَأْيِنَا» [م: ١٠٥٩] وهذا جمعٌ، وقد أجاز بعضهم على هذا ذَوُو مَالٍ، وَذَوَا مَالٍ وَذَوُونَ.

وعند الْأَصْبَلِيِّ فِي (بَابِ الرِّكَابِ وَالْغَزَنِ): «أَهْلٌ مِنْ عِنْدِ ذَوِي مَسْجِدٍ^(١) ذِي الْحُلَيْفَةِ» [خ: *٢٨٦٥] وهذا إضافةً إلى مُفْرَدٍ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ [٢٤٤٨]: «وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذِي رَائِحَةٍ زَوْجًا»، وَهَذِهِ إِضَافَةٌ إِلَى صِفَةٍ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّاذُّ كَذِي يَزْنٍ، وَذِي جَدَنٍ، أَوْ بِمَعْنَى: «الَّذِي هُوَ» كَقَوْلِهِمْ: أَفْعَلْ ذَلِكَ بِذِي تَسْلَمٍ، وَهُوَ شَاذٌّ أَيْضًا؛ أَيْ: بِالَّذِي تَسَلَّمَ، أَوْ بِسَلَامَتِكَ، أَوْ بِالَّذِي هِيَ سَلَامَتُكَ، أَوْ وَلِكَ السَّلَامَةِ، هَذِهِ الْوُجُوهُ الَّتِي وَجَّهُوا بِهَا هَذَا اللَّفْظَ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي عِبَارَتِهِمْ عَنْهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى أَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ، أَوْ تَكُونُ ذِي صِلَةٍ وَدَعْمًا لِلْكَلَامِ، كَقَوْلِهِمْ: رَأَيْتَهُ ذَا يَوْمٍ أَوْ ذَا لَيْلَةٍ وَقَدْ يَرْجِعُ إِلَى نَحْوِ مَا قُلْنَا مِنْ التَّأْوِيلِ عَلَى مَا نَذَكَّرُهُ بَعْدُ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الْأَمْهَاتِ مِنْهَا أَلْفَاظٌ سَوِيٌّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْهَا:

قوله: «ذُو بَطْنٍ بَنَتْ خَارِجَةً» [ط: ١٤٩٧] أي: صاحبُ بَطْنِهَا يَرِيدُ الْحَمْلَ الَّذِي فِيهِ.

وقوله: «وَيَرْمِي جَمْرَةً ذَاتَ الْعَقْبَةِ مِنْ

(١) كذا في (م) و(ت)، وفي (ف): (عند مسجد)، وهو خطأ، وفي (المطالع): (ذي مسجد).

مُتَلَوْتُ بِالْمَدَرِ.

فصل في (ذي) و(ذا) و(ذيت) و(ذات)

و(ذه) و(ذاك)

٧٩٣- وقول البخاري: «باب: ما جاء

في الذَّاتِ» [خت: ١٤/١٠٠]، وفي الحديث: «ذات يومٍ

أو ذات ليلةٍ» [خ: ٥٠٧٦٣: ٢١٨٩]، و«يُصْلِحُوا ذَاتَ

بَيْنِهِمْ» [خد: ٣٩٢]، ف: «ذاتُ» الشَّيْءِ نفسه وهو

راجع إلى ما تقدَّم؛ أي: الذي هو كذا، «ذا»:

[٢٧٢/١] لمن تُشِيرُ إليه، / و«ذي»: للمُؤنَّثِ، و«ذاك»:

[٢٢٢/١٥] إذا أذخلت كاف الخطاب، فإنَّما هو إشارة إلى

إثبات حَقِيقَةِ المُشارِ إليه نفسه.

وقد استعمل الفقهاء والمتكلمون الذَّاتَ

بالألِف واللام، وغلطهم في ذلك أكثر النُّحاة،

وقالوا: لا يجوز أن تدخل على ذي الألف

واللام؛ لأنَّها من المبهَمات، وأجاز بعضُ

النُّحاة قولهم: الذَّاتُ، وأنها كنايةٌ عن النَّفسِ

وحَقِيقَةِ الشَّيْءِ، أو عن الخُلُقِ والصفات، وقد

ذكرنا قولهم: الدَّوِينِ، وجاء في الشعر، وأنه

شاذُّ.

وأما استعمال البخاري لها فعلى ما تقدَّم

من التفسير؛ من أنَّ المرادَ بها الشَّيْءُ نفسه،

على ما استعمله المتكلمون في حقِّ الله تعالى،

ألا تراه كيف قال: (ما جاء في الذَّاتِ والنُّعوتِ)

[خت: ١٤/١٠٠] يريد الصفات، ففرَّق في العبارة

بينهما على طريقة المتكلمين.

وأما قوله في الحديث: (ذات ليلةٍ وذات

يَوْمٍ) [خ: ٥٠٧٦٣: ٢١٨٩] فقد استعملت العربُ ذلك

بالتَّاء وبغير تاء، قالوا: ذا يوم وذا ليلة، وذات

يوم وذات ليلة، وهو كنايةٌ عن يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، كأنَّه

قال: رأيته وقتاً أو زماناً الذي هو يومٌ أو ليلة،

وأما على التَّائِنِثِ فكأنَّه قال: رأيته مدَّةً التي

هي يومٌ أو ليلة أو نحوها، فقال أبو حاتم:

كأنَّهم أضَمُّوا مُؤنَّثاً، وكذلك قولهم: قليلُ

ذاتِ اليد؛ أي: التَّفَقَّةُ أو الدَّنانيرُ أو الدِّراهمُ

التي هي ذات اليد، أي: في ملك اليد^(١).

ومنه قوله: «وأخناه... على زوج في ذاتِ/

يَدِهِ» [خ: ٣٠٣٤٣: ٢٥٢٧] أي: فيما بيده، وهي هنا

مُضَافَةٌ على ما تقدَّم، و«ذات بينهم» [خد: ٣٩٢] من

هذا؛ أي: الذي هو وُضُلُهُم وألْفُهُم، والبيْنُ

الوَضَلُ والأُلْفَةُ.

وقوله: «وذلك في ذاتِ الإله» [خ: ٣٠٤٥] كما

تقول: لَوَجَّهَ اللهُ، أو في الله لا لِيُغَرِّضَ من

الأغراضِ إلَّا لحَقُّه وعبادَتِهِ.

وقوله: «كان من أمرِهِ ذَيْتٌ وذَيْتٌ» [م: ٦٨٢]

بفتح الدَّالِ مثل كذا وكذا، عبارة عن أمرٍ مُبْهِمٍ.

وقوله: «إِنَّ نَبِيَّاً كان يَخْطُ فَمَنْ وافقَ

خَطَّهُ فذاك» [م: ٥٣٧] قيل: معناه؛ أصاب، وقيل:

معناه؛ أي: فذاك ما كنتم ترون من إصابَتِهِمْ؛ لا

أنَّه يريد إباحة الخطِّ على ما تأوَّلَه بعضهم،

(١) (الدلائل في غريب الحديث) ٤٤٧/٢، (أساس البلاغة)

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فإذا قصر مثلُ الذُّبَابَةِ» كذا عند الجُرْجَانِيِّ بالمُعْجَمَةِ المَضْمُومَةِ، وعند غَيْرِهِ: «الرَّابَّةُ» [خ: ٧٠٧٤] بفتح الرَّاءِ؛ أي: السَّحَابَةُ، وهو الصَّحِيحُ؛ لقوله بعد ذلك: «بيضاء»، ولأنَّهُ إِنَّمَا وَصَفَهُ بِالازْتِفَاعِ لَا بِالرَّقَةِ (٣) وَإِنْ كَانَ قَدْ يُعَبَّرُ عَمَّا يُرَى فِي إِفْرَاطِ البُعْدِ وَفِي الازْتِفَاعِ بالصَّغَرِ كَالذُّبَابَةِ، وَيَكُونُ وَصْفُهُ بَبَيْضَاءَ لِلْقَصْرِ لَا لِلذُّبَابَةِ، وَأَنْتَ الوَصْفُ؛ لذكرِهِ الذُّبَابَةَ وَتَشْبِيهِه القَصْرَ بِهَا.

وقوله في حديثِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ قَوْلُ سَعِيدٍ: «فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ» كذا في كتابِ التَّمِيمِيِّ، وَلَسَاتِرِ شَيْوِخِنَا: «فَذَكَرَ ذَلِكَ» [م: ١٤٩٣]، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَبِهِ يَسْتَنَدُ الْحَدِيثُ، وَبَيَّنَّاهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ قَبْلَهُ: «فَأَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ...» الْحَدِيثُ.

وقوله فِي الْكَانِزِينَ: «يَتَذَلَّلُ» كذا لِلجُرْجَانِيِّ بِذَلِكَ مَعْجَمَتَيْنِ، وَلِلْمَرْوَزِيِّ وَالْهَرَوِيِّ وَالنَّسْفِيِّ: «يَتَزَلَّزَلُ» [خ: ١٤٠٧: ١٤٠٨: ٩٩٢] بِالزَّايِ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ، وَالزَّلْزَلَةُ الْحَرَكَةُ وَكَثْرَةُ الاضطرابِ، وَكَذَلِكَ الدَّالُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ [ذ: ١].

وقوله فِي (بَابِ لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيذِ وَالْمُسْكِرِ): «ذَكَرَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ» كذا لِلْقَاسِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «وَكِرْهَهُ» [خ: ٧٧٤] مَكَانَ

وَلَا دَلِيلَ فِيهِ لِعُمُومِ النَّهْيِ عَنِ التَّخْرُصِ وَالْكَهَانَةِ وَالْعَرَاةِ (١)، وَشَيُوعِ ذِمِّ الشَّرْعِ لِهَذَا الْبَابِ، قَالَ الْحَطَّابِيُّ [معالم السنن ٤٠١/١]: يَحْتَمِلُ الزَّجْرُ عَنْ هَذَا إِذَا كَانَ عِلْمًا لِنُبُوتِهِ.

وقوله: «فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرَتْهُ» [خ: ٥٤٩٠] أَي: لَمْ يَطَّلِ الْأَمْرُ وَلَا كَانَ إِلَّا عَقَرَهُ؛ أَي: لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ.

وقوله: «حَبَّذَا يَوْمُ الدُّمَارِ» ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ.

وقولِ عُمَرَ: «لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ» [خ: ١٨٩٥]. وقوله فِي الْمُخَابَرَةِ: «فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ ذِهِ وَلَمْ تَخْرِجْ ذِهِ» [خ: ٢٣٣٢] أَي: ذِي، فَجَاءَ بِالْهَاءِ لِلْوَقْفِ، أَوْ لِبَيَانِ اللَّفْظِ، كَمَا يَقَالُ: هَذِهِ وَهَازِي، وَالْجَمِيعُ بِمَعْنَى، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ هَاءُ الْإِشَارَةِ عَلَى «ذِي» فِي هَازِي.

وقوله: «أَوْ نَهَرِيْقُهَا وَنَغْسِلُهَا، قَالَ: أَوْ ذَاكَ» [خ: ٤١٩٦: ١٨٠٢] أَي: أَوْ أَفْعَلُوا هَذَا.

قوله: «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ» [الأنفال: ١] وَ«صَلَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ» [ط: ١٦٦٣]، وَقَوْلُهُ: «يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي» [خ: ١٧٥١] وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ» [خ: ١٧٥٣]، وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢).

(١) فِي (ف): (العيافة)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَالصَّوَابُ - مِنْ حَيْثُ النُّسْخُ - مَا أَثْبَتَهُ.

(٢) قَوْلُهُ: (الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ) سَقَطَ مِنْ (ت)، وَكُتِبَ فِي (ف) فِي الْهَامِشِ.

(٣) فِي الْمَطَالَعِ: لَا بِالذِّقَةِ. اهـ.

[٢٧٣/١]

«ذَكَرَهُ»، وهو/ الأصْح؛ لَأَنَّ المَرْوِيَّ عن الحَسَنِ كراهةُ الوُضوءِ به، وعليه يدلُّ سياقُ كلامِ البُخاريِّ وترجمته، وعن أبي العَاليَةِ نحوه.

وقولُ عائِشَةَ رضي الله عنها: «عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ» [١٦٥:م] الرِّوَايةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عِنْدَ الكَافَةِ وَذَالِ مُعْجَمَةٍ، وَعِنْدَ العُذْرِيِّ: «وَالهَامُ» بِالْهَاءِ، فَعَلَى رِوَايَةِ الكَافَةِ؛ إمَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الألفَ مُنْقَلِبَةً مِنْ هَمْزَةٍ، وَالذَّامُ بِالْهَمْزِ: الْعَيْبُ، يُقَالُ: ذَامَهُ يَذَامُهُ يَذَامًا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿اُخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّنْحُورًا﴾ [الأعراف: ١٨] أَي: مَعِيْبًا، أَوْ تَكُونُ أَيْضًا مُنْقَلِبَةً مِنْ يَاءٍ بِمَعْنَاهُ، يُقَالُ مِنْهُ: ذَامَهُ يَذِمُّهُ ذِمًّا أَوْ يَذْمَاهُ يَذْمِيهِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى.

[٢٢٣/١٥]

وقد ذَكَرَ الهَرْوِيُّ الغريبين ٦٥٩/٢ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ» بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَفَسَّرَهُ: أَي: عَلَيْكُمْ الْمَوْتُ الدَّائِمُ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الدَّامُ: الْمَوْتُ الدَّائِمُ ^(١)، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَامَتُهُ بِالمعجمة مهموز: حَقَرَتْهُ ^(٢).

وَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ «الهَامُ» فَإِنْ صَحَّتْ فَمَحْمَلُهَا عَلَى مَعْنَى الطَّيْرَةِ وَالشُّومِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَشَاءَمُ بِالْهَامِ، وَهُوَ ذَكَرُ الْبُومِ، أَوْ يَرَادُ

(١) (غريب الحديث) لابن الجوزي ٣٥٢/١، و(النهاية) لابن الأثير ١٤٢/٢.

(٢) (العين) ٢٠٣/٨، (تهذيب اللغة) ١٩/١٥.

بِالْهَامِ هُنَا الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، كَمَا فُسِّرَ بِهِ السَّامُ فِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى عَلَى أَحَدِ التَّفْسِيرَيْنِ، كَقَوْلِهِمْ: هُوَ هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ؛ أَي: مَيِّتٌ، وَأَصْلُهُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ: إِنْ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُسَمَّى الْهَامُ.

وَفِي الْقُنُوتِ فِي حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدِ ابْنِ الْمُثَنَّى: «يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانَ» كَذَا فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ أَصْحَابِ مُسْلِمٍ، وَعِنْدَ الكَافَةِ: «عَلَى رِغْلٍ وَلِحْيَانٍ» ^(٣)، وَكَذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ وَأَبِي كُرَيْبٍ أَيْضًا: «عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانَ» [٢٧٧:م]، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: / «لِحْيَانٍ»، وَفِي البُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ: «أَنْ رِعْلًا وَذُكُوانَ وَعُصَيَّةً وَبَنِي لِحْيَانٍ - وَفِيهِ: - يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانَ وَعُصَيَّةً وَبَنِي لِحْيَانٍ» [خ: ٤٠٩].

وَفِي (بَابِ قَتْلِ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ): «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الذَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيِّتُونَ» [١٧٤:م] كَذَا لِلْعُذْرِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا لَغِيَرِهِ: «عَنِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أَي: الْمَنْزِلِ وَالْقَرْيَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «فِيصِيبُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَرَارِيهِمْ وَنِسَائِهِمْ» ^(٤).

(٣) لم أجده في نسخ مسلم التي بين أيدينا.

(٤) زاد في المطالع: يعني الحي أو المنزل أو الحصن أو الثغر.

تَعْقِبُهُ النُّوْيُ فِي (شَرْحِهِ) ١٨٩/٦ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاطْلَةٍ، بَلْ لَهَا وَجْهٌ، وَتَقْدِيرُهُ: سُئِلَ عَنْ حُكْمِ صِبْيَانِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَبْيِيتُونَ فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ بِالْقَتْلِ، قَالَ: وَفِي أَكْثَرِ نُسَخِ بِلَادِنَا: (الذَّرَارِي).

وفي (باب ما يُكره من التشديد في العيادة): «فلانة لا تنام الليل، تذكر من صلاتها» كذا للمستملي، وفي زيادات القنبي في «الموطأ»، وعند سائر الرواة عن البخاري: «فذكر من صلاتها»^[خ: ١١٥١]، وكذا ذكره البراء، وعند الحموي: «يذكر» بالياء من أسفل على ما لم يُسم فاعله، والصواب الأول؛ لأن قائل هذا إنما حكاه عن عائشة أنها ذكرت ذلك عن المرأة للنبي ﷺ لا عن غيرها.

وفي حديث بريرة في (باب إذا قال المكاتب: اشتريني وأعتقني): «فسمع النبي ﷺ ذلك أو بلغه يذكر لعائشة، فذكرت عائشة ما قالت لها، فقال: اشتريها» كذا للقباسي وعبدوس، وعند غيرهما: «فذكر لعائشة، فذكرت عائشة»^[خ: ٢٥٦٥]، وهو الوجه، ولكل منهما وجه يخرج، ويكون قوله: «فذكر لعائشة» بلاغ الخبر النبي ﷺ، والله أعلم، وقد يصح أن يكون «فذكر» بفتح الدال؛ أي: أن النبي ﷺ ذكر لها ذلك، كما قال في الحديث الآخر «فسألها النبي ﷺ عن ذلك»^[خ: ٢٥٦٣].

وفي حديث الحديبية: «عن طارق: ذكرت عند ابن المسيب الشجرة»^[خ: ٤١٦٥] كذا قيدناه بفتح الدال عن الأصيلي، وقيدها عبدوس وأبو ذر بضمها: «ذكرت» على ما لم يُسم فاعله.

وفي صدر خطبة مسلم في قوله: ﴿فَلَنْ أُنَبِّحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِآلِ أَبِي﴾ [يوسف: ٨٠] «يقول جابر: قذا تأويل هذه الآية»^[خ: ٥٨٠] كذا لأكثرهم، وعند القاضي أبي علي: «يقول جابر: قد رُئي تأويل هذه الآية»، وفي رواية ابن الحذاء: «يريد تأويل هذه الآية»، والوجه الأول أبين؛ لأن مذهب هؤلاء من الشيعة ما فسره في «الأم» مبيناً بعد، فانظره هناك فيه فهو يغني عن إعادته هنا.

وقوله في حديث هارون الأيلي: «ولا خطر على قلب/ بشر ذخرًا، بله ما أطلعتم عليه» كذا لكافة رواة مسلم^[م: ٢٨٢٤]؛ أي: مدخرًا لهم عندي، أو ذخرًا مني لهم، وتقدم تفسير «بله» قبل، وعند الفارسي^(١): «ذكرًا»، والأول الصحيح، وكذا جاء في الحديث الآخر^[م: ٢٨٢٤]، وجاء في البخاري في باب ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]: «ذخرًا من بله ما أطلعتم عليه»^[خ: ٤٧٨٠]، ولا وجه لزيادة «من» هنا إلا أن تكون «من» مغيرًا من «مني» أي: ذخرًا مني^(٢).

(١) في (ف): (القاسي الفارسي) وضب على الفارسي وكتب على القاسي: (صح)، وهو خطأ. وكذا وقع على الخطأ في المطالع.

(٢) قال الصغاني: اتفقت نسخ «الصحيح» على «من بله»، والصواب إسقاط كلمة «من»، وتُعقب بأنه لا يتعين إسقاطها إلا إذا فُترت بمعنى دع، أما إذا فُترت بمعنى: من أجل، أو من غير، أو من سوى، فلا، =

قيل: صوابه: «كما ينسى الرجل وجه الرجل» أو «كما لا يذكر الرجل»، وبهذا يستقيم الكلام، وينتظم التمثيل^(١).

قوله في حديث الموصي أهله أن يحرقوه: «وأخذ عليهم ميثاقاً، ففعلوا ذلك به وذري» ذكرناه والخلاف فيه في حرف الراء لرواية الجمهور فيه: «وربي» [دب ي].

فصل مُشكل الأسماء والكُنَى والأنساب في هذا الحرف

(ذَرَّ)، و(ابنُ ذَرٍّ)، و(أبو ذَرٍّ)، كله حيث وقع بذالٍ مفتوحة وراءٍ بعدها إلّا (زُرُّ بنُ حَبِيشٍ) فهو بزاي مكسورة.

(وذَوَيْب) أبو قَيْبَصَة وابنه (قَيْبَصَة بن ذَوَيْب) بضمّ الذالِ وفتح الهمزة؛ تصغير ذئب، وقد تفتح الواو ولا تُهمَز.

و(عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي ذُبَابٍ) بضمّ الذالِ وباءين بواحدة كلتيهما، و(الحارثُ بنُ أَبِي ذُبَابٍ) مثله، وهو ابنته نُسِبَ إلى جدّه.

و(ذَفِيفٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ) [ط: ١٢٧٧] بفتح الذالِ. و(ذَكْوَانٌ)، و(ابنُ ذَكْوَانٍ)، و(الذَّكْوَانِيُّ) [خ: ٢٦٦١م، ٢٧٧٠]، و(ذَكْوَانُ بنِ سَلِيمٍ)، حيث جاء في القبائل والأسماء والنسب؛ بفتح الذالِ.

وذكر فيها: (ذو الكلاع) [خ: ٤٩٢٠] بفتح الكافِ.

في حديث عائشة رضي الله عنها: «لا نذكر إلّا الحجّ» [خ: ٣٠٥٠م، ١١١١] يتنون مفتوحة، كذا صوابه، وهي روايتنا فيه عن شيوخنا، وعند بعضهم: «لا يذكر»، والصحيح الأول، كما قال في الرواية الأخرى: «لا نرى إلّا الحجّ» [خ: ٢٩٤، ١١١١م].

وفي الفتن قول خديفة رضي الله عنه: «وإنّه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه» كذا في جميع النسخ عن مسلم [م: ٢٨٩١].

= وقد ثبت في عدة مصنفات خارج «الصحيح» بإثبات (من)، قال ابن مالك: المعروف بـله: اسم فعل بمعنى أترك ناصباً لما يليها بمقتضى المفعولية، واستعماله مصدرأ بمعنى الترك مضافاً إلى ما يليه، والفتحة في الأولى بنائية وفي الثانية إعرابية، وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف، وقال الأخفش: «بله» هنا مصدر، كما تقول: صُزب زيد، وندر دخول «من» عليها زائدة، ووقع في «المعني» لابن هشام أن «بله» استعملت معربةً مجرورة بمن وأنها بمعنى غير، ولم يذكر سواه، لكن حكى ابنُ التين (من بَلَّة) بفتح الهاء، فعلى هذا فهي مبنية، و«ما» مصدرية، وهي وصلتْها في موضع رفع على الابتداء، والخبر هو الجار والمجرور المتقدم، ويكون المراد ببله: كيف التي يقصد بها الاستبعاد، والمعنى من أين اطلعكم على هذا القدر الذي تقصر عقول البشر عن الإحاطة به، ودخول «من» على «بله» إذا كانت بهذا المعنى جائز، كما أشار إليه الشَّريف، وأصحُّ التوجيهات أنه بمعنى غير، وذلك بيّن لمن تأمله. (الفتح) ٥١٦/٨ مختصراً.

(١) تعقبه في (الفتح) ٤٩٦/١١ بأن الرواية مستقيمة، فراجعه.

و(الذبياني) يقال: بَضَمَ الذَّالَ وكَسَرَهَا/
مَنْسُوبٌ إِلَى (ذبيان) الْقَبِيلِ الْمَعْلُومِ بِكَسْرِهَا
وَضَمِّهَا أَيْضًا.

فصل في مُشْكَلِ أَسْمَاءِ الْأُمَكَّةِ وَالْبَقَاعِ

(ذَاتُ الرِّقَاعِ) [ط: ٥٠٣؛ خ: ٤١٢٧؛ م: ٨٤٢؛] بَكَسْرِ
الرَّاءِ؛ قِيلَ: اسْمُ شَجَرَةٍ هُنَاكَ، سُمِّيَتْ بِهِ
الْغَزْوَةُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بَنَجِدٍ مِنْ أَرْضِ
عَطْفَانَ، فِيهِ بِياضٌ وَحُمْرَةٌ وَسَوَادٌ، يُقَالُ لَهُ:
الرِّقَاعُ، فَسُمِّيَتْ الْغَزْوَةُ بِهِ، وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَتْ
الْغَزْوَةُ بِهِ؛ لِأَنَّ أَقْدَامَهُمْ نُقِبَتْ فَلَفُّوا عَلَيْهَا
الْخِرْقَ، وَبِهَذَا فَسَرَهَا فِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ
مُسْلِمٍ [م: ١٨١٦]، وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِرِقَاعِ
كَانَتْ فِي أَلْوَيْتِهِمْ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ،
بَدَلِيلُ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ
مُسْلِمٍ فِي خَبَرِ غَزْوَتِ بْنِ الْحَارِثِ: «حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِذَاتِ الرِّقَاعِ» [م: ٨٤٣؛ خ: ٤١٣٦] وَهَذَا يُدَلُّ أَنَّهُ
مَوْضِعٌ.

(ذُو قَرْدٍ) [م: ١٨٠٧] بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ؛ مَاءٌ
عَلَى نَحْوِ يَوْمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي بِلَادَ
عَطْفَانَ، بَيَانُهُ فِي الْحَدِيثِ [م: ١٨٠٧]، وَجَاءَ فِي
حَدِيثِ قُتَيْبَةَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ: ٤١٩٤؛ م: ١٨٠٦]:
أَنَّ فِيهِ كَانَ سَرَحٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي
أَغَارَتْ عَلَيْهِ عَطْفَانُ، وَهُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا كَانَتْ
الْغَارَةُ وَالسَّرْحُ بِالْغَايَةِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا ذُو
قَرْدٍ حَيْثُ انْتَهَى الْمُسْلِمُونَ آخِرَ النَّهَارِ فِي طَلَبِ

الْعُدُوِّ، وَبِهِ بَأْتُوا، وَمِنْهُ انصَرَفُوا، فَسُمِّيَتْ بِهِ [٢٢٤/١٥]
الْغَزْوَةُ كَذَا بَيَّنَّهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
الطَّوِيلِ [خ: ٤١٩٤؛ م: ١٨٠٦]، وَفِي السَّيْرِ [ابن هشام: ٢٨١/٢]،
وَفِي آخِرِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ نَفْسِهِ مَا
يُدَلُّ عَلَى الْوَهْمِ فِيمَا ذَكَرَ أَوَّلُهُ مِنْ قَوْلِهِ:
«فَلَحَقَهُمْ بِذِي قَرْدٍ»، وَهِيَ زِيَادَةٌ عِنْدَ بَعْضِ
رُوَاةِ مُسْلِمٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَلَا عِنْدَ
الْبُخَارِيِّ.

(ذَرَوَانُ) «وَذَرَوَانُ بَثْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ» كَذَا
جَاءَ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ مِنَ الْبُخَارِيِّ [٦٣٩١]،
وَوَقَعَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: (بَثْرُ ذَرَوَانُ) [خ: ٣٢٦٨]،
وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: «بَثْرُ ذِي أَرَوَانَ» [م: ٢١٨٩؛ خ: ٥٧٦٦]،
وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ [غريب الحديث ٤١٩/١] عَنْ الْأَضْمَعِيِّ:
هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ [أَسْمَاءُ
المواضع] وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: (ذِي أَوَانَ). [٢٧٥/٨]

(ذَاتُ الْجَيْشِ) [ط: ١٣٤؛ خ: ٣٣٤؛ م: ٣٦٧] عَلَى
بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ [أَسْمَاءُ
المواضع].

(ذُو الْخَلَصَةِ) [خ: ٣٠٢٠؛ م: ٢٤٧٦] بَيْتٌ صَنِمَ
خَثْعَمٌ، ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْخَاءِ [أَسْمَاءُ المواضع].

(ذُو الْخُلَيْفَةِ) [ط: ٣٩٢؛ خ: ١٣٣؛ م: ٦٩٠] أَحَدُ
الْمَوَاقِيتِ، ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ [أَسْمَاءُ المواضع].

(ذَاتُ النُّصَبِ) [ط: ٣٤٣] بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ،
قَالَ مَالِكٌ: بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ بُرُودٍ.

(ذَاتُ الْعَشِيرَةِ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ:

[٢٢٥/١٥]

(العُشيرة أو العَسِير) [خ فل ٣٩٤٩] بفتح العين وكسر السين المهملة بغير هاء، كذا للأصيلي، وعند القاسبي في الأول: (العُشير) مثل الأول إلا أنه بغير هاء، أو (العَسِير) كما للأصيلي في الثاني، وكذا لأبي ذر إلا أنه قدّم أحدهما على الآخر، وعند عبدوس: (العُشير أو العُشيرة) مصغرين بشين مُعجمة فيهما، وذكر عن شعبة عن قتادة: (العُشير) [خ: ٣٩٤٩] كالأول إلا أنه بغير هاء، وكذا ذكره مسلم: «ذات العُشير أو العُشير» [م: ١٢٥٤] مُصغرين بغير هاء والعين مهملة والشين مُقدّمة، والمعروف فيها (العُشيرة) مصغرة بالشين المُعجمة والهاء، وكذا ذكرها ابن إسحاق [ابن هشام: ٥٩٨/١]، وهي من أرض بني مُدَلِج، كذا ذكرها مسلم: (ذات العُشير)، وأمّا البخاري وابن إسحاق فلم يذكروا (ذات)، و(ذات العُشيرة) إنّما هي الغزوة، وأمّا الموضع فالعُشيرة.

(ذو المَجَاز) [خ: ١٧٧٠] بالجيم والزاي: سوق من أسواق الجاهليّة قُرب مكّة.

(ذو طَوَى) [خ: ٤٩١: م، ١٢٤٠: ط، ٧٨٧] بفتح الطاء والواو مقصور، وكسر الطاء بعضهم، وبالكسر قيده الأصيلي بخطّه، وبعضهم يقولها بالضمّ، والفتح الصواب، وهو وادٍ بمكّة، قال أبو علي: هو منون على فعل، كذا قال أبو زيد^(١)، وكان في كتابه ممدوداً فأنكره، وعند المُستملّي:

(١) انظر: (المحكم) ٢٥٦/٩.

(ذو الطَّوَاء) مُعرّف ممدود، قال الأصمعي: هو مقصور، والذي في طريق الطائف ممدود، وقال ثابت: (ذو طواء) ممدود، فأما ﴿طَوَى﴾ [طه: ١٢] المذكور في القرآن فيضم ويكسر لُغتان^(٢)، وهو مقصور أيضاً: اسم وادٍ كما ذكر الله تعالى، وزعم الداودي أنه الأبطح، وليس به^(٣).

(ذات لَطَى) [ط: ١٨٠٩] من بلاد بني سليم، ومن منازل جهينة بجهة خيبر.

(ذات عِرْقٍ) [خ: ١٥٣١: م، ١١٨٣] هي مُهلُ أهل العراق^(٣).

(٢) (معجم البلدان) ٤/٤٥.

(٣) زاد في (ف): (انقضى حرف الدال، وبانقضائه كمل الجزء الأول...)، وفي الهامش: (بلغت مُقابلة بالمتنقول منه وغيره، وصححت ما أمكن منه، وهذه النسخة أشبه النسخ...)، وفي هامش (م): (بلغ).

الحديث الآخر: «كَرِيهِ الْمَنْظَرُ».

وقوله: «يَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ» [خت: ١٧/٣٢] بكسر الميم هي معلومة.

قوله: «أَرَأَيْتَكَ» [خ: * ١١٦، م: ١٥٥٥] معناه الاستخبار والاستفهام؛ أي: أخبرني عن كذا، وهو بفتح التاء في المذكر والمؤنث، والواحد والجميع، تقول: أَرَأَيْتَكَ، وأَرَأَيْتَكِما، وأَرَأَيْتُكُمْ، ولم تشأ ما قبل علامة المخاطب ولم تجمعهما، فإذا أَرَدْتَ معنى الرؤية ثنيت وجمعت وأنثت؛ فقلت: أَرَأَيْتَكَ قائماً، وأَرَأَيْتَكَ قائِمةً، وأَرَأَيْتُكُمْ، وأَرَأَيْتُكُمْ، وأَرَأَيْتُكُمْ.

قوله في حديث سهل: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ» [البقرة: ١٨٧]... قال: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِئِيْهُمَا» [خ: * ١٩١٧، م: ١٠٩١] كذا صَبَطْنَاهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَهَمْزَةٍ سَاكِنةٍ بَعْدَهَا عَنْ مُحَقِّقِي شَيْوْخِنَا، وَهُوَ صَوَابُهُ، وَمَعْنَاهُ: مَنَظَرُهُمَا وَمَا يَرَى مِنْهُمَا، وَوَقَعَ عِنْدَ بَعْضِ شَيْوْخِنَا بِخَطِّهِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَلَا وَجْهَ لَهُ هُنَا، إِنَّمَا الرَّئِيُّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا تَابِعُ الْكَاهِنِ مِنَ الْجِنِّ.

وقوله في حديث الكُشُوفِ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ» [خ: * ١٥٥٤، م: ٩٠٧، ط: ٤٥٤] كذا لهم، وعند ابنِ وَضَّاحٍ وَبَعْضِهِمْ: «أَرَيْتُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

وقوله: «خَطَبَ فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ» [خ: ٩٨، م: ٨٨٤] أي: ظَنَّ، وَلِلْعَدْرِ وَالسَّمْرِ قَنْدِيٌّ: «فَرُئِي»

حَرْفُ

الرَّاءِ

الرَّاءُ مَعَ الْهَمْزَةِ

٧٩٤- (ر أ س) قوله: «كَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» [م: ٢١٨٩] قيل: هُوَ نَبْتُ، وَقِيلَ: هُوَ تَشْبِيهُ لِكِرَاهَتِهَا وَقُبْحِ مَنَظَرِهَا، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ كُلَّ مُسْتَبْشِعٍ مُسْتَقْبَحٍ بِالشَّيْطَانِ كَمَا قَالَ^(١):

..... كَأَنِيَابِ أَعْوَالٍ

وقوله: «وَرَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ» [خ: ٣٣٠١، م: ٥٢، ط: ١٧٩٩] كَتَبَ بِهِ عَنْ مُعْظِمِهِ، أَوْ إِشَارَةً إِلَى مُعَيَّنٍ مَخْصُوصٍ، إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الدَّجَالُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ رُؤُوسِ الضَّلَالِ، أَوْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى إِبْلِيسَ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَاتِ^(٢).

٧٩٥- (ر أ ي) قوله: «كَرِيهِ الْمِرْآةُ» [خ: ٧٠٤٧] بفتح الميم ممدود الهمزة، فسره

(١) البيت لامرئ القيس وصدره:

أبقتلني والمشرق مضاجعي

ومسنونة زُزَقَ كَأَنِيَابِ أَعْوَالٍ

(جمهرة اللغة) ٩٦١/٢، (المحكم) ١٨/٨.

(٢) زاد في هامش (م): (وفيه إشارة إلى عبدة الثيران، أو إلى كسرى؛ لأنه رأسهم، وأعظم ملوك أهل الكفر م)، وهذا النص بخبره في «المطالع» إلا أن فيه: (التأويلات فيه، أو إشارة...) .

إِلَّا أَنْ فِي رُؤْيَا الْبَصْرِ لُغَتَيْنِ: رَأَى وِرَاءَ، مِنْ مَقْلُوبٍ.

وقوله: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ» [خ: ١١٥٨: م: ١١٦٥: ط: ٦٣٥] كَذَا جَاءَ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْمُرَادُ بِهِ رُؤَاكُمْ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رُؤْيَاً وَاحِدَةً، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ.

وقوله: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» [م: ٢٣٦٢] يَرِيدُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ فِي إِبَارِ النَّخْلِ.

وقوله: «أَرُونِي عَيْبَرًا» [م: ٣٠٠٨] أَي: اثْنُونِي بِهِ.

وقوله: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي» [خ: ٤١٨: م: ٣٩٩: ط: ٤٠٦] فِيهِ تَأْوِيلَانِ: إِنَّهُ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَقِيلَ: مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ. وَقوله: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ» [خ: ٥٩٠: ط: ١٦٩٥] بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَقوله: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ» [خ: ١١٦: م: ٢٥٣٧: (١)].

فصل الاختلاف والوهم

قوله فِي الْمُتَعَةِ: «أَزْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَبِي» [م: ١٢٢٦] افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ مِنَ الرَّأْيِ، مِثْلَ اعْتَدَى يَعْتَدِي، وَعِنْدَ الْعَدْرِيِّ فِي الثَّانِي

(١) فِي (ت) وَ(م): بِيَاضٍ بِمِقْدَارِ نِصْفِ سَطَرٍ، وَكُتِبَ فِي (ت): (بِيَاضٍ)، وَظَنِّي أَنَّهُ لَا سَقَطَ، وَالْمَعْنَى: أَيِ وَقوله: (أَرَأَيْتُمْ...) بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ كَذَلِكَ، فَهوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ. وَلَمْ تَقَعْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي الْمَطَالَعِ.

[٢٧٦/٨] بَضَمَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَقْلُوبٌ مِنْ أُرِيَتْ فَاخْزَتْ الْهَمْزَةُ؛ أَي: أَظْهَرَ

[٢/٢٥] إِلَيْهِ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى ظَنَنْتُ، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ يَتَكَرَّرُ مِثْلُهَا فِي الْحَدِيثِ، فَمَتَى جَاءَ بِمَعْنَى نَظَرَ الْعَيْنِ كَانَ أَرَى وَرَأَيْتُ بِالْفَتْحِ، وَمَتَى كَانَ بِمَعْنَى الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ كَانَ أَرَى وَأُرِيْتُ بِالضَّمِّ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَيَأْتِي لَهَا جَمِيعًا.

وقوله: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلْيَيْنَ» [خ: ١٦٥٥٥: م: ٢٨٣٠] أَي: يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَيَتَعَاطَوْنَ رُؤْيَتَهُمْ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ» [م: ١٠٨٨] أَي: تَعَاظَيْنَا رُؤْيَتَهُ وَتَكَلَّفْنَاهَا.

قوله: «أَرِنِي إِزَارِي» [خ: ١٥٨٢] فِي (بَابِ فَضْلِ مَكَّةَ)، قِيلَ: مَعْنَاهُ أَعْطِنِيهِ.

وَتَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ (الْإِخْلَافُ وَالْوَعْمُ) قَوْلُهُ: «أَرِنِ أَوْ اغْجَلْ» فِي الذَّبَائِحِ وَالْخِلَافِ فِيهِ وَتَفْسِيرُهُ.

وقوله فِي الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ: «إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ» [خ: ١٦٠٥] فَاعْلَمْنَا مِنَ الرُّؤْيَا؛ أَي: أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّا أَشْدَّاءُ.

قوله: «أَلَمْ تَرَى إِلَى قَوْمِكَ» [س: ١٠٩٩٩] مَعْنَاهُ: أَلَمْ يَنْتَهَ عِلْمُكَ وَلَمْ تَعْرِفِ.

وَذَكَرَ «الرُّؤْيَا» [خ: ١٦٠: م: ٣] مِنَ النَّوْمِ مَقْصُورَةً مَضْمُومَةً، وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ لِأَجْلِ الْبَيَاءِ قَبْلَهَا، وَمِنْ الْبَصْرِ: «رُؤْيَا» [خ: ٤٥٨١: م: ١٨٢] بِالتَّاءِ، وَرُؤْيَا بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَرَأْيَاً بَفَتْحِ الرَّاءِ مُنَوَّنٌ، وَمِنْ الرَّأْيِ رَأْيَاً مِثْلُهُ، وَالْفِعْلُ مِنْ جَمِيعِهَا رَأَى،

«يَرْتَى» مثلُ يَخْشَى، وليسَ بَشَىءٍ.

في حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ في الوُضوءِ قال
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «رَأَيْتُ أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ» كذا لِلْمُسْتَمْلِي
وهو خطأ، والصَّوابُ ما لِلْكَافَةِ: «أَرَانِي» [خ: ٤٦٦، ٢: ١٢٧١]
بهمزة مُقَدِّمة مُفْتُوحَةٌ؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا أَخْبَرَ
عَمَّا رَأَى في النَّوْمِ.

في (بابِ جَامِعِ الْحَجِّ): «ما رَأَى الشَّيْطَانُ
يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ» [ط: ١٠٢٨] كذا لِشَيْخِنا
بِالْفَتْحِ فَعْلٌ ماضٍ، ورواه بَعْضُهُمْ «رُئِيَ» على
ما لم يُسَمَّ فاعله بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ مَضْمُومَةٍ، ورواه
بَعْضُهُمْ بِكَسْرِها كذلك، وعند بَعْضِهِمْ: «أُرِيَ»
بِتَقْدِيمِ الهمزة على ما لم يُسَمَّ فاعله، يقال:
رُئِيَ وَأُرِيَ.

في (بابِ دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ): «أَرَانِي
أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ» [خ: ٤٦٦، ٢: ١٢٧١] كذا لَجُمْهُورِهِمْ،
وهو الصَّوابُ، وَلِلْمُسْتَمْلِي «رَأَيْتُ» ولا وَجْهَ
له^(١).

في الْحِلَاقِ في حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُثَنَّى:
«وقال بيده عن رَأْسِهِ - وَيُرَوَّى: على رَأْسِهِ -
فَخَلَقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ» [م: ١٣٠٥] كذا لَجَمِيعِهِمْ، إِلَّا
العذريَّ فعنده: «عن يَسَارِهِ»، والأوَّلُ أَظْهَرُ،
لأَسَيِّما على قولٍ من قال: «على رَأْسِهِ»، وقد
يَتَخَرَّجُ لِلثَّانِي وَجْهٌ؛ أي: جعل يده على يسار
رَأْسِهِ لثَلَا بَدَأَ الْحَالِقُ بِهِ، و«قال»: هنا بمعنى
جعل وأشار.

في حَدِيثِ الْحَوْضِ: «قال الْمِسْوَرُ»^(٢):
وَتُرَى فِيهِ الْآنِيَةُ مِثْلَ الْكَوَائِبِ» [خ: ٦٥٩٢، ٢: ١٢٩٨]
كذا رويناه بضمِّ التَّاءِ من «تُرَى» باثنتين
فَوْقَهَا، ورواه بَعْضُهُمْ: «يَرِي» بِفَتْحِ الياءِ
باثنتين تحتها وكَسْرِ الرَّاءِ، وصَوَّبَهُ بَعْضُهُمْ،
وقال: معناه تُضَيُّ وتُشْرِقُ من قولهم: وَرَى
الزَّنْدُ إِذَا أَخْرَجَ النَّارَ، وهذا بَعِيدٌ، إِنَّمَا أَرَادَ
العَدَدَ، وَأَنَّهَا تُرَى في الكثرة ككَثْرَةِ النُّجُومِ، كما
جاء مُفَسِّرًا في الْحَدِيثِ الْآخِرِ [خ: ٩٦٥].

في حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ في الَّذِي أَوْصَى أَهْلَهُ
أَنْ يُحَرِّقُوهُ: «أَنْ رَجُلًا... رَأْسُهُ اللهُ مَالًا» كذا
لِلْفَارِسِيِّ مَهْمُوزِ بَسِيْنٍ مُهْمَلَةٍ، وعند العذريِّ
وَالسَّجْزِيِّ: «رَأَشَهُ» [م: ١٧٥٧] غير مَهْمُوزٍ وَشِينٍ
مُعْجَمَةٍ، وهو الصَّوابُ، والأوَّلُ تَصْحِيفٌ لا
وَجْهَ له هنا، وَمَعْنَاهُ في غَيْرِهِ: ضَرْبُ رَأْسٍ
غَيْرِهِ، أو رَأْسٌ على غَيْرِهِ، ومعنى «رَأَشَهُ» أَنْعَمَ
عليه وجعل له ريشًا، وهي الحالُّ الحَسَنَةُ،
وَرُويَ في غَيْرِ هذا الْحَدِيثِ: «رَغَسَهُ» [خ: ٣٤٧٨، ٢: ١٧٥٧]
أي: كَثَرَهُ وَأَنَمَاهُ، وسيأتي تَفْصِيلُهُ.

قوله في (بابِ مَنْ يُنْكَبُ في سَبِيلِ اللهِ):
«فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ»، قال
هَمَّامٌ: وأراه آخرَ مَعَةٍ [خ: ٢٨١١] كذا لكَافَتِهِمْ،
ولابنِ السَّكَنِ: «وَارْتَقَى آخرُ مَعَةٍ»، ولعلَّه
الوَجْهَ الصَّوابُ.

(٢) كذا في أصول (المشارك) و(المطالع)! والصَّوابُ:
(المُسَوِّرُ) كما في المصادر والمراجع.

(١) سبقت هذه الفقرة قبل فقرة واحدة فقط! وكذا تَكَرَّرَتْ
عند ابنِ قُرْظُولٍ.

الراء مع الباء/

٧٩٦- (ر ب ب) قوله في الدعاء عند آخر الأكل: «ولا مُسْتَعْنَى عنه رَبَّنَا» [خ: ٥٤٥٨] بالفتح لأكثر الرواة على النداء، ويكون الضمير في «عنه» للطعام، ورواه الأصيلي بالرفع على القطع وخبر المبتدأ، ويكون الضمير في «عنه» لله تعالى.

قوله: «أن تلد الأمة ربها» [خ: ٩٠٠٠] في الرواية الأخرى: «ربتها» [خ: ١٠٤٧٧٧] م: ٨: معناه: سيدها ومالكها، والرب السيد، وهذا كناية عن كثرة أولاد السراي حتى يكون الولد منها مثل سيدها ومالكها من آبائهم، وقيل: معناه فُشُو العقوق حتى يكون الولد لأمه في الغلظة والاستطالة كسيدها، وقيل: قلة التحفظ والورع وبيع أمهات الأولاد حتى يمكن أن يشتريها ابنها، وهو لا يعلم فيملكها، وقيل: لأنه سبب عنتها فكان كزبها المنعم عليها، وقد قدمنا منه في باب الباء والعين (ب ع د) وبسطنا ما فيه من الفقه في كتاب «الإكمال» [٢٠٥/٨]، وأصل الرب: المالك، ورب العالمين مالिकهم، وقيل: القائم بأمرهم والمصلح لها، ومنه في الحديث: «إن ربوني - بضم الباء، وفتحها هنا خطأ - ربني - بفتحها - أكفاء كرام» [خ: ٤٦٦٥: (١)].

وقوله: «ولأن يربني بنو عمي - بضم

(١) زاد في المطالع: وللقاسي والحُموي: «ربوني».

الراء - أحب إلي من أن يربني غيرهم» [خ: ٤٦٦٦] معناه: يملكني، أو يدبر أمري، ويصيرون لي أرباباً، أي: سادة وملوكاً. وفي حديث سلمان: «تداوله بضعة وعشرون من رب إلى رب» [خ: ٣٩٤٦] أي: من مالك إلى مالك، وسيد إلى سيد، حتى شبي وبيع.

و«الربانيون» [خ: ١٦/٩٧] العلماء، قيل: سُموا بذلك لقيامهم بالكتب والعلم، وقيل: نُسبوا إلى العلم بالرب، وقيل: لأنهم أصحاب العلم وأربابها، وزيدت النون للمبالغة، وقيل: معناه الجماعات، والريّة: الجماعة، وقد قيل في النسب فيه أيضاً: ربّي على الأصل، وجاء في القرآن: «رَبِّيُونَ كَثِيرٌ» [ال عمران: ١٤٦] «وَالرَّبِّيُّونَ وَالْأَجَارُ» [المائدة: ٤٤] بالوجهين، والريبب ابن المرأة من غير الزوج، فعيل بمعنى مفعول، لأن الزوج يربه ويقوم بأمره.

وقوله في الحديث الآخر: «هل لك عليه من نعمة تربها» [م: ٢٥٦٧] أي: تقوم عليها وتسعى في صلاحها وتصلها.

وقوله: «كأنها ربابة بيضاء» [خ: ٧٠٤٧: *] بفتح الراء، أي: سحابة، ومنه ذكر: الرباب جمع ربابة بالفتح فيهما؛ وهو السحاب الذي ركب بعضه بعضاً.

وذكر فيها: «رُب» [خ: ١١٢٦: م: ١٦٢٢] و«رُبما» [خ: ٨٧: م: ١٩، ١١٥: ط] وهي كلمة إذا جاءت مفردة كانت مُشَدَّدة، وإذا وُصِلَتْ بـ: «ما» ليلها

الفعلُ كانت مُشدَّدةً ومُخَفَّفةً، وقد جاءتِ المفردة مخفَّفة قالوا: رُبَّ رَجُلٍ، ورُبَّتِ رَجُلٍ، ورُبَّتْما رَجُلٍ، ورُبَّتْها رَجُلٍ، واختلَفَ النُّحَاةُ في معناها؛ فأكثرُهم يقول: إِنَّها لِلتَّقْليلِ، وبعضُهم يقول: إِنَّها لِلتَّكْثيرِ، كقوله:

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ^(١)

ومُحَقِّقوهم يقولون: إِنَّها تأتي لِلوَجْهِينِ، وأكثرُ استعمالِها في التَّقْليلِ.

وقوله في الزَّكَاةِ: «ولا تأخِذِ الرُّبِّيَّ» [ط: ٦١٠]: بِالضَّمِّ وشَدَّ الباءَ مَقْصُور؛ هي الشَّاةُ الحَدِيثَةُ العَهْدِ بالنتاج، وهو رَبابُها بالكسر، وجمع الرُّبِّيَّ رُبَابٌ بِالضَّمِّ، وقيل: هي التي تُرَبِّي ولَدَها، وقيل: لا يقال ذلك في النِّعْجَةِ ويقال في البَقْرةِ والنَّاقَةِ والعَنْزِ، وقيل: الرُّبِّيُّ التي يَضَعُ الرَّاعي مَتاعَهُ عليها، والأوَّلُ أَشْهَرُ.

٧٩٧- (ر ب د) قوله: «إِنَّ مَسْجِدَهُ كان مِرْبُداً لِيَتِيَمِينَ» [خ: ٣٩٠٦] و«بِجَرَبِدِ النَّعَمِ» [خت: ٢٧/٢] أي: مَوْضِعاً تُحْبَسُ فِيهِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَمِرْبُدُ البَصْرَةِ سَوْقُ الإِبِلِ الَّتِي تُحْبَسُ فِيهِ لِلْبَيْعِ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضاً لِلتَّمْرِ إِذَا جُدَّ يُبَيَّسُ فِيهِ مِثْلَ الْجَرِينِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ وَاللُّزُومِ، وَقَوْلُهُمْ: رَبَّدَ/بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ.

(١) صدر بيت لامرئ القيس وتماه:

ولا سيما يوم بدارة جلجل

(الصحاح) للجوهري ٢٣٨٧/٦، (والصاحبي في

فقه اللغة) ص ١١٢.

وقوله: «ارْبَدَّ وَجْهَهُ» [ابن عسك: ٤١٧/٦]، و«تَرَبَّدَ» [م: ١٦٩٠]، و«جَعَلَ يَرَبَّدُ» [ط: ١١٦٨٩] صار مُرْبِداً، وفي الفِتَنِ: «وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبِداً» [م: ١٤٤] وفي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ: «مُرَبَّدٌ» بِالْهَمْزِ، الرُّبْدَةُ؛ لَوْنٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ وَالْعُبْرَةُ مِثْلُ لَوْنِ الرَّمَادِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ: رَبَّدَ؛ لِأَنَّهُ لَوْنُهَا، وَالْهَمْزَةُ لَعْنَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ أَرْبَادٌ وَاحِمَاءٌ.

٧٩٨- (ر ب ط) قوله: «فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» [م: ٢٥١: ط، ٣٩١]، و«رَجُلٌ رَبَطَها» [خ: ٢٣٧١: م، ٩٨٧، ط: ٧٣٤]، يَعْنِي: الْخَيْلُ كَذَا، الرِّبَاطُ مِلَازِمَةُ الثُّغُرِ لِلجِّهَادِ، شَبَّهَ أَجَرَ الْمُصْلِيِّ بِهِ، وَرَبَطَ الْخَيْلَ: حَبَسَهَا وَإِعْدَادُهَا لِمَا يُرَادُ مِنْهَا؛ مِنْ جِهَادٍ أَوْ كَسْبٍ وَغَيْرِ/ ذَلِكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَنَّ هَذَا يَرِبُطُ [٤/٢٥] صَاحِبَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَيَعْقِلُهُ وَيَكْفُهُ عَنْهَا، فَهُوَ كَمَنْ رُبِطَ وَعُقِلَ.

وقوله: «وَكَانَ لَنَا جَاراً وَرَبِيطاً» [م: ١٩٢٩] أي: مُلَازِماً.

٧٩٩- (ر ب ص) قوله: «بَابُ الْحُكْرَةِ وَالتَّرْبِصِ» [ط: ١١٥٦] يَرِيدُ التَّرْبِصَ بَيْعَ الطَّلَامِ: ارْتِفَاعَ الْأَسْوَاقِ، وَالْحُكْرَةُ: اكْتِنَازُهُ وَجَمْعُهُ^(٢).

٨٠٠- (ر ب ض) قوله: «كَرْبَضَةُ الْعَنْزِ» [م: ١٧٢٩] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٣١٤/١] بِكَسْرِهَا، وَكَذَا قَيَّدْنَاهُ عَلَى ابْنِ سَرَّاجٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْقَاضِي التَّمِيمِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَمَعْنَاهُ: كَجَبْتِهِ

(٢) زاد في المطالع: تَوْفَعاً لِعَذْمِهِ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ.

إذا ربض؛ أي: ثنى قوائمه وبرك بالأرض.

وفي حديث أبي لبابة: «أنه ربط نفسه بسلسلة ربوض» جاء في «الموطأ» [٤٦٥/٤] من رواية ابن بكير، وفسرها في الحديث: «الثقيلة»، كأنه يريد أنها بثقلها ربطت بالأرض؛ أي: أقامت، يقال: ربض بالأرض إذا أقام، ومنه ربضت الماشية، و«مربض الغنم» [خ: ٢٣٤؛ م: ٣٦٠] مواضع إقامتها في المبيت، وقال شمر: فلان ربض عن الحاجات؛ أي: ثقل عنها كأنه لا يبرح مكانه.

٨٠١- (ر ب ع) قوله في الشفعة: «في أرض أو ربع» [م: ١٦٠٨] وذكر: «الرباع» [خ: ١٥٨٨؛ م: ١٣٥١] أيضاً جمع ربع، قال الأضمعي: الربع: الدار بعينها حيث كانت، والربع: المنزل في زمن الربع خاصة^(١)، قال القاضي رحمته وتفريقه في الحديث بين الأرض والربع يصحح ما قاله، وأنه مختص بما هو مبني، وفي بعض الروايات: «أربعة» بزيادة تاء، كما قالوا: دار ودارة، ومنزل ومنزلة، وفي رواية: «أو ربعه» بهاء الضمير، ويعضد أيضاً ما تقدم قوله في الشؤم: «وإن كان ففي الربع» [م: ٢٢٢٧]، وجاء في الرواية المعروفة: «ففي الدار» [خ: ٢٢٢٥؛ م: ٢٢٢٥؛ ط: ٩٦٠] فدل أنه المراد.

وقوله في صفته صلى الله عليه وسلم: «كان ربعة» [خ: ٣٥٤٧] بشكون الباء وفتحها وفتح الراء؛ هو

الرجل بين الرجلين في قده وقامته، والمؤنث والمذكر، والواحد والجمع فيه سواء.

وفي حديث آخر: «كان أطول من المربوع» [ط: ٤١٤]، وفي الحديث الآخر: «مربوعاً» [خ: ٣٥٥١؛ م: ٢٣٣٧]، ويفسره قوله في الرواية الأخرى: «ليس بالطويل البائن ولا القصير» [خ: ٣٥٤٨؛ م: ٢٣٤٧؛ ط: ١٦٩٤]، وهذا يفسر الرواية الأخرى: «فوق المربوع»، أنه كان ربعة لكن إلى الطول أكثر لكنه لم يكن بالطويل البائن.

وقوله: «أزبعوا على أنفسكم» [خ: ٢٩٩٢]، و«أزيعي على نفسك» [حم: ٤٣٢/٦] بفتح الباء، أي: الزمي أمرك وشأنك، وانتظري ما تريد ولا تعجل، وقيل: كُف وأزفُق.

وقوله في حائطه: «ربيع» [م: ٣١٠]، و«على أزبعاء لها» [خ: ٩٣٨]، و«ما ينبت على الأزبعاء» [خ: ٢٣٤٦]، و«على الربيع» [م: ١٥٤٨]، و«كان لجدي ربيع»^(٢) [ط: ١٤٩٢]؛ بفتح الراء وهو الجدول، وجمعه: أربعاء ممدود بكسر الباء وفتح الهمزة، وربعان بضم الراء، وأما ربيع الكلاء وهو الغصن منه فيجتمع أربعة وربعانا، وأما اليوم؛ فيقال فيه: الأزبعاء مثل الأول، وحكي بفتح الباء أيضاً وبضمها، كلها ممدود، وجمعه أربعاءات.

(٢) كذا في (م)، وفي (ف): (يجري ربيع)، وما في (ت) يحتملها، ونصه في (الموطأ): (كان في حائط جدّه ربيع).

(١) انظر: (المخصص) ٥٠١/١، (الصحاح) ١٢١١/٣.

وقوله: «أَمِيرُ رُبْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَاعِ» [ط: ٧٤١] يعني: قِسْمَةُ الشَّامِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ أَجْنَاداً لِأَرْبَعَةٍ.

وقوله: «مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ» [خ: ١٤٦٥: م: ١٥٠٢] هو هنا الفصلُ الْأَوَّلُ مِنْ فُصُولِ الزَّمَانِ، وَأَوَّلُ دَفْعِ الْهَوَاءِ، وَخُرُوجِ الشَّتَاءِ، وَإِخْرَاجِ الْأَرْضِ نَبَاتِهَا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ بَعْضِ الْعَرَبِ وَأَكْثَرِ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّبِيعَ الْخَرِيفَ، وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ، وَيُسَمَّى هَذَا الْأَوَّلُ الصَّيْفَ، ثُمَّ يُسَمَّى الَّذِي بَعْدَهُ الْقَيْظَ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ: فَأَوَّلُهَا: الْخَرِيفُ؛ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الْمَطَرُ، ثُمَّ الْوَسْمِيُّ؛ وَهُوَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ، ثُمَّ الشَّتَاءُ، ثُمَّ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ الْحَمِيمُ^(١)، وَهَكَذَا رَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ فِي كِتَابِ «النُّجُومِ» تَرْتِيبَ الْأَزْمِنَةِ عَلَى سِتَّةٍ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّي هَذَا الْأَوَّلَ: الرَّبِيعَ الثَّانِي، وَيُسَمِّي فَصْلَ الْخَرِيفِ: الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ.

وقوله: «جَمَلًا رَبَاعِيًّا» [ط: ١١٣١] مَخْفَفُ الْبَاءِ وَالْيَاءِ مَفْتُوحِ الرَّاءِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «رَبَاعٍ»، هُوَ الَّذِي سَقَطَتْ رَبَاعِيَّتُهُ مِنْ أَسْنَانِهِ، وَرَبَاعٍ لِلذَّكْرِ، وَرَبَاعِيَّةٌ لِلْأُنْثَى، فَإِذَا نَصَبْتَ الْمَذْكَرَ قُلْتَ: رَبَاعِيًّا، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. وقوله: «وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ» [خ: ٢٩٠٣: م: ١٧٩٠]

هِيَ السَّنُ الَّتِي بَعْدَ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ أَرْبَعُ مُحِيطَاتٍ بِالثَّنَايَا: اثْنَانِ مِنْ فَوْقَ، وَاثْنَانِ مِنْ أَسْفَلَ.

٨٠٢- (ر ب و) ذكر: «الرَّبَا فِي الْبَيْعِ» [خ: ١١٣٤: م: ١٥٨٦: ط: ١٣٨٢] وَهُوَ مِنَ الزَّيَادَةِ فِيهِ الَّتِي لَا تُبَيِّحُهَا الشَّرِيعَةُ، مِنْ زِيَادَةِ فِي الْمَالِ الَّذِي لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّفَاوُلُ، أَوْ زِيَادَةُ تَقَعُ فِيهِ بِالتَّأْخِيرِ، أَوْ زِيَادَةُ تَقَعُ فِي السَّلَفِ وَشِبْهِهِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ.

وقوله: «إِلَّا رَبَا مَكَانَهَا» [خ: ٦٠٠٢: م: ١٠٥٧] / [٥/٢٥] أي: ارْتَفَعَ وَزَادَ مِنَ الطَّعَامِ، وَانْتَفَخَ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ وَأَكَلَ مِنْهُ.

وقوله: «فَرَبَا الرَّجُلُ رَبَوَةً شَدِيدَةً - بِالْفَتْحِ - وَاصْفَرَ وَجْهَهُ» [خ: ٢٢٢٥] أي: ذَعِرَ مِمَّا سَمِعَهُ. [١٧٩/١]

وقوله: «مَا لَكَ حَشْيًا رَابِيَةً» [م: ٩٧٤] قَدْ تَفَسَّرَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ، وَهِيَ بِمَعْنَى: هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا الرَّبْوُ؛ وَهُوَ الْبُهْرُ فَانْتَفَخَتْ رِئْتُهَا وَحَشَاها وَعَلَا نَفْسُهَا، يَعْتَرِي ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْمَشْيِ وَالْجَرِيِّ وَتَنَاوُلِ الْمَشَقَّةِ وَالثَّقَلِ، قَالَ الْخَلِيلُ: رَبَا الرَّجُلُ أَصَابَهُ نَفَسٌ فِي جَوْفِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الرُّبُوعَةُ لِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ بِالضَّمِّ لَارْتِفَاعِهَا، وَيُقَالُ أَيْضًا فِي هَذَا: رَبُوعَةٌ وَرُبُوعَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَالرَّبَاوَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، وَالرَّابِيَةُ^(٢)، وَقَدْ جَاءَتْ بَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي الْحَدِيثِ.

٨٠٣- (ر ب ي) وقوله فِي الصَّدَقَةِ: «إِلَّا

التَّمِيمِيَّ من طريقِ ابنِ الحَدَّاءِ: «وَدُرِّي» أي: فَعِلَ به ما أَمَرَهُم به من أن يَذَرُوهُ في الرِّيح بعد حَرَقِهِ وَسَخَفِهِ، وهذه الرِّوَايَةُ هي الوَجْه في الحديثِ، ويكون تأخيرُهُ في كتابِ مُسْلِمٍ أَصَوَّبٌ، لكنَّهُ لم يكن عند أحدٍ من شيوخنا غيره، ويَحْتَمِلُ أن يكون «وَرَبِّي» مُغَيَّرًا منه، وقد يَحْتَمِلُ أن يكون مُغَيَّرًا من العَهْدِ والمِيثاقِ أيضاً، فإنَّ الرِّبَابَ -بالكسر-: العهدُ، والمُعَاهِدُونَ يقال لهم: أَرَبَةٌ مثل أَعَزَّةٍ فلعلَّهُ فَعِلَ منه، والله أعلم، وعليه حملُهُ بعضُ الشَّارِحِينَ^(١).

قوله: «الصَّلَاةُ في مَرَايِضِ الإِبِلِ» كذا للأصليِّ، ولغَيَرَهُ: «مَوَاضِعُ» [خت: ١٨/١]، وهو أَصَحُّ، وإنَّما يُسْتَعْمَلُ المِرْبَضُ في الشَّاءِ، وقالوا: رَبَضَتِ الدَّابَّةُ رُؤُوساً: بَرَكَتْ، وأصلُ المَعَطَنِ للإِبِلِ، وسيأتي في حرفه [ط: ٥].

وقوله: «ذلك مالٌ رابِحٌ» [ط: ١٨٦٤] ويُرَوَّى: «رابِحٌ» [م: ٩٩٨] معاً بالباءِ بواحدةٍ من الرِّيحِ بالأجرِ وجَزِيلِ الثَّوَابِ؛ أي: ذو رِبْحٍ أو رابِحٍ رَبُّهُ، وقيل: تفسيره: /كريمٌ كثيرُ الرِّيحِ، وبالباءِ باثنتين تحتها من الرِّوَاخِ عليه بالأجرِ على الدَّوامِ ما بَقِيَتْ أَصُولُهُ وثمارُهُ، وقد اِخْتَلَفَتْ رُؤَاةُ «المَوْطَأِ» عن مالِكٍ فيه بالوجهين، وبالباءِ باثنتين رِوَايَةُ يحيى بن يحيى الأندلسي^(٢) وبَعْضُهُم، وبالباءِ وحدها رِوَايَةُ

رَبَّاهَا له كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فُلُوهُ» [خ: ١٤١٠؛ م: ١٠١٤، ط: ١٨٦٣] التَّرْبِيَةُ والتَّرْيِيبُ القيامُ على الشَّيْءِ والإصلاحُ والمعاهدةُ له، يقال: رَبَّه وَرَبَّاه وَرَبَّيه بآئين، وَرَبَّته بالتَّاء، كُلُّهُ بمعنى حَضَنَهُ وقامَ عليه، ومعنى الحديثِ هنا تَضَعِيفُ الله أَجْرَهُ في ذلك وتكثيرُهُ.

فصلُ الاختلافِ والوَهْمِ

في حَدِيثٍ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]: «فَانْطَلَقَ يَرْبُأُ أَهْلَهُ» [م: ٢٠٧] كذا في كتابِ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الحُسَيْنِيِّ وأبي عبدِ الله التَّمِيمِيِّ؛ بباءٍ بواحدةٍ مَفْتُوحَةٍ بعدها هَمْزَةٌ، ومعناه: يَتَطَلَّعُ لهم وَيَتَحَسَّسُ، والرَّبِيبَةُ: العَيْنُ وَالطَّلِيعَةُ للَقَوْمِ، وكان عند بَقِيَّةِ شيوخنا وأكثرِ النُّسخِ: «يَرْتُو» بباءٍ باثنتين فوقها مضمومةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وقد يكون مَعْنَاهُ؛ أي: يَتَقَدَّمُهُم لِيَتَطَلَّعَ لهم، وقد يكون مَعْنَاهُ: يَشُدُّ وَيُقَوِّي بِصَائِرِهِم، وقيل: هو من قولهم: رَتَا برأسه يَرْتُو رَتَوًا مثلُ الإِيْماءِ، والأوَّلُ أَظْهَرُ في معنى الحديثِ هنا. [٢٨٠/٨]

قوله في حَدِيثِ الَّذِي أَمَرَ أَهْلَهُ أن يُحَرِّقُوهُ: «فَأَخَذَ مَوَاتِيْقَهُمْ على ذلك وَرَبِّي ففَعَلُوا به ذلك» كذا رواه البخاريُّ [٦٤٨١]، ورواه مُسْلِمٌ [٢٧٥٧]: «فَفَعَلُوا ذلك به وَرَبِّي» مُؤَخَّرًا، قال بعضهم: ما في البُخَارِيِّ الصَّوَابُ، «وَرَبِّي» هنا قَسَمٌ على صِحَّةِ ما ذَكَرَهُ، وكلتا الرِّوَايَتَيْنِ تصحُّ على القَسَمِ، ووجدتهُ في أصلِ شَيْخِنَا

(١) قال ابن قُزُوق: وهذا بعيد.

(٢) قال ابن قُزُوق: بل الذي رويناه ليحيى بالباء المفردة.

في التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ: «صَلَّى بِنَا أُنْسُ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَّمَ فَقِيلَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ» (خت: ٦٣/٢٩) كَذَا لِكَافَةِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعًا»، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَعَادَ الصَّلَاةَ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِمُؤَافَقَتِهِ الرِّوَايَةَ الْأُخْرَى.

فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَلَمْ أَذْكُ تَأْكُلْ وَتَرْبِعُ» (م: ٢٩٦٨) كَذَا لِلْجُلُودِيِّ بَيَاءً بَوَاحِدَةٍ، قِيلَ: تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: تَتَوَدَّعُ فِي نِعْمَتِي وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى النَّجْعَةِ، مِثْلُ النَّازِلِ الْمَرْبِعِ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: ازْبِعْ عَلَى نَفْسِكَ، كَمَا تَقْدَّمُ (د ب ع)، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ: «تَرْتَعُ» بِنَاءً بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا؛ أَيُ: تَتَنَعَّمُ وَتَلْهَوُ، أَوْ قَدْ يَكُونُ مِنْ مَعْنَى الْأَوَّلِ؛ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ﴾ (٣) [يوسف: ١٢] قِيلَ: نَكُونُ فِي خَصْبٍ وَسِعَةٍ، وَقِيلَ: تَلْهَوُ، وَقِيلَ: نَأْكُلُ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فِي مُسْلِمٍ: «يَا رَبَّنَا، فَارْقُنَا النَّاسَ» (م: ١٨٣، د خ: ٤٥٨١) قِيلَ: لَعَلَّهُ إِنَّا فَارْقُنَا النَّاسَ؛ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ (٤).

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ.

(٤) وَهُوَ بِتَمَامِهِ: «يَا رَبَّنَا، فَارْقُنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرُ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحْتِهِمْ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا...»، وَاسْتَشْكَلَ بَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا رَهْمَ كَيْفِ يَخَاطَبُونَهُ؟ قَالَ الْقَاضِي فِي (الْإِكْمَالِ) ٥٤٧/١: وَعِنْدِي أَنَّهُ يَصِحُّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُمْ تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ فِي كَشْفِ حَالِهِمْ.

أَبِي مُصْعَبٍ وَغَيْرِهِ، وَالْقَعْنَبِيُّ شَكَّ فِي أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ، فَقَالَ: «رَابِحٌ أَوْ رَابِحٌ» (خ: ٢٧٦٩)، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ (خ: ١٤٦١) فِيهِ الْوَجْهَيْنِ عَنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ؛ فَذَكَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ، وَعَنِ التَّنَيسِيِّ وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ بِالْيَاءِ بَوَاحِدَةٍ، وَبِالْيَاءِ بَوَاحِدَةٍ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ (١٩٨).

وَفِي كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ: «تَوَاجِرُهَا... عَلَى الرَّبِيعِ» (م: ١٥٤٨) كَذَا لِلْعَدْرِيِّ وَالسَّجْزِيِّ بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَيُ: الْجَدَاوِلُ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ قَبْلَ (د ب ع)، وَكَمَا جَاءَ فِي غَيْرِهِ مِنْ الْأَحَادِيثِ؛ أَيُ: عَلَى مَا يَنْبُتُ عَلَى شَطِّ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ، فَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْضِ يَخْتَصُّ بِهِ، وَمَا عَدَاهُ لِلزَّرَاعِ (١) وَهُوَ غَرَرٌ، فَلِذَلِكَ نُهِيَ عَنْهُ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «عَلَى الرَّبِيعِ» أَيُ: الْجُزْءِ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ غَرَرٌ أَيْضًا، وَقَدْ تَكُونُ الرِّوَايَتَانِ بِمَعْنَى، قَدْ قَالُوا: لِلرَّبِيعِ رَبِيعٌ، كَمَا قَالُوا لِلتَّنْصِفِ نَصِيفٌ (٢).

وَفِي «الْمَوْطَأِ» (١٤٩٢): «رَبِيعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ» كَذَا هُوَ لِلْكَافَةِ بِالْفَتْحِ كَالْأَوَّلِ؛/ أَيُ: جَذُولٌ، وَعِنْدَ ابْنِ الْمُزَابِطِ، «رَبِيعٌ» عَلَى التَّصْغِيرِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبٌ هُنَا، وَقَدْ يَكُونُ الرَّبِيعُ أَيْضًا الْقِسْمُ مِنَ الْمَاءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ هُنَا.

(١) زَادَ فِي الْمَطَالِعِ: قُلْتُ: وَعِنْدِي أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: وَهَذَا بَعِيدٌ.

الراء مع الثاء

٨٠٤ - (ر ت ج) قوله: «حَتَّى يُرْتَجَّ»^(١)

أي: يُغْلَقُ، والرتَّاجُ البابُ.

٨٠٥ - (ر ت ل) «تَرْتِيلُ الْقُرْآنِ» [خت: ٦٩/٢٨،

٤٩/٦: ٢] هو تركُّ العَجَلَةِ في تِلَاوَتِهِ، وبيانُ قِرَاءَتِهِ،

وَتَعَرُّ رَتِيلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَرَصِّصٍ بَلْ كَالْمُفْلَجِ الْمُتَبَايِنِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

٨٠٦ - (ر ت ع) قوله: «وَأُزْسَلْتُ الْأَتَانُ

تَزْتَعُ» [خ: ٧٦: ٢، ٥٠٤: ٣٦١] بَضْمُ الْعَيْنِ، هُوَ مِمَّا

تَقْدَمُ؛ أَي: تَأْكُلُ وَتَنْبَسِطُ، وَتَنْسِغُ فِي رَغِيهَا مُرْسَلَةٌ أَوْ تَمَرَحُ، وَمِنْهُ فِي أَكَلَةِ الْخَضِرِ:

«فَرْتَعَتْ» [خ: ١٦٥: ٢، ١٠٥٢]، وَمِثْلُهُ: «لَوْ رَأَيْتُ

الطَّبَاءَ تَزْتَعُ فِي الْمَدِينَةِ» [خ: ١٨٧٣: ٢، ١٣٧٣: ١٦٣٢]،

وَمِثْلُهُ: «الرَّاعِي حَوْلَ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَزْتَعُ

فِيهِ» [خ: ٢٠٥١: ١، ١٥٩٩].

٨٠٧ - (ر ت و) وقوله في التَّلْبِينِ: «يَزْتُو

فُوَادَ الْحَزِينِ» [ق: ٣٤٤٥] أَي: يُقَوِّيه وَيَشُدُّهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في أَكَلَةِ الْخَضِرِ: «ثُمَّ رَتَعَتْ» [خ: ١٤٦٥،

١٠٥٢: ٢] بِالثَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا، كَذَا رَوَايَةُ الْجَمِيعِ

عَلَى مَا تَقْدَمُ مِنَ التَّفْسِيرِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ:

«رَجَعَتْ»، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَلِلْآخِرِ وَجْهٌ؛ أَي:

رَجَعَتْ إِلَى رَعِيهَا أَوْ إِلَى حَالِ آخِرِ مِمَّا ذُكِرَ

(١) أَخْرَجَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي (مَعْجَمِهِ) (١٠٧٤) مِنْ حَدِيثِ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «فَذَلِكَ آخَرُ أَنْ لَا يَرْتَجَّ أَبَدًا».

بَعْدَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ» [خ: ٦٤٢٧: ٢، ١٠٥٢].

الراء مع الثاء

٨٠٨ - (ر ت ث) قوله: «رَثَّ الْبَيْتِ»

[م: ٢٥٤٢] أَي: قَلِيلَ الْمَتَاعِ خَلَقَهُ، كَمَا قَالَ فِي

الْحَدِيثِ: «وَرَثِيْتُ الثِّيَابَ» [ت: ٢٠٠٦] خَلَقُهَا

وَرَدَّيْتُهَا.

٨٠٩ - (ر ت ي) قوله: «يَرِثِي لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ» [خ: ١٢٩٥: ٢، ١٦٢٨،

١٥١٥] أَي: يَتَوَجَّعُ لَهُ لَمَوْتِهِ بِهَا، وَقَدْ بَيَّنَّا قَائِلَ

هَذَا الْكَلَامِ وَالسَّبَبَ الَّذِي رَثِيَ لَهُ مِنْهُ فِي «شَرْحِ

مُسْلِمٍ» [٣١٧/٥] وَفِي آخِرِ الْكِتَابِ مِنْهُ شَيْءٌ أَيْضًا.

الراء مع الجيم

٨١٠ - (ر ج أ) قوله: «أَزَجَأَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ أَمْرَنَا» [خ: ٤٤١٨: ٢، ١٧٦٨] أَي: أَخْرَجَهُ. وَقَوْلُهُ:

«وَالطَّلْعَامُ مُزَجَأٌ» [خ: ٢١٣٢: ٢، ١٥٢٥] أَي: مُؤَخَّرٌ يُهْمَزُ

وَلَا يُهْمَزُ، وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ «تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ»

[الْأَحْزَابُ: ٥١] وَ«تُرْجَى»^(٢) وَ«مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ»

[التَّوْبَةُ: ١٠٦] وَ«مُرْجُونَ»^(٣).

(٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ

أَبِي بَكْرٍ مَهْمُوزًا، وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ وَحَفْصٌ

عَنْ عَاصِمٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. (السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ) ص ٥٢٣.

(٣) هَمَزَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو. (السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ)

ص ٢٨٧.

وقوله: «سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجَةِ» [خ: ٤٨] هم أصدادٌ لمذهب الخوارج والمعتزلة، الخوارج: تكفّر بالذنوب، والمعتزلة: تفسق، وكلهم/ يوجبون بها الخلود في النار، والمرجئة تقول: لا تضرّ الذنوب مع الإيمان، لكن بينهم خلاف، فغلّاتهم تقول: يكفي في ذلك التصديق بالقلب وحده ولا يضرّ عدم غيره، ومنهم من يقول: يكفي في ذلك التصديق بالقلب والإقرار باللسان. (١)

٨١١- (ر ج ب) قوله: «وعذيقها المرَجَّب» [خ: ٦٨٣] قيل: هو تصغيرُ عَذَقٍ بالفتح وهي النخلة، وقيل: تصغيرُ عَذَقٍ بالكسر وهو العرجون، وتصغيره له ليس على طريق التّخفيف بل للتّعظيم، وقيل: للمدح، كما قيل: فُرَيْخٌ قُرَيْش، وقيل: للتّخريب، كما تقول: بُنِيَ وَأُخِيَ، وقوله هذا استعارة شبه نفسه بالنخلة الكريمة التي يُبنى حولها بناء من ججارة، وذلك البناء هو التّرجيب، واسمه الرّجبة: بضمّ الراء وسكون الجيم، والرّجمة بالميم أيضاً، مخافة أن تقع أو تسقط لكثرة حملها، وقد يصنع ذلك بها بخشب ذات شعب تُعمد بها مخافة ذلك، وقد يفعل ذلك بالعرجون إذا كان كبيراً وخشي عليه انكساره لثقله، فتدخل تحته دعامة تُمسكه، وقيل: ترجيبها أن تجعل الأعداق على الشعب وتشدّ

(١) قارن بما قاله ابن قرقول في المطالع.

بالخوصي لئلا تنفضها الرّيح، وقيل: يوضع الشوك حولها لئلا يدنو منه/ أكل، فشبه نفسه بذلك لما عنده من قوم يمنعون ويحمونه، وعشيرة تشده وتزفده.

وتقدّم تفسير «الرّواجب» عند ذكر «البراجم» في الباء [رج].

وقوله «وَرَجَبُ مُضَرَ» [خ: ٣١٩٧: ١٦٧٩] سُمِّيَ رَجَباً لتعظيم العرب له، والتّرجيبُ التعظيم، وقوله: «رَجَبُ مُضَرَ» لأنها كانت لا تغيّر تحريمه، وكانت ربيعة تُغيّره.

٨١٢- (ر ج ج) وقوله: «حَتَّى تَزْتَجَّ» [خ: ١٢/١٩] الرّجُّ والارتجاج: كثرة الحركة والاضطراب.

٨١٣- (ر ج ح) قوله: «وَزَنَ لِي فَأَرْجَحَ لِي» [خ: ٢٠٩٧: ٧١٥] أي: زاد وأثقل في الميزان حتّى مال، وأصلُ التّرجح والرّجحان الثّقل والميل.

قوله: «وَأَنَا عَلَى أَرْجُوخة» [خ: ٣٨٩٤: ١٤٢٢] بضمّ الهمزة وبعد الواو حاءٌ مُهملة، خشبةٌ يَضَعُ وَسَطُهَا الصّبيانُ على تَلٍّ تُرابٍ أو رَمَلٍ، ثمّ يجلسُ غلامان على طرفيها ويترجحان فيها، فيميل أحدهما بالآخر، وقد جاء في حديثٍ آخر في قِصَّتِها: «وَأَنَا أَرْجَحُ بَيْنَ عَذَقَيْنِ» [٤٩٣٧: ٥] على ما لم يُسم فاعله، وكأنّه أيضاً من تعليقِ حبلٍ بينهما والتّدافع فيه، وهما معاً من لعبِ صبيان العرب.

٨١٤- (ر ج ز) وقوله في الطَّاعُونَ:
«رَجَزًا... عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» [خ: ٦٩٧٤: ٢٢١٨،
ط: ١٦٤٤] أي: عذاباً، وفسّر في «الأمّ» قوله:
«وَالرَّجَزَ قَاهِجٌ» [المدر: ٥] إِنَّهُ الْأَوْثَانُ [خ: ٣٢٣٨].

وقوله: «الرَّجَزُ فِي الْحَرْبِ» [خت: ١٥٨/٦٠]
بفتح الجيم والراء. «وَجَعَلَ... يَرْتَجِزُ» [م: ١٨٠٧]
أي: يقول الرّجَز، وهو ضَرْبٌ مَوْزُونٌ من
الكلام قَصِيرُ الْفُصُولِ، واختلف أئمة أرباب
اللّسان هل هو من ضُرُوبِ الشَّعْرِ، أو من
ضُرُوبِ السَّجَعِ، وليس بشعر؛ وقال الخليل
[العين ٦/٦٤]: الذي ليس بشعرٍ منه ضَرَبَانُ:
الْمَشْطُورُ وَالْمَنْهُوكُ.

٨١٥- (ر ج ل) وقوله: «رَجُلُ الشَّعْرِ»
[خ: ٣٤٤٠: ١٦٩] بكسر الجيم، هو الذي فيه تكسر
يسيرٌ بخلاف السَّبِطِ، وَرَجُلٌ شَعْرُهُ وَرَجُلٌ رَأْسُهُ
وَيَرْجُلُ رَأْسُهُ؛ أي: مشطه وأرسله، ويقال:
شَعْرُ رَجُلٍ بكسر الجيم وفتحها وضمتها ثلاث
لُغَاتٍ إذا كان بَيْنَ السُّبُوطَةِ وَالْجُعُودَةِ، قال
الجوهري: التَّرْجِيلُ بِلُ الشَّعْرِ ثُمَّ يَمْشِطُ^(١).

وقوله في الحديث في (باب رَايَةِ النَّبِيِّ
ﷺ) [م: ٣٤٤٠: ١٦٩] «أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ صَاحِبُ
رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَّلَ»
[خ: ٢٩٤٧] لم يزد في الحديث عليه، هو طَرَفٌ من
حَدِيثٍ، وتماثه: «فَرَجَّلَ أَحَدٌ شِقَاقِي رَأْسِهِ»،

(١) لم أقف عليه في الصحاح وبمعناه قال ابن قتيبة في
غريب الحديث

وقد ذكرنا تمامه آخَرَ الْكِتَابِ فِي (باب ما بُتِرَ
واختُصِرَ من الْحَدِيثِ فَأُشْكِِلَ)، وَإِنَّمَا قَصَدَ
الْبُخَارِيُّ فِيهِ فَائِدَةَ التَّرْجَمَةِ فِي ذِكْرِ الرَّايَةِ،
وَاخْتَصَرَ بَقِيَّتَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَنَدٌ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ، وَإِنَّمَا كَانَ فِعْلٌ غَيْرُهُ، وَلِإِشْكَالِهِ
رَأَيْتُ بَعْضَ الشَّارِحِينَ تَاهَ فِي مَعْنَاهُ، إِذْ لَمْ يَقِفْ
عَلَى بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ فَيَعْلَمُ مُرَادَهُ، فَحَمَلَهُ مِنْ
التَّفْسِيرِ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ.

وقوله: «الْمُتَرْجَلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» [خ: ٥٨٨٦]
كَذَا لِلْأَصْلِيِّ وَالتَّفْسِيفِي، وَلِغَيْرِهِمَا: «الْمُرْجَلَاتُ»،
وَهُنَّ الْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ كَمَا قَالَهُ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ [خ: ٥٨٨٥]، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْجَهُ.

وقوله: «فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ» [خ: ٣٠١٨] أي:
ما اِرْتَفَعَ.

وقوله: «كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ» [خ: ٦٥٦٢] هو
الْقِدْرُ، وَقِيلَ: هِيَ / مِنْ نَحَاسٍ.

وقوله: «كَأَنَّهَا رَجُلٌ جَرَادٍ» [م: ١٧٧٦]، وَ«إِذَا
رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ» [ط: ٨٦٢]، هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْهَا، بِكَسْرِ
الرَّاءِ وَشُكُونِ الْجِيمِ.

وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ وَابْنِ خَرِيفٍ:
«حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا رِجْلَهُ» أَيِ: الْجَمَاعَةِ
الَّتِي خَلَقَهَا لَهَا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْجِيمِ [ج: ١].

وقوله: «مَنْ وُقِيَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» [خ: ٦٤٧٤،
ط: ١٨٤٣] كِنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ.

٨١٦- (ر ج م) وقوله: «مَنْ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ» [خ: ٣٤٣١: ٢٣٦٦] قِيلَ: مَعْنَاهُ: الْمَلْعُونُ،
وَقِيلَ: مَرْجُومٌ بِالْكَوَاكِبِ.

٨١٧- (ر ج ع) قوله: «كان يقول بالرجعة» [من: ٥٢] يعني مذهب الشيعة، في رجوع عليّ إلى الناس آخر الدنيا ومملكه الأرض، وكذا ضبطناه بفتح الراء، وكذا قاله أبو عبيد (الغريبين ٧١٩/٣)، ورجعة المطلقة فيها الوجهان والكسر أكثر، وأنكر ابن مكي الكسر، ولم يُصِبْ^(١).

وقوله: «فرجع كما رجعت» [خ: ٤٢٨١] مُشَدَّد الجيم؛ أي: رجع صوته في القراءة وردّده.

وقوله: «فاسترجع» [خ: ٤١٠٨٤؛ ط: ٦٩٥؛ ٥٦٣] أي: قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وقوله: «أو أن يرجعه إلى أهله» [خ: ٣١٢٣، ١٨٧٦: ٢] بفتح الياء ثلاثي، أي: يرده، وحكى ثعلب فيه: أَرْجَعَهُ أيضاً رباعي.

و«عزوة الرجيع» [خت: ٢٦/٦٧] مشهورة، سُميت بذلك باسم الموضع، وهو ماء لهذيل. وقوله: «ولا تستنجوا برجيع» [م: ٢١٢٠] هي العذرة، سُميت بذلك لرجوعها إلى الظهور بعد كونها في البطن، أو رجع عن حاله الأولى بعد أن كان/طعاماً أو علفاً إلى غيره، ورجيع هنا بمعنى مرجوع.

وقوله: «عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليها ولم ترجع إليّ شيئاً»^(٢) أي: تردّ عليّ كلاماً.

(١) انظر: (تاج العروس) ٦٧/٢١.

(٢) لفظه في البخاري (٤٠٠٥): «عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك... ولم ترجع إليّ».

٨١٨- (ر ج ف) وقوله: «يرجف فؤاده» [خ: ١٠٣؛ م: ١٥٩]، و«رجف بهم الجبل» [م: ٣٠٠٥]، و«رجفت المدينة رجفة»، و«أصابني رجفة» [م: ١٦١]، كله الاضطراب، وقوة الحركة، والزلزلة، و«ترجف المدينة ثلاث رجفات» [خ: ١٨٨٠؛ م: ٢٩٤٣] منه، أي: يتحرك من فيها من الكفار والمنافقين لقُدوم الدجال، ويخوض بعضهم في بعض، والمرجعون الذين يخوضون في أمور الفتن، ويشيعون أمر العدو.

٨١٩- (ر ج س) وقوله في الروثة: «إنّها رجس» [ف: ٣١٤] أي: قذّر، وفي الحديث الآخر: «ركس» [خ: ١٥٦]، وهما بمعنى، وكذلك رواه القاسبي في باب: الاستنجاء بالجيم وغيره بالكاف.

وقوله في لحوم الخمر: «بأنّها رجس» [خ: ٤١٩٨؛ م: ١٩٤٠]، وفي رواية أخرى: «رجس أو نجس» [م: ١٩٤٠] مثله، وفي الشيطان: «الرجس النجس» [ف: ٢٩٩]، وفي الخمر: «رجس من عملي الشيطان» [المائدة: ٩٠]، الرجس بالسّين: اسم لكل ما استقذر، وقد جاء الرجس بمعنى المأثم والكفر والشك، وهو قوله تعالى: ﴿فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٥]، وقيل نحوه في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]^(٣)، ويجيء بمعنى العذاب أو العمل الذي يوجبُه،

[٨/٢٥]

(٣) زاد في المطالع: أي: يطهرهم من جميع هذه الخبائث. اهـ.

بالرَّجُلُ» [م: ٥٣٦] كذا صَبَطَنَاهُ، قال الجَيَّانِي: ما رويناه إلا هكذا، بفتح الرَّاء وَصَمَّ الجِيمَ، وقال أبو عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: إِنَّمَا هُوَ «بِالرَّجُلِ»^(٢) بكسر الرَّاء وسكون الجِيمِ وغيره تصحيفٌ.

وَأَشَدُّ الْبُخَارِيِّ^[٤٦٨٤] مُسْتَشْهِدًا: «وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً»^(٣) كذا صَوَّأْتُهُ، وهي رِوَايَةُ الْمُسْتَمْلِيِّ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وهو لأَكْثَرِ الرُّوَاةِ بِكسْرِ الرَّاءِ، وهما صَحِيحَانِ، جَمْعُ رَاجِلٍ غير الرََّاكِبِ، وعند القَابِسِيِّ / بِالْفَتْحِ مثله إلا أنه بِالحاءِ الْمُهْمَلَةِ وليس بِشَيْءٍ، ويقال فيه أيضاً: «رَجُلَةٌ» بفتح الرَّاء وكسر الجِيمِ، وكان رَجُلَةً بِكسر الرَّاء عند يونس أكثر في العدد، ويقال أيضاً: رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ بِغَيْرِ هَاءٍ، وكلُّها بسكون الجِيمِ، وقد جاء فيها: رَجَالَةٌ وَأَرَا جِلَ وَمِرْجَلٌ وَرُجَالٌ بضمِّ الرَّاءِ وشَدَّ الجِيمِ وَرُجَالِي، كُلُّهُ جَمْعُ الْمَاشِي.

وقوله: «مِرْطٌ مُرْجَلٌ» كذا للهِرَوِيِّ بِالْجِيمِ، وَلِغَيْرِهِ: «مُرْجَلٌ» [م: ٢٠٨١] بِالحاءِ، وهما جميعاً صوابٌ، وهو الذي يُوشَى بِصُورِ الرِّجَالِ، فيقال: بِالحاءِ أَوْ بِصُورِ الْمَرَا جِلِ أَوْ الرِّجَالِ فيكون بِالْجِيمِ، وقد جاء ثَوْبٌ مَرَا جِلَ، وَثَوْبٌ مُمَرَجَلٌ.

في حَدِيثِ الصَّرَاطِ: «وَكَشَدَّ الرَّجَالِ»

قال الله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠]، وقيل: يعني اللَّعْنَةُ في الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ.

٨٢٠- (ر ج و) وقوله: «إِلَّا رَجَاءَةٌ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا» [م: ١٩١١] ممدودٌ، قال في «الجمهرة» [الجمهرة: ١٠٤٠/٢]: فَعَلْتُ رَجَاءَ كَذَا وَرَجَاءَةً كَذَا، وهو بِمَعْنَى طَمَعِي فِيهِ وَأَمَلِي، ويكون كذلك أيضاً الرِّجَاءُ ممدودٌ بِمَعْنَى: الْخَوْفِ، ومنه في الْحَدِيثِ: «إِنَّا لَنَرْجُوا - أَوْ نخاف - أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا» [خ: ١٥٠٧]، قال الله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣] أي: لَا تخافون له عَظَمَةً، ﴿فَنَ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠] أي: يخافه، يقال في الأمل: رَجَوْتُ وَرَجَيْتُ، بالواو والياء، وفي الخَوْفِ: بالواو لا غير، قال بعضهم: لكن إذا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مُفْرَدًا فِي الْخَوْفِ أَلَزَمْتَهُ «لَا» حَرَفُ النَّفْيِ قَبْلَهُ وَلَمْ تَسْتَعْمِلْهُ مُفْرَدًا إِلَّا فِي الْأَمَلِ وَالطَّمَعِ، وَفِي ضِمْنِهِ بِكُلِّ حَالٍ الْخَوْفُ إِلَّا يَكُونُ مَا يُؤْمَلُهُ، وهذا الْحَدِيثُ يَرُدُّ قَوْلَ هَذَا، فَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بِغَيْرِ «لَا».

وقوله: «تَرْجِيَنَ النِّكَاحَ» [خ: ٣٩٩١؛ م: ١٤٨٤] بضمِّ النَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعًا، وَبِالضَّمِّ صَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ: «إِنَّهُ لَجَفَاءُ

(١) في الأصول كلها: (ومن).

(٢) انظر: (التمهيد) ٢٧٦/١٦ ولم أر فيه الضبط المذكور.

(٣) وتمامه: ضرباً تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا. وقد عزاه

البخاري ل: تميم بن مقبل.

صَاحِبُ النَّازِلَةِ، وفيه نزلت الآيةُ وعن ذلك سأل.

وفي كتاب الأنبياء في خبر ابن مريم في حديث إبراهيم بن المُنْذِرِ: «واضعاً يديه على منكب رَجُلٍ» كذا للأصيلي وهو وهم، والصواب ما لغيره: «مَنْكَبِي رَجُلَيْنِ» [خ: ٣٤٤٠، ١٦٩٠م]، وهو الذي جاء في سائر الأحاديث كقوله: «يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ» [خ: ٣٤٤١م: ١٧١٠].

قوله في حديث الذي كان بيته أقصى بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ: «فَتَوَجَّعْتُ لَهُ» [م: ٦٦٣] كذا لهم، وعند الطبري: «فَتَرَجَّعْتُ بِالرَّاءِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وفي (باب مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ) قوله في خُزُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا رَجَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ» كذا جاء هنا في جميع النسخ عن [٩/٢٥] البخاري [خ: *١٢٥٠]، وصوابه: «فَرَحاً بِالنَّبِيِّ ﷺ» كما جاء في باب وفاته [خ: ٤٤٤٨]، وفي مسلم: «مَنْ فَرِحَ بِالنَّبِيِّ ﷺ» [م: ١٩٠]، وكذا هو في غير هـ [خ: ٦١٨].

وقوله: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ» [خ: ١٤٣٣م: ٢٦٣٤] جاء في حديث أبي الطاهر: «أَنْ تَرْجِعِينَ»، ولا وجه له إلا أن يكون تَرْجِعِينَ فيصح.

قوله: «فَأَخَذْتِي رَجْفَةً» [م: ١٦١٠] أي: اضطراباً وزلزلة، وعند السمرقندي: «وَجْفَةً» بالواو، وهي من الوجيف؛ ضربٌ من سير الإبل، وليس

بالجيم؛ أي: كَجَرِيهِمْ، كذا لكافةُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ [م: ١٩٥٠]، وعند الهوزني: «الرَّحَالُ» بالحاء جمع رَحْلٍ، وليس موضعه، والأوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله في حديث جابر الطَّوِيلِ عند مُسْلِمٍ: «فَدَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرِّكَبِ» [م: ٣٠١٤] كذا لكافةُهم بالجيم، وكذا للقباسي، وللجَيَّانِي: «رَحْلُ» بالحاء، والجيم هنا أشبه؛ لقوله بعد: «وَأَعْظَمِ كِفْلٍ»، ولقول: «فَمَرَّ مَا يُطَاطِئُ رَأْسَهُ».

واختلَفَ فِيهِ الرُّوَاةُ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَيْضاً؛ فَوَقَعَ فِي الْمَغَازِي [٤٣١١]: «رَحْلُ» لكافةُهم بالحاء، وبالجيم للقباسي وعبدوس، وفيه خلاف في نُسْخِ أَبِي ذَرٍّ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ: «ثُمَّ أَخَذَ رَحْلاً وَبَعِيراً فَمَرَّ تَحْتَهُ» كذا لأكثرهم، وعند الأصيلي: «ثُمَّ أَخَذَ الرَّجُلُ بَعِيراً فَمَرَّ تَحْتَهُ»، وَكِلْتَا الرُّوَايَتَيْنِ تَدُلُّ أَنْ رِوَايَةً مِنْ رَوَى أَوَّلَ الْحَدِيثِ/ «رَجُلٍ»: بِالْجِيمِ أَصَحُّ.

وفي الْبُخَارِيِّ [خ: ٤٣٦١] فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَغَازِي: «فَعَمِدَ» (١).

وفي (بابِ الصَّلَاةِ كَفَّارَةً): «كَانَ رَجُلٌ أَصَابَ مِنْ أَمْرٍ - وفيه - فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَلَيْ هَذَا» كذا للقباسي وهو وهم، والصَّوَابُ مَا لِلْجَمَاعَةِ: «فَقَالَ الرَّجُلُ» [خ: ٥٢٦، ٢٦١٣م]، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «أَلَيْ هَذَا خَاصَّةً»؛ لِأَنَّهُ

(١) تأخرت هذه الفقرة في الأصول الخطية إلى ما قبل قوله: «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعه» وحققا أن تكون في هذا المكان.

[٢٨٤/٨]

بمَوْضِعِهِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ^(١).

وفي أَخْبَارِ بني إِسْرَائِيلَ فِي الطَّاعُونَ:
«رَجَسَ أُرْسِيلَ عَلَى طَائِفَةٍ» [خ: ٣٤٧٣] كَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ هُنَا بِالسَّيْنِ، وَالْمَعْرُوفُ: «رَجَسَ» [خ: ٦٩٧٤،
١٦٤٤: ٢، ١٢١٨: ٤] كَمَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ،
لَكِنْ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ أَهْلَ هَذَا الشَّانِ وَأَهْلَ التَّفْسِيرِ
قَدْ قَالُوا: إِنَّهُ يَقَعُ الرَّجْسُ عَلَى الْعُقُوبَةِ،
وَاسْتَشْهَدْنَا عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ.

فِي (بَابِ إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ) فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ:
«فَانصَرَفَ رَجُلٌ» [م: ٣٦٥] كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ،
وَلِسَائِرِ الرُّوَاةِ: «الرَّجُلُ» [خ: ٧٠١]، وَالصَّوَابُ مَا
لِلْأَصِيلِيِّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا
يُوجِبُ تَعْرِيفَهُ.

قَوْلُهُ: «فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ» [م: ٢٠٠٥] أَيْ:
تَحَرَّكَ كَمَا قَدَّمْنَاهُ، وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ:
«فَزَحَفَ» بِالزَّايِ وَالْحَاءِ وَهُوَ بِمَعْنَى، وَالْأَوَّلُ
أَشْهَرُ وَأَعْرَفُ.

وَفِي تَفْسِيرِ «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ» [النِّسَاء: ٩٤]: «كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ»
[خ: ٣٠٢٥، ٤٥٩١: ٤] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَكَذَا لِأَكْثَرِ رِوَاةِ
مُسْلِمٍ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: «الرَّجُلُ»، وَهُوَ وَهُمْ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي كِتَابِ
الرَّقَائِقِ: «فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَأَعْطَيْتُهُ الرَّجُلَ

فِي شَرَبِ حَتَّى / يُرَوَى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ
فَأَعْطَيْتُهُ الرَّجُلَ فَيُشْرَبُ» [خ: ٦٤٥٢] كَذَا لَهُمْ،
وَعِنْدَ الْمَرْوَزِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ: «فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ»،
وَهُوَ وَهُمْ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَحٍ فِي اللَّعَانِ
فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [١: ١٤٩٤]: «فَقَالَ الرَّجُلُ لَابِنِ
عَبَّاسٍ: أَهْيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ
رَجَمْتَ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ...» الْحَدِيثُ، كَذَا فِي
جَمِيعِ النُّسخِ، وَصَوَّبُوهُ «رَجُلٌ» عَلَى التَّنْكِيرِ،
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ فِي اللَّعَانِ [٥٣١٠]،
وَقَدْ بَيَّنَّ اسْمَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فَقَالَ: «ابْنِ
شَدَّادٍ» [خ: ٢٦٨٥٥، ١: ١٤٩٧]، وَعَلَى مَا فِي «الْأَمِّ» يَدُلُّ
أَنَّهُ الرَّجُلُ الشَّاكِي بِامْرَأَتِهِ أَوَّلًا، وَلَا يَسْتَقِيمُ
بِذَلِكَ الْكَلَامُ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ نَفْسُهُ فِي رِوَايَةِ
النَّاقِدِ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ
لَرَحِمْتُهَا» كَذَا لَابِنِ الْحَدَّاءِ، وَلِغَيْرِهِ: «لَرَجَمْتُهَا»،
وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ مِنْ
قَوْلِهِ: «تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ».

الراء مع الحاء

٨٢١ - (ر ح ب) قَوْلُهُ: «مَرْحَبًا» [خ: ٥٣، م: ١٧،
٣٦٢: ٢] مُنَوَّنٌ، كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْمَبْرَةِ لِلْقَادِمِ
وَالْوَافِدِ، وَلَمَنْ يُلْقَى وَيُجْتَمَعُ بِهِ بَعْدَ مَغِيبٍ،
وَمَعْنَاهَا: صَادَفْتُ رَحْبًا؛ أَيْ: سَعَةً، نُصِبَتْ
عَلَى الْمَفْعُولِ، وَقِيلَ: عَلَى الْمَصْدَرِ؛ أَيْ:
رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا، وَضَعُ [المرحب] مَوْضِعَ

(١) قَالَ ابْنُ قُرْظُولٍ: (بَلْ هُوَ وَالْأَوَّلُ سَوَاءٌ، يُقَالُ: وَجِفَ
الْقَلْبُ وَجِيفًا إِذَا خَفَقَ، كَمَا يُقَالُ وَجَبَ وَجِيبًا بِالْبَاءِ إِذَا
اضْطَرَبَ، حَكَاهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ).

التَّرحيب، وهو مذهبُ الفراء^(١)، وفي الحديث: «رَحَّبَ بها، وقال: مَرَحَبًا بِابْنَتِي» [خ: ٣٦٢٣، ٢: ٢٤٥٠] ومكانٌ رَحَبٌ واسعٌ، وجمعه رِحابٌ ورَحِيبٌ أيضاً.

وقوله: «ضاقَتْ عَلَيَّ الأرضُ بما رَحَبَتْ» [خ: ٢٧٦٩، ٤: ٤١٨] أي: بما وسَّعتْ؛ أي: على سَعَتِها، وقوله: «ورَحَّبَ ودَعَا» [م: ١٦٢] أي: قال: مَرَحَبًا.

٨٢٢- (ر ح ر ح) وقوله: «فَأَتَيْتِ بَقْدَحَ رَخْرَاحٍ» [خ: ٢٠٠، ٢: ٢٧٩] بَفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ الحاءِ؛ أي: واسعٍ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٨٦/١]: ويقال: رَخْرَحَ أيضاً، قال غيره: هو مع ذلك: القريبُ القَعرِ، القصيرُ الجَوَانِبِ.

٨٢٣- (ر ح ل) وقوله: «لا تَكَادُ تَجِدُ فيها رَاحِلَةً» [خ: ٢٥٤٧، ٢: ٦٤٩٤] هي النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ، الكَامِلَةُ الخَلْقِ، الحَسَنَةُ المَنْظَرِ، المُدْرَبَةُ على الرُّكُوبِ والسَّيْرِ والحَمَلِ، وهو لا يكون إلا مع التَّدْرِيبِ والتَّادِيبِ مع خَلْقَتِها وخُلُقِها لتَأْتِي ذلك، ومِثَالُها في الإِبِلِ قَلِيلٌ، كذلك النَّجِيبُ من النَّاسِ فيهم وإن تساووا في النَّسَبِ والخِلْقَةِ، قيل: المُرَادُ اسْتِواءُ النَّاسِ، كما قال: «كَاسْتَنانِ المِشْطِ» [النهاب: ١٩٥]، والأوَّلُ هنا أَبِينُ؛ لقوله: «لا تَكَادُ»، وأشار به إلى التَّقْلِيلِ، وقيل: المُرَادُ أَنَّ الكَامِلَ والرَّاعِبَ في الآخِرَةِ قَلِيلٌ،

وغيرُهم مُتساوٍ في طَلَبِ الدُّنْيَا، وقد يُسَمَّى الجَمَلُ أيضاً رَاحِلَةً، والهاءُ هنا للمُبَالَغَةِ، وقيل: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها تَرَحَّلُ، كما قيل: «فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ» [الحاقة: ٢١] أي: مَرْضِيَةٍ، و«مَلَأَ دَافِقِي» [الطارق: ٦] أي: مَدْفُوقِي، وخصَّها ابنُ قُتَيْبَةَ بالنُّوقِ، وأنكره الأزهريُّ.

وقوله: «إِلَى رَحْلِهِ» [خ: ٢٠٤٧، ٢: ١٧٨٠، ط: ٧٦٦]، و«رَحَالِهِمْ» [خ: ١٠٣١، ٢: ١٥٢٧] أي: منازلهم، و«الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ» [خ: ٢٠٦٦، ٢: ٦٩٧، ط: ١٥٧]؛ أي: المَسَاكِنِ والمَنَازِلِ، والرَّحْلُ أيضاً الرَّاحِلَةُ، وهي من مَرَاكِبِ الرِّجَالِ، وجمُعُها رِحَالٌ، ومنه: حِجُّ الأَبْرارِ على الرَّحَالِ، وَرَحَلْتُ البَعِيرَ مَخْفَفٌ: شَدَدْتُ عَلَيْهِ الرَّحْلَ.

وقوله في أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «وَنَارٌ... تَرَحَّلُ النَّاسُ» كَذَا ضَبَطَنَاهُ فِي مُسْلِمٍ [م: ٢٩٠١] بَفَتْحِ التَّاءِ والحاءِ، وَضَبَطَنَاهُ فِي «الْغَرِيبِينَ» [الغريبين: ٧٢٧/٣]: «تَرَحَّلُ» بضمِّ التَّاءِ وكسْرِ الحاءِ وتَشْدِيدِهَا، وتخفيفِ الرَّاءِ والحاءِ أيضاً، وَمَعْنَاهُ: تَزَجَّجَ وَتَشَخَّصَ، كما قال في الرَّوَايَةِ الأُخْرَى: «تَسُوقُ النَّاسُ» [د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٣، ق: ٤٠٥٥]، ويقال: الإِزْحَالُ والتَّرَحِيلُ بِمعْنَى الإِزْعَاجِ، وقيل: «تُرَحَّلُ النَّاسُ» أي: تُنْزِلُهُم المَرَايِلُ، وقيل: تَقِيلُ مَعَهُمْ، وَتُنْزِلُ مَعَهُمْ، ومنه: «الَّذِينَ يَرَحْلُونَ هَوْدَجِي» [خ: ٢٦٦١، ٢: ٢٧٧٠]، و«رَحَلُوا هَوْدَجِي» [خ: ٢٦٦١، ٢: ٢٧٧٠] وَالرَّحْلَةُ بالكسر: الارتحالُ،

وجمَلٌ ذورُخْلَةٌ بِالضَّمِّ لِلْقَوِيِّ عَلَى السَّفَرِ.

(١) انظر: (الزاهر في معاني كلمات الناس) ص ٢٣٤.

يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» [خ: ٢٠: ٢٠٠]، وكما جاء في حديث حُذَيْفَةَ: «نَبِيَّ الْمَلَا حِم» [حم: ٥/ ٤٠٥]، و«نَبِيَّ الرَّحْمَةِ» [حم: ٥/ ٤٠٥]، ذكره ابنُ أَبِي حَيْثَمَةَ.

قوله: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَ مِثْلَ جُزْءٍ» [خ: ٦٠٠٠]، ٢٠٥٤: ٢٧٥٤ كذا رويناه بِضَمِّ الرَّاءِ، مَعْنَاهُ: الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ، كما قال في الحديث الآخر: «خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَ رَحْمَةٍ» [خ: ٢٧٥٤: ٢٧٥٣] يقال: رَحِمَهُ وَرَحِمَةً بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَرُحِمَ بِالضَّمِّ، وَالرَّحِيمُ مَنْ أَسَمَّاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالرَّحْمَنُ مِنْ ذَلِكَ، فَالرَّحْمَنُ مِمَّا اخْتَصَّ بِهِ تَعَالَى لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ك: اللَّهُ، وَأَمَّا الرَّحِيمُ فَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْمَخْلُوقُونَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَوْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وَهِيَ مِنَ اللَّهِ عَطْفٌ وَإِحْسَانٌ، وَمِنْ الْمَخْلُوقِينَ رِقَّةٌ وَارْتِمَاضٌ يَقْضِي بِالْعَطْفِ وَالْإِحْسَانِ.

قوله: «الرَّحِمُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ» [م: ٢٥٥٥] يقال: رَحِمَ وَرَحِمَ وَرُحِمَ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ ذِكْرِ الرَّحِمِ فِي مِثْلِ هَذَا كَقَوْلِهِ: «قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ» [خ: ٤٨٣٠: ٢٥٥٤] أَنَّهُ عَلَى وَجْهِ ضَرْبِ الْمِثَالِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَمَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنَّ الرَّحِمَ هُنَا لَيْسَتْ بِجِسْمٍ، وَإِنَّمَا هِيَ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي، وَهُوَ النَّسَبُ وَالِاتِّصَالُ الَّذِي يَجْمَعُهُ رَحِمٌ وَالِدَةٌ، فَسُمِّيَ بِاسْمِهِ، وَالْمَعَانِي لَا يَصْحُحُ مِنْهَا الْقِيَامُ وَلَا الْكَلَامُ لَكِنَّهُ تَقْرِيبٌ لِفَهْمِ عَظِيمِ حَقِّهَا، وَوُجُوبِ صِلَةِ الْمُتَصِفِينَ بِهَا، وَعَظِيمِ إِثْمِ قَاطِعِهَا،

وَفِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ: «فِي الْبَعِيرَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَفَاضُلٌ وَنَجَابَةٌ وَلَا رِحْلَةٌ» [ط: ١٤٠٥] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ الضَّمُّ، قَالَ: بَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ؛ إِذَا كَانَ شَدِيداً قَوِيّاً^(١)، وَنَاقَةٌ ذَاتُ رُحْلَةٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَعَنِ الْأُمَوِيِّ: الرُّحْلَةُ: جَوْدَةُ الْمَشْيِ^(٢)، كَذَا رَوَيْتُنَا فِيهِ بِالْحَاءِ فِي الْأَصْلِ، وَضَبَطْنَاهُ فِي الْحَاشِيَةِ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ «رُحْلَةٌ» بِالْجِيمِ^(٣).

٨٢٤ - (ر ح م) قوله: «وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ» [م: ٢٣٥٥] كَذَا لِلْسَّجْزِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «الْمَرْحَمَةُ»؛ لِأَنَّ بِهِ تَيَبَ عَلَى النَّاسِ وَأَمَنُوا وَرُحِمُوا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ مَا سَمَّاهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَوْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾

[التوبة: ١٢٨]؛ لِعَطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ لَهُمْ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ الْعَالَمِينَ بِشَفَاعَتِهِ الْأُولَى فِي الْمَوْقِفِ مِنْ شِدَّتِهِ وَتَعَجُّيلِ حِسَابِهِمْ وَرَحْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ بِشَفَاعَتِهِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّارِ أَوْ الْبَقَاءِ فِيهَا، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ عَنْ مُسْلِمٍ: «نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» كَأَنَّهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقِتَالِ وَالْجِهَادِ، كَمَا قَالَ: «بُعِثْتُ بِالذَّبْحِ» [حم: ٧٠٣٦]، وَ«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى

(١) (الكنز اللغوي) لأبي عبيد للقسام ص ٩٨.

(٢) تهذيب اللغة ٧١٥، والصحاح ١٧٠٧/٤.

(٣) قال ابن قُزُوق: (وهو تصحيف في الرواية وإن كان له مخرج في المعنى).

ولذلك سُمِّيَ قَطْعاً، كأنَّه قَطَعَ تلك الصَّلَة والسَّبب الذي منها، وقيل: يَحْتَمِلُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَلَكاً يَتَكَلَّمُ عنها.

٨٢٥- (ر ح ض) قوله: «يَمَسُّحُ عنها الرُّخْصَاءُ» [خ: ١٠٥٤: ٢٠١٤٦٥] بضمِّ الرَّاءِ وفتحِ الحاءِ وَضَادٍ مُعْجَمَةٍ مَمْدُودٍ، هو عَرَقُ الْحُمَّى.

قوله: «فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَ قَد بُنِيَتْ» [خ: ٢٦٤: ٢٠٣٩٤] هي بَيُوتُ الْغَائِطِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّحْضِ: وَهُوَ الْغَسْلُ.

الراء مع الحاء

٨٢٦- (ر خ ي) قوله: «إِنَّ مَنَزِلِي مُتَرَاخٍ» [خ: ٦١٢٧] أي: بَعِيدٍ، وَمِنْهُ رِوَايَةٌ مِّن رَّوَى: «اسْتَرْخِيَا عَنِّي» أي: تَبَاعَدَا، وَقَدْ مَرَّ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ (الْإِخْلَافُ وَالْوَهْمُ)، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ فِي الْحَجِّ: «اسْتَرْخِي عَنِّي» [م: ١٢٣٦] أي: تَأَخَّرِي وَتَبَاعَدِي.

فِي الَّتِي وَلَدَتْ غُلَاماً أَسْوَدَ قَالَ: «وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ» [خ: ١٥٠٠: ٢٠٧٣١٤] كَذَا رَوَيْنَاهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ بَعْضِ الرُّوَاةِ: «وَلَمْ يَرْضَ».

الراء مع الدال

٨٢٧- (ر د أ) قوله: «رِذْءُ الْإِسْلَامِ» [خ: ٣٧٠٠] أي: عَوْنُهُمْ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رِذْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [الفصل: ٣٤].

٨٢٨- (ر د ب) قوله: «مَنْعَتِ مِصْرُ إِرْدَبْهَا» [٣٠٣٧: ٥] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ، هُوَ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ بِمِقْدَارِ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ صَاعاً.

٨٢٩- (ر د ح) وقوله: «عُكُومُهَا رَدَاخٌ» [خ: ٢٤٤٨: ٢٠٥١٨٩] بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالدَّالِ أَي: ثَقِيلَةٌ مُمْتَلِئَةٌ، قِيلَ: يَرِيدُ الْأَعْدَالُ وَالْعِيَابَ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْأَطْعِمَةِ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْخَيْرِ، وَقَدْ يَرِيدُ بِذَلِكَ كَفَّالَهَا، شَبَّهَهَا بِالْعُكُومِ لِامْتِلَائِهَا وَكِبَرِهَا وَسِمْنِهَا، وَجَاءَ بِرَدَاخٍ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ عَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ عِكْمٍ مِنْهَا رَدَاخٌ؛ لِأَنَّ الْعُكُومَ جَمْعٌ وَلَا يوصَفُ بِالْمُفْرَدِ، وَلَا يُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ، أَوْ يَكُونُ رَدَاخٌ مَصْدَرًا كَالذَّهَابِ وَالطَّلَاقِ فَيَكُونُ خَبَرًا لِلْعُكُومِ، أَوْ يَكُونُ عَلَى طَرِيقِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل: ١٨] أَي: ذَاتِ انْفِطَارٍ، أَوْ يَكُونُ رَدَّتَهُ عَلَى الْعُكُومِ وَأَرَادَتْ بِذَلِكَ الْكُفْلَ حَمَلاً عَلَى الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ^(١):

ثَلَاثُ شُخُوصٍ.....

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة وتمامه:

فَكَانَ مَجْنُونِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقْنِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمُعْصَرٍ

(المخصص) ٢٠٥/٥، و(المحكم) ١٧/٥، و(ديوانه)

لما^(١) كُنَّ نِسَاءً^(٢)، والشَّخْصُ مُذَكَّرٌ.

٨٣٠- (ر د د) وقوله في حديث أنس: «وردتني ببعضه» [خ: ٥٣١: ٢٠٤٠] اختلِفَ في تأويله؛ فقيل: معناه: صرفت جوعي وأعطتني من بعض الطعام ما رده، والهاء هنا عائدة على الطعام، وقيل: بل الهاء عائدة على الخمار الذي لفت فيه الطعام، ثم غطت أنساً ببعضه وجعلته له كالرداء، وهذا أكثر التأويل وأشبهه، وقد رواه أيضاً البخاري: «لاثنني ببعضه» [خ: ٣٥٧٨]، وهذا يصحح هذا التأويل، وذكر مسلم في الفضائل: «أزرتني بنصف خمارها، وردتني بنصفه» [م: ٤٤٨١]، وكله يعضد التأويل الثاني ويصححه.

وقوله في حديث الملاجم: «ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة» [م: ٨٩٩٩] بفتح الراء؛ أي: عطفة وشدة قوية.

قوله في حديث معقل: «فترك الحمية واشتراد»^(٣) لأمر الله [خ: ٥٣٣١] أي: رجع.

وقوله: «وللمردودة من بناته أن تسكن» [خ: ٥٩/٣٤] يعني في الحبس، معناه: المطلقة.

وقوله: «رُدُّوا السَّائِلَ ولو يظْلَفِ مُخْرَقٍ» [ط: ١٧٠١] أرادت أعطوه ولم تُرد ردَّ الحرمان،

(١) كذا في (ت) و(ف)، وفي (م): (الما)، وفوق اللام نقطة، وفي (غ): (وإنما)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (فردة على الشخص صح)، وكذا في (المطالع).

(٣) في نسختنا من رواية البخاري: (واستقاد).

وكأنه^(٤) كافئوه لسؤاله، كقوله: «رُدُّوا السَّلام» [خ: ١١٠٧] أي: أجب عليه، وقد يحتَمِلُ أن يكون في السَّلام من التَّكرير والتَّرديد لعوده لمثل كلام المُسلم.

٨٣١- (ر د ع) وقوله: «به رذع» من زعفران [خ: ١٣٨٧] بفتح الراء وسكون الدال وعين مهملة؛ أي: صبغ ولطخ، كقوله: «المزعة التي تردع على الجلد» [خ: ١٥٤٥] بفتح التاء والدال، وبضم التاء وكسر الدال؛ أي: التي كثر فيها الزعفران حتى تنفضه وتلطخه من لمسها أو لافاها، وفتح التاء أوجه، ويقال بضمها؛ أي: تَبقي أثراً.

٨٣٢- (ر د غ) قوله: «في يوم ذي ردع» [خ: ٦٦٨: ٦٦٩] بسكون الدال وفتحها، وهو الظن الكثير، وسنذكر اختلاف الرواية فيه بعد إن شاء الله.

٨٣٣- (ر د ف) وقوله: «كنت ردف رسول الله ﷺ» [خ: ٢٨٥٦: ٣٠٠] بفتح الراء وكسر الدال، كذا قيدها من طريق الطبري، و«ردف» بكسر الراء عن غيره.

و«ردف الفضل رسول الله ﷺ» [خ: ١٦٦٩: ١٦٨٠]، و«أزذه» [خ: ١٥٤٣: ١٢١٨]، و«ردفت رسول الله ﷺ» [خ: ١٦٦٩: ١٢٨٠]، و«ردفتي رسول الله ﷺ» [خ: ١٦٦٨: ١٢٨٠]، و«أزدني»^(٥)

(٤) زاد في هامش (م): (أرادصح)، وكذا في (ف) و(غ) و(المطالع).

(٥) في نسختنا من رواية البخاري ومسلم: (حملنا).

وتركك» [خ: ٣٠٨٢؛ م: ٢٤٢٧]، كله الرُّكوب خَلَفَ الرَّابِ، وهو الرَّدْف والرَّدِيف، يقال: رَدَفْتُهُ أَرَدَفْتُه إذا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، بكسر الدَّال في الماضي، وفتحها في المستقبل، والرَّدْف: العَجْزُ، ومنه أُخِذَ، وأَرَدَفْتُهُ أنا أَرَكِبْتُهُ خَلْفِي، وقيل فيه: رَدَفْتُهُ أَيْضاً، وأما رواية الطَّبْرِيِّ فَإِنْ صَحَّتْ فاسم فاعل مثل: حَذَرَ وَفَرِقَ.

وقوله في الحج: «ثُمَّ أَرَدَفَهُ بِفُلَانٍ» [خ: ٣١٩؛ م: ٢٤٢٧] أي: وَجَّهَهُ خَلْفَهُ، أَرَدَفْتُ الرَّجُلَ بغيره إذا بَعَثْتُهُ بَعْدَهُ، ويقال منه: رَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ، مثل لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ، بمعنى واحدٍ في كلِّ هذا، وقال أبو عبيدٍ: رَدَفْتُ / بِالْفَتْحِ (الغريبين ٧٣٥/٣)، وكلُّ شيءٍ جَاءَ بَعْدَكَ فهو رَدْفُكَ، وقد رَدَفْتُهُ بالكسر إذا تَبِعْتُهُ، وجئت بَعْدَهُ، والرَّدْف والرَّدِيف^(١).

٨٣٤- (ر د ي) قوله: «تَرَدَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومٍ» أي: تَدَلَّى مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، وقد رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ: «تَدَلَّى» [خ: ٢٨٢٧]، ومنه: فَأَرْتَدِي مِنْ خَالِقٍ^(٢)؛ أي: أُلْقِي نَفْسِي، وهو بِمَعْنَاهُ.

وجاء ذكر: «الرَّدَاء» [خ: ٣١٤٩؛ م: ١٠٥٧] فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وهو مَمْدُودٌ، وهو ما كان عَلَى أَعْلَى الْجَسَدِ، وَالْإِزَارُ أَسْفَلُهُ، ومنه فِي حَدِيثٍ أُمَّ

(١) قلت: رَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ لَعَنَانٌ فِي تَبِعْتُهُ، وهو يَتَدَلَّى إِلَى وَاحِدٍ، فَإِذَا عَدَيْتُهُ إِلَى اثْنَيْنِ أَتَيْتُ بِالْهَمْزِ وَلَا بَدَّ، فَقُلْتُ: أَرَدَفْتُ فَلَاناً فَلَاناً وَفُلَاناً، وَأَمَّا رَدَفْتُهُ فَلَاناً فَلَا أَعْلَمُهُ لَكِنْ بَفُلَانٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ بِلَفْظٍ: أَطْرَحَ نَفْسِي مِنْ خَالِقٍ (تفسيره)

رَزَعٍ: «صِفَرُ رِدَائِهَا» [م: ٢٤٤٨] «وَمِلءُ كِسَائِهَا» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أي: أَنَّهَا مُهْفَهْفَةٌ الْأَعْلَى، فَارِغَةٌ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الرَّدَاءُ، لِرَفْعَةِ رَدْفِهَا وَنَهْدِهَا فِيهِ، وَانْدِمَاجِ خَصْرِهَا عِنْدَ الْأَسْفَلِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «رِدَاءُ الْكِبَرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ» [م: ١٨٠]، وَالْعَزُّ إِزَارُهُ، وَالْكَبَرِيَاءُ رِدَائُهُ» [م: ٦٦٢٠] اسْتِعَارَةً وَمَجَازًا عَلَى بَلَاغَةِ الْعَرَبِ، إِنَّهَا صِفَاتُهُ اللَّازِمَةُ كُمُلَازِمَةُ هَذِهِ الثِّيَابِ لِإِسْهَائِهَا، وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي حَرْفِ الْأَلْفِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فِي يَوْمٍ ذِي رَذْغٍ» [خ: ٦٦٨؛ م: ٦٦٩] كَذَا عِنْدَ الْعُذْرِيِّ وَبَعْضِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ بِسُكُونِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْضٍ مُعْجَمَةٍ وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ، وَكَذَا عِنْدَ الْقَاسِيٍّ وَابْنِ السَّكَنِ مِنْ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ إِلَّا أَنَّهُ بَفَتْحِ الدَّالِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالسَّمُرْقَنْدِيِّ: «رَذْغٍ» بِزَايٍ مَفْتُوحَةٍ مَكَانَ الدَّالِ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى صَحِيحٍ مُتَقَارِبٍ، يُقَالُ: رَذَغَ وَرَذَغَ وَرَذَغَ وَرَذَغَ، فَهُوَ بِالْذَّالِ: الطَّيْنُ الْكَثِيرُ، وَبِالزَّايِ: الْمَاءُ الَّذِي يَبِلُ وَجَهَ الْأَرْضِ، وَفِي «الْعَيْنِ»: الرَّرْغَةُ بِالزَّايِ أَشَدُّ مِنَ الرَّرْدَغَةِ^(٣)، وَجَاءَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «رَذَغٌ» بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ الدَّائِدِيُّ: الْيَوْمُ الرَّرْغُ: الْمَغِيْمُ الْبَارِدُ، وَقِيلَ بِعَكْسِهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (الغريبين ٧٣٧/٣):

(٣) (العين) ٣٨٢/٤ وَلَفْظُ الْمَطْبُوعِ: الرَّرْغَةُ أَقْلُ مِنَ الرَّرْدَغَةِ.

قوله: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ» [خ: ١٨٥؛ م: ١١٩٣؛ ط: ٨٦٣] المُحَدَّثُونَ والرُّوَاةُ يَفْتَحُونَ الدَّالَ، وكذا ضَبَطْنَاهُ عَنْهُمْ، وأهل العَرَبِيَّةِ يَأْتُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا ضَمَّ آخِرَهُ، وقد بَيَّنَّا فِي حَرْفِ الحاء والياء [الاختلاف والوهم].

فِي (بَابِ مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ) فِي الغُسْلِ: «فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرِدْهَا» [خ: ٦٦٦] كَذَا رِوَايَةُ الكَافَّةِ بِضَمِّ الياء وَكَسْرِ الرَّاءِ وَشُكُونِ الدَّالِ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «يُرِدْهَا» بَفَتْحِ الياء وَضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ بِدَلِيلِ الرِّوَايَاتِ الْآخَرِ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا، وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَأَتَيْتُهُ بِثَوْبٍ فَلَمْ يَأْخُذْهُ» [خ: ٢٧٦]، وَهُوَ يَبَيِّنُ صَحَّةَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ^(١).

الراء مع الزَّاي

٨٣٥ - (ر ز أ) قوله فِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ: «لَمْ يَزِرْ زَانِي شَيْئاً» [خ: ٣٩٦]، وَفِي حَدِيثِ الْمَرَأَةِ: «مَا رَزَيْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئاً» [خ: ٣٤٤؛ م: ٦٨٤] بَكْسَرِ الزَّايِ، وَ«لَنْ أَرْزَأَكَ»، وَ«لَا يَزِرُّهُ أَحَدٌ» [م: ١٥٥٢]، وَ«لَا أَرْزَأُ» [خ: ١٤٧٢]، مَعْنَاهُ النِّقْصُ، رَزَأْتُهُ وَرَزَيْتُهُ إِذَا نَقَصْتَهُ، «وَلَا أَرْزَأُ بَعْدَكَ أَحَدًا» [خ: ١٤٧٢] أَي: أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً.

(١) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: (قُلْتُ: وَلِهَذَا أَيْضاً وَجْهٌ، وَهُوَ أَنَّهَا فَهِمَتْ مِنْهُ أَنَّهُ اسْتَعْنَى عَنْهَا، وَلَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا رَدًّا إِنكَارًا، لَكِنَّهُ أَشَارَ بِيَدِهِ إِشَارَةً فَهِمَتْ مِنْهُ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا).

الرَّزْغُ: الطَّيْنُ والرُّطُوبَةُ، وَفِي «الْجُمُهرَةِ [الجمهرة ٧٠٥/٢]: الرَّزْغَةُ مِثْلُ الرَّدْغَةِ، وَهُوَ الطَّيْنُ القَلِيلُ / مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّدْغَةُ وَالرَّزْغَةُ الطَّيْنُ.

وقوله: «فَمَا زَلْتُ أَرُدُّهُمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ -بَفَتْحِ الهمزة- وَعَلَوْتُ الْجِبَلَ فَجَعَلْتُ أَرُدُّهُمْ» [م: ١٨٠٧]، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِيهِمَا: «أَرْمِيهِمْ» [م: ١٨٠٧] بِالْمِيمِ، وَهُمَا بِمَعْنَى، يُقَالُ: رَدَيْتَ الْحَجَرَ: رَمَيْتَهُ، وَالْمِرْدَاةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْحِجَارَةُ، وَالْأَشْبَهُ فِي الْأَوَّلِ: «أَرْمِيهِمْ»، وَكَذَا عِنْدَ شَيْخِنَا فِيهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ رَمِيهِ بِالْقَوْسِ، وَفِي الثَّانِي: «أَرُدُّهُمْ»؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ رَمِيهِ مِنْ أَعْلَى الْجِبَلِ، وَهِيَ أَكْثَرُ رِوَايَاتِ شَيْخِنَا فِيهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَالتَّرْجِيحِ.

وقوله فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَارْزُدُوا فَرَسَيْنِ» [م: ١٨٠٧] بَفَتْحِ الهمزة وَشُكُونِ الرَّاءِ وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ، كَذَا رِوَايَتُنَا عَنْ شَيْخِنَا، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ مُتْقَارِبٌ، وَمَعْنَاهُ بِالْمُعْجَمَةِ: خَلَفُوهُمَا وَتَرَكَوهُمَا وَاسْتَضَعَفُوهُمَا، وَالرَّذْيُ بِالْمُعْجَمَةِ: الْمُسْتَضَعَفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالْمُهْمَلَةِ: أَهْلَكُوهُمَا وَاتَّعَبُوهُمَا حَتَّى أَسْقَطُوهُمَا وَتَرَكَوهُمَا، وَمِنْهُ: ﴿الْمُرْدِيَّةُ﴾ [المائدة: ٣]، وَأَزْدَتِ الْخَيْلُ الْفَارَسَ فَهُوَ رَدٍ؛ أَي: أَسْقَطَتْهُ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ ابْنِ مَاهَانَ: «وَإِذَا فَرَسَانِ»، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

داخَلَتْ بياضها زُرْقَةً.

فصل الاختلاف والوهم

في التفسير: ﴿الْمَصْف﴾ [الرحمن: ١٢]: بقل

الزَّرْع إذا قُطِعَ قبل أن يُدْرِكَ ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٣/٢٥]

[الرحمن: ١٢]: رِزْقُهُ ﴿اخت: ٣٥٤/٦٤﴾ كذا لأبي ذرٍّ

والأصلي، وعند القاسبي والنسفي: «وَرْقُهُ»،

والأول الصحيح، وبقيَّة الكلام في «الأم» يدلُّ

عليه.

الراء مع الطاء

٨٤٠ - (ر ط ب) قوله: «نتلقاها من فيه

رَطْبَةً» [خ: ٣٣١٧؛ م: ٢٢٢٤] بسكون الطاء وفتح الراء،

يريدُ لأوَّل نزولها؛ يعني المرسلات، كالشَّيءِ

الرَّطْبِ الَّذِي لم يجفَّ، ويروى: «رَطْباً»،

يرجعُ إلى لِسانه، كأنَّ لِسانه لم يجفَّ بها بعدُ.

وقوله «في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» [خ: ٢٣١٣،

م: ٢٢٤٤؛ ط: ١٧١٦] أي: دُو كَبِدٍ، ومعنى رَطْبَةٍ حَيَّةٌ؛

لأنَّ المَيِّتَ إذا مات جفَّت جوارحه، والحيُّ

يحتاجُ إلى ترطيب كَبِدِه من العطش؛ إذ فيها

الحرارةُ الموجبة له.

وفي الخوارج: «يتلون كتاب الله رَطْباً»

[خ: ٤٣٥١؛ م: ١٠٦٤] قيل: سهلاً، كما جاء في الرواية

الأخرى: «لَيْتاً» (٤) [م: ١٠٦٤].

[٢٨٨/١]

٨٣٦ - (ر ز ن) وقوله: «حَصَانٌ رَزَانٌ»

[خ: ٤١٤٦؛ م: ٢٤٨٨] بفتح الراء عاقلةٌ ملازمةٌ بيتها

من الرِّزَانَةِ؛ وهو الثَّبات والوقار وقلةُ الحركة،

ولا يقال: رزانٌ إلَّا في المَراةِ في مَجْلِسِها، وإن

كان/ في ثِقَلِ جِسْمِها قلت: رَزِينَةٌ، كما تقول في

الرَّجُل: رَزِينٌ، وكذلك ثَقِيلٌ وثَقِيلَةٌ، ويُقال في

مَجْلِسِها مثل رزان.

٨٣٧ - (ر ز م) و«مِرْزَمُ الْجَوْزَاءِ» [اخت: ٣٣٧/٦٤]

بكسر الميم هو نَجْمٌ مَعْلُومٌ، وهما مِرْزَمان.

٨٣٨ - (ر ز غ) قوله: «في يَوْمٍ ذِي رَزْغٍ»

ذَكَرناه قبلُ.

٨٣٩ - (ر ز ق) «الرَّزْقُ» المذكورُ في

الكتاب والآثار: ما مَنَحَهُ الله من حلالٍ أو حرامٍ

عند أهلِ السُّنَّةِ، وغيرهم يخصُّه بالحلالِ،

واللُّغَةُ لا تَقْتَضِيهِ.

وقوله في الجزية: «مع ذلك أرزاق

المُسْلِمِينَ» [ط: ٦٢٦] بفتح الهَمْزَةِ جمعُ رِزْقٍ،

يريدُ أقوات من عندهم من جُندِ المُسْلِمِينَ،

بما جَرَتْ به عادةُ أهلِ كُلِّ مَوْضِعٍ، وقد جاء

مُفَسِّرًا في حَدِيثِ أسْلَمَ عن عُمر^(١).

قوله: «اكسها رازِقَيْنِ» [خ: ٥٢٥٦] هي ثِيَابٌ

من الكَتَّانِ طَوَالٍ بِيضٌ^(٢)، قال غيرُ أبي عُبَيْدٍ^(٣):

(١) أي في (الموطأ).

(٢) (النهاية) ٢/٤١٩.

(٣) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف) و(غ): (قاله أبو عبيد،

وقال: غيره)، وكذا في «المطالع»، وفي (ف): (قاله

عبيد لا وقال غيره... زرقة إلى).

(٤) قال النووي: هكذا في أكثر النسخ: (لَيْتاً)، وفي كثيرٍ من

النسخ: (لَيْتاً)، وأشار القاضي إلى أنه رواية أكثر

شيوخهم. (شرح مسلم) ٧/١٦٣.

للسمرقنديّ وإحدى الرُّطَب، وعند غيره: «وَوَطِيئَةٌ» بكسر الطاء وهَمْزَة وأولها واو، وفي كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن مَاهَانَ: «وَوَطْبَةٌ» [م: ٢٠٤٢] بسكون الطاء بعدها باءً بواحدة، والصَّوابُ من هذا كله: «وَوَطِيئَةٌ» بالهمز ممدودٌ كما تقدّم^(١)، قال ابنُ دُرَيْدٍ [جمهرة اللغة ٢٤٣/١]: الوَطِيئَةُ: التَّمَرُ يُسْتَخْرَجُ نَوَاهُ وَيُعَجَّنُ بِاللَّبَنِ، وهي عَصِيدَةُ التَّمَرِ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ في الحديث الآخر: «فأَخْرَجَ إلينا ثَلَاثَ أَكُلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ» الوَطِيئَةُ: الْغِرَارَةُ^(٢)، يعني: أَنَّهُ أَخْرَجَ مِنْهَا ثَلَاثَ لُقْمٍ مِنْ طَعَامٍ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ ثَلَاثَ لُقْمٍ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ، وَقَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَشْبَهَ: لَاسِيَّما وَقَدْ رَوَاهُ مُفَسِّرُ الْبَزَّازِ [٣٤٩٦] فِي رِوَايَتِهِ فِي الْحَدِيثِ نَفْسَهُ، فَقَالَ: «فَجَاؤُوا بِحَيْسٍ فَأَكَلَ مِنْهُ»، وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ

(٢) قال الإمام النووي: رواية الأكثرين: (وَوَطْبَةٌ)، وهكذا رواه النضر عن شعبَةَ، وهو إمام من أئمة اللغة، وفسره فقال: الوطبة: الحيس يجمع بين التمر البزني والأقط المدقوق والسمن الجيد، وكذا ضبطه أبو مسعود والبرقاني وآخرون، وهكذا هو عندنا في معظم النسخ، وفي بعضها: (رُطْبَةٌ)، وكذا ذكره الحميدي، وقال: هكذا جاء فيما رأيته من نسخ مسلم، وهو تصحيف من الراوى، وإنما هو بالواو، وهذا الذي ادَّعاه هو فيما رآه هو، وإلا فأكثرها بالواو، ونقل القاضي عن رواية بعضهم في مسلم (وَوَطِيئَةٍ)، وادَّعى أَنَّهُ الصَّوابُ، وَلَا منافاة بين هذا كله، فيقبل ما صحَّت به الروايات، وهو صحيحٌ في اللغة. ينظر (شرح النووي) ٢٢٦/١٣، (الجمع بين الصحيحين) (٣٠١١).

(٣) انظر: (الفائق) ٥٠/١.

وقوله في الزَّكَاةِ: «لَأَنَّ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يُؤْكَلُ رَطْبًا وَعِنَبًا» كذا رويناه في «الموطأ» [١٧٠/٨] بغير خلافٍ؛ بفتح الرَّاء وسكون الطاء، وهو أصوبٌ من ضمِّها؛ لأنَّ أَوَّلَ ابْتِدَاءِ أَكْلِهَا مِنْ حِينَ تَمَكَّنُ وَقَبْلَ^(١) الْإِزْطَابِ وَقَبْلَ الْبُسْرِ، وهي بَلَحٌ وَيُسْرٌ وَزَهْوٌ.

قوله: «فَانْتَهَى إِلَى قَبْرِ رَطْبٍ» [م: ٩٥٤] أي: طَرِيَّ الْمَدْفَنِ، تَرَجَعَ رَطْبَتَهُ: إِذَا لِلْمَدْفُونِ فِيهِ، أَوْ لثَرَايِهِ الْمُتْرَى حِينَ دَفَنَهُ فِيهِ.

٨٤١- (ر ط م) قوله: «فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ» [خ: ٣٦١٥؛ م: ٢٠٠٩] أصله: الْحَبْسُ وَالذُّخُولُ فِي أَمْرٍ يَنْشَبُ فِيهِ، وَمَعْنَاهُ هُنَا: سَاخَتْ قَوَائِمُهَا فِي الْأَرْضِ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى [خ: ٣٩٠٨، م: ٢٠٠٩].

٨٤٢- (ر ط ن) قوله: «فَرَطَنَ بِالْحَبْسِيَّةِ» [خ: ٥٧٧١؛ م: ٢٢٤١] وَالرَّطَانَةُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا هُوَ الْكَلَامُ بِلِسَانِ الْعَجَمِ وَكَلَامِهِمْ.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث جابر: «فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ ثَانِيَةً» [خ: ٥٤٤٣] كذا جاء في كتاب الْأَطْعِمَةِ عند أكثر الرُّوَاةِ، وعند ابنِ السَّكَنِ: «فَقَامَ فُطَافٌ فِي النَّخْلِ ثَانِيَةً»، وكأنَّه أَشْبَهَ.

وقوله: «قَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً» كذا

(١) في (م): (قيل) هنا وفيما يأتي، وفي (ف): (أكلها من حيث يمكن وقبل..).

الحافظ: لعلّه: «طعاماً وطِئَةً» على البدل، وأنكر زيادة واو العطف، وقال ثابت: الوطِئَةُ: طعامٌ للعرب من تمرٍ أراه كالحِيسِ ونحوه، وذكر قبله في الحديث: «فخضت له ووطِئَة فشرب»، ورواية البزار في الحديث: «حيساً تعضده».

الراء مع الكاف

٨٤٣- (ر ك ب) قوله: «في ركبٍ» [خ: ٤٤٠: ٦٨٢، ط: ٤٤٠]، و«جفنة الركب» [م: ٣٠١٣]، و«ركائبنا» [خ: ٣٥٧٧]، هو جمع ركب، والركب يختص بالإبل، والركاب: الإبل، وتجمع ركائب، وهي أيضاً الركوب بالفتح وركوبة، وجمعها رُكْب بضمهم، لكل ما يركب منها، قال يعقوب [إصلاح المنطق ص ٢٣٩]: الركب أصحاب الإبل العشرة فما فوقها، والارُكوب أكثر منهم، والركبة بفتح الراء والكاف والباء أقل من الركب.

وقوله في حديث/ معاذ: «وركبني عمرُ فهو على أثري» [م: ٣١١] أي: اتبعتني، وفي حديث أبي ذر: «وركبني الليل» أي: غشيتني.

٨٤٤- (ر ك د) وقوله: «الماء الراكد» [م: ٢٨١] هو الساكن الذي لا يجري.

وقوله: «وأزكد في الأوليين» [خ: ٧٥٥٠: ٤٥٣] يريد في الصلاة؛ أي: أسكن وأقل الحركة، يريد بذلك تطويلهما، كما قال في الرواية الأخرى: «أمد في الأوليين» [م: ٤٥٣].

٨٤٥- (ر ك ز) وقوله: «في الركاز الخمس» [خ: ٢٣٥٥: ١٧١٠، ط: ٥٩٥] هي عند أهل الحجاز من الفقهاء واللغويين: الكنوز، وعند أهل العراق: المعادن؛ لأنها ركزت في الأرض؛ أي: ثبتت. وقوله: «وهو يركز بعود بين الماء والطين» [م: ٤٤٠٣] بضم الكاف من هذا؛ أي: يثبت في الأرض، ويروى: «يضرب» [خ: ٦٢١٦].

وقوله: «ركز الناس وأصواتهم» [خ: ٤٠١/٦٤] الركز بكسر الراء، وقوله: «وركز العنزة» [خ: ٣٥٦٦: ٥٠٣]، و«تركز الرؤية» [خ: ٢٩٧٦] أي: يغرزها في الأرض، يقال: ركزت الرمح أركزه.

٨٤٦- (ر ك ن) وقوله: «في مركب لها» [م: ٣٣٤] بكسر الميم وهي كالإجانة والقصرية، قال الخليل [العين ٣٥٤/٥]: هو شبه تور من آدم يستعمل للماء، وقال غيره: هو شبه حوض من صفر أو فخار^(١)، وهو المخضب أيضاً.

وقوله: «ويقال لأركانِه: انطقي» [م: ٢٩٦٩] أي: جوارحه، وأركان كل شيء نواحيه.

وقوله: «رحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى رُكنٍ شديد» [خ: ٣٣٧٢: ١٥١] يريد: الله تعالى، ترحم عليه لسهوه في قوله: «أو أوى إلى رُكنٍ شديد» [مود: ٨٠] يريد عشيرته، ونسي/ توكله [٢٨٩/١] على الله، والركن يُعبر به عما يُعز به ويُستند إليه، والركن: الناحية من الجبل يلجأ إليها.

٨٤٧- (ر ك ض) وقوله: «ركض إلي رجل»

(١) انظر: (العين) ٣٥٤/٥، وعزاه للضرير.

٨٥٠ - (ر ك ي) قوله: «على جَبَا الرِّكْيِ»
بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الكَافِ وَتَشْدِيدِ الياءِ بَعْدَهَا،
هي الْبَيْتُ، وَجَبَّاهَا مَا حَوْلَ قِمِّهَا، وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا
لج ب ياء، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «جَبَا الرِّكْيَةُ»
[١٨٠٧: ٢]، و«يُطِيفُ بِرِكْيَةٍ» [لخ: ٣٤٦٨]، هي الْبَيْتُ
أَيْضاً، وَالْأَشْهُرُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: الرِّكْيَةُ: الْبَيْتُ، وَجَمَعُهَا رِكْيٌ^(٣).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في باب: تَرْتِيلِ^(٤) الْقِرَاءَةِ: «فافتتح
البقرة - إلى قوله - فقلت: يُصَلِّي بها في رَكْعَةٍ،
فَمَضَى، فقلت: يَزَكِعُ بها»، كذا في جَمِيعِ نُسَخِ
مُسْلِمٍ [٧٧٢: ٢]، وصوابه: «فقلت: يُصَلِّي بها في
رَكْعَتَيْنِ»، وعليه يَدُلُّ قوله بعدُ: «يَزَكِعُ بها».

وقوله: «وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ» [لخ: ٣٥٧١]، كذا قَيَّدَنَاهُ بِالْفَتْحِ
عَنْهُمْ فِي الرَّاءِ، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ وَعَبْدُ وُشٍّ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صوابه: «رُكُوبٍ» بِضَمِّهَا جَمْعُ
رَاكِبٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ، أَوْ «أُرْكَوبُ»؛ لِأَنَّهُ
هنا على الْجَمْعِ لا على الْوَاحِدِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا
هذه اللَّفْظَةَ قَبْلُ [دك ب].

وفي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَتَخَلَّفَ - يعني

فَرَساً» [لخ: ٤٤١٨] أي: حَرَكَهُ بِرِجْلِهِ، وَأَصْلُ الرِّكْضِ:
الدَّفْعُ، وَرُكْضُ الدَّابَّةِ مِنْهُ؛ أي: تَحْرِيكُهَا
بِالرَّجْلِ.

٨٤٨ - (ر ك س) قوله: «إِنَّهَا رِئْسُ»
[لخ: ١٥٦: *] أي: نَجَسٌ، كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى: «رِجْسٌ» [لخ: ١٤١٩٨: ٢، ١٩٤٠: ١]، وَمَعْنَى
«رِئْسٌ» مَعْنَى رَجِيعٍ؛ لِأَنَّهُا رُكِسَتْ؛ أي: رُدَّتْ
بعد أن أُكِلَتْ طَعَاماً كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَعْنَى الرَّجِيعِ
[دج ع].

٨٤٩ - (ر ك و) وقوله: «أَزْكُوا هَذَيْنِ
حَتَّى يَضْطَلِحَا» [٢٥٦٥: ٢] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ؛ أي: أَخْرَوْهُمَا، وَهُوَ بِمَعْنَى الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى «أَنْظِرُوا» [م: ١٦١٨: ٢، ١٦٧٣: ١]، يُقَالُ: رَكَاهَ
يُرْكُوهُ إِذَا أَخْرَاهُ، وَقِيلَ: أَزْكَاهُ أَيْضاً رُبَاعِيٌّ،
وَقَدْ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «أَرْكُوا» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى
هذه اللَّغَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ
وَالسَّجْزِيِّ: «اتْرُكُوا» مَفْسُراً، وَفِي «المَوْطَأِ»
[١٦١٩]: «اتْرُكُوا أَوْ ازْكُوا» عَلَى الشَّكِّ.

وقوله: «بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ» [لخ: ٣٥٧٦] وفي
بَعْضِ الْأَحَادِيثِ مَكَانٌ: «الْمِخْضَبُ» «رَكْوَةٌ»
بِفَتْحِ الرَّاءِ^(٢)، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين: ٣٥٤/٥]:
الرَّكْوَةُ شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ
الْخَاءِ [لخ ض ب].

(١) زاد في المطالع: قلتُ: ويقال: بِالْقَطْعِ، وكذلك ضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ.

(٢) زاد في المطالع: وَنُكِّرَ وَنُضْمٌ.

(٣) زاد في «المطالع»: (في تَفْسِيرِ سُورَةِ النَّسَاءِ: «أَزَكَّسَهُمْ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَدَّاهُمْ» [خت: ٧٩/٦٨] كذا وَقَعَ،
وَصَوَابُهُ: «رَدَّاهُمْ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ أي: رَدَّاهُمْ فِي كُفْرِهِمْ
الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ).

(٤) كذا في الأصول، وفي نسختنا من مسلم: (تطويل).

الجمال - فَرَكَزَهُ النَّبِيُّ ﷺ، كذا لهم
بالزَّاي في الكَلَمَتَيْنِ^(١)، وعند أبي الهيثم:
«فَوَكَزَهُ» [خ: ٤٠٦] بالواو؛ أي: طعنه، وهو
الصَّوَابُ، وفي الحديث ما يدلُّ عليه من ضربه
له ﷺ، وعند النَّسَفِيِّ: «فَزَجَرَهُ»، وما
تقدَّم أولى لِمَا يدلُّ عليه الحديث.

وقوله في (باب كيف يعتمد على الأرض):
«إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ» [خ: ٥٩/١٦] كذا للأصلي
والحموي، ولغيرهما: «مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ»، والأوَّلُ
الصَّوَابُ، بدليل الحديث بعده [خ: ٨٢٤].

وقوله: «وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَذَكِّيَّةٌ» كذا لكافة
رُوَاة مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ [خ: ١٦٢٥؛ م: ١٧٩٨]، منسوبة إلى
فَذَكْ، وبعض رُوَاة مُسْلِمٍ قال فيه: «فَرَكْبِهِ»،
وكذا للنَّسَفِيِّ، وهو تصحيف؛ لأنَّ ذَكَرَ رُكُوبَهُ
إِيَّاهُ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ.

في قِصَّة أَبِي جَهْلٍ: «وَهُوَ يَرْكُضُ عَلَى
عَقْبَيْهِ» كذا لِبَعْضِ رُوَاة مُسْلِمٍ، وهو خطأ،
وصوابه ما للكَافَّةِ: «يَنْكُضُ» [م: ١٧٩٨].

الراء مع الميم

٨٥١- (ر م ح) قوله: «إِلَّا أَنْ تَرْمَحَ
الدَّابَّةَ» [ط: ١٥١٨] رَمَحَتِ الدَّابَّةَ رَمَحًا ضَرَبَتْ
بِرِجْلِهَا.

٨٥٢- (ر م د) قوله: «عَظِيمُ الرَّمَادِ»
[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أي: كثير/ الأضياف والظَّبِخِ

(١) أي: «فأزحف»، «فوكزه» [خ: ٢٤٠٦].

لهم، فتكثر نيرائه ورماده، فكنِّي بكثرة الرَّمَادِ
عن ذلك، وهذا بابٌ يُسمِّيه أهلُ البلاغة:
الإزْدَافُ؛ وهو التَّعْبِيرُ عَنِ الشَّيْءِ بِأَحَدٍ لَوَاجِهُ،
كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّا بِأَعْيُنِنَا قَطَعْنَا﴾
[المائدة: ٧٥] وعبر به عن الحديث.

وقوله: «وَكَانَ رَمْدًا» [خ: ٤٢٠٩؛ م: ١٤٠٧] هو
مَرَضٌ يُصِيبُ الْعَيْنَ مَعْلُومٌ، وهو الرَّمْدُ بَفَتْحِ
الميم، و«عَامُ الرَّمَادَةِ» [خ: ٥٦٢] معلومٌ؛ سُمِّيَ
بذلك لشدَّةِ جُوعِ كَانِ فِيهِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: عام
الهَلَكَةِ، من قولهم: رَمَدَتِ الْغَنَمُ إِذَا مَاتَتْ،
ورمَدوا هلكوا، والاسمُ منه الرَّمْدُ ساكنُ الميم،
وقيل: سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنَّ الْأَرْضَ صَارَتْ مِنْ
الْقَحْطِ كَالرَّمَادِ.

٨٥٣- (ر م ك) قوله: «عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ»
[خ: ١٨٦١] بَفَتْحِ الميم هو الْأَوْزُقُ أَيْضًا، وهو لونٌ
بين السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وقيل: الرَّمَكَةُ: لونُ
الرَّمَادِ،/ ويقال: أَرْبَكَ بِالْبَاءِ أَيْضًا، والميمُ
أشهرُ.

٨٥٤- (ر م ل) قوله: «عَلَى رِمَالٍ سَرِيرٍ»
[خ: ٣٠٩٤] بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الميم، و«عَلَى
رَمَلٍ حَصِيرٍ» [م: ١٤٧٩] بَفَتْحِ الميم، و«قَدْ أَثَّرَ
الرَّمَالُ فِي جَنْبِهِ» [خ: ٤٤٦٨]، و«عَلَى سَرِيرٍ مَزْمُولٍ»
[خ: ١١٦٣]، و«مَرْمَلٍ» [خ: ٤٢٣٣؛ م: ٢٤٩٨] بَفَتْحِ الرَّاءِ،
يريدُ بَكلٍ هَذَا الْمَنْسُوجَ مِنَ السَّعْفِ، وَقِيْدَهُ

[٢٥/١٥]

(٢) في (ف): (وكان رمداً، ورمد بعينه وهو)، وفي (غ) مثله
[إلا أن فيه: (وقد رمد بعينه)].

كذا للعذريِّ والسَّجْريِّ، يقال: بَفَتَحِ الثَّاءَ والميمِ، وبِضْمِ الثَّاءِ وكَسْرِ الميمِ، ورواه السَّمرقنديُّ: «تَرْمِمْ»، وكِلَاهُمَا بِمَعْنَى، وأصلُهُ تَأْكُلُ مِنَ المِرْمَةِ وهي الشَّفَّةُ، والرَّمْرَامُ: عُشْبُ الرَّبِيعِ؛ لَأَنَّهُ يُرْمَمُ بِالمِرْمَةِ بَفَتَحِ الميمِ وكَسْرِهَا، وأصلُهَا فِي ذَوَاتِ الْأَخْلَافِ.

وقوله: «نُهِيَ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالرَّمَّةِ» [د: ٨٠، ق: ٣١٣] هي العِظْمُ البَالِي بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الميمِ، وهو الرَّمِيمُ أَيْضاً.

وقوله: «فَارْمُوا... وَرَهَبُوا» [م: ٢٣٥٩] أي: سَكَنُوا بَفَتَحِ الهمزةِ والرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الميمِ، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَارْمَ» (٤) الْقَوْمُ» [م: ٤٠٤] مثله، كَأَنَّهُ أَطْبَقُوا شِفَاهَهُمْ، وهي المِرْمَةُ مِنْ غَيْرِ النَّاسِ مِنْ بهائمِ الْحَيَوَانِ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ: «فَارْمَ الْقَوْمُ» [طالسي: ٢٠٠١] بِزَايٍ مَفْتُوحَةٍ وَمِيمٍ مُخَفَّفَةٍ، وَمَعْنَاهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ؛ أَي: أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ.

وقوله: «فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ» [م: ١٦٦٩]، و«لِيُعْطَ بِرُمَّتِهِ» [ط: ١٤٧٦] أي: بِالْحَبْلِ الَّذِي رُبِطَ بِهِ، هَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيمَنْ دُفِعَ لِلْقَوْدِ، وَالرَّمَّةُ: بِالضَّمِّ قِطْعَةُ الْحَبْلِ (٥).

بَعْضُ الرُّوَاةِ: «رَمَلِ حَصِيرٍ»، يُقَالُ فِيهِ: رَمَلْتُ وَأَزْمَلْتُ وَرَمَالُهُ وَرَمْلُهُ (١) ضَفَرُ نَسِجِهِ فِي وَجْهِهِ.

وذكر: «الرَّمَلُ فِي الطَّوَاغِ» [خ: ٣٢٥٤]، * [١٢٦٤] و«رَمَلٌ فِيهَا» [م: ١٢١٨] بَفَتَحِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ فِي الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ الْمَاضِي، وَ«يَرْمُلُونَ الْأَشْوَاطَ» [خ: ١٦٠٢]، وَجَاءَتْ فِي رِوَايَةٍ بَعْضُهُمْ سَاكِنَةً الْمِيمِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالرَّمَلُ: وَثَبٌ فِي الْمَشْيِ لَيْسَ بِالتَّشْدِيدِ مَعَ هَزَةِ الْمَنْكِبَيْنِ.

وقوله: «أَزْمَلُوا فِي الْغَزْوِ» [خ: ٢٤٨٦، م: ٢٥٠٠] أي: نَفِدَ زَادُهُمْ.

و«السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ» [خ: ٢٩٨٢، م: ٥٣٥٣]، * [١٩٦٤] بِكسْرٍ بَفَتَحِ الهمزةِ وَجَمْعُ الْأَرَامِلِ، وَهُمْ الْمَسَاكِينُ الْمُحْتَاجُونَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ بَفَتَحِ الهمزةِ وَالْمِيمِ، وَرَجُلٌ أَزْمَلٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَزْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا؛ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ؛ لِذَهَابِ زَادِهَا بِفَقْدِهِ (٢)، وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، وَنِسَاءُ أَرَامِلَ، وَنِسْوَةٌ أَرْمَلَةٌ أَيْضاً، وَرِجَالُ أَرْمَلَةٍ وَأَرَامِلَ (٣)، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَلَا يُقَالُ فِي الرِّجَالِ.

٨٥٥ - (ر م م) قوله: «كُنَّا أَهْلُ ثُمَّه وَرُمَّة» [ط: ١٦١٢] بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ؛ أَي: الْقِيَامُ بِهِ وَإِصْلَاحُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي الثَّاءِ [ن: ٥].

قوله فِي الْهَرَّةِ: «تَرَمَّمْ مِنَ الْأَرْضِ» [م: ٢٦١٩]

(١) فِي (م) وَ(غ): (وَرِمَالَةٌ وَرَمَلَةٌ ضَفَرٌ)!

(٢) (تَهْذِيبُ اللَّغَةِ) ١٥/١٤٨ وَعَزَاهُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

(٣) انْظُرْ: (الْمَحْكَمُ) ١٠/٢٥٨.

(٤) فِي (ت) وَهَامِشَ (م): (أَيْكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا؟ فَأَرَمَ).

(٥) فِي هَامِشَ (م): (وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الرَّمَّةِ)، وَفِي (غ): (وَبِهِ

لُقِّبَ ذُو الرَّمَّةِ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ). وَفِيهِ أَيْضاً: كَانَ يَرْبُطُونَ الْمَقْدُودَ مِنْهُ بِحَبْلِ وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا دُفِعَ بِحِمْلَتِهِ، وَلِكُلِّ مَنْ أَسْلَمَ لِلْقَوْدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْبُوطاً بِحَبْلِ.

٨٥٦- (ر م ص) قوله: «كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمِصَان» [ط: ١٢٧٥] بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَفَتْحِ المِيمِ، وَضَمُّهَا أَيْضاً، كَذَا رَوَيْتُنَا فِيهِ فِي «الْمَوْطَأ» [١٢٥١]، وَمَعْنَاهُ: أَصَابَهَا الرَّمَضُ بَفَتْحِ المِيمِ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْقَدَى فِي مَاقِي الْعَيْنَيْنِ وَأَهْدَابِهَا، وَرَوَى الطَّبَّاعُ عَنْ مَالِكٍ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَالرَّمَضُ بَفَتْحِ المِيمِ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْعَيْنِ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ.

وَفِي خَبَرِ أُمِّ سُلَيْمٍ «فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِصَاءِ» كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [خ: ٣١٧٩]، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً: «الْغَمِصَاءُ» وَكَذَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [م: ٢٤٥٦]، وَهُمَا بِمَعْنَى مُتْقَارِبٍ، هُوَ بِالْعَيْنِ مِثْلُ الرَّمِصِ، وَقِيلَ: هُوَ انْكَسَارٌ فِي الْعَيْنِ^(١)، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ.

٨٥٧- (ر م ض) قوله: «حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ» [م: ٧٤٨] بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ وَضَادِ مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ اخْتِرَاقُ أَظْلَافِهَا بِالرَّمَضَاءِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى وَاسْتِحْرَارِ الشَّمْسِ، وَالرَّمَضَاءُ مَمْدُودُ الرَّمْلِ إِذَا اسْتَحَرَّ بِالشَّمْسِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَيَقِيكَ مِنَ الرَّمَضَاءِ» [م: ٦٦٣]، يُقَالُ مِنْهُ: رَمَضْتُ تَرْمَضُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ رَمَضَانٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ لِمُوَافَقَتِهِ حِينَ التَّسْمِيَةِ زَمَنَهُ فِيمَا قَالُوا، وَقِيلَ: بَلْ لِحَرِّ جَوْفِ الصَّائِمِ فِيهِ وَرَمَضِهِ لِلْعَطَشِ، وَقِيلَ: بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ أَبَدًا فِي الْحَرِّ/ لِنَسْتِهِمُ الشُّهُورَ وَتَغْيِيرَهُمُ الْأَزْمَنَةَ وَزِيَادَتِهِمْ شَهْرًا فِي

كُلِّ أَرْبَعٍ مِنَ السَّنِينَ حَتَّى لَا تَنْتَقِلَ الشُّهُورُ عَنْ مَعَانِي أَسْمَائِهَا.

٨٥٨- (ر م ق) قوله: «فَجَعَلَ يَرْمُقُنِي» [م: ٣٠١٠] أَيْ: يُتْبِعُ إِلَيَّ النَّظَرَ، وَ«لَا زَمَقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [م: ٧٦٥، ط: ٢٤٥] أَيْ: لَا تَابِعَنَّ النَّظَرَ وَالْمُرَاعَاةَ لَهَا.

وقوله: «بَاخِرَ رَمَقِي» [خ: ٥٢٩٥]، وَ«بِهِ رَمَقٌ» [خ: ٣٩٦١] هُوَ بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ.

٨٥٩- (ر م ي) قوله: «مَنْ الرَّمِيَّةُ» [خ: ٣٣٤٤، م: ١٠٦٣، ط: ٤٨٥] بِشَدِيدِ الْيَاءِ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ مِنَ الصَّيْدِ تَرْمَى.

وقوله: «أَخَافُ عَلَيْكُمْ/ الرَّمَاءَ» [ط: ١٣٧٧] [٢٩١/١] مَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ الرَّاءُ مَخْفَفُ المِيمِ، كَذَا قَالَه الْكِسَائِيُّ، فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ «الرَّبَا»، وَذَكَرَهُ بَعْضُهُم بِالْقَصْرِ مَفْتُوحًا، وَكَسَرَهُ بَعْضُهُمْ وَقَصَرَهُ.

وقوله فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ» [م: ٢١٣٧] قِيلَ: يَجْعَلُ بَيْنَ الْجَزَلَتَيْنِ قَدْرَ رَمِيَّةِ الْغَرَضِ، وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: فَيُصِيبُهُ إِصَابَةُ رَمِيَّةِ الْغَرَضِ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ: «فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ» فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ^(٢).

وقوله: «مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ» [خ: ٦٤٤، ط: ٤٨٩] يُرَوَى بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريبين ٧٨٣/٣]: هُوَ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ مِنْ

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (لَقَهُمُ السَّامِعُصْح)، وَكَذَا فِي (غ) (والمطالع).

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَقِيلَ: دَقَّةٌ وَغُورٌ.

اللحم، فعلى هذا الميم أصليّة، قال الدّاودي: وقيل: هما بضعتان من اللحم، وقال غيره: هو السهم الذي يرمي به بكسر الميم، فالميم هنا زائدة، وقيل: هو سهم يلعب به في كؤم الثراب، فمن رمى به فثبت في الكؤم غلب، وقيل: الميرماتان السهمان الذي يرمي بهما الرجل فيحرز سبقه، فمن فسرهما بالسهمين لم يكن فيها غير الكسر، وهو أشبه لقوله: «حسنتين». قوله: «ليس وراء الله مرمى» [ط: ١٦٥٦] أي: نهاية، أو شيء تطمح إليه الآمال والرغبة، وأصله من التسابق بالسهم؛ أي: أن عنده وقفت الرغبات، وإليه انتهت العقول^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله عن ابن صياد: «له رَمَزَةٌ أو زَمَزَةٌ»^(٢) كذا هو في البخاري في كتاب الشهادات [٢٦٣٨] بغير خلاف، وفي حديث يونس في غير هذا الباب [خ: ١٣٥٥]: الأولى: براءين مُهمَلَتَيْنِ، والثانية: آخرها زاي لرواة الكتاب، وعند أبي ذر: في الأول مثله في الجنائز، وفي الآخر: «أو زَمَزَةٌ» قَدَّم الزَّاي وأخَّر الرِّاء، قال: وقال

(١) زاد في المطالع: ليس لها وراء معرفته والإيمان به ملتمس ولا غاية يرمى إليها.

(٢) كذا في (ف) و(غ)، وهو الموافق لنسختنا من البخاري، ولبعض نسخ المطالع، وفي (ت): (زَمَزَةٌ)، وكذا في (ن) من المطالع، وفي (م) من المشارق وفي بعض نسخ المطالع: (زَمَزَةٌ).

شعيب: «زَمَزَةٌ» [خ: ١٣٥٥] بَرَّايَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ، وكذلك رواه مُسْلِمٌ [م: ٢٩٣١]، وعند بعض رواته: «زَمَزَةٌ» بتقديم الرِّاء، وعند البخاري في حديث أبي اليمان عن شعيب: «زَمَزَةٌ أو زَمَزَةٌ» [خ: ٢٦٣٨]، وكذا ذكره النسفي عنه في الجنائز: الأولى بالمهملتين، والثانية بالمعجمتين، وذكر في الجنائز عن عقيل ومعمّر: «زَمَزَةٌ» الآخرة زاي، وعن عقيل وإسحاق: «زَمَزَةٌ» مُهمَلَتَيْنِ، كذا لهم، وعند المستملي: «وقال عقيل: زَمَزَةٌ» بتأخير الزاي^(٣)، وفي كتاب الجهاد في حديث الليث: «زَمَزَةٌ» [خ: ٣٠٣٣] بالمهملتين، وفي (باب كيف يعرض الإسلام على الصّبي): «زَمَزَةٌ» [خ: ١٣٥٥] بتقديم الرِّاء.

ومعنى هذه الكلمات كلها متقارب، والتي بالزَّايَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ: تحريك الشّفتين بالكلام، قاله الخطّابي [أعلام الحديث ٣٤٤/٨]، وقال غيره: هو كلام العلوج وهم صموت بصوت يدار من الخياشم والعلقي لا يتحرك فيه اللسان والشّفتان، وأمّا «زَمَزَةٌ» بتقديم الرِّاء فصوت خفي بتحريك الشّفتين بكلام لا يفهم، وأمّا «الزَمَزَةٌ» بتقديم الزَّاي فيمن داخل الفم.

وقوله: «أَتَرَمَى» [م: ٩١٣] كذا للطبري والعذري؛ أي: أُرْمِيَ الأغراض، ولغيرهما:

(٣) في نسختنا من البخاري (١٣٥٥): (وقال إسحاق الكلبي وعقيل: زمرمة، وقال معمّر: زمزة)، وكذا في (الفتح) ٤٢٧/٤.

رَنَّتْ، قال ثابتٌ: وفي الحديث: / «لَعِنْتُ [٢٩٢/١] الرَّائَةَ»، ولعله من النَّقْلَةِ^(٢).

الرء مع الصَّاد

٨٦١- (ر ص د) قوله: «فَأَرْصَدَ اللَّهُ» [١٧/٢٥] له... مَلَكًا [٢٥٦٧:م] أي: أعدّه له.

وقوله: «إِلَّا دِينَاراً أَرْصَدَهُ لِذِينِي» [خ:٢٣٨٨، ٩٤:٢] أي: أعدّه، بضمِّ الصَّاد وفتح الهمزة، وقيل في هذا: أَرْصَدَ أيضاً رُبَاعِيٌّ، يقال منه: رَصَدَ وأَرْصَدَ، قال صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ١٩٩/٢]: رَصَدْتُهُ وَأَرْصَدْتُهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَعَدَدْتُهُ لَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: رَصَدْتُ: تَرَقَّبْتُ، وَأَرْصَدْتُ: أَعَدَدْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَرِصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ﴾ [التوبة: ١٠٧] وقال: ﴿شِهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن: ٩]، ومنه: «يَرْصُدُ لِعَبِيرٍ قُرَيْشِي» [ابن سعد: ١٠/٢]، (٣)

٨٦٢- (ر ص ص) قوله: «تَرَاصُّوا» [خ:٧١٩] في الصَّلَاةِ؛ أي: تَضَامُّوا بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُمْ بَيْنَ مَرْصُومٍ﴾ [الصف: ٤].

٨٦٣- (ر ص ف) قوله: «يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ» [خ:٣٦١٠:م، ١٠٦٤] بِكَسْرِ الرَّاءِ هِيَ الْعَقَبَةُ

(٢) لم أجد هذا الحديث! وقال النَّوَوِيُّ في (شرح) ١١١/٢: رَنَّتْ وَأَرَنَّتْ لَغَتَانِ حَكَاهُمَا الْجَوْهَرِيُّ، وَفِيهِ رَدُّ لِمَا قَالَهُ ثَابِتٌ وَغَيْرُهُ. انظر لقول ثابت وأبي حاتم الدلائل

٥٤٧/٢-٥٤٨

(٣) زاد في المطالع: وَالرَّصَدُ الطَّلَبُ.

«أَتَرَامِي»، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبُ فِي هَذَا الْبَابِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «نَضُبُوا دَجَاجَةً يَتَرَمُونَهَا» كَذَا لِلْجَبَّانِيِّ فِي حَدِيثِ شَيْبَانَ، وَلِغَيْرِهِ: «يَتَرَامُونَهَا» [م: ١٩٥٨]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَرَامُونَهَا» [خ: ٥٥١٣]، وَقَدْ يُخْرَجُ الْآخَرُ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ يَرْمِي ذَلِكَ مَعَهُ، قَالَ يَعْقُوبُ [إصلاح المنطق ٢٦٤]: يُقَالُ: خَرَجْتُ أَتَرَمِي؛ أَي: أَرْمِي الْأَغْرَاضَ وَأَتَرَمِي: فِي الْقَنْصِ، وَأَمَّا يَتَرَامُونَ: فَمِنَ التَّرَامِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، يَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، أَوْ يَرْمِيَانِ إِلَى غَرَضٍ وَاحِدٍ.

وقوله في (بَابِ الْأَكْلِ فِي الْإِنَاءِ الْمُفَضِّضِ): «فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَى بِهِ» كَذَا جَاءَ هُنَا فِي مُسْلِمٍ^(١)، وَصَوَابُهُ: «رَمَاهُ بِهِ» [خ: ٥٤٦٦:م، ٢٠٦٧]، يَعْنِي الدَّهْقَانَ، وَكَذَا يَأْتِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ «الصَّحِيحِينَ»، وَلِذَلِكَ اعْتَدَرُ عَنْ ذَلِكَ بَنِيهِ قَبْلُ عَنْ سَقِيهِ فِيهِ فِي بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ.

الرء مع النون

٨٦٠- (ر ز ن) قوله: «فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ بَرْنَةً» [م: ١٠٤٠] بِفَتْحِ الرَّاءِ هُوَ الصَّوْتُ عِنْدَ الْبُكَاءِ، وَيُشَبِّهُهُ أَنَّهُ الَّذِي فِيهِ تَرْجِيعٌ، وَمِثْلُهُ: الْقَلْفَلَةُ وَاللَّقْلَقَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَرَنَّتْ فَهِيَ مُرْنَةٌ، وَلَا يُقَالُ: رَنَّتْ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّهُ سَبَقَ قَلَمُ، وَالصَّوَابُ (الْبَخَارِيُّ)؛ لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْبَخَارِيِّ، وَلَيْسَ فِي مُسْلِمٍ.

الَّتِي تُلَوَّى عَلَى مَدَّخَلِ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ.

الرءاء مع الضَّاد

٨٦٤- (ر ض خ) قوله: «أمر فيهم برَضُخ» [خ: ٣٠٩٤: م: ١٧٥٧] بسكون الضَّاد وفتح الرءاء وخاءٍ مُعْجَمَةٌ؛ هي العَطِيطَةُ، وقيل: العَطِيطَةُ القَلِيلَةُ، وفي الحَدِيثِ الْآخَرِ: «أنفقي وارْضُخِي» [م: ١٠٢٩] بِمَعْنَاهُ، وقوله: «فَرَضْخ رَأْسُهَا»^(١) بَيْنَ حَجَرَيْنِ» [خ: ٥٢٩٥: م: ١٦٧٢] أَي: شَدَخَ.

٨٦٥- (ر ض م) قوله: «وعلى القُبُورِ رَضَمَ مِنْ حِجَارَةٍ» [خ: ٤٨٨] بِفَتْحِ الرءاء والضَّاد، كَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ، هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمَعَةُ، جَمْعُ رَضْمَةٍ بِفَتْحِهِمَا أَيْضاً، وَيُرْوَى: «رَضَمَ» بسكون الضَّادِ عَلَى اسْمِ الْفِعْلِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريبين ٧٥٠/٣]: الرِّضَامُ: ضُخُورٌ عِظَامٌ، وَاحِدُهَا رَضْمَةٌ.

٨٦٦- (ر ض ض) قوله: «أَنْ يُرَضَّ فَخِذِي» [خ: ٢٨٣٢] أَي: يَذُقُّهُ وَيَكْسِرُهُ.

٨٦٧- (ر ض ع) قوله: «وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ» [خ: ٣٠٤١: م: ١٨٠٦] أَي: يَوْمُ هَلَاكِ اللَّثَامِ، يُقَالُ: لَيْثِيمٌ رَاضِعٌ إِذَا كَانَ يَرْضَعُ اللَّبَنَ مِنْ أَخْلَافِ إِبِلِهِ وَلَا يَحْلُبُ لَثَلًا يُسْمَعُ صَوْتُ الْحَلْبِ فَيُطْلَبُ مِنْهُ اللَّبَنُ، وَقِيلَ: لَثَلًا يُصِيبُهُ

فِي الْإِنَاءِ شَيْءٌ، وَيُقَالُ مِنَ اللَّؤْمِ: رَضَعَ الرَّجُلُ يَرْضَعُ بِالضَّمِّ فِي الْمَاضِي وَالْفَتْحِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ رَضَاعَةً بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا يُقَالُ: رَضَعَ فِي اتِّبَاعِ قَوْلِهِمْ: لَوْمٌ وَرَضَعَ، فَأَمَّا إِذَا أَفْرَدَ فَتَقُولُ: رَضِعَ وَرَضَعَ^(٢)، وَقِيلَ: مَعْنَى لَيْثِيمٍ رَاضِعٌ: أَنَّهُ يَرْضَعُ الْخُلَالَهَ؛ مِنَ الْخُلَالَهِ الَّتِي يَخْرُجُهَا مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ وَيَمَضُّهَا، وَقِيلَ: رَضَعَ اللَّؤْمُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: الْيَوْمُ يُعْرِفُ مِنْ أَرْضَعْتَهُ كَرِيمَةً فَأَنْجَبْتَهُ، أَوْ لَيْثِمَةً فَهَجَنْتَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: الْيَوْمُ يَظْهَرُ مِنْ أَرْضَعْتَهُ الْحَرْبُ مِنْ صِغَرِهِ.

وقوله: «إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ» [خ: ٢٦٤٧: م: ١٤٥٥] أَي: حُرْمَتُهَا فِي التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ فِي حَالِ الصَّغَرِ وَجُوعِ اللَّبَنِ وَتَغْذِيَتِهِ، وَيُقَالُ فِي هَذَا: رَضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ، وَرَضَاعٌ وَرِضَاعٌ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَسَرَ مَعَ الْهَاءِ^(٣)، وَفِي فِعْلِهِ رَضِعَ بِالْكَسْرِ يَرْضَعُ وَرَضَعَ بِالْفَتْحِ يَرْضَعُ.

قوله: «وَكَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ» [م: ٢٣١٦] أَي: إِنَّ لَهُ هُنَاكَ مَنْ يُرْضِعُهُ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: الْمُرْضِعُ الَّتِي لَهَا لَبَنٌ رَضَاعٌ أَوْ وَلَدٌ رَضِيعٌ، وَالْمُرْضِعَةُ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهَا^(٤)، وَقِيلَ: امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ وَمُرْضِعَةٌ لِلَّتِي

(٢) انظر: (المخصص) ٢٤٩/١.

(٣) انظر: (الصحيح) ١٢٢٠/٣، و(المخصص) ٥١/١.

(٤) (مجمع اللغة) لابن فارس ٣٨٠/١.

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ! وَالصَّوَابُ: (فَرَضْخَ رَأْسَهُ)، لِأَنَّ الْجَارِيَةَ إِنَّمَا رَضَّ رَأْسُهَا.

تُرَضِّع، ومنه: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ» [خ: ١٣٨٢]،
قال الخطَّابيُّ [غريب الحديث ٢٤٥/٣]: ورواه بعضهم:
«مَرْضِعاً» بفتح الميم؛ أي: رَضَاعاً.

٨٦٨- (ر ض ف) قوله: «فَيَبْيُثُونَ فِي
رِسْلِهَا وَرَضِيفِهَا» [خ: *٣٩٠٥] الرِّسْلُ اللَّبَنُ،
وَالرَّضِيفُ منه ما طُرِحَتْ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُخَمَّاةُ،
وهي الرِّضْفَةُ بفتح الرَّاء وسكون الضَّاد، قال
الخطَّابيُّ [غريب الحديث ٢٠٩/١]: الرَّضِيفُ والمرْضُوفُ:
اللَّبَنُ يُحَقَّنُ فِي السَّقَاءِ حَتَّى يَصِيرَ حَازِراً، ثُمَّ
يُصَبُّ فِي الْقَدَحِ وَقَدْ سُخِّنَتْ لَهُ الرِّضَافُ فَيُكْسَرُ
بِهِ بَرْدُهُ وَوَخَامَتُهُ، وَقِيلَ: الرَّضِيفُ الْمَطْبُوحُ
منه على الرِّضْفِ.

وقوله: «بَشَّرَ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى»
[خ: ١٤٠٧؛ ٩٩٢] هِيَ الْحِجَارَةُ تُحْمَى بِالنَّارِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث الغار: «فَيَبْيُثُونَ فِي رِسْلِهَا
- وَفَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ -: وَهُوَ لَبَنٌ مِنْحَتُهُمَا
وَرَضِيفُهُمَا»^(١) كذا وَقَعَ فِي الرِّوَايَاتِ وَالتَّنْسِخِ
عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَصَوَابُهُ: «وَرَضِيفِهَا»، وَقَدْ
فَسَّرْنَاهُ، وَكَذَا فِي رِوَايَةِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ [الغريب:
٢٠٨/١]، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٢٠٩/١]: وَقَدْ

(١) فِي (م) وَ(ت) وَ(ف): (مِنْحَتُهَا وَرَضِيفُهَا)! وَضَبَّ فِي
(ف) عَلَى (وَرَضِيفِهَا)، وَفِي (غ): (وَرَضِيفِهَا)! وَكُلُّهُ
تَحْرِيفٌ، وَهُوَ إِمَّا مَعْطُوفٌ عَلَى (لَبَنٍ)، أَوْ عَلَى
(مِنْحَتِهَا)، كَمَا فِي «عَمْدَةِ الْقَارِي».

رواه بعضهم: «وَصَرِيفُهَا»، وَهُوَ اللَّبَنُ سَاعَةً
يُحْلَبُ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ وَاسٍ وَالنَّسْفِيِّ: «وَرَضِيعُهُمَا»
بِالْعَيْنِ مُثْنَتِي، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

قوله فِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: «فَرَضَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» / كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ [٢٩٣/١]
[خ: ٦١٧٣] بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَفِي الْجَنَائِزِ عَنْ
شُعَيْبٍ، وَقَعَ لَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي كِتَابِ
الْجَنَائِزِ: «فَرَقَصَهُ» [خ: ١٣٥٥] بِضَادٍ مُهْمَلَةٍ وَفَاءٍ
قَبْلَهَا، وَكَذَا عِنْدَ كَافَّةِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ^(٢) وَالْبُخَارِيِّ،
وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ / الْجَنَائِزِ مِنْ رِوَايَةِ
الْأَصِيلِيِّ لِأَبِي زَيْدٍ: «فَرَقَصَهُ» مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ
بِالْقَافِ، وَعِنْدَ عَبْدِ وَاسٍ: «فَوْقَصَهُ» بِالْوَاوِ،
وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ لِغَيْرِ الْمُسْتَمْلِيِّ: «فَرَقَصَهُ» بِالفَاءِ
وَالضَّادِ، وَلَا وَجْهَ لِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ: «فَرَصَهُ»، وَكَذَا رَوَاهُ فِي
«غَرِيبِهِ» [٦٣٤/١] بِضَادٍ مُهْمَلَةٍ؛ أَي: ضَغَطَهُ وَضَمَّ
بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالَ الْمَازِرِيُّ: أَقْرَبُ مِنْهُ أَنْ
يَكُونَ «فَرَقَصَهُ» بِالسِّينِ مِثْلَ رَكَلِهِ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الرَّفْصُ: الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ مِثْلُ
الرَّفْسِ^(٣)، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي جَمَاهِيرِ^(٤)
اللُّغَةِ.

(٢) فِي نَسْخَتَنَا مِنْ مُسْلِمٍ (٢٩٣٠): (فَرَفَصَهُ)، قَالَ التَّوَوِي فِي
(شَرْحِهِ) ٥٤/١٨: هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ نَسْخِ بِلَادِنَا. قَالَ فِي
(الْإِكْمَالِ) ٤٧٠/٨: وَرَوَيْتُنَا فِيهِ عَنِ الْجَمَاعَةِ (فَرَفَصَهُ)
لَكِنْ وَقَعَ عِنْدَ الْقَاضِي الصَّدْفِيِّ (فَرَفَصَهُ) وَهُوَ وَهْمٌ.
(٣) انْظُرْ: (الْمُعَلِّمُ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ) ٢٧٣/٣.
(٤) فِي هَامِشِ (م): (كَتَبِصَحَّ)، وَكَذَا فِي (غ) وَ«الْمَطَالَع».

٨٧١- (ر ع م) قوله في الغنم: «واشح الرُعَام» [ط: ١٧٢٥] بضمّ الرّاء وتخفيف العين المهملة، وهو ما يسيل من أنوفها.

٨٧٢- (ر ع ع) قوله: «رَعَاغ النَّاسِ وَغَوَاؤُهُمْ» [خ: ٦٨٣] بمعنى بفتح الرّاء وتخفيف العين المهملة الأولى وآخره عينٌ مهملة أيضاً؛ أي: سُقَاطُهُمْ، واحدُهم رَعَرَعٌ ورُعُرَعٌ، والكلمة الثانية بغيرٍ مُعجمة مكرّرة، وسيأتي تفسيره.

٨٧٣- (ر ع ف) وذكر: «الرُعَاف» [خ: ٣٧١٧، ط: ٧٨]، و«رَعَف» [ط: ٧٨]، و«يرعف» [ط: ٧٩] مَعْلُومٌ، يقال: رَعَفَ بفتح العين يرعف ويرعُف، وقيل: رَعَفَ بضمّها أيضاً، والرُعَافُ هو الدَّمُ بغيره، ورَاعُوفَةٌ: البِئْرُ نَدْرُهَا.

٨٧٤- (ر ع ي) قوله: «فإذا رأيت رِعاءَ البَهِمِ» [م: ١٠٠] ممدودٌ مكسور الرّاء، جمع راعٍ، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [القصص: ٢٣]، ويقال: رُعاء أيضاً بضمّ الرّاء وآخره هاءٌ.

قوله: «فَمَا تَرَكْتُ أُسْتَزِيدُهُ إِلَّا إِرْعَاءَ عَلَيْهِ» [م: ٨٥] قال صاحب «العين» [العين ٢٤١/٢]: الإِرْعَاءُ: الإِبْقَاءُ على الإنسان، يريدُ إِلَّا إِبْقَاءَ عليه؛ أي: لا أَكْثَرُ عليه بالسؤال.

قوله: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [خ: ٨٩٣، م: ١٨٢٩، ط: ١٩٨٥] بكسر الراء، أي: حَافِظٌ وَمُؤْتَمَنٌ، وأصلُ الرّعي: النّظر، ومنه: رَعِيْتُ النّجُومَ، وقال الله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَقُولُوا

وقوله في البخاريّ في السَّلَبِ: «فَارْضِيهِ منه» كذا وَقَعَ في باب^(١)، ولا وَجْهَ له إِلَّا أَنْ يَكُونَ بضمّ الهمزة ألف المُتَكَلِّمِ فيصَحُّ، لكنّ المَعْرُوفَ فَتَحَهَا على الأمرِ، والمَعْرُوفُ: «فَارْضِيهِ» على الصّوابِ في سائر الأبواب [خ: ٤٣٢٢، م: ١٧٥١، ط: ٧٤٩].

وَوَقَعَ في البخاريّ في مَنَاقِبِ عُمَرَ من صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ: «وَرِضَاهُ» [خ: ٣٦٩٢] كذا للأصليّ وأبي ذَرٍّ، وفي بَعْضِ الرّوايات: «وَرِضَانُهُ» بالمدّ، والمَعْرُوفُ في الرّضا: القَصْرُ.

الرّاء مع العين

٨٦٩- (ر ع ب) قوله: «فَرَعَبْتُ مِنْهُ» [خ: ٤] بفتح الرّاء وضمّ العين قيّده الأصليّ، ولغيره: «فَرُعِبْتُ» بضمّ الرّاء وكسر العين على ما لم يُسَمَّ فاعله، وهما صَحِيحَانِ، رَعِبَ الرَّجُلُ ورُعِبَ، حكاهما يعقوب^(٢).

٨٧٠- (ر ع ج) قوله في حَدِيثِ الثَّلَاثَةِ: «حَتَّى كَثُرَتِ الْأَمْوَالُ فَازْتَعَجَبْتُ» [م: ٢٧٤٣] أي: كَثُرَتْ حَرَكَتُهَا واضْطَرَّابُهَا لكَثَرَتِهَا.

(١) في (ت): بياض بمقدار أربع كلمات وكتب فيه (بياض)، والحديث في باب قوله الله تعالى: «وَيَوْمَ حُشِنَ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ» [التوبة: ٢٥]، والكلام تام ليس فيه سقط، وإنما هو توهم من النّاسخ.

(٢) انظر: (المخصص) ٢٧٩/١ ولم يعزلها له. وزاد في المطالع: قال: ويقال: رَعِبَ فهو رَعِيبٌ، ورُعِبَ فهو مَرْعُوبٌ، قال غيره: ومثله بَهَتْ وبُهِتَ.

أَنْظَرْنَا ﴿البقرة: ١٠٤﴾، وهذا يدلُّ أَنَّ أَصْلَهُ النَّظَرُ،
 قيل: معناه: حافظنا، وقيل: استمع منا، وازعني
 سمعك: استمع إليّ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «تحت راعوفة البئر» بالفاء هي
 صخرة تُترك في أسفل البئر عند حفره نائيةً
 ليجلس عليها مُنْقِيه أو المائح متى احتاج،
 ونحوه لأبي عبيد^[الغريبين ٧٥٣/٣]، وقيل: بل هو
 حجر على رأس البئر يستقي عليه المُستقي،
 وقيل: حجر بارز من طيّها يقف عليه المُستقي
 والنّاظر فيها، وقال غيرهم: بل هو حجر ناتئ
 في بعض البئر لم يمكن قطعه لصلابته فترك،
 وجاء في بعض روايات البخاري: «راعوفة»
 [خ: ٥٧٦٥] بغير ألف، والمعروف في اللغة الأخرى:
 راعوفة، ويقال: راعونة بالثاء أيضاً.

قوله: «إنَّ الألى رغبوا علينا» كذا جاء في
 رواية القابسي والتسفي وجمهورهم في حديث
 أحمد بن عثمان في غزوة الخندق بتشديد الغين
 المعجمة، وللأصيلي مثله لكن بالمهملة، وقد
 يكون وجه هذا من الإزجاف والتفريع والدّعر،
 ووجه المعجمة من الكراهة، وهي في رواية
 غيرهما: «رغبوا» ومعناه: كرهوا، وصوابه
 رواية أبي الهيثم: «بَعَوْا عَلَيْنَا» [خ: ٤١٠٦] من
 البغي، كما جاء في غير هذا الباب [خ: ٢٨٣٧،
 م: ١٨٠٢].

قوله: «فلعلَّ بعضكم أن يكون أزعى له
 من بعض» كذلك جاء للأصيلي عن المروزي^[٢٩٤/١]
 في كتاب الأضاحي، وللمستملي مثله، ولغيره:
 «أزعى» [خ: ٥٥٥٠]، كما جاء في غير هذا الموضع
 [خ: ٤٤٠٦، م: ١٦٧٩]، وهو المعروف؛ أي: أضبط
 وأحفظ، وقد تقرّب الرواية الأخرى من معنى
 هذه لكن هذه أشهر وأعرف.

وقع في مسلم في حديث الثلاثة أصحاب
 الغار: «حتى كثرت الأموال فازتجت» كذا
 للطبري، وهو وهم، وصوابه: «فارتجت»
 وقد فسرناه [دعج].

في حديث ابن عمر في الفضائل: «لن
 تُراع» [خ: ٣٧٣٨] كذا للجماعة، وللقابسي: «لن
 تُرع» بالجزم، وهو بعيد إلا على لغة شاذة
 لبعض العرب تجزم ب: «لن».

وفي الفضائل: «ومثل ما بعثني الله به
 - قوله: - فسقوا ورعوا» [م: ٢٢٨٢] كذا لكافتهم،
 وفي كتاب العلم في البخاري: «وزرعوا» [خ: ٧٩] [١٩/٢٥]
 والأول أوجه، وفي رواية بعضهم: «ورعوا»،
 وهو تصحيف ليس هذا موضعه.

الراء مع الغين

٨٧٥ - (ر غ ب) «والرغباء إليك،
 والعمل» [م: ١١٨٤، ط: ٧٢٩] رويناه بفتح الراء وضمها،
 فمن فتح مد، وهي رواية أكثر شيوينا، ومن

وَحَائِفِينَ فَرِيعِينَ.

وقوله: «قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً» [خ: ٦٦٠]،
 ١٠٠٣: م، وفي رواية: «رَاغِبَةً أَوْ رَاهِبَةً» [م: ١٠٠٣]،
 قيل: معنَى «رَاغِبَةً»: طَامِعَةٌ طَالِبَةٌ مَنِّي شَيْئاً،
 وقد رُوي في كتاب أبي داود [١٦٦٨]: «إِنَّ أُمِّي
 قَدِمْتُ عَلَيَّ رَاغِبَةً وَهِيَ مُشْرَكَةٌ»، وفي غَيْرِهِ مِنْ
 هَذِهِ الْأُمُهَاةِ: «رَاغِمَةً» [د: ١٦٦٨] بِالْمِيمِ، قِيلَ:
 كَارِهَةٌ، وَقِيلَ: هَارِبَةٌ، وَقِيلَ: رَاغِبَةٌ عَنِ الْإِسْلَامِ
 كَارِهَةٌ لَهُ، قِيلَ: كَانَتْ أُمُّ أَسْمَاءَ مِنَ الرِّضَاعَةِ،
 وَقِيلَ: بَلَ أَهْهَا الَّتِي وَلَدَتْهَا، وَهِيَ قُتَيْلَةُ بِنْتُ
 عَبْدِ الْعَزَى قُرَشِيَّةٌ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 أَيْضاً، فَأَمَّا أُمُّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأُمُّ رُومَانَ،
 وَأُمُّ مُحَمَّدٍ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَ«رَاغِبَةً»
 ضَبَطْنَاهُ نَصْباً عَلَى الْحَالِ، وَيَصِحُّ فِيهِ الرَّفْعُ
 عَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ.

٨٧٦- (ر غ ث) «وَأَنْتُمْ تَرْغَثُونَهَا»
 [خ: ٧٧٣] أَي: الدُّنْيَا، مَعْنَاهُ: تَرْضَعُونَهَا، شَاءَ
 رَغُوثٌ مُرْضِعٌ، وَرَغْتُ الْعَيْشِ: سَعَتُهُ وَخِصْبُهُ،
 وَقِيلَ: رَغَتِ النَّاسُ فَلَاناً إِذَا اسْتَقْصَوْا مَا عِنْدَهُ
 حَتَّى نَفَدَ.

٨٧٧- (ر غ م) قوله: «وَلِنْ رَغِمَ أَنْفٌ»
 أَبِي ذَرٍّ [خ: ٥٨٢٧: ٩٤]، وَ«رَغِمَ أَنْفٌ مَن أَذْرَكَ
 أَبَوَيْهِ» [م: ٢٥٥١]، وَ«تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ» [ط: ٤٠٩]،
 وَ«أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ» [خ: ١٢٩٩: ٩٣٥]؛ أَي: ذَلَّ
 وَخَزِيَ، كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالرَّغَامِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: كَرِهَ،
 وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: اضْطَرَبَ، وَالرَّغْمُ أَيْضاً: الْمَسَاءَةُ

ضَمَّ قَصْرَ، وَكَذَا كَانَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَوَقَعَ عِنْدَ
 ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ عِمْسَى مِنْ شَيْوِخِنَا مَعاً، قَالَ
 ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ لُغَتَانِ كَالنُّعْمَى وَالنُّعْمَاءِ^(١)،
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَغَبِي بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ مِثْلُ شَكْوَى،
 وَحَكَى الْوُجُوهَ الثَّلَاثَةَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي، وَمَعْنَاهُ
 هُنَا: الطَّلَبُ وَالْمَسْأَلَةُ، قَالَ شِمْرٌ: رَغَبُ
 النَّفْسِ: سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ^(٢)، يُقَالُ:
 بِسُكُونِ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا، وَبِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا،
 وَالرَّغْبَةُ أَيْضاً بِالْفَتْحِ، وَرَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ طَلَبْتُهُ
 وَأَزْدْتُهُ.

ومنه: «رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ» [خ: ٤٥٧٤]،
 وَرَغِبْتُ عَنْهُ: كَرِهْتُهُ وَتَرَكْتُهُ، وَمِنْهُ: «مَنْ رَغِبَ
 عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ» [خ: ٦٧٦٨: ٦٢] أَي: تَرَكَ
 الْإِنْتِسَابَ إِلَيْهِ وَانْتَسَبَ لْغَيْرِهِ، وَمِثْلُهُ: «كُفِّرَ
 بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ» [خ: ٦٨٣٠].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾
 [النساء: ١٢٧]، وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي تَفْسِيرِ:
 «رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ» [خ: ٤٥٧٤: ٣٠١٨]،
 وَمِنْهُ: «مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ» [م: ٢٤٧٣] بِسُكُونِ
 الْغَيْنِ.

وقوله: «يُرَغَّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ» [م: ٧٥٩]،
 ط [٢٥١]: أَي: يُحْضَرُ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: «رَاغِبِينَ
 رَاهِبِينَ» [خ: ٦٥٢٤: ٢٨٦١] أَي: طَالِبِينَ رَاجِحِينَ،

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٩٥٣/٢، (النهاية) ٢٣٧/٢.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٢٢/٨.

والغضب، ومنه «سنة نبيكم وإن رغنتم» [م: ١٢٤٤] أي: كرهتم، يقال: رَغِمَ بالفتح يرغَم بالضمّ: ذلٌّ، ورَغِمَ بالكسر يرغَم بالفتح أيضاً، والرَّغَم والرَّغْم والرَّغَم بالفتح والضمّ والكسر: الدَّلة.

٨٧٨ - (رغ س) قوله: «إن رجلاً رَغَسَه الله مالا» [خ: ٢٧٨؛ م: ٢٧٥٧] بسينٍ مُهملة وتخفيف الغين؛ أي: أكثره له ونمّاه.

٨٧٩ - (رغ و) و«بِعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ» [خ: ٣٠٧٣؛ م: ١٨٣١] ممدودٌ صَوْتُ البعير.

وقوله: «حَتَّى عَلَتْ رَعْوَتُهُ» [م: ٢٠٥٥] الرَّغوة معلومة، وهي ما على اللّين من صَبِّه في الإناء من فقاقيعه، وما داخل الرّيح منه، وفيه لُغات: رَعوة ورُغوة ورغوة ورغاوة ورعاية.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في كتاب الاعتصام: «وَأَنْتُمْ تَرَعُونَهَا أَوْ تَلْعُونَهَا» [خ: ٧٢٧٣] كذا وقع فيه على الشك في اللام والراء، والمعروف بالراء، وقد فسّرناه قبل [رغ ت].

الراء مع الفاء

٨٨٠ - (ر ف أ) قوله: «فَارْقَانَا إِلَى جَزِيرَةٍ» [م: ٢٩٤٢]، و«أَرْقُوا» [م: ٢٩٤٢]، الإرقاء إذرَاء الشفن من الشطّ، وحيث تُرْسَى أو تُصلَح، وهو

مَرَقاً السَّفينة مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وهو مِينَاها أيضاً يُمَدُّ وَيُقْصَر.

٨٨١ - (ر ف ث) وقوله: «فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَجْهَلْ» [خ: ١٨٩٤؛ م: ١١٥١؛ ط: ٦٩٦]، و«إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفْثُ» [خ: ١١٥٥] أي: لا يأتي بَرَفْثِ الكلام وفُحْشِهِ، رَفَثَ الرَّجُلُ بفتح الفاء والراء يرفِث ويرفُث بالكسر والضمّ رفثاً بالسكون في المَصْدَرِ وبالفَتْحِ الاسمُ^(١)، وقد قيل: رِفْث بكَسْرِ الفاء يرفِث بالفتح، قال أبو مروان بن سراج: وقد رُوي: «فلم يرفِث» بالكسر، وأزفُث أيضاً إذا أفحش في كلامه، ويكون الرَفْث: الجماعُ أيضاً، والرَفْث ذكرُ الجماع والتَّحَدُّث به، وقيل: هو مُذاكَرة ذلك مع النِّسَاءِ، وقد اختلف في مَعْنَى قوله تعالى: [٢٥/٢٩] ﴿فَلَا رَفْثَ﴾ [البقرة: ١٩٧] على التَّفاسير المُتَقَدِّمة، قال الأزهري [تهذيب اللغة: ٥٨/١٥]: هي كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لكلِّ ما يريدُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ.

٨٨٢ - (ر ف د) قوله: «إِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ» [خ: ٢٢٩٢] بكسر الراء، وِرْفَادَةٌ قُرَيْشٍ تعاوُنُها على ضِيافَةِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ، وفي الْمِنْحَةِ: «تَعْدُو بِرِفْدٍ وَتَرْوُحُ بِرِفْدٍ» [عن: ٨٠٥٣]، الرِّفْدُ: الْقَدَحُ الَّذِي يُحْتَلَبُ فِيهِ.

٨٨٣ - (ر ف ر ف) قوله: «رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدًّا الْأَفْقِ» [خ: ٣٢٣٣] قيل: هو بِسَاطٌ، وقيل: (١) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف) و(غ): (في الاسم)، وفي (المطالع): (والاسم بالفتح).

[٢٥/٢٩]

[٢٩٥/٨]

هو واحد، وقيل: جمعٌ واجدته رَفْرَفَةٌ^(١).

٨٨٤- (ر ف ل) قوله: «وإذا أبو جهل يرفل في الناس» كذا لابن ماهان؛ أي: يتبختر، ولابن سفيان: «يزول»^(٢) أي: يكثر الحركة ولا يستقر على حال، والزويل: القلق، وهو هنا أشبه، وتقدم في حرف الجيم لرواية من رواه: «يجول»^(٣) [الاختلاف].

٨٨٥- (ر ف ض) «لو أن أخذاً ازفَضَّ»^(٤) [٣٨٦٢] معناه: انهار وخر وتفرق، وفي حديث آخر: «انفَضَّ» بالنون وهو بمعنى «انقَضَّ»^(٥) [٣٨٦٧] أيضاً، وفي حديث الحوض: «حتى يَرَفَضَّ عليهم»^(٦) [٢٣١١] أي: يسيل، ومنه: ارفَضَّ الدَّمْعُ إذا سال، وقوله: «فَرَفَضَهُ»^(٧) [١١٤٣] أي: يتركه، وكذلك: «يَرَفُضُونَ ما بأيديهم»^(٨) [٢٨٩٩] أي: يتركونه.

٨٨٦- (ر ف غ) قوله: «وكان من رُفَعَاءِ أصحاب محمد ﷺ»^(٩) [٨١٤] أي: من جللتهم وفضلائهم، من الرَفْعَةِ.

وقوله: «فَرَفَعْتُ»^(١٠) [١٨٢١] فرسي [١١٩٥]

(١) زاد في (ف) و(غ): (قال ثابت: الرَفْرَفُ فضل الحيلة عن السرير، وهذا بين إلا أن في (غ): (فضل الكلة)، وليس في (ف): (عن السرير)، وهذا النص بحرفه في (المطالع).

(٢) في (ف) و(غ) وهامش (م): (ارَفَضَّ).

(٣) قال ابن حجر بكسر الفاء ويقال بالضم (الفتح ٤٤٤/١٢).

(٤) في (م) و(غ): (يرقى)، وفي (ف): (يرمى)، وما أثبتته من (ت) وهو موافق للمطالع.

أي: حثثتها، والسير المرفوع دون الجري وفوق المشي، و«رفع رسول الله ﷺ مطيته ورفعنا»^(١) [١٣٦٥]، كله منه، وقوله في خبر أبي ذر: «فَارَفَعْتُ حينَ ارْتَفَعْتُ كأنِّي نُصِبْتُ»^(٢) [٢٤٧٣] يحتمل معنى: قُمت، وقيل: معناه: حين ارتفع عني؛ أي: تَرَكْتُ.

وقوله: «رفع الحديث»^(٣) [٥٦٨٠] معناه: أسنده إلى النبي ﷺ، وهو الحديث المرفوع عنه، ورفعت الخبر أذعته، ورفعته إلى الحاكم قدمته.

٨٨٧- (ر ف غ) وفيها ذكر: «الرُفْعُ» و«الرُفْعَيْن»^(٤) [١٨٧٧] بضم الراء، ويقال: بفتحها أيضاً، والفاء ساكنة والغين معجمة، هما أصلاً الفَخَذَيْنِ ومجتمعهما من أسفل البطن، ومنه: «إذا التقى الرُفْغان وجب الغسل»، ويقال أيضاً: الرُفْغان في غير هذا الحديث الإبْطَانِ، وقيل: أصول المغابن، وأصله ما ينطوي من الجسد فكلها أرفاغ.

٨٨٨- (ر ف ف) قوله: «وما في رَفِّي ما يأكله ذو كبد»^(٥) [٦٤٥١]، و«شطر شعير في رف لي»^(٦) [٣٠٩٧]، الرَفُّ: خَشَب تُرْفَعُ عن الأرض في البيت يُوقَى^(٧) عليه ما يُرْفَع، وهو الرَفْرَفُ أيضاً، والرَفْرَفُ أيضاً: المَجْلِسُ والبَسَاطُ والفُسطاطُ والفِرَاشُ.

(٥) في (ف) و(غ) وهامش (م): (ارَفَضَّ).

٨٨٩- (ر ف ق) قوله: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ» [خ: ٦٩٢٧، م: ٢٥٩٣، ط: ١٨٢٣] وَالرَّفْقُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْمَائِهِ بِمَعْنَى اللَّطِيفِ الَّذِي فِي الْقُرْآنِ، وَالرَّفْقُ وَاللُّطْفُ: الْمُبَالِغَةُ فِي الْبِرِّ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِهِ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ الرَّفْقُ، وَالرَّفْقُ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَخْذُهُ بِأَحْسَنِ وَجْهِهِ وَأَقْرَبِهَا، وَهُوَ ضِدُّ الْعُنْفِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» [خ: ٦٠٢٤، م: ٢١٦٥]، وَقَوْلُهُ: «يَسْتَرْفِقُهُ» [خ: ٢٧٠٥، م: ١٥٥٧] أَيْ: يَطْلُبُ مِنْهُ الرَّفْقَ وَالْإِحْسَانَ.

وقوله «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» [خ: ٣٦٦٩] بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَ«مَعَ الرَّفِيقِ» [م: ٢١٩١]، وَ«اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى» [خ: ٤٤٦٣، م: ٢٤٤٤، ط: ٥٧٤]، وَ«الْحِجْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى» [خ: ٥٦٧٤، ط: ٥٧٣]، قِيلَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَطَأً هَذَا الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ١٠/٩]، وَقَالَ: بَلْ هُمْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُصَحِّحُهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «﴿الَّذِينَ وَالصَّادِقِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: «﴿وَحَسَنٌ/أَوْلَيْكَ رَفِيقًا﴾» [النساء: ٦٩] [خ: ٤٥٨٦، م: ٢٤٤٤]، وَهُوَ يَقَعُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: أَرَادَ رَفِقَ الرَّفِيقِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مُرْتَفَقَ الْجَنَّةِ، وَقَالَ الدَّوْدِيُّ: هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ سَمَاءٍ، وَأَرَادَ «الْأَعْلَى»؛ لِأَنَّ الْجَنَّةَ فَوْقَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِفْ هَذَا أَهْلُ اللُّغَةِ، وَوَهْمُ فِيهِ، وَلَعَلَّهُ تَصَحَّفَ لَهُ مِنَ الرَّفِيعِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١): الرَّفِيقُ أَعْلَى الْجَنَّةِ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٩. ولم أجده في (الصحيح).

قوله: «فَقَطَعْتُهُمَا^(٢) مِرْفَقَتَيْنِ» [م: ٢١٠٧] بَكَسْرِ الْمِيمِ، أَيْ: «وَسَادَتَيْنِ» [خ: ٥٩٥٤، م: ٢١٠٧]، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَأَمَّا الْمَرْفَقُ مِنَ الْيَدِ وَهُوَ طَرْفُ عَظْمِ الذَّرَاعِ مِمَّا يَلِي الْعَصْدَ فَبَفَتْحِ الْمِيمِ، وَقِيلَ: بِكَسْرِهَا. وَقَوْلُهُ فِي الْمِرْفَقَتَيْنِ: «فَكَانَ يَزْتَفِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ» [م: ٢١٠٧] يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَتَكَيُّ مِنَ الْمَرْفَقِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّفْقِ؛ أَيْ: يَنْتَفِعُ.

وَفِي الْأَذَانِ وَضَعَهُ بِإِشْرَارِ رَفِيقًا [خ: ٦٢٨] كَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمِيُّ بِالْفَاءِ، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ وَغَيْرِهِمَا^(٣): «رَفِيقًا» [م: ٦٧٤] بِالْقَافِ أَوَّلًا، وَهُوَ مُتَقَارِبُ الْمَعْنَى، مِنْ رِقَّةِ الْقَلْبِ وَرِفْقِهِ بِأَمَّتِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ/ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ: «﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾» [التوبة: ١٢٨].

قوله: «رُفْقَةً» [خ: ٤٢٣٢، م: ٢٤٩٩]، وَ«الرِّفَاقُ» [ط: ٨٥٩]، يُقَالُ: رُفْقَةٌ وَرِفْقَةٌ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ تَسَافِرُ، وَالْجَمْعُ رِفَاقٌ، وَأَنْكَرَ ابْنُ مَكْيٍ^(٤) أَنْ يَكُونَ جَمْعًا، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ رَفِيقٍ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، هُوَ جَمْعُ رَفِيقٍ وَجَمْعُ رِفْقَةٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الرُّفْقَةُ مِنَ الْمُرَافَقَةِ، وَالرِّفَاقُ أَيْضًا

(٢) كَذَا فِي (ت) وَ(م)، وَفِي (ف): (فَقَطَعْتُهُمَا)، وَفِي (غ): (فَقَطَعْتُهُمَا)، وَفِي سَخْنَانَا مِنْ سُلَمٍ: (فَجَعَلْتُهُ).

(٣) كَذَا فِي (ت) وَ(م)، وَ(المطالع)، وَفِي (ف): (بالفاء وأبو ذَرٍّ لِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ، وَلِغَيْرِهِمَا)، وَنَحْوُهُ فِي (غ) غَيْرِ انْفِهِ (وَأَبُو ذَرٍّ وَالْأَصِيلِيُّ... وَلِغَيْرِهِم).

(٤) انظر: (تثقيف اللسان) ص ٢٢٩.

كراهية، وعند الباقيين: «رَغْبَةً أَحَدِكُمْ بِيَتِيمَتِهِ»،
والأول أوجه، وهو المعروف.

في مَوْتٍ مَيِّمُونَةً قوله: «فإذا رَفَعْتُمْ
نَعَشَهَا فلا تُزَعِزْهُوا وَارْقُوقُوا» [خ: ٥٠٦٧]، وعند
السمرقندي: «وَارْقُوعُوا»، والأول أشبه.

وقوله: «وَأَنْتُمْ تَرَعُثُونَهَا أَوْ تَلْعَثُونَهَا»
[خ: ٧٢٧٣] كلاهما بثناءً مثلثة، المعروف في هذا
الراء دون اللام؛ أي: ترضعونها، وقد تقدّم
قبل [رغ: ٣].

وقوله في حديث عُكَّاشَةَ رضي الله عنها: «فَرَفَعَ لِي
سَوَادَّ عَظِيمٍ» [خ: ٢٠٠٧٠٥] كذا عند مُسْلِمٍ وابنِ
السَّكَنِ، ومعناه: أظهر لي، وقد يحتمل أن
يكون ظهر له في مكانٍ مُرتفع، ويعضده
الحديث الآخر: «يجيء يوم القيامة على
نَلٍّ» [حب: ٦٤٧٩]، و«على كَزَمٍ» [حم: ٣٤٥/٣]، ولبقية
رُؤَاةُ الْبُخَارِيِّ في (باب الكي): «فَوَقَعَ فِي»
بالواو والقاف بعده «في»، وله معنى أيضاً؛
أي: دخل فيهم بغتة على غير انتظارٍ ومُقدِّمة.

وقوله في التفسير: «﴿يَكُلُّ رِيحٌ﴾» [الشعر: ١٢٨]
الرَّيْحُ: الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ كذا للقباسي
وعبدوس وأبي ذرٍّ، وللأصيلي: «الارتفاعُ»
[خ: ١١١/٦ قبل: ٤٧٦٨]، جمعُ رِيحٍ؛ وهو المُرتفع من
الأرض أيضاً، وعند النَّسْفِيِّ: «الأرياع» جمعُ
ريحٍ، وقد ذكره البخاري بعد ذلك، وكلُّه

(٣) هذه الفقرة جاءت هنا في غير موضعها وقد سبقت في
بابها، فلذلك حذفها ناسخ (ف) و(غ) تبعاً للمطالع.

مَصْدَرٌ كَالْمُرَافَقَةِ، وَالرَّفِيقُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.
٨٩٠- (ر ف هـ) قوله: «فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ

الرَّفَاهِيَّةُ» [خ: ٢٧٩٨: ٤٨٢١] أي: رَغَدَ الْعَيْشُ،
وقوله: «فَتَرَفَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ» كذا لابن السَّكَنِ، وفي
رواية الباقيين: «فَتَنَزَّهَ» [خ: ٦١٠١]، وهو مُتقارب
الْمَعْنَى، تَرَفَّهُوا: رَفَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْهُ، وَتَنَزَّهُوا:
بَعُدُوا عَنْهُ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى: تَجَنَّبُوهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في كتاب التوحيد: «وقال مجاهدٌ:
الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ» [خ: ٩٧/٢٣]
كذا لهم، وعند الأصيلي: «يرفعه الكلم
الطَّيِّبُ»، والقولان مرويان عن مجاهدٍ وغيره
في كُتُبِ التَّفْسِيرِ^(١)، وهل الهاء في «يرفعه»
عائدة على «الكلم الطَّيِّب» أو «العمل الصَّالِح»^(٢)،
وقيل: عائدة على الله تعالى هو يرفع العمل
الصَّالِح.

وقوله في (باب شَرِكَةِ الْيَتِيمِ) في تفسير
الآية: «رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ» كذا لأبي
الهيثم، وعند القاسبي والنسفي: «رَغْبَةً أَحَدِكُمْ
لِيَتِيمَتِهِ»^(٣) [خ: ٢٤٩٤]، معنى ذلك في الروایتين

(١) انظر: (معاني القرآن) للزجاج ٢٦٥/٤، (زاد المسير)
٥٠٧/٣.

(٢) في (ت) و(ف): (أحدكم يتيمته)، إلا أن في (ف):
(أحدهم)، وفي (م) و(غ): (بيتيمته)، وكذا اختلف في
الآية؛ ففي (ت) و(م): (بيتيمته)، وفي (غ): (ليتيمته)،
وفي (ف): (بيتيمته)، وكذا اختلفت نسخ (المطالع).

٨٩٢- (ر ق ب) قوله: «ما تَعُدُّون الرُّقُوبَ فيكم؟ - بفتح الرَّاء - قلنا: الذي لا يُؤَلِّدُ له، فقال: ليس ذلك بالرُّقُوبِ، ولكنَّه الَّذي لم يُقَدِّم من وَلَدِهِ شيئاً» [م: ٢٦٠٨] أجابوه بِمُقْتَضَى اللَّفْظَةِ فِي اللَّغَةِ، فَأَجَابَهُمْ هُوَ بِمُقْتَضَاها فِي الْمَعْنَى فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَعِشْ لَهُ وَلَدٌ يَأْسَفُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: بَلْ يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ وَيَأْسَفُ مِنْ لَمْ يَجِدْهُمْ فِي الْآخِرَةِ لِمَا فَاتَهُ مِنْ أَجْرِ تَقْدِيمِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَصِيبُ بِذَلِكَ، وَهَذَا مِنْ تَحْوِيلِ الْكَلَامِ إِلَى مَعْنَى آخَرٍ، كَقَوْلِهِ فِي: «الصَّرْعَةُ» (٢) [خ: ٦١١٤، م: ٢٦٠٩، ط: ١٦٦٨]، وَ«الْمَحْرُوبُ مِنْ حُرْبٍ» (٣) [ش: ٣٥١٦٢].

وقوله: «ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ» [خ: ٣٧١٧] أي: احْفَظُوهُ، وَقِيلَ: فِي تَسْمِيَّتِهِ تَعَالَى: «رَقِيبًا» [النساء: ١] أي: حَافِظًا، وَقِيلَ: عَلِيمًا، وَمَعْنَاهُمَا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ فِي حَقِّ الْآدَمِيِّ، فَإِنَّ الرَّقِيبَ: الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ مِمَّنْ يَغْتَفِلُهُ، وَلَا يَصْحُ هَذَا فِي حَقِّهِ تَعَالَى.

وقوله: «ولم ينسَ حقَّ الله في رِقَابِهَا» [خ: ٢٣٧١، م: ٩٧٨، ط: ٧٣٤] يعني الخيل، قيل: هو حُسْنُ مِلْكَتِهَا وَتَعَهُّدُهَا، وَأَنْ لَا يَحْمِلَهَا مَا لَا (٢) فِي (ف) وَ(غ): (كقوله: «الْمُفْلِسُ... مِنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ...» [م: ٢٥٨١] الحديث)، وَهَذَا النَّصُّ مِنَ (المطالع).

(٣) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (دِينَهُ)، وَهِيَ فِي ضِمْنِ النَّصِّ فِي (ف) وَ(ق)، وَلَعَلَّهَا مِنَ (المطالع).

صَوَابٌ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ رِيعَ جَمْعُهُ رِيعَةً، وَأَزْيَاجٌ وَاحِدُهُ رِيعَةً.

قوله: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُرْفَعُ لَهُ» [م: ١٧٣٦] كَذَا جَاءَ لِلْعَدْرِ فِي حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَلِغَيْرِهِ: «يُعْرَفُ بِهِ» [خ: ٣١٨٧، م: ١٧٣٥]، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.

وَفِي بَابِ: الْمِعْرَاجِ: «ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنتَهَى» [خ: ٢٨٨٧] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَلِغَيْرِهِمَا: «ثُمَّ رُفِعَتْ» (١) إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى.

فِي حَدِيثِ صَيْدِ الْمُحْرِمِ: «فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ وَفَقَ مَنْ أَكَلَهُ» [م: ١١٩٧] كَذَا لِكَافَّةِ شَيْوِخِنَا؛ أَيْ: قَالَ لَهُ: وَفَقْتُ، صَوَّبَ لَهُ فَعَلَهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «رَفَقَ» بِالرَّاءِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «إِذْ نَكَحَ عَلِيٌّ أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابُ» كَذَا قُيِّدَ عَنِ الْجَيَّانِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «يُرْفَعُ» [م: ٢١٦٩]، وَهُوَ الصَّوَابُ.

الراء مع القاف

٨٩١- (ر ق أ) قوله: «فَمَا رَقَا الدَّمُ» [خ: ٣٤٦٣، م: ١١٣] أَيْ: ارْتَفَعَ جَرِيُّهُ وَانْقَطَعَ مَهْمُوزُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهَا: «لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠] أَيْ: لَا يَنْقَطِعُ، وَ«كَنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ» [خ: ٥٤٩٢] أَيْ: صَعَادًا عَلَيْهَا.

(١) قَالَ الْحَافِظُ فِي (الْفَتْحِ) ٢١٢/٧: كَذَا لِلْأَكْثَرِ، وَلِلْكَثِيرِ بَيْنِي: (رُفِعَتْ).

تُطِيق وَيَجْهَدُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْحَمْلُ عَلَيْهَا فِي السَّبِيلِ.

وذكر: «الرَّقْبَى» [خت: ٣٠/٥٥] بَضَمَ الرَّاءِ وَشُكُونِ الْقَافِ بَعْدَهَا بَاءً بِوَاحِدَةٍ مَقْصُورَةٍ، هِيَ عِنْدَنَا هِبَةٌ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ لِلْآخِرِ شَيْئًا بَيْنَهُمَا إِذَا مَاتَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ لآخرهما مَوْتًا، وَقِيلَ: هِيَ هِبَةُ الرَّجُلِ لِلْآخِرِ شَيْئُهُ، فَإِنْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئُهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا/ يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. [٢٢/٢٥]

٨٩٣- (ر ق ت) قوله: «فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ» [خ: ١٤٥٤] هِيَ الْفِصَّةُ مَسْكُوكَةٌ أَوْ غَيْرَ مَسْكُوكَةٍ، وَجَمْعُهَا رِقَاقٌ وَرِقَاتٌ، وَأَصْلُهَا عِنْدَ بَعْضِهِمُ الْوَاوِ، وَهُوَ اسْمٌ مَنقُوصٌ^(١).

٨٩٤- (ر ق م) قوله: «كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ» [خ: ٦٥٣٠، ٢٢٢] هِيَ كَالدَّائِرَةِ فِيهِ^(٢).

وذكر: «الرَّقِيمِ» [خت: ٦٤/٥٢]، فَقِيلَ فِي رَقِيمٍ أَصْحَابِ الْكَهْفِ: إِنَّهُ اسْمُ قَرِيَّتِهِمْ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَوْحٌ كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً^(٣)، وَالرَّقِيمُ: الْكِتَابُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ: «حَتَّى يَدْعَهَا كَالْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ»^(٤) أَيِ: السَّهْمِ الْمَقْوَمِ،

(١) زاد في المطالع: وَأَصْلُهَا وَزَقَةٌ كَعِدَّةٍ وَزَنَةٍ.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (وقيل: هِيَ شِبْهُ الظُّفْرِ يَكُونُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) زاد في المطالع: وَقِيلَ: اسْمٌ كُلِّهِمْ.

(٤) هَكَذَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَّانَ (٢١٦٥) وَالبَزَّازُ (٣٢١٥) وَغَيْرُهُمَا: «مِثْلُ الْقِدْحِ أَوْ الرَّمْحِ».

وَالسَّطْرُ الْمَكْتُوبُ.

وقوله: «كَانَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ» [مت: ٦٠٠] بَفَتْحِ الرَّاءِ؛ أَيِ: الْكِتَابِ، يَزِيدُ رَقْمَ الثِّيَابِ وَمَا يُكْتَبُ عَلَيْهَا مِنْ أَثْمَانِهَا، وَهَذِهِ عِبَارَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا الْمُحَدِّثُونَ فَيَمْنُ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ وَيَسْتَعِيرُونَ لَهُ، مِثْلُ التَّاجِرِ الَّذِي يَكْذِبُ فِي رُقُومِهِ وَيَبِيعُ عَلَيْهَا.

٨٩٥- (ر ق ق) قوله: «مَا رَأَى رَغِيْفًا مُرَقَّقًا» [خ: ٥٤٢١] أَيِ: مَلَيَّنًا حَسَنًا، كَخَبِزِ الْخَوَّارِي وَشِبْهِهِ، وَالتَّرْقِيقُ: التَّلْيِينُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَنَاقِلُ، يُقَالُ: جَارِيَةٌ زَرْقَاقَةُ الْبَشْرَةِ؛ أَيِ: بَرَّاقَةٌ الْبَيَاضِ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَقَّقُ الرَّقِيقَ الْمَوْسَعِ، وَالرَّاقِقُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ.

وقوله: «مَنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ» [خ: ٦٩٤٩] أَيِ: إِمَائِهَا الْمُتَّخِذَةِ لَخِدْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ؛ أَيِ: مَرْقُوقٌ، وَالرَّقُّ الْعُبُودِيَّةُ. وقوله: «فَشَقَّ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى مَرَاقٍ بَطْنِهِ» [خ: ٣٢٠٧، ١٦٤] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «إِلَى أَسْفَلِهِ» [م: ١٦٤]، وَهُوَ مَا رَقَّ مِنَ الْجِلْدِ هُنَاكَ مِنَ الْأُرْفَاعِ، وَاحِدُهَا مَرَقٌ.

وقوله: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ... أَلَيْنُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفئِدَةً» [خ: ٣٨٨، ٥٢٢]، وَيُرْوَى: «أَضْعَفُ قُلُوبًا» [خ: ٣٩٠، ٥٢٢] الرَّقَّةُ وَاللَّيْنُ وَالضَّعْفُ هُنَا كُلُّهُ بِمَعْنَى مُتْقَارِبٍ، وَهُوَ ضِدُّ الْقَسْوَةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا غَيْرَهُمْ فِي الْحَدِيثِ، وَالْإِشَارَةُ بِذَلِكَ كُلُّهُ لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِمْ وَقَبُولِهِمْ لِلإِيمَانِ وَمَحَبَّتِهِمْ

الهُدَى، كما كان من مُسَارَعَةِ جَمَاعَةِ الْأَنْصَارِ لِقَبُولِ الْإِيمَانِ وما جاء به ﷺ وَنَصَرَهُمْ لَهُ، وَفَرَّقَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْمَعَانِي بَيْنَ اللَّيْنِ فِي هَذَا وَالرَّقَّةِ، وَجَعَلَ اللَّيْنَ وَالضَّعْفَ مِمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالرَّقَّةَ عِبَارَةً عَنْ صَفَاءِ بَاطِنِ الْقَلْبِ - وَهُوَ الْفَوَازُ - وَإِدْرَاكِهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ مَا لَا يُدْرِكُهُ مَنْ لَيْسَ قَلْبُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ ذَلِكَ مُوجِبٌ لـ: «لَيْنٍ» قُلُوبِهِمْ وَسُرْعَةٍ إِجَابَتِهِمْ، وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ بِلَيْنِ الْقَلْبِ وَضَعْفِهِ إِلَى خَفَضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ، وَبِرَقَّةِ الْقَلْبِ إِلَى الشَّفَقَةِ عَلَى / الْخَلْقِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ وَالرَّحْمَةِ.

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَكَانَ رَقِيقًا رَجِيمًا» [م: ١٧٤] مِنْ رَقَّةِ الْقَلْبِ وَالشَّفَقَةِ بِالْأُتْمَةِ، وَكَذَا فِي وَصْفِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ [خ: ٦٨٧، م: ٤١٨] مِنْ رَقَّةِ الْقَلْبِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ، كَمَا بَيَّنَّهُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ.

٨٩٦ - (ر ق ي) قَوْلُهُ: «لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ كَذَا» [خ: ٥٧٠٥، م: ٢٢٠٠]، وَ«مَنْ أَنْبَأَكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ» [خ: ٢٢٧٦، م: ٢٢٠١] بِسُكُونِ الْقَافِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَ«نَهَى... عَنْ الرُّقَى» [م: ٢١٩٩]، وَ«أَبَاحَ الرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرٌّ» [م: ٢٢٠٠]، مَقْصُورٌ كُلُّهُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَ«رَقَاةٌ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» [خ: ٥٠٠٧، م: ٢٢٠١] بِفَتْحِ الْقَافِ فِي الْمَاضِي، وَ«كَانَ يَرْقِي» [خ: ٥٧٤٤، م: ٢١٩١] وَ«أَنَا أَرْقِي» [خ: ٢٢٧٦، م: ٢١٩٩] بِكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَ«رَقِيَّتُهُ أَنَا» [م: ٢٢٠١] بِكَسْرِهَا، كَذَا

هُوَ مِنَ الرُّقَى، وَهُوَ كُلُّهُ بِمَعْنَى عَوْدَتِهِ غَيْرَ مُهْمُوزٍ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَرَقِي عَلَى الصَّفَا» [م: ١٢١٨، ط: ٨٦٧، بكير] فَبِكَسْرِ الْقَافِ فِي الْمَاضِي، وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَكَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ فِي «الصَّحِيحِ» وَعَنْ كَافَّةِ شَيْخُونَا فِي «الْمَوْطَأِ» فِي قَوْلِهِ: «فَرَقِي» [خ: ٢٣٦٣، م: ٢٢٤٤، ط: ١٧١٦] فِي حَدِيثِ سَاقِي الْكَلْبِ، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ ابْنِ حَمْدٍ وَابْنِ عَثَابٍ فِيهِ: «فَرَقِي» بِفَتْحِ الْقَافِ، وَكَذَلِكَ عَنْ عَائِثَةَ شَيْخُونَا فِي «الصَّحِيحِ»، وَكِلَاهُمَا مَقُولٌ، وَفَتْحُ الْقَافِ مَعَ الْهَمْزِ لُغَةٌ طَيِّئٌ، وَالْأَوَّلَى أَشْهَرُ وَأَعْرَفُ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَرَقِي الْمِنْبَرِ» [خ: ٤١٩، م: ١٧٥٩]، وَ«فَرَقِيَتْ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ» [م: ٢٦٦] وَكُلُّهُ بِكَسْرِ الْقَافِ بِمَعْنَى: صَعِدَ، وَكُلُّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضًا، وَهَذَا كَمَا قَالُوا: تَوَيَّ وَتَوَى، وَثَوَى وَثَوَى.

وَرَقَا الدَّمُ مَهْمُوزٌ تَقَدَّمَ [د ق أ]، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ [د ق أ].

فصل الاختلاف والوهم

قَوْلُهُ فِي الْكُفَّانِ فِي حَدِيثِ يُونُسَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَالسَّجْزِيِّ: «وَلَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ» كَذَا الرِّوَايَةُ عَنْهُمَا بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ،

الراء مع السنين

٨٩٧- (ر س ل) قوله: «فَيَبِيْتُونَ فِي رِسْلِهَا» [خ: ٥٨٠٧] بِكَسْرِ الرَّاءِ لَا غَيْرَ، هُوَ اللَّبْنُ، وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ [خ: ٣٩٠٥]، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «ابْغِنَا رِسْلًا» [خ: ٣٠١٨] أَي: هَيْئَةً لَنَا وَاطْلُبْهُ، وَالرَّسْلُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: ذَوَاتُ اللَّبَنِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(١): الرَّسْلُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ: الْمَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: الرَّسْلُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ الْإِبِلُ تَرْسَلُ إِلَى الْمَاءِ.

وقوله: «إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ مِنْ رِسْلِهَا وَنَجَدَتْهَا» [حم: ٤٨٩/٢] رَوِيَ بِالْكَسْرِ وَرُوِيَ بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمعة: ٧٢٠/٢]: وَهُوَ أَعْلَى؛ أَي: فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، وَبِالْكَسْرِ مِنْ لَبَنِهَا، وَقِيلَ: فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا، وَقِيلَ: «رِسْلُهَا» وَقْتَ هَزَالِهَا وَقِلَّةِ لَحْمِهَا، وَ«نَجَدَتْهَا» سِمَنِهَا، وَقِيلَ: «إِلَّا مَنْ أُعْطَاهَا فِي رِسْلِهَا» أَي: بِطَبِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ.

وقوله: «عَلَى رِسْلِكَ» [خ: ٢٢٩٧؛ م: ٤٤٠٣]، وَ«عَلَى رِسْلِكُمْ» [خ: ٢٠٣٥؛ م: ٢١٧٥]، وَ«عَلَى رِسْلِكُمْ» [خ: ٥٦٧؛ م: ٦٤١؛ ط: ٤٩١]، بِكَسْرِ الرَّاءِ فِي هَذَا وَفَتْحِهَا مَعًا، فَبِكَسْرِهَا عَلَى تَوْذِيحِكُمْ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّفَقِ، وَأَصْلُهُ: السَّيْرُ اللَّيْنُ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى مِنَ التَّوَدَّةِ وَتَرْكِ الْعَجَلَةِ، وَقَوْلُهُ: «يَأْتُونِي أَرْسَالًا» [خ: ٤٣١؛ م: ٢٥٠٣]

وَعِنْدَ الْجَيَّانِيِّ: «يَرْقُونَ» [م: ٢٢٢٩] بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْقَافِ مُخَفَّفَةً، قَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَابُهُ: «يَرْقُونَ» بَفَتْحِ الْيَاءِ وَشُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٦١٢/١]، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «يَزِيدُونَ»، قِيلَ: يَقَالُ: رَقِيَ فُلَانٌ/ عَلَى الْبَاطِلِ؛ أَي: زَفَعَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّعُودِ؛ أَي: يَدْعُونَ فِيهَا فَوْقَ مَا سَمِعُوا، وَقَدْ تَصَحُّحُ الرِّوَايَةُ عَلَى تَضْعِيفِ هَذَا الْفِعْلِ وَتَكْثِيرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُ: «يُزَرِّفُونَ» أَوْ «تُرَزَّفُونَ»، وَالزَّرْفُ وَالتَّرْزِيفُ: الزِّيَادَةُ.

وَفِي التَّفْسِيرِ: «ثَلَاثِي عِطْفِهِ» [الحج: ٩] مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ، عِطْفُهُ: رَقَبَتُهُ [خت: ٦١/٨١] كَذَا قَالَهُ الْبُخَارِيُّ^(١).

وَفِي (بَابِ غَزْوِ الْمَرَأَةِ فِي الْبَحْرِ): «فَرَقَصَتْ بِهَا دَابَّتُهَا فَسَقَطَتْ» كَذَا فِي كِتَابِ الطَّرَابِلَسِيِّ؛ أَي: قَمَصَتْ، وَلَسَائِرُ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ: «فَوَقَصَتْ بِهَا» [خ: ٢٨٧٧] بِالْوَاوِ، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ الْبَاءَ زَائِدَةً؛ أَي: كَسَرْتَهَا.

(١) بَلْ نَقَلَهُ مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ مُعْلَقًا، وَوَصَلَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِي فِي (تَفْسِيرِهِ) ٥٧٣/١٨ وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ قَتَادَةَ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَقْوَالَ أُخَرَ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَقَارِبَاتُ الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا اسْتِكْبَارٍ فَمِنْ شَأْنِهِ الْإِعْرَاضَ عَمَّا هُوَ مُسْتَكْبِرٌ عَنْهُ وَلَيَّ عُنُقَهُ عَنْهُ وَالْإِعْرَاضُ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَنَّهُ مِنْ كِبَرِهِ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ أَعْرَضَ عَنْ دَاعِيهِ وَلَوَّى عُنُقَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مَا يَقَالُ لَهُ اسْتِكْبَارًا.

أي: أفواجاً طائفة بعد أخرى.

وقوله: «صَمَّهُ صَمَّةً... أذركه الموت فَأَرْسَلَنِي» [خ: ٣١٤٤: م: ١٧٥١: ط: ١٧٤٩] أي: خلّاني وأطلقني، ومثله قوله: «فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ» [طه: ٤٧]، وليس من الرّسالة، وسُمّي الرّسولُ رسولاً من التّتابع؛ لتتابع الوحي ورسالة الله إليه، والرّسولُ لفظ يقع على المُذَكَّر والمؤنَّث، والواحد والجميع، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ أَلْعَلَّيْنِ﴾ [الشعراء: ١٦].

٨٩٨- (ر س غ) قوله: «ووضع يده على رُسْغِه الأيسر» [خت: ١٧/٢٧] بضمّ الرّاء، وهو مَفْصِلٌ/ ما بين الكفّ والسّاعد، ويقال: بالسّين والصّاد، ويقال: لمجتمع السّاق مع القَدَم.

٨٩٩- (ر س ف) «يرسف في قيوده» [خ: ٢٧٣١] بضمّ السّين، ويقال: بكسرّها، والرّشْفُ بفتح الرّاء وسكون السّين، والرّسيف والرّسفان: مشية المُقَيّد.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث ابن الأَکوع: «راشونا بالصّلح» كذا عند الطّبريّ بسين مضمومة مُشدّدة، ولغيره: بفتح السّين مخفّفة، وعند العُدريّ: «راسلونا» [م: ١٨٠٧] بلام زائدة من المراسلة، ولبعضهم عن ابن مَهان: «واسونا»

بالواو، وهذه الوجوه الأوّل كلّها صحيحة، يقال: رسّ الحديث يرّسه إذا ابتدأه، ورسست بين القوم أصلحت بينهم، ورسا الحديث لك رسوا ذكّر لك منه طرفاً، وأمّا: «واسونا» فلا وجه له ها هنا.

الراء مع الشّين

٩٠٠- (ر ش ح) قوله: «يقوم أحدهم في رَشَحِه» [خ: ٤٩٣٨: م: ٤٨٦٢] أي: عرقه، وبكسرّها للأصيليّ وهو الاسم، والفتح هنا أوجه.

وفي صفة أهل الجنّة: «ورَشَحَهُم المِسْك» [خ: ٣٢٢٤: م: ٢٨٣٤] أي: عرقهم، وفي ثفل طعام أهل الجنّة: «رَشَحَ كَرَشِحِ المِسْك» [م: ٢٨٣٥] مثله يريد في الرَّائحة.

٩٠١- (ر ش د) قوله: «قد رَشَدَتْ» [خ: ٣٥٢٢] أي: وفقت للصّواب وهديت، ومنه: «وإرشاد الضّالّ» [س: ١١٣٦: ك] أي: هدايته للطّريق، يقال منه: رَشِدَ يَرشُد رَشْداً، ورشَدَ يَرشُد، رُشْداً ورشاداً^(١).

٩٠٢- (ر ش ق) قوله: «رَشَقُوهُمْ بالنّبل رَشَقاً» [خ: ٤٩٣٠: م: ١٧٧٦] بفتح الرّاء وهو المصدّر^(٢)،

(١) زاد في (ف) و(غ): (وهو الرّشد والرّشد والرّشاد)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (ف) و(غ): (وبكسرّها للأصيليّ وهو الاسم، والفتح هنا أوجه)، وكذا في (المطالع).

ومنه ويخافونه، وهو تصحيّف، وتفسيرٌ مُتكلّف ضعیفٌ.

الراء مع الهاء

٩٠٥ - (ر ه ب) قوله: «رَهَبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بها» [م: ٤٠٤]، و«رَهَبْتُهُ»، و«رَهَبْتُهُ»، و«رَهَبُوا» [م: ٣٥٩]، كُله بِكسرِ الهاءِ؛ أي: خَشِيتُ وخِفْتُ، والرَّهْبُ والرَّهْبُ بفتح الرَّاءِ وضَمُّها وسُكون الهاءِ، ويقال: بَفَتَحَهما جميعاً: الخوفُ، ومنه قوله: «راغِبِينَ وَرَاهِبِينَ» [خ: ٦٥٤؛ م: ٢٨٦]، أي: راجِينَ طالِبِينَ وَخائِفينَ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَا رَعَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠]، والرَّاهِبُ المُتَبَيِّلُ المُنْقَطِعُ عَنِ النِّسَاءِ والدُّنْيَا، وأصلُه مِنَ الرَّهْبِ، والرَّهْبَانُ جمْعُه، قيل: ويقَعُ أيضاً على الواحدِ، ويجمَعُ رهايينَ، وأنشدوا:

لا تَحْذَرُ^(١) الرُّهْبَانُ يَسْعَى وَيَصِلُ^(٢)

(٢) كذا في (م)، وفي (ت): (يَحْذَرُ)، وفي (غ) وهامش (م): (لا تَحْذَرُ)، وفي (ف): (لا يَحْذَرُ).

(٣) كذا في (ت)، وفي (م) و(غ): (وَيَضَلُّ) غير أنه ضبط في (غ): (وَيَضِلُّ)، وفي (ف): (تَسْعَى وتَضَلُّ)، وأقرب لفظ له ما رواه الخطابي في (الغريب) ٤٩٨/١ عن أبي العباس ثعلب:

لو أبصرت رهبان دبر في الجبل

لا تحذر الرهبان يسعى ويصل

وأنشد ابن الأعرابي:

لو كُلمت رهبان دبرٍ في القُلل

لا تحذر الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَتَنْزَلُ

ومنه: «لهي أشدُّ عليهم من رَشَقِ النَّبْلِ» [م: ٤٩٠] بِالْفَتْحِ، وقوله: «ورمؤهم بِرَشَقٍ من نَبْلِ» [م: ١٧٧٦] بِكسرِ الرَّاءِ، وهي السَّهَامُ إذا رُمِيتَ عن يدٍ واحدةٍ لا يتقدَّم شيءٌ منها على الآخرِ.

٩٠٣ - (ر ش ن) قوله في الوُضوءِ: «أخذ غَرْفَةً من ماءٍ فرَشَّ على رِجله حتَّى غَسَلَهَا» [خ: ١٤٠] وهو صَبُّ الماءِ مُفَرَّقًا، ومنه: رَشَّتِ السَّمَاءُ إذا أَمْطَرَتْ، والمرادُ هنا: الغَسْلُ.

٩٠٤ - (ر ش و) ذكر: «الرَّشْوَةُ» [خت: ١٧٤٢، ط: ١٤٤٦]، وهي معلومة، وهي العَطِيَّةُ لَغَرَضٍ، بضمٍّ/ الرَّاءِ وكسرِها معاً^(١)، وجمْعُها رُشَى بِالضَّمِّ فيهما، وقيل: في الكسرِ رَشَى كواحدِهِ، والضَّمُّ لِلضَّمِّ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله: «رَشَحَهُمُ الْمِسْكُ» [خ: ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٤٧] كذا في سائرِ الأحاديثِ، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ وأبي كُرَيْبٍ كذلك لِلْجَمْعِ، وعند السَّمَرْقَنْدِيِّ: «ريحهم»، وهو خطأ.

قوله في البخاري: «كانتِ الْكِلَابُ تُقْبِلُ وتُدْبِرُ... فلم يكونوا يَرُشُونُ شيئاً من ذلك» [خ: ١٧٤] أي: يَنْصَحُونَهُ، كذا الرُّوَايَةُ في جميعِ النُّسخِ الواصلةِ إلينا، وعن شيوخنا: «يَرُشُونُ»، ورواه الدَّاوْدِيُّ: «يَرْتَقِبُونُ»، وفَسَّرَه: يَخْشَوْنَ

(١) زاد في المطالع: وَفَتْحُهَا.

ومنه قوله **مِنْ الشَّيْءِ**: «لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ»^(١) أي: لا تبطل ولا اختصاء.

٩٠٦ - (ر ه ط) ذكر: «الرَّهْطُ»^{لخ: ٣٧: ٣٧٧} ط: ٢٥٢: في غَيْرِ حَدِيثٍ، قال أبو عُبَيْدٍ: هم ما دون الْعَشْرَةِ مِنَ النَّاسِ، وكذلك التَّفَرُّ، وقيل: من ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ^(٢).

٩٠٧ - (ر ه ن) ذكر: «الرَّهْنُ»^{لخ: ٢٠٦٩} م: ١٨٠١: ط: ١٤٧١: فيها، و«الْأَرْهَانُ»^{لخ: ٢٢٥٢} ط: ١٤٧١: و«دِرْعُهُ مَرهُوْتُهُ»^{لخ: ٢٩١٦}، و«رَهْنٌ دِرْعُهُ»^{لخ: ٢٠٦٩}، كَذَا هُوَ ثَلَاثِيٌّ، وَلَا يُقَالُ: أَرْهَنَ إِلَّا فِي السَّلَفِ، يُقَالُ: سَلَفَ وَأَسْلَفَ، وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَ، وَأَرْهَنَ، وَالْجَمْعُ رُهْنٌ وَرِهَانٌ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍ: يَخْصُ الرَّهَانَ بِالْخَيْلِ^(٣)، وَقَرَأَ: «فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ» [البقرة: ٢٨٣].

وقوله: «لَيْسَ بِرِهَانِ الْخَيْلِ بِأَسْ»^{ط: ١٠٧٦} هو الْمُخَاطَرَةُ عَلَى سِبَاقِهَا عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ فِي صِفَةِ ذَلِكَ، بَسَطْنَاهُ فِي «شرح مسلم» [٢٨٥/٦]، وَالرَّاهِنُ مُعْطَى الرَّهْنِ، وَالْمُرْتَهَنُ قَابِضُهُ، وَالرَّهْيَنَةُ الرَّهْنُ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: كَرِيْمَةُ الْقَوْمِ.

٩٠٨ - (ر ه ق) قوله: «أَرْهَقْنَا الصَّلَاةُ»^{لخ: ٦٠} كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، «الصَّلَاةُ» فَاعِلُهُ، وَلِغَيْرِهِ:

(١) قال الحافظ ابن حجر: لم أره بهذا اللَّفْظِ، لكن في حَدِيثِ سَعْدٍ عِنْدَ التَّبَهَّقِيِّ: (إِنَّ اللَّهَ أَبَدَلَنَا بِالرَّهْبَانِيَةِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةَ).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠١/٦.

(٣) (التمهيد) ٨٨/١٤، وجعله في الخف والحافر والنعل.

«أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ»^{لخ: ٩٦} مَفْعُولَةٌ؛ أَي: أَخْرَنَاهَا حَتَّى كَادَتْ تَدْنُو مِنْ / الْأُخْرَى، وَهَذَا أَظْهَرُ هُنَا [٣٠٠/٨] وَأَوَّجَهُ مِنَ الْأَوَّلِ، قَالَه الْأَضْمَعِيُّ، وَقَالَ الْخَلِيلُ^{العين: ٣٦٧/٣}: أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ اسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرْهَقْنَا نَحْنُ الصَّلَاةَ أَخْرَنَاهَا، وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ إِذَا حَانَتْ، وَقَالَ النَّضْرُ: أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ، وَيُقَالُ: أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «وَقَدْ أَرْهَقْنَا الْعَصْرَ»^{لخ: ١٦٣}، يُقَالُ: رَهَقْتُ الشَّيْءَ غَشِيْتُهُ، وَأَرْهَقَنِي دَنَا مِنِّي، حَكَاهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [لابن القطاع: ٢٩٩]، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^{غريب الحديث: ٣٧٠/٤}: رَهَقْتُ الْقَوْمَ غَشِيْتُهُمْ وَدَنَوْتُ مِنْهُمْ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَهَقْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ بِمَعْنَى؛ أَي: دَنَوْتُ مِنْهُ.

ومنه: رَاهَقَ الْغُلَامُ إِذَا قَارَبَ الْبُلُوغَ وَدَنَا مِنْهُ، وَيَكُونُ: أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ بِالرَّفْعِ؛ أَي: أَعَجَلْنَا بِهَا لِضَيْقِ وَقْتِهَا، يُقَالُ: أَرْهَقْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِذَا أَعَجَلْتَهُ عَنْهَا.

ومنه: «المراهق»^{ط: ٩٠٤} في الْحَجِّ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا، هُوَ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ الزَّمَنُ عَنْ أَنْ يَطُوفَ طَوَافَ الْوُرُودِ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، فَيَخَافُ أَنْ طَافَ فَوَاتَهُ.

قوله: «فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دَيْنٌ»^{ط: ١٣١٧} أَي: لَزِمَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فَلَمَّا رَهَقُوهُ» [١٧٨٩/م] بِكَسْرِ الْهَاءِ؛ أَي: غَشَوْهُ، قِيلَ: وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَكْرُوهِ، وَقَالَ ثَابِتٌ: كُلُّ شَيْءٍ

الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى فَرْقٍ مَا بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْمِنْحَةِ: «تَغْدُو... وَتَرْوُحُ» [خ: ٢٦٢٩، ٢٠١٩: ط: ١٩٦٧ بكرة]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيَرْوَحُونَ فِي سَخَطِهِ» [م: ٢٩٥٦]، وَ«كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» [خ: ٦٦٦: م: ٦٦٩، ط: ٢٨٩]، وَلِهَذَا ذَهَبَ مَالِكٌ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى، وَذَكَرَ الثَّانِيَةَ، وَالثَّلَاثَةَ، إِلَى الْخَامِسَةِ» [خ: ٨٨١: م: ٨٥٠، ط: ٢٢٧]، وَتَأْوَلَهُ كُلُّهُ أَجْزَاءَ السَّاعَةِ الَّتِي تَزُولُ فِيهَا الشَّمْسُ، وَهِيَ السَّادِسَةُ، لَا سَاعَاتِ النَّهَارِ الْمَعْلُومَةِ، إِذْ لَا يُسْتَعْمَلُ الرَّوَّاحُ إِلَّا مَنْ وَقَّعَهَا، وَذَهَبَ غَيْرُهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَاللُّغَوِيِّينَ إِلَى أَنَّ لَفْظَةَ «رَاحَ» وَ«غَدَا» قَدْ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى سَارَ أَيَّ وَقْتٍ مِنَ النَّهَارِ، وَلَا يُرَادُ بِهِمَا تَوْقِيتٌ مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: خَفَّ إِلَيْهِمَا.

وقوله: «عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ» [خ: ٥٣٨٤] أي: عَلَى مِقْدَارِ سَيْرِ رَوْحَةٍ، وَ«مُرَاحُ الْغَنَمِ» [ط: ٤١٥] بِضَمِّ الْمِيمِ مَوْضِعُ مَبِيتِهَا، وَقِيلَ: مَسِيرُهَا إِلَى الْمَبِيتِ، وَ«لَمْ أُرَخَّ عَلَيْهِمَا» [خ: ٢٢٧٢]، وَ«أَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ» [خ: ٥١٨٩، ٢٤٤٨: م]، وَ«رَوَّحْتُهَا بَعْشِي» [م: ٢٣٤]، الْإِرَاحَةُ رُدُّ الْإِبِلِ وَالْمَاشِيَةِ بِالْعَشِيِّ، كَذَا لِلْأَصْلِيِّ «أُرَخَّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَلِغَيْرِهِ: «أُرَخَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَهُمَا صَحِيحَانِ، يُقَالُ: أَرَاخُ الرَّجُلَ إِبْلَهُ وَرَاحَهَا»^(١)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «أَرَاخُ

(١) قَالَ ابْنُ قُؤُولٍ: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ؛ لِأَنَّهُ ضَمُّ الرَّاءِ فَلَوْ كَسَرَهَا لَكَانَ مَا قَالَ.

دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَدْ رَهَقْتَهُ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابْنُ الْفُطَاحِ ٢٩/٢]: رَهَقْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ أَذْرَكْتُهُ، وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ: «فَلَوْ أَنَّهُ أَذْرَكَ أَزْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا» [م: ٢٣٨٠] وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «فَخَشِيئًا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا» [الكهف: ٨٠] أَي: يُلْحَقُ بِهِمَا وَيُغْشِيهِمَا ذَلِكَ، وَقِيلَ: يَحْمِلُهُمَا عَلَيْهِ.

٩٠٩ - (ر ه و) وقوله: «آتِيكَ بِهِ غَدَا رَهْوًا» [خ: ١٠٧/٣٩] مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدخان: ٢٤] يُقَالُ: أَتَيْكَ بِهِ سَهْلًا عَفْوًا لَا اخْتِبَاسَ فِيهِ وَلَا تَشَدُّدَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَهْوًا﴾ أَي: سَاكِنًا، وَقِيلَ: سَهْلًا، وَقِيلَ: وَاسِعًا، وَقِيلَ: مُنْفَرَجًا، وَقِيلَ: طَرِيقًا يَابِسًا.

فصل الاختلاف والروم

قوله فِي حَدِيثِ رِضَاعِ الْكَبِيرِ: «فَمَكْنُثُ سَنَةٍ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَةً» كَذَا لِأَبِي عَلِيٍّ/ فِعْلٌ مَاضٍ، وَعِنْدَ أَبِي بَحْرٍ: «رَهْبَتُهُ» بِشُكُونِ الْهَاءِ مَصْدَرًا؛ أَي: مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «وَهْبَتُهُ» [م: ١٤٥٣] مِنَ الْهَيْبَةِ، أَوَّلُهُ وَאוּ الْإِبْتِدَاءِ.

الراء مع الواو

٩١٠ - (ر و ث) وقوله: «رَوَّحَةُ أَنْفِهِ» [م: ١١٦٧] أَي: مُقَدِّمُهُ وَأَرْنَبَتُهُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ.

٩١١ - (ر و ح) وقوله: «الرَّوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدَوَةٌ» [خ: ٢٧٩٦، ١٨٨٢] الرَّوْحَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ، وَالْغَدَوَةُ قَبْلُهَا، وَهَذَا

عَلَيَّ نِعْمًا ثَرِيًّا» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨].

وقوله: «الرَّوَّاح» [خ: ١٦٦٠؛ ط: ٩٧٩]، و«رُحْتُ وَأَرَحُهُ» [خ: ١٦٦٠؛ ط: ٩٧٩]، و«رُحْتُ إِلَى عِبَادَةٍ...» وهو رَائِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ [ط: ٢٧١]، كُلُّهُ مِنَ السَّيْرِ وَقَدْ الرَّوَّاحِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، أَوِ السَّيْرِ كُلُّهُ.

وقوله: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ أَخْتُ خَدِيجَةَ فَارْتَاخَ لَذَلِكَ» [م: ٢٣٧] أي: هَشَّ وَنَشَطَتْ نَفْسُهُ بِرَأْيِهَا^(١) وَسُرُورًا، وَمِنْهُ: فَلَانِ يَرْتَاخُ لِلْمَعْرُوفِ.

وقوله: «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» [خ: ٣٧٥٣] الْوَلَدُ يُسَمَّى الرَّيْحَانَ، وَ«مِنْ» هُنَا بِمَعْنَى: فِي؛ أَي: فِي الدُّنْيَا، وَقِيلَ: رِيحَانَتَايَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «الْوَلَدُ الصَّالِحُ رِيحَانَةٌ مِنْ رِيَاحِينَ الْجَنَّةِ»^(٢)، قِيلَ: يَوْجَدُ مِنْهُمَا رِيحُ الْجَنَّةِ، وَالرَّيْحَانُ مَا يُسْتَرَاخُ إِلَيْهِ أَيْضًا، وَقِيلَ: سَمَّاهُمَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ يُشَمُّ كَمَا يُشَمُّ الرَّيْحَانُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَمْ يَرَحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ» [خ: ٣١٦٦] أَي: لَمْ يَشَمَّهُ، يُقَالُ فِيهِ: لَمْ يَرَحْ، وَلَمْ يَرَحْ وَلَمْ يَرَحْ بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَ«لَمْ يَرَحْ»

(١) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ مُسْلِمٍ (٣٠١٢): (فَجَرَجَتْ أَحْضَرَ).

(٢) كَذَا فِي (ت)، وَفِي (م): (بَرْوَيْتَهَا)، وَسَقَطَ مِنْ (ف) وَفِي (غ) خَلَطَ بَيْنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَطَالَعِ.

(٣) لَمْ أَجِدْهُ. وَرَدَ بِلَفْظِ رِيحِ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ. طَبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [٥٨٦٠]، وَرَدَ بِلَفْظِ الْوَلَدِ الصَّالِحِ رِيحَانُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. دَيْلَمِي فِي الْفَرْدُوسِ عَنْ عَلِيٍّ [٧٢٥٤].

بَكَسَرِهَا^(٤)، وَيُقَالُ: رَحْتُ الشَّيْءَ أَرِيحُهُ وَأَرَاخُهُ، وَأَرَحْتُهُ أَرِيحُهُ وَاسْتَرَاخَ رِيحَهُ أَيْضًا وَجَدَهُ وَشَمَّهُ.

وقوله «فِي يَوْمٍ رَاحٍ» [خ: ٣٤٧٩] تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ؛ أَي: ذُو رِيحٍ، وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ كَذَلِكَ، فَأَمَّا يَوْمٌ رِيحٌ بَكَسَرِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً وَرَوْحٌ فَمَعْنَاهُ طَيِّبٌ.

وقوله فِي عَيْسَى: «أَنْتَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ» [خ: ٣٣٨٩؛ م: ١٩٣] قِيلَ: سُمِّيَ عَيْسَى بِإِلَهِ زَوْحًا بِمَعْنَى رَحْمَةٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَبِي.

وقوله: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفْثٌ فِي رُوعِي» [الشَّهَاب: ١١٥]، وَ«اللَّهُمَّ أَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ» [خ: ٤٥٣؛ م: ٢٤٨٥]، قِيلَ: هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا» [النَّبَأ: ٣٨]، وَبِقَوْلِهِ: «نَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ» [الْقَدَر: ٤]، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ فِي الْآيَتَيْنِ

مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَقِيلَ: صِنْفٌ وَعَالَمٌ آخَرُ [٣٠١/٨] سَمَاوِيٌّ حَفَظَةٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كَالْمَلَائِكَةِ حَفَظَةٌ عَلَى بَنِي آدَمَ، عَلَى صِفَةِ بَنِي آدَمَ، لَا تَرَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ^(٥).

وقوله فِي آدَمَ: «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» [الحجر: ٢٩]، «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» [السجدة: ٩]

(٤) كَذَا فِي (ت) وَ(م) إِلَّا بَعْضَ اضْطِرَابٍ فِي الضَّبْطِ، وَفِي (غ): (وَيُقَالُ فِيهِ: لَمْ يَرَحْ وَلَمْ يَرَحْ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسَرِهَا وَضَمَّ الْيَاءِ وَكَسَرَ الرَّاءِ)، وَفِي (ف): (يُقَالُ فِيهِ: لَمْ يَرَحْ وَلَمْ يَرَحْ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسَرِهَا).

(٥) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (كَمَا لَا نَرَى نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ) وَكَذَا فِي الْمَطَالَعِ.

إِضَافَةُ مِلْكٍ وَتَشْرِيفٍ، كَمَا قِيلَ: بَيْتُ اللَّهِ، وَنَاقَةُ اللَّهِ، وَالْكُلُّ لَلَّهِ تَعَالَى.

وقوله: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ» [خ: ٣٠٢٠؛ م: ٢٤٧٦] مِنَ الرَّاحَةِ؛ أَي: تُزِيلُ هَمِّي بِهَا.

وقوله: فِي السَّلَامِ: «وَالْغَادِيَاتُ وَالرَّائِحَاتُ» [ط: ١٧٨٤]، وَيُرْوَى بِغَيْرِ وَاوٍ، أَي: التَّحِيَّاتُ الَّتِي تَغْدُو وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ؛ أَي: تَغْدُو بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَتَرْوُحُ عَلَيْكَ.

قوله: «وَهَبْتَ الْأَرْوَاحُ» [خ: ٣١٦٠]؛ أَي: الرِّيحَ، جَمْعُ رِيحٍ.

وقوله فِي فَضْلِ عَمَرَ: «فَأَخَذَهَا يَعْنِي الدَّلُّو ابْنَ أَبِي قَحَافَةَ لِيُرَوِّحَنِي» [خ: ٧٠٢٢؛ م: ٢٣٩٢] أَي: يُرْفِهَنِي مِنَ الرَّاحَةِ مِنْ تَعَبِ الْإِسْتِقَاءِ.

٩١٢ - (ر و د) قوله: «رُؤِيدُكَ» [خ: ٦١٤٩]، وَرُؤِيدٌ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ» [م: ٢٣٢٣]؛ أَي:

أَزْفَقَ، تَصْغِيرُ رُؤِدٍ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الرِّفْقُ، وَانْتَصَبَ «رُؤِيدًا» عَلَى الصِّفَةِ لِمَحْذُوفٍ دَلٌّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ؛ أَي: سَقَ سَوْقًا رُؤِيدًا، أَوْ أَخَذَ حُدَاءَ رُؤِيدًا، عَلَى اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ، وَرُؤِيدُكَ» [م: ١٢٢١] عَلَى الْإِغْرَاءِ، أَوْ مَفْعُولٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ؛ أَي: الزَّم رِفْقَكَ، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ أَي: أَزَوِدُ رُؤِيدًا مِثْلَ: أَزْفَقَ رِفْقًا.

وقوله: «فَلْيَرْتَدَّ لِيَوْلِيهِ» [ج: ٣]؛ أَي: لِيَطْلُبَ مَوْضِعًا يَصْلُحُ لَهُ وَيَخْتَارُهُ.

٩١٣ - (ر و ض) قوله: «رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضٍ الْجَنَّةِ» [خ: ١١٩٥؛ م: ١٣٩٠؛ ط: ٤٧٠]، وَفِي رَوْضَةٍ

[خ: ٣٨١٣؛ م: ٢٤٨٤]، وَفِي رَوْضَاتٍ» [خ: ٣٠٢٨٥]، قَالَ الْخَلِيلُ: الرَّوْضَةُ كُلُّ مَكَانٍ فِيهِ نَبَاتٌ مُجْتَمِعٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٩٤/٤]: الرَّوْضَاتُ الْبِقَاعُ تَكُونُ فِيهَا صُنُوفُ النَّبَاتِ مِنْ رِيَا حِينَ الْبَادِيَةِ وَأَنْوَاعِ الزَّهْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْمُرَاوَضَةُ فِي الْبَيْعِ التَّرَاكُنُ وَالتَّسَاوُمُ فِيهِ.

٩١٤ - (ر و ع) قوله: «أَلْقِي فِي رُوعِي» [م: ٢٨١١]، وَ«نَفَثَ فِي رُوعِي» [عَبْدُ الرَّزَاقِ: ٢٠١٠]، بِضَمِّ الرَّاءِ؛ أَي: نَفَسِي، وَقِيلَ: / فِي خَلْدِي، وَهُمَا بِمَعْنَى، وَقِيلَ: الرُّوعُ بِالضَّمِّ مَوْضِعُ الرُّوعِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْفَرْعُ.

وقوله: «فَلَمْ يَرْغُهُمْ إِلَّا وَالْدَّمُ» [خ: ٤٦٣]، [م: ١٧٦٩]؛ أَي: لَمْ يُفْزِعْهُمْ، وَ«لَمْ تُرْعَ» [خ: ١١٢١]، [م: ٢٤٧٩]، وَ«لَمْ تُرَاعُوا» [خ: ٢٩٠٨؛ م: ٢٣٠٧]، وَ«لَنْ تُرَاعَ» [خ: ٣٧٣٨]، وَ«أُرْوَعُ فِي مَنْامِي» [ط: ١٧٦٠]، أَي: أَفْزَعُ.

وَمَعْنَى «لَمْ تُرْعَ» أَي: لَا فَرْعَ عَلَيْكَ، وَلَمْ تُقْصَدْ بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَ الْقَاسِمِيِّ فِي مَوْضِعٍ (١): «لَنْ تُرْعَ»، وَهِيَ لَفْعَةٌ مِنْ يَجْزُمُ ب: «لَنْ»، «وَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِكَتْفِي» [خ: ٣٦٨٥؛ م: ٢٣٨٩]؛ أَي: لَمْ يَنْبَهْنِي.

وقوله: «بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ» أَي: بِالذُّعْرِ مِنْ صَدَمَتِهَا. وَقَوْلُهُ: «لَمْ تُرَاعُوا» أَي: لَمْ يَفْزِعْهُمْ وَلَمْ يَصْنِبْهُمْ فَرْعَ مِنْ أَجْلِ ذُعْرِ الْخَيْلِ لَهُمْ.

٩١٥ - (ر و ق) فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: (١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (لَمْ).

وَمَعْنَى «لَمْ تُرْعَ» أَي: لَا فَرْعَ عَلَيْكَ، وَلَمْ تُقْصَدْ بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَ الْقَاسِمِيِّ فِي مَوْضِعٍ (١): «لَنْ تُرْعَ»، وَهِيَ لَفْعَةٌ مِنْ يَجْزُمُ ب: «لَنْ»، «وَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِكَتْفِي» [خ: ٣٦٨٥؛ م: ٢٣٨٩]؛ أَي: لَمْ يَنْبَهْنِي.

وقوله: «بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ» أَي: بِالذُّعْرِ مِنْ صَدَمَتِهَا. وَقَوْلُهُ: «لَمْ تُرَاعُوا» أَي: لَمْ يَفْزِعْهُمْ وَلَمْ يَصْنِبْهُمْ فَرْعَ مِنْ أَجْلِ ذُعْرِ الْخَيْلِ لَهُمْ.

٩١٥ - (ر و ق) فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: (١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (لَمْ).

وَمَعْنَى «لَمْ تُرْعَ» أَي: لَا فَرْعَ عَلَيْكَ، وَلَمْ تُقْصَدْ بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَ الْقَاسِمِيِّ فِي مَوْضِعٍ (١): «لَنْ تُرْعَ»، وَهِيَ لَفْعَةٌ مِنْ يَجْزُمُ ب: «لَنْ»، «وَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِكَتْفِي» [خ: ٣٦٨٥؛ م: ٢٣٨٩]؛ أَي: لَمْ يَنْبَهْنِي.

وقوله: «بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ» أَي: بِالذُّعْرِ مِنْ صَدَمَتِهَا. وَقَوْلُهُ: «لَمْ تُرَاعُوا» أَي: لَمْ يَفْزِعْهُمْ وَلَمْ يَصْنِبْهُمْ فَرْعَ مِنْ أَجْلِ ذُعْرِ الْخَيْلِ لَهُمْ.

٩١٥ - (ر و ق) فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: (١) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (لَمْ).

وَمَعْنَى «لَمْ تُرْعَ» أَي: لَا فَرْعَ عَلَيْكَ، وَلَمْ تُقْصَدْ بِهِ، وَجَاءَ عِنْدَ الْقَاسِمِيِّ فِي مَوْضِعٍ (١): «لَنْ تُرْعَ»، وَهِيَ لَفْعَةٌ مِنْ يَجْزُمُ ب: «لَنْ»، «وَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِكَتْفِي» [خ: ٣٦٨٥؛ م: ٢٣٨٩]؛ أَي: لَمْ يَنْبَهْنِي.

«فِيضِرْبُ رِوَاقِهِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ» [٢٩٤:م] قال الحربي: رَوْقُ الْإِنْسَانِ هِمَّةٌ وَنَفْسُهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الشَّيْءِ جَرَصاً عَلَيْهِ^(١)، وَيُقَالُ: الرَّوْقُ: الثَّقُلُ، يَعْنِي: جَمُوعَهُ، وَالرَّوَاقُ أَيْضاً كَالْفُسْطَاطِ وَالظُّلَّةِ، وَأَصْلُهُ مَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: رِوَاقُ الْبَيْتِ سَمَاوَاتُهُ، وَهُوَ الشُّقَّةُ الَّتِي تَحْتَ الْعُلْيَا.

٩١٦- (ر و ي) قوله: «حَتَّى بَلَغَ مَنِّي الرَّيِّ» [خ: ٢٠٨٢: * ٢٣٩١] الرَّيُّ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ: اسْتِيفَاءُ الشُّرْبِ.

وقوله: «بَابُ الرَّيَّانِ وَاخْتِصَاصُ الصَّائِمِينَ بِهِ» [خ: ٢٠٨٩٦: م، ١١٥٢: ط، ٧٧٩]، هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّيِّ^(٢) لَمَا يَنَالُ الصَّائِمُ مِنَ الْعَطَشِ، فَسُمِّيَ هَذَا الْبَابُ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ الْمُجَازِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ مِمَّا يُرْوِي مِمَّا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

و«يَوْمُ التَّرْوِيَةِ» [خ: ١١٦٦: م، ١١٨٧: ط، ٨١٣] الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ مَخْفَفُ الْيَاءِ بَعْدَ الْوَائِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَزَوَّدُونَ فِيهِ الرَّيِّ مِنَ الْمَاءِ بِمَكَّةَ^(٣).

«وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ» [ع: ١٠٣] بِكَسْرِ الْوَائِ،

وَرَوَيْ مِنَ الْمَاءِ / وَالشَّرَابُ رِيّاً، وَرَوَيْتَ مَاءً [٣٠٢/٨] وَشَرَاباً أَرَوَى بَفَتْحِ الْوَائِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى رَوَيْ النَّاسُ» [خ: ٣٦٨٢]، رِيّاً بِالْكَسْرِ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ، وَحَكَى الدَّادِيُّ الْفَتْحَ فِي الْمَصْدَرِ، وَرَوَيْتِ الْأَرْضَ مِنَ الْمَطَرِ مِثْلُهُ، وَرَوَيْتِ الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ أَرَوَيْهِ بَفَتْحِ الْوَائِ فِي الْمَاضِي وَكَسَرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا حَفِظْتَهُ أَوْ حَدَّثْتَ بِهِ رِوَايَةً، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ فِيهَا، وَالرَّوَاءُ مَمْدُودٌ إِذَا فَتَحْتَ، وَإِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرَتْ، وَهُوَ مَا يُرْوِي مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَمَصْدَرُ رَوَيْ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً.

وذكر «الرَّوَايَا» و«الرَّوَايَةِ» [ط: ١٣٧٠] هِيَ الْقَرِيبَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَرْوِي بِمَا فِيهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٥٦/١]: وَهِيَ الْمَزَادَةُ، وَهِيَ سَوَاءٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: لَا يُقَالُ رَاوِيَةٌ إِنَّمَا الرَّوَايَةُ: الْبَعِيرُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: الْمَزَادَةُ^(٤)، وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ جِلْدٌ ثَالِثٌ عَلَى جِلْدَيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فَبَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا فَشَرِبْنَا» [م: ٦٨٢].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَأَنْيَحَتْ» [م: ٦٨٢] فَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا الْمَزَادَةُ؛ أَيْ: أَنْيَحَ الْبَعِيرُ بِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ الْبَعِيرَ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّى رَاوِيَةً لِحَمْلِهِ إِيَّاهَا، وَلَا شِقَاءَ الْمَاءِ عَلَيْهَا، كَمَا يُسَمَّى نَاضِحاً لِذَلِكَ، لَا سِيَّما عَلَى رِوَايَةِ السَّمْرِقَنْدِيِّ: «رَاوِيَتِهَا» بِالتَّنْثِينَةِ.

وفي الحديث: «وَشَرُّ الرُّوَايَا رُوَايَا الْكَذِبِ»

(١) (العين) ٢٠٨/٥، (تهذيب اللغة) ٢١٧/٩.

(٢) زاد في المطالع: وهو استيفاء الشُّرْبِ حَتَّى يَمْتَلِئَ مَحَلُّهُ مِنَ الْجَسْمِ امْتِلَاءً لَا يَحْتَمِلُ زِيَادَةً، وَخُصَّ بِهِ الصَّائِمُونَ...

(٣) زاد في هامش (م) وفي (غ): (وقيل: لأنهم يروون فيه عمل حجهم ويتعزفونه قولاً وعملاً). كما في المطالع.

(٤) (إصلاح المنطق) ص ٢٣٤.

شيوخنا، وعن الهوزني: «روايته»، والأول الصواب.

قوله في حديث ابن عمر: «فلقيهما ملك فقال لي: لم تُرغ» [خ: ٢١١٢١: ٢٤٧٩] كذا الرواية فيها بغير خلاف، وهو المعروف؛ أي: لا زرع عليك، وقد فسرناه، ورواه بقي بن مخلد: «فلقيه ملك وهو يزعه، فقال: لم تُرغ».

وقوله في تزويج خديجة واستئذان أختها: «فارتاح لذلك» كذا للنسفي بالحاء، وكذا رواه مسلم عن سويد [م: ٢٣٧]، وعند سائر رواة البخاري: «ارتاح» [خ: ٣٨٢١] بالعين، وكلاهما صحيح/ المعنى، فيالحاء: انبسط وشر، ومنه فلان يراح للمعروف ويزتاح، وبالعين أكبر مجيئها له، واستعد للقائها وتنبه له، أو للأمر الذي استؤذن فيه، أو لما أصابه من ذكر اسم خديجة، وحبها لها، وقصده إيّاها.

وقوله في قول عبد القدوس: «نهى أن تتخذ الروح غرضاً» [ن: ٧٧] بفتح الراء الأولى وشكون الواو بعدها^(١) هو تصحيف من عبد القدوس، وقد فسرهما بما هو خطأ أيضاً، وهو الذي قصد مسلم بيان خطئه، وإنما صحفه من الحديث الآخر: «نهى أن تتخذ الروح غرضاً» [م: ١٩٥٧: *] بضم الراء أولاً وفتح

(١) زاد في (ف): (وفتح العين وشكون الراء بعدها)، مع أن اللفظة عنده: (غرضاً) لكنه ضب على كلمة (العين)، وكذا في (م): (غرضاً)، وهو خطأ.

في رواية الدمشقي عن مسلم، قيل: جمع رؤية وهو ما يُدبره المرء ويُعذه أمام عمله أو قوله، وقيل: جمع راية له؛ أي: ناقل، ويحتمل أنه استعارة لحامله، من راية الماء لحملها إيّاه، وكما قيل: كنيف علم، ووعاء علم^(١).
وقوله: «حتى أروى بشرته» [خ: ٢٧٢] يريد في الغسل؛ أي: أبلغها الماء، ووصل إليها.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الهجرة: «معي إداوة عليها خرقة قد رؤاؤها» كذا لجميعهم في البخاري [خ: ٣٩١٧]، مهموزاً، قيل: وصوابه: «زويتها» غير مهموز، [٢٧/٢٥] ويحتمل معناه: ربطتها وشددتها عليها، يقال: رويت البعير مخففاً، إذا شددت عليه بالرواء وهو الحبل، ويكون معناه أيضاً: عذبتها لريّ النبي ﷺ، وليتطهر بها، ولأجعل له فيها ريّ، يقال: ارتوى القوم حملوا ريّهم من الماء، وقد تصحح عندي الرواية بالهمز على نحو هذا المعنى؛ أي: أعددتها من روائ الأمر إذا أكملت الرأي فيه وأعدذته، بدليل رواية مسلم: «ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي ﷺ ليتطهر ويشرب» [م: ٢٠٠٩].

وفي صدر كتاب مسلم: «وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله، والإخبار عن سوء رؤيته» [ن: ٦٠] كذا لكافة

الغين المعجمة والراء؛ أي: أن يُنصب ما فيه روح للرّمي بالسّهام، كنهيه عن المصبورة والمُجتمّة.

الراء مع الياء

٩١٧- (ري ب) قوله: «يربني ما رابها» [م: ٢٤٤٩] ويروى: «أرابها» [خ: ٥٣٠]، و«لا يربيه أحد من الناس» [ط: ٨٥٩]، قال الحريري: الرّيب: ما رابك من شيء تخوّفت عقباه. وقوله: «وأما المراتب» [خ: ٨٦٦: م: ٩٠٥: ط: ٤٥٤]، و«كاد بعض الناس يرتاب» [خ: ٤١٠٣] الرّيب: الشك.

وقوله: «يربني في مرضي» [خ: ٤١٤١]، [م: ٢٧٧٠]، و«هل رأيت من شيء يربيك» [خ: ٤١٤١: م: ٢٧٧٠] بالفتح والضّم، ومنه: «دع ما يربيك إلى ما لا يربيك» [خت: ٣٩/٣]، يقال: رابني الأمر وأرابني إذا اتهمته بشيء وأنكرته، لغتان عند الفراء وغيره^(١)، وفرّق أبو زيد بين اللفظتين، فقال: رابني إذا علمت منه الرّيبة وتحققتها، وأرابني إذا ظننت به ذلك وتشككت فيه، وحكي عن أبي زيد مثل قول الفراء أيضاً، والرّيب أيضاً صرف الدّهر^(٢).

٩١٨- (ري ث) قوله: «ريثما ظن أني رقدت» [م: ٨٧٤] أي: مقدار ذلك، «وراث عليه

(١) انظر: (المحكم) ٣٠٧/١٠، وفي (العين) ٢٨٨/٨ قال: «أرابني» لغة رديئة.

(٢) (الجمهرة) ٣٣٢/١ و١٠٢١/٢.

جبريل» [خ: ٥٩٦٠] بشاء مثلثة؛ أي: أبطاً، والرّيث: الإنطاء.

٩١٩- (ري ح) قوله: «من عرض عليه ريحان فلا يرده» [م: ٢٢٥٣] قال صاحب «العين» [٢٩٤/٣]: هي كلُّ بقلة طيبة الرّيح^(٣)، وقد يحتمل هنا أن يريد به الطّيب كلّهُ، كما جاء في الحديث الآخر: «من عرض عليه طيب فلا يرده» [د: ٤١٧٢]، وأصله كلّ الواو، ومنه: «ريحانتي من الدنيا» [خ: ٣٧٥٣]، وقد تقدّم [روح: ٤].

٩٢٠- (ري د) قوله في حديث الخضر: [٣٠٣/١] «جداراً يريد أن ينقض» [الكهف: ٧٧] [خ: ١٢٢٢: م: ١٣٨٠] على مجازة في كلام العرب؛ أي: مهيئاً للسقوط، وقال الكسائي في معناه: صار^(٥).

٩٢١- (ري ط) قوله: «رَيْطَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ» [م: ٢٨٧٢] الرّيطة والرّائطة بفتح الراء فيهما، قيل: هو كلُّ ثوب لم يكن لفقين^(٦)، وقيل: كلُّ ثوب رقيق لين، وأكثر ما يقوله أهل العربية رَيْطَةٌ لا رائطة، وأجازها بعض الكوفيين، ولم يُجزها البصريون، وجمعها رَيْطٌ، وقد جاءت

(٣) (العين) ٢٩٤/٣.

(٤) زاد في (ف) و(غ) هنا: (وقوله: «تخرج منهم أزواج» [خ: ٢٠٧١] جمع رِيح، وقول ضماد: «أزقي من هذه الرّيح» [م: ٨٦٨] معناه: ريح الجان). وهذا النّص بحرفه في المطالع.

(٥) كذا في الأصلين، وفي (ف) و(غ): (مال)، وكذا في المطالع.

(٦) في (المطالع): (ثوب يكون).

في «الموطأ» [ط: ١٤٢٠] بالوجهين؛ لاختلاف الرواة فيه.

٩٢٢- (ري م) قوله: «فما رام رسول الله ﷺ مكانه» [خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠]، و«لم يرم جِمْصَ» [خ: ١٧]، أي: لم يبرح ولا فارق، يقال فيه: رام يريم ريمًا، وأما من طلب الشيء فرام يروم رومًا، وفي رواية ابن الحذاء: «ما راح»، وهو قريب من المعنى الأول، وقد غلط فيه الداودي فقال: «لم يرم» لم يصل، فعكس التفسير.

٩٢٣- (ري ن) قوله: «قد رين به» [ط: ١٥١٩] قيل: انقطع به، وقيل: علاه وغلبه وأحاط بماله الدين، ورين أيضاً بمعنى هلك، قال أبو زيد: رين بالرجل إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه.

٩٢٤- (ري ع) قوله: «أكثر ريعاً» [خت: ٥٢/٦٤] بفتح الراء؛ أي: زيادة، والريع ما ارتفع من الأرض، وعجل رايح.

٩٢٥- (ري ف) وذكر: «الريف» [م: ١٣٧٤]، و«لم نكن أهل ريف» [خ: ٤١٩٢] بكسر الراء، هو الخصب والسعة في المأكلي والمشرب، والريف ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها.

٩٢٦- (ري ق) قوله: «بريقة بغضنا» [خ: ٥٧٤؛ م: ٢١٩٤] أي: بضاقه، يريد بضاق بني آدم، وهو مما يستشفى به من الجراحات

والآلام والقوباء وشبهها.

٩٢٧- (ري ش) قوله: «أبري النبل وأريشها» [م: ٢٣٤٢] أي: أنحتها وأقومها وأجعل فيها ريشها التي ترمى بها، وتقدم أول الحرف تفسير: «رأشه الله» [م: ٢٧٥٧] أي: وسع عليه وكثر ماله.

٩٢٨- (ري ي) وذكر «الأعطين الراية» [خ: ٢٩٤٢؛ م: ١٨٠٧] وراياتهم غير مهموز، وهو اللواء، وأصله من العلامة، ولذلك أيضاً يسمى علماً؛ لأن به يعرف موضع مقدم الجيش، وخوانيث أصحاب الرايات منه، ومنه في الشيطان: «بها ينصب رأيتته» [م: ٢٤٥١] يعني السوق؛ أي: بها مجتمع له علامته.

قوله: «من رايأ رايأ الله به» [ط: ١٢٢٠٢] أي: من تزين للناس بما ليس فيه، وأظهر لهم العمل الصالح ليُعظم في نفوسهم، أظهر الله في الآخرة سريرته على رؤوس الخلق.

فصل الاختلاف والوهم

في تفسير سُبْحان، في سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح: «فقال بعضهم: ما رابكم إليه» كذا في النسخ كلها في «الصحيحين» [خ: ٤٧٢١؛ م: ٢٧٩٤] بهذه الصورة، وأتقنه الأصيلي بباء بواحدة، وفي بعض النسخ عن القاسبي، بياء باثنتين تحتها، قال الوقشي: وجه الكلام

وصوابه: «ما أَرَبُكُمْ إِلَيْهِ»؛ أي: حاجتكم.

قال القاضي رحمه الله: وقد تصحَّح عندي الرواية بمعنى ما خَوَّفَكُمْ أو دَعَاكُمْ إلى الخَوْفِ، أو ما شَكَّكُمْ في أمره حَتَّى تَحْتَاجُوا إِلَيْهِ وإلى سُؤْله، أو ما دَعَاكُمْ إلى شَيْءٍ قد يَسُوؤُكُمْ عَقْبَاهُ منه، ألا تَرَى كيف قال بعده: «لا يَسْتَقْبِلَنَّكُمْ بَشْيٌ تَكَرَّهُونَهُ».

في خَبَرِ ابْنِ عَمَرَ والحَجَّاجِ في الحَجِّ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ السُّنَّةَ الْيَوْمَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ» [١٦٦٣] كذا للقاسي والأصيلي عن المروزي في عَرْضَةِ مَكَّةَ، وعند أبي ذَرٍّ والجُرْجَانِيِّ: «لو كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ»، والأَوَّلُ هو المَعْرُوفُ في غيرِ هذا المَوْضِعِ في الْأُمْهَاتِ، لكن وَجْهُهُ أَنْ تَكُونَ «لو» هنا بمعنى «إِنْ»، وقد قيل ذلك في قوله: «وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ» [البقرة: ٢٢١].

وفي (باب مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً): «وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ» كذا للرواة عن البخاري [خ: ٦٨٩١]، وعند الأصيلي: «نزيده» بالنون، وكِلَاهُمَا بالزَّاي، وَمَعْنَاهُ: أَيُّ قَتْلٍ في سَبِيلِ اللَّهِ بِفَضْلِهِ^(١)، وفي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «أَيُّ قَتْلٍ»، وكذا عند القاسي وعبدوس.

في (بابِ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ): «﴿فِي كَيْدٍ﴾» [البلد: ٤] في شِدَّةِ «﴿وَرِيثًا﴾» [الأعراف: ٢٦]: المالُ، وقال غيره: الرِّيشُ والرِّيشُ واحدٌ، وهو ما ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ [اخت: ٢/٦٤] كذا لأبي ذَرٍّ، وعند

الأصيلي: «﴿فِي كَيْدٍ﴾»: في شِدَّةِ واقتِنَاءِ الْمَالِ وغيره الرِّيشُ، والأشْبَهُ الْأَوَّلُ، ولعلَّ «واقتِنَاءَ» مُصَحَّفٌ من «وريشاً»، والله أعلم، لاسيما بِذِكْرِ الرِّيشِ بعْدَهُ، وقد تَخَرَّجَ رِوَايَةُ الْأَصِيلِيِّ؛ لِأَنَّ اقْتِنَاءَ الْمَالِ وَالسَّعْيَ في الْمَعِيشَةِ من جُمْلَةِ الْمَشَقَّاتِ لِلإِنْسَانِ فيها، وقد جاء في [٣٠٤/٨] التفسير «﴿فِي كَيْدٍ﴾»: في تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ في أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وقد قيل في تَفْسِيرِ الْكَيْدِ غَيْرُ هذا.

فصل مُشْكِلِ أَسْمَاءِ الْبُقَعِ وَالْمَوَاضِعِ

وتَقْيِيدُهَا

(رِيم) بكسر الرَّاءِ وسُكُونِ الْيَاءِ باثْنَتَيْنِ تحتها، ذُكِرَ في «الموطأ» أَنَّهَا على أَرْبَعَةِ بُرْدٍ يعني من الْمَدِينَةِ، قاله مالِكٌ [ط: ٣٤٢]، وفي «مصنَّف عبدِ الرَّزَّاقِ» [٤٣٠١]: «هي ثَلَاثُونَ ميلاً».

(الرَّوْحَاءُ) [خ: ٤٨٣، م: ٣٨٨، ط: ٧٦٦] بفتح الرَّاءِ ممدودٌ من عَمَلِ الْفُرْعِ من الْمَدِينَةِ، بينه وبين الْمَدِينَةِ نحو أَرْبَعِينَ ميلاً، وفي كتابِ مُسْلِمٍ: «هي على سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ ميلاً» [م: ٣٨٨]، وفي كتابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ [٢٧٧٢]: «ثَلَاثُونَ ميلاً».

(الرَّيْدَةُ) [ط: ٧٨٧] بفتح الرَّاءِ والْبَاءِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، مَوْضِعٌ خَارِجٌ الْمَدِينَةِ، بينها وبين الْمَدِينَةِ ثَلَاثُ مَرَاجِلَ، وهي قَرِيبٌ من (ذاتِ عِزْقٍ).

(١) في (ف) و(غ): (يفضله)، وكذا في المطالع.

وقيدناه في كتاب أبي داود من طريق أبي عيسى
الرملي بالذال المعجمة والسین المهملة
وفسرها في كتاب أبي داود [٣١٩]: «جزيرة
بأرض الرّوم»^(١).

(رامهُزْمُز) [عن: ١٥٢/٣] بفتح الميم وضم
الهاء والميم الآخرة وسكون الراء وآخره زاي،
مدينة مشهورة بأرض العجم.
(رَوْضَةُ خَاخ) [لخ: ٣٠٠٧: ٤٩٩٤] تقدّم ذكرها
في حرف الخاء [مشكل أسماء المواضع].

(الرّجيع) [لخ: ٢٦/٦٧] ماء لهذيل بين عُسفان
ومكة، وبها بئر معونة.
(الرّويشة) [لخ: ٤٨٧، ٨٥٩: ط] بضم الراء وفتح
الواو وبعد ياء التّصغير ثاء مثلثة، بطريق مكة
من المدينة.

فصل مُشكِـل الأسماء والكُنَى

كلُّ من ذُكر فيها (رَباح) بفتح الراء والباء
بواحدة، وكذلك (ابن رباح) و(ابن أبي رباح)
و(يزيد بن رباح) و(زيد بن رباح)، وليس فيها
خلافه إلّا (زياد بن رباح) أبو قيس عن أبي
هريرة) في أشراف السّاعة [٢٩٤٧: م] ومفارقة
الجماعة [١٨٨٨: م]، كذا قيدنا عن جميعهم في مُسلم
بياء باثنتين/ تحتها، وكذا قاله عبد الغني
[المؤتلف والمختلف ٣٦٣/١] وابن الجارود، ويقال

(رُكْبَة) [ط: ١٦٣٣] بضم الراء كاسم الجارحة،
قال ابن بُكير: هي بين الطائف ومكة، قال
القعنبي: هو وادٍ من أودية الطائف، وقيل: هي
أرض بني عامر بين مكة والعراق^(١).
(أُم رُحْم) [خت: ٢١٧/٦٨] من أسماء مكة، بضم
الراء وسكون الحاء المهملة.

(رُومة) [لخ: ١٧٧٨] البئر التي اشترى عثمان
وسبّلها بالمدينة، بضم الراء، وفي الحديث:
«وأرض جابر بطريق رُومة» [لخ: ٥٤٤٣] مثله، ولعلّها
تلك. [٢٩/٢٥]

(رُومية) [لخ: ٧] بتخفيف الياء وضم الراء
وكسر الميم، كذا قاله الأصمعي، مدينة رئاسة
الرّوم وعلمهم، وكذا ضبطناه في «الصّحيح»
[لخ: ٧] عن شيوخنا.

قال الأصمعي: وكذلك أنطاكية مخفّف
أيضاً^(٢).

(رُودِس) بضم الراء وكسر الدال وآخره
سين مهملة، كذا ضبطناه عن أشياخنا: الصّدفي
والأسدي وغيرهما في هذا الكتاب [٩٦٨: م]
وغيره، وضبطناه هنا عن الخشنّي بفتح الراء،
وكذلك في كتاب التّميمي، وضبطناه عن
بعضهم في غيرها: بفتح الدال، وكلّهم قالها
بالسين والدال المهملتين إلّا الصّدفي عن
العذري، فإنّها عنده بالسين المعجمة، [٣٠٥/١]

(١) (معجم ما استعجم) ٦٨٣/٢، قال: جزيرة في البحر من
الثغور.

(١) (معجم ما استعجم) للبكري ٦٦٩/٢.

(٢) (معجم البلدان) ١٠٠/٣.

(أبو رَزِينٍ عن أبي هَريرة) [٢٧٨:م]، وَيَشْتَبِه به (سَلْمُ بْنُ زُرَيْرٍ) [خ:٣٢٤١:م، ٦٨٢] هذا بِتَقْدِيمِ الزَّاي مَفْتُوحَة وَكَسْرِ الرَّاءِ بَعْدَهَا وَآخِرُهُ رَاءٌ أَيْضاً، وَقِيْدَهُ الْأَصِيلِيُّ: (زُرَيْرٍ) بِضَمِّ الزَّاي وَفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى التَّصْغِيرِ، وَقَالَ: كَذَا عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ، وَكَذَا قَرَأَهُ، وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ، وَبِهِ قِيْدُهُ، وَهُوَ الَّذِي صَحَّفَ اسْمَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ فَقَالَ: (ابْنُ زُرَيْنٍ).

و(زُرَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ) بِضَمِّ الرَّاءِ أَوَّلًا بَعْدَهَا زَاي مَفْتُوحَة عَلَى التَّصْغِيرِ، وَكَذَلِكَ اسْمُ أَبِيهِ، وَمِثْلُهُ: (عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ)، وَعِنْدَ الْعَذْرِيِّ فِيهِ فِي (بَابِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَكُلُّ بِهِ قَرِينُهُ) [م:٢٨١٤]: (زُرَيْقٍ) بِتَقْدِيمِ الزَّاي وَهُوَ خَطَأً.

وَاخْتُلِفَ فِي (زُرَيْقِ بْنِ حَيَّانٍ) فَكَانَ عِنْدَ ابْنِ سَهْلٍ وَغَيْرِهِ فِيهِ الْوَجْهَانِ: تَقْدِيمُ الزَّاي وَتَأْخِيرُهَا، وَكَانَ عِنْدَ ابْنِ عَتَّابٍ وَابْنِ حَمْدٍ: بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالَّذِي حَكَى الْحَفَّاطُ وَأَصْحَابُ الْمُؤْتَلَفِ^(٣) وَالبُخَارِيُّ^(٤) فَمَنْ بَعْدَهُ، وَأَهْلُ مِصْرَ وَالشَّامِ يَقُولُونَ: بِتَقْدِيمِ الزَّاي، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ^(٥)، وَكَذَا رَوَاهُ الْجَيَّانِيُّ فِي «الْمَوْطَأِ» [٥٩٦].

فِيهِ: بَيَاءٌ بِوَاحِدَةٍ كَالْأَوَّلِ، وَحَكَى الْبُخَارِيُّ [التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٣/٣٥١] فِيهِ الْوَجْهَيْنِ^(١).

وَفِيهَا: (رُشَيْدُ الثَّقَفِيِّ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَ(دَاوُدُ ابْنُ رُشَيْدٍ)، وَلَيْسَ ثَمَّ خِلَافُهُ.

و(رُقَبَةُ بْنُ مَضْقَلَةَ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْقَافِ وَالْبَاءِ، وَ(رُقَيْةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) هَذَا بِخِلَافِهِ لَا غَيْرُهُمَا^(٢)، إِلَّا أَنَّ عِنْدَ الْقَاسِيٍّ فِي كِتَابِ الْبَدِءِ [خ:٣١٩٢]: (وَرَوَاهُ عَيْسَى عَنْ رُقَيْةَ) كَذَا قَالَ، وَهُوَ وَهْمٌ، يَعْنِي مِثْلَ اسْمِ الْمَرْأَةِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَالصَّوَابُ: (رُقَبَةُ) وَهُوَ ابْنُ مَضْقَلَةَ وَأَصْلَحَهُ، وَهُوَ الَّذِي لَغِيَ الْقَاسِيُّ عَلَى الصَّوَابِ.

و(رُبَيْعِيُّ بْنُ جِرَاشٍ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ، وَكَذَلِكَ (مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ رُبَيْعِيٍّ)، وَ(أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رُبَيْعِيٍّ).

وَفِيهَا: (مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ) وَ(الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ) هَذَانِ بِالرَّاءِ وَبَاءٍ بَعْدَهَا بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَيُشَبِّهُهُ (زَيْدُ بْنُ زَبَّانٍ) [م:٦٩٤] بَفَتْحِ الزَّايِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ.

وَفِيهَا: (عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ) [م:٦١٢] بَفَتْحِ الرَّاءِ أَوَّلًا وَكَسْرِ الزَّايِ بَعْدَهَا، وَكَذَلِكَ

(١) وَفِي مُسْلِمٍ أَيْضاً: عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ رِيَّاحِ الْبَصْرِيِّ، ثِقَةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ ٢٢١هـ، أَخْرَجَ لَهُ: م.س. تَقْرِيبَ (٤٩٤٤). وَفِي مُسْلِمٍ أَيْضاً: نُوحُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رِيَّاحِ الْأَزْدِيِّ، صَدُوقٌ رَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ بَعْدَ ١٨٣هـ، أَخْرَجَ لَهُ: م.س. تَقْرِيبَ (٧٢٠٩).

(٢) فِي (الْمَوْطَأِ) ١/٣٨٦: ط. عَبْدِ الْبَاقِيِّ، رُقَيْةُ مَوْلَاةُ عَمْرَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(٣) فِي (الإِكْمَالِ) لِابْنِ مَآكُولَ ٤/٤٧ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ وَمُؤْتَلَفِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ١/٣٦٥ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ.

(٤) (التَّارِيخُ الْكَبِيرُ) ٣/٣١٨ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ (وَمُؤْتَلَفِ الدَّارِقُطْنِيِّ) ٢/١٠١٤ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ.

(٥) نَقَلَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي (الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ) ٢/١٠١٤.

و(رِغْل) بعين مُهملة مَكْسُورِ الرَّاءِ، قَبِيلٌ من سُلَيْمٍ.

و(أبو الرِّجال)، و(ابن أبي الرِّجال) بجيم مَكْسُورِ الرَّاءِ.

و(خُفَّاف بنُ إِيْمَاءَ بنِ رَحْصَةَ)^(١) بفتح الرَّاءِ والحاءِ المُهملة والضَّادِ المُعجمَةِ.

و(جَبَلَةُ بنُ أَبِي رَوَّاد) بفتح الرَّاءِ وشَدَّ الواوِ وآخرُه دالٌّ مُهملةٌ، ومثله/ (عثمانُ بنُ أبي رَوَّاد)، وأخوه (عبد العزيزُ بنُ أبي رَوَّاد)، وهم إخوةٌ ثلاثة، و(أبو عاصمٍ عن ابنِ أبي رَوَّاد) [ع: ٣٥٨٣] هو عبدُ العزيزِ هذا، وَيَشْتَبِه به (هلالُ ابنِ رَدَّاد) بعد الرَّاءِ دالٌّ مُهملةٌ مثلَ آخره، وفي بَعْضِ النُّسخِ عن القاسميِّ فيه: (ابنُ داود) وهو خطأ، وَيَشْتَبِه به (وَرَّاد) كاتبُ المُغيرةِ بفتح الواوِ، وتَقَدَّمَ في الدَّالِّ (الرُّكَيْنِ)^(٢).

و(يزيدُ الرِّشْك) بكسرِ الرَّاءِ وسُكونِ الشَّينِ، لَقَبٌ له بالفارسيَّةِ، قيل: معناه: القاسِمُ، وقيل: الغيورُ، وقيل: العَقْرَبُ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لِكَبَرِ لَحْيَتِهِ وأنَّ عَقْرَباً مَكَّتْ فيها ثلاثةُ أَيَّامٍ!!!، والعَقْرَبُ: الرِّشْكُ بالفارسيَّةِ^(٣).

و(زُوح بنُ غُظَيْفٍ) بفتحِ الرَّاءِ، وسيأتي

و(مَسْجَدُ بني زُرَيْقٍ) [ع: ٤٢٠٠، م: ١٨٧٠٠، ط: ٧٧٥] بتقدِيمِ الرَّاي لا غير، وبنو زُرَيْقٍ بطنٌ من الحَزْرَجِ.

و(الرُّبَيْعُ بنتُ مُعَوِّذٍ) بضمِّ الرَّاءِ وتشديدِ ياءِ التَّصْغِيرِ، وأمُّها (أُمُّ الرُّبَيْعِ)، وكذلك (الرُّبَيْعُ بنتُ النَّضْرِ) [م: ١٩٠٣] عَمَّةُ أنسٍ والبراءِ ابنِ مالِكٍ، و(أُمُّ حَارِثَةَ) [ع: ٢٨٠٩]، ومن عداهما (الرُّبَيْعُ بالفتحِ في الرَّاءِ).

و(عبدُ العزیز بنُ رُفَيعٍ) بضمِّ الرَّاءِ والفاءِ. [٣٠/٢٥] و(هارونُ بنُ رِثابٍ) بكسرِ الرَّاءِ وبعده همزةٌ وآخرُه باءٌ بواحدةٍ، وَيُشْبِهُه (الرَّيَابُ عن سَلْمَانَ) بفتحِ الرَّاءِ وباءٍ بينَ كِلَاهِما بواحدةٍ، وهي بنتُ صُلَيعٍ، وَيُشْبِهُه (حمزةُ الرِّياتِ) هذا بالرَّاي من الرِّيتِ، و(أبو صالحِ الرِّياتِ) وهو السَّمَّانُ أيضاً. [٣٠/٦٨]

و(رُؤْبَةُ) بضمِّ الرَّاءِ وبعده همزةٌ ساكنةٌ، ثَبَتَ في روايةِ أبي زَيْدٍ في (بابِ صِفَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ) [ع: ٤١٣]، وسَقَطَ لغيره، و(عُمارةُ بن رُؤْبَةَ) بضمِّ الرَّاءِ وفتحِ الواوِ مُصَغَّرٌ.

و(أبو رِشْدِين) بكسرِ الرَّاءِ، و(ابنُ أبي رِزْمَةَ) بتقدِيمِ الرَّاءِ وكسْرِها، و(ابنُ رُكَاثَةَ) بضمِّ الرَّاءِ وتخفيفِ الكافِ، و(أُمَيْمَةُ بنتُ رُفَيْقَةَ) [ط: ١٨٣١] بضمِّ الرَّاءِ وفتحِ القافِينِ مُصَغَّرٌ.

و(أبو رُهمٍ)، و(بنتُ أبي رُهمٍ)، و(ابنُ أبي رُهمٍ)، بضمِّ الرَّاءِ وسُكونِ الهاءِ.

و(أُمُّ رُومانٍ)، و(يزيدُ بنُ رُومانٍ) بضمِّ الرَّاءِ.

(١) حجازي له صحبة كما في (التاريخ الكبير) ٢١٤/٣.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (بن الرُّبَيْعِ بضمِّ الرَّاءِ وآخرُه نونٌ).

(٣) انظر: (ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين) للجاني ص ٥٦.

الهُوزَنِيّ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، وَهُوَ وَهْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فِي حَدِيثِ الطَّوَّافَاتِ: (حَمِيدَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ) كَذَا يَقُولُ جَمِيعُ رُؤَاةِ «الْمَوْطَأِ» إِلَّا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ: (بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ فَرَوَةَ)^[٤٢]، وَالصَّوَابُ مَا لِلْجَمَاعَةِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْخِلَافَ فِي ضَبْطِ اسْمِهَا.

فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْجُمُعَةِ: (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ) كَذَا لِلْعَذْرَوِيِّ عِنْدَ الصَّدْفِيِّ، وَلِغَيْرِهِ عَنْهُ لِمُسْلِمٍ وَسَائِرِ الرُّؤَاةِ: (عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ)^[٨٧٧:م]، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَفِي (بَابِ صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ): (حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا [أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا]^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ)^[٢٨٥٧:م]، وَبَعْدَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ)^[٢٨٥٧:م]، كَذَا هُوَ عِنْدَنَا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَالْخِلَافُ فِي اسْمِ أَبِيهِ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ هَكَذَا فِي «التَّارِيخِ»^[٩٠/٥].

وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي (بَابِ التَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ): (عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ)^[٥٤٩٢] كَذَا لَهُمْ عَلَى خِلَافٍ فِي أَبِي صَالِحٍ، ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ، وَفِي نُسْخَةِ النَّسْفِيِّ: (رَافِعٌ)، وَهُوَ وَهْمٌ.

الْاِخْتِلَافُ وَالْوَهْمُ فِي ضَبْطِ اسْمِ أَبِيهِ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ.

و(مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَآخِرُهُ حَاءٌ كَوَاحِدِ الرَّمَّاحِ مِنَ الْأَسْلِحَةِ.

و(رَبِيعَةُ الرَّأْيِ) عَلَى الْإِضَافَةِ، وَقَدْ ضَبَطْنَاهُ رَفْعاً عَلَى الرَّصْفِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَغَلَبَةِ الْفُتْيَا بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ عَلَيْهِ.

و(سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُقَيْشٍ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ مُصَغَّرُ آخِرِهِ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ.

(الرُّمَيْصَاءُ) مُصَغَّرٌ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ، وَكَذَا ذَكَرَهَا الْبُخَارِيُّ^[٣٦٧٩]، وَذَكَرَهَا مُسْلِمٌ^[٢٤٥٦]: (الْغُمَيْصَاءُ)

بِالْغَيْنِ، قَالَ أَبُو عَمَرَ فِي أُمِّ سُلَيْمٍ: هِيَ الْغُمَيْصَاءُ وَالرُّمَيْصَاءُ^[الاستيعاب ١٨٤٧/٤]، وَقَدْ تَقَدَّمَ لَدُنَّا، وَقِيلَ: إِنَّ الْمَشْهُورَ فِيهَا الرَّاءُ، وَأَمَّا بِالْغَيْنِ فَأَخْتُهَا أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ^[٢٤٩٢]: الرُّمَيْصَاءُ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَهَذَا وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ^[٢٤٩٢] فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ: «أَنَّ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاءُ».

فصلُ الاختلافِ والوَهْمِ

فِي (بَابِ الْجُمُعَةِ) فِي حَدِيثِ «نَحْنُ الْآخَرُونَ السَّابِقُونَ»: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)^[٨٥٥:م] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ت) وَ(م)، وَاسْتَدْرَكَ مِنْ (ف) وَ(غ).

في (باب إدخال الضيفان عشرة عشرة) [٣١/٢٥] [خ: ٥٤٠٠]: (عن سنان^(١) أبي ربيعة) كذا لهم، وفي بعض الروايات عن ابن السكن: (عن سنان بن أبي ربيعة)، وصوابه: (ابن ربيعة أو أبو ربيعة)، قال البخاري [التاريخ الكبير ١/١٦٤]: هو (أبو ربيعة سنان بن ربيعة).

وفي حديث أمامة بنت زينب: (ولأبي العاصي بن ربيعة) كذا ليحيى بن يحيى في «الموطأ» [٤١٠]، وليحيى بن بكير والثنيسي والقعنبي وأكثر زواة مالك، وكذا ذكره البخاري [٥١٦] من رواية الثنيسي، وهو خطأ، وغيرهم يقول: (ابن الربيع) [٥٤٣]، وكذا رواه بعض زواة يحيى، وكذا رواه ابن عبد البر [الاستيعاب ١/١٧٠]، وهو المضبوط عن ابن وضاح والصواب، واسم أبيه الربيع بلا شك، وقال الأصيلي: التسابون يقولون: (أبو العاصي بن ربيع بن ربيعة) نسب في إحدى الروايتين إلى جده، قال القاضي رحمه الله: لا أدري من نسبه هكذا، ولم يختلف أصحاب الخبر والنسب والحديث أنه أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وإنما ربيعة عم أبيه والد عتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس، واختلف في اسمه ف قيل: لقيط، وقيل: القاسم، وقيل: مهشم، وقيل: مقسم.

(١) تحرف في (ت) و(م) إلى: (شيبان).

وفي الصلح مع المشركين: (حدثنا محمد ابن رافع) [خ: ٢٧٠١] كذا لهم، وهو الصواب، وعند ابن أبي صفره عن القاسمي: (عن محمد ابن نافع) بالنون، وهو وهم.

وفي النكاح في (باب لا تحرم ما أحل الله لك) [التحريم: ١]: (حدثنا الحسن بن الصباح سمع الربيع بن نافع) [خ: ٥٢٦٦] كذا لهم، وابن السكن: (الزبير بن نافع).

في قتل الحيات: (حدثنا إسماعيل وهو عندنا ابن جعفر عن عمر بن نافع) [م: ٢٢٣٣] كذا للسمرقندي وللعذري عند الصدف، وكان عند أبي بحر: «عمر بن رافع»، وهو وهم.

وفي آخر (باب لعق الأصابع): (حدثني أبو بكر بن نافع حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي) [م: ٢٠٣٥] كذا في الأصول، وعند أبي بحر وابن عيسى: (بن رافع) بالراء، والصواب (ابن نافع)، وهو المكنى بأبي بكر، وأما ابن رافع فكنته أبو عبد الله، وهما ممن خرّج عنه معاً البخاري ومسلم.

وفي حديث الخوارج: (فلقيت رافع بن عمرو الغفاري) [م: ١٠٦٧] كذا لهم، وعند الطبري: (نافع) بالنون، وهو وهم.

وذكرنا في حرف اللام الاختلاف في الموضعين والوهم في حديث (محمود بن ربيع: أن عتباً بن مالك) فانظره هناك.

وفي فضل صلاة الفجر: (قال أبو رجاء:

وآخره سينٌ مُهملة، منسوب إلى رؤاس ابن كلاب، وبعضهم لا يهمله، وكذا قيّدناه عن شيوخنا.

وفي بعض نسخ مُسلم: (إبراهيم بن حميد الرقاشي)، وعند العذري في (باب اتباع الإمام في الصلاة): (حميد بن عبد الرحمن الرقاشي)، وكلاهما خطأ.

وأما (أبو معن الرقاشي) فهذا هو صحيح نسيه خرج عنه مُسلم [١٣٩٩]، وكذلك (واصل ابن عبد الرحمن الرقاشي) و(محمّد بن عبد الله الرقاشي).

و(عبد الله بن وهب الراسبي) بفتح الراء وكسر السين بعدها باء بواحدة، وكذلك (جابر ابن عمرو الراسبي) وهو أبو الوازع الراسبي.

و(عبد الله بن محمد الرومي) بضم الراء، و(سليمان بن عليّ الربعي) بفتح الراء والباء بواحدة، و(الفضل بن يعقوب الرخامي) بضم الراء وخاء مُعجمة.

و(محمّد بن عبد الله الرزّي) [٢٠٦٩] بضم الراء وتشديد الزاي بعدها، ويقال فيه أيضاً: (الأزّي) بضم الهمزة، وقد ذكرناه في حرف الدال (تُنكِل الأنساب) لأجل خلاف فيه في بعض النسخ.

و(أبو العالية الرياحي) بكسر الراء وياء بعدها باثنتين تحتها، و(محمّد بن يزيد الرفاعي) بكسر الراء بعدها فاء.

أخبرنا همام) كذا للقباسي، وعند غيره: (ابن رجاء) [٥٤٧].

وفي (باب من أتاه سهم غزب): (أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة) [١٨٠٩] وذكر حديث سؤلها النبي ﷺ عن ابنها حارثة، كذا في جميع النسخ، قال بعضهم: وهذا وهم قبيح، إنما هي: الربيع بنت النضر، عمّة البراء لابنته، قال الدارقطني: الربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك بن النضر، وأم حارثة بن سراقّة المُستشهد ببذر، والبراء هو أخو أنس ابن مالك بن النضر.

فصل مُشكِك الأنساب

ذكرنا في الدال من يَنْسَب (بالرازي)، و(جعفر الرقي)، و(عبد الله بن جعفر الرقي) بفتح الراء منسوب إلى الرقة من مُدن الشام.

و(أبو أسماء الرحي) بفتح الراء والحاء المهملة المفتوحة بعدها باء بواحدة، ورحبة في حمير، واسمه: عمرو بن مزند أو مزيد، وفيها: رحيون آخر لم يُذكر في هذه الأصول نسيهم، منهم: (يزيد بن حمير) و(ثور بن يزيد الحنصي) و(حبيب بن عبيد) هؤلاء كلهم رحيون وقد خرجا عنهم، لكن لم ينسبوا منهم إلا أبا أسماء الرحي.

و(حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي) وابنه (إبراهيم بن حميد) بضم الراء بعدها همزة

فصل الاختلاف والوهم

في مسجد قباء: (أبو معن الرقاشي زيد
ابن يزيد الثقفي بصري) [١٣٩٩:م] فتأمل هذا
كيف يكون ثقفياً رقاشياً ولا جامع بينهما! وفي
صلاة أبي بكر في مرض النبي ﷺ ذكر:
(حميد بن عبد الرحمن الرواسي) [٤١٣:م]،
وعند العذري: (الرقاشي) بالقاف وشين
مُعْجَمَة، وهو وهم، والصواب الأول، وقد
ذكرناه.

(أبو هاشم الرُمَاني) بضم الراء وبعده
[٣٠٨/٨] الألفِ نون/ وياء النسبة، هذا هو الصواب فيه،
وكذا قيده الأصيلي والحفاظ وأصحاب
المؤتلف وأنقنوه^(١)، معروف مشهور، ووقع
عند الطرابلسي في الصحيح: (الرُماني) بزاي
[٣٢/٢٥] مكسورة وهو وهم، وإنما/ (الرُماني) عبد الله
ابن معبد خرج عنه مسلم [٤٧٩].

وفي صلاته ﷺ على القبر: (وحدثني
أبو غسان محمد بن عمرو الرازي) [٩٥٤:م] كذا
عند كافة شيوخنا عن العذري وغيره، وفي
كتاب شيخنا القاضي الصدي عن العذري:
(وحدثني أبو غسان المسمعي)، وهو وهم.

(١) (مؤتلف الدارقطني) (١١٢٤/٢)، و(إكمال ابن ماكولا)

حَرْفُ

الزَّاي

مع سائر الحُرُوف

الزَّاي مع الباء

٩٢٩- (ز ب ب) قوله: «زَبَيْتَان» [لخ: ١٤٠٣،

ط: ٦٠٧] بفتح الزَّاي، هما الزَّبَدَتَان في جَانِبَي شِدْقِي الحَيَّةِ من السَّمِّ، وتكون في جَانِبَي شِدْقِ الإنسانِ عند كثرة الكلام، وقيل: هما نُكْتَتَان على عَيْنَيْهِ، وهو أَشَدُّهُمَا أَذًى، قال القاضي رَحِمَهُ: ولا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ هذا الْوَجْهَ، وقال الدَّوْدِيُّ: هما نابان يَخْرُجَان من فِيهِ.

وفي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ^(١) هَادِمِ الْكَعْبَةِ، وَالطَّاعَةِ لِلْأَثَمَةِ: «حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ» [لخ: ٦٩٣] قيل: لَسْوَادِهِ، وقيل: شَبَّهَ جُعُودَةَ شَعْرِهِ بِالزَّبِيبِ؛ أَي: كَأَنَّ تَفَلُّقَ شَعْرِهِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا زَبِيبَةٌ، وهو الْوَجْهُ، ولهذا خُصَّ بهذا الْوَصْفِ الرَّأْسُ.

٩٣٠- (ز ب د) قوله: «وإن كانت كزبد

الْبَحْرِ» [ط: ٢٠٩/١، خ: ٦٤٠٥، م: ٥٩٧، البزار: ٦١٧٧] هو رَغْوَةٌ مَائِهِ عند تَمُوجِهِ واضْطِرَابِهِ.

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (ذِي السُّوَيْقَةِ)، وكذا في (المطالع).

٩٣١- (ز ب ر) قوله: «فَزَبَرَنِي أَبِي»

[لخ: ٣٠٧١]، و«فَزَبَرَهُ ابْنُ عَمْرٍ» [م: ٤٤٢] أَي: زَجَرَهُ ونهَاه وأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ، وقد رواه بَعْضُهُمْ: «زَجَرَهُ» [لخ: ٥٩٩٣] بِمَعْنَاهُ، وقوله: «الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبَرَ لَهُ» [م: ٢٨٦٥] أَي: لَا عَقْلَ لَهُ، وقيل: الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وقيل: الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، وَفَسَّرَهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «الَّذِينَ^(١) فِيكُمْ تَبَعًا، لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا».

٩٣٢- (ز ب ل) قوله في تَفْسِيرِ الْعَرَقِ:

«إِنَّهُ الزَّبِيلُ» [لخ: ١٩٣٧] كَذَا بفتح الزَّاي وكسر الباء، وفي رواية: «الزَّنْبِيلُ» [م: ١١١١] بكسر الزَّاي وزيادة نُونٍ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هِيَ الْقَفَّةُ الْكَبِيرَةُ وَنَحْوُهَا^(٣).

٩٣٣- (ز ب ن) قوله^(٤): «نَهَى عَنْ

الْمُزَابَنَةِ فِي الْبَيْعِ» [لخ: ١١٧١، م: ١٥٣٩، ط: ١٣٦٧]، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «الزَّبْنُ» [م: ١٥٤٠] بفتح الزَّاي وشُكُونِ الْبَاءِ هُوَ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ؛ وَهُوَ بَيْعٌ مُقَدَّرٌ بِكَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ بِضَبْرَةٍ غَيْرِ مُقَدَّرَةٍ، أَوْ مُقَدَّرٌ وَضَبْرَةٌ مَعًا، أَوْ بَيْعٌ صُبْرَتَيْنِ كُلُّهَا^(٥) مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ لَا يَدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ، فَإِذَا بَانَ الْفَضْلُ جَازَ فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ التَّفَاضُلُ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّبْنِ

(٢) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هَم)، وكذا في (مُسْلِمٍ).

(٣) قال ابن قُزُوقُل: وَعِنْدِي أَنَّهُ خُرُجٌ مِنْ سَعْفٍ أَوْ خَلْفَاءٍ يَحْمَلُ عَلَى الدَّابَّةِ، وَهُوَ الْعَرَقُ

(٤) كلمة: (قوله) فقط.

(٥) في (ف): (كلتاها)، وفي (غ): (بمثلهما).

٩٣٥- (ز ج ر) قوله: «زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ قائماً» [م: ٢٠٢٤]، وفي العَزَلِ: «كَأَنَّهُ زَجَرَ» [م: ١٤٣٨] أي: نَهَى، زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ إِذَا نَهَا، وقوله: «ثُمَّ زَجَرَ فَأَسْرَعَ» [م: ٢٩٨٠] أي: صَاحَ عَلَى نَاقَتِهِ لَتُسْرَع. وقوله: «فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ بِاللَّيْلِ» [م: ٢٩٨٠] أي: نَهَى، وقوله: «سَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا لِلْإِبِلِ» [خ: ١٦٧١] أي: صِيحَاً عَلَى الْإِبِلِ لَتَسِيرَ.

٩٣٦- (ز ج ل) في خَبَرِ ابْنِ سَلَامٍ: «فَزَجَلَ بِي» [م: ٢٤٨٣] بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالزَّايِ؛ أي: رَمَى بِي، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوِ، وَلِلْعُدْرِيِّ: «زَحَلٌ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ. ٩٣٧- (ز ج ي) قوله: «وَمُزْجِي السَّحَابِ» [خ: ١٧٤٤؛ م: ٢٩٦٦] أي: بَاعَثَهَا وَسَاتَفَهَا، وَالْإِزْجَاءُ: السَّوْقُ.

الزاي مع الحاء

٩٣٨- (ز ح ف) قوله في الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ: «رَخَفًا» [م: ١٨٦]، وَالَّذِي يَجُوزُ الصَّرَاطَ: «رَخَفًا» [م: ١٩٥] بِسُكُونِ الْحَاءِ؛ أي: مَشِيَاً عَلَى أَلْيَتَيْهِ كَمَشْيِ الطِّفْلِ أَوَّلَ أَمْرِهِ، يُقَالُ فِيهِ: زَخَفَ وَأَزَخَفَ، وَزَخَفُوا إِلَيْهِمْ فِي الْقِتَالِ: مَشَوْا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا تَشْبِيهًا بِذَلِكَ، وَ«يَزْخَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ» [خ: ٣٠١٥؛ م: ٣٤٠٣] فِي خَبَرِ الْيَهُودِ مُفَسَّرًا صَوْرَةَ الرَّحْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَهُوَ الدَّفْعُ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَظُنُّ غَبْنَ صَاحِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ الرَّبْحِ عَلَيْهِ، وَعَنْ حَقِّهِ الَّذِي يَرِيدُ غَبْنَهُ فِيهِ، وَقِيلَ: إِذَا وَقَعَا عَلَى مَا فِيهِ تَرْغِيبٌ أَوْ نَقْصٌ حَرَصَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى ضِدِّ مَا يَحْرُصُ عَلَيْهِ الْآخَرُ وَدَفَعَهُ عَنْهُ^(١)، وَمِنْهُ سُمُّوا الزَّبَانِيَّةَ؛ لِدَفْعِهِمُ النَّاسَ فِي جَهَنَّمَ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا، وَقِيلَ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِمْ.

الزاي مع الجيم

٩٣٤- (ز ج ح) قوله: «فَحَظَّطْتُ بَرْجَهُ الْأَرْضِ» [خ: ٣٩٠٦] هِيَ الْحَدِيدَةُ فِي أَسْفَلِ الرُّمَحِ، وَقَوْلُهُ فِي صَاحِبِ الْخَشَبَةِ: «ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا» [خ: ٢٢٩١]^(٢) لَعَلَّ مَعْنَاهُ: سَمَّرَهَا بِمَسَامِيرَ كَالزُّجِّ، أَوْ حَشَا شَقُوقَ لَصَاقِهَا بِشَيْءٍ، وَدَفَعَهُ بِالزُّجِّ كَالْجَلْفَةِ^(٣).

(١) قَالَ ابْنُ قُرْطُوبٍ: وَهَذَا ضَعِيفٌ، وَعِنْدِي أَنَّ الزَّيْنَ هُوَ الْغَبْنُ، وَبَيْعُ الْمُرَابَنَةِ بَيْعُ الْمُغَابَنَةِ فِي الْجِنْسِ الَّذِي لَا يَجُوزُ فِيهِ الْغَبْنُ وَالزِّيَادَةُ؛ لِكَوْنِ ذَلِكَ رَبًّا أَوْ غَرًّا وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ؛ لِأَنَّ طَلَبَ الْمُغَابَنَةِ وَبِنَاءَ الْبَيْعِ عَلَيْهَا غَرٌّ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ.

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: يَعْنِي طَلَاهُ بِمَا يَمْنَعُ انْفِلَاتِهِ مِنْهُ وَسُقُوطِهِ، إِمَّا بِزَنْتٍ أَوْ شَمْعٍ أَوْ جَلْفَةٍ بِمَا يَشُدُّ ثَقْبَهُ، قَالَ الْقَاضِي: لَعَلَّهُ سَمَّرَهَا بِمَسَامِيرَ كَالزُّجِّ، أَوْ حَشَا شَقُوقَ لَصَاقِهَا بِشَيْءٍ ثُمَّ دَفَعَهُ بِالزُّجِّ كَالْجَلْفَةِ، قُلْتُ: وَهَذَا تَكْلُفٌ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

(٣) الْجَلْفَاظُ الَّذِي يَسُدُّ دُرُوزَ السَّفَنِ الْجَدِّدِ بِالْخِيوطِ وَالْخَرَقِ، ثُمَّ يُغَيَّرُهَا، وَجَلْفَطَهُ إِذَا سَوَاهُ وَقَيَّرَهُ. (العين) ٢٠٤/٦.

ومنه في حديث جابر: «فَأَزَحَفَ الْجَمَلُ»
[خ:٤٠٦] أي: أعيأ، يقال: زَحَفَ وَأَزَحَفَ./
ومنه: «أَزَحَفَتْ بِهِ نَاقَتُهُ» [م:١٣٢٥]، ونذكره
بعد مفسراً والخلاف فيه.

الزَّاي مع الحَاءِ/

٩٣٩- (ز خ ر) قوله: «فَزَخَرَ الْبَحْرُ
زَخْرَةً، فَأَلْقَى دَابَّةً يُقَالُ: لَهَا الْعَنْبَرُ» [م:٣٠١٤]
أي: طَمَى وارتَفَعَ، وسُمِعَ لَهُ صَوْتُ وَفَاضَ
مَوْجُهُ.

وفي رواية العُذْرِيِّ في هذا الحرف: «زجر»
بالجيم، وهو وهم.

قوله: «لَتُزَخْرِفَنَّهَا كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى» [خت:٢٩/١] يعني: المساجد؛ أي:
تُزَوِّقُونَهَا وَتُنْقِشُونَهَا^(١).

الزَّاي مع الرَّاءِ

٩٤٠- (ز ر ر) قوله: «تَزَرُّهُ عَلَيْكَ وَلَوْ
بِشَوْكَةٍ» [خت:٧/٩] أي: تَشُدُّهُ عَلَيْكَ كَشَدِّ الْأَزْرَارِ،
و«أَزْرَارُ الْقَمِيصِ» [خ:٥٨٤٤:م:٢٠٦٩]، و«مُزَرَّرَةٌ
بِالذَّهَبِ» [خ:٣١٢٧] أي: لَهَا أَزْرَارُ مِنْهُ، أَوْ زُيِّنَتْ

(١) زاد في المطالع: وَأَصْلُهُ التَّزْيِينُ بِالدَّهَبِ يُطْلَى عَلَى
الشَّيْءِ، كَمَا قَدْ فُعِلَ بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ الْوَلِيدِ
بِالْفُسَيْفَسَاءِ، وَكَذَلِكَ مَسْجِدُ قُرْبَةَ الْأَعْظَمِ.

به أزرارها.

وقوله: «وَزُرَّ الْحَجَلَةُ» [خ:١٩٠:م:٢٣٤٥] هو
مَا يُدْخَلُ فِي عُرَاهَا.

وقد تقدَّم في حَرْفِ الحَاءِ الاختلاف في
رواية «زُرَّ الْحَجَلَةُ» [خ:١٩٠:م:٢٣٤٥] في علامة
النُّبُوَّةِ ومعناه.

[٣٣/٢٥]

٩٤١- (ز ر م) قوله: «لَا تُزَرِّمُوهُ» [خ:٦٠٢٥،
م:١٨٤] أي: لَا تَقْطَعُوا بَوْلَهُ عَلَيْهِ.

٩٤٢- (ز ر ن) قوله: «الرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ»
[خ:٥١٨٩:م:٢٤٤٨] هو نوعٌ مِنَ الطَّيْبِ وحشائِشِهِ،
فيه ثلاثة معانٍ: تَصِفُهُ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ وَالدِّكْرِ أَوْ
بِحُسْنِ الْعِشْرَةِ، أَوْ بِطَيِّبِ الرِّيحِ وَالْعَرَقِ، أَوْ
اسْتِعْمَالِهِ كَثْرَةَ الطَّيْبِ.

٩٤٣- (ز ر ع) قوله: «عَلَى زَّرَاعَةِ بَصَلٍ»
[م:٥٦٦] كَذَا ضَبَطَنَاهُ بِفَتْحِ الزَّاي وَشَدِّ الرَّاءِ،
وَيُرْوَى: بِكَسْرِ الزَّاي وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَالزَّرَاعَةُ
-بِالشَّدِّ-: الْأَرْضُ الَّتِي يَزْرَعُ فِيهَا، قَالَه
الهروي.

وقوله: «كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا»
[خ:٢٣٢٧] أي: مَوْضِعَ زَرْعٍ، وَأَصْلُهُ مُزْتَرَعٌ
مُفْتَعَلٌ، فَأُبْدِلَتِ النَّاءُ دَالًا لِقُرْبِ مَخْرَجِ النَّاءِ
مِنَ الدَّالِّ.

الزَّاي مع الطَّاءِ

٩٤٤- (ز ط ط) قوله: «كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ

وقوله: «بها الزَّلَازِلُ» [خ: ٧٠٩٤] قيل:
الحروب، والأشبه أنه على وجهه من زَلَزِلِ
الأرض وحَرَكَتِها.

٩٤٧- (ز ل ل) قوله في صِفَةِ الصُّرَاطِ:
«مَدَحَصَّةٌ مَزَلَّةٌ» [خ: ٧٤٣٩] هما بمعنى، من الزَّلَلِ؛
أي: يزلُّ من مشى عليه إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ الله
تعالى، يقال: بَفَتَحِ الزَّايَ وكَسَرِها.

٩٤٨- (ز ل م) قوله: «فَضَرَبْتُ بِالْأَزْلَامِ»
[خ: ٣٩٠٦] هي قِدَاحٌ كانوا في الجاهليَّةِ يَضْرِبُونَ
بها في أُمُورِهِمْ، وَيَسْتَفْسِمُونَ بها، عليها
علاماتٌ للخيرِ والشرِّ، والأخذِ والتَّركِ،
والإيجابِ والنَّفْيِ، يَضْرِبُونَ بها وَيُحِيلُونَ
على ما يخرج لهم من علاماتها، فنهى الله عن
ذلك، وإنه من عمل الشَّيْطَانِ، واحدا زَلَمَ
بَفَتَحِ الزاي وضمها وفتح اللام، وإنما تُسَمَّى
القِدَاحُ بذلك ما لم يكن عليها ريشٌ، فإذا
ريشت فهي سِهَامٌ، هذا قولٌ أَكْثَرُهُمْ، وقيل:
الأزْلَامُ حَصَى بِيضٌ كانوا يَضْرِبُونَ بها
لذلك^(١).

٩٤٩- (ز ل ف) قوله: «كُلُّ حَسَنَةٍ^(٢)
زَلَفَها» [خ: ٤١] بَفَتَحِ اللامِ مُخَفَّفَةً؛ أي: جمَعها
واحتَسَبَها، أو قَرَّبَها قُرْبَةً إلى الله، وسُمِّيتِ
المُزْدَلِفَةُ لَجَمْعِها النَّاسَ، وقيل: لِقُرْبِ أَهْلِها
إلى مَنَازِلِهِمْ بعد الإفاضة، وهي مُفْتَعِلَةٌ من

الزُّطُّ [خ: ٣٤٣٨] بضمِّ الزَّاي؛ جِنْسٌ من السُّودان.

الزَّاي مع الكاف

٩٤٥- (ز ك ي) قوله: «فاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً
وَرَحْمَةً» [خت: ٢٣/٨٣: ٢٦٠١] أي: تَطْهِيراً وكَفَّارَةً،
كما قال تعالى: ﴿تَطْهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]،
وكذلك قوله: «أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ زَكَّاهَا» [م: ٢٧٢٢]
أي: طَهَّرَها، وهو أحدُ مَعَانِي الزَّكَاةِ لِلْمَالِ أَنَّهُ
طُهِرْتُه، وقيل: طُهِرَةً صَاحِبِهِ، وقيل: سَبَبُ
نَمَائِهِ وَزِيَادَتِهِ، والزَّكَاةُ: النَّمَاءُ، وقيل: تَزْكِيَةُ
صَاحِبِهِ ودليلُ إيمانه وزكاته عند الله، وفي
التَّشَهُدِ: «الزَّكَايَاتُ لله» [ط: ٢٠٤] أي: الأَعْمَالُ
الصَّالِحَةُ لله.

الزَّاي مع اللام

٩٤٦- (ز ل ز ل) قوله في الدُّعَاءِ على
المُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ، وقوله: «اللَّهُمَّ
اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ» [خ: ٢٩٣٣: ١٧٤٣] أي: أَهْلِكْهُمْ،
وَزَلْزِلْ الدَّهْرَ: شَدَائِدُهُ، ويكون «زَلْزِلْهُمْ»
خَالِفٌ بَيْنَهُمْ وَأَفْسِدَ أَمْرَهُمْ، وَأَصْلُ الزَّلْزَلَةِ:
الاضْطِرَابُ، ومنه قوله في الكَاذِبِينَ: «حَتَّى
تَخْرُجَ مِنْ نُغْصِ كَتِفِهِ يَتَزَلْزَلُ» [خ: ١٤٠٧: ٩٩٤]
أي: يَتَحَرَّكُ، كَذَا رِوَايَةُ مُسْلِمٍ وَالْمَرْوِزِيُّ
وَالنَّسْفِيُّ، وقد ذَكَرْنَا فِي الدَّالِ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ
[ذل ذل].

(١) زاد في المطالع: والأولُ أعرف.

(٢) كذا في الأصول! وفي البخاري: (سينة).

زَلَفَ أَبْدَلَتِ النَّاءُ دالاً.

وقوله: «حَتَّى تُزَلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ» [م: ١٩٥] أي: تُدْنَى وَتُقَرَّبُ، قال الله تعالى: «وَإِذَا الْجَنَّةُ أَزْلَفَتْ» [التكوير: ١٣] وَضَبَطَهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا: «تُزَلَفُ» أي: تَتَقَرَّبُ.

وفي حديثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: «فَتُصْبِحُ كَالزَّلْفَةِ» [م: ٢١٣٧] يَرِيدُ الْأَرْضَ بِفَتْحِ الزَّايِ وَاللَّامِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ أَيْضاً، وَيُقَالُ: بِالْقَافِ أَيْضاً بِالْوَجْهَيْنِ، وَبِجَمْعِهَا رَوَيْنَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ٢١٣٧]، وَضَبَطَنَاهُ عَنْ مُتَقِنِي شُيُوخِنَا، وَذَكَرَ جَمِيعَ ذَلِكَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَصَحَّحُوهُ، وَفَسَّرَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْمِرَاقَةِ، وَقَالَ/ ثَعْلَبٌ وَأَبُو زَيْدٍ^(١)، وَقَالَ آخَرُونَ: هِيَ بِالْفَاءِ: الْإِجَانَةُ الْخَضْرَاءُ، وَقِيلَ: الصَّحْفَةُ، وَقِيلَ: الْمَحَارَةُ، وَقِيلَ: الْمَصَانِعُ، وَقِيلَ: الْمَصْنَعُ إِذَا امْتَلَأَ مَاءً.

الزَّايُ مَعَ الْمِيمِ/

٩٥٠- (ز م ر) قوله: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ» [خ: ٣٢٤٦؛ م: ١٨٣٤]، و«إِذَا زُمْرَةٌ» [خ: ٦٥٨٧] أي: جَمَاعَةٌ فِي تَفْرِيقَةٍ بَعْضُهُمْ إِثْرُ بَعْضٍ، وَجَمْعُهَا زُمْرٌ.

وقوله: «مُزْمُورُ الشَّيْطَانِ» [م: ٨٩٢] بِضَمِّ أَوَّلِهِ

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣/١٤٦، (المحكم) ٩/٤٩، (المخصص) ١/٣٧٨.

بِمَعْنَى «مِزْمَارٍ» [خ: ٣٩٣١؛ م: ٨٩٢] كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَأَصْلُهُ الصَّوْتُ الْحَسَنُ، وَالزَّمْرُ: الْغِنَاءُ، وَمِنْهُ: «لَقَدْ أُوتِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» [خ: ٤٠٤٨؛ م: ٧٩٣] أي: صَوْتاً حَسَناً.

٩٥١- (ز م ز م) قوله: «لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ» [خ: ١٣٥٥؛ م: ٢٩٣١] مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ. وَ«زَمْزَمٌ مَكَّةَ» نَذَرُهُ آخِراً.

٩٥٢- (ز م ل) قوله: «زَمَلُونِي» [خ: ٣٠٣] أي: لُفُونِي فِي الثِّيَابِ وَدَثَرُونِي بِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الشَّهْدَاءِ: «زَمَلُوهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ» [حم: ٤٣١/٥] أي: لُفُوهُمْ فِيهَا، وَفِي الرُّؤْيَا: «غَيْرَ أَنِّي لَا أَزَمِّلُ مِنْهَا» [م: ٢٢٦١] مِثْلُهُ؛ أي: لَمَّا يَعْتَرِيهِ مِنْ خَوْفِهَا مِنَ الْوَعْكِ وَالْحُمَى^(٢).

٩٥٣- (ز م م) قوله: «تَعَلَّقْتُ بِزِمَامِهَا» [م: ٢٧٤٦] الزِّمَامُ لِلإِبِلِ، وَالْخِطَامُ مَا تُشَدُّ بِهِ رُؤُوسُهَا مِنْ حَبْلِ أَوْ سَيْرٍ وَنَحْوِهِ لِيُقَادَ وَيُسَاقَ بِهِ.

٩٥٤- (ز م ن) قوله: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ» [خ: ٣١٩٧؛ م: ١٦٧٩]، وَ«فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ» [ط: ١٠٠٢]، وَ«فِي زَمَنِ آخِرٍ» [خ: ٣٦١١؛ م: ٧٠]، الزَّمَانُ وَالزَّمْنُ: الدَّهْرُ، هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِهِمْ، وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ هَذَا^(٣)، وَيَقُولُ: الدَّهْرُ: مُدَّةُ الدُّنْيَا

(٢) كَذَا فِي (ت) وَ(م) وَ(ف) وَزَادَ فِي (ف): (مَا يَزْمَلُ)، وَفِي (غ): (مَنْ وَعَكَ الْحُمَى مَا زَمَلَ لَهُ)، وَالْوَعْكَ هُوَ الْحُمَى، وَقِيلَ: أَلْمَهَا، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ كَمَا يَأْتِي فِي بَابِهِ.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٦/١٠٩.

انْقِضَاءُ الدُّنْيَا، وَدَنَتِ السَّاعَةُ، وَهُوَ أَوْلَى؛
لَقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ»،
وَقَدْ يُتَأَوَّلُ هَذَا عَلَى زَمَنِ الْخَرِيفِ أَيْضاً.

وَفِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ
حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ» [ت: ١٣٣٢]، قِيلَ:
الْمُرَادُ ظَاهِرُهُ؛ أَي: تَقْصُرُ مُدَّتُهُ، وَقِيلَ: لَطِيبُهُ،
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَتَكْثُرُ
الْفِتَنُ» [خ: ١٠٣٦: ١٥٧]، قِيلَ: عَلَى ظَاهِرِهِ؛ أَي:
تَقْرُبُ السَّاعَةُ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ أَهْلُ الزَّمَانِ تَقْصُرُ
أَعْمَارُهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ تَقَارُبُ أَهْلِهِ وَتَسَاوِيهِمْ
فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ وَالتَّمَالِي عَلَى
الْبَاطِلِ، فَيَكُونُونَ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ لَا تَبَايِنَ
بَيْنَهُمْ، وَسَنَذْكُرُ مِنْ هَذَا فِي حَرْفِ الْقَافِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٩٥٥ - (ز م هـ) قوله: «مِنْ زَمَهِرِيهَا»
[خ: *٣٢٦٠: *٦١٧] هُوَ شِدَّةُ الْبَرْدِ.

الزاي مع النون

٩٥٦ - (ز ن ت) قوله: «زِنَةَ عَرْشِهِ»
[م: ٢٧٢٦] أَي: مِقْدَارُهُ فِي الْكَثْرَةِ وَثِقَلُهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
مَنْقُوصَةٌ، أَصْلُهَا الْوَاوُ، وَتَقْدِيرُهَا: وَزْنَةٌ^(١).

٩٥٧ - (ز ن د) قوله: «جِيءَ بِزَنَادِقَةٍ»
[خ: ٦٩٢٢] هُوَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ عَلَى مِلَّةٍ مِنَ الْمِلَلِ
الْمَعْرُوفَةِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مُعْطَلٍ، وَفِي مَن

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالِعِ: وَقِيلَ: بِمِقْدَارِ عَرْشِهِ مَسَاحَةً وَامْتِدَاداً،
أَوْ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى عَدَدِ أَجْرَائِهِ.

لَا تَنْقَطِعُ، وَالزَّمَانُ: زَمَنُ الْحَرِّ، وَزَمَنُ الصَّيْفِ،
وَنَحْوُهُ، قَالَ: وَالزَّمَانُ يَكُونُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ
أَشْهُرٍ.

قَالَ الْقَاضِي رحمته:

فَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَكُونُ مُرَادُهُ لِلَّهِ - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ -: أَنَّ حِسَابَ الزَّمَانِ عَلَى الصَّوَابِ،
وَقَوَامُ أَوْقَاتِهِ الْمُؤَقَّتَةِ، وَتَرْكُ النَّسِيءِ وَمَا يَدْخُلُ
ذَلِكَ مِنْ التَّبَاسِطِ الشُّهُورِ وَاخْتِلَافِ وَقْتِ الْحَجِّ
قَدْ اسْتَدَارَ حَتَّى صَادَفَ الْآنَ الْقَوَامَ وَوَافَقَ
الْحَقَّ.

وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: أَنَّ زَمَانَ الْحَجِّ قَدْ
اسْتَدَارَ بِمَا كَانَتْ تُدْخِلُهُ فِيهِ الْجَاهِلِيَّةُ، حَتَّى
وَافَقَ الْآنَ وَقْتَهُ الْحَقِيقِيَّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ
خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، قَبْلَ أَنْ تُغَيَّرَ
الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ وَالتَّجْدِيلِ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِ
هَذَا شَيْءٌ فِي حَرْفِ الدَّالِ وَالرَّاءِ.

وقوله: «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكْدُرُؤِيَا
الْمُؤْمِنِينَ تَكْذِيبَ» [خ: ٧٠١٧: ٢٢٦٣] قِيلَ: تَقَارُبَ
اسْتِوَاءِ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فِي وَقْتِ الْاِغْتِدَالِ، فَعَبَّرَ
بِالزَّمَانِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ مَنْ السَّنَةُ مَعْلُومٌ،
وَأَهْلُ الْعِبَارَةِ يَقُولُونَ....^(١)، وَقِيلَ: تَقَارَبَ أَمْرُ

(١) هُنَا بَيَاضٌ فِي (ت) وَ(م)، وَكُتِبَ فِي (ت): (بَيَاضٌ)، أَمَّا
(ف) وَ(غ) فَأَثْبَتَا عِبَارَةَ (الْمَطَالِعِ)، وَهِيَ: (أَهْلُ الْعِبَارَةِ
يَقُولُونَ: تَقَارِبَهُ انْقِضَاءُ الدُّنْيَا وَدُنُو السَّاعَةِ)، وَفِي
(الْإِكْمَالِ): (أَهْلُ الْعِبَارَةِ وَالْمَفْسُورُونَ لَهَا يَزْعُمُونَ أَنَّ
أَحْسَنَ الْأَزْمَانِ وَأَصْدَقَهَا لِلْعِبَارَةِ حَيْثُ انْفِتَاقُ الْأَزْهَارِ
وَوَقْتُ بَيْعِ الثَّمَارِ، وَهَذَانِ الْوَقْتَانِ هُمَا وَقْتُ تَقَارُبِ
الزَّمَانِ وَاعْتِدَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ).

الزَّاي مع الْعَيْنِ

٩٥٩- (ز ع زع) قوله: «لا تُزْعِرْ عُوها»

[خ: ٥٠٦٧] أي: لا تحرّكوها وتقلقلوها في نَعْشِها
بسرعةٍ مَشِيكِم.

٩٦٠- (ز ع م) قوله: «زَعَمَ ابْنُ أُمِّي»

[خ: ٣٥٧: م: ٣٣٦: ط: ٣٦٢]، و«زَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَهَا عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ١٠٧٢: م: ٥٧٧]، و«زَعَمَ فُلَانٌ»

[خ: ٨٥٥: م: ١٠٦١]، و«يَزْعُمُ» [خ: ٦٤: م: ٧٤]، و«زَعَمُوا» [٣١١/١]
كذا» [خ: ١٥٢٨: م: ١٨٠٢: ط: ٩٩٢]، الزَّعَمُ - بَفَتْحِ الزَّاي / [٣٥/٢٥]

وَكَسَرِهَا وَضَمَّهَا - الْقَوْلُ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ
وَتَحْقِيقٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «شَرُّ مَطِيَّةِ الرَّجُلِ زَعَمُوهَا»
[د: ٤٩٧٢]، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ: «كَفَى بِالْمَرْءِ
كَذِبًا أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» [م: ٥٠]، وَزَعَمَ أَيْضًا
بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى: ضَمِنَ، وَمِنْهُ: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ»
[ق: ٢٤٠٥] أي: الضَّامِنُ، وَزَعَمَ أَيْضًا بِالضَّمِّ
زَعَامَةً بِمَعْنَى سَادَ وَرَأَسَ، وَمِنْهُ: «زَعِيمُ الْقَوْمِ»
[ت: ٢٢١٠].

٩٦١- (ز ع ف) قوله: «نَهَى عَنِ الْمُرْعَفَرِ»

[خ: ١٥٤٥: م: ١١٧٧: ط: ٥٣٣] يعني الذي صُبِغَ بِالزَّعْفَرَانِ
مِنَ الثِّيَابِ لِلرِّجَالِ، وَقِيلَ: هُوَ صِبْغُ اللَّحْيَةِ بِهِ،
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْعِلْمَاءُ وَشَرَحْنَاهُ فِي «شرح
مسلم» [١٦٢/٤] بِمَا يُغْنِي.

الزَّاي مع الْفَاءِ

٩٦٢- (ز ف ت) قوله: «وَالْقَارُّ: الزَّرْفُ»

[ط: ١٨٦٢] بِكَسْرِ الزَّاي، وَفِي حَدِيثِ الْأَشْرِبَةِ:

أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَأَسْرَّ غَيْرَهُ، وَأَصْلُهُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
أَمَانِي^(١) عَلَى رَأْيِهِ، وَنُسِبُوا إِلَى كِتَابِهِ الَّذِي
وَضَعَهُ فِي التَّعْطِيلِ، وَأَبْطَلَ النُّبُوَّةَ، فَتُسَبَّحُوا إِلَيْهِ،
وَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ، فَقَالَتْ: زَنْدِيقٌ.

٩٥٨- (ز ن م) قوله: «لَهُ زَنْمَةٌ مِثْلُ زَنْمَةِ

الشَّاةِ» [خ: ٤٩١٧] بِتَحْرِيكِ الثُّونِ؛ أَي: لِحَمَةٍ مُعْلَقَةٍ
مِنْ عُنُقِهَا، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَنِيمٌ﴾
[الْقَلَم: ١٣] بَعْضُهُمْ، وَقِيلَ: بَلْ مَعْنَاهُ: الدَّعِيُّ
لِغَيْرِ أَبِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ^(٢).

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ
جَوَاطِ زَنِيمٍ» [م: ٢٨٥٣] يَكُونُ إِشَارَةً إِلَى رَجُلٍ
مَخْصُوصٍ بِتِلْكَ الصِّفَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَلَى الْاِخْتِلَافِ
فِيهَا، أَوْ إِشَارَةً إِلَى الْكُفْرَةِ، وَأَبْنَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ؛
لِفَسَادِ مَنَاجِحِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقِيلَ: الزَّانِمُ:
الْمُلْصِقُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّرِّ.

(١) هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي (م)، وَفِي (ف): (مَانِي)، وَوَضَعَ فَوْقَهُ
ضَبَّةً، وَفِي هَامِشِ (م): (مَانِيًا)، وَكَذَا فِي (غ) وَفَوْقَهُ
ضَبَّةً، وَفِي الْمَطَالَعِ: (مَذْهَبُ مَانِي)، وَهُوَ أَحَدُ نَبِهَاءِ
الْفَرَسِ، ظَهَرَ فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ الْمِيلَادِيِّ فِي إِيرَانَ،
وَانْتَقَلَ إِلَى الْهِنْدِ لِلتَّبَشِيرِ بِمَذْهَبِهِ، إِلَّا أَنَّ مَلِكَ الْهِنْدِ
سَابُورَ الثَّانِي قَامَ بِإِعْدَامِهِ.

(٢) هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي (م)، وَفِي (ف): (مَانِي)، وَوَضَعَ فَوْقَهُ
ضَبَّةً، وَفِي هَامِشِ (م): (مَانِيًا)، وَكَذَا فِي (غ) وَفَوْقَهُ
ضَبَّةً، وَفِي الْمَطَالَعِ: (مَذْهَبُ مَانِي)، وَهُوَ أَحَدُ نَبِهَاءِ
الْفَرَسِ، ظَهَرَ فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ الْمِيلَادِيِّ فِي إِيرَانَ،
وَانْتَقَلَ إِلَى الْهِنْدِ لِلتَّبَشِيرِ بِمَذْهَبِهِ، إِلَّا أَنَّ مَلِكَ الْهِنْدِ
سَابُورَ الثَّانِي قَامَ بِإِعْدَامِهِ.

لِلْمُثَاقِفَةِ^(٤)، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٣٣١/٤] إِلَى أَنَّهُ مِنَ الزَّفَنِ بِالذَّفِّ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ مَا ذُكِرَ لَا يَصِحُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّدْرُبِ فِي الْحَرْبِ وَشِبْهِهِ، وَكَانَ فِيمَا قِيلَ: قَبْلَ تَنْزِيهِ الْمَسَاجِدِ عَنْ مِثْلِهِ.

٩٦٦ - (ز ف ف) قوله: «زُقَّتِ امْرَأَةٌ» [خ: ٥١٦٢] بِضَمِّ الزَّايِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَي: أَهْدِثَ إِلَيْهِ، مِنَ الزَّرْفِيفِ وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ.

الزَّاي مع الْقَافِ

٩٦٧ - (ز ق ق) قوله: «فِي رُقَاقٍ خَبِيرٍ» [خ: ٣٧١، ١٣٦٥] الْأَزَقَةُ: الطَّرِيقُ بَيْنَ الدُّوَرِ وَالْمَسَاكِينِ، وَالرُّقَاقُ الطَّرِيقُ.

الزَّاي مع الْهَاءِ

٩٦٨ - (ز ه د) قوله: «عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ» [م: ١١٦٦] بِكَسْرِ الْهَاءِ؛ أَي: قَلِيلِ الْمَالِ، وَقَدْ أَزْهَدَ الرَّجُلَ، وَالزَّهِيدُ: الْقَلِيلُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي سَاعَةِ الْجُمُعَةِ: «يُقَلِّلُهَا يُزْهِّدُهَا» [خ: ٦٤٠٠، ٨٥٢] أَي: يَقَلِّلُهَا، هُمَا بِمَعْنَى.

٩٦٩ - (ز ه م) قوله: «زَهَّمُهُمْ وَنَتْنَهُمْ» [م: ١١٣٧] بَفَتْحِ الزَّايِ وَالْهَاءِ؛ أَي: كَرِهَهُ رَاجِحَتِهِمْ، (٤) كَذَا فِي (ت) وَأَصْلُ (م)، وَضَرَبَ عَلَيْهِ فِي (م) وَكُتِبَ فِي الْهَامِشِ: (الِيْمَانِيَّةُ صَح).
 (١) قَالَ ابْنُ قُزُوقٍ: كَذَا قَالَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الزَّرْفُ بِكَسْرِ الزَّايِ الْقَرِيبَةُ كَذَا فِي (الْعَيْن) ٣٦١/٧ وَلَمْ أَرِ فِيهِ هَذَا الضَّبْطَ، وَفِي (الْمَصْنَفِ): كُلُّ مَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِ فَهْرٍ زَفَرٍ، مِثْلُ حِمْلٍ، وَوَقَرٍ، وَوِزَرٍ، وَعَدَلٍ.

«الْمُرْقَتُ» [خ: ٥٠٣، ١٧، ١٥٦٤] هُوَ الْمَطْلِيُّ دَاخِلُهُ بِالزَّرْفِ مِنَ الْأَوَانِي، نَهَى عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ فَسَادَ الشَّرَابِ وَيُعَجِّلُهُ لِلشُّكْرِ.

٩٦٣ - (ز ف ر) قوله: «تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ» [خ: ٢٨٨١] أَي: تَحْمِلُهَا مَلَأَى عَلَى ظَهْرِهَا، تَسْقِي النَّاسَ مِنْهَا، وَالزَّرْفَرُ: الْحَمْلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَالزَّرْفَرُ: الْقَرِيبَةُ أَيْضًا، كِلَاهُمَا بِفَتْحِ الزَّايِ^(١) وَشُكُونِ الْفَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: زَفَرٌ وَأَزْفَرُ^(٢)، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِيِّ: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَزْفِرُ: تُخِيطُ» [خ: ٢٨٨١]، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ^(٣).

٩٦٤ - (ز ف ز ف) قوله: «مَا لَكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ تُزْفَرَيْنِ؟» [م: ٢٥٧٥] بِضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحِ الزَّايَيْنِ؛ أَي: تَرْعُدَيْنِ، وَالزَّرْفَرَةُ: الرَّعْدَةُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْقَافِ، قَالَ أَبُو مَرْوَانَ ابْنُ سِرَاجٍ: هُمَا صَحِيحَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

٩٦٥ - (ز ف ن) قوله فِي الْحَبَشَةِ: «يَزْفَنُونَ» [م: ٨٩٢] بَفَتْحِ الْيَاءِ؛ أَي: يَرْقُصُونَ، وَالزَّفَنُ: الرَّقْصُ، وَهُوَ لَعِبُهُمْ وَقَفْزُهُمْ بِحِرَابِهِمْ

(١) قَالَ ابْنُ قُزُوقٍ: كَذَا قَالَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الزَّرْفُ بِكَسْرِ الزَّايِ الْقَرِيبَةُ كَذَا فِي (الْعَيْن) ٣٦١/٧ وَلَمْ أَرِ فِيهِ هَذَا الضَّبْطَ، وَفِي (الْمَصْنَفِ): كُلُّ مَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِ فَهْرٍ زَفَرٍ، مِثْلُ حِمْلٍ، وَوَقَرٍ، وَوِزَرٍ، وَعَدَلٍ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (زَفَرٌ وَازْدَفَرٌ)، كَمَا فِي (الصَّحَاحِ) ٦٧٠/٢، وَ(الْغَرِيبِينَ) ٨٢٣/٣ وَغَيْرِهِ.

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (فِي اللُّغَةِ)، وَكَذَا فِي «الْمَطَالَعِ».

وُتَسَمَّى رَائِحَةُ اللَّحْمِ الْكَرِيهَةُ: زُهُومَةٌ مَا لَمْ يُنْتِنَ وَيَتَغَيَّرَ.

٩٧٠ - (ز ه ر) قوله: «إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] هو عَوْدُ الْغِنَاءِ بِكسر الميم.

وقوله: «أَزْهَرُ اللَّوْنِ» [خ: ٣٥٤٧؛ م: ٢٣٣٠] أي: مُشْرِقُهُ وَمُنِيرُهُ، وَيُفْسِّرُهُ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ» [خ: ٣٥٤٧؛ م: ٢٣٣٠] أي: لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ حُمْرَةٌ، وَالْأَزْهَرُ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُشْرَبُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، وَمِنْهُ: زُهْرُ النَّجُومِ، وَالزُّهْرَةُ: الْبَيَاضُ النَّيِّرُ، وَجَاءَ فِيهِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ لِبَعْضِ الرُّوَاةِ تَخْلِيْطُ ذِكْرَانِهِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

وذكر: «زَهْرَةُ الدُّنْيَا» [خ: ١٤٦٥؛ م: ١١٥٤] نَضَارَتَهَا وَنَعِيمَهَا، كَزَهْرَةِ النَّبَاتِ وَحُسْنِهَا، وَهُوَ نَوَازُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْجَنَّةِ: «فَرَأَى زَهْرَتَهَا» [خ: ٨٠٦] يُفْسِّرُهُ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: «وَمَا فِيهَا مِنَ النَّظَرَةِ وَالشُّرُورِ».

وقوله: «اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوِينَ» [م: ٨٠٤] فسرّها فِي الْحَدِيثِ: «الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ» يَرِيدُ النَّيِّرَيْنِ كَمَا سُمِّيَ الْقُرْآنُ نُورًا، وَهُوَ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْبَيَانِ كَمَا نَذَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الثُّنُونِ.

٩٧١ - (ز ه و) قوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى تَزْهُو» [خ: ١٩٥٥؛ م: ١٥٥٥] وَ«حَتَّى تَزْهِيَ» [خ: ١٤٨٨؛ م: ١٥٥٥؛ ط: ١٣٥٤] جَاءَ بِاللَّفْظَتَيْنِ فِي الْحَدِيثِ؛ أَي:

تَصِيرُ زَهْوًا، وَهُوَ ابْتِدَاءُ إِزْطَابِهَا وَطِيْبِهَا، يُقَالُ: زَهَتْ الثَّمَرَةُ تَزْهُو وَأَزْهَتْ تَزْهِي إِذَا بَدَأَ طِيْبُهُ وَتَلَوْنُهُ، حَكَاهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ١٠٥/٢] وَغَيْرُهُ، وَأَنْكَرَ غَيْرُهُ الثَّلَاثِي، وَقَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: أَزْهَتْ لَا غَيْرَ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَتْ الثَّمَرَةُ إِذَا ظَهَرَتْ، وَأَزْهَتْ إِذَا احْمَرَّتْ أَوْ اصْفَرَّتْ^(١)، وَهُوَ الزَّهْوُ وَالزُّهْوُ مَعًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

وقوله: «وَهَذِهِ تَزْهِي أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ» [خ: *٢٦٢٨] عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَي: تَسْتَكْبِرُ عَنْهُ وَتَسْتَحْقِرُهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: زُهِِيَّ فُلَانٌ عَلَيْنَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مَزْهُوٌّ مِنَ الْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ،/ وَلَا يُقَالُ زَهَا بِالْفَتْحِ، وَقَالَ [٣١٢/١] يَعْقُوبُ: كَلَّبَ تَقُولُ: زَهَوْتَ عَلَيْنَا، وَفِي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ لِأَبِي أَحْمَدَ: «فَإِنَّهَا أَمَرَهَا» وَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٢).

وقوله: «كَانُوا زَهَاءَ ثَلَاثَ مِئَةٍ» [م: ٢٢٧٩] بِضَمِّ الزَّاي مَمْدُودٌ؛ أَي: قَدَّرَ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: لُهَا بِاللَّامِ أَيْضًا.

الزَّاي مَعَ الْوَاوِ

٩٧٢ - (ز و ج) قوله: «إِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ

(١) انظر: (الغريبين) ٨٤٣/٣.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٣٩/٧، (الصاح) ٢٣٧٠/٦،

(المحكم) ٤٠٨/٤.

تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤]، ومثله قوله: «زَوْجَتَانِ فِي الْجَنَّةِ» [خ: ٣٢٤٥: ٣٨٣٤] أي: قَرِينَانِ؛ إذ ليس في الجنة تزويج ومُعاقدة.

٩٧٣ - (ز و ر) قوله: «إِنَّ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» [خ: ١٩٧٤: ١١٥٩] أي: أضيافك، جمع زائر، مثلُ رَاكِبٍ وَرَكْبٍ، وكذلك قوله: «أَتَانَا زُورٌ» [م: ١١٥٤]، وكلُّهُ بَفَتْحِ الزَّاي، والواحدُ والجميعُ فيه بِلَفْظٍ واحدٍ، وقيل: إِنَّ الزُّورَ المَصْدَرُ سُمِّيَ به الزَّائِرُ، كما قالوا: رَجُلٌ صَوْمٌ وَعَدْلٌ، وَرِجَالٌ صَوْمٌ وَعَدْلٌ، قال الشاعر^(٣):

..... فَهُمْ رِضَى وَهُمْ عَدْلٌ

وقوله: «زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً» [خ: ١٨٣٠] أي: هَيَّأْتُهَا وَأَصْلَحْتُهَا، وقيل: قَوَّيْتُهَا وَشَدَّدْتُهَا، ومعناها قَرِيبٌ؛ أي: زَوَّرَ ما يقوله وأَعَدَّهُ.

وقوله: «هَذَا الزُّورُ» [م: ٢١٢٧]، و«شَهَادَةُ الزُّورِ» [خ: ٢٦٥٤: ٨٧، ١٤٥٩]، و«قَوْلُ الزُّورِ» [خ: ١٩٠٣: ٨٨]، كُلُّهُ بِضَمِّ الزَّاي؛ أي: الكَذِبُ والباطلُ في قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

وقوله: «كَلَّاسِ ثَوْبِي زُورٌ» [خ: ٥٢١٩: ١٢٢٩] من ذلك؛ أي: ثَوْبِي باطلٌ، واختُلِفَ في معناه؛

(٣) البيت لزهير بن أبي سُلمى كما في ديوانه ص ١٠٧ وأوله:

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم

هم بيننا فهم رضى وهم عدل

حَقًّا» [خ: ١٩٧٤: ١١٥٩] الزَّوْجُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وهي لُغَةُ الْقُرْآنِ، وقيل في الأُنْثَى: / زَوْجَةٌ أَيْضًا، وَالزَّوْجُ فِي اللُّغَةِ: الْفَرْدُ، وَالْإِنْتَانِ زَوْجَانِ.

وقوله: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [خ: ١٨٩٧: ١٠٢٧، ٧٧٩] قال الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: يعني اثْنَيْنِ^(١): دَرَهْمَيْنِ، دِينَارَيْنِ، ثَوْبَيْنِ، وقال غيره: يَرِيدُ شَيْئَيْنِ: دِرْهَمًا وَدِينَارًا، دِرْهَمًا وَثَوْبًا^(٢)، وقال الباجي [المنتقى ٢١٨/٣]: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ الْعَمَلَ مِنْ صَلَاتَيْنِ أَوْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ.

وقوله: «وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨]، قيل: اثْنَيْنِ، وَقَدْ يَقَعُ الزَّوْجُ عَلَى الْإِثْنَيْنِ كَمَا يَقَعُ عَلَى الْفَرْدِ، وقيل: الزَّوْجُ الْفَرْدُ إِذَا كَانَ مَعَهُ آخَرُ، وقيل: إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْفَرْدِ إِذَا تُنِّيَ، كما قال تعالى: ﴿زَوَّجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ أَعْطَاهَا مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ صِنْفًا، وَالزَّوْجُ: الصَّنْفُ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧]، أَوْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَبَّهَ صَاحِبِهِ فِي الْجَوْدَةِ وَالِاخْتِيَارِ، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ [يس: ٣٦] أي: الْأَشْبَاهَ، وَيَكُونُ الزَّوْجُ: الْقَرِينُ أَيْضًا، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ

(١) زاد في (ف) و(غ): (من كل شيء)، وعبارة المطالع: (اثنين من الأشياء).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٦/١١

فقيل: هو الثوب يكون لَكُمَيَّه كُثْمِينَ آخَرِينَ، لِيُرِي لَابِسُهُ أَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، وقال أبو عُبَيْدٍ [الغريبين ٨٣٨/٣]: هو أن يلبس المرء ثياب الزهاد لِيُرِي أَنَّهُ مِنْهُمْ، وقيل: هو كِنَايَةٌ عن ذي الزور، كَتَى بِثَوْبِهِ عَنْهُ، وَالْمَعْنَى كَالْكَاذِبِ الْقَاتِلِ مَا لَمْ يَكُنْ، وقال الخطابي: وقيل فيه أيضاً: إِنَّهُ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ لَهُ الْهَيْئَةُ فَإِذَا اخْتَبَجَ إِلَى شَهَادَتِهِ شَهِدَ فَلَا يُرَدُّ لِأَجْلِ هَيْئَتِهِ وَحَسَنِ ثَوْبِيهِ، فَأُضِيفَتِ الشَّهَادَةُ إِلَى الثَّوْبَيْنِ [اعلام ١٠٦٣/٣].

وقوله فِي قِصَّةِ الشَّعَرِ: «هَذَا الزُّورُ» [م: ٢١٢٧] مِمَّا تَقَدَّمَ؛ أَي: الْبَاطِلُ وَالذُّلْسَةُ.

وقوله: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُزُّوْهَا» [م: ١٠٩٧، ط: ١٠٩٧] أَي: اقْصُدُوهَا لِلتَّرْحُمِ عَلَى أَهْلِهَا وَالْإِعْتِبَارِ بِهَا.

وقوله فِي الْحَجِّ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ: «زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَزِيَمِي، قَالَ: لَا حَرَجَ» [خ: ١٧٢٢] كَذَا لَجْمِيعِهِمْ؛ أَي: طُفْتُ طَوَافَ الزِّيَارَةِ وَهُوَ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «أَخَّرَ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ» [خ: ١٢٨/٣٢]، وَ«كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مَنِي» [خ: ١٢٨/٣٢].

٩٧٤- (ز و ل) قوله: «يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ» [م: ٢٧٦٩] أَي: يَتَحَرَّكُ، وَكُلُّ مُتَحَرِّكٍ زَائِلٌ، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: «يَزُولُ» أَي: يَذْهَبُ وَيَجِيءُ لَا يَسْتَقِرُّ، وَقَدْ مَضَى فِي حَرْفِ الرَّاءِ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ. وَمِنْهُ: «زَوَالَ

الشَّمْسِ» [خ: ٨٥٨، م: ١٠١٠/١٣] وَهُوَ ظَهْوَرُ حَرَكَتِهَا بَعْدَ الْوُقُوفِ.

٩٧٥- (ز و ي) قوله: «زُوِيْتُ لِي الْأَرْضُ» [م: ٢٨٨٩] بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ؛ أَي: جُمِعَتْ وَقُضِيَتْ، وَكَذَلِكَ: «إِنَّ الْمَسْجِدَ لِيَنْزَوِي مِنَ النُّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ» [خ: ١٧٧٢] أَي: يَنْقَبِضُ، قِيلَ: مَعْنَاهُ أَهْلُهُ وَعَمَّارُهُ؛ أَي: الْمَلَائِكَةُ لَا سِتْقَادِرَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ: «اللَّهُمَّ أَزْوِ لَنَا الْأَرْضَ» [ط: ١٨١٨] أَي: ضُمَّهَا وَاطْوَاهَا وَقَرَّبَهَا لَنَا.

وَفِي جَهَنَّمَ: «فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ» [خ: ٧٣٨٤، م: ٢٨٤٨] أَي: يَنْضَمُّ، وَيُرَوَّى: «فَيُزَوَّى» [خ: ٤٨٥٠، م: ٢٨٤٦]، قِيلَ: تَنْضَمُّ وَتَجْتَمِعُ عَلَى / [٣١٣/١] الْجَبَّارِ الْكَافِرِ، أَوِ الْكَفْرَةَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ عَلِمَ اللَّهُ بِخَلْقِهِمْ لَهَا، وَكَانَتْ فِي انْتِظَارِهِ أَوْ انْتِظَارِ مَلَائِكَتِهَا عَلَى مَا شَرَحْنَاهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ، وَفِي حَرْفِ الرَّاءِ، وَفِي حَرْفِ الْقَافِ.

قوله فِي الْحَوْضِ: «مَسِيرَةُ شَهْرِ وَرَوَايَاهُ» [م: ٢٢٩٢] جَمْعُ زَاوِيَةٍ؛ أَي: نَوَاجِيهِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ» [م: ٢٢٩٩].

الزاي مع الباء

٩٧٦- (ز ي ح) قوله: «زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ» [خ: ٤٤١٨، م: ٢٧٦٩] أَي: ذَهَبَ.

٩٧٧- (ز ي د) قوله: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَأَزِيدُ» [م: ٢٦٨٧] كَذَا صَبَطْنَاهُ

«زَاغَتِ الشَّمْسُ» [خ: ٥٤٠: ٧٠٤، ط: ٧٠٤] أي: مالت للزوال إلى جهة المغرب.

٩٧٩ - (زي ق) ذكر: «الثياب الزَيِّقَةُ» في «الموطأ» [ط: ١٤١٤]: بكسر الزاي وفتح الياء والقاف؛ هي ثياب خشان غلاظ كالخنف ونحوها.

فصل الاختلاف والوهم

الرخصة في بيع العريّة قولُ مُسلمٍ: «غير أنَّ إسحاقَ وابنَ مثنى جعلَا مكانَ الرِّبَا الرِّبْنَ» [م: ١٥٤٠] كذا لكافتهم، وعند بعضهم في كتاب الخشنِيّ: «مكانَ الرِّبَا الدِّينَ»، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: «مكانَ الرِّبَا زَبْنًا»، وما في كتاب الخشنِيّ تصحيّف.

وذكر في كتاب أبي عبيدة: «فَجَمَعْنَا تَزَوَادَنَا» كذا لأكثرِ رُوَاةِ مُسلمٍ، وعند الهوزنيّ: «مَزَاوِدَنَا» [م: ١٥٤٠]، ولابنِ الحَدَّاءِ عن ابنِ ماهانَ: «أزوادنا»، والمزَاوِدُ: أوعيةُ الرِّاد، والأزوادُ جمعُ زادٍ، وكلاهما بين، فأما قولُ من قال: «تَزَوَادَنَا» فوجهه - إن كان صحّ - أن يكون اسماً للزاد، بفتح التاء مثلُ التَّسْيَارِ والتَّزَوُّارِ، والله أعلم.

قوله في عَطَبِ الهذليّ: «فَأَزَحَفَتْ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ» [م: ١٣٢٥] يعني بَدَنَتْه بَفَتْحِ الهمزة وشكون الزاي وفتح الحاء المُهملة والفاء، كذا رويناه، وهو صحيحٌ، قال الهرويُّ [الغريبين ٨١٦/٣]: معناه:

بكَسْرِ الزاي على الفعلِ المُستقبل؛ أي: أُنْفَضِلَ بالزيادة لمن شئتُ.

وقوله: «نَأْكُلُ مِنْ زِيَادَةِ كَيْدِهِمَا» [خ: ٣٣٢٩، ٣١٥: ٢]، ويُرَوَّى: «مِنْ زَائِدَةٍ كَيْدِهِمَا» [خ: ٦٥٢٠، ٣١٥: ٢]، هي القطعةُ المنفردةُ المتعلّقةُ من الكبدِ، وهي أَطْيَبُها.

وقوله: «بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ» [خ: ٣٤٤: ٦٨٢] بفتح الميم، قيل: المَزَادَةُ والزَّاويةُ سواء، وهو ما زيد فيه جلدٌ ثالثٌ بين جلدَتَيْنِ لِيَتَّسِعَ، وقيل: المَزَادَةُ: القِرْبَةُ، وقيل: القِرْبَةُ الكبيرةُ التي تُحْمَلُ على الدَّابةِ، سُمِّيَتْ مِنَ الزِّيَادَةِ فيها من غَيْرِها، مَفْعَلَةٌ من ذلك، وهو من مَعْنَى الأوَّلِ.

وقوله: «حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ» [م: ٢٧٤٥: ٢] الزَّادُ: ما يَتَزَوَّدُهِ الرَّجُلُ فِي سَفَرِهِ لِيَتَقَوَّتَ بِهِ، من ذَوَاتِ الواوِ، والمَزَادُ ممَّا تَقَدَّمَ، وأكثرُ ما جاء مَزَادُهُ بالهاءِ، ويَحْتَمِلُ أن يكون مَزَادٌ جمعاً لها.

وتقدّم في الجيمِ قوله: «المَزَادَةُ المَجْجُوبَةُ»، وقوله: «وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» [ق: ٣٠] [خ: ٤٨٤٩، ٢٨٤٨: ٢] أي: زِدْنِي فَإِنِّي أَحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ، وقيل: لا مَزِيدَ فِي فَقْدِ بالغتَ، والأوَّلُ أَلْيَقُ بِالآيَةِ والحديثِ؛ لقوله بعد: «حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولَ، قَطُّ قَطُّ» وقد تفسّر في الجيم.

٩٧٨ - (زي غ) قوله: «والله لا أَكْذِبُ ولا أَزِيغُ» [خ: ٤٢٣٠: ٢٥٠٣] أي: لا أَمِيلُ عن الحقِّ، ومنه: «أَخْشَى... أَنْ أَزِيغُ» [خ: ٣٠٩٣: ١٧٥٩]، وقوله:

وَقَفْتُ مِنَ الْإِغْيَاءِ، يُقَالُ: أَرْحَفَ الْبَعِيرُ وَأَرْحَفَهُ السَّيْرُ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٤٠/٢]: كَذَا يَقُولُ الْمُحَدِّثُونَ، وَالْأَجَوْدُ: فَأَرْحَفْتُ بِهِ بَضْمَ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، يُقَالُ: رَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ مِنَ الْإِغْيَاءِ، وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ، قَالَ الْقَاضِي رحمته: هُمَا لُغَتَانِ رَحَفَ الْبَعِيرُ وَأَرْحَفَ، وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ، قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَحِفْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَرْحَفْتُ لُغَتَانِ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الرَّاحِفِ عَلَى أَلْيَتَيْهِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ» [خ: ٣٤٠٣؛ م: ٣١٥٥]، وَيَكُونُ أَيْضًا مِنَ الْمَشْيِ عَلَى مُهْلَةٍ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «فَأَرْحَفْتُ» بِنَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَرْفُوعَةِ، رَدَّ الْفِعْلُ إِلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ بَعِيدٌ مَعَ قَوْلِهِ بَعْدَهُ: «عَلَيْهِ»، وَقَدْ سَقَطَ «عَلَيْهِ» مِنْ بَعْضِ النُّسخِ فَيَصِحُّ عَلَى هَذَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «فَأَرْحَمْنَا» بِالْمِيمِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وقوله في حَدِيثِ الْمِسْوَرِ: «أَقْبِيَّةٌ مُزْرَرَةٌ بِالذَّهَبِ» [خ: ٦١٣٢] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ مِنَ الْأُزْرَارِ فِي (بَابِ قَسَمِ الْإِمَامِ)، وَعِنْدَ أَبِي الْهَيْثَمِ: «مُزْرَدَةٌ بِالذَّالِ».

وقوله: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخُرُوا» [ط: ١٦٥١] كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ الْقَاسِمِ وَالْقَعْنَبِيِّ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ [خ: ١٧١٩؛ م: ١٩٧٢]، وَعِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ: «فَتَصَدَّقُوا» مَكَانَ «تَزَوَّدُوا»، وَكَذَا رَوَاهُ

رَوْحٌ عَنْ مَالِكٍ [م: ١٩٧٢]، وَقَدْ أَدْخَلَ أَهْلُ «الصَّحِيحِينَ» الرَّوَابِيتَيْنِ عَنْ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ.

وقوله في «الموطأ» في عَشْرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ: «أَنَّ عَمَرَ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالزَّيْتِ نَصْفَ الْعُشْرِ» [ط: ٦٢٩] كَذَا لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ، وَعِنْدَ الْمُهْلَبِ: «الزَّيْب» مَكَانَ «الزَّيْت».

وفي السَّلْمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ: «فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ» [خ: ٢٢٤٤] كَذَا لِلأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: «الزَّيْب» مَكَانَ «الزَّيْتِ»، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ اخْتِلَافَ شَيْوِخِهِ فِي الْحَرْفِ، وَالْخِلَافُ فِيهِ اخْتِلَافٌ فِي لَفْظٍ، وَفَقْهُهُ وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ فِي (بَابِ السَّلَفِ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ)، فَوَقَعَ عِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ: «الزَّيْب» [خ: ٢٢٤٤]، وَ«الزَّيْت» لَغَوِيٌّ.

وفي التَّمْلِيكِ: «فَقَالُوا: مَا زَوَّجْنَا إِلَّا عَائِشَةَ» بِسُكُونِ الْجِيمِ لِكَافَةِ شَيْوِخِنَا فِي «الموطأ» [١١٥٩]، وَلَا بِنِ الْمُرَابِطِ: «زَوَّجْنَا» بِتَحْرِيكِهَا^(١)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وفي (بَابِ إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً): «إِنَّهُ لَجَاهِدُ مُجَاهِدٍ وَأَيُّ قَتِيلٍ نَزِيدُهُ عَلَيْهِ» [خ: ٦٨٩١] كَذَا لِلأَصِيلِيِّ، وَلَغَوِيٌّ: «يَزِيدُ عَلَيْهِ» وَهُوَ الصَّوَابُ؛ أَيُّ: يَزِيدُ فِي الْأَجْرِ.

(١) زاد في المطالع: «عائشة» بِالرَّفْعِ. اهـ.

ميلٌ أو نحوهُ.

(عَيْنُ زُغَرٍ) بَضَمَ الزَّايَ وفتح الغينِ
المُعْجَمَةُ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَيْهِ زَرْعٌ وَسَوَادٌ، جَاءَ
فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ [م: ١٩٤٢].

فصلٌ في مُشْكِـلِ الأَسْمَاءِ وَالْكُنَى

فِي «المَوْطَأِ» [١١١]: (زُبَيْدٌ) بِيَاءٍ بَيْنَ جَمِيعاً،
بِاثْنَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ، وَتُضَمُّ الزَّايُ وَتُكْسَرُ، تَصْغِيرُ
زَيْدٍ، وَهُوَ (زَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ)، وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ
مِمَّا يُشَبِّهُهُ.

وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ»: (زُبَيْدٌ) [خ: ٤٨، ٩٥١،
٦٢٨، ٦٤٠م] بِالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ أَوَّلًا مَضْمُومُ الزَّايِ مُصَغَّرٌ،
وَهُوَ (زُبَيْدُ الْيَامِيِّ)، وَيُقَالُ: (الْأَيَامِيُّ)، وَيُقَالُ
فِيهِ: (الزُّبَيْدُ) أَيْضاً، وَكَذَا جَاءَ لِلطَّبْرِيِّ فِي
مَوْضِعٍ، وَلَيْسَ فِيهَا سِوَاهُ مِمَّا يُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ
عِنْدَ الْقَاسِيٍّ فِي (بَابِ لَيْسَ مِثْلًا مِنْ ضَرْبِ
الْخُدُودِ) [خ: ٣٥١٩]: (زُبَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) وَهُوَ
وَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ (زُبَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ)، وَهُوَ
الْيَامِيُّ الْمَذْكُورُ.

وَمِنْ عَدَا هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ فَهُوَ (الزُّبَيْرُ)
بَضَمَ الزَّايَ وَآخِرُهُ رَاءٌ كُنْيَةٌ كَانَتْ أَوْ اسْمًا أَوْ
اسْمَ أَبٍ إِلَّا (الزُّبَيْرُ) وَالِدَ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الزُّبَيْرِ) فَهَذَا بِفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِ الْبَاءِ بِغَيْرِ
خِلَافٍ، قِيلَ: هُوَ (الزُّبَيْرُ بْنُ بَاطَا) وَيُقَالُ:
(بَاطِيَا) الْيَهُودِيُّ، لَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَارٌ،
أَسْلَمَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ هَذَا، وَقِيلَ:

وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: «وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ
وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَاةِ» [خ: ٧] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ
ابْنِ السَّكَنِ: «الزَّكَاةُ» مَكَانَ «الصَّلَاةِ».

مَشْكِـلُ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ وَتَقْيِيدُهَا فِي هَذَا الْحَرْفِ

(زَمَزَمٌ) [خ: ٣٤٩، ٦٦٢] بَثْرٌ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
مَشْهُورَةٌ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ: زَمَزَمٌ، وَبَرَّةٌ،
وَالْمَضْمُونَةُ، وَتُكْتَمُ، وَهَزْمَةُ جَبْرِيلَ، وَشِفَاءٌ
سُقْمٍ، وَطَعَامٌ طُعْمٍ، وَالطَّيِّبَةُ، وَشَرَابُ الْأُبْرَارِ،
قِيلَ: سُمِّيَتْ زَمَزَمٌ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ، يُقَالُ: مَاءٌ
زُمَازُمٌ وَزَمَزَمٌ لِلْكَثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا
خَاصٌّ، وَقِيلَ: بَلْ مِنْ ضَمِّ هَاجَرَ لِمَائِهَا حِينَ
انْفَجَرَتْ لَهَا وَزَمَّهَا إِيَّاهُ، وَقِيلَ: بَلْ مِنْ زَمَزَمَةِ
جَبْرِيلَ وَكَلَامِهِ عَلَيْهِ.

(الزُّوْرَاءُ) [خ: ٩١٤، ٢٢٧٩] مَمْدُودٌ وَبَعْدَ الْوَاوِ
رَاءٌ، هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ قُرْبَ
الْمَسْجِدِ، وَذَكَرَ الدَّوْدِيُّ: أَنَّهُ مُرْتَفِعٌ كَالْمَنَارِ.
(الزَّوَايَةُ) بِيَاءٌ بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا بَعْدَ الْوَاوِ،
مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ فِيهِ كَانَ قَصْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِيمَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ
[خ: ٢٥/١٩]، وَفِي (بَابِ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ)؟
قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «وَهُوَ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنَ
الْمَدِينَةِ» [خ: ١٣/١٧].

(مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ) [ط: ٤٦٧/٢، خ: ٤٤٠، م: ١٨٧٠]
بَتَقْدِيمِ الزَّايِ الْمَضْمُومَةِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ

بل والد عبد الرحمن من الأوس.

وأما ابن ابنه: (الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير) فمُخْتَلَفٌ في ضبط اسمه، فأكثرهم يقوله: بضم الزاي كسائر الأسماء، وهذا قول الحفاظ كلهم، وكذا قاله البخاري [٤١٧/٣]، وأبو بكر النيسابوري، وعبد الغني [المؤلف والمختلف ٣٩٤/١]، وابن ماكولا [الإكمال ١٦٧/٤]، والدارقطني [المؤلف والمختلف ١١٣٩/٣]، والأصيلي، وغيرهم، وكذا قاله مطرف عن مالك في «الموطأ» وابن بكير في روايته عنه، وكذا كان عند يحيى، وكذا رواه عنه جماعة من الرواة «للموطأ»، وبعض الرواة عن يحيى يقوله بالفتح، وكذا قاله ابن وضاح عن يحيى، وكذا تقيّد في رواية الطرابلسي، قال ابن وضاح: ولم يقله بالضم إلا مطرف، وبالفتح زوي عن ابن القاسم وابن وهب والقعنبي، واختلف فيه عن ابن بكير، وهو الذي صحّح أبو عمر بن عبد البر [الاستنكار ٤٤٦/٥]، وذكر أنها رواية يحيى، والقول ما قال الأولون، وهو أكثر وأشهر.

(أبو الزناد) و(عبد الرحمن بن أبي الزناد) ابنه هذا بالنون، ومن عده (زياد) بيا.

و(أبو زميل) [٧٣: ٤] بضم الزاي وسكون الباء، واسمه سمالك، يروي عن ابن عباس، و(أبو زكير) [٥٩: ٤] كذلك.

و(أُم زفر) [٥٦٥: ٤]، و(صلة بن زفر) [٤٣٨: ٢] بضم الزاي.

و(زائدة) و(ابن أبي زائدة) بالزاي، و(زهدم ابن مضرب الجزمي) [٢٥٣٥: ٤٠٦٥] بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة.

و(زَمْعَةُ) [١٣٥١: ٢٠٥٣] و(ابن زَمْعَةَ) بفتح الزاي وسكون الميم، وضبطناه عن أبي بحر بفتح الميم حيث وقع، وكلاهما يقال.

و(زَبْرَاءُ) [١١٩٥: ٤] بفتح الزاي وسكون الباء بواحدة بعدها راء ممدود مثل حمراء.

و(محمّد بن الزبير قان) [١٤٣٨: ٢٠٦٤] بكسر الزاي. [٣١٥/١]

و(عبد الله بن العلاء بن زبر) [٣١٧٦: ٤] بفتح الزاي وسكون الباء بواحدة وآخره راء هذا وخده، / ومن عده (زيد). [٣٩/٢٥]

و(زيد بن زبّان) بفتح الزاي وتشديد الباء بواحدة وآخره نون، وهو مولى أبي عبد الله الأعرج، سمّاه مسلم في «صحيحه» [٦٤٩]، ذكرناه وما يشبهه في الرّاء.

و(ابن زُنَيْمٍ) [١٨٠٧: ٤] بضم الزاي بعده نون بعدها ياء ساكنة.

وتقدّم في حرف الرّاء (زُرير) والخلاف فيه وفي (زُرَيْق)، و(مسجد بني زُرَيْق) بتقديم الزاي، وفي حرف الدال: (زُر بن حُبَيْش) و(حمزة الزيات) فأغنى عن إعادتهم.

و(محمّد بن زَنْجُوِيه) [٥٦٧: ٤] بفتح الزاي وضم الجيم وتفتح وتُسكّن، فإذا فتحتها

وقال الحربي: صوابه: أم حبيب بغير هاء، واسمها حبيبة، قال الدارقطني [المؤلف والمختلف ١٩٥٢/٤]: هو الصواب، قال أبو عمر بن عبد البر [الاستيعاب ١٩٢٨/٤]: وهو قول الأكثر.

قال غير واحد: وبنات جحش ثلاث: أم حبيبة، وزينب، وحنمة، قال أبو عمر: وقيل: إنهن كلهن كن يستحضن، ولا يصح، وقيل: بل أم حبيبة وخدها، وقيل: بل هي وحنمة، وقيل: بل حنمة وخدها، قال أبو عمر: والصحيح أن حنمة وأم حبيبة كانتا تستحاضان [الاستيعاب ١٩٢٨/٤].

وحكى لنا شيخنا أبو إسحاق اللواتي عن القاضي ابن سهل: أن القاضي يونس بن مغيث حكى أن بنات جحش الثلاث، اسم كل واحدة منهن زينب، وكلهن يستحضن، ولم يبلغني ذلك عن غيره، وسألت شيخنا أبا الحسن بن مغيث حفيده عما حكى لنا عن جده فصحه وأثبتته، وإذا ثبت هذا اتفقت الروايات وسلمت من الاعتراض إن شاء الله^(٢).

وفي باب الحياء: (صفوان بن سليم^(٣)

سكنت الياء بعدها، وإذا سكنتها فتحت الياء بعدها.

(وزادان) [م: ١٦٥٧] و(ابن زاذان) [خ: ١٧٢١] حيث وقع بالزاي والذال المعجمة.

(ومجزأة بن زاهر) [خ: ٤١٧٣، م: ٤٧٦٦] بالزاي أولاً والراء آخراً عن أبيه، ومجزأة يهمز ولا يهمز، وسنذكره في الميم، ومثله (زاهر عن البراء بن عازب) [م: ٦٣٠] (١).

فصل الاختلاف والوهم

في «الموطأ» في حديث المستحاضة: «أنها رأَتْ زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض» [١٣٧]، هكذا رواه يحيى وجُلُّ أصحاب مالك عنه، وخالفه الناس، وقالوا: ذكر زينب وهم، وزينب بنت جحش هي أم المؤمنين، لم تكن قط تحت ابن عوف، وإنما كانت تحت زيد بن حارثة، ثم تزوجها رسول الله ﷺ، والتي كانت تحت عبد الرحمن هي أم حبيبة، وهي المستحاضة، وهكذا روى غير واحد في هذا الحديث.

وفي رواية ابن عفير: «أن ابنة جحش» لم يُسمَّها، وكذلك في رواية القاضي إسماعيل عن القنبي، فسلمت هذه الرواية من الاعتراض.

(٢) قال ابن قزقول: وهذا لا يقبل ولا يلتفت إليه؛ لأنه لم يُسمَّع إلا من هذا الوجه، وأهل المعرفة لهذا الشأن لا يثبتونه، وإنما حمل عليه من قاله ألا ينسب إلى مالك وهم.

(٣) كذا في الأصول! والصواب: (سلمة بن صفوان بن سلمة)، كذا في جميع نسخ - التي وصلتنا - الموطأ.

عن زيد بن طلحة) كذا ليحيى في «الموطأ»
[١٦١٠]، وسائر الرواة يقولون: (يزيد بن طلحة)
وهو الصواب.

وفي (باب لا طيرة ولا غول): (قال أبو
الزبير: الغول التي تغول) [٢٢٢٢:م] كذا لهم،
وعند الطبري: (قال أبو هريرة) مكان (أبي
الزبير).

وفي عدد الغزوات: (حدثنا ابن أبي شيبه
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن أبي
إسحاق) [١٢٥٤:م] كذا للكسائي، وهو الصواب،
ولغيره: (حدثنا وهيب) مكان (زهير) وهو
خطأ.

وفي (باب المبيت بمني): (حدثنا ابن
أبي شيبه حدثنا زهير) كذا للجلودي، وهو
تصحيف، والصواب: (حدثنا ابن نمير)
[١٣١٥:م]، وهي رواية ابن ماهان والكسائي.

وفي (باب قتل القلائد): (إن ابن زياد
كتب إلى عائشة) كذا في جميع نسخ مسلم
[١٣٢١:م]، وهو وهم، وصوابه: (إن زياداً كتب)
وكذا هو في «الموطأ» [٧٥٤]، والبخاري [١٧٠٠].

وفي حديث فاطمة بنت قيس: (فشرّني الله
بابن زيد وكرّمني بأبي زيد) كذا لهم،
وللسمرقندي: (أبي زيد) [١٤٨٠:م]، فيهما،
وكلاهما صواب، هو أبو زيد أسامة بن زيد.

وفي (باب الأظعمة) في حديث أبي طلحة:
(حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت

جرير بن زيد) [٢٠٤٠:م] كذا في رواية الجلودي،
وعند ابن ماهان: (جرير بن يزيد)، قال [٣١٦/١]
الجيّاني: والصواب: «زيد».

في حديث أم زرع عند العذري: (أم زرع) [٤٠/٢٥]
فما أم زرع) وهو وهم، والمعروف ما لغيره وما
في البخاري: (أم أبي زرع) [خ:٥١٨٩:م:٤٤٤٨].

وفي تسليم الرّاكب على الماشي، وتسليم
الماشي على القاعد: (زياد أنه سمع ثابتاً
مولى عبد الرحمن بن زيد) [خ:٦٢٣٢] كذا عند
المروزي والنسفي والهروي في البابين، وعند
الجرجاني فيهما: (مولى بن يزيد) (١).

وفي (باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما):
(حدثنا أبو كامل الجحدری حدثنا حماد بن
زيد عن أيوب) [٢٨٨٨:م] كذا لهم، وعند ابن
ماهان: (حماد بن سلمة)، قال الجيّاني:
والمحفوظ: (حماد بن زيد)، وكذا ذكره
البخاري [٣١]، وأبو داود [٤٢٦٨].

فصل في مُشكَلِ الأَنسابِ فيه

(عمرو بن سليم الزرقني) بضم الزاي
أولاً، وابنه (سعيد)، ويقال: (سعد)، وكذلك
(علي بن يحيى الزرقني)، و(الثعمان بن أبي
عياش الزرقني)، و(يحيى بن خلاد الزرقني)،

(١) في (ت): (أبي زيد)، وفي (م): (مولى ابن زيد)، وفي
(ف) و(غ): (مولى ابن أبي يزيد)، وفي المطالع: (مولى
عبد الرحمن بن يزيد)، وما أثبتته ملفق من (م) و(ف).

و(رفاعةُ بنُ رافعِ الزُّرقِيّ)، و(حَنْظَلَةُ الزُّرقِيّ)،
كلُّهم مَنْسُوبُونَ إلى بني زُرَيْقٍ، وَيَشْتَبِه به
(الرَّقِيّ)، و(الدَّورَقِيّ)، وقد ذَكَرناهما في الرِّاء
والدَّال.

و(عبد الله بنُ مُحَمَّدٍ الزَّمَانِيّ) بِكَسْرِ
الزَّاي، تَقَدَّمَ في حَرْفِ الرِّاء والخلاف في (أبي
هاشم) والوَهْم فيه.

وذكر مُسْلِمٌ: (أبا الرِّبِيعِ الزَّهْرَانِيّ) [٥٢]
وكذا يُعْرَفُ بِفَتْحِ الزَّاي وشُكُونِ الهاءِ وبعدَ
الألفِ نونٌ وباءُ النِّسْبَةِ، ونَسَبه مَرَّةً: (العَتَكِيّ)
[١٩٣]، ومَرَّةً جَمَعَ له النِّسْبَيْنِ [٦٩٩]، ومَرَّةً اخْتَلَفَ
رِوَاؤُهُ في نَسَبِهِ هَذَيْنِ، وهما لا يَجْتَمِعَانِ إِنَّمَا
يَرْجِعَانِ إلى الأَزْدِ؛ لأنَّ العَتِكَ وزهرانَ ابنا
عَمِّ، جَدُّهما عمرانُ بنُ عمرو بنِ مُزَيْقِيَاءَ، إلَّا
أنَّ يكونَ أصلُهُ من أحَدِهِما، وله نَسَبٌ من جِوَارٍ
أو حِلَفٍ من الآخَرِ، والله أعلم.

و(مُحَمَّدُ بنُ الوليدِ الزُّبَيْدِيّ) هذا بالدَّالِ
المُهملةِ وَضَمِّ الزَّاي، وكذلك متى قالَا:
(حدَّثنا الزُّبَيْدِيّ) غير مُسَمَّيٍّ فهو ذاك، وأمَّا
(أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيّ) بالرِّاء آخرَ فَمَنْسُوبٌ إلى
(الزُّبَيْرِ)، واسمُهُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ،
وهو مولى لبني أسَدٍ، عُرفَ بالزُّبَيْرِيّ نَسَبٌ
إلى جَدِّه، وكذلك (عبدُ الله بنُ نافعِ الزُّبَيْرِيّ)،
و(إبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبَيْرِيّ).

و(عبدُ الحميدِ صاحبُ الزِّيادي) بِكَسْرِ

الزَّاي بعدها ياءٌ باثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وبعد الألفِ
دالٌّ مُهملةٌ، ويقالُ له: (عبدُ الحميدِ الزِّياديّ)
أيضاً، وهو عبدُ الحميدِ بنُ دينارِ البَصْرِيّ.
و(أبو الوازعِ الرَّاسِبِيّ) بِسِينٍ مُهملةٍ وباءٍ
بواحدَةٍ، وَرَاسِبٌ: فَخِذٌ من جَرَمٍ.

حَرْفُ

الطَّاء

مع سائر الحروف

الطَّاء مع الهمزة

٩٨٠- (ط أ) قوله: «طَاطَأَ بَصْرَهُ» [خ: ٣٩٢٢]

أي: خفضه، طَاطَأْتُ رَأْسِي خَفَضْتُهُ.

الطَّاء مع الباء

٩٨١- (ط ب ب) قوله: «الرَّجُلُ مَطْبُوبٌ،

وَمَنْ طَبَّه» [خ: ٢٠٣٦٨*؛ ٢١٨٩*] أي: مَسْحُورٌ،

وَالطَّبُّ: السَّحَرُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالطَّبُّ:

عِلَاجُ الدَّاءِ، وَقِيلَ: كُنُوا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ

تَفَاوُلًا، كَمَا سَمَوْا اللَّدِيغَ: سَلِيمًا، وَالطَّبُّ

بِالْفَتْحِ: الرَّجُلُ الْحَادِقُ.

٩٨٢- (ط ب خ) قوله في الفِتَنِ: «لَمْ

يُبْقِ... لِلنَّاسِ طَبَاحٌ» [خ: ٤٠٢٤] بفتح الطَّاء/

والباءِ بواحدةٍ وآخره خاءٌ مُعْجَمَةٌ، قِيلَ: مَعْنَاهُ:

لَمْ تُبْقِ عَقْلًا، وَقِيلَ: قُوَّةٌ، وَقِيلَ: حُسْنُ الدِّينِ

وَالْمَذْهَبِ، وَالْمَرَادُ هُنَا: بَقِيَّةُ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ،

الطَّبَاحُ: الْقُوَّةُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْعَقْلِ وَالْخَيْرِ

وغيره.

٩٨٣- (ط ب ع) قوله: «طَبَعَ اللهُ عَلَى

قَلْبِهِ» [خ: ٢/٩٢]، وَ«طَبَعَ كَافِرًا» [م: ٢٣٨٠]، هُوَ مَنْعُ اللهِ

لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْهُدَى، وَخَلَقَ اللهُ فِي قَلْبِهِ ضِدًّا

ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ.

٩٨٤- (ط ب ق) قوله في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ:

«طَبَاقَاءُ» [خ: ٥١٨٩؛ ٢٤٤٨] بفتح الطَّاءِ والباءِ

بواحدةٍ ممدُودٍ، قِيلَ: الْأَحْمَقُ الَّذِي انْطَبَقَتْ

عَلَيْهِ أُمُورُهُ، وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ،

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ عَزْوٍ وَلَا سَفَرٍ،

وَقِيلَ: هُوَ الْعَبِيُّ الْأَحْمَقُ الْقَدُمُ، وَقِيلَ: الثَّقِيلُ

الصَّدْرِ عِنْدَ الْمُبَاضِعَةِ.

وقوله: «وَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ» [خ: ٧٩٠]،

وَالْتَّطْبِيقُ فِي الصَّلَاةِ [م: ٥٣٤*] أَي: جَعَلْتُ بَطْنَ

كُلِّ وَاحِدَةٍ لِبَطْنِ الْأُخْرَى، وَيَجْعَلُهُمَا فِي الرُّكُوعِ

بَيْنَ فَخْذَيْهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ

حُكْمٌ مَنْسُوخٌ كَانَ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ^(١).

وقوله: «وَعَادَ ظَهْرُهُ طَبَقًا» [خ: ٤١١٩] بفتح

الطَّاءِ والباءِ؛ أَي: فَقَارُهُ وَاحِدَةٌ، وَالطَّبْقُ: فَقَارُ

الظَّهْرِ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْحِنَاءِ وَلَا السُّجُودِ.

وقوله: «كُلُّ رَحْمَةٍ طَبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ» [م: ٢٧٥٤] أَي: مَلُؤُهَا، كَأَنَّهَا تَعْمُهَا

[٣١٧/١]

فَتَكُونُ طَبَقًا لَهَا.

وقوله: «عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ»

[م: ٣٨] أَي: أَصْنَافٍ، وَالطَّبَقَةُ: الصَّنْفُ الْمُتَشَابِه.

وقوله في الاستِسْقَاءِ: «فَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِمُ

سَبْعًا» [خ: ١٠٢٠] أَي: عَمَّهم مَطَرُهَا، كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ^(٢):

(١) (شرح البخاري) لابن بطال ٤٠٦/٢.

(٢) تمامه كما في (الصحاح للجوهري) ١٨٥٠/٥ ديوانه ص ٥٦:

ديمةٌ هطلاءٌ فيها وَطَفَ طبق الأرض تحرَّى وتَدَزَّ

طَبَّقُ الْأَرْضِ...

وقد يكون بمعنى أَظْلَمْتُ^(١) وغمَّتهم.

وقوله: «إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ» [خ: ٣٣٣١: ١٧٩٥] أي: أَجْمَعُهُمَا وَأَضْمُهُمَا عَلَيْهِم.

٩٨٥ - (ط ف و)^(٢) وقوله: «الطَّافِي

حَلَالٌ» [خت: ١٢/٧٥] هو ما وُجِدَ من صيدِ البحرِ مَيْتاً على وجهِ الماءِ لا يُدْرَى سَبَبُ مَوْتِهِ.

٩٨٦ - (ط ب ي) وقوله في حَدِيثِ الْمُخْدَجِ:

«إِحْدَى ثَدْيِيهِ كَأَنَّهَا طُبْنِي شَاءَ» [م: *١٠٦٦] بَضَمَ الطَّاءَ وَسُكُونِ الْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ وَضَمَّ الْيَاءَ بَعْدَهَا، هُوَ ثَدْيُهَا.

الطَّاءُ مَعَ الرَّاءِ

٩٨٧ - (ط ر أ) ذكر «الطَّارِيءُ» [خت: ٤٣/٣٢]

مَهُمُوزٌ، وَهُوَ الْقَادِمُ عَلَى الْبَلَدِ مِنْ غَيْرِهِ، وَكُلُّ أَمْرٍ حَادِثٍ/ فَهُوَ طَارِيءٌ. [٤١/٢٥]

٩٨٨ - (ط ر د) وقوله: «بَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ

حَيَّةً» [خ: ٣٢٩٨: ٢٢٣٣] أي: أَتَصَيَّدُهَا وَأَرَاوِغُهَا، وَمِنْهُ: طِرَاؤُ الصَّيْدِ طَلْبُهُ وَاتِّبَاعُ أَثَرِهِ، وَهُوَ اتِّبَاعُهُ وَمُرَاوَعَتُهُ حَيْثُ مَال.

وقوله: «وَأَطَرِدُوا النَّعَمَ» [خ: ٤٦١٠: ١٦٧١] أي:

سَاقَوْهَا أَمَامَهُمْ، وَالنَّعَمُ: الْإِبِلُ.

(١) زاد في هامش: (م) وفي (ف) و(غ): (عليهم)، وكذا في المطالع.

(٢) كذا في الأصول! وليس هذا مكانه، وسيأتي في مكانه.

٩٨٩ - (ط ر ر) وقوله: «يَسْتَجِمِرُ بِاللَّوْءِ

غَيْرِ مُطَرَّاةٍ» [م: ١٢٥٤] أي: يَتَبَخَّرُ بَعْدَ صِرْفِ غَيْرِ مُلَطِّخٍ بِالطَّيْبِ، وَأَصْلُهُ مُطَرَّرَةٌ مِنْ طَرَرْتُ الْحَائِظُ أَطْرَهُ إِذَا غَشِيَتْهُ بِجِصٍّ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ يَكُونُ «مُطَرَّاةً» بِمَعْنَى مُطَيَّبَةً مُحَسَّنَةً مِنَ الْإِطْرَاءِ، وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي الْمَدْحِ.

٩٩٠ - (ط ر ف) وقوله في الصَّراطِ: «يَمُرُّ

الْمُؤْمِنُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ» [م: ١٨٣٠] بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، كَذَا الرَّوَايَةُ وَهِيَ صَحِيحَةٌ؛ أَي: كُسْرَةً رَجَعَ الطَّرْفُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «فَقُلْ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» [النمل: ٤٠] وَهُوَ طَرَفُ الْإِنْسَانِ بَعَيْنُهُ، وَهُوَ امْتِدَادٌ لَحَظُّهَا حَيْثُ أَذْرَكَ، وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ: «يَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ مُنْتَهَى طَرَفِهِ» [م: ١٦٢]، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً فِي الزَّرْعِ: «يَسْبِقُ الطَّرْفُ نَبَاتَهُ» [خ: ٢٣٤٨] بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: هُوَ حَرَكَتُهَا، وَقَوْلُهُ فِي الذَّبِيحَةِ: «وَهِيَ تَطْرِفُ» [ط: ١٠٦١] أي: تَحْرُكُ أَجْفَانُ عَيْنَيْهَا.

وقوله: «الْمِيرَاثُ لَيْسَ لِلْأَطْرَافِ مِنْهُ

شَيْءٌ» [ط: ١٠٨٥]، وَ«دُونَ الْأَطْرَافِ» [ط: ١٠٩٣] فَسَّرَهُ مَالُكَ بِالْأَبْعَدِ، مِنْ طَرَفِ الشَّيْءِ بِفَتْحِ الرَّاءِ؛ أَي: آخِرِهِ، كَأَنَّهُ آخِرُ الْعَصْبَةِ.

وقوله: «طَرَفَاءُ الْعَابَةِ» [خ: ٤٠١٧: ٥٤٤] بِسُكُونِ

الرَّاءِ مَمْدُودٌ، وَاحِدُهَا طَرَفَةٌ بِفَتْحِهَا مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَضْبَاءَ، شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ وَشَطُوطِ الْأَنْهَارِ.

٩٩١ - (ط ر ق) وقوله في الزَّرَّاقِ: «حِقَّةٌ

طَرَوْقَةُ الْفَحْلِ» [ط: ٦٠٨] بِفَتْحِ الطَّاءِ؛ أَي: اسْتَحَقَّتْ

أَنْ يَطْرُقَهَا الذَّكْرُ لِيُضْرِبَهَا، وفيه: «نَهَى عَنْ طَرَقِ الْفَحْلِ» بَفَتْحِ الطَّاءِ وَشُكُونِ الرَّاءِ هِيَ إِجَارَتُهُ لِلنَّزْوِ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ «عَسْبِ الْفَحْلِ» [خ: ٢٢٨٤]، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ بَيْعِ طَرَقِ الْفَحْلِ أَوْ أَجَرَ طَرَقِ الْفَحْلِ، يُقَالُ: طَرَقَ الْفَحْلُ النَّاقَةُ يَطْرُقُهَا طَرَقًا، وَأَطْرَقْتُ الْفَحْلَ أَنَا أَعَزَّتُهُ لَذَلِكَ إِطْرَاقًا.

وقوله: «نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا» [م: ٧١٥] أَوْ «أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا» [خ: ٥٢٤٣: م: ٧١٥] بِالضَّمِّ، هُوَ الْمَجِيءُ إِلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ مِنْ سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى غَفْلَةٍ لَيْسَتْغَفِلَهُمْ/ وَيَطْلُبُ عَثَرَاتِهِمْ وَالْإِطْلَاعَ عَلَى خَلَوَاتِهِمْ، كَمَا فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَخَوَّنُهُمْ بِذَلِكَ» [م: ٧١٥]، وَالطُّرُوقُ بِضَمِّ الطَّاءِ كُلُّ مَا جَاءَ بِاللَّيْلِ، وَلَا يَكُونُ بِالنَّهَارِ إِلَّا مَجَازًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَمَنْ طَارِقٌ يَطْرُقُنَا إِلَّا بِخَيْرٍ» [ط: ١٧٦١] أَي: يَأْتِينَا لَيْلًا، وَمِنْهُ: «طَرَفَةٌ وَفَاطِمَةٌ» [خ: ١١٢٧: م: ٧٧٥].

وقوله: «كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» [خ: ٢٩١٢: م: ٢٩١٢] بِشُكُونِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، كَذَا رَوَيْنَا عَنْ كَافَّةِهِمْ؛ أَي: التَّرْسَةُ الَّتِي أَطْرَقَتْ بِالْعَقَبِ وَأَلْبَسَتْهُ طَاقَةً فَوْقَ أُخْرَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَصَوَّبُ فِيهِ: «الْمُطْرَقَةُ»، وَكُلُّ شَيْءٍ رُكِبَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ فَهُوَ مُطْرَقٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ جِلْدٌ بِمِقْدَارِهِ وَيُلصَقَ بِهِ كَأَنَّهُ تَرَسٌ عَلَى تَرَسٍ.

وقوله: «يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقٍ» [خ: ٦٥٢٢: م: ٢٨٦١] أَي: ثَلَاثَ فِرَاقٍ، قَالَ اللَّهُ:

﴿طَرَائِقَ قِدَادًا﴾ [الجن: ١١] أَي: فِرَاقًا مُخْتَلِفَةً الْأَهْوَاءِ.

٩٩٢- (ط ر ي) قوله: «لَا تُظَرُونِي كَمَا أَظَرَتِ النَّصَارَى عِيسَى» [خ: ٣٤٤٥] الْإِطْرَاءُ مَمْدُودٌ: مُجَاوِزُهُ الْحَدُّ فِي الْمَدْحِ وَالْكَذْبِ فِيهِ، وَمِنْهُ: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَتْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ» [خ: ٢٦٦٣: م: ٣٠١١].

الطاء مع اللام

٩٩٣- (ط ل ب) قوله: «إِنَّ لَنَا طَلِبَةً» [م: ١٩١١] بِكَسْرِ اللَّامِ؛ أَي: شَيْئًا نَطْلُبُهُ، فَعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

٩٩٤- (ط ل ل) قوله: «وَيَنْزِلُ مَطَرٌ كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوْ الظَّلُّ» [م: ٢٩٤٠] كَذَا الرَّوَايَةُ فِي الْأَوَّلَى بِالْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالثَّانِي بِالْمُعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ، وَالْأَشْبَهُ وَالْأَصْحَحُ هُنَا اللَّفْظَةُ الْأَوَّلَى؛ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «كَمَنِي الرَّجَالِ» [ك: ٨٥١٩] وَالظَّلُّ الْمَطَرُ الرَّقِيقُ.

وقوله: «وغير ذلك يُطَلُّ» [خ: ٥٧٥٨: م: ١٦٨١]، ط: ١٤٩١ بكذا أَي: يُهْدَرُ وَيُطَلُّ وَلَا يُطْلَبُ، وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ بِالْفَتْحِ، وَحَكَاهُ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ٣٠٣/٢]، وَطَلَّهَ الْحَاكِمُ وَأَطَّلَهُ أَهْدَرَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي الْبَاءِ.

٩٩٥- (ط ل ع) قوله: «لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَا فِتْنَتِي بِهِ» [خ: ٣٦٩٢] أَي: مَا طَلَعْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ.

يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَيُظْهِرُهُ وَيَشْهَرُ نَفْسَهُ وَيُعَرِّفُنَا بِهَا
وَلَا يَسْتَتِرُ بِأَمْرِهِ.

٩٩٦ - (ط ل ق) قوله: «تَطْلُقُ فِي وَجْهِهِ»
[خ: ٦٠٣٢: ١] أي: انْبَسَطَ وَظَهَرَ الْبِشْرُ فِيهِ، وَقَوْلُهُ:
«بَوَّجَهُ طَلِقٌ» [م: ٢٦٦٦: ١] أي: مُنْبَسِطٌ غَيْرُ مُتَجَهِّمٍ
وَلَا مُنْقَبِضٍ، يُقَالُ: مِنْهُ وَجْهُ طَلِقٌ وَطَلِيقٌ
وَطَلِيقٌ، وَرَجُلٌ طَلَّقَ الْوَجْهَ وَطَلِيقُهُ وَطَلَقَهُ،
وَقَدْ طَلَّقَ وَجْهَهُ بِالضَّمِّ، وَمِثْلُهُ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ إِذَا
كَانَ سَخِيئًا، وَمَصْدَرُهُ طَلَاقَةٌ.

وقوله: «الطَّلَاقُ» [خ: ٤٣٣٣: ١] بَفَتْحِ اللَّامِ
مَمْدُودٌ جَمْعُ طَلِيقٍ، يُقَالُ ذَلِكَ: لِمَنْ أُطْلِقَ مِنْ
إِسَارٍ وَثِقَافٍ، وَبِهِ قِيلَ لِمُسْلِمَةِ الْفَتْحِ: الطَّلَاقُ؛
لِمَنْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وقوله: «وَأَمْرُهَا تَطْلُقُ» [ط: ٨٨٢] يُقَالُ:
بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ اللَّامِ، وَبَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ التَّاءِ
أَيْضًا، وَالطَّاءُ سَاكِنَةٌ فِي كِلَيْهِمَا، وَيُقَالُ: طُلِقَتْ
الْمَرْأَةُ بَضَمِّ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ مَخْفَفَةً مِنَ الْوِلَادَةِ
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ طَلَقًا بِسُكُونِ اللَّامِ،
وَمِنْهُ: ضَرَبَهَا الطَّلُقُ إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ، وَطَلَقَتْ
بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا مِنَ الطَّلَاقِ/ بَانَتْ عَنْ
زَوْجِهَا.

قوله: «إِنَّ أَخِي اسْتَطَلَقَ بَطْنَهُ... وَلَمْ يَزِدْهُ
إِلَّا اسْتَطْلَاقًا» [خ: ٥٧١٦: ١] يَعْنِي: أَصَابَهُ الْإِسْهَالُ
وَهُوَ الْاسْتِطْلَاقُ.

وقوله: «فَانْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ
بَعِيرَهُ» [م: ١٧٥٤: ١] بَفَتْحِ الطَّاءِ وَاللَّامِ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ أَحْمَرُ، وَالطَّلُقُ أَيْضًا

وقوله: «مَنْ هَوَلَ الْمُطَّلَعُ» [حب: ٦٨٩١] يَرِيدُ
مَا يُطَّلَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْوَالِ الْآخِرَةِ وَشِدَائِدِهَا،
وَالْمُطَّلَعُ بَضَمُّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ وَفَتْحُ اللَّامِ
مَوْضِعُ الْإِطْلَاقِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى الْإِنْجِدَارِ، شَبَّهَ
ذَلِكَ بِهِ، وَالْمُطَّلَعُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ: مَوْضِعُ
الطُّلُوعِ، وَبَكْسَرِ اللَّامِ: وَقْتُ الطُّلُوعِ، وَقَدْ قِيلَ
بِالْوَجْهَيْنِ فِيهِمَا.

وقوله: «إِذَا طَلَعَ الْغُلَامُ» [خ: ٢٥٣١] أَي:
ظَهَرَ، وَقَوْلُهُ: «فِي خَيْلٍ طَلِيعَةٍ» [خ: ٢٧٣١] أَي:
مُتَقَدِّمَةٌ تَتَطَلَّعُ عَلَى أَمْرِ الْعَدُوِّ وَتُشْرِفُ عَلَى
أَخْبَارِهِ، وَمِنْهُ: «وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
[٤٢/٢٥] أَطْلَعَتْ/ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ» [خ: ٢٧٩٦] أَي:
أَشْرَفَتْ بِشَدِّ الطَّاءِ، يُقَالُ: أَطْلَعَ لَهُ إِذَا ظَهَرَ لَهُ
مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَحَرَكَةٍ مِنْهُ، وَيُقَالُ: أَطْلَعَ
الرَّجُلُ إِطْلَاعَةً بِسُكُونِ الطَّاءِ فِيهِمَا؛ أَي:
أَشْرَفَ، وَأَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ، وَطَلَعْتُ
عَلَى الْقَوْمِ أَتَيْتُهُمْ، وَطَلَعْتُ وَطَلِغْتُ مَعًا،
وَطَلَعْتُ عَنْهُمْ غَيْبُ عَنْهُمْ.

وقوله: «أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ» [ط: ٦٨٣] أَي:
[٣١٩/٨] طَلَعَتْ، يُقَالَانِ مَعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ
أَطْلَعْتُ رُبَاعِيًّا، وَمَرَادُ الَّذِي قَالَهَا: آخِرُ النَّهَارِ؛
أَنَّهَا ظَهَرَتْ بَعْدَ مَغْيِبِهَا وَظَنَّتْهُمُ الْمَسَاءَ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ: «فَأَطْلَعَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ مَعَهُ مَاءٌ» كَذَا لَابِنِ
وَضَّاحٍ، وَلِغَيْرِهِ: «فَطْلَعَ» [ط: ١٢١]، وَكِلَاهُمَا
بِمَعْنَى ظَهَرَ، وَمِنْهُ: «مَا أَطْلَعَانِي عَلَى أَمْرِهِمَا»
[خ: ٦٩٢٣: ١] أَي: لَمْ يُعْلِمَانِي بِهِ.

وقوله: «فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ» [خ: ٤١٠٨] أَي:

الحبل الشديد.

٩٩٧- (ط ل ي) قوله في الأثرية: «الطلاء» [اخت: ٩٧٧/١٥٦٠] ممدود بكسر الطاء، «وهذا طلاء كطلاء الإبل» [ط: ١٥٧٣]؛ أي: القطران الذي يُطلى به من الجرب، شبه به طلاء الشراب، وهو ما طبخ من العصير حتى يخثر ويغلظ ويذهب ماؤه.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب ما يُحذر من زهرة الدنيا): «قال: أين السائل؟ قال: فلقد حَمَدناه حين طَلَعَ ذلك» [خ: ٦٤٢٧] كذا لكافتهم، وعند ابن السكّن: «صنع ذلك»، وعند النسفي: «أطلع»، ورواية ابن السكّن بيّنة، ولعل معنى رواية النسفي أظهر ذلك وأبانه، وكان سبب ذلك يعني السائل، وعليه يعود الضمير على كلِّ حالٍ، ولا وجه لـ «طَلَعَ» هنا.

الطاء مع الميم^(١)

٩٩٨- (ط م ن) قوله في ترجمة البخاري: «باب الطمأنينة في الصلاة» أي: السكون، قال الحريري: وهو الاسم، ونذكره في الفصل الآخر والخلاف فيه إن شاء الله تعالى [الاختلاف والوهم]، وأصله الهمز، يقال: اطمأنَّ اطمئنناً، والاسم الطمأنينة.

٩٩٩- (ط م ث) قولها: «فطمثت» [م: ١٢١١]

بفتح الميم وكسرها؛ أي: حَضَتْ لُغْتَان.

١٠٠٠- (ط م ح) قوله: «فطمحت عيناه إلى السماء» [خ: ١٥٨٢: ٢٤٠٠] بفتح الميم؛ أي: ارتفعت وشخصت.

١٠٠١- (ط م س) قوله: «ولا تِمثالاً إلا طَمَسَه^(٢)» [م: ٩٦٩] أي: محاه وغيره.

الطاء مع النون

١٠٠٢- (ط ن ب) قوله: «وَأَنَّ بيتي مُطَنَّبٌ ببيت النبي ﷺ» [م: ٦٦٣] أي: ملاصقاً طنبه بطنبه - بضم الطاء - مَشْدُودَةً إليه، وهو الحبل الذي يُشدُّ إلى الوتد، والجمع أطنابٌ، ثم استعمل فيما قارب من المنازل استعارَةً.

وقوله: «ما يُكره من الإطناب في المَدح» [اخت: ١٧/٥٦] هو المُبالغة في القول، وتطويل الكلام فيه، كمدَّ أطناب الخباء، وقوله: «ما بين طُنْبِي المدينة» [خ: ٦١٦٤] أي: طرفيها.

١٠٠٣- (ط ن ف) قوله: «على طنفسَةٍ خُضراء» [خ: ١٤٧٢]، و«طنفسَةٍ لعَقلِ بن أبي طالب» [ط: ١٣]، يقال: بضم الطاء والفاء، وبكسرهما، وبالوجهين صَبَطْنَاهُ على أبي إسحاق وغيره، وَصَبَطْنَاهُ على التميمي بكسر الطاء وفتح الفاء، وهو الأفصح، وحكى أبو حاتم: الفتح والكسر في الطاء، وأمَّا الفاء

(٢) كذا في (م) و(ت) وفي (ف) و(غ): (طَمَسْتَهُ)، وكذا في المطالع وفي نُسخَتنا من مُسلم.

(١) اضطرب ترتيب المواد في المخطوطات في هذه الفقرة.

كَأَنَّهُ أَرَادَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لَا مِنْ حِنْطَةٍ، وَالتَّمْرُ طَعَامٌ، قَالَ الْقَاضِي رحمته يُفَسِّرُهُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَاتِ الْآخَرِ: «صَاعاً مِنْ تَمْرٍ» [م: ١٥٢٤].
 وَقَوْلُهُ لِلشَّعَاةِ: «نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ» [ط: ٦١١] أَيِ: (١) اللَّبَنِ؛ أَيِ: لَا تَأْخُذُوا ذَاتَ لَبَنِ، بِهَذَا فَسَّرَهُ مَالِكٌ.

وَقَوْلُهُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ» [خ: ١٥٣٩؛ م: ١٥٥٩] أَيِ: مَا يُشْبِعُ وَاحِداً يَقُوتُ اِثْنَيْنِ، وَقَوْلُهُ: «فَاسْتَظَمَّهُ الْحَدِيثُ» [خ: *٧١١٢] أَيِ: طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَحْدِثَنِي بِهِ، وَقَوْلُهُ: «أَتَى يَسْتَظَعُمُهُ» [م: ٢٢٨١] أَيِ: يَسْأَلُهُ أَنْ يَطْعِمَهُ.
 وَقَوْلُهُ فِي زَمَرَمَ: «طَعَامُ طُعْمٍ» [م: ٢٤٧٣] أَيِ: تَصْلُحُ لِلْأَكْلِ، وَالطُّعْمُ: بِالضَّمِّ مَصْدَرٌ؛ أَيِ: تُغْنِي/ شَارِبَهَا وَمُتَطَعَمَهَا عَنِ الطَّعَامِ، قِيلَ: لَعَلَّهُ طَعِمَ بِالْفَتْحِ، وَالرَّوَايَةُ طَعِمَ بِالضَّمِّ، فَبِالْفَتْحِ؛ أَيِ: طَعَامٌ يُشْتَهَى، وَالطُّعْمُ: شَهْوَةٌ الطَّعَامِ، قِيلَ: وَلَعَلَّهُ طَعَامُ طُعْمٍ بِضَمِّ الطَّاءِ وَالْعَيْنِ؛ أَيِ: طَعَامُ طَاعِمِينَ كَثِيرٍ الْأَكْلِ؛ لِأَنَّ طُعْمًا جَمْعُ طَعُومٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: طَعَامُ سِمَنِ.

١٠٠٥ - (ط ع ن) قَوْلُهُ: «الطَّاعُونَ رَجَزٌ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» [خ: ٣٤٧٣؛ م: ٢٢١٨؛ ط: ١٦٤٤]، وَقَوْلُهُ: «فَطْعَنَ عَامراً» [خ: ٤٠٩١] عَلَى مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَيِ: أَصَابَهُ الطَّاعُونَ، وَهِيَ هَا هُنَا: الذَّبْحَةُ، وَالطَّاعُونَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْمَغَابِنِ وَفِي غَيْرِهَا، فَلَا يَلْبَثُ صَاحِبُهَا، وَتَعُمُّ غَالِباً إِذَا

فَالْكَسْرُ لَا غَيْرَ، قَالَ الْبَاجِي [المتن: ١٨٨]: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الطَّنْفَسَةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ، وَهِيَ التَّمْرُقَةُ؛ وَهُوَ بِسَاطٍ صَغِيرٌ، وَقِيلَ فِي الْمَذْكُورَةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْقَاتِ إِنَّهَا كَانَتْ حَصِيرًا مِنْ دَوْمٍ، وَعَرَضُهَا ذِرَاعٌ، وَقِيلَ: قَدَرُ عَظَمِ الذَّرَاعِ [٤٣/٢٥].

الطَّاءُ مَعَ الْعَيْنِ

١٠٠٤ - (ط ع م) قَوْلُهُ فِي الْحَوْتِ: «إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ» [خ: ٢٩١٤؛ م: ١١٩٦؛ ط: ٨٥٦] بِضَمِّ الطَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَمَعْنَى الضَّمِّ؛ أَيِ: أَكَلَتْ، وَأَمَّا الْكَسْرُ: فَوَجْهُ الْكَسْبِ وَهَيْئُهُ، يُقَالُ: فَلَانٌ طَيِّبُ الطَّعْمَةِ، وَخَبِيثُ الطَّعْمَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ» [خ: ٥٣٧٦] أَيِ: صِفَةُ أَكْلِي وَتَطْعُمِي. [٢٣٠/١]
 وَقَوْلُهُ: «هَلْ أَطْعَمَ نَخْلُ بَيْسَانَ» [ن: *٢٥٨؛ ك] أَيِ: أَثْمَرَ.

وَقَوْلُهُ: «صَاعاً مِنْ طَعَامٍ... صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ» [خ: ١٥٠٦؛ م: ٩٨٥؛ ط: ٦٣٥] الْمَرَادُ بِالطَّعَامِ هُنَا الْبُرُّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَبِغُ مِنْ حِنْطَةٍ أَهْلَكَ طَعَاماً» [ط: ١٣٩٦].

وَقَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْفَى» [م: ١٥٢٨؛ ط: ١٣٥٨] هُوَ هُنَا كُلُّ مَطْعُومٍ، وَكَذَلِكَ: «بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ غَيْرُ يَدٍ بِيَدٍ» [م: *١٥٩٢؛ (١)].

وَقَوْلُهُ فِي الْمُصْرَاةِ: «صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَرَاءَ» [م: ١٥٢٤] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٤٩/٥]:

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (عَنْ).

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: نِسْباً أَوْ مُتَفَاعِلاً جِنْساً.

١٠٠٨- (ط ف ر) قوله في حديث سلمة: «فَطَفَرْتُ فَعَدَوْتُ» [م: ١٨٠٧] أي: وثبت.

١٠٠٩- (ط ف ل) قوله: «الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ» [خ: ٢٧٣١] هي النُّوقُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا وَهِيَ أَطْفَالُهَا، وَالطُّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُطْفِلُ أُمُّهُ، وَجَمْعُهَا مَطَافِيلُ.

١٠١٠- (ط ف ف) قوله: «طَفَفْتُ» [ط: ٢٢٠] بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ الْأُولَى؛ أَي: نَقَصْتُ مِنَ الْأَجْرِ.

«وَطَفَفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ» [م: ١٨٧٠] أَي: وَثَبَ وَعَلَا عَلَيْهِ، أَوْ ارْتَفَعَ عَنِ الشَّأْوِ وَزَادَ عَلَيْهِ، يُقَالُ: طَفَّ الشَّيْءُ وَأَطَفَّ ارْتَفَعَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الرِّوَايَةِ وَسَنَدُكُرُهُ بَعْدُ، وَطَفَّ الْكَيْلُ إِذَا قَرِبَ امْتِلَاؤُهُ.

وقوله: «الطَّافِي حَلَالٌ» [خ: ١٢٧٥] يَعْنِي مَا مَاتَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ فَطَفَا عَلَى الْمَاءِ؛ أَي: علا، وَهَذَا مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ، وَمَنْعَهُ الْكُوفِيُّونَ وَرَأَوْهُ مَيْتَةً.

١٠١١- (ط ف ق) قوله: «فَطَفَقَ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ» [خ: ٢٧٨]، وَ«حَتَّى طَفِقَ» [خ: ١٩٨]، وَكَذَلِكَ: «طَفِقْتُ أَغْدُو... وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ» [خ: ٢٧٦٩: م: ٤٤١٨]، قَالُوا: وَلَا يَكَادُ يَقُولُونَهَا بِالنَّفْيِ: مَا طَفَقَ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَهُ فِي الْإِيجَابِ بِمَعْنَى: جَعَلَ وَصَارَ مُلْتَزِمًا لَذَلِكَ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَبَفَتْحِهَا لُغَةً.

١٠١٢- (ط ف ي) قوله: «ذَا الطُّفَيْتَيْنِ» [خ: ٣٢٩٧: م: ٢٢٣٢، ط: ١٨١٦] بِضَمِّ الطَّاءِ؛ أَي: الْخَطَّانِ عَلَى ظَهْرِهَا، وَالطُّفَيْةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، شَبَّهَا بِذَلِكَ، وَقِيلَ: نُقْطَتَانِ.

ظَهَرَتْ، وَ«الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ» [خ: ١٥٧٣٣: م: ١٩١٤، ط: ٥٦٣] هُوَ الَّذِي مَاتَ بِالطَّاعُونَ.

الطَّاءُ مَعَ الْغَيْنِ

١٠٠٦- (ط غ ي) قوله: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي» [م: ١٦٤٨] هِيَ الطَّوَاغِيَةُ، وَاحِدُهَا طَاغِيَةٌ وَطَاغُوتٌ، وَجَمْعُهَا طَوَاغِيَتٌ، وَهِيَ الْأَصْنَامُ، وَمِنْهَا: «مَنَاةُ^(١) الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُثَلَّلِ» [خ: ١٦٤٣: م: ١٢٧٧]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَمَا ذَبَحُوا الطَّوَاغِيَتِمْ» [خ: *٥٤٧٣]، وَقِيلَ: الطَّوَاغِيَةُ بِيُوتِ الْأَصْنَامِ، وَقَدْ جَعَلُوا الطَّوَاغُوتَ وَاحِدًا وَجَمْعًا، كَالْفُلْكِ وَالْهَجَانِ^(٢) وَالشَّمَالِ.

الطَّاءُ مَعَ الْفَاءِ

١٠٠٧- (ط ف أ) قوله: «وَفِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا طَفِئَتْ مِثَّةُ دِينَارٍ» [ط: ١٥٨٩] كَذَا فِي رِوَايَةِ الطَّرَابِلَسِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «أُطْفِئَتْ»، وَهُمَا صَحِيحَانِ، وَمَعْنَاهُ: ذَهَبَ بَصَرُهَا مِنْ سَبَبِ ضَرْبَةٍ وَنَحْوِهَا وَبَقِيَتْ قَائِمَةً لَمْ يَتَغَيَّرْ شَكْلُهَا وَلَا صِفَتُهَا، وَعِنْدَ مَالِكٍ فِيهَا الِاجْتِهَادُ. وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّ عَيْنَهُ عَنَبَةٌ طَافِيَةٌ» [خ: ٣٤٣٩، م: ١٦٩٥، ط: ١٦٩٥] يُرْوَى بِالْهَمْزِ وَغَيْرِهِ، وَسَنَدُكُرُهُ بَعْدُ.

(١) فِي (م): (فِي مَعْنَاهُ)، وَفِي (ت): (وَفِي مَعْنَاهُ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ (ف) وَ(غ)، وَكَذَا فِي الْمَطَالَعِ.
(٢) انْظُرْ: (غَرِيبُ الْحَدِيثِ) لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٣٠٧/١، وَالْهَجَانِ: الْأَبْيَضُ.

الطاء مع السين

فَرَّقُوا بينهما على ما تقدَّم في الفعل والماء،
وحكى الأصمعيُّ الغسل والغسل، وأمَّا الظُّهر
فالفعل من ذلك والظَّهارة مثله^(١).

وأما قوله: «الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» [م: ٢٢٣]
فهو هنا الفعل، / وكذلك: «يَكْفِيهِ لظهوره»،
وقوله في الْمُعْتَكِفَةِ: «إِذَا ظَهَرَتْ رَجَعَتْ» [ط: ٧٠٤]
بفتح الهاء للأكثر، وضبطه بعضهم بالضم،
وكذا قيَّده الجياني، وكذا في «الجمهرة» [٧٦٢/٢]

بمعناه، والوجهان معروفان: ظَهَرَتِ المرأة،
وظَهَرَتْ إِذَا تَنَظَّفَتْ وَذَهَبَتْ عَنْهَا حِيصَتُهَا،
وكذلك من الذُّنُوبِ وَالْعُيُوبِ، ولم يأت من
فَعْلٍ فاعل إِلَّا قَلِيلٌ، فقالوا: امرأةٌ طاهِرٌ،
ورجلٌ طاهرٌ، وفَرَّه فهو فاريه، وَحَمَضَ فهو
حامِضٌ، وَمَثَلَ فهو ماثِلٌ، هذه الأربعة، وقد
قيل: مِثْلٌ، ومِثْلُهُ: «فإذا أنت قد ظَهَرْتَ»
[د: ٢٥١، ج: ٦٠٣] أي: صِرْتَ فِي حُكْمِ الطَّاهِرِ وَإِنْ لَمْ
يَنْقَطِعْ دَمُكَ، قاله في المُسْتَحَاضَةِ.

وقوله: «أمرأتي طاهرٌ»^(٢) قال ابنُ السَّكَيْتِ
[إصلاح المنطق ٢٤٤/١]: بغيرِ هاءٍ في الحيض، وبالهاءِ
من العيوبِ.

وقوله: «وُثِرْتُهَا لِي ظُهُورًا» [م: ٥٢٣] أي:
مُطَهَّرَةً، وقوله: «هَذَا أَبْرُرُ رَبَّنَا وَأُظْهِرُ» [خ: ٣٩٠٦]
كذا لأكثرِ الرُّوَاةِ؛ أي: أَرْكَى عَمَلًا، وعند
بعضهم: «أظهر» بالطاء، والأوَّلُ أَوْجَهُ.

وقوله: «اخْذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتُظْهِرِي

١٠١٣- (ط س ت) قوله: «فَأْتِي بِطَسْتٍ

من ذهب» [خ: ٢٣٤٩، م: ١٦٣] بفتح الطاء، وفيها
لُغَاتٌ: طَسْتُ وَطَسْتُ وَطَسَّ وَطَسَّ وَطَسَّ وَطَسَّ/
[٣٢١/١] وَطَسَّةٌ، الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ فِي جَمِيعِهَا، وَجَمَعُهَا
طِسَاسٌ وَطِسَاتٌ وَطِسِيْسٌ وَطُسُوسٌ وَطُسُوتٌ.

الطاء مع الهاء

١٠١٤- (ط هـ) قوله: «طَهَّه» يا رجلُ
بِالنَّبْطِيَّةِ [خ: ٢٢٧/٦٨] كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي
التَّفْسِيرِ، وَصَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: هِيَ لُغَةٌ
عَاثٌ، وَقَالَ الْخَلِيلُ [العين ٣/ ٣٤٧]: مَنْ قَرَأَ «طَهَّ»
مَوْفُوفًا فَهُوَ يَارِجُلٌ، وَمَنْ قَرَأَ «طَهَّ» بِحَرَفَانِ مَنْ
الهِجَاءِ قِيلَ: مَعْنَاهُ اطمأنَّ، وَقِيلَ: طَيَّ الْأَرْضَ،
وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنْهَا.

١٠١٥- (ط هـ ر) قوله: «الظُّهُورُ لِلْوُضُوءِ»
كَذَا وَقَعَ فِي «الْمَوْطَأِ» [٢٢/١] لِأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ
بَعْضِ الرُّوَاةِ: «الظُّهُورُ لِلْوُضُوءِ»، وَالْأَوَّلُ
الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَصَدَ ذِكْرَ الْمَاءِ، وَعَلَيْهِ
أَدْخَلَ مَا فِي الْبَابِ، وَهُوَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَاءُ مَفْتُوحٌ
عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَيَكُونُ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ بَرَفِ الْوَاوِ.

ومثله: «فَجِئْتُهُ بِظُهُورٍ» [م: ٢٢٨]، وَهُوَ
الظُّهُورُ مَاؤُهُ [ط: ٤٢]، وَأَضْعُ لَهُ ظُهُورُهُ [م: ٢٣١]،
كُلُّهُ هُنَا الْمَاءُ، وَكَذَلِكَ: الْوُضُوءُ، وَبِالضَّمِّ
فِيهِمَا: الْفِعْلُ، وَحَكَى الْخَلِيلُ [العين ٤/ ١٩] الْفَتْحَ

فِي الْفِعْلِ وَالْمَاءِ وَلَمْ يَعْرِفِ الضَّمَّ، وَحَكَى
الضَّمَّ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ الْغُسْلُ وَالْغُسْلُ

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٧٠/١٢.

(٢) «بعد ما أفاضت طاهرًا» [م: ١٢١١] والكلام لصفيه.

الطَّاء مع الواو

١٠١٧- (ط و ر) قوله: «أَطْوَارًا» [خت: ١/٦٣]

أي: أصنافاً مُخْتَلِفِينَ، وقيل في قوله: «خَلَقُوا أَطْوَارًا» [نوح: ١٤] مثله مُخْتَلِفِينَ في الصِّفَات، وقيل: ضَرْباً بعد آخر من نُطْفَةٍ ثُمَّ من عِلَاقَةٍ هكذا.

١٠١٨- (ط و ل) قوله: «أَطْوَلُكُنَّ يداً»

[خ: ١٤٢٠: ٢٤٥٢] أي: أَكْثَرُكُنَّ عِطَاءً، تقول: فلانٌ طَوِيلُ اليَدِ والبَاعِ إذا كان كريماً، وقوله: «فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ» [م: ٢٤٥٢] أي: يَتَنَافَسْنَ أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ يداً.

وقوله: «لا يَغْرَنَكُم... بِيَاضُ الْأَفْقِ

الْمُسْتَطِيلِ» [م: ١٠٨٤] أي: الذَّاهِبُ صُعُداً غَيْرَ مُعْتَرِضٍ، وَالْمُسْتَطِيلُ: نَعْتُ لِلْبَيَاضِ لَا لِلْأَفْقِ.

وقوله: «يَقْرَأُ فِيهِمَا بِطَوْلَى الطُّولَيْنِ»

[خ: ٧٦٤] فَسَّرَهَا في الحديثِ الْآخِرِ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ بِالْأَعْرَافِ وَالْمَائِدَةِ [د: ٨١٢]، وَوَقَعَ عِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ: «بَطُولِ الطُّولَيْنِ» هَكَذَا، وَهُوَ وَهْمٌ فِي الْخَطِّ، وَاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ.

وقوله في بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: «وَكَانَ طُولُهَا كَذَا

فَزَادَ فِي طُولِهَا» [م: ١٣٣٣] طُولُهَا هُنَا هُوَ ارْتِفَاعُهَا لَا غَيْرَ ذَلِكَ.

وقوله: «غَيْرَ طَائِلٍ» [م: ٩٤٣] أي: غَيْرَ ذِي

قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ.

وقوله: «فَمَا أَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ

رَوْضَةٍ... وَأَصَابَتْ فِي طِيلِهَا» [خ: ٢٣٧١: ٩٨٧،

ط: ٧٣٤]، الطَّيْلُ: الْحَبْلُ، وَقِيلَ: «طُولُهَا» وَهُوَ

بِهَا - فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ -: تَتَّبَعِي بِهَا أَثَرِ الدَّمِّ [خ: ٣١٤] يَرِيدُ تَطَبِّي بِهَا، وَتَنْظَفِي مِنْ رَائِحَةِ دَمِ الْحَيْضَةِ، وَأَصْلُ الطَّهَارَةِ النَّظَافَةُ.

وذكر: «الْمِطْهَرَةُ» [خ: ٢٠١٦٥: ٤٢٢] وَالْمِطْهَرَةُ

هُنَا (١) الْإِنَاءُ الَّذِي يُنْطَهَرُ بِهِ هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمِطْهَرَةُ بِفَتْحِهَا: الْمَكَانُ الَّذِي يُنْطَهَرُ فِيهِ.

وقوله: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً

وَطَهوراً» [خ: ٣٣٥] أي: مُطَهَّرَةٌ كَمَا قَالَ مَالِكٌ فِي الْآيَةِ (٢)، وَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لَهُ لِاسْتِمَا مَعَ مَا فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «طَاهِرَةٌ طَهوراً» أي: طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ.

١٠١٦- (ط ه م) قوله: «لَمْ يَكُنْ

بِالْمُطَهَّمِ» [ت: ٣٦٣٨] قَالَ الْخَلِيلُ [العين: ٢٢/٤]: هُوَ التَّامُّ الْخَلْقِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث: ٢٥/٣]:

التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَدِّهِ هُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ: هُوَ الَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ غَضْوٍ مِنْهُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٩٢٧/٢]: هُوَ التَّامُّ الْجَمَالِ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى، وَقِيلَ: هُوَ الْفَاحِشُ السَّمْنُ، وَهَذَا هُوَ الْأَوَّلَى فِي صِفَتِهِ بِإِشَارَةِ: «لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ»، وَقِيلَ: هُوَ التَّحْيِيفُ الْجِسْمِ فَكَأَنَّهُ مِنْ الْأَضْدَادِ (٣).

(١) فِي (ت): (وَذَكَرَ الْمِطْهَرَةَ وَالْمِطْهَرُ وَهَمَا)، وَفِي (و): (وَذَكَرَ الْمِطْهَرَةَ الْمِطْهَرَةَ وَالْمِطْهَرَةَ هُنَا)، وَفِي (ف): (وَذَكَرَ الْمِطْهَرَةَ وَالْمِطْهَرَةَ الْمِطْهَرَةَ الْإِنَاءَ)، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ (م).

(٢) انظر: (التمهيد) ٢٨١/١٩.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٦/٦.

[٤٥/٢٥]

أَكْثَرُ، وَقِيلَ^(١): هُوَ الرَّسْنُ، / وَهُوَ الطَّوَالُ أَيْضاً،
و«أَطَالَ لَهَا» أَي: جَعَلَ لَهَا طَوَلاً يَمُدُّ لَهَا
لِتَرْعَى وَتَمْتَدَّ بِطَوْلِهِ فِي رَعِيَّهَا، وَسَنَذْكُرُهُ بَعْدُ.
وَقَوْلُهُ: «بَكْفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ» [٩٤٣: م] أَي: لَا
قِيَمَةَ كَثِيرَةٍ وَلَا قَدْرٍ.

١٠١٩- (ط و ع) قَوْلُهُ: «فَإِنْ هُمْ طَاعُوا
لَكَ بِذَلِكَ» [خ: ٤٣٤٧]، وَفِي غَيْرِ حَدِيثٍ: «أَطَاعَ اللَّهُ
وَأَطَاعُوهُ» [خ: م: ٢٩٥٧: ١٨٣٥]، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ
عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، يُقَالُ: طَاعَ وَأَطَاعَ بِمَعْنَى، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: بَيْنَهُمَا فَرْقٌ؛ طَاعَ: انْقَادَ، وَأَطَاعَ: اتَّبَعَ
الْأَمْرَ وَلَمْ يَخَالِفْهُ، وَكِلَاهُمَا قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى
وَاحِدٍ، كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى امْتِثَالِ الْأَمْرِ وَتَرْكِ
الْمُخَالَفَةِ.

وَقَوْلُ الْبُخَارِيِّ: «اسْتَطَاعَ»^(٢) اسْتَفْعَلَ مِنْ
طُعْتُ لَهُ فَلِذَلِكَ فُتِحَ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: اسْتَطَاعَ يُسْطِيعُ^(٣) [خ: ١٠١٤]، مَعْنَى
قَوْلُهُ هَذَا: أَنَّ اسْتِيقَاقَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، قَالَ سَيَبَوِيه
[الكتاب ٢٥٠/١]: اسْتَطَاعَ يُسْطِيعُ لِأَنَّهُ هُوَ أَطَاعَ يُطِيعُ،
وَزَادُوا السَّيْنَ عِوَضاً مِنْ حَرَكَةِ الْأَلْفِ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: اسْتَطَاعَ. قَدَّرَ، وَالْاسْتِطَاعَةُ: الْقُدْرَةُ عَلَى
الشَّيْءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ؛ لِأَنَّ مَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ /
[٣٢٢/١] انْقَادَ لَكَ فَكَأَنَّهُ مُطِيعٌ لَكَ.

١٠٢٠- (ط و ف) قَوْلُهُ: «إِنَّمَا هِيَ مِنْ

الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ» [ط: ٤٣] أَي:
الْمُتَكَرِّرَاتِ عَلَيْكُمْ، مِمَّا لَا يُتَفَكَّرُ عَنْهُ، وَلَا
يُقَدَّرُ عَلَى التَّحْقِظِ مِنْهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:
﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾ [النور: ٥٨] وَالطَّائِفُ: الْخَادِمُ
اللَّطِيفُ فِي خِدْمَتِهِ، وَتَكَرَّرَ الْكَلِمَةُ يَحْتَمِلُ
الشَّكَّ، وَيَحْتَمِلُ قَصْدَ ذِكْرِ جَمِيعِ الذُّكُورِ
وَالْإِنَاثِ.

وَقَوْلُهُ: «فَطَافَ بِأَعْظَمِهَا بَيِّنَةً» [خ: ٢٧٨١]،
و«جَعَلَ يَطُوفُ»^(٤) بِالْبَيْتِ [خ: م: ٣٤٦٧: ٢٢٤٥]،
و«طَافَ بِالْبَيْتِ» [خ: م: ٣٩٥٥: ١٢٢٧، ط: ٨٤٨]، وَ«جَعَلَ
يُطِيفُ بِالْجَمَلِ» [خ: ٢٤٧٠]، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، إِذَا
اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهِ، حَكَى صَاحِبُ
«الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ٣٠٨/٢] فِيهِ كُلُّهُ: طَافَ وَأَطَافَ،
وَفِي «الْجُمُهرَةِ» [الجمهرة ٩٢١/٢]: طَافَ بِالشَّيْءِ: دَارَ
حَوْلَهُ، وَأَطَافَ بِهِ: أَلَمَّ بِهِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ:
طَافَ يَطُوفُ مِنَ الطَّوَّافِ، وَطَافَ يَطِيفُ مِنَ
الطَّيْفِ وَهُوَ الْخِيَالُ، وَأَطَافَ يَطِيفُ مِنَ
الْإِحَاطَةِ بِالشَّيْءِ [معالم السنن ٢٤٢/١].

وَقَوْلُهُ: «كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ» [خ: ٢٦٧]،
[٣٠٩: م]، وَكَذَا فِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ لِلَّيْلِ: «لَأَطُوفَنَّ
الَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً» [خ: م: ٦٦٣٩: ١٦٥٤]،
وَيُرْوَى: «لَأُطِيفَنَّ» [م: ١٦٥٤] عَلَى اللَّغَتَيْنِ
الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ، وَمَعْنَاهُ هُنَا: الْجَمَاعُ، وَمِنْهُ:
«يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ» [خ: م: ٤٨٧٩: ٢٨٣٨]، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ بِمَعْنَى يُلِمُّ،
وَتَكُونُ رَوَايَةُ «أُطِيفَنَّ» أَصَحَّ، وَكَئِنَّا بِذَلِكَ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي (المطالع): (وَهُوَ الْحَبْلُ، وَقِيلَ).

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْجُمُهورِ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ
كَمَا فِي (اليونينية) ١٣٨/٤: (اسطاع).

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي نَسْخِ الْبُخَارِيِّ: (فُتِحَ اسْتَطَاعَ
يَسْطِيعُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ)، وَهُوَ الصُّوَابُ.

(٤) فِي نَسَخَتِنَا مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ: (يَطِيفُ).

عَنِ الْجَمَاعِ، وَقِيلَ: اللَّغْتَانِ فِي الْكِنَايَةِ عَنْ
الْجَمَاعِ بِذَلِكَ صَحِيحَتَانِ، يُقَالُ: طَافَ بِالْمَرْأَةِ
وَأَطَافَ بِهَا جَامِعًا، قَالَه صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»
[ابن القطاع ٣٠٨/٢].

وقوله: «مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوُّافًا؟» [م: ٣٠٢٨]
بَكْسَرِ التَّاءِ؛ أَي: ثَوْبًا أَطُوفُ بِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ.

١٠٢١- (ط و ق) قوله: «طَوَّقَهَا مِنْ سَبْعِ
أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [خ: ٢٤٥٢؛ م: ١٦٦٠] قيل: جُعِلَ
طَوَّقًا فِي عُنُقِهِ، وَقِيلَ: خُسِفَ بِهِ فَصَارَتْ
الْأَرْضُونَ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى: «خُسِفَ بِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» [خ: ٢٤٥٤]
وقيل: طَوَّقَهَا حَمَلُهَا وَكُلَّفَ طَاقَتَهُ مِنْ ذَلِكَ.

وقوله فِي الزَّكَاةِ: «ثُمَّ يُطَوَّقُهُ» [خ: ١٤٠٣] أَي:
يُجْعَلُ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ.

وقوله فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ: «فَصَارَ عَلَيْهِ
- يَعْنِي الْبَحْرَ عَلَى الْخَوْبِ - مِثْلَ الطَّاقِ»
[خ: ٣٤١١] أَي: مِثْلَ طَاقِ الْبِنَاءِ الْفَارِغِ مَا تَحْتَهُ،
وَهِيَ الْحَنِيئَةُ، وَتُسَمَّى الْأَرْجُ أَيْضًا، وَقَدْ بَيَّنَّه فِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ بِقَوْلِهِ: «وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَّةَ
الْمَاءِ حَتَّى كَانَتْ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ، وَخَلَقَ بَيْنَ إِبْهَامِهِ
وَالَّتِي تَلِيهَا» [خ: ٤٧٢٦].

وقوله: «وَالنَّخْلُ مُطَوَّقَةٌ بِثَمَرِهَا» [ط: ٢٢٣]
أَي: قَدْ تَذَلَّلَتْ وَرَجَبَتْ عَشَاكِيلُهَا فَصَارَتْ
لِلنَّخِيلِ كَالْأَطْوَاقِ.

١٠٢٢- (ط و ي) قوله: «بَاتَا طَاوِيَيْنِ»
[خ: ٣٧٩٨] أَي: جَائِعَيْنِ، وَالطَّوَى: ضُمُورُ الْبَطْنِ
مَنْ الْجُوعِ، وَقَوْلُهُ: «يُطَوِّي بِطَنَهُ عَنْ جَارِهِ»
[ط: ١٧٣٠] أَي: يُؤْثِرُهُ بِطَعَامِهِ وَفَضْلِ زَادِهِ، وَيَتْرَكَ

شَهْوَتَهُ، فَكَأَنَّهُ أَجَاعَ نَفْسَهُ عَنْ شَهْوَتِهِ.

قوله: «أَطَوِ لَنَا الْأَرْضَ» [د: ١٠٥٩٨] أَي:
سَهِّلْ عَلَيْنَا الْمَشْيَ وَالسَّفَرَ وَأَعِنَّا عَلَيْهِ، وَقَرَّبَهُ
لَنَا، وَلَا تُطَوِّلْ سَيْرَنَا، وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَرْضَ
تُطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَّى بِالنَّهَارِ» [ط: ١٨٢٣] أَي:
تُقَطَّعُ، وَيُسْرَعُ السَّيْرُ فِيهَا لِرَفَقَةِ هَوَاءِ اللَّيْلِ
وَعَدَمِ الْحَرِّ يُعِينُ عَلَى السَّيْرِ وَيُنَشِّطُ الدَّوَابَّ
وَيُخَفِّفُ الْحِمْلَ، خِلَافَ حَرِّ النَّهَارِ وَلَهَبِ
الهَجَاتِ^(١).

وقوله: «فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ الْمَدِينَةِ»،
و«طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَذْرٍ» [خ: ٣٩٧٦؛ م: ٢٨٧٥] بَكْسَرِ
الْوَاوِ وَفَتَحِ الطَّاءِ وَآخِرُهُ مُشَدَّدٌ، هِيَ الْبَثْرُ
الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، وَجَمْعُهَا أَطْوَاءُ.

وقوله: «فَإِذَا قَامَ وَخَدَهُ فَلْيُطِلْ مَا شَاءَ»
[م: ٤٦٧] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «فَلْيُصَلِّ مَا
شَاءَ»، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ، فَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
«فَلْيُصَلِّ/كَيْفَ شَاءَ» [م: ٤٦٧].

[٤٦/٢٥]

الطَّاءُ مَعَ الْيَاءِ

١٠٢٣- (ط ي ب) قوله: «جُعِلَتْ لِي
الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا» [م: ٥٢١] أَي: طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً،
و«فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» [النساء: ٤٣]، وَ«يَتَيَمَّمُ
صَعِيدًا طَيِّبًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى» [ط: ١١٤٤]، قَالَ
ابْنُ مَسْلَمَةَ: مَعْنَاهُ: طَاهِرًا، وَلَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ، وَهُوَ

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (ف) وَ(غ): (الهُجَاتِ)، وَكَذَا فِي
(المطالع)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

مَقْصُورٌ مَضْمُومُ الطَّاءِ، تُظَلَّلُ الْجَنَّةُ، وَأَصْلُهَا
 مِنَ الطَّيِّبِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «طُوبَى لَهُمْ» [٢٦٦:٢]
 قيل: يريد هذه الشَّجَرَةَ أَوِ الْجَنَّةَ؛ أَي: ظِلُّ
 طوبى، وهي الْجَنَّةُ، وَقِيلَ: اسْمٌ لِلْجَنَّةِ.
 و«الاستِطَابَةُ» [٥٨:٥] الاستِجْمَارُ بِالْأَخْجَارِ؛
 لِأَنَّ الْمَوْضِعَ يَطْبُيُّ بِذَلِكَ وَيُزَالُ نَتْنُهُ.

وقوله: «عليكم من المطاعِم بما طاب
 منها» [١٨٢٧:٥] يعني الحلال.

وقوله فِي سَبِيِّ هَوَازِنَ: «فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ
 أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ» [٢٥٣٩:٢]، وفيه: «قد طَيَّبُوا لَكَ»
 [٢٣٠٧:٢]، معناه: أَبَاحُوهُ وَحَلَّلُوهُ وَطَابَتْ بِهِ
 نَفْسُهُمْ وَلَمْ يَكْرَهُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

١٠٢٤ - (ط ي ر) فِي صِفَةِ الْمَجَرِّ الْأَحْمَرِ:
 «الْمُسْتَطِير» [١٠٩٤:٢]، أَي: الْمُنْتَشِرُ فِي الْأَفْقِ لَا
 الصَّاعِدَ، وَلَفْظُهُ فِي الْحَدِيثِ وَمَدَّهُ بِدَيْهِ يَفْسُرُهُ،
 وَتَفْسِيرُهُ تَقْرِيقُهُ بَيْنَهُ (٥) وَبَيْنَ الْمُسْتَطِيلِ بِاللَّامِ،
 وَهُوَ الصَّاعِدُ إِلَى الْأَفْقِ، وَهُوَ الْكَادِبُ، وَقَوْلُهُ:
 «حَرِيقٌ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ» [١٧٤٦:٢]، مِثْلُهُ؛
 أَي: مُنْتَشِرٌ.

وقوله: «نَهَى عَنِ الطَّيْرِ» [٢٢٢٣:٢]،
 بَكْسَرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ؛ أَي: اِغْتِقَادُ مَا كَانَتْ
 الْجَاهِلِيَّةُ تَعْتَقِدُهُ مِنَ التَّطْيِيرِ بِالطَّيْرِ وَغَيْرِهِ (٦)،

(٥) فِي (ف): (وَلَفْظُهُ فِي الْحَدِيثِ: وَمَدَّ يَدَهُ يَفْسُرُهُ وَيَفْزُقُ
 بَيْنَهُ)، وَهَذَا يَفْسُرُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ت)، وَفِي (غ): (وَلَفْظُهُ
 فِي الْحَدِيثِ وَيُرِيدُ بِهِ تَفْسِيرَهُ وَتَفْرِيقَهُ بَيْنَهُ)، وَكَذَا فِي
 (م) إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ (يُرِيدُ بِهِ) فِي الْهَامِشِ.

(٦) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (كَانُوا يَعْتَقِدُونَ نُزُولَ
 الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِمْ بَعْضَ حَرَكَاتِ الطَّيْرِ فِي تَصَرُّفِهِ فِي =

تَأْوِيلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ فِي الْآيَةِ (١)، وَتَأْوَلَهُ غَيْرُهُ
 أَنَّ مَعْنَاهُ: مُنْبِتًا (٢)، وَقَوْلُهُ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ
 طَيِّبَةً طَهُورًا» أَقْوَى حِجَّةً لِمَالِكٍ فِي ذَلِكَ أَنَّ
 مَعْنَاهُ: طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ، فَكَّرَ الْفَلَسْفَةُ لِلْفَائِدَةِ
 الزَّائِدَةِ فِي تَطْهِيرِهَا لَغَيْرِهَا، وَلَمْ يَخْصُصْ لِلْأَشْيَاءِ
 بِأَنَّهَا مُنْبِتَةٌ (٣).

وَفِي التَّشْهُدِ: «الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ» [٤٠٣:٢] أَي:
 الْكَلِمَاتُ الطَّيِّبَاتُ.

وقوله: «مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ» [١٠٤١:٢]،
 ط: [١٨٦٣:٢] أَي: حَلَالٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا
 يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا» [١٠١٥:٢]، وَتَسْمِيَّتُهُ تَعَالَى طَيِّبًا،/
 وَقَوْلُهُ: «وَتَأْوَلْتُ أَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ» [٢٧٠٠:٢]
 أَي: خُلِّصَ، وَقَوْلُهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا»
 [١٧٩٩:٢]، قِيلَ: خَالِصًا.

وقوله فِي الْمَدِينَةِ: «يَنْصَعُ طَيِّبُهَا» بَكْسَرِ
 الطَّاءِ كَذَا عِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ:
 «طَيِّبُهَا» [١٨٨٣:٢]، بَقْتَحِ الطَّاءِ وَكَسَرِ
 الْيَاءِ، وَكِلَاهُمَا هُنَا صَحِيحُ الْمَعْنَى، وَمَعْنَى
 «يَنْصَعُ»: يَخْلُصُ، وَقِيلَ: يَنْقَى وَيُطَهَّرُ (٤).

وقوله: «مَنْ رُطِبَ ابْنِ طَابٍ» [١٤٨٠:٢]،
 وَ«عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ» [٣٠٠٨:٢]، نَوْعٌ مِنْ ثَمُورِ
 الْمَدِينَةِ طَيِّبٌ.

و«طُوبَى» [٢٨٨٧:٢] شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ،

(١) انظر: (المنتقى شرح الموطأ) للباقي ١/١١٤.

(٢) عزاه فِي (عمدة القاري) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ٤/٢٢٢.

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي (المطالع): (خبيثة).

(٤) فِي (ت): (يَبْقَى وَيُظْهِرُ)، وَضَبَطَهُ فِي (ف): (يُنْقَى وَيُطَهَّرُ).

وأصل اشتقاقها من الطَّيرِ؛ إذ كان أكثر تطيرهم وعملهم به.

وقوله في اقتسام الأنصار والمهاجرين: «فطار لنا عثمان بن مظعون» [خ: ١٢٤٣] أي: صار في قُرعتنا، ومثله: «فطارب القرعة لعائشة وحفصة» [خ: ٥٢١١؛ م: ٢٤٤٥]، والطَّائِرُ الحظ، قال الله تعالى: «طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ» [يس: ١٩].

وقوله: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَلْقَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ» [ط: ٥٦٧] قيل: يحتمل أنها مودعة في الطَّيرِ إلى يوم البعث، ويحتمل أنها تنفسها تطير، والاحتمال الأول أظهر؛ لقوله في الأحاديث الأخر: «في طير خُضر» [م: ١٨٨٧]، وفي حواصل طير خُضر [الدارمي: ٢٤١٠]، وفي قناديل تحت العرش [م: ١٨٨٧].

وقوله: «فيطير الناس بها كل مطير» [خ: ٧٣٢٣؛ م: ١٨٨٩] أي: يُشيعونها ويذهبون بها كل مذهب، ويبلغون بها أقاصي الأرض، كذا هو، وضبطه بعضهم في كتاب الرِّجَم: «يُطَيِّرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطِيرٍ» [خ: ٦٨٣٠] بضم الميم جعل «كل» فاعل يُطَيِّرُ و«مُطِير» اسم فاعل، والأول الصواب.

وقوله: «قلنا: استطير» [م: ٤٥٠] أي: طارت به الجن.

وقوله: «على فرسٍ يطيرُ على مَنِينِه» [م: ١٨٨٩]، و«كُلُّمَا سَمِعَ هَيْعَةَ طَارٍ إِلَيْهَا» [م: ١٨٨٩] أي: يُسرع كالطَّائِرِ في طيرانه.

= الجهات وضوئته، وكذا في (المطالع).

وقوله: «أَطْرَتْهَا خُمْراً بين نسائي» [م: ٢٠٧١] أي: قَسَمْتُهَا، وقد تقدَّم في الهمزة.

وقوله: «على الخير والبركة، وعلى خير طائر» [خ: ٣٨٩٤؛ م: ١٤٢٢] دعاء بالسَّعادة، وأصل استعمالها من تفاؤل العرب بالطَّير، وقد يكون المراد بالطَّائر هنا القِسَم والنَّصيب أيضاً.

١٠٢٥- (ط ي ل) قوله: «لا يغررتكم... بياض الأفقِ المُستطيل» [م: ١٠٨٤] أي: المرتفع طولاً بالأفق.

وقوله: «فرأى طيالسةً، فقال: كأنهم اليهود» [خ: ٤٢٠٨] الطَّيْلَسَانُ شبه الأردية يوضع على الكتفين والظهر، قال القاسبي: أرى كانت صُفراً فلذلك قال هذا لما جاء في الحديث: «إن أتباع الدجال من يهود أذربهان عليهم الطَّيَالِسَةُ الصُّفْر» [م: ٢٩٤٤؛ *]، يقال: طيلسان بفتح اللام وكسرِها، قال الخليل [العين: ٢١٤٧]: ولم أسمع فيعلان بالكسر غيره، وأكثر ما يأتي فيعلان مفتوحاً أو مضموماً، ولم يعرف [٤٧/٢٥] الأصمعي الكسر^(١).

وقوله: «جَبَّةٌ طَيَالِسَةٌ» [م: ٢٠٦٩] (٢).

١٠٢٦- (ط ي ن) «طِينَةُ الْحَبَال - تفسيرها في الحديث: - عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ» [م: ٢٠٠٤] في النَّارِ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٢/١٩٩.

(٢) كذا في (ت) و(م) و(و)، وفي (م) بعده بياض قرابة سطر، وكتب في الهامش (كذا)، وفي (ف): (ومنه قوله: جبة طيالة)، وعليه فلا سقط هنا، وكذا ليس في (المطالع) ما يدل على وجود سقط هنا.

التَّطْفِيفُ مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ^(١)، إِنْاءٌ طَفَّانٌ قَرَّبَ أَنْ يَمْتَلِئَ وَلَمْ يَمْتَلِئَ، ومنه: التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ، وَهُوَ أَنْ يُكَالَ كَذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّهُ ارْتَفَعَ عَنْ أَمْرِهِ، وَأَصْلُ التَّطْفِيفِ: الارتفاعُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٧٢/٤] فِي قَوْلِهِ: «طَفَّفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ»: أَي: وَتَبَّ حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ، وَالْأَوَّلُ عِنْدِي أَشْبَهَ؛ لِأَنَّ الْمَسْجِدَ هُوَ كَانَ حَدَّ جَمِيعِ الْخَيْلِ لِلْمُسَابَقَةِ وَالسَّبْقِ إِلَيْهِ لَا لِبَلَاغِهِ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بَوَثِيهِ ارْتِفَاعَهُ حَتَّى يُسَاوِيَ جُدْرَهُ.

قوله: «فَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّخْفَةِ» [خ: ٥٣٧٦: ٢٠٢٢] أَي: تَخِفُ وَتَنْتَقِلُ فِي جَوَانِيهَا، وَالطِّيشُ: الْخِفَّةُ وَسُرْعَةُ الْحَرَكَةِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «تَبِطُّشٌ»، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ^(٢).

وقوله فِي الْخُلْعِ: «لَكُنِّي لَا أُطِيقُهُ» [خ: ٥٢٧٥] بِالْقَافِ، وَعِنْدَ الْمَهْلَبِ: «لَا أُطِيقُهُ» بِالْعَيْنِ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِمَسَاقِ الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا أَخْبَرْتُ عَنْ بُغْضِهَا فِيهِ، وَعَدَمُ احْتِمَالِهَا لَخُلْفِهِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، وَأَنَّهَا لَا تَمْلِكُ أَمْرَهَا عَلَيْهِ.

(١) كَذَا فِي (م)، وَ(ت): (الارتفاعُ مُقَارَنَةُ الشَّيْءِ)، وَفِي الْهَامِشِ: (لَعَلَّه التَّطْفِيفُ)، وَ(غ): (والتطفيف الارتفاعُ ومقارنة الشيء)، وَفِي (ف): (والتطفيف الارتفاعُ والتطفيف أيضاً مقارنة الشيء).

(٢) زَادَ فِي (غ): وَفِي (الموطأ) [٩٣٩] فِي الْمَحْرَمِ: «أَوْ طَلَى جَسَدَهُ بَنَوْرًا» كَذَا عِنْدَ عَائِثَةَ شَيْوَحْنَا، وَكَانَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «أُطْلَى»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَضَوَائِهِ: «طَلَى» ثَلَاثِي؛ أَي: لَطَخَ، وَهَذَا النَّصُّ بِحَرْفِهِ فِي (المطالع).

١٠٢٧- (ط ي ش) قوله: «فَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّخْفَةِ» [خ: ٥٣٧٦: ٢٠٢٢] أَي: تَخِفُ وَتَجُولُ فِي نَوَاحِيهَا، وَالطِّيشُ: الْخِفَّةُ.

فصل الاختلافِ والوهم

فِي حَدِيثِ الشَّهْرِ تِسْعُ وَعِشْرُونَ: «وَطَبَّقَ شُعْبَةُ بَيْدَهُ» [م: ١٠٨٠] كَذَا هُوَ بِالطَّاءِ مُشَدَّدُ الْبَاءِ هُنَا، وَفِي حَدِيثِ جَبَلَةَ: «وَصَفَّقَ» [م: ١٠٨٠] بِالضَّادِ، وَبَعْضُهُمْ قَالَهُ بِالسَّيْنِ، وَكُلُّهَا صَحِيحٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِيهِ: «وَنَقَصَ فِي/ الصَّفَقَةِ الثَّانِيَةِ» [م: ١٠٨٠: ٣٢٤/٨] وَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ [م: ١٠٨٤] مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ بِالضَّادِ، وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ [م: ١٠٨٤] بِالطَّاءِ.

وَفِي تَفْسِيرِ «رَبَّنَا أَكْفِفْ عَنَّا الْعَذَابَ» [الدخان: ١٢]: «فَأَخَذْنَاهُمْ سَنَةً أَكَلُوا فِيهَا الطَّعَامَ» كَذَا لِلْقَابِسِيِّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَضَوَائِهِ مَا لِلْجَمَاعَةِ: «أَكَلُوا فِيهَا الْعِطَامَ» [خ: ٤٨٢٣] وَكَمَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ لَجَمِيعِهِمْ [خ: ٤٦٩٣].

وَفِي الْأَشْرِيَةِ: «وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اشْرَبِ الظَّلَاءَ مَا دَامَ طَرِيًّا» كَذَا لِلْجُرْجَانِيِّ، وَرِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ أَصَحُّ: «اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا» [خ: ٩/٧٧].

فِي الْمُسَابَقَةِ: «فَطَفَّفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ» [م: ١٨٧٠]، وَفِي رِوَايَةٍ: «فَطَفَّقَ بِي الْفَرَسُ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّطْفِيفُ هُنَا بِمَعْنَى: ارْتَفَعَ حَتَّى وَتَبَّ الْمَسْجِدَ، وَقَدْ جَاءَ مَفْسَّرًا فِي الْحَدِيثِ: «قَالَ: وَكَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ قَصِيرًا قَوْتَبَهُ»،

وفي تراجم البخاري: «باب الاطمأينة» [خت: ٣٩/١٦] بكسر الهمزة وضمها، وكذا ذكره في حديث أبي حميد قبله^(١) [خت: ٤٣/١٦]، ومعناه السكون، كذا لجمهورهم، وعند القاسبي: «الطمأينة»، وهو الصواب، قال الحربي: هو الاسم، قال غيره: ويصح أن يكون الإطمئنانة بكسر الهمزة والميم مصدر اطمأن، ويقال: اطمئنا أتى بغير هاء^(٢)، ويقال: اطمأن بالياء أيضاً، ويقال: طامن رأسه وظهره واطمأن وتطامن مقلوب قاله الخليل^[العين ٤٤٢/٧].

وفي الرؤيا: «حتى إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظفاره» [خ: ١٦/٩٥] كذا للقاسبي، وصوابه ما لغيره: «في أظفاره» دون شك.

وقوله في الحج: «ينضح طيباً» [م: ١١٩٢] كذا عند أكثرهم، وعند العذري: «ينفخ»^(٣) الطيب، وخطأ بعضهم وله وجه من الصواب؛ أي: لكثرت عليه كآته مما ينتثر عنه، يرش به

(١) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف): (مثله)، وهو أشبه، وفي (غ): (فعله) وضب فوقه.

(٢) زاد في هامش (م): (واطمئنانة)، وفي (غ): (ويقال: اطمينانا بغير هاء واطمئنانة بالهاء)، وفي (ف): (ويقال: اطينانا بغير همز وبغير هاء)، وفي (المطالع): (مصدر اطمأن اطمئناناً بغير هاء واطمئنانة)، وفي (الصحاح) ٢١٥٨/٦: (اطمان الرجل اطمئناناً وطمأينة).

(٣) في (م) و(غ): (ينفخ)، وفي (ف): (ينضح) وهو خطأ، وما أثبتته من (ت) موافق لما في «المطالع»، قال ابن قزوق: (وعندي أنه تصحيف من (ينفخ) بالحاء المهملة، وهو سطوع رائحة الطيب). وهذا يؤكد صحة ما أثبتناه.

غيره، وينشره عليه^(٤).

قوله: «إذا صلى وحده فليطول ما شاء» [خ: ٧٠٣، ٣٠٥]، وفي بعضها: «فليطل ما شاء» [م: ٤٦٧]، ووقع في رواية الدباغ من رواية ابن القاسم: «فليصل» بالصاد، والمحفوظ الأول، وهو الذي في سائر الأصول والموطآت، وهو إنما أخبر عن تطويل الصلاة وتخفيفها لا عن تكثير الصلاة، وهو تصحيف من رواية من روى: «فليطل»، والله أعلم.

وقوله في حديث الخيل: «فأطال لها في مزج أو روضة فما أصابت في طيلها» [خ: ٢٣٧١، م: ٩٨٧، ٧٣٤] بكسر الطاء وفتح الياء باثنتين تحتها، كذا رواية جميعهم، والطيل: الحبل، وقال ابن وهب: هو الرسن يطول لها^(٥)، وعند الجرجاني: «طولها» بالواو في موضع^(٦)، وكذا في مسلم^[٩٨٧]، وأنكر يعقوب [إصلاح المنطق ١٠٥] الياء، وقال: لا يقال إلا بالواو، وحكى ثابت في «دلائله» الوجهين.

قوله: «فطار لنا عثمان بن مظعون» [خ: ١٢٤٣] كذا للأصيلي وغيره، وعن القاسبي فيه: «فصار» بالصاد، ومعناه متقارب؛ أي: صار في حظنا، والطائر: الحظ، وقيل ذلك في قوله: «طائرة في عنقه» [الإسراء: ١٣]، ويقال: طار سهم فلان في كذا؛ أي: خرج.

(٤) قال ابن قزوق: (وعندي أنه تصحيف من ينفخ بالحاء المهملة، وهو سطوع رائحة الطيب).

(٥) انظر: (النهاية) لابن الأثير ١٤٥/٣.

(٦) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (من البخاري).

وقوله في (باب بيع الحطب والكلأ) في

حديث عليّ: / «ومعي طالع من بني قينقاع» [٤٨/٢٥]

كذا للأصليّ والقاسبيّ والحُمويّ والنسفيّ وأكثرهم هنا، وفسّروه بالدليل يعني الطليعة،

ووقع للمستملني ولابن السّكن: «صائح»

[٣٢٥/٨] [خ: ٣٧٥]، وهو/ الصّحيح المعروف هنا، وكذا

في كتاب مسلم [١٩٧٩]، وكذا جاء في غير هذا الباب بمعناه: «وواعدت صواغاً» [خ: ٢٠٨٩].

وقوله: «كأن عينه عنب طافية» [خ: ٣٤٣٩،

١٦٩: م، ١٦٩٥: ط] أكثر الروايات فيه بغير همز، وهو

الذي صحّحه الشيوخ والمفسرون؛ أي: نائثة

كحبة العنب الطافية فوق الماء، وقيل: البارزة

من بين صواحيبها، وقد رويناه عن بعضهم

بالحمز [م: ١٦٩]، وأنكره أكثرهم، ولا وجه لإنكاره؛

لأنه قد روي في الحديث أنه: «ممسوح العين»

[م: ٢٩٣٣]، و«مطموش العين»، وأنها ليست

جَحْراء ولا نائثة [د: ٤٣٢٠]، وهذه صفة حبة

العنب التي سال ماؤها وطفئت، وعلى ما جاء

في الأحاديث الأخر: «جاحظ العين وكأنّها

كوكب» [حم: ٣٧٤/١] يُحتجّ به للرواية الأولى،

ويصحّ الجمع بينهما بأنّه أعور؛ إحداهما:

العوراء مطموسة وممسوحة وغير نائثة وطافئة

بالحمز، والأخرى: كأنّها كوكب وجاحظة

وطافية بغير همز، والله أعلم.

وقد بسطنا هذا واختلاف الروايات فيه

وقوله في بعضها: «أعور العين اليمنى» [خ: ٣٤٣٩،

١٦٩: ط، ١٦٩٥: م]، وفي بعضها: «اليسرى» [م: ٢٩٣٤]،

وجمعنا الأحاديث ولفقناها بمعنى في كتاب

«الإكمال» [٥٢٧/١] في شرح مسلم بما فيه كفاية.

وقوله: «هذا أبر ربنا وأظهر» [خ: ٣٩٠٦]

بطاء مهملة للحمويّ وأبي الهيثم، ولغيرهما:

«وأظهر» بالمعجمة، والأول اليق بالمعنى؛

أي: أركى عملاً.

قوله في حديث أذان بلال في الصبح:

«حتى يستطير» [م: ١٠٩٤] كذا هو لأكثرهم، وهو

الصواب؛ أي: ينتشر الفجر، ورواه بعضهم:

«يستطيل» باللام، وهو هنا خطأ ووهم.

وفي الرقائق: «أياتي الخير بالشّر؟...»

قال: لقد حمّذناه حين طلع ذلك» [خ: ٦٤٢٧] كذا

لجلّ الرواة، وفي نسخة النسفيّ: «حين أطلع

ذلك»، ولابن السّكن: «حين صنع ذلك»، وهو

الصواب البيّن، لكن قد تخرّج رواية النسفيّ؛

أي: حين أظهر ذلك وأبانه بسؤاله، وأصل

الطُّلوع: الظهور، واطلعت: أشرفت، واطلع

النخل: ظهر طلعه.

وتقدّم في حرف الباء الخلاف في قوله:

«وغير ذلك يُطل» [الاختلاف والوعم].

وفي دخول مكّة بغير إخراج في حديث

مسلم عن ابن أبي شيبة والخُلوانيّ قوله:

«وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين

كتفيه» [م: ١٣٥٩] كذا لعمامة الرواة وفي كتب

شيوخنا، وعند ابن أبي جعفر: «طرفها»، وهو

الصواب.

وفي فضل الأنصار: «كأنّها تُصلح سراجها

فأظفّته» كذا لكافة رواة البخاريّ، وعند

الأصليّ: «فأظفّأته» [خ: ٣٧٩٨] وهو الوجه،

ولعلَّ غيرُه نَقَصُ صُورَةِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْحَرْفِ
فَقَرِئَ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

فصلُ تَقْيِيدِ أَسْمَاءِ الْبُقْعِ

(طَبِيبَةُ) (خ: ٤٠٥٠: ١٣٨٤) بَفَتْحِ الطَّاءِ وَشُكُونِ
الْيَاءِ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ (طَابَةُ)
(خ: ١٤٨١: ١٣٨٥) أَيْضاً، سَمَّاهَا بِذَلِكَ - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - مِنَ الطَّيِّبِ؛ وَهُوَ الزَّكَاةُ وَالطَّهَارَةُ الَّتِي
هُوَ ضِدُّ الْخُبْثِ وَالنَّجَاسَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦]، فَسَمَّاهَا بِذَلِكَ
لِقُشُوِّ الْإِسْلَامِ بِهَا وَتَطْهِيرِهَا مِنَ الشَّرِّ وَالنَّفَاقِ،
وَذَلِكَ عَلَى غَالِبِ أَهْلِهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهَا:
طَاهِرَةُ التُّرْبَةِ، قَالَه الْخَطَّابِيُّ (غريب الحديث ٨٤/٣)،
وَلَا مَعْنَى لِاخْتِصَاصِهَا بِذَلِكَ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ:
«جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً» (خ: ٣٣٥،
٥١١: ٢)، وَقِيلَ: لَطِيبُهَا لِسَاكِنِيهَا وَأَمِنْهُمْ بِهَا
وَشُكُونِ حَالٍ مِنْ هَاجَرَ إِلَيْهَا، وَالْيَوْمُ الطَّيِّبُ:
السَّائِكُ الرِّيحِ، وَالرِّيحُ الطَّيِّبَةُ: السَّائِكَةُ، أَوْ مِنْ
الطَّيِّبِ وَحُسْنِ الْعَيْشِ بِهَا، مِنْ طَابَ لِي الشَّيْءُ
إِذَا وَافَقَنِي وَوَاتَانِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَالطَّابُ
وَالطَّيِّبُ لُغَتَانِ بِمَعْنَى، وَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ
أَيْضاً: «الْمَدِينَةُ» (خ: ١٨٧١: ١٣٨٤، ط: ١٦٤١)، وَكَذَلِكَ
فِي الْقُرْآنِ أَيْضاً، وَسَمَّاهَا أَيْضاً فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ:
«الْإِيمَانُ»، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ [الحشر: ٩]، قِيلَ: الْإِيمَانُ هُنَا
اسْمُ الْمَدِينَةِ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ.

(ذو طَوَى) (ط: ٣٢٤/١: خ: ٤٩١: ١٢٤٠) مَقْصُورٌ،

وَقِيلَ: مَمْدُودٌ، ذَكَرْنَاهُ فِي الدَّالِّ [مشكل الأسماء].

(بُحَيْرَةُ طَبْرِية) (م: ٢٩٣٦) جَاءَ ذِكْرُهَا فِي
حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، هِيَ بُحَيْرَةُ مَاءٍ حُلُوٍ
عَظِيمَةٍ فِي بِلَادِ الشَّامِ، مُصَغَّرَةٌ بِالْهَاءِ مَعْرُوفَةٌ،
وَالْبَحْرُ مُذَكَّرٌ / تَصْغِيرُهُ بُحَيْرٌ، وَطَبْرِيةُ هِيَ
الْأُرْدُنُّ.

(طَرْفُ الْقُدُومِ) (ط: ٥٩١/٢: م: ٢٣٧٠) بَفَتْحِ الْقَافِ
وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ [معجم ما
استمع] (١٠٥٢/٣): قُدُومٌ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ مُخَفَّفَةٌ،
وَالْمُحَدَّثُونَ يُشَدِّدُونَهُ، وَسَنَزِيدُ هَذَا بَيَاناً فِي
حَرْفِ الْقَافِ [الاختلاف والوهم] إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَعَ مَا
يَشْتَبِهُهُ مِنْ غَيْرِهِ.

(الطُّور) جَبَلٌ مَشْهُورٌ بِالشَّامِ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ [معجم ما استمع] (٨٩٧/٣): الطُّورُ: الْجَبَلُ.

(طَفِيل - بَفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الْفَاءِ - وَشَامَةٌ):
جَبَلَانِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ مَيْلًا مِنْ مَكَّةَ، قَالَه
الْفَاكِهِيُّ [أخبار مكة ٦٢/٥]، ذَكَرَا فِي الشَّعْرِ الَّذِي قَالَه
يَلَالُ (خ: ١٨٨٩: ط: ١٦٣٥)، وَقَالَ مَالِكٌ: هُمَا جَبَلَانِ
بِمَكَّةَ وَجُدَّةَ [مسند العوطة ٥٧١]، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي
كِتَابِ «الْأَعْلَامِ» (٤٧٠/٢): كُنْتُ أَحْبَبُهُمَا جَبَلَيْنِ
حَتَّى أَتَيْتُ لِي أَنَّهُمَا عَيْنَانِ، وَقَالَ الْأَزْرَقِيُّ
[أخبار مكة ١٧٩/١] وَالْخَطَّابِيُّ فِي «الْغَرِيبِ» (٤٣/٢):
شَامَةٌ وَطَفِيلُ: جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مَجَنَّةَ،
وَهِيَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو [النسب]
(١٩٠/٢٢): وَقِيلَ: أَحَدُهُمَا بِجُدَّةَ.

(الطَّائِفِ) (ط: ٧٦٧/٢: خ: ٤٧٠: م: ١٠٥٩) مَعْلُومٌ
وَهُوَ وَادِي وَجٍّ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ هِشَامُ

بَفَتْحِهَا، وكذلك (الطَّيَّالِسِي)، و(ابنُ حَوْشَبِ الطَّائِفِي).

فصلُ الاختلافِ والوهم

في (بابِ الثَّرِيدِ): (حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طُؤَالَةَ) [خ: ١٥٤١٩] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَالْقَابِسِيِّ، وَلِغَيْرِهِمَا: (عن ابنِ أَبِي طُؤَالَةَ)، قال أبو ذُرٍّ والأَصِيلِيُّ وَالْقَابِسِيُّ: الصَّؤَابُ: (عن أَبِي طُؤَالَةَ).

في غَرَوَةِ الْخَنْدَقِ: (وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ) [خ: ٤١٠٨] كَذَا لِأَبِي زَيْدٍ، وَعِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ: (وَأَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَوْ ابْنُ طَاوُسٍ). وفي قَتْلِ حَمْرَةَ: (ذكر قَتْلَهُ لَطْعِيمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ) [خ: ٤٠٧٢] كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ: طْعِيمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَإِنَّمَا طْعِيمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ ابْنُ أَخْتِهِ.

وفي دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْكَعْبَةَ: (وَأَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ) كَذَا لِلجُّلُودِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: (عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ) [م: ١٣٢٩]، وَهُمَا صَحِيحَانِ، هُوَ عُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ.

وفي (بابِ التَّرْغِيبِ فِي السُّجُودِ): (حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ) كَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ كَافَةِ شَيْوَخِنَا، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: (ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ) [م: ٤٨٨]، وَكِلَاهُمَا يُقَالُ، قَالَ الْبُخَارِيُّ [خ: ٣٢٨/٨]: مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ابْنُ طَلْحَةَ.

ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّمَا سُمِّيَ الطَّائِفُ؛ لِأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ بِخَضِرِ مَوْتٍ فَخَرَجَ هَارِبًا حَتَّى نَزَلَ بَوَاجٍ، وَحَالَفَ مَسْعُودَ بْنَ مُعْتَبٍ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَبْنِي لَكُمْ طَوْفًا عَلَيْكُمْ يَكُونُ لَكُمْ رِءَاءٌ مِنَ الْعَرَبِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَبْنَاهُ، وَهُوَ الْحَائِطُ الْمَطِيفُ بِهِ.

فصلُ تَقْيِيدِ مُشْكِالِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى

والأنساب

(يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَخْلَاءٍ) بَفَتْحِ الطَّاءِ مَمْدُودٌ وَحَاؤُهُ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ، وَ(إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ) بَفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَ(أَبُو طَيْبَةَ) [خ: ٢١٠٢: م، ١٥٧٧: ط، ١٨١٠] بَفَتْحِ الطَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ بَاثَتَيْنِ تَحْتَهَا سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ، حَجَّامُ النَّبِيِّ ﷺ.

(أَبُو غَطْفَانَ بْنِ طَرِيفٍ) بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةُ فِيهِمَا، وَ(قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَمِيلٍ بْنِ طَرِيفٍ) مِثْلُهُ، وَ(طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ) بَفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَ(طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ) مِثْلُهُ.

وَ(أَبُو طُؤَالَةَ) بِضَمِّ الطَّاءِ، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِ شَيْوَخِنَا بَفَتْحِهَا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَ(عَامِرُ ابْنِ الطُّفَيْلِ) بِضَمِّ الطَّاءِ، وَكَذَلِكَ (الطُّفَيْلِ) وَ(أَبُو الطُّفَيْلِ)، وَ(طَلِيحَةُ) بِضَمِّ الطَّاءِ مُصَغَّرٌ.

وَ(طَيَّءُ) الْقَبِيلُ بَفَتْحِ الطَّاءِ مُشَدَّدُ كَسْرَةِ الْيَاءِ مَهْمُوزُ الْآخِرِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ طَائِيٌّ مَمْدُودٌ. وَ(الطُّفَاوِيُّ) بِضَمِّ الطَّاءِ، وَ(الطُّنَافِسِيُّ)

والظَّرَابِ [خ: ١٠١٣: م: ٨٩٧] جمعُ ظَرِبٍ، قال مالك: الظَّرِبُ: الجُبيلُ [ط: ٩٣٠/٢]، وهو بمعنى تفسير غيره، ويقال في واحدِه أيضاً: ظَرِبٌ بكسر الظَّاء وسكون الرَّاء، كذا قيَّدناه عن أبي الحسين.

١٠٣٠ - (ظ ر ف) قوله في الغُلام الذي قتَلَه الخَضْرُ: «غُلاماً... ظَرِيفاً» [خ: ٤٧٢٦] قيل: الظَّرِيفُ: الحَسَنُ الهَيْئَةَ، وقيل: الحَسَنُ العبارة، والتفسيرُ الأولُ أَلَيُّ بهذا الحديث.

وقوله في الأَشْرِبَةِ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظَّرُوفِ» [خ: ٥٥٩٢: م: ٩٧٧] يعني: الأواني، وما تُجَعَلُ فيه الأشياءُ، واحداً ظَرْفٌ.

وقوله: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ فِي ظُرُوفِ الأَدَمِ» [م: ٩٧٧] قيل: معناه: غيرَ الأَشْقِيَةِ؛ لِإِبَاحَتِهِ قَبْلَ الاِثْتِبَازِ فِيهَا، وقيل: لَعَلَّهُ إِلاَّ فِي ظُرُوفِ الأَدَمِ/ فَسَقَطَتْ «إِلَّا».

[٥٠/٢٥]

الظَّاءُ مَعَ اللَّامِ

١٠٣١ - (ظ ل ل) قوله: «يُظِلُّهُمْ اللهُ فِي ظِلِّهِ» [خ: ١٠٦٦٠: م: ١٠٣١: ط: ١٧٦٥] الحديث، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الظِّلُّ هُنَا عَلَى ظَاهِرِهِ، إمَّا ظِلُّ العَرْشِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فِي ظِلِّ عَرْشِهِ» [طس: ٩١٣١]، وَأَصَافُهُ إِلَى اللهِ لِمُلْكِهِ ذَلِكَ، أَوْ

[٣٢٧/١]

عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَوْ يُرَادُ بِذَلِكَ ظِلٌّ مِّنَ الظَّلَالِ، وَكُلُّهَا اللهُ تَعَالَى، كَمَا قَالَ: «فِي ظِلِّكَ يَنْ أَلْعَمَامِ» [البقرة: ١١٠] أَي: بِظِلِّكَ، وَكُلُّ مَا أَكْرَفَ فَهُوَ ظِلٌّ، وَظِلٌّ كُلُّ شَيْءٍ كُنْهٌ، وَقَدْ يَكُونُ الظِّلُّ هُنَا

حَرْفُ

الظَّاءُ

مَعَ سَائِرِ الحُرُوفِ

الظَّاءُ مَعَ الهمزة

١٠٢٨ - (ظ أ ر) فِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ مِنْ أَشْعَبِ بْنِ: «وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ» [خ: ١٣٠٣] بِكَسْرِ الظَّاءِ مَهْمُوزٍ، وَقَدْ يُسَهَّلُ، هُوَ هُنَا أَبُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَمُرَبِّيُّهُ زَوْجُ مُرْضِعِهِ^(١)، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «إِنْ لَهُ ظِئْرَيْنِ... فِي الْجَنَّةِ تُرْضِعَانِهِ» [م: ٢٣١٦]، الظِّئْرُ: الَّتِي تُرْضِعُ الصَّبِيَّ لغيرِهَا وَتَرْبِيَّهُ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين: ١٦٧/٨]: الظِّئْرُ يَقَعُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمَوْثُوتِ، قَالَ غَيْرُهُ: وَأَصْلُهُ الْعَظْفُ، وَهُوَ عَظْفُ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا تُرْضِعُهُ، وَالاسْمُ الظِّئَارُ [الجمهرة: ١/٧٦٤].

الظَّاءُ مَعَ الرَّاءِ

١٠٢٩ - (ظ ر ب) قوله: «مِثْلُ الظَّرِبِ» [خ: ٢٤٨٣: ط: ١٧١٧] بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، وَفِي/ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «عَلَى الْأَكَامِ

(١) كَذَا فِي (ت)، وَفِي (م): (وَمُرَبِّيهِ زَوْجَ الْمُرْضِعَةِ)، وَضَبَّ عَلَى كَلِمَةِ (وَمُرَبِّيهِ) وَكُتِبَ فِي الْهَامِشِ (وَالظِّئْرُ)، وَفِي (ف) وَ(غ): (وَالظِّئْرُ زَوْجَ الْمُرْضِعَةِ)، وَزَادَ بَعْدَهُ فِي (م) بَيْنَ السُّطْرَيْنِ: (وَالْمُرْضِعَةُ أَيْضًا ظِئْرٌ)، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي (ف) وَ(غ) ضَمِنَ النَّص.

وقوله: «مَا زَالَ الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنِحَتِهَا»
[خ: ١٢٤٤: ٢٤٧١] يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أنها أَظْلَتْهُ لئلا
تَغْيِرَهُ الشَّمْسُ إِكْرَاماً لَهُ، وَالْآخَرُ وَهُوَ أَظْهَرُ:
تَزَاحُمُهَا عَلَيْهِ لِلرَّحْمَةِ عَلَيْهِ وَالْبَرِّ بِهِ.

وقوله فِي الْهَجَرَةِ: «لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ» [خ: ٣٦١٥: ٢٠٠٩] أَي: لَمْ تَفِئْ عَلَيْهِ،
وَهَذَا تَفْسِيرٌ مَعْنَى الظِّلِّ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْفَيِّءِ؛ أَنَّ الظِّلَّ: مَا كَانَ مِنْ غُذُوَّةٍ إِلَى الزَّوَالِ
مِمَّا لَمْ تَصِبْهُ شَمْسٌ، وَالْفَيِّءُ: مَنْ بَعْدَ الزَّوَالِ
وَرَجُوعِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ^(٢) مِمَّا كَانَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَبْلُ.

وقوله: «يَظِلُّ الرَّجُلُ شَاخِصاً» [خ: ٦٠٨،
م: ٣٨٩، ط: ١٥٢] أَي: بِصِيرٍ، يُقَالُ: ظَلِلْتُ بِكَسْرِ
الْلامِ أَفْعَلْتُ كَذَا أَظِلُّ بِفَتْحِ الظَّاءِ إِذَا فَعَلْتَهُ نَهَاراً،
وَوَظَلْتُ وَظَلَّتْ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
تَعَالَى: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [ط: ٩٧]، وَلَا يُقَالُ
فِي غَيْرِ فِعْلِ النَّهَارِ، كَمَا لَا يُقَالُ بَاتٌ إِلَّا لِفِعْلِ
الَّيْلِ، وَيُقَالُ طَفِقَ فِيهِمَا جَمِيعاً، وَيَكُونُ ظَلٌّ
يَفْعَلُ كَذَا بِمَعْنَى: دَامَ، قَالَه صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ»
[ابن القطاع ٣٢١/٢] وَغَيْرُهُ. وَقَوْلُهُ: «وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ
بِئْسَ الشَّرِيطُ قُتِبَ قَدْ أَظْلَ»^(٣) [ب: ١٥٣٦: ١١٨٠] أَي:
جُعِلَ لِيَكُونَ لَهُ ظِلاًَّ يَقِينُهُ الشَّمْسُ.

١٠٣٢ - (ظ ل م) قوله: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ

بِمَعْنَى الْكَتْفِ وَالسِّتْرِ وَالْعِزِّ، وَقَدْ يَكُونُ
بِمَعْنَى: فِي خَاصَّتِهِ وَمَنْ يُدْنِي مَنَزِلَتَهُ وَيَخْصُصُهُ
بِكِرَامَتِهِ فِي الْمَوْقِفِ، وَقَدْ قِيلَ مِثْلُ هَذَا فِي قَوْلِهِ:
«السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» [من: ١٧٠٩٣] أَي:
خَاصَّتُهُ، وَقِيلَ: سِتْرُهُ، وَقِيلَ: عِزُّهُ، وَقَدْ يَكُونُ
بِمَعْنَى الرَّاحَةِ وَالنَّعِيمِ، كَمَا قِيلَ: عَيْشٌ ظَلِيلٌ؛
أَي: طَيِّبٌ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «فِي الْجَنَّةِ
شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّابِئُ فِي ظِلِّهَا كَذَا»^(١) [خ: ٣٢٥١،
م: ٢٨٢٦]، قِيلَ: فِي ذَرَاهَا وَكَتَفِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
مَعْنَاهُ: فِي رَوْحِهَا وَنَعِيمِهَا.

وقوله: «أَظْلَهُمُ الْمُصَدِّقُ» [ط: ٦٠٩]، وَ«قَدْ
أَظَلَّ قَادِمًا» [خ: ٤١٨: ٢٧٦٩]، وَ«أَظْلَنَا يَوْمَ عَرَفَةَ»
[خ: ١٧٨٣]، أَي: غَشِيَهُمْ، أَظْلَهُ كَذَا؛ أَي: دَنَى
مِنْهُ، كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ ظِلَّهُ، وَمِنْهُ: قَدْ أَظَلَ؛ أَي: غَشِيَ
أَوْ كَادَ.

وقوله فِي الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ: «كَأَنَّهُمَا
ظُلَّتَانِ أَوْ عَمَامَتَانِ» [م: ٨٠٥] بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ،
الظُّلَّةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا: ظُلُلٌ، وَمِنْهُ:
﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩]، وَمِنْهُ: «رَأَيْتُ
ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ» [خ: ٢٧٠٤٦: ٢٢٦٩] أَي:
سَحَابَةً، وَمِنْهُ: «كَالظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ» [خ: ٣٠٤٥] أَي:
السَّحَابَةِ مِنْهَا.

وقوله: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ»
[خ: ٢٨١٨: ١٧٤٤] مَعْنَاهُ: أَنَّ شُهُرَةَ الشُّيُوفِ وَالضَّرْبَ
بِهَا مُوجِبٌ لَهَا، فَكَأَنَّهُمَا مَعَهَا وَتَحْتَهَا.

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (خمس مئة عام)، وَكَذَا فِي
(المطالع).

(٢) فِي (ف) وَ(غ): (من الشرق إلى المغرب) وَهُوَ تَصْحِيفٌ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (غ): (عليه).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [خ: ٢٤٤٧] يعني على أهلِهِ حين يستأى نورُ المؤمنين بين أيديهم وبإيمانهم، أو يكون المعنى شدائد على أصحابها، ومنه: قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٣]، ومنه: يومٌ مُظْلِمٌ؛ أي: ذو شِدَّة.

قوله: «وليس لعزقي ظالمٌ حقٌّ» [خت: ١٣/٤٦]، ط: ١٤٨٤] يُروى بالتَّنوين، و«ظالمٌ» نعتٌ، والصفةُ هنا راجعة إلى صاحبِ العِرق؛ أي: لذي عِزقي ظالمٌ، وقد يرجع إلى العِزق؛ أي: عِزقي ذي ظلمٍ فيه، ويروى بغيرِ تنوينٍ على الإضافة، والعِرقُ: الإحياءُ والعِمارةُ، وسنذكره مفسراً في بابه.

وفي حديث الإفك: «إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ سُوءاً أَوْ ظَلَمْتَ» [خ: ٤٧٥٧] يعني: عصيت، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ [فاطر: ٣٢]. وقول أبي هريرة في ثناء النبي ﷺ على الأنصار: «ما ظلم بأبي وأمي» [خ: ٣٧٩٩] أي: ما وضع الشيءَ/ في غير موضعه، وهو معنى الظلم في أصل الوَضْع في اللغة.

قوله: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً» [خ: ٢٥٨٤: م، ٢٤٤٣] فسرهُ في الحديث: «إِنْ كَانَ ظالماً فَلْيَنْصُرْهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً فَلْيَنْصُرْهُ» [م: ٢٥٨٤] ومعناه: أَنَّهُ إِذَا نَهَا وَوَعَّظَهُ فَقَدْ نَصَرَهُ عَلَى شَيْطَانِهِ وَنَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ حَتَّى غَلَبَهُ ذَلِكَ.

١٠٣٣ - (ظ ل ع) قوله: «العزجاء البيئُ ظَلَعُها» [ط: ١٠٤٠] الظَّلَعُ بفتح الظَّاء واللام

- وسُكُون اللّام أيضاً - العَرَجُ، يقال منه: ظَلَع بكسر اللام إذا كان به غيرَ خِلْقَةٍ، فَإِنْ كَانَ خِلْقَةً قيل: ظَلَع بالفتح يظْلَع بالضمّ، مثل عَرَج وعَرَج في الحالين.

وقوله: «وأعطيني قوماً أخاف ظَلَعَهُمْ» [خ: ٣١٤٥] كذا وَقَعَ في البخاريّ بالظَّاءِ مَفْتُوحَةً؛ أي: مِلَهُمْ عن الحقِّ، ومرضَ قلوبَهُمْ، وَضَعَفَ إيمانَهُمْ، وَالظَّلَعُ: داء يأخذُ في قوائمِ الدَّوَابِّ تَغْمِزُ مِنْهُ، وَالظَّلَعُ - بالسكون -: العَرَجُ، وَمِنْهُ قولُهُمْ: ازْبِعْ عَلَى ظَلْعِكَ، وقال بعضُ اللُّغَوِيِّينَ: رَجُلٌ ظَالِعٌ إِذَا كَانَ مَائِلاً مَذْنِيباً،

أَخِذْ مِنْ هَذَا الدَّاءِ فِي الدَّابَّةِ،/ وقيل: المَتَّهِمُ، [٥١/٢٥] وحكى ابنُ الأنباريّ (الزاهر: ٣١٨/٢): صَالِعٌ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ؛ أي: مَائِلٌ مُذْنِبٌ، وَذَكَرَ اخْتِلَافَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي الظَّلَعِ الَّذِي هُوَ الْعَرَجُ، هَلْ هُوَ بِالظَّاءِ أَوْ بِالضَّادِ، وَيَقَالُ مِنْ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى: ظَالِعٌ، وَأَمَّا الضَّلَعُ - الْعَظْمُ الَّذِي فِي الْجَنْبِ - بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ، وَيَقَالُ: بَفَتْحِ اللَّامِ أَيْضاً^(١)، وَ«أَضْلَعُ السَّفِينَةَ» [خت: ٣٤٤/٦٨] فَبِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.

١٠٣٤ - (ظ ل ف) قوله: «تَطَوُّهُ بِأَخْلَافِهَا» [خ: ١٤٠٢: م، ٩٨٧] الْأَخْلَافُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالطُّبَاءِ، وَكُلُّ حَافِرٍ مُنَشَّقٍ مُنْقَسِمٍ فَهُوَ ظِلْفٌ، وَالْخَفُّ

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ومنه: «المرأة كالضَّلَع» [خ: ٥١٨٤: م، ١٤٦٨] بالكسر والسكون، ويقال: بفتح اللّام أيضاً).

بفتح الأوّل وكسر الثاني^(١)، وقد جاء الظنُّ بمعنى العلم واليقين أيضاً، وهو من الأضداد، ومنه قول عائشة: «وظننتُ أنّهم سيفقدوني» [خ: ٢٦٦١: م، ٢٧٧٠]، وهذا كقول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ٤].

الظاء مع العين

١٠٣٧- (ظ ع ن) وذكر في الحديث الظعن: «مَرَّتْ ظُعْنٌ يَجْرِيْنَ» [م: ١٢١٨]، و«بها ظُعِينَةٌ» [خ: ٣٠٠٧: م، ٢٤٩٤]، و«أُذِنَ لِلظُّعْنِ» [خ: ١٦٧٩: م، ١٢٩١]، بضمّ الظاء وسكون العين وضمّها أيضاً، والظلعائن والظُعِينَةُ هم النساء، وأصله الهودجُ التي يَكُنُّ فيها، ثم سُمِّيَ النساء بذلك، وقيل: لا يقال إلا للمرأة الرّاكبة، وكثر حتّى استُعْمِلَ في كلّ امرآة، وحتّى سُمِّيَ الجمُـلُ الذي تركب عليه ظُعِينَةٌ، ولا يقال ذلك إلاّ للإبل التي عليها الهودج، وقيل: إنّما سُمِّيت ظُعِينَةٌ؛ لأنّها يُظَعْنُ بها ويُرحَل.

الظاء مع الفاء

١٠٣٨- (ظ ف ر) قوله: «ليس السنُّ والظفر...» وأما الظفرُ فمُدَى الحَبَشَةِ» [خ: ٢٤٨٨: م، ١٩٦٨] المرادُ به هنا ظُفْرُ الإنسان وواحدُ الأظفار، وإنّما قال: «مُدَى الحَبَشَةِ»؛ أي: بها

للبعير، والحافرُ للفرس والبغل والحمار وما ليس بمُنَشَّقَ القوائم من الدّواب، ومثله قوله: «ولو يظلفُ مُحْرَقٌ» [ط: ١٧٠١]، هو مثلُ قوله: «ولو فزّيس شاةٌ» [خ: ٢٥٦٦: م، ١٠٣٠]، والفزّيسُ إنّما هو للبعيرِ فاستعاره للشاة.

الظاء مع الميم

١٠٣٥- (ظ م آ) قوله: ﴿لَا تَظْمَأْ﴾ [طه: ١١٩] أي: لا تعطش، والظمأُ مقصور مهموز: العطش، ورجُل ظمآن وظامئ، و«الظامئ بالهواجر» [ط: ١٦٦٢] مهموز؛ أي: العطشان من الصّوم، و«لم يظمأ أبداً» [خ: ٦٥٨٣: م، ٢٢٩٠] أي: لم يعطش أبداً. وقوله: «على أكتافها الأسْلُ الظّمَاءُ» فسرناه في الهمزة.

الظاء مع النون

١٠٣٦- (ظ ن ن) قوله: «وما كنّا نظنّه برُفْقَةٍ» [م: ٢٢٠١] أي: نَتَهَمُهُ^(١)، وكذا حيث ما جاء مرفوعاً، ظننتُ وظننوا ونظنُّ والظنُّ وما تصرّف منه إنّما هو بمعنى التهمة والشكّ واعتقاد ما لا تحقيق له، ومنه: «إيّاكم والظنَّ» فإنّ الظنَّ أكذب الحديث [خ: ٥١٤٣: م، ٢٥٦٣: ط، ١٦٧١] أي: الشكّ، والاسم منه الظنّة والظنُّ

(١) زاد في المطالع: كما قال: «ما كنّا نأبئه برُفْقَةٍ».

(٢) كذا في (ت) و(م)، وفي (ف) و(غ): (بكسر الأول وفتح الثاني)، وهو أوجه ولأول وجه.

يَذَبَحُونَ مَا يُمَكِّنْ ذَبْحُهُ بِهَا، وَذَلِكَ تَعْدِيبٌ وَخَنَقٌ لَيْسَ عَلَى صُورَةِ الذَّبْحِ، فَلِهَذَا نُهَي عَنْهُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي الذَّبْحِ بَعْدَ أَعْنِي السَّنِّ وَالظُّفْرِ كَانَا مُتَّصِلَيْنِ أَوْ مُنْفَصِلَيْنِ، عَلَى مَا بَسَطْنَاهُ مِنْ مَذْهَبِنَا وَمَذَاهِبِهِمْ فِي شَرْحِنَا لِمُسْلِمٍ [٤١٧/٦]، وَالظُّفْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ حَيَوَانٍ بِضَمِّ الظَّاءِ وَتُسْكَنُ الْفَاءُ وَتُضَمُّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٧٦٦/٢]: وَلَا تُكْسَرُ الظَّاءُ، وَيُقَالُ: أَظْفُورٌ أَيْضاً، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْفَضْلِ بَعْدَهُ فِي قَوْلِهِ: «قُسْطٌ وَأُظْفَارٌ» وَالْخِلَافُ فِيهِ.

قَوْلُهُ فِي الدَّجَالِ: «وَعَلَى عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ» [م: ٢٩٣٤] بَفَتْحِ الظَّاءِ وَالْفَاءِ؛ هِيَ لِحْمَةٌ تَنْبُثُ عِنْدَ الْمَاقِي كَالْعَلَقَةِ، وَقِيلَ: جُلْدَةٌ تُغْشَى الْبَصَرَ، وَكَذَا قَيَّدْنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «ظَفَرَةٌ» بِضَمِّ الظَّاءِ وَشُكُونِ الْفَاءِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

[الظَّاءُ مَعَ الْهَاءِ] (١)

١٠٣٩ - (ظ ه ر) قَوْلُهُ: «وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ» [خ: ٥٢٢؛ م: ٦١١؛ ط: ٢٠] بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْهَاءِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ تَعَلُّوْا عَلَى الْحَيَاطَانِ، وَتَزُولُ عَنِ الْحَجَرَةِ، وَتَرْتَفِعُ عَنْهَا، مِنَ الظُّهُورِ وَهُوَ الْعُلُو، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧]، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى، وَهُوَ «وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِي حُجْرَتِي، لَمْ

(١) هذه الترجمة من هامش (م) ومن (ف) و(غ)، وكذا في (المطالع).

يَظْهَرُ الْفَيءُ بَعْدُ» [م: ٦١١] كَذَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ [خ: ٥٤٦]، وَلِغَيْرِهِمَا: «لَمْ يَقْعِ الْفَيءُ بَعْدُ» [م: ٦١١] يَرِيدُ فِيءَ الْحَجَرَةِ كُلِّهَا، وَعِنْدَ ابْنِ عِيْسَى لِلرَّازِي فِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الْفَيءُ»، وَلِغَيْرِهِ: «قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ» [ط: ٢٠]، كَمَا جَاءَ فِي «المَوَاطَّاتِ»، وَكَذَا ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ [خ: ٥٤٦] عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَرْتَفِعْ ظِلُّ الْحَجَرَةِ عَلَى الْجُدُرِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا أَيْضاً مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «لَمْ يَرْتَفِعِ الْفَيءُ مِنْ حُجْرَتِهَا» كَذَا عِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ وَالسَّجَزِيِّ فِي حَدِيثِ حَزْمَلَةَ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا: «فِي حُجْرَتِهَا» [م: ٦١١]، وَعِنْدَ البُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ [أَبِي] أَسَامَةَ: «لَمْ تَخْرُجْ مِنْ [٣٢٩/١] قَعْرِ حُجْرَتِهَا» [خ: ٥٤٤]، وَفِي رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ عِيَّاضٍ عِنْدَهُ: «وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا» [خ: ٥٤٤]، وَالْمَعْنَانِي مُتَقَارِبَةٌ، / وَكُلُّهُ [٥٢/٢٥] رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ الْفَيءَ لَمْ يَعْمُ الْحَجَرَةَ، حَتَّى ارْتَفَعَ عَلَى حَيْطَانِهَا، وَبَقِيَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْجُدُرِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ عُمرٍ رضي الله عنه: «ظَهَرْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا» [خ: ١٤٩؛ م: ١٤٩] أَي: عَلَوْتُ، وَقِيلَ: مَعْنَى تَظْهَرُ: تَزُولُ، كَمَا قَالَ: «فَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارِهَا» [خ: ٥٣٨٨] أَي: زَائِلٌ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى: أَي: مَرْتَفِعٌ عَنْكَ.

وَقَوْلُهُ: «حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى» [خ: ٣٤٩]، وَمِثْلُهُ: «فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي» [خ: ٤٨٤] أَي: ارْتَفَعَ وَعَلَا.

وقوله: «ظَهَرْتُ بِهِ لِحَاجَتِي»^(٢) أي: جعلته وراء ظَهْرِي، ويقال فيه: أَظْهَرْتُ أَيْضاً، قال أبو عُبيدة: وهو اسْتِهَانْتُكَ بها^(٣).

وقوله عن عليّ: «بَارَزَ وَظَاهَرَ» [خ: ٣٩٧]، وفي الحديث الآخر: «ظَاهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ دِرْعَيْنِ» [د: ٢٥٩٠]، هو لباسٌ دِرْعٌ فَوْقَ أُخْرَى، وقيل: معناه طَارَقَ بَيْنَهُمَا؛ أي: جعل ظَهْرَ إحداهما لِيُظْهَرَ الأُخْرَى، وقيل: عَاوَنَ، وَالظَّهِيرُ: الْعَوِينُ؛ أي: قَوَى إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى فِي التَّوَقُّي، ومنه قوله تعالى: «تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ» [البقرة: ٨٥] أي: تتعاونون، وقوله: «وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ» [م: ٢٥٥٨] أي: عَوِينٌ، وَالظَّاهِرُ وَالْمُظَاهَرَةُ وَظَاهَرَ مِنْ أَمْرَانِهِ إِذَا قَالَ لَهَا: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي، يقال: ظَاهَرَ مِنْهَا وَتَظَهَّرَ وَتَظَاهَرَ.

وقوله: «إِنِّي مُضْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ» [خ: ٥٧٢٩، م: ٢٢١٩٠، ط: ١٦٤٢] أي: على سَفَرٍ رَاكِباً الظَّهْرَ، وهي دَوَابُّ السَّفَرِ، ومنه قوله: «كَانَ يَجْمَعُ... إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرٍ يَسِيرُ»^(٤) [خ: ١١٠٧] أي: في سَفَرٍ رَاكِباً

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى ظَهَرْنَا» كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «أَظْهَرْنَا» [خ: ٣٦٥٢]، فَظْهَرْنَا بِمَعْنَى: عَلَوْنَا؛ أَيْ: فِي سَبْرِنَا، وَيَكُونُ ظْهَرْنَا أَيْضاً بِمَعْنَى: فُتِنَا الطَّالِبِ، يُقَالُ: ظَهَرَتْ عَنْهُ إِذَا فُتِنَتْهُ، وَأَظْهَرْنَا: صَبَرْنَا فِي الظُّهْرِ وَفِي الظَّهِيرَةِ؛ أَيْ: صَبَرْنَا فِيهَا، وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ بَعْدَ: «وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ» [خ: ٣٦٥٢، م: ٢٠٠٩].

وذكر: «الظَّاهِرُ» [خ: ٥٤٢]، وَنَحَرَ الظَّهِيرَةَ [خ: ٢٧٧٠، م: ٢٦٦١]، الظَّهِيرَةُ هِيَ سَاعَةُ الزَّوَالِ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ: هِيَ نِصْفُ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ حَيَالاً رَأْسِكَ وَتَرْكُذُ فِي الْقَيْظِ^(١)، وَهُوَ الظُّهْرُ أَيْضاً، وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ، وَجَمْعُهَا ظُهَائِرٌ، وَ«نَحَرَ الظَّهِيرَةَ» مِثْلُ «قَائِمُ الظَّهِيرَةِ»، وَقِيلَ: نَحَرُهَا أَوَّلُهَا.

وقوله: «بَعِيرٌ ظَهِيرٌ» [خ: ٤١٦٠] أي: قَوِيُّ الظَّهْرِ عَلَى الرَّحْلَةِ، وَقَوْلُهُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ» [خ: ١٥٩٠، م: ٧٣١١] أي: غَالِبِينَ عَالِينَ.

وقوله: «لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا» [خ: ٢٣٧١، م: ٩٨٧، ط: ٧٣٤] قَالَ غَيْرٌ وَاحِدٍ - وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ -: مِنْ حَقُوقِهَا: رُكُوبُ ظُهُورِهَا غَيْرَ مُشَقَّوقٍ عَلَيْهَا، وَأَلَّا تَحْمَلَ فَوْقَ طَائِفَتِهَا، وَمِنْهَا الْحَمْلُ عَلَيْهَا، وَمِنْهَا إِعَارَةُ فَحْلِهَا، وَقِيلَ: يَتَصَدَّقُ بِبَعْضِ مَا يَكْسِبُ عَلَيْهَا.

(٢) لعله يريد قول البخاري في التفسير سورة هود: «وَرَأَى كَثَمٌ ظَهْرًا» [مود: ٩٢]: لَمْ تَلْتَمِثُوا إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا، وَالظَّهْرِيُّ هُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ. [خ: ١٦٧/٦٨]

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣٩/٦، (المخصص) ٤٠١/٣.

(٤) كذا في رواية الكُشَيْمِيهِنِي، وفي رواية الأَصْبَلِي: (سير).

ظَهَرَ دَابَّتِهِ، ومنه: «يَزْعَى الظَّهْرُ» [ابن سعد: ٤/٢٤٤]، و«يَزْعَى ظَهْرُنَا» [ط: ١٦٧٥]، و«ابْتَعَتْ ظَهْرَكَ» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩]، و«إِنَّ فِي الظَّهْرِ نَافَةَ عَمِيَاءَ» [ط: ٦٢٧]، و«من كان ظَهْرُهُ حَاضِرًا» [م: ١٩٠١]، كُلُّ هَذَا بِالْفَتْحِ هِيَ دَوَابُّ السَّفَرِ الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا.

وقوله: «فَجَعَلَ رَجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ» [م: ١٩٠١] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا بِالضَّمِّ جَمْعُ ظَهْرٍ، وَالْجَمْعُ ظَهْرَانُ بِالضَّمِّ.

وقوله فِي الصَّدَقَةِ: / «مَا كَانَ عَنْ ظَهْرٍ غِنًى» [خ: ١٤٦٦؛ م: ١٠٣٤] فَسَّرَهُ أَيُّوبُ فِي الْحَدِيثِ: «عَنْ فَضْلِ عِيَالٍ» [ع: ١٦٠٤]؛ وَبَيَّاهُ مِنْ وَرَاءِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِيَالُ، كَالشَّيْءِ الَّذِي يُطْرَحُ خَلْفَ الظَّهْرِ، وَبَيَّنَّاهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسَهُ: «وَإِنْدَا بَمَنْ تَعُولُ» [خ: ١٤٦٦؛ م: ١٠٣٤]، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ» [م: ٢٧٣٢] كَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ النَّاسِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ دَلِيلُ الْإِخْلَاصِ لَهُ فِي الدُّعَاءِ وَأَبْعَدُ مِنَ التَّصَنُّعِ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْإِقْدَارِ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ إِذَا سَتَرَهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ: «عَنْ ظَهْرٍ غِنًى» بِمَعْنَى بَيَانِ الْغِنَى وَمَا فَوْقَ الْكَفَافِ، إِذِ الْكَفَافُ غِنًى، وَيَحْتَاجُ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى زِيَادَةِ وَظُهُورٍ عَلَيْهِ، أَوْ ارْتِفَاعِ مَالٍ وَزِيَادَتِهِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: «عَنْ ظَهْرٍ غِنًى» أَي: مَا أَغْنَيْتَ بِهِ السَّائِلَ عَنْ الْمَسْأَلَةِ، وَمَسَاقُ الْحَدِيثِ وَمُقَدَّمَتُهُ يَمْنَعُ هَذَا التَّأْوِيلَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ: «وَإِنْدَا بَمَنْ تَعُولُ»، وَقَالَه سَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِأَحَدِ الثَّوْبَيْنِ

الَّذِي تَصَدَّقَ بِهِمَا عَلَيْهِ، وَنَهَيْهُ إِلَيْهِ فِيهِ عَنْ ذَلِكَ^(١).

وقوله فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ: «بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ» [خ: ٨٠٦] كَذَا لِلْعَذْرَى، وَلِغَيْرِهِ: «ظَهْرِي» [م: ١٨٢]، وَفِي حَدِيثِ عَثْبَانَ وَغَيْرِهِ: «بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ» كَذَا رَوَاهُ الْبَاجِيُّ وَابْنُ عَتَّابٍ وَبَعْضُ أَشْيَاخِنَا، وَعِنْدَ الْجُمْهُورِ: «ظَهْرَانِي» [ط: ٤٢٠].

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: «بَيْنَ ظَهْرَانِي/» [٥٣/٢٥] أَصْحَابَهُ [م: ٢٢٩٤]، وَكَذَلِكَ: «لَأَصْرَحَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ» [خ: ٣٨٦١؛ م: ٢٤٧٤]، وَ«بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دُهِمٍ» [م: ٢٤٩٠]، وَ«بَيْنَ ظَهْرِي صِيَامِيهَا» [ط: ٦٧٩]، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ أَيْضًا هُنَا: «ظَهْرَانِي».

وَفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ: «بَيْنَ ظَهْرِي الْحُجَرِ» [م: ٩٠٣]، كَذَا لِلْقَاضِي وَابْنِ عَتَّابٍ، وَلِغَيْرِهِمَا: «ظَهْرَانِي» [خ: ١٠١٥؛ ط: ٤٥٣]، قَالَ الْبَاجِيُّ [السنن: ٣٠٦/١]: وَهُوَ الْمَعْرُوفُ. قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ: قَالَ الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: يَقَالُ: بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ وَظَهْرَانِيهِمْ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَالثُّنُونِ؛ وَمَعْنَاهُ: بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ^(٢)، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْاِثْنَيْنِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ.

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م) وَفِي (غ): (وَقَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرٍ غِنًى»)، وَعِبَارَةُ «المطالع»: (فَتَهَاكَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ...»). وَزَادَ بَعْدَهُ فِي (ف) وَ(غ): (وَقَوْلُهُ: «بِظَهْرِ الْحَرَّةِ» [خ: ٣٩٠٦؛ ط: ٢٤٤] أَي: بِظَاهِرِهَا، وَالظَّاهِرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، يُرِيدُ أَعْلَاهَا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) انظر: (مجمَل اللغة) ٦٠٣/١، (المحكم) ٤/٢٨٨.

وقوله: «قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ» [خ: ٢٦٣: م: ٣٠٠١] أي: أهلكتموه بمدحكم كمن قُطِع نخاعه وقَصِم ظهره.

قوله: «وجعلنا مكة بظهر» [خت: ٨١/٣٢] ١٢١٦: ٢ [أ: من ورائنا^(١)].

قوله في حديث آخر^(٢) في البخاري: «فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهدٌ، فقَت رسولُ الله ﷺ شهرًا بعد الركوع يدعُو عليهم» [خ: ٤٠٩٦] كذا في جميع النسخ، ومعناه هنا: غلب، ولا وجه له أقرب من هذا، والأشبهُ عندي أن يكون مُعَيَّرًا من قوله: فَعَدَر وهو أشبه وأصح في المعنى، كما قال في الحديث الآخر: «غَدَرُوا بهم فَقَتَ شهرًا يدعُو عَلَيْهِم» [خ: ٣٠٦٤].

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الصلاة: «حَتَّى يَظَلَ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى» [خ: ١٣٣١: م: ٣٨٩: ط: ١٥٢] بفتح الظاء؛ بمعنى يصير، من قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: ٥٨]، كذا رويناه فيها، وكذا قاله الدَّاوُدِيُّ، وقيل: «يَظَلَّ» هنا بمعنى: يَبْقَى

(١) زاد في (ف) و(غ): قوله: «لا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم» [م: ٢٥٥٨] أي: نصير ومعين، والمُظَاهَرَةُ المعاونة، ونحوه في (المطالع)، وقد تقدَّم نحوه فلا معنى لتكراره.

(٢) في (ت): (في آخر حديث أحد)، وفي (ف) و(غ) (آخذ).

ويُدْوَم، كما قال (٣):

ظَلَّلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا

وحكى الدَّاوُدِيُّ أَنَّهُ رُوِيَ: «يُضِلُّ» بكسر الضاد وفتحها من الضلال، وهو التَّحِيرُ، والكسر في المُسْتَقْبَلِ وفتح الماضي أشهر، كما قال تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تَنَسَّى، وكذا جاء في بعض الروايات عن القاسمي وابن الحذاء عندنا؛ أي: يتحير ويسهو، وفسره مالك فقال: يَنَسَّى^(٤)، من قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تَنَسَّى، وهو صحيح أيضاً، والضلال: النسيان، وهذا التفسير يأتي على غير رواية مالك في كتابه، فإنه إنما ذكره هو بالطاء بمعنى: يصير، وهو اليقُّ بالكلام هنا، وقد ذكرنا ذلك في الضاد، وذكرنا في حَرْفِ الهمزة الاختلاف في «إِنْ يَدْرِي» بالكسر أو الفتح، وتصويب الكسر فيه^(٥): أَنَّ «إِنْ» هنا بمعنى ما في الرواية الواحدة، وبالجوهرين على الأخرى.

وقوله: «إِنِّي أُعْطِي أَقْوَامًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ» [خ: ٣١٤٥] بفتح الظاء واللام، كذا لجماعتهم؛ ومعناه - والله أعلم - : ضَعْفُ إيمانهم، كالظَّلْع

(٣) البيت لامرئ القيس وتماه:

أَعْدُ الحصى ما تنقضي عبراتي

انظر: (المخصص) ١٣٧/٤.

(٤) انظر: (مسند الموطأ) ص ٤٣٧.

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (هي الرواية الجيدة).

من الحيوان الذي يضعف عن السير مع غيره، وهو الأعرج الذي يغمز برجله، وقيل: «ظَلَعَهُمْ»: ذنبهم، ورواه ابن السكني: «هَلَعَهُمْ»، والهَلْع: الحِرْصُ وقِلَّةُ الصَّبْرِ.

«وأعروذ بك/ من ظَلَعَ الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ» كذا زوي في موضع عن الأصيلي، ووهمه بعضهم، والمعروف ما لغيره: «ضَلَعَ» [١٨٩٣] بالضاد، وهو ثقله وشدته، وتخرج رواية الأصيلي على ما تقدم من الاختلاف لأهل اللغة في ظَلَعَ الدَّابة، وكذا جاء في بعض نسخ البخاري في خبر الخوت: «فَعَمِدْنَا إِلَى ظَلَعَ من أَطْلَاعِهِ» بظاء في بعض الأحاديث، وهو وهم، وصوابه ما جاء في سائرهما: «ضَلَعَ من أَطْلَاعِهِ» [٤٣٦١] بالضاد.

وقوله في الحائض: «نُبْدَةُ من قُسْطٍ وَأظْفَارٍ» كذا في رواية بعضهم، وكذا في حديث الحادة لجميعهم [٩٣٨: ٣٠٥٣٤٣]، وفي بعضها: «أو أظفارٍ» [٩٣٨: ١]، ورواه أكثر رواة الصحيح في أكثر الأبواب: «قُسْطٍ أَظْفَارٍ» [٣١٣]، والصحيح الأول، وهما نوعان من البخور.

وفي حديث الإفك: «عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ» كذا عند البخاري في كتاب الشهادات [٢٦٦١] والتفسير [٤٧٥٠] والسير [٤١٤١]، وفي رواية الباجي عن مسلم، وللأصيلي وأبي

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (على التخيير أو الشك)، وكذا في (المطالع).

الهيثم في كتاب السير: «جَزَعُ ظَفَارٍ» [١٤١]، وكذا لكافة رواية مسلم [٢٧٧٠]، وقال غير واحد: وهو صوابه، «قُسْطُ ظَفَارٍ»، منسوب إلى مدينة باليمن يقال لها: ظَفَارٌ، قال غيره: وكذلك الصواب عندهم: «جَزَعُ ظَفَارٍ»، منسوب إليها، قال ابن دُرَيْد [الجمهرة ٧٦٢/٢]: الجَزَعُ الظَفَارِيُّ منسوب إلى ظَفَارٍ، وأنشد^(٢):
أَوَايِدُ كَالجَزَعِ الظَفَارِيِّ أَرْبَعُ

وأنشد غيره^(٣):

..... كأنها

ظفارية الجزع الذي في الترائب
قال القاضي رحمه الله: أمّا في الجَزَعِ فلا يصح فيه غير هذا، وأمّا القُسْطُ فيصح فيه الإضافة مثل هذا بياء النسبة، أو بالإضافة إلى ظَفَارٍ، ويصح فيه: وأظفار عطفًا، ويصح فيه: أو أظفار على الإباحة والتسوية، والقُسْطُ بخور معلوم، وكذلك الأظفار، قال في «البارع»: الأظفار شيء من العطر شبيه بالظفر، ولا يصح/ [٥٤/٢٥]

(٢) وتماه:

حماهنّ جون الطّرّتين مولّع

وينسب لشاعر يقال له رفاعه، ويقال له: المحترش.

انظر: (معجم ما استعجم) ٩٠٤/٣، و(بدائع البداهة) للخزرجي ص ٦٣.

(٣) البيت للفرزدق وتماه:

وعندي من المعزى ثلاث كأنها

ظفارية الجزع الذي في الترائب

(الدلائل) لثابت ١١١١/٣.

فصلُ تَقْيِيدِ أَسْمَاءِ الْبُقَعِ

(ظَفَارٍ) [خ: ٤١٤١: ٢٧٧٠] مدينةٌ باليمنِ،
بفتح الظَّاءِ وتخفيف الفاءِ وآخرُها راءٌ، قال أبو
عُبَيْدٍ [معجم ما استعجم ٩٠٤/٣]: هو مَبْنِيٌّ على الكسرِ،
مثلُ حَذَامٍ، وقال غيره: سبيلُها سبيلُ المؤنَّثِ
لا ينصرفُ، ويرفعُ وينصبُ.

(مَرَّ ظَهْرَان) بفتح الميمِ وشدِّ الرَّاءِ،
وتصريفها بوجوه الإعرابِ، وفتح الظَّاءِ
وشكون الهاءِ، ويقال: (مَرَّ الظَّهْرَان) [ط: ٣٧٠/١،
خ: ٤٩٠: ٤٧٩] أيضاً، و(الظَّهْرَان) مفرداً دون
(مَرَّ)، وهو على بريدٍ من مكَّةَ، وقال ابنُ
وَضَّاحٍ: على أحدٍ وعشرين ميلاً، وقيل: على
ستَّةِ عشر ميلاً، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ظَهْرَان
مَوْضِعٌ^(١)، قال بعضهم: ابنُ وَضَّاحٍ يقول:
(مَرَّ ظَهْرَان) بفتح الرَّاءِ على كلِّ حالٍ مثل
حَضَرَمَوْتِ.

فصل مُشْكِلِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْسَابِ وَالْكُنَى

في هذا الحرف

(ظَهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ) بضمِّ الظَّاءِ مُصَغَّرٌ. و(أَبُو
ظَبْيَانٍ) بفتح الظَّاءِ وتقدير الباءِ بواحدةٍ.
و(أَبُو ظِلَالٍ) بكسر الظَّاءِ وتخفيف اللَّامِ -
عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ [خ: ٥٦٥٣]، ورواه ابنُ السَّكَنِ:
(أَبُو هَلَالٍ) بالهاءِ.

(٤) انظر: (المحكم) ٢٩١/٤، ولم أَرَهُ في (الجمهرة).

قُسْطُ أَظْفَارٍ وَلَا جَزْعُ أَظْفَارٍ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَلَا
لَهُ وَجْهٌ.

وقوله في تَقْسِيمِ الْحَدِيثِ: «وَأَضْرَابِهِمْ
مِنْ حُمَالِ الْأَثَارِ» كذا قاله مُسْلِمٌ [ن: ٥٠]، والوجه:
ضَرَبَائِهِمْ؛ لِأَنَّ ضَرْباً قَلٌّ مَا يُجْمَعُ عَلَى أَضْرَابٍ،
وَالضَّرْبُ: الْمِثْلُ وَالشَّبَهُ^(١).

وقوله في الْمُسْتَحَاضَةِ: «تَغْتَسِلُ مِنْ ظَهْرِ
إِلَى ظَهْرِ» كذا روايةُ مَالِكٍ [ط: ١٣٨] وغيره بغيرِ
خِلَافٍ بِالْمُعْجَمَةِ، قال مَالِكٌ: «وَأُظْنُهُ مِنْ ظَهْرِ
إِلَى ظَهْرِ» يريدُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَأَنَّهُ ضُحِفَ عَلَى
سَعِيدٍ فِيهِ، وَكَذَا رَدَّه ابْنُ وَضَّاحٍ، وَقَدَرُوِي عَنْ
سَعِيدٍ مَا يَصَحُّحُ تَأْوِيلَ مَالِكٍ، قَالَ: «إِذَا انْقَطَعَ
عَنْهَا الدَّمُ»^(٢)، وَرُوِي عَنْهُ أَيْضاً مَا يُصَحِّحُ
الرَّوَايَةَ الْأُولَى، قَالَ: «عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ»
[٣٠١: د].

قوله: «هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى
عَلَى فِرْعَوْنَ» [م: ١١٣٠] كذا لابنِ السَّكَنِ، وَلِكَاثَةِ
الرَّوَاةِ: «أَظْفَرُ» [خ: ٣٩٤٣]، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ؛ لِقَوْلِهِ: «عَلَى»، وَإِنَّمَا يُعَدَّى ظَفِرْتُ
بِالْبَاءِ^(٣).

(١) زاد في المطالع: قلت: هو جمعُ ضَرْبٍ كخَبَرٍ وَأَحْبَارٍ،
وَحَمَلٍ وَأَحْمَالٍ، وَهُوَ كَثِيرٌ، وَضَرْبَاءُ جَمْعُ ضَرْبٍ مِثْلُ
ظَرِيفٍ وَشَرِيفٍ.

(٢) تزيده رواية أبي داود (٣٠١).

(٣) زاد في المطالع: قلت: ظفر لازم فيُعَدَّى بِـ «الْبَاءِ» تارةً،
وبالهمزة أخرى، وبـ «عَلَى» في المُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ.

الكافِر» [خ: ٢٢١٧] أي: صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ، وقيل: غَاظَلَهُ وَأَذَلَّهُ، وقيل: أَصْلُهُ: كَبَدَهُ؛ أي: بَلَغَ بِالْهَمِّ وَالْغَمِّ كَبَدَهُ، فَقَلَبْتَ الدَّالَ تَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا، كما قيل: سَبَتَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ؛ أي: حَلَقَهُ.

١٠٤٣ - (ك ب ث) قوله: «نَجْنِي الْكَبَاثَ»

[خ: ٣٤٠٦؛ م: ٢٥٠٠] هو ثَمَرُ الْأَرَاكِ، قيل: تَضَيُّجُهُ، وقيل: حَصْرُهُ، وقيل: غَضُّهُ، وقيل: مُتَرَبِّبُهُ^(١).

١٠٤٤ - (ك ب د) قوله: «تَقِيءُ الْأَرْضُ

أَفْلَازَ كَبِدِهَا» [م: ١٠١٣] قيل: مَعَادِنُهَا، وقيل: كُنُوزُهَا وَمَا خُبِيَ فِيهَا، وَكَبَدُهَا: بَطْنُهَا، وَعَبَّرَ بِتَقْسِيرِ مَا تَخْرُجُهُ مِنْ ذَلِكَ بِفِلْذَةِ الْكَبِدِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ^(٢).

وقوله: «كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ» [م: ٢٩٤٠] أي:

دَاخِلُهُ إِمَّا فِي شِعَابِهِ أَوْ غَيْرَانِهِ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فِي كَهْفِ جَبَلٍ» مَفْسُراً.

وقوله: «ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ»

[م: ١٧٨٨] وَهُوَ مَقْبُضُهَا، وَكَبَدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسْطُهُ، وَفِي حَدِيثِ الْحَضَرِ: «عَلَى كَبِدِ الْبَخْرِ» [خ: ٤٧٢٦] أي: وَسْطُهُ.

وقوله فِي الْجَالِبِ: «عَلَى عَمُودِ كَبِدِهِ»

[ط: ١١٥٦؛ ب: ١١٥٦]، وَفِي الْآخَرِ: «عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٣٩١/٣]: مَعْنَاهُ عَلَى

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَهُوَ الْبَرِيرُ أَيْضاً.

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (وَقَدْ يُعْبَّرُ بِهِ عَنِ الْوَلَدِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

«فِلْذَةُ كَبِدِي أَمْسَهَا بَيْدِي»). وَكَذَا هُوَ فِي (الْمَطَالَعِ).

حَرْفُ

الكاف

مع سائر الحروف

الكاف مع الهمزة

١٠٤٠ - (ك أ ب) قوله: «وَكَاثِبَةُ الْمُتَنَلِّبِ»

[م: ١٣٤٣؛ ط: ١٩١٥؛ ب: ١٩١٥] الْكَاثِبَةُ: الْحَزْنُ، اسْتَعَاذَ مَنْ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالَةٍ يَكُونُ فِيهَا كَثِيباً، إِمَّا فِي نَفْسِهِ مِمَّا نَالَ فِي سَفَرِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ مِمَّا نَالَهُمْ بَعْدَهُ، فَحَزِنَ لِذَلِكَ/.

الكاف مع الباء

١٠٤١ - (ك ب ب) قوله: «إِلَّا كَبَّهَ اللَّهُ

عَلَى وَجْهِهِ» [خ: ٣٥٠٠]، وَ«أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ» [خ: ١٥٠٠؛ م: ٢٠٢٧] أي: يَلْقِيَهُ، وَ«أَكَبَّ عَلَيْهِ» [خ: ١٢٤١؛ م: ٢٤٧٤]، وَ«أَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ» [خ: ٤٣١٧؛ م: ١٧٧٦]، يُقَالُ فِي مُعَدَّاهُ: كَبَّهَ اللَّهُ، وَفِي لَازِمِهِ: أَكَبَّ، وَهُوَ مَقْلُوبُ الْمَعْهُودِ فِي الْأَفْعَالِ، مِنْ تَعْدِيَةِ الثَّلَاثِي بِالرُّبَاعِيِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَفَنْ يَتَشَى مُكَبَّاً عَلَى وَجْهِهِ» [الملك: ٢٢] هَذَا مِنْ أَكَبَّ غَيْرَ مُعَدَّى رُبَاعِيٍّ، وَقَالَ: «فَكَبْتُ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ» [النمل: ٩٠] وَهَذَا مُعَدَّى ثَلَاثِيٍّ مِنْ كَبَّ، وَلَهُ أَمْثَلَةٌ قَلِيلَةٌ نَحْوُ سِتَّةٍ.

١٠٤٢ - (ك ب ت) قوله: «إِنَّ اللَّهَ كَبَّتْ

تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١] الآية.
 وقوله: «كَبُرَ كَبْرُ» [خ: ٣١٧٣؛ م: ١٦٦٩؛ ط: ١٦٢٠]،
 و«الكُبرُ الكُبرُ» [خ: ٦٨٩٨] بضم الكاف وشكون
 الباء.

وفي الحديث الآخر: «كَبُرَ الْكُبرُ» [خ: ٦١٤٢]،
 م: ١٦٦٩؛ أي: قَدِمَ السَّنَّ وَوَقَرَهُ، والكُبرُ جمعُ
 أكبر، مثلُ أَحْمَرٍ وَخُمْرٍ.

وقوله: «على سَاعَتِي مِنَ الْكِبَرِ» [م: ١٦٦١]
 أي: على حالتي منه، والكِبَرُ زيادةُ السَّنِّ، وقد
 يكون الكِبَرُ أيضاً في المَنَازِلِ والنِّبَاهَةِ، كقوله:
 ﴿إِنَّهُ لَكِبَرٌ الَّذِي عَلَّمَكُمُ الْيَسْرَ﴾ [الشعراء: ٤٩] أي:
 مُعَلِّمُكُمْ وَمُقَدِّمُكُمْ.

وقوله: «فَلَمَّا كَبِرَ» [م: ٣٠٠٥] يقال: كَبِرَ الصَّبِيُّ
 يَكْبُرُ وَكَبُرَ يَكْبُرُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا فِي الْمَاضِي،
 وَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَكَبِرَ الشَّيْخُ
 بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ أَسَنَّ يَكْبُرُ، وَقِيلَ: يُقَالُ: كَبُرَ
 بِالضَّمِّ أَيْضاً، وَكَبُرَ الْأَمْرُ يَكْبُرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
 ﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥].

وقوله في دُعَائِهِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ
 وَسُوءِ الْكِبَرِ» [م: ٢٧٢٣] رويناه بالوجهين، شكون
 الباء بمعنى التَّعَاضُمِ عَلَى النَّاسِ، وَبِفَتْحِهَا
 بِمَعْنَى كِبَرِ السَّنِّ وَالْخَرَفِ، كَمَا قَالَ فِي
 الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَأَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ»
 [خ: ٢٨٢٢؛ م: ٢٧٠٦]، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ رَوَايَةُ
 النَّسَائِيِّ لَهُ: «وَسُوءِ الْعُمُرِ» [س: ٧٨٨٢]، وَبِفَتْحِهَا
 ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ، وَبِالْوَجْهَيْنِ ذَكَرَهُ الْحَطَّابِيُّ وَرَجَّحَ

تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ عَلَى ظَهَرِهِ؛ لِأَنَّ
 الظَّهَرَ عَمُودُ الْبَطْنِ وَمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ يُمَسِّكُهُ
 وَيُقَوِّيهِ، فَهُوَ كَالْعَمُودِ.

١٠٤٥ - (ك ب ر) قوله: «الله أكبر» [خ: ٨٩]،
 م: ١١١؛ ط: ٤٩٨] قيل: معناه: الكبيرُ، وقيل: أكبرُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَحُدِفَتْ لَوْضُوحُ الْمَعْنَى،
 وَمَعْنَى أَكْبَرُ وَالْكَبِيرُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى مِثْلُ الْعَظِيمِ
 وَالْجَلِيلِ؛ أَيْ: الَّذِي جَلَّ سُلْطَانُهُ وَعَظَمَ، فَكُلُّ
 شَيْءٍ مُسْتَحَقَّرٌ دُونَهُ، وَقِيلَ: الْكَبِيرُ عَنْ صِفَاتِ
 الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَلَفَ فِي تَكْرِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي
 الْأَذَانِ؛ هَلِ الرَّاءُ مَضْمُومَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ فِيهِمَا؟ أَوْ
 مَفْتُوحَةٌ فِي الْأَوَّلَى؛ لِنَقْلِ الْحَرَكَةِ وَالْأَصْلُ
 [٥٥/٢٥] الشُّكُونُ (١).

وقوله: «الله أكبر كبيراً» [م: ٦٠١] قيل: نُصِبَ
 بِإِضْمَارِ فِعْلٍ؛ أَيْ: كَبُرْتُ كَبِيراً، وَقِيلَ: عَلَى
 الْقَطْعِ، وَقِيلَ: عَلَى التَّمْيِيزِ.

وقوله: «الْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي» [م: ٢٦٢٠]
 وَ«كِبَرِيَائِي» [خ: ١٧٥١؛ م: ١٩٣] هِيَ الْعَظَمَةُ وَالْمَلَكُ
 وَالسُّلْطَانُ.

وقوله في حَدِيثِ ابْنِ الدُّخْنِ: «وَأَسْنَدُوا
 عَظَمَ ذَلِكَ وَكَبْرَهُ» [م: ٣٣] بضم الكاف وكسر
 هاء، ومثله في حَدِيثِ الْإِفْكِ: «وَأَنَّ كَبْرَ ذَلِكَ»
 [خ: ٤١٤١] أي: مُعْظَمُ الْحَدِيثِ وَجْله، قَالَ اللَّهُ

(١) زاد في (ف): (أو تُضَمُّ أَوْ تُسَكَّنُ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَتُضَمُّ أَوْ
 تُسَكَّنُ).

الفتح وهي روايته^(١).

وقوله: «وكان الذي تولى كبره عبد الله ابن أبي ابن سلول» [خ: ٤١٤١، م: ٤٧٧٠]، وفي حديث آخر غيره، قيل: كبره: معظم القصة، وقيل: الكبر: الإثم، وقيل: الكبر: الكبيرة، كالخطء والخطيئة.

وقوله: «ويجعل الأكبر ممّا يلي / القبلة» [ط: ٧٨٠] يعني في القبر، الأكبر هنا: الأفضل، فإن استؤوا قدم الأسن.

١٠٤٦ - (ك ب س) وذكر «الكيس» [ط: ١٣٧٠] بفتح الكاف نوع من التمر طيب، وبه فسر مالك الجنيب^(٢).

١٠٤٧ - (ك ب و) قوله: «يَكْبُو مَرَّةً» [م: ١٨٧] أي: يسقط.

فصل الاختلاف والوهم

في حفر الخندق: «فَعَرَضَتْ كَبْدَةً» كذا روينا بفتح الكاف وكسر الباء بواحدة وفتح الدال المهملة عن الأصيلي والقاسي، وكذا جاءت رواية الهمداني والنسفي بالباء، ومعنى ذلك - والله أعلم - قطعة من الأرض يشق حفرها لصلابتها من قوله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ» [البلد: ٤] أي: في ضيق وشدة على أحد التفسير، ورواه الأصيلي عن الجرجاني

(١) (النهاية) ١٤٣/٤، ولم أقف عليه عند الهروي والخطابي.

(٢) في هامش (م): (الحديث).

أيضاً: «كِنْدَةً» بكسر النون، وفي رواية ابن السكّن: «كَنْدَةً» مثله إلا أنه بتاء باثنتين فوقها مفتوحة في الموضعين، ولا أعرف له هنا معنى بالتاء ولا بالنون، وعند أبي ذر للمستملئ والحُموي: «كِنْدَةً» بياء ساكنة باثنتين تحتها في الموضعين، وعنده أيضاً: «كُذْيَةً» [خ: ٤١٠١]

[٣٣٣/١] بضم الكاف، وكذا رواها ابن أبي شيبَةَ في «مسنده» [المصنف ٣١٧٠٩]، وذكرها ابن قتيبة في «غريبه» [غريب الحديث ٣٧٢/١٠]، وقال الشيباني وأبو زيد: الكُذْيَةُ: هي الأرض الصلبة لا تحفر إلا بعد شدة^(٣)، والوجه هذا أو الأول، وهما بمعنى، والله أعلم^(٤).

وقوله في الحديث: «ونحن نَنْقُلُ التُّرابَ على أَكْبَادِنَا» كذا جاءت الرواية للجماعة في (باب غزوة الخندق) بالباء بواحدة بغير خلاف، وفي غير هذا الموضع لكأفتهم وعند أبي ذر هناك: «أَكْتَادِنَا» [خ: ٣٧٩٧] بالتاء باثنتين فوقها، وعند مسلم [١٨٠٤]: «أَكْتَأَفِنَا»، وهي تؤكد رواية «أَكْتَادِنَا»، وهو الوجه، والكند بفتح الكاف والتاء: مجتمع العنق في الصلب، وهو موضع الحمل، ومن رواه بالباء الواحدة فكأنه عنى المشقة والتعب.

(٣) انظر: (الصحيح) ٢٤٧١/٦.

(٤) قال ابن قزوقول: الكندة الأرض الصلبة أيضاً التي لا تنبت، والكندة المتلذزة المنعقد بعضها إلى بعض، وكله راجع إلى شدة الحفر وقلة تأثير الغاس فيها.

والثاء، اختلفت رواية شيوخنا فيه وضبطهم في الأصول فيه، وفي بعض الروايات: «كثير أو كبير» [خ: ١٢٩٥: ٤٠١٢٩] على الشك.

وفي زكاة أموال اليتامى: «فبيع ذلك المال بمال كثير» [ط: ٦٠١] ويروى «كبير».

وفي (باب قيام النبي ﷺ) في حديث ابن عباس: «ثم صب في الجفنة فأكبه بيده عليها» كذا في جميع نسخ مسلم [م: ٧٦٣]، والوجه: فكبه على ما تقدم (ك ب ب).

وفي (باب الصلح): «يرى من أمراته ما لا يُعجبُه كبراً أو غيره» [خ: ٦٩٤] كذا قيده الأصيلي بفتح الباء، وهو الوجه، وضبطه غيره: «كبراً - بسكون الباء - وغيره»؛ أي: تيهاً وشدة غيره، والأول أظهر.

وفي حديث إسلام أبي ذر: «فأكب عليه العباس» [خ: ٣٨٦١: ٤٧٤] كذا للكافة، وعند العذري: «فكب» وهو خطأ، والأول الصواب/ وقد بيناه (ك ب ب).

قوله في حديث يحيى بن يحيى: «حدثنا حنظلة الأسدي، وكان من كبار أصحاب النبي ﷺ» كذا لجمهورهم عن مسلم، وعند ابن عيسى أيضاً: «من كتاب النبي ﷺ» [م: ٧٥٠]، ويعرف^(١) بالكاتب، وكذا جاء ذكره: «عن حنظلة الكاتب» [م: ٢٧٠٠] في السند الآخر.

(١) زاد في (ف) و(غ): (وهما صحيحان، كان من كتاب النبي ﷺ) ويعرف، وكذا في (المطالع).

وتقدم في حرف الدال والباء الخلاف في تفسير «اليفطين»، ورواية من قال إنه «الكباء».

وقوله في حديث المنافق: «يكن في هذه مرة وفي هذه مرة» كذا في حديث قتيبة من رواية ابن ماهان من طريق الهوزني بكاف ساكنة وباء مرفوعة وآخره نون، وعند العذري: «يكر» [م: ٢٧٨٤] آخره راء وكاف مكسورة، وعند الفارسي: «يكر» بزيادة ياء، ورواه بعضهم: «يكون»، والأوجه رواية ابن ماهان؛ أي: يسير سيراً خفيفاً ليئناً، قال صاحب «العين» [٣٨٤/٥]: الكُنْ: عذو لئن، وقد كن يكن كنوناً، ورواية العذري أيضاً صحيحة بمعناه، يقال: كر إلى الشيء وعليه عطف عليه، وكر عنه ذهب عنه، والكسر في مستقبله على الأصل في المضاعف الذي لا يتعدى، وأما رواية الفارسي فلها وجه أيضاً بمعناه، قال صاحب «الأفعال»: كاز الفرس إذا جرى رافعاً ذنبه [ابن القطاع ١٠٦/٣].

و«كمثل الغيث الكبير» كذا للأصيلي بواحدة، وعند القاسبي وأبي ذر: «الكثير» [خ: ٧٩] بالثاء المثلثة.

وفي (باب الدعاء): «اللهم إني ظلمت نفسي ظُلماً كبيراً» [م: ٢٧٩٥] بباء بواحدة، وللقاسبي: «كثيراً» [خ: ٨٣٤: ٢٧٠٠] بالمثلثة.

وفي حديث سعد: «الثلث والثلث كبير» ويروى: «كثير» [خ: ٢٧٤٠: ١٦٢٨، ط: ١٥١٥] بالياء

أَنْ يَرِيدَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَاِخْوَنُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ حُكْمَ اللَّهِ وَقَضَاءَهُ بِأَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «قَضَاءُ اللَّهِ» [خ: ٢١٦٨، ط: ١٣٣٤]، وَ«شَرَطُ اللَّهِ» [خ: ٢١٥٥، م: ١٥٠٤، ط: ١٣٣٤]، وَقِيلَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨].

١٠٤٩ - (ك ت د) «الْكَنْد» [خ: ٣٧٩٧] بَفَتْحِ الْكَافِ وَالْتَاءِ ^(١) مَغْرُسِ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّبَجِ إِلَى مُنْتَصَفِ الْكَاهِلِ مِنَ الظَّهْرِ، وَقِيلَ: مِنْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ مِنَ الْفَرْسِ.

١٠٥٠ - (ك ت ل) قَوْلُهُ: «فِي مِكَتَلٍ» [خ: ١٢٢]، م: ٢٣٨٠، ط: ١٥٥٥، وَ«مَكَاتِلِهِمْ» [خ: ٦١٠، م: ١٣٦٥، ط: ٧٧٨]، قِيلَ: هُوَ الزَّبِيلُ، وَقِيلَ: الْقُفَّةُ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: الْمِكَتَلُ يَسَعُ مِنْ خَمْسَةِ عَشْرَ صَاعًا إِلَى عَشْرِينَ ^(٢).

١٠٥١ - (ك ت م) قَوْلُهُ: «فَغَلَفَهَا بِالْحَنَاءِ وَالكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُهَا» [خ: ٣٩٢٠]، وَ«خَصَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بِالْحَنَاءِ وَالكَتَمِ» [م: ٢٣٤١] بَفَتْحِ الْكَافِ وَالْتَاءِ مُحَقَّقَةً، وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ فِيهِ: الْكَتَمُ مُشَدَّدَةُ الْتَاءِ ^(٣)، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «لَا أَقْرَأُ كَبِيرًا مِنْ الْقُرْآنِ» كَذَا لِلسَّجْزِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «كَثِيرًا» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠] بِالْتَاءِ الْمُثَلَّثَةِ.

وقوله: «وَكأنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالَّهَا» [خ: ٥٠١٣، ط: ٤٩٢] كَذَا الرَّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ عِنْدَ شُيُوخِنَا وَأَكْثَرِ الرُّوَاةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَبِتَخْفِيفِ النُّونِ أَحْسَنَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، تَشْدِيدُهَا هُنَا أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمُخِيرُ فَالْعِبَارَةُ عَنْهُ بِ«كَأَنَّ» الْمُشَدَّدَةِ أَحْسَنُ.

الْكَافِ وَالْتَاءِ

١٠٤٨ - (ك ت ب) قَوْلُهُ: «كَتَائِبُ» [خ: ٢٧٠٤]، وَ«كَيْبِيَّةٌ» [خ: ٤٢٨٠، م: ١٧٨٠]، هِيَ الْجِيُوشُ الْمَجْمُوعَةُ الَّتِي لَا تَنْتَشِرُ.

وقوله: «الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ» [خ: ١٠٩٧، م: ٩، ط: ٢٩٤] أَيِ: الْمَفْرُوضَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

وقوله: «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ» [خ: ٢٦٩٥، م: ١٦٩٧، ط: ١٥٢٦] أَيِ: بِحُكْمِ اللَّهِ، وَقِيلَ: بِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ كَانَ فِيهِ الرَّجْمُ مَتَلُوًّا، وَقَوْلُهُ: «كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ» [خ: ٢٧٠٣] أَيِ: حُكْمُ اللَّهِ، أَوِ الَّذِي جَاءَ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَالْقُرْآنُ الْقِصَاصُ، وَقَوْلُهُ: «أَقِمَّ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ» [س: ٧٢٧٤] كَ مِثْلُهُ.

وقوله: «كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ» [م: ١٥٠٤] يَحْتَمِلُ

(١) زَادَ فِي (غ): (وَيُقَالُ: يَكْسِرُ الْتَاءَ).

(٢) انْظُرْ: (مُسْنَدُ الْمُوطَّأ) ص ١٥٥.

(٣) انْظُرْ: (الْغُرَيْبِينَ) ١٦١٥/٥.

خمسة أحرف أو ستة مذكورة، وهو نبات يُصَبَّغُ به الشعر يَكْبِرُ بياضه أو حُمْرته إلى الدُّهْمَةِ، وهو الوَسْمَةُ، وقيل: هو غير الوَسْمَةِ ولكنه يَخْلَطُ معها لذلك، وربما سَوَّدَ صِبْغَهُ، وقد ذَكَرْنَا الوَسْمَةَ في حَرْفِ الواوِ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله في كتاب التَّوْحِيدِ في باب: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]: «حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ بَرَحْمَتِهِ مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَذَا لِلجُرْجَانِيِّ، وَلغَيْرِهِ: «مِنْ أَهْلِ النَّارِ» الخ: ٧٤٣٧، [٥٧/٢٥] ١٨٢: ٢، وهو الصَّحِيحُ/المَعْرُوفُ.

وفي «الموطأ»: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاتُكُمْ فِي بَيْتِكُمْ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ» الخ: ٦١١٣، [٧٨١] أكثر الرواية: «إِلَّا صَلَاةَ الْمَكْتُوبَةِ» [٢٩١]، على إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، أو بِمَعْنَى صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ الْمَكْتُوبَةِ وَصفاً لِلْمُضْمَرِ الدَّالِّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ.

في حَدِيثِ سَلَمَةَ: «فَأَصْلُكَ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ حَتَّى خَلَصَ إِلَى كَيْفِهِ» [١٨٠٦] كَذَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ، وَفِي بَعْضِهَا: «إِلَى كَيْفِهِ»، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ لِقَوْلِهِ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَأَصْلُكَ بِهِمْ فِي نَغْصِ كَيْفِهِ» الخ: ١٤٠٧، [١٨٠٦].

قوله في حَدِيثِ الْمِرْفَقِ: «وَاللَّهُ لَا زَمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَفَيْكُمْ» كَذَا رِوَايَةُ الْكَافَّةِ بِالنَّاءِ [ط: ١٤٩٠]،

وَكَذَا كَانَ عِنْدَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَمُطَرِّفٍ مِنْ رِوَايَةِ «الْمَوْطَأِ»، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ فِي «الصَّحِيحِينَ» [خ: ٢٤٦٣، ١٦٠٩]، وَمَعْنَاهُ: اصْرُخْ بِهَا بَيْنَكُمْ، وَأَزْمِكُمْ بِتَوْبِيخِي بِهَا كَمَا يُرْمَى بِالشَّيْءِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَفِي كِتَابِ «التَّرْمِذِيِّ» [١٣٥٣] أَنَّهُ لَمَّا قَالَ الْحَدِيثُ: «طَأَطَأَ النَّاسُ رُؤُوسَهُمْ»، فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ابْنَ جَعْفَرٍ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بِالنَّاءِ، وَرَوَيْنَاهُ عَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ: «أَكْتَفَيْكُمْ»/بِالنُّونِ، قَالَ الْجَيَّانِيُّ: وَهِيَ رِوَايَةُ يَحْيَى، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ: اخْتَلَفَ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ الشُّيُوخُ، وَرَجَّحَ رِوَايَةَ النَّاءِ^(١)، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: هُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ عَلَى مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ: «فَلَمَّا حَدَّثَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ طَأَطُؤُوا رُؤُوسَهُمْ»، فَقَالَ حِينَئِذٍ مَا قَالَهُ.

وَفِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي الْبُخَارِيِّ [٤٢٨٠]: «ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ هِيَ أَقْلُ الْكُتَائِبِ، فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ» كَذَا لَهُمْ أَجْمَعُ، وَذَكَرَ الْحُمَيْدِيُّ هَذَا فِي «صَحِيحِهِ» [٢٧٧٧]: «ثُمَّ جَاءَتْ كِنَانَةٌ وَهِيَ أَجْلُ الْكُتَائِبِ»، وَعِنْدِي أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الصَّحِيحُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ: «أَجْلُ» فَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ وَأَصَحُّ؛ لِقَوْلِهِ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ: «فِيهَا الْمَهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ»، وَلَا يَنْطَلِقُ عَلَى الْأَنْصَارِ كِنَانَةٌ،

و«عند الكُثيبِ الأحمرِ» [خ: ١٣٣٩؛ م: ٢٣٧٢]، الكُثيبُ: قطعةٌ من الرَّمْلِ مستطيلةٌ مُحَدَّوْدَةٌ، والكُثيبُ من الرَّمْلِ شبه الرِّبْوَةِ من التُّرابِ، وجمعُها كُثُبٌ بالضَّمِّ، وكلُّ مجْتَمَعٍ من طعامٍ أو غيره إذا كان قليلاً فهو كُثْبَةٌ بخلاف المَفْتَرَقِ، ومنه (٣): «فَحَلَبَ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ» [خ: ٢٤٣٩؛ م: ٢٠٠٩] بضم الكافِ؛ أي: قليلاً منه جَمَعَهُ في إناءٍ، قيل: قَدَّرَ حَلْيَةً، و«يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمُغِيْبَةِ فَيَخْذُهَا بِالْكُثْبَةِ» أي: بالقليلِ من الطَّعامِ، وجمعُ هذا كُثُبٌ بِالْفَتْحِ.

١٠٥٣- (ك ث ث) قوله في صِفَتِهِ لِلَّهِ [س: ٩٣٢٨]، وفي حَدِيثِ ذِي الْحُويَصِرَةِ: «كَتَّ اللَّحْيَةَ» [خ: ٣٣٤٤؛ م: ١٠٦٤] بفتح الكافِ، هو أن تكون غيرَ دَقِيقَةٍ ولا طَوِيلَةٍ، وفيها كَثَافَةٌ واستِدَارَةٌ.

١٠٥٤- (ك ث ر) قوله: «لا قَطَعَ في ثَمَرٍ ولا كَثُرَ» [ط: ١٥٥٦] بفتح الكافِ والثاءِ، كذا رواه النَّاسُ، وفسَّره (٤): الجُمَارُ، يريدُ جُمَارَ النَّخْلِ (٥)، وضبطه صاحبُ «الجمهرة» بسكون الثاءِ، قال: وقاله قومٌ بفتحها [الجمهرة: ١/٤٤٢].

وقوله: «وذكر نهر الجنة فقال: ذاك الكَوْنُزُ الذي أعطاني الله» [خ: ٦٥٨١؛ م: ٤٠٠] هو

(٣) زاد في هامش (م): (في حَدِيثِ الهَجْرَةِ)، وفي (المطالع): (في

خير الهجرة)

(٤) زاد في هامش (م): (مالك).

(٥) انظر: (مسند الموطأ) ص ٦٠٨.

لكنَّ البُخاريَّ قد ذكر الأنصارَ تقدَّموا بكتيبتهم فإذا كان هذا أيضاً فتصحُّ روايةُ البُخاريَّ: أن النَّبِيَّ جاء بكتيبةٍ بخواصِّ أصحابه من المهاجرين، وهم أقلُّ من تلك القبائلِ والكتائبِ كُلِّها بغيرِ شكٍّ؛ لأنَّه قدَّم الكتائبَ أمامه وبقي في خاصَّةِ أصحابه، فيكون أقلُّ لأجل العدَدِ وإلا فكتيبتُهُ الَّتِي كان فيها هو على ما ذكره أهلُ السَّيرِ، كانت أعظمَ الكتائبِ وأفخمِها، وقد تكفَّرت في الحديدِ، فيها المهاجرون والأنصارُ.

وفي أَيَّامِ الجاهليَّةِ في حَدِيثِ القَسَامةِ: «فكُتِبَ إذا شَهِدَتِ المَؤِيسَمَ» كذا لهم (١)، وعند أبي ذرٍّ لغير أبي الهيثم: «فكُنْتُ» [خ: ٣٨٤٥] بالنون، وهو وهم (٢).

وفي حَدِيثِ الجَسَّاسَةِ: «ما بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَتِفَيْهِ بِالْحَدِيدِ» كذا في نُسخَةٍ عن ابنِ مَهاحَنَ، ولغيره: «كُغْبِيهِ» [م: ٢٩٤٢]، وهو الوجهُ.

الكاف مع الثاء

١٠٥٢- (ك ث ب) قوله: «كُتِبَ» [خ: ٤٨٤]،

(١) زاد في هامش (م) وفي (ف): (بالتاء).

(٢) والأول [فكُتِبَ] أوجه ١٥٧/٧، ووافقه العيني في (العمدة) ٢٩٦/١٦.

كذا في (م): (وهم)، وفي (غ) بياض، وفي الهامش: (بياض بالأصول كُلِّها)، وفي (الفتح): (والأول [فكُتِبَ] أوجه. ووافقه العيني في «العمدة».

[خ: ٢٩٠٠] كَذَا رَوَايَةُ الْكَافَّةِ بَيَاءٌ بِوَاحِدَةٍ بَعْدَ الثَّاءِ الْمُثَنَّى وَهُوَ الْمَعْرُوفُ؛ أَي: إِذَا امْكُنُوكُمْ وَقَرُّوْا مِنْكُمْ، وَالْكَتَبُ: الْقُرْبُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَالثَّاءِ، / وَأَكْتَبَكَ الشَّيْءُ: قُرْبَ مِنْكَ وَأَمْكَنَكَ، وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ [٢٦٦٣]: «أَي: عَشَوْكُمْ»، وَفَسَّرَهُ فِي الْبُخَارِيِّ [٣٩٨٥] بِ: «أَكْتَرَوْكُمْ»، وَلَا وَجْهَ لَهُ هُنَا، وَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْمُرَابِطِ؛ أَي: جَاؤُوكُمْ بِكَثْرَةٍ كَالْكَثِيبِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ، وَرَوَاهُ الْقَابَسِيُّ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ عَلَى الثَّاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ^(١)، وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ: «أَكْتَبُوكُمْ» بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ وَتَاءٍ بَاثْنَيْنِ بَعْدَهَا وَزَعَمَ أَنَّهُ الصَّوَابُ، وَهُوَ الْخَطَأُ الْمَحْضُ لَا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ وَلَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، إِنَّمَا يَقَالُ مِنْهُ: كَبَيْتَهُ لَا أَكْتَبْتَهُ إِذَا رَدَّهَ بَغِيْظُهُ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «فَحَلَبَ كُتْبَةً مِنْ لَبَنِ» [خ: ٢٤٣٩: ٢٠٠٩] بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الثَّاءِ، وَفِي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ فِي بَابِ الْهَجْرَةِ: «كُتْفَةٌ» بِالْفَاءِ وَكُتِبَ عَلَيْهِ: «كُتْبَةً»، وَقَالَ: هُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا قَالَ، وَالْكَثَافَةُ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الصَّفَافَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى بَدَلِ الثَّاءِ مِنَ الْفَاءِ، كَمَا قَالُوا: جَدْتُ وَجَدْتُ، وَفُومٌ وَثُومٌ، فَإِنْ صَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ فَهُوَ ذَاكَ^(٣).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م) وَفِي (ف): (وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْكُتْبَةِ وَهِيَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالرَّجُلِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْكُمْ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٣) قَالَ ابْنُ قُرْقُولَ: «(كُتْفَةٌ مِنْ لَبَنِ) نَصْحِيفٌ لَا شَكَّ فِيهِ».

هِنَا مُفَسَّرَ بِالنَّهْرِ الْمَذْكُورِ، وَقِيلَ: الْكَوْثَرُ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنَّبُوءَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَوَعَلَ مِنَ الْكَثَرَةِ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «الْكَوْثَرُ: الْخَيْرُ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ» [خ: ٤٩٦٦]، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَالنَّهْرُ الَّذِي^(١) فِي الْجَنَّةِ هُوَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ [خ: ٤٩٦٦]، يَرِيدُ أَنَّهُ بَعْضُهُ وَأَنَّ الْكَوْثَرَ أَعْمُ مِنْهُ، وَالْكَثْرُ - بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الثَّاءِ - : الْكَثِيرُ، وَالْقُلُّ: الْقَلِيلُ، مَضْمُومَانِ، وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ كَثْرًا بِالْفَتْحِ أَيْضًا، وَقَلًّا بِالْكَسْرِ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ: «مَنْ سَأَلَ تَكْثُرًا» [خ: ٥١/٣٠: ١٠٤٦]

أَي: لِيَجْمَعَ الْكَثِيرَ وَلِغَيْرِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ، وَقَوْلُهُ: «يَسْأَلُنَهُ وَيَسْتَكْثِرُنَهُ» [خ: ٦٠٨٥: ٢٣٩٦] أَي: يُكْثِرُونَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ وَالْكَلامَ، أَوْ يَطْلُبُونَ اسْتِخْرَاجَ الْكَثِيرِ مِنْهُ، أَوِ الْكَثِيرَ / مِنْ حَوَائِجِهِنَّ. [٥٨/٢٥]

وَقَوْلُهَا: «لَهَا ضَرَائِرٌ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا» [خ: ١٤١: ٢٧٧٠] يَعْنِي: كَثُرْنَ الْقَوْلُ فِيهَا وَالْعَيْبُ لَهَا، وَمِثْلُهُ: «وَكَانَ مَمَّنْ كَثُرَ عَلَيْهَا» [خ: ١٤٤٥].

قَوْلُهُ: «وَكَثُرَتِ السُّؤَالُ» [خ: ١٤٧٧: ١٧١٥] ط: [١٨٥٢] يُذَكَّرُ فِي السَّيْنِ.

قَوْلُهُ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ» [خ: ٨٨٨] أَي: بِالْأَمْرِ بِهِ وَالْحَضُّ عَلَيْهِ.

فصل الاختلاف والوهم

قَوْلُهُ: «إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ»

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (..أَعْطَى)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

وكسرها معاً، وبالتنوين مع الكسر وبغير التنوين^(٣)، وقال الداودي: معناه ليس^(٤)، وهي كلمة أعجمية عربتها العرب.

الكاف مع الدال

١٠٥٧- (ك د ح) قوله: «أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ وَيَكْذِبُونَ»^[٢٦٥٠:م] أي: يكتسبون ويسعون فيه من عملٍ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا﴾ [الانشقاق: ٦].

١٠٥٨- (ك د د) قوله: «ليس من كَذَّ ولا كَذَّ أَيْبِكَ»^[٢٠٦٩:م] أي: ليس من جَدَّ في الطَّلِبِ وتَعَبِكَ فيه، ومنه قولهم: اسعَ بجَدٍّ لا بكَدٍّ؛ أي: بِيَخْتٍ لا باجتهادٍ وشِدَّةٍ سَعِيٍّ.

١٠٥٩- (ك د م) قوله: «يَكْدِمُ الْأَرْضَ»^{لخ: ٥٦٨٥} بفتح الياء وكسر الدال؛ أي: يَعْضُهَا بفيه من شِدَّةِ الأَلَمِ أو من شِدَّةِ العَطَشِ، وقوله في بعض الروايات «بلسانه» وكذا جاء في كتاب الطَّبِّ مِنَ الْبُخَارِيِّ^{لخ: ٥٦٨٥}، وجهه «بأسنانه»^(٥)؛

(٣) زاد في هامش (م): (قال ابنُ دريد: كَخَّ يَكْخُ كَخًا وكخيخاً إذا نام وغَطَّ). وكذا في (المطالع).

(٤) كذا في (ت) و(م) و(ف)، وفي (غ): (لين)، وفي هامشها: (وفي نسخة: سر)، وفي (الإكمال) (بش)، وكذا نقله النُّووي في (شرحه) ١٧٥/٧ عن القاضي، وفي المطالع قال: هي كلمة أعجمية.

(٥) في هامش (م): (وهو مغير من بأسنانه). وكذا في (المطالع).

قوله: «سَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ»^(١)، قَالُوا: فما تَأْمُرُنَا؟ قال: فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ»^{لخ: ٣٤٥٥} كذا ضَبَطَنَاهُ «تَكْثُرُ» بفتح أوله وضمَّ الثَّاءَ الْمُثَلَّثَةَ؛ أي: يَكْثُرُونَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «فَتُكْثِرُ» بضمَّ أوله وكسرِ الثَّاءَ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ تَكْثِيرَ مِمَّا لَا تَعْرِفُ وَتَنْكَرُ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ بِدَلِيلِ بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ وَأَمْرِهِ بِالْوَفَاءِ لِلأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ.

الكاف مع الخاء

١٠٥٥- (ك ح ل) قوله: «قَطَعَ أَكْحَلَهُ»^[١٨٠٧:م]، و«رُمِيَ... عَلَى أَكْحَلِهِ»^[٢٢٠٧:م] هو عِرْقٌ مَعْرُوفٌ، قال الخليل^[العين: ٦٢/٣]: هو عِرْقُ الْحَيَاةِ، وَيُقَالُ: هُوَ نَهْرُ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ غُضُوٍّ مِنْهُ شُعْبَةٌ، لَهُ اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ، إِذَا قُطِعَ مِنَ الْيَدِ لَمْ يَرَقْ الدَّمُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ عِرْقٌ فِي الْيَدِ، وَهُوَ فِي الْفَخْذِ النَّسَاءُ، وَفِي الظَّهْرِ الْأَبْهَرُ^(٢).

الكاف مع الخاء

١٠٥٦- (ك خ ك خ) قوله: «كَخَّ كَخَّ»^{لخ: ١٠٤٩١:م، ١٠٦٩} زَجَرَ لِلصَّبِيِّ عَمَّا يَرِيدُ أَخْذَهُ، يُقَالُ: بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ الْخَاءَيْنِ،

(١) في نسختنا من البخاري: (فيكثرون)، وكذا في (المطالع)، وفي (الفتح) ٤٩٧/٦: وحكى عياض أنَّ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالْمُوَحَّدَةِ [فيكبرون] وهو تصحيف.

(٢) انظر: (الصحيح) ١٨٠٩/٥.

لأنه لا يُكَدَّم باللسان، كما قال في الرواية الأخرى: «يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ» [خ: ١٥٠١].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» كذا للعدري [٣٣٧/٨] بالشين المعجمة، ولغيره في «الصَّحَّاحِينَ» بالمهملة: «فَمَكْدُوشٌ» [خ: ٧٤٣٩: ١٨٣]، مثل «مَكْدُوشٌ» [خ: ٧٤٣٩: ١٩٥] في الحديث الآخر، ومثل «مُخْرَدَلٌ» [خ: ٦٥٧٣] في الآخر، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٢: ٦٥٢]: كَدَشَه إِذَا قَطَعَهُ بِأَسْنَانِهِ قِطْعًا، كَمَا يُقَطِّعُ الْفِثَاءُ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا مَرْمِيًّا مَطْرُوحًا فِيهَا، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [٢٩٠/٥]: الْكَدَشُ: السَّوْقُ، وَيَكُونُ هَذَا مِنْ مَعْنَى «مَكْدُوشٌ» بِالْمُهْمَلَةِ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى؛ أَيْ: مَطْرُوحٌ عَلَى غَيْرِهِ، وَالتَّكْدِيشُ طَرْحُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكُلُّهُ مِنْ مَعْنَى: «فَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ» [خ: ٦٥٧٣].

وفي صدر كتاب مسلم في رواية المنكر: «فَإِذَا خَالَفَتْ رِوَايَتَهُ رِوَايَتُهُمْ أَوْ لَمْ تَكُنْ تُؤَافِقُهَا» [مت: ٦١] كذا روايتنا هنا، ورواه بعضُ شيوخ كتاب مسلم: «أَوْ لَمْ يَكُونُوا فُقَهَاءَ»، وهو تَصْحِيفٌ غَرِيبٌ عَجِيبٌ!!

الكاف مع الذال

[٥٩/٢٥] ١٠٦٠ - (ك ذ ب) قوله: «فِيَتَحَدَّثُ/ بِالْكَذِبَةِ» [خ: ١٣٨٦] كذا هو بكسر الكاف، ويقال:

بَفَتْحِهَا، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ إِلَّا إِذَا أَرَادَ الْحَالَةَ وَالْهَيْئَةَ.

وقوله: «كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ» [ط: ٢٧١] أي: أخطأ، و«كَذَبَ كَعْبٌ» [ط: ٢٤٣]، وقول النبي ﷺ في قِصَّةِ حَاطِطٍ: «كَذَبْتَ» [م: ٢٤٩٥]، وقول أسماء لعمر: «كَذَبْتَ» [م: ٢٥٠٣]، كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْخَطَأُ.

وقوله عن إبراهيم عليه السلام: «وَيَذْكُرُ كَذَبَاتِهِ» [خ: ٣٣٦١: ١٩٤] بَفَتْحِ الْكَافِ وَالذَّالِ، وَثَلَاثُ كَذَبَاتٍ [خ: ٣٣٥٨: ٢٣٧] كذلك، جَمْعُ كَذْبَةٍ بَفَتْحِ الْكَافِ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَذِبِ، وَأَكَاذِيبُ جَمْعُ أَكْذُوبَةٍ.

وإنما سَمِيَ هَذِهِ كَذَبَاتٍ؛ لِكَوْنِهَا فِي الظَّاهِرِ عَلَى خِلَافٍ مُخْبِرِهَا^(١)، وَإِبْرَاهِيمُ عليه السلام إِنَّمَا عَرَّضَ بِهَا عَنْ صِدْقٍ، فَقَالَ: أَنْتِ أُخْتِي، يَرِيدُ فِي الْإِسْلَامِ، وَ«فَعَلَهُ، كَعْبُهُمْ» [الأنبياء: ٦٣] عَلَى طَرِيقِ التَّنْكِيتِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كَانُوا يَنْطَفِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]، ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] أَيْ: سَأْسَقِمُ، وَمَنْ عَاشَ يَسْقَمُ وَلَا بُدَّ يَهْرَمُ وَيَمُوتُ.

قوله: «إِنْ شَدَدْتُ كَذْبَتُمْ» [خ: ٣٩٧٥] بِتَشْدِيدِ الذَّالِ؛ أَيْ: إِنْ حَمَلْتُ لَمْ تَحْمِلُوا مَعِيَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَنَكَصْتُمْ عَنْهُ وَجِدْتُمْ، وَيُقَالُ: بِتَخْفِيفِ الذَّالِ أَيْضًا، قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ١٦٤١/٥]: أَصْلُ

(١) في هامش (م): (في نسخة: باطنها)، وكذا في (ف)، والمطالع.

«دون»^(٣) في غير هذا، قال القاضي رحمته: ويصح هنا أيضاً^(٤)؛ أي: دون هذا الإلحاح في الدُّعاء والمُنَاشِدَة وأقلُّ منه يكفيك، وانتصب «مُنَاشدتك» بالمفعول بمعنى ما فيه من الكَفِّ والتَّرَكِّ.

قوله في كتابِ مُسلم [١٩٥]: «نَحْنُ نَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا - أَنْظُرْ - أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ؟» كذا في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير أَوْجَبَهُ تحرِّي مُسلم في بعض ألفاظه، فأشككت على مَنْ بعده وأدخل بينهما لفظة «انظر» التي نبّه بها على الإشكال وظنَّ أنها من الحديث، والحديث إنّما هو: «نحن يوم القيامة على كَوْمٍ فوقَ النَّاسِ» [حم: ٣٤٥/٣] فتغيّرت لفظة «كَوْمٍ» على مُسلم أو راويه له أو عنه فعبر عنها «بكذا وكذا» ثمّ نبّه بقوله: «انظر أي فوق النَّاسِ»، أو كان عنده: «فوق النَّاسِ» على ما في بعض الحديث، فجاء مَنْ لم يفهم الغرض وظنّه كَلَمَةً من الحديث فضمَّ بعضه إلى بعض، وقد ذكره ابنُ أبي حَيَمَةَ: «تُحْشَرُ أُمَّتِي على تَلٍّ» [حم: ٤٥٦/٣]، ورواه الطَّبْرِيُّ في «التفسير» [٥٣٠/١٧]: «فَيَرْقَى مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ على كَوْمٍ فوقَ النَّاسِ»، وذكر أيضاً في حديث آخر: «فأكون أنا وأُمَّتِي على تَلٍّ» [ك: ٣٩٥/٢].

في المَوَاقِيتِ: «فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ

الكَذِبِ: الانصرافُ عن الحقِّ، ومعناه هنا على هذا: انصرفتُم عَنِّي ولم تحمِلُوا معي، وقيل: معناه: أمكنْتُم من أنْفُسِكُم، وأصلُ الكَذِبِ عنده الإمكانُ؛ أي: أمكن الكاذب من نَفْسِهِ^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «كَذَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبِّكَ» [م: ١٧٦٣] كذا لهم، وعند العذريّ: «كَفَاكَ» بالفاء، وهما بمعنى، قال ابنُ قُتَيْبَةَ [غريب الحديث ٣٨/٢]: معناه: حَسْبُكَ، وكذا جاء في البُخاريّ: «حَسْبُكَ» [خ: ٢٩١٥]، ويشتهر به قولهم: «إليك عني» [خ: ١٢٨٣: م: ١٧٩٩] أي: تَنَحَّ عَنِّي، وأنشد:

فَقُلْنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا

كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنْ عَلَيْكَ عَيْنَا^(٢)

معناه: كُفَّ الْقَوْلُ، قال غيره: الصَّوَابُ «كَذَاكَ» أي: كَفَّ، قال: ويكون «كَذَاكَ» بمعنى

(١) زاد في المطالع: قلت: وهذا ضعيف، بل الكذب خلاف الصدق، والصدق: الثبوت على الشيء والصلابة فيه، يقال: فلان صدق اللقاء، وحمل فصدق؛ أي: ثبت، ورُمِخَ صدق؛ أي: صلب ثابت عند الظن، فقيل: لمن قال غير الحق كاذب؛ لعدم ثبوت قوله، وقيل: لمن حمل ثم كع كذب في حملته ولم يصدق؛ أي: لم يثبت، وقول إبراهيم عليه السلام في امرأته: أختي يريد في الإسلام، كما جاء في الحديث: «ليس على وجو الأرض مؤمنٌ غيبي وغيرك». اهـ.

(٢) البيت لجريز كما في (العين) ١٩٥/٨.

(٣) أي: دونك مناشدتك ربك

(٤) زاد في هامش (م): (أن يكون معناه).

أَهْلِهِ، وكذا فَكَذَلِكَ، حَتَّى أَهْلٌ مَكَّةَ يُهْلَوْنَ
منها» كذا في نُسْخِ مُسْلِمٍ [م: ١١٨١]، قال بعضهم:
وجهُ الكلام: وكذا فكذلك.

الكاف مع الرَّاء

١٠٦١- (ك ر ب) قوله: «فَكُرِّبَ لِدَلِكْ» [م: ١٦٩٠] أي: أصابه كَرْبٌ وَغَمٌ.

[٦٠/٢٥]

١٠٦٢- (ك ر د) قوله: «ومَنهم
المُكَرَّدُسُ»^(١) بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ؛ أي: الموثَّق المُلْقَى
في النَّارِ، وقد يكون بمعنى «المَكْدُوس»
المتقدِّم [الاختلاف والوهم]؛ أي: مُلْقَى على غَيْرِهِ
بعضُهم على بعضٍ من قولهم لَكَتَائِبُ الْخَيْلِ:
كراديس؛ لاجتماعها، والتَّكَرَّدُسُ: التَّجَمُّعُ.

[٣٣٨/٨]

١٠٦٣- (ك ر ر) وقوله: «فَكَّرَ النَّاسُ
عنه» [خ: ٣٨٦٤] أي: رَجَعُوا عنه، والكُرُّ: الرَّجُوعُ،
والكُّرُّ في الحربِ: الرَّجُوعُ إليها بعد الانفصالِ.

١٠٦٤- (ك ز) وفي الوفاة: «حَتَّى
سَمِعْتَ وَفَعَ الْكَرَازِينَ» [ط: ٥٥٦] هي الْفَيْسَانُ
الَّتِي يُحْفَرُ بها، واحِدُها كَرْزَنٌ وَكَزْزَنٌ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ، وَكَرْزِينَ وَكَزْزَمَ، الرَّاءُ مُقَدِّمَةٌ على
الرَّاءِ في جَمِيعِهَا.

١٠٦٥- (ك ر ك ر) قوله: «تُكَزِّكُ حَبَاتٍ
لَهَا مِنْ شَعِيرٍ» [خ: ٦٢٤٨] أي: تَطْحَنُ.

١٠٦٦- (ك ر م) قوله في النَّهْيِ عن «بيعِ
الْكُزْمِ بِالزَّرِيبِ» [خ: ٤١٨٥؛ م: ١٥٤٢؛ ط: ١٣٦٧]: الكُزْمُ:
العِنَبُ نَفْسُهُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مِنَ النَّبِيِّ
مِنْ أَشَدِّ عِلْمٍ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَبْلَ نَهْيِهِ عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِهِ،
وقوله: «لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكُزْمَ فَإِنَّمَا الْكُزْمُ:
الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ» [خ: ٦١٨٢؛ م: ٢٢٤٧]، وفي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ: «قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» [خ: ٦١٨٣؛ م: ٢٢٤٧]، سَمَّتِ
العَرَبُ الْخَمَرَ كُزْمًا؛ لِمَا كَانَتْ تَحْتُمُّهُمْ عَلَى
الْكُزْمِ^(٢)، فَلَمَّا حَرَّمَهَا الشَّرْعُ نَفَى عَنْهَا اسْمَ
الْمَدْحِ، وَنَهَى عَنْ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ؛ لئَلَّا تَشَوَّقَ
إِلَيْهَا النَّفُوسُ الَّتِي عَهَدَتْهَا قَبْلُ، وَقَصَرَ هَذَا
الاسْمُ الْحَسَنُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَقَلْبِ الْمُؤْمِنِ،
وَمَعْنَى كُزْمٍ وَكُزْمٍ سَوَاءٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ،
يُقَالُ: رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُزْمٌ وَكُزْمٌ وَكُزَامٌ، وَقِيلَ:
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَكُزْمِ ثَمَرَتِهَا وَظِلِّهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا
وَطَيِّبِهَا، وَأَنَّهَا مُذَلَّلَةٌ الْقُطُوفِ، سَهْلُ الْجَنِيِّ،
لَيْسَ بِذِي شَوْكٍ وَلَا شَائِقُ الْمَصْعَدِ كَالنَّخِيلِ،
وَأَكْلُهُ غَضًّا وَيَابِسًا، وَادِّخَارُهُ وَاتِّخَاذُهُ طَعَامًا
وَشَرَابًا، وَأَصْلُ الْكُزْمِ الْجَمْعُ وَالكَثْرَةُ لِلْخَيْرِ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ كَرِيمًا؛ لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ، وَنَخْلَةٌ
كَرِيمَةٌ؛ لِكَثْرَةِ حَمْلِهَا، فَكَانَ الْمُؤْمِنُ أَوْلَى بِهِذِهِ
الصِّفَةِ، وَقَدْ خَصَّ ذَلِكَ عَمْرٌ بِقَوْلِهِ: «كَزْمُ
الْمُؤْمِنِ تَقْوَاهُ» [ط: ٧٦٦]؛ إِذْ هُوَ شَرْفُهُ وَجَمَاعُ
خَيْرِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

(٢) زاد في هامش (م): (وتطرَّد الهموم والفكر)، وكذا في
(المطالع).

(١) كذا جاء في بعض نُسْخِ مُسْلِمٍ، وفي بعضها: (مكدوس)،
وراجع ما تقدَّم في (ك د ش).

بِإِذْنِهِ» [٦٧٣: ٢] أي: فِرَاشُهُ، يَرِيدُ الَّذِي يُكْرَمُ
بِالْإِجْلَاسِ عَلَيْهِ مِنْ يَقْصِدُهُ، وَكَذَلِكَ الْوَسَادُ
وَشِبْهُهُ.

وقوله: «تُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ» [ط: ٧٧٣]، و«تَوَقَّ
كَرَائِمُ أَمْوَالِهِمْ» [خ: ١٤٩٦: ١٩]، كَرَائِمُ الْمَالِ:
خِيَارُهُ وَأَفْضَلُهُ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ يَرِيدُ هُنَا:
«الْكَرِيمَةُ»: الْحَلَالُ، وَيَحْتَمِلُ: الْكَثِيرُ.
وقوله في الْخِيلِ: «يَتَّخِذُهَا تَكْرُمًا وَتَجْمُلًا»
ذَكَرْنَاهُ فِي الْجِيمِ [ج: ٥٢].

١٠٦٧- (ك ر ع) قوله: «الْكَرْعُ فِي
الْحَوْضِ» [خ: ١٩/٧٧] بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ
«وَلَا كَرْعًا» [خ: ٥٦١٣] بِفَتْحِهَا وَسُكُونِ الْعَيْنِ،
كَرْعٌ مِنَ الْحَوْضِ وَالنَّهْرِ إِذَا شَرِبَ بِفِيهِ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا خَاصَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ بِفِيهِ،
يُقَالُ: كَرَعَ كَرْعًا وَكَرُوعًا [الجمهرة: ٧٧١/٢]، وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْكَرْعُ بِالْفَتْحِ: مَاءُ السَّمَاءِ، وَأَكْرَعَ الْقَوْمُ
أَصَابُهُ فوردوا، وَالْكَرْعُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْمَاءُ
الَّذِي تَحْوِضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكَارِعِهَا فَتَشْرَبُ فِيهِ.

وقوله: «الدَّوَابُّ وَالْكَرَاعُ» [خ: ٣٢/٥٩]،
و«هَلَكَ الْكَرَاعُ» [خ: ٩٣٢] بِضَمِّ الْكَافِ، وَضَبَطَهُ
بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَصِيلِيِّ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ خَطَأٌ، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ: الْكَرَاعُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ الْخَيْلِ^(٤)،
وَالْأَكَارِغُ لِدَوَاتِ الظَّلْفِ خَاصَّةً كَالْأَوْظَفَةِ مِنَ
الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُّوا بِهِ، ثُمَّ

أَفْعَنْكُمُ» [الحجرات: ١٣] كَأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْكَرَمِ
وَخِصَالِ الشَّرَفِ.

وقوله: «إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ
ابْنِ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ...» [خ: ٣٣٨٢] الْحَدِيثُ، إِذَا
كَانَ الْكَرَمُ الْجَمْعُ وَكَثْرَةُ الْخَيْرِ فَهُوَ حَقِيقَةٌ عِنْدَ
يَوْسُفَ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي
يَسْتَحِقُّهَا الْإِنْسَانُ^(١) إِلَى كَرَمِ شَرَفِ النُّبُوَّةِ،
وَشَرَفِ عِلْمِ الرُّؤْيَا، وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ،
وَشَرَفِ رِيَاسَةِ الدُّنْيَا، وَكَوْنِهِ عَلَى خَزَائِنِ
الْأَرْضِ، وَشَرَفِ النَّسَبِ بِكَوْنِهِ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ فِي
النُّبُوَّةِ، فَبِالْحَقِيقَةِ أَنْ يَخْصُصَ كَرَمُهُ بِ: «إِنَّمَا»
الَّتِي تَنْفِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ^(٢).

وقوله: «كَرَائِمُ أَمْوَالِهِمْ» [خ: ١٤٩٦: ١٩] (٣)
نَفَائِسُهَا، وَقِيلَ: مَا يَخْتَصُّهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ مِنْهَا
وَيَوْثَرُهُ.

وقوله: «وَلَا تُجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا

(١) فِي هَامِشِ (م) وَفِي (ف): (الأنبياء).

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: قُلْتُ: إِنَّمَا حُصِرَتْ لَهُ مَزِيَّةٌ فِي الْكَرَمِ لَا
أَصْلَ الْكَرَمِ، كَمَا يُقَالُ: إِنَّمَا الشُّجَاعُ عَنَتَرَةٌ، وَإِنَّمَا
الْجَوَادُ حَاتِمٌ، أَيْ: إِنَّمَا الْمَزِيَّةُ فِي هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ
لِهَذَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ شَارَكَهُمَا فِي أَصْلِ مَا
وُصِفَا بِهِ غَيْرُهُمَا، وَإِنَّمَا تَأْتِي لِحَصْرِ الْأَصْلِ دُونَ اشْتِرَاكِ
فِيهِ، وَلِإِظْهَارِ الْمَزِيَّةِ فِيهِ مَعَ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْأَصْلِ، فَاعْلَمْ
ذَلِكَ. اهـ.

(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: جَمْعُ كَرِيمَةٍ، وَهِيَ الْجَامِعَةُ لِلْكَمَالِ
الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا مِنْ غَرَاةٍ لَبَنٍ أَوْ جَمَالٍ صُورَةٍ، أَوْ
كَثْرَةِ لَحْمٍ أَوْ صُوفٍ. اهـ.

(٤) انظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) ص ٥٥٧،
(وجمهرة اللغة) ٢٧٧١.

وقال الفراء [معاني القرآن ٩٧/٢]: بالفتح، وأما الضمُّ فَمِمعْنَى المَشَقَّةِ، وقال القُتَيْبِيُّ [غريب القرآن ١٢٢]: بالفتح القَهْرُ، وبالضَّمَّ المَشَقَّةُ، والكَرْهُ بالضَّمِّ وسُكُونِ الرَّاءِ المَكْرُوهُ، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]، قال البخاري [٥/٩٣]: الكَرْهُ والكَرْهُ، وهما صحيحان، قال الله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا﴾^(١) [الأحقاف: ١٥]، قيل: هما المَشَقَّةُ/ والمَكْرُوهُ، وقال بعضهم: الضَّمُّ المَشَقَّةُ يتَحَمَّلُها من غير أن يُكَلِّفَها، والفتح المَشَقَّةُ يُكَلِّفُها.

وقوله: «إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ» [م: ٢٥١؛ ط: ١٠٨؛ ب: ١٠٨] قيل: فِي البَرْدِ الشَّدِيدِ/ أو العَلَّةِ تَصِيبُ الإنسانِ فَيَشْقُ عَلَيْهِ مَسُّ المَاءِ، وقيل: يُرَادُ بِهِ إِعْوَاظُ المَاءِ وَضِيقُهُ حَتَّى لَا يَوْجِدَ إِلَّا بِغَالِي الثَّمَنِ.

وذكر: «الكَزَى» [م: ٦٨٠] مَقْصُورٌ وَهُوَ النُّومُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله فِي الضَّحَايَا: «هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ» كَذَا رَوَاهُ كَافَّةُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ [م: ١٩٦١]، وكذا ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ [١٥٠٨]، ورواه العَدْرِيُّ: «مَقْرُومٌ» [سنن الشافعي ٥٨٨] أَي: مُشْتَهَى، كما قال فِي رِوَايَةٍ

(٢) قال القرطبي ١٩٣/١٦: قراءة العامة بفتح الكاف، واختاره أبو عبيد، قال: وكذلك لفظ الكَرْهُ فِي كُلِّ القرآنِ بالفتح إِلَّا ﴿وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ﴾؛ لِأَنَّ ذَلِكَ اسْمٌ وَهَذِهِ كُلُّهَا مَصَادِرُ، وَقَرَأَ الكُوفِيُّونَ ﴿كَرْهًا﴾، قيل: هما لغتان، وكذلك هو عند جميع البصريين. انتهى مختصراً.

اسْتُعِيلَ ذَلِكَ فِي الخَيْلِ خَاصَّةً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَلَوْ كُرَّاعٌ شَاةٌ مُخَرَّقٌ» [ط: ١٧١٨]، وَقِيلَ: الكُرَّاعُ مَا فَوْقَ الظَّلْفِ لِلْأَنْعَامِ وَتَحْتَ السَّاقِ.

وقوله: «كُرَّاعٌ هَزَشَى» [خ: ٤٨٩] الكُرَّاعُ: كُلُّ أَنْفٍ سَائِلٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ، وَ«كُرَّاعٌ الْغَمِيمِ» [م: ١١١٤] مَوْضِعٌ نَذَرُهُ [مشكل أسماء المكنة].

قوله: «أَثْوَابٌ مِنْ كُرْسُفٍ» [خ: ١٢٦٤؛ م: ٩٤٦]، وَفِيهَا: «الْكُرْسُفُ» [خت: ١٩/٦؛ ط: ١٣٧٠] بَضْمٌ الْكَافِ وَالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ؛ أَي: الْقَطَنُ، وَهُوَ الْعُطْبُ أَيْضاً.

وقوله: «مَا أَدرِي مَا أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكَرَائِيسِ» [ط: ٤٦١] بِيَاءَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، هِيَ المَرَايِضُ، وَاحِدُهَا كِرْيَاسٌ بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَسَيْنٌ مُهِمْلَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ المَرَايِضُ الْمُتَّخَذَةُ عَلَى السُّطُوحِ خَاصَّةً، وَلَا يَسْمَى مَا يُتَّخَذُ فِي السُّفْلِ كِرْيَاساً، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ فَتَكَرَّرَ؛ أَي: تَجَمَّعَ، وَالبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

قوله فِي الْأَنْصَارِ: ١٠٦٩ - «كَرِشِي وَعَيْبَتِي» [خ: ٣٧٩٩؛ م: ٢٥١٠] أَي: جَمَاعَتِي وَمَوْضِعُ ثِقَتِي، وَالْكَرِشُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

قوله: «كَرَاهِيَّةٌ كَذَا» ١٠٧٠ -

[خ: ٤١٧؛ م: ٤١٨؛ ط: ١٣٣٨] يُقَالُ: كَرَاهِيَّةٌ وَكَرَاهَةٌ وَكَرَاهِينَ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ^(١)، وَالْكَرْهُ مِثْلُهُ بِالْفَتْحِ، كَرَاهَةُ الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ مَعاً عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ،

(١) انظر: (الدلائل لثابت) ٩٦٤/٢، و(المخصص) ٤٧١/٣.

وقوله: «لا يُدْعُونَ عنه ولا يُكْرَهُون» [١٢٦٥:م] كذا للفارسي، ولغيره: «يُكْرَهُون»، وهو الصحيح^(٢)، ومعناه: يُنتَهَرُونَ.
وقوله: «يَسْتَحْيِي أَنْ يُهْدِيَهُ لَكْرِيمِهِ» [ط:٩٣٢] كذا رواية أكثر شيوخنا؛ أي: لمن يعزُّ عليه، ورواه ابنُ المُرابط: «للكريمة» بفتح الميم وتنوين آخره، وهو قريب من الأول.

الكاف مع الظاء

١٠٧١- (ك ظ ظ) قوله: «وهو كَظِيظٌ بِالرَّحَامِ» [٢٩٦٧:م] أي: ممتلئٌ مَضْغُوطٌ.
١٠٧٢- (ك ظ م) قوله في المُتَنَائِبِ: «فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ» [٢٩٩٥:م] أي: يُمَسِّكْ فَمَهُ ولا يَفْتَحْهُ، والأصلُ فيه الإمساكُ، ومنه: «وَالْكُظْمِيَّاتُ أَلْفَيْظٌ» [آل عمران: ١٣٤]، وهو قريب من الكَظُّ أيضاً.

الكاف مع اللام

١٠٧٣- (ك ل أ) قوله: «نَهَى عَنِ الْكَالِي» [١٣١٢:ط] أي: الدَّيْنِ بالدَّيْنِ، وبيع الشيءِ المؤخَّرِ بالثَّمَنِ المؤخَّرِ، وأبو عُبَيْدَةَ يَهْمِزُ «الكَالِي» وغيره لا يَهْمِزُهُ^(٣)، وتفسيره: أن يكون لِرَجُلٍ على آخر دينٍ من بَيْعٍ أو غيره، فإذا جاء لافْتِضَائِهِ لم يَجِدْهُ عِنْدَهُ، فيقول له:

البُخاري: «يَوْمٌ يُسْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ» [خ: ٩٥٤، وم: ١٩٦٢]، قال بعضهم: الوجهُ في العربية: مَقْرُومٌ إليه، وقال أبو مروان بن سراج: يقال: قَرِمْتُ اللَّحْمَ وَقَرِمْتُ إِلَيْهِ، ومعنى الرواية الأولى: أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ مَا لَا يُجْزَى فِي الضَّحِيَّةِ وَيَتْرَكَ الضَّحِيَّةُ وَسُنَّتُهَا، كما قال في الحديث: «وعندي شاةٌ لَحْمٍ»^(١)، وهذه الرواية والتأويل كان يَرَجُّحُ بعضُ شيوخنا، وهو أبو عبد الله بن سليمان النَّحْوِيُّ، وقال بعضهم: «اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ» بفتح الحاء؛ أي: الشَّهْوَةُ إِلَى اللَّحْمِ، وهو أن يترك الذَّبْحَ ويترك عِيَالَهُ بلا أَضْحِيَّةٍ ولا لحمٍ فيشْتَهُونَ اللَّحْمَ، وقيل: هو حَضُّ على بذلِ اللَّحْمِ لمن لا لحمَ عنده؛ إذ يُكْرَهُ الاستئْثَارُ به وترك غيره يشتهيهِ مِمَّنْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، واللَّحْمُ الذي يَكْثُرُ أَكْلُ اللَّحْمِ والذي يَشْتَهِي أَكْلَهُ.

وجاء في الحديث: «وخلق المَكْرُوهَ يوم الثلاثاء» كذا جاء في كتابِ مُسْلِمٍ [٢٧٨٩:م]، وكذا رواه الحاكمُ [المعركة ٣٣]، ورويناه في كتابِ ثابتٍ: «التَّقَنُ» مكان «المَكْرُوه»، وفَسَّرَه: الأشياءُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا المَعاشُ وَيَقُومُ بِهِ صلاحُ الأشياءِ، كجواهرِ الأرضِ وغير ذلك، وقال غيره: «التَّقَنُ» المتقن، والأوَّلُ الصَّوابُ.

(١) لم أجده بهذا اللفظ، وأقرب لفظ له عند البخاري: (عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِن شَاتِي لَحْمٍ).

(٢) انظر ما سيأتي في (ك هـ).

(٣) انظر: (غريب الحديث) للقاسم ٢٠/١.

[خ: ١٨٢٩؛ م: ١١٩٨؛ ط: ٨٦٦] كلُّ ما يعقُر من الكلابِ
والسباعِ ويعذو يُسمَّى كلباً./

١٠٧٥- (ك ل ح) قوله في التفسير:
﴿عَبَسَ﴾ «كَلَحَ» [خ: ٤١٧/٦٨؛] الكَلَحُ بفتح اللام:
تقلُّصُ الشَّفَتَيْنِ، وفي التنزيل: ﴿وَهُمْ فِيهَا
كَالِحُونَ﴾ [المؤمن: ١٠٤] وعَبَسَ بمعنى: قَطَبَ.

١٠٧٦- (ك ل ل) قوله: «يَحْمِلُ الْكَلَّ»
[خ: ٣٠٣؛ ١٦٠] بفتح الكاف، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ
كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ [النحل: ٧٦]، ينطلق على
الواحد والجميع، والذكر والأنثى، وقد جمعه
بعضهم كُلولاً، ومعناه: الثَّقُلُ ومن لا يقدر
على شيء كاليتيم والعيال والمسافر المعِي،
وهذا أصله من الكلال وهو الإعياء، ثم
استعمل في كلِّ ضائع وأمرٍ ثَقُلَ، ومنه قوله
[ل: ١١٤]: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَعَلَيْ» [خ: ٢٣٩٨؛ م: ١٦١٨؛ أي:
عيالاً أو ديناً./

وقوله: «وَتَكَلَّلَهُ النَّسَبُ» [خ: ١٧٦/٨؛] و«لا
يَرِنُنِي إِلَّا كَلَالَةً» [خ: ٥٦٧٩؛ م: ١٦١٦؛]، قال الحربي:
في الكلاله وجهان؛ يكون الميِّت بنفسه إذا لم
يترك ولداً ولا والدًا، والقول الآخر: أن الكلاله
من تركه الميِّت غير الأب والابن^(١)، ويدل
عليه هذا الحديث: «وَتَكَلَّلَهُ النَّسَبُ» أي: عطف
عليه وأحاط به.

وفي حديث حنين: «فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهَمَ

يَعْنِي مَنِّي بِهِ شَيْئاً إِلَى أَجْلِ أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ، وَمَا
جَانَسَ هَذَا، وَبَزِيدُهُ فِي الْمَبِيعِ لَذَلِكَ التَّأخِيرِ
فَيَدْخُلُهُ السَّلَفُ بِالنَّفْعِ.

قوله: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ
الْكَلَّ» [خ: ٢٣٥٣؛ م: ١٥٦٦؛ ط: ١٤٨٧] هو مهموزٌ مقصور،
وهو المرعى والعُشْبُ رطباً كان أو يابساً عند
أكثرهم، وقال ثعلب: الكَلَّ اليابس، ومفهومُ
الحديث يرُدُّ عليه، وتفسيره: أَنَّ مَنْ نَزَلَ
بِمَاشِيَّتِهِ عَلَى بئرٍ مِنْ آبارِ المَواشي بِالْبَادِيَةِ،
فَلَا يُمْنَعُ فَضْلُهَا لِمَنْ أَتَى بَعْدَهُ لِيَبْعُدَ عَنْهُ، وَلَا
يَرعى خِصْبَ الْمَوْضِعِ مَعَهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا مَنَعَهُ
الشَّرْبَ مِنْهَا بَسَبَقَهُ إِلَيْهَا لَمْ يَقْدِرِ الْآخِرُ عَلَى
الرَّعى بِقُرْبِهِ دُونَ شُرْبِ مَاءٍ، فَيَخْلِي لَهُ الْمَرْعى
وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الْمَاءَ، وَلَيْسَ لِلْآخِرِ رَغْبَةٌ فِي
مَنْعِ الْمَاءِ إِلَّا لِهَذَا، فَتُهَيَّي عَنْ ذَلِكَ، وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ: «وَمِنْهَا... مَا يُنْبِتُ الْكَلَّ» [خ: ٢٣٧٩؛ م: ٢٢٨٢؛
بمعناه.

قوله: «اَكَلَّا لَنَا الصُّبْحُ... وَكَأَلًا بِلَالٌ»
[ط: ١٥٠] هو بمعنى الحِفْظِ؛ أي: ارْصَدْ لَنَا طَلُوعَهُ
وَاحْفَظْ ذَلِكَ عَلَيْنَا، وَمِنْهُ: كَلَاهُ اللهُ؛ أي:
حَفِظَهُ.

١٠٧٤- (ك ل ب) قوله: «كَلُوبٌ» [خ: ١٣٨٦؛
و«كَلَالِيْبٌ» [خ: ٨٠٦؛ م: ١٨٤] بفتح الكاف واحدٌ
وجمعٌ، هي الخطاطيفُ، ويقال: كُلابٌ أيضاً
لِلوَاحِدِ، وهي خَشَبَةٌ فِي رَاسِهَا عُقَافَةٌ حَدِيدٌ،
وَقَدْ تَكُونُ حَدِيداً كُلَّهَا، وَ«الْكَلْبُ الْعَقُورُ»

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢٢٦/١، و(تهذيب
اللغة) ٣٣٠/٩.

يدخله نقص كما يدخل كلام البشر، ومر تفسير «الثَّامَّة» في الثَّاء.

وقوله: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَد...كَلِمَاتِهِ» [٢٧٢٦:م] قيل في كلماته: عِلْمُهُ في قوله: ﴿لَنِدْأَبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَفْدَكُمْتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩]، فإذا كان على هذا فذكر العدد هنا تجوز في معنى المُبالغة في الكثرة؛ إذ عِلْمُ اللَّهِ لا يَنْحَصِرُ، وكذلك إن رُدَّ معنى كلماته إلى كلامه أو القرآن كما تقدّم في قوله: «كلمات الله الثَّامَّة»، كما قيل في قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف: ١٣٧] أي: كلامه؛ إذ لا تنحصر صفاته ولا كلامه، ولا أوّل ولا آخر لذاته، لا إله غيره، وإذا قلنا: معنى كلماته: عِلْمُهُ؛ أي: معلوماته فيحتمل أن يريد العدد، ويحتمل أن يريد التّكثير، وقيل: يحتمل أن يريد عدد الأذكار وعدد الأجور على ذلك، ونصب «عدداً» و«مِداداً» و«زنة» على المصدر.

وقوله في عيسى عليه السلام: «كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ» [خ: ٤٤٧٦:م، ١٩٥] أي: خُلِقَ بِكَلِمَتِهِ، وهو قوله: ﴿كُنْ﴾ فيكون من غير أب، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ - وقيل: سمّاه كلمةً لتبشيرها أولاً بولده، ثم كونه بشراً؛ فسمّاه كلمةً لذلك - إلى قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ كَلِمَةَ سُلَيمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ [آل عمران: ٦٤]، وكتب بها النبي ﷺ

كَلِيباً [١٧٧٥:م] أي: شَدَّتْهُمْ وَقَوَّتَهُمْ آلت إلى ضَعْفٍ وَقَسْلٍ، والكَلَالُ الإعياء والفشل والضعف.

وفي حديث الاستسقاء: «حَتَّى صَارَتْ فِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ» [خ: ١٠٢١:م، ٨٩٧] يعني: المَدِينَةُ، قيل: هو ما أحاط بالطّفر من اللّحم، وكلُّ ما أحاط بشيء فهو إكليل، ومنه سُمِّيَ الْإِكْلِيلُ، وهي الْعِصَابَةُ؛ لِإِحَاطَتِهِ بِالْجَبِينِ، وقيل: هي الرَّوْضَةُ، وفي الحديث: «تَبَرُّقُ أَكَالِيلُ»^(١) وَجْهٌ [الغريب للخطابي ٢١٦/١] وهو الجبين وما يحيط منه بالوجه، وهو مَوْضِعُ الْإِكْلِيلِ.

قوله: «كَلَّا وَاللَّهِ»^(٢) لَتَنْفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ هي في كلام العرب لِلجَحْدِ بمعنى لا والله، وقيل: بمعنى الزّجر.

١٠٧٧ - (ك ل م) قوله: «لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وقوله: - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمُهُ»^(٣) يَثْعَبُ دَمًا [خ: ٢٨٠٣:م، ١٨٧٦:ط، ٧٦٠] الْكَلِمُ بِالْفَتْحِ: الْجُرْحُ.

وقوله: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَّة» [خ: ٣٣٧١:م، ٢٧٠٨:ط، ١٨٥٦] يعني القرآن، ومنه: «وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ» [خ: ٣١٢٣:م، ١٨٧٦:ط، ٧٣٣]، وقيل: كلام الله كله تام لا

(١) رواية البخاري (٣٥٥٥) ومسلم (١٤٥٩): (أسارير).

(٢) رواية البخاري (٣١٢٠) ومسلم (٢٩١٨): (والذي نفسي بيده).

(٣) رواية مسلم والموطأ: (وجرحه)، ولعل القاضي رواه بالمعنى.

ويخرج الآخر أيضاً على أصل معنى الكلمة،
و«كلاً» ردع في الكلام وتنبية.

وفي صدر كتاب مسلم: «إني...كلفت
بِعِلْمِ الْقُرْآنِ» [١٣:م] بكسر اللام، وعند الطبري:
«عَلِقت» بكسر اللام، وكلاهما صحيح بمعنى
مُتقارب، كلفت: أولعت، وعَلِقت: أحببت،
وأيضاً أذمت فعله.

وفي الإجازات: «فاستكملوا أجزا الفريقين
كِلَيْهِمَا» [خ:٢٢٧]، وعند الأصملي: «كِلَاهُما»،
وكذا جاء في مواضع^(١)، وهما صحيحان، لغتان
تجري إحداهما الحرف على الإعراب، وفي
الأخرى تُبني تقول: كِلَاهُما في الأحوال
الثلاثة^(٢).

قوله في الاستسقاء: «فما نزل حتى
يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ» [خ:١٠٠٩] كذا للحموي
والمستملن، وفي أصل الأصملي ضرب عليه
وكتب فوقه «لك ميزاب»، وكذلك في سائر
النسخ.

وفي الاستسقاء: «وقال ابن أبي الزناد...
هذا كله في الصُبْحِ» [خ:١٠٠٦] كذا لابن السكّن
وأبي ذرّ والجرجاني، وعند المروزي: «كلمع
الصُبْحِ»، وهو تصحيف.

(٢) لم أجده بهذا اللَّفْظِ إلا في هذا الباب، نعم جاء طَرَفٌ
منه (٥٥٨) وليس فيه هذه اللَّفْظَةُ.

(٣) لفظ المطالع: وفي الأخرى تبني الحروف فتقول
كلاهما في كل حال من رفع ونصب وخفض.

إلى قِصَرِ [خ:١٧٧٣:م]، هي مُفسِّرةٌ في بقية الآية،
وهي كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ، وكذلك في قوله: «لتكون
كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا» [خ:١٩٠٤:م] أي: دينه
وتوحيده ودعوته بكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ، ومثله قوله:
«ونَصَرَ كَلِمَتَهُ» أي: توحّده، أو أهل توحّده،
فحذف أهل، وقيل في قوله: «تَزَوَّجْتُمُوهُنَّ
بِكَلِمَةِ اللَّهِ» [م:١٢١٨] أي: بكلمة التَّوْحِيدِ؛ لا إله
إلا الله، وقيل: بقوله تعالى: ﴿فَأَنسَاكَ﴾^(١) بِمَعْرُوفٍ
أَوْتَرِيحٍ بِإِحْسَنِ [البقرة: ٢٢٩].

وقوله: «أراك كلفت بعلم القرآن» [م:١٣]
بكسر اللام؛ أي: عَلِقت به وأحببته شديداً
وأولعت به.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «اكلفوا من العمل ما تطيقون»
[خ:١٩٦٦] بآلف وصل وفتح اللام، كذا رواية
الجمهور، وهو الصواب، يقال: كلفت بالشئ:
أولعت به، ووقع عند بعض شيوخنا والرواة
بآلف القطع ولام مكسورة، ولا يصح عند
اللغويين. [٦٣/٢٥]

وفي حديث الربا: «فقال ابن عباس: كُلاً
لا أقول» [م:١٥٩٦] كذا ضبطناه بضم الكاف

وفتح اللام، وضمها أيضاً مُنُوناً، ووقع في
بعض الروايات: «كلاً» بفتحهما، والأول أصح،

(١) في الأصول كلها: (إمساك).

في وفاة عمر: «فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَا كُلَّ ذَلِكَ» كذا عند الجُرْجَانِيِّ والقَابَسِيِّ وأبي ذَرٍّ، وللأَصِيلِيِّ عن المَرْوَزِيِّ: «وَلَا كَانَ ذَلِكَ»، وهو تَصْحِيفٌ، وصوابه ما عند الجُرْجَانِيِّ، أو ما عند ابنِ السَّكَنِ: «وَلِثْنٌ كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...» [خ: ٣٦٩٢] الحديث^(١).

وفي (بابِ إِفْطَاعِ الْأَنْصَارِ الْبَحْرَيْنِ): «عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَ» [خ: ٣١٦٣] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكَنِ: «كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُونَ»، وهو الصَّوَابُ والوجه.

وفي البُخَارِيِّ في كتابِ الجِهَادِ في (بابِ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ): «وَلِأَنَّهُ كُلُّ مَا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ» [خ: ٢٨٤٢، م: ١٠٥٢] كذا في النُّسخِ هنا، وصوابه ما في غيره، وما عند مُسلمٍ: «وَلِأَنَّ مِمَّا يُنْبِئُ» [خ: ١٠٥٢، م: ١٠٤٦٥].

قوله: «كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» [خ: ٢٦٢٣، م: ١٦٢٠، ط: ٦٣٢]، وللجُرْجَانِيِّ في مَوَاضِعَ: «كَالْعَائِدِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»، والأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَصَحُّ لَفْظًا، والثَّانِي يَصِحُّ مَعْنَاهُ.

وفي فضائلِ عمر: «وَلَا كُلَّ ذَلِكَ» كذا للجُرْجَانِيِّ، وعند المَرْوَزِيِّ والهَرَوِيِّ: «وَلَا كَانَ ذَلِكَ»، وعند ابنِ السَّكَنِ والنَّسْفِيِّ: «وَلِثْنٌ كَانَ ذَلِكَ» [٣٦٩٢]، وما عند المَرْوَزِيِّ وَهُمْ لَا مَعْنَى لَهُ، وروايةُ الجُرْجَانِيِّ أَصَحُّ، والوجهُ فيه

(١) ستأتي هذه الفقرة بشكل أوسع بعد ٣ فقرات.

النَّصَبُ؛ أَي: لَا تَجْزَعُ كُلَّ هَذَا، أَوْ لِمَ يَبْلُغُ بِكَ الْجَزْعُ كُلَّ ذَا؟ أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ قَالَ: «كَأَنَّهُ يُجْزَعُهُ» أَي: يُشَجِّعُهُ، وروايةُ النَّسْفِيِّ لَهَا وَجْهٌ؛ أَي: لِثْنٍ قُضِيَ عَلَيْكَ بِمَا قُضِيَ فَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ مَا ذَكَرَهُ مِمَّا يُغْتَبِطُ بِهِ بِلِقَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلََّ الطَّوْفَ، كُلُّهُ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ» كذا هو في جميعِ النُّسخِ الَّتِي رَأَيْنَاهَا وَرَوَيْنَاهَا، وَعَلَّقَ بَعْضُ شُيُوخِنَا: صَوَابُهُ «الطَّوْفُ عَمْرَتُهُ»، وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ، وَالأَوَّلُ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ^(٢).

وقوله: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً» الرَّوَايَةُ لِجَمِيعِهِمْ بِالنَّصَبِ فِي الصَّحِيحِ لِلْبُخَارِيِّ [خ: ٤١٣]، وَنَصَبُهُ عَلَى بَدَلِ الْاِشْتِمَالِ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْقَوْلِ لَهَا.

وفي (بابِ الْاِسْتِسْقَاءِ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُونُسَ) قوله: «هَذَا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ» [خ: ١٠٠٦] كذا للجُرْجَانِيِّ وابنِ السَّكَنِ وَأَبِي ذَرٍّ، يَعْنِي فِي الْقُنُوتِ، وَعند المَرْوَزِيِّ وَالْحَمُويِّ: «هَذَا كُلُّهُ الصُّبْحُ» يريد في الصُّحَّةِ والوُضُوحِ.

الكاف مع الميم

١٠٧٨- (ك م أ) قوله: «الْكَمَاءُ مَنْ

(٢) في نسختنا من مسلم (١٢٤٤): (من طاف بالبيت فقد حلَّ الطَّوْفَ عَمْرَةً، فقال: سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ) وكذا أَوْرَدَهُ الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) في مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٥٢) بتحقيقنا.

لَمْ تُؤَدِّرْكَاتُهُ وَغَيَّبَتْهُ عَنْ ذَلِكَ.

و«أَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ» [٢٨٨٩:م] فَسَّرَ فِي حَرْفِ الهمزة [ب ي ض ا]، و«لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [خ:٣١٢١:م:٢٩١٨] هُوَ مَا أَوْدَعَاهُ الْأَرْضُ، وَجَمَعَاهُ مِنَ الْأَمْوَالِ.

وقوله: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كُنُزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» [خ:٢٤٠٥:م:٢٧٠٤] أَي: أَجْرٌ فِيهَا مُدْخَرٌ لِقَائِلِهَا وَثَوَابٌ مُعَدُّ لَهُ، وَقِيلَ: لِلْمُتَّصِفِ بِمَعْنَاهُ مِنَ التَّبَرِّيِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ الْمُفَوَّضِ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ.

١٠٨٣- (ك ن ن) قوله فِي حَدِيثِ أَبِي الْعَاصِي: «يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ» [خ:٥٠٥٠] بَفَتْحِ الْكَافِ هِيَ امْرَأَةُ أَخِي الرَّجُلِ وَامْرَأَةُ ابْنِهِ، وَالْمَرَادُ هُنَا امْرَأَةُ ابْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ.

وذكر «الْكِنَانَةُ» [خ:٢٧٣١:م:١١٣] بِكَسْرِ الْكَافِ هِيَ جَعْبَةُ السَّهَامِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُكْنِيهَا؛ أَي: تَحْفَظُهَا، كَنَنْتُ الشَّيْءَ أَكْنُهُ حَفَظْتُهُ.

وقول عمر: «وَأَكِنَّ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ» [خ:٢٩١١] بَفَتْحِ الهمزة وَكَسْرِ الْكَافِ عَلَى الْأَمْرِ مِنْ أَكَنَّ، كَذَا ضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ؛ أَي: اصْنَعْ لَهُمْ كِنًّا بِالْكَسْرِ وَهُوَ مَا يَسْتُرُهُمْ مِنْهُ، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ: «وَكَنَّ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ»، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، يُقَالُ: كَنَنْتُ الشَّيْءَ أَكْنُهُ وَأَكَنَنْتُهُ أَكْنُهُ بِمَعْنَى سَتَرْتُ وَخَبَأْتُ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ: كَنَنْتُ الشَّيْءَ سَتَرْتُ وَصُنْتُ، وَأَكَنَنْتُ

الْمَنْ» [خ:٤٤٧٨:م:٢٠٤٩] هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ: جَدْرِي الْأَرْضِ، وَلِهَذَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مَتْنًا؛ أَي: أَنَّهُ طَعَامٌ يَأْتِي بِغَيْرِ اعْتِمَالٍ وَلَا سَقْيٍ وَلَا زَرْعٍ، كَالْمَنْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠٧٩- (ك م ل) قوله: «كَمَلٌ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ» [خ:٣٤١١:م:٢٤٣١] يُقَالُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضُمَّهَا وَكَسَرَهَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ؛ أَي: انْتَهَى فِي الْفَضْلِ نِهَایَةَ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ دُونَ نَقْصٍ، وَقِيلَ: كَمَلٌ فِي الْعَقْلِ إِذْ قَدْ وَصَفَ النِّسَاءَ بِنَقْصٍ ذَلِكَ.

١٠٨٠- (ك م م) قوله: «حَتَّى يَبْسُ فِي أَكْمَامِهِ» [ط:٦١٩] جَمْعُ كُمٍّ وَهُوَ أَغْلَفَةُ الْحَبِّ، وَكَذَلِكَ الطَّلُعُ لِلتَّخْلِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ كُمٌ الْقَمِيصِ.

١٠٨١- (ك م ن) قوله فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «فَكَمْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ» [خ:٣٩٠٥] كَذَا لِلنَّسْفِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، أَي: اخْتَفِيا، وَلِغَيْرِهِمَا: «فَمَكَّنَا»/ أَي: أَقَامَا، وَمِثْلُهُ فِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ: «فَكَمَنْتُ» [خ:٤٠٣٩] أَي: اخْتَفَيْتُ بَفَتْحِ الْمِيمِ.

الكاف مع النون

١٠٨٢- (ك ن ز) فِي مَانِعِ الرِّكَاءَةِ: «هَذَا كَنْزُكَ» [خ:١٤٠٣:م:٩٨٨:ط:٥٠٧]، وَ«يَأْتِي كَنْزُ أَحَدِهِمْ» [خ:٦٥٩]، وَ«بَشَّرَ الْكَانِزِينَ» [خ:١٤٠٧:م:٩٩٢] أَصْلُهُ مَا أَوْدِعَ الْأَرْضَ مِنَ الْأَمْوَالِ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَخَسْتُهُ بِرِجْلِكَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ كَنْزْتَهُ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مَا

ولغيره: «بَكْنَيْتِي» [خ: ١٠٦/٨١]، وهو الذي لهم في غير موضع [خ: ٢٠٢/٢٠٣]، وكلاهما صحيح، كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَتَوْتَهُ كَنُوءًا وَكُنْيَاً جَعَلْتُ لَهُ كُنْيَةً.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «بَشَّرَ الْكَانِزِينَ» [خ: ١٤٠٧: ٩٩٤] كذا هو بالثَّوْنِ وَالزَّايَ لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ فِيهَا، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(٢): «الْكَائِرِينَ» بِالتَّاءِ وَالزَّاءِ مِنَ الْكَثَرَةِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ، وَالْمَعْرُوفُ أَيْضاً مِنَ الْكَثَرَةِ الْمُكْثَرُونَ، وَلَكِنْ قَدْ قَالُوا: عَدَدٌ كَاثِرٌ؛ أَي: كَثِيرٌ،^(٣) وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

وإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ: «مَنْ كَنَفَى كَذَاءً»^(٥) [م: ٢٤٩٠] أَي: مِنْ جَانِبَيْهَا، كَذَا رِوَايَةُ الْفَارَسِيِّ

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ! وَلَمْ أَجِدِ الْحَدِيثَ فِي (الصَّحِيحَيْنِ) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بَلْ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوَحَ.
(٣) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: كَثُرَ الْعَدَدُ فَهُوَ كَاثِرٌ وَكَثُرَ فَهُوَ كَثِيرٌ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ وَهُوَ يُفْضَلُ فِيهِ عَامِراً عَلَى عِلْقَمَةَ وَصَدْرِهِ:

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِي

وإنها الغرة للكاثر

(العين) ٢٦٧/٣، (ديوانه) ص ١٤٣، (جمهرة اللغة)

٤٢٢/١

(٥) تمام البيت كما في مسلم:

ثكلت بنيتي إن لم تروها تثير النقع من كنفي كداء

الْقَوْلُ فِي صَدْرِي أَخْفَيْتُهُ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّ بَيْضَ مَكُونٍ» [الصفات: ٤٩] مِنْ كَنْتُ، وَبِقَوْلِهِ: «مَائِكُنْ صُدُورُهُمْ» [النمل: ٧٤] مِنْ أَكَنْتُ.

١٠٨٤ - (ك ن ف) قوله: «مَا كَنْفْتُ كَنْفَ

أَنْثَى قَطُّ» [خ: ٤١٤١: ٢٧٧٠]، وَ«لَمْ يَفْتُشْ لَنَا كَنْفًا»

[خ: ٥٠٥٢] بِفَتْحِ الْكَافِ وَالثَّوْنِ، أَرَادَ ثَوْبَهَا الَّذِي يَسْتُرُهَا، وَالْكَنْفُ: السِّتْرُ، كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ.

وَفِي الْمُنَاجَاةِ: «فِيضُّعٌ عَلَيْهِ كَنْفَهُ» [خ: ٢٤٤١]،

[٢٧٦٨: ٢] أَي: سِتْرُهُ فَلَا يَكْشِفُهُ بِهَا عَلَى رُؤُوسِ

الْأَشْهَادِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدُ: «سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي

الدُّنْيَا، وَأَنَا أَسْتُرُهَا عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ»، وَقَدْ

يَكُونُ «كَنْفَهُ» هُنَا عَفْوُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَحَقِيقَةُ

الْمَغْفِرَةِ فِي اللُّغَةِ: السِّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ، وَقَدْ صَحَّفَ

فِيهِ بَعْضُهُمْ تَصْحِيفاً قَبِيحاً فَقَالَ: «كَتِفَهُ»

بِالتَّاءِ.

وقوله: «وَالنَّاسُ كَنْفَتَهُ» [م: ٢٩٥٧] أَي:

نَاحِيَتَيْهِ، وَفِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «كَنَفَتِيهِ».

فِي فَضَائِلِ عَمَرٍ وَمَوْتِهِ وَذَكَرِ سَرِيرِهِ:

«وَتَكَنَفَهُ النَّاسُ» [خ: ٣٦٨٥: ٢٣٨٩]، وَ«اِكْتَنَفْنَا

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٣٠٨٥] أَي: أَحَاطُوا بِهِ،

وَ«اِكْتَنَفَنِي أَبُوَايَ» [خ: ٤٧٥٧] أَي: جَلَسَا بِجَانِبِي،

وَمِنْهُ: «لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْنَافِكُمْ»^(١) أَي:

جَوَانِبِكُمْ وَبَيْنَكُمْ.

١٠٨٥ - (ك ن و) قوله: «وَلَا تَكْتَنُوا

بِكُنُوتِي» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ،

(١) رَاجِعُ فَصْلِ الْاِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ فِي الْكَافِ مَعَ التَّاءِ.

منه: كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ بالفتح والكسر، أكَعُ وَأَكَعُ، وكاع يَكِيعُ أيضاً، وقيل: كَعَعْتُ رَجَعْتُ وراءك، وهو بمعنى ما تقدّم.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب ردّ المصلّي من مرّ بين يديه): «وذكر (٣) ابن عمر في التّشهُد وفي الكَعْبَةِ [خت: ١٠/١٢] كذا للأصليّ وأبي ذرّ وعبدوس وسائر النّسخ، وكذا للنّسفيّ لكن بغير واو العطف، وقال القابسي: «وفي الرّكعة» أشبه.

الكاف مع الفاء

١٠٨٨ - (ك ف أ) قوله: «المُسلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ» [٢٦٨٣:ق، ٢٧٥١:د] أي: يتساوون في القصاص والديّات الشّريف والمشروّف والكفؤ والكفّي المثل.

وقوله: «كخامة الزّرع تتكفّؤها الرّيح... والمؤمن يُكفّ بالبلاء» [خ: ٧٤٦٦] معنى ذلك تُمِيلُهَا يميناً وشمالاً كما قال في الحديث الآخر: «تميلها» [خ: ٢١٦/٧]، وكذلك البلاء بالمؤمن يصيبه مرّة ويتركه أخرى لتكفير خطاياها.

وقوله في الأرض: «يَتَكَفّفُهَا الجَبَّارُ بيده» [خ: ٢٧٩٢:م، ٢٦٥٢:أ] أي: يُقَلِّبُهَا وَيُمِيلُهَا إلى ها

(٣) كذا في الأصول! وفي (المطالع): (ورد) وكذا في نسخ البخاريّ، وفي (ف): (وزاد).

والسّجزيّ، وكذا رويناه عن الحافظ أبي عليّ عن العذريّ، وعند أبي بحر عنه: «مؤعدها كذاء».

الكاف مع العين

١٠٨٦ - (ك ع ب) قوله: «الكَعْبَةُ» [خ: ١٢٦]، كلُّ بناءٍ مُرتَفِع، وبه سُمِّيَتِ الكَعْبَةُ، بل كلُّ شيءٍ مُرتَفِع، ومنه: كُعُوبُ الفَنَاءَةِ، وقيل: بل هو كلُّ بناءٍ مُرتَفِع.

وذكر: «الكُعْبَان» [خ: ١٣٤:م، ٢٢٦:ط، ٣٩:ج]، و«يُلزِقُ

كَعْبَهُ بِكَعْبِهِ» [خت: ٤٧/١٥] قال ثابت: قال أبو زيد:

في كلِّ رجلٍ كُعْبَان، وهما عَظْمَا طَرَفِ السَّاقِ،

قال: وبعضُ النَّاسِ يذهب إلى أنَّ الكَعْبَ في

ظَهْرِ القَدَمِ^(١)، وكلامُ العربِ يدلُّ على ما قال

أبو زيد؛ لأنَّ الكُعُوبَ عندهم كلُّ عَقْدَةٍ، قال

القاضي رحمه الله: مذهب بعض النَّاسِ الذي [٣٤٣/٨]

ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُ مَعْقِدُ الشَّرَاكِ^(٢)، به سُمِّيَتِ.

قوله: «إِلَى الْكَعْبَيْنِ» [المائدة: ٦] هما

العَظْمَانِ النَّاتِثَانِ في طَرَفِ السَّاقِ ومُلْتَقَى

القَدَمِ، هذا قولُ الأصمعيّ وأبي زيد، وقال

بعضُهم: الكَعْبُ في ظَهْرِ القَدَمِ، وقيل: هما

مَفْصِلُ السَّاقِ والقَدَمِ، وكلامُ العربِ الأوَّل.

١٠٨٧ - (ك ع ك ع) قوله: «تَكَعَكَعْتُ»

[خ: ١٠٧، ٧٤٨:ط، ٤٥٢:أ] أي: جُبْنْتُ وَنَكَصْتُ، يقال

(١) انظر: (المخصص) ١٧٦/١، و(تهذيب اللغة) ٢١١/١.

(٢) زاد في هامش (م) وفي (ف) و(غ): (من ظَهْرِ القَدَمِ).

هنا وما هنا بقدرته، وقيل: يَضُّهُها، وهو مثلُ قوله تعالى: ﴿وَالسَّكَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، والله تعالى يَنْتَزِعُه عن الجارية وصفات المخلوقين.

وقوله: «إِذَا مَشَى تَكْفَأُ» (م: ٢٣٣٠) قال شمر: معناه تمايل كما يتمايل السيف يميناً وشمالاً، قال الأزهري (تهذيب اللغة ١٠/٢١٢): هذا خطأ؛ وهذه مِشْيَةُ الْمُخْتَالِ، وإنما معناه ها هنا: يميلُ إلى جهة ممشاه ومقصده، كما قال في الحديث الآخر: «كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ» (ت: ٣٦٣٨)، قال القاضي رحمه: هذا لا يقتضيه اللفظ وإنما يكون التَّكْفُؤُ مَذْمُوماً إذا استعمل وقُصِدَ، وأما إذا كان خَلْقَةً فلا.

وقوله: «وَأَكْفِتُوا الْإِنَاءَ» (خ: ٢٠١٢، ط: ١٧١٤) رويناه بقطع الألف وكسر الفاء رباعي، وبوصلها وفتح الفاء ثلاثي، وهما صحيحان، ومعناه: اقلِّبوه ولا تتركوه لِلْعَقِ الشَّيْطَانِ وَلَحْسِ الْهَوَامِّ وَذَوَاتِ الْأَقْدَارِ، ومثله في الأثرية: «فَأَكْفَأْنَاها»^(١) يومئذ (م: ١٩٨٠)، وفي الحديث الآخر: «فَكْفَأْتُها» (خ: ٥٥٨٣، م: ١٩٨٠) على اللغتين؛ أي: قلبناه، ومثله في لُحُومِ الْحُمُرِ: «وَأَكْفِتُوا الْقُدُورَ» (خ: ٣١٥٥، م: ١٩٣٧) رويناه بالوجهين المتقدمين، وأنكر بعضهم أن يكونا بمعنى، وإنما يقال في قلبت: كَفَأْتُ ثلاثي، وأما أَكْفَأْتُ وكَفَأْتُ معاً فبمعنى أَمَلْتُ، وهو مذهب

الكِسَائِيُّ^(٢)، ومنه في حديث الوُضُوءِ: «فَتَوَضَّأْ لَهُمْ فَأَكْفَأَهُ عَلَى يَدَيْهِ» كذا للأصيلي، وفي رواية الباقين: «فَكْفَأَهُ» (خ: ١٩٢) في باب: مَسَحِ الرَّأْسِ.

ومنه: «فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَى» [٦٥/٢٥] عليه (خ: ٤٠٤٠) أي: أَتَكَبَّى وَأَمِيلُ، ومنه في الحديث الآخر في الصَّرة: «لِتَكْفَأُ» (خ: ١٦٤٠)، ويروى: «لِتَكْتَفِيَ ما في صَحْفَتَيْهَا» (م: ١٤٠٨)، وفي رواية: «لِتَسْتَكْفِيَ إِنْاءَهَا» (خ: ٢٧٢٣)، تفتعل وتستفعل من ذلك؛ أي: تَكْبُهُ وتَقْلِبُهُ وتَفْرَعُهُ من خير زوجها لطلاقه إياها، وقد تُسهِّلُ الهمزة في هذا كله.

وقوله: «فَانْكَفَأْتُ إِلَيْهِنَّ» (خ: ٩٢٢)، و«انْكَفَأْتُ رَاجِعَةً» (خ: ٤٧٩٥، م: ١١٧٠)، و«انْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي» (خ: ٤١٠٠، م: ٢٣٩)، و«انْكَفَأَ إِلَى شَاتَيْنِ» (خ: *٥٥٥)، *١٦٧٩: أي: رَجَعَ عَنْ سَنَنِ قَصْدِهِ الْأَوَّلِ إِلَى ذَلِكَ، وكلُّهُ بمعنى المِيلِ والانتقالِ المتقدم، ومنه أيضاً: «وَأَكْفَأَ بِيَدِهِ» (خ: *٦٦٤) أي: قلبها وأمالها.

وفي قتل أبي رافع: «ثُمَّ أَنْكَفَى عَلَيْهِ»^(٣) يعني: السَّيْفَ، يعني: أَمِيلُ عَلَيْهِ وَأَنْقَلِبُ مُتَكِناً عَلَيْهِ.

١٠٨٩ - (ك ف ت) قوله: «اِكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ» (خ: ٣٣١٦) أي: ضَمُّوْهُم إِلَيْكُمْ

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٢١٠.

(٣) سبق هذا قبل فقرة فقط!

(١) كذا في الأصول، وفي نسختنا من مسلم: (فَكْفَأْنَاها).

وقوله: «من أتى عَرَفَاً - ومن فعل كذا^(١)» -
فقد كفر بما أنزل على محمد^[ك: ٤٩/١] أي:
جحد تصديقه بكذبهم، وقد يكون على هذا إذا
اعتقد تصديقه بعد معرفته بتكذيب النبي
ﷺ لهم كفراً حقيقاً، ومثله: «أصبح من
عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ...»^[خ: ٨٤٦: م، ٧١: ط، ٤٥٨: ٤٥٩]
الحديث، فمن اعتقد أن النجم فاعلٌ ومُدبّر
فكافرٌ حقيقاً، ومن قال بالعادة والتجربة فقبل
ذلك فيه لعموم اللفظ، أو كافرٌ بنعمة الله في
المطر إذ لم يضيف النعمة إلى ربها، وأنه ليس
في هذا جاء الحديث ولا بأس به، وهو قول أكثر
العلماء، وأنَّ النهي إنما هو لمن اعتقد أنَّ
النجم فاعلٌ ذلك.

وقوله: «الكُفْرَى»^[خت: ٣٣٢/٦٨] بضم الكاف
وفتح الفاء وضمها معاً وتشديد الزاء مقصورٌ،
هو عند أكثرهم: وعاءُ الطَّلَع وقشره الأعلى،
وهو قول الأصمعي، وهو الكافور والكُفْرُ
أيضاً، وقال بعض أهل اللغة: وعاء كل شيء
كافوره^(٢)، ويقال له: قُفُور أيضاً، وقال الخطابي
[غريب الحديث ٨٨/٣]: قول الأكثرين أنَّ «الكُفْرَى»
الطَّلَع بما فيه، وقال الفراء [معاني القرآن ٧١/٦]: هو
الطَّلَع حين يَنْشَقُّ، قال أبو علي: وقول
الأصمعي هو الصَّحِيح، وقال الخليل [العين
٣٥٨/٥]: «الكُفْرَى» الطَّلَع، وقوله في الحديث:

(١) كقوله: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا
كفر»^[خ: ٣٥٨: م، ٦١: ٦٢].

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/١١٤، (جمهرة اللغة) ٢/٧٨٦.

واقضُهم، وكلُّ ما ضمَّمته فقد كَفَّته بتخفيف
الفاء.

وقوله: «ولا يكفِتَ شِعْراً ولا ثوباً»
[خ: ٨١٢: م، ٤٩٠: ٤٩١] بكسر الفاء، ومنه: «أَلَّا تَجْعَلَ
الْأَرْضَ كَهَاتَا أَهْيَا وَأَمْوَاتَا» [المرسلات: ٢٥-٢٦]
أي: تضمُّهم في منازلهم أحياء وفي مقابرهم
أمواتاً، وهو بمعنى «يكفُّ»^[خ: ٨٠٩: م، ٤٩٠: ٤٩١] في
الرَّوَايَةِ الأخرى، وقال بعضهم: «يَكْفِتُ»
يَسْتُرُ، ولا يصحُّ.

١٠٩٠ - (ك ف ر) قوله: «لَا تَزْجِعُوا
بَعْدِي كُفَّاراً»^[خ: ١٢١: م، ٦٦: ٦٧] قيل: بالنعم التي
خُولِتمُ حتَّى تفانَيْتمُ عليها، وقيل: يُكْفَرُ/
بعضكم بعضاً كما فعلت الخوارج فيكفُّون
بذلك، وقيل: تَفْعَلُونَ أفعال الكفار من قتلِ
بعضهم بعضاً، وقيل: مُتَكَفِّرين بالسَّلاح؛ أي:
مُتَسَتِّرِينَ فيه، وأصلُ الكُفْرِ السُّتْرُ والجُحْدُ؛
لأنَّ الكافرَ جاحِدٌ نَعَمَ رَبِّه عليه وساترٌ لها
بكُفْرِهِ، ومنه: «يَكْفُرَنَ الْعَشِيرَ»^[خ: ٢٩: م، ٧٩: ط، ٤٥٢: ٤٥٣]
يعني: الزَّوْج؛ أي: يجحِّدَنَ إحسانه كما فسَّره
في الحديث.

وقوله: «وفلان كافرٌ بالعُرش»^[م: ١٢٢٥: ١٢٢٦]
قيل: هو على وجهه؛ أي: لم يُسلم بعدُ،
والعُرشُ بَيُوتُ مَكَّةَ، وقيل: مُقِيمٌ بها مُسْتَتِرٌ
فيها، وقيل: مُقِيمٌ بالكُفُورِ وهي بَيُوتُ مَكَّةَ
وهي العُرشُ، وسيأتي بَقِيَّةُ الكلام عليه في
حرفِ العين.

«قَسِرَ الْكُفْرَى» [خت: ٣٣٢/٦٨] يَصْحَحُ قَوْلَهُ.

وقوله: «إِنَّهُ كَانَ يُلْقَى فِي الْبَحْرِ كَافُورًا»
هو هذا الطَّيْبُ الْمَعْلُومُ، يقال: بِالْكَافِ
وَالْقَافِ، وَقِيلَ فِيهِ: قَفُورٌ أَيْضًا، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
[الجمهرة ٧٨٦/٢]: وَأَحْسَبُهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

وقوله فِي الدُّعَاءِ آخِرَ الطَّلَعِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا
مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، رَبَّنَا» [خ: ٥٤٥٩] كَذَا
رَوَيْنَاهُ «مَكْفِيٍّ» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ فِي هَذَا كُلُّهُ وَمُرَادُهُ
الطَّلَعُ، وَعَلَيْهِ يُعُودُ الضَّمِيرُ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ
الْحَرْبِيُّ^(١)، وَرَوَاهُ: «غَيْرَ مُكْفًى» وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَى
«غَيْرَ مَكْفِيٍّ» سِوَا مَا تَقَدَّمَ؛ أَي: غَيْرَ مَقْلُوبٍ
إِنَاؤُهُ لَعَدَمِهِ أَوْ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ، كَمَا قَالَ: «وَلَا
مُودَعٍ» أَي: مَتْرُوكٍ وَمَفْقُودٍ، فَسَهَّلَ هَمْزَتَهُ فِي
رَوَايَتِنَا.

«وغير مكفور» غير مجحود نعمة الله فيه،
بل مشكورة غير مستور الاعتراف بها ولا
مترُوك الحمد والشكر فيها، وأصل الكُفر
السُّتْرُ، ومنه سُمِّيَ اللَّيْلُ كَافِرًا، وَقِيلَ: تَكْفَرُوا
فِي السَّلَاحِ، وَالزَّرَاعُ كَافِرًا؛ لَسْتَرِهِ الْبَذْرَ فِي
الْأَرْضِ، وَالْكَافِرُ كَافِرًا؛ لَسْتَرِهِ الْإِيمَانَ.

وَذَهَبَ الْخَطَّابِيُّ [معالم السنن ١٢٠/٤] إِلَى أَنَّ
الْمُرَادَ بِهَذَا الدُّعَاءِ كُلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَنَّ مَعْنَى

(١) انظر: (تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي
ص ٤٤١.

«غَيْرَ مَكْفِيٍّ» أَي: إِنَّهُ تَعَالَى يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ،
كَأَنَّهُ هُنَا مِنَ الْكِفَايَةِ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ غَيْرُهُ فِي
تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ؛ أَي: أَنَّهُ تَعَالَى مُسْتَعْنٍ عَنْ
مُعِينٍ وَظَهِيرٍ.

وقوله: «وَلَا مُودَعٍ» [د: ٣٨٤٩؛ ت: ٣٤٥٦؛ س: ١٠٦٠؛ ك]

أَي: غَيْرَ مَتْرُوكٍ الطَّلَبُ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةُ لَهُ، وَهُوَ
بِمَعْنَى الْمُسْتَعْنَى عَنْهُ.

وَيَنْتَصِبُ «رَبَّنَا» هُنَا عِنْدَ مَنْ نَصَبَهُ
بِالْمَدْحِ وَالِاخْتِصَاصِ، أَوْ بِالنَّدَاءِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ:
يَا رَبَّنَا اسْمِعْ حَمْدَنَا وَدُعَاءَنَا، وَمَنْ رَفَعَهُ قَطَعَ
وَجَعَلَهُ خَبْرًا، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ، كَأَنَّهُ قَالَ:
ذَاكَ رَبُّنَا، أَوْ هُوَ أَوْ أَنْتَ رَبُّنَا، وَيَصْحَحُ فِيهِ الْكُسْرُ
عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْأَسْمِ فِي قَوْلِهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» أَوَّلُ
الدُّعَاءِ.

وقوله: «وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»
[خ: ١٠٥٣٩؛ م: ٢٠٦٠؛ ط: ١٧٠٣] قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ رَجُلٌ
مَخْصُوصٌ، وَقِيلَ: عَلَى الْعُمُومِ، وَانْظُرْهُ فِي
الْمِيمِ [م].

١٠٩١ - (ك ف ل) وقوله: «تَكْفُلُ اللَّهُ» [خ: ٣١٢٣،
م: ١٨٧٦؛ ط: ٧٣٣]، وَ«كَفَّلَهُمْ عَشَائِرَهُمْ» [خت: ١/٤٤]،
وَذَكَرَ: «الْكَفِيلُ» [خ: ٢٢٩٠؛ ط: ١٦٩٥]، وَ«الْكِفَالَةُ»
[خت: ٤٤؛ ط: ١٩٦٣؛ ب: ٢١٩٠]، كُلُّهُ بِمَعْنَى: الضَّمَانِ، وَفِعْلُهُ
كَفَلَ يَكْفُلُ بِفَتْحِ الْفَاءِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: كَفَلَ بِكَسْرِ الْفَاءِ [٣٤٥/١]
وَيَكْفُلُ بِالْفَتْحِ، وَتَكُونُ الْكِفَالَةُ بِمَعْنَى الْحِیَاطَةِ
أَيْضًا، وَ«كَافِلُ الْيَتِيمِ» [خ: ١٠٥٣٩؛ م: ٢٩٨٣؛ ط: ١٧٥٦]

حَاضِنُهُ وَالْقَائِمُ عَلَيْهِ.

وقوله: «إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا» [خ: ٣٣٣٥: ١٦٧٧] بكسر الكاف وسكون الفاء، وقال الخليل [العين ٣٧٣/٥]: ضِعْفٌ مِنْ إِثْمِهَا، وقال غيره: نَصِيبٌ، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْفَعْ سَفْعَةَ سَيِّئَةٍ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥]، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَجْرِ وَالْإِثْمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَفَّيْنِ مِنْ رَحْمَتِي﴾ [الحديد: ٢٨].

١٠٩٢ - (ك ف ن) قوله: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ» [م: ٩٤٣] كذا ضبطناه على أبي بحر: بسكون الفاء، اسمُ الفعلِ من ذلك، وهو أعمُّ؛ لأنَّه يشتمل على الثوبِ وهَيْئَتِهِ وَعَمَلِهِ، وبالفَتْحِ في كتاب القاضي التَّمِيمِيِّ، وهو صحيحٌ على معنى الثوب الذي يكفنه فيه.

قوله: «فَأُهْدِيَ لَنَا شَاةً وَكَفَّنَهَا» [١٨١٠] قيل: مَا يُغْطِيهَا مِنَ الْأَقْرَاصِ وَالرُّغْفِ.

١٠٩٣ - (ك ف ف) قوله: «وَلَا نَكَفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا» [خ: ٨٠٩: ٤٩٠] أي: نَضَمَهُ وَنَجَمَعَهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَقْصُصَ الشَّعْرَ وَنَحْتَرِمَ عَلَى الثَّوْبِ، وَيُرَوَّى فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَصُولِ^(١): «نَكَفَّتْ» [خ: ٨١٤، ٤٩٠: ٢]، وهو بمعنى، وقد تقدّم تفسيرُ هذا الحرف، ومثلهُ قوله في الحديث الآخر: «نَهَى أَنْ نَكُفَّ شَعْرًا أَوْ ثَوْبًا» [خ: ٨١٠: ٤٩٠] أي:

نَضَمَهُ مِنْ أَجْلِ الصَّلَاةِ وَنَجَمَعَهُ.

وقوله: «يَتَكَفَّفُ النَّاسُ» [م: ٦٣]، و«يَتَكَفَّفُونَ النَّاسُ» [خ: ١٢٩٥: ١٦٢٨، ط: ١٥١٥] أي: يَسْأَلُونَهُمْ أَنْ يُعْطَوْهُمْ فِي أَكْفَهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا» [خ: ١٧٠٤: ٢٢٦٩] أي: يَأْخُذُونَ مِنْهَا بِأَكْفِهِمْ.

وقوله: «يَكُفُّ مَاءَ وَجْهِهِ»^(٢) أي: يَصُونُهُ وَيَقْبِضُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤَالِ، وَأَصْلُ الْكُفِّ الْمَنْعُ.

وفي إسلام عمر: «وعليه - يعني العاصي ابن وائل - قِمِيصٌ مَكْفُوفٌ» [خ: ٣٨٦٤] أي: لَهُ كُفَّةٌ، وَهِيَ الطَّرَةُ تَكُونُ فِيهِ مِنْ دِيبَاجٍ وَشِبْهِهِ.

وفي المُرَاطَلَةِ ذَكَرَ: «كُفَّةُ الْمِيزَانِ» [ط: ١٣٨٣] بكسر الكاف، وكذلك كُلُّ مُسْتَدِيرٍ، قَالُوا: وَأَمَّا كُفَّةُ الثَّوْبِ وَكُفَّةُ الْحَابِلِ وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَبِالضَّمِّ.

وقوله: «مَضْمَضٌ وَاسْتَنْشَقٌ مِنْ كُفَّةٍ وَاحِدَةٍ» [خ: ١٩١] فهذا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مِثْلُ غَرَفَةٍ وَغُرْفَةٍ؛ أَي: مِمَّا مَلَأَ كُفَّهُ مِنَ الْمَاءِ، وَقَوْلُهَا فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «كُفِّي رَأْسِي» [م: ٢٢٩٥] أي: أَجْمَعِي أَطْرَافَهُ وَأَقْبِضِيهَا، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ صَوَابَهُ كُفِّي عَنْ رَأْسِي؛ أَي: دَعِيهِ وَانْقَبِضِي عَنْ تَمَشُّطِهِ حَتَّى أَسْمَعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقوله: «نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا» [خ: ٧٢٨٨] أي: لَا عَلَيَّ وَلَا لِي.

(٢) لفظ البخاري [١٤٧١] «فكيف الله بها وجهه».

(١) كذا قال وهو اللفظ في الصحيحين كما هو واضح في التخريج.

فصل الاختلاف والوهم

في حديثِ سودة: «فَانْكَفَّتْ رَاجِعَةً» [خ: ٤٧٩٥ م: ١١٧٠] أي: انْقَلَبَتْ وانصَرَفَتْ، وعند الأصيلي: «فَانْكَفَّتْ» أي: انْقَبَضَتْ عن سِيرِها وَرَجَعَتْ، والمعنى مُتقارب.

في الاشتراك: «فقال جابرٌ بكَفَّهُ» [خ: ٢٥٠٦] بالباءِ الخافِضَةِ بواحدٍ، وعند القاسبي: «يَكْفُهُ» فَعِلٌ مُسْتَقْبَلٌ، وعند الأصيلي الوجهان. قوله في تَفْسِيرِ الْقَمَرِ: «لَئِنْ كَانَ كُفْرٌ» [القمر: ١٤] يقول: كُفِّرْ له، يقول: جَزَاءُ مَنْ اللَّهِ [خت: ٣٤٤/٦٨] كَذَا لكَافَتَهُمْ، وعند النَّسْفِيِّ: «كَفُولُهُ: جَزَاءُ مَنْ اللَّهِ»، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ مِنْ «كُفِّرَ لَهُ».

قوله في حديثِ جابرٍ: «وعمدنا إلى أعْظَمِ كُفْلٍ» [م: ٣٠١٤] بِكَسْرِ الْكَافِ وَشُكُونِ الْفَاءِ، هو شِبْهُ «الرَّحْلِ» [م: ١٩٣٥] الذي جاء في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى، وَأَصْلُهُ الْكِسَاءُ الذي يُدِيرُهُ الرَّاكِبُ على سِنَامِ البَعِيرِ لِيَرْتَدِفَ عَلَيْهِ الرَّاكِبُ خَلْفَهُ، وقيل: الْكِفْلُ كُلُّ مَا يَحْفَظُ الرَّاكِبُ مِنْ خَلْفِهِ، كَذَا عند أبي بَحْرٍ وابنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وعند التَّمِيمِيِّ وَالصَّدْفِيِّ فيه: «كُفْلٌ» بَفَتْحِ الْكَافِ وَالْفَاءِ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ هُنَا، وَلَا وَجْهَ لِلْكَفْلِ في هذا المَوْضِعِ.

وقوله في الْمُتَنَاقِضِينَ: «ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمْ الدُّبِيلَةَ» [م: ٢٧٧٩] كَذَا لِلْسَّمْرِقَنْدِيِّ وَالسَّجْزِيِّ في حديثِ ابْنِ الْمُثَنَّى، وعند ابْنِ الْحَدَّاءِ:

وقوله عن بَعْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْفُهَا» [م: ١٧٧٥] أي: أَقْبِضُهَا عن السَّيْرِ وَأَمْنَعُهَا مِنْهُ، وَالْكَفُّ: الْمَنْعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ كُفُّ الْإِنْسَانِ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْبَدَنِ^(١).

١٠٩٤ - (ك ف ي) تَقَدَّمَ مَعْنَى «غَيْرَ مَكْفِيٍّ» وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ لِكَفِّ دَا، وَجَاءَ فِيهَا: «كَفَى اللَّهُ» [خ: ٢٢٩١]، وَ«يَكْفِي» [خ: ٢٥٢٥ م: ٤٣١]، وَ«تَكْفِيكَهُمْ الدُّبِيلَةَ» [م: ٢٧٧٩] بِمَعْنَى صَرَفَ عَنْكَ، وَكَفَانِي كَذَا؛ بِمَعْنَى قَاتَنِي وَأَغْنَانِي عَنْ غَيْرِهِ، وَمِنْهُ: «وَإِنْ كَانَتْ لِكَافِيَّةٍ» [خ: ٣٢٦٥ م: ٢٨٤٣ ط: ١٨٦١]، وَ«يَكْفِي فِي ذَلِكَ مَا مَضَى مِنَ الثَّنَةِ» [ط: ١٤٦٥].

وقوله: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاةٌ» [م: ٨٤٧] أي: عَيْبٌ وَخَدَمٌ يَكْفُونَهُمْ مَوْثَنَ الْعَمَلِ.

وقوله: «سَتُفْتَحَ عَلَيْكُمْ أَرْضٌ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ^(٢)» [م: ١٩١٨] أي: يَكْفِيكُمْ الْقِتَالَ بِمَا فُتِحَ عَلَيْكُمْ وَظُهُورُ دِينِكُمْ؛ أي: لَا يَوْجِبُ ذَلِكَ مِنْ حُكْمِ الرَّمْيِ وَالتَّدْرُبِ فِي أُمُورِ الْحَرْبِ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهَا يَوْمًا مَا.

قوله: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَّاهُ» [خ: ٤٠٠٨ م: ٨٠٧] قِيلَ: مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَشَيْطَانٍ، فَلَا يَفْرُبُهُ لَيْلَتُهُ.

(١) زاد في هامش (م): (وقيل: لأنها تضم وتجمع، وهي مذكرة، وقد جاء في مسلم: «مَنْ كَفَّ وَاحِدَةً» [م: ٢٣٥] وهي لغة في التَّائِبِ، أو على معنى الجارحة)، وكذا في (المطالع).

(٢) زاد في (ف) و(غ): (فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسمهم).

المَعْدُوم» [خ: ٣٠٣: ١٦٠] بفتح التاء أكثر الرواية فيه وأشهرها وأصحها فتح التاء، ومعناه: تكسبه لنفسك، وقيل: يكسبه غيره ويؤتبه إياه، يقال: كسبتُ مالا وكسبتُ غيري مالا، لازم ومتعد، وأنكر ابن القزاز وغيره أكَسَبَت في التعدّي، وصوّبه ابن الأعرابي وأنشد:

فأكسبني مالا وأكسبته حمداً

١٠٩٦- (ك س ت) قوله: «الْعُودُ الْهِنْدِي الكُنت» [خ: ٥٧١٥: ٢٨٧] بضم الكاف، ويقال: بالكاف أيضاً، وهو بخور معروف.

١٠٩٧- (ك س ح) قوله: «وَكَسَحْتُ شَوْكَهَا» [م: ١٨٠٧] أي: كنسته وأزلته، والكسح: الكنس.

١٠٩٨- (ك س ر) قوله في المُفْلِس: «ولم يَكْسِرْهَ لَهُم» [خ: ٦١٠] يريد لم يُكْنِسه^(٢)، وقوله: «وَالْعَجِينُ قَدْ انكَسَرَ» [خ: ٤١١] كلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انكَسَرَ، يريد أنه لَانَ ورطب بملكه الْعَجِينُ وَالْحَمِيرُ إِنْ حَمَلْنَاهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُخَبَرْ بَعْدُ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «لَا تَخْزُوا عَجِينَكُمْ حَتَّى / آتِي» [خ: ٤١٠٢]، وإن كان على ما في هذه الرواية: «لَا تَنْزَعُوا الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ» [خ: ٤١٠١] فيكون انكساره لينه بالتضج وأخذ النار منه.

«تَكْفِيهِمْ»، وعند العذري: «تَكْفِيكُمْ»، ووجهه نصب «ثمانية» قبله مفعول ثانٍ ب: «تَكْفِيكُمْ»، وعند الطبري: «تَكْفَيْتُهُم» بالتاء باثنتين فوقها وهو أولى الوجوه؛ أي: تقتلهم وتدخلهم الأرض وتسترهم فيها، وأصل الكفتِ السَّترُ والضمُّ، قال الله تعالى: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ وَأَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا [المرسلات: ٢٥-٢٦] أي: تضمُّهم على ظهرها وفي بطنها، وفي حديث ابن أبي شيبَةَ: «يكفيهم» لابن الحذاء، وعند العذري هنا: «فيهم الدُّبيلة»، وعند السمرقندي والسجزي: «منهم»، ولا وجه لهذين هو نقص وتغيّر، ورواية ابن الحذاء أولى، ولعلها بالتاء، كما قال الطبري قبل، وبالوجهين كرواية الطبري ورواية ابن الحذاء رويها هذا الحرف على أبي الحسين في كتاب أبي الحسين في كتاب ثابت.

وقوله في تفسير تبارك: ﴿وَتَقُورُ﴾ [الملك: ٢١] (١) «الْكُفُورُ» [خ: ٣٩٧/٦٨] كذا لكافيتهم، وعند الأصيلي: «وَتَقُورُ: تَقُورُ كَقَدَرٍ»، وهو أوجه من الأول. [٦٨/٢٥]

الكاف مع السين

١٠٩٥- (ك س ب) قوله: «تَكْسِبُ» (١) في الأصول كلها (تفور)، وهو خطأ وتحريف، وسيأتي في النون بأطول مما هنا.

(٢) كذا في (ت)، وفي (م) و(ف): (ولم يكسره لهم بذلك) وبعده بياض في (م) بمقدار أربع كلمات، وفي (غ): (لم يكسره لهم يريد) وبعده بياض، وكتب في الهامش: (بياض اتفقت عليه الأصول).

وقوله: «يَكْسِرُ دِرْهَمٌ» [ط: ١٣٩٩] أي: بَقِطْعَةٍ كُسِرَتْ مِنْهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ فِي الْجُزْءِ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يُكْسَرْ، وقوله: «يَأْتِي بِسَوَاطِ مَكْسُورٍ» [ط: ١٥٣٤] يعني ضَعُفٌ وَلَانَ كَثِيرًا.

وقوله في الحاج: «فَأَصَابَهُ كَسْرٌ» [ط: ٨٨٤] كَذَا ضَبَطْنَاهُ بَفَتْحِ السَّيْنِ.

وقوله أيضاً: «ثُمَّ كَسِرَ أَوْ أَصَابَهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ» [ط: ٨٨٤] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ سَهْلٍ بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ السَّيْنِ، وَكَانَ عِنْدَ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ: «ثُمَّ كُسِرَ» بِالضَّمِّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ.

١٠٩٩ - (ك س ل) قوله: «الرَّجُلُ يَكْسِلُ وَلَا يُنْزِلُ» [ط: ١٠٥٠] ضَبَطْنَاهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْجَبَّانِيِّ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا ثَلَاثِيٍّ وَرُبَاعِيٍّ، وَحَكَى صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ١٤٢/٣]: كَسَلَ بِكَسْرِ السَّيْنِ: فَتَرَ، وَأَكْسَلَ فِي الْجَمَاعِ ضَعُفٌ عَنِ الْإِنْزَالِ.

وقوله: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ» [خ: ٢٧٠٦؛ م: ١٠٢٨٣؛ ط: ٨٣٤] الْكَسَلُ: فَتَرَةٌ تَقَعُ بِالنَّفْسِ وَتُثَبِّطُ عَنِ الْعَمَلِ.

١١٠٠ - (ك س ع) قوله: «كَسَعَ أَنْصَارِيًّا» [خ: ٣٥١٨] قَالَ الْخَلِيلُ [العين ١٩٢/١]: هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ أَوْ رَجْلِكَ دُبُرَ إِنْسَانٍ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: هُوَ أَنْ تَضْرِبَ عَجْزَ إِنْسَانٍ بِظَهْرِ قَدَمِكَ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى مُؤَخَّرِهِ.

١١٠١ - (ك س ف) قوله: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ» [خ: ١٠١٤٣؛ م: ٩٠٢] وَالْكَسُوفُ ذِكْرُنَاهُ فِي الْخَاءِ [خ س ف].

١١٠٢ - (ك بس و) قوله: «نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ» [م: ٢١٤٨؛ ط: ١٦٨١] قِيلَ: كَاسِيَاتٌ مَنْ نَعِمَ اللَّهُ، عَارِيَاتٌ مِنَ الشُّكْرِ، وَقِيلَ: كَاسِيَاتٌ بِالثِّيَابِ، عَارِيَاتٌ بِانْكِشَافِهِنَّ وَإِبْدَاءِ بَعْضِ أَجْسَادِهِنَّ، وَقِيلَ: كَاسِيَاتٌ ثِيَابًا رِقَاقًا عَارِيَاتٌ؛ لِأَنَّهَا لَا تَسْتَرُهُنَّ، فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ فِي الظَّاهِرِ عَارِيَاتٌ بِالْحَقِيقَةِ، وَالْكِسُوةُ حَيْثُ وَقَعَ بِكَسْرِ / [٣٤٧/١] الْكَافِ: اسْمٌ مَا يُكْسَى بِهِ الشَّيْءُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «جَبَّةٌ طَيَالِسَةٌ كِسْرَوَانِيَّةٌ» [م: ٢٠٦٨] بِكَسْرِ الْكَافِ وَشُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ كَذَا لَهُمْ، وَلِلْهَوْزَنِيِّ: «خُسْرَوَانِيَّةٌ» وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي الْخَاءِ.

وفي المحرم: «ثُمَّ كَسَرَ أَوْ أَصَابَهُ أَمْرٌ» [ط: ٨٣٤] كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ بَفَتْحِ الْكَافِ، وَعِنْدَ ابْنِ عَيْسَى: «كُسِرَ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ.

في فضائل أبي طلحة قوله: «وَكَانَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدًا لَقَدْ فَكَّرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً» [خ: ٣٨١١] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي دَرٍّ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ وَبَعْضِهِمْ: «لَقَدْ يَكْسِرُ» بَفَتْحِ الْبَاءِ

الكاف مع الهاء

١١٠٥- (ك ه ر) قوله في الحج: «لا يُدْعُونَ عنه ولا يُكْهَرُونَ» بتقديم الهاء عند العذري، ومعناه: يُقَهَرُونَ في الدَفْع عنه، وكذا جاء في كتاب ابن عيسى بالقاف، ولغير العذري: «يُكْزَهُونَ» [م: ١٢٦٥] بتقديم الرَّاء من الإكراه، والمعاني مُتقاربة، يقال: كَهَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَجَهَّمْتَهُ وَلَقِيتَهُ بَعْبُوسٍ، وفي الحديث الآخر: «أبِي هُوَ مَا كَهَرَنِي» [م: ٥٣٧] أي: لم يتجهمني ولا أَغْلَظَ عَلَيَّ في الْقَوْلِ، وقيل: الْكَهْرُ: الْإِنْتِهَارُ، ومعناها قَرِيبٌ، ومضى في الدَّال [دع] تفسير «يُدْعُونَ» أي: يُدْفَعُونَ، وتفسيره في الرواية الأخرى: «لَا يُضْرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ» [م: ١٢٦٤].

١١٠٦- (ك ه ل) قوله: «فَالْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ» [خ: ٤١١] الكَاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وقيل: موصل العُنُقِ فِي الصُّلْبِ وَهُوَ الْكَتْدُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ [ك ت د]، وقال الخليل [العين ٣/٣٧٨]: هُوَ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ، وَهُوَ الثَّلَثُ الْأَعْلَى، فِيهِ سِتُّ فَقَارَاتٍ /.

الكاف مع الواو

١١٠٧- (ك و ب) ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ: «الْكُوبُ -وَفَسَّرَهُ ب:- مَا لَا أذْنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ» [خت: ٨/٥٩]، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَكْوَابِ، وَهُوَ مِمَّا يُشْرَبُ فِيهِ،

بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَقَيْدَهُ عَبْدُ وُسٍّ: «لَقَدْ تَكَسَّرَ»، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «شَدِيدَ الْقِدِّ» بِسُكُونِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْقَافِ، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ بِهِ الْوَتَرَ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ جِلْدٍ، وَأَقْرَبُ الرِّوَايَاتِ لِلصَّوَابِ مَا لِلنَّسْفِيِّ، وَيَقْرُبُ لَهُ أَيْضاً رَوَايَةُ الْأَصِيلِيِّ عَلَى حَذْفِ مَا يَتِمُّ بِهِ الْكَلَامُ مِنْ رَمِيهِ أَوْ شَدِّهِ وَنَحْوِ هَذَا، وَفِي بَابِ غَزْوَةٍ أُخِذَ: «شَدِيدَ النَّزْعِ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ» [خ: ٤٠٦٤، م: ١٨١١]، وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى، وَإِلَيْهِ يُرَدُّ مَا أَشْكَلَ مِمَّا تَقَدَّمَ.

الكاف مع الشين

١١٠٣- (ك ش ر) قوله: «حَتَّى كَشَرَ» [م: ١٤٧٩]، وَ«إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ» [خت: ٨٢/٧٨] هُوَ الْكَشْفُ عَنِ الْأَسْنَانِ كَالْتَّبَسُّمِ، وَهُوَ أَوَّلُ الضَّحِكِ، وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضاً فِي غَيْرِ الضَّحِكِ، وَيُقَالُ: كَشَرَ السَّبْعُ عَنْ نَابِهِ إِذَا أَبْدَاهُ وَرَفَعَ شَفْتَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ وَانْكَفَرَاهُ.

١١٠٤- (ك ش ف) وقوله: «فَانْكَشَفُوا عَنْهُ» [م: ١٧٧٦] أي: انْهَزَمُوا.

[٦٩/٢٥]

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث أضياف أبي بكر: «ما رأيتُ كَالشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ» [م: ٢٠٥٧] كَذَا لِكَاثَةِ الرُّوَاةِ، وَفِي رَوَايَةِ الْهَوَزَنِيِّ: «مَا رَأَيْتُ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ» [خ: ٦١٤٠]، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ.

وتقدّم في الحاء: «الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ» [ح در] وسنذكره [الاختلاف والوم].

١١١٠ - (ك و ز) «الْكُورُ مُجَحِّيًا» [م: ١٤٤]، و«كِيزَانُهُ كَعَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ» [خ: ٦٥٧٩، م: ٢٢٩٢] الْكُورُ: مَا اتَّسَعَ رَأْسُهُ مِنْ أَوَانِي الشَّرْبِ إِذَا كَانَتْ بَعْرًا وَأَذَانٍ، وَجَمْعُهُ كِيزَانٌ وَأَكْوَارٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا خَرَاطِيمُ وَلَا عُرًا فَهِيَ أَكْوَابٌ وَاحِدُهَا كُوبٌ، فَإِنْ كَانَتْ مَلَأَى مِنْ شَرَابٍ فَهِيَ أَكْوَاسٌ وَاحِدُهَا كَاسٌ.

١١١١ - (ك و م) قوله: «وَكَوْمٌ كَوْمَةٌ» [ط: ١٥٣٠]، و«كَوْمِينَ مِنْ طَعَامٍ» [م: ١٠١٧] بَفَتْحِ الْكَافِ عِنْدَهُمْ، وَقِيْدُهُ الْجَيَّانِيُّ بَضْمُهَا، قَالَ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سَرَّاجٍ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كُومَ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْكَوْمُ بِالْفَتْحِ: اسْمُ الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ، وَالْكَوْمَةُ: الصَّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْكَوْمُ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَوْمًا مِنْ تَمَرٍ» [خ: ١٤٨٥] أَي: كَدَسًا مَجْمُوعًا مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ، وَفِيهِ: «بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ» [خ: ٨٠٣] يُقَالُ: نَاقَةٌ كَوْمَاءٌ: عَظِيمَةُ السَّنَامِ.

وقوله: «حَتَّى يَصِيرَ... كَوْمًا» [خ: ١٤٨٥] أَي: صَبْرَةً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ الْمِيمِ: «كَوْمٌ»، وَيَصِحُّ عَلَى أَنْ يَكُونَ «يَصِيرُ» هُنَا مِثْلَ «كَانَ» بِمَعْنَى الْوُقُوعِ وَالْوُجُودِ.

١١١٢ - (ك و ن) قوله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي» [خ: ٦٩٩٧] أَي: لَا يَتِمُّ ثَلْبِي؛ أَي: بِأَنْ يَكُونَ كَأَنَّا، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَا

وَاحِدُهَا كُوبٌ بِضَمِّ الْكَافِ، وَقِيلَ: مَا لَا خُرْطُومَ لَهُ وَلَا أُذُنَ، وَهُوَ مَعْنَى الْعُرْوَةِ، وَالْكُورُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٦٠/١٧٥]: الْأَكْوَابُ مَا لَا خَرَاطِيمَ لَهَا، فَإِنْ كَانَتْ لَهَا خَرَاطِيمُ فَهِيَ أَبَارِيْقٌ، قَالَ غَيْرُهُ: الْأَكْوَابُ مَا كَانَ مُسْتَدِيرًا لَا عُرْوَةَ لَهُ، وَقِيلَ: مَا اتَّسَعَ رَأْسُهُ مِنَ الْأَبَارِيْقِ وَلَا خُرْطُومَ لَهُ، وَقِيلَ: الْأَكْوَابُ جَرَارُ الْقَصَبِ، وَقِيلَ: هِيَ دُونَ الْأَبَارِيْقِ.

١١٠٨ - (ك و ت) قوله فِي خَيْرِ حَوْتِ مُوسَى: «فَصَارَ - يَعْنِي أَثَرَهُ - مِثْلَ الْكَوَّةِ» [م: ٢٣٨٠] كَذَا هِيَ بَفَتْحِ الْكَافِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَحُكِّي فِيهِ الضَّمُّ، وَحُكِيَ لَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ عَنْ بَعْضِ شَيْوْخِهِ عَنِ الْمَعْرِيِّ: أَنَّهَا بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ نَافِذَةٍ إِذَا كَانَتْ نَافِذَةً فَبِضْمِهَا.

فِي صَدْرِ مُسْلِمٍ: «يَعْنِي أَنْ يُتَّخَذَ كَوَّةٌ فِي حَائِطٍ» [م: ٧٧]، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ [المصاح ٦٠/٢٤٧٨]: الْكَوَّةُ: نَقَبُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ كِوَاءٌ بِالْمَدِّ، وَكِيْوًى أَيْضًا مَقْصُورٌ مِثْلُ: بَدْرَةٌ وَبَدْرٌ، وَالْكَوَّةُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ وَتُجْمَعُ كُويٌ، وَذَكَرَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ فِيمَا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ بِمَعْنَى كَوَّةٌ وَكِيْوًى وَكِوَاءٌ. قَالَ: وَالْمَدُّ أَفْصَحُ^(١).

١١٠٩ - (ك و ر) قوله: «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ» [خ: ٣٢٠٠]، وَ«كَوَّرَتِ الشَّمْسُ» [خ: ٤١٨/٦٨] قِيلَ: ذَهَبَ نَوْرُهُمَا وَضِيَاؤُهُمَا،/ وَقِيلَ: لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوبُ، وَقِيلَ: رُمِيَ بِهَا.

(١) سقطت هذه الفقرة من جميع الأصول إلا من (غ).

يَتَصَوَّرُ عَلَى صُورَتِي» [ابن النجار]، و«لا يَتَمَثَّلُ بي» [م: ٢٢٦٦].

وقوله: «كُنْ أبا حَنِئِمَّة» [م: ٢٧٦٩] قال الهروي [النبيين ١٦٥٦/٥]: معناه أنت، كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وعندي أَنَّهُ بخلاف هذا، وَأَنَّ «كُنْ» هنا...^(١).

وقوله: «لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ مِنْهَا شَرِيحًا» وكان أبو بكرٍ وكَفَرٍ من كَفَرٍ [خ: ١٣٩٩، م: ٢٠] أي: كان أمرُهُ وقِيَامُهُ بعَدِهِ^(٢).

١١١٣ - (ك و ع) قوله: «أَكْوَعُهُ بُكَرَةٌ؟ قال... نعم... أَكْوَعُكَ بُكَرَةٌ» [م: ١٨٠٧] ظاهرُهُ أي: أَنْتَ صاحبنا الْمُتَسَمَّى بابنِ الْأَكْوَعِ من أَوَّلِ يَوْمِنَا لَمَّا قَالَ لَهُ: «خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ»، ورَأَيْتُ تعليقاً بِخَطِّ بعضِ مَشَايخِي عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ أَشَارَ أَنَّ مَعْنَاهُ من مَعْنَى لَفْظَةٍ: كَأَنَّ يَكْوَعُ إِذَا عَقَرَ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّكَ الَّذِي تَعْفِرُنَا من بُكَرَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَأَصَحُّ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «نَعُوذُ بِكَ... مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ الْكُؤُرِ» [م: ١٣٤٣] كَذَا لِلْعَذْرِيِّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ، وَيُرَوَّى:

(١) قوله: (وَأَنْ كُنْ هُنَا) مِنْ (ف) وَ(غ) فَقَطْ، وَفِي هَامِشٍ (غ): (بِيَاضٍ بِالْأَصُولِ هُنَا وَلَعَلَّهُ...)، وَفِي (المطالع): (وعندي أَنَّ هَذَا بخلافِ الآية)، وَفِي (الإكمال): (وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي هُنَا أَنَّ تَكُونُ (كُنْ) بِمَعْنَى التَّحْقِيقِ وَالْوُجُودِ؛ أَيْ: لِتَوْجُدِ تَحْقِيقاً أبا خَيْثَمَةَ، قَالَ النَّوَوِيُّ: وَهُوَ مَعْنَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ: تَقْدِيرُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أبا خَيْثَمَةَ.

(٢) مِنْ قَوْلِهِ: (وَأَنْ كُنْ هُنَا...) إِلَى هُنَا مِنْ (ف) وَ(غ) فَقَطْ.

«بَعْدَ الْكُؤُنِ» وَكَذَا لِلْفَارِسِيِّ وَالسَّجَزِيِّ وَابْنِ مَاهَانَ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّوَايَتَيْنِ مُسْلِمٌ، وَقَوْلُ عَاصِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: يُقَالُ: «حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ»، وَهِيَ رِوَايَتُهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ عَاصِماً وَهَمَّ فِيهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَرْفَ فِي الْحَاءِ لِح وَبَا.

وَفِي: (إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرٌ): (وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ: إِذَا صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ) [خ: ٦٩/٤] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْحَمُويِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ: «وَكَانَ» مَكَانَ «قَالَ»، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله فِي خَبَرِ ابْنِ صَيَّادٍ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ» [خ: ١٣٥٤، م: ٢٩٣٠] كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: «إِنْ يَكُنْ هُوَ»، قَالُوا: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ.

وَفِي حَدِيثِ قُزْمَانَ: «فَكَأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ أَرَادَ أَنْ يَرْتَابَ» كَذَا لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَعِنْدَ كَافَّةِ الرُّوَاةِ: «فَكَادَ» [خ: ٣٠٦٢، م: ١١١] بِالذَّالِ، وَرِوَايَةُ أَبِي نُعَيْمٍ أَصَحُّ لِسِيَاقِ الْكَلَامِ بَعْدُ، وَقَوْلُهُ: «أَرَادَ» وَلَا تَجْتَمِعُ مَعَ كَادٍ فِي كَلَامٍ صَحِيحٍ^(٣).

وَفِي حَدِيثِ بُنْيَانَ الْكَعْبَةِ: «حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ دَفَعُوهُ» [م: ١٣٣٣] كَذَا لِلْكَافَّةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَفِي نُسْخٍ: «كَانَ أَنْ يَدْخُلَ»، وَلَهُ وَجْهٌ بِمَعْنَى الْمُقَارَبَةِ.

(٣) لَيْسَ فِي النُّسخِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ كَلِمَةُ (أَرَادَ)، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي (شرح مسلم): (أَنَّ يَرْتَابَ) كَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ بِإِثْبَاتِ أَنْ، وَإِثْبَاتُهَا مَعَ كَادٍ قَلِيلٌ.

في المَزَارَعَةِ في (بابِ مُوَاَسَاةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ): «فَذَكَرْتُهُ/ لَطَاوِسٍ وَكَانَ يُزْرَعُ» كَذَا لَا بَيْنَ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ: «وَقَالَ» [خ: ٢٣٤٤]، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

وفي التفسير: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» [خ: ٤٨٠٤] كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» [خ: ٣٣٩٥]، وَكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ صَحِيحَتُهُ الْمَعْنَى، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «أَنَا» رَاجِعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ لِقَوْلِهِ: «لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» [خ: ٣٣٤٤: ٣٣٧٣] إِمَّا عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ وَالتَّوَاضُّعِ، أَوْ عَلَى طَرِيقِ الْكَفِّ أَنْ يُفَضَّلَ بَيْنَهُمْ تَفْضِيلًا يُوَدِّي إِلَى تَنْقُصِ بَعْضِهِمْ، أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ، أَوْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِ: «أَنَا» كُلُّ قَائِلِ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى، فَيَفْضَلُ نَفْسَهُ عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَعْتَقِدُ أَنْ مَا نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قِصَّتِهِ قَدْ حَطَّتْ مِنْ مَنْزِلَتِهِ، وَقَدْ بَسَطْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا فِي كِتَابِنَا «الشُّفَا» [٤٣٩/١]، وَكِتَابِ «الْإِكْمَالِ» [٢٣٧/٧].

الكاف مع الياء

١١١٤- (ك ي د) قوله: «يُكَادَانِ بِهِ» [خ: ٥٨٠٧]، وَيُرْوَى «يُكَتَادَانِ بِهِ» [خ: ٣٩٠٥] مِنَ الْكَيْدِ وَالْمَكِيدَةِ، وَهُوَ اعْتِقَادُ فِعْلِ الشُّوءِ وَتَدْبِيرُهُ لِهَما، وَكَادَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى قُرْبَ وَهَمٌّ.

وقوله: «وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ» [م: ٢٣١٥] قَالَ

الْخَلِيلُ [المن: ٣٩٦/٥]: أَي: يَسُوقُ، قَالَ أَبُو مَرْوَانَ [٧٠/٢٥] ابْنُ سَرَّاجٍ: كَأَنَّهُ مِنَ الْكَيْدِ وَهُوَ الْقِيءُ، أَوْ مِنْ كَيْدِ الْغُرَابِ وَهُوَ نَعِيْبُهُ، أَوْ مِنْ كَادٍ يَكَادُ إِذَا قَارَبَ، كَأَنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ، وَلَأَنَّ صَفَتَهُ فِي نَفْسِهِ صِفَةٌ مِنْ يَتَقَيَّأُ، أَوْ الْغُرَابُ إِذَا نَعَبَ وَضَمَّ فَاهُ وَحَرَكَ رَأْسَهُ وَرَدَّدَ صَوْتَهُ.

وقوله: «أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ»

[م: ١٨٠٦/١] (١) أَي: أَقْتُلُكُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا، وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ، وَقِيلَ: السَّنْدَرَةُ: الْعَجَلَةُ؛ أَي: أَقَاتَلُكُمْ مُسْتَعْجَلًا.

١١١٥- (ك ي ف) قوله: «أَلَا تَسْأَلُونِي

كَيْفَهُ؟ قَالُوا كَيْفَهُ؟» [م: ١٩٤٠] أَي: كَيْفَ هُوَ مَا ذَكَرْتَ، فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ هُوَ.

١١١٦- (ك ي س) قوله: «الْكَيْسُ

الْكَيْسُ» [خ: ٢٠٩٧: ٧١٥] بَفَتْحِ الْكَافِ يَرِيدُ الْوَلَدَ وَطَلَبَ النَّسْلِ، كَذَا فَسَّرَهُ الْبُخَارِيُّ [٥٢٤/٥] وَغَيْرُهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ١٠٤/٣]: كَاسَ الرَّجُلِ فِي عَمَلِهِ حَذَقٌ، وَكَاسَ وَلَدٌ كَيْسًا، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: أَكَّاسَ الرَّجُلِ وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ (٢).

وقوله: «حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ» [م: ٢٦٥٥]، [٣٤٩/١]

ط [١٦٥٢: ١٦٥٢] ضَبَطْنَاهُ بَرَفَعَ آخِرَ الْحَرْفَيْنِ عَلَى عَطْفِهِ عَلَى «كُلِّ»، وَيَصِحُّ الْكَسْرُ عَلَى عَطْفِهِ عَلَى

(١) رواية مسلم (١٨٠٦): (أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧٢/١٠.

وكلُّ بناءٍ مُربَّعٍ كَغَبَةٍ، وقيل: لاسِطَالَة بنائه،
وكلُّ بناءٍ أُعْلِيَّ فهو كَغَبَةٍ، ومنه: كَعَبَ ثَدْيُ
الجارية إذا ارتَفَعَ وعلا في صَدْرِها.

(كُرَاعُ الْغَمِيمِ) [م: ١١١٤] بضم الكاف وفتح
الرَّاء مخفَّفة، وآخِرُهُ عَيْنٌ مُهملة، مثل كُرَاعِ
الدَّابَّةِ، والغَمِيمُ بفتح الغين المُعجمة وكسر
الميم، كذا جاء في الحديث، وكذا يقال، وقد
ضمَّ بعضُ الشعراء الغينَ وصَغَرَهُ، هو وادٍ أمام
عُشْفَانَ بثمانية أميالٍ، يُضافُ إليه هذا الكُرَاعُ،
والكُرَاعُ: جبلٌ أسودٌ بطرفِ الحرَّةِ يمتدُّ إليه،
والكُرَاعُ: ما سال من أنفِ الجبلِ أو الحرَّةِ،
وكُرَاعُ كلِّ شيءٍ: طرفُهُ، ومنه: أكاريعُ الدَّابَّةِ،
و«كُرَاعُ هَرَشَى» [خ: ٤٨٩] مثله، وسنذكر هَرَشَى
في حرفِ الهاءِ [مشكل المواضع].

(كَدَاءٌ) [خ: ١٥٧٦: م: ١٢٥٨] و(كُدَيْ) و(كُدَيْ)
[خ: ١٥٧٨: م: ٤٢٨٠] جاءت في أحاديثِ الحجِّ والجهادِ
وفتحِ مَكَّةَ وغيرِ مَوْضِعٍ، واختلَفَتِ الرواياتُ
والتَّفاسيرُ فيها، ف: (كَدَاءٌ) مَفْتُوحٌ ممدودٌ غيرُ
مَصْرُوفٍ بأعلى مَكَّةَ، وقال الخليل [العين ٣٩٦/٥]
وغيرُهُ: (كَدَاءٌ) يعني كما تقدَّم، و(كُدَيْ) يريد
بضمِّ الكاف مُشدَّد الياء جبلان قُرب مَكَّةَ،
الأعلى مِنْهُما هو الممدود، وقال غيرُهُ: (كُدَيْ)
مقصورٌ مُنَوَّن مضمومٌ الذي بأسفل مَكَّةَ، قال:
والمُشدَّدُ لمن خرَجَ إلى اليَمَن، وليس من
طريقِ النَّبِيِّ ﷺ في شيءٍ.

قال ابنُ المَوَازِ: ف: (كَدَاءٌ) الَّتِي دَخَلَ

«شيءٌ»، ويكون هنا هو ضِدُّ العَجَز، وأصلُّه
عند اللُّغويين الواو، لقولهم كَوْسٌ، وأباه
النَّحْوِيُّونَ، وهو عندهم من ذوات الباء، لكن
قُلِبَتْ في الكَوْس.

وقوله: «المُكَايَسَة» [ط: ١٣٩٩] هي المُحَاكِرَة
والمضايقةُ في المساومةِ في البَيْعِ، وقوله: «فكان
في كَيْسٍ لي» [م: ٧١٥] بكسرِ الكاف، الكَيْسُ: وعاءٌ
مَعْلُوم.

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

قوله: «من كَيْسٍ أَبِي هَريرة» [خ: ٥٣٥٥]
بكسر الكاف رواه الكافَّة؛ أي: ممَّا عنده من
العِلْمِ المُقتنى في قلبه، كما يُقتنى المالُ في
الكَيْسِ، ورواه الأصيليُّ بفتحِها؛ أي: من فِقْهه
وِفْظَتِهِ ومن عنده لا من رِوَايَتِهِ.

قول مُسلمٍ في عَلامَةِ رُواةِ المُنكَرِ مَنْ
الحَدِيثِ: «خَالَفَتْ رِوَايَتَهُ رِوَايَتُهُمْ أَوْ لَمْ تَكُذِّ
تُؤَافِقُهَا» [م: ٦٠]، كذا ضبطناه عن شيوخنا، وفي
بعضِ نُسخِ ابنِ مَهايَنَ: «أَوْ لَمْ يَكُونُوا فُقَهَاءَ»،
وهو تَضْجِيفٌ قَبِيحٌ مُفسِدٌ للمعنى لا وَجْهَ له
هنا.

فصلُ مُشْكِلِ أَسْمَاءِ الْأَمَكِنَةِ فِيهِ

(الكَفَّيَّةُ) [ط: ١٩٥٠: خ: ١٢٦: م: ١٦٤] هو البيت نفسه
لا غير، سُمِّيَ بذلك لِتَكْعِيْبِهِ، وهو تَرْبِيعُهُ،

منها النَّبِيُّ ﷺ / هي الْعَقَبَةُ الصُّغْرَى الَّتِي
بِأَعْلَى مَكَّةَ، الَّتِي يُهَيِّطُ مِنْهَا عَلَى الْأَنْبَاطِ،
وَالْمَقْبَرَةُ تَحْتَهَا عَنْ يَسَارِكِ، وَ(كُدَيْ) الَّتِي
خَرَجَ مِنْهَا هِيَ الْعَقَبَةُ الْوُسْطَى الَّتِي بِأَسْفَلَ
مَكَّةَ.

فَجَاءَ فِي الْمَغَازِي مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ (خ: ٤٢٨٠): «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ خَالِدَ
ابْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءَ
- مَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ - وَدَخَلَ هُوَ مِنْ كُدَيْ» /
مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ، كَذَا فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ كَافَتِهِمْ، إِلَّا أَنَّ الْأَصِيلِيَّ ذَكَرَ أَنَّهُ
كَانَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ بِالْعَكْسِ: «دَخَلَ النَّبِيُّ
ﷺ مِنْ كُدَيْ - مَقْصُورٌ - وَخَالِدٌ مِنْ كَدَاءَ»
مَمْدُودٌ، وَهُوَ كَلَامٌ مَقْلُوبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ (خ: ٤٢٩٠):
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مِنْ كُدَيْ الَّتِي بِأَعْلَى
مَكَّةَ» بِضَمِّ الْكَافِ مَقْصُورٌ، وَتَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ
وُهَيْبٌ وَ[أَبُو] أَسَامَةَ، وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
(خ: ٤٢٩١): «دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ
كَدَاءَ» بِالْمَدِّ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: «دَخَلَ فِي الْحَجِّ مِنْ
كَدَاءَ - مَمْدُودٌ مَصْرُوفٌ - مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي
بِالْبَظْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى» (خ: ١٥٧٦).

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «دَخَلَ مِنْ كَدَاءَ أَعْلَى
مَكَّةَ - مَمْدُودٌ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْأَصِيلِيَّ مُهْمَلًا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ - قَالَ: وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى
كِلْتَابَيْهِمَا مِنْ كَدَاءَ وَكُدَيْ» (خ: ١٥٧٩) الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ

مَصْرُوفٌ، وَالثَّانِي مَضْمُومٌ الْكَافِ مُشَدَّدُ الْيَاءِ
كَذَا لِلْقَاسِيَّ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيَّ مِثْلُهُ الْمَدُّ فِي
الْأَوَّلِ، وَعِنْدَهُ فِي الثَّانِي مَعَ ضَمِّ الْكَافِ وَالْقَصْرِ
وَسُكُونِ الْيَاءِ كَسْرَتَانِ تَحْتَهَا أَيْضًا، وَعِنْدَ أَبِي
ذَرٍّ الْقَصْرُ فِي الْأَوَّلِ، وَفِي الثَّانِي الْفَتْحُ وَالْمَدُّ،
وَقَوْلُهُ: «وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدَيْ» (خ: ١٥٧٩)
مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ لِلْأَصِيلِيَّ وَالْهَرَوِيِّ، وَلِغَيْرِهِمَا
مُشَدَّدُ الْيَاءِ.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ بَعْدَهُ عَنْ عُرْوَةَ مِنْ حَدِيثِ
[عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] عَبْدِ الْوَهَّابِ (خ: ١٥٨٠): «أَكْثَرُ مَا
يَدْخُلُ مِنْ كُدَيْ» مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ لِلْأَصِيلِيَّ
وَالْحَمُويَّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ، وَمَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ
لِلْقَاسِيَّ وَالْمُسْتَمْلِيَّ، وَمِنْ حَدِيثِ مُوسَى
(خ: ١٥٨١): «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَيْ
- مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ وَبَعْدَهُ - وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْخُلُ
مِنْ كُدَيْ» كَذَلِكَ مِثْلُهُ لِلْأَصِيلِيَّ، وَعِنْدَ الْقَاسِيَّ
وَالْهَرَوِيِّ هُنَا: «كُدَيْ» بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، وَعِنْدَهُ
أَيْضًا هُنَا: «كُدَيْ» بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَفِي
حَدِيثِ مَحْمُودَ (خ: ١٥٧٨) عَكْسُ مَا تَقَدَّمَ: «دَخَلَ
مِنْ كُدَيْ - مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ - وَخَرَجَ مِنْ كَدَاءَ»
مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْمُسْتَمْلِيَّ
عَكْسُ ذَلِكَ، وَهُوَ أَشْهُرُ.

وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي مُسْلِمَ (٢٤٩٠):

«..... مَوْقِفُهَا^(١) كَدَاءَ»

(١) فِي الْمَطَالَعِ: (مَوْعِدُهَا)، وَهِيَ رَوَايَةُ الْعَذْرِيِّ كَمَا سَبَقَ،
وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ هُنَا خَطَأٌ مِنَ النَّسَاحِ.

بكَسْرِ الكاف، وقال غيرُهُما بفتحِها: مَدِينَةُ
مَعْرُوفَةٍ، قالوا: والصَّوَابُ فَتَحُ الكافِ وسُكُونُ
الرَّاءِ، وكذلك النَّسَبُ إليها، ولا تُكسر الكاف
ولا تحرك الرَّاءُ لا في اسمٍ ولا نَسَبٍ.

فصلٌ مُشكل الأسماءِ والكنى في هذا الحرفِ

(عامرُ بنُ كُريزٍ)، وابنه (عبدُ الله بنُ عامرٍ
ابنِ كُريزٍ) (خ: ٢٧٠٤)، ومولاه (أبو سَعِيدٍ)، و(بنتُ
الحارث بنِ كُريزٍ) (خ: ٤٣٧٨)، هؤلاء بضمِّ الكاف
والتَّصْغِيرِ، والرَّاءُ أَوَّلًا والزَّاي آخِرًا، و(طلحةُ
ابنِ عُبيدِ الله بنِ كُريزٍ) مثله إِلَّا أَنَّهُ مُكَبَّرٌ بفتح
الكاف وكسرِ الرَّاءِ، وكان بعضُ شيوخنا يقيده
بقوله: التَّكْبِيرُ مع التَّصْغِيرِ، والتَّصْغِيرُ مع
التَّكْبِيرِ (عبدُ الله - مُكَبَّرًا - بنُ عامرٍ بنِ كُريزٍ)
مُصَغَّرًا، و(عُبيدُ الله - مُصَغَّرًا - ابنُ كُريزٍ) مُكَبَّرًا،
لكن جاء من رِوَايَةِ عُبيدِ الله ابنِ يحيى عن أبيه
في «الموطأ» [١٨٦: ٥٠٠] فيهما (كُريزٍ) بالتَّصْغِيرِ،
وهو خطأ، وبعضهم يقول: التَّصْغِيرُ في قُريشٍ،
والتَّكْبِيرُ في خُرَاعَةٍ.

(كَبِيرٌ) / حيثما وقع فيها، (وابنُ كَبِيرٍ)
بالثَّاء المثلثة، وليس فيها (كَبِيرٌ) بالباء
بواحدة، ولا (ابنُ كَبِيرٍ)، ولا (أبو كَبِيرٍ).

و(كُريبٌ)، و(أبو كُريبٍ) بضمِّ الكاف
وآخره باء مُصَغَّرٌ، وكذلك (إبراهيمُ بنُ كُليبٍ)
بضمِّ الكاف مُصَغَّرٌ.

مفتوح ممدودٌ، وهي قافية الشَّعر ذكره
مُسْلِمٌ.

وفي حديثِ هاجرٍ: «مُقْبِلِينَ من طَرِيقِ
كَدَاءٍ» (خ: ٣٣٦٤) بالفتح والمَدُّ، وفيه: «فلَمَّا بَلَغُوا
كُدَيْ نَادَتْهُ» (خ: ٣٣٦٥) بِالضَّمِّ والقَصْرِ.

ورواه مُسْلِمٌ [١٢٥٨]: «دَخَلَ عامُ الفَتْحِ من
كَدَاءٍ من أَعْلَى مَكَّةَ» بالمدِّ للرواة إِلَّا
السَّمَرْقَنْدِيَّ فَعِنْدَهُ: «كُدَيْ» بِالضَّمِّ والقَصْرِ،
وفيه: «قال هِشَامٌ: وكان أَبِي أَكْثَرَ ما يَدْخُلُ من
كُدَيْ» بِالضَّمِّ والقَصْرِ رويناه، وفي روايةٍ غَيْرِي
المدُّ والفتح.

قال أبو عليٍّ [الآماني ١٤٩/١]: (كَدَاءٌ) ممدود
غيرُ مَصْرُوفٍ جَبَلٌ بِمَكَّةَ، قال ابنُ الأَعرابيِّ:
(كَدَاءٌ) ممدود مفتوح: عَرَفَتْ نَفْسُهَا^(١).

وأما الذي في حديثِ عائِشَةَ في الحجِّ:
«ثُمَّ الْقَيْنَا عِنْدَ كَذَا وَكَذَا» [١٢١١: ١] فهذا بذالٍ
مُعْجَمَةٌ كِنَايَةٌ عن مَوْضِعٍ وليس بِاسْمِهِ.

(الكُدَيْدُ) [ط: ٢٩٤/١؛ خ: ١٩٤٤؛ م: ١١١٣] بفتحِ الكافِ
وَدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ أَوَلاهما [مكسورة بينهما ياء]
ساكنة^(٢)، ما بين قُدَيْدٍ وعُسْفان، على اثنين
وأربعين ميلاً من مكة. [٣٥١/١]

(كَزَمَانٌ) (خ: ٣٥٩٠؛ م: ٧٤٥٠) بفتحِ الكافِ وراءِ
سَاكِنَةٍ غيرِ محرَّكة، وضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ وعَبْدُوسُ

(١) انظر: (معجم ما استعجم) ١١١٧/٤.

(٢) في (ت) و(م) و(ف): (أولاهما ساكنة!) وفي (غ):
(مهملتين بينهما ياء ساكنة).

و(مغدي كَرِب) [خ: ١٢٤٨] بفتح الكاف وكسر الرّاء.

و(كُزُرُ بْنُ جَابِرٍ) [خ: ٤٢٨٠] بضمّ الكاف وآخره/ زاي، و(سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ) بالهاء وضمّ الكاف مُصَغَّرٌ.

و(أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيّ) [خ: ١٦٣١]، و(ابنُ أَبِي كَبْشَةَ) [خ: ١٧٧٣: ١٧٧] بفتح الكاف وسكون الباء وشين مُعْجَمَةٌ.

واختُلِفَ في معنى نسبة قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ إلى أَبِي كَبْشَةَ؛ ف قيل: اسمُ رَجُلٍ تَأَلَّه قديماً، وفَارَقَ دِينَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَبَدَ الشَّعْرَى، فَشَبَّهوه به لِمَفَارَقَتِهِ دِينَهُمْ، وَقيل: بل كانت لِلنَّبِيِّ ﷺ أُخْتُ تُسَمَّى كَبْشَةَ فَكَتَبُوا أَبَاهَا بِهَا، وَقيل: بل كان في أَجْدَادِهِ مَنْ يُكْنَى بِأَبِي كَبْشَةَ فَتَسَبَّوْهُ إِلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ في كتابه «المَحْبَر» [المحر: ١٢٩] جَمَاعَةً من آبائِهِ من جَهَةِ الأبِ وَالْأُمِّ يُكْنَوْنَ بِأَبِي كَبْشَةَ، فَاللهُ أَعْلَمُ، وَقيل: بل (أَبُو كَبْشَةَ الْخُزَاعِيّ) الَّذِي فَارَقَ دِينَ قَوْمِهِ جَدُّ جَدِّ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ.

و(ذو الْكَالَاعِ) [خ: ٤٩٢٠] بفتح الكاف وتخفيف اللّام، و(ابنُ عَبْدِ كَلَالٍ) [خ: ٣٣٢١: ١٧٩٥] بضمّ الكاف وتخفيف اللّام أيضاً.

و(أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ) [خ: ٣٩٩٨] بكسر الرّاء وشين مُعْجَمَةٌ، و(يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ) بفتح الكاف.

و(كِتَانَةُ الْقَبِيلَةِ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ

مَكْسُورِ الْكَافِ.

و(كُلْثُومٌ) [م: ٢٦٤٥]، و(أَبُو كُلْثُومٍ) [ك: ٧٤٠/٣]، و(أُمُّ كُلْثُومٍ) [خ: ٢٦٩٢: ٣٥٠٠: ١٠٨٠] بضمّ الكاف.

[٧٢/٢٥]

فصلُ الاختلافِ والوهم

(كَزَكَرَةَ) مولى النَّبِيِّ ﷺ بكسر الكافين وَفَتْحِهما أيضاً، والرّاء الأولى سَاكِئَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ [٣٠٦٤] الاختلافَ في ذلك: الْكَافَةُ تقوله بِالْفَتْحِ، وَابْنُ سَلَامٍ يَقُولُهُ بِالْكَسْرِ، وَبِهِ كَانَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَقَالَ الْقَابِسِيُّ: لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُرُوزِيِّ فِيهِ ضَبْطٌ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْأَوَّلَ خِلَافُ الثَّانِي.

و(كِسْرَى) اسمُ مَلِكِ الْفُرسِ، يَقَالُ: بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا، وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ: بِالْكَسْرِ وَيُنْكِرُ الْفَتْحَ^(١).

وفي فضائل أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ) كَذَا لابنِ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ) [خ: ٣٦٧٨]، قَالَ الْجَيَّانِيُّ: أَرَى مَا عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ غَلْطاً، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ، وَقيل: غَيْرُهُ.

ومن الأنسابِ

(الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِندِيِّ) وَيَقَالُ:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٣١/١٠.

ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَاجِب، وَكُشَانَةُ مِنْ مُدُنِ أَعْمَالِ بُخَارَى.

وَفِي سَنَدِ مُسْلِمٍ: (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِسَائِيِّ عَنْ ابْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُسْلِمٍ) بِكَسْرِ الْكَافِ وَسِينٍ مُهْمَلَةٍ وَبَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ.

وَفِي سَنَدِ الْبُخَارِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْفِرَزْبَرِيِّ فِي شُيُوخِ أَبِي ذَرٍّ: (أَبُو الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيهَنِيُّ) بِضَمِّ الْكَافِ وَشُكُونٍ / الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَدِينَةِ كُشْمِيهَنٍ، وَكَذَلِكَ: (كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيَّةُ) إِحْدَى الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ كُشْمِيهَنِيَّةٌ أَيْضًا.

(الْبَهْرَانِيُّ)، وَأَصْلُ نَسَبِهِ بَهْرَانِيٌّ، وَقَدْ جَاءَ نَسَبُهُ فِي «الصَّحِيحِينَ» لِخ: ٢٠١٩: ٩٥: [كِنْدِيٍّ]، وَفِي «تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ» [٥٤/٨] الْوَجْهَانُ، وَبَهْرَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ، وَلَا يَجْتَمِعُ بَهْرَاءُ وَكِنْدَةُ إِلَّا فِي سَبَأِ ابْنِ يَشْجُبٍ عَلَى مَنْ جَعَلَ قُضَاعَةَ مِنَ الْيَمَنِ، أَوْ فِي عَابِرِ بْنِ شَالَخٍ عَلَى مَنْ جَعَلَهُمْ مِنْ مَعَدٍّ. (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي] يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ) لِخ: ٢٠٦٧: كَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ بِكَسْرِ الْكَافِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْبَلَدِ بَفَتْحِهَا، وَهُوَ الْأَشْهَرُ، وَالرَّاءُ سَاكِنَةٌ.

[٣٥٢/٨]

وَالْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ) كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ وَالْقَابِسِيُّ وَعَبْدُوسٍ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالتَّنَسُفِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ: (الْكَلْبِيُّ) لِخ: ٣١٣٣: مُصَغَّرٌ.

و(مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْكَلْبِيِّ) كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ مِنْ بَعْضِ طُرُقِهِ، وَلِلْكَافَةِ: (السُّلَمِيُّ) وَكَذَا نَسَبُهُ الْحَاكِمُ.

و(عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجَرَ الْكِتَانِيُّ) لِخ: ٩٩٦: بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ الثُّونِ، وَكَذَلِكَ: (عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْكِتَانِيُّ) لِط: ٧٥٥:، وَكُلُّ مَا فِيهَا كَذَلِكَ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَشْتَبِهُ، وَكَذَلِكَ: (الْكَعْبِيُّ) بِفَتْحِ الْكَافِ وَشُكُونِ الْعَيْنِ بَعْدَهَا بَاءً بِوَاحِدَةٍ حَيْثُ جَاءَ.

وَفِي أَسَانِيدِنَا عَنْ الْبُخَارِيِّ: (أَبُو عَلِيٍّ الْكُشَانِيُّ عَنْ الْفِرَزْبَرِيِّ) بِضَمِّ الْكَافِ وَشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ مُخَفَّفَةٍ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ

الفهرس

٨٣.....	الهمزة مع الجيم
٨٣.....	(أ ج ج)
٨٣.....	(أ ج ر)
٨٤.....	(أ ج ل)
٨٤.....	(أ ج م)
٨٤.....	(أ ج ن)
٨٤.....	فصل الاختلاف والوهم فيه
٨٥.....	الهمزة مع الحاء
٨٥.....	(أ ح د)
٨٥.....	فصل الاختلاف والوهم
٨٦.....	الهمزة مع الخاء
٨٦.....	(أ خ إ خ)
٨٦.....	(أ خ ذ)
٨٦.....	(أ خ ر)
٨٨.....	(أ خ و)
٨٨.....	فصل الاختلاف والوهم
٩١.....	الهمزة مع الدال
٩١.....	(أ د ب)
٩١.....	(أ د ر)
٩١.....	(أ د م)
٩٢.....	(أ د ن)
٩٢.....	(أ د و)
٩٢.....	(أ د ي)
٩٢.....	فصل الاختلاف والوهم
٩٣.....	الهمزة مع الذال
٩٣.....	(أ ذ خ)
٩٣.....	(أ ذ ن)
٩٤.....	(أ ذ ي)
٩٤.....	فصل الاختلاف والوهم
٩٥.....	الهمزة مع الزاء
٩٥.....	(أ ز ب)

٥.....	مقدمة الدار الناشرة
٧.....	مقدمة التحقيق
٤٩.....	مقدمة المؤلف
٦٧.....	حرف الهمزة
٦٧.....	باب الألف والهمزتين المنفردتين ممّا اختلف فيه
٦٧.....	الهمزة مع الباء
٦٧.....	(أ ب د)
٦٧.....	(أ ب ر)
٦٨.....	(أ ب ز)
٦٨.....	(أ ب ل)
٦٨.....	(أ ب ن)
٦٩.....	(أ ب هـ)
٦٩.....	(أ ب و)
٦٩.....	(أ ب ي)
٧٠.....	فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف
٧٥.....	فصل منه
٧٦.....	الهمزة مع الثاء
٧٦.....	(أ ث ر)
٧٧.....	(أ ث ن)
٧٧.....	(أ ث ي)
٧٧.....	وممّا يشكل من ذلك
٧٨.....	فصل الاختلاف والوهم فيه
٨٠.....	الهمزة مع التاء
٨٠.....	(أ ث ر)
٨١.....	(أ ث ل)
٨٢.....	(أ ث م)
٨٢.....	فصل الاختلاف والوهم فيه

١٠٩.....و(إليّ) وتفسير مشكل ذلك وما اختلف فيه	٩٦.....(أ ر ث)
١١٨.....الهمزة مع الميم	٩٦.....(أ ر ج)
١١٨.....(أ م ا)	٩٧.....(أ ر د)
١١٨.....ما وقع ممّا يشكل منها في هذه الأصول	٩٧.....(أ ر ز)
١١٩.....(أ م د)	٩٧.....(أ ر ك)
١١٩.....(أ م ر)	٩٧.....(أ ر م)
١٢٠.....(أ م ل)	٩٨.....(أ ر ن)
١٢٠.....(أ م م)	٩٨.....(أ ر ض)
١٢١.....(أ م ن)	٩٨.....(أ ر ق)
١٢٣.....فصل الاختلاف والوهم	٩٨.....فصل الاختلاف والوهم
١٢٥.....الهمزة مع النون	١٠١.....الهمزة مع الزاي
١٢٥.....(أ ن ب)	١٠١.....(أ ز ر)
١٢٦.....(أ ن ت)	١٠٢.....(أ ز ي)
١٢٦.....(أ ن ث)	١٠٢.....فصل الاختلاف والوهم
١٢٦.....(أ ن ن)	١٠٢.....الهمزة مع الطاء
١٣٢.....(أ ن ف)	١٠٢.....(أ ط ر)
١٣٢.....(أ ن ق)	١٠٣.....(أ ط ط)
١٣٣.....(أ ن س)	١٠٣.....(أ ط م)
١٣٣.....(أ ن ي)	١٠٣.....الهمزة مع الكاف
١٣٤.....فصل الاختلاف والوهم	١٠٣.....(أ ك ل)
١٣٨.....الهمزة مع الصاد	١٠٤.....(أ ك م)
١٣٨.....(أ ص ب)	١٠٤.....(أ ك ف)
١٣٩.....(أ ص ل)	١٠٥.....فصل الاختلاف والوهم
١٣٩.....الهمزة مع الصاد	١٠٥.....الهمزة مع اللام
١٣٩.....(أ ض ا)	١٠٥.....(أ ل ل)
١٣٩.....الهمزة مع الفاء	١٠٦.....(أ ل م)
١٣٩.....(أ ف ك)	١٠٦.....(أ ل ن)
١٣٩.....(أ ف ف)	١٠٦.....(أ ل هـ)
١٣٩.....(أ ف ق)	١٠٧.....(أ ل و)
١٣٩.....فصل الاختلاف والوهم	١٠٨.....(أ ل ي)
١٤٠.....الهمزة مع القاف	فصل: في بيان ما اشتبه من (ألاً) و(ألاً) و(ألاً) و(إلى)

الهمزة مع الباء ١٥٣	(أ ق ط) ١٤٠
(أ ي أ) ١٥٣	الهمزة مع الشَّين ١٤٠
(أ ي د) ١٥٣	(أ س ت) ١٤٠
(أ ي م) ١٥٣	(أ س د) ١٤٠
(أ ي ض) ١٥٤	(أ س ر) ١٤٠
(أ ي س) ١٥٥	(أ س ط) ١٤٠
(أ ي هـ) ١٥٥	(أ س ك) ١٤١
(أ ي ي) ١٥٥	(أ س ف) ١٤١
فصل الاختلاف والوهم ١٥٥	(أ س س) ١٤١
فصل: ما ذكر في هذا الحرف من أسماء المواضع. ١٥٧	(أ س و) ١٤١
فصل مشكل الأسماء والكنى في حرف الهمزة ١٦٠	فصل الاختلاف والوهم ١٤١
فصل منه ١٦٢	الهمزة مع الشَّين ١٤٢
فصل منه ١٦٣	(أ ش أ) ١٤٢
فصل آخر ١٦٧	(أ ش ب) ١٤٢
فصل الخلاف والوهم ١٦٧	(أ ش ر) ١٤٢
فصل منه ١٦٨	(أ ش ف) ١٤٣
فصل منه ١٧٢	الهمزة مع الهاء ١٤٣
فصل منه ١٧٦	(أ هـ ب) ١٤٣
فصل منه ١٧٧	(أ هـ ل) ١٤٣
فصل مشكل الأنساب ١٧٩	فصل الاختلاف والوهم ١٤٤
فصل الاختلاف والوهم في أنساب هذه الحروف. ١٨١	الهمزة مع الواو ١٤٥
حرف الباء مع سائر الحروف ١٨٣	(أ و ب) ١٤٥
الباء المفردة ١٨٣	(أ و ل) ١٤٥
الباء مع الهمزة والألف ١٩٠	(أ و م) ١٤٦
(ب أ ب) ١٩٠	(أ و ن) ١٤٦
(ب أ ت) ١٩٠	(أ و ق) ١٤٦
(ب أ ر) ١٩٠	(أ و هـ) ١٤٧
(ب أ س) ١٩١	(أ و ي) ١٤٧
(ب أ ق) ١٩١	فصل في (أ و) أو (أ و) ١٤٨
فصل الخلاف والوهم ١٩١	الاختلاف والوهم في (أ و) كذا (و) كذا ١٤٩
الباء مع الباء ١٩٣	بقية الاختلاف والوهم في حرف الهمزة والواو ... ١٥٢

٢٠٠..... (ب دن)	١٩٣..... (ب ب ن)
٢٠١..... (ب دع)	١٩٣..... الباء مع الثاء
٢٠١..... (ب دو)	١٩٣..... (ب ت ت)
٢٠٢..... فصل الاختلاف والوهم	١٩٤..... (ب ت ر)
٢٠٣..... الباء مع الدال	١٩٤..... (ب ت ل)
٢٠٣..... (ب ذ أ)	١٩٤..... (ب ت ع)
٢٠٣..... (ب ذ خ)	١٩٤..... فصل الاختلاف والوهم
٢٠٣..... (ب ذ ر)	١٩٦..... الباء مع الثاء
٢٠٣..... (ب ذ ل)	١٩٦..... (ب ث ث)
٢٠٤..... (ب ذ ق)	١٩٦..... (ب ث ق)
٢٠٤..... فصل الاختلاف والوهم	١٩٦..... فصل الاختلاف والوهم
٢٠٤..... الباء مع الزاء	١٩٦..... الباء مع الجيم
٢٠٤..... (ب ر أ)	١٩٦..... (ب ج ح)
٢٠٥..... (ب ر ج)	١٩٦..... (ب ج ر)
٢٠٥..... (ب ر ح)	١٩٦..... (ب ج ل)
٢٠٥..... (ب ر د)	١٩٧..... (ب ج س)
٢٠٧..... (ب ر ذ)	١٩٧..... الباء مع الحاء
٢٠٧..... (ب ر ر)	١٩٧..... (ب ح ت)
٢٠٧..... (ب ر ز)	١٩٧..... (ب ح ث)
٢٠٨..... (ب ر ط)	١٩٧..... (ب ح ح)
٢٠٨..... (ب ر ك)	١٩٧..... (ب ح ر)
٢٠٩..... (ب ر م)	١٩٨..... فصل الاختلاف والوهم
٢٠٩..... (ب ر ن)	١٩٨..... الباء مع الخاء
٢٠٩..... (ب ر ض)	١٩٨..... (ب خ ب خ)
٢٠٩..... (ب ر ق)	١٩٨..... (ب خ ت)
٢١٠..... (ب ر س)	١٩٨..... (ب خ س)
٢١٠..... (ب ر ه)	١٩٩..... فصل الاختلاف والوهم
٢١٠..... (ب ر ي)	١٩٩..... الباء مع الدال
٢١٠..... فصل الاختلاف والوهم	١٩٩..... (ب د أ)
٢١٣..... الباء مع الزاي	٢٠٠..... (ب د د)
٢١٣..... (ب ز غ)	٢٠٠..... (ب د ر)

٢٢١ (ب ن د)	٢١٣ فصل الاختلاف والوهم
٢٢١ (ب ن ي)	٢١٣ الباء مع الطاء
٢٢١ فصل الاختلاف والوهم	٢١٣ (ب ط أ)
ما جاء من الاختلاف في الأسانيد في (فلان ابن فلان)	٢١٣ (ب ط ح)
أو (فلان عن فلان) أو (فلان وفلان) ٢٢٢	٢١٤ (ب ط ر)
وفي مسلم من ذلك : ٢٢٤	٢١٤ (ب ط ل)
فصل منه فيما فيه (ابن) زائدة ٢٢٦	٢١٤ (ب ط ن)
الباء مع الصاد ٢٢٩	٢١٤ (ب ط ش)
(ب ص ر) ٢٢٩	٢١٥ فصل الاختلاف والوهم
الباء مع الصاد ٢٣٠	٢١٥ الباء مع الطاء
(ب ض ع) ٢٣٠	٢١٥ (ب ظ ر)
الباء مع العين ٢٣١	٢١٦ الباء مع الكاف
(ب ع ث) ٢٣١	٢١٦ (ب ك ر)
(ب ع د) ٢٣١	٢١٦ (ب ك م)
(ب ع ر) ٢٣١	٢١٦ فصل الاختلاف والوهم
(ب ع ل) ٢٣١	٢١٧ الباء مع اللام
فصل الاختلاف والوهم ٢٣٢	٢١٧ (ب ل ا)
الباء مع الغين ٢٣٤	٢١٧ (ب ل ح)
(ب غ ي) ٢٣٤	٢١٧ (ب ل د)
فصل الاختلاف والوهم ٢٣٤	٢١٧ (ب ل ل)
الباء مع الفاء ٢٣٥	٢١٧ (ب ل م)
الباء مع القاف ٢٣٥	٢١٨ (ب ل ع)
(ب ق ر) ٢٣٥	٢١٨ (ب ل غ)
(ب ق ع) ٢٣٥	٢١٨ (ب ل س)
(ب ق ي) ٢٣٦	٢١٨ (ب ل هـ)
فصل الاختلاف والوهم ٢٣٦	٢١٨ (ب ل و)
الباء مع السين ٢٣٧	٢١٨ فصل الاختلاف والوهم
(ب س س) ٢٣٧	٢٢٠ الباء مع الميم
(ب س ر) ٢٣٨	٢٢٠ فصل الاختلاف والوهم
(ب س ط) ٢٣٨	٢٢٠ الباء مع النون
فصل الاختلاف والوهم ٢٣٩	٢٢٠ (ب ن ت)

الباء مع الشين ٢٣٩	(ب ي ع) ٢٤٩
(ب ش ر) ٢٣٩	فصل الاختلاف والوهم ٢٥٠
(ب ش ع) ٢٣٩	فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف ٢٥٢
(ب ش ق) ٢٣٩	فصل الاختلاف والوهم ٢٥٦
(ب ش ش) ٢٣٩	فصل منه ٢٥٧
فصل الاختلاف والوهم ٢٤٠	فصل منه ٢٥٨
الباء مع الهاء ٢٤٠	فصل منه ٢٥٩
(ب ه ا) ٢٤٠	فصل مشكل الأنساب ٢٥٩
(ب ه به) ٢٤٠	فصل الاختلاف والوهم ٢٦١
(ب ه ت) ٢٤٠	فصل في المواضع في هذا الحرف ٢٦١
(ب ه ج) ٢٤١	حرف التاء ٢٦٧
(ب ه ر) ٢٤١	التاء مع الهمزة ٢٦٧
(ب ه م) ٢٤١	(ت أ د) ٢٦٧
(ب ه ش) ٢٤١	فصل الاختلاف والوهم ٢٦٧
(ب ه و) ٢٤١	التاء مع الباء ٢٦٨
فصل الاختلاف والوهم ٢٤٢	(ت ب ب) ٢٦٨
الباء مع الواو ٢٤٣	(ت ب ت) ٢٦٨
(ب و أ) ٢٤٣	(ت ب ر) ٢٦٨
(ب و ح) ٢٤٣	(ت ب ن) ٢٦٨
(ب و ر) ٢٤٣	(ت ب ع) ٢٦٨
(ب و ل) ٢٤٣	فصل الخلاف والوهم ٢٦٩
(ب و ن) ٢٤٤	التاء مع الجيم ٢٧٠
(ب و ع) ٢٤٥	(ت ج ه) ٢٧٠
فصل الاختلاف والوهم ٢٤٥	التاء مع الحاء ٢٧٠
الباء مع الياء ٢٤٦	(ت ح ت) ٢٧٠
(ب ي ب) ٢٤٦	(ت ح ف) ٢٧٠
(ب ي ت) ٢٤٦	فصل الاختلاف والوهم ٢٧٠
(ب ي ح) ٢٤٦	التاء مع الزاء ٢٧١
(ب ي د) ٢٤٧	(ت ر ب) ٢٧١
(ب ي ن) ٢٤٧	(ت ر ج) ٢٧١
(ب ي ض) ٢٤٨	(ت ر ك) ٢٧١

٢٧٨ النَّاء مع السَّين	٢٧٢ (ت ر ع)
٢٧٩ النَّاء مع الواو	٢٧٢ (ت ر ق)
٢٧٩ (ت و ب)	٢٧٢ (ت ر س)
٢٧٩ (ت و ج)	٢٧٢ (ت ر هـ)
٢٧٩ (ت و ر)	٢٧٢ فصل الاختلاف والوهم
٢٧٩ (ت و ق)	٢٧٣ النَّاء مع الكاف
٢٨٠ (ت و و)	٢٧٣ (ت ك أ)
٢٨٠ (ت و ي)	٢٧٣ النَّاء مع اللَّام
٢٨٠ فصل الاختلاف والوهم	٢٧٣ (ت ل د)
٢٨٠ النَّاء مع الياء	٢٧٣ (ت ل ك)
٢٨٠ (ت ي س)	٢٧٣ (ت ل هـ)
٢٨٠ (ت ي هـ)	٢٧٣ (ت ل ع)
٢٨٠ فصل الاختلاف والوهم	٢٧٤ (ت ل و)
٢٨٠ النَّاء المفردة	٢٧٤ النَّاء مع الميم
٢٨٠ النَّاء المزيدة	٢٧٤ (ت م ت)
٢٨١ فصل في أسماء المواضع في هذا الحرف	٢٧٥ (ت م م)
٢٨٢ مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف	٢٧٥ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٢ فصل الاختلاف والوهم في هذا الفصل	٢٧٥ النَّاء مع النُّون
٢٨٣ فصل مشكل الأنساب فيه	٢٧٥ (ت ن ر)
٢٨٥ حرف النَّاء	٢٧٦ النَّاء مع العين
٢٨٥ النَّاء مع الهمزة	٢٧٦ (ت ع ت ع)
٢٨٥ (ث أ ب)	٢٧٦ (ت ع س)
٢٨٥ (ث أ ل)	٢٧٦ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٥ النَّاء مع الباء	٢٧٦ النَّاء مع الفاء
٢٨٥ (ث ب ت)	٢٧٦ (ت ف ث)
٢٨٥ (ث ب ج)	٢٧٧ (ت ف ل)
٢٨٥ (ث ب ط)	٢٧٧ (ت ف هـ)
٢٨٥ فصل الخلاف والوهم	٢٧٧ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٦ النَّاء مع الجيم	٢٧٧ النَّاء مع القاف
٢٨٦ (ث ج ج)	٢٧٧ (ت ق و)
٢٨٦ النَّاء مع الخاء	٢٧٧ فصل الاختلاف والوهم

٢٨٦ (ث خ ن)	٢٩٥ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٧ الثاء والذأ	٢٩٥ الثاء مع الغين
٢٨٧ (ث دي)	٢٩٥ (ث غ أ)
٢٨٧ فصل الاختلاف والوهم	٢٩٥ (ث غ ب)
٢٨٧ الثاء مع الزاء	٢٩٥ (ث غ ر)
٢٨٧ (ث رب)	٢٩٦ (ث غ م)
٢٨٧ (ث رو)	٢٩٦ فصل الخلاف والوهم
٢٨٨ (ث ري)	٢٩٦ الثاء مع الفاء
٢٨٨ الثاء مع الكاف	٢٩٦ (ث ف ر)
٢٨٨ (ث ك ل)	٢٩٦ (ث ف ل)
٢٨٨ الثاء مع اللام	٢٩٧ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٨ (ث ل ث)	٢٩٧ الثاء مع القاف
٢٨٨ (ث ل ط)	٢٩٧ (ث ق ل)
٢٨٨ (ث ل ل)	٢٩٧ (ث ق ف)
٢٨٨ (ث ل م)	٢٩٧ فصل الاختلاف والوهم
٢٨٨ (ث ل غ)	٢٩٨ الثاء مع الواو
٢٨٩ فصل الاختلاف والوهم	٢٩٨ (ث و ب)
٢٩٠ الثاء مع الميم	٢٩٩ (ث و ر)
٢٩٠ (ث م د)	٢٩٩ (ث و ي)
٢٩٠ (ث م ر)	٣٠٠ فصل الاختلاف والوهم
٢٩١ (ث م ل)	٣٠٠ الثاء مع الياء
٢٩١ (ث م م)	٣٠٠ فصل أسماء المواضع من هذا الحرف
٢٩١ (ث م ن)	٣٠١ فصل مشكل الأسماء والكنى والأنساب
٢٩١ فصل الاختلاف والوهم	٣٠٣ حرف الجيم
٢٩٣ الثاء مع النون	٣٠٣ الجيم مع الهمزة
٢٩٣ (ث ن ن)	٣٠٣ (ج أ ر)
٢٩٣ (ث ن ي)	٣٠٣ (ج أ ن)
٢٩٤ فصل الاختلاف والوهم	٣٠٣ (ج أ ش)
٢٩٤ الثاء مع العين	٣٠٣ فصل الاختلاف والوهم
٢٩٤ (ث ع ب)	٣٠٤ الجيم مع الباء
٢٩٤ (ث ع ر)	٣٠٤ (ج ب ب)

٣١٣ (ج ذر)	٣٠٤ (ج ب ذ)
٣١٣ (ج ذل)	٣٠٤ (ج ب ر)
٣١٣ (ج ذع)	٣٠٥ (ج ب ل)
٣١٤ (ج ذى)	٣٠٥ (ج ب ن)
٣١٤ فصل الاختلاف والوهم	٣٠٥ (ج ب هـ)
٣١٤ الجيم مع الرءاء	٣٠٥ (ج ب ي)
٣١٤ (ج را)	٣٠٥ فصل الاختلاف والوهم
٣١٤ (ج رب)	٣٠٧ الجيم مع الثاء
٣١٤ (ج رج)	٣٠٧ (ج ث م)
٣١٥ (ج رد)	٣٠٨ (ج ث و)
٣١٥ (ج رذ)	٣٠٨ فصل الاختلاف والوهم
٣١٥ (ج رر)	٣٠٨ الجيم مع الحاء
٣١٥ (ج رم)	٣٠٨ (ج ح ح)
٣١٦ (ج رن)	٣٠٨ (ج ح ر)
٣١٦ (ج رع)	٣٠٨ (ج ح م)
٣١٦ (ج رف)	٣٠٨ (ج ح ف)
٣١٦ (ج رس)	٣٠٨ (ج ح ش)
٣١٦ (ج رو)	٣٠٩ فصل الاختلاف والوهم
٣١٧ (ج ري)	٣٠٩ الجيم مع الخاء
٣١٧ فصل الاختلاف والوهم	٣٠٩ (ج خ ي)
٣٢٠ الجيم مع الزاي	٣٠٩ الجيم مع الدال
٣٢٠ (ج زا)	٣٠٩ (ج دب)
٣٢١ (ج زر)	٣٠٩ (ج دح)
٣٢١ (ج زل)	٣٠٩ (ج دد)
٣٢١ (ج زع)	٣١٠ (ج در)
٣٢٢ (ج زف)	٣١٠ (ج دل)
٣٢٢ (ج زي)	٣١٠ (ج دع)
٣٢٢ فصل الاختلاف والوهم	٣١١ (ج دى)
٣٢٣ الجيم مع اللام	٣١١ فصل الاختلاف والوهم
٣٢٣ (ج ل ب)	٣١٣ الجيم مع الدال
٣٢٤ (ج ل ج)	٣١٣ (ج ذ ب)

٣٣٩..... (ج ع ظ)	٣٢٤..... (ج ل ح)
٣٣٩..... (ج ع ل)	٣٢٤..... (ج ل د)
٣٤٠..... (ج ع ف)	٣٢٤..... (ج ل ل)
٣٤٠..... فصل الاختلاف والوهم	٣٢٤..... (ج ل م)
٣٤١..... الجيم مع الفاء	٣٢٤..... (ج ل ف)
٣٤١..... (ج ف ر)	٣٢٥..... (ج ل س)
٣٤١..... (ج ف ل)	٣٢٥..... (ج ل ي)
٣٤١..... (ج ف ن)	٣٢٦..... فصل الاختلاف والوهم
٣٤١..... (ج ف ف)	٣٢٨..... الجيم مع الميم
٣٤٢..... (ج ف و)	٣٢٨..... (ج م ح)
٣٤٢..... فصل الاختلاف والوهم	٣٢٨..... (ج م د)
٣٤٢..... الجيم مع السين	٣٢٩..... (ج م ر)
٣٤٢..... (ج س ر)	٣٢٩..... (ج م ز)
٣٤٢..... (ج س س)	٣٢٩..... (ج م ل)
٣٤٣..... فصل الاختلاف والوهم	٣٣٠..... (ج م م)
٣٤٣..... الجيم مع الشين	٣٣٠..... (ج م ن)
٣٤٣..... (ج ش ا)	٣٣٠..... (ج م ع)
٣٤٣..... (ج ش ر)	٣٣٢..... فصل الاختلاف والوهم
٣٤٣..... (ج ش م)	٣٣٣..... الجيم مع الثون
٣٤٣..... (ج ش ش)	٣٣٣..... (ج ن أ)
٣٤٣..... فصل الاختلاف والوهم	٣٣٤..... (ج ن ب)
٣٤٤..... الجيم مع الهاء	٣٣٥..... (ج ن ح)
٣٤٤..... (ج ه د)	٣٣٥..... (ج ن د)
٣٤٥..... (ج ه ر)	٣٣٥..... (ج ن ز)
٣٤٥..... (ج ه ز)	٣٣٥..... (ج ن ن)
٣٤٥..... (ج ه ل)	٣٣٦..... فصل الاختلاف والوهم
٣٤٦..... (ج ه م)	٣٣٨..... الجيم مع الصاد
٣٤٦..... (ج ه ش)	٣٣٨..... (ج ص ص)
٣٤٦..... فصل الاختلاف والوهم	٣٣٩..... الجيم مع العين
٣٤٨..... الجيم مع الواو	٣٣٩..... (ج ع د)
٣٤٨..... (ج و ب)	٣٣٩..... (ج ع ر)

٣٧٠..... (ح ب ق)	٣٤٩..... (ج و ح)
٣٧٠..... (ح ب س)	٣٤٩..... (ج و د)
٣٧٠..... (ح ب ش)	٣٤٩..... (ج و ر)
٣٧٠..... (ح ب و)	٣٥٠..... (ج و ز)
٣٧١..... فصل الاختلاف والوهم	٣٥١..... (ج و ظ)
٣٧٣..... الحاء مع الثاء	٣٥١..... (ج و ل)
٣٧٣..... (ح ث ت)	٣٥١..... (ج و م)
٣٧٤..... (ح ث ف)	٣٥١..... (ج و ع)
معنى (حتى) ورفع الإشكال والاختلاف والتغيير في	٣٥١..... (ج و ف)
(حين) و (حتى) و (حيث) في هذه الأصول..... ٣٧٤	٣٥٢..... (ج و و)
الحاء مع الثاء..... ٣٧٧	فصل الاختلاف والوهم..... ٣٥٢
٣٧٧..... (ح ث ث)	الجيم مع الباء..... ٣٥٤
٣٧٧..... (ح ث ل)	٣٥٤..... (ج ي ا)
٣٧٧..... (ح ث و)	٣٥٤..... (ج ي ب)
٣٧٧..... فصل الاختلاف والوهم	٣٥٥..... (ج ي ل)
٣٧٨..... الحاء مع الجيم	٣٥٥..... (ج ي ف)
٣٧٨..... (ح ج ب)	٣٥٥..... (ج ي ش)
٣٧٨..... (ح ج ج)	فصل الاختلاف والوهم..... ٣٥٥
٣٧٩..... (ح ج ر)	فصل أسماء المواضع في هذا الحرف..... ٣٥٦
٣٨٠..... (ح ج ز)	فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف..... ٣٥٩
٣٨٠..... (ح ج ل)	فصل الاختلاف والوهم..... ٣٦٢
٣٨٠..... (ح ج م)	فصل منه..... ٣٦٣
٣٨٠..... (ح ج ن)	فصل مشكل الأنساب..... ٣٦٤
٣٨٠..... (ح ج ف)	فصل الاختلاف والوهم..... ٣٦٦
٣٨١..... (ح ج ي)	حرف الحاء..... ٣٦٧
٣٨١..... فصل الاختلاف والوهم	الحاء مع الباء..... ٣٦٧
٣٨٢..... الحاء مع الدال	٣٦٧..... (ح ب ب)
٣٨٢..... (ح د أ)	٣٦٨..... (ح ب ذ)
٣٨٢..... (ح د ب)	٣٦٨..... (ح ب ر)
٣٨٢..... (ح د ث)	٣٦٨..... (ح ب ط)
٣٨٣..... (ح د د)	٣٦٨..... (ح ب ل)

٣٩٨..... فصل الاختلاف والوهم	٣٨٣..... (ح در)
٣٩٨..... الحاء والطاء	٣٨٤..... (ح دق)
٣٩٨..... (ح ط أ)	٣٨٤..... (ح دو)
٣٩٨..... (ح ط ط)	٣٨٤..... فصل الاختلاف والوهم
٣٩٩..... (ح ط م)	٣٨٧..... الحاء مع الذال
٣٩٩..... فصل الاختلاف والوهم	٣٨٧..... (ح ذذ)
٣٩٩..... الحاء مع الطاء	٣٨٧..... (ح ذف)
٤٠٠..... (ح ظ ر)	٣٨٧..... (ح ذو)
٤٠٠..... (ح ظ ظ)	٣٨٧..... (ح ذي)
٤٠٠..... (ح ظ ي)	٣٨٧..... فصل الاختلاف والوهم
٤٠٠..... الحاء مع الكاف	٣٨٨..... الحاء مع الزاء
٤٠٠..... (ح ك ك)	٣٨٨..... (ح رب)
٤٠٠..... (ح ك ر)	٣٨٨..... (ح رج)
٤٠١..... (ح ك م)	٣٨٩..... (ح رر)
٤٠١..... الحاء مع اللام	٣٨٩..... (ح رز)
٤٠١..... (ح ل ا)	٣٨٩..... (ح رم)
٤٠٢..... (ح ل ب)	٣٩١..... (ح رف)
٤٠٢..... (ح ل ج)	٣٩١..... (ح رق)
٤٠٢..... (ح ل د)	٣٩١..... (ح رس)
٤٠٤..... (ح ل ل)	٣٩١..... (ح رش)
٤٠٥..... (ح ل م)	٣٩٢..... (ح ري)
٤٠٥..... (ح ل ف)	٣٩٢..... فصل الاختلاف والوهم
٤٠٧..... (ح ل ق)	٣٩٥..... الحاء مع الزاي
٤٠٧..... (ح ل س)	٣٩٥..... (ح زب)
٤٠٧..... (ح ل و)	٣٩٥..... (ح زر)
٤٠٧..... (ح ل ي)	٣٩٥..... (ح زز)
٤٠٩..... فصل الاختلاف والوهم	٣٩٥..... (ح زم)
٤٠٩..... الحاء مع الميم	٣٩٥..... (ح زن)
٤١٠..... (ح م ا)	٣٩٦.....
٤١١..... (ح م ت)	٣٩٦..... (ح زق)
٤١١..... (ح م ح م)	٣٩٦..... (ح زي)

٤٢٢..... (ح ص ي)	٤١١..... (ح م د)
٤٢٣..... فصل الاختلاف والوهم	٤١٢..... (ح م ر)
٤٢٣..... الحاء مع الصاد	٤١٣..... (ح م ل)
٤٢٣..... (ح ض ر)	٤١٣..... (ح م م)
٤٢٣..... (ح ض ض)	٤١٣..... (ح م ن)
٤٢٣..... (ح ض ن)	٤١٣..... (ح م ص)
٤٢٤..... فصل الاختلاف والوهم	٤١٤..... (ح م ق)
٤٢٤..... الحاء مع الفاء	٤١٤..... (ح م س)
٤٢٤..... (ح ف ز)	٤١٤..... (ح م ش)
٤٢٤..... (ح ف ظ)	٤١٤..... (ح م ي)
٤٢٥..... (ح ف ل)	٤١٦..... فصل الاختلاف والوهم
٤٢٥..... (ح ف ن)	٤١٦..... الحاء مع الثون
٤٢٥..... (ح ف ف)	٤١٦..... (ح ن ا)
٤٢٥..... (ح ف ش)	٤١٦..... (ح ن ت م)
٤٢٦..... (ح ف ي)	٤١٦..... (ح ن ث)
٤٢٧..... فصل الاختلاف والوهم	٤١٦..... (ح ن ج)
٤٢٧..... الحاء مع القاف	٤١٧..... (ح ن ذ)
٤٢٧..... (ح ق ب)	٤١٧..... (ح ن ط)
٤٢٨..... (ح ق ل)	٤١٧..... (ح ن ك)
٤٢٨..... (ح ق ن)	٤١٧..... (ح ن ن)
٤٢٨..... (ح ق ف)	٤١٧..... (ح ن ف)
٤٢٩..... (ح ق ق)	٤١٧..... (ح ن و)
٤٢٩..... (ح ق ق)	٤١٨..... فصل الاختلاف والوهم
٤٣٠..... فصل الاختلاف والوهم	٤١٩..... فصل منه
٤٣٠..... الحاء مع السين	٤١٩..... الحاء مع الصاد
٤٣١..... (ح س ب)	٤٢٠..... (ح ص ب)
٤٣١..... (ح س د)	٤٢٠..... (ح ص د)
٤٣٢..... (ح س ر)	٤٢١..... (ح ص ر)
٤٣٢..... (ح س ك)	٤٢١..... (ح ص ل)
٤٣٢..... (ح س م)	٤٢١..... (ح ص ن)
٤٣٢..... (ح س ن)	٤٢١..... (ح ص ص)

٤٤٤..... (ح ي ي)	٤٣٣..... (ح س س)
٤٤٦..... فصل الاختلاف والوهم	٤٣٤..... فصل الاختلاف والوهم
٤٤٩..... فصل مشكل أسماء المواضع في هذا الحرف	٤٣٤..... الحاء مع الشين
٤٥٣..... فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف	٤٣٤..... (ح ش د)
٤٥٣..... الاختلاف والوهم في هذا الفصل سوى ما تقدم	٤٣٥..... (ح ش ر)
٤٥٤..... فصل منه	٤٣٥..... (ح ش ف)
٤٥٦..... فصل منه	٤٣٦..... (ح ش ش)
٤٥٧..... فصل مشكل الأنساب	٤٣٦..... (ح ش و)
٤٥٨..... فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف	٤٣٦..... (ح ش ي)
٤٥٩..... حرف الخاء	٤٣٧..... فصل الاختلاف والوهم
٤٥٩..... الخاء مع الباء	٤٣٧..... الحاء مع الواو
٤٥٩..... (خ ب ا)	٤٣٧..... (ح و ب)
٤٥٩..... (خ ب ب)	٤٣٧..... (ح و ج)
٤٦٠..... (خ ب ث)	٤٣٨..... (ح و ر)
٤٦١..... (خ ب ر)	٤٣٩..... (ح و ز)
٤٦١..... (خ ب ط)	٤٣٩..... (ح و ل)
٤٦١..... (خ ب ل)	٤٤٠..... (ح و ض)
٤٦١..... فصل الاختلاف والوهم في هذا الحرف	٤٤٠..... (ح و ش)
٤٦٣..... الخاء مع التاء	٤٤٠..... (ح و ي)
٤٦٣..... (خ ت ر)	٤٤١..... فصل الاختلاف والوهم
٤٦٣..... (خ ت ل)	٤٤١..... الحاء مع الياء
٤٦٣..... (خ ت م)	٤٤١..... (ح ي د)
٤٦٣..... (خ ت ن)	٤٤١..... (ح ي ر)
٤٦٤..... الخاء مع الذال	٤٤١..... (ح ي ك)
٤٦٤..... (خ د ج)	٤٤١..... (ح ي ل)
٤٦٤..... (خ د د)	٤٤٢..... (ح ي ن)
٤٦٤..... (خ د ر)	٤٤٢..... (ح ي ص)
٤٦٤..... (خ د ل)	٤٤٢..... (ح ي ض)
٤٦٤..... (خ د م)	٤٤٢..... (ح ي ف)
٤٦٤..... (خ د ع)	٤٤٢..... (ح ي س)
٤٦٥..... الخاء مع الذال	٤٤٢..... (ح ي ش)

٤٧٣..... الخاء مع اللّام	٤٦٥..... (خ ذل)
٤٧٣..... (خ ل ا)	٤٦٥..... (خ ذف)
٤٧٣..... (خ ل ب)	٤٦٥..... الخاء مع الرّاء
٤٧٣..... (خ ل ج)	٤٦٥..... (خ را)
٤٧٣..... (خ ل ط)	٤٦٥..... (خ رب)
٤٧٤..... (خ ل ل)	٤٦٦..... (خ رت)
٤٧٥..... (خ ل ص)	٤٦٦..... (خ رج)
٤٧٥..... (خ ل ع)	٤٦٧..... (خ رد)
٤٧٥..... (خ ل ف)	٤٦٧..... (خ رر)
٤٧٨..... (خ ل ق)	٤٦٧..... (خ رط)
٤٧٨..... (خ ل س)	٤٦٧..... (خ رم)
٤٧٨..... (خ ل و)	٤٦٧..... (خ ر ص)
٤٧٩..... (خ ل ي)	٤٦٨..... (خ ر ف)
٤٧٩..... فصل الاختلاف والوهم	٤٦٨..... (خ ر ق)
٤٨٠..... الخاء مع الميم	٤٦٩..... الخاء مع الزاي
٤٨٠..... (خ م ر)	٤٦٩..... (خ زر)
٤٨١..... (خ م ل)	٤٦٩..... (خ ز ز)
٤٨١..... (خ م م)	٤٦٩..... (خ ز ل)
٤٨١..... (خ م ص)	٤٦٩..... (خ زم)
٤٨٢..... (خ م س)	٤٦٩..... (خ زن)
٤٨٢..... (خ م ش)	٤٦٩..... (خ ز ق)
٤٨٢..... فصل الاختلاف والوهم	٤٧٠..... (خ زي)
٤٨٣..... الخاء والتّون	٤٧٠..... الخاء مع الطّاء
٤٨٣..... (خ ن ث)	٤٧٠..... (خ ط ا)
٤٨٣..... (خ ن ج)	٤٧٠..... (خ ط ب)
٤٨٣..... (خ ن ز)	٤٧١..... (خ ط ر)
٤٨٣..... (خ ن ن)	٤٧١..... (خ ط ط)
٤٨٣..... (خ ن ع)	٤٧١..... (خ ط م)
٤٨٤..... (خ ن ق)	٤٧٢..... (خ ط ف)
٤٨٤..... (خ ن س)	٤٧٢..... (خ ط ي)
٤٨٤..... (خ ن و)	٤٧٢..... فصل الاختلاف والوهم

٤٩٣.....(خ ش ف)	٤٨٤..... فصل الاختلاف والوهم
٤٩٣.....(خ ش خ ش)	٤٨٤..... الخاء مع الصاد
٤٩٣.....(خ ش ش)	٤٨٤.....(خ ص ب)
٤٩٤..... الخاء مع الواو	٤٨٥.....(خ ص ر)
٤٩٤.....(خ و ب)	٤٨٥.....(خ ص ل)
٤٩٤.....(خ و خ)	٤٨٥.....(خ ص م)
٤٩٤.....(خ و ر)	٤٨٦.....(خ ص ص)
٤٩٤.....(خ و ل)	٤٨٦.....(خ ص ف)
٤٩٤.....(خ و ن)	٤٨٦.....(خ ص ي)
٤٩٥.....(خ و ص)	٤٨٦..... فصل الاختلاف والوهم
٤٩٥.....(خ و ض)	٤٨٧..... الخاء مع الضاد
٤٩٥.....(خ و ف)	٤٨٧.....(خ ض ب)
٤٩٥.....(خ و ي)	٤٨٧.....(خ ض خ)
٤٩٦..... فصل الاختلاف والوهم	٤٨٧.....(خ ض ر)
٤٩٦..... الخاء مع الباء	٤٨٨.....(خ ض ع)
٤٩٦.....(خ ي ب)	٤٨٩..... الخاء مع الفاء
٤٩٦.....(خ ي ر)	٤٨٩.....(خ ف ت)
٤٩٧.....(خ ي ط)	٤٨٩.....(خ ف ر)
٤٩٧.....(خ ي ل)	٤٨٩.....(خ ف ض)
٤٩٨.....(خ ي م)	٤٨٩.....(خ ف ف)
٤٩٨..... فصل الاختلاف والوهم	٤٩٠.....(خ ف ق)
٤٩٩..... فصل مشكل أسماء المواضع في هذا الحرف	٤٩٠.....(خ ف ي)
٥٠٠..... فصل مشكل الأسماء والكنى فيه	٤٩٢..... الخاء مع الشين
٥٠٢..... فصل الاختلاف والوهم	٤٩٢.....(خ س ا)
٥٠٢..... فصل المشكل من الأنساب	٤٩٢.....(خ س ر)
٥٠٣..... حرف الدال	٤٩٢.....(خ س ف)
٥٠٣..... الدال مع الهمزة	٤٩٣.....(خ س ق)
٥٠٣.....(د أ ب)	٤٩٣..... الخاء مع الشين
٥٠٣..... فصل الاخلاف والوهم	٤٩٣.....(خ ش ب)
٥٠٣.....(د أ د)	٤٩٣.....(خ ش ن)
٥٠٣..... الدال مع الباء	٤٩٣.....(خ ش ع)

٥١٠.....(درم)	٥٠٣.....(دب أ)
٥١٠.....(درن)	٥٠٣.....(دب ج)
٥١٠.....(درع)	٥٠٣.....(دب ر)
٥١٠.....(درس)	٥٠٤.....(دب ل)
٥١٠.....(دری)	٥٠٥.....(دب س)
٥١١.....فصل الاختلاف والوهم	٥٠٥.....فصل الاختلاف والوهم
٥١٢.....الدَّال مع الكاف	٥٠٥.....الدَّال مع الثَّاء
٥١٢.....(دك ن)	٥٠٥.....(دث ر)
٥١٢.....الدَّال مع اللَّام	٥٠٦.....الدَّال والجيم
٥١٢.....(دل ج)	٥٠٦.....(دج ج)
٥١٣.....(دل ك)	٥٠٦.....(دج ل)
٥١٣.....(دل ل)	٥٠٦.....(دج ن)
٥١٣.....(دل ع)	٥٠٦.....فصل الاختلاف والوهم
٥١٣.....(دل ق)	٥٠٦.....الدَّال مع الحاء
٥١٣.....(دل ي)	٥٠٦.....(دح ر)
٥١٣.....فصل الاختلاف والوهم	٥٠٧.....(دح ض)
٥١٣.....الدَّال مع الميم	٥٠٧.....(دح و)
٥١٣.....(دم ث)	٥٠٧.....فصل الاختلاف والوهم
٥١٤.....(دم م)	٥٠٧.....الدَّال مع الخاء
٥١٤.....(دم ن)	٥٠٧.....(دخ خ)
٥١٤.....(دم س)	٥٠٨.....(دخ ر)
٥١٤.....(دم و)	٥٠٨.....(دخ ل)
٥١٤.....فصل الاختلاف والوهم	٥٠٨.....(دخ ن)
٥١٥.....الدَّال مع التَّون	٥٠٨.....فصل الاختلاف والوهم
٥١٥.....(دن أ)	٥٠٩.....الدَّال مع الزَّاء
٥١٥.....(دن ن)	٥٠٩.....(درا أ)
٥١٥.....(دن ي)	٥٠٩.....(درب)
٥١٦.....فصل الاختلاف والوهم	٥٠٩.....(درج)
٥١٦.....الدَّال مع العين	٥٠٩.....(درد)
٥١٦.....(دع ب)	٥٠٩.....(ددر)
٥١٦.....(دع ت)	٥٠٩.....(درك)

٥٢٣ (دهش)	٥١٧ (دع ج)
٥٢٣ الدّال مع الواو	٥١٧ (دع ر)
٥٢٣ (دو أ)	٥١٧ (دع م)
٥٢٤ (دو ح)	٥١٧ (دع ع)
٥٢٤ (دو ر)	٥١٧ (دع و)
٥٢٤ (دو ك)	٥١٨ فصل الاختلاف والوهم
٥٢٤ (دو ل)	٥١٩ الدّال مع الغين
٥٢٤ (دو م)	٥١٩ (دغ ر)
٥٢٥ (دو ن)	٥١٩ (دغ ل)
٥٢٥ (دو ف)	٥١٩ (دغ ف)
٥٢٥ (دو س)	٥١٩ الدّال مع الفاء
٥٢٥ (دو ي)	٥١٩ (دف أ)
٥٢٦ فصل الاختلاف والوهم	٥١٩ (دف ع)
٥٢٧ الدّال مع الباء	٥٢٠ (دف ف)
٥٢٧ (دي ر)	٥٢٠ (دف ق)
٥٢٧ (دي ن)	٥٢٠ فصل الاختلاف والوهم
٥٢٧ فصل الاختلاف والوهم	٥٢١ الدّال مع القاف
٥٢٨ فصل في مشكل أسماء المواضع من هذا الحرف ..	٥٢١ (دق ق)
٥٢٨ فصل مشكل الأسماء والكنى فيه ..	٥٢١ (دق ل)
٥٣٠ الاختلاف والوهم في هذا الفصل سوى ما تقدّم ..	٥٢١ فصل الاختلاف والوهم
٥٣٠ فصل مشكل الأنساب فيه ..	٥٢٢ الدّال مع السّين
٥٣٣ حرف الدّال	٥٢٢ (دس ر)
٥٣٣ الدّال مع الهمزة ..	٥٢٢ (دس م)
٥٣٣ (ذأ ب)	٥٢٢ (دس س)
٥٣٣ (ذأ م)	٥٢٢ فصل الاختلاف
٥٣٣ الدّال مع الباء ..	٥٢٢ الدّال مع الهاء ..
٥٣٣ (ذب ب)	٥٢٢ (دهد)
٥٣٣ (ذب ح)	٥٢٣ (دهر)
٥٣٤ (ذب ذب)	٥٢٣ (دهم)
٥٣٤ الدّال مع الرّاء ..	٥٢٣ (دهن)
٥٣٤ (ذرا أ)	٥٢٣ (دهق)

٥٤١ الذَّال والياء	٥٣٤ (ذرت)
٥٤١ (ذي خ)	٥٣٤ (ذرر)
٥٤٢ (ذي) و(ذا) و(ذيت) و(ذات) و(ذه) و(ذاك)	٥٣٤ (ذرع)
٥٤٣ فصل الاختلاف والوهم	٥٣٥ (ذرف)
٥٤٦ مشكل الأسماء والكنى والأنساب	٥٣٥ (ذرو)
٥٤٧ فصل في مشكل أسماء الأمكنة والبقاع	٥٣٥ الذَّال مع الكاف
٥٤٩ حرف الرّاء	٥٣٥ (ذك ر)
٥٤٩ الرّاء مع الهمزة	٥٣٦ (ذك و)
٥٤٩ (رأس)	٥٣٦ الذَّال مع اللّام
٥٤٩ (رأي)	٥٣٦ (ذل ذل)
٥٥٠ فصل الاختلاف والوهم	٥٣٦ (ذل ك)
٥٥٢ الرّاء مع الباء	٥٣٦ (ذل ل)
٥٥٢ (رب ب)	٥٣٧ (ذل ف)
٥٥٣ (رب د)	٥٣٧ (ذل ق)
٥٥٣ (رب ط)	٥٣٧ الذَّال مع الميم
٥٥٣ (رب ص)	٥٣٧ (ذم ر)
٥٥٣ (رب ض)	٥٣٧ (ذم م)
٥٥٤ (رب ع)	٥٣٨ الذَّال مع الثّون
٥٥٥ (رب و)	٥٣٨ (ذن ب)
٥٥٥ (رب ي)	٥٣٨ الذَّال مع العين
٥٥٦ فصل الاختلاف والوهم	٥٣٨ (ذع ت)
٥٥٨ الرّاء مع الثّاء	٥٣٨ (ذع ر)
٥٥٨ (رت ج)	٥٣٩ الذَّال مع الفاء
٥٥٨ (رت ل)	٥٣٩ (ذف ر)
٥٥٨ (رت ع)	٥٣٩ الذَّال مع القاف
٥٥٨ (رت و)	٥٣٩ (ذق ن)
٥٥٨ فصل الاختلاف والوهم	٥٣٩ الذَّال مع الهاء
٥٥٨ الرّاء مع الثّاء	٥٣٩ (ذهب)
٥٥٨ (رث ث)	٥٣٩ الذَّال مع الواو
٥٥٨ (رث ي)	٥٣٩ (ذوب)
٥٥٨ الرّاء مع الجيم	٥٣٩ (ذود)

٥٧٠ (رزأ)	٥٥٨ (رج أ)
٥٧١ (رز ن)	٥٥٩ (رج ب)
٥٧١ (رز م)	٥٥٩ (رج ج)
٥٧١ (رز غ)	٥٥٩ (رج ح)
٥٧١ (رز ق)	٥٦٠ (رج ز)
٥٧١ فصل الاختلاف والوهم	٥٦٠ (رج ل)
٥٧١ الرّاء مع الطّاء	٥٦٠ (رج م)
٥٧١ (ر ط ب)	٥٦١ (رج ع)
٥٧٢ (ر ط م)	٥٦١ (رج ف)
٥٧٢ (ر ط ن)	٥٦١ (رج س)
٥٧٢ فصل الاختلاف والوهم	٥٦٢ (رج و)
٥٧٣ الرّاء مع الكاف	٥٦٢ فصل الاختلاف والوهم
٥٧٣ (رك ب)	٥٦٤ الرّاء مع الحاء
٥٧٣ (رك د)	٥٦٤ (رح ب)
٥٧٣ (رك ز)	٥٦٥ (رح رح)
٥٧٣ (رك ن)	٥٦٥ (رح ل)
٥٧٣ (رك ض)	٥٦٦ (رح م)
٥٧٤ (رك س)	٥٦٧ (رح ض)
٥٧٤ (رك و)	٥٦٧ الرّاء مع الخاء
٥٧٤ (رك ي)	٥٦٧ (رخ ي)
٥٧٤ فصل الاختلاف والوهم	٥٦٧ الرّاء مع الدّال
٥٧٥ الرّاء مع الميم	٥٦٧ (رد أ)
٥٧٥ (رم ح)	٥٦٧ (رد ب)
٥٧٥ (رم د)	٥٦٧ (رد ج)
٥٧٥ (رم ك)	٥٦٨ (رد د)
٥٧٥ (رم ل)	٥٦٨ (رد ع)
٥٧٦ (رم م)	٥٦٨ (رد غ)
٥٧٧ (رم ص)	٥٦٨ (رد ف)
٥٧٧ (رم ض)	٥٦٩ (رد ي)
٥٧٧ (رم ق)	٥٦٩ فصل الاختلاف والوهم
٥٧٧ (رم ي)	٥٧٠ الرّاء مع الزّاي

٥٨٥ (رف ث)	٥٧٨ فصل الاختلاف والوهم
٥٨٥ (رف د)	٥٧٩ الرّاء مع الثّون
٥٨٥ (رف ر ف)	٥٧٩ (ر زن)
٥٨٦ (رف ل)	٥٧٩ الرّاء مع الضّاد
٥٨٦ (رف ض)	٥٧٩ (ر ص د)
٥٨٦ (رف ع)	٥٧٩ (ر ص ص)
٥٨٦ (رف غ)	٥٧٩ (ر ص ف)
٥٨٦ (رف ف)	٥٨٠ الرّاء مع الضّاد
٥٨٧ (رف ق)	٥٨٠ (ر ض خ)
٥٨٨ (رف هـ)	٥٨٠ (ر ض م)
٥٨٨ فصل الاختلاف والوهم	٥٨٠ (ر ض ض)
٥٨٩ الرّاء مع القاف	٥٨٠ (ر ض ع)
٥٨٩ (رق أ)	٥٨١ (ر ض ف)
٥٨٩ (رق ب)	٥٨١ فصل الاختلاف والوهم
٥٩٠ (رق ت)	٥٨٢ الرّاء مع العين
٥٩٠ (رق م)	٥٨٢ (ر ع ب)
٥٩٠ (رق ق)	٥٨٢ (ر ع ج)
٥٩١ (رق ي)	٥٨٢ (ر ع م)
٥٩١ فصل الاختلاف والوهم	٥٨٢ (ر ع ع)
٥٩٢ الرّاء مع الشّين	٥٨٢ (ر ع ف)
٥٩٢ (ر س ل)	٥٨٢ (ر ع ي)
٥٩٣ (ر س غ)	٥٨٣ فصل الاختلاف والوهم
٥٩٣ (ر س ف)	٥٨٣ الرّاء مع الغين
٥٩٣ فصل الاختلاف والوهم	٥٨٣ (ر غ ب)
٥٩٣ الرّاء مع الشّين	٥٨٤ (ر غ ث)
٥٩٣ (ر ش ح)	٥٨٤ (ر غ م)
٥٩٣ (ر ش د)	٥٨٥ (ر غ س)
٥٩٣ (ر ش ق)	٥٨٥ (ر غ و)
٥٩٤ (ر ش ش)	٥٨٥ فصل الاختلاف والوهم
٥٩٤ (ر ش و)	٥٨٥ الرّاء مع الفاء
٥٩٤ فصل الاختلاف والوهم	٥٨٥ (ر ف أ)

٦٠٤ فصل مشكل الأسماء والكنى	٥٩٤ الرّاء مع الهاء
٦٠٧ فصل الاختلاف والوهم	٥٩٤ (ر ه ب)
٦٠٩ فصل مشكل الأنساب	٥٩٥ (ر ه ط)
٦١٠ فصل الاختلاف والوهم	٥٩٥ (ر ه ن)
٦١١ حرف الرّاي مع سائر الحروف	٥٩٥ (ر ه ق)
٦١١ الرّاي مع الباء	٥٩٦ (ر ه و)
٦١١ (ز ب ب)	٥٩٦ فصل الاختلاف والوهم
٦١١ (ز ب د)	٥٩٦ الرّاء مع الواو
٦١١ (ز ب ر)	٥٩٦ (ر و ث)
٦١١ (ز ب ل)	٥٩٦ (ر و ح)
٦١١ (ز ب ن)	٥٩٨ (ر و د)
٦١٢ الرّاي مع الجيم	٥٩٨ (ر و ض)
٦١٢ (ز ج ج)	٥٩٨ (ر و ع)
٦١٢ (ز ج ر)	٥٩٨ (ر و ق)
٦١٢ (ز ج ل)	٥٩٩ (ر و ي)
٦١٢ (ز ج ي)	٦٠٠ فصل الاختلاف والوهم
٦١٢ الرّاي مع الحاء	٦٠١ الرّاء مع الباء
٦١٢ (ز ح ف)	٦٠١ (ر ي ب)
٦١٣ الرّاي مع الخاء	٦٠١ (ر ي ث)
٦١٣ (ز خ ر)	٦٠١ (ر ي ح)
٦١٣ الرّاي مع الرّاء	٦٠١ (ر ي د)
٦١٣ (ز ر ر)	٦٠١ (ر ي ط)
٦١٣ (ز ر م)	٦٠٢ (ر ي م)
٦١٣ (ز ر ن)	٦٠٢ (ر ي ن)
٦١٣ (ز ر ع)	٦٠٢ (ر ي ع)
٦١٣ الرّاي مع الطّاء	٦٠٢ (ر ي ف)
٦١٣ (ز ط ط)	٦٠٢ (ر ي ق)
٦١٤ الرّاي مع الكاف	٦٠٢ (ر ي ش)
٦١٤ (ز ك ي)	٦٠٢ (ر ي ي)
٦١٤ الرّاي مع اللّام	٦٠٢ فصل الاختلاف والوهم
٦١٤ (ز ل زل)	٦٠٣ فصل مشكل أسماء البقع والمواضع وتقييدها

٦١٩ الرّاي مع الواو	٦١٤ (زل ل)
٦١٩ (زوج)	٦١٤ (زل م)
٦٢٠ (زور)	٦١٤ (زل ف)
٦٢١ (زول)	٦١٥ الرّاي مع الميم
٦٢١ (زوي)	٦١٥ (زم ر)
٦٢١ الرّاي مع الياء	٦١٥ (زم زم)
٦٢١ (زي ح)	٦١٥ (زم ل)
٦٢١ (زي د)	٦١٥ (زم م)
٦٢٢ (زي غ)	٦١٥ (زم ن)
٦٢٢ (زي ق)	٦١٦ (زم هـ)
٦٢٢ فصل الاختلاف والوهم	٦١٦ الرّاي مع النون
٦٢٤ مشكل أسماء المواضع وتقييدها	٦١٦ (زن ت)
٦٢٤ فصل في مشكل الأسماء والكنى	٦١٦ (زن د)
٦٢٦ فصل الاختلاف والوهم	٦١٧ (زن م)
٦٢٧ فصل في مشكل الأنساب فيه	٦١٧ الرّاي مع العين
٦٢٩ حرف الطّاء مع سائر الحروف	٦١٧ (زع زع)
٦٢٩ الطّاء مع الهمزة	٦١٧ (زع م)
٦٢٩ (ط أ)	٦١٧ (زع ف)
٦٢٩ الطّاء مع الباء	٦١٧ الرّاي مع الفاء
٦٢٩ (ط ب ب)	٦١٧ (زف ت)
٦٢٩ (ط ب خ)	٦١٨ (زف ر)
٦٢٩ (ط ب ع)	٦١٨ (زف زف)
٦٢٩ (ط ب ق)	٦١٨ (زف ن)
٦٣٠ (ط ف و)	٦١٨ (زف ف)
٦٣٠ (ط ب ي)	٦١٨ الرّاي مع القاف
٦٣٠ الطّاء مع الرّاء	٦١٨ (زق ق)
٦٣٠ (ط ر أ)	٦١٨ الرّاي مع الهاء
٦٣٠ (ط ر د)	٦١٨ (زه د)
٦٣٠ (ط ر ر)	٦١٨ (زه م)
٦٣٠ (ط ر ف)	٦١٩ (زه ر)
٦٣٠ (ط ر ق)	٦١٩ (زه و)

٦٣٦.....(ط هر)	٦٣١.....(ط ري)
٦٣٧.....(ط هم)	٦٣١.....الطاء مع اللام
٦٣٧.....الطاء مع الواو	٦٣١.....(ط ل ب)
٦٣٧.....(ط ور)	٦٣١.....(ط ل ل)
٦٣٧.....(ط ول)	٦٣١.....(ط ل ع)
٦٣٨.....(ط وع)	٦٣٢.....(ط ل ق)
٦٣٨.....(ط وف)	٦٣٣.....(ط ل ي)
٦٣٩.....(ط وق)	٦٣٣.....فصل الاختلاف والوهم
٦٣٩.....(ط وي)	٦٣٣.....الطاء مع الميم
٦٣٩.....الطاء مع الياء	٦٣٣.....(ط م ن)
٦٣٩.....(ط ي ب)	٦٣٣.....(ط م ث)
٦٤٠.....(ط ي ر)	٦٣٣.....(ط م ح)
٦٤١.....(ط ي ل)	٦٣٣.....(ط م س)
٦٤١.....(ط ي ن)	٦٣٣.....الطاء مع النون
٦٤٢.....(ط ي ش)	٦٣٣.....(ط ن ب)
٦٤٢.....فصل الاختلاف والوهم	٦٣٣.....(ط ن ف)
٦٤٥.....فصل تقييد أسماء البقع	٦٣٤.....الطاء مع العين
٦٤٦.....فصل تقييد مشكل الأسماء والكنى والأنساب	٦٣٤.....(ط ع م)
٦٤٦.....فصل الاختلاف والوهم	٦٣٤.....(ط ع ن)
٦٤٧.....حرف الطاء مع سائر الحروف	٦٣٥.....الطاء مع الغين
٦٤٧.....الطاء مع الهمزة	٦٣٥.....(ط غ ي)
٦٤٧.....(ظ أ ر)	٦٣٥.....الطاء مع الفاء
٦٤٧.....الطاء مع الرءاء	٦٣٥.....(ط ف أ)
٦٤٧.....(ظ ر ب)	٦٣٥.....(ط ف ر)
٦٤٧.....(ظ ر ف)	٦٣٥.....(ط ف ل)
٦٤٧.....الطاء مع اللام	٦٣٥.....(ط ف ف)
٦٤٧.....(ظ ل ل)	٦٣٥.....(ط ف ق)
٦٤٨.....(ظ ل م)	٦٣٥.....(ط ف ي)
٦٤٩.....(ظ ل ع)	٦٣٦.....الطاء مع السين
٦٤٩.....(ظ ل ف)	٦٣٦.....(ط س ت)
٦٥٠.....الطاء مع الميم	٦٣٦.....الطاء مع الهاء
٦٥٠.....(ظ م أ)	٦٣٦.....(ط ه)

٦٦٣..... (ك ث ر)	٦٥٠..... القَاء مع الثون
٦٦٤..... فصل الاختلاف والوهم	٦٥٠..... (ظ ن ن)
٦٦٥..... الكاف مع الحاء	٦٥٠..... القَاء مع العين
٦٦٥..... (ك ح ل)	٦٥٠..... (ظ ع ن)
٦٦٥..... الكاف مع الخاء	٦٥٠..... القَاء مع الفاء
٦٦٥..... (ك خ ك خ)	٦٥٠..... (ظ ف ر)
٦٦٥..... الكاف مع الذال	٦٥١..... القَاء مع الهاء
٦٦٥..... (ك د ح)	٦٥١..... (ظ ه ر)
٦٦٥..... (ك د د)	٦٥٤..... فصل الاختلاف والوهم
٦٦٥..... (ك د م)	٦٥٦..... فصل تقييد أسماء البقع
٦٦٦..... فصل الاختلاف والوهم	٦٥٦..... فصل مشكل الأسماء والأنساب والكنى
٦٦٦..... الكاف مع الذال	٦٥٧..... حرف الكاف
٦٦٦..... (ك ذ ب)	٦٥٧..... الكاف مع الهمزة
٦٦٧..... فصل الاختلاف والوهم	٦٥٧..... (ك أ ب)
٦٦٨..... الكاف مع الزاء	٦٥٧..... الكاف مع الباء
٦٦٨..... (ك ر ب)	٦٥٧..... (ك ب ب)
٦٦٨..... (ك ر د)	٦٥٧..... (ك ب ت)
٦٦٨..... (ك ر ر)	٦٥٧..... (ك ب ث)
٦٦٨..... (ك ر ز)	٦٥٧..... (ك ب د)
٦٦٨..... (ك ر ك ر)	٦٥٨..... (ك ب ر)
٦٦٨..... (ك ر م)	٦٥٩..... (ك ب س)
٦٦٩..... (ك ر ع)	٦٥٩..... (ك ب و)
٦٧٠..... (ك ر س)	٦٥٩..... فصل الاختلاف والوهم
٦٧٠..... (ك ر ش)	٦٦١..... الكاف والثاء
٦٧٠..... (ك ر ه)	٦٦١..... (ك ت ب)
٦٧٠..... فصل الاختلاف والوهم	٦٦١..... (ك ت د)
٦٧١..... الكاف مع القاء	٦٦١..... (ك ت ل)
٦٧١..... (ك ظ ظ)	٦٦١..... (ك ت م)
٦٧١..... (ك ظ م)	٦٦٢..... فصل الاختلاف والوهم
٦٧١..... الكاف مع اللام	٦٦٣..... الكاف مع الثاء
٦٧١..... (ك ل أ)	٦٦٣..... (ك ث ب)
٦٧٢..... (ك ل ب)	٦٦٣..... (ك ث ث)

٦٨٤..... (ك س ر)	٦٧٢..... (ك ل ح)
٦٨٥..... (ك س ل)	٦٧٢..... (ك ل ل)
٦٨٥..... (ك س ع)	٦٧٣..... (ك ل م)
٦٨٥..... (ك س ف)	٦٧٤..... فصل الاختلاف والوهم
٦٨٥..... (ك س و)	٦٧٥..... الكاف مع الميم
٦٨٥..... فصل الاختلاف والوهم	٦٧٥..... (ك م أ)
٦٨٦..... الكاف مع الشين	٦٧٦..... (ك م ل)
٦٨٦..... (ك ش ر)	٦٧٦..... (ك م م)
٦٨٦..... (ك ش ف)	٦٧٦..... (ك م ن)
٦٨٦..... فصل الاختلاف والوهم	٦٧٦..... الكاف مع الثون
٦٨٦..... الكاف مع الهاء	٦٧٦..... (ك ن ز)
٦٨٦..... (ك ه ر)	٦٧٦..... (ك ن ن)
٦٨٦..... (ك ه ل)	٦٧٧..... (ك ن ف)
٦٨٦..... الكاف مع الواو	٦٧٧..... (ك ن و)
٦٨٦..... (ك و ب)	٦٧٧..... فصل الاختلاف والوهم
٦٨٧..... (ك و ت)	٦٧٨..... الكاف مع العين
٦٨٧..... (ك و ر)	٦٧٨..... (ك ع ب)
٦٨٧..... (ك و ز)	٦٧٨..... (ك ع ك ع)
٦٨٧..... (ك و م)	٦٧٨..... فصل الاختلاف والوهم
٦٨٧..... (ك و ن)	٦٧٨..... الكاف مع الفاء
٦٨٨..... (ك و ع)	٦٧٨..... (ك ف أ)
٦٨٨..... فصل الاختلاف والوهم	٦٧٩..... (ك ف ت)
٦٨٩..... الكاف مع الياء	٦٨٠..... (ك ف ر)
٦٨٩..... (ك ي د)	٦٨١..... (ك ف ل)
٦٨٩..... (ك ي ف)	٦٨٢..... (ك ف ن)
٦٨٩..... (ك ي س)	٦٨٢..... (ك ف ف)
٦٩٠..... فصل الاختلاف والوهم	٦٨٣..... (ك ف ي)
٦٩٠..... فصل مشكل أسماء الأمكنة فيه	٦٨٣..... فصل الاختلاف والوهم
٦٩٢..... فصل مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف	٦٨٤..... الكاف مع السين
٦٩٣..... فصل الاختلاف والوهم	٦٨٤..... (ك س ب)
٦٩٣..... ومن الأنساب	٦٨٤..... (ك س ت)
٦٩٥..... الفهرس	٦٨٤..... (ك س ح)